

]

]

•

﴿الجزء الاول﴾

بسم الله الرحمن الرحيم
في حديث البشير النذير للعالم العلامة
الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ نور
الدين محمد ابن الشيخ ابراهيم الشهير
بالعزري مقدمه الله

برحمته آمين

﴿تمت الطبعة الاولى﴾

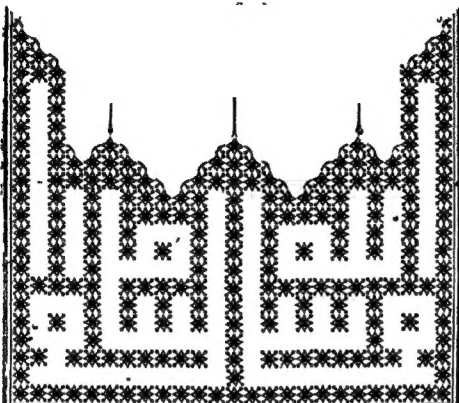
قد حليت جيا دطره ووشيت حوائى
شوره بعقد فراند الحاشية الفاقسه
ذات المعاني الباهرة والتقارير الرائقة
التي كشفت عن وجوه مخدرات من
الجامع الصغير النجاف وأبرزت من
كنوز معانيه كل جوهره قيمة تميز
بسمتها ألباب الطلاب للعالم العامل
والودعي الفاضل الهمام الذي لم تزل
تحميه حماه على علوم اياه تطرى وتنقى
الاستاذ العلامة الشيخ محمد الحفنى
طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه

﴿الطبعة للاربعين﴾

بالمطبعة الخيرية بحوش عطى بجواليه

مصر المحمية سنة ١٣٠٥

﴿مجموعه﴾



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي وفقنا للاعتقال بسنة رسوله . وتبذلها من رغبها وأجابه لمسئله . أحمده
على ذلك وأبني منه المزيد من فضرحته فلهما ذكرهم بحب من عباده أن ينوا عليه
ويبلغ كلا منهما المقصود وهو ما موله . وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنقي
قائلها من الفزع عند حصوله . وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المبعوث
بالمجرات الطاهرات والشرعية الواضحة لمن تأمل فيما آفر عليه وقعه وقوله . اللهم صل
وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين حسنت نياتهم وصحت أفعوالهم وذووا عن ضعفهم فهم
القبوم المتهدي كتابهم المقطع من اتباعهم في قوله وعمله . صلاة وسلاما دائمين متلازمين مادام
باب التوبة مفتوحا لمن تاب من خطاياهم ووزله ﴿وبعد﴾ فيقول العبد الفقير الى ربه
القدير . علي بن أحمد بن فوزا بن محمد بن إبراهيم العزري هذا شرح الحبيب وضعه على
الكتاب المحيي بالجامع الصغير . في أحاديث البشير النذير . تأليف الامام العالم العلامة
محمد عصره شيخ الحديث أبي الفضل عبد الرحمن جلال الدين الأسوطي نفعه الله تعالى
بالرحمة والرضوان . وأسكنه أعلى فردوس الجنان . جمعه من مشروح الكتاب نفث
قلت قال الشيخ فرادى به شفي حادى السنة محمد جازى الشعرانى المشهور بالواقف واذالم
أعز الكلام لأحد فهو عن الشيخ عبد الرؤف الداوى حافظ عصره قالنا وقد أصبح باسعه كما
سترى . ومعيته السراج المنير . بشرح الجامع الصغير . والله أسأل أن يجعله خالدا
لوجهه الكريم وسيدا للفقوز بحسنات النعم ويحتم لكاتبه بحبر آمين آمين ﴿بسم الله الرحمن
 الرحيم﴾ أى أيسدى أو أفتخ أو أفض وهذا أولى اذ كل فاعل بيد أى فعله بسم الله يصير
ما قبل التسمية مبدأ له كأن المسافر اذا دخل أو ارتحل فقال بسم الله كان المعنى بسم الله

أحل بسم الله أو تحفل والاسم مشتق من المعقود هو العلق وقيل من الهمم وهي السلامة
والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد لم يقسم بيسمى تعالى بقبول أن
يسمى وإنما على آدم في جلة الأسماء قال تعالى هل تعلمه سميا وهو صبي عند الأكر وعند
المحققين أنه اسم الله الأعظم وقد ذكر في القرآن العزيز في الفسين وثلاثمائة وستين موضعا
والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان نبينا للسمعة من مصدر رحم والرحن أبلغ من الرحيم لأن
زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كافي قطع بالتحقيق وتقطع بالتشديد وقولهم رحم الدنيا
والأسماء ورحيم الأسماء وقيل رحم الدنيا والرحمة وقفة في القلب تقتضي التفصيل والأناعم
وذلك غاية وأسماء الله تعالى المأخوذة من نحو ذلك انما تأخذ باعتبار الفاعلة لا بالمبدأ
فائدة قال النسي في تفسيره قيل الكتب المنزلة من السماء إلى الدنيا مائة وأربعة صحف
شيت ستون وصحف إبراهيم ثلاثون وصحف موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والأناجيل
وإن بورا وفرقان ومعاني كل الكتب مجموعة في القرآن ومعاني القرآن مجموعة في الفاتحة
ومعاني الفاتحة مجموعة في السبعة ومعاني السبعة مجموعة في بابها ومعناها هي كان ما كان و
يكون ما يكون ﴿ الحمد لله ﴾ بدأ بالسبعة وبالجملة اقتداء بالكتاب العزيز وعلاجه بكل أمر
ذو بال أي حال يتم بمشروها لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن فهو أقطع أي ناقص غير تام
فيكون قليل البركة وفي رواية لا يداود بالحمد لله وجع المؤلف وجه الله تعالى بين الابتدائيين
محمدا بالروايتين وإشارة إلى أنه لا تعارض بينهما إذا ابتداء حقيقي وإضافي فالحقيقي حصل
بالسبعة والإضافي بالجملة لأنه ابتدأ في الشروع في المقصود وجملة الخبرية لفظا ثانيا
معنى حصول الحمد بالتكامل جامع الأفعال المدلول لها يجوز أن تكون وضوعة ثمرة لا نشأ
والحمد مختص بالله تعالى كما أفادته الجملة سواء جعلت ألفه للاستغراق كإجماله الجهور وهو
ظاهر أم للجنس كإجماله المختص لأن لا مبدء لا اختصاص فلا فرد منه لغيره تعالى والأفلا
اختصاص لتحقيق الجنس في الفرد الثابت لغيره أم العهد كالتى في قوله تعالى اذهبا في الغار كما
نقله ابن عبد السلام وأجازه الواحدى على معنى أن الحمد الذى جده الله به نفسه وحده به
أندأ وهو أولياؤه مختص به والغير به من ذكره فلا فرد منه لغيره وأولى الثلاثة الجنس لأن
الجنس هو المتبادر والشائع لا سيما في المصادر وعند خفاء القرائن والحمد أى اللقطة لفة الشاء
بالسان على الجبل الاختبارى على جهة التبجيل سواء تعلق بالفضائل أم بالقواضل فدخل
في الشاء الحمد وغيره ونسج بالسان على الجبل غير الجبل أن قلنا رأى ابن عبد السلام أن
الثناء حقيقة في الخير والشر وان قلنا رأى الجهور أنه حقيقة في الخير فقط فائدة ذكر ذلك
تحقيق الماهية أو دفع فهم إرادة الجمع بين الحقيقة والها عند من يجوز وبالاختبارى
المدح فانه يعم الاختبارى وغيره نقول مدحت ألوة على حسنها دون مدحتنا وعلى جهة
التبجيل متناول للظاهر والباطن اذ لو تجرد الشاء على الجبل من مطابقة الاعتقاد وأخافه
أفعال الجوارح لم يكن جدا بل نعم أو غايه وهذا لا يقتضى دخول الجوارح والجنسان في
التعريف لأنهما اعتبارية شرط لا شطرا أو الشكر لفة فعل بئى عن تعظيم المنعم من حيث
أنه منهم على الشاكر أو غيره سواء كان بالسان أم بالجنان أم بالأركان فورد الحمد بالسان
وحده ومتعلقه النعمة وغيره أو ورد الشكر بالسان وغيره ومتعلقه النعمة وحدها فالحمد
أعم ومتعلقا وأخص مودر أو الشكر بالعكس ومن ثم تحققت تصادقهما في الثناء بالسان في
مقابلة الاحسان وتقارعهما في صدق الحمد فقط على الشاء بالسان على العلم والشجاعة
ومصدق الشكر فقط على الثناء بالجنان على الاحسان والحمد فاعلم بئى عن تعظيم المنعم

(قوله الحمد لله)

الذي يثبت الخلق أقسام من حديثنا والله يثبت الخلق فيه إشارة إلى أن هذا التأليف من أعظم المزايا التي لا يقدر على تأليفه إلا الباق في العلم والادب حتى يكون تأليفه بقيد الدين وهو أي المصنف محمد بن القاسم وأول المحدثين سيدنا عمر بن عبد العزيز رحمه الله سنة ٩١ وعاش سنة ١٠١ وبعد ما ماتنا التاجي رضى الله تعالى عنه (قوله يثبت) الأول باعثة ليكون مثبته باسمه صريح من أسنانه تعالى الواردة أن كانت يثبت من باعثة التأليف بالصرح صريحاً أولاً بخلاف قول بعضهم الجدة التي رفع الخلق فله ليكون واقعاً في ردو باعثة وردا لأن يقال أي بذلك تكون أرفع في النفس لأنه أدنى أذيل التي تشوق النفس إلى صلاته تبينه من أي شخص أو أكثر (قوله في رأس) ذكره اقتداءً بخلدونس قبله إذ ذكره الفلاس في وضعهم خلق أول القرن الثاني من المحدثين أي تذاخرت المائة كان في أول المائة الثانية من محمد الذين وفادقة المصنف بقوله وأقام وإنما كان ليس قبله لأن سيدنا عمر المذكور أول المحدثين مع أنه لم يوجد أول القرون فضلاً عن تأهله لذلك بل انما وجد بعد نصف القرن ومعنى الصبيح أن يصف صفته أوصافاً بنشأها فمع الأمة كالدرس والوظ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع المنكر عن الناس ونصر أهل الحق كروا الحادة (٤) كلما يؤمن بهرون الرشيد وقوله يثبت يعني أي أوفى شوبهت السلطان

أَيُّ أَرْسَلِ الْبَاطِلَ وَفِي حُجْرَتِهِ
 اللَّهُ أَيُّ أَرْسَلِ الْبَاطِلَ فَكُلُّهُ مَقَامٌ
 هُوَ مَقَالُ الْوَالِدَيْنِ فِي أَهْلِ الْعَالَمِ
 وَفِيهِ يَنْهَضُ عَوْنُ مَطْلُوقِ الْأَنْ
 الْعَالَمِ أُولُ الْأَنْحُومِ الْتَوَالِجَةِ
 وَالسَّيْفِ مِنْ أُولِ الْيَوْمِ فِي أَيِّ شَهْرِ
 أَلِ الْبَاقِي مِثْلُهُ فَكُلُّهُ عَامُ سَنَةٍ
 وَلَا عَكْسَ قَلِيلٍ خَالِصًا بِالْإِجْتِهَادِ
 لَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ التَّصَدِّقُ
 بِذَلِكَ تَقْبِيلاً وَهَوْنًا وَمُلَاقَةً
 الْحَدِيثِ وَالْجَهْدِ عِنْدَ آلِ الْبَيْتِ
 وَالْمُسَادَقَةِ بِأَلِ الْبَيْتِ كُلِّ قَتْلٍ
 الْخُصُوصِ بِالْأَنْحُومِ طَرْدِ الْبَيْتِ
 أَلِ الْبَيْتِ كُلِّ قَتْلٍ وَرَأْسَ الْبَيْتِ
 عَلَى الْأَشْهُورِ بِرُكْنِ أُولِ الْأَشْيِ
 وَأَعْلَاهُ (قَوْلُهُ لِهَذِهِ الْأَمَةِ) أَيُّ
 أُمَّةِ الْخَالِيَةِ دَلِيلُ إِخَاتَتِهَا الَّذِينَ
 وَأَصْلُ الْأَمَةِ الْجَمَاعَةُ (قَوْلُهُ وَأَمَامَهُ)

من حيث أنهم متم على الحامد أو غيره والشكر صرف العبد جع ما تم الله عليه من الصم وغيره إلى ما خلق لأجله فهو شخص متعلق من الثلاثة لاخصاص متعلق بالله تعالى ولا اعتبار بشئ إلا سلاته بخلاف الثلاثة والشكر القوى ما لا يبعد العرفي وبين الحدين عموم ومن وجه (الذي بحث على رأس) أي أول (كل مائة سنة) قال المناوي من المرفوع السري أو البشارة أو البشارة (من) أي مجتهد أو أحدا أو مستندا (يحدد هذه الأمة) الحمدي (أدريتها) أي ما لا درس من أحكام شريعتها وأقام أي نصب (في كل عصر) أي زمن (من يحيا) بفتح أوله (هذه الأمة) المراد أنه يتعاهد أحكامها ويحفظها عن الضياع (بشهادة) أي إعلانه (أركانها تأيد) أي تقوية (سنتها وتبنيها) أي توضيحها للناس (وأشهد أن لا اله) أي معبود بحق (إلا الله وحده لا شريك له شهادة ربح) أي رزق (ظلام الشكوك سبع يقينها) أي شهادة جازمة رزيل نور يقينها ظلمة كل شك وريب (وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله) إلى كافة الثقلين (المبعوث لرفع كلمة الإسلام) أي الكلمة التي من طبقها حكم بإسلامه وفيه إطلاق الكلمة على الكلام (وتشيد بها) أي إعلانها وخفض كلمة الكفر دعوى الشريك له ونحو ذلك (وتوحيها) أي الله وسلم عليه وعلى آله (أي أقامه المؤمنين من بني هاشم والمطلب أو أئمة) (وصحبه) اسم جمع لأصحاب بمعنى الصابي وروى عن أجمع ومننا بيننا محمد صلى الله عليه وسلم بعد نبوته وعلف الصبي إلى الشامل لبعضهم يشمل الصلاة والسلام بإقبح (ليوت الغاية) قال المناوي

طلق القيام على الانتصاب ولو قهراً ، وقال قاضٍ من مومعني ، ان التصب يطلق على العزم الامامت عليه قائماً استأواه في ما زوا على الحفظ ، وقال قاضٍ المال حفظه قال تعالى الامامت عليه قائماً أي حفظاً والمراد هنا عزمك أي وفي ذلك (قوله من عزموا) أي بحفظ (قوله للخلق) (الخلق) والدين والشريعة تطلق اصطلاحاً على شيء واحد لكن ينهاه في من حيث ان الخلق لا تضاف الا لرئيسه الملقاة منه فهو لها ارباب فلا يقال - لهذا لا يجوزوا - قال الدين زيد حقه أو أضافوا الدين بضاف له تعالى فقال دين التعليل هو في الكلام الفصح ، وفيه انشوا من جهة الحق (قوله بتشييد أركانها) الأركان الدعائم التي يعقد عليها هو من إضافة التشبيه به العتبة لان الصغير للدين أي التي التي كالأركان بجامع الأعتاد أو شبه الأحكام التصلبية بالأركان مصرية والصغير للمعنى في الأحكام الاجمالية لتصلل التعارض بين المضاعف والمضاف ، وقال قاضٍ مصر مصر وعبيد أي مبنى التشبيه أي الجبس (قوله تلام الشوك) أي الشان الذي كان كلمة بغير عدم الهدوء واليقين الذي كان الصبح وقوله الشارح استأواه غير مسلم وان سقم في قهره فكيف يقول مكتبة (قوله لرفع فيه) رفعه استئلال لا بشر السليد المرفوع عوار كان بعض راعه استئلال القوم وعمرى انشراح انه كلفه لئلا يناسب (قوله لرفع فيه) رفعه استئلال لا بشر السليد المرفوع عوار كان بعض راعه لادى ملانسة أي له تعلقي بالاسلام (قوله كذا الكفر) مفقود ضافي فيشمل كل ما نافي الاسلام (قوله لوث الغاية) أي يحبه الذين

كالإثبات فهو تشبيه بليغ وقول الشارح استعارة يلزم عليه الجمع بين الطرفين ولئن سلم فحين مصرحة فكيف يقول مكثبه والغاية على ما ينبغي الشخص يستمر (قوله أودعت) لم يقل سئمت أو ألفت إشارة إلى أن هذا الكلام مرصصون فيه الأحاديث فلا يصل إليه حاسد وإشارة إلى أن الطالب بأخذ منه ما أراد راحة (قوله الكلم) هو جمع كثرة فهو نفس فيها وإذا لم يقل الكلمات لانه جمع قلة ولا الكلام لانه اسم جنس يطلق على القليل والكثير فلو قال ذلك لكانوا يسمونه قلة وان كان العيان يمنع ذلك (قوله المصطفوية) فيه ان الاشارة اذا كانت خامسة تتحقق في النسب ولا تقبل او اسواء اكانت اصلية كما هنا أو زائدة قلنا ثبت فهو جاري فيقال جباري ومصطفى هذا كلام الجمهور وحكي المناوي ان ثم قولا بطلبها وانما ولعه حفظ ذلك أو أمسبقت نظره في أنصاف ذلك كما يؤخذ من الأشعري فإنه حكى خلافا في غير هذه أي أماسهه فصرح في الجمع بأنه لا خلاف في حديثه وقال المرادي قولهم مصطفوى خطأ (قوله الاحاديث) اسم جمع لحديث لاجل له لان فعلا لا يجمع فان جعل جمع أحدونه كان قياسا لكونه غير مناسب هنا لان الاحدونه ما يحدث به مع المراد هنا خصوص ما نسب له صلى الله عليه وسلم (قوله معادن) جمع معدن بكسر الدال يطلق على مكان الجواهر وعلى نفس الجواهر فيكون شبه الاثر للمكان يجمع (هـ) الاخوة على التفاضل أو بنفس الجواهر

يجمع بميل النفوس والنفس
واضافة معادن للأثر من اضافة
المشبه به للشبه وأشار بذلك
إلى أنه أعقب نفسه في ذلك
كالاستخراج المعادن فإنه أعقب
نفسه (قوله الأثر) أي المأثور رأى
المنقول عن النبي أو عن الصحابي
على الأصح وقيل ان الأول يقال
له حديث والثاني يقال له أثر
واقصر الشارح على قوله المنقول
من النبي صلى الله عليه وسلم إشارة
إلى أنه المناسب هنا لان أماديه
مرفوعة (قوله القشر) شبه
الاحاديث الموضوعه وشديدة
الضخ بالقشر والاحاديث
الصحة والخسة والضعفة
المتماكة بالباب (قوله أو كذاب)
صفة المبالغة ليست مرادة

استعاره لمزدحماتهم جمع لث وهو الاسد والغاية تصوير متفخخه وتأوى اليه الاسود
وزاد قوله (وأسدعربها) دفعا لتوهم احتمال عدم ارادة الحيوان المفترس لفظ
الليث اذ الليث أضاق من العنكبوت والعريضة مأوى الاسد (هذا) المؤلف
(كتاب) أي مكتوب (أودعت) سئمت وحفظت (فيه من الكلم) بفتح فكسر
جمع كلمة كذلك (النسوبة) أي المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم (الوفا) جمع ألف
قبل وعدنه عشرة آلاف وتسعمائة وأربعة وثلاثون (ومن الحكم) بكسر ففتح جمع
حكمة وهي العلم النافع المؤدى إلى العمل (المصطفوية) المنسوبة إلى المصطفى صلى
الله عليه وسلم (مستوفى) أي أنواعا من الاحاديث فانها متنوعة إلى مواضع وغيرها
اقتصرت فيه على الاحاديث الواجزة غالبا (ونصت فيه من معادن الأثر) بالنسبة
أي المأثور رأى المنقول من النبي صلى الله عليه وسلم (ابرره) بكسر الهمزة أي خالسه
وأحسنه قال المناوي شبه أصول الحديث بالمعادن وما أخذ منها بالذهب الخالص وجهه
لها بالتحصين (وبالفت في تحوير القصر) أي اجتهدت في تحوير وعزل الاحاديث إلى
مخرجها (فتركت القشر وأخذت الباب) أي تجنبت الاخطار الموضوعه (وصته
عما تفرد به) أي برأيه واد (وضع) الحديث (أو كذاب) بكسر الكذب وان لم
يعرف بالوضع (ففاق بذلك الكتب المؤلفة في هذا النوع كالفائق) للسلامة من غنائم
(والشهاب) بكسر أوله للقاضي أبي عبد الله القاضي (وحوى) جمع وضم (من
نفائس الصناعة الحديثية) أي المنسوبة إلى الحديثين (ما لم يودع قبله في كتاب) من

وسبب الوضع أما نسيان أو سبق لسان كان يحفظ حديثا فعند وضعه في كتابه يلقى بضع غير موثقة الفير موضوع أو عند
تقرره سبق لسانه لغيره الموضوع وهذا غير مؤخذ وما قصد ارادته على أهل السنة في كذبنا ثم موضوعا شبهه بطله
وما قصد الترتيب في الأعمال في كذبنا ثم موضوعا يدل على فضل تلك الأعمال وهذا من مؤخذان (قوله في هذا النوع)
أي كون أحاديثها مجردة عن الاساس فلا يدخلها الضاري (قوله كالفائق) أي لا ينضمم إلى الترتيب حتى وإن كان في الحديث
أيضا لانه ليس من هذا النوع اذ هو اغاذا كقوله الالفاظ القريبة التي في الاحاديث التي رواها الفائق والشهاب ليسا من هذا
النوع من كل وجه بل من جهة حذف الاسانيد وليسما تبيين على حروف المجهول لافيه امرؤ زالمعرجين كما هنا (قوله الصناعة)
هي في اصطلاح النحاة العلم المتعلق بكيفية عمل وان يباشر العالم بذلك العمل كمن علم علم المزاويل ولم يباشره فحينئذ صناعة وعند
العامة لا تسمى صناعة الا اذا باشره وهما وهو المراد هنا أي التي تلبس الهدون بتأليفها (قوله ما لم يودع قبله الخ) فيه ان
مسند القردوس الذي هو مادة المصنف مثل هذا ويحجب بأن هذا ما لفة للحدود أيضا ان ذكر تب على نحو عشرين حرفا
من المجهول وهذا على أكثر حروف المجهول بيد أبا له هيرة فان اتفاقا في الهمزة تظهر ما بعد هاءا كان بعد هاءا في أحد هما
وبعد هاءا في الآخر فقدم الأول لان ابا سابقة على الثانيان انتقل الحرف الثاني لثالث وهكذا فان اتفاقا في جميع حروف

الكلمة تظهر الكلمة الثانية فالأول هو حرف سائي قدمه ثم الكلمة الثالثة وهكذا وإنما يقدم حديث من رأى في النوم فبصراني على حديث من رأى في النوم فقد بصراني لأن السين مضافة على اتفاق وهذا باعتبار الغالب والأقصد بقدم ما حرفه تأخر لكثرة كان يكون الاستكمال دليل هو رتبة الدليل التأخير ومعنى الجميع أنه لعدم فهم معانيها إلا بضمها غيرها كانت كالكلام الجمعي أو أنه أراد بالجميع الحروف المنقوطة أي باعتبار الغالب (قوله أي بشر إنذار) فيه الطباق (قوله لانه الخ) أي انما حسنته لانه مقتضب أي مقتطع منه سبي القضب المأخوذ من الشجرة بذلك لانه مقطوع (قوله وقد صدت فيه) متعلق بجمع لا بقصدت وهو يتعدى بنفسه كإخبارنا بالذم فقصدت في زدوباني نحو قصدت إلى زيد (قوله بأسرها) أي برمتها رجلتها كما يقال ذهب الأسير بأسره أي بيمته وإن كان الأمر التقيد وهذا ما عرفت إذا المشاهدة تقع من كون هذا الكتاب جمع كل الأحاديث على أن مرجعه الله تعالى فيوفى قبل الإكالة (قوله البخاري من خواصه) (٦) أنه ما وضع في بيت الأوامن الحرق أو سفينته الأوامن الفرق وألفه في مكة

وكان لا يضح فيه حديثا إلا إذا اغتسل من ما وزعمه وتطيب وصلى ركعتين وأخذ من سقاية ألف حديث وسلم أخذه من ثلثمائة ألف حديث وقوله الخ إلى آخره أي المسببات هي المرقومة وتبعة هذه رموزا بجزاها من الأرض الإشارة بأى عضو كان وحضهم فرق فقال إن كانت الإشارة باليد معنى غمزا أو بالقدم معنى رمزا أو بالعين معنى هزأ أو بالجماع معنى لمزق فيه هذه بالإشارة بالجمع الاتهام (قوله لهما) إشارة إلى اتفاقهما والقاعدة أن يقال في ذلك الخاء الميم اتفاق الخ لأن ذلك على حرف ويقال حم وطس الخاء الميم والخاء الميم فيعين بالمعنى لا بالاسم لوضع ذلك على حرفين وقد داودنا الآن الحفيد لسيدنا داود وكناهم الكتب الأربع وفيها الصحيح والحسن والضعيف بخلاف البخاري ومسلم ليس فيها الضعيف بل الصحيح والحسن (قوله

الكتب المؤلفة في ذلك النوع) (وكتبه على حرف المصمم) أي حرف التهجى (مرابعا) في الترتيب (أول الحديث فابعد) أي عاقلنا على الابتداء بالحرف الأول والثاني من كل كلمة أولى من الحديث وهكذا (تسهلا على الطلاب) لعلم الحديث (ومعينة بالجامع الصغير من حديث الشيرازي) ثم بين وجه التسمية بقوله (لانه مقتضب) أي مقتطع (من الكتاب الكبير الذي سميته جمع الجوامع) تبعه كل مؤلف جامع (وقصدت فيه) أي في الكتاب الكبير (جمع الأحاديث النبوية بأسرها) أي جميعها قال المناوي وهذا بحسب ما اطلع عليه المصنف لا باعتبار ما في نفس الأمر (وهذه رموز) أي اشارته الدالة على من خرج الحديث من أصل الآثار (خ البخاري) إمام الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه صاحب أصح الكتب بعد القوتان (م مسلم) بن الحجاج القشيري (ن لهما) في العيصين (د لابي داود) قال المناوي سليمان بن الأشعث الشافعي (ت للترمذي) محمد بن عيسى (ن للنسائي) أحمد بن شعيب الخراساني الشافعي (ه لابن ماجه) محمد بن يزيد معاجه لقب لاييه (ه لؤلؤ الأربعة) أبي داود ومن بعده (٣ لهم الابن ماجه حم لاجلني مسنده) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ناصر السنة (عم لابنه) عبد الله (في زوائده) أي زوائد مسند أبيه (للساكني) محمد بن عبد الله (فان كان في مسنده) على الصحيح الذي قصد فيه جمع الزائد عليه مما هو على شرطهما أو شرط أحدهما وهو صحيح (أطلقت) العزو إليه (والا) محبان كان في غيره كإبراهيم (بينه) بأن أصرح باسم الكتاب المضاف إليه (حدث البخاري في الأدب) كتاب مشهور (خ في التاريخ) قال المناوي أي الكبير أذهو المعهود عند الإطلاق ويحتمل غيره وله ثلاثة تواريخ (ج لابن حبان) محمد بن حبان التميمي الفقيه الشافعي (في صحيحه طب للطبراني) سليمان التميمي (في الكبير) أي في مجله الكبير للمصنف أو ما العاصبة (طس له في الأوسط) أي في مجله الأوسط الذي ألفه شيخه (طس له في الصغير) أي في أصغر مجاميعه الثلاثة (ص لسيدنا منصور في مسنده للنسائي) كان كثير التدبّر والجامع ومع ذلك كان كثيرا العبادة (قوله في مسنده) أي الأحاديث المسندة وفيه ش

خمس ثلاثين ألف حديث وقيل أربعين ألفا وليس فيه موضوع الأربعة منها حديث دخول عبد الرحمن بن عوف الجنة زحفا كما ذكره المناوي وإن وجد في كتب الأفاضل (قوله مستدرکه) أي استدرك فيه الأحاديث الأربعة على ما في الصحيحين مما هو على شرطهما أو أحدهما لكن مات قبل تحريره فلا ووجد أكثره ليس على شرطهما ولا على شرط أحدهما وهو بطلان أنه على شرطهما أو شرط أحدهما (قوله خد) الدال إشارة للأدب المفرد (قوله في التاريخ) ال للهدى الكبير الذي ألفه وهو ابن ثمانية عشرة سنة وهو أول التواريخ فكل ما حدث علة عليه ويحتمل أن ال للاستغراق أي الكبير والأوسط والأصغر ويدل ذلك أنه أطلق فلو كان الكبير يقال الكبير فإن أردت غيره بينته وهو ستون ألف حديثا الأوسط نصفه والاصغر عشرون ألفا وقرأه الحافظ ابن حجر في مجرأ واحد ضرب به المثل (قوله في مسنده) ليس فيها حديث موقوف لأن اصطلاحهم أن الموقوف لا يسمى سنة وبسمى حديثا

(قوله نعيم) نعم النون وكذا تعلق الناس بالحيلة لما ألف يسوع باربعه دنانير وهذا الكتاب متى كان في بيت لايدخله شيطان (قوله في التاريخ) أي تاريخ بغداد لأن أكثره متعلق بما وان تعلق بغيرها (قوله بقبوله) بالسكون السبع وكذا رسوله (قوله وزب رسوله) كان الأولى تقبله على حزمه المفلحين ليكون له موقع لا يهزم من كونه (٧) من المفلحين أن يكون من حزب رسوله

شي لا ينحسبه) عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (عبد الله بن الزناد في الجامع ع لا يسل
 في مسنده قط الدارقطني) علي بن عمر البغدادي الشافعي (قال كان في السنن أطلقت)
 العزاليه (والأبيته) أي أشقته إلى الكتاب الذي هو فيه (فرد لدبلي في مسند
 الفردوس) قال المناوي يخرج على كتاب الشهاب المرتب على هذا النحو والقردوس
 لعباد الإسلام أي من جامع الديلي ومسنده ولوله أي منصور (حل لا ينعم) أحد بن عبد
 الله الأسفهاني الصوفي الفقيه الشافعي (في الحلية) أي في كتاب حلية الأولياء وطبقات
 الأصفياء (هب السبق) أحد أئمة الشافعية (في شعب الإيمان حق له في السنن)
 الكبرى (عد لابن عدي) عبد الله بن عدي الجرجاني (في الكامل) الذي أنصف في
 معرفة الضعفاء (عن لحيثي) في كتابه الذي منصفه (في الضعفاء) أي في بيان حال
 الحديث الضعيف (خطب الطيب) أحد بن علي بن ثابت البغدادي الفقيه الشافعي (فان
 كان) الحديث الذي أعز واه (في التارخ أطلقت ولا) بان كان في خبر من مؤلفاته
 (ينته) بان أعين الكتاب الذي هو فيه (والله أسأل) لأخبره بما يقبده تقديم الممول
 (عن ابن فضوله وان يجعلنا) قال المناوي أي بنون العظمة أنظارا والمزومها الذي هو نعمة
 من تعظيم الله تعالى به تأهله العلم امتثالا لقوله تعالى وأما بعد ربك لغدت (عنده)
 عنديه اعظاما وكراما لا يمكن (من خبه) خاصته وحجده (المخلصين) الفائزين بكل خير
 (وسر رسول) أمين في (أعما الأعمال) أي أعما شخصها وأعمالها (النات) جمع
 نية وهي لغة القصد وشعر القصد الشيء مقترنا بفضله فان رآه كان عزما والمحصى أكثرى
 لا يكى أقد يصح العمل بالنية كالأذان والقراءة (وإنا نكل امرئ) أو امرأة (مأوى)
 أشار به كقول العاقبي أن تعيين المأوى بشرط فلو كان على إنسان صلاة فاته لا يكتبه
 أن ينوي الصلاة الفاتية بل بشرط أن ينوي كونها ظاهرا أو عصرا أو غيرها ولو لا الألفاظ
 الثانیة وإنا نكل امرئ مأوى لاقتضى الأول أعما الأعمال بالنات بحجة النية بال تعيين
 أو أوهه ذلك وقال المناوي فليس هذا تكرارا فان الأول دل على صلاح العمل وفساده
 بحسب النية المقضية للأعبادو الثاني على ان العاصم لو أبى عمله بحسب نية (فن
 كانت هجرة إلى الله ورسوله) أي اتفاهله من دار الكفر إلى دار الإسلام قصد أو عصما
 (فهجرة إلى الله ورسوله) أو أبوا أو أي فقهه اسحق الثواب العظيم المستقر للهاجرين
 وقال زين العرب الغناء في قوله فن كانت هجرة إلى الله ورسوله أي وإذا كانت
 الأعمال بالنات فن كانت هجرة إلى الله ورسوله أي من قصد بها الهجرة القربة إلى الله تعالى
 لا يخلطها بشئ من أعراض الدنيا فهجرة إلى الله ورسوله أي فحجرة مقبولة مثاب عليها
 وقد فصل التقارب بين الشرط والجزم بهذا التقدير (ومن كانت هجرة إلى دنيا) وفي
 رواية لا يتأخر أوله والقصر بالتأخير واللام للتعليل أو مجئ إلى (يصيها) أي يحصلها
 (أو أمأة ينسكها) قال المناوي جعله أقبح حاله نائما بل بالها تعظيما لآخرها كونها أشد

[illegible]

يعبر هو المراد هنا (قوله من أبي سعيد) الخدرى وقوله ابن عسا كرايع أى يرواه ابن عسا قرعن أنس بن مالك وكذا الرشيد أى يرواه الرشيد عن أبي هريرة فهو مروي عن أبيه من الصحابة عمر بن الخطاب وأبي سعيد وأنس وأبي هريرة لكن لم يصح غير طريقه مروي عن الله تعالى عنه فذكر المصنف الثلاثة الآخر بهم أنها صحيحة أيضا مع أنه تكلم في أسانيد ما بالنصف إلا أن يقال ذكرهم لا تافان إلا رتبة على لفظ الحديث أى هذه الطريق وإن كانت خفيفة لم تضاف الطريق الصلبة ولا يقال إن هذا الحديث رواه ذئب وثلاثون صحابيا فلم أقصر على الأربعة لأنهم افتادوا وأخذت التبعة ولم يذكر واحد اللفظ بتمامه كالاربعة فلذا أقصر عليهم (قوله من تخريجه) هذا يقتضى أن هذا الحديث وجد في كتاب الرشيد اسمه الاقتراح غير كتابه المسمى بالمجمع مع أنه تنسب مؤلفاته فلم يوجد هذا الحديث إلا في (أ) منجمه دون باقي مؤلفاته فثبت بذلك أن قوله من تخريجه أى من مجبه الذى

ذكره الأحداث المخرجة أى المذكور رواها الذين خرجهوا

(حرف الهمزة)

أى هذا باب أحاديث حرف الهمزة فحدثت هذه المضافات فجمعها وأضافة أحاديث حرف الهمزة لأدنى ملائمة أى الأحاديث التى تفتح بالهمزة (قوله آ فى باب الجنة) أى بسد اقتضاء حل أهل الموقف واختار آ فى على آ لأن الآيات تخص لأنماهى بسهولة وذلك فى يوم القيامة على وزن هذه اللفظ فيها اتنا الملائكة والغلبة (قوله فاستفتح القاء للتعقيب أى عقب مجئى الطلب الفتح بالفتح بالالفظ فلا تفتح على عادة الوقود على أبواب المفاول لأنه تعالى أعطاني كل ما أردت وجعله معلقا على طلبى (قوله الخازن) أى رضوان وهو لم يفتح لتفسيره صلى الله عليه وسلم بل بأمه بعض الملائكة الذين تحت يده الفتح للناس فهو أى رضوان رئيس الجنة صار بهذا

أشدقته فأولت القسم وهو أولى من حمله عطف خاص على عام لأن عطف الخاص على العام يختص بالوارد (فهيمنه إلى ما هاجر إليه) قال القسقى قال الكرمان فابقت المبتدا والخبر حسب المفهوم مقصدان غا الفائدة فى الأخبار قلت لا اتحاد لأن الجزاء محذوف وهو فلا تواب عند الله والمذكور مستلزم لعدال عليه أرفهى حمرة قوسه خبيسة لأن المبتدأ والخبر وكذا الشرط والجزاء إذا اتحد بصورة على منه التعليل نحو أنا وأبو شعري شعري ومن كانت جبرته إلى الله ورسوله ففسرته إلى الله ورسوله أو التفسير نحو ففسرته إلى ما هاجر إليه قال المناوى وضم فاصد أحدهما وإن قصد ما لكونه خرج لطلب فضيلة ظاهرا وأبطن غيره وفيه أن الأمور بمقاصدها وهى إحدى القواعد الخمس التى رتبهم جميع مذهب الشافعى إليها وغير ذلك من الأحكام التى تزيد على سبع مائة وقد توارى النقل عن الاتمة فى تنظيم هذا الحديث حتى قال أبى عيسى ليس فى الأحاديث أجمع وأقضى وأكثر فائدة منه وقال الشافعى وأجدو ثلث العلم أه قال القسقى وقبل ربه وقبل خسه وكان المتقدمون يصبون تقديم حديث أغما الأعمال بالنيات أو ما كل شئ بشأ أو يتدأ من أمور الدين لعموم الحاجة إليه ولهذا أسد به المصنف تبعا لغيره فىنبغي لمن أراد أن يصف كتابا أن يبدأ بـ (ق) من أمير المؤمنين (عمر بن الخطاب حل قط فى غراب) (ابن عسا كرايع) (مالك) (ابن أنس) (عن أبي سعيد) سعد بن مالك الأنصارى الخدرى (ابن عسا كرايع) أبو القاسم على الدمشقى الشافعى (فى ماله عن أنس) بن مالك الأنصارى خادم النبي صلى الله عليه وسلم (الرشيد المطار) قال المناوى رشيد الدين أبو الحسين يحيى المشهور بابن المطار (فى جزء من تخريجه عن أبي هريرة) الدوسى عبد الرحمن بن حنبل على الأصح من ثلاثين قولاً

(حرف الهمزة)

(أبى) عبد الهمزة أى أبى بعد الانصراف من الموضع (باب الجنة) قال المناوى باب الرحمة أو التوبة وفى نسخة تخرج عليها المناوى يوم القيامة (فاستفتح) أى أطلب فتح الباب بالفتح (فيقول الخازن) أى الحافظ الجنة وهو رضوان (من أنت) أقول محمد

الفتح خادما له صلى الله عليه وسلم فجعل الكبير خادما للكبير (قوله من أنت) هذا التلذذ بسماع استنى سرته صلى الله عليه وسلم وسماع لفظ مجدوا لأقواب الجنة لا تعجب ما رواه هوان وود أنهما من ذهب وحلقهما من فضة لأن أمور الآخرة ليست كآلة نفاق بل قال إن الذهب يحجب ما رواه أبى جعفر ويحجب صلى الله عليه وسلم وأه رضوان وعرفه والاستفهام للتلذذ قال قيل إن أبواب الجنة تنفتح بنفسها أعجب بأنها تنفتح نفسها لكن بإرادة رضوان أو بإرادة من يأمره بالفتح (قوله فاقول محمد) لم يقل إلا أنا وأنت من ليس تكبرا فذكرها صلى الله عليه وسلم تعليلا لعمامته التبعاد بها فيه ثابته التكبر والتفتير عنه وأضال بصل لرضوان مطلوبه أى سماع لفظ محمد فلا يقال أنه صلى الله عليه وسلم معصوم من التكبر فلا يصح النطق بذلك أخص الأولياء أعطى الدنيا ومع ذلك أنصره لحفظه من الرعونات فهو صلى الله عليه وسلم أمرى بذلك وحاصل الجواب أنه اغترل لفظ أن المسمى لا يأنهل على التكبر

(قوله بل) أي أمرت بسيدك لأن الخ في متعلقه بأمرك ومعناها السبيبة أو معناها التي لم ينفق وان لا تقع بدل من الكاف واليد منه في نية الطرح فكانه قال أمرت بأن لا تقع الخ لأن في هذا ما ورد أن السبعين ألفا يدخلون الجنة قبل أن تفضأ حال أهل الموقف لأنهم لا يحاسبون ولا مشقة عليهم في الصراط ولا غير فبعد دخولها قبله صلى الله عليه وسلم لأن الزاوية في القم لا في الدخول وهم يدخلون من فوق حيطانها لأن الباب والزاوية التي قبل على الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلها أحد قبله بحجة هل الدخول من الباب وما رد أنه صلى الله عليه وسلم بهم شخصه بل لأن أمامة في الجنة فيقولون به قلت هذا فيقول لا في حديث في الله أي رضوا بهذا الزو به ثمانية لا تأتي هذا أي رآها هل صلى الله عليه وسلم أماني القيامة فلا يدخل إلا بسده أي لأن الزو به روح بل أي فرويته صلى الله عليه وسلم له في الجنة زو به بقر وروح تنعم بقائه ما دل الزو به على أنه ينعم في الجنة وقد حصل فلا يقال إن زو به صلى الله عليه وسلم لا تقتطف وما صل الجراب أنهم لا تقتطف وما ورد أن امرأته تابقه في دخول الجنة فيقول لها ما شأنك وما تريد فيقول أعطيني الله ذلك بسبب تربية الأطفال قت عليهم بحكم (٩) في تعالي لا ينافي هذا لأن ذلك ليس

لهاماً شأنك وما تريد فيقول أعطيني الله ذلك بسبب تربية الأطفال قت عليهم بحكم (٩) في تعالي لا ينافي هذا لأن ذلك ليس مرة بل في غير هاتين إذ دخلها أربع مرات لأنه بعد دخوله بتبصلي عليه تعالى فيصعد وهو معنى حديث فيستقي ربي أي بالرحمات العظيمة فيقول له تعالى ارفع رأسك واشفع فيقول أمتي يقول اذهب فن رأيت به من أمك في قلبه إيمان قدور شقال زمة من شعراً دخل الجنة فيخرج ثم يرجع ثم تبصلي الله تعالى عليه وهكذا أربع مرات وكذا لا ينافي هذا أن سيدنا ادريس أماته الله بصدره وأدخله الجنة لأنه لا يدخلها أحد إلا بعد الموت لأن المراد لا يدخلها أحد قبله دخوله لا مستقراً وهذا يخرج منها يوم القيامة ليسهل هل بلغ الرسالة وشهد على أمته بالبيع ثم يدخلها بعده صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وما هم بها محترجين أي بعد الدخول

اكتفى به وان كان المسمى بكثير لأنه العلم الذي لا يشبه (فيقول بل) أمرت أن لا تقع لاحد قبلك قال العلقمي قال الطبري بل متعلق بأمرك الماء السبيبة قدمت للتخصيص المعنى بسيدك أمرت بأن لا تقع لغيرك لا شيء أترو ويجوز أن تكون صلة للفعل وأن لا تقع بدلا من الضمير المحرور أي أمرت بأن لا تقع لاحد قبلك اه وقد استشكل بادرس فانه دخل الجنة وهو فيها قلت اختلف في قوله تعالى قصة ادريس وعنه مكانا عليا فقبل هو حتى إلى السماء الرابعة أو السادسة أو السابعة أو في الجنة أدخلها بعد أن أذن في الموت وأحيى ولم يخرج منها فهداه أقال ولم يرجع منها شيء فلم يثبت كونه في الجنة باتفاق وعلى تقدير كونه في الجنة فيجاب بأن المراد بالدخول الدخول التام في يوم القيامة فإنه لا بد أن يحضر الموقف مع الأنبياء للسؤال لهم بل بلغوا معهم الرسالة أم لا وما قيل بأن السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة يدخلون قبله يقال في جوابه أنهم اغتادوا بشفاعته فالدخول منسوب إليه وبحجاب بأنهم لا يدخلون من الباب لما ورد بأنهم يطهرون فدخلوا من أعلى السور فيقول الخازن من أذن لكم فيقولون بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم (حم من أنس) من مالك (آمر من يدخل الجنة) قال المناوي من الموحدين (رجل يقال له جنة) ويجوز أن يرفع بالفعل لأن المراد به الاسم أي هذا اللفظ كآلهه الضمير في تفسير قوله تعالى يقال له ارفع رأسك وهو بضم ففتح اسم قيله مسمى به الرجل (فيقول أهل الجنة عند جنة الطير اليقين) قال العلقمي راد في الكبير صدق قوله اليقين سواء هل بقي من الخلاق أحد يصيب فيقول لا قلت قوله من الخلاق أي من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لما علم أن الكفار عذوبون اهداه فاطمه الحامل العلقمي على التخصيص بأمه محمد صلى الله عليه وسلم (خط في) كتاب (رواه مالك) من أنس قال الشيخ أي في كلمة الذي أقصر فيه على رواية مالك أي لا وروى عن مالك (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب وهو حديث يندفع (آخر قوله من قرى الإسلام خرابا بالمدينة) النبوة علم لها يا قلبه فلا تبغمل معها

(٣ - عز بن ادريس) المستقر في الخلق (قوله) أمرت من يدخل الجنة (أي من الموحدين) من أمة غير نسا على الله صلى الله عليه وسلم (قوله جنة) انظر من أمة من هو وقيل في كتب الجنة أنه كان عشارا في بني اسرائيل فهو من أمة سيدنا موسى ولا ينافي هذا أن آثر من يدخل الجنة رجل عشي على الصراط تأتوه ويكب أنرى وتلاه النار أو لأن المراد أن هذا آثر من يدخل الجنة من الذين لم يدخلوا النار وسبب تعويقه كجنته اغما هو كثرة الذنوب (قوله عند جنة الخ) وفي رواية زيادة فسأله هل بقي من الخلاق أحد بعدك فقال لا ولا فهو على أن هذا الحديث بزيادة ضعيف ولم يلتفت لقول الدارقطني أنه بزيادة موضوع هذا ولعل المصنف لا يرى ضعفه لأنه لا يلقى بقاءه من جميع الأحاديث الضعيفة لكن الذي يليق من هذا الحافظ أن يبينه على كل حديث فيقول صحيح أو حسن أو ضعيف لسعة اطلاعه عن غيره (قوله في رواية مالك) أي في كتاب رواية الخ أي للطبيب ألف كتابا يبين فيه أحوال واد مالك من التوفيق وغيره وذكره هذا الحديث (قوله تحريم) مأخوذة من القرى وهو الجمع لاجتماع الناس فيها وأولجها النفوس الكثيرة وما أخذ التهمة لا يلزم المراد والابنية التهمة إذا كانت قليلة معتمدة وإن كانت كثيرة جدا أصبحت معصرا وإن كانت متوسطة فلا أصبحت مدينة (قوله خرابا بالمدينة) الخراب هو القرب من زوال البنايا والخلو من الناس وقوله من قرى الإسلام

لأنهم لم يأتوا بقرينة من قرينة الكفار عارية جردة كما يؤخذ مما ورد أن سيدنا عيسى لما نزل لأقبل الإسلام أو الأسبق فغضب بقرى الكفار أن يصروا بالاسلام وقول الشارح كما يؤخذ من الحديث بعده فغير مسلم أذهوا غايد على أن آخر من يحشر وأصابوا واطلاق القرية على المدينة محسباً ما كان أي قبل المصرة فلما كانت صغيرة والنسبة للمدينة المذكورة مدني فغيرها من المدن مدني (١٠) ولقد اثنى مداني اختلف النسبة للفرق وتجميع المدينة على مدان وعلى

مدن وعلى مدن (قوله وأصاب) ثنية زراع وهو حافظ المناسبة ويطلق على مطلق الحافظ ومنه الراي للسلطان لحفظه الرعية (قوله بغفها) لم يقبل بغفها بالتثنية له لا لاشترار كما في الغنم وقصد هما المدينة حينئذ لانها صكهما على الدنيا واشتغالها حينئذ بتدبير معاشهم وترك الاهتمام بأمرها الآخرة حينئذ حدث أودا أن يقبوتا عندهما في المدينة لانها العامرة حينئذ ويحتمل أنهما قصداهما ليسكتاها (قوله ثنية الدواع) اللفظ صادق يأتي من جهة مكة والتي من جهة الشام لكن المراد هنا الثانية وقوله وحوشا بضم أوله بار تنقلد ذواتها أو بان تنوش تنقشر أو الضمير للمدينة والواو مفتوحة أي بصدان المدينة تالية والوحوش الخلاء أو يسكنها قال النووي وهو الصحيح الأول غلط وقول الشارح عن ابن جرير قوله حتى إذا بلغ ثنية الدواع يؤيد الأول لأن وقوع ذلك قبل دخول المدينة فيه لم اذ يمكن أنهما راياها لتراياة سل دخولها للقرية بها منها (قوله شرا)

الاقبها قال العلقي وهذا ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وهو أن يلبه لا تزال عارية إلى آخر الوقت (قوله عن أبي هريرة) قال العلقي بجانبه علامة الحسن (قوله آخر من يحشر) أي يساق إلى المدينة والحشر السوق من جهات مختلفة أو المارد من موت قال عكرمة في قوله تعالى وإذا الوحوش حشرت حشروها موتها (قوله راعيا) ثنية زراع وهو حافظ المناسبة (قوله من بينه) بالتصغير قبل معرفة (قوله بدران) أي بقصدان (قوله المدينة) يقعان بغفها (قوله العلقي) يضع القبضة وتسكون النوى وكسر العين المهملة بعدها كاف ثم ألف ثم نون والتسكين زبر الغنم أي يصحان يسوقانها (قوله فبعدانها) أي الفم (قوله وحوشا) بضم الواو بان تنقلد ذواتها أو بان تنوش تنقشر من سباحها أو الضمير للمدينة تالية والوحوش الخلاء أو يسكنها الوحش لا تفرض ساكنها قال النووي وهو الصحيح الأول غلط وتعبه ابن جرير بأن قوله (حتى إذا بلغا ثنية الدواع) يؤيد الأول لأن وقوع ذلك قبل دخول المدينة وثنية الدواع يقع الواو يعمل عقبة عند اسم المدينة معي بل أن المودعين يعيشون مع المسافرين المدينة إليها قال العلقي ثنية الدواع هي ثنية مشرفة على المدينة بطرها من ريدكة وقبل من ريد الشام وأيد السجود وقبل يقال لكل مهملة ثنية الدواع (قوله أي سقطا) على وجوهها (قوله أي أخذت ما المصقة عند النسخة الأولى) وذا ظاهري أنه يكون لأدوا كما الساعة قال الماوي ويقاع الجمع موقع الثنية جاز وواقع في كلامهم إذا لا يكون لواحد أكثر من وجه ذكره ابن السكيت اه وقال الجلال المحلي تفسير قوله تعالى فقد صفت قلوبكم أطلق قلوب على قديين ولم يعبر به لاستغفال الجمع بين تبيين فيما هو كالكمة الواحدة (قوله عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (قوله آخر ما أدرك الناس) قال العلقي أي أهل الجاهلية (قوله من كلام النبوة الأولى) أي نبوة آدم (إذا لم تسع فاصنع ما شئت) أي إذا لم تسع من العيب لم تفصح عن المار بها ففعله فاعل ما شئت لئلا به نفسل من أقروا حاسنا كان أو قبيحا فأنك مجزى به فهو أمر تهديد وفيه اشعار بأن الذي يردع الإنسان عن مواضعه السوء هو الحياء وقال الماوي أو هو على حقيقته ومعناه إذا كنت في أمور لا أمانا من الحياء في فعلها لكونه في وفق الشرع فاصنع مما شئت ولا عليك من أحد وقد نظم بعضهم معنى الحديث فقال

إذا لم تسع من عرضا لم تفصح حافيا وتسع عن غافا فاشئت فاصنع

(ابن صاكر في ترويضه) تاريخه شتى (عن أبي مسعود) البصري الانصاري (قوله آخر ما تكلم به إبراهيم الخليل) حين أتى في النار التي أعد الله له مردود بجلوه في تخيير ورموه فيها فقال له جبريل هل لك حاجة قال أيا لك حاجة قال أيا لك فلا فقال حسبي

أي سقطا ولم يعبر بسقطا لأن تراخي لأحسن لانه الوقوع مع صياح (قوله وجوهها) أي أقدم بدنها من الأعضاء من

فلذا جاع الوجوه وأنه على حقيقته وجمع لكرهه اجتماع لفظي ثنية (قوله إذا لم تسع) قال الشارح يا موحدة ولعله أراد الباء التي كانت قبل الجازم واخترز بقوله واحدة عن أن يفر أن تسعي ويكون بين هذه المذكرة والثانية حدثت الجازم (قوله فاصنع ما شئت) يحتمل أنه خبري فإن الأمر يأتي بمعنى الخبر أي إذا لم تسع صنعت ما شئت ويحتمل أنه أمر التهديد أي اصنع ما شئت فسترى عاقبته أو هو أمر للناس على حقيقته أي إذا كنت في أمور لا أمانا من الحياء في فعلها لكونه على وفق الشرع فاصنع الخ (قوله آخر ما تكلم به الخ) يقتضي أن سبق ذلك شيء وهو كذا قال الجليل حين قال له أيا لك حاجة قال أيا لك فلا فقال له

سئل الله فقال حسبي من سؤالي عليه بحالي ثم قال حسبي الله ونعم الوكيل فهو آخر كلامه (قوله والحفوظ عن ابن عباس) أي المشهور وعند الحفاظ أن هذا الحديث مروى عن ابن عباس لأن أي حريرة فهو خلاف المشهور أي غريب كقَالَ لكنه صحيح لاجتماع شرطيه في رجاله فالغريب لجميع الصحة والضخف والحسن بالنظر للشرط فلا تنافي في ذلك وقول الحفاظ موقوف أي على ابن عباس يقتضي أن رواية الخطيب له عن أي حريرة مرفوعة عنهم بنقل كذا أباهره وقصه ويمكن أن يقال إنه اطلع على أن أي حريرة ذكرها الرافعي وابن أبي عمير هنا (قوله يوم نحس) أي شؤم أن قيل ينافي هذا (١١) النهي عن التطير وهو التشاؤم واعتقاد

أن ذلك اليوم كالنجم مؤثر في بينهما لا يلزم أن ينقل أحسب بأن هذا الحديث لا يدل على التطير بل اغماصه صلى الله عليه وسلم رجلاً بضغفاء العقول أي من ضده قوة يقين لا يتشام من ضده ضعف يقين ينبغي له أن يترك العبادة والسفر ويحذر ذلك في ذلك اليوم فلا يخسر فيعتقد التأثير اليوم ويبالغ نفسه في ترك هذا التشاؤم (قوله آدم) من الأدمية وهي السمرة لكونه أحمراً أي يباينه مشرباً بحمرة فغرد أن حسن يوسف ثلث حسنه (قوله في السماء الدنيا) أي روحه مشككة بصورة بدنه كذا الباق على التحقيق وقيل أبعدهم من الحقيقة التي رآها على الله عليه وسلم وحكمة اجتماعه جسم أنه يحصل له من المشاق مثل ما حصل لهم ومن الارتفاع مثلهم بل أرقى (قوله أعمال ذرته) بأن تشكل بشكل الأرواح وقيل هو على تقدير مضائق أي أعجاب أعماله وعليه ليس المراد منه أن الفوات ترجع للسماء بل يكشف لسببنا آدم فيرى ذواتهم في الأرض فيعلم الصالح وغيره (قوله يوسف آمن) الاستغناء إشارة للذين آمنوا

من سؤالي عليه بحالي فخل الله الخلق روضة قلب يحترق منه الأوثان فاطلع الله عليه غرود من الصرح فقال أني مقرب إلى الله فلما دفع أرمه آلاف بقرة وكف عن إبراهيم وكان إذ ذاك ابن ست عشرة سنة (حسبي) أي كفا في وكافي هو (الله) لا غيره (ونعم) كلمة مدح (الوكيل) أي الموكل إليه وفهم من قوله آخر ما تكلم به إبراهيم تكلم بغيره وسبأني أتملأ أني إبراهيم في النار قال اللهم أنت في السماء واحد وأناني الأرض واحد أعبدك (خط عن أي حريرة وقال) الخطيب (غريب) أي هو حديث غريب وهو ما انفرد به حافظ وما يذكره غيره (والحفظ) عند المحدثين (عن ابن عباس موقوف) عليه غيرهم فوقع قال المناوي لكن مثله لا يقال من قول (الراي فهو في حكمه) (آخر أرمه) قال المناوي بثلاث الباء والمدة (في الشهر) من الشهرة يقال أشهر لشهر إذا طلع هلاله (يوم نحس) بالإضافة وبدونها أي شؤم وبلاء (مستقر) على من تطير به أو اعتقد فهو سيئه لأنه يخاف منها اعتقاداً ما عليه الخصميون أماناً من اعتقاد لا ينفع ولا يضر إلا الله تعالى فليس هو بنفس عليه (وكيع) بن الجراح بن سفيان الرافعي (في) كتاب (الغروان) من دونه أو بكر أحد بن موسى (في التفسير) تفسير القرآن (خط عن ابن عباس) قال العلقمي وحاصل كلامه شطنا على الموضوعات أنه ليس بغيره (آدم) قال المناوي من آدم الأرض أي ظاهر وجهه ماسمياً به لخلق منه (في السماء الدنيا) أي القرية منها تعرض عليه أعمال ذرته قال المناوي ولا مانع من عرض الحيات وإن كانت أعراساً لأنها في عالم الملكوت مشككة بأشكال تحسبها ومعنى عرضها إبراهيم وأصحابهم فبرئ السعداء من الجانبين واليمين وغيرهم من الأيسر (ويوسف) بن يعقوب (في السماء الثانية) وبنا الخالية يحيى وعيسى في السماء الثالثة وأدريس في السماء الرابعة وهو روف في السماء الخامسة وموسى بن عمران (في السماء السادسة) إبراهيم في السماء السابعة قال المناوي وزاد في رواية مسند ظهره إلى البيت المعمور والوادي من قبل زبد المهرج فأجبت ما قيل في الترتيب أن بني الخليفة في السماء الثانية ويوسف في الثالثة وقد تشكل رؤية الأنبياء في السموات مع أن آدم مستقر في ربه وهم وأجيب بأن أرواحهم تشكلت بصور أجسادهم أو أحضرت أجسادهم للاقائه صلى الله عليه وسلم تلك البلية وهو قطعة من حديث الأصراع عند الشيخين من حديث أنس لكن فيه مخالفة في الترتيب (ابن مردويه) في التفسير (عن أي سجد) الطدري (آفة الطرف) الآية بالمدح العاكة قال في المصباح الآية عرض بفسد ما يصيبه وهي العاكة والطرف بفتح الطاء وسكون الراء الوطاء والمصادفان

حصل (قوله وبنا الخالية) أي ابن خالة الأسر (قوله الثالثة) لا ينافي ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم اجتمع جماع في الثانية لأنه ما زال لبقاً لا فها ثم رخصاً في الثالثة فكانما (قوله السادسة) لا ينافي ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم على موسى فوجده صلى في قبة لا يملأ من جاد بذلك المكانة في السادسة واجتمع به صلى الله عليه وسلم في السماء بعد أن اجتمع به في الأرض (قوله مردويه) بفتح الميم قال ابن ناصر الدين في شرح مشبه السنة بفتح الميم وحكي أن نقطة كسر هاء من بعض الأسباطين والرواسا كنه والذال المهملة مضعومة والواو ساكنة والياء مضعومة عليها هاء أو بحر وفه لا شغنا لغيرها والهاء ساكنة كراهية ونقطه به بخط بعض الفضلاء (قوله الطرف) أي فصاحة اللسان الصلابة أي مجاوزة القدر أي قدر الطرف أي الإدراك فوق ذلك تكبيراً أو هو

الكيس والبراعة **(الصف)** قال العلقمي بالصاد المهملة واللام المقوتحتين والقاف هو
 الفكر في الطرق والزيادة على المقدار ومع تكرره **هـ** وقال المناوي الصف بالضم
 مجازة القدر يعني وعاءه راحة اللسان وكاه الجنان التناول على الاقرب والتقدم على
 ليس في الانسان والمراد أن الطرق من الصفات الحسنة تكره لأنه زائدة كثيرا
 ما سرى له فانه عرضته لنفسه فليحذر في انظاره تلك الامة وكذا قال فيما بعده
(وآفة الشجاعة) قال العلقمي قال الجوهري الشجاعة شدة القلب عند البأس وقد تجمع
 الرجل بالضم فهو متجاع **هـ** وقال في المصباح جمع بالضم شجاعة قوى قلبه واستهتان
 بالسرور وسراة واقدا ما فهو متجميع ومتجاع **(السن)** قال العلقمي أحسن البني مجازة
 الحد وقال المناوي وعاءه شدة القلب عند البأس متجاوز الحد والتعدي والافساد **(وآفة**
المساحة) قال العلقمي المساحة المساحة والسياح راح أي المساحة في الاشياء ترج
 صاحبها واسم سمح لك أي سهل عليك والاصباح لغة في الصباح يقال سمح واسم
 زجاج واسم من كريم وقال في المصباح سمح بكذا اسم فخصين وهو جامع عادية جاد
 وأصله أو وافق على ما أريد منه واسم بالانفاسة **(المن)** المذموم وهو مذل وانتم
 الصادرة من الشخص الى غيره كقوله ضلت مع فلان كذا وكذا و يطلق المس على الانعام
 وتعدي النعم من الله تعالى مدح ومن الانسان دم ومن بلاغة ان يفتخر طعم الا لا مدح
 من المن وهو أمر من الالاء عند المن أراد بالا لا الاولي الدم وبالثانية اشهر المراد
 بالان الاول المذكور في قوله تعالى المن والسلوى وبالثاني تعدي النعم على النعم عليه
(وآفة الجمال) أي الحسن والجمال يقع على الصور والمعاني قال في المصباح ورجل الرجل
 بالضم وبالكسر رجلا فهو جميل وأمرأة جميلة **(الخيلا)** قال في النهاية الخيل بالضم
 والكسر الكبير والخييل المناوي أي وعاءه حسن الصور والمعاني الصورتا وكبر الواسعة
(وآفة العبادة للفترة) أي وعاءه الطاعة التواني والتسكك فيها بعد كل النشاط
 والاجتهاد **(وآفة الحديث)** أي ما يحدث به وينقل **(الكذب)** بالضم وثو يجوز
 بالتصغير بكسر الكاف وسكون الذال أي الاخبار بالشيء بخلاف ما هو عليه **(وآفة**
العلم) قال العلقمي هو حكم الذهن الجارم المطابق لموجب **(التسبان)** أي وعاءه
 العلم أن سمحه العالم حتى يذهب عن ذهنه **(وآفة الحلم)** بالكسر **(الشف)** أي
 وعاءه الاناة والتثبت وعدم البهجة الخفة والمطيش وعدم الملكة **(وآفة الحب)**
 بالضم هو الشرف بالآباء وما بعده الانسان من مفاتحه **(الفض)** هو ادعاء العظم
 والكبر والشرف أي وعاءه الشرف لا باء ادعاء العظم والخذل بالخصال **(وآفة**
الجود السرف) أي وعاءه المعطاء التبذير وهو الاتفاق في غير طاعة ومجازة المقاسد
 الشرعية والقصد التعذر من هذه العاهات المقدسة لهذه الخصال الحميدة **(هـ)**
 وكذا ابن لال **(وضعه)** أي البهيق **(عن علي)** أمير المؤمنين **(في آفة الدين**
ثلاثة) من الرجال **(نفسه)** أي عالم بالاحكام الشرعية **(فاجر)** أي منبت في
 المعاصي **(وامام)** سلطان سمى به لانه يتقدم على غيره **(جائر)** أي ظالم **(و)** عابد
(مجتهد) في العبادة **(جاهل)** بأحكام الدين وخص الثلاثة لعظم الضرر بهم لاشؤم
 كل منهم يورد على الدين بالوزن فالعالم يتقيد بما لا علم بتقيد العامة وجوب طاعة
 والتسبيح لعظم الاعتقاد فيه **(قرن ابن عباس)** وهو حديث ضعيف **(آفة العلم**
النسيان) لما نسيته **(واساعته)** أي هلاكه **(ان تحدث به غير أهله)** من لا يفهمه

البعض والمفت صلت المرأة
 اذ لم تحض عند زوجها وأعضها
 فهي صلفه **(قوله المن)** الا اذا
 عريض له بما يجوز كان قال لانه
 أو زوجته أن أعضها كذا وكذا
 ليرد لطاعته أو لأجنبي لأجل
 أن يدفع عنه شره بسبب ذكر
 ذلك **(قوله للفترة)** أي التسكك
(قوله الكذب) الا اذا جاز طاعة
 قال الكذب آفة الصديق فاذا تحدث
 ولو بصديق لم يصدق التجربة
 الكذب **(قوله هـ)** وكذا ابن
 لال **(قوله من على)** وفي سنده
 كذاب وكون السند فيه ذلك
 لا يدل على وضع المتن بل هو
 ضعيف كآيات من طريق آخر
(قوله وامام) سلطان والمراد
 بالسلطان من له ولاية في شمل
 قواهم **(قوله واساعته)** أي اتلافه
 واهلاكه ففسد العلم الملقى للغير
 أهله بجوار نفيسة استعاره
 مكتبة والاضاعة تحييل بناء
 على اتلافه لا تطلق لغة
 الاعلى اتلاف الاموال أما على
 انها تطلق على غير ذلك كفضل
 ما لا يليق فلا استعاره ورحل النهي
 عالم بقصد مصلحة كدوام الحفظ
 وثباته وإذا كان بعض العلماء
 يذهب للصيان ويقرأ لهم العلم
 ليثبت في ذهنه قال بعضهم من
 يحدث العلم لغير أهله كن يصنع
 مائدة نفيسة لأهل القصور أو
 للابنة من أو كن يطبخ الحديدي
 فيأثم به ولا يمكن ذلك

(قوله فقط) أي أن أردت زيادة على الصدقة فاسته (قوله أكل) اسم فاعل وقراءته مصدر خطأ إذ لا يناسب المعلوم ولا قوله المعروف لأن المعنى على الأشخاص لا الأفعال والمراد بالأكل تغطية بأي وجه كان (قوله وشاهداه) أي اللذان يتصلان الشهادة على المقران لم يرد دياها (قوله إذا صلوا ذلك) أمالوها أو كونه (١٣) ربا أو كونه باطلا لغير ما يقرب صدهم بالإسلام

أو لقتلهم بعداه عن العلم فلا حرمة عليهم وهذا القيد معتبر في الكل وذكره هنا ليعلم أنه إذا صدر الجاهل هنا فقير بالأولى (قوله والواثمة) أي المنسوبة الواثمة للشغل الذكر والاني أو المسرد المرأة الواثمة ويكون اقتصر على الآتي لتكون وجود الوشم منها أغلب (قوله الحسن) أي لاجله وهو بالنظر والغالب والأفوه حرام ولو لغير الحسن لأنه تفسير نطق الله تعالى بلا حاجة ويحرم على الكبير وشم الصغير وإن كان لا غنى عن الصغير (قوله ولاوى الصدقة) أي الماطل يدفع الزكاة إذا حضر المال والمستحقون (قوله والمرد) حالة كونه أهوايا يعني الأعرابي الذي هو ساكن البادية إذا حضر معه صلى الله عليه وسلم غملا كتب في الجهاد خافي من القتل فرجع من الحاضرة إلى البادية ليفهم القتال فهو ملعون وعبر عنه بالمرد الخالي عن الإسلام إشارة لشدة لؤمه فهو كالمرد في الذم (قوله ملعون) الذين إذا كان على الأشخاص المراد به المرد عن مقام الأبرار لأن رحمة الله إذ لم يوليهم ما ساءلوا يطرد من رحمة الله فلا يجوز ملاحظة هذا المعنى إلا إذا كان اللعن على معين علم موهوم على الكفر كما في جهل أو سبوت عليه كابليس ومارد

ولا يعرفه فقد شبه بالمع غير أهله ذلك الصلح لعدم معرفتهم بما جدتهم به (ش عن الأعمش مرفوعا) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (مضلا) وهو ما سقط من استاده اثنا عشر مائة على التوالي (وأخرج) ابن أبي شيبة (صدقه فقط) وهو قوله آفة العلم القسيان (عن ابن مسعود) عبد الله الهذلي أحد العبادلة الأربعة على ما في صحاح الجوهري (مرفوعا) عليه غير مرفوع (أكل) بكسر الكاف والمداي متناول (الربا) قال العلقمي بالقصر وألفه بدل من راو ويكتب سماء بالياء ويقال فيه الرماء بالياء والمندوه وقصة الزيادة وشرها عقد على عوض محض وغيره فموج التماثل في معية الشرع حالة العقد أو مع التأخير في البدل إن أراد حدهما وهو أنواع ربا الفضل وهو البيع مع زيادة أحد العوضين عن الآخر ربا البده وهو البيع مع تأخير قبضهما أو قبض أحدهما ربا النسيأ وهو البيع لأجل قبل ربا القرض المشروط فيه برفعه ويمكن عودته بالفضل وكلاهما رام كاشحه الحديث وهو من الكبار يوسيان مصر حديث (وموكه) أي مطاعه (ركابه) أي الذي يكتب الوثيقة بين المترابين (وشاهداه) اللذان يشهدان على العقد (إذا صلوا ذلك) أي أنه ربا (والمراة) الواثمة التي تفرز الجلد بضرورة وتذرع عليه ضوينة لخصر أو رزق والموشومة المقول بها ذلك (الحسن) أي لاجل الحسن قال المناوي لا مفهوم له لأن الوشم قبيح شرما طلقا (ولاوى) بكسر الواو (الصدقة) أي مانع الزكاة (المرد) حل كونه (أعرابيا) بفتح الهمزة وباء النسبة إلى الجح لانه صار على فوه كالفرزدق بعد الهجرة يعني والعاذ إلى البادية ليقسم مع الأعراب بعد هجرته مسلا وكان من رجع بعد هجرته بلا عذر بعد كالمرد لوجوب الأقامة مع النبي صلى الله عليه وسلم نصرتة (ملعونون) أي مطردون عن مواطن الأربا لما أخرجوه من ارتكاب هذه الأفعال القبيصة التي هي من كبار الآصار (على لسان محمد) صلى الله عليه وسلم أي بقوله بما أوصى إليه لأنه صلى الله عليه وسلم لم يبعث لئلا يكون (يوم القيامة) ظرف للجن أي هم يوم القيامة معدون مطردون عن منازل القربى وقبسه أن ما حرم أخذه حرم إعطاه ووقد هذا الفقهاء من القواعد وفرعوا عليها كثيرا من الأحكام لكن استثنوا منها مسائل منها الرشوة العاكمة لئلا يفتقر إلى الإسرار إعطاه مؤمن يحاف به وغير ذلك وفيه جواز لمن غير المؤمنين أصحاب المعاصي (عن أبي مسعود) قال العلقمي يجانبه علامة العصاة (أكل) عبد الله بن قنوص الكوفي (كأياكل البهائم) قال المناوي أي في التقودله وهيئة التناول والرشا بما حضر فلا يتمكن عند جلوسه في فعل أهل الرضاية (وأجلس كما يجلس البهائم) ظاهر الحديث الأطلاق وقال المناوي الأكل وأعمال الأطلاق بعد من السباق لا كما يجلس الخائفان الضيق بأخلاق العبدية أمثرفه الارصاف البشرية وقصده تعليم أمة آداب الأكل وسلك منهاج التواضع وتجنب عادة المتكبرين وأهل الرضاية أعظم (ابن سعد) في الخلفاء (ع) كلاهما (عن عائشة) أم المؤمنين قال العلقمي وجانبه علامة الحسن (أل يحدك نبي) أي من قرأه لقيام

أن المرأة إذا هجرت فرائس الزوج أي دهاها لقتلها فاستنعت نيت الملائكة لتعلمها ليس هذا من لمن المعين بل المراد أن الملائكة تقول اللهم العن المرأة التي تفخر بالهذه المرأة بجناها (قوله يحدك) في بعض النسخ صلى الله عليه وسلم هي مدرجة من الراوي وقوله يوم القيامة ظرف للمعروف أو لقوله على لسان معني أهمل الله عليه وسلم كونه يوم القيامة وقول النشار وفيه أي في هذا الحديث إشارة إلى أن ما حرم أخذه حرم إعطاه في قوله ليعمل أي دافع الرشوة إلى بقة فيعوز الإعطاء ويحرم الأخذ

الأدلة على أن آله من حرمت عليهم الصدقة وهم آتاه به المؤمنون من بي هاتم والمطلب أو المراد آله بالنسبة لمقام فهو البطا فلا إضافة للاختصاص أي هم مختصون به اختصاص أهل الرجل به وأما حديث آتاه كل تقي فقال المؤلف لا أعرفه قال العلقمي المتقي اسم ظهر من قولهم رقاؤه تاتي والوقاية غوط الصباة وفي عرف الشروع اسم لمن بقي نفسه مما يشتره في الآخرة (طس من أنس) بن مالك قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم من آل محمد فذكره وهو حديث ضعيف (آل القرآن) للرازيهم حفظه العاملون به وأنسبوا إلى القرآن لشدة اعتنائهم به (آل الله) قال العلقمي أي أولياؤه المختصون به اختصاص أهل الإنسان به حيث ذكروا أنسبوا إلى الناس كما سبأ في أشرف أمتي حجة القرآن اه وقال المناوي أضيفوا إلى الله تعالى نشر بضم الشين حفظه ولم يحفظ حدوده وبقي عند أمره وفواجه فاجبي من هذا التشریف اذ القرآن حجة عليه لاله (خط في رواية مالك عن أنس) بن مالك وبوخزمن كلام العلقمي اسديت ضعيف لاموضوع (أمر را) عبد الهمة ومريم مخضفة مكسورة (الساقي بناتهن) أي شاوروه في تزويجهن قال العلقمي وذلك من جهة استجابة أنفسه وهو ادعى إلى الألفة وشوقا من وقوع الوشحة بينهما فذا لم يكن برضا الأم اذ الباب إلى الامهات أميل وفي معاص قولهن أرغب ولان المرأة ربما صلت من حال بنتها الخافي عن أيها أمر الإصطع معه التكاح من علة سكنون بها أو سبب يمنع من الوفاء بحقوق التكاح (دهق) كلاهما (ع ابن عمر) بن الخطاب قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (أمر والنساء) المكلفات (في أنفسهن) أي شاوروه في تزويجهن (فان التيب) قال المناوي فعمل من تاب ورجع لزوجها من الزوج الأول أو معاودتها للتزوج (نعتك) أي تبين وقومض (من نفسها) لعدم غلبة الحياء عليها المناسب لها من ممارسة الرجال (واذن البكر) أي العذراء وهي من لم توطأ قبلها (حمتها) أي سكوتها وان لم تعلم أن ذلك أذنها وفي نسخة صماتها قال المناوي والاصل وصماتها كاذنها فضبه الصمات بالأذن شرعا ثم جعل اذنا مجازا ثم قدم المبالغة وتأخذ أن الولي لا يزوج موليته إلا بأذنها وان التيب لاهم نطقها وأن البكر يعني سكوتها لشدة حياء وهذا عند الشافعي في غير الخبر أما هو فيزوج البكر فبإذن مطلقا لا ذلة أخرى وقال الأئمة الثلاثة عقده بغير إذن موقوف على إجازتها (طبع من العرس) بضم العين المهملة وسكون الزاء (بن حميرة) بفتح المهملة وكسر الميم الكندي صحابي معروف (آمن) بالمسود وقع الميم (شعر) بكسر المعجمة (أمية) بضم المهملة وفتح الميم والمثناة الضمنية المشددة تصغير أمية تعبد في الطاهلية وطلع في النبوة (بن أبي الصلت) قال العلقمي واسم أبي الصلت عبد الله بن دبيعة بن هون النخعي (وكفر قلبه) قال العلقمي كان أمية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وأدرك الإسلام ولم يسلم ومن شعره ما رآه منقولاً عن البقوي روى عن أمية أنه لما غشي عليه وأفاق قال

كل عيش وان تطاول دحرا • صائر أمره إلى أن يزولا
ليني كنت قبل ما قد جداني • في قلال الجبال أرى الوعولا
ان يوم الحساب يوم عظيم • شاب فيه الوليد يوما تقبلا

قال الميمري يرد كرم هل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع قول أمية

للك الحمد والنعما والفضل ربنا • فلا تثنى أعني مثل جدار أجددا

قال آمن شعر أمية وكفر قلبه اه وكفر قلبه عدم إيمانه بالذي صلى الله عليه وسلم فهو

(قوله آل القرآن) قبل هذا حديث باطل موضوع لكن الذي ذكره العلقمي والعسيري أنه ضعيف (قوله صماتها) وفي رواية صمتها وعلى كل هو مبني على مؤخر (قوله ابن عميرة) بفتح العين وقول الشارح وكسر الزاء وسواه كسر الميم كافي شرح العسيري (قوله آمن شعر أمية) أي اشتغل شعره على كلام يقتضي الإيمان لكن لم ينفعه لكفر قلبه وقول الشارح وهو عبد الله طاهره أنه اسم أمية وابن كذلك بل هو اسم أبي الصلت كقوله العلقمي وقول الشارح وأيامه كذا بهطه

(قوله في المصاحف) أي في الكتاب المشتمل على أحاديث في فضل المصاحف (قوله على لسان) أي على نطق لسان أي أما الكافرا إذا قال آمين عقب دعائهم تكن ماضية من خبثه دعائه بل الغالب خبثه لما قال به أي وقد قطع من خبثه دعائه إذا راج أنه لا مانع من استجابة دعائه وآية وماداه الكافرين الألف خلال المراد (١٥) غالباً أي آمين وان تمت خبثه دعاء الكافر

ليست كتب خبثه دعاء المؤمن بل ذاك قليل وهذا كثير (قوله في الدعاء) أي في الكتاب المشتمل على أحاديث في فضل الدعاء (قوله آية الكرسي) يصح كسر الكاف لكن المشهور الضم (قوله أبو الشيخ) أي ابن حبان بإبائه المشتهر ومن قالوا رواه الشيخ بدون أبو فالرأى أوجباً بالثناء الصنية أو ابن حبان بالوحدة (قوله آية ما) أي التمييز بين رواة آية بإسقاط ما وتووين آية (قوله وقيل الحديث) قال المناوي والظاهر أنهم تصرفه فأتى بها رواية لا تلتصافاً وأما كماله حفظ الناس لها مع أن الآية بكاملها ثابتة في لفظ الحديث ويدل على رواية الاختصاص قوله في الجامع الكبير آية العزقل الحديث ٨١ ولم يذكر لفظ الآية (قوله الذي لم يفتقدوا) أي لم يسم أحد الله من الملائكة ولا من غيرهم ولذا أما التوابع فلم يفتقدوا نفيه لاستحالة ولذا مفعول ثان والاول محذوف أي أحداً له سلفاً ولذا والمضى أنه يستحق الحديث لا تصافه بهذه الصفات الكاسلة (قوله آية الاعيان) أي كماله أو نفسه على أن المسواد أن من أحبهم من حيث أنهم أنصاره صلى الله عليه وسلم كان مؤمناً ومن أبغضهم من هذه الحبيبة فهو كافر وقول بعضهم أن الحديث

كافر كجهر به التورى رجه الله (أوبكر) محمد بن القاسم (ابن الأبار في) كتاب (المصاحف خط وابن عسار) في تاريخه (من ابن عباس) (آمين) يقال آمين وآمين بلاد والقمر والمد (أبو بكر) قال العلقمي وهو اسم منى على الفتح وهذا المهم استجيب (خاتم) بفتح التاء وكسر هاء رب العالمين على لسان عباده المؤمنين أي هو خاتم دعاء الله تعالى يعني أنه يمنع الدعاء من الخيبة والذل والاضطراب بالابتداء بفتح الطاء على الكتاب من فساد وظاهر ما فيه على الغير (عصطفى) كذب (الدعاء من أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (آية الكرسي) أي الآية التي ذكرها الكرسي (ربيع القرآن) لا تخلقه على التوحيد والنسوة وأحكامه آية الكرسي ذكر فيها التوحيد فهي ربه بهذا الاعتبار (أبو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (الثواب للأعمال) (من أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (آية ما بيننا) أي العلامة المميزة بيننا (بين المنافقين) الذين آمنوا بأفواههم ولم يؤمن قلوبهم (أنهم لا يصلحون) أي لا يكتفون (من) شرب ماء بئر (زخرم) وهو أشرف مياه الدنيا والكور أشرف مياه الآخرة قال العلقمي قال أصحابنا يسحب أن يشرب من ماء زخرم وأن يكثر منه ويسحب الدخول إلى البيوت أنظر فيها وأن يخرج منها بالدلو الذي عليه هو شرب قال المناوي ويستحب أن ينفض منه على رأسه ووجهه وصدره وأن يزد من مائها ويستحب منه ما أمكنه (قوله عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (آية المزمز) أي القوة والشدة قال الهامى العزقة في الأصل القوة والشدة والعلبة والحق أن الملازم على قراءتها صباحاً ومساءً يحصل لمن القوة والشدة ما يصير به عزيزاً شديداً (الحمد) أي الوصف بالجبل ثابت (له الذي لم يفتقدوا) أي لم يكن له من يفتقد في المثل في الألويس (ولم يكن له ولي) ناصر بولي (من) أجل (الذل) أي مذلة ليدفعوا عنهم ثم معاوتة (وكبره تكبيراً) أي عظمه من كل ما يليق به قال البيضاوي رأى أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا أقفص الغلام من بني عبد المطلب عليه هذه الآية (حم طبع من معاذ بن أنس) وهو حديث ضعيف (آية الاعيان) قال العلقمي آية جهرة ممدودة ونخبة ممتدة - هو هاء تأنيث والاعيان مجرور بالإضافة أي علامته قال الحافظ ابن جرير هذا هو الحديث في ضبط هذه اللفظة في جميع الروايات في الصحيح وغيره وقع في أعرب الحديث لا في البقاء أنه الاعيان بكسر الهمزة وفتح شدة وهاء والاعيان مرفوع وأعرابه فقال ان التوكيد ليدلوا لهام ضمير الشأن والاعيان مبتدأ وما بعده خبره قال ابن جرير وهذا تصحيحه قال شيخنا قال ويؤيد ذلك أن في رواية النسائي حب الانصار آية الاعيان (حب الانصار) جمع ناصر كصاحب وأصحاب أو نصير كشراف وأشراف قال المناوي أي علامته كمال ايمان الانسان أو نفس ايمانه بعبادة مؤمنى الاوصى والخروج لحس وفاتهم بما اهدوا عليه من ابوابه ونصره على أعدائه زمن الضعف والعسرة (آية التفات بعض الانصار) قال المناوي صرح به فمعهم به مما قبله لا قضاء المقام التاكيد ولا لاف في ذاعلى ان من لم

أنه الاعيان بهذا الضبط تصيب (قوله الانصار) جمع قلة مع أنهم كثير ونوجب بأن محل كونه جمع قلة إذا كان نكرة وهذا علم شخصى على أنه قد يستعمل جمع القلة في الكثرة وهذا لا يقتضى تخصيصهم على المهاجرين ان قد وجد في المفضل الخ وهذا الفضل ليس في أنبائهم كان اس اتى لا يثبت أن يكون نساء (قوله آية التفات الخ) مقتضى المقابلة أن يقول لآية الكفر ويجب بأن الكفر ظاهر لا يحتاج لعلامة (قوله بعض الانصار) أي فهو كثيرة لهذا الوعد

يهم غير مؤمن إذا العلامة وبغيرها بالخاصة تطرد ولا تنعكس فلا يلزم من عدم العلامة عدم ما هي له أو يحيل البض على التقيد بلطية فيبعضهم من جهة كونهم أوصار الذي صلى الله عليه وسلم لا يخاصم الصدوق انتهى وقال العلقمي قال ابن السني المراد حسب جميعهم وبض جميعهم لأن ذلك إنما يكون للذين ومن أبيض بعضهم يعني يسوغ البض له فليس داخل في ذلك (حم ق ن عن أنس) بن مالك (آية) أي علامة (المنافق ثلاث) أخبر عن آية ثلاث باعتبار إرادة الخلف أي كل واحد منها آية أولان مجموع الثلاث هو الآية (إذا حدث كذب) بالتصنيف أي أخبر بخلاف الواقع (وإذا وعد) قال المناوي أخبر بحرف في المستقبل وقال العلقمي والوعد يستعمل في الخير والشر يقال وعدتني بكذا أو وعدته شرا فإذا أسقطوا الخير والشر فالوعد والعدة وفي الشر الأبعاد والوعد قال الشاعر

وإن إذا وعدته أو وعدته • الخلف يبعدى وبغيره موعدي

(أخلف) أي لم يف بوعده والاسم منه الخلف (وإذا اتهم) قال العلقمي بصيغة المجهول وفي بعض الروايات بتشديد التاء وهو بقلب الهمزة الثانية منه ورواها أبو داود وأبو داود وأبو داود وأبو داود (أخاف) أي جعل أمينا (خان) الخيانة فشد الأمانة وأرسل الخيانة النص أي بنفس ما اتهم عليه ولا يؤيده ككان عليه وخيانة العبد يرد أن يؤدي حقه والامانة عبادة التي اتهم عليها وعلامات المنافق أربع من ثلاث وجه الاعتصام على الثلاث هنا أنها منبهة على ما عداها إذا أصلها آيات مضمومة في القول والفعل والنية فنبه على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالباطل وعلى فساد النية بالخلف لأن خلف الوعد لا يقدح إذا كان العزم عليه معارنا للوعد كان وعد ثم عرض له بعده مانع أو بدله أي فليس بصورة التفاف في خلف الوعد أن كان مقصودا مع الوعد ثم فاعله إلا أن كان بلا عذر ذكره أو بعذر فلا كراهة كان قبل قد وجد هذا لم يحصل في المسلم أي يجب أن المراد تفاف العمل لا تفاف الكفر كما أن الإيمان يطلق على العمل كالاتفاق وقيل المراد من اعتاد ذلك وصار دينه بالوعد المراد التذمر من هذه الخصال التي هي من صفات المنافقين وصاحبها شبهة بالمنافقين ومخلفي بأخلاقهم (ق ن عن أبي هريرة) (آية) بالتثنية أي علامة (بيننا وبين المنافقين) نفاقا على (شهود النساء والصبح) أي حضور صلاتها واجامعة (لا يشتمعونها) لأن الصلاة كلها تنسلة على المنافقين وأتمل ما علمهم صلاة النساء بالعرفوة التي هي إلى تركها لأن النساء وقت السكون والراحه والشرع في النوم والصبح وقتة النوم وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوما الصبح فقال أشاهد فلان قال الأقال فلان قال لا ذكره (س عن عبد بن المسبب) بفتح الباء وتكسر (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (إيتان) تنبيه آية (هما قرآن) أي من القرآن (وهما يشقيان) المؤمن (وهما يجمعهما الله) قال المناوي والقباس يجمع أوجهما إذ التقدير وهما من الشيء الذي أو الأشياء التي والظاهر أن التثنية من تصرف بعض الرواة (الآيتان من آخر) سورة (البقرة) وقدر في عموم فضائلها ما لا يحصى والقصد هنا بيان فضائلها على غيرها والحث على لزوم تلاوتها ما وفيه ردعي من كرهه أن يقال البقرة أو سورة البقرة بل السورة التي يذكر فيها البقرة وفيه أي بعض القرآن أفضل من بعض خلاف البعض (فائدة) قال المبتدئ في بعض الروايات من قرأ عشر آيات من سورة البقرة على مصرع أو ثمان من أولها

(قوله عن أنس) العاصي لانه المراد عند الإطلاق (قوله آية المنافق) المراد بالآية المنطق دليل على رواية آيات المنافق أي الذي كان في عصره صلى الله عليه وسلم بميزه أحد هذه الثلاث فلا ينافي أنه لا يمكن اجتماع هذه الثلاثة في معلوم الإيمان أو المراد تفاف عمل أي عمله كعمل المنافق من حيث الظاهر خلاف ما في الباطن (قوله ثلاث) خصا بمسألة العلامات كثيرة لتكون البض متعلقا بالنسبة والبض بالقول والبض بالفعل والمقدار على الثلاث (قوله أخلف) كان قوى الخلف وقت الوعد ومن الصفات التي لم ينو ولم يف لعذر فلا يلام أسلا وان لم ينو وترك الوفاء لعذر فلا يلام أيضا لكنه لا ينبغي (قوله وإذا اتهم) في رواية أنس بقلب الهمزة الثانية ورواها أبو داود والواقعة والأدغام (قوله يجمعها الله) قال الشارح الظاهر أنه من تصرف الرواة لأن القياس يجمع أي من القرآن الذي يجمع الله أو يجمعها أي من الآيات التي يجمعها الله وجماع الحكم على الرواة بالتصرف إمكان لا يصح فلا حسن أن يقال أنهم من الذين أو الذين يجمعها الله تعالى اه وفيه نظر

(قوله اب) بكسر الهمزة الاولى وسكون الباء الضمة وكسر التاء شرح المتبوي وقوله الاولى أى والثانية هى التى قلت بابه لقوله بعد ابدل تانى الهمز من الخلق كان هذا ابدال ليس واجبا جاز قرأه الحديث (١٧)

أربع آيات الى قوله المفلوق وآية الكرسي وبعدها آيات الى ثلاثة وثلاثين من آخرها أولها لله ما فى السموات وما فى الارض الى آخرها (عن عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف (انت المعروف) أى اخيه (واجتناب الذكر) أى لا تقر به قال المناوى والمعروف ما عرّفه الشرع أو اقبل بالحسن والمنكر كما أنكره أحدهما لقصة عنده وقال العلقمى قال فى النهاية المعروف النصفه وحسن العصبة مع الأهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك (واظن) أى تأمل (ما يهيب أذنك) أى الذى يبرئ سمعك (ان يقول لك القوم) المصدر المنسب بيان لما لا يلزم معنى فى أى من قول القوم قبل من شئنا حسن وحسن جمل ذكر كره به عند غيبك (اذقت من عندهم) يعنى فارقتهم أو فارقتهم (فنه) أى اخيه (واظن الذى أنكره) سمعاه من الوصف الديم كاطلم والشعر رسو المطلق والقصبة والسمجة وشو ذلك (ان يقول لك) أى قبل (القوم اذقت من عندهم فاجتنبه) قصه فانه هاتى به ان سره قال يارسول الله ما تأمر فى هذا كره (خدي) الحلقه محمد (بن سعد) فى الطبقات (والغوى فى مجبه والبارودى) بفتح الموحدة وسكون الراء أو تروى دال موهلة نسبة لبلدة بناحية نجران وكنيته أبو منصور (فى كتاب المعرفة) معرفة العصابة (ب) كاسم (عن حملة) بفتح الحاء والميم (ابن عبد الله بن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو وكان من أهل الصفة (وماله غيره) أى لم يعرف لحملة رواية غير هذا الحديث قال الشيخ حديث حسن لغیره (انتسرك) أى عمل الحرف من حيلتك وهو قبلها اذ هو لك بمنزلة أرض تزرع وقد كرا حديث يدل على ان الاتيان فى خبر الماتى حرام (أتى شئت) أى كيف شئت من قلم وقعود واخطاب واقبال وادبار بأن تأتى فى قبلها من جهة ذهابها وقية رد على اليهود حيث قالوا أى امرأة فى قبلها من جهة ذهابها جاء الولد أهول (وأطعمها) بفتح الهمزة (اذ اطعمت) بناء الخطاب لا التانيث (واكسها) بوصل الهمزة عوض السين ويحور كسرهما (اذا اكتسيت) قال العلقمى وهذا أمر أرشاد يدل على ان من كمال المرأة أن تطعمها كلها وكل وجعها اذا اكتسيت وفى الحديث اشارة الى أن كلّه يقدم على أكلها وأنه يبدأ فى الأكل قبلها وحقه فى الأكل والنكوة مقدم عليها الحديث ابدأ بنفسك ثم بى نول (ولا تقم الزوجة) بتشديد الموحدة أى لا تقبل انه قمع أو لا تقبل عجم الله سبحانه أى ذاك فلا تنسبه ولا شيئا من بدنها الى القمع الذى هو ضد الحسن لان الله تعالى صور وجهها وحسبها وأحسن كل شئ خلقه وذم الصنعة بعد الدى ذم الصانع وهذا نظير كونه صلى الله عليه وسلم ماعلى فلما قطع ولا شيئا قط واذا امتنع التقبيل فالشتم واللعن طريق الاولى (ولا تضرب) أى ضربا يبرأ مطلقا ولا غير مبرح بغير اذن شرعى كتنشور وظاهرا لحديث النهى عن الضرب مطلقا وان حصل تنشور به أخذ الشافعية فقالوا الاولى ترك الضرب مع التنشور وسأبى اضر فوهن ولا يضرب الامراة من وسبه ان يهز من حكيم قال حدثنى أبى عن جدى قال قلت يارسول الله نساؤناى أزواجنا ماتناى منها وما ندرى ما ننتقم من الزوجة وما نترك قال هى سركنا أنت سركنا (دعن يهز من حكيم عن أبيه عن جده) معاوية بن حيدة العصبى القشيرى قال الشيخ حديث حسن لغیره (اتوا المساجد) جمع مسجد وهو بيت الصلاة حال كونكم (حسرا) بضم الحاء المهملة وفتح السين المهملة المشددة جمع حاسر

أربع آيات الى قوله المفلوق وآية الكرسي وبعدها آيات الى ثلاثة وثلاثين من آخرها أولها لله ما فى السموات وما فى الارض الى آخرها (عن عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف (انت المعروف) أى اخيه (واجتناب الذكر) أى لا تقر به قال المناوى والمعروف ما عرّفه الشرع أو اقبل بالحسن والمنكر كما أنكره أحدهما لقصة عنده وقال العلقمى قال فى النهاية المعروف النصفه وحسن العصبة مع الأهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك (واظن) أى تأمل (ما يهيب أذنك) أى الذى يبرئ سمعك (ان يقول لك القوم) المصدر المنسب بيان لما لا يلزم معنى فى أى من قول القوم قبل من شئنا حسن وحسن جمل ذكر كره به عند غيبك (اذقت من عندهم) يعنى فارقتهم أو فارقتهم (فنه) أى اخيه (واظن الذى أنكره) سمعاه من الوصف الديم كاطلم والشعر رسو المطلق والقصبة والسمجة وشو ذلك (ان يقول لك) أى قبل (القوم اذقت من عندهم فاجتنبه) قصه فانه هاتى به ان سره قال يارسول الله ما تأمر فى هذا كره (خدي) الحلقه محمد (بن سعد) فى الطبقات (والغوى فى مجبه والبارودى) بفتح الموحدة وسكون الراء أو تروى دال موهلة نسبة لبلدة بناحية نجران وكنيته أبو منصور (فى كتاب المعرفة) معرفة العصابة (ب) كاسم (عن حملة) بفتح الحاء والميم (ابن عبد الله بن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو وكان من أهل الصفة (وماله غيره) أى لم يعرف لحملة رواية غير هذا الحديث قال الشيخ حديث حسن لغیره (انتسرك) أى عمل الحرف من حيلتك وهو قبلها اذ هو لك بمنزلة أرض تزرع وقد كرا حديث يدل على ان الاتيان فى خبر الماتى حرام (أتى شئت) أى كيف شئت من قلم وقعود واخطاب واقبال وادبار بأن تأتى فى قبلها من جهة ذهابها وقية رد على اليهود حيث قالوا أى امرأة فى قبلها من جهة ذهابها جاء الولد أهول (وأطعمها) بفتح الهمزة (اذ اطعمت) بناء الخطاب لا التانيث (واكسها) بوصل الهمزة عوض السين ويحور كسرهما (اذا اكتسيت) قال العلقمى وهذا أمر أرشاد يدل على ان من كمال المرأة أن تطعمها كلها وكل وجعها اذا اكتسيت وفى الحديث اشارة الى أن كلّه يقدم على أكلها وأنه يبدأ فى الأكل قبلها وحقه فى الأكل والنكوة مقدم عليها الحديث ابدأ بنفسك ثم بى نول (ولا تقم الزوجة) بتشديد الموحدة أى لا تقبل انه قمع أو لا تقبل عجم الله سبحانه أى ذاك فلا تنسبه ولا شيئا من بدنها الى القمع الذى هو ضد الحسن لان الله تعالى صور وجهها وحسبها وأحسن كل شئ خلقه وذم الصنعة بعد الدى ذم الصانع وهذا نظير كونه صلى الله عليه وسلم ماعلى فلما قطع ولا شيئا قط واذا امتنع التقبيل فالشتم واللعن طريق الاولى (ولا تضرب) أى ضربا يبرأ مطلقا ولا غير مبرح بغير اذن شرعى كتنشور وظاهرا لحديث النهى عن الضرب مطلقا وان حصل تنشور به أخذ الشافعية فقالوا الاولى ترك الضرب مع التنشور وسأبى اضر فوهن ولا يضرب الامراة من وسبه ان يهز من حكيم قال حدثنى أبى عن جدى قال قلت يارسول الله نساؤناى أزواجنا ماتناى منها وما ندرى ما ننتقم من الزوجة وما نترك قال هى سركنا أنت سركنا (دعن يهز من حكيم عن أبيه عن جده) معاوية بن حيدة العصبى القشيرى قال الشيخ حديث حسن لغیره (اتوا المساجد) جمع مسجد وهو بيت الصلاة حال كونكم (حسرا) بضم الحاء المهملة وفتح السين المهملة المشددة جمع حاسر

(٣ - عزرى اول) الوسط (قوله عن جده) معاوية بن حيدة (قوله اب) أصله اتوا الهمزة الاولى همزة وصل أى بها للوصل للساكن والثانية فاء الكلمة فقلت الثانية ياء وحذف ضمة الياء مقلتها ثم الياء لاتقاء الساكنين (قوله حسرا) أى بدون عناية

ومعصيين أى بالعدم أى اتوا المساجد كيف أمكن فليس مسلم العمامة هنذا فى زل الجمعة والجماعة أى إن لم يزل مبرأته وقوة فذل حلة الخنزير معلوم من السياق أى إذا دار الأمر بين التعم وشيعة فالناس بالعمامات أفضل فان الخ (قوله بيمان المسلمين) أى كيمان هؤلاء المسلمين أى (١٨) الأكليل الذى هوس مع بالوجه (قوله ابتوا الدعوة) لم يقل كلوا إذا دعيت

ليجسل الصائم (قوله اتقدموا)
الادم يصنع على آدم أمانادام
فيصنع على ادم ككتاب وكتب (قوله
واذ هنا) أي وقفا بعد وقت لنهني
عن ادمته خصوصا في الرأس
بانه يضرب الصر واكثر نفع الدهن
في البلاد الحارة كالجاز وأنفع
الدهانات البسطة الزيت ثم
السمن ثم الشيرج اما المربان
فمسلومة في الغلب (قوله مباركة)
لكثرة مايقسم النفع أو المراد
أرض سدقن الانبياء عليهم
الصلاة والسلام (قوله ولو بالماء)
قوله آدم وقال بعضهم ليس آدم
وأجاب بانه لما نفع أي اتقدموا
بأي شيء ولو قليلا ولا تتركوا
الادم أو المراد بالماء القليل
الدم من الرق وهذا هو الظاهر
(قوله عن ابن عمر) بن الخطاب
كذا قاله الشارح في الصغير وقال
في الكبير عن عمرو بن الصام
وهو الذي في خط العادوي كذا
في الجامع الكبير (قوله عرض)
أي ظهرها بأحد أوعين من
قوله عرض السلطة في البيع
أي أظهرها للبيع (قوله فليجب
أي يطيب منه وقوله من عرض
عليه طيب الخ يدل على أن قبوله
سنة ونظم بعضهم مايس قبله
في قوله
من المصطفى سمع من قبولها
إذا ماها قد انحرف المرء خلان

دهان وحوی ثم رودة * والانتظف وطيبو بحان (قوله كآرأت) رؤبة بصرة بليلة وهو
الامراة فلا تبين كونها علية (قوله تأزر) أي بعد تشكها بصروا الانسان فصع قوله سوقها جاسق فنبئت لا يقال
الملائكة أجسام فرأية فكيف يكون لها ساق وتعلمهم جنة الا انرا ارشاده صلى الله عليه وسلم الى الدوام عليه وأمر آتبه به والا
فان لا هو زله طليسترا

(قوله انذنا) أي معاشر الأزواج أو الأولياء (قوله بالليل) قيل خرج التهاور فلا يجوز الاذن فيه لانه عمل ابصار الناس وروايته اذا جاز الاذن في الليل الذي هو عمل الربية قبايتها وروي (قوله الطيبات) نسبة الى الطيبات التي تحصل على الصائم قاله السمعاني واعمه سليمان بن داود الجارود آسنه من فارس وسكن البصرة ثقة حافظ (١٩) غلط في احاديث (قوله انذنا للنساء

بالليل الى المساجد) أي الصلاة أو الاحتكاك أو الطسواف فهو عام في كل الصادة بخلاف ما قبله (قوله أي الله) الاياه شديدة الامتناع والمراد هنا عدم الارادة بدليل مقابلتها به في قوله تعالى يريدون ليطغوا فوق الله بأفواههم ويأبى الله أن لهم رد الا انعام فوره (قوله المؤمن) المفهوم فيه تفصيل (قوله أي الله) أي لمورد الله أن يرق الخ وهذا الطائفة مخصوصة بحل رزقهم من حيث لا يحتسبون ولا يكون لاحد عليهم متبوءان كان من هوأ على منهم جبل رزقه بالكسب لا اقتداء به فقد كان سبب دناؤهم بالقياسا وسيدنا درس خياطا وسيدنا داود دراهم وفي حديث وجعل رزقي تحت ظل رمحي وكان أبو بكر ناجيا (قوله صاحب بدعة) البدعة ما حدث بعد الصدر الاول ولم يشهد له أصل من أصول الشرع زاد الشارح في الكبير وغلبت على ما خلف أصول أهل السنة في العقائد وهو المراد بالحديث لا يراده في حيز التعديل منها والتم لها واتوبع عليها أمالو صحت البدعة على أصول الشرع فوافقت الواجب كانت واجبة أو المندوب كانت مندوبة أو المكروه كانت مكروهة الخ والمراد هنا البدعة المحرمة سواء كفر بها أو كفر بالله تعالى

وهو حديث ضعيف (انذنا) أي الأزواج الامر للنسب باعتبار مكانة في الصدر الاول من عدم المقاسد ولهذا قالت حاشته لوعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدثت النساء بعدهن من المساجد كما كتبت نساء بني اسرائيل (النساء) الذي لا تخافون عليهن ولا منهن فتنة (ان يصلين بالليل في المسجد الطيبات) أو دارود (من ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (انذنا للنساء) ان يذهبن (بالليل الى المساجد) للصلاة قال العنقي خص الليل بدلتك لكونه أستر وقال شحنا مفهوما أن لا يؤذن لهن بالتهار والجمعة نهارية فدل على أنها لا تجب عليهن وقال المناوي وعلم منه ومقابلته مفهوم الموافقة أنهم يأذنون لهن بالتهار رأض لان الليل مظنة الفتنة فقد عا مفهوم الموافقة على مفر ومخالفة (حمم دت عن ابن عمر) بن الخطاب (أي الله) أي لمورد (أن يحصل لقاتل المؤمن) بغير حق (قوة) هذا المعمل على المسجل فلذلك ولم ينف ويخلص التوبة أو هو من باب الزجر والتعزير لينصف الشخص عن هذا الفعل المذموم اما كافر غير ذي نية فحصل قتله (مايو اصبا) الحافظ خضاه الدرس المقرئ (في) الاحاديث (الفتارة) مما ليس في الحصين (من انس) بن مالك وهو حديث صحيح (أي الله) أن رزق هذه المؤمنين (أي الكمال الامان) كما رزق به شاقته اليه سبحانه وتعالى (الامن حيث لا يحتسب) أي من جهة لا تحيط بها قال تعالى من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال رزق اذ جاءهم من حيث لا يتوقع كان أهنأ وأمرأ (فمن أي هجرة) هج عن على (أمير المؤمنين) وهو حديث ضعيف (أي الله) أي امتنع (ان يقبل عمل صاحب بدعة) يعني أن لا يشبهه على ما عمله مادام متلبسا قال العنقي قال النووي البدعة بكسر الباء في الشرع هي احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي متعمدة الى حسنة ورفيعة وقال ابن عبد السلام في آخر القواعد البدعة منسوبة الى واجبة ومحرمة ومنسوبة ومكروهة ومباحة قالو الطريق في ذلك أن تعرض البدعة على قواعد شرعية فان دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة أو في قواعد التحريم فهي محرمة أو لندب فتدب أو المكروهة أو المحرمة أو المباح فباحة وللبدعة الواجبة أمثلة منها الاستئصال بعم القوم الذي يفهم كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك واجب لا يحفظ إلا بصفة واجب ولا يتأتى - غفلها البذلک وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب الثاني حفظ غريب الكتاب والسنة من اللغة اشان تدريس أصول الفقه الرابع الكلام في الجرح والتعديل وتبين الصريح من الصحيح وقد دلت قواعد الشرع على ان حفظ الشرع فرض كفاية فجاز ادعى المتن ولا يتأتى ذلك الا بزيادة وليدع المحرمة أمثلة منها ذهاب القدرة والجبر بالقوة المحرمة والجسمة والرد على هؤلاء من البدع الواجبة والبدع المنسوبة أمثلة منها الاحداث التي لا يندرس وكل احداث لم يهد في العصر الاول ومنها التزاوج والكلام في دقائق التصرف في الجسد ومنها جامع الحافظ في الاستدلال على المسائل ان قصد بذلك وجه الله والبدع المكروهة أمثلة كترخف المساجد وتزيين المصاحف والبدع

بالبزوات أو الكاهنة والجمرة على الرابع ان لم تقل الاولى صحاحا لاجسام فتقبل العمل بمعنى الجاهل ورواه كانت البدعة مكفرة له وبمعنى في التراب ان كانت لا تكفره مثل ما لورد أن الشخص اذا لبس ثوبا بدرهم منه أو درهم حرام وصلى فيه لم تقبل صلاته أي لم يرب عليها ومنى أطلقت البدعة والمراد المحرمة وإن كانت في الأصل تطلق على المحرمة وغيرها

(قوله البلى) بكسر الباء والقصر مصدر بلى (٢٠) معناه والقيام الفتح كفتح حرف خال الشارح في الكبير ويجوز فتح

المباحة أمثلة منها المصاحفة عقب الصبح والعصر ومنها التوسيع في الذين المأكل
والشرب والملايس والساكن وليس الطباية وتوسيع الاكام وقد تحتضن بعض ذلك
فيحصل بعض العلماء من البلاء المكره ويجهل آترو من السن المنعولة في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فابعد وذلك كالاستعاذة في الصلاة والبسطة (حتى) أي الى
أن (يدع) أي يترك (بدعته) والمراد البدة المنعومة ونفي القبول فديون بانتفاء
الصحة كافي خبر لا قبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتطهر وقد لا كانها (وإن أبي عصم
في السنة) والذي (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (أي الله أن يجعل
قيل) قال العلقمي يقال بلى الثوب يبل بلى بالكسر فإن فتحته مددت والذي في الحديث
بكسر الباء والقصر قال في المصباح بلى الثوب يسلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر
وبلاء بالفتح والمختلقة وبلاء والمعنى امتنع الله تعالى أن يجعل للدم السقم (سلطاناً)
سلطة وشدة ضئيلة (على بدن عبده) إضافة اليه للشمس بعد (المؤمن) أي على الدوام
فلان في وقوعه أحياناً تطهيره وتخصه في وجهه المتبولي هذا الحديث على المؤمنين الغير
الكامل الايمان فلا يعارضه حديث إذا أحب الله عبداً ابتلاه وحديث أشد الناس بلاء الأنبياء
ثم الصالحون ثم الأئمة فالأمثل لأن ذلك معمول بلى المؤمنين الكامل الايمان لا يقال ما هنا
أضاعول على الكامل الايمان لاضاقته اليه سبحانه وتعالى لأن من تصكب المعاصي
قد يضاق اليه سبحانه وتعالى حتى لا يراى أحد من رجنه كفي الحديث اجتنبوا الكبائر فإن
العبد لارزأ أن يتكبر حتى يقول الله تعالى اكسبو عبيدي هذا الجبارين (فرعون أنس)
ابن مالك وهو حديث ضعيف (ابتدروا) بكسر الهمزة (الاذن) أي أمره
التي فعله (ولا تشدوا الإمامة) لأن المؤذن أمين والإمام معين ومن ثم ذهب النووي
الى تفضيله عليها والخالف يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم لشقه بشأن الامة ولهذا قال عمر
رضي الله تعالى عنه لا تولا الخلافة لا ذنت لأن المؤذن يحتاج لمراقبة الأركان فلا يؤذن إقامته
الاشتغال بشأن الامة (من يحيي مني أكثر من سلا) وله شاهد (ابتغوا)
بكسر الهمزة أي اطلبوا (الرفعة) الشرف والعلو (عند الله) أي في دار كرامته
قاله بعضهم وهاهي قال (تجمل) بضم اللام (من جهل) أي سفه (عليك) بأن
تضبط نفسك عن هيجان الغضب عن سفه (وتطهر من سرك) معك ما هو لك لأن
مقام الاحسان الى المني ومقابلة اساءة باحسان من كمال الايمان وذلك يؤدى الى الرفعة
في الدارين قال العلقمي والمعنى اطلب الرفعة بأن تجمل عن جهل عليك بالعفو والصنع منه
وعدم المؤاخضة عما نال منك (عبد ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف
(ابتغوا) أي اطلبوا (تغير عند حسن الوجه) لأن حسن الوجه يدل على الحياء
والجود والمروءة فقال أبو المراء حسن الوجه عند السؤال فارتد على الله عليه وسلم الى أن
من هذه صفته تطلب منه الخواص لأن ذلك قل أن يخطئ (قطي) كتاب (الأفراد عن
أبي هريرة) قال الشيخ صحيح المتن حسن السند (أبد) بفتح الهمزة وسكرت الموحدة
وكسر الدال المهملة والأمر للارشاد (المودع لن رادل) والودع خالص الحب أي أظهر
الحبة لمن أخلص حبه لك قال العلقمي بأن تقول لمن يحب ابني أحببت كسائتي مصرحاً بذلك
رأت أن تبع القول بفعل هدية كان ذلك أبلي في الكمال (فانها) أي الخصلة أو الفعلة
هذه (أثبت) أي أدوم وأرضخ (الحزن) بن أي أسامة (طوب) كلاهما (عن أبي
عبد السادة) قال الشيخ حديث حسن (أبد) بكسر الهمزة بصيغة الأمر

الباء أي مع المد كافي المصباح
فيكون معاصياً أيضاً والمراد
به السقم أي ليحصل لسلطاناً
على القلب فلم يمنع من التحلق
بالبه تعالى فيكون أطلق البدن
وأراد الحال فيه والمراد بالبلى
المعاصي فكيف سلاها أشد من
الاستقام (قوله ابتدروا الاذان
الخ) لأن المؤذن أمين والأمام
ضامن ومن المعلوم أن الامين كما
في الودعة ليس كالضامن كفي
الغريبة (قوله من سلا) يضع
السين وتكسر (قوله تجمل) أي
تتكايف الخلع والعفو عن جهل
أي سفه عليك وهذا جواب
سؤال فان بعض المعاصي قال لهما
هي يا رسول الله أي وما يحصلها
(قوله من سرك) أي منعت عقل
أو سرك من الاحسان البلى
(قوله عند حسن الوجه) لأن
حسن الوجه يدل على الحياء
والجود فقالا لا يرد من سأل أو
المراد وجهه الناس أي أكابرهم
الصالحين أو المراد بحسن الوجه
بشاشته عند السؤال وبدل
المسؤل عند الوجدان وحسن
الاحتذاء عند العدم والوعد
بالاعطاء اذا وجد والمراد بالخبر
هنا الحاجة الى خبره أو الدنيوية
كما في سره رواية اطلبوا الخواص
(قوله أبد) بفتح الهمزة وسكرت
الباء وكسر الدال فلعل من
أسباب الحجة افتناء السلام
وتشيع الجنادة وعبادة المرضى
وغزو ذلك (قوله أثبت) أي أدوم
(قوله أسعدى) عبد الرحمن
(قوله أبدأ) باللهمة أو بدونه وكذا
ما بعده كذا كره الزكشي وهذا
أن يلبس على الاضاقه لاقه غيره وكان من الآثار

(قوله قد صدق عليها) أطلق الصدقة على الأضرار ولا يخلو دية (قوله فان فضل) من باب نصر وعلم وفضل بفضل شاذ (قوله فلذي قرابتك) ولديك كالمالوك له من انسان أوجهه لانه لم يفضل شيء يبيع منه جزء الخ (قوله هكذا الخ) كتابه عن تكثير الصدقة سواء كان من جهة أوجهين (قوله حرام) يخرج الحاموا الزاى كذا (٢١) ضبطه ابن رسلان وشبطه حاكم الكرماني

(بنفسه قد صدق عليها) أي قدم نفسه لما احتاج اليه من كسوة ونفقة على عادة مثلها لأن المخصوص بالنعمة المنعم عليها (فان فضل) بفتح الصاد (شئ) بفتح كفاية نفسه (قلا هكذا) أي فلو لم يخلو لزم نفقته هكذا ولم يسقط لها بقى الزمان (فان فضل عن أهله شئ فلذي قرابتك) قال المتأوى ان حصل على التطوع شمل كل قريب أو على الواجب اختص من يحب نفقته منهم على اختلاف المذاهب (فان فضل عن ذى قرابتك شئ فكذا وهكذا) أي بين يديك وعن يمينك وشمالك كتابه عن تكثير الصدقة وتوزيعها (عن جابر) بن عبد الله السلي ورواه عن مسلم أيضا (ابن جابر) أي غوث يعني من تازم مؤثمة من زوجة وقرى ببوذي روح ملكه فقدمهم على غيرهم وجوبا (طلب عن حكيم بن حزام) بكسر الحاء المهملة قال الشيخ حديث صحيح (أدوا) أي الأمانة في أعمالكم (عما) أي بالذي (بدأ الله به) في القرآن فحبب عليكم الابتداء في السعي بالصفا وادوا وان ورد عن سبيل لكن العبرة بصوم اللفظ (قط) من هذه طرق (عن جابر) بن عبد الله وصحبه ابن حزم (أردوا بالظهر) أي ادخلوا في الرداءان ونزروها عن أول وقتها إلى ان يصير الشيطان ظيل عتيق فيه فاستدرك الصلاة في مصيد بعيد يتأذى بالحر فيطر يقه والامر للذب (فان شدة الحر من فيج جهنم) قال الطقمي بفتح الفاء وسكون التثنية وحاء ههه أي سعة انتشارها وتنفسها واجلته لتفصيل المشروعية لأنها خير من دفع المشقة لكونها تسلب الخشوع أو كونهما التالى ينشر فيها العذاب الاظهر الاول (تفه) قال شيخنا قال أبو البقاء يقال فوج وفوج وكلاهما قد ورد وهى من طخت الرمح فوج وتفتح وقال الطقمي من اما ابتداءه أي شدة الحر نشأت وصحلت من فيج جهنم أو تبعيضه أي بعض منها وهو الاربعة وكذا قوله الحق من فيج جهنم (خ) عن أبي سعيد (المدنى) (حرمك عن صفوان بن محرز) بفتح الميم وسكون الحاء المجهدة وفتح الراء الزهري (عن أبي موسى) الاشعري (طلب عن ابن مسعود) عبد الله (عنه جابر) بن عبد الله (عن المغيرة بن شعبه) بضم الميم وتكسر (أردوا) بفتح الهمزة تديا أو ارشادا (بالطعام) بأؤه للتعدي أو زائدة أي تناولوه بأردوا (فان الحار) لتفصيل المشروعية التأخير (لأبركة فيه) لأغاد ولا زيادة والمراد تقى الشكر الإلهي قال أنس أي النبي صلى الله عليه وسلم بصفة تفور فرغ فيه منها ثم ذكر (فرعن ابن عمر) بن الخطاب (ك) عن جابر بن عبد الله (وعن أسماء) بنت أبي بكر (مسدد) في المسند عن أبي يحيى طس عن أبي هريرة حل عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (ابشروا بشرى) أي أخبركم بما يسركم أو أسروا (من وراكم) بجاء يسرهم (أنه) أي بانه (من شهد أن) مخففة من الثقيلة أي أنه (لا اله) أي معبود بحق في الوجود (الا الله) الواجب الوجود (صادقا) نصب على الحال (بها) بالهاء أي محتلة في آياتها بأن يصدق قلبه لسانه (دخل الجنة) ان مات على ذلك ولو بعد دخوله التارو المراد قال ذلك مع محمد

وزوج الزبير بن العوام (قوله مسدد) في المسند عن أنس بن مالك قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم مصفة تقور فرغ فيه منها وقال ان الله لم يطعمنا نارا (قوله من وراكم) أي من سواكم فورا تأتي بمعنى سوي ويصع من وراكم أي بشر وانضمصا من غيركم وسواكم فيكون صفة لما قال صلى الله عليه وسلم كان سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه ليس حاضر أسمع البشارة بذلك لخاله صلى الله عليه وسلم وقال اذ اشكل الناس يا رسول الله فكنت صلى الله عليه وسلم ولم يصبه فعرى سيدنا عمر أنه لم يرض بذلك وأن

المراد التشارة بذلك على كل حال (قوله بعد الناس من الله) أي من رحمة المصطفى الأنور مسلم من حرم (قوله القاس) أي الذي يأتي بالقصاص والعطف أي من علم الناس الطريق لم يعمل به (قوله يخالف) أي يعدل إلى غير ما أمر الناس به بالبناء للفاعل ويصح بناءؤه للمفعول أي ما أمر الله تعالى به لكن الأول أنسب بقوله القاس (قوله أبغض الحلال) أي ليرضاه أي لا يثبت عليه فالحكمه بوصف بالبغض وكذا المباح هذا المعنى (٢٢) (قوله ثم كفر) خصه لشدة قبح حاله وإن كان جميع الكفار مبغضين لله تعالى

(قوله قيام) بالتشديد (قوله الاله) جسمه لا يضم اللام محلا بقول الخلاصة

فعل لضم أحر وجرا

أي التشديد لخصوصية وقوله المصم أي الكسبر لخصوصية فكونه يقع له وصية تاديبه يقتضى البغض (قوله أبغض العباد) جمع جاد أو العباد جمع عبده هو الظاهر (قوله نواه) هما الأزار والرداء وخصهما لكونهما عادة لبس السلف لكن

المراد هنا جميع الثياب بدليل أن تكون ثيابه الخ فهو بيان لقوله من كان نواه فبقوله من كان أي انسان وقوله أن تكون أي كون ثيابه الخ (قوله ثياب) أي كسباب الانبياء أي أو غيرهم من الأصفياء (قوله عمل الجبارين) أي في البطش بالخلق وعدم شكر نعمة الخالق وعدم الضيق بالزجة (قوله أبغض الناس الخ)

هو للتنفير والافعال الكفرة أبغض (قوله ملحد) أي ولو شتم الخادم ذكره الحق في سورة الحج (قوله الحرم) المبني فهو خاص به ولا أقل فيه السبحة تضاعف بعشرة وهذا الحديث موضوع وإن كان مشغلا عن فوائد عظيمة (قوله سنة) أي طريفة بالجاهلية كنسوح النساء ومطالبة الأب بما على الابن أو الابن بما على

رسول الله (حم ط ب عن أبي موسى) الأشعري قال العنقسي بجمانه سلامة العفة (أي بعد الناس من الله تعالى) أي من كرامته ورحته (يوم القيامة) حقه لأنه يوم كشف الحقائق (القاس) بالتشديد أي الذي يأتي بالقصاص أي يتبع ما حفظه منها شافئسا (الذي يخالف إلى غير ما أمر به) بناء أمر للفاعل أو المفعول أي الذي يخالف ما أمر الله تعالى به أو ما أمر هو الناس به من البر والتقوى فبعدل منه لغيره فخط ولا ينطق ومن لا ينطق لفظه لا ينطق وعظه أي نفعه ما فلا ينطق أن العالم غير العامل قد يتفهم بعله (عمر بن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (أبغض الحلال) أي الشيء الطاهر الفاعل والمراد غير الحرام فبشمل المكروه (إلى الله الطلاق) لأنه قطع للعصية النافذة عنها التماس الذي به تكثر هذه الأمة المحمدي (دك بن من عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أبغض الخلق) أي الخلق (إلى الله بن) أي مكلف (آمن) أي سلف وأذن واتقاد لاحكامه (ثم كفر) أي ارتد من بعد إيمانه (قيام) في فوائده (من مائة) بن جيل قال الشيخ حديث حسن (أبغض الرجال) وكذا الخائن والنساء ونصهم لقلية الدديهم (إلى الله تعالى) (الاله) بالتشديد أي التشديد لخصوصية بالباطل (الغصم) بفتح فكسر بوزن فرح أي الموضع بالخصوصية الماهر في البرص عليها (ن ت ن عاتشه) ورواه عنها أحد (أبغض الضاد) بالتصنيف جمع عدو يجوز تشديده جمع ما بد لكن الأقرب الأول لعدو من التكلف (من كان نواه) تنبيه نوب (خير من عمله) يعني من لبسه كلباس الأبرار وعمله كعمل الفجار كما قال (أن تكون ثيابه ثياب الانبياء) أي مثل ثيابهم (وعمله عمل الجبارين) أي كعملهم جمع جبار وهو المتكبر العاتق (حق من عاتشه) قال الشيخ حديث ضعيف (أبغض الناس إلى الله) أي أبغض عصاة المؤمنين إليه إذا كفر أبغض منهم (ثلاثة) أحدهم (لحد في الحرم) المبني قال العنقسي قال في النهاية وأصل الحد الميل والعدول عن الشيء وقال شيبان الحد الميل والعدول عن الحق والظلم والعدوان وقال في المصباح والحد في الحرم بالالف اصل حرمة وانتهكها قال المناري بأن يفعل معصية فيه له تكسرمته مع مخالفته لأمه وهو فوط من وجهين (ومنع في الاسلام سنة الماهلية) أي وطالب في ملة الاسلام إجماعا ما ترأه من زمن الفترة قبل الاسلام بأن يكون له الحق عند من غلبه من غيره كوالده أو أولاده أو قريبه (ومطلب) بضم الميم وشذ الطاء قال العنقسي مقتول من الطبيب السمرقاني من يبالغ في الطلب قال الكرمانلي المعنى المتكافؤ للطلب والمراد المترتب عليه المطلوب لا يجوز الطلب أو ذكر الطلب يلزم الزجر عن الفضل بطريق الأولى (دم امرئ) أي أراقه دم انسان (يفيرق) اخترنا من بفتح له ذلك حتى طلب قصاص (ليهرق) بضم الياء وفتح الهاء ويجوز اسكانها أي يصب (دمه) يعني يرقق روحه بأي طريق كان وخس العصب لانه

الابو أحدث الناس أشنع من ذلك الاس من وسق الشخص عما على أهل بلده (قوله ومطلب) أصله اغلب م مطلب أبدلت التاء طاء أي شديد الطلب (قوله امرئ) قال الشاعر مثلث الميم كذا في خطه وفي الكبير مثلث الراء وهو العرواب أي في حد ذاته من حيث اللفظ أعنى هذا الحديث ظاهرا مكسورة فقط (قوله ليهرق دمه) بفتح الهاء وسكونها وضم الياء من أهرق وخس الأهرق لانه الغالب في القتل والالحدار عن أرقاق الروح ولو يمتن وغرمه وقول الشاعر وسلافة أي وخس

الثلاثة لجهنم الخ (قوله ابغوى الضعفاء) الباقى ابغوى مفعول به والضعفاء منصوب بزعم الملقظ أى فى الضعفاء ومصرح بها فى رواية الترمذى المعنى الملبونى فى الضعفاء أى فى الجلبوس معهم ويصح أن يكون المعنى الملبونى الضعفاء فالمطلوب على هذا الضعفاء أى أكرموا الضعفاء لأجل شينناج (قوله ابغوى) بكسر الهمزة أى الملبونى الضعفاء بأن نجاسوهم وتطلبوا منهم المصالح ونحوها لاجل فلتراد بطلبهم التقرب منهم الإحسان (٢٣) لهم والمراد بالضعيف هنا الفقير الذى يستضعفه الناس لرأته حاله

غلب والثلاثة لجهنم بين الذنب وما يزيد به قياسا من الإلحاد وكونه فى الحرم وحادثا بدعه
 ركونها من أمر الجاهلية وقيل نفس بلام وجب (خ عن ابن عباس) ابغوى قال
 العلقمى قال ابن رسلان همزة وصل مكسورة لأنه قيل ثلاثى أى الملبونى الضعفاء
 أى ما يلبس المسلمين وهم من يستضعفهم الناس لرأته حالهم استعين بهم فإذا قلت أى شى
 يقطع الهمزة قضاء أى على المطلب يقال أجبته لشيء أى أعتل عليه اه قال شينا
 قال الزركشى والاول المراد الحديث قتلها والحاصل انه ان كان من الثلاثى والمراد منه
 المطلب فهو زنه همزة وصل مكسورة وان كان من الرباعى والمراد منه طلب الامة فهو زنه
 همزة قطع مفتوحة (فانما زرقون وتنصرون) تعافون على عدوكم (بضعفانكم) أى
 يسيمون أو ببركة ما ظهرهم (م م ل ح ص من أى الدرداء) وهو حديث صحيح (ابغوا)
 قال العلقمى قال فى المصباح وألفه بالالف ولفقه باللام والتشديد بوسله أى أوصلا
 (حاجة من لا يستطيع) أى لا يطيق (ابلاغ حاجته بنفسه الى) أو الى ذى سلطان
 (من أبلغ سلطانا) أى أنما إذا قوة واقدار على إنفاذ ما يلفقه (حاجة من لا يستطيع
 ابلاغها) دينية أو دنيوية (ثبت الله) تعالى (قدومه) أو صياقته أو ما
 الصراط الجبر المضروب على من جهن (يوم القامة) لأنه لا سحر كهما فى ابلاغ حاجة
 هذا العالجر جوى بمثلها جازى موقا (طب) وكذلك الشخ (عن أبى الدرداء) واسمه عويعر
 والدرداء بولده قال الشيخ حديث حسن (ابنوا المساجد) يندبوا كذا (واقتضوا)
 أى اجعلوها (جاء) بجمع مضمره وهم مشددة بلا شرف جمع أجمع شبه الشرف بالقرن
 فان اقتضوا الشرف مكره لكونه من الزينة المنهى عنها (حق ش حق عن أنس) بن
 مالك قال الشخ حديث حسن (ابنوا مساجدكم جارا بنوا ما دأنكم) بالهمزة كجمع
 مدينة وهى مصر الجامع (مشرفة) بضم الميم وفتح الشين المحفوظ الزاء واشرف ضم
 الشين وفتح الزاء وأحدثها معرفة التى طولت أبنيتها بالشرف لأن الزينة انما تليق بالمدن
 دون المساجد التى هى بيوت الله تعالى (ش عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن
 (ابنوا المساجد وأجرها القمامة) بالضم الكناسة (منها فن بنى لله بيتا) مكانا
 يصل فيه (بنى الله تعالى لبيتى الجنة) سبعة كسعة المسجد عشرين فأكبر كى يقبده
 التكبير الدال على التظيم والتكثير (وانراج القمامة منها هو الطور العين) أى نساء
 أهل الجنة البيض الواسعات العيون يعنى لى يكسها وينظفها بكل جرة من كسها زوجة
 من دور الجنة فن كثر كثره ومن قل قلله (طلب الضياء) المقدمى (فى) كتاب
 (الاعتارة عن أبى فرصافة) بكسر القاف حذرة الكافى قال الشيخ حديث صحيح
 (ابن) بفتح الهمزة وكسر الواو حذرة أى فصل (القدح) أى الإله الذى
 يشرب منه (عن يمين) عند النفس لا يسقط فيه شئ من الرين وهو من البين أى

فلا يكرم إذا حضر ولا يبتل عنه
 إذا تاب فلأنتى أنت وان كنت
 فرسا نامتصنين بالمدد والتخيل
 لا بدلكم من التوسل بهم لأجل
 نصركم قال تعالى كم من فئة قليلة
 الخ أما ابغوى بفتح الهمزة من
 الرباعى فمعناه طلب الامة أى
 أصينوى على طلب الضعفاء الخ
 وهذا المعنى لا يناسب هنا (قوله
 سلطانا) أى من له سلطة واقدار
 على إنفاذ ما يلفقه والامر فى
 الحديث الوجوب لأنه من الامر
 بالعرف لكن محله أن من على
 نفسه وعرضه ومروءته والا
 فالاول هدم السى الا ان كانت
 نفسه مطهرة لا يثأر بعدم قضاء
 الحاجة والا فقد يحصل له اثم
 آخر من ثواب السى بان يتاب
 الامر أو بسبه وسخط عليه
 لعدم قضاء حاجته (قوله أبى
 الدرداء) اسمه عويعر والدرداء
 بولده (قوله جاء) جمع أجمع أى بلا
 شرف وهى القطع المشترطة التى
 يقبل طرف الحدار فان اقتضوا
 الشرف مكره لكونه من الزينة
 المنهى عنها فإذا كانت أمام
 المعلى كانت الكراهة للالهاء
 أيضا وقولنا جمع أجمع عملا بقول
 الخلاصة
 فل تصور أجروها

(قوله فن بنى لله بيتا الخ) هذا الفضل لا يحصل إلا بإنشاء فل جعل مسجدا ابغى بطراب وشجره لم يحصل هذا الفضل (قوله وانراج
 القمامة منها هو الطور العين) جمع حورا وهى البيضاء من نساء الجنة والعين جمع عيناء وهى الواسعة العين أى يعطى بكل
 كنسة للقمامات حورا أى كنسة بلا أمر ومع قصد الامتثال الذى لا جرة يحصل له ثواب غير هذا (قوله ابن القدح) أى أعده
 غنسد النفس فانه أحفظ طرمة النفس اذ لو تنفس فيه كان مثل شرب البعير فتفسق نفسه ويفسد الماء فإذا شرب تنفس
 وحصل له الرى أول مرة قلى عدنا ثابا ثابا لان التثنية ليس تطاوبى الشرب بل المطاوب أى تركه ونفسه تشبهه كالكل انتهى

البعد **(ثم تنفس)** فله أحد من تقدير الماء وأثره من القذارة **(سوءه في فوائد)**
 الحديثه زاد في الكبير **(ب)** كلاًهما **(عن أبي سعيد)** الخدرى قال العلقمى بجانبه
 علامة الحسن **(عن ابن آدم)** الهمة للنداء **(الطعرون)** مالك **(نمى)** أى إذا أخطته
 تسحق أن تسمى بين الملاين **(ما قل ولا تصه)** فتسمى جلالاً **(لا)** ارتكاب المعاصى بما يدعو
 إليه السفة والجفيل مما لا يدعو إليه الحكمة وإدخاله قسماً لعل الكف عما يخطئ
 الله تعالى ولزوم ما خلق لأجله من عبادة والعامل من عقل عن آفة تعالى ما أمر وناهى
 فعل على ذلك قال العلقمى أحسن ما قيل في حد العقل **(الفرز)** به يميز ما بين الحسن والقيح
 أو غريزة بقبها العلم بالضروريات عند سلامة **(اللات)** وقبل صفته يميز ما بين الحسن
 والقيح وقيل العقل هو التمييز الذى يميزه الإنسان من سائر الحيوانات ومجمله **(القلب)** وقيل
 الرأس **(حل من أبي هريرة عن أبي سعيد)** الخدرى وهو حديث ضعيف **(عن ابن آدم)** بفتح
 الهمة في المواضع الثلاثة **(هناك ما يفتنك)** أى ما يبدي حاجتك على وجه الخفاف
(وأن تطلب) أى والحال أنك تحاول أخذ **(ما يفتنك)** أى يجهلك على الظلم ومجاوزة
 الحدود الشرعية والحقوق المرجبة **(عن ابن آدم لا يقبل)** من الرزق **(نقص)** أى
 ترضى والقناعة الرضا بما قسم **(ولا من كثير شبع)** بل لا تزال شراهتها **(عن ابن آدم)**
 إذا أصبت **(أى دخلت في الصباح)** معاني **(أى)** سالما من الأسقام والآنما قال
 في الصباح فإياه الله تعالى أى معانته الأسقام والذوب **(في جسدك)** أى بدنتك **(أنا)**
 بالبد **(في تمر بك)** يكسر فكون نفسك أو بفتح فكون أى مسئلك وطريقك بفتح
 منبك **(هناك قوت يومك فعل الدنيا العفاء)** الهلاك والروس وذهب الأثر وذهاب
 جوامع الكمال بالبدعة والمواظب السنة البليغة **(عذهب)** قال العلقمى زاد في الكبير
 حل والخطيب وابن عساكر وابن الصار **(عن جرير الخطيب)** **(عن ابن آدم)** **(عن ابن آدم)**
 بقطع همة أخت قال العلقمى قال النورى استدله به من يورث ذوى الارحام وأجاب
 الجمهور بأنه ليس في هذا اللفظ ما يقتضى ورثته وانما معناه أنه بينه وبينهم ارتباط وقربة
 ولا تعرض للأثر وسماى الحديث يقتضى أن المراد أنه كالواحد منهم في افشاء أمرهم ونحو
 ذلك كالتصرة والمودة والمشورة **(حققت عن أنس)** بن مالك **(وعن أبي موسى)**
 الأشعرى **(طب عن جرير)** بالتصغير **(عن أنس)** بصرقة اسم الفاعل **(وعن ابن)**
 عباس **(عن أبي مالك الأشعرى)** **(عن السبيل)** أى المسافر والسبيل الطريق
 معنى له لزومه **(أول شارب)** بنى **(من زعم)** أى هو مقدم على المقيم في شره
 منها العز وضغفه واحتياجه إلى ارادته شقة السفر **(طعن)** عن أبي هريرة قال
 الشيخ حديث حسن **(أبو بكر)** الصديق رضى الله تعالى عنه راحه عبد الله
 أو عتيق **(وعمر)** بن الخطاب **(سيد أهل الجنة)** أى الكهول عند الموت
 أفليس في الجنة كهل فاعتبرنا كالأعلاء عند فرق الدنيا **(كقوله تعالى وأتوا النساى)**
 أموالهم **(فائدة)** قال الخطيب الشربى الناس سفار وأطفال وسميان وذراير إلى
 البلوغ وشباب وقيان إلى الثلاثين وكهول إلى الأربعين وبعدها الرجل شيخ والمرأة شخة
 واستبط بعضهم ذلك من الكتاب العزيز قال تعالى وأبناء الحكمه صياقوا معافى يذكركم
 وبكم الناس في الهدى وكهولاً أنه **(أشجأ)** كبير المهرم أقضى الكبر يقال لمن جاوز السبعين
(من الأولين والآخرين) أى الناس أجمعين **(اللاتين)** والمرسلين **(زاد في رواية)**
 بأعلى لا تخبرهما أى قبل يكون أخبارى أعظم لمرورهما **(حمت ه)** كاهم **(عن)**

(قوله ابن آدم) الهمة للنداء
 ويحتمل أنها همة الوصل وباء
 النداء محذوفة وهذا الحديث
 ضعيف كذا انقضى عليه
 العزيزى وفي شرح المناوى أنه
 كالأى بعده موضوع **(قوله)**
 ما يفتنك أى يجهلك على
 مجازة الحد **(قوله لا يقبل)** بينه
 وبين كبير جناس الطباق **(قوله)**
 إذا أصبت أشار إلى نفسه
(قوله في جسدك) أى بدنتك
 وجسدك وقيل الجسد خلص
 بالإنسان ويقال للبدن تلاجس
 لاجسد **(قوله قوت يومك)** نفسه
 لأن الليل لا يأكل فيه غالباً وهو
 تابع للنهار **(قوله العفاء)** بالبد
 كسواء قاموس أى الهلاك
 وندراس الأثر اه والمراد عدم
 احتياج البهايتك **(قوله ابن)**
 أخت القوم منهم) للرد على
 الجاهلية الذين ينفون قرابة
 الأناث فهو منهم وله حق في الرحم
(قوله أول شارب) أى ينفى لاهل
 مكة إذ قدم عليهم ابن السيل أن
 يقدموه في الشرب من زعم
 وليس يقيد بل ينفى تحديه
 في الشرب ولومن غير زعم لمشقة
 بالسفر وفي التظليل أيضاً
 إذا مر على أناس تحت شجرة
 ينبى لهم أن يقدموه في التظليل
(قوله كهول) الحسن أن المراد
 بالكهول الشبان الكهوما لا
 حقيقهم باعتبار وقت الموت كما
 قال الشارح لأن ذلك أبشع في
 الملح

(قوله منزلة السمع الخ) أي اتفق بها كنفى السمع الخ أو أحدهما كأح (٢٥) معنى الخ ولا يقال أنه صلى الله عليه وسلم يتنفع

جميع الناس به ولا ينبغي أن يقال يتنفع هو بالناس لا أناقول هذا قاله صلى الله عليه وسلم بيانا لفصلهما ولم يقله الأمة حتى يعترض بذلك (قوله المطلب) بصيغة الفاعل عزري وقوله أبو بكر كان اسمه عبد الكعبة فسماه صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو له محبة وكذا أبو يهودا وولد له ولده محبة فلم يجمع هذا الاسم من العاصية وروى مائة واثنين وأربعين حديثا له في العيصين ثمانية عشر انفرد البخاري بأحد عشر ومسلم واحد (قوله إلا أن يكون) أي وصديقه فهي تامة (قوله غير خوخة) بالنصب صفة لكل وفيه إشارة إلى أن أبا بكر يكون خليفة بعده صلى الله عليه وسلم فيحتاج المصدا (قوله أبو بكر في الجنة الخ) ليرجع من الشربين بالجنة في عبارة الأئمة المذكورين فلا ينافي أنه بشر غيرهم كالسنتين وأمهما وجدتهما خديجة رضي الله تعالى عنهن ومعنى الإشارة بذلك عدم دخولهم النار فلا ينافي أنه يمكن لهم دخول مشقة الحساب والموقف فلذا كانوا على شدة خوف على أنهم يمكن أن خوفهم يلطمهم ان هذه البشارة معلقة على رجوعهم منهم ولم يوجد وأما ترك لفظ في الجنة بعد كل مع أنه يكنى ذكرها آخر فيقول أبو بكر ومصر الخ في الجنة لأن المقام مقام الحساب لأنه لا رد على الزاعمين أن بعضهم ممن أهل النار

على أمير المؤمنين (عن أبي جعفر) بتقديم الجيم (ع والضياء) المقدسي (في كتاب المختارة) كلاهما (عن أنس) بن مالك (عن جابر) بن عبد الله (عن أبي سعيد الخدري) قال العلقمي يجانبه سلامه (أبو بكر) الصديق (وعمر) الفاروق (عن منزلة السمع والبصر من الرأس) قال العلقمي قال شيئا قال اليساوي أي هاتين المنزلة السمع والبصر في الأعضاء ومنزلة هاتين في المنزلة السمع والبصر في الجسد أو هاتين في العزة كالسمع والبصر قلته وهذا الاحتمال الثالث هو المناسب للمديث ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم معاهدا بذلك لشدة مرهما على استماع الحق واتباعه وتماثلهما على التطرف في الآيات الميضية في النفس والآفاق والتأمل فيها والاعتبار بها (ع عن المطلبين عبد الله بن حنبل عن أبيه) عبد الله (عن جده) حنبل الخزرجي (قال) أبو عمر (بن عبد البر وما غيره حل عن ابن عباس خط عن جابر) بن عبد الله قال العلقمي يجانبه علامة الجن (أبو بكر غير الناس) وفي رواية خير أهل الأرض (الآن يكون نبى) قال العلقمي نبى مرفوع يجعل كان تامة والتقدير الآن يوجد نبى فلا يكون خير الناس اه يعنى هو أفضل الناس إلا الانبياء (طاب ده من سلمه) بن عسرو (بن الأكرع) وقال ابن وهب الأكرع الأسلي وهو حديث ضعيف (أبو بكر صاحي ومؤنس في القار) أي الكهف الذي يبطل نور النور إليه في فروجهما هاجر بن (سدوا كل خوخة) أي باب صغير (في المصيد) النبوي صانعه من التطرق (الأخوخة أبي بكر) استثنائها تكريمه وأظهار الفضل فيه إجماعا بأنه الخليفة بعده (ع عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أبو بكر منى وأمانه) أي هو متصل بآمناته متصل به وهو بعضه في المحبة والشفقة والطريقة (وأبو بكر أخى في الدنيا والآخرة) فأدبه ان ما تقدم لا يختص بالدنيا (فرعن عائشة) وهو حديث ضعيف (أبو بكر) الصديق (في الجنة وعمر) الفاروق (في الجنة وعثمان) بن عفان (في الجنة ويحيى) بن أبي طالب (في الجنة وطه) بن عبد الله (في الجنة) قتل يوم الجبل (والزبير) بن العوام حوارى المصطفى وابن جنة (في الجنة) قتل يوم الجبل (وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد) الصدوق (في الجنة وأبو صيدة) عامر (بن الجراح في الجنة) وتبشير العشرة لا ينافي محبة تبشير غيرهم أيضا في أخبار الأئمة العدد لا ينفى الزائد (ع والضياء) المقدسي (عن سعيد بن زيد عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري قال الشيخ حديث صحيح (أبو سفيان) واسمه المغيرة (بن الحرث) ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاة (سيد قتيان) بكسر القاف (أهل الجنة) الأسماء الكرماء الامتراج بدليل آخر كالخمين وفي رواية أبو سفيان ابن الحرث خير أهل (ابن سعد) في طبقاته (لؤي عن صرة) بن الزبير (مرسل) قال الشيخ حديث صحيح (أنكم) أهل العقب (أهل الجن) قال العلقمي أي بعض أهل الجن وهم وفد حبر قالوا أيناك تشفق في الدين قبل قال ذلك وهم يتولك (هم أمهات قلوبا) أي أعطاهن أشفقها (أراقت أقد) أي ألبنا وأمرها قبول الحق فاهم أجابوا إلى الإسلام بغير محاربة والقواد وسط القلب وصفهم بوصفين إشارة إلى أن بناء الأيمان

(٢٥ - عزري اول) وقاص بالتقدير (قوله سيد قتيان أهل الجنة) أي الأسماء الكرماء الامتراج بدليل كالخمين (قوله أهل الجن) أي الموجود منهم حيث لا كل أهل الجن في كل زمان انتهى علقمي

(قوله الحق) أي الفهم في الدين فهو علم الشرع والحكمة على علم نافع فهو مصطفاهم وقدر شرفنا ان الفقه ادراك الشيء وان لم يوافق الواقع والحكمة ادراك الشيء من الصلح على ما هو في الواقع (قوله بالحي الخ) الامتناع من تحصيل كل صورة جسمانية (قوله) أتاني جبريل الخ) جملة الاحاديث التي فيها لفتة أتاني جبريل أربعة عشر وهي متواليه كافي النسخ الصالح من الملتقى ووقع في شرح المناوي الصغير والعزري عدم الترتيب فيها لكن الترتيب فيها هو ما في النسخ الصالح من المتن وشرح عليه المناوي في كبيره وقوله بالحي بالقصر وهي أفعول من الربيع والثلث والاضمة غير ذلك (قوله بالدينه) أي لان الحي أخص من الطاعون أي أسكنها بالدينه ابتداء ثم ذكر المساور بالدينه فوجهه الى الله وسأله أن ينقلها أي سلطانها الى الجنة بقي بعضها بالدينه وفيه أنها مبعثات الخلق فنصر الحاج وأجيب بأنها حيث كانت مسكاليه وادخلها في جعل لهم الطاعون الذي هو أشد لان الشام كانت حيثئذ مسكن الجبابرة من قوم فرعون الأتري أمها حمل خصبها فاحية فربما يحصل لهم بطر والوباء غير الطاعون لانه مرض مخصوص نازة بهم ونارة يخص مثال ذلك ان (٢٦) تحصل الحي مثلا بالناس فهو قوت كثير اوتارة فخص الصبيان فهو قوت

كثيرا فلهذا هو باب والمراد بالامة هنا وما بعده أمة الاجابة (قوله) ورجس) كذا في رواية بالنسب في آخره وفي رواية اخرى ورجس بالزاي المجبة في آخره فهدا روايات وان اقتصر العزري على الزاي (قوله انه من مات) قال الشارح شرفي بان قال لي الخ وهذا يقتضي كسر وان لم يتعرض لذلك شرع مسلم حر الرواية شخصانهم لكن في نسخة من البخاري معقدة صحيحة مضبوطة بفتح الهزنة ولا اقدر العزري حرف الجر حيث قال بشرفي انه أي بأنه أي الشأن وقضيه فتح الهزنة (قوله لا يشرك بالله الخ) الاخص الاشرار لاه الموجود اذا ذلك والاظلماد من مات غير كافرها ان يدخل تحت ساحة الرضا وهو ما قيد دخل الجنة من غير عذاب وامان

على الشقعة والرافة على الخلق قال الملقمى والمراد الموجودون منهم حيث لا كل أهل العين في كل زمان (الفقه) أي الفهم في الدين (عيان) أي عني بالالف عرض عن باء النسبة (والحكمة) قال الفيضاي تحقيق العلم واتقان العمل وقال الجلال السيوطي العلم النافع المؤدى الى العمل (جانية) بضم الجيم الياء وتشددوا الالف عوض عن باء النسبة (قوت عن أي هزينة) قال المناوي فروطه قال الشيخ موقوف (أتاني جبريل بالحي) وهي حارة بين الجسد والجمع (والطاعون) برة مع لهب واسوداد من أثر وزلزلين (فامسكت) حسبت (الحي بالدينه) التوبة لكونها لا تقتل عالما (وأرسل الطاعون الى الشام) بالهمز ويسهل كافي الرأس لكونه يقتل غالبا (والطاعون شهادة لآلتي) أي أمة الاجابة (ورجس هم ورجس) بالزاي أي عذاب (على الكافرين) اختار الحي أوله على الطاعون وأقره بالدينه ثم دعا الله ففعلها الى الجنة وبقيت منها بقاياها (رحم واسعد) فطيقته (عن أي عيب) بمهملتين كعلم قال الشيخ حديث صحيح (أتاني جبريل فقال لي) (شرا منك) أمة الاجابة (انه) أي بأه أي الشأن (من مات) حال كونه (لا يشرك بالله شيئا) المراد مصدق لكل ما جاء به الشارح (دخل الجنة) أي عقبته ودخلها وان دخل النار والبشارة لانه اسم غير غير بشرة الوجه مطلقا سارا أو محررا لكن غلب استعماله في الأول وصار اللفظ حقيقة به بحكم العرف حتى لا يشك منه غيره واعتبر فيه الصدق فالمعنى العرفي بالبشارة الذي ليس عند الخضر عليه (قلت يا جبريل ان سرق وان ربي قال نعم) أي بدخلها وان فعل ذلك من ارا (قلت وان سرق وان ربي قال نعم قلت وان سرق وان ربي قال نعم) كرر الاستفهام ثلاثة للاستبتيان أو استغظا لما شئت ان يدخل مع ملازمة ذلك أو تعجباً من كذبه بقوله (وان شرب الخمر) واقتصر من الجائر على السرقة والزنا لان الحق امانه أو العبد فأشار بالاول وبالسرقة

بطلب ثم يدخل الجنة وهذه لإزالة تاعبه تظهر المبتدئين القائلين بجلود أهل المعاصي في النار (قوله قلت يا جبريل الخ) وأما قال ذلك لانه قد جاء من الله تعالى ان أهل المعاصي يدخلون النار ونقص السرقة من سائر حقوق الا-دمين لانها أكثر وقوعاً وأهل الله المقربون يخفون من-حقوق الا-دمين دون حقوق الله تعالى وفيه اسئل الجليل ربي العارف فكنت ثم قال ان وقع ذلك كان قدر الله مقدرا ثم سئل نايها هل يسرق فقال لا وبعضهم لا يقع منه معصية أسلا ومن وقع منه ذلك لا يذهب لانهم أحباب الله يتوبون والاصح جبريل انجر لا نهاسب في زوال العقل المؤدى الى المعاصي وقدره الله على الله عليه وسلم فوجه مع أبي ذر فوصل أحد فقال صلى الله عليه وسلم لا يذلي بسرفي أن يكون عندي مثل أحد هذا فاعبه بل الذي يسرفي أن لا يقبه ثلاثة أيام فهذا بحث على الكرم ومواساة الفقراء ثم قال له امسك ولا تفارق مكانك حتى أتيتك فلما ذهب صلى الله عليه وسلم مع أوزر صونا فظن أنه أحد يعرض صلى الله عليه وسلم فأراد أن يذهب ليقبه بنفسه فتذكر قوله ولا تفارق مكانك فوقف الى ان جاءه فأنه بالخال فقال له صلى الله عليه وسلم معيته قال نعم قال ان جبريل قال لي بشر أمثل الخ

(قوله في ثلاث) أي ليالٍ بليالٍ بين ويؤخذ من الحديث تدب التواريخ الحادثة من الفوائد المختلفة في تاريخ زمنه صلى الله عليه وسلم فجمعهم قال نوح من زمن ولادته صلى الله عليه وسلم وبعضهم قال من زمن وفاته وبعضهم من زمن نبوته وبعضهم من زمن هجرته فغلو ما اقتضاه رأي سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه من زمن الهجرة وفي الحديث استعمال القصص في التاريخ وهو ما دام في النصف الأول يؤرخ بعضه فيقال من ثلاث أو أربع أو عشرة أو خمسة عشر مضين من كذا وإذا دخل النصف الثاني يؤرخ بما في فقال من أربع عشرة بين مثلاً وان التاريخ (٢٧) بالباي لا باللام لان المراد بالسنتين القسرية

ويحتفل أنجبريل ويحتفل بمعنى التي في قلبه صلى الله عليه وسلم (قوله أن يدخل نصف أمي الجنة) أي من غير سبق عذاب (قوله خائرت الشفاعة) أي لا مني أي أمة الأجابة (قوله لا يشرك بالله شيأ) أي وشهدني أن رسوله ولم يذكر له أن عدم الشرك بالله تعالى لا يعتبر إلا مع شهادة الرسالة (قوله ومعا) أي أزال بقال معاً معاً وموآجي عيسى محباً أزال (قوله ورفع) البناء القاعل (قوله) ورد عليه مثلها) على وفق القاعدة أن الجزأ من جنس الفعل فصلا الله على النبي جزاء لصلاته وهو عليه كذا في الشرح الصغير وعبارتي في الشرح الوسيط فصلا الله على المصلي عليه جزاء لجنونه العواب

(قوله أناني مثل الخ) المقصد من هذا الحديث (٢٨) الاعلام بظلم شج الملايكة تقدر وأن ملايكه ثلاث الكون وآخره ملا

أوبزيد قوله تعالى لا تجعلوا دماء الرسول ينكم كدما بعضكم بعضا ١٥ وقال أبو القاسم
شارح الارشاد الانصاري يجوز ذلك مضافا لاصلا ولا يجوز زعمه في الخبر من كتب
المنهية عن محبة بكر ذلك لانها ممتنع لان الرحمة غالبا انما تكون بفعل ما يلام عليه
١٥ وقول الامري وحديث في الصبيح اللهم ارحمني ومحمد فقد جيب عنه بأن الدعاء فيه
على سبيل التبعه لما قبلها وقوله في حديث أبي دار كان يقول بين السجدين اللهم اغفر لي
وارحمني الخ قال شيخنا قلت لا يرد هذا على ابن عبد البر حيث منع الدعاء على الله عليه وسلم
بالمغفرة والرحمة فان هذا الحديث سيق للتشريع وتعليم الامه كيف يقولون في هذا المثل
من الصلاة مع ما فيه من تواضعه صلى الله عليه وسلم له واما نحن فلا ندعوه الا بلفظ
الصلاة التي أمرنا أن ندعوه بها لما فيه من التعليل والتفخيم والتبجيل الذي ينبغي بحسبه
الشرع وقد وافق ابن عبد البر على المنع أبو بكر بن العربي ومن أصحابنا الصيداوي ونقله
الرازي في الشرح وأقره والنووي في الأذكار (حم من أبي طه) زيد من سهل
الانصاري واستاده حسن (أناني في رسالة) أي بنى من سول به (من الله عز وجل
ثروغ بوجه فوضه هافوق السماء) الدنيا (والأخرى) نابتة (في الأرض لم رفها)
ناكيد لما قبله والمقصود الاعلام بظلم شج الملايكة (طس عن أبي هرة) وهو
حديث حسن (أناني جبريل فقال بمحمد كن هجاب) بالتشديد وإفعا دونك
(نبايا) أي سيال الماء الهدي بأن تضرها (حم والضياء) المقدسي (عن السائبين
خلاد) قال الشيخ حديث صحيح (أناني جبريل فقال بمحمد) مرح باعه هنا وفيها بل
تلاذذ بذكره (كن هجابا تلبية) أي قولك ليلك اللهم ليلك لا شريك لك ليلك ان الحمد
والتعظيم لك والمثل لا شريك لك (نبايا بصر السدن) بضم فسكون المهداة أو المصعولة
أفصية فيسن رفع الصوت بالتلبية في التلا للرجل دون غيره (القاضي عبد الجبار في
أماله من ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (أناني جبريل فأمرني
عن الله تعالى (ان آمر أصحابي) أمر نذب (ومن مني) عطفه عليهم فدفعوا لهم ان
مرادهم من عرف به بطول ملازمة وخدمة (أن رفعوا أصواتهم بالتلبية) انظارا
لشعار الاحرام وقطعا للاحكام (حم ع حب ل هق) كلهم (عن السائبين خلاد)
الانصاري الخزرجي وهو حديث صحيح (أناني جبريل فقال لي ان الله بأمرك ان آمر
أصحابك أن رفعوا أصواتهم بالتلبية فأنهم من شعائر الحج) أي اعلامه وصلاته (حم ه
ل حب من زيد بن خالد) الجني قال الشيخ حديث صحيح (أناني جبريل فقال لي ان ربي
وربك الحسن الرواسي جميل اتر به (يقول كندري) بحذف حرة الاستفهام
تقريبا (كيف نفعتك كرك) فقلت الله أعلم (من كل عالم) قال لا ذكر ضم الهجزة
فتح الكاف (الأذكار) ضم فسكس (هي) قال الحلال الحلبي في تفسيره قوله تعالى
ورفعنا لك ذكرك بان تذكره ذكرى في الاذان والاقامة والتشهد والخطبة وتضرعها ١٥
قال البيضاوي وأمر رفع مثل أن قرن اسمه بامعه في كلتي الشهادة (ع حب والضياء)
المقدسي (في) كذب (الختارة) كلهم (عن أبي سعيد) المقدسي قال الشيخ حديث
صحيح (أناني جبريل في خضر) بفتح فسكس لباس أخضر (تعلق) شد اللام والقاف
(به) أي الخضر (الدر) الأول والاعظام مني غثلى بتلك الهيئة الحسنة وكان يأتيه على

الاطلاق (قوله في خضر) أي ثوب شمرق ورواية خضراء أي جنة خضراء وذلك إشارة إلى أن تلك السنة هيأت
خضرا مباركة بحسبه (قوله تعلق به) أي بذلك الأخضر (قوله الدر) أي الدرر العظيم أي ذلك الأخضر مكلل بالزئفر

(قوله اذا وضأت) هذا يقتضي ان الوضوء شرع بمكة وهو كذلك وان كانت آيته البالغة عليه مدنية وذلك الوضوء قبل ركعتي ثل وقيل لصلاة الليل وقيل كان للركعتين التين أمر به قبل الشمس وقبل الغروب لان النفس لانها لم تكن شرعت حينئذ (قوله بقدر) أي مطروفي قدر وفي خبره هريرة من الجنة وهي قم ولحم طعنا جديا مملو في رواية يقال له الكعبت والقدر مؤنث ومع ذلك يصغر في قدر يشذوذ القياس قدرة تحمل أصحاب المصارع ان بعض الانبياء شكلته وبيع ظهره فأوحى اليه ان أطبخ اللحم وكلمه يعني الهريرة (قوله غاكت) أي فقال كل ما غاكت منها وكان من طعام الجنة قاله في الكبير (قوله فاطميت الخ) قيل فيه إشارة إلى طلب تعالى أسباب قوة الشهوة ورد بأنه طلب اشغال الشهوة غاية ما في الحديث جواز تعاملي ذلك لطلبه ووقوع ذلك على الله عليه وسلم ليكون من باهر جبراته اذا العادة ان كثرة الشهوة انحطت عن كثرة المأكول وهو صلى الله عليه وسلم على غاية في قلة الاكل ومع ذلك أقوى شهوة من كل الناس (قوله فعلى الوضوء) (٢٩) أي بالقليل بالاقول (قوله فرجه) أي وش

الازار الذي يلي محل الفرج من الاسوي والاخير بل لا فرج له اذ لا يصف بذكره ولا أؤفة فينبذ ذلك دفع الوسواس (قوله فسلم على) فيه دليل على ان السلام كان متعارفا بين الملائكة (قوله لم ينزل قبلها) أشار الى انه غير جبريل (قوله ان الحسن والحسين) لم يسم بهذين الاسمين أحد قبلهما (قوله سيد شباب أهل) أي من مات وهو شاب فلا يرد هو أبو بكر رضي الله تعالى عنه وليس المراد ان الحسنين ماتا في زمن النبوية لان ما ماتا بعد بلوغهما سن الشيخوخة (قوله سيدة نساء أهل الجنة) وهي أحب أولاده صلى الله عليه وسلم وكانت اذا قدمت عليه قام لها تعظيما لها وحبه وكان يقبلها في فمها وطبق منها ان تخرج لسانها لجمسه وكانت أحسن الناس شهرا ويؤخذ من الحديث

هاتين منكثرة (خلق) كذب (الافراد من ابن مسعود) قال الشيخ حديث ضعيف (أتاني جبريل فقال اذا وضأت غسل لطيف) أي وأصل الماء الى أصول شعره اندبا ونسبه به على ندب تحبيل كل شعر يجب غسل ظاهره فقط وهو الذي لا ترى بشرته عند التقاطب لان لطيفه صلى الله عليه وسلم كذلك أما العيبة الخفيفة فيصا يصل الماء الى باطنها (ش من أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (أتاني جبريل بقدر) بكسر فسكون اناه بطبق فيه (فاكلت منها) أي مما فيها قال الشيخ وكان الذي فيها بر ولم فاطميت قوة أربعين رجلا في الجاه) زاد أبو نعيم عن مجاهد وكل رجل من أهل الجنة على قوة مائة (ابن سعد) في الطبقات (عن صفوان ابن سليم) بالتصغير (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن (أتاني جبريل في أول ما أوصى الى) بالبناء للمفعول (فعلني الوضوء) بأنهم (والصلاة فلبا فرغ من الوضوء) أي أنه أخذ فرقه من الماء فضع بها فرجه (يعني رش بالماء الا زارا الذي يلي محل الفرج من الاسوي فينبذ ذلك دفع الوسواس (م قلنا من اسامة بن زيد) حبا لله طي وان حبه (عن أبيه زيد بن حارثة) الكلبي مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح (أتاني ملك فسلم على) فيه ان السلام متعارف بين الملائكة (نزل من السماء لم ينزل قبلها) أي قبل تلك المرة قال المناوي صريح في انه غير جبريل (يفشرون الحسن والحسين) لم يسم بهما أحد قبلهما (سيد شباب أهل الجنة) قال المناوي أي من مات شابا في سبيل الله من أهل الجنة الا ان خص بدليل وهم الانبياء (وان فاطمة) أمهم (سيدة نساء أهل الجنة) هذا مما يدل على فضلها على مريم (ابن صاكر) في تاريخه (عن حذيفة) ابن اليمان قال الشيخ حديث صحيح (أتبعوا العلماء) العاملين أي بالسوءم واحتدوا بهمهم (فانهم سرج الدنيا) يضيئون جمع سراج أي يضيئون بهم من ظلمات الجهل كالجمل في ظلام الليل بالسراج المنير ويحذو به فيه (ومصابيح الاستر) قال المناوي جمع مصباح

تفضيها على جميع الناس في مختلف في نبوتهم كسيد تناريم وهو كذلك لكن لا مقابل بين حيث انها بضعة من منه صلى الله عليه وسلم سيد تناريم أفضل من حيث اوصاف آخر قامت بها لقوله تعالى واصطفاك في نساء العالمين وترتيب في الفضل كافي الميت فضلى النساء عمران فقاطمة خديجة ثم من قدر الله وكذا سيدنا إبراهيم واده صلى الله عليه وسلم أفضل من جميع الصحابة من حيث انه بضعة صلى الله عليه وسلم (قوله أتبعوا العلماء) وفي بعض النسخ أتبعوا وهو جرح (قوله سرج الدنيا) أي كسراج الدنيا في الانتفاع فظلمهم بظلم ظلام الجهل والسراج يدفع بها الظلام المحسوس وليس بهم القوم أو القمر أو الشمس لان السراج انفسهم من حيث انه يستضيء سراج من سراج آخر فيبقى الثاني وان ذهب الاول وانكواكب ليست كذلك ففيه إشارة الى بقائه نفع ما أخذ من العلماء وان ماتوا أو أيضا انكواكب لا يستضيء بها ولا يستقيم بها كالسراج بعد دها (قوله وصايع) أي كصايع الاستر في الانتفاع على تقدير وجوده صايع في الاستر يتبع بها كصايع الدنيا وفيه إشارة الى احتياج الناس للعلماء في الاستر لما يقول الله تعالى لنا نحن اولاد هذا الحديث وان كان معناه صحيحا موضوع كقوله الذهب

والله ارحم الراحمين والصنف السبوي وانما ذكره هنا في متنه سهوا عن كونه من الموضوعات خلافا للعرضي حيث اقتصر على ضعفه اذهولا للاحفاظ اذ يرى منه (قوله انكم المنية الخ) كان يقوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اذا انس أي علم منهم غفلة أو غرة كذلك في الشارح وفي المصاح ان الغرة هي الغفلة فلا حاجة ذكرها بعد غفلة (قوله اما بشاوة الخ) أي من متبسة بشاوة واما هنا فبشيء وقول الشارح مركبة من ان ومثلا يظهر فهو سبق قلم لانها اما التفصيلية مثل اضرب اما زيدا واما عمرا واما المركبة المذكورة فهي التي (٣٠) في قولك فضل هذا اما لا تأمل (قوله لا تأكلها) بالرغم على الاستئذان وبالجزم

وهو المراج ففارة التعدير اتحاد المعنى للثمن وقديحي أن المصباح أعظم (فرعن أنس) بر مالك وهو حديث ضعيف في (أنكم المنية) أي الموت (رأيه) أي حال كونهما نانية مستقرة قال العلقمي قال في القاموس وتب روق بانيت ولم يصره اه وقال في المصباح وتب الشيء روبا من باب قعد استقر ودام (لازمة) أي لا تغار فقال في المصباح لزمت الشيء يلزم لزوماً ودام ودام يتعدى بالهزة يقال ألزمت (اما) بكسر فتحة دهم مركبة من ان وما (بشاقة) أي بسو حافة (واما بسادة) ضد الشاقة أي كأنكم بالموت وقد حضر كم الميت اما الى النار واما الى الجنة فزمازما العمل المصالح قال راوي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انس من أصحابه غفلة ينادي بهم بذلك (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذكر الموت) أي ما جافيه (هب) كلاهما (عن ربه السلي مر سلا) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغرض (انجروا) أمر من التجارة وهو قلب المال للربح (في أموال البتاي) جمع بتم وهو صغير لا لب له (لأنها كلها الزكاة) أي تنقسم واقتضاها قال العلقمي رحمه يؤخذ انه يجب على الولي أن يرضى مال اليتيم وهو المرح وطبق به بقية الاولياء (طس من أنس) من مالك قال العلقمي بانيه علامة الحسن وقال في الكبير الأصح قلت ولعله ورد من طريقين اه وقال المناوي وسنده كمال الحفاظ العراقي جميع (أحب ان يلين قلبي) أي رزول قسوته قال العائني قال في المصباح لان يابن ليسوا لولام لبان مثل كتاب وهو لوجعه ألين ويتعدى بالهزة والتضخيم (وتدرك حاجتك) أي تصل الى ما نطلبه (ارحم اليتيم) قال العلقمي الرحمة لغة رفقة في القاب تقتضي التفضل فلما عني تفضل على اليتيم شيء من مالك وقال المناوي وذلك بأن نطقت عليه وتحننوا يقتضي التفضل والاحسان (وامسح رأسه) ناطقا أو أينا سا أو بالدهن وسه أي حديث امسح رأس اليتيم هكذا الى مقدم رأسه أي من المؤثر الى المقدم ومن له أب هكذا الى مؤخر رأسه أي من مقدمه أي مؤخره (وأطعمه من طعامك) يلين قلبي) رفع ولبين على الاستئذان في كثير من النسخ وجوز السبوي الجزم جوابا باللام (وتدرك حاجتك) أي ان أحسن اليه وفعلت به مذ كر حصل لك لين القلب والظفر مطاوعا بسوسيه ان رجلا شك اليه صلى الله عليه وسلم قسوة القلب فذكره (باب من أبي الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف (اتخذ الله ابراهيم خيلا وموسى شيئا) أي خطاها وأصله من المناجاة (واخذني حبيبا) فعل بمعنى مفعول أو فاعل (ثم قال وعرفني رجلا) أي قوتي وغلبني (لاؤزر حبيبي على خليتي ويحيي) أي مناجي موسى يعني لا تقتله وأقدمه عليهما قال العلقمي الحبيبة أصلها الميل الى ما يوافق المحب ولكن هو في

في جواب الامر على حذف ضربه اه طر يقاتي البصر يسا لاتفاف عند الجهور ولا تخيف عند جرة وقول الشارح أي ثلاثا كلها حل معنى لا احزاب اذ يلزم عليه حذف اللام وأن معا ولا نظيره في مثل هذا التركيب ومعالم أن المذقة لا تأكل ففسيه استعارة بكتبة وتحويل أو كناية عن فناء الميل (قوله أحب ان يلين قلبي) أي سهل استفهام بمعنى الشرط أي ان أحببت ذلك فارحم الخ وقبسه اشارة الى أنه يطلب مداواة العفان القيمة (قوله وامسح رأسه) ناطقا وأينا سا أو بالدهن وعلى كل بسن ان يقول ضد مسح الرأس جبر الله بقل وجهه فلا خلفا من أي لا سواء كان وليه أو غيره وظاهره انه لا يفرق بين يتييم المسلمين وأهل الذمة فيكون فصل ذلك معه سبيلا لما ذكر (قوله يلين قلبي وتدرك حاجتك) رفع الضمير على الاستئذان ومنهما في جواب الامر (قوله خيلا) من الخيلة والفتح وهي انصلة أو الحاجة والمعنى جملة متصفا بخصلة من صفاته تعالى أي الصفات التي تصل للخلق

كأنكم أوتصفوا بالحاجة أي تقروض حاجته كلها ولذا لما أمر بدع ولده لم يستغفر ولم يرجع وكذا حين حق أتى في النار أو من الخلة انضم بهي تحلل بحبة الله تعالى في قلبه وهي والملي لا تضاق له تعالى فلا يقال تعالى خليل ابراهيم بهذا المعنى لتزوجه تعالى عن الحارمة (قوله لاؤزر الخ) فهذا صريح في تفضله صلى الله عليه وسلم على سيدنا ابراهيم وموسى وهما أفضل الانبياء لانهم من أولي العزة فابراهيم أفضل من موسى وموسى أفضل من بقية الانبياء واذا كان صلى الله عليه وسلم أفضل منهما كان أفضل من الجميع

(قوله اتخذوا السراويلات) قاله صلى الله عليه وسلم لما كان مع أصحابه (٣١) في البقيع يوم غيم ومطر وسط أممها عرض

عنها صلى الله عليه وسلم بوجهه مخافة كشف عورتها فقبل أنها مسرورة فقال صلى الله عليه وسلم اتخذوا الخز أول من لبسه سيدنا إبراهيم عليه السلام ولم يتخذ من أنواع الملابس الا فردا واحدا الا هذا فكان يتخذ منه اثنين لبس الثاني اذا غسل الاول ولم يلبسه سيدنا عمتان لاسلاما ولا جاهلية الا حين استشهد فانه لما حوسر رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأيا بكره وهو في النوم وقالوا اسيروا بالنساء فغطر معنا وكان صانعا يعرف أنه سيقتل ويكون روحه معهم وقت الاطوار فلبس السراويلات حينئذ خرف أن تكشف عورته حال القتل ولم يلبسه صلى الله عليه وسلم قط واغما اشتراء وشراؤه لم يدل على سن لبسه لاحتمال أنه لاهل بيته وكذلك هذا الحديث لا يدل على نفيه لانه حديث منكر لكن صدق المنأوى في الكبريائه سنة مؤكدة فهو من دليس اتراطلع عليه (قوله اذا خرمن) أي أو كان في البيت أبخي (قوله اتخذوا السراويلات) أي أو طامنهم وهم الحبشة بدليل فان ثلاثة الخ فانهم حبشة ولهم من الرنج بغير اجتنوا الزنج للبطان والفرج الحرة دوريد البيت الذي يدخله حبشي أو حبشية تدخله البركة وهذا الامر لا يرشاد أي الاذن في اتخاذهم فيسأري المباح كالاكل فامعاب مع ما فيه من البركة فلا يدل على أن اتخذوا الحبشة مندوب (قوله لقمان الحكيم) قيل

حق من يصنع منه المسبل والانتفاع بالرق وهي درجة الخلق وأما الخلق تعالى فمختره من الاغراض خمسة لبعده عن كنهه من سعادته وعصته وتوفيقه ونبيه أسباب القرب اليه وازدافه رغبته اليه وقصودها كشف الخلق عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه ببصيرته ولسانه الذي يتأق به الخلق أعلى وأفضل من الهبة قال ابن القيم وأما ما ينسبه بعض الثناطين من أن الهبة أكل من الخلق وان ابراهيم خليل الله محمد حبيب الله فن جهله فان الهبة عامة والخلق خاصة وهي نهاية الهبة وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ خليله لا يأن ان يكون له خليل غير ربه مع اخباره بحبه لعائشة ولا يهاول عمر من الخطاب وغيرهم وايضا فان تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب الصابرين وخلقته خاصة بالخليلين وسط الكلام على ذلك ثم قال واغما هذا من قلة الفهم والعلم عن الله تعالى ورسوله وقال الزركشي في شرح البردة زعم بعضهم ان الهبة أفضل من الخلق وقال محمد حبيب الله و ابراهيم خليل الله وصف بان الخلق خاصة وهي توجد المحب والهبة عامة قال الله تعالى ان الله يحب التوابين قال وقد مر ان الله تعالى اتخذ نبينا خليليا كما اتخذ ابراهيم خليليا اه وقال المنأوى قال ابن عربي سمى خليلًا لتفقه الصفات الالهية أي دخوله حضراتها وقيامه بظهورياتها واستيعابها آياتها بحيث لا يشدق منها عنه قال الشاعر

قد تحفلت مسلك الروح في • وبه معنى التليل خليليا

أي دخلت من حيث يجتنب جميع مساكن روسي من القوى والاعضاء بحيث لم يبق شيء منها لم تصل اليه وبسبب هذا القتل سمى خليل خليليا وهذا كما ينقل اللور الذي هو عرض المتلون الذي هو جوهر حبل فيه ذلك العرض حلول السراويل والخليل من الارض المعهوم الذي كشف الغطاء عنه حتى لا يعقل سواء (هـ بن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (٣٢) (اتخذوا) ندبا (السراويلات) التي ليست طويلة ولا واسعة فانها مكرهة كافي حديث أبي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم السراويل بل ورد عن أبي هريرة قلت يا رسول الله والخلق تلبس السراويل قال أجل في السفر والحضر والليل والنهار فاني أمرت بالسراويل فاجد شيئا أستر منه والسراويل معرب ذكر ويؤنس باتون بدل اللام وبالهبة بدل المهمة وصروفة وغير مصروفة قال الازهرى السراويل الهبة عربت وجاء السراويل على لفظ الجماعة وهي واحدة وقد حجت غير واحد من الاعراب بقول سر وال واذا قالوا سراويل أشوا اه قال في المصباح والجمهور ان السراويل الهبة وقيل هي جمع سر والة فقد رواها الجمهور سر وويلات (فانما من أسترنا بكم) أي من أكثرها ستر أو هي أكثرها ستر ومن زادة ذلك استرها للعودة التي يسر صاحبها كشفها (وحسنوا بها نساء كرادان من) قال اللقيمي قال الجوهرى وحسن القبرية بنت حولها اه فلفظي اتخذوا بالمأخض من كشفه حصنا أي سترنا ما من الروبة وانكشف بسبب وقعه أو هو بريح شديدة رفع الثياب أو هو ذلك (عن عد واليهي في) كتاب (الادب) كلهم (عن علي) أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (٣٣) (اتخذوا) ارشاد (السودان) جمع أسود اسم جنس بيم الحبشي وغيره لكن المراد هنا الحبشان بغير نية ما يسمي (فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة) أي من أشرفهم وعظماهم (لقمان الحكيم) عبد حبشي له ادواء أعطاه الله الحكمة لانتوة عذو الاكثر (والجاشي) يقع النون أشهر واسمه أحممة بجملات (وبلال) الحبشي

كان سبا كالو القباشي اسمه أحممة كاربعة بالهاء المهملة وقيل بالطاء المجهلة وقيل مكحول قال الكشاف ومعناه بالعربية عبية

(قوله الديك) يجمع على ديك ويؤيد في اقتضائه بالعارية كالمثل في هذه القوائد (قوله الأبيض) أي لا غيره فهذه القوائد خاصة بالأبيض (قوله ولا ساس) على حذف مضاف أي ولا مصر ساس أي لا يصرفها غيره ولا الدوران مصغر ودرك في بعض نسخ الشارح وفي بعض النسخ مصغر أجمع دار أي جمع دار جمع تصغير على دوران فقوله مصغر أي بصورة المصغر وهذا الظاهر أجمع المصغر وهو دورة أي لا يشرب الدوران حولها وهذا الحديث ضعيف وقيل موضوع ومن قال كل حديث فيه ديك تكلم فيه معناه تكلم فيه بالضغف أو بالوضغ فيحصل إلى درجة الضغف ولا الحسن وليس معناه أنه موضوع أبدا إلا يقتضي ذلك قوله تكلم فيه (قوله الحمام) هو ما يصبر وهو في مثل ألمه برا القمري بل لفاخت والجامعة تصدق بالذكور التي فاءت بالوردة لا للتأنيث كالتأني في الشاة فلما بالوردة (قوله المقاسم) جمع مقصود أو مقصودة فلا تظير فلا يحصل الاستئناس بالإلهاء الجنب (٢٣) (قوله نلهم) من لها يلهو ركذافي الشارح والظاهر أنه من الهاء عنه

شغله قال تعالى ألهكم التكاثر وقال تعالى لا تلهكم أموالكم فإن كانت الرواية بفتح أوله فمعناه تصرف الجنب كاحصه الميسر في سورة ألهكم التكاثر والأجر من الهام لهم هذا اختصاص عن غيره لأن الجنب يحب السون الأجر أكثر من غيره وهذا الحديث موضوع كقوله ابن الجوزي والمصنف وغيرهما من الحفاظ خلافاً لقول العزري أنه ضعيف (قوله اتخذوا الغنم الخ) وقد ورد خبر بأن جميع الأنبياء وهو الغنم فقيل له صلى الله عليه وسلم حين قال ذلك أرايت يا رسول الله فقال وأنا فسد ري غنما قبل النبوة في مكة بفراط أي موضع بمكة أجمع ففراط بط وقيل معناه كل شاة بفراط أي دينار وقد كان سيدنا إبراهيم عليه السلام له غنم كثيرة جداً وعدة الكلاب التي تهرسها أروسة

المؤمن الذي صلى الله عليه وسلم من السابقين الأولين الذين هدوا إلى الله (حبيب) حبيب الضعفاء من الرواة (طلب) كلاهما (عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (اتخذوا دبا) الدبلة الأبيض طائر دارق فهدا إليه أي لا يشربها شيطان (فحال من شطن) بعد لبعده من الحق أو ضلال من شاطط بل أو احترق غضبا (ولا ساس) وعلم من تقى القربى في الفحل والمراد لا يؤثر في أهلها مصر ساس ولا سلطان شيطان لحواس عليها الشارح (ولا الدوران) بالتصغير جمع دار (حولها) أي المهيطة بهما من الجهات الأربع وسيأتي بسط ذلك في حرف الدال (طس عن أنس) بر ما قال الشيخ حديث ضعيف (اتخذوا هذه الحمام) قال العلامة هو ما يصبر أي شرب الماء ولا يصبر زاد بعضهم وهذا في صوت ولا حاجة إليه لأنه لازم الحب (المقاسم) جمع مقصود والمراد التي قصت أجنحتها في تطير (في يونس) فها قاله النبي الجنب من صياحه أي عن تلقفهم بهم وأذا هم لهم قبل ولا حرج في ذلك مرد خصوسية (الشارح في) كتاب (اللقاب) والكنى (خط قر) كلهم (عن ابن عباس) عن أنس (من قال قال الشيخ حديث ضعيف (اتخذوا الغنم) يشعل الضأن والمعر (فأباركة) أي خير وغنما لمعة تتاجها وكثرة أدهى تنجح في العلم من بين وتضع الواحد ولا أكثر (طلب خط عن أم هانئ) بنت أبي طالب أخت علي أمير المؤمنين (رواه) عنهما أيضا (بلفظ اتخذ) يأب هانئ (غنما) فيه أباركة (قال العلامة) معناه علامة الحسن (اتخذوا هذا الفقراء الهادي) جمع يد أي اصعواهم معروفا واليد كالتطابق على الجوارحة تطلق على نحو النعمة (فان لهم دولة يوم القيامة) أي انضالها من الشدة إلى الرخا ومن العسر إلى اليسر (حل عن الحسين بن علي) بن أبي طالب وهو حديث ضعيف (اتخذوا من ورق) قال المناوي يفتح الواو بثبوت الراء أي السكون والفتح والكسر أي من قصة والامر للذب (ولا تنهوا متحالا) وهو دورهم وثلاثة أسابيع درهم والنهي للتريقان راد

آلاف كلب في غنى كل واحد طريق ذهب قدره ألف متقال فقيل له لم تفعل ذلك فقال لعلي يا أبا عبد الله عن جيفة وكلها طالبها فأعطيتها لأهلها وذلك جازق شرعه لهذه الحكمة أي إهانة الدنيا وإن كان يجرم في شرعا لإساعة المال وأجبت الألف في غنى من غير ربحي الغنم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان ربحا لها لأن هذا مقام تقدير فلا يقال ذلك في مقام السؤال كان قيل هل ربحي النبي صلى الله عليه وسلم الغنم فيقال نعم (قوله يأبدي) أي نعم وقوله دولة يفتح الدال وصحها أي انقلابا من الشدة إلى الرخا ورؤي سيدنا علي في النوم فقيل له أي الأعمال أحب فقال راحة الفقراء أحب منه أن يتبى الفقراء على الأغنياء أي تظهر الحب عليهم والفتى عنهم فلا يذللون لهم لاجل طلب شيء منهم إلا أن خافوا ضررا من اتبى عليهم وهذا الحديث موضوع وان قال الشارح ضعيف (قوله من ورق) مبتلي الراء كذا في الشارح قال العزري أي يسكون الراء ونقصها وكسرها (قوله ولا تنهوا متحالا) فان بلغ متحالا بالوزن أو بقيه المصنعة وهرة أمثاله كره زاد على عادة أمثاله حرم وإن لم يبلغ متحالا

(قوله يعني الخاتم) تفسير من الرازي وهذا الموضع معلوم من الواقعة فانه جاء رجل لا يس خاتمه فقال صلى الله عليه وسلم انه على أهل النار فقال من أي شيء يقذف الخاتم فقال اخذته الخ (قوله أندرون) أسئل الدراية العظمى قبيل على أخذته من الخاطب والمراد هنا مطلق العلم وهذا الإطلاق على الله تعالى وقول بعض العرب (٣٣) لاهم أي بالله لا أدري وأنت تدري من

جهلهم بالحكم (قوله ما العضة) بفتح العين وسكون الصاد (قوله أنرصوا) أي اسألوا ارشادا والطرس جمع طرس لغة في الطست أي املأوا الطست من غسالة الأيدي أو من ماء الوضوء أي لا تريقوه الا بعد امتلائه لاقبله كاشفله الجوس أي يندب ذلك كافي الكبير وسره أن فيه صون الماء عن التزليق الذي قد يقع فيه بعض الحاضرين فيؤذيه (قوله أنرصوا الخ) بفتح الهمة للاستقهام الإنكارى وإشاه وكسر الاء أي أنصرفون وتودعون وتروطد كرجلوه ثلاثة أن يكون معلنا وأن يذكر ما أعلن به فقط لا ما ليس به ولا ما هو فيه لكنه غير معل به وان يقصد نصح الناس لا التشفي والاحتقار للفاعل وما ذكره الشارح من الزجر عن قول الشخص للكب أنت كب ابن كب حيث كان فيه احتقار لا يظهر لان الممنوع احتقار الانسان واحتقار الكلب لا سمة فيه وهذا الحديث موسوع كاذبه الملقى وغيره من الحفاظ وهو الشارح بلغ درجة الحسن لتقويه بشاهد وهو الحديث الذي بعده لا يظهر لان الذي بعده موضوع أيضا لأن كاذبه فترديه الجارود وهو وضع ولهذا جاء ولده على قبره وقال يا بى لولا

عن مثقال فهو لتزنيه أيضا ما يسرف عاده وقوله (يعني الخاتم) تفسير من الرازي فليس الخاتم سنة قال الملقى وحاصل ما ذهب إليه أصحابنا الشافعية أنه يباح بلا كراهة ليس الخاتم الحديدا والقصا والزصاص ففتح الزا من البرصعين النفس ولو تعلق من حديد أو ما حبر ما أرى عليك حلية أهل النار لمن جاءه عليه خاتم من حديد فضغقه التورى (٣٤) عن ريدة بالتصديق الحبيب الاسلمى قال الشيخ حديث حسن (أندرون) أتلون (ما العضة) بفتح العين المهملة وسكون الصاد المجهلة قال الملقى الذي بالضم فيه وهو البهتان والكذب (قوله) البهتان الباطل الذي يصير منه والبهتان الكذب والافتراء قالوا الله ورسوله أعلم ففسره صلى الله عليه وسلم بقوله (نقل الحديث من بعض الناس إلى بعض ليفسدوا) أي الناقلون (بينهم) أي المتقولون اليهم ومنهم وهو الغيبة الملعونة من الكبار والقصد انتهى من ذلك (خندق من أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (أنرصوا) بفتح الهمة وسكون الشاء القوية وكسر الاء بضم العين المهملة (الطرس) بضم الطاء جمع طرس وهو لغة في الطست قال الملقى أنرصوا الخوض إذا ملأته والمعنى املأوا الكأس بالماء لدى متصل به الأيدي أي الفاسق لئلا يأتى من أبي هريرة (وخالفوا الجوس) وهم عبدة النار فاهم لا يفعله ذلك قال الملقى قال شيخنا قال البيهقي أنروا بفتح الاء أو أخرج من أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تريقوا الطرس حتى تطفأ أجوا أو وضعكم جمع الله حكمكم وأخرج من عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى حمله بواسط بفتحى أن الرجل يوشق في طست ثم أمر بها فتراق وان هذا من زى الأبايج فتوضؤا فهذا امتلات فأمره خواها (بخط قر) كلام (عن ابن جرير) بن الخطاب وضعه البيهقي (أنرصوا) بفتح الهمة والشاء القوية وكسر الاء بضم العين المهملة أي أنصرفون وتودعون قال الجوهري وتودع من كذا أي تخرج (عن ذكر الفاجر) هو المنبت في الدماوى والمخارم قال في المصباح بغر الخبيرة من باب قد فسق وبغرا خالف فجورا كذب المصدر المنسل من (أنذكروه) التأكيد هذا ما ظهر عدائا لواله والاستقهام لا ينكار فذا علمت إنكار ذلك (قاذكروه) بما فيها هره فقط وقال الملقى إذا كروا الفاسق بما فيه من غير زيادة اه فانكم أنذكروه (بعرفة الناس) أي يعرفونه لا يفيدونهم ويحبونه فأمر بذكره لمصلحة فطلب ذلك من أم على نفسه (خط فى) كتاب تراجم (رواة مالك من أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (أنرصوا) بفتح الاء وكسر الفاء متى يعرف الناس (قال الملقى) أي أنصرفون من ذكره بما فيه لئلا يعرف الناس اه واطهار أن متى استفهامية أي ان امتنع من ذكره متى يعرف الناس (أن كروا الفاجر بما فيه من الناس) قال الملقى المعنى إذا كروا الفاسق المعلن بما فيه من غير زيادة تعرف منه وتحدوه الناس (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشى (في ذم الغيبة والحكم في فواد الاصول والمحاكمى الكنى والشرائى في) كتاب (الالقاء عد طه خط عن هزبن حكيم من أبيه ص ه) قال الشيخ حديث

(ه - عزري اول) ان ترى الحديث من هزبن حكيم ان زلتك أن لا تنفر به عنه وتكتب عليه ان زلتك فهو ليس وضاعا (قوله أنذكروه) المصدر المنسل من أنذكروه تأكيد لقوله عن ذكر الفاجر هذا ما ظهر بعد التأمل عزري (قوله بعرفه) بالجزم جواب الامر (قوله متى يعرفه) الظاهر أن متى استفهامية أي ان امتنع من ذكره متى يعرفه الناس

(قوله انكوا الترك) أي الكفار جمع تركي وجميع أيضا على أنك أي لا تعرضوا له بلجاهدوا ضدكم تعرضوا لغيركم لا تكلم لا تقدر وأعلى شدة بأسهم ويرد بلادهم فإن تعرضوا لنا بالقتال لم نتركهم بل يجب علينا الجهاد لضرورة الاسلام (قوله فان أول من سلب أمي ملكهم) شبران بنوقطورا بالمدوا الصروهي جارية أبراهيم عليه السلام من نسائها الترك أو الترك والديلم والتغز قال في الصحاح الديلم جيل من الناس والتغز حسي من الترك القوا بدغري مثل رومور وحى خاها دغرية بين القوا والجمع والمراد بالامة مناهل الولايات من المسلمين فهو عام أو يدب على من يقتلهم أو الترك بسبب توليهم على الولايات المسلمين (قوله وما خولهم) أي أعطاهم مطوف على ملكهم (٣٤) (قوله انكوا الحيشة) أي الكفار وما فيهم في المسلم فلا ياتي

(قوله كنز الكعبة) أي المال المدفون داخل الكعبة (قوله ذو السويقين ثلثة سويقية التي هي مصفر ساق غنصه إشارة إلى شدة الطبخة لتكون هذا الصنع أضعف لفة ساقه أكثر من موع ذلك لعدم الكعبة ويستولى عليهم فانه ورد أنه يظهر في مدة سيدنا عيسى وجمد بعض الكعبة فيرسل إليه سيدنا عيسى جندا خزيمه ونظروهم ثم بعد موت سيدنا عيسى يعود إليها وجمد جبهها ويستخرج الكنز (قوله انكوا الدنيا) المراد بها الذهب والفضة والمطعم والمشرب والملابس أي فان من فعمل في ذلك ثم قتل منه لم يصبر على تركها بل يستجلبها ولوس سرام فيها من بخلاف من ترك ذلك وتعود على القلة فانه يصبر على الضيق وقد ورد أن سيدنا عيسى مر على نائم فقال له قم يا عبد الله فقال له ما تريدني وقد تركت الدنيا لا هله فقال له سيدنا عيسى قم جئني فأراد أن لا يذهب لقلته أمهات قال فأذاهم متنبه فأبانه (قوله أخذ من شقة) من جئني في الحنفية الهلاك وهو على تقدير مضى أي أخذ في أسباب هلاكه ومعنى قوله لهم فلا مات - تنف أشفه أنه المشهورة مات بلا - يب ظاهر كمد من خرج وأتهم قوله فوق ما يكفيه أن أخذ ما يكفيه لا يصبر بل ربما كان واجبا مع أن أخذ زيادة على ما يكفيه وأذنه بقصد أن يقع به مصه وقت حاجته ووقف من نفسه بالوفاء وهو مدح (قوله اتق الله) أي خفه وأخش عقابه والتقوى جيل وقاية بين العبد وبين غضبه تعالى وهي امتثال الأوامر واجتناب الواهي سمى امتثال ذلك تقوى لأنه في الشخص من التار (قوله فيما تعلم) فبما أشار إلى أن الجاهل لا يتأني منه تقوى فعليه أن يعلم أو لا الماء ورات والمسلمة ثم يقتل ذلك وقول الشارح حلف المفعول أي حلف فينه أي أجهه (قوله في عسرك) فقدمه إشارة إلى أن اليسر بعقبه (قوله اني يدي)

ضعف (انكوا الترك) يدل من الناس معروف والجمه أن الترك والواحد تركي كروي وأروام (ماركوك) أي مدة تركهم قال العاصمي والمصي المراد لا تعرضوا لهم ماداموا في ديارهم لم تعرضوا لغيرهم خصوص الشدة بأسهم ويرد بلادهم (فان أول من سلب أمي ملكهم) أي أول من يتزع منهم بلادهم أو ملكوها (وهو حوله الله) فيه أي أعطاهم من الدم (بنوقطورا) بالمدوا الصروهي جارية أبراهيم عليه السلام من نسائها الترك أو الترك والديلم والتغز قال فيهم من نوحهم بأجوح و - أوج (طلب) وكذا في الأوسط والصغير (عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (انكوا الحيشة) أي من الناس هروم (ماركوك) أي مدة دوام تركهم لغيرهم قال العاصمي وهو يخص بهم ابن بلادهم و مرة ذات مرة ظلم وقال ابن مسعود قال ابن مسعود من بلادهم من أتى من أتى أو أحسوه وبين المسلمين وبينهم ما حفظه فهو غار شاة في يكاف اشارة المسلمين دخول بلادهم أعظم ما يجعل لهم من التحصيل المشقة في ذلك فان احشيت - أني إلى الكعبة ويستخرج كرها فلا يلقون كما أشار إليه بقوله (قوله) أي الشان (لا) من كبر الكعبة) أي المال المدفون تحتها (لا) عند شى لقيه (دوا السويق) ما صير تسمية سويقية أي هو قيعهما جدا والحيشة وان كان شامهم ذمة الحق لكن هذه - من عر يد من ذلك يعرف به (د) من أس عرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (انكوا الدنيا لاهلها) أي لعدد درهم والدينار والدرهم كمين في قصص ليلها الله - وهين بها من تركها استراح (قوله) أي الشان (من أخذ ما فوق ما يكفيه) لعله وصاله (أخذ من شقة) قال العاصمي الحنفية الهلاك والنفى يظهر أن معنى من هيا يكون عني في كافي قوله تارك إذا تولى الصلاة من يوم الجمعة وبهذه ضاف مدحوا بكر المني أحد في أسباب هلاكه (وهو لا يشعر) أي لا يعلم والقصد الحنفية على الأوصار على قدر الكفاية (قوله عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اتق الله واعلم) قال العاصمي وسببه أن يزيد بن حلة قال بأرسول الله أني قد سمعت مسلحينا كثيرا أحلف أن يسبني أو له آتوه طرئده صلى الله عليه وسلم أن يصل عياي قتل وقد يده حديث من عمل ما علم ورثه الله ما يعلم (فتح) عن يزيد بن سلمة الجعفي قال الشيخ حديث حسن (اتق الله في عسرك ويسرك) أي في شقيلك وتشدك وتضعها بان تجسم ما سمعته وتعمل ما أمر به في جميع أحوالك (أوفورة) بضم الفاء وشدة الراء (الرباى) ذمة - ذمة أن يرد المدينة

بفتح الزاي (قوله سيما كنت) أي في أي زمان وأي مكان ولو لمع المخالفة لقطعة (قوله وأتبع السيئة الح) هذا بالنظر لثقلها
فرض أنه عمل حسنة ثم عمل سيئة كضرت الحسنات السابقة السيئة المتأخرة (قوله نعمها) (٣٥) من محض الملازمة والبراد عدم

المؤاخاة وان كانت ثابتة في
العصف وقول الشارح كدورات
بضم الكاف (قوله ولا تحقرن)
هذا الضبط كما في شرح المتبركي
(قوله ان تضرع) أي تصب
(قوله أخاك) يطلق الاخ على
المشارك في الصفة أو الذين
وعو المراد هنا باطلاق على
المشارك في النسب والرضاع
(قوله من الخيلة) أي طريق إليها
فيكر ذلك ان يحصل كبرهيب
بسبب ذلك الامر ومحل كراهة
ذلك ما لم يكن تركه من الزيادة
مخلا بمرأته لكونه من العلماء
أو فوى المبررات والأفلاكره
ولو أسفل من التكسين (قوله
ليس هو فيك) النسخ المعقدة
بإسقاط ليس كإدله أمروا في
الكبير بلفظ وان امر وتثنيهما
يسلم فيك فلا تشقه بما تعلم فيه
(قوله وباله) أي المذكور
وقد شرح شارحه صيغه بعد
بكون يغضى نصب وباله خبرها
وليس كذلك في قدره تفسير
لأعراب الحديث فالواضع عبارته
في الكبير دعه أي تركه يكون
وباله أي سوء عاقبته وسوء زوره
عليه اه (قوله ولاتين) بفتح
القاف وما وقع في بعض نسخ
الشارح قيل وهي التي يحطه
بضم التاسين قبل (قوله الهيمى)
بضم الهاء (قوله يا أبا الوليد) فيه
إشارة إلى طلب تكفى الأكبر
وإشارة إلى أنه ينبغي على شخص

المشهور بالعين (في سنده) بضم السين (عن طلب) بالفتح (ابن عرفة) قال
الشيخ حديث صحيح (أق الله) بفتح الهمزة واجتناب جبه (حكما كنت) أي
في أي زمان ومكان كنت فيه (وأتبع السيئة) الصادرة منه وظاهر الحديث بضم الصغار
والكثرة قال المناوي ويرى عليه بعضهم لكن خصه بالجمهور بالصغار انتهى وقال الجلال
السيوطي في تفسيره تعالى ان الحسنات كالمساوات الحسن يذهب السيئات الغيوب
الصغار زالت فمن قبل أخبته فاشعره صلى الله عليه وسلم فقال أي هذا قال بفتح أمي كلمة
رواه الشيخان (الحسنة) كلمة وصدة واستغفار (نعمها) أي السيئة (وناق) بالفتح
بالتام يخلق حسن أي تكلف عاشرتم بالمعروف من طلاقه وجهه ونقص
جناح وتلفوا رايه وبذل يدى وتحصل أدى فان فاعل ذلك يرجع إلى الدنيا القلاح وى
الآخرة الفوز بالجنة والنجاح (قائده) قال المناوي قال الإمام أحمد بن حنبل لا يباح
ما السلامة من الناس قال يارب تغفر لهم جهلهم ونقص جهلهم عنهم وتبدي لهم شيئا تكون
من شيئهم أساء (حمتك) بضم التاء (كلمهم) عن أبي ذر (الفقار) حمتك بضم ص معاذ
ابن جبل (بن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن
(أق الله) أي أقى معاه بفعل المأمورات وتجبب المهيئات لتقوى هي التي يحصل بها
الولاية من النار والفوز بدار القرار (ولا تحقرن) بفتح الحاء (قوله من الخيلة) معارفه
المهمة وكسر القاف وفوق التوكيد التبعة أي لاستغفر (من المعروف) معارفه
الشرع والعقل بالحسن (شيا) وان قل كما أشار إلى ذلك بقوله (ولو ان تضرع) بضم الزاي
أي تهب (من دولك) أي بالمستنى أي طالب السقياء (ولو) ان تاق أخاك
في الاسلام أي تراه وتجتنب به (ورجعت إليه منبسط) منطلق بالبشر السور
(وباياك) وبأبوالأزار) بنصب أسبال على التصدير أي أحذر أرحامه إلى أسفل
الكعبين أما الرجل أما امرأة أسبال في حقها أولى بملاحظة على السر (فان أسبال
الأزار من الهيلة) بوزن عطية الكبير والخيلاء التكبر الثاني عن قيل فضيلة يجدها
الإنسان في نفسه (ولا يصها الله) أي لا يرضاهو يعذب عليها ان شاهدها ان قصد
ذلك (وان امره) أي اسان (تثقل) أي سبل (وعبرك) بالتشديد أي قال غلب
ما يصيبك ويلقى بدعاوا (بأمر هوفيك) هذا ما في كثير من النسخ وفي نسخة شرح عليها
المناوي بأمر ليس هوفيك وهو أبلغ فلا تتركه بأمر هوفيك لان السوء عن ذلك من مكارم
الأخلاق (ودعه) أي تركه (يكون وباله) أي وبال مذكرا أو سوء عاقبته وسوء
وزره (عليه) وحده (وأمره ولا أتبع أحدا) من المصنفين أما غير المصوم
كربي ومزده لا يحرم شفعه في غير ما يصدق من سبب اسان فله شفعه بمثل لا بأرد
فأهاها الكل (الطائى) أبو داود (حب من جابر بن سليم الهيمى) من بنى
هيم قال الشيخ حديث صحيح (أق الله يا أبا الوليد) كنية صادة بن الصامت قال
لهما بشه صلا على الزكاة (لأننا يوم القيامة) أي ثلثا في يوم العرض الأكبر
(بغير غمسه) زاد في روايه على وقتبنا (له رضاء) بضم الراء والمسدأى تصويت

على أمر أن غله ويحذر من الظلم لان ظلمه منه امر لكونه سببا (قوله لاتاى) قال في الكبير قال الزمخشري لا زائدة أو أسله
ثلاثا في اللام اه أقول رواية الزمخشري أن لاتاى ثابتات أن القلم منصوب وأما رواية المصنف فليس فيها اللام ولا أن
فإنه لم يرفع على الاستئناف على حد ما ضرب لهم طريقة في العبر يسأل الخاف في قراءة الجمهور (قوله بغير غمسه) حقيقة

اذلا مانع من ذلك خلا فالن اوله أنه كتابة من مثل ذلك الشخص فقط ولا يقال هذا يقتضي ان ذنب سرقه البعير مثلا أشد من ذنب سرقه الفدينا ولا نكلا يأتي حاملا ماسوق والبعير أثقل لانه ليس عقابه ذلك الثقل واعمالا القصد من جعله شبهه بين الخلق لا تعذيبه بشقه (قوله تواج) بالهمزة وروى ان عبادة قال يا رسول الله ان ذلك قال اي الذي يقتضي يده ان ذلك ذلك الا من رحم الله قال والذي يثبت بالحق لا عمل اي بعده هذه القولية على اثنين ادا ولا تأمر على أحد اي لا أول من اثنين في حكومة (قوله تكن أعبد الناس) أي من أعبدهم ولا تأمر اي المحارم وفعل المندوبات أعبد من اتى المحرمات فقط (قوله وأحسن الخ) الاحسان ان تخطى فوق ما يلزمك (٣٦) وترك بعض حقل كان اقتصر في الاخذ والاعطاء على الحق فهو صمد والجود فوق

ذلك (قوله تكن مسلما) عبر في الاول بالايمان وهما بالاسلام تفننا والافهام اي واحد (قوله ولا تكثر الفضل) فيسره غير منهي عنه وقد وقع منه صلى الله عليه وسلم نادوا يا نبينا العواز (قوله اتق يا علي) كاهوتات في رواية عن جعفر بن الخطيب وقدر ان الله تعالى لما خلق الملائكة وقعت ابصارها وقاتلن مع من أتى باب فقال لهم المظلم حتى أخذ بيده (قوله فافيا سأل الله تعالى حقه) فاعل يبال ضمير يعود على المظلم وما كانه عملا بقول الخلاصة

وروصل ما بنى المعروف مطبل (قوله البهائم) أي المأكولة وغيرها التي تركب وغيرها والمراد البهائم المحترمة ليخرج الكتاب الصقور ومثلا (قوله المهجة) ضم الميم وقع الجيم وقيل بكسرهما أي التي لا تصد على النطق فمن لا يصدق على النطق يسمى بهيما وان كان هريما (قوله فاكربوها) أي احببت العادة بركوها الا الجواميس في بلاد

والزنا صوت الابل (أو بقرة لها خوار) بخاء مضمومة أي تصويت والظوار صوت البقر (أوشاة لها تواج) عثاء مضمومة همزة معدودة لغير مباح الغنم والمراد لا تصاور الواحشي الى الكاة فتأخذ بهير اذ أوشاة أو بقرة فالتا تأتي به يوم القامة فتمسح على عنقه لما فقال عبادة يا رسول الله ان ذلك قال اي الذي يقتضي يده الامن رحم الله قال والذي يثبت بالحق لا عمل على اثنين ادا (عاب عن عبادة من الصامت) انخر رجي واستناده سن (اتق المحارم) أي احذر الوقوع في محارم الله هل ين ذلك واتى بعض النوافل كان أكثر عبادة (وارض عاقم الله لك) أي اعطاك (تكن أغنى الناس) ليس القنى بكثرة العرض ولكن القنى غنى النفس (وأحسن الى جارك) بالقول والفضل (تكن مؤمنا) أي كامل الإيمان (وأحب لباس ما تحب لنفسك) من الخبز الاخر وروى والديوبى (تكن مسلما) كامل الاسلام (ولا تكثر الفضل) فان كثرة الفضل تثبت القلب أي تعيره فغمو وافى الطلمات بميزة الميت الذي لا ينفع نفسه وذم من جوامع الحكم (حمت هب) كلهم (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (اتق يا علي) كذا هو ثابت في رواية جعفر بن الخطيب (دعوة) بضم الهمزة المسرعة من الله أي تجنب دها (المظالم) أي تجنب الظلم فقام المسبب مقام السبب (فافيا سأل الله تعالى حقه وان الله تعالى لي بمنع ذائق) أي صاحب حق (حقه) لانه الحاكم العادل نعم وروى في حديث انه تعالى يرضى بعض خصوم بعض عباده بمشاة (خط عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف السند حسن المتن (اتقوا الله في هذه البهائم) جمع بهيمة (المهجة) أي التي لا تصد على النطق قال العلقمي والمعتز خافوا الله في هذه البهائم التي لا تتكلم فتسأل ما بها من الجوع والعطش والتعب والمشقة (فاكربوها) ارشاد اهل كونه (الحلة وكلوها ما ملحة للاكل) أي معينة والغصد الزرع من تجويدها وتكليفها لما لا ينطق (حم د وان خزيمه) في جميعه (حب) كلهم (عن سهل بن الحنظلية) واستناده صحيح (اتقوا الله واعدوا في أولادكم) بأن تسوا بينهم في العتبة وغيرها قال العلقمي ومييه ان رجلا أعطى أحد أولاده وأراد ان يشهد التي صلى الله عليه وسلم على ذلك فامتنع وذكره وعدم العدل بين

تخير العادة بركوها لا ينبغي تركوها ما ملحة منصوب على الحال (قوله وكلوها ما ملحة) أي للاكل بأن تكون معينة الأولاد فان أكل لحم الهزيلة لم يضر بالعادة فالمراد لا ارشاد (قوله في أولادكم) أي بين أولادكم كالذي رواه باب تسوا بينهم في العتبة وغيرها كالقنينة والنشاة فيكره قيل أحد بنيه بحضرة الاستر وترك الاستر والذي يدل على ان عدم العدل بين الأولاد مكروه لأحرام خلافا لما ثبت في أي شخص أحد هم لا يبيع الفضيل والافلاحمة عندهم ولا كراهة عندنا قوله صلى الله عليه وسلم أشهد غيري فأني لأشهد على جوهرين جاء رجل فقال له اني غفلت أي اعطيت ولدي كذا فقال صلى الله عليه وسلم هل لشولدي غيره فقال نعم فقال هل غفلت فقال لا فقال أشهد غيري الخ اذ لو كان سرا ما لم يقل أشهد غيري وتسميته جوهر لانه مكروه وهو يوصف بالجور بالنسبة لغيره اجماع المندوب وقد قال صلى الله عليه وسلم لا رحم الله من لا رحم له

(قوله ذات بينكم) أى الحالة التى يقع بها الاجتماع أى لا تسفر أفعيا تنفركم وتقطع اجتماعكم بل اسعوا فاعيا جميعكم (قوله يصلح بين المؤمنين فتدور دانه تعالى بأمر منادى ينادى يوما لقيامه ان الله عفا عنكم ورضى عنكم فليرض بضعكم من بعض والجزاء على قال الشارح المتولى الانسب تقدم هذا الحديث على الحديثين اللذين قبله (قوله فيما ملكت إيمانكم) من الارتقاء والدواب فاستعملت في العاقل وغيره أى وان لم يتغير بها قنارمه مؤنه رقيقه وهولته المرضية وأضاف الملك العين أوالسدهل ماني بعض الروايات وان كان الملك لجميع الذات لان السبب في الملك الحديث (٣٧) يقلبها ويضع الثمن بها (قوله في الصلاة) أى اخذوا وغضبه تعالى بسبب الصلاة أى إضاعة

عني منها كثيرا العلمانية ولما كانت عماد الدين اهتماما أكثر في الحديث الا ترى حيث كروا تقوا الله ثلاث مرات (قوله في الضعيفين) وصفا بالضعف لقرهها تحت يد الضعيف (قوله والمرأة أى فقيرة أولا وان كانت الفقيرة أولى بذلك ولذا انه عليها ثانيا في الحديث الا ترى بقوله الارملة أى الفقيرة واصل الارسل هو الذى بين جبال ورمال والغالب ان يكون غناها فلهذا الحاجة الى لا كافل لها فبها تجوز بحسب الاصل وهذا الامر شامل لغير السيد والزوجة فانه ينبغي الرجوع بالمال اليك والنساء ممن غير ساداتهم وأزواجهم وان كان السيد والزوجة مطعوبان منهما ذلك أكثر (قوله انقروا الله فيما ملكت إيمانكم) كرهه من تين إيمان الخ قال شيخنا بحسبى وليس هو في الجامع الكبير ولا في الصغير (قوله وصوموا شهركم) اضاف له لناخ ان الراجح انهما من أمة الا وفرض عليها رمضان لانه لم يشر ولم يصل عندنا بخلاف لام

الاولاد كمروا لحرمان بقرته قوله في مسلم أشهد على هذا غيرى فانه تناهه صلى الله عليه وسلم من الشهادة ونوع ونزه انتهى وقال الحنابلة بالحرمة (ق من التعمان بن بشير) المزوج (انقروا الله واصلوا بين أولادكم كاتصيون ان يروكم) فغض أوليه أى كاتصيون ان يروكم الجميع (طبعه) أى التعمان المذكور قال الشيخ حديث صحيح (انقروا الله وأصلوا ذات بينكم) أى الحالة التى يقع بها الاجتماع والاتلاف (فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة) بأن يلهم المظالم العفو عن ظلمه أو يعوضه عن ذلك بأحسن الجزاء (ع ل من أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (انقروا الله فيما ملكت إيمانكم) من الارتقاء وغيرهم بالقيام بما يحتاجون اليه ولا تكافؤهم على الدوام لما يظفونه على الدوام (خضع على) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح (انقروا الله في الصلاة) بالهاظفة على فلم يكتفيها والدوام على عملها في أوقاتها بشر وما هو عدم ارتكاب منياتها والسعي اليها جصة وجاعة وغير ذلك (وما ملكت إيمانكم) من أدى وجوبان يحرم (خضع أسئلة) هذه المومنين قال الشيخ حديث ضيف (انقروا الله في الضعيفين) قالوا وما هي يا رسول الله قال (المملوك) ذكرا كان أو أنثى (والمرأة) أى الاثني زوجة كانت أو غيرها قوله في الحديث الا ترى المرأة الارملة ويحصل ان يكون المراد الزوجة ووصفها بالضعف استعاطا (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضيف (انقروا الله في الصلاة انقروا الله في الصلاة انقروا الله في الصلاة) بتعليم أركانها وشروطها وهياتها وأعضائها والياتها في أوقاتها وارتكوبها وتأكيد (انقروا الله فيما ملكت إيمانكم) بفعل ما تقدم (انقروا الله في الضعيفين المرأة الارملة) قال المناوى أى الحاجة المسكنة الى لا كافل لها (والصبي النيم) أى الصغير الذى لا أب له ذكر كما كان أو أنثى (عن ابن عمر) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (انقروا الله وصلاوا حاكم) أى صلواتكم الحس وأضافها اليهم لانهم تجمع فقيرهم (وصوموا شهركم) رمضان بالإضافة للاختصاص (وأدوا زكاة أموالكم) الى مستحقها أو الى الامام (طبعها أنفكم) قال المناوى ولما ذكر الحلي لكون الخطاب وقع من يعرفه وغالب أهل الحجاز يجمعون كل عام أولاهم يكن فرض (وأطبعوا ذا) صاحب (أمركم) أى من ولي أمركم في غير معصية (تدخلوا جنة ربكم) الذى ربا كفى نعمته قال الطبري وأضاف الصلاة والصوم والزكاة والطاعة اليهم ليقابل العدل بالثواب في قوله جنة ربكم ولتتهدا البيعة بين الرب والعبد كافي آية ان الله اشتري من المؤمنين أنفسهم

السابقة فانهم غير ومواظفون في أيام السنة (قوله كرهه من تين) هكذا روايته التى كتب عليها نسخة الشارح لا تكرار فيها ولعسر اه (قوله ذا) أى صاحب أمركم أى من ولي عليكم أى ان لم يأمركم بما يحالف الشرع تدخلوا جنة ربكم أى مع السابقين أو المراد تدخلوا حال كونكم من فوطاكم درجات أكثر من لا يأتى بذلك وأسقط الحلي لان وجوبه معلوم أولا ولم يفرض اذ ذاك وللفظ طيبة بها أنفسكم في بعض النسخ وفي بعض بإسقاط ذلك وهي النسخة المعتمدة من الجامع الصغير والكبير وقد أورد هاني الكبير من رواية الخطيب بلفظ وجوايت ربكم وأدوا زكاة أموالكم وادعوا

(قوله امامه) يضم المهمة وخفة الملم وامه صلى مصفرا (قوله وصافا) بكسر الصاد وضم الالام محققه من الصلة بقول أوصل كالشاشة والمراد بالرحم القرابة واثنين أولا وقد ثبت ان صلتهم ثلث البركة في المال والعمر والعطية والعسل وقد ورد أن الرحمة مصورة صورة تحت العرش تقول اللهم أوصل من وصلني وقطع من قطعتني وهي مندبة وقيل راجعة ويحصل على ما إذا كان قطعها بأذنه كضرب وسب وغير ذلك فبصر قطعا (قوله فان أخونكم) أي أكثركم خيانة لعهد الله من طالب العسل أي الأولية وليس أهلا لها فان كان أهلا (٣٨) فالأولى خدم الطلب ما لم يتعين لأن العمل يشغل عن الله تعالى أي من شأنه ذلك

وان كان أهل الله تعالى لا يشغلهم شيء لان ذلك نادر (قوله فانه) أي عدم التصرف لأول الخ ولا يتأخيه انه لا يسئل في القبر إلا عن التوحيد لان هذا في سؤال منكرو تكبير ما غير التوحيد فيسأل عنه غيره هو لا يتأخيه أيضا ما ورد ان أول ما يحاسب به الصلاة يوم القيامة لانه يحاسب على أول مقدمتها في أول مقدمات الآخرة ثم يحاسب يوم القيامة على جميع الشروط والأركان (قوله الجواهر الحرام) أي الحرم وضعه ومثل الجواهر الخفية والحديدية الحرم وتعود ذلك كالجواهر والمواضيع ذلك أو ان ذلك القياس على الجواهر مثله أن ظلم الصلة ولذا ورد ان من استعمل الضعفاء في البناء لم يفتح بيناته (قوله اتقوا الحساد) ان كان المراد الحديث المعلوم كان على حذقه ضاف أي رواية الحديث وان كان المراد الحديث فلا حجة للضاف أي الحديث حتى أي نسبته شيء الى من قول أو وصل (قوله الاما علمت) أي لكن لا تحسدوا ما علمت (قوله) فمن كذب على متعمدا (ومن قال في القرآن رأيت أي من غير أن يكون له خبره بطلعه العرب وما ذكره السلف من هاتيه) فلا رآه قطعه من النار) لانه وان طاب المني المقصود بالآية فقد أقدم على كلام رب العالمين بغير إذن ومثل

وأمواله وقوله طيبة بها أنفسكم حرفي بعض الروايات وفي بعض النسخ حرفي أنعمى ساقطة (تجرب لهن من أبي امامه) صدى من هجلا ن الباهلي آخر العصب من تأليشام قال ت حسن صحيح (اتقوا الله واصلوا) بالكسر والضم فيمن الصلة وهي العطية (أوامكم) آثاركم بأن تحسنوا إليهم فلا وفعلا مهما أمكن وذلك وصية الله اللام السابقة في الكتب المنزلة كالنوراة والإنجيل (ابن عسار) في تاريخه (عن ابن مسعود) وأسناده ضعيف لكن له شاهد (اتقوا الله فان أخونكم عندنا) معشر النبين أو الذين اتفق عليهم (من طلب العمل) أي الأولية وليس أهلا لها قال العلقمي لان طلبها وهو ليس لها بأهل يدل على ان فيه خيانة قطعا كما لمه ان أخون ليس على بابها وقال المناوي أي أكثركم خيانة فان كان الأولية أهلا فالأولى عدم الطلب ما لم يتعين عليه والأرجب (ط عن أبي موسى) الأشعري قال الشيخ حديث حسن (اتقوا البول) أي احتزروا أن يصيبكم منه شيء فاستبرأ منه ذبا وقبل وجوبه بالان التهاون بامتهار بالصلاة التي هي أفضل الأعمال فلذا كان أول ما يسئل منه كقوله (فانه أول ما يحاسب به العبد) أي الانسان المكلف (في القبر) أي أول ما يحاسب فيه على ترك التزهد منه فاما ان عاقب ولا عاقب أو يناقض فيسعد بقال العلقمي لا يقال قوله أول ما يحاسب به المصدق القبرين في قوله الاتقوا أول ما يحاسب العبد على الصلاة لا ناقول المحاسب عليه في القيامة جميع الأعمال وذات بعضها ولا بعد في ان يكره عليه من ترى في البرزخ وفي القيامة أو ان التزهد عنه من شر وما فهو كالجزء منها والحساب عليها في القيامة على جميعها جلة وتفصيلا وفي القبر على بعض شروطها (ط عن أبي امامه) الباهلي قال الشيخ حديث حسن (اتقوا الجور) بالضم (الحرام) أي الذي لا يصلح لكم استعماله عت أو إجارة أو أمانة أي اتقوا أخذ واستعماله في البیان وغيره وانما خص البیان لان الانتفاع به فيه أكثر (فانه) أي فان ادخله في البیان (أساس لطراب) أي قاعدة وأصله وعنه ينشأ وأليه يصير والمراد اقتراب الدين أو الدنيا بقله البركة وشؤم البيت المبني به (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (اتقوا الحديث ع) أي لا تحذروا عن (الاما) في رواية بجملة علمت) نسبته الى (من كذب على متعمدا) حال من فاعل كذب فليقره أو قعده من النار) أي فليخذه بجملة ما يبرل فيه فهو أمر بمعنى الجور وهو طاء أي بواء الله ذلك (ومن قال في القرآن رأيت أي من غير أن يكون له خبره بطلعه العرب وما ذكره السلف من هاتيه) فلا رآه قطعه من النار) لانه وان طاب المني المقصود بالآية فقد أقدم على كلام رب العالمين بغير إذن ومثل

وان كان ينبغي له أن لا يقرأ الا من يحصيه له مثله سبق اللسان من العالم بالبرية (قوله فمن كذب الخ) من القرآن الكذب البني في الحديث عددا أما لو سبق لسانه فلا حرج من قال العزيزي ومثل القرآن في ذلك كل حديث نبوي (قوله برأيه) أي وان صادف الواقع فلا يجوز تفسيره بآية الانتقال من انتفاصه لمن لم يكن يعلم التصريح ولا غيره ويجوز ان كان عالما باللغة والقهر والاجال والتفصيل وغیر ذلك أي متضلعا في ذلك فقله برأيه أو أدبه كقائل اليه في الرأي الذي يقاب على القلب من غير دليل قام عليه أما الذي يستدبره فان القول به جائز وقول الشارح أبو نواس أمه الحسن بن هاني الشاعر كافي القاموس

(قوله اتقوا الدنيا) المراد بها كل ما يشغل عن الله تعالى من ذهب وفضة وغيرها ومنه تعس عبد الدوهم تعس عبد الدينار بخلاف ما لا يشغل عن الله تعالى بل يستعين به على مصالحه فهي محدودة ومنه (٣٩) نعم الدنيا مطية المؤمن الحديت فهي

من حيث ذاتها لا تدم ولا تعسج وانما هما من حيث ما يعرض لهما قال الشاعر

هي الدنيا تقول بجل فيها الخ

فهي كحبة فيها زريق وسم فلا

يسلم من معها ويأخذ زريقها

الا الحكيم الماهر (قوله فان

ابليس طلاع رسد) أي لا تظنوا

انه لا يصل اليكم كونكم

متباعدين عن المعاصي لانه طلاع الخ (قوله الشيخ) هو بجل مع صوص

ككثر المال وادخاره فهو اخس

من البخل الذي هو منع الزكاة

وعدم فري الضيف فهو أشد

من البخل أي سواء بجل بما في يده

مع الخوص أو بما في يده غيره مع

الحرص كأن رأى انسانا يتصدق

فقال له لا تفعل ذلك فانه يذهب

مالك فتصرف فقيرا حرص على

حفظ مالك ينفعك (قوله اتقوا

القدر) أي احذروا انكاره فان

كل شيء بقدر أو المراد احذروا

الحوض في القدر أو المراد احذروا

من القول بالقدر أو القدرة

لله يدونه يخلق أفعال نفسه

وهذا الذي هو شعبة أي فرقه

من فرق دين النصارى لان

النصارى تثبت الهين والقدرة

القرآن في ذلك كل حديث نبوي (حم ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن

(اتقوا الدنيا) أي اجتنبوا الأسباب المؤدية الى الانهماك في الزيادة على الكفاية

فانها مؤدية الى الهلاك قال بعضهم لو وصفت الدنيا بشئ لماعدت قول أبي نواس

اذا من الدنيا ليلب تكسفت له عن حدوق في نياصديق

(واتقوا النساء) أي اجتنبوا التطلع الى انفس الاجنيات والتقرب منهن فانه مهلك

(فان ابليس طلاع) أي يشتد والمطلع مكان الاطلاع من موضع طالع يقال مطلع هذا

الجل من مكان كذا أي ما ناه ومصدده فان ابليس مجرب للامور وكاب لها بعلاها بغير

وغلبة (رسد) بفتح الراء الصاد المهملة المشددة الراسدة للثني الراسد كابر سد

القطاع القافة فينبون عليها وما هو بشئ من فخره جمع فخر وهو آلة الصيد ويجمع

على فئاح أيضا (بارتق لصيده) أي مصيده (في الاتقياء) بالثناة جمع تقي (من

النساء) فون أعظم صايد من زين في قلوب الرجال وهو يؤسم بهن فيقعون في الحذور

(فر عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف (اتقوا الظلم) الذي هو تجاوزة الحدود التعدي

على الخلق (فان الظلم) في الدنيا (ظلمات) على صاحبها (يوم القيامة) فلا يجتدي

بسببه يوم يسي فور المؤمن بين أيديهم ظلمة حبيبة وقيل معنوية (حم ط ب عن

ابن عمر) بن الخطاب (اتقوا الظلم) فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا النسخ الذي

هو بطل مع صوص فهو أشد البطل والغيل مانع الزكاة ومن لا يقري الضيف فكل منها

يحبيل (فان النسخ أهلك من كان قبله) من الامم (رحلهم على ان سفكوا دماهم) أي ما حرم

أي أسألوها بقتل بعضهم بقتلهم ما على استئثار المال (واسفكوا دماهم) أي ما حرم

الله من أموالهم وغيرها والخطاب المؤمن ودعاهم عن الوقوع فيما يؤدبهم الى منازل

المالكين من الكافرين الماشين وتصر يضاهم على التوبة والمسايرة الى نيل الدرجات مع

الغازين (حم خدم من جابر) بن عبد الله (اتقوا القدر) بفتح القاف والذال

المهملة أي احذروا انكاره فليكن أن تتغلبوا ان ما قدر في الأزل لا بد من كونه وما لم يقدّر

فوقه محال وانه تعالى خلق الخير والشر فهما ضا فان اليه تعالى خلقا وحيادا والى العبد

فعلوا وكسبا باوان جميع الكائنات بضائه وقدره قال الطنقى وفي الطبقات الكبرى

لابن السبكي عن الربيع بن سليمان قال سئل الشافعي رضى الله تعالى عنه عن القدر

فأنا يقول

ما شئت كان وإن لم أشأ وما شئت ان لم تأمر

خلفت العباد على ما شئت في العاصي والقي والسن

على ذامنت وهذا الخذلان وهذا أعت وذالم تعن

فهم شئ ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

(قوله) أي فان انكاره كآفة قدم (شعبة من التهمات) أي فرقه من فرق دين النصارى

وذلك لار المتزلة الى دينهم القدسية تكورا واليجاد الباري قول العبد وجعلوا العبد قادرا

عليه فهو ثابت للشر بل كقول النصارى (ابن أبي حاتم) أحد بن عمرو (باب عد)

كلهم (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (اتقوا الاغنياء) وفي رواية مسلم

الناوي الكبير من الخلل وهما لغوانا لكونهما تبيها في لعن الناس لهما فكانت هما اعنا أنفسهما فلعن الاغنياء لانفسهما

بالسبب وهذا اللعن ليس بحرام

(قوله الذي يقضي) أي خصلته التي (٤٠) يقضي رخصته هي القلي وهو الغوط والبول أو التغوط وقطنة من به البول

وقد اقره الطريق أي صدره أو وسطه أو أرحله أو أمار ومنه والمراد هنا مطلق الطريق كليله أو طريق في الحديث الآتي أي المسالك لباس المسلمين يظهرون والمسالك الكفار لا كراعه فيه (قوله أو في نفع ماء) هو الماء الزاكد فذلك هل الحديث السابق لجملة ما يؤخذ من هذه الأحاديث كراعه القضي في أربعة مواضع في الطريق المسالك واطل ومنه الشمس وموارد المياه الزاكد وقوله في الشارح قد حاشى نقل قال في الصحاح المش بالفتح أكثر من الضم الإنسان وقال أبو حاتم قال لبستان القفل حش والجمع حشاش وحشاش (قوله اقترأ المهدوم) هذا أمر أو شاذ لضعف اليقين فإن شمر أراه المهدوم وما يكون سيقا المهدى وكذا قومه العدوي وربما يكون سيقا العدوي وإن لم يشرأضه وقد رقع أصله على الله عليه وسلم أكل مع المهدوم ناره وترك مصاحته ناره أخرى ليعلم أنه التباعد عنه ما يقرب من الضئض وعمل الجذام مرض السمل وهو شغل القلب وشغل المعنى بمرض القصبه فقد أخبرنا الأطباء أن مبرت المادة أن كلا مدي وحديث لا مهدى أي يطعم المرض فإذا اعتقدنا المؤمن وهو الله تعالى ونساعه فقد

على حديث لا عدوى (قوله كائن في الأسد) خصه من أجله فتوى من حيث أن صحتها صريحاً في إشارته إلى أن سبب هذا المرض يسمى مرض الأسد (قوله ولو بشقشرة) أكثر المصنف من حيث أن هذا الحديث مع أنه في العجدين ولا يحتاج إلى تقوية إشارة إلى التواتر الذي ظهر في الالوف ولو بشقشرة عظامه كذا كراهه حسان والمفسر انتهى الدار على كل حال ولو لم

قال أبو حيان ولا يخفى هذه الحال الامنية على ما كان يتوهم أنه ليس مندوجا تحت عموم الحال المذوقة فادرج تحتها ألا ترى أنه لا يحسن أعط السائل ولو فقيرا (قوله في الخ) أقسم لعظم الامر ونص النفس لان نفسه صلى الله عليه وسلم اعظم الموجودات الحادثة (قوله لا مصر الخ) انما كانت أشد من مصر هبل الانما كانا يحدان حيث يقولان انما نحن قننة فلا تكفر بخلاف الدنيا فانها قننة لا تحذر من طلبها بل طلب الزيادة كل وقت (قوله بين ٤١) هروث الخ أي من مصر هروث الخ (قوله

يقال له الحمام) انما قال يقال لانه صلى الله عليه وسلم لم يره بل سمع به فانه كان في زمانه صلى الله عليه وسلم اذ أول من وشهه سيدنا سليمان عليه السلام

فدخوله للرجال صباح والنساء

مكروه حيث لم يشك على حومة

(قوله اقوازلة العالم) أي

لا تضلوا مثله وتقولون نحن

أولي بفعل هذه المعصية اذ فعلها

هذا العالم (قوله اقوازلة

الظلم) أي احذر وان تطلوا

أحذافيدعو عليكم فالأمر باقائه

دهوته يلزمه الأمر باقائه

ففيه نوع من البديع يسمى

بالتمليس (قوله تحمل صل

القسام) المراد بالقسام هنا

مصاب أبيض فوق السموات

السبع لوزل على السماء لتشتقق

من ثقله قال تعالى ويوم تشقق

السماء بالقسام وهذا كناية عن

وصولها الى حضرة القدس

وقبولها وانجيم وتحمل فوق

ذلك الصاب حقيقة (قوله

لا نصرنك) أشار بالقسم واللام

والنون الى أنه لا بد من التصبر

والكفاية مفتوحة وفي رواية

يكسرهما أي أيئنا الدعوة أي

أنصر صاحبك (قوله ولو بعد حين)

أي فعمل ولا جعل ولذا أوجب

دعوة موسى على فرعون بعد

سبب القصة من النار (حم ق من عدى) بن حاتم (اتقوا الدنيا) أي احذروها فانها أعدى أعدائكم فطالبكم بحظوظها لتصدقكم من طاعة ربكم بطلبها (قوله في الخ) نفسي بيده أي بقدرته ورازقته (انها اصغر من هروث عماروت) لانها لا يدان الصخر حتى يقول انما نحن قننة فلا تكفر فعلمناه وبينان قننته والدنيا تصلم مصرها وتكتم قننتها وشرها كابر شدا اليه قول أبي نواس المتقدم

اذا امنن الدنيا ليبت تكشفني • له عن عدو في ثياب مدين

الترمذي (الحكيم عن عبد الله بن بسير) بضم الموحدة وسكون السين المهملة

(المارني) واسناده ضعيف (اتقوا ايما يقال له الحمام) أي احذر وادخوله قالوا له

يذهب الوضو ويدكر النار قال ان كنتم لا بد فاعلين (من دخله) منكم (فليسترو) أي

فليستروهم عن من يحرم نظره اليها وجوب اوجع غيره ندبا فدخلوه مع الستر جاز لكن الأولى

تركة العذر (طب ل ه بن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (اتقوا زلة

العالم) أي ضل الخطيئة لا تتبعوه (واتنظروا فيه) مع الفاء أي رجوعه عماله

من الزلل فان العلم لا يضيع أهله ويرجع عودا لعالم ببركة ولهذا قال بعضهم طلبنا العلم لغير

الله على أن يكون الله (الخلواني) بضم الخاء المهملة وسكون اللام (عدق) كلام

(عن كثير) بفتح الكاف وكسر المثناة ضد القبل (بن عبد الله بن عمرو بن عوف

المزني) بالزاي لا بالذال (عن أبيه) عبد الله (عن جده) عمرو والمذكور قال الشيخ

حديث ضعيف (اتقوا عورة المظلوم) أي تجنبوا الظلم فلا تدعوا عليكم المظلوم وفيه

تنبيه على المنع من جميع أنواع الظلم (فانما تحمل على القمام) أي يأمر الله بارتفاعها

حتى تجاوز القمام أي الصواب الأبيض حتى تصل الى حضرة تقدس وتعالى (يقول الله

وعز وجل لا نصرنك) بشوكة التوكيد الثقيلة ورفع الكاف أي لاستفانك لك الحق من

ظلمك (ولو بعد حين) قال المناوي أي أمد طويل رذا سوق الى بيان انه تعالى يعمل الظالم

ولا يجهل (طب والفضيلة) في المختارة (من خزعة بن ثابت) باسناد صحيح (اتقوا

دعوة المظلوم فلها تصد الى السماء كأنها شرارة) كناية عن مرعة الوصول والشرار

ما تطار من النار لانه مضطرب دماؤه وقد قال سبحانه من يجب المضطراذعاء (ل

من حديث عامر بن كليب عن محارب (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح

(اتقوا عورة المظلوم) فلها مقولة (وان كان كافرا) معصوما (فانه) أي الشان

(ليس دونها حجاب) أي ليس بينها وبين القبول مانع قال الملقم قال ابن العربي هذا

مفيد بالحديث الا أن ان الذي اعلى على ثلاث مراتب اما ان يعجل له ما طلب واما ان يدركه

أفضل منه واما ان يدفع عنه من سوء مثله (حم والفضيلة) المقدسي (عن أنس) بن

مالك واسناده صحيح (اتقوا فراصة المؤمن) بكسر الفاء واما القراءة بالقض فهو

7 - صريز اول) أربعين سنة (قوله كأنها شرارة) أي في سرعه الوصول فهو كانه سرعه الوصول (قوله فراصة) في

المصباح ما يقتضي أنه يقض الفاء حيث قال القضاة ومنه اتقوا فراصة المؤمن الخ لكن جمهور المحدثين على أنه بكسر الفاء فان

ثبت ان رواية بالقض كاتقضاء كلام المصباح جاز القض والافتقصر على رواية الكسر وقول المتن فيما سبق الخواني بالضم نسبة

الى حلوان بلد بالتر العراق وفي اللب لاسميوطي بالضم والسكون نسبة الى حلوان مدينة آخر السواد وتقر به بصر فزع اوله

يكون اللزم نسبة الى الخوف المأكوت اه وبهامشه ويقال حمزة بدل التون كعادته في غيره وقوله آخر السواد قال في الصباح العرب نهي الاخضر اسود لانه كذلك على صدونه سواد العراق لخضرة أشجاره وزروعه وكل غرض من انسان وغيره يسمى سواد اه بلفظه (قوله محاش) وفي رواية محاش بالمهمل فهو جمع محشة كذا في الشارح وقياسه على الابهال انه جمع محشة وقال شيخنا حنفى هاجع من حش وحش وهي أسفل الاماء التي هي مجرى الطعام كني بعن الدبر الجاورة اذ ينامه صلى الله عليه وسلم عن التلطف بمثل ذلك حيث كان (٤٢) ثم لفظ آخر به عنه فهذا على عادته صلى الله عليه وسلم من التماسي عن

الافعال التي يسمي منها تعليها للامه كيفية التعبير كتعبيره عن الفضلة المألوفة بالفاظ الذي هو في الاصل المكان المظلم من الارض (قوله معوي) يضم الميم المشددة (قوله هذه المذاهب) جمع مذهب والمراد بها صدور المجالس فان المجلس فيها يدعى بالتكبر أى اياكم بالمجلس في المجالس المرتفعة (قوله المحارب) أى محارب الشيطان فقد فسر صدور المجلس أى أشرفه بالمحارب لمحاربة الشيطان فيه ومن المحارب بمعنى أشرف المواضع قوله تعالى ذكرنا المحارب أى أشرف مواضع المسجد الأقصى انهارضت في أشرف موضع من بيت المقدس على أحد التفسيرات انظر البيضاوى وقال المناوى أى تجنبوا تحصى صدور المجالس بمعنى التناقص فيها وفهم المؤلف انه نهي عن اتخاذ المحارب في المساجد والوقوف فيها وفيه كلام يفتنه في الاصل انته وقوله صدور المجالس فهي المصادر بالمحارب وقوله وفيه كلام الخ أى فاتها وان كانت بدعة لكنها باقية

الحق في ركب الخليل قال المناوى أى اطلاعه على مافي الضمار بسواطع أنوار أشرفت على قلبه فقبلت لها الحقائق وقال العلقمى مرثيا بعضهم بأنما الاطلاع على مافي ضمير الناس وبعضهم بأنما كاشفة اليقين ومهانة الغيب أى ليست بشك ولا ظن ولا وهم واهى هي علم وهي وبعضهم بأنما سواطع أنوار لمحت في قلبه فأدركها المعاني وفور الله من خواص الايمان وقال بعضهم من غرض بصره عن المحارم وأمسك نفسه عن الشهوات من حلال وغيره وعمل بباطنه بدوام المراقبة لله وعمل بظاهرها باتباع السنن وتوهم ادعى الحلال للتعوى على عبادته لم يخطئ فتراسه اه فان قيل ما معنى الامر بايقافه فتراسه المؤمن اه أجب بأن المراد تجنبوا قل المعاصي فلا تطلع عليكم فتفوضوا عنه (قوله ينظر بنور الله عز وجل) أى يصبر بين قلبه المشرق بنور الله تعالى والكلام في المؤمن الكامل وفيه قيل يرى عن ظهر غيب الامر ملاه يراه عين آخره عن جنان

(فتح عن أبي سعيد) الخدرى (الحكيم) الترمذى (معوي) في فوائده (طلب عدد) كلام (عن أبي امامة) الباهلى (ابن جرير) الطبرى (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (اتقوا محش النساء) بجماعه وتوشين بجمعه وقيل مهملة أى ادبار من جمع محشة وهي الدبر وانتهى للصرح في صير موطء المطيلة في درها ولا حد فيه ويمنع منه فان مدهزر (معوي) في فوائده (عدد) وكذا أو نهى والدبلى (عن جابر بن عبد الله) قال الشيخ حديث ضعيف (اتقوا هذه المذاهب) جمع مذهب (بى المحارب) قال العلقمى أى اجتنبوا اتخاذها في المساجد والوقوف بها والمحال الكرامة لورود النهى عنه من طرق وقال المناوى أى تجنبوا تحصى صدور المجالس بمعنى التناقص فيها (طلب حق عن ابن عمر) بن العاص قال الشيخ حديث حسن (اتقوا الركوع والسجود) أى اطمئنا فيها (قوله الذى نفس بيده) أى بدونه ونصرفه (انى لاراكم) بفتح الهمزة (من وراء ظهرى اذ اركبتم واذا صعدتم) قال المناوى أى رتبة ادراك فلا تنوقف على التهاوى ولا على شعاع ومقابلة تحرق العادة وقال العلقمى قيل المراد به العلم بالوسى والاصواب انه على ظاهره وانه اصار حقيقى خاص به صلى الله عليه وسلم وعلى هذا اقبل هو معنى وجهه فكان يرى بهما من غير مقابلة وقيل كانت له عين خفية ظهره وقيل كان بين كتفيه جنان وظاهر الاحاد ان ذلك يخص بهالة الصلاة ويحتمل أن يكون ذلك واقفا في جميع أحواله وقوله نقل ذلك من مجاهد وحكى تقي الدين بن عجلانه صلى الله عليه وسلم كان يصبر في الظلمة كما يصبر في الضوء (حم ق عن أنس) بن مالك

قصة لانه لاجل أن تسوى الصفوف وراءه لكن يكره استيطانها أى ملازمة جهة منها اذ يقين أن يصلى جهة (اتقوا عينه تارة ويساره أخرى خروا من ذلك (قوله لاراكم) أى رؤيتكم ادراك وكشف قلبى فلا تنوقف على وجود البصر ولا على وجود الضوء فهو نقر العادة وهذا الادراك حاصل له صلى الله عليه وسلم من حين رأى به ليلة الاسراء بعين بصره ومقبل كان له صلى الله عليه وسلم حدقتان في ظهره ردأت بذلك مشوهة للخطوة وقد كان سيدنا موسى يرى القلعة السوداء في البلية الظلمة مسيرة عشرة أيام وقيل فتراس من حين كلمه الله تعالى أى ومن كان يعلم انه صلى الله عليه وسلم يراه غلبات بالعبادة على الوجه الاكمل فأتى بالقسم على ذلك لانه أمر خارق للعادة فربما يرد فيه انك لا على الصقل فذلك الادراك ليس بمحدثين في ظهره كسم الخطايا لا تحبسهما

الشباب كقولهم فانه لا أصل له اذ هو مشعور وليس هذا خاصا بالصلاة (قوله اقوال الصوف الخ) فلا يشرع في صفات ما دام في الاول ما يسمع واحد وهكذا الثاني والثالث والاولايات ثواب الجماعة وان حصل ثواب الاجتماع وهو ان تعود بركة كامل على غيره ومنه يعلم عدم حصول ثواب الملم بصلي براق معصرا بالانحرال اذا امتد الحصف من الحائط للسانه وكذا خلف الرقب ومن قال انما ثواب ثواب الصلح فجعل او اغترار بقل ضعيف فحقى ابتدى صف قبل عام ما بعد من ثواب الكل اذا الاولون مقصر ون بعدم تسوية الصوف (قوله اقوال الصوف المقدم) فان كان فيه فريضة تسع مضافات المؤمنين في الجماعة وكذا القدم الناص لتقصيره بعدم شخص من خلقه او بعدم تهقيرهم الى ان يصطوهم (٤٣) المؤمنين واقتبل انه بقوت ثواب الصلح فقط

مخرج وح لا يقتل بل الفاشن ثواب الجماعة السبع والعشرون درجة خصوصا بركتها من الحفظ من الشيطان وعود البركة من فيه على من لا يركبه أما المؤمن فلتأخيره وأما الناص فلتقصيره (قوله ويل للعاقب) أي اصحابها من النار أي فيها من معنى في قال ذلك صلى الله عليه وسلم لجماعة فوضوا فرائد اعقابهم نزع لعدم وصول الماء لها ونصبت الاعقاب بذلك صم أن من ترك تصحيح أي عضو كان له الولد أي شدة العذاب لانها تحمل القدر لوطنها العبادات ولانها آخر الوضوء فربما استعمل في غسلها ولان الشخص لا ينظر اليها حين الفصل (قوله وشرجيل بن حسن) ضم الشين وفتح الراء فانه في ترتيب المطالع (قوله بمقاييد الدنيا) المراد بالمقاييد المفاتيح والمراد بالدنيا الارض على حذف مضاف أي خزائن الارض (قوله على فوس أبلق) يحصل الله فوس سيدنا جبريل المقدس في قوله تعالى من أزال الرسول الذي احمه حيزوم ويحصل انهم من اجل البلق

(اقوال الصوف) أي صوف الصلاة الاول فالاول نديامو كذا (قافى) أو اكم خلف ظهره ه عن أنس (اقوال الصوف المقدم) وهو الذي إلى الامام قال العظمى قال العلماء في الحظ على الصلح الاول المسارعة الى خلاص الذمة والسبق لدخول المسجد والقرب من الامام واستماع قرآنه والتعلم منه وانفع عليه والتبليغ عنه والسلامة من اختراق الحارة بين يديه وسلامة البال من رؤيته من يكون قدامه وسلامة موضع معبوده من اذبال المصلين ويؤخذ منه انه يصكره الترويع في صف قبل انعام ما قبله وان هذا الفعل مقوت بفضيلة الجماعة التي هي التضيق بركة الجماعة اه واعتقد بعضهم ان فضل الجماعة يحصل ولكن بقوته فضل الصلح المقدم (ثم الذي يليه) وهكذا (فما كان من نقص فليكن في الصلح المؤمن سم طيب وابن نزع) في صمهم والفضاء في المختارة (عن أنس) ابن مالك واستاده صم (اقوال الوضوء) أي هو بالياء جمع أبلق على عضون أضاء الوضوء قال العظمى قال الطيب انعام الوضوء استيعاب الجمل بالتسلي وتطويل الغرة وتكرار الفصل والمص (ويل) أي شدة هلكة في نار الآخرة (لا تطالب من النار) قال العظمى والاعقاب جاء على لغة من يجعل المتي جمعا وجمع العقبين وما حولهما ونحسها بالعذاب لانها العضو الذي يفسل وقيل أراد اصحاب الاعقاب ه عن خالد بن الوليد سيف الله بن الغرة (وريد بن أبي سفيان وشرجيل) ضم الشين للمجهدة وفتح الراء وسكون الهمزة بعدها يا موحدة مكسورة (ابن حسن وعمر بن الصام) هذف الياء ويحوزانها قال الشيخ حديث حسن في (أوتيس) بالبناء لقبه على أي جاء في المثل (بمقاييد الدنيا) أي بمقاييس خزائن الدنيا (على فوس أبلق) أي لونه محتاط بياض ومواد (جاني جبريل) وفي رواية اسرافيل (عليه طيفه) فتح القاف وكسر الطاء المهملة كسامر مع له خيل فتح الماء للمجهدة وسكون الميم أي هذب (من سندس) هو ما وقع من الذهباج فضه يزن أن يكون نيا عبدا أو نيا ملكا فاختار الاول وترك التصرف في خزائن الارض (سم حب والفضاء) المقدم (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (انتمكم على الصراط أشدكم حبلا لاهل بيتي) على وقاطبة وابناه ما وذرتهما (ولا يصح) قال المناوي يحصل أن المراد انتمكم في المروءة والجسر المضروب على من جهنم ويحصل أن المراد من كان أشد حبلا لهم كان أثبت الناس على الصراط المستقيم صراط الذين أثنى الله عليهم (عذر من على) أمير المؤمنين

التي جاءت بها الجن الى سليمان لما أخبرته انه بقي منسبل ونشرب من العرقا زمهم احداهما فوضوهما الى النهر في الصر فلما جاءت وشرين فسكرت فثاؤا بها اليه (قوله جاني جبريل) أي وغيره بين أن يكون نيا ملكا أو نيا عبدا فاختار الثاني فوضوه الله تعالى بترك التصرف في خزائن الارض التصرف في خزائن السماء كانشقاق القمر وارسال الشهب على مسترق السمع (قوله عليه) أي جبريل أو الفرس قطيفة أي كما مر به لعل أي هذب من سندس أي حر رقيق (قوله انتمكم) أي أقوم وأمرصكم مشايخ الصراط والمراد بأهل البيت على وقاطمة وذرتهما وذلك لان شدة حبه لهم تنشأ عن شدة الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى وهذا يلزم قوة الإيمان المستلزمة للجماعة

(قوله اوردوا) بضم هـزة الوصل وضم الراء (٤٤) كافي شرح المناوي الكبير فضم الهـزة انبا فاعلم الراء لانه من ثريد

واستاده ضعيف (٤٥) (اوردوا) بضم الهـزة عاضبه ثريدا في الخبر في المرقند باق فيه
سهول المسامح وتيسر تناول ومزيد اللذة (ولو بالماء) ما غفقه تا كطلبه والمراد
ولو بما يقرب من الماء (طسب عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف
(٤٦) اثنان يخافونهما حاجة) فاذا صلى الشخص مع شخص آخر حصلت له فضيلة الجماعة
قال المناوي وهذا قاله الساري رجل يصلي وحده فقال لا ارجل يتصدق على هذا فيصلي معه
فقام رجل فصلى معه فذكره (ع عن أبي موسى) الاشعري (حم باب عدن أبي
امامه) الباهلي (قط عن ابن عمرو) بن العباس (س سعد) في طباقه (والبقوى
والباوردي عن الحكم) بغض الكفرة (بن عمر) بالتصغير قال الشيخ حديث حسن لقيره
(٤٧) اثنان لا ينظر الله اليهما) تطرحه وطاف (يوم القيامة) خصه لانه يوم الجزاء
(فاطم الرحم) أي القرابة بسادة وأخير (وجار السوء) هو الذي ان رأى حسنة
كفها أو سيئة أشاعها كقصر في خير (قر عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف
(٤٨) اثنان خير من واحد) أي هما أولى بالاتباع وأبعد عن الابتداع (وثلاثة خير من
اثنين) كذلك (وأربعة خير من ثلاثة) كذلك (فصليكم بالجماعة) أي الزواجر (قال
الله تعالى (ان جميع أمتي) أمة الإجابة (الاي هدى) أي حق رب وابل يرفع قط
انهم اجتمعوا على ضلال وهذه خصوصية لهم ومن ثم كان اجاعهم حجة (حم عن أبي
ذر) العطارى قال الشيخ حديث صحيح (٤٩) اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤسهما) أي لا ترفع
الى الله ورفع قبول أي لا تواب لهما فماد وان هت أحدهما (عبد ابن) بصفه الماخى أي
هوب (من واليه) رأى ملكه بغيره فلا تواب له في صلاته (حريجه) الى طاعة
مالك (و) الثاني (أمرأة عصت زوجها) في أمر يجب علم طاعة فيه فلا تواب له في
صلاتها حتى يرجع الى طاعته (ل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح
(٥٠) اثنان) أي خصتان في الناس (هما جهنم) قال المناوي هم بهما كفر وهما من
باب القلب المراد أنهما من أعمال الكفار لان خصائص الارار اه وقال المتبولي
هما جهنم كفر أي هما كفر واقع بهما فلا قلب احداهما (الطن في الانساب) كان يقال
هذا ليس ابن فلان مع ثبوت نسبه في ظاهر الشرع (و) الثانية (النباحه على الميت)
وهو دفع الصوت بالنذب بعد دفن مثله (حم عن أبي هريرة) اثنان يكرههما اس آدم
بكره الموت) أي حلوله (والموت خير لهم من الفتنه) الكفر أو الاصل أو الاثم
أولا امتحان فانه مادام حيا لا يأمن من الوقوع في ذلك (ويكره قلة المال وقلة المال أقل
السباب) أي السؤال عنه كافي خبر لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع
وفيه عن ماله (من حم عن محمود بن لبيد) الانصاري ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
وروايته من سلة قال الشيخ حديث صحيح (٥١) اثنان يعجله الله) تعالى أي يعجل
عقوبتهما (في الدنيا) لفاصلهما أحدهما (البي) أي مجاوزة الحد يعني الذي يغير
حق (وعقوب الوالدين) قال العلقمي يسل عن والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا آذاه
وعصاه وخرج عليه وهو صد البريه اه والمراد من ولادة وان علما من الجهتين (فخ طيب
عن أبي بكره) نفيح من رث قال الشيخ حديث صحيح (٥٢) أي كانوا (أما كره)
في الدين على صنعه معكم جروفا (ادعواه بالبركة) أي التزوا والزيادة في الخير قال العلقمي
وسيه مارواه أبوداود عن جابر قال سنع أبو اليعثم طعما ودعا النبي صلى الله عليه وسلم

كسبه وفيما أنقعه ولو حال (قوله بكرة) كى بذلك لانه نكلى من حين بكرة النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم على يديه وجماعه

وأصحابه فلما فرغ من الأكل ذكره قال ابن وعلان لعل هذا مجهول على من يهز عن أناسه
 لم يبر من آتى اليكم مرفقا فكاثروه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تصلوا اليكم كفاثروه ففعل
 الله ما عند العجز من المكافاة **﴿فان الرجل اذا أكل طعامه وشرب شرابه﴾** بالبناء للمفعول
 فيها **﴿ثم دعى به بالبركة﴾** بيانه للمفعول أى دعه الا - كلوت بها **﴿فذلك رزاقهم﴾**
 أى من الأشياء العائز بن عن مكافأتهم **﴿ذهب عن جابر﴾** بن عبد الله قال الشيخ حديث
 حسن **﴿اجتصروا على﴾** أكل **﴿طعامكم واذكروا اسم الله﴾** عليه حال الشروع في
 الأكل **﴿يبارك لكم فيه﴾** بالجزم جواب الأمر فالاجتماع على الطعام مع التسمية سبب
 البركة التى هى سبب لشبع قال العلقمى وسببه ما رواه أبو داود بسنده أن أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ما نأكل ولا نشبع قال لم تكملوا حتى قالوا نعم
 فذكر **﴿رحم دة حبك﴾** عن وحشى بن حوب **﴿بإسناد حسن﴾** **﴿اجتنب الغضب﴾** قال
 العلقمى وسببه ان رجلا قال يا رسول الله حدثني بكلمات أعيش بهن ولا تمكر على **﴿ذكره﴾**
 وفى رواية البخارى أن رجلا قال يا رسول الله أوصنى قال لا تغضب أى اجتنب أسباب
 الغضب أولا تفعل ما يأمرك به الغضب لان نفس الغضب مطبوع فى الإنسان لا يمكن
 اخراجه من جبلته وقال ابن التين جمع صلى الله عليه وسلم فى قوله لا تغضب خيرى الدنيا
 والآخر **﴿لان الغضب يؤل الى التقاطع ومنع الرفق وورع﴾** أى أن يؤذى للغضب عليه
 فينقص ذلك فى الدين وقال بعض العلماء نأتى الله الغضب من النار ويحله غيرة فى الإنسان
 فلهما قصدان فزوع فى غرض ما شئت نأى الغضب وتأى حتى يحمر الوجه والعيان من
 الدم وقال الطوى أقوى الأشياء فى طغى الغضب استحضار التوحيد الحقيقى والى الأفعال
 الا الله سبحانه وتعالى وكل فاعل غير فهو الله فمن قرع اليه مكروه من جهة غيره فاستغنى
 ان الله تعالى لو شاء لم يكن ذلك الغيرة ان دفع غضبه به لا يلو غضب والمالة هذه كان غضبه
 على ربه **﴿ان ابى الدنيا﴾** أبو بكر القرشى **﴿فى﴾** كتيب **﴿ثم الغضب ابن عساكر﴾** فى
 التاريخ **﴿عن رجل من الصحابة﴾** وبهاته لا تقصد لان الصحابة كلهم عدول
﴿اجتنبوا﴾ أبدا وهو أبلغ من لا تفعلوا **﴿السبع﴾** أى الكبائر السبع المذكورة
 فى هذا الخبر لاقتضاء المقام ذكرها فقط والأهمل الى السبعين بل قيل الى السبعائة أقرب
 قال العلقمى اضطرر فى هذا الكبيرة فقال جاءته هى ما يلحق صاحبها وعيد شديد بنص ذب
 أوسنة وقيل هى العصبية الموجبة للعدوهم الى ترجع الشانى أملل والاؤل هو الموافق لما
 ذكره فى تفصيل الكبائر لانهم عدوا من أشتبا كالباو أكل مال اليتيم وشهادة الزور
 ولا حد فيها **﴿الموبقات﴾** مجموعة مكسورة وفى أى المهلكات جمع موشة بمعنى بذلك
 لانها سبب لهلاكهم **﴿تصكب﴾** فى الإنسان ما يترتب عليها من العقوبات وفى الاخرة من
 العذاب **﴿الشرك بالله﴾** أى جعل أحد من سجد لله سبحانه وتعالى والمراد الكفر به ما يفرع
 وهو أعظم الكفار ويجوز نصب الشرك على أميل من السبع ووقعه على أنه غير مبتدأ
 محذوف وكذا يقال فيما بعده **﴿والصور﴾** قال المناوى وهو من أوله النفس الخبيثة لا قول
 وأفعال يترتب عليها أمور خارقة **﴿قال العلقمى والحق ان بعض أسباب الصور تأثرا﴾**
 فى القلوب كالحب والبغض وفى البدن بالأم والسقم وانما المتكرار الجأد ينقلب حيوانا
 وعكسه يصير سائرا وهو ذلك فان كان فيه ما يقتضى الكفر كفر وأجاز بعض العلماء تعلم
 الصور لأمرين اما لغير ما فيه أكثر من غيره واما لآلته عن وقوعه واما القصاص به فقد
 الشافعية ان قال قتلته بصرى وصبرى يقتل بالباغضيه القصاص أو نادر ان شيه عمد

قوله يبارك أى الله تعالى فهو
 معنى الفاعل ويحوز بناؤه
 للمفعول قوله اجتنب الغضب
 قاله صلى الله عليه وسلم لتخص
 سابه أن ينطه بشئ ولا يطيل عليه
 قوله اجتنبوا أى اصدوا فهو
 أبلغ من لا تفعلوا لانه لا يدل على
 طلب البعد وفى المصباح جنب
 الرجل الشرجى يا من باب قد
 أعبدته منه وجنبته بالتقبل
 مبالغة اه وجنبه فهو انفعال
 من الجنب على وزن القعود
 قوله السبع خصها لاقتضاء
 المقام ذكرها أى ان كان فى
 المجلس من يرتكب ذلك أو كان
 أوصى السبع بها فى ذلك الوقت
 فذكرها وفى المناوى الكبير أعظم
 الكبائر الشرك ثم القتل ظلما وما
 عد ذلك يحصل انه فى مرتبة
 واحدة فان الواو لا تقتضى
 الترتيب

(قوله) وكل مال اليهم (ويرث سوء الختام ٤٩) وشرط القاضي أبو سعيد الهروي في كون الذهب كبيرة ان يبلغ نصابا

ويطرد في السرقة وغيرها وأطلقه جماعة في كل مال اليهم وأنواع الخيانة ذكره في الفتح انتهى بلفظه (قوله يوم الزحف) الزحف صام جيش الكفار معوا بذلك كثرة زحفهم على المسلمين أي وان كان لو ثبت قتل فيصير التولي حيث كان في قتله نكابة في العدو بان يثبني كثير اقبل أن يقتل والان علم انه ان ثبت قتل من غير نكابة لهم فلا يصح قوله (المصنات) بكسر الصاد وقهها (قوله المؤمنين) اما الكفارات فقد هن صغيرة وغير الغافلات عن الفرائض فلا يصح قدقن ان كن معلمات (قوله فانهما) أي شرهما فتباح كل شر وفي خبر الديلي عن ابن مرفعه تروج شيطانة الشيطان فطرب اليه العيين بينهما فقال أوصيكما بالجر والقتل وكل مسكر فاني أجمع جميع الشر الانبياء (قوله الوجوه) ولو وجه هجمة ويحصل ان المراد وجوه الناس أي أكابرهم فطعن انه انما وجب على أحدهم تعزير لا تضربوه فانه يكفي في تعزيرهم زجرهم وقيامهم من المجلس مثلا لكن وردت أحاديث أخرى تدل على ان المراد الوجه حقيقة وقوله لا تضربوه ابدل به لا لالعمال لا تضربوه لان يقال قال ذلك باضبارا لجماعة (قوله اجنبوا) التكبر) كذا في الكبير وفي الصغير في الشيخ المعقدة اجنبوا الكبير (قوله في الجبارين) أي مجاوزي الحد (قوله بستر)

أوصدت غيره فخطأ والله في الخطا شبه العمد في ماله الا أن تصدقه العاقلة تعلم والفرق بين الصبر والمهين في الكرامة أن الصبر يكون معاناة أقوال وأفعال حتى يتم الساهر ما يريد والكرامة لا تحتاج لذلك بل اغماض غلبا انفا قاروا بالمعصية فتحتاج الكرامة بالقصد أي دعوى الرسالة (وقتل النفس التي حرم الله) هذا أوشبهه محمد (الابن) أي يفعل موجب القتل شرما (واكل الربا) أي تناوله بأي وجه كان (واكل مال الغنيمة) يعني التعدي فيه (والنولي يوم الزحف) قال المناوي أي الادبار من وجوه الكفار الا ان علم انه ان ثبت قتل من غير نكابة في العدو اه قال العلقمي وانما يكون التولي كبيرة اذا لم ير عددا الكفار على مثل المسلمين الاقتصار للقتال أو تحييزا إلى فئة (وقدق المصنات المؤمنات) أي رميمين بالزنا والاحسان هنا العفة عن الفواحش أي الماقتلات فربوهم (الغافلات) عن الفرائض وما قدقن به (تنبيه) قال العلقمي أكبر المعاصي الشرك بالله وبيله القتل بغير حق وانما سواه ما من الزنا والمواط وعقوق الوالدين وغير ذلك من الكاثر فقال كل واحد منها هي من أكبر الكاثرات وان جاءها أي اجنبوا عما طبعها شر يا غيره والمراد بانها أكبر عند الأكثر وقال أبو حنيفة هي المتقدمة من ماء العنب (فانهما مفتاح كل شر) كان مغفان من زوال العقل والوقوع في المنهات وموصول الاسقام والا (لا حب) كلام (عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (اجنبوا الروح) قال المناوي من كل أدنى محرم أو بدنه ما زاد به أو بهم قصد استقامته وتذريه (لا تضربوه) لان الوجه تليف شرب وضرب بشوّهه فيصير ذلك (عد عن أبي سعيد) الخدري باسناد ضعيف (اجنبوا التكبر) قال المناوي عتاة فوقية قبل الكف وهو تعظيم النفس واحتقاره غيره والافعة عن مساواته والتكبر ظن المرء أنه أكبر من غيره والتكبر اظهر ذلك وهذه صفة لا يستحقها الا الله واليكبر يتولد من الاعجاب بالاعجاب من الجهل اه وقال العلقمي اجنبوا الكبر بالكمس وهو العظيمة (فان العبد) أي الانسان (لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى) ملائكته (استبوا عبيدي هذا في الجبارين) جمع جبار وهو المتكبر العاق وأنتاف العبد اليه حتى لا يأس أحد من وجهه ويهوان كثر تدفون بهو يعلم انه اذا رجع اليه قبله وعطف عليه (أبو بكر) أحمد بن علي (بن لافي) شيخ (مكارم الاخلاق) أي فيما ورد في فضلها (وعبد الغني بن سعيد) كاه (ابضاح الاشكال عد) كلام (عن أبي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث ضعيف (اجنبوا هذه القاذورات) قال العلقمي جمع قاذورة وهي القمل القبيح والقول السيئ وقال المناوي لكن المراد هنا القاذورة يعني الزنا (التي نهى الله تعالى عنها) أي لم يثن منها (قال العلقمي) بفتح الهمزة واللام وتندد الميم أي قارب بالقاف والراء والقاف قال في الترتيب الذنب واقرقه محمله (فليست بستر الله وليقب الى الله) بالذم والرجوع والعزم على عدم العودة (فانه) أي الشان (من يبدلنا صفته) أي من ظهر لنا فعله الذي حقه السر والاختفاء (تقم عليه) مشر الحكماء (كتاب الله) أي الحد الذي شرعه الله في كتابه السنة من الكتاب قال العلقمي والمنع اجنبوا فعل الذنوب التي تجوز الحد من عمل شياؤها افا يسترو وليقب ولا يظهر ذلك فان

بكسر السين وحينئذ لا يطاع عليه وان شلب على الظن أنه يفعل الكاثر من (قوله يبد من أبدي) قوله اظهره نعم عليه كتاب الله) أي ما دل عليه كتاب الله من الحد

(قوله عن أبان) مصروف

لأنه فعل كثرال وقيل هو أصل
فلا يصرف للعلية ووزن الفعل
قوله في الكبير فيصرف المصروف
ومعناه (قوله وأبشروا) قال
العقبي يقطع ألف (قوله)
دعوات المظلمون وفي رواية
دعوتهم مفردة مضاف فتوافق
الرواية الأخرى على أنه إذا أمر
باجتناب دعوة واحدة فالدعوات
بالأولى ولا يذنب أن يقول المظالمون
قد دعوتهم فيجب لي لأنه قد دعوا
له في الآخرة غيره من ذلك فلا يلزم
من الإجابة أن يجاب بعين ما طلب
(قوله اجنأوا) بالضم (قوله)
أحرؤكم من المرأة أومن
الرجاء أي أمرهم على قسم
أي الاقتاف في ذلك (قوله على
القضا الخ) أي قصم المسارعة
لبواب حكم شرعي من غير يقينه
وان سادق الواقع قد شغل في
هذا الوعد (قوله ففسا) المراد
به هنا الوقت والزمن (قوله)
المشوق أي الشارع فيه حين
انتظاره لعل معه بخلاف من
لم يشرع في الوضوء فلا ينتظره
بأن فرغ من الاذان فوجد لم
يشرعه ومثل الشارع في
الوضوء الشارع في الأكل قبل
فراغ الاذان أما بعد فلا يقطر
وشن هذا الانتظار منوط بنظر
الامام أي فأمر المقيم بتأخير
الاقامة إلى ادوال من ذكر أما
الاذان فخطو بنظر المؤذن أي
فلا يؤذنه لذلك بل يؤذن عقب
دخول الوقت

أظهره تأقنأمله المد ولا يسقط الحد التوبة في الظاهر ولا يسقط فيما بينه وبين الله تعالى
قطعا لأن التوبة تسقط أثر المصيبة قال ابن عمر قام النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوع
الأسلى فذكره (لأن من ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (اجنأوا
مجالس العشرة) أي الرفقاء المتعاشرين الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله تعالى وما
والاملاية فيها من القلوة والهو واضاعة الواجبات (عن من أبان بن عثمان) بن عفان
(مرسلا) هو نابي جليل قال الشيخ حديث ضعيف (اجنأوا الكفار) جمع كبيرة
وهي ما وقع عليه خصومه في الكتاب أو السنة يقولون أو غضب وقيل غير ذلك
(وسددوا) أي اطلوا بأعمالكم السداد أي الاستقامة والاقتصاد ولا تشددوا فشد
عليكم (وأبشروا) قال النعماني قال الجوهرى يقطع ألف ومعه تعالى وأبشروا
باجنأه وقال المنبأ إذا اجتنبتم الكفار واستعملتم السداد أبشروا بما وعدكم الله ربكم
بقوله ان تجتنبوا كبار ما نهون عنه تكفر عنكم الآية (ابن جرير عن قتادة مرسلا)
قال الشيخ حديث ضعيف (اجنأوا دعوات المظالم) أي اجنأوا انظلم ثلاث دعوا
عليكم المظالم (ما نهون بين الله عذاب) مجاز عن مرمره ان يقول (عن أبي سعيد وأبي
هريرة) الدومى (معنا) وزاد قوله معاد فاعلم ان الواو عنى أو قال الشيخ حديث صحيح
(اجنأوا كل مسكر) يشمل المتكلم من ماء العنب وذيء أي اجنأوا ما شابه الاسكار
راى قل قطرة (طبع من عبد الله بن مغفل) بضم الميم وقع المهمة وشد الفاء المفتوحة
المرق قال الشيخ حديث صحيح (اجنأوا ما أسكر) أي ما شابه الاسكار فيصير شربها وان
لم يسكر لفتنه (المطواني) بضم الميم المهمة وسكون اللام نسبة الى مدينة حلوان وهو
الحسن بن علي الحلواني (عن علي) أمير المؤمنين ويؤخذ من كلام المنبأ انه حديث
حسن لغيره (اجنأوا) أي اجلسوا أو ابركوا (على الركب) عند اراذك الركب فافان
أبلغ في الأدب (ثم قولوا يارب) أعطنا (يارب) أعطنا أي كروا ذلك كثيرا والمطواني
الدهاء فان الله يحب الخفيف فيه وقد قيل يارب يارب هو الاسم الاعظم (أو عوانة) في
صحبه (واليفوى) في معجمه (عن سعد) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح
(أحرؤكم) من البراءة الاقدام على الشيء (على قسم الحد) اذا اجتمع مع الاخوة
أي أحرؤكم على الاقتاف والحكم بما يستحقه من الأوثهم (أحرؤكم على النار) أي
أقدمكم على الوقوع فيها فطلب من المفتي أو الحاكم التأمل في أحواله قبل التسعة فان لم يكن
معه صاحب فرض فله الاحسن من أمرين المقامعة وثالث المال وان كان معهم صاحب
فرض فله الاحسن من ثلاثة أو ثلث الباقي بعد ابراج الفرض والمقامعة في الباقي وسدس
جميع المال (عن من عبد بن المسيب) بفتح المنة القصة أشهر من كسر هاء (مرسلا)
قال الشيخ حديث صحيح (أحرؤكم على القضا أحرؤكم على النار) قال النعماني لأن المفتي
موقع عن الله حكمه من حلال وحرام وصحة وفساد وغير ذلك فإذا لم يكن عالما فاعني به أو
تهارن في تحريره أو تهاون في استدلاله من الادلة ان كان يجتهدا كان اقدامه على ذلك
سببا لدخوله النار (الداري عن عبيد الله) بالتصغير (مرسلا) هو أبو بكر البصري
قال الشيخ حديث ضعيف (اجل) باللام اذا الخطاب معه كمن يفي برواية البيهقي
(بين اذانك اقامتك) للصلاة (فسا) بفتح الفاء أي ساعة (حتى يقضى
المشوق) أي مراد الوضوء (واجبه في مهل) بفتح الميم والهاء أي تؤذنه وسكون
(ويفرغ الاكل) بالمد (من طعامه) يارب يشبه (في مدل) أي من غير حيلة فيسند

(قوله اجعلوا آخر الخ) مقاله الشارح (٤٨) هنا سبق قلم من ان الامر للشدب عندنا والوجوب عند الحنفية اذ لم يقر

او حنفية ووجوب تأخير الوتر
فهذا لا يقال الا في سبقة اوتروا
(قوله فيها) أي الحائض التي يسكن
الخ (قوله من صلاتكم) من
للتعريض أو زائدة عند الغش
أي اجعلوا صلاتكم والمراد بعضها
في يومكم مفعول ثان (قوله
سترا من الحلال) أي اتركوا
شيئا من الحلال خوفا من الحرام
فهو منى عن تعاطي التبعات
(قوله لعرضه) هو محل المدح
والذم من الانسان يقول العامة
في عرض الله تعالى يحرم (قوله
ومن أرتع) أي أطلق نفسه (قوله
الى جنب) أي جهة وقرب الجنب
فالمجب كالمطلق على جنب
الشخص يطلق على الجهة
كقولهم على بين يدي أو شماله
قالوا جهة اليمن أو الشمال
لا المراجعة (قوله محابا) أي
سترا ما محابا كالمطلق على
الحس يطلق على الامر المعنوي
كقولهم المصيبة محاب بين
الشخص وربه أي ناعمة من رحمة
تعالى (قوله ولو بشق تمر) وفي
رواية فانها تقع من الجائع كاتقع
من الشبعان أي كما يجد الشبعان
لهذا ذقة كذا الحرام يجد له ذقة
واحد تسد رمقه (قوله اجعلوا
الله) أي اعتقدوا حالته وعظمته
وأظروا دلائل على استحقاقه بأن
تقولوا الله عظيم جليل الخ وركبوا
بجاء مهولة أي انسخوا من خطر
الشرك الى حل الاسلام أي
الاسلام الحلال من قولهم حل
الرجل اذا خرج من الحرم الى
الحل (قوله اجعلوا الخ) بأن
تطلبوا الزوق طلبا جليا بأن تحسنوا السبل

ان تؤثروا الاقامة بقدر فعل المذكورات عند اناس الوقت وذلك منوط بنظر الامام وأما
الاذان فبغير المؤذن (هم من أي) سكب (أو الشيخ) ابن جبان (في) كتاب
الاذان من سلطان الفاضل (ومن أي حريرة) قال الشيخ حديث حسن (اجعلوا
أخر صلاتكم بالليل) أي بعدكم فيه (وتر) الوتر سنة مؤكدة عند الشافعية وواجب
عند الحنفية وأكبر كمة وأكبر اسدي عشرة وروفته بين صلاة العشاء وهو عتبة مع
المغرب وطول العصور والافضل تأخيرها متى ما سبقت فاقها وان فاتته الجملة فبغيره وقيل
لغيره (ق د ع ابن عمر) بن الخطاب (اجعلوا) غدا (أنتكم) الذين يؤمنون
بكم في الصلاة (خياركم) أي أفضلكم بالفة وافترا وشو ذلك مما هو مبین في الفروع
(فأنهم) أي الأئمة (رفدكم) أي متقدمكم المتوسطون (فما ينسبكم وبينكم) لأن
دعاهم أقرب الى الاجابة قال العلقمي والوفد الجماعة المختارة من القوم ليشتمواهم في
أق المطامير (قط هـ عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (اجعلوا
من صلاتكم) من لتعريض أي شيئا منها والمراد الاول في أصله ونقول اجعلوا كما مر
به المناوي (في يومكم) تعود بركتها على البيت وأهلها ولتنزل الرحمة والانسكاه (ولا
تضفوا مقبورا) أي كالمقبور مسموعة من الصلاة شبه البيوت التي لا يصلي فيها بالمقبور
التي تقبر الموتى فيها (حم ف د ع ابن عمر) بن الخطاب (ع والروائي) محمد بن
هرون الفقيه (والضياء) المقدسي (عن زيد بن خالد الجهني) الفقيه الشافعي
(في) كتاب (الصلاة) كلهم (عن عائشة) أم المؤمنين (اجعلوا بينكم وبين
أطرام سترا من الحلال) قال العلقمي والفتي أن من جعل بينه وبين الحرام شيئا من
الحلال كان ذلك من دينه وورعه وسلاطة وعرضه من الذم الشرعي والعرفي ومن أنصف في
الملاذ كان بمن يطوف حول الحصى ويدوره يقرب أن يقع فيه (من فعل ذلك استبرا)
بالمعزوقه ضعف أي طاب المראה (لعرضه ودينه) عن الذم بعارض تكسر العين
موضع الذم والمذم من الانسان (ومن أرتع فيه) أي الحلال أي أكل ماشا وتبسط في
الطعام والمجلس (كان كل من أرتع الى جنب الحصى) أي التي الحصى (وشن) أي يقرب
(أن يقع فيه) أي التي الحصى فعاقب (وان لكل ملاجى) قال المناوي وفي رواية
الآران لكل ملاجى أي من ملوئ العربى يحجمه عن الناس فلا يقربه أحد خوفا من سطوته
(وان حصى الله) تعالى (في الأرض) وفي رواية في أرضه (بحارمه) أي حاسبه من
فصل جاء بارتكاب شيء منها استحق العقوبة ومن قارب به وشن أن يقع فيه فاحتاط لدينه
لا يقربه (حب ط ب ع النعمان بن بشير الانصاري) وهو حديث صحيح (اجعلوا
بينكم وبين النار محابا) أي سترا وحاجزا منعيا (ولو بشق تمر) بكسر الشين المعجمة
أي بشرط منها فلا يحتقر المتصدق فاه حجاب يمنع من النار (ط ب ع فضالة) خضع
الفاء ومعه خفيفة (بن عبيد) مصنف وهو حديث حسن (اجعلوا الله) قال
العلقمي اجعلوا خضع الهمة وكسر الميم وتشديد اللام أي قولوا له يا ذا الجلال والإكرام
وقيل المراد عظموه وروى بإحياء المهمة أي أسألوها قال الخطابي مناه الخوارج من خطر
الشرك الى حل الاسلام وسقته من قوله أحل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل (بغير
لكم) ذنوبكم قال المناوي ومن اجلاله أن لا يحصى كمن هو يرى ويسمع (حم ع ط ب
من ابن الدرداء) وهو حديث حسن (اجعلوا في طلب الدنيا) قال العلقمي اجعلوا

(قوله أجوع الخ) الجوع شدة فرجه النفس الى ما يذبحها ويطبق بها زاعلى تعلق النفس بملذة المعاني وقال أجوع لان الجائع حاسا تنفسي شهوته بالشبع وطالب العلم لا تنفسي شهوته (قوله أجيوا الله اي) أي كل داع سواه كانت ولجة هوس أو غيره ما يكون الامر مستعلا في الوجوب والتدب عند من يجوز فيكون أهم مما قبله أو المراد (٤٩) أجيوا الله اي دعوة العرس ويكون

غيره ما هو ايمان حديث آخر ولا تردوا الهدية ان لم تكن بمن ماله أو أكثره ايمان من ينظر عوضا فلا يسب قولها أو ممن يطلب مثله أن تقضى له بسببها حاجة (قوله أجيوا اي) أغلقوا حال كونكم قائلين بسم الله عند كل مما ذكر فانه حقد لا يستطيع الشيطان دخول البيت وهذا الحديث يقتضي أن ذلك اغتايغ الشيطان الخارج من البيت دون الدخول فيه (قوله واكفوا) قال القاضي عياض وروناه بقطع الالف وكسر القاء وباء وبوسلها ورفع الفاء ثلاثي ومعها محضتان وقوله رفع الفاء اي بعد هاءزة فقرا هكذا واكفوا لانه هموز قال شيخنا ع ش في القاموس وغيره كفاه كنهه ضرب به وكه وقبه (قوله واكفوا) قال العزيز بكسر الكاف بعدها هيرة اه وهذا على قطع الهيرة اما اني انها همزة وسيل فقرا واكفوا بضم الكاف بلا همز بلا وصم بالله شيخنا ع ش (قوله واكفوا) بفتح الكاف همزة قطع قال تعالى كما أركفونا نار العرب أطفاها الله فقول العلفي كالنار التي اكبر همزة وسيل أمر من الاطفاء فيه ظرف وسواه همزة مقنونة كما يفيد كلام المصباح والقروان (قوله فامم) أي الشياطين الخ وهذا راجع

بقطع الهمة المفتوحة وتسكون الجيم وكسر الميم أي رفقوا به (فان كلا) أي من الخلق (ميسر) أي ميسر مرفق سهل (لما كتب) أي قدر (لهنما) يعني الرزق المقدر لهما به فلا يذبح لاجهاد النفس والمعنى رفقوا بطلب دنياكم بأن تأتوا به على الوجه المصوب الذي لا يحدز ورفقه ولا شدة اهتمام به (لما طلب حق من أبي جد الساعدي) عبد الرحمن أو المنذر وهو حديث صحيح (أجوع الناس طالب العلم) قال العلفي والمعنى أن طالب العلم المستلذ بنفسه وحصوله لا يزال يطلب ما يزيد لستلذاته فكما طلب ازداد لانه فهو يطلب نهاية اللذة ولا نهاية لها فهو مشاركا لغيره في الجوع غير أن ذلك الغير له نهاية وهو الشبع وهذا الانهاية له فكذا عبر به بصفة أفضل التفضيل (واشبههم الذي لا يتقنه) فقولوا لا تشبهه لشبه (أو نصم) أي كتب فضل (الصم) الشري (من من ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (أجيوا) وجوبا (هذه الدعوة) قال المناوي أي دعوة لقوله العرس (إذا دعيت لها) وتوفرت شروط الاجابة (من من ابن عمر) بن الخطاب (أجيوا لداي) أي الذي يدعوكم لولمة وجوبا ان كانت لعرس وتوفرت الشروط كما تفسرون وبيان كانت لغيرها (ولازدوا الهدية) قال العلفي أي إذا لم يعلم انهاء من جهة سرام اما فاعلم انها من جهة سرام فالرد واجب القبول حرام ثم ان علم مالكها فاعدا لردها اليه فهذا لا بأس به وقد يجب القبول لاجل الرد إذا كان ذلك لغيره وعليه ونحوه وإنه من رد الهدية في حق غير القاضي اما هو فيصعب عليه الرد ويصعب القبول (ولا تصروا المسلمين) أي في غير حد أو تأديب بل تلفقوا معهم بالقول والفعل فغضب المسلم بغض حق حرام بل كبيرة والتعير بالمسلم غالبي فمن هذمه أو هذمه فغضب ضربه تعديا (حم عند ط ب من) عبد الله (من مسعود) وهو حديث صحيح (أجيوا أو اياكم) بفتح الهمزة وكسر الجيم وتسكون المشاة القصة وضم الفاء أي أغلقوا ما من ذكر كرام الله تعالى (واكفوا أيتكم) قال العلفي بقطع الالف المفتوحة وكسر الفاء راء وباء وبوسلها ورفع الفاء ثلاثي ومعها محضتان واكفوا الاثاء ولا تتركوه للفق الشيطان ولس الهوام وذوات الاقذار (واكفوا أيتكم) بكسر الكاف بعدها همزة أي أوطوا أفرها فربكم فعمل أن الكوا ما رطبه من خط أو نحوه والسقاء بالمظرف الماء من جلد ويجمع على أسقية والمعنى سددوا رافق الأسقية بغط أو غفوه (وأطفوا سرجكم) همزة قطع أمر من الاطفاء وانما أمر بذلفظ السراج أي ان القوي بفتح القاف طرقت أهل البيت فانهم لم يؤذوهم أي الشياطين (بالسور عليكم) تلييل لما تقدم والمعنى أنكم إذا قطعتم هذا كرم ذكر اسم الله تعالى في الجمع لا يستطعون أن ينسروا أي ينسحقوا عليكم واستطع بعضهم من ذلك مشروعة خلق الفم عن الثناؤن تسخوله في هوم الاواب بخارا (حم من أبي أمامة) الباهلي وهو حديث صحيح (أحب الاعمال الى الله الصلاة لوقتها) قال العلفي ومن جعل ما أحب

(٧ - عزيرى اول) للدلالة على خلاف القول للمناوي انه راجع لكل (قوله بالنسور) أي التناط والتط (قوله أحب الاعمال الى الله) أي عند الله (قوله لوقتها) اللام بمعنى في أي وقتها فالصلاة خارج الوقت مجزئة بالله تعالى فصح التفضيل وانما الميقوس التأخير فلا اعتراض حيث أن يقال هو على حذف محض أي لاول وقتها ويكون فيه الحث على المسارعة للصلاة اولى الوقت

(قوله بالوالدين) أي من هؤلاء ذوات كان بالأقرب أكثر ما من الأبعد مثل بالوالدين صاحب له ولو بعد موت الوالد فأنك إذا أحسنت إلى صاحب بيتك حصل له سرور بذلك (٥٠) وقرن بالوالدين بالصلة لأن الله تعالى غفره بالإخلاص له تعالى في قوله

تعالى لا تعبدوا إلا الله والوالدين احساناً (قوله آدمهما) أفضل التفصيل بانتظر للمداومة العربية أي إذا حصل فترة بسيرة في العمل فهو أحب مما حصل فيه فترة كثيرة لا لو كان المراد المداومة كل زمان لم يأت تفصيل إلا إذا آدم حينئذ بل كعادته (قوله رطب) أي شديد الحركة فأن رطبه باللسان ناشئة عن شدته حركته وبخافه ناشئ عن عدم حركته فهو من باب الكناية ولا يقال هذه الأحاديث متناقضة حيث يقول أحب الأعمال كذا ثم يقول أحبها كذا لأنه صلى الله عليه وسلم إنما يقول ذلك باعتبار حال المخاطب فإذا كان المخاطب لا يبرو إليه فأحب الأعمال إليه تعالى ذلك أولاً طم المسكين فأحب الأعمال إليه تعالى ذلك الخ (قوله مغرم) أي ديناً أو غيره مما فوجبه عليه من المحقوق وسواء كان المدفع بإداء أرباباً أو شفاعاً في ذلك أو إخلاص من الجبس الذي توجه عليه أي ما لم يكن موصى بالدين والإفلاط لم يدفعه عنه (قوله الحب في الله) أي سببية تقيد التعليل أي لاجل الله كان يجب شخصاً لصلاحه وعلمه وكرمه وليس من الحب في الله أن يحب من يحسن اليقوان كان لأبأس به لأن الحامل على جعل أحواله اليقوان لغيره لا لغيره لا لغيره

به العلماء من هذا الحديث وغيره مما اختلف فيه الأوجه بأنه أفضل الأعمال أن الجواب اختلف باختلاف أحوال السائلين بأن أعلم كل قوم بما يحتاجون إليه أو عامه الملائق هم أو كان الاختلاف باختلاف الأوقات بأن يكون العمل في ذلك الوقت أفضل منه في غيره وقد تظاهرت النصوص على أن الصلاة أفضل من الصدقة ومع ذلك قد تعرض حال يقتضي مواصلة المضطر فتكون الصدقة حثيثاً أفضل أو أن أفضل ليست على باب بل المراد بها الفضل المطلق أو المراد من أفضل الأعمال الخدقة من كفاية لطلان أفضل الناس و براد من أفضلهم فعلى هذا يكون الاعيان أفضلها والباقيات متساوية في كونها من أفضل الأعمال أو الأحوال ثم يعرف فضل بعضها على بعض بدلائل تدل عليها وقوله لوله بار ورد على وقتها قبل المعنى وقتها بمعنى المحبة من الله تعالى تعلق الإرادة بالثواب (ثم بالوالدين) أي الإحسان إلى الوالدين وإن علياً وامثال أمرهما الذي لا يخاف الشرع (ثم الجاهل في سبيل الله) إعلاه كلمته وإظهار شعاع دينه (حم ق د ن عن ابن مسعود) عبد الله (أحب الأعمال إلى الله أدومها وأن قل) أي أكثرها قايماً أكثرها ثابتاً بما روي عليه والقليل الدائم خير من الكثير المنقطع لأن تارك العمل بعد الشروع فيه كالعرض بعد الوصل قال المناوي والمراد المواظبة العربية والإحقة الدوام ثمول جميع الأجزاء وهو خير مقبول (ق د ن عائشة) أحب الأعمال إلى الله أدومها وأقلها ثباتاً وطولاً من ذكر الله يعني أن لا يلزم الله كحق محضرك الموت وأن تذكريه كرفائه لا تحصى قال الغزالي أفضل الأعمال بعد الإيمان ذكر الله (حب وابن السني) على يوم وليلة طيب حب من عاهد بن جبريل وهو حديث صحيح (أحب الأعمال) قال المداوي التي يفعلها آدمكم مع غيره (إلى الله من أطعم مسكيناً من جوع) على حذف مضاف أي عمل من أطعم مسكيناً محترماً (أودع عنه مغرم) ديناً أو غيره مما فوجبه عليه سواء أزمه أو لم يزمه وسواء كان المدفع بإداء أو شفاعاً (أو كشف عنه كرباً) ويكون هذا أعم مما فوجبه عليه قصد التجميع (طوب عن الحسن بن علي) أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الإقراض أي بعد أداء الفرائض الحقيقية من صلاة وزكاة وصوم وحج (إدخال السرور) أي الفرح (على المسلم) أي المصوم بأن يفعل معه ما يسر به من نحو تبشير بحدوث نعمة أو تدفيع نقمة (طوب) وكذا في الأوسط (عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (أحب الأعمال إلى الله حفظ اللسان) أي صيغته من التطق بما نهي عنه من نحو كذب وغيبة ونميمة (حب د ن أبي بصير) بالصغير وأمه وهب السوائي قال الشيخ حديث ضعيف (أحب الأعمال إلى الله الحب في الله) أي لاجله لا لغيره كإعارة أو إكرام وإحسان ومن لا يرب الحب في الله حب أوليائه وأصدقائه ومن شرط محبتهم إقتفاء آثارهم وطاعتهم (والحب في الله) أي لأمر يسوغ له البغض كالشفقة والنظرة وأرباب المعاصي (حم عن أنس) التفاري وهو حديث حسن (أحب أهل إلى طاعة) قال المناوي قاله حين سأله على والعاصم يا رسول الله أي أهل أحب إليك (ن ك عن أسامة) بن زيد وهو حديث صحيح (أحب أهل يبقى إلى الحسن والحسين) قال القمي هم على

تعالى والحب في الله لاجل الله تعالى أي لأمر يسوغ كآداب المعاصي (قوله أحب أهل) المراد أهل بيتي وهم علي وفاطمة وزينرهما فغيرهما بالآل أو المراد مطلق آثار به صلى الله عليه وسلم (قوله الحسن والحسين) أي أحب أهل بيته المذكور فلا ينافي ما قبله أن أهمما أحب منهما إلا أن الأصل

(قوله عائشة) أي أحب الناس أي أحب زوجته صلى الله عليه وسلم الموجودات في المدينة حال هذه المقالة فلا يراد أن يحب
 أحب منها مرضى الله عن الجوع (قوله من الرجال أوه) أي أحب من كل الرجال الأحسنين فانها أحب من حيث البضعة
 (قوله وعبد الرحمن) لكن عبد الله أفضل من عبد الرحمن لان لفظ الله يدل على الذات المستكملة الصفات ثم عبد الرحمن تكون له
 يطلق على غيره تعالى وحس ثم بضعة ما أغضب فيه عبد لا من من أعماق تقيال فهو عبد الكرم وعبد الخلق وعبد العزيز الخ فليس
 كلها في مرتبة واحدة ثم محمد ثم أحمد ثم إبراهيم وإسماعيل الخليل إبراهيم مع (٥١) أن محمد وعبد الله مثلاً أفضل لان الأفضلية

لم تظهر حيث شذوا فما ظهرت على
 لسان نبينا صلى الله عليه وسلم
 وإسماعيل صلى الله عليه وسلم
 إبراهيم مع أن عبد الله وهو
 أفضل إشارة إلى طلب التسمية
 بأسماء الأنبياء واتسبه بعد
 التي قبل حرام لا يهاجم أن النبي
 خلفه ودين كل من مع عبد
 التي لا يفهم الامتناع عبد
 الخدمة لا بعد الخلق والابحار
 ادلاشوم ذلك أحد نعم الأولي
 ترك التسمية به لهذا الإجماع ولو
 على بعد (قوله ههنا ما حارث)
 وذلك لطابقة الاسم لعنه لان
 المهم العزم والحارث التكسب وكل
 شخص يرمي على الامر ويكتسب
 وصارة العزيزي قال العلقمي لما
 فيه من مطابقة الاسم معناه الذي
 اشتق منه لان الحارث هو
 الكاسب والانسان لا يتصلون
 الكسب غالباً طبعاً واختياراً كما
 قال تعالى انك كاذب الى ربك كذا
 أي حاصل المالدنيا والمال شجرة
 وهما فعال من هم بالامر بهم اذا
 هزم عليه وقصد دفعه فكل أحد
 لا بد أن يسم بالامر خيراً كان
 أوشراً وسائياً أقصاهم ومرة
 في قصور انتهت بصرفها (قوله

ورافطة والحسنان وقال بهم بدخول الزوجات وبعضهم مؤمنون بني هاشم والمطلب اه
 واقصر المناوي على الأول فقال ولا تمارض بين هذا وما قبله لأرجحات الحب مختلفة
 أو قال فاطمة أحب أهل الأث والثمنان أحب أهل الذكور وهذا الحق أن فاطمة لها
 الاحبية المطلقة ثبت ذلك في عدة أحاديث أقدموها التواتر المعنوي وما علمنا فاضل
 . حتى من أو اختلاف الجمة (ت) وكذا أبو يعلى (عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن
 (أحب النساء) بالمدينة وما في كثير من النسخ وفي بعضها الناس بدل النساء (الى
 عائشة) قال المناوي أي من حلائل الموجودين بالمدينة حال هذه المقالة (ومن الرجال
 أوه) لمسايقته في الاسلام ونفعه لله ورسوله وبدل نفسه وماله في رضاها (ق) ت عن
 عمرو بن العاصي (بالإمام) ويحوز حديثها (ت) عن أنس (بن مالك) (أحب الأمهات
 الى الله عبد الله وعبد الرحمن) قال المناوي أي أحب ما تسمى به العبد تضحها ما هو وصف
 واجب الحق تعالى وهو الألهية والرحمانية وهو وصف اللائق وواجبه وهو العبودية
 والافتقار اه قال العلقمي ويطبق من الامم ما كان تلهما كعبد الرحمن والحكمة
 في الاقتصار على الامم التي يقع في اقران اضافة عبد الى اسم من أعماه غيرها (م د
 ت) عن ابن عمر (بن الخطاب) (أحب الأمهات الى الله تعالى ما عبدته) بصفتين
 فتشديد (وأصدق الأمهات ههنا) بفتح الهاء وشدة الميم (وحارث) قال العلقمي لما فيه
 من مطابقة الاسم معناه الذي اشتق منه لان الحارث هو الكاسب والانسان لا يتصلون
 الكسب غالباً طبعاً واختياراً كما قال تعالى انك كاذب الى ربك كذا أي حاصل المالدنيا
 والمال شجرة وهما فعال من هم بالامر خيراً اذا هزم عليه وقصد دفعه فكل أحد لا بد
 أن يسم بالامر خيراً كان أوشراً وسائياً أقصاهم ومرة في قصور انتهت بصرفها (قوله
 (اللقاب) ولكن (طلب) كلاماً (عن ابن مسعود) عبد الله قال الشيخ حديث
 ضعيف (أحب الإديان) جمع دين قال المناوي والمراد هامل الانبياء (الى الله)
 دين (الحنيفية) أي المائدة من الباطل الى الحق (السمية) أي السهلة المتقادة الى
 الله المسئلة أمر بالله (سم خذبط عن ابن عباس) وهو حديث حسن (أحب
 البلاد) أي أحب أماكن الميلاد ويمكن أن يراد بالبلد المأوى فلا تقدر (الى الله
 مساجدها) لأنها بيوت الطاعة وأساس التقوى ويحل تنزلات الرحمة (وأرض البلاد
 الى الله أسواقها) لأنها مواطن الفقه والنس والحرم والفن والطعم والخصبة وتروايمان
 الكادبة والاعراض القانية فالمراد حجة وبض ما يقع فيما (م) في الصلاة (عن أبي

أحب الإديان أي ملل الانبياء أي قبل النسخ اما بعده فلاست محبوبه أصلاً فلا تأتي المفاضلة والحنيفية طلب عليه معنى العلية
 على هذا الدين فذهب عنه معنى التأييد فلهذا أهم الاخبار به من أحب المذكر أو يقال لان أحب أفضل تفضل يستوى فيه
 المذكور المؤنث (قوله أحب البلاد) أي أما كن البلاد مساجد هاء أي من يحث في المساجد أحب الى الله تعالى من يحث في غيرها
 اذا همسة الاثنية ولا معنى لاثنية نفس المساجد فالمراد لما كث فيها ذكر أو اعنته كافي وكذا المراد بفض من في الاسواق تعاطيه
 الاعيان الكاذبة والنفس والاعراض القانية لا بفض نفس الاسواق تطير ما ورد في مدح الدنيا وذهابها فالمراد مدح من قام بحقوق
 الله تعالى فيها ونمضه اه (قوله أسواقها) جمع سوق معني به لان الاشياء تساق للبيع فيه أولان الناس غش فيسه للبيع

والشراء على سوقها جمع ساق (قوله كلفه حق) بالاضافة وعندها كذا ذكر المناوي في كبيره وقوله لامام جابر قال العزيز رأى أبا ظالم
لأن من جاهد العدو فقد تردد بين وجاء وخوف وصاحب السلطان إذا قال الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر مرض نفسه
للهلاك قطعاً وهو أفضل انتهى بحرفه (٥٤) (قوله أحب الحديث الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما جئته هو أذن لطلب سبيهم فها

صلى الله عليه وسلم عدان سبي
نساءهم وأطفالهم ومالههم
انتظروهم لقدوا مسلمين فردد ذلك
عليهم فلم يأنوا إلا بمدمة طوبى
فقال أحب الحديث الخ أى
لا أعطيكم الجميع بلى النساء
والأطفال أو المال فأخذوا النساء
والأطفال وتركوا المال فقصه
صلى الله عليه وسلم على المنافقين
وأصدق بمعنى صادق إذا تكذب
لا صدق فيه وأحب بمعنى محبوب
لأن التكذب غير محبوب أصلاً (قوله
عن المسور بن مخرمة) فقصه عالم
قتل في قتله ابن الزبير أمه جهر
المضيق وهو قائم يصل في الجهر
(قوله كان يصوم يوم الخ) فهو
أفضل من صوم يومين وفطار يومين
ومن صوم الدهر لأن النفس
تعتد عليه فلا يحصل المقصود
من قبح النفس عليه ما لا الإطباء
من أن المرض إذا اعتد عليه
البدن لم يضر إلى دواءه لم يكن
تبعيض اليوم بالصوم وأمكن
تبعيض الليل بالقيام ذكره وهذه
الكيفية أفضل من قيام الليل كله
وقيامه صلى الله عليه وسلم الليل
لا يرد له ما شرع بين جواره
(قوله أحب الطعام) أى أكثره
بكثره ونفعاً في بدن الإنسان (قوله
أحب الكلام) أى كلام الخلق
فلا رد أن القرآن أحب (قوله
وصدّه) أو أوطأ طرفة البصيلة (قوله
أحب الله) أى تزوج النفس بالله
أكثر وأيمان القلب بغير ذلك كالإيمان بالله
يا خيل الله أركبى (قوله والذى) قاله الزبيرى قال العلقمى أى من قومه
وقصه قوله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة باها

أحب الحديث الخ) قاله المناوي في كبيره وقوله لامام جابر قال العزيز رأى أبا ظالم
لأن من جاهد العدو فقد تردد بين وجاء وخوف وصاحب السلطان إذا قال الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر مرض نفسه
للهلاك قطعاً وهو أفضل انتهى بحرفه (٥٤) (قوله أحب الحديث الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما جئته هو أذن لطلب سبيهم فها

(قوله أنفعهم لعباله) قال العلقمي العبال من غوث وتزلم نفقته فالصغير في لعباله مائة إلى الشخص نفسه فللإراد عبال نفسه ويحتمل أن يعود الصغيره كافي حديث يأتي في حرف الخاء، ولقظه الخلق كلهم عبال الله فأحبهم إلى الله أنفعهم لعباله وفي رواية الطبراني أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس والحديث يفسر بضمه بعضا وانفي يظهر أن هذا الاحتمال أولى والمراد نفع من يستطيع نفعه من الخلق انتهى قال المناوي ويوافقه أي الأول خير من غيره كخيركم لاهله انتهى هزري (قوله مكرم) أي أربى بأفض أهل بيوتكم يستغني بغيره ان كيدل عليه المفهوم (قوله أحب الله الخ) دعاء (٥٣) أي اللهم أحب أوجه أوجه أربى إلى صلي

الله عليه وسلم بأن الله أحب (قوله سمحا) أي سهلا يقال سمح معاملة ومحوحة فهو سمح (قوله أقلكم طعنا) أي أورد أن سيدنا يحيى لقي إبليس فرأى معه معاليق أي سورة كلاب فقال ما هذه فقال هذه الشهوات اصطادها الناس فقال هل معن شي فقال شهوة الأكل أسلطها عليك فتشبع فتكسل عن العبادة فقال لله علي أن لا أشبع أبدا فقال إبليس وكذا الله علي أن لا أصعب أحدا أبدا وروى أن أبا الحسن الشاذلي مكث ثمانين يوما لا يأكل شيأ أخذته نفسه أن قد أطاع ربه فخرجت عليه امرأه من خاد وجعلها كاتمة وقالت لقد جاع الرجل ثمانين يوما أخذته نفسه الخ فراقته ما أكلت شيأ منذ ستة أشهر وهذا من لطف الله بالشيوخ نفعا الله به حيث نبهه على عدم ركونه للعمل (قوله أحب للناس ما تحب) أي مثل ما تحب فلا بد أن الشخص لا يحب أن ينقل ما تحب الله إلى غيره (قوله أسيد) روي أسيد ويهاشم كذا في الشرح زيادة ما والصبوب أسد بدوي، كافي الأصاغر غيرهما قال ابن عبد البر في الاستعجاب يزيد

الله أنفعهم لعباله قال العلقمي العبال من غوث وتزلم نفقته فالصغير في لعباله مائة إلى الشخص نفسه فللإراد عبال نفسه ويحتمل أن يعود الصغيره كافي حديث يأتي في حرف الخاء، ولقظه الخلق كلهم عبال الله فأحبهم إلى الله أنفعهم لعباله وفي رواية الطبراني أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس والحديث يفسر بضمه بعضا وانفي يظهر أن هذا الاحتمال أولى والمراد نفع من يستطيع نفعه من الخلق انتهى قال المناوي ويوافقه أي الأول خير من غيره كخيركم لاهله انتهى هزري (قوله مكرم) أي أربى بأفض أهل بيوتكم يستغني بغيره ان كيدل عليه المفهوم (قوله أحب الله الخ) دعاء (٥٣) أي اللهم أحب أوجه أوجه أربى إلى صلي الله عليه وسلم بأن الله أحب (قوله سمحا) أي سهلا يقال سمح معاملة ومحوحة فهو سمح (قوله أقلكم طعنا) أي أورد أن سيدنا يحيى لقي إبليس فرأى معه معاليق أي سورة كلاب فقال ما هذه فقال هذه الشهوات اصطادها الناس فقال هل معن شي فقال شهوة الأكل أسلطها عليك فتشبع فتكسل عن العبادة فقال لله علي أن لا أشبع أبدا فقال إبليس وكذا الله علي أن لا أصعب أحدا أبدا وروى أن أبا الحسن الشاذلي مكث ثمانين يوما لا يأكل شيأ أخذته نفسه أن قد أطاع ربه فخرجت عليه امرأه من خاد وجعلها كاتمة وقالت لقد جاع الرجل ثمانين يوما أخذته نفسه الخ فراقته ما أكلت شيأ منذ ستة أشهر وهذا من لطف الله بالشيوخ نفعا الله به حيث نبهه على عدم ركونه للعمل (قوله أحب للناس ما تحب) أي مثل ما تحب فلا بد أن الشخص لا يحب أن ينقل ما تحب الله إلى غيره (قوله أسيد) روي أسيد ويهاشم كذا في الشرح زيادة ما والصبوب أسد بدوي، كافي الأصاغر غيرهما قال ابن عبد البر في الاستعجاب يزيد

ابن أسد بن كرز بن عامر القسري حدثنا عن عبد الله القسري يقال أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وأقر رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ياريد بن أسد أحب الناس ما تحب لنفسك انتهى (قوله أحب) كذا بخطه من نسخة المخطوطة أحب حديثك (قوله يومئذ) أي أي يوم من الأيام (فائدة) كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يذكر أصحابه وجلاسه في استمالة حسن الأدب بقوله ولكن معدن التبر والصنع من الأذى فالتكبر ما علمت وسامع واجب إذا أحببت حبا مقاربا • فالتكبر لا تدري متى أنت تازع وأبغض إذا أبغضت بضام مقاربا • فالتكبر لا تدري متى الحب ما رجع

(قوله لما يظنكم) بالذال المهملة من القداء ما يتقوم به البلد سواء كان تناوله أول النهار أو آخره فهو أهم من القداء لانهما يتناول أول النهار والمراد هنا ما يشغل النفس والمعنوي ومن نعمه بيان لما للنعمة ملائم أي مناسب للنفس فحمد عاقبته بما فيه الكفاية استدراج لاجل زيادة الويل وقد اردت أن ملكي النقيض الأرض فقال أحدهم لا تستر ما يبزرك الأرض فقال الزكافر الغفلي اشبهت نفسه بمكة فأرسلني الله لاسوقها اليه لتبرهنه نفسه فعذب على عدم الجدة عليها وقال الاستر ما بذر الغفلي الذي في الجبل طلبت نفسه الزيت فأحضره (٥٤) فأرسلني الله لارقه لئله النعيم في الآخرة ثم اعلم ان التيم من الله تعالى مع

وإجلساه في استخفاف حسن الادب بقوله
 وكن معدنا للغير واسفع من الاذى • فالتدراء ما جعلت سواسع
 وأجيب اذا أحييت حبا مقادرا • فالتدراء ما جعلت سواسع
 وأجيب اذا أحييت حبا مقادرا • فالتدراء ما جعلت سواسع
 (ت) في البر والصلة (ح) ص أي حريرة (ط) كلالها • عن ابن عمر • بن الخطاب
 (عن ابن عمر) • بن العاص (ف) في الافراد • بفتح الهمزة • (ع) ح • عن علي
 أمير المؤمنين مرفوعا • (خ) ح • عن علي مرفوعا • عليه قال الشيخ حديث حسن
 (أ) ح • والله لا يفتدوك به • قال العلقمي يفتدوك الفين والذال المهملة من القداء بكسر
 الفين المهملة والذال المهملة المفتوحة ما به يفتدى من الطعام والشراب والقداء بفتح المهملة
 والذال المهملة والهمزة الذي يؤكل أول النهار • (من نعمه) • جمع نعمة بمعنى انعام
 والمعنى أحبو الله لاجل ما خلق لكم من المأكل والمشرب ويحصل أن يكون عاما
 لانعمه كلها • (وأحسني حب الله وأحبا أهل بيتي لحبي) • المصدر مضارع للفعل في
 الموضعين • (ت) ك • في فضائل أهل البيت • (ع) ابن عباس • وهو حديث صحيح
 (أحبا العرب) • قال العلقمي العرب جيل من الناس والأعراب سكان البادية
 والعرب الغاربة هم الذين تكلموا بلسان عربيين فحطوا وهو اللسان القديم والعرب
 المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اصحاب بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام وهي لغات
 أهل الجاهلية وماوا الاهاو وود من أحب العرب فهو حبيبي فحاذ ذلك لانهم هم الذين قاموا في
 نصرة الدين وباعوا أنفسهم لله تعالى وأظهروا الاسلام وأزاحوا ظلمة الشرك والكفر
 (ثلاث) • أي لاجل ثمة ال ثلاث امتازت بها • (لا في عربي والقرآن عربي) • قال الله
 تعالى بلسان عربي مبين • (وكلام أهل الجنة عربي) • والقصد ما لحق على حب العرب أي
 من حيث كونهم عربا وقد عرض ما يوجب البغض والازدياد منه بحسب ما عرض لهم من
 كفر أو نفاق • (ع) ط • ح • عن ابن عباس • قال الشيخ حديث ضعيف • (أحبا
 قرشا) • قال العلقمي هم ولد النضر بن كاتع بن الصبح وقيل ولد فهر بن مالك بن النضر
 وهو قول الأكثر وقال في المصباح قرش هو النضر بن كاتع بن خزيمة بن مدركة بن الياس
 ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومن لم يلد فليس قرشي وأصل القرش الجمع وتقرشوا
 فجمعوا وقيل القرش دابة في البر هي سيدة الدواب البعرية وكذلك قرش سادات الناس
 اه • وقال المناوي أحبا قرشا القبيصة المعروفة والمراد المسلمون منهم فإذا كان ذاتي
 مطلق قرش فما ظنك بأهل البيت • (عنه) • أي الشان • (من أحبهم) • من جئت كونهم

بنفس العاصي منهم من حيث كونه عاصيا وأجلا من حيث انه من العرب وهذا الحديث وإن كان معناه
 صحيحا فأكثر الحديثين على أنه موضوع وقيل ضعيف (قوله قرشا) تقتصر قرش الحيوان المعروف في البر الشد بد القوة سميت به
 أولاد النضر بن كاتع لشدة غي على غيرهم أو تفرقهم بعد اجتماعهم وقيل هم أولاد فهر بن مالك وتلفظ من هذا والذي قبله الأمر
 بحسب قرش لا تسمى الله عليه وسلم منهم الأمر بحسب القرش لأن قرشاً منهم وهذا الحديث ضعيف (قوله ط من سهل بن سعد)
 هذا هو الصواب وفي نسخة المناوي زيادة رموز ليست في نسخة الجامع ولا في الكبير فهو خلاف الصواب

(قوله أحبا الفقراء) أي ذوي المسكنة والمثل لقول الرحمة بهم كثير وأحب القوم ملحق بهم والوسهم أي ليحصل لهم جنز ولحصل لكم تواضع وقوله صلى الله عليه وسلم واجب الخ أمر واحد كان بالجلس خصه لعله أنه لا يجب العرب (قوله ويردك) أي يمنعك من استقار الناس ما قل من معائب نفسك فان الموقف لا يرى نفسه الاممية والافو غافل لا يرى قول الصديق وما يرى نفسه أي فاستغفلك بمعائب نفسك يصون عن التكلم في الناس (قوله لجسوا) أي بكسر الهمزة كقائه في الشرح الكبير (قوله صيا تكلم) جمع صبي وهو الذكر الصغير من بني آدم والاتي صية وجهها صبايا والمراد مطلق (٥٥) الصغير ذكرنا كان أو أني (قوله فوهة)

قريشا المؤمنين (أحب الله تعالى) دهاء أو شبر (مالك) في الموطن (حم ق) في الاستاذان (د) في الأدب (عن أبي موسى) الأشعري (وأبي سعيد) الخدرى (معاً طلب والضيافة) المقدسي في الحثارة كلهم (عن جندب البجلي) له مصبة (أحبوا الفقراء وحبوا السهم) ليحصل لكم الرحمة والرضة في الدارين (وأحب العرب من قبلك) أي حباً صادقاً (ويردك من الناس ما قل من نفسك) قال الملقى أي من المعايير الزدائل فلا تقبس على أحوال الناس وأحوالهم الخفية عنك فان ذلك يصير إلى ما لا يخبر به أه أي اشتغل بظاهر نفسك عن صيب غيرك (ك) عن أبي هريرة (وهو حديث صحيح) (أحبوا صباياكم) أي امنعواهم من الخروج من البيوت من القروب (حق) ذهب فوهة العشاء (قال المناوي) أي شدة سوادها وظلمتها والمراد أول ساعة من الليل (فأما ساعة تشرق) عنتان فوقيتين مقترحتين بينهما خامسة سأكته وزا (وقال أي تنشر (فيها الشياطين) أي مردها من فأن الليل محل تصرفهم وحر كمهم في أول انتشارهم أشداً اضطراباً (ك) في الأدب (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (أحبوا واحد المؤمنين ضائهم) قال المناوي أي ضائهم يعني امنعوا من ضياع ما تقوم به سياسيتهم الدينية ويوصلهم إلى الفوز بالسعادة الآخروية ثم بين ذلك المأمور بحبه وحفظه بقوله (العلم) أي الشرعي بأن لا تمليه ولا تقصر وإن طلبه فالعلم الذي به قيام الدين ورسالة المسلمين فرض كفاية فإذا لم يتحجب في كل قطر من تسدفع الحاجة به أمراً كلهم أه وقال الخلق هي أي الضالة الضائعة من كل ما يقتني وقد تطلق الضالة على المعاني ومنه الحكمة ضالة المؤمن أي لا يزال يطلبها كما يطلب الرجل ضالته والمعنى امنعوا علم ضائهم أن يذهبوا العلم أه فلم أنه يجوز رفع العلم ونصبه (قروان الصبار) وأمه محمد بن محمود (في تاريخه) تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (أحبوا الخمس عشرة أو سبع عشرة أو تسع عشرة أو إحدى وعشرين) قال المناوي وخس الأوتار لأنه تعالى وتر حبب الوتر والامر بالارشاد (لا ينيخ) بالثمانية الضية ثم القوية ثم الواحدة المفتوحة ثم الضية المشددة فحين مجبة أي لا ينيخ أي يشور ويجهل أي لا ينيخ فو رانه وحياته (بكلمة ينيخ) أي يكون فو رانه صيا لموتكم والخطاب لاهل الجاز ونحوهم قال الموقف البغدادي الجملة تنق سطع البدن أكثر من الفصد وآمن غائله ولهداوردت الأخبار يذكرها دون الفصد (البراد) في مسنده (وأبو يعقوب) كتاب (الطب) النبوي وكذا الطبراني (عن ابن عباس)

بجلاف أهل القطر البارود المعتدل فيطلب لهم الفصد الذي هو استخراج الدم من العرق إذا يخرج الدم المضراً لأمته لعدم أطوار الذي يخرجها إلى الظاهر (قوله لخمس عشرة الخ) لأنه ما دام القمري في الزيادة فالدماء هائلة محتلفة فلا جاءه نظام سكن الدم وغيره وإذا كان ربع الشهر ثلاث أشد نفعاً من أوله وآخره والوتر أدخل في ذلك وهذا ان كان الاحتياط لحفظ الصحة كان كل مرض فلا يتقيد وقت من الشهر ولا بعض من البدن بل أي عضو حل فيه الالم (قوله لا ينيخ) بوزن يعلم وهو منصوب بأن مضرة أي أنسلا ويقتلكم بالنصب عطفاً عليه كذاه قضى كلام الشارح ولا ينيخ حرية بل يجوز الوقوع وإذا علقت الرواية أبعث وجوبا

(قوله احتسروا) أي تحذروا من الاختلاط بهم بأن قصصوا أنفسهم على غير السداد ولا ينافيه حديث إياكم وسوء الظن لانه مجهول على من لم تعلم عليهم الجراءة على المعاصي ولم يطمئن فيهم بأوامرنا فمن فيه ذلك فقد روي عن عباس خيرا أمر فوعا من حسن ظنه بالناس كثرت ثمادته فان لم يعلم منه شيء من الأمور من كسبت القرائن من الأدب والاحتجاج على أهل الخبر وضده اه وفي هذا قال بعضهم اجل يقينك سوء الظن فتجبه (25) من عاش مثلهما اقلعت معاصيه واتق العدو بشفر ضاحك بسم

وهو حديث حسن (26) احتسروا من الناس أي تحفظوا من شرارهم (سوء الظن طس عد) وكذا العسكري (عن أنس) ما قاله الشيخ حديث ضعيف (27) احتكار الطعام أي احتباس ما يقتات ليقبل فيغلو وخصه اشفاقه بما اشتراه في زمن الفساده وامسكه ليزيد السعر (في الحرم) أي المسكن (الحاديه) أي احتكار ما يقتات سمرام في جميع البلاد وبالطرم أشد قسرا لانه مواد غريزي زرع فيعلم الضر وبذلك والحاد الاخراف عن الحق الى الباطل (د) في الحج (عن يعلى بن أمية) التبي وهو حديث حسن (28) احتكار الطعام بمكة الحاد قال العلقمي قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد أي من حتم فيه بأمر من المعاصي وأصل الحاد الميل وهذا الحاد والظلم جميع المعاصي الكبار والصغار فطمع حرمه المكان فمن قوى سيطه ولم يعالها لم تصاب عليها الا في مكة (طس عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (29) احتوا التراب في وجوه المداحين يضم المهدمة والمثمنة وسكون الحاد المهدمة بينهما أي أروما هو كناية عن الخيبة وأن لا يبطوا عليه شيئا منهم من يجره على ظاهره فغيره في التراب وفي هذا الحديث خمسة أقوال أحد حاجده على ظاهره الثاني المراد الخيبة والخسران الثالث قولوا له بفعل التراب والعرب تسمي ذلك ثلثين تكره الرابع ان ذلك يتعلق بالمدح كان بأخذ ترابا فيذره بين يديه يتركه كرهته صيره اليه فلا تراب بالمدح الذي يسمعه الخادم من المراد جثوا التراب في وجه المدايح اعطاه مطاب لان كل الذي فوق التراب التراب وهذا من اليمصاوي وقال الطيبي ويحتمل أن يراد دفعه عنه وقطع لسانه عن عرضه بما رتبته وقال ابن بطال المراد بقوله احتوا الخ من دوح الناس في وجوههم بالباطل فقد دوح في الله عليه وسلم في الشعر والخطب والمناظرة ولم يمتحن في وجهه مادحه ترابا قال النووي طريق الجمع بين الأحاديث الواردة في النهي عن المدح في الوجه ولو ارادة بعدم النهي ان النهي مجهول على المجارفة في المدح والزباضة في الارصاف أو على من يحاف على مقلته ويعرفه فلا هي في مدحه في وجهه اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان حصل بذلك مصلحه كدسطة للدير أو لادب باده منه أو للدوام عليه أو للاقتداء به كان مستغيا وقال في محل آخر هذا اذا كان في الوجه أما الذي في الفية فلا منع منه الا ان يجازا المدايح ويدخل في الكذب فيحرم عليه بسبب الكذب والمدح لغة الشاء باللسان على الجبل لطفعا على جهة التعظيم وعرف ما قيل على اختصاص المدح بوجع من الفضائل وقال الجوهرى هو التناء الحسن (30) عن أبي هريرة عد حل من ابن عمر ابن الخطاب وهو حديث حسن (31) احتوا في أقوال المداحين التراب قال المداوي يعني لا تطوهم على المدح شيئا فطسوا كناية عن الرد والحرم أو اعطوهم ما طلبوا فان كل ما فوق التراب تراب (32) عن محمد بن عمرو (33) الكندي (34) هب عن ابن عمر بن

وانصبه في الحشا جثا بجاربه (قوله احتكار الخ) هو شراء ما يقتات وجسه الى الفلا فهو سمرام ولو في غير الحرم وخص الحرم لان الاثم به أشد اموالوا شترى غير طعام أو ما غا غير مقتات بقصد ادخاره الى الفلا لم يصح ومن خرج بالشراء ما لو كان عنده برمشلا يأكله فادخره الى الفلا فلا يصح وكذا لو اشتراه بقصد أن يبيعه حالا أو في زمن الرضا فلا حرمه (قوله في الحرم) أي المسكن بدليل الحديث الذي بعده (قوله بمكة) المراد ما جميع الحرم بدليل ما قبله فكل من الحديثين مبين للآثار (قوله احتوا) أي أروما الخ أي لان فيه إشارة الى انكم أجمعوا المدايح مثلا من التراب قلنا كأنهم من أهل المدح والمدايح من يذكروا صافحية في شخص وليس متصفها أو المراد لا تطوهم ما يطلبونه من الدنيا لان فيه اعانتهم على مدحهم الكذب الذي ليس في الشخص المدح أو المراد اعطوهم ما طلبوا من الدنيا لتكفوا التمسك بكم بالهم ويكره قد شبع من الدنيا أي المبالاة بالتراب بجميع التمسك والمقاورة في كل عند الله تعالى وكان بعض التابعين اذا رأى شخصاً مبالغا بنفسه راكباً جرادا

قاله مقالة على سبيل النصيحة ترابا كبراً أو المراد المدح للشخص في غيبته مطلوب لانه مودع الموت المحبة الخطاب خصوصا اذا كان لمصلحة تأليف بينه وبين من حضره في خبرته كذلك ان كان من الموفقين فان كان اذا جمع مدح نفسه تكبر فذوم (قوله في أقوال المداحين) هو بمعنى ما قبله وانما خص الأقوال بما لفة لار المدح تنشأ منها (قوله عن المقداد بن عمرو) الكندي بكسر الكاف

(قوله أحد) أصله وحذقت الواو هزنة أي أشرب صبيح واحدة عند الماء إشارة إلى أنه تعالى وزلكن الذي المخط عليه الكلام أنه يسبط الدين في السماء ولواستغفارا خلاطين قال بسن فيه رفع الأصبع فقوله أحد أي أن لم يسقط يدك كما هو المطلوب عند جميع الأئمة فها هنا إشارة الجواز (قوله يحنوا بحبه) أما حبة العاقل للبيداء فظاهر لأن الحبة الجبل لثني وراحة النفس عند رؤيته وحبة الجبل قبل معناها أنه ما يتفح به وقيل أنه على حذق مضاف (٥٧) أي يحنوا أهلهم وهم الأنصار وقيل المراد

أنه بسد يحنوا وسن ما يؤذنا وإظهاره أنه هل حقيقته وأنا شق الله تعالى فيه ادرا كالصبيحة وصبرة العزري قال العلقي جبل بقرب مدينة التي على الله عليه وسلم من جهة الشام والصحيح أن أحدًا يحب حقيقة جعل الله فيه غيرًا يحب به كل من الجذع اليابس وكما سمع الحصى وقيل المراد أهل لحذف المضاق انتهت بحرفها (قوله سويد) يضم أوله (قوله رماله خبيرة) الأولى ولم له خبره فقد ثبت أنه حديث آخر وهو سوا أرحمكم ولو بالسلام (قوله جثقوه) أي مرمم عليه أو أقم به (قوله ولون عضاهه) جمع عضه كمنب بالهاء كافي القاموس وبالهاء كافي النهاية وهو الشجرة والشوك أي كوا منه ندى الشجر بأن تغضوه وترموه أن لم ينس بله كشجر الشوك (قوله من أركان الجنة) أصله منها وصور إليها وأنه يتصل إليها في الآخرة أكرامه بحبته حبيب الله تعالى فيكون مسع من أحب (قوله هذا) زاد هذا الثلاثية غيره (قوله على باب الخ) أي من داخلها كأقصر به في الروض فلا بنا ما قبله (قوله عبي بالفتح مشرك بين الجبار والجبل وبالكسر القافة) قوله يفضنا ونفضه أي لكون

الخطاب (ابن صاكر) في التاريخ (عن عباد) ضم اله من المهلة عتقا (ابن الصامت) وهذا الحديث صحيح المتن (أحد) بفتح الهزة وكسر الهمزة المهلة الشديدة قبل أمر (بأسد) هو ابن أبي قفص أي أشرب صبيح واحدة قال الذي تدعو واحد قال أنس من النبي صلى الله عليه وسلم بعد وهو يدعو بالصبيح فذكره (حم ص أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (أحد أحد) بضمط الذي قبله أي بأسد وكره لثنا كيد (د) في الدرر المستكنة في الصلوات (ك) في الدعوات (ع) سعد ابن أبي قفص (ت) ك من أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن (أحد) بضمط (جبل) قال المناوي على ثلاثة أميال من المدينة (يحنوا بحبه) أي يحن أناس به ورتاح نفوسنا رؤيته وهو سدينا وبين ما يؤذنا والمراد أهل الذين هم أهل المدينة (خ) عن سهل بن سعد الساعدي (ت) عن أنس بن مالك (حم طبر الضياء) المقدسي (عن سويد بن عامر) بن زيد بن جارية (الأنصاري) قال ابن المنذر لا يعرف له محبة (وماله غيره) أي ليس لسويد غير هذا الحديث قال المناوي واعترض (أو القاصم بن بشران في أماليه) الحديث (عن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضاً (أحد) جبل يحنوا بحبه قال العلقي جبل بقرب مدينة التي على الله عليه وسلم من جهة الشام والصحيح أن أحدًا يحب حقيقة جعل الله فيه غيرًا يحب به كل من الجذع اليابس وكما سمع الحصى وقيل المراد أهل لحذف المضاق (فأذا جثقوه) أي حلقه به أو مرمم عليه (فكلوا) تدبا بعد التبرك (من تحيره) الذي لا يضرا كله (ولون عضاهه) قال العلقي العضاه كل تمر طوله شوك الواحدة عضه بآداء وأصله عضه وقيل واحدة عضاهه اه قال المناوي والقصة حدث على عدم إجمال الأكل (طس) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (أحدركن من أركان الجنة) قال المناوي أي جانب عظيم من جوانبها أركان التي جوانبه التي تقوم بها محبتها وأخذ منه بعضهم أنه أفضل الجبال وقيل أفضلها رفة وقيل أبوقيس وقيل الذي تكلم فيه موسى وقيل ق وقد رجع كالمرجوح (ع) باب عن سهل بن سعد الساعدي قال الشيخ حديث ضعيف (أحدنا جبل يحنوا بحبه وهو على باب من أبواب الجنة) قال المناوي ولا يعارضه قوله عتقا ركن من أركان الجنة لأنه لو كان بجانب الباب وهذا غير (بفتح العين المهلة وسكون المثناة الصنية جبل مشهور في قبة المدينة المشرفة بقرب ذي الحليفة) يفضنا ونفضه وهو على باب من أبواب النار قال المناوي قالوا جعل الله أحدًا يحبنا بحبه بالحن ورضه وحله معهم في الجنة وجعل غيرهم غشاً وجعل لجهنم المنافقين حيث رجعوا في الوقت من جهة أحد أركان جهنم فكان مع في النار (طس) وكذا التراز (عن أبي عيسى) بفتح العين المهلة وسكون الواحدة الصنية (بن جبر) بفتح الجيم وسكون الواحدة الصنية قال الشيخ حديث ضعيف (أحد أبوي

(٨ - عزريز أول) الكفار اجتمعوا فيه مدوقه أحد (قوله راع على باب الخ) قياس ما قبله أنه من داخله لبراءه من اجتمع فيه فزاد تنكيلا قد شق بسبب مجاورة الكفار لأنه الباع قد شق (قوله عيسى بن جبر) ساكن الباء فيها (قوله أحد أبوي) أي أها فان مثل البن مر على رجل في غار فطلبه أنه أن يسقيه فأرسله يشبه بالما فأداه حتى فلقته فرفق الله زوجهما مني

فقال له ان من الجن ظهر لك فقال وان كان فقال بشرط ان لا تأكلها من ثمن فان ساكنها فهو الضراني ينكح فرضي وزوجها
فأتى بذكر وكان الغلام يولد له ذكر واسلافه من بعدهم ففرسا كثيرا فذبحته ففرسا ثمان آتت بنت وصارت تنكحها وقطعها فلم
يقتلك حتى ساكنها فقال لها ذبحت الغلام (٥٨) ونكحوا من البنت فقال هذا جزائي منك ان آبي يسترق السبع وحسين ولدك

الغلام سمع الملا الأعلى يقول
انما شرب هذا الغلام قتل آباء
فذبحته من آباءك وسمعه يقول
حين ولدك البنت ان شاربك كان
لهامك عظيم وفارقتك من حين
ذلك (قوله بلقيس) بكسر الباء
كافي القاموس وفي حاشية
المصاوي لشيخ الاسلام قال
الطبري بكسر الباء وفي العربية
ويقتضها في العجبة وفي تهذيب
الاسماء والمقاتل للتوحي قال
ابن مكي والاجود والاكبر بكسر
الباء وقيل بعضها (قوله احذروا
زلة العالم) أي العمل بها كركوه
مر اكب الاجام كافي القضاة
فانهم يركبون الخيل التي عليها
فضة ذهب وكثرة من على
الاراء من غير امر بالمعروف
ونهي عن المنكر وكثرت هاله
بالجواب وكلمته عجزا كالطير
وكا كجابه على الدنيا ولوم من حاد
(قوله تنكبك) أي تلبسه على
وجهه ورأسه وذلك لان زلة
العالم ينسل بها فالفلذا هو ب
اكثر من غيره (قوله امصر) أي
استدامة الباطل (قوله من
هاروت وماروت) أي من
مصرها وذكر بعض الائمة انهما
كالبين وقاروا لثاقبة لا تقبل
قوتهم وهوى ابليس وعاقرا لثاقبة
ظاهر فابليس وان تاب لا تقبل
قوته وقاروا لثاقبة بوقف لثوبه
وان فرض انه تاب لم تقبل بته

وليس فلما هي هاروت وماروت فانه ثبت عذابهما في الدنيا فقط وفي الآخرة يتبعان بالملائكة (قوله خضره) من
حلقه أي شيء بذلك في حسر المنقاروا تزين فليت خضره حلوة حقيقة وهذا التشبيه بالنسبة الى المنقار والبالصير فلا يناق
تشبيها بالبول والغايط وانها فاذرة لان ذلك بالنسبة لاهل البصائر (قوله العالم) أي شهوة العالمين بها بقوله يجب ان يحبس اليه

(قوله الشهرين) تحية شهرة وهي ظهور النسي في شنته قال في المعصباح شنع التي الغم شناعة تقع والجمع شنع مثل بره وبرد
(قوله الصوف) أي ملازمة لبسه فان لبس الصوف يشهر النفس بالصلاح والخير (٥٩) يشهرها بالتجمل وما يصنعه الشيخ

من أمر تلامذته بليس الصوف
لاجل تأديب النفس بترك
المأثوف لها لا يضربل وهو مطلوب
لهذا الغرض وقوله والخز في اذا
كان بعضه حر او لا اكثر غيره
والا كان حراما من حيث ذاته
وان لم يكن فيه شهرة (قوله صفر
الوجوه) فانه صلى الله عليه وسلم
في قوم موجودين في زمنه صلى
الله عليه وسلم اما اليهود واما
المنافقون والافقد تكون
الصفرة من مجاهدة النفس
بالجوع وقضوه والمصرب قدح
البياض مع الصفرة وهو غير
الوان اهل الجنة كان خير الوان
اهل الدنيا البياض المشرب
بجمرة (قوله فانه) أي ما به من
الصفرة ان لم يكن الخ أي وهو لاه
القوم ليس بهم حلة ولا سهر فالخصر
سيه في الغل (قوله في قلوبهم)
ذكر ايضا اذهبوا لا يكون الا
في القلب وقوله الشارح كشاح
اسم شاعر (قوله فانه) الشأن
(قوله اسروا) بالضم (قوله
مبارك) أي نافع السائق فان كل
عافية تأكل منه كذا في الشارح
والعافية والعافي كل طالب لورق
من لسان أو بهيمة أو طائر فانه
في النهاية (قوله من الجاجم) أي
البذر الذي لا يحصل خضفيل
أكثر وانه ليكون الزرع كثيرا
والمراد بالجاجم العظام التي
تعلق على الزرع دفع العين فان
العائن يشتغل بالنظر لها من
النظر اليه (قوله وادفعه أدنى

الطبر عن الزرع واقتصر العلقمى على هذا وقد صرح به في حديث آخر فهو الاولى (قوله ايه بخنى الله) فنبى ان يقرأ بضع
فان لم يحصا له. علقما ١٢٠

(قوله يقرن) أي يتضخم وهو قريب من قول الشارح أي يرتق صوتيه لما أهمه من شأن القراءة اه والقي أهمه هو المتشوع
(قوله أحسنوا إذا أوليت) أو وليتم (قوله حوار) يكسر الجيم زعمها لفتان خصيتان والخلف في الأصح قليل الضم وقيل الكسر
والمراد بنم الله جميع ما أنتم الله به على الإنسان وأحسن حوارها استمعها فيما خلقت له سواء المالم وغيره ولا تنفروها أي
تربوها أو تبتدوا عنها بعمل المعاصي اه بخط شمسنا محمد التتعاوى (قوله لا تنفروها) قال الشارح نهي بمعنى الأمر أي
لا تبعدوا عنكم بعمل المعاصي وما يقربني (٦٠) يعني الأمر لأن حذف التوق يفتى أن لا أجابه (قوله قلنا الخ) التثنية

منصب على قوله فاعتد أي
فعودها مع المامى قليل فالتألف
عدم المود وقد عود استدراجا
(قوله أحسنوا إقامة الصفوف
الخ) قال العلقمي أي سؤرا
صنفكم ونسوبة الصفوف
خلق على أمرين اعتدال القائمين
على سمت واحد وسد الخلل الذي
في الصفوف وكل منهما مامر اد
اه عز برى ريسن أن ينادى
الامام أو يرسل شخصا ينادى
أحسنوا الصفوف وسؤرها (قوله
لباسكم) أي ملبسكم بأن تنظفوه
وتجملوه من أسن الثياب لانه
يجول على ما لودعت حاجة
اليه كآداب التقى والرفاه
عند عدم رجا غير وقوله
رحالكم أي أمته البيت أوسر
ما تركسونه أي يطلب الفضل
لاظهار نسمة الله تعالى لاسيا
في حق العلماء وولاة الأمور
ليحصل تطهيرهم ومهابتهم فيقبل
قولهم (قوله شامة) بفتح فسكون
الهجرة وتصفيف المسم وهي
الخال في الخلع عظمي والمعرف
انها في الخلع لكن أصل الشامة
أثر يغار لونه لونه الجسد فيقبل هو
على حذف أداة التشبيه أي
كشامة ولا حاجة مع قوله كانكم

(قوله بالقرآن) أي القراءة معدوقرا يقرأ آتوا قرآنا أي زينا قرآنا ع القراءة القرآن بأصواتكم بترقيقها
مع الترتيل والتدبر والتشع والتأمل وورد لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت عز برى (قوله الى حسن الانصار الخ)
هذا الحكم عام في غير الانصار وخصهم إشارة الى أنه بنا كذا في حقهم أكثر لترفعهم وقد قل هذا الحديث سهل السجاج ليعظم
الانصار وصرح مقامهم فقال لا بد من بينه على أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث تأتي به بصا بين تشهدا بذلك وكان لم
يبلغ الجاهل هذا الحديث

عن مسيهم) فيه الحث على اكرامهم والهاوزة عن سياتهم أي التي لا توجب الحد
لما هم من الما تراجله وظاهر كلام النساوي أن الخطاب فيه للأمة قال وقبره من إلى
أن الخلافة ليست فيهم (باب عن سهل بن سعد) الساعدي (وعبد الله بن جعفر)
وزاد (وما) لما قال الشيخ حديث صحيح (أحصوا) بفتح الهمزة وضم
الصاد المهملة قال تعالى وأحصوا العدة قال العاصم والسدود والحفظ قال العراقي
يحتمل أن المراد أحوه واستهلا حتى تكملوا العدة انغم عليكم أو المراد قهروا (ث ل) هلال
شعبان (وأصوه) (رمضان) ليترب عليه الاستكمال أو بالروية (ث ل) في
الصوم (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أصبروا الجمعة) بضم الهمزة
والضاد المجهمة بينهما ما مهيئة (وأدقوا من الأمل) أي اقربوا منه في يوم الجمعة وغيره
قال العلقمي في الحديث غيبة القريب من الأمل فكل خطوة يحظرها القريب منه قيام
سنة وصامها كإرواء الإمام أحد وضابط ما يحصل به القرب أنه يجلس مجلسا يتكلم فيه
من الاستسجام والنظر إلى الخطيب فإذا انصتت ولم يبلغ كان له كتمان من الآخر (فان)
الرجل لا يزال يتباعد) أي عن الإمام (حتى يؤخر) بضم الضمة وتشديد الطاء المجهمة
المقنوعة بمعنى يتأخر عن المجالس الطالعية (في الجنة) وان دخلها حم ذلك من
معرة) بن حنبل وهو حديث صحيح (أحفظ لسانك) قال العلقمي أي عن النطق
بما لا يليق به ثمرة وينتظ لما تنطق به من خير أو شر (ابن عسار) في تاريخه (من)
مالك بن يحيى) بضم المثناة الضمنية ونحو ما به وكسر الميم وأترواه قال الشيخ حديث
صحيح المتن (أحفظ ما بين طيبتين أو ما بين رجلين) قال العلقمي المراد حفظ لسانه
وغيره اه وقال النساوي أحفظ ما بين طيبتين بفتح اللام على الأشهر بأن لا تنطق بالاضير
ولا تأكل إلا لا وما بين رجلين بأن تصوم فربك من الفواحش وتستر عورتك من
العيون (ع وابن قانع) في مجبه (وابن مند) محمد بن اسحق الأصماني (والضباب)
المقدسي (عن مصنفه) بفتح الصادين المهملة وسكون العين المهملة الأولى وضع
الثانية (المباشي) بضم الميم وباليهم وكسر الشين المجهمة والعين المهملة نسبة إلى قبيلة قال
الشيخ حديث صحيح (أحفظ عورتك) قال العلقمي سببه قول معاوية بن جندب قال قلت
يا رسول الله عورتنا ما تأتي منها وما تذر قال فذكره وهذا الخطاب وان كان مقصدا فهو
خطاب للجميع الحاضر منهم والغائب اقرب به هجوم السؤال (الامن زوجتك) أو ما ملكت
يمينك) أي زوجتك وأمثل التين يجوز ذلك لاعتقهما وعبارة البهية وشرهما ولا يهرم
نظر الرجل إلى المرأة وعكسه مع النكاح والمثل الذين يجوزهم التتم وان عرض مانع
قريب زال كحش ونحوه ولو في مرة لكن بكراهة وأما ما اعتنع معها التتم فزوجته معتدة
عن شبهة وأما من تدق بجوسية ووثنية ومن وجه ومكاتبة وشركة فيصم نظره من أن
ما بين السرة والركبة دون ما زاد على ذلك على الصحيح في الروضة وأصله لكن قال القليبي
ما ذكر في المشركه منوع فالصواب فيها وفي البهية والبعض بالنسبة إلى سبته كالآجانب
(فيل إذا كان القوم) يعني قال معاوية الصليبي يا رسول الله إذا كان القوم (بعضهم في
بعض) قال النساوي وفي تخف بعضهم من بعض كاب وجدوا من أياته أو المراد المثل للمثله
كوجع رجل وأثنى لاني (قال ان استطعت ان لا يرئها أحد) بنون التوكيد شديدة أو
خفيفة (فلا يرئها) أي اجتهد في حفظها ما استطعت وان دعت ضرورة للكشف جاز
بقدرها (فيل) أي قلت يا رسول الله (إذا كان أحدنا خاليا) أي في خلوة فالحكمة المستر

(قوله أحووا) بفتح الهمزة كافى
العلقمي وقوله الشارح في الكبير
بضمها سبق قل لأنه من أحوى
قال تعالى وأحصوا العدة وبخط
شينا محمد العشماوى بهامش
نسخة مانعه أحووا بفتح
الهمزة وضم الصاد المهملة كما
فيده العلقمي وهو الموافق لقوله
تعالى وأحصوا العدة ووقع في
شرح النساوي الكبير ضبطه ضم
الهمزة وهو سبق فلم أوفقرف
من الشارح كقائه شينا الهمسى
انتهت بحروفه وقوله في الصغير
ولن تحصوا العدة ولن تطبقوا
ليسمع قوله قيل كى عنه بالطفة
(قوله حتى يؤخر في الجنة) أي
يؤخر عن الدرجات العالية فيها
أو يؤخر عن الدخول فيها مع
السابقين (قوله أحفظ لسانك)
أي سنه عما لا يهينك فمن كثر
كلامه كثر سقطه أي خطؤه كافى
القاهوس ومن كثر سقطه فهو
النار هذا الذى في خط الشارح
وفي نسخة ومن كثر سقطه كثر
ذوقه ومن كثر ذوقه فهو
النار (قوله ابن عسار) ويصح
بصاره وخبره فيه ثلاث لغات
(قوله الامن زوجتك) الاصح
حذف التاء (قوله ان لا يرئها
أحد) بتشديد التاء أو يرئها
بضمها لان الراء لم تعلم وقوله
فلا يرئها بالياء وفي بعض النسخ
فلا يرئها

(قوله ود) قال في المصباح وودته أو دمه من باب تصب ودا يفتح الواو وضعها أحبته وودعته من قصة ابن عمر أنه يطلب أكرام ابن
 صديق الأب كصديق الأب خصوصاً بعد موت الأب فإنه جاءه شخص ليق ابن عمر قتل من مكره وأعطاه له ثم أعطاه عما منه فقيل
 له كان بكفيه درهمان فقال إنه ابن صديق أبي (قوله ود أيسل) أي جماله ولادة قلوب من جهة الأم وودضم الواو بحته وبكسر ها
 صديقه فعلى كسر الواو لا يحتاج (٢٤) لتقدير وإمعاناً على الفهم فيقدر مضاف أي حب صديق أي لموتنا كذلك بموت

حيث (قال أقرأحق) أي أوجب (ان يسقيا) بالناس للصبول (منه من الناس)
 من كشف العورة فالوراء من إلى مقام المراقبة (ع) مع حق من غير من سبكم) كالمير
 (مع أيسه من جسده) معاوية بن جندة القشيري العنابي قال الشيخ حديث صحيح
 (احفظ ود أيسل) ضم الواو بحته وبكسر هاء داقته (لا تطفئه) بضم
 أو حمر (يفطئ الله نورك) بالنصب جواب انتهى أي يحبس دنياءك والمراد احفظ
 محبة أهلك أو صداقه بالاحسان والهيبة سباج بدمونه ولا تهسيره فيذهب الله نوراً وإيمانك
 واظهار أن هذا مخصوص بما إذا كان صديق الأب من بحبه في الله (خذ طس حب
 عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن (أخفوني في العباس) أي اخفوا
 حرمي وحق حليكم بالترامه وأكرامه وكف الذي عنه (فانه عي وضوأي) بكسر
 الصاد المهملة وتسكون التون الضوالمثل وأمله أن يطلع فخذان في عرق واحد ويدان
 أصل العباس وأصل أبي واحد وهو شل أبي (عدوا بن عساكر) في تاريخه (عن
 علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (أخفوني في أمهائي) المراد بالصاب
 في الحديث من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة في عالم الشهادة مؤمنات على
 ذلك وإن تخفنه فتنزع من اجتماعه في عالم الماكوت كالانباء والملائكة وهل ثبتت
 المحبة لعيسى عليه الصلاة والسلام الظاهر نعم لأنه ثبت أنه رآه في الأرض (وأصهارى)
 الصهر يطلق على أقارب الزوجين والمراد من الحديث الذين تزوجوا الله وهم أصهار بناته
 (من حفظني فيهم) أي وأعانني في أكرامهم وحسن الأدب معهم (حفظه الله) تعالى
 (في الدنيا والآخرة) أي منعه من كل ضرر ضره فيهما (ومن لم يحفظني فيهم) بما
 ذكر (تقلى الله عنه) أي أعرض عنه وتركه في نفسه يترددوا في احتمال الشبه والخبر
 (ومن تقلى الله عنه أو شك) أي أصرع (أن يأخذ) أي يوقع العذاب به ويملكه
 إذا أخذ الإيقاع الشخص العقوبه وذو عيب شديد بذكر (البغوى) نسبة إلى بلد
 مشهور في مجبه (طلب أبو نسيب) الخياط (في) كذب (لمعرفة) معرفة العصابة
 (وابن عساكر) وكذا الحديث (عن عياض) بأعمال أوله وكسره وإهغام آخره مخففاً
 (الأنصاري) قال الشيخ حديث حسن (أخفوا الشوارب) بفتح الهمزة وضم
 الفاء وهو يقطع الهمزة وصلها من أحق شاربه وحفاه إذا استأصل أخذ شعره والمراد هنا
 أخفوا ما طال من الشفتين قال المنوري واختاره بقص حتى يبدو طرف الشفة (وأعفوا
 اللي) بالفتح والوصل بالضبط السابق من أعفبت الشعر وعفوت عنه والمراد توفير
 العيبة خلاف عادة القرم من قصها وهجرة القطع لا تقص (م) م عن ابن عمر (بن
 الخطاب) (عد من أبي هريرة) أخفوا الشوارب وأعفوا اللي) بضبط ما قبله

أي (قوله نورك) أي نور إيمانك
 أي لا يكون لإيمانك نور يوم
 اقباسه تفتي فيه فكيف (قوله
 في العباس) ولذا كان إذا قبسه
 عمر وعثمان راكبين ترلا من
 مكره حساناً فطيله ولا يركبان
 حتى يذهب (قوله فانه) أي العباس
 وقول الشارح أي الشان يؤذني
 ما يؤذيه أو هو عي لأجابه إليه
 فانه تكلف (قوله وأصهارى) قال
 العلقمي قال شيخنا شيخنا الصهر
 يطلق على جميع أقارب المرأة
 والرجل ومنهم من يخصه بأقارب
 المرأة قال المنوري الصهر يطلق
 على أقارب الزوجين وقال
 الأزهرى الأصهار أهل بيت
 المرأة قال النخيل ومن العرب
 من يجعل الصهر من الإحباء
 بالاختلاف بفتح الهمزة جمع شق
 أقارب الزوجة والحسب أقارب
 الزوج والصهر يجمعهما (قوله
 أخفوا) بفتح الهمزة من أحق
 وكسر هاء من حتى يستعمل بعضى
 لاستئصال أي الإزالة وبه
 سندت الخفيفة على حذف الزالة
 لشوارب كلها بمعنى الإدارة
 أي أجعلوها دائرة حول الفم
 أن لا تزيلا عنها إلا ما أحاط بالفم
 حتى تبدو حرة الشفة وبه أخذ
 الشافعي وما لك بسل قال مالك أن

من أخذها كلها يوجع بالضم أي يضرب ضرباً يوجع وأعفوا اللي بالقطع والوصل كما
 في العلقمي أي وفره وفلا تأخذوا منها شيئاً أو عبارة العزيزي أخفوا الشوارب بفتح الهمزة وضم الفاء وهو يقطع الهمزة وصلها
 من أحق شاربه وحفاه إذا استأصل شعره والمراد هنا أخفوا ما طال من الشفتين قال المنوري اختاره بقص حتى يبدو طرف
 شفة وأعفوا اللي بالقطع والوصل بالضبط السابق من أعفبت الشعر وعفوت عنه والمراد توفير
 العيبة خلاف عادة القرم من قصها وهجرة القطع لا تقص (م) م عن ابن عمر (بن
 الخطاب) (عد من أبي هريرة) أخفوا الشوارب وأعفوا اللي) بضبط ما قبله

(قوله ولا تشبهوا) أصله تشبهوا باليهود وفي رواية الجوهري وفي أخرى بال كسرى قال المناوي قال الزين العراقي والمشهور رآه من فعل الجوهري (قوله الا) ثاني جمع آخره قول الشارح فهو نهي عن تنفع الحسب فسبق فلو يمكن ان يشكف بحذف مضاف وان الامر بالشيء نهي عن شدة والتقدير فهو نهي عن ترك الخوا لا في قوله في الكبر والامر للسبب ويظهر ان المراد ازا لته بتف أرفع قال ثاني بالتون قال المناوي في صغيره ومجملته جمع أنفيه عجارة تنصب (٦٣) وتقبل عليها القدر وعليه هو أمر

بالحكم الاثافي ووق في الخلل الذي يكون منها كقلب البرمة انتهت وقوله الاثافي أي الكواثرين وأصل آثاف الأثاف بهمزتين أبدلت الهوزة الثانية مدحاً ماعلا يقول الخلاصة

ومد ابدل ثاني الهز من • كلمة الخ (قوله الحق) أي أوجب ما صليت الخ ذلك لمع قوم عدم وجوب الصلاة على الصغير وما ورد أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل على ربه ابراهيم فمد له على أنه لم يصل عليه جماعة لأنه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلى عليه (قوله وحرم) بالياء السجعة (قوله ذكروها) أي المكافئين وأحق بهم الشاني (قوله فاطوت) أي ولو طافيا أي متاعل وجه الماد وهذه الرواية هي العصة ورواية السهل بدل المحوت • تكرة (قوله والجبراد) أي في أي بلد كان خلا فلن قال بصرم الجبراد في بعض البلدان التي يضر أكله بها فهو مردود لانه يتوقف على اثبات ضرره مع أنه لم يثبت عن الشارع بل جوز أكله مطلقاً (قوله اليمان) بغضف الميم وتشديد الهمزة تنبيه تم بالغتيف والتشديد (قوله الطحال) فان دفعه حتى

ولا تشبهوا باليهود قال المناوي بحذف احدى التامين للغتيف وفي خبر ابن حبان بدل اليهود الجوهري قال الزين العراقي والمشهور أنه من فعل الجوهري (الطحاوي) في مسنده نسبة الى طحا كسفي قرية من قرى مصر (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (أخوه الشوارب) وهو اللحي واتفقوا الشعر الذي في الا • ثاني بالتون جمع أنف (عده) من ابن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده (أحق ما صليت على أطفالكم) أصل تغضيل من حق وجب أي من أوجب شيء صليقوه صلاة الجنازة على أطفالكم فقب الصلاة على المولود اتام وكذا السقط اذا استهل والمراد ان الأصل أحق بالتقدم للصلاة على فرعه من غيره (الطحاوي) عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (أهل) بالبناء للمفعول (ذهبوا) بالزائد أي الخالص أو الزائد (وسم على ذكروها) المكافئين غير المذودين (حم) في الزينة (عن أبي موسى) الأشعري قال الشيخ حديث صحيح (أحلت لنا ميتتان) تنبيه ميتة وهي ما زالت حياته بفرد كافر ميتة (ودمان) تنبيه دم تغتف معيه وشدها (فاما الميتان فاطوت) يعني حيوان البحر الذي يصل أكله وان لم يسم سمك ولو كان على غير صوته ولو كان طائفاً والجبراد وأما الدمان فالكبد والطحال بكسر الطاء من الامعاء معروف ويقال هو لكل ذي كرش الا الفرس فلا لحاله • • • • • (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أحلقوا بالله) قال العلقمي بكسر الهمزة واللام وسكون الحاء بينهما (وروا) فتح الموحدة وضم الراء المشددة (واصدقوا فان الله يحب أن يصدق به) أرشد على أنه عليه وسلم إلى أن الحالف اذا كان غرضه فعل طاعة كعباد أو فعل خير أو فريد كلام أو تنظيمها وهو جازم في فعل ذلك انه لا حرج عليه في العيب بل هي طاعة ويحذ فلا ينافي ذلك قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم أي لا تتكبروا منها لاجل أن تصدقوا • • • • • (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (أحلقوه) بكسر الهمزة واللام بينهما حاء مهذلة أي شعر الرأس (كله) بأن لا تغفوا منه شيئاً (أو تركوه كله) بأن لا تزيلوا منه شيئاً فان حلق بعض الرأس وترك بعضه يسمى القصر فهو مكروه قال العلقمي وسببه كما في أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى حياضاً حلق ضم الحاء بعض شعره وترك بعضه ففهم من ذلك (د) في الترجيل (ن) في الزينة (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف صحيح (أحلقوا النساء على أهوائهن) الإبريقية الاولياء أي زوجوهن من رغبين فيه ورغبته اذا كان كفواً أو أسقطها ولا تزوجوهن من لا رغبين فيه ورغبته (عد عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (أخاف على أمي

صاردمال يجوز تناوله قال العزيز الطحاوي من الامعاء معروف ويقال هو لكل ذي كرش الا الفرس فلا لحاله (قوله أحلقوا) وزن آخر واصلقي (قوله واصلقوا) عطف تفسير (قوله أحلقوه الخ) فيكره بقاء البعض من أي جهة كان كما يقضه الناس في أولادهن عند الختان والحلق في غير النسل ورأس المولود ليمتدق برتته سنة وفي غير ذلك جائز لكن الأولى فعله ان كان لا يشهد شعر رأسه بالدين والتنظيف والا لا في تركه (قوله أحلقوا) بكسر الهمزة والميم (قوله أخاف على أمي) أي من يعدي كافي رواية وصح بذلك فيما بعده لانه صلى الله عليه وسلم مادام بين أظهرهم لا يحاف عليهم ذلك لفظهم بسبب فور النبوة والخوف غم يحصل من وقوع أمر مكروه والحزن غم يحصل من قوت مطالب أو وقوع ضرر بالفضل

(قوله زكاة عالم) أفردوا إشارة إلى أن وقوعها من العالم نادراً وان وقوعها مرة واحدة منه يحصل منه فرد كبير لفعل الخلق مثله نظير ما لو أختر شخصاً من هذا الطعام مسموم ثم أرواه بأصل منه فأنهم حينئذ يأكلون منه ويقولون انه يكذب علينا والامساك منه (قوله ثلاثاً الخ) لا ينافي ما في رواية أنها ستة لأن العدد لا مفهوم له وعلى القول بأنه له مفهوم يجاب بأنه أخير بالقليل ثم بالكثير وفابر بين هذه الأمور بحسب المقام فإذا كان في المجلس من هومن أهل الجدال الخ قال ذلك (قوله الأهواء) جمع هوى وهو ميل النفس إلى ما يلقى بدليل إضافة الضلالة له (قوله بعد المعرفة) بان يعرف الشيء أو يحب أو يندوب ثم يترك العمل به هذا هو المراد بالفعل في حق العوام أما في حق الخواص فهي (٦٤) الشغلة عن الله تعالى طرفه حينئذ وإذا قال بعض العارفين إذا مكنت في

المشاهدة أنفسه ثم غفلت لحظة كان ما قالنا أعظم مما نلته لأن هذا امرأض من الله تعالى بعد إعطائه هذه المرتبة الطيبة (قوله عن أفلم) هو متصدق في العصابة والمراد به عناصري رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله حيف الأئمة) أي من سلطانه ففعل الحكام وفواجهم (قوة بالصوم) أي بأنه أنزله وأما قوله علامة الزيادة لا طمع القوم الضالين وقت كذا فلا بأس به (قوله يشاطن الفرائ) قال المناوي يضم الفاء مخففاً أي يجاب بهر الكوفة المشهور وهو جريح أطراف الشام ثم يمرض الطيف من بلاد كركلاء فلا تعارض بين الروايات أو قال العلقمي حديث آخر يقتل بأرض الطيف وهو ساحل البحر وفي أرض الطيف مضجعه كافي رواية ابن سعد والطبراني يفتل حينئذ ما قيل أنه في المكان الفلاني أوفي مكان كذا نعم رأسه طيفها في البلاد فطن الله من إسكان بيت آل النبوة وفعل بهم ما لا يليق أن يفعل إله عزيرى (قوله أخبرني بشجرة شبه) أي أوشبه وفي رواية مثل

ثلاثاً زكاة العالم (الزكاة الخ) هو الخطأ أو الذنب المراد هنا أن يفعل العالم أمر المحمود وافيقته يكثر من الناس (وحدال مناقب بالقرآن) الجدال مقابلة الجبه بالجه والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمذموم منه الجدال على الباطل وطلب المغالبة فيه لاظهار الحق فان ذلك محمود (والتكذيب بالقدر) بان يستدوا أفعال العباد إلى قدرتهم وينكروا القدر فيها والمعنى أخاف على أمتي من اتباع عالم فياوقع منه على سبيل الزلل والاصفاء إلى جدال مناقب وتفهيم القصد (طلب عن أبي العرواء) قال الشيخ حديث ضعيف (أخاف على أمتي من يعدي) أي بعدد فائق خصالاً (ثلاثاً ضلالة الأهواء) مفردة هوى مقصور أي هوى النفس (وابتباع الشهوات في البطون والفسروج) بان يصير الواحد منهم كالبهية قد علق به على بطنه وفرجه (والفعله بعد المعرفة) أي أهمل الطاعة بصد معرفة وجوبها أو تدها (الحكيم) في نوادره (والبعوى) أو القاسم (وابن سنده) عبدالله (وابن فاعق وابن شاهين) أو نعيم الحجة في كتب الصحابة هي ماصدا الحكيم (عن أفلم) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث ضعيف (أخاف على أمتي من يعدي) في رواية يعدي بإسقاط من (ثلاثاً ضيف الأئمة) أي حورا الامام الأعظم وفوايه (وإيماناً بالصوم) أي تصديقا باعتقاد ان لها تأثيراً (وتكذيباً بالقدر) أي بان الله تعالى في الخير والشر وهنه النفع والضرر (ابن عساكر) في التواريخ (عن أبي محمد) عمر التقي قال الشيخ حديث حسن (أخاف على أمتي يعدي) قال المناوي وفي نسخ من يعدي (خصلتي تكذب بالقدر وتصديقاً بالصوم) لأنهم إذا صدقوا بتأثيراتها مع قصور نظرهم إلى الأسباب هلكت أو لا أرتاب (ع) حد خط في كتاب الصوم عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث حسن (أخبرني جبريل أن حسينا يقتل بشاطئ الفرات) قال المناوي الفرائ يضم الفاء مخففاً أي يجاب بهر الكوفة المشهور وهو جريح أطراف الشام ثم يمرض الطيف من بلاد كركلاء فلا تعارض بين الروايتين اه وقال العلقمي وفي حديث آخر يقتل بأرض الطيف وهو ساحل البحر وفي أرض الطيف مضجعه كافي رواية ابن سعد والطبراني يفتل حينئذ ما قيل أنه في المكان الفلاني أوفي مكان كذا نعم رأسه طيفها في البلاد فطن الله من إسكان بيت آل النبوة وفعل بهم ما لا يليق أن يفعل إله عزيرى (قوله أخبرني بشجرة شبه) أي أوشبه وفي رواية مثل

أي أو مثل والمعنى واحد والنهي عن القاء المسائل الصعبة على الناس محمول على ما إذا قصد التهيؤ أو تصغير الوجه قال فان قصد التعليم وتفتيح الأذهان فمحمول ولكنه ينبغي في الالفاظ على الطلبة المقصود تعليمهم أن لا يلقوا عليهم بالرة بل يظهر وجه الفهم كما أشار على الله عليه وسلم لباب معرفة البصرة بقوله لا يخات ورقها أي خصوصاً لا يسقط أصلاً بخلاف ورق الانجاء فإنه يتساقط وأشار بجبل الشجرة مشبهة بالمسلم إلى أن وجه الشبه الاتقى في المسلم أقوى كاشتهت الصوم بفائدة أهل السنة مع أن الظاهر العكس إشارة إلى أن الاتضاع بالسنة في الدين أقوى من الاتضاع بالصوم ووجه الشبه المبين ظاهر وأما بينه بان الضعة إذا قطعت وأسهمت مات وإذا غرقت مات ولا يحصل الثمر إلا بطم الكور كل مؤمن في ذلك فلا يظن لاهن ذلك غير خاص

بالؤمن بل في الكافر واليهائم وما قبل وجه الشبه أنها خلقت من فضة طينة آدم كان المؤمن من طينته لا يظهر أيضا لان الكافر من طينته أيضا على أن الخبر يدل على خلق النسل من فضة طينة آدم لم يصح ولم يثبت وان كان يشير لذلك حديث آخر مما رواه عنكم القتل وعبادة العزيز قال العلقمي قال القرطبي وجه الشبه ان أصل دين المسلم ثابت وان ما يصدر عنه من العلوم والخبر فقول للارواح مستطاب وأنه لا زال مستورا بدنه وأنه يتقنع بكل ما يصدر عنه حيواتنا اه وقال غيره وجه الشبه بينهما كثرة خبرهما ما في الفضة قدوام ظلها وطيب عطرها ووجوده على الدوام واستعمال خشبها وورقها وواها علفا ما في المسلم فكترة طاعته ومكارم أخلاقه وهو الخلية هي صلته وصياحه وقراته اه أمامن زعم أن وجهه كون الفضة اذا قطع قطع أسهامات وأنها تشرب من أعلاها فكترة لا يكتفى من ذلك مشترك في الآدميين لا يخص المسلم وأضعف من ذلك من زعم أنه لكونها خلقت من فضة طينة آدم فان الحديث في ذلك ما يثبت لا يثبت تورقها ولا ينقطع عطرها (ولا) يعدم فيها (ولا) يطل نفعها (نقز) أكلها كل حين قال المناوي فان تأكل من حين تطلع حتى تبس قالوا يا رسول الله حدثنا ما هي قال (هي الفضة) وكان القياس أن يشبه المسلم بالفضة لكون الشبه فيها أظهر قلت التشبيه ليعيد أن المسلم أتم نفعها منها (ن) من ابن عمر بن الخطاب (أخبر) قال العلقمي يضم المزمرة والمودعة وسكون الخاء المعجمة بينهما (تق) يضم اللام ويجوز الكسر والفتح فقه والقيل والبعض والمعنى جوب الناس فانك اذا جوبتهم أي بضمهم وركبتهم لا يظهر لك من جوبهم (ع) طاب عدل من أي القدرة (قال الشيخ حديث ضعيف) اختن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم (ضع) القليل والفتيف اسم آلة الجار وبالقشيد اسم مكان في الشام وقيل حكمه والراجح المراد الآلة لتقيد أبي علي أمر إبراهيم بالثمان فاختن بقدمه فاستد عليه فأوحى الله إليه بهت قبل أن أمره بالثمن فقال يا رب كرهت أن أؤخر أمرك وفي روايتهم أي هريرة واختن بالفاس والثمان موضع قطع من الفسكو والفرج (حق) من أي هريرة (اختنصوا بالحناء) بكر المهدية وشدا التوت قال العلقمي أي اسبقوا الشعر الشائب بجمرة أو صفرة أو ما بالأسود غرام لغير الجهاد والمرأة كالرجل اه ولم يخصه المناوي بالشائب بل قال أي غير اللون شرهم (فانه طيب الريح) أي ذكي الرائحة عطرها (يسكن الروع) يضع الراي الفزع فحاشا لغير أهلها الشارع وما ينطق من الهوى (ع ل في) كتاب (الكني) والاقاب (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث

تشرب من أعلاها فأوجه ضعيفة لان ذلك مشترك في الآدميين لا يخص المسلم وأضعف من ذلك زعم أنه لكونها خلقت من فضة طينة آدم فان الحديث في ذلك ما يثبت انتمت بجرعها (قوله ولا) أي لا ينقطع عطرها وخبرها كالسلم (ولا) أي لا يعدم فيها أي ظلها أي فيستراح تحتها وكذلك المسلم يستراح في قضاء الحاجات (ولا) أي لا يطل نفعها بالالف ونصوه فقال ابن عمر فسرحت الصابنة تنظر شجر الوادي وحال في سدرتها الفضة ولم أذكر ذلك لكون القوم أكبر من فقهه اشارة الى أنه يقضي المصفران لا يجيب حتى ينظر جواب الكبير فقالوا يا رسول الله حدثنا ما هي قال الفضة فقهه اشارة الى أنه يطلب البيان للطلبة حيث لم يعرفوا ذلك الفزع (قوله اخبر نقله) فقه وتقي بالناس وروى كذا في العلقمي وتقه يضم اللام فقهها واسكانها وإلهاء السكت والضمير كافي الدامني وفي بعض الشراح

(هـ - هريرة) أول (ف) قطع اللام فقه مع أن في القاموس ذكر القصر ولم يذكر القصر والجمله تحذف الثلاثة (قوله بالقدوم) يتخفف الدال وتشديد ها آلة التجار لم لا أمر بالاختان وجد القدوم فقطع قلقة نفسه به فشق عليه فقال الله تعالى قد استعظمت قبل أن أرينك الآن لفضل نخت أن أؤتني من امتثال أمرك وقيل هو اسم محل بالشام أو بالحجاز سواء كان مخفقا أو مشددا ولا مانع من كونه مفعلي الله عليه وسلم قطع قلقة بالة النصارى ذلك الموضوع المسمى بالقدم (قوله بالحناء) البلد (قوله فانه) أي المذكورين الحناء طيب الريح عورض بأن المشاهد ان ربح الحناء مستكروم ورد أصلى الله عليه وسلم كان يكره ربحها وأجيب بأن المراد بطيب الريح ان ربحه صالح متعقبه في البدن وان كرهته النفس كالدواء ينفع البدن ويكرهه النفس (قوله الروع) أي الخوف وما قبل ان المراد الخوف من الموت لا يصح الا اذا كان المراد من الخصب في الصبغة الشائبة قطع مع أنه

بمن غضبوا ملحقا (قوله في شياكم) أي في حسن هيئة شياكم أذن من الشباب مقدور لا يزيد أصلا (قوله وجالكم) أي جال شعركم لأن المطلوب غضب الشعر لا البشرة وهو نصريح بما علم بمقابلته قال المناوي في سفيره ولونه أي الخنا نازي بحسب وبالمعاد غضب شعر البنية كما يقرر أمانخس البدن والرجلين فشرع في الذكرا على الأصح عند الشافعية انتهت وقوله مشروع أي مندوب كما يصر في الكبير وقوله سرام على الذكرا لا العذر (قوله ونكاحكم) لأنه يشد الأعضاء فيقوى على التكاح (قوله ونالوا اليهود) فاتهم وان غضبوا لا يفرون بل بسدولون يضم الدال أصح من كسرهما كافي العظمى

ضعيف (اختضبوا بالخنا) فاتهم في شياكم وجالكم ونكاحكم (قال المناوي) لأنه يشد الأعضاء والمراد غضب شعر البنية أمانخس البدن والرجلين فشرع في الذكرا على الأصح عند الشافعية (الزنا) أحد بن عمرو بن عبد الخالق (وأونهم) الأصحاب (في) كتاب (الطب) النبوي (عن أنس وأونهم في المعرفة) أي في كتاب معرفة الصحابة (من درهم) بن زياد بن درهم عن أبيه عن جده قال الشيخ حديث ضعيف (اختضبوا وافرخوا) بضم الراء والقاف أي ابطوا شعر الرأس ففرقة على العين وفرقة على اليسار (ونالوا اليهود) قال المناوي فاتهم وان غضبوا لا يفرون بل بسدولون ولكن هذا في الخضاب بغير سواد أما الخضاب بالسواد فحرام عند الشافعية مكره عند المالكية (عد عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اختلاف أمتي) أي يجهلدى أمتي (رحمة) أي منعه يجعل المذاهب كشرايع متعددة بعث النبي صلى الله عليه وسلم كما هو قسب أي شرعهم السبعة السهلة (نعم المقدسي في) كتاب (الجنة) والبيهقي في الرسالة الأشعرية (معلقا) بغير سند (لكنه) يجوز به بل قال روى (وأورده الحلبي) الحسين بن الحسن الإمام أبو عبد الله والقاضي حسين وإمام الحرمين وغيرهم (كأنه) بلي والسبكي (وله) في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا (والأمر كذلك) فقد أسنده البيهقي في المدخل وكذا الديلمي في القردوس من حديث ابن عباس لكن بلفظ اختلاف أصحابي رحمة قال الشيخ حديث ضعيف (أخذنا أبا) أي الإمام وقاب (الهدية محنت) أي حرام بهمت الهبة أي ذهبوا هو أي البعت يضم فسكون الحرام وما خبت من المكاسب (وقبول القاضي الرثوة) يقتلث الزا أميايدل القاضي يعكم بغير الحق أولم يمتنع من الحكم بالحق (كفر) محمول على المسئل أو الزبر والتنكير (م في) كتاب (الزهد عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن (أخذنا أباك) بالهمز وركه أي كلاً من الحسن أبا التاطق (من قولك) وان لم تقصد خطا بقال المناوي قاله لما خرج في عسكر فسمع من يقول يا حسن قال المناوي أبا الخارج لغزوة خبير فسمع عليا يقول يا خضره فحامل فيها سيف اه وقال القاضي القفال بهمة ساكنة ويجوز العفيف هو ان تمنع كلاما حاشا فتمن أي تبرك بقول الحديث قيل يا رسول الله فقال فقال الكلمة الصالحة ويستقبلن سمع ما يبعه أن يقول يا بليك أخذنا أباك من نيك (د من أبي هريرة) القومى (ابن السني وأونهم معاني) كتاب (الطب) النبوي (عن كثير) بفتح الكاف وكسر المثناة (ابن عبد الله عن أبيه عن جده) عمرو بن عوف (فر) وكذا

فليس الخضب متقيا عنهم أو هو من والمراد الملقى عنهم كثره (قوله) اختلاف أمتي رحمة أي في الفروع أمان في الأصول فليس وجه بل من خالف مذهب أهل السنة كالقدرة فاختلافهم ضلال لا وجه ويؤخذ من هذا الحديث جواز الانتقال من مذهب إلى غيره خلافا لما هو الحنفية وبعضهم موافقا فقد انتقل الثوري من مذهب الحنفي إلى الشافعي ويؤخذ منه أيضا جواز التقليد لغير مذهبه لكن بشرط أربعة أن لا يزم عليه ترك حقيقة لم يقل بها أحد المذهبين وأن لا يبيع الرخص وأن لا يقصده هو نفسه بأن يكون ضروريا وأجابه وأن يصدق أن المذهب الذي قلده في ذلك أوج من مذهبه بسبب ظهور أدلته في تلك المسائل التي قلده فيها أو مسا والمذهب فان اعتقد أحدونه لم يجزله تقليده وهذه الشروط يعلم عدم صحة تقليد العاني الذي لا يعرف الشروط بل ولا معنى التقليد إذ ليس وعتاه أن يقول أتابع لفتي مثلا لان هذا وعد بل مناه أن تقع له حادثة بقصد فعلها على مذهب الحنفي مثلا وان وجدت الشروط اه شيئا الحقني (قوله بغير سند) أي فهو معلق (قوله ابو ولعله الخ) هو كذلك (قوله الهدية) هي ما نقل لشخص على جهة الأكرام من غير صبغة تقتضي المث والافهية (قوله وقبول الخ) يحرفه بالقبول وفي الأول بالاختصاص إلى أن سكوت القاضي على الرثوة بمنزلة أخذه تشديد عليه بخلاف الأمر فأما بزاخذنا لاخذنا بالسكوت (قوله فأنت) بالهمز وكقول الشارح فسمع عليا يقول يا خضره زاد في الكبير فقال أخذنا فأنت من قبل آخر جوابنا إلى خضره فحامل فيها سيف ولا مانع من التعدد اه وخضره أم قرية بها جاز قاله الواظف في شرحه هنا وفي القاموس أنها علم لغيره يعني لمن جمع القال الحسن أن يقول ليك أي يا هذا ليك كالمع المرض من يقول يا سام أوب

له حادثة بقصد فعلها على مذهب الحنفي مثلا وان وجدت الشروط اه شيئا الحقني (قوله بغير سند) أي فهو معلق (قوله ابو ولعله الخ) هو كذلك (قوله الهدية) هي ما نقل لشخص على جهة الأكرام من غير صبغة تقتضي المث والافهية (قوله وقبول الخ) يحرفه بالقبول وفي الأول بالاختصاص إلى أن سكوت القاضي على الرثوة بمنزلة أخذه تشديد عليه بخلاف الأمر فأما بزاخذنا لاخذنا بالسكوت (قوله فأنت) بالهمز وكقول الشارح فسمع عليا يقول يا خضره زاد في الكبير فقال أخذنا فأنت من قبل آخر جوابنا إلى خضره فحامل فيها سيف ولا مانع من التعدد اه وخضره أم قرية بها جاز قاله الواظف في شرحه هنا وفي القاموس أنها علم لغيره يعني لمن جمع القال الحسن أن يقول ليك أي يا هذا ليك كالمع المرض من يقول يا سام أوب

الضالة من يقول بأوجد ومقابل الفأل الطيرة (قوله في آخر الزمان) يعلم منه أن أول الزمان منتهى على الله وسلم وزمن أصحابه
 لا نماز من المتبر قال الواصف شرحه وقد وجد أنهم أي الشرار في زمن الصابة كابي عبد الجني أي أبي الاسود الدؤلي (قوله
 أنروا الاحمال) قاله صلى الله عليه وسلم حين رأى دابة جهنم قد مضت فأتوها (قوله مغلقة) أي كأبواب مغلقة والمراد أنها عاجزة عن
 المشي فنهضت عن تقديم الجمل على دبرها (قوله مغلقة) أي كوثقة أي مقيدة والمراد منه أن تخرجوا الجمل على رجلها بل اجعلوا في
 وسط ظهرها (قوله عنه) أي من الزهري عن أبي هريرة كذا في الشرح (٦٧) الصغير في المتن كالشرح الكبير منه من سعيد

ابن المسيب عن أبي هريرة فقد
 أسقط في الصغير سعيدا مع أنه
 ثابت (قوله منديل الغمر) أي
 الذي فيه دم فانه أي المنديل
 المذكور ميت الخيط أي
 الشيطان ومجلسه أي يجلس
 عليه وفيه قلب أخرجه لطرده
 الشيطان وإن كان يمكن طرده
 بالتسبيحة عند النوم وعند غلق
 الباب مياقة في طرده على أنه
 قد يغفل عن التسبيحة حيث
 أساء العود إلى أن قد دطرق
 الطرد لأنصر (قوله أخسر الناس)
 أي أشده خسرانا وقوله صفقة
 أي ثواب وأصل الخسران نقص
 مال التجارة فشبه الثواب بالمال
 بما مع التفرع بكل (قوله أخسر
 الناس صفقة) المراد هنا ثوابان
 كانت الصفقة في الأصل ضرب
 الكعب بالكعب ثم استعمل في كل
 عقد لأنهم كانوا إذا أتوا بهوا
 ضرب أحدهم كعبه بكعب الآخر
 وأسلبها (قوله أخفق) أي أعقب
 بدبره أقفرها مأخوذة من قولهم
 جهر لخلق أي أملس ليس عليه
 شيء والخلق الفقير يقال ليس
 الثوب حتى أخافه أي أبلاه وهذا
 كناية عن هزائمه أي لم يقدم فيها
 شيئا كما قاله الواصف في شرحه

أبو الشيخ (عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه العسكري عن معمر قال لشيوخ حديث
 حسن (أنروا الكلام) بالتشديد والبناء لله فعول (في القدر) بالتصريح (لشرار
 أمتي) أي القائلين بنفيه أي نفي كون الأشياء بتقدير الله (في آخر الزمان طس ل)
 في التفسير (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أنروا الاحمال) جمع جمل
 بكسر فسكون قال العلقمي المراد لا يكون الجمل على حال يصرا إذا قدم عليه أو أخرجه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جلاحه مقدم على دبره ذكره (فان الأيدي مغلقة)
 قال المناوي يبين مجبه أي مغلقة بالجل (والأرجل موقفة) بضم فسكون أي كما
 مشدودة وثائق والقصد الفرق بالذابة ماء يمكن (د في م أسب) ابن شهاب
 (الزهري م لا وصله الزمان) في مسنده (ع طس عنه) أي الزهري (عن سعيد
 ابن المسيب عن أبي هريرة نحوه) وهو حديث حسن (أخر جوا منديل الغمر) أي
 أرشاد أقال العلقمي يفتح الهمزة وسكون الخاء المجهمة وكسر الراء وضمة الجيم والمنديل بكسر
 الميم والضم جمع الغنم المجهمة والميم معاً قال الجوهري هو ربح العلم اه قلت والمراد
 ما عليه زهومة ودم من العلم اه أي الخوفة المعبدة لمس الأيدي من زهومة العلم
 ودمه (من يوتكم) أي الأماكن التي يتون فيها (فانه ميت) بفتح فسكون
 (الخطيب) أي الشيطان الرجيم (ومجلسه) لأنه نصب الناس ورأى إليه (قر من
 جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (أخسر الناس صفقة) قال المناوي أي أشد
 المؤمنين خسرانا وأعطاهم حسرة يوم القيامة (رجل أخفق) أي أعقب (دبه) أي
 أقفرها بالكسر الجهد (في) بلوغ (أمله) جمع أمل وهو الرجاء (ولم تساعده) أي
 تعاونه (الأيام) أي الأوقات (على) بلوغ (أمنيته) أي على القفر عياله من نحو
 مال ومنه بوجه (نخرج من الدنيا) أي بالولوت (بشر زاد) يوصله إلى المعاد ونفعه
 يوم يقوم الأشهاد (وقدم على الله تعالى بغيره) أي معذرة يعتذر بها ويرهان بنفسه
 على نفي ربه اه وقال العلقمي أخفق بدخا الخلق التقدير والمعنى دخل وهاه رجل قد ران
 بعد في المستقبل أعمال الصالحة ولم تعاونه الأوقات على تحصيل أمنيته نخرج من الدنيا بغير
 زاد أي عمل وقدم على الله تعالى بغيره لا موقوف التقدير كان مصححا لونا (ابن الصباري)
 تاريخ بغداد (عن طاهر بن ديعمة) الفري البدرى (وهو جايض له
 الديلي) قال المناوي لعدم وقوعه على مسنده قال الشيخ حديث ضعيف (أخشي)
 ما خشيت قال العلقمي والمعنى أخوف ما أخاف (على أمتي) ما كره في كثرة المسائل
 والمشارب المتولدة عنها (كبر البطن) والتناقل عن الأعمال الصالحة وطريق ظن أرشاد

وأضيف البدين لأن الغالب أن الكسب يعملهما (قوله بغير زاد) أي ثواب شبه زباد المسافر (قوله عايض له الديلي) أي ذكر
 الحديث وزاد يباضا حده ليكتب فيه سنده الأوقف عليه ولم يقف عليه (قوله أخشي) أي أعظم ما خشيت أي خفت على أمتي
 مع تعظيم لهم لشقته صلى الله عليه وسلم عليهم فالتشبيه أخص من الخوف لأنها الخوف مع التعظيم ولذا أسندت للحماء في قوله
 تعالى إني أخشى الله من عباده العلماء أي يخافوه تعالى مع تعظيمهم له تعالى يقول المناوي في صغيره أي أخوف ما خشيت عليهم
 معترض لما عرفت أن الخشية أخص من الخوف

(قوله اخضرها الحاتم) أي اصفرها بغير (٦٨) سواد غلب (قوله فان الملائكة) يحمل الحفلة ويحمل ملائكة الارض ويحمل

الاحم قائل (قوله اخضر) أي
 يأم عطية أي اختي النساء يقطع
 النظر لان ترك قطعه كثر
 الشهوة فيحصل على الزنا ولا تهتك
 أي لا تباقي في استقصاء غسل
 الختان بالقطع لان ذلك يزيل
 الشهوة فتكره الجماع حيث
 فيفسد حظ الزوج منها فابقا
 بعض النظر يرقى بعض الشهوة
 ويحسن جمال الوجه فهو ارشاد
 منه صلى الله عليه وسلم لامتة
 فعبا يفهم في دنياهم فانما
 في كل ما ينفعهم دنيا وأخرى (قوله
 اخضر) قال العلقمي بكسر
 الهمزة والقاف والصاد المعجمة
 وسكون اللام المعجمة بعد الهمزة
 وكل فعل ثلاثي أو خماسي أو
 سداسي فان همزة همزة وصل
 في الامر والمصدر فان كان ما بعد
 الحرف الذي يليها مكسورا أو
 مفتوحا كسرت أو مضموما ضمت
 ولا تفتح أبدا والخطب للنساء
 كالنساء للرجال انتهى عزري
 وقوله وأخطى عند الزوج المراد
 به الجماع فتشمل السيد (قوله
 أحسن دينك) بأن تقتصد
 وحدانية تعالى وهذا أهم أنواع
 الاخلاص ومنها أن يتخلص من عمله
 له تعالى فلا يراقب فيه ومنها أن
 يعبد تعالى لكونه مستقرا ذلك
 وامتنالا لامه تعالى لاثواب
 ولا لهرب من عقاب (قوله يكفيل)
 كذا في خطبه بالياء وفي الشرح
 الكبير يكفيل بالزيم جوباب
 الامر وفي نسخ يكفيل بالياء و
 أصل لها في خطبه اه (قوله
 الا ما خلاص) بفتح اللام (قوله
 اخضروا عبادة الله) بفتح الهمزة (قوله تحمك) أصنافها لانها لم تحمك لثي قبتا وقوله وفي حديث
 صبيحة الاسراء وقت الانبياء من قبل المراد اجالا لا تفصيلا (قوله وادوا كذا الخ) لما ذكر ظهر الدين بالصلاة فانما اتقوا

أخضروا عبادة الله) بفتح الهمزة (قوله تحمك) أصنافها لانها لم تحمك لثي قبتا وقوله وفي حديث
 صبيحة الاسراء وقت الانبياء من قبل المراد اجالا لا تفصيلا (قوله وادوا كذا الخ) لما ذكر ظهر الدين بالصلاة فانما اتقوا

الغروب بمنزلة من فضيل في خبره من ان كل يوم ذكر قطير المال بالزكاة (قوله شهركم) اضافته اليانوار كان فرض على جميع الانبياء لانه صلوات الله عليه شيء عند اختلاف غيرنا فاضل ونقصه وزادوا عليه (قوله وهو ايستكم) اضافته اليانوار الذي بناه ابراهيم واسماعيل وهما ابواناوان كان ماس بني الارواح الميت (قوله تحسوا جنة ربكم) أي مع السابقين فلا ياتي في دخول الجنة بفضل الله تعالى وليس من يتابع في فعل ذلك بالاعمال احدث الشقاق الذي هو من جهة الدرجات العلية وأما أصل الدخول قبل الفضل وهذا أولى مما يجب به المتأدري كبيره (قوله تمالككم) المراد ما كل ما يلبس في الرجل ما عدا الخلف لشققة رتبه عند ارادة كل اكل لانه يصور المسح عليه يوم اليلة لا تميم واذا اطلب قلعه عند كل اكل ليلتات المسح يوم اليلة (قوله سنة) أي طريقة فلما رد المعنى القوي والطريقة تشمل التقبيل والجليلة ولا تقيد بها بالجليلة أي لما فيه من راحة النفس فلا ممر الارشاد لا للذنب (قوله عن أبي عبيد بن جبر) هذا سبق قل اذا لما ذكره واه عن أنس الصعابي (٦٩) لاهن أبي عبيد فسندها كما اغيايتها الى

أنس بن مالك فانه كان حاضر الواقعة وهي ان ابا عبيد شفيق الذي صلى الله عليه وسلم وشيع أو عبيد شفيق الذي صلى الله عليه وسلم (قوله اخفوني) أي كسروا اخفائي في الاحترام والتعظيم أي فاشفقوا عليهم كشفقني عليهم وقوله في أهل بيتي هم علي وقاطمة وابناهما وذريتهما وهؤلاء هم المرادون بقوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى (قوله أخضع الاسماء) أي معنى الاسماء دليل قوله رجل لانه المسمى لا الاسم (قوله تسمى ملك الاسماء) أو مملك الملوك أو شاه شاهان شاه فانه يعني ملك الاسماء أي معنى نفسه بذلك أو معناه غيره وأقره وأبقاه فصرم التسمية بذلك وأما سيد الناس وست الناس وست الحسن فيكرهه كافي شرح م ر وان قال للتأري يصرم وكذا فاضى القضاة

مستحقها بسماح ورضا (وصو واشهركم) رمضان (وهو ايستكم) اضافته اليهم لان اباهم ابراهيم واسماعيل بنياه فانكم ان فعلتم ذلك (عقلوا) بالجمع جواب الامر (جنته) ربكم طب من أبي الدرداء قال الشيخ حديث ضعيف (أخفوا انما لكم) ندبا (عند الطعام) أي عند ارادة اكله والنعل ما وقبت به القدم عن الارض فخرج الخلف (فانما) أي انطه التي هي التزح (سنة جيلة) عن أبي عبيد بن جبر (بفتح العين المهملة) وسكون الموحدة بعد هاءين هامة (بن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة بعد هاءه قال الشيخ حديث ضعيف (أخفوني في أهل بيتي) وهم علي وقاطمة وابناهما وذريتهما أي كوفوا اخفائي فيهم باعظامهم واحترامهم والاحسان اليهم والباور عنهم (طس عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (أخضع الاسماء) قال العظمى بفتح الهمزة والنون بينهما ما، مهملة ساكنة أي أضعها وأذلها وانطاع الغليل انطاع قال ابن طلال واذا كان الاسم أقل الاسماء كان من تسمى به أشد ذلا (عند الله يوم القيامة رجل) على حذف ضاف أي اسم رجل (تسمى ملك الاملاك) أي معنى نفسه أو تسمى بذلك فرضي به واستقر عليه وفي الحديث الزهر من التسمية ملك الاملاك فمن تسمى بذلك فقد نازع الله في ردا كبره واستكف أن يكون عبدا (لامالك) بجمع الخلائق (الا الله قد ت د ت عن أبي هريرة) اخوانكم خولكم (بفتح الخاء المعجمة والواو جمع خائل أي خادم قال المتأري أخبر عن الاخوان بالخول مع ان القصد صكة اهما ما بشأن الاخوان أو طهر الخول في الاخوان أي ليسوا الا خولكم أو اخوانكم مبتدأ وخولكم بدل منه (جعلهم الله) خبره (قبة تقت أيديكم) أي ملكا لكم (فن كان أخوه تحت يده) أي ما بهج قدرته منه (فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه) قال العظمى يضم الياء فيها ما الامر فيها ما لا تصيب عند الاكثر (ولا يكلفه ما يلبسه) أي ما بهج قدرته منه وانتهى عنه القصير (قال كلفه ما يلبسه فليطعمه) بنفسه أو بشيئه (حم قد ت عن أبي ذر) الفصاري (أخوف ما أخاف) أي من أخوف ما أخافه

يكره ولا يصرم على المعتمد (قوله لا مالك الخ) في معنى اللة أي لانه لا مالك الخ (قوله اخوانكم خولكم) أي خدمكم فهو خاص بالارقاء وينتقل بهم الخادم بالارة أو تبرعا أو ادب فيقبل منهم ما يأتي خلاطلى قال هو شامل لهم واخوانكم خبر مقدم أي خولكم هم اخوانكم لكونهم من أولادهم أو آدم فيقبل الارقاء الكفار فيقبل معهم ما يأتي خلاطلى قال اخوانكم في الاسلام فان الاخوة كما تطلق على اخوة النسب تطلق على اخوة الاسلام وكتب العظمى رخصهما الاول على اخفائي واخفائي اخوانكم والثاني نعمت قال أبو البقاء والثاني نعمت اخوانكم أو خبر محذوف ونصبهما الاول لمحذوف أي اخفائي اخوانكم والثاني نعمت قال أبو البقاء والنصب أجود اه (قوله قبة) أي ملكا تحت أيديكم أي قدرتمكم (قوله فليطعمه) بوجه من جنس طعامه ندبا (قوله وليلبسه) ما يليق بوجه من لباسه ندبا ان لم يكن امره دجلا فيستكمل فيه ولو البسه من لباسه فينبور تركه (قوله ما يلبسه) أي بهج رتبه (قوله فليطعمه) بوجه (قوله أخوف) أي من أشد ما أخاف .

(قوله كل منافق علمي) أي طلق الساق (٧٠) العالم والفصاحة حال القلب من العدل هو انما خلق على الله عليه وسلم

(على أمي كل منافق) أي نفاقا علما (علم السان) قال المناوي أي عالم بالعالم مطلق السان به كنيه جاهل القلب والعمل فاسد العقيدة غير الناس بشقايقه وتقصه وتقره في الكلام اه وقال العلقمي أخرج الطبراني عن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا أخشع على أمي مؤذ ولا مشركا مؤمن فبعضه ايمانها وأما المشرك فبعضه كفره ولكن أخشع عليكم منافقا عالم السان يقول ما تعرفون ويعمل ما تكفرون (عد من ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (أخوف ما أخاف على أمي الهوى) قال العلقمي الهوى مقصور ومصدر هوته اذا أجبنه ثم أطلق على ميل النفس ثم استعمل في ميل مذموم والجمع الا هو او الهوا به بلد المحضر بين السماء والارض والجمع أهوية (وعاود الامل) وهو رجاء ما يقبه النفس والمذموم منه الاسترسال فيه وعدم الاستعداد لامر الاخر (عد من جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (أخول البكري) بكسر الباء أول ولد الابن أي أخول شقيقا احذره (ولا تأمنه) فضلا عن الاجنبى فأخول مبتدأ والبكري نعت وانظر بحذوق تقديره بحاف منه والقصد القدر من الناس حتى الاقرب قال العلقمي وأورده أي هذا الحديث في الكبير بانظرا اذا هبطت بلاد قومه فأحذره فإنه قد قال القائل أخول البكري ولا تأمنه اه وقال الخطابي هذا مثل مشهور والعرب وفيه اثبات الحذر واستعمال سوء الظن اذا كان على وجه السلامة من شر الناس اه وسببه ما أخرجه أبو داود عن عبد الله بن عمرو بن القنبر الخزازي عن أبيه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يبعثني على أبي سفيان بقسعه في قريش بكمه بعد الفتح فقال انسى صاحبها في عمرو بن أمية الضميرى قال أريد صاحبها قلت نعم قال أتالك صاحب فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذا هبطت قال الخ فخرنا حتى اذا كنت بالايواء قال اي أريد حاجة الى قومي فذهب وجاء بصباحة من قومه فسبته وبغاه الله منه (طس عن عمر) بن الخطاب (دعن) عبد الله (بن عمرو بن القنبر) فضع الفاء وسكون الفين المجهدة والمد قال الشيخ حديث حسن (أد الامانة الى من أثقت) قال العلقمي قال الامام فسر الدين في الامانة بوجه منهم من قال هي التكليف وهي امانة لان من قصوفيه فليس به الترامعة ومن وفيه التكرامة (ولا تخن من خانك) أي لا تعامله على خيانتته نعم من ظفر بمال من له عليه مال ويجوز عن أخذه منه جازان ياخذ بما ظفر به بقدر حقه ولا به يستدرك فلا منه وان زاد على حقه فهي خيانتته (فخ تذك عن أي هرية قطك والضياع) المقدمى (عن أنس) بن مالك (طس) وكذا ابن عباس (عن أبي امامة) الباهلي (قط عن أبي كعب) البصري سيد سنن جليل القدر (دعن رجل من الصحابة) وجهاته لا تضر قال الشيخ حديث حسن (أدما فترض الله عليك تكن من أعبد الناس) قال العلقمي يشعل المسخبات لان الفرض عند الاطلاق اغنايهم عن الكمال والكمال هو انهم ولا يكون تاما الا اذا اتى الفاعل بجميع ما يطلب منه وينسب اليه اه وليس المراد ما تقوم به حقيقة بل ماتم به حيثما يطلب فيه اه وقسر المناوي اقترض بأوجب ثم قال حتى اذا أدت العباد على أكل الاحوال تكن من أعبدهم واجتنب ملسم الله عليهم أي لا تقرب فضلا عن أن تفعله (تكن من أروع الناس) أي من أعظمهم كفاهن الحرمان وكثيرا الشبهات (وارض) أي اقمع (بما قسم الله) أي قدره (لك) وجهه تعييلك من الدنيا (تكن من أغنى الناس)

على أمته منه لانه لفهمه العلم يقتسدى به الناس بفضلهم وكل منافق خبير عن أخوف أومبتدأ وعلم قيل صفة لمنافق قاله الواظ في شرحه (قوله من ابن عمر) كذا بخط الشارح والني في نسخ المتن عن عمر (قوله وماول الامل) أما أصل الامل فلا بد منه والامل يستطع تخص أن يستغل بشئ من أسباب الدنيا (قوله أخول البكري) هو من الالفاظ التي كانت تقولها الجاهلية ثم تكلم به صلى الله عليه وسلم فصار حديثا والمراد منه القدر من لم تعلم ممر به أو علمت فكانت سوا فان علمت فكانت غيرا فلا يحذر منه والمضي احذرن ذكر وان كان أحال البكري الذي ولده أبو القليل الذي هو لكونه شقيقا بمرله أيبك والبكري صفة أخول الذي هو مبتدأ أحسن خبره تقديره عذونه كذا قدره لعلقمي وقدره بالشارح بحاف منه وقدره شيخناح ف خفي كل صبح اذ يبيح كون الطبر انشاء وعلى كل قوله ولا تأمنه عطف على ذلك الخبر المذوف (قوله أد الامانة) أي ودها سواء كانت الله على وهي ما يطلب الوفاء به من الاحكام أو غيره تعالى وهي حقوق الناس كالودعة والرهن والعارية تقولها الى من أثقت ليس قيذا وقوله ولا تخن الخ تجمعت ذلك جات مشاكلة (قوله من رجل من الصحابة) ولا يضر جملته لانهم لهم عدول (قوله من أروع) الزوع على الاطلاق من يترك لحرمان والشهات أيضا

(قوله أدبني) أي علمني التعلق بكل خلق جليل أي علم وحي ذلك قبل ادخالها جسد ثم أدخلها فيه فكان منطبقا من أول الامر على آتم الصفات وهذا أقطع من حديث شهور من تصرف هذا الحافظ ونعامه ثم أمر في بحكام الاخلاق فقال خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقول الشارح السهروردي نسبة الى سهو ورد بالضم بلعند زنيان اه من البالص (قوله في آداب الاملاء) أي املا الحديث (قوله أدوا اولادكم) أي علوهم كل جيل ومهم بالذامه على ذلك ونخصا ثلاثة المذكرة لشرفها وقوله اولادكم الامر بان اولاد فيشمل الوصي (قوله حب نبيكم) (٧١) أي اذكروا لهم اسباب زيادة محبته صلى الله عليه وسلم كذكره الذي أنفذنا

فان من فتح مجامسه كان كذلك الفاضل أكثر لا يفي (عنه عن ابن مسعود) ورواه عنه البيهقي أيضا وهو حديث حسن (عنه عن أبي الحسن تاديب) قال العلقمي وسيله ان أبا بكر قال يا رسول الله لقد طفت في العرب وجدت خصاءهم فخاصمتهم فخصمتهم مثل من أدبته فذكره اه وقال المناوي أدبني أي علمني ريشة التقوى ومعلم الاخلاق فأحسن تاديبه فاضاه على جميع العلوم الكسبية والروحية بمعلم يقع نظيره لاحد من البشر (ابن السعائي في آداب الاملاء عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث ضعيف (عنه أدوا اولادكم) أي علوهم ليشوا بسقروا (على) فعل (ثلاث خصال) قال العلقمي فائدة قال ابن السعائي في القواطع اطم أن أول غرض العلم على الاطلاع بالذواد انه يجب عليه أي الاب تعليم الولد ان يتنزه عن اسل الله عليه وسلم بمحبة وفيه بالبلدية فان كان يكن أب فعل الامهات فعلى الاولياء الاقرب فالأقرب فالامام ان كان فعلى جميع المسلمين (حب نبيكم) أي المحبة الاجابية لا الطبيعية لانها غير اختيارية ومحبته نبهت على امتثال ما جاءه (وحب أهل بيته) وهم على رفاضة وابناهما وذريتهما كل (وقراءة القرآن) أي حفظه ومدارسته (فأدوا القرآن) أي حفظته على ظهر قلب (في ظل الله يوم لا ظل الا ظله) وهو يوم القيامة (مع أميائه وأسقيائه) الذين اختارهم من خلقه وارضاهم (ابو نصر) عبد الكريم (الشيرازي في فوائدهم وفوائد القصار) في تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف (عنه ادخل الله) قال المناوي بيضة الماضي دما وقد يحصل خبرا لصق - صول لزل منزلة الواقع نحو أي أمر الله (الجنة) وجلا - يعني انسانا (كان سهلا) أي لينا متقادا حال كونه (شتر يا باعنا ونا) أي مؤديا لقرع ماعليه (ومقتضا) أي طالبا ماله على غرضه فلا يسر عليه ولا يضيقه في استيفائه ولا يرفقه ليسع متاعه بالجنس (حسن) هب عن عثمان (بن عفان) قال الشيخ حديث صحيح (عنه ادروا) بكسر اللام زنة وركوت الدال المهملة وفتح الراء وبعد هاء حمزة مضمومة أي ادفعوا (الحدود) جمع حدود هو عقوبة مقفدة على ذنب (عن المسلمين) أي والمؤمنين للاحكام (ما استسلم) بأن وجدتم الى الترك سبيلا شرعا (فان وجدتم السلم خرجنا من اسيد) أي اتركوه ولا تتعدوه وان قويت الريبة كشم وباحة الحمرة فيه ووجوده مع امر آه اجنبية بخافة (فان الامام) أي الحاكم (لان يضطر في العفو غير من ان يضطر في الصعوبة) أي خطوه في العفو اولى من خطئه في العقوبة والام للقسر والخطاب في قوله ادروا والآفة وفواهم (ش نون) في الحدود (هن) كلام (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (عنه ادروا الحدود بالشبهات) جمع شبهة بالضم

عليه وسلم كذكره الذي أنفذنا من الضلال الى الهدى وقول الشارح المحبة الاجابية قال العلقمي هي اتباع المحبوب (قوله أهل بيته) بمشتمل ان المراد على رفاضة وابناهما وان المراد جميع آثار به أعني قريشا وان طلب محبة الاولين أكثر من غيرهم شيئا وقال العلقمي المراد بهم هنا جميع أهل بيته من زوجاته وجميع أصحابه للمهاجرين والانصار (قوله فان حمله القرآن) أي الواقفين على أوامره وفواضله والمراد بجماعته من يحفظه عن ظهر قلب (قوله في ظل الله) أي في ظل عرشه تعالى حين تدنو الشمس من الرأس أو في ظل شجره الله تعالى بعد دخولها أو المراد الظل المعنوي أي في كنفه وحفظه ورضاه بأن يفرغ عليهم الرحمة والكمال (قوله مع أنبيائه الخ) ولا يلزم من كونهم معهم في محل مرأتهم ان تكون رتبهم مثلهم (قوله وجلا) أي نخصا طاعة لفضل الاتي والمراد أدخله مع السابقين وهو مادام منه صلى الله عليه وسلم لمن تلبس بهذه الخصال أو أخبارا وعبد بالماضي عن المستقبل اتفق

الوقوف والبشارة لاجل الحث على فعل هذه الخصال (قوله ادروا الحدود) أي العقوبات المقدرة وقد تطلق الحدود على المعاصي التي هي سبب في العقوبة دفع الحدود بأن تلبس به شبهة كان يمرض به الرجوع عن الاقرار وبمحله ما يمكن له سقما متعارفا على المعاصي والاقتلا طلب التبرؤ من بل المطلوب المسارعة في آتامة الحد ليزم منه والخطاب في ادروا التكلم (قوله عن المسلمين) ومثلهم أهل الذمة ونخص المسلمين لا اقتصادهم الى الاحكام غالبا (قوله لان يخطئ في العفو غير الخ) أفضل التفضل ليس على باب اذ الخطأ في العقوبة لا خير فيه (قوله بالتمات) جمع شبهة وهي ما يحصل به الباس في الامر

(قوله وأقبلوا الكرام عقرباتهم) جمع عقربته وهي الزنبر المراد بالكرام العلماء وأهل القرات والصلح (قوله ومسدد) بعض الدال المشددة (قوله موقوف بالاجابة) المراد ملزمه أي متلصق بالصفات التي هي سبب في الاجابة (قوله لا ينجيب) أي لا يجيب دعاء الخ طاسين والتاخر ذاتان (قوله من قلب فاضل) بلا اضافة أي قلب مفضل غافل ويجوز عدمها فتكون بينهما (قوله لاه) أي متشاغل (قوله ادفعوا الخ) هذا بين أن معنى (٧٢) ادفعوا التلقم ادفعوا ان التقييد بالسلبين اقل (قوله ادفعوا) بالسكر

وكذا ما بعده أي تقصروا أيما الاولياء أي اولياء الميت في ذلك (قوله وسط الخ) أي يحورهم وان لم يكونوا من سائر الجهات (قوله بتأذي الخ) ولو أدنى تأذي كروية العذاب والنق ومنه يعلم أن عقوبة ذنن المسلم عقوبة الكفار وموسعة فتن الكافر عقوبة السلبين التأذي (قوله يمار السوء) بفتح السين فهو فيما بعده (قوله ادفعوا القتل) أي قتل أحد فهو وارد في حقه من لكن المراد مطلق الشهداء (قوله في مصارعهم) أي الاماكن التي قتلوا فيها حيث بذلك لان القتل صرحوا فيها أي ملوا اليها لما قتلوا يقال جذع مصروع أي جائل والامر للتعبد بناء على ان ذلك قبل دفنهم وهو الصحيح وقيل انه بعد دفنهم فلهما أرادوا نقلهم الى البقيع فنهاهم من ذلك وعليه الامر للرجوع على الاول الامر لاجل أن يدفعوا مدعهم الذي يشهد لهم يوم القيامة فلا ينافي ماورد أن الأرض المقدسة لا تقبل الميت شيئا وانما ينفعه حمله لان المراد لا تقبضه أو بارأه تدفع منه عقابا رها الا لجل دفنه مع ذمه لا لاجل الأرض (قوله أدمان) تنبيه آدم وهو ما تقدم به من حمل ومنه ومن ويحوي وادم

(وأقبلوا الكرام عقرباتهم) أي زلاتهم بان لا تعاقبهم عليها (الافى حدم من حدود الله تعالى) أي فلا يجوز عاقبتهم فيه اذا بلغ الامام (عد في حزمه من حديث أهل مصر والجزيرة من ابن عباس) مر فوطا (وروي حذره) فقط وهو قوله ادفعوا المسدود بالشبهات (أو مسلم الكبي) بفتح الكاف وتشديد الجيم نسبة الى السج وهو الجلس لقب به لانه كان ينفق به كثيرا (وابن السعدي في الذيل) كلهم (عن محمد بن عبد العزيز) الاموي رضى الله تعالى عنه (مرسل مسدد في مسنده عن ابن مسعود موقوفا) قال الشيخ حديث حسن (ادفعوا الحدود ولا ينبغي للامام تعطيل الحدود) أي لا يتعصموا صها اذا لم تثبت عندكم بعد الثبوت اقموها وجوبا (قط عن عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن (ادفعوا الله واتم موقوف بالاجابة) قال العلقمي فيه وجها أحدهما ان يقول كوفوا أو ان الله اعلم على حاله تستحق فيها الاجابة وذلك باتيان المعروف واجتناب المنكر الثاني ادعوه معتقدين لوقوع الاجابة لان ادعائهم ان يكس متحققا في الرجال يمكن صادقا اذا لم يكن رباؤه صادقا يمكن ادعاءه خالصا والداعي مخلصا وقال بعضهم لاجل اجتماع الوجهين اذ كل منهما مطلوب لبراء الاجابة (واعلموا أن الله تعالى لا يقسب طاسين من قلب فاضل لاه) المراد ان القلب استولى عليه امر اشتغل به عن الله فلهذا حضر السدائل والخضوع والمسكنة اللائق بذلك حال الداعي (ت) في الدعوات واستغفروا (ل) في الدعاء (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح لقوله (ادفعوا الحدود عن عباد الله) تعالى (ما وجدتم من مدفع) أي المجد الذي هو واحد الحدود لان الله تعالى كريم يحب العفو والستر (عن أبي هريرة) ورواه عنه الترمذي أيضا قال الشيخ حديث حسن (ادفعوا ما كنتم وسط قوم صالحين) قال العلقمي بفتح السين ويجوز تسكينها وبعبارة النهاية الوسط بالسكون فيما كان متفرقا لاجزاء فغير متصل كائنا ما والوا او غير ذلك فاذا كان متصل لاجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح وقيل كل ما يصلح فيه بين فهو بالسكون وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل نهسا يقع موقع الاسترخاء الاشبه اه والاشرف في تفسير الصالحاته التام يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوق عباده وتتفاوت درجاته (ان الميت يتأذى بجوارحه) كائنا الذي الى جوارحه (السوء) قال المناوي بالفتح والقصد الحديث على الدفن في مقابر العلماء وعلى الله مل الصالح والعدل من أهل الشرف والحياة وبعد الموت (حل) وكذا الخليل (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (ادفعوا القتل) أي قتل أحد (في مصارعهم) أي في الاماكن التي قتلوا فيها لما أرادوا نقلهم ليدفعهم بالبقيع بقبرة المدينة فنهاهم عن ابل بريرة والصحيح ان اذا كان قبل دفنهم وحسنت الامر للتعبد (ع عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن صحيح (أدمان) بضم الهمزة وسكون الدال المهملة اذ به آدم (في انا

جمع ادم فهو جمع سواء كان بالضم فالكسوت أو بفتحة وقيل آدم مفرد والذي هو جمع ادم انما هو ادم بالتحريك لا وصوب هذا الحديث ما رواه أنس رضي الله عليه وسلم أني بقب أبناغيه صل ولين فذكره (قوله في انا) ليس فيه اذني مني لمن أراد انهم الآخرة وترك نعيم الدنيا لئلا يجمع بين آدمين سواء كانا في انا أو في انا من وقيل جمع صلى الله عليه وسلم بين آدمين في بعض الاحباب اما لبيان الجواز أو لتطبيب خاطر من قدم ذلك الادم أو لكونا أحدهما باردا والاسترخاء في دفعه كل ضرر لا

(قوله لا تأكله) لاني أكره التلذذ بنعم الدنيا (قوله ولا أكرهه) لأنه جائز (قوله أدن) أي قرب فهو متضمن أدنى الرأى وأما
 أدن ما يزيد مثلاً فهو لازم من دنا التلاقي وهذا أمر ارشاد لأن نكش اللحم من العظم بالقم أضغ بالبدن من تخيل من العظم من اللحم
 باليد وتناول في القم خالصاً وأضافه علامة الكبر والخطاب في أدن لصقوا بن أمية رضي الله عنه (قوله أناً) أي لا يتنصه
 ثم وكسب بعضهم أناً وأمر بالهزم فيهما والهي الذي لا مشقة فيه ولا أعباء (٧٣) والمرى الذي ينهمس سرها وقيل

الهي الذي لا تخفى والمرى
 الذي لا داء فيه وقيل الهي الذي
 يفسخ اه وقيل الشاوح
 سيدك كذا في خطه بالثنية
 وفي الكبير يدك بالافراد (قوله
 أدنى) أي أقل ما أي مال غن الخ
 وعبر بالحق لأنه في القالب يكون
 قدر القيمة والافراد على القيمة
 ساوت اثنين أو نقصت أو زادت
 والحق ما يكون في مقابلة الشيء
 الميسر والقيمة ما يسبقه الشيء
 والمسر هو الترس وهو شبه
 الجلبة التي تكف الجمل التي
 يستعملونها في المسمى بالحقم
 وكانت قيمته ثلاثة دراهم وهي
 تساوي ربع دينار (قوله يتعل)
 أي يلبس ضلالم النار فهم
 متفانون في النار (قوله خادم)
 يطلق على الذكور والأنثى والمراد
 أن من ذكر يتعلقون بخدمة
 وهذا العدد من أولاد الكفار
 أو من الولدان والحور (قوله
 واثنان وسبعون) الاثنان
 بطريق الإصالة أي من غير
 ورائته من أحد والسبعون ورائته
 عن الكفار أي أولادهم والاعوام
 العامين (قوله وتصبه) أي في
 يستأنه في الجنة أو على حافة
 الكور (قوله الجارية) بالشام
 وصنعاً بالعين (قوله جذبات) أي
 جذبات رحوم الشيء أي وضرب

لا تأكله ولا أكرهه بل أكره وسببه ما رواه أنس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصب
 أو أضافه لبن وصل فذكره وهذا المحمول على الزهد في لذات الدنيا والتقليل من لذتها فلا ينافي
 ما ورد من جبهه صلى الله عليه وسلم بين القروا وبين وغيرهما (طس ك) في الأطعمة (عن
 أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (أذن العظم من فيك) قال العظمي يضع الهمة
 وسكون الدال المهمة وكسر التوق أي قرب (قوله أها وأمر) كلاهما بالهمز وسببه
 ما أخرجه أبو داود عن صفوان بن أمية قال كنت أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاستخذ
 اللحم من العظم فقال أدن فذكره والهي هو الذي لا مشقة فيه ولا عناء والمرى هو الذي
 ينهمس سرها (عن صفوان بن أمية) يضم الهمة وفتح الميم وشدة المثانة الضمنية تصغير
 أمية ابن خلف الجسبي قال الشيخ حديث حسن (أدنى ما قطع فيه يد السارق من الجبن)
 بكسر الميم وفتح الجيم هو الترس وكان ثمنه اذذاك ثلاثة دراهم وكانت مساوية ربع دينار
 (الطاسوي) في مسنده (طس ك) كلاهما (عن أمين الجبتي) ابن أم أيمن حاشنة
 المصطفى صلى الله عليه وسلم واسمها ركة قال الشيخ حديث حسن (أدنى أهل النار
 هذا) أي أوهوم وأقلهم وهو أبو طالب (يتعل يتعلين من نار) ضل دماغه من حرارة
 نعليه والمراد أن النار تأخذه إلى كسبه فظ ولا تصل إلى شيء بدنه ففقهه فذكرنا تعلين
 صباره من ذلك (م عن أبي سعيد) التدرى لكن لفظ أن أدنى (أدنى أهل الجنة
 منزلة) قال المنائري هو جبهته أو هو فيه (الذي له ثمانون ألف خادم) أي يعلى هذا
 العدد أو هو مبالغة في الكثرة (واثنان وسبعون زوجة) أي من الحور العين كذا رواية
 أي غيره من نساء الدنيا (وتصبه فيه) ضم الحاف وشدة الموحدة بيت صغير مستدير
 (من أولاد زبرجلو ياقوت) أي ركة من هذه الجواهر الثلاث (كأين الجارية)
 بالجيم قرية من الشام (وصنعاً) بلدة بالعين قال المنائري والمسافة بينهما أكثر من شهر
 قال اليساوي أراد أن يعلم ما بين طرفيها كأين الموضعين وإذا كان هذا الأدنى فما بالك
 بالأعلى (حم ت) واستغربه (حبه والضيء) في المختارة (عن أبي سعيد) التدرى
 قال الشيخ حديث صحيح (أدنى جيزات الموت) قال العظمي قال الحور هي جذات
 التي مثل جذبة مقلوب منه اه فهو بالجيم والموحدة والذال المهمة (بجزة مائة ضربة
 بالسيف) أي مثله في الأولى الحديث إشارة إلى أنه خلق فخلق ليعمر بالآدم ولا ضربه
 في حياته مثله في الشدة والصعوبة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في كتاب ذكر
 الموت عن الفضل بن جرير سلا) يضم الحاء المهملة وفتح الراء بينهما ميم ساكنة قال
 الشيخ حديث ضعيف (أدوا صاهاص عالم) أي من غالب ما تصانفونه وفي رواية
 أن رجلاً (في الفطر) أي في زكاة الفطر (حل حق من ابن مسعود) قال الشيخ حديث
 حسن لغيره (أدوا حق المال) قبل وماحقها قال (أذكر والله) ذكر الله كثيراً

(١٠ - عز برزى أول) مضمض مائة ضربة بالسيف ولم يمت فأنظر ما أشدها ما لومات في الآخرة فبقى سر أوتها فالمراد أدنى جذبة
 يجذبها الملك من العروق والنشأ بين والعصب والقيم بمنزلة مائة ضربة وهو في وهذا العلم بشدة ذكر (قوله ابن حرة) يضم
 المهمة وبالراء الاصطفي الواسطي ضعيف من البادية قاله ج في تقريره (قوله المالس) جمع مجلس وهو ما يجلس فيه الشخص (قوله
 أذكر والله) بالهمزة كافي الكبير ووقع في الصغرة كراهه بلا همزة (قوله كثيراً) أي لأجل أن تشغلوا بذلك عن الغيبة مثلاً

وللهذه لكم هذه البقرة بذلك (قوله أرشدوا) اهدوا السبيل أي اهدوا أي اهدوهم حسا أو معنى فاذا مال شخص من الحق يجب هدايته إليه أرض الطريق الحسنى من هدايته إليها فان كان لا يستطيع أن يهديه الحق لكونه لم يقتل فليبدأ عنه ومن أمثاله الناس فلا يجالسهم مع المنكر (قوله ودعوا الناس) أتركوا مخالطتهم وانفصص على عيوبهم (قوله ينفقان الفقير) فقد ورد أن الحج وحده من أسباب (٧٤) التي سيأكل منه فله فرض عين أو كفاية أي غنى النفس أو غنى المال (قوله

أرشدوا السبيل) أي اهدوا الضال إلى الطريق (وفضوا الأصار) قال المناوي أي كفوها عن المارة حذرا من الاقتتال بامرأة أو غيرها والمواد بها الناس أهم من الطرق (طلب عن سهل بن حنيف) يضم المهمة وتقع التوق وسكون الضمة قال الشيخ حديث حسن (ادوا العزائم) جمع رزمة وهي الحكم الأصلي السالم من المعارض (وأقبلوا الرخص) جمع رخصة وهي الحكم المنفرد به لسهولة قيام السبيل الحكم الأصلي والمراد اقبلوا ولا تشددوا على أنفسكم بالترام العزائم (ودعوا الناس) أي أتركوهم ولا تتصاوموا أحوالهم (فقد كفجوهم) أي كفوا والله شرهم (خط من ابن عمر) ابن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (ادعوا) أي اطلبوا أو اطلبوا (الحج والعمره) فانها ينفقان الفقير (يقع الياقوت ضم ضد الفتي) (والذوق) أي يمدوان الذوق بمعنى أن الله سبحانه وتعالى يكفرها جسا (كأنني الكبر) قال العلقمي بكسر الكاف وسكون الضمة وهو زق ينفع فيه الحد أدوا ما المني من الطين فكور (غيب الحديد) يقع المعجمة والموحدة ونصب المثناة أي وضعه الذي تحفره النار والمني أن الذي يتابع الحج والعمرة يبقى عنه الفقير ويظهر من الذوق كأنني الكبر وضع الحديد قال المناوي أم الحج فكفر الصغار والكبار وأما العمرة فانظر أنها تكفر الصغار (طافى) كتاب (الأفراد طس) كلاهما (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث حسن (إذا آتاك الله مالا) بعد العمرة أي أعطاك قال العلقمي وسببه ما أخرجه أبو داود عن أبي الأحوص عن أبيه قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبين أي ثوبين فقال آتاك الله مالا قلت نعم قال من أي المال فأتى قد آتاني الله من الأبل والغنم والخلب والريق فقال إذا آتاك الله فذكره (فليأثر نعمة الله عليك وكرامته) يسكون لام الأمر وضم المثناة الضمة ويجوز بالمشناة الفوقية لاضافة المذكر إلى المؤنث في قوله أثر نعمة الله عليك وكرامته وفيه استحياب ثياب يلبس بحال التي يعرفه الفقير ودعا الحاجة ومن كان العلماء أن يلبسوا من الثياب ما يليق بهم من فقرا سرف ليعرفهم المستفتي وطالب العلم (عن أبي الأحوص) بحاء مهمله وأبو الأحوص اسمه هوف وأبوه اسمه مالك وهو حديث صحيح (إذا آتاك الله مالا فليأثر) يسكون لام الأمر (عليك ثياب الله يحب أن يرى أثره على عبد محسن) أي بحسن الهيئة والعمل (ولا يحب البؤس) أي الخسوف للناس على جهة الطمع (ولا التباؤس) بالذو والتسهيل أي اظهار التضرع والتقصير والشكاية للناس (فطلب القضاء) المقدسي (عن زهير بن أبي سلمية) ويقال ابن علقمة الضبي قال الشيخ حديث صحيح (إذا أتى الرجل الرجل) بالذو أي اتخذته أباؤه ومن هو (أي من أي قبيلة) فانه أصول له وده (أي فان سؤاله حماد كراشدا قصدا لا لاسه على الإهتمام بزيادته الاعتناء وشدة المحبة قال العلقمي وفي رواية ليزيد بن تمامه أيضا إذا أحب الرجل الرجل فليأثره

الذوق) فالحج يكفر الكبار والعمرة تكفر الصغار وبعض أهل الله تعالى يقول كل من ورد فيه ككفيرة شغل الصغار والكبار وقد نقل شيئا من ف من الشيخ العياشي أن من قرأ المصدية مائة ألف مرة كفرت صفاره وكأرو وقال علوها للقلبة تعود عليهم ربك (قوله غيب) يقع المعجمة عزري أي يخلص الحديد من خشبه حتى يصفو طيبه ونحو الحديد لكونه خشبه (قوله آتاك) بعد العمرة فليأثر الخ فالبس الثياب الحسنة قصد حسن كآثار نعمة الله تعالى ويدخل في قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم أي أقصد بالبس شكر الله على نعمه ويحله أن لم تكن تحت شدي من ربك لأجل أن يظهره فالأولى لك حيث لبس الخشن فاذا أظهر قلبك فالأولى لك لبس الثياب الحسنة وتقل أن سيدنا الحسن لبس ثوبا بأربعين دينار فقال له بعض أهل الله تعالى بئس ثوب لبس فقال له سيدنا الحسن إن قد صدق به شكر نعمة الله فكم من لبس أعلى الثياب وقلبه في التواضع والخشوع وورد أنه صلى الله عليه وسلم لبس حلة بين ثياب وثلاثين ثاقه اظهار التهمة لله والافتدائه

صلى الله عليه وسلم في ذلك مطلوب لكن بالشروط السابق (قوله البؤس) أي التقصير في اللبس واظهار القاقة إلى ولا التباؤس أي اظهار التضرع والتقصير (قوله إذا أتى الرجل) أي الإنسان ذكر أو أنثى أو غنى أي إذا علم شخص من آت صدقة فينبغي أن يؤاخي به بأن يقول له اتخذ ثيابا حتى حيث يكون له عليه حقوق زائدة على حقوق أخوة الاسلام (قوله فانه) أي المذكور من السؤال عن اسمه واسم أبيه وقبيلته

(قوله اذا آتئنا) أي دفعك الدينة المقتضية لان يأمن على دمه فلا تقتله لان الواجب القصاص أو الدية (قوله مرد) معروف (قوله عند حسن الوجوه) أي حسنا معنوا يومهم الصلواة أو حسنا حيا وهو (٧٥) استقامة الاعضاء التي يقضى ميل

أهل المطابع السليمة اليه وليس المراد بالجلال الذي يميل اليه أهل الهوى فإنه منهي عنه أي فان حسان الوجوه بالعلمي المذكور يوجد منهم القفر المراد بخلاف الشرير وهو قبيح الوجه قصا معنوا يومشوا ملطقة وهو قبيح الوجه قصا حسبا فان القالب أنه لا نظير منهما بالمقصود (قوله أوردتم) أي أرسلتم اليه أي رسولاً وأصله جدوان ركب ثم غلب على رايه والمراد هنا مطلق رسولاً كما كان أوماشيا (قوله حسن الاسم) بأن لم يظهر به وإذا كان صلى الله عليه وسلم يضرم الشص الذي تطير به وورده صلى الله عليه وسلم قال لشص ما فعل فقال عز فقال سهل أن شاء الله فقال لا غير المعنى الذي هان به أي فكان الحزن في ذلك الرجل وفي ذنبيه من بعده لعدم اعتنا (قوله أبق العبد) أي بلا عذر فان كان لطلب سيده منه الفساد أو لعدم انفاقه عليه مثلاً فغير يستثبت بغيره فلا يأمن به (قوله تقبل له صلاة) أي لا يثبت عليها أصلاً وانما سقط الطلب فقط كن صلى عداك مقصوب خلافه قال لم تقبل قبول كمال ومثل الصلاة في ذلك سائر الطاعات من سوم وخ وغيره (قوله أهله) أي حليلته زوجة أو أمه (قوله ثم أراد العود) الذي في نسخ الجامعين ومسلم

الى آخره فلما رد قوله آخي أحب والحد يث يفسر بعبه بعضا حتى صا اذا كان الراوى واحدا (ابن سعد) في الطبقات (قوت) في الزهد (عن زيد بن نعام) بلفظ الجدران (الضبي) قطع المجهمة زكسر الموحدة مشددة نسبة لضبة قبيلة مشهورة قال الشيخ حديث حسن لغيره (اذا آتئنا) آتئنا بضم الهمزة عن اسمه واسم أبيه فان في ذلك فوائد كثيرة منها ما ذكره بقوله (فان كان فانيا حافظه) أي في أهل وماله وما يتعلق به (وان كان مريضا عذته) أي زينة وتسهلته (وان مات شهيدته) أي حضرت جنازته (عنه عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (اذا آتئنا) بالمد (الرجل) على دمه فلا تقتله أي لا يجوز ذلك قتله قال المناوي كان الراوى في الجاهلية يؤمن القاتل بقبول الدية فإذا ظهر به قتله فنهى عن ذلك الشارع (حسمه عن سليمان بن صرد) الخراي السكوني قال الشيخ حديث صحيح (اذا بتغيث المعروف) أي النصفة والرفق والاحسان (فاطلبوه عند حسن الوجوه) أي الحسنه وجوههم حسنا أو معنوا على ما مر تفصيله (عنه عن عبد الله بن رواد) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا آتئنا أحدكم) بالبناء على قول (بالقضاء) أي الحكم (بين المسلمين) خصهم لاصالتهم والافاضة التي يتناولها في بعض بين وبينهم (فلا يقض وهو غضبان) النهي فيه للتنزيه (وليس بينهم) بضم المثناة التثنية وقمع السين المهذبة أي بين انصوم (في النظر) أو صدمه (والجلس) فلا يرفع بعضهم على بعض (والإشارة) فلا يشترط الواحد دون الآخر والأمر للوجوب (عنه عن أم سلمة) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أوردتم اليه يريدا) البعيد الرسول أي إذا أرسلتم اليه رسولاً (فاجتنبوه حسن الوجه حسن الاسم) للتفاوت بين صوته وحسن اسمه (البرار) من عدة طرق (عنه عن يريده) رضي الله عنه ما تصغير قال الشيخ حديث حسن (اذا أتى العبد) أي هرب من فيه رقه من مالك بغير مذو (لم تقبل له صلاة) قال العلقمي قال ابن الصلاح هو على ظاهره وان لم يستل لانه لا يلزم من النعمة القبول فصلاة الابن محصنة غير مقبولة كالفلاة في الدار المفصولة بسقطها الغرض ولا تؤايبها وكونه لا تؤايبها هو المعفو هو الذي تقبله النورى عن الجاهل وما ذكره الجلال الجلي وتبعه الاشعري من أنه له التواب نازعه فيه أصحاب الحواشي (م) في الاعيان (عن جرير) بن عبد الله (اذا أتى أحدكم أهله) أي جامعها قال العلقمي أي من محل هو وطنا من زوجة وأمه (ثم أراد أن يعود) أي الى الجاهل (فلنؤا) المراد بالوضو. هنا وضوء الصلاة الكامل لما في رواية فليؤا وضوء الصلاة ولو عاد الى الجاهل من غير وضوء جازع الكراهة ولا خلاف عندنا ان هذا الوضوء ليس واجباً بهذا قال مالك والجمهور وذبح ابن حنبل عن أصحاب مالك في وجوبه وهو مذهب دار الظاهري (حسمه) في الطهارة (عن أبي سعيد) الخدرى (زاد) كنه فانه أنشط للعود قال المناوي أي أخص وأطيب لنفس وأحوى عليه (اذا أتى أحدكم أهله) أي أراد جامع حليلته (فليستتر) فليستط هو أياها بثوب يستره ما ندب

أراد أن يعود (قوله فليستوا) أصل السنة يحصل بالاستقباء كل منه الوضوء أو كل منه الفصل (قوله فليستتر) أي هو أياها بدليل ولا يفرد ان يأتها شخص الذكر كونه فوق الاتي حين الجماع فيلزم من استنائه استنائه والامر للتعبد ان لم يكن ثم من ينظر العمرة فانه مع الكشف غسل المرأة ولو جلت حشنة فاوله غير مباركة فيه فان كان ثم من يحرم نظره وجب الاستتار ويكره الجماع في أول ليلة من الشهر ويلة النصف واليلة الأخيرة قال ابن الشيطان يحضر فيها ويجمع أهل فيها وإذا قضى وطره

فليستهل على أهله حتى تقضى أيضاً ثم يقرأ تأثر أزاله من أهله أهبط الشيخ عبد البر الجوهري بهامش نصه
(قوله تجرد العبرين) أي الجارين ونحو الجار لأنه أبداً الجواريات فالعبرين تنبئ عبر بفتح العين المهمة وتسكون المثناة القسمة
الجار الوحشي والأهل والأيتام وبكسر العين للآل التي تحمل الميرة روى الخطيب بسند ضعيف من أهملة أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يظلي رأسه ويخفض صوته ويقول للمرأة علسة بالسكنة وضرب المثل للجارين لفتح ضمهما وعدم
فهمهما قال الغزالي ويضي أن يكون بينهما التلطف بالكلام والتقبل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقن أحدكم على أهله كما
يقن الجار ليكن بينهما مرسول قيل وما الرسول قال القبلة والكلام المين اهبط الشيخ عبد البر الجوهري (قوله من عبادة)
بفتح الجار فوق وسرجس بفتح السين وكسر الراء وسكون الجيم كذا في الشارح وهو سبق فلم والصواب تسكون الراء وكسر الجيم على
وزن نرجس كما ضبطه في التقريب (٧٦) ووافقه في الكبير وهو صحابي حليف بنى مخزوم سكن البصرة (قوله القوم)

أي العدول الصلحاء اذلاعبة
بالضائق فقد يقولون للضائق اذا
أقبل عليهم مرجاً لكونه
يرافقهم على فسقهم ويقولون
الصلحاء اذا أقبل عليهم قطعاً
لكونه لا يرافقهم على هوانهم
والمراد من الحديث انه اذا أحبب
الصلحاء فخصاً ورحوباً فهو
دليل على محبة الله تعالى له
والرضا عنه واكرامه في
الآخر فوضده بضده (قوله
مخرجاً) أي بذلك التخصيص
الذي قاله القوم مرجاً يوم
القيامة أي فهو يليق يوم القيامة
مرجاً أي مرجاً أي مكاناً متسعاً
وراحاً وهو كناية عن راحته
وادخاله الجنة (قوله قطعاً) أصله
الجدب والمراد هنا لازمه وهو
انقطاع الخير عنه قال في النهاية
اذا كان ممن يقال له ضد قومه
على الناس هذا القول فانه يقال
له مثل ذلك يوم القيامة وقسطاً

منصوب على المصدر أي قبلت قسطاً وهو ما بالجدب خاستاره لانقطاع الخير عنه وبجده من الأعمال العارفة
الصالحة اهبط الشيخ عبد البر الجوهري (قوله الفاطم) أي المكان المطمئن فانه حقيقة عرفية في ذلك فلا يحتاج لقربة
على أن القرينة هنا قوله أي وأن أو حقيقة الفاطم القرينة فهو على حقيق مضاف أي مكان الفاطم (قوله عليه السلام) أي علم
التوحيد أي المتعلق بالله تعالى بوصفاته وأفعاله والمراد بطلاق علم الشامل للحكام القرينة وفيه أنه صلى الله عليه وسلم بث
الرحمة وطالب التصديف على الأمة وهذا يقتضي طلب الزيادة في الأحكام وأوجب بأن المراد زيادة الأحكام التي فيها ثواب مع فحة
المشقة والذي طلب تخفيفه هو ما فيه مشقة كبيرة (قوله إلى الله) أي إلى راحته (قوله فلا يزال الخ) اخباراً أظهر من جعل دعاء
(قوله ثمس ذلك اليوم) أشار بذكر الشمس إلى أن عدم البركة من أول النهار إلى آخره ونحو اليوم لانه محل اكتساب العلم
وغيره والبس على التوهم في هذا الحديث إشارة إلى شرف العلم لكنك موضوع كذا كروا بن الجوزي في الموضوعات وقال
الغزيري ضعيف

منصوب على المصدر أي قبلت قسطاً وهو ما بالجدب خاستاره لانقطاع الخير عنه وبجده من الأعمال العارفة
الصالحة اهبط الشيخ عبد البر الجوهري (قوله الفاطم) أي المكان المطمئن فانه حقيقة عرفية في ذلك فلا يحتاج لقربة
على أن القرينة هنا قوله أي وأن أو حقيقة الفاطم القرينة فهو على حقيق مضاف أي مكان الفاطم (قوله عليه السلام) أي علم
التوحيد أي المتعلق بالله تعالى بوصفاته وأفعاله والمراد بطلاق علم الشامل للحكام القرينة وفيه أنه صلى الله عليه وسلم بث
الرحمة وطالب التصديف على الأمة وهذا يقتضي طلب الزيادة في الأحكام وأوجب بأن المراد زيادة الأحكام التي فيها ثواب مع فحة
المشقة والذي طلب تخفيفه هو ما فيه مشقة كبيرة (قوله إلى الله) أي إلى راحته (قوله فلا يزال الخ) اخباراً أظهر من جعل دعاء
(قوله ثمس ذلك اليوم) أشار بذكر الشمس إلى أن عدم البركة من أول النهار إلى آخره ونحو اليوم لانه محل اكتساب العلم
وغيره والبس على التوهم في هذا الحديث إشارة إلى شرف العلم لكنك موضوع كذا كروا بن الجوزي في الموضوعات وقال
الغزيري ضعيف

(قوله أحدكم) أي أيا الخدم من خدمه بالرفع فاعل أجبر كان أو عاذا أو مشبهاً كذا كان أو أئى فان خدامه ما غلب عليه
 الامعية يستعمل في الاثني بدون التاكيد كعاشق فانه يقال رجل عاشق وامرأ عاشق ومثل الخادم غيره ممن عاجل في الطعام ومثل من
 عاجل وطبخ فيه من أئى الطعام أو وضعه من فوق رأس حامله أو كان حاضر احداً للاكل وان لم يصنع شيئاً (قوله ودعاه) عطف على
 لانه أشق علاجه (قوله فليسله معه) ان لم يكن من خدمه ككون الخادم أعمراً جديلاً أو أمة أجنبية قصوى بإجلاس من ذكر معه
 (قوله فليسله) أي يدنا وقوله فلنأوله أي يدنا وقوله أكله أو أكتسب قال العلقمي يضم الهمزة أي نفسه أو لقيمتين بحسب حال
 الطعام وحال الخادم وفي معنى الخادم حامل الطعام لوجود المعنى فيه وهو يتعلق (٧٧) نفسه به بل يؤخذ منه الاستحباب في

مطلق خدم المهر من عاين الطعام
 فتسكن نفسه فيكون لكشف شره
 والحاصل أنه لا يستأثر عليه بشئ
 فيشرك في كل شئ لكنه بقدر
 ما يدفع به شرهه وقد نقل ابن
 المنذر عن جيع أهل العلم أن
 الواجب اطعام الخادم من غالب
 القوت الذي يأكل منه مثله في
 تلك البلدة وكذلك القول في الادم
 والكسوة فان للسيد أن يستأثر
 بالنفيس من ذلك وان كان
 الأفضل أن يشرك معه الخادم
 اهـ حريري (قوله كرم قوم)
 أي شرفهم ولو قالوا لمان لم
 يكرم حصل له حقد فيطلب
 اكرامه فدفع الضرر ولو كافرا
 حيث شيف من عدم اكرامه
 الضرر وسبب هذا الحديث أن
 النبي صلى الله عليه وسلم دخل
 بعض بيوت فدخل عليه أصحابه
 حتى غص المجلس بأهله وامتلأ
 بلأهله من عبد الله الجيلي فلم
 يجد مكاناً فتعد على الباب فرفع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رداءه وفرشه له وقال له اجلس
 على هذا فأخذ عمر فروضه على
 وجهه وجعل يقبله ويبكي ورى

العارف يكون دائم التطلع الى مواهب الحق تعالى فلا يقنع بما هو فيه بل يكون دائم الطلب
 فأورباب التفحات وأجيا حصول المزدحم واجبه تعالى لا يخصى ولا نهاية لها وهي متصلة
 بكلماته التي تغدو الجردون تغادها وتتفقد أعداد الرجال دون أعدادها ومقصوده بعيد
 نفسه من ذلك ويبان أن عدم الأزد ياد ما وقع قط ولا يقع أبداً الماذ كقول بعض العارفين
 والمراد بالعلم هنا علم التوحيد لا الأحكام لأن فيه زيادة تكاليف على الأمة وقد بعث رحمة
 (طس عد حل عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أتى أحدكم) بالتحب
 (خدمه بطعامه) بالرفع فاعل أئى قال العلقمي والخادم يطلق على الذكر والأنثى أهم من
 أن يكون رقيقاً أو أمة (فدعاه علاجه) أي عمله (ودعاه) بالتعريف أي قاماً شمس
 لهب النار (فليسله معه) أي على سبيل التدبير هو أولى من المناولة (فان يسله
 معه) بعد ذكوة طعام أو ليعاينه نفسه فذلك أو لكونه أمر ذو محبة من العائلة بسببه
 (فلينأوله أكله أو أكتسب) قال العلقمي يضم الهمزة أي نفسه أو لقيمتين بحسب حال
 الطعام وحال الخادم وفي معنى الخادم حامل الطعام لوجود المعنى فيه وهو يتعلق نفسه به بل
 يؤخذ منه الاستحباب في مطلق خدم المهر بما يمان الطعام فتسكن نفسه فيكون لكشف شره
 والحاصل أنه لا يستأثر عليه بشئ بل يشرك في كل شئ لكن بحسب ما يدفع به شرهه وقد نقل
 ابن المنذر عن جيع أهل العلم أن الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذي يأكل منه مثله
 في تلك البلدة وكذلك القول في الادم والكسوة فان للسيد أن يستأثر بالنفيس من ذلك وان
 كان الأفضل أن يشرك معه الخادم في ذلك (قدت) عن أبي هريرة (إذا أتاكم كرم قوم
 فأكرموه) قال العلقمي قال العمري وهذا الحديث لا يدخل في محرمه الكافر لقوله تعالى
 ومن بين الله فله من مكرم فلا يؤخر الذي ولا يصدر في مجلس وان كان كرمياً قومه لان
 الله تعالى أذلهم وقال أيضاً الذي اعتقده أن من ادان النبي صلى الله عليه وسلم قوله إذا أتاكم
 كرم قوم فأكرموا المشار اليه بقوله أن أكرمكم عند الله أتقاكم (وعن ابن عمر) بن
 الخطاب (البرار) في مسنده (وابن خزيمة) في محميه (طبعه من جرير) الجيلي
 بالتصريح (البرار) في المسند (عن أبي هريرة عن معاذ بن جبل) (وابن قتادة) عن
 جابر بن عبد الله (طبعه ابن عباس) ترجمان القرآن (وعن عبد الله بن مسعود) بن
 مالك الجيلي (ابن صاكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك (وعن عدي بن حاتم
 والنولاني) محمد بن أحمد بن حاد (في) كتاب (الكنى) واللقاب (وابن صاكر) في

به ان النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما كنت لأجلس على ثوبك أكرمك الله كما أكرمك الله فظن النبي صلى الله عليه وسلم عينا
 وشعلا وقال أذلهم قال العمري والذي اعتقده أن من ادان النبي صلى الله عليه وسلم بقوله إذا أتاكم كرم قوم المشار اليه بقوله
 تعالى أن أكرمكم عند الله أتقاكم فان قلت قال الله ولقد كرمنا نبي آدم وفيهم التي فالجواب لا تعارض لانه لا يلزم من كون الاكرم
 هو الاثني انحصار أسباب الكرم في التقوى بل ان التقوى أعظم أسباب الكرامة على أن قوله ولقد كرمنا نبي آدم يجعل على
 كرامة غير الكرامة المقصودة فانها غير التي انسخ من الكرامة كذا انسخ الشيخ عبد البر الايهوي بهامش نصه وحيث
 قبل بخط الاجهوى فلما روى فلما رآه الشيخ عبد البر المذكور بهامش نصه (قوله والدواني) نسبة الى الدواب الواسع في هذه النسبة

دولاي، يقع الدال ولكن الناس يصفونها **أه** لباب وانما أكثر من سند هذا الحديث لودعي من قال انه موضوع فالحق اننا ضعيف لاموضوع بل قال العزيز انه صحيح وسله شيخنا (قوله الزائر) ولو غير كرم أي المراد بزيادة كرم ولو غير كرم وغير مرفوع فأكرموه الله تعالى لكونه قائم به وصف (٧٨) حسن كالعلم والمصالح أولا نقاشه وان كان ظاهرا فهو أي انتفاء شره غرض

دينه (قوله من ترشون خلقه) أي شخص يخطبهم وليتكم وهو كلف من وجوده والافتقار هو تمكن فتعلم ان ترتب على عدمه رواج الاثنى من الزنا لشدة الشهوة وعلى عدمه اجابة ذلك المطلب الكلف من العداوة المؤدية الى القتل (قوله ان لا تضلوا) أي من غير صدور بان تطرئ لمصلحة الدنيا (قوله عن أبي حاتم) هو معاني صلي الصحيح قال البخاري ولا أعلم له غيره وهو أولى من قول المستفوع له غيره (قوله

التاريخ) عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي راشد وقال ابن عبيد أبو معاوية ابن أبي راشد الازدی أي رواه عنه الدولابي وابن عساكر لكن يفظ اذا أنا كم ثم يرفقون من الشرف وهو المصلح العالي سمي الشرف به لارتفاعه نزلته قال الشيخ حديث صحيح **﴿اذا أنا كم الزائر فأكرموه﴾** أي بالوقر والصدور والضيقا وتقر ذلك ان لم يكن كرم قوم وتقيده به في الحديث قبله انما هو للاسكندرية (عن انس) قال الشيخ حديث حسن **﴿اذا أنا كم ترشون خلقه ودينه﴾** أي أنا كم يطلب الترويج (قوله روجو) ندبا وقد يكون وجوبا وذلك فيما اذا سالت بالغة وشديدة ولم أن رزجها من كلف فيجب عليه اجابته الا اذا كان الولي مجبرا واختار كفوا غير الذي اختارته لان نظره أتم من قطرها وقال المالكية يجب أن رزجها من اختارته لتسدم الالفية بينهما وشروط الكفاة ذكرها الملقني فقال وهي السلامة من العيوب والنسب والدين والحرية والحرارة وطلبها بعضهم فقال

شروط الكفاة ستة قلشرت • فيليك عنها بيت شعر مرفرد
نسب ودين مستعصرية • فقد العيوب وفي اليسار تردد

﴿ان لا تضلوا﴾ أي انتم رزجوا من ترشون خلقه ودينه (تكن فتنة في الارض وفساد عرض) أي ظاهره قال المناوي في رواية كبير أي بدل عرض قال الملقني والمعنى ان رددتم انكفء الراجح من غير جهة فهو ضلال في الارض وفساد ظاهر لرد من أمر الشارع بتزويجه **﴿ت ه ك﴾** في النكاح (عن أبي هريرة مدح ابن عمر) بن الخطاب (ت ه ق) عن أبي حاتم المزي في رواية غيره (أي لا يعرفه غير هذا الحديث وهو حديث ضعيف **﴿اذا أنا كم السائل فضعوا في يده﴾** أي أعطوه (ولو ظننا) بكسر فسكون (مخرقا) قال العلامة في التلخيص لم يروا في الفقه والمراد بالسائل عما يتسروا وكان نبيا قليلا (مدح جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف **﴿اذا أنتع الثوب﴾** أي غير الخيط كراد • (تعتطف به على منكبيك ثم صل) قال الملقني التعطف هو التوشع بالثوب وهو أن يأخذ طرف الثوب الذي ألقاه على منكبيه الايمن من تحت يده اليسرى ويأخذ طرفه الذي ألقاه على اليسر من تحت يده اليمنى ثم يسجد بها على صدره (وان ضاق من ذلك) بأن لم تكن الكيفية المذكورة (فتشده بقول) قال المناوي فتح الحاء وتكسر معقدا زاركا وعصرتك (ثم صل بغير رداء) محافظه على الستر ما أمكن (حم والطماوي) في مسنده (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح **﴿اذا أتني عليك جيرانك﴾** بكسر الجيم في الموضعين (انك تحسن ذاتنك وتحسن وذاتني عليك جيرانك انك مسي ذاتنك مسي) قال العلماء والمعنى اذا ذكرك جيرانك فغير ذاتنك من أهلها واذا ذكرك جيرانك بسوء ذاتنك من أهلها **﴿وقال المناوي﴾** جيرانك الصالحون للزكية ولوان كان منهم (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود) وهو حديث حسن **﴿اذا اجتمع**

اذا أنا كم السائل (الاثان ليس قيدا بل الحداد على علم احتياجه وكذا الوضع في البديلين قيدا (قوله الثوب) أي الرداء بدليل قوله بعد بغير رداء (قوله تعطف به) أي قوض به فانه استمر من الاشتار به (قوله من ذلك) أي التعطف (قوله فتشده) أي بذلك التوشع الذي هو الرداء (قوله حقولك) أي خمرتك مما فوق السرة لانه لا يرد في الخمر معتد الا زارأي محل عقد الاراء والمراء اذا كان الثوب راسعا فتعطف به وان كان ضيقا فانه هو بيان التعطف أن يؤخذ طرف الثوب الايسر من تحت اليد اليسرى ويطبق على المنكبي الايمن ويؤخذ الطرف الايمن من تحت اليد اليمنى كذلك **أه** بخط الشيخ

عبد البر الاحمدي (قوله بغير رداء) أي بغير تعطف بأن لم يكن رداء أصله أو كان وضاق عن التعطف به (قوله الداعيان اذا أتني الخ) فانه صلى الله عليه وسلم جاء ابنه علي ع لادخله فقال له كن محسنا فقال ومتي أكون محسنا فقال اذا أتني الخ (قوله أتني عليك جيرانك) أي ذكرك أو يخبرني بأمره أي الصالحين من جيرانك لا تعود أن أسئته الخلق أقلام الحق ومتي أطلق الصالحين على منصف فهو من أدل الخير (قوله أنتع مسي) أي ماض واطلاقا لثناءه في الشرح بماز أو حقيقة على الخلاف

(قوله الله احسان) أي لوليه تعرض أو غيره أو لشفاعته أو لتفضله حاجه (قوله أي) أي فلاعبة بقر الجدار (قوله فان أقرهما بايا) تعليل لان أقرب الجيران أحق بالاياء وقوله فاجب التي سبق أي وجوبا في ولية العرس حيث لا عذر ويضافي غيرهما قال العلقمي فيه دليل على انه اذا دعا الانسان وجلا ولم يسبق أحدهما الاخر أجلب أقرهما بايا منه فلذا استوي بأجل أكثرهما علودينا وصلا حاقان استوي بأقرع وصبرة شرح المنهجي قدم الاسبق ثم الاقرب زحائم (٧٩) دارا ثم يقرع وهي صريحة في ان الاقرب رجحا يقدم على الاقرب دارا اه

الله احسان) أي لوليه قال المناوي وأغيرها كشافه (فاجب أقرهما بايا فان أقرهما بايا) أقرهما جوارا وان سبق أحدهما فاجب الذي سبق (وجوبا في ولية العرس حيث لا عذر) وينافي غيرهما قال العلقمي فيه دليل أنه اذا دعا الانسان وجلا ولم يسبق أحدهما الاخر أجلب أقرهما بايا فلذا استوي بأجل أكثرهما علودينا وصلا حاقان استوي بأقرع اه وصبرة شرح المنهجي قدم الاسبق ثم الاقرب رجائم دارا ثم يقرع وهي صريحة في ان الاقرب رجحا يقدم على الاقرب دارا (حم د عن رجل له محبة) قال الشيخ حديث حسن (اذا اجتمع العالم) بالعالم الشرعي النافع (والعابد) أي القائم بوظائف العبادات وهو عاجل بالعالم الشرعي أي جازا د على الفرض المعنى منه (على الصراط قبل) أي يقول بعض الملايكة أو من شاء الله من خلقه بأمره (للعابد ادخل الجنة) أي يرجه الله وترفع لك الدرجت فيها بعملك (وتتم) بالتحليل (عبادتك) أي بسبب عملك الصالح فاه قد فعلت لكنه قاصر عليك (وقيل العاقب هنا) أي عند الصراط (فأشفع لمن أحبت فانك لا تشفع لاحد) أي من أذن لك في الشفاعه (الاشفعت) أي قبلت شفاعتك جراءتك على الاحسان الى عباد الله بملك (فقام مقام الانبياء) أي في كونه في الدنيا هاديا للذو رشاد وفي العقب شافعا في المعاد (أو الشيخ) بن حبان (في كتاب (التراب) أي ثواب الاعمال (فر) وكذا أبو نعيم (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أحب الله عبدا) أي أراد به الطير وقوله (ابتلاه) أي اختبره وامتنعه فهو مرض أودم أو شيق (ليسمع قصره) أي تذله واستكاته وخضوعه ومبالغته في السؤال وبشبه (هب عن ابن مسعود) عبدا لله (وكر دوس موقوفا عليها هب خرس أي هرة) وهو حديث حسن لغیره (اذا أحب الله قوما ابتلاهم) فهو ما تقدم ليظهرهم من القلوب (ماس) وكذا في الكبير (هب والضياف) المقدسي (عن أنس) ان مالك وهو حديث صحيح (اذا أحب الله عبدا جاءه من الدنيا) أي حال بينه وبينها والمراد ما زاد من الكفاية (كأحسن أحدكم سقيه الماء) أي شربه اذا كان يضر والاطباء يحمي شرب الماء في أمراض معروفة بل الاكثر منه منهى عنه مطلقا أي في حق المريض وغيره (تلق في الطب) (هب) كلام (عن قتادة بن النعمان) الطبري البدرى قال الشيخ حديث حسن (اذا أحب الله عبدا) أي أراد توثيقه واسعاده (فنفى حبه في قلوب الملايكة) أي ألقاه (واذا أبغض الله عبدا اذنى بغضه في قلوب الملايكة) ثم ينفذه في قلوب الادميين فلا يراه أو يسمعه أحد من البشر الا بغضه فتطابق القلوب على محبة عبدا أو بغضه علامة على معانده الله (دخل) وكذا الدبلي (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أحب أحدكم آخاه) أي في الدرس

يحبس أحدكم سقيه الماء) ظاهرا بضر المرض في أمراض معروفة عند الأطباء بل الكثرة منه فضر الصبح قوت رثا البلاده وضربا في المعدة فلا يضيئ الشرب الا شدة عطش أو اساعه لقمه (قوله اذا أحب الله عبدا الخ) وبعلامه ذلك حب الصلواة وتناوهم عليه (قوله آخاه) أي في الاسلام فليقله ندماو كذا بان يقول له اني أحبك وينبغي الجواب بان يقول له أحبك الله كما أحبني لله تعالى ومحل ذلك ان كان يحبه الله تعالى كان له لمة أو صلاحه فان كان لاجل اعطاه مال ويخو فلا يطلب اختياره بأنه يحبه لان ذلك يردل بظلم ذلك والمراد بالآخ الشخص ذكر كان أو أختي وعمله اذا كان ذكر كرامع ذكر أو أختي مع أختي أود كرامع أختي محرم

أوزوجه فإن كانت أجنبية وأحبها الله تعالى كصلاتها فلا ينبغي إعلامها بنفسه من الريه قال الفزاري إنما أمر الرجل بإعلامه بجه لانه يوجب زيادة الحب فان الرجل اذا عرف أن أمه بجه أحبه بالطبع لاجلها ثم اذا عرف أيضا أنه بجه ازداد حبه لاجلها فلا يزال الحب يتزايد بين الهين (٨٠) وذلك مطلوب بالشرع انتهى بخط الإجهوري (قوله فليأمنه في منزله) ندبا

مؤكدًا ويحصل أصل المسنة بإخباره بذلك في غير منزله والمراد بالأحد الشخص ذكرًا أو أنثى مع اتحاد النوع أو اختلافه بشرطه السابق (قوله فانه يصيد الخ) الظاهر أن فاعل يصيد الأول يرجع للمحبوب عزري (قوله) يصيد الخ أي فالباقي لم يصيد مثل ذلك كان أخباره مسيا لا يصيد الهبة (قوله أن يصيد) أي ينبغي (قوله ولا تشاره) بالتشديد أي لا تضل به شرًا فيفعل بك مثله وبالتخفيف أي لا تعامه بالبيع والشراء كل في الكبير وفي الصغير من المشاركة أي الملاحه في النهاية المشاركة الملاحه ولعل صوابه الملاحه كما ذكر ذلك في ل ح ي انتهى كذا جهامش أي يقال على ملاحه لا ملاحه (قوله فيصيرك) بالذهب وكذا يخرق (قوله) أحدث هو بالعنى المعروف اصطلاح حدث لاهل الشرع فلم تعرفه أهل الفقه بهذا المعنى وفي الماشع بعض العرب بعض الصعابه يذكر لفظ الحدث قال ما حدثت فقبل لهفاء أو ضراط وذال يسمى من ذكره في مقام التعليم (قوله فليأخذ تدا به) (قوله) قال في الكبير أي يأخذ يسده اليسرى وفيه نظر ألا يصح هذا الالو كان ثم دم أو قدز وهذا أقما هو لوه. بذلك فلا يتعبد باليسرى وقوله في صلاته ما لو أقيمت الصلاة تبيت لها فاصرفه يستدقيه جيل كلو كان بها (قوله قالت الصلاة) أي يفهم من حالها ذلك يحصل أنها تجسم ويكون لها صوت (قوله حفظك) أي أنزل عاينك الرحه والتواب وضيعك بمعنى منع الرحه والتواب هنك (قوله ترفع) إلى عليين محل القبول

﴿فليعلم﴾ ندبا ﴿أنه﴾ أي بأنه ﴿بجه﴾ قال العلقمى قال الفزاري إنما أمر الرجل بإعلامه بجه لانه يوجب زيادة الحب فان الرجل اذا عرف أن أمه بجه أحبه بالطبع ﴿حم خ د﴾ في الأدب ﴿ت﴾ في الزهد ﴿حب ل﴾ وصحبه ﴿عن المقداد بن معد بكرب﴾ الكندي محلي مشهور ﴿حب عن أنس﴾ بن مالك ﴿خ د﴾ عن رجل من الصعابه قال الشيخ حديث حسن ﴿إذا أحب أحدكم صاحبه فليأمنه في منزله﴾ ندبا مؤكدا ﴿فليأمنه﴾ لانه بجه الله لا يفهم من أمره ولا ينافاه أي لا يفهمه وأثبت للمودة والضيافه المقدسى ﴿عن أبي خري﴾ الفزاري قال الشيخ حديث صحيح ﴿إذا أحب أحدكم صيدا﴾ أي إنسانا لم يكن أوفيقا ﴿فليجربه فانه﴾ أي المحبوب ﴿يحمده مثل الذي يصيده﴾ الظاهر أن فاعل يصيد الأول يرجع إلى المحبوب وفاعل الثاني يرجع للمحب بعض بجه بالطبع كما يصبه هو ﴿هب عن ابن عمر﴾ وهو حديث صحيح ﴿إذا أحب أحدكم أن يحدث به﴾ أي يناجيه ﴿فليقرأ القرآن﴾ أي مع حضور قلب وذکر ﴿خط فر من أنس﴾ بن مالك وهو حديث ضعيف ﴿إذا أحببت رجلا فلا تعاره﴾ قال العلقمى المماره والمراء المتداوله والمخالفة ذكره في المشارق ﴿ولا تشاره﴾ المشاره بتشديد الراء وفي الحديث ولا تشاره أنك أي لا تضل به شرًا يصححه أن يفعل بلمثله ويرى بالتخفيف من المشاره أي الملاحه ﴿ولا تسأل عنه أحد ألقى ان تراق﴾ أي تصادف ﴿له هذا﴾ فيصيرك جاليس فيه ﴿لان هذا شأن العدو﴾ فيفرق ما بينك وبينه ﴿بزيادة ما﴾ حل من عاده ﴿بن جبل وهو حديث ضعيف﴾ إذا أحببت أن تعلموا ما للبعد عذره ﴿قال المناوي من خبراً وأمر﴾ فاطر وأما يشعه من التباد بالفتح والمداى إذا ذكره أهل الصلاح شيئاً فاعلموا أن الله أمرى على أسانهم ماله هذه فانه ينطقون بالهامه ﴿من هسا ك﴾ في تاريخه ﴿عن علي﴾ أمير المؤمنين ﴿ومالك﴾ بن أنس ﴿عن كعب الأحبار﴾ الجبيري أسلم في خلافة أبي بكر وأمره ﴿موقوفاً﴾ قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿إذا أحلت أحدكم في صلاته فليأخذ بناخه ثم لينصرف﴾ قال العلقمى أي ليومهم القوم ان به عافا وفي هذا باب من الأخذ بالأدب في ستر العورة وإخفائه الصنيع والتورية بما هو أحسن وليس يدخل في باب الرياء والتكذب وإنما هو من باب التجميل واستعمال الحياء وطلب السلامة من الناس اه وقال المناوي وذلك ثلاث يحصل ويسؤل له الشيطان المضى فيها استحياء من الناس ﴿ه حب ل﴾ في الطهارة ﴿هق﴾ في الصلاة ﴿عن عائشه﴾ أم المؤمنين وهو حديث صحيح ﴿إذا أحسن الرجل﴾ يعني الإنسان ذكرًا كان أو أنثى ﴿الصلاة قائم ركوعها وسجودها﴾ نفس بقره أحسن قال المناوي وإنما اقتصر عليهما لان العرب كانت تأمن من الأضواء لمكونه يشبه عمل قوم لوط وأشد هم إلى أنه ليس من هذا القبيل ﴿قالت الصلاة حفظك الله﴾ كحفظتني أي قالت بلسان الحال أو المقال ﴿ترفع﴾ إلى عليين كافي خبر أحد وهو كتابة عن القبول والرضا ﴿وإذا أساء الصلاة فلم يتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة﴾ بلسان الحال أو المقال ﴿ضيعك الله﴾ كنييتي أي تركا

باليسرى وقوله في صلاته ما لو أقيمت الصلاة تبيت لها فاصرفه يستدقيه جيل كلو كان بها (قوله قالت الصلاة) أي يفهم من حالها ذلك يحصل أنها تجسم ويكون لها صوت (قوله حفظك) أي أنزل عاينك الرحه والتواب وضيعك بمعنى منع الرحه والتواب هنك (قوله ترفع) إلى عليين محل القبول

كلاهما تلو حفظك (تلف كايث الشوب الخلق) بفتح اللام أي البالي (يفرض بها وجهه) كاية عن غيبته وخسرانه (الطالبي) أفرد وكذا الطبراني (عن عبادة ابن الصامت) الانصاري ورواه عنه البيهقي أيضا قال الشيخ حديث صحيح (إذا اختلفت في الطريق فطبعوها سبعة أذرع) قال العلقمي إذا كان الطريق بين أراضى القوم وأرادوا الحياة ما فاتنا انقضا في شيء فذلك وإن اختلفوا في قدره تحمل سبعة أذرع أما إذا وجدنا طريقا مسلوكا فهو أكثر من ذلك فلا يجوز لأحد أن يستولى على شيء منه (حم م د ت هـ) من أي هيرة حم د هـ حق عن ابن عباس (إذا أخذ المؤمن في أدائه وضع الربيد فوجد رأسه) قال المناوي كاية عن إدراك الرحمة والاحسان وأخافه البروا الممدد عليه (فلا زال كذلك) أي يتم عليه بما ذكر (حتى) أي إلى أن (يفرغ من أدائه) وأنه (أي الشان) ليفعله (بضم الضمة) (مدصوته) قال العلقمي بالتصبي أي مسافة صوتية أو بمدصوته والمعنى لو كانت ذنوبه غلا هذا المكان لفقرت له أو يفرقه من الذنوب ما قلته في زمان مقدور هذه المسافة اه وقال المناوي وأكرر بعض القويين مد بالتشديد وصوب أنه مدى وليس يتكرر بل هما لغتان (فأذرع) من أدائه (قال الرب) تقدس (صلى عبدي) أي أخبر بما طابق الواقع (وشهدت بشهادة الحق) فبسه التفات وهي أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله (فأشرف) قال المناوي بما يبرك من الثواب وهذا افضل طم في الأذن لم يرد مثله في غيره الا قليلا وفيه شعور للصمت ومن يأخذ عليه أحوال يحتمل اختصاصه بالاول (ك) في التاريخ) تاريخ نيسابور المشهور (فر) وكذا أنوعهم (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (إذا أخذت مضجعا) بفتح الميم وكسره أي أتيت محل نومك يعني وضعت حديثك على الأرض تنام (من الليل) قال المناوي وكذا قال في التفسير (فما أظن) (فأقرأ) أي أقرأ (أقبل الكافرون) أي أقرأت بالسورة التي أولها ذلك (ثم غلى خاتمتها) أي أقرأها بأكملها وأدخلها خاتمة كلامك (فانهارت) من الشوك قال العلقمي أي لأنها مضغعة البراءة من الشرك بالله تعالى وهو عبادة الأصنام لأن الجنتين الأوليين لتن العادة في الحال والجنتين الأخيرتين لتن العادة في الاستقبال وهي البضاوى على عكس ذلك ومخلطه في ذلك أن لا تحصل المضارع إلى الاستقبال وهو قول جروح وسببه كقول الترمذي عن فروة بن نوفل أنه أي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علفني شيئا أقوله إذا أويت إلى فراشي قال فذكره اه وسبقني ما من مسلم يأتي مضجعه يقرأ سورة من كتاب الله الا وكان الله به ملكا يحفظه فلا يقر به شيء يؤذيه حتى يربى منى هـ (حم د) في الأدب (ت) في الدعوات (ك) في التفسير (هـ) كلهم (عن نوفل) بفتح النون والقاف (ابن هاربه) الذي (والبقوى) في الصحابة (وابن قانع) في مجبه (والضياء) في المنارة كلهم (عن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (بن حارثة) بجبلة هو أنوزيد وهم أسامة بن المصطلق قال قتيل يا رسول الله علفني شيئا أتقنه بعد ذكره وهو حديث صحيح (إذا أدخل الله الموحدين النار) قال المناوي وذاتنا مثل الموحدي هذه الأمة وغيرها لم يدر بعضهم وهو من مات عاصيا ولم يقبله الله عنه (أما هم فيها) بمعنى أنه يغيب أحاسيسهم أو يقيس أرواحهم لطفاً بهم وأظهار الأثر التوحيد (أما هم) مصدره وكذا قلته وفي بعض النسخ اسقاطه (فإذا أراد أن يصرحهم منها) أي بالشفاعة أو بالرحمة (أسهم) أي أذاقهم (ألم العذاب تلك الساعة) فر عن أي هيرة

(قوله تلف الخ) هو ظاهره في
الوصم والافه وكاية عن الخليفة
والخسران وحديث قوله وجهه
أي ذاته (قوله المؤمن) أي ولو
بأسرة (قوله في أدائه) أخافه
إليه لأنيانه والافه ولغيره
(قوله يده) أي رجته أو هو على
حذف مضاف أي وضع ملك الرب
يده (قوله وانه) أي المؤمن
لأشأن خلافا للشارح تقدم
المرجع (قوله مدصوته) أي
مقداره من القضاء (قوله
وشهدت الخ) هو تصريح بما
علم من قوله تعالى صدق عبدي
(قوله مضجعا) بفتح الميم
وكسرها قاله الشارح وقال
العلقمي وأكرر من يضبط
بقتصر على الفتح (قوله من
الليل) وكذا النهار (قوله على
خاتمتها) بأن لا تسلك بعدها فإذا
ماتت جنت مات مسلما خالصا
من أنواع الكفر (قوله نوفل
ابن معاوية) سبق أن هذا الحديث
عن نوفل بن فروة والصواب أن
يبدله (قوله أمتهم) أي أزال
أحاسيسهم بغير عنة بالموت مجازا
وأما هم حقيقة (قوله أسهم
الخ) الأبر بالأساس إشارة
إلى أنه يغيب عنهم من يكون
عليه كراهاتهم ومنهم من هو
أشد من ذلك ومقتضى هذا
الحديث أنه لا يغيب العذاب
حال الاستئصال بل الظروف فقط

(قوله يذهب) يكمل قالاً أمليه أي يذهب (٨٢) مصاحبا للصداع فلا يتقدم منه ولا يتأخر أو يذهب بكبرم قالوا زائدة أي

يذهب الصداع ولو قبل ذهب
الذهن (قوله إذا أدبت) بكسر
ألتاء وكسر كاف مائك وتاء
أدبت كافي عندنا لا يذهب
لامسلة لكنه عام الحكم قاله في
الكبير وقصوره وجبتنا ح في
وبها مش قال شيخنا هبني وفيه
نظر فان الحديث من جابر لامن
أمسلة وقد راجعته في مختصر
مستدركا الحاكم للذهبي فلم أر
فيه لامسلة ذكرها الظاهران
المناري انتقل نظره أو ذهنه
لمسلة آخر من أمسلة أو دمه
الجلال في الجامع الكبير ولقظه
إذا أدبت زكاة فليس بكز ماب
من أمسلة فظهر أنه حديث آخر
لصاحب آخر ومخرج آخر انتهى
(قوله إذا أدبت في قرية) مثل
الأذان الأقامة فهي سبب في
رفع الأذان والمراد بالقرية كل بناء
يؤذن فيه فيشمل البلد وقرىها
(قوله من عذابه) أي مطلقا وقبل
عذاب النفس والمفسر يحسوه
وقيل عذاب قتال المسلمين لهم
أي لما أدفوا إليهم أنهم كفار
متى يقاتلون والاول هو الظاهر
قوله يوم الجمعة الخ وقد وردان
في معاملة بعد الأذان أي وقت كان
لربك فيه فينبغي للناس إذا
سمعوا أذان وقت ان يستكروا
لعمامة ويثقلوا بالصلاة (قوله
نبرا) أي كاهن الا (قوله سنانه)
مع صنعة وهي العاطية تعطف
لعراف عليها من طيف العام
في الخاص للعراف كسكن
لعمارة (قوله شرا) أي عظميا

وهو حديث حسن (إذا ذهبن أحدكم) قال المناوي أي ذهبن شعرا رأسه بالذهن
(فليدب) تدبأر ارشادا (بما جيبه فانه) أي ذهبنها (يذهب بالصداع) بفتح
المضارعة أي وضع الرأس لانه يضع السام فيخرج البخار الغثيس في الرأس (ان السنن
وأونيس) كلاهما (في) كتاب (الطب النبوي) وابن هاشم (في تاريخه) كلهم
(عن قتادة) وسنن (في) وكذا الحكيم الترمذي (عن) أي عن قتادة (عن أنس) بن
مالك مرفوعا قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أدى الصديق) أي من فيه ريق (حق
الله) من نحو صلاة وقصوم (وحق مواله) من نحو خدمة ونصح (كان له أجران)
أجر قامه بحق الله وأجر قامه بخدمة سيده (حرم من أبي هريرة) إذا أدبت
زكاة مائة (أي لتخفيفها) فقد قضيت ما عليك من الحق الواجب (ت) (ك) في
الزكاة (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا أدبت زكاة مائة فقد ذهبت
صنعتك) قال المناوي أي النبوة التي هو تلقى وحق البركة منه والآخرى الذي هو
العذاب (ابن خزيمة) في صحيحه (ك) في الزكاة (عن جابر) بن عبد الله مرفوعا قال
الشيخ حديث صحيح (إذا أدبت في قرية) بالبناء للمفعول (أنها الله من عذابه ذلك
اليوم) قال المناوي أي آمن أهلها من أنزال عذاب بهم بأن لا ينزل عليهم بلا ولا يسلط
عليهم عدوا اه وقال القسبي ان كان من الامن الذي هو ضد الحرف ومثله الامنة ومنه
أمنة فاعا بهو بفتح الهمة المقصورة والميم والتون (طس عن أنس) بن مالك (إذا
أذن المؤذن يوم الجمعة ثم العمل) أي سمر على من نزلهم الجمعة التفاضل عنها بما يجزئها
قال القسبي المراد به أي بالاذان الاذان بين يدي الخطيب لانه هو المعروف في وقت
الاخبار بهذا الحديث ويكره العمل من الزوال لمن يجيب عليه الجمعة ويحرم بالاذان
المذكور وهذا أي كراهة العمل على من لم يلزمه السعي يستندوا لا يفهم (قر عن أنس)
ابن مالك وهو حديث ضعيف (إذا أراد الله بعد خير اجل صناعته) قال القسبي
الصناعة هي الصلوة والكرامة والاحسان (ومعروفه) قال القسبي قال في النهاية
المعروف الصنعة وحسن الصنعة مع الأهل وغيرهم من الناس (في أهل الحفاظ) بكسر
الحاء المهملة وتخفيف الفاء أي أهل الدين والامانة (وإذا أراد به شر اجل صناعته
ومعروفه في غير أهل الحفاظ) أي اجل عطاياه ونفعه الجليل في غير أهل الدين والامانة
(تنبيه) قال بعضهم أصحاب النفس الطاهرة والأخلاق الزكية اللطيفة يؤثروا فيهم الجليل
فينبغيون بالطبع والمودة إلى ترقية الحقوق ومكافأة نطق بالاحسان اليهم ومن لم يكن كذلك
فهو بالصد (فر عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله بعد
خير) قال المناوي قيل المراد بالخير المطلق الجنة وقيل عموم به يرى الدنيا والآخرة
(جعل غناه في نفسه) أي جعله قانعا بالكفاي فلا يفتش في طلب زيادة وليس له الا
ما قسم اه قال القسبي النفس هي الروح والنفس الجسد فالمراد بجل غناه في ذاته أي
جل ذاته غنيته عن طلب ما لا حاجة له به (وتعاقب قلبه) بضم المثناة القوية وتخفيف
القاف أي جعل خوفه في قلبه بان عيلاه يورايقين فتجمل منه غفلة ووقع في ذنب ياد
الى التوبة (وإذا أراد الله بعد شر اجل فقره بين عينيه) فلا يزال فقيرا القلب يباعلى
الدنيا منه مكانه وان كان موسرا (الحكيم) الترمذي (فر) كلاهما (عن أبي هريرة

قول الشارح قد أخذنا ثمة من أمه قال في القاموس ناسرة ابن أعوات قتل هبما مغدرا فقول الشارح واغتاله اذا
يقتله على غرة قال في المصباح غاله غولا من باب قال واغتاله قتله على غرة والاسم الغيلة

(قوله خيرا) أى كاملا وكذا ما بعده (قوله فقهه في الدين) أى فقهه الأحكام (٢٠) الشريعة ليعمل بها هذا أو الظاهر أن المراد

في هذا الحديث وتقريره بالفقه العلم بالله تعالى وصفاته والتعلق بعقضى ما علم أفعلا هو الذى يفتح القلب ويصل الفقه المعلم وأن كان خيرا كبيرا أدخله في تطهير القلب أذهو مجرد أحكام ووقائع (قوله القرظى) نسبة لقرظ بن أسد رجل زل أولاده حصنا بقرب المدينة وقرظ بن النضير أخوان من أولاد هرون عليه السلام علمى (قوله يفتح) يفتح الباب وكذا ما بعده (قوله) استعمله ذكر هذا الحديث وما بعده للردي من فهم أن عمله في الحديث السابق محرف استعمله فبين الملاحظ أنهما روايان ولا يخرى (قوله حتى) رضى أى الله تعالى من حوله أو حتى رضى من حوله فيجمع بناؤه للمفعول والمفاعل (قوله) حاسبه في منامه أى لاهه على نفسه أو أرواه في منامه ما بينه كأن يرى كشأنه لعله أوانسانا يأخذ ملبوسه أو يسقط في شيق فينبه أن سبب هذا فعل المصيبة التى وقعت منه فتوب ودفع أن بعض الصالحين نام ورده فأرى برة تنطه فألقى بونه أن سببه ترك الورد (قوله إذا أراد الله عبده الخير) قال الشارح في المصغير رواية بعديرا وقال في الكبريات في بعض نسخ المؤلف بعديرا ولا أصل له في نصه الذى يخطه بعده المصغر وكونه لا أصل له في نصه لا ينافي أنه رواية أخرى (قوله العقوبة في الدنيا) كالأرض وأذى الناس له إذا أهل الله تعالى بتلذذون بالأرض كالتلذذ بالأسكن لهم بها نعمة تعالى فهي سلامة البدن في المال وإن حصل ما شاق كالآفة من أمانه وهدى

﴿ إذا أراد الله بعدي خيرا فقهه في الدين ﴾ قال المناوى فقهه الأحكام الشرعية أو أراد بالفقه العلم بالله وصفاته التى تنشأ عنها المعارف القلبية أو قال الملقى أى فقهه الأحكام الشرعية أما تصورهما أو الحكم عليهما أو ما باستطاعتها من أدلتها ﴿ وزهد في الدنيا ﴾ قال العلقمى الزهد والأعراض بالقلب وقال الإمام أحمد بن حنبل الزهد على ثلاثة أوجه الأول ترك الحرام بالقلب وهو زهد العوام من المسلمين والثاني ترك الفضول من الحلال بالقلب وهو زهد الخواص منهم والثالث ترك ما يشغل العبد عن الله بالقلب وهو زهد العارفين وهم خواص الخواص ﴿ وبصره ﴾ بالتشديد ﴿ عيوبه ﴾ أى عرقه بها ويزهدها ليتجنبها ويحذر هلاها من ليرد الله بخيرا يعنى عن عيوب نفسه ﴿ حب من أنس ﴾ رحا لك ﴿ وعن محمد بن كعب القرظى مرسل ﴾ قال المناوى يفتح القاف وفتح الراء ومجيء نسبة لقرظ بن أسد رجل زل حصنا بقرب المدينة قسعى وهو حديث حسن ﴿ إذا أراد الله بعدي خيرا جعل له ما عظم من نفسه ﴾ قال المناوى لفظ رواية الديلى من قلبه ﴿ بأمره ﴾ بامتنال الأوامر الإلهية ﴿ وزيهاده ﴾ من المذروحات الشرعية ويذكره بالعواقب الزمنية ﴿ نر ﴾ وكذا ابن لال ﴿ عن أم سلمة ﴾ أم المؤمنين واسناده جيد كذا كره القرافي ﴿ إذا أراد الله بعدي خيرا عمله ﴾ قال المناوى يفتح العين والسين المهمتين محققا ويشدد أى طيب قيامه بين الناس ﴿ قيل وما عمله ﴾ أى قالوا يا رسول الله ما معنى عمله قال يفتح عمله صالحا قبل موته ثم يقبضه عليه شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذى طاب به ذكره بين الناس بالمسل الذى يصل في الطعام ليعاونه بطيب ﴿ حم طيب من أى جنبه ﴾ قال المناوى يكسر العين المهملة وفتح التوت ﴿ الخلو لاوى ﴾ وأمه عبدالله أو حمارة وهو حديث حسن ﴿ إذا أراد الله بعدي خيرا استعمله قيل وما عمله ﴾ أى قالوا يا رسول الله ما معناه وما المراد به ﴿ قال يفتح عمله صالحا بين يدي موته ﴾ أى قبله ﴿ حتى رضى عنه من حوله ﴾ قال المناوى يضم أوله بالمفاعل الله ويجوز نفسه والمفاعل من حوله أى من أهله وجيرانه ومعارفه فيبرئون ذنوبه ويقبضون عليه خيرا حمير الرب شهادتهم ﴿ حم لى من حمير ابن الحنفى ﴾ يفتح الحاء المهملة وكسر الميم وهو حديث صحيح ﴿ إذا أراد الله بعدي خيرا استعمله قال كيف يستعمله قال يوفق له عمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه ﴾ وهو متأسس بذلك العمل الصالح ومن مات على شئ بعثه الله عليه كفى خيرا يسى ﴿ حم ث حب لى من أنس ﴾ بن مالك وهو حديث صحيح ﴿ إذا أراد الله بعدي خيرا طهره قبل موته قالوا ﴾ يا رسول الله ﴿ وما طهره والعبد ﴾ ضم الطاء أى المراد تطهيره ﴿ قال عمل صالح يلهمه إياه ﴾ قال العلقمى قال في النهاية ألا لهم أن يلقى الله فى النفس شيئا يعينه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحي يخص الله من يشاء من عباده ﴿ حتى يقبضه عليه ﴾ أى بعثه وهو متأسس به ﴿ طيب من أى أمامه ﴾ الباطل وهو حديث حسن ﴿ إذا أراد الله بعدي خيرا صبر حوائج الناس إليه ﴾ أى إذا أراد الله بعدي مسلم خيرا وجه أدنى الحاجات وبسر قضاء ما على يده أو بشفاقة فيه عوم الحاجات الدينية والدنيوية ﴿ فر من أنس ﴾ بن مالك واسناده ضعيف ﴿ إذا أراد الله بعدي خيرا عاتبه في منامه ﴾ قال المناوى أى لاهه على نفسه وحذر من تفرطه وعزوه رفق ليكون على صبره من أمره ﴿ فر من أنس ﴾ بن مالك وهو حديث ضعيف ﴿ إذا أراد الله بعدي خيرا ﴾ قال المناوى رواية خيرا ﴿ عجل له العقوبة في الدنيا ﴾ يخرج منها وليس عليه ذنب من فعل ذلك معه

بالأرض كالتلذذ بالأسكن لهم بها نعمة تعالى فهي سلامة البدن في المال وإن حصل ما شاق كالآفة من أمانه وهدى

هنا يكونه مثلا ليسل منه وان حصل له مشقة بذلك والله تعالى ارحم بعبيده من والد يهلك ما بين الانسان من احوال الدنيا فيه
بحق الشوك وسقوط القلم من يد الكاتب (٨٤) اذا اعتم بسببه (قوله حتى يوافي) أي يصي. انتهى عزيرى فهو بكسر الفاء

ع الياء (قوله افسد) أي افسد
ل عنه بسبب ذنبه أي افسد
ما يستحقه من عقوبة الدنيا
بذنبه (قوله قطع) أي ازال
ل قلبه أي ظلمه ففسدها
مقل والفتح رشيع (قوله وجل
البقيين) هذه تحلية بعد
نلية من الظلمات (قوله
صلى) أي العلم بوحدة الله
بسبب النظر في المصنوعات
ناسل سيدى على الخواص
ابقاض له أن يذهب فقال الى
ة فقال من غير زاد من غير
كوب فقال له بأضعف البقيين
ى قدره على اسائل السموات
لارض قادر على أن يرزقنى
مغفلنى حيشا كنت فاطر قول
ثاب لهذا الاستاذ لكونه
والى يقين لم ينظر اليه الاستاذ
وله لمساك) أي دخل فيه من
نوار وقول الشارح حتى يضع
ن ينفع فيه الوضوء (قوله ولسانه
ادقا) أي اطاقا بما طبق الواقع
زيرى (قوله صغيرهم) أي فى
من كبيرهم فى المدن أو المراد
لكبير العالم وبالصغير الجاهل
لا مانع من ارادتهما معا وقول
شارح والدرية هى العادة
الجراة على الامر (قوله
القصد) أي التوسط فى الاتفاق
حفاظه على الرقى فى المعيشة من
طق التماس على العام لان
رقق فيها بشمل الرقى فى أسبابها
أن يتجلب المال من غير ضرر
لناس ويشمل الرقى فى الاتفاق
أن يتوسط فيه (قوله قيتوا) قوية لغوية وأثرية (قوله أنكرقها) هم أي علماءها بالاحكام الشرعية
لها ملين بها أو اقروا هم أضر من هدمهم (قوله أو اوان) يصنوه على ما تنكلم به من الحق لكثرة أمثاله

(قوله عن حبان بن أبي جيلة) الجشعي أوردته هذا بإسناده عن عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن أبي جيلة الجشعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أحد أحق بماله من ولده ووالده والناس (٨٥) أجبن قال عبد الله بن لا أدري له محبة أم لا وقال

غيره هو حبان بكسر الحاء وبالموحدة وروى عن عمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو ١٤ قاله في أسد الغابة (قوله في العسر) يضم العين والميم ويضم العين واسكان الميم ففيه لغتان والمخى واحد وهو مدة الحياة (قوله وألهمهم الشكر) أى الاصطلاح وهو امتثال الاوامر واجتناب التساوى أو الشكر القوي وهو التواضع (قوله علماءهم) جمع حلم والعلم، المكلف في النفس

تتشأ عنها الاثابة في الامور (قوله علماءهم) بأن يلهم الله تعالى الامام ارفوا به أن يولوا القضاء لاهل العلم (قوله سمعناهم) كانه جمع سمع قاموس فاذا اجتمعت هذه الثلاثة في قوم فهي علامة على ارادة الخير الكامل بهم وينقص بنقص البعض (قوله

مهران) بكسر الهاء قاله في التقريب (قوله غما) أى زيادة أى شبرا (قوله باب شيانة) أى نقصا كذا بظنه في الصغير والمناسب أى نقص بالجر كفى الكبير (قوله الرفق) بأن يرفقوا بالناس في العائلات والعائرة (قوله الخرق) أى الشدة والغلظة في أسباب معاشهم وهو الرقيم الجهل والحقى بالفتح وهو السراهدا السرف كذا بخط الاجمورى (قوله أحببني في قلبه) أى جميع أحببني لا يفرق بين من عاشه وصلى الله عليه وسلم وبين

فاد انكم الجاهل وبعدها نارا اذا انكم الفقيه فها ان نصر السجزي في الاثابة عن حبان) بكسر الحاء المهملة وشدة الباء الموحدة (ان أبي جيلة) بفتح الجيم والموحدة (فر عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أراد الله بقوم خيرا امد لهم في العمر) أى اهل لهم بطول لهم في مدة الحياة (وألهمهم الشكر) أى ألقى في قلوبهم ما يحصلهم على صفات الاحسان والتواضع على المنعم بالثبات والازكان فطول عمر العبد في طاعة الله علامة على ارادة الخير له (فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أراد الله بقوم خيرا اولى عليهم علماءهم) جمع حلم والعلم الاثابة والتثبت وعدم المبادرة الى المؤاخاة بالفتب (وقضى بينهم علماءهم) بأن يلهم الله الامام الاظم أن يصير الحكم بينهم الى العلماء (وجعل المال في سمعناهم) أى كرمناهم (واذا أراد) الله (بقوم خيرا اولى عليهم علماءهم) جمع سقى وهو سقى الخليل (وقضى بينهم جمالهم) بأن يولى الامام الجاهل منهم لرشوة أو هي بصيرة (وجعل المال في جملناهم) الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله (فر) وكذا ابن لال (عن مهران) مولى المصطفى قال المناوي واسناده جيد (اذا أراد الله بقوم غما) بالفتح والمزيدة رسة في أوزانهم (وزقمهم السحابة) أى القضاء والكرم (والضرب) أى الكف من المنهيات وعن سؤال الناس كثيرا (واذا أراد بهم اقطاما) أى أن يأخذهم ويسلبهم ما هم فيه من الخير والنعمة (فزع عليهم باب شيانة) أى نقصا ما اتقوا عليه من حقوق الحق والحق فضاعت أوزانهم وفشا الفقر فيهم اذا امانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر كما في حديث يأتي قال العلقمي قال في الماشرك أصل الخيانة النقص أى ينقص ما اتين عليه ولا يؤيد به كما كان عليه وخيانة العبد ربه أن لا يؤدى حقوقه وأمانيات عبادته التي اتقنه عليها (قوله) قال في المصباح وقرقوبين الخائن والسارق والغاصب لأن الخائن هو الذي خان ما جمل عليه أمنا والسارق من أخذ حقيقه من موضع كان مملوفا من الوصول اليه ورجع قبل كل سارق خائن دون المكسر والغاصب من أخذ جهارا معقدا على قوته (طب وابن هساكر) والديلى (عن عباد بن الصامت) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق) بالكسر لين الجانب والطف والاختباتى هي أحسن (حم فتح حب عن عائشة البراء) في مسنده (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن (اذا أراد الله بعبد خيرا رزقه الرفق) ما يشبهه قال العلقمي الله شرو العيشة تكسب الانسان الذي يعيش به (واذا أراد بهم شرا رزقهم الخرق في ما يشبههم) قال العلقمي الخرق بفتح الحاء مصدر خرق يضم الزاء ويقال بكسر هاء سد الرق ويضم الحاء اسم السائل بالفتح ١٤ وقال المناوي فخر اراد أنه اذا أراد بأحد خيرا رزقه ما يستغنى به مدة حياته ولينه في تصرفه مع الناس وألهمه القناعة وان أراد به شرا ابتلاه بهذا (حب عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أراد الله ببرئ) أى انسان (من أمي خير ألقى حب أمياني في قلبه) فحبهم علامة على ارادة الله الخير بهم جميع كان بعضهم علامة على عدمه (فر عن أنس) وبؤخذ من

غيره لانه اذا اجتمع شخص به صلى الله عليه وسلم غلظة حصل له نور في قلبه بعده يتصف بالعدالة وان حصل منه هفوة تاب لوقته وقول المناوي ان الخلق على المحبة العظيمة انما هي فقهناهم صلى الله عليه وسلم امانهم بخلطة فقط فهو وان طلبت محبة لكم الريح عليها لهدم انصافه بالعدالة بمجرد اجتماع الخلطة في دود

(قوله ويرصد) الوزر هو المحال على الشيء والحامل للافتعال معنى ذلك لجهته فعمل أموره هو تابعه صدق أى أفعاله وأفعاله مطابقة الواقع وان كان المشهور أن الصدق يطلق على مطابقة القول فقط الواقع فالمراد هنا القول بما الفعل حقيقة لقوله ان كان أهل اللغة ذكرنا في مادة صدق أنه يطلق على مطابقة القول والفعل الواقع والأقوى حقيقة عريضة (قوله ذكره) بالتشديد والثاني ذكره بالتخفيف (٨٦) (قوله ويرسو) بالاضافة (قوله خسر) أى حسن له فى الدين والطعين الخ خسرهما

كلام المنارى أنه حديث حسن لغيره **﴿** إذا أراد الله بالأمير **﴾** قال العلقمي هو الذى له ولاية من خليفة وقاض ونحوهما **﴿** خيرا **﴾** يستدل أن ريدهم بخير الدنيا والآخرة لانه تكررة في معرض الشراء ويحصل أن يكون معناه المخصوص لأن ذلك ساقط في السنة العرب وقال بعض العلماء المراد بالخير المطلق الجنة والاول أولى **﴿** جعل له وزر صدق **﴾** أى صادق فى التصرف ولوجبه والظاهر أن المراد به وزير صالحا وراية الناسى جعل له وزرا صالحا ولم يرد بالصدق الاختصاص بالقول فقط بل يعم الأقوال والأفعال **﴿** ان نسي **﴾** أى حكمان الأحكام الشرعية أو نسي مصلحة من مصالح الرعية ونحو ذلك **﴿** ذكره **﴾** مانسبه ووجه على الأصح والالتفات **﴿** وان ذكره **﴾** المقتضى احتاج الى مساعدته بالآى أراد الله أو أريد **﴿** أفعاله وان أراد به غير ذلك **﴾** أى أراد به عمرا **﴿** جعل له وزيره **﴾** بالانفاد وضع السبي **﴿** ان نسي **﴾** شيئا **﴿** لم يذكره **﴾** آياه **﴿** وان ذكره **﴾** بینه **﴿** على ما به الرشد **﴿** ذهب عن عائشة **﴾** قال الشيخ حديث حسن **﴿** إذا أراد الله عبد شرا خسر **﴾** يضع الشاويش المضاد للمعتن أى حبيب وزين **﴿** لى الله **﴾** بكسر الباء الطوب التى واحدة لبنه والمراد ما يبنى به من محوط وطوب وجو خشب **﴿** والطعن حتى يبنى **﴾** فبشغله ذلك عن أداء الواجبات ويرى له الحياة وفيه الممان وهذا فى بناء لم يرد به وجه الله وزاد على الحاجة **﴿** طيب خطه عن جابر **﴾** بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن **﴿** إذا أراد الله بعبد شرا أتفق ماله فى البقاع والماء والطعن **﴾** قال المنارى إذا كان الباء لتفسير غرض شرعى وادى ترك واجب أو فعل حرام **﴿** البغوى **﴾** أو القاسمى للمعجم **﴿** هب **﴾** كلاهما **﴿** عن محمد بن بشر الأنصارى **﴾** قال جمع **﴿** وماله غيره **﴾** أى لا يعرفه غير هذا الحديث الواحد **﴿** عد عن أنس **﴾** بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف **﴿** إذا أراد الله بغيره **﴾** سواء أى ينزل بهم ما يرويه **﴿** جعل أمرهم **﴾** قال المنارى أى يصير ملكهم ولا تصرف فيهم **﴿** ان مفرقهم **﴾** أى متعبد بهم المتعبد فى اللذات المشغولين ببذل الشهوات **﴿** فر عن علي **﴾** أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف **﴿** إذا أراد الله بغيره عذابا **﴾** أى عقوبة لهم على سب أعمالهم **﴿** أصاب العذاب من كان فيهم **﴾** قال المناوى أى ولم ينكر عليهم فيم الهلاك الطاعة والادامى ثم يشرع على أعمالهم **﴿** قال العلقمي لأن ذلك من العدل ولأن أعمالهم الصالحة إنما يجازون بها فى الآخرة وما فى الدنيا فقامها أصابهم بلاء كان تكفيرا لما قدموه من عمل سيئ فكان العذاب المرسل فى الدنيا على الذين ظلموا فيسأل من كان معهم ولم ينكر عليهم فكان ذلك سزا لهم على مداخلهم ثم قوم القيامة يبعث كل منهم فيجازى بعمله والحاصل أنه لا يلزم من الاشتراك فى الموت الاشتراك فى الثواب والعقاب بل يجازى كل أحد بعمله على حسب نيته ويستفاد من هذا مشروعة الهرب من الكفار ومن الظلمة وفى الحديث تحذير وتخوف عظيم لمن سكت عن النهي فكيف عن رضى **﴿** فر عن ابن

لأنهما الموجودان فى بلاد الجاهز والا خلافا لكل الآلات والبناء من خشب ونحوه (قوله فى البناء) أى فى أجرة العملة وقوله والماء والطعن أى وفى شىء الماء والطعن فليس المراد صدقه فى البناء ما يشغل أجرة العملة وشئ آلات البناء واللا يمكن لقوله والماء والطعن فائدة (قوله ان نسي) أى أى متهمهم أى جعل حكمهم المتعبد الذين لا يلتفتون الى مصالح الرعية لشغلهم بما ينصرون من الملابس ولحسوها وجلب الاموال التى هى سبب فى التتم فالمراد بقوله هو الشفقة والضرر بسبب ترك مصالحهم (قوله هذا) أى عقوبة فى الدنيا أصب العذاب الخ تفسير الشارح أصاب بأوقع لا يقتضى نصب العذاب بل هو مفعول فاعل اذ يجوز تفسير اللازم بمتعد وعكسه على أنه يمكن أن يقرأ أوقع البناء لا مفعول (قوله من كان فيهم) أى من اسبق منهم من فعل المعصية أروى بها أو يرضى لكن قدوة على أفعالها ولم يقتل وظاهر هذا الحديث أن البلاء لا ينزل على الطائفتين منهم وهو يخالف قوله تعالى وانقوا أنفسكم لا نصيب الخو ويجمع بأن الحديث

محول على ما ذللت نفس المعاصى وتم والاسية محمولة على ما لو فشت فالسلا حجة عليهم الطائفتين وغيرهم **﴿** لكن نعمة العاصين أو ظنهم بلهم رؤا الطائفتين بل على هذا الجمع حديث أنهى **﴿** وبنا الصالحون **﴾** قال نعم ان كرا نلت أى ان فشت المعاصى وكثرت فيها الطمى من صالح غير (قوله على أعمالهم) أى الله عقاب عليها فذاب الدنيا لكونه نعمة لا يدفع عذاب الآخرة أى لم يصف عنهم

(قوله جاهة) أى بلاد دينا أو دنيا بأهل المساجد أى الذين ينونها أو يجددون شأنيها (قوله فصرف عنهم) أى العباد لأنهم أقرب مذكور ونزل بغيرهم لعدم اشتغالهم بالذكاء العادة أى ما لم يكثر الخبث والافتقار الغضب حتى يعم عمار المساجد كلهم ويحتمل فصرف عنهم أى عن الجميع بركة عمار المساجد كليل عليه لولا شيوخ رجم الخ (قوله الزنا) خصه لما يلزم عليه من خلط الانساب وفي رواية الرابدل الزنا وروان اقشاء الزنا سبب (٨٧) الطامون لان المحسن مسئول للقتل بالجاراة

فستطع عليهم الجن ليقنواهم بالسهم وتحصل الشهادة وان كانوا عصاة (قوله خلقا) أى انسا بالخلق لا أى الملائكة انما هو كولا لا الامور أو الباطن كولاياه الله تعالى (قوله سمع الخ) كناية عن حصول الهيبة فيه التي تمنع من ارتكاب الناس خلاف أمره بالاحكام الشرعية ولا يشكل على ذلك حصول الملك للعصاة من الناس لان الله تعالى اذا اولاهم وأرادهم التحذ لان زرع منهم ثقت الهيبة والرهب الذي يحصل منهم لا بعد هيبة لانه سبب ظلمهم (قوله ناصيته) أى جبع يده فاطمق الجزء على المثل (قوله عزه) بكسر العين (قوله ان يوتج) بالعين المهملة أى جبع حرف وفي الكبير انه بالعين المجهة قال في النهاية في مادته وتويع بالعين المجهة في حديث الامارة حتى يكون عمله هو الذي يطمعه أو يوتجه أى يهلكه يقال وتويعا وتويعه غيره اه وليند كرهني مادته وتويع بالعين المهملة ولا في غيرها أيضا اه ولا ينافي ذلك انه يصح بالمهملة قال شيخنا هو بالمهملة كما ضبطه العلقي أيضا (قوله أعمى

عن ابن المطالب) (اذا أراد الله بقوم جاهة) قال المناوي أى آفة أو بلية (نظرا إلى أهل المساجد) نظرا احترامهم وكرامتهم ورحمة وانعامهم والمترددون اليها للصلاة أو اعتكاف أو علم (فصرف) العاهة (عصم) اكرامهم واعتناء بهم (عد فر) كلاهما (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (اذا أراد الله بقرية حلاكا) على حذف مضاف أى بآهل قرية (أظفرهم الزنا) قال العلقي هو بالزاي والنون وبالزاي الموحدة اه أى الظاهر بفساد لان المعصية اذا غفيت لا تتعدى فاعلها فاذا ظهرت خربت العاصاة والخاصة فالظاهر بالزنا سبب في الهلاك والفساد والوباء والطامون (فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أراد الله أن يخلق خلقا لخلق) أى الملك (سمع ناصيته يده) أى كساهم حال الهيبة والوقار والقبول (عن عد خط فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أراد الله قبض عبد بارئ) أى قبض روحه بها (جل له بها حجة) ليسافر اليها فين بالبقعة التي خلق منها (حم طيب حل عن أبي هريرة) بن يسار بن عبد الله وهو حديث صحيح (اذا أراد الله أن يوتج عبدا) قال العلقي الرفع بالواو والمشاة الفرقية المفتوحين به هما عين مهمة الهلاك (اعنى عليه الحيلة) قال في المصباح الحيلة الخلق في تدبير الامور وهي قلب الفكر حتى يتهدى الى مقصود الصواب والمعنى اذا أراد الله أن يهلك عبدا حبر فكره فلا يتهدى الى مقصوده الصواب يقع في الهلكة اه وقال المناوي يرتج عبدا بضم القتيبة وسكون الراء وكسر القوية كذا في طلمة النسخ والذي في مجهم الطبراني يرتج زاي مبهمة وقد وقعت على خط المؤلف فوجدته يرتج بالزاي لكنه مصلح على كسبه بطله أى يهلك (طس من عثمان) بن عفان وهو حديث ضعيف (اذا أراد الله انفاذ بالذال المجهة) قضاءه وقدره أى امضاء حكمه المقدري الازل (سلبخى العقول) عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاءه وقدره (قال المناوي واختلوا في حد العقل على أقوال أحدنا أنه ملكة أى هيئة راضية في النفس تدرك بها العلوم الثاني أنه نفس الادراك سواء كان ضروريا أم نظريا الثالث أنه الادراك الضروري فقط وحله القلب وقيل الرأس (فادامى أمره) أى وقع ما قدره (رد اليهم عقولهم) فادركوا وقع ما وقع منهم (ووقعت) منهم (الندامة) قال المناوي أى الاسف والحزن حتى لا ينفعهم ذلك اه وورد في حديث تفسير التوبة بالندم على الذنب وورد أيضا ان التوبة تنفع قبل سداها ما يضرها الانسان فتنفع التوبة قبل ذلك (فر) وكذا الجوزيم (عن أنس) بن مالك

أى فلو لا انه ذكره أهل النعمة لما ضبطه اه وفي الصغير انه بالراء الذي في الكبير كالعلقي انه بالواو لا بالراء (قوله أعمى عليه الحيلة) قال العلقي أعمى شفق المهمة والعيين والميم المشددة كما هو بخطه فداء بالهمزة أو التضعيف أو جها كافي القاء وس اه قال شيخنا أعمى وقية نظرا فان المهمة والتضعيف لا يجتمعان بل يتعاقبان كما صرح به المصنف صغيره من علماء النحو على انه ليس في القاموس الا التعدية بالتضعيف نارة المهمة أخرى وليس للسحشى مستند في التعدية جها لا بمجرد خط المصنف اه والذي قاله شيخنا حرف أعمى بهذا الصلح (قوله قضائه) أى ما أراد في الازل وقدره أى ما قدره على وجه مخصوص (قوله سلب الخ) أى أزال أزال نفع عقولهم لأزاله من أصله (قوله حتى ينفذ فيهم قضاءه) في الصباح حرف فصل الذال المجهة من باب التثنية نقذا السهم نقذا من باب فقد ونقذا انرق الرمية وتخرج منها وأنقذه ونقذا الامر والقول نقذا ونقذا نفاذا مضى وأمره

فاذا لم يطاع اه (قوله يا معاد) كذا يحط الشارح وفي نسخة يامى وكذا في الكبير بدون ألف بعد الباء وبدون همز آخره قال شيخنا وكل صحيح قال في المصباح المسمى المصراع والف باء والذكرا كثر من التأنيث فيقال هو المي وقصره أشهر من المد وجهه اه معاد مثل غيب وأعاب لأن مسمى (٨٨) أمره مكي كعنب والتثنية معيان وجع الممدود أمعية كمار وأجرة اه

(قوله انسى) كناية عن عدم الشئ بما تأكله (قوله لا تشي) كناية عن عدم قتها عما تراه من المائل فلا يقال ان العين لا تأكل فكيف يصفها بعدم الشئ والتداء في ذلك حقيق فيقول الله تعالى في المد كورات ادراكا حتى تدرك ما قبل لها ولا يلزم منه سماعه اه وهو مجاز عن عدم خلق الشئ في بطونهم وبحق البركة (قوله اذا اراد احكم الخ) خطاب للناظرين لكن الحكم ظاهر (قوله ان يقول) صريح بذلك ولا يمكن عنه بقوله ان يريق ماء لانه يحسن ذلك المتكى عنه هنا اشارة الى انه لا يستحي منه في مقام التعليم (قوله فليرد لى) فليطلب موضعاً لينارخوا ثلاثا يصيه الرشاش فخلق المفعول للعلم به (قوله الى الخلاء) هو المثل المعد لقضاء الحاجة ومثله كل ما تقضى فيه وان لم يكن بعدا اى فيسن له ترك الصلاة وقضاء الحاجة ما لم يقض الوقت والقديم الصلاة ويحمله ان لم يحض ضررا باختيار طبيب او بغيره والا قضى حاجته وان خرج الوقت ولو لاجمة (قوله عقاره) ومثله ما كان بجواره من نحو غنيسل (قوله فليرد لى) على جاره) تطيب الخاطرة وان لم يكن له شفعة وفاء بحق الجار ثلاثا يشتره رجل سوء فيفسد ويجواره فيقول له اشتر ان شئت والا فاطر

(ر) عن (عن) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف (اذا اراد الله خلق شئ لم يفتحه شئ) قال العلقمى سببه ما في مسلم عن ابي سعيد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله فذكره والعزل هو ان يجامع فاذا قارب الازال تزاع وانزل خارج الفرج وهو مكرره اه وقال المناوى فانه لما سئل عن العزل فاجاب انه لا يفتى حذو من قدر وان ما من نعمة كائنه الى يوم القيامة الا وهى كائنه (م من ابي سعيد) الخدرى (اذا اراد الله يقوم قطعا) اى يجلبه بشدة واحتباس مطر (نادى مناد من السماء) اى امر الله ملكا ينادى قال المناوى قيل والمأخراته جبريل وعلى هذا فالتداء حقيق ولا يلزم منه سماعه ولا يحتمل انه مجاز عن عدم خلق الشئ في بطونهم وبحق البركة (يامى انسى) قال العلقمى بكسر الميم مقصودا والجمع اه معاد ودواهى المصارين (وايضا لا تشي) اى لا تتغلب على نظري فليشره ويسبق للاكل (ويا بركة) اى ياز يادة الخير (ارفضى) اى اتفق عنهم وارضى (ابن الجبار في تاريخه) تاريخ بغداد (هـ انس) بن مالك (وهو ما يرضى به الديلى) اى لعدم وقوفه على سند قال الشيخ حديث ضعيف (اذا اراد احكم ان يقول فليرد لى) فيه حذف المفعول للعلم به ودلالة الحال عليه اى فليطلب تدبيره لى موضعاً لينارخوا لى اى من عود الرشاش اليه فان لم يجد الامكان اصلياً ليه يفسد عود (د هـ عن اى موسى) الاشعري قال الشيخ حديث حسن (اذا اراد احكم ان يذهب الى الخلاء) واهتت الصلاة فليذهب الى الخلاء (الموضع الخالي) ثم نقل الى وضع قضاء الحاجة والمحيى يذهب الى قضاء الحاجة قبل الذهاب الى الصلاة فيفرغ نفسه ثم يرجع فصلى ومحل هذا اذا لم يخف فوت الوقت فلو خاف فوت الوقت فالأصح تقديم الصلاة ما لم ينصرف (ح د ن هـ ح ك) عن عبد الله بن ارقم (يقع الهمرة والفاق قال الشيخ حديث صحيح) (اذا اراد احكم ان يبيع عقاره) اى ملكه الثابت كدار وبيتان (فليرد لى جاره) يقع القسيه لانه من باب عرضت المتاع للبيع بأن يظهر له انه يريد بيعه وانه مؤثره على غيره والعرض على الجار مستحب لاحتمال ان يشتري أو يأتي بشخص صالح للحوار ويمنع من لا يصلح قال المناوى ويظهر ان المراد بالجار الملاصق لكن يأتي خيراً او يرون داراً او رضى الاخذ بغيره هنا بعد (ع عـ عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (اذا اراد احكم سقرا) فيسلم (يدبا) على اخواته من اثاره ويرد لى هو اوسد فانه قد ذهب اليهم ويطلب منهم الدماء فيقول كل من المسافر والمودع للدار تستر اسد روع الله بئنا واما تذكروا تيم عثا ويريد القيم وردك بخير (فهم يريدونه بعائهم) (له) الى دعاة له (سـ خرا) طس عن اى هريرة قال الشيخ حديث حسن (اذا اراد احكم من امراته) أو أمته (حاجته) اى جاءها كنى بها عن اريد حياته وأما قوله صلى الله عليه وسلم لمن اعترف بالزنا أن كتبها فلا خياط في تحقق موجب الحد فليأتها وان كانت على تنور (يقع المائة الفريفة وتشديد التون المضمومة ما يوق فيه النار العزيز وغيره والمراد به يلزمها ان تطيبه

من يشتر به بغيره لئلا يكون ليس في جواره كضرر عليك (قوله على اخواته) اى المسكين اذا حرمه لكافار وان والاعائهم (قوله على تنور) كناية عن وجوب اطاعته في أى مكان حيث لا حذر من نحو حيص ونحو التور ولا يتوهم استنائه فلا يقال ان ذلك ليس فيه لعدم مناسبه اذا المناسبول كانت غير مزيه

قد قال له اعمل علي رضاك لزمه
 ليرة المثل (قوله ثلاثا) أي بالقول
 ثلاث قال اتقوا لي أرا ثنوا لي
 أو بالقل كان طرق الباب ثلاث
 مرات وبني أن يذ بالسلام
 وأن لا يطرُق الباب بنفسه لانه
 يورث العار (قوله من جذب
 البعل) نسبة إلى حيلة قبيحة (قوله
 أحدكم أمه) أو أمته في الخروج
 للمصعد وهو عبادة أيها ويسن
 له الاذن حيث لم يقرب على
 سر وجها محرم ولم تكن جيلة
 ولا مزينة ولا يشكف منها شيء
 ولو جهر وأما قوله إذا استعبر الخ
 هو ولا استطاعوا الاستعجاب
 واحسدوه وأما الخارج من
 الفرج لكن خص الفقهاء الاول
 بالخارج فلماذا هذا استعبر أحدكم
 بالأحبار كما يعلم من تخصيص
 الفقهاء وبديل قوله فليؤثره
 في الماء لا يقال بسن الاثنا ديل
 بسن التثنية ويحمل أن المراد
 بالاستعبار التضرع بالضرورة على
 الجهر ومعنى الإشارة أنه يأخذ
 الجوز ثلاث مرات بأن يلقيه
 ويقوم ثم يعود ثلاثا أرحسا الخ
 ولا مانع من إرادة المنين معا
 (قوله فليؤثره) أي يجب عليه
 أن يسدل له التضرع أن كان من
 يعرف الأمور بالضرورة ولم يجد
 عليه الكذب ولا يضره كونه بين
 بعد ذلك أن الخبير فمجانها عه
 لانه يعتمد (قوله إذا استشاط
 السلطان) أي اشتد غضبه تسلط
 الخ فينبغي له أن يتأني في إزالة
 العقوبة

﴿إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن فاجبر﴾ قال العلقمي فيه أن الاستأذن لا يزيد
 على ثلاث بل بعد الثلاث يرجع قال ابن عبد البر ذهب آثر أهله إلى العلم إلى أنه لا يجوز
 الزيادة على الثلاث في الاستأذن وقال بعضهم إذا لم يسمع فلا بأس أن يزيد وروى مصنفون
 عن ابن وهب عن مالك لا بأس أن يزيد على الثلاث إلا من أعسر أذنيه فإنه قال بعضهم
 وهذا هو الأصح عند الشافعية قال ابن عبد البر وقل يجوز الزيادة مطاها بصل أن الأمر
 بالرجوع بعد الثلاث للأباحة والتعفيف من الاستأذن فمن استأذن أكثر فلا حرج عليه اه
 وقال الماوي أي طلب من غيره الاذن في الدخول وكثر ثلاث مرات فلم يؤذن فيه فليرجع
 وجوابا عن طلبه على ظنه انه سمعه والاقتداء بماك في الموطأ (حم ق) في الاستأذان
 ﴿د﴾ في الأدب (عن أبي موسى) الأشعري (وأبي سعيد) التميمي (معا طلب
 والضياع المقدس في المختارة كلهم عن جذب البعل) إذا استأذنت أحدكم
 أمر أنه أي طليت منه الأذن (إلى المسجد) أي في الخروج إلى الصلاة فبلا (حلا
 عنهما) بل يأذن لها تدب حيث أن الفتنة لها وعليها بأن تكون حوزا لانتهاى وليس
 عليها قرب زينة كغيره فبلا (وصفه بالليل وهو مخالف لما قبله وقال العلقمي بعض
 الأحاديث مطابق في الزمان هكذا وبعضها قبيح بالليل أو العكس فحصل المطلق منها على
 المقيّد على تفاصيل تقدمت الإشارة إلى بعضها في حديث الثنوا لقتنا بالليل إلى المسجد
 اه والتخصيص بالليل هو أتمها خصوصا إذا كان معها نحو عروج لار الليل استأذنها
 (حم ق ن) في الصلاة (عن ابن عمر) بن الخطاب (إذا استعبر أحدكم فليؤثره
 قال العلقمي قال الثوري الاستعبار مسموع بعمل البول أو الفطما بالجار وهي الطحاة
 الصغار ثلاث الأولى راجعة وان حصل الانشاء بدونه الحديث مسلم لا يستعبر أحدكم بأقل
 من ثلاثة أحبار ولا يتأثر بها إذا حصل الانشاء بدونه مسبق الحديث الصحيح في السنن
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعبر فليؤثره فعمل فقد أحسن ومن لا فلا (حم
 عن جابر) بن عبد الله (إذا استأذن أحدكم أنما فليشر عليه) أي إذا شاوره أخوه في
 الدين وكذا أمر له في فعل شيء فليشر عليه وجوبها هو الأصح بدلالة نص
 جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (إذا استشاط السلطان) قال العلقمي أي
 إذا التهب وتفرق من شدة الغضب صاوكه نار (تسلط عليه الشيطان) فأغراه
 بالإيقاع من غضب عليه اه وقال الماوي فليؤثر السلطان ذلك وتظهر أن المراد
 بالسلطان من تسلطه وقهره مثل الامام لأنه مرفوعه والسيد في حق عبده والزوج
 بالقهر لزوجه ونحو ذلك (م ما ب عن عليه) برودة (السعدى) قال الشيخ
 حديث حسن (إذا استطاب أحدكم فلا يستعجب منه) أي إذا استغنى أحدكم فلا
 يستعجب منه يعني بالاستعجاب بما لا عجزتكم ووقيل له بفرقة (وليس تعجب شاعله) لأنها
 للذوق والتمني لغيره قال الماوي ولا استعجاب عند الشافعي وأحمد وابو عبيد عن أبي خنيفة
 ومالك أي أحد قوله سنة (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (ذا استطارت المرأة)
 أي استعصمت لعطرها والطيب الذي يطور وريحه (فرت على القوم) أي الرجال
 (ليعدوا ريحها) أي لاجل أن يشموا وريح عطرها (فهي رائحة) أي هي بسبب ذلك
 متعطرة للزنا ساعية في أسبابه قال الماوي وفيه أن ذلك بالقصد المذكور كبيرة فتقص به
 ويلزم الحاكم المنع منه اه وقال العلقمي معناه التي صلى الله عليه وسلم رواية مجازا
 ﴿٣﴾ (عن أبي موسى) الأشعري وهو حديث حسن (إذا استقبلت أمة أمة) أي

(قوله عنه أو يسره) أي حبه كل (قوله إذا استعمل الخ) أي لو حلف لا يصالح أهله مثلاً لخنث مع التكفير غير من أن يدوم على الجراح وعدم الخنث للابزيم والتغير والبعض قد أومته على عدم الخنث ثم أي أشد انهما الخنث مع التكفير أي يرضى أن في الخنث انما والاخ كان الخنث خيراً أفلا تخ فيه بل فيه التكفير فقط فحينئذ لا يقال أهل التفضيل مشكل (قوله فلا يضر الخ) أي هي إقامة رجله ووضع الانري فوقها ان هذا هو الذي يحصى منه (٩١) اكتشافي العورة فلو مد رجليه ووضع واحدة فوق أخرى فلا بأس به وحصل

المهي أيضا ما لم يكن لباسا السراويلات أو أزارا عسقا بحيث لا يلزم من ذلك كشف العورة (قوله المراء) بالمد (قوله) إذا استقط الرجل أي الانسان من الليل أي في الليل قال الشارح أي استقط من نفسه وقيد بذلك لان الاستيقاظ كما يكون من النوم يكون من الضيق يقال استقط الشخص نفسه من فقلته (قوله أهله) أي حليلته من زوجة وأمة أو غير أهله إذا قصد تنبيه الغير لفعل الخير (قوله ركعتين) أي أقل مما يحصل بالاندراج في سنة الذي كرين صلاة ركعتين في الليل (قوله من اذا كرين) أي بعض الفا كرين المذكورين في الآية فانهم أنواع أصلا هم المذكور الصلوة القدسية بأن لم يترط طرفة عين ومنهم المداوم على التفكير في مصنوعات تعالى ومنهم المشتغل بالتفكير بلسانه ويدخل فيهم المشتغل بعلم الشرع وآلاته وإذا كتبنا من اذا كرين لزنا لهما ما أعاده الله تعالى لذا كرين بقوله تعالى أعد لهم مغفرة وأجرًا عظيما وعبرة العزري الذي كرين الله كثيرا وإذا كرات لا يكاد

أحيتان فلا غير بينهما (عذبة أو يسره) لان المرأة طنة الشهوة قال المناوي والنهي للتزويء والامر للثب ما لم يصدق حصول المفسدة بذلك والا كان للصرم والوجوب (ح) من ابن عمر (بن الخطاب وهو حديث ضعيف) (إذا استسكتم) أي أروغ السواك (فاستكروا عرضا) يصف عكوره أي في عرض الانسان فكمه طولاً لانه يدعى الشاة الا في اللسان فيستاك فيه ما ولا يخرقه (ح) من عطاء مرسلا قال الشيخ حديث صحيح (إذا استسك أحدكم في العين) قاله العنقي ضعف اللام وشد الجيم قال في الدرر كاسه وهو استسك من اللجاج ومعناه أن يحلف على شيء ويرى أو غيره غير منه فيحلف على عينه ولا يثبت ولا يكفر وقبل هو أن يرى أنه صادق فيها مع ما في غيرها ولا يكفر (قوله ثم) عند الله) بهمة مودة وناسئله أفضل تفضل شيء أكثر انما (من الكفارة التي أمر بها) أي من أن يحثو ويكفر ولا يدم تنزيه على ما إذا كان الخنث ليس بمحسبة وإنما قوله آخر خرج من الفاظ المقابلة المقضية للاشتراك في الاثم لانه قصد مقابلة اللفظ على زعمه لما في صوته فانه يصرح من عليه انما في الخنث مع انه لا اثم عليه فقال صلى الله عليه وسلم الاثم عليه في اللجاج أكثر لو ثبت الاثم والذي أجوا عليه أن من حلف على فعل شيء أو تركه وكان الخنث خيراً من التادي على العين استسبه أن يحثو إذا احتل منه الكفارة (ح) من أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا استسك أحدكم على قضاء فلا يضر احدى رجله على الاخرى) قال العنقي المهي عن ذلك مسوخ أو يحتمل المهي حيث يحصى أن تبدوا وهو بطوار حيث يؤمن ذلك (ت من المراء) من عازب (ح) من جار) بن عبد الله (اليزار) في مسنده (ح) ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (إذا استسكفت فاستسك) أي اعتصم بدارج الانفاق كفي والافضصر إلى اليسرى (وإذا استسكمت عاوت) أي تدالكن الثلاث واجبة وان حصل الاتفا بعدونها كما مر (طلب من سلمة بن قيس) قال الشيخ حديث صحيح (إذا استسك الرجل من الليل وأيقظ أهله) قال المسوي حليلته أو نحو بته (وسلم ركعتين) بغلا أو فرضا (كتاباً) أي أمر الله تعالى بكتابتها (من اذا كرين الله كثيرا وإذا كرات) الذين أثنى الله عليهم في كتابه العزيز وقال العنقي قال النعمري قال الزعفراني اذا كرون الله كثيرا وإذا كرات من لا يكاد يصح قبله أو بلسانه أو بها من ذكر الله وقراءة القرآن والاستغفار بالعلم من الذكر وقال القاضي عياض ذكر الله تعالى ضرباً بذكره بالقلب وذكره باللسان وذكره بالقلب فواعا أسد لها وهو أرفع الاذ كاره أجهلها التفكير في طنة الله وبجلاه وبروته وممكنه وآياته في معوانه وأرضه ومنه الحديث خبر الذكر الخلق والمراد به هذا والثاني ذكر بالقلب عند الامر والنهي فيمثل ما أمر به ويرك ما نهى عنه ويقف فيما أشكل عليه وأما ذكر اللسان

يصح قبله أو بلسانه أو بها وقراءة القرآن والاستغفار بالعلم من الذكر وقال القاضي عياض ذكر الله بأذن بذكره بالقلب وذكره باللسان وذكره بالقلب فواعا أسد لها وهو أرفع الاذ كاره أجهلها التفكير في طنة الله وبجلاه وبروته وممكنه وآياته في معوانه وأرضه ومنه الحديث خبر الذكر الخلق والمراد به هذا والثاني ذكر بالقلب عند الامر والنهي فيمثل ما أمر به ويرك ما نهى عنه ويقف فيما أشكل عليه وأما ذكر اللسان بحروفه وقوله كتابه

(قوله أحدكم من فومه) ذكره بكافي الطلابة إشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم بدري أين باتت يده لتيقظ قلبه صلى الله عليه وسلم كيقظة الانبياء فانهم لا تنام فلو جهم (قوله فلا يدخل يده) نزع الرجل ويحرقها بما لا يتوهم فيها شيء (قوله ثلاثا) ففكره غسلها قبل الثلاث فلو بقيت يده في خرقه ووجد ما لم يفرقه به رد الاستيقاظ من النوم بحيث لا يتأتى وصول النجاسة إلى البشرة لم يذكره غسلها بل هو بخلاف الأولى لأنه صلى الله عليه وسلم بعد استيقاظه غسل يديه ثلاثا قبل التمس مع أمه معلوم طهارتها بما لم يدر هل هي أن ذلك سنة بعد الاستيقاظ من النوم وإن علمت طهارتها ما فتر كما خالف الأولى لأنكروه أن قبل يميني في إزالة النجاسة مرة أعجب بأن الشارع إذا غيضا كالحاج وقد يقال نعم (٩٣) هو غيابه بالثلاث لأن حتى للعباية لكنه ذكر فيه معنى يقتضي الاكتفاء بأقل

حيث قال فانه لا يدري الخ فان هذا التعليل يقتضي أن المانع بخوف التمس وهذا يزول بوضلة وأجيب بأنه لا يستنبط من النص معنى يطله فانه لو اكتفى بمرة أو مرتين لجلل قوله ثلاثا وقد يقال أنكم استنبطتم منه ما يطله حيث قلتم ومن السبع مع الترتيب إذا كانت المتوهمه مغلطة وبالاكتفاء بالرش ثلاثا إذا كانت المتوهمه مخففة وأجيب بأن سن السبع وإن أطبل التقيد بالثلاثة لكن فيه احتياط فعمل قولهم لا يستنبط من النص معنى يطله إذا لم يكن فيه احتياط والاكتفاء بالرش لا يطله لأن فيه الحسد أعنى الثلاث وأريد بالفصل ما مثل الرش بدليل التعليل بأنه لا يدري الخ فان العلة إزالة النجاسة والمخففة نزول بالرش ثلاثا (قوله فان أحدكم لا يدري الخ) أي وأما أنا فادري لما لم (قوله فليست شر الخ) أي فليخرج الماء من أفه وقول الشارع من فمه سبق قلم (قوله على خياشبه) لأن الشياطين

بجرد أفعالهم أضعف الأذكار لكن فيه فضيلة عظيمة كجاء به بالأحداث (دن حب لـ) عن أبي هريرة (أو أي سعيد) الخدري (معا) ورواه عنه البيهقي أيضا قال الشيخ حديث صحيح (٩٤) إذا استيقظ أحدكم من فومه فلا يدخل يده في الأناة أي الذي فيه ماء دون قلتي أروماع ولو كثيرا (حتى يغسلها ثلاثا) ففكره إدخالهما قبل استكمال الثلاث فلا تزول المكرهه عند الشافعية إلا بالثلاث لأن الشارع إذا غيضا كالحاج فانه لا يدري الخ ههنا لا يستيقظان (فان أحدكم لا يدري أين باتت يده) وفي رواية فانه لا يدري قال العلقمي فيه أن علة التمس احتفال هل لاقت يده ما يؤثر في الماء أي نجسا ما يؤثر في الماء كحل الاستيقاظ أو لا ومقتضاء الحاق من شك بذلك ولو كان متيقظا ومغفوم أن من درى أين باتت يده كمن تف عليها نرقه مثلا فلا يفتنظ وهي على حالها أن لا كراهة وأن كان غسلها متحيا على المختار اه قال المناوي وفي الحديث فوئذ منها أن الماء القليل إذا ورد عليه نجس نجس وإن لم يتغير وانفسق بين ورود الماء على النجس وعكسه وأن غسل الاستيقاظ لا يظهر بالجر بل يعني عنه في حق المصل وندب غسل الجاسة ثلاثا فانه أمر به في المتوهمه في الحقيقة أولى والاختيار الاحتياط في العبادة وغيرهما لم يخرج أحد الوسوسة واستعمال ألفاظ الكاذبة فيما يخص من التصريح به (مالك) في الموطأ (والشافعي) في المسند (حم ن ٤) كلهم في الطهارة (عن أبي هريرة) إذا استيقظ أحدكم من منامه قروضا فليستثر أي فليخرج الماء الاستنشاق والقصد وإلباس المتنجس من الحطاط بدبا بعد الاستنشاق بفعل ذلك (ثلاث مرات) فان الشيطان يبيت على خياشبه (يحتمل أن المراد بالشيطان حقيقة أو هو كناية عن القدر المتنجس أو عن وسوسته بالأكمل عن العبادة والخياشيم جمع خيشوم وهو أقصى الأنف) (ق ن) عن أبي هريرة (وفي نسخة عن أبي سعيد) إذا استيقظ أحدكم فليقل الجسد لله الذي ردني في ربي وعاقني في جسدي وأذن بذكره أي يقل ذلك بعد الأناة النوم أو الموت (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (٩٥) إذا أسلم العبد لحسن إسلامه أي صار إسلامه حسنا باعتقاده وإخلاصه ودخوله فيه بالباطن والظاهر (بكره الله عنه على سيئة) كان أولها (قال العلقمي وفي رواية زلفها بتخفيف اللام كاضطه صاحب المشارق وقال النوري وزلف بالتشديد رزق شعبي واحد أي أسلف وقد دم (وكان بعد ذلك) أي بعد

تهوى القاذورات والمراد بالشياطين كل ما يوسوس لخصوص بليس وقال الشارع كالتوربشتي بهذا تكفير الضبط اسم شيخ ويحتمل أن ذلك حقيقة وأنه كناية عن الكسل وذلك بزيادته وجعل كونه الشيطان يبيت على خياشبه حيث لم يحصل منه ذكر قبل النوم أما إذا حصل منه كناية عن الكسل قبل فومه فان الشيطان لا يبيت على خياشبه وانما يشتمل جمع خيشوم وهو فرق الأنف (قوله ردني في ربي) أي أحاسمي فان النائم كاليت لا يجس (قوله فوئذ) يقول ذلك وان كان مريضاً لا تسام من مرض الاوتم أشد منه (قوله وأذن لي بذكره) وأرعدني بالتواب على ذلك كجاء في حديث آخر (قوله كل سيئة) من الصغائر والكبائر من الحاقق المالمية ككفارة القتل واظهار الأروا (قوله زلفها) وفي رواية أزلفها وبمع تشديد اللام على الأولى فيقال زلفها ومعنى كل قدمها

(قوله القصاص) أى المجازاة على الشيء من غير وشرو القصاص لأفعال الأتقى مما قبله فعل الشرع أو قصص من القاتل بالقتل ومن السارق بالقطع ومن الزاني بالرجم أو الجلد الخ فهنا أورد به مطلق المجازاة (٩٣) (قوله إلى سبع مائة) وفى رواية منتهيا إلى

سبع مائة فهو منصوب على الحال
علقى ثم زيد إلى ما شاء الله
(قوله أشاء الرجل) أى الإنسان
فمثل الأتقى (قوله على حرف) بضم
الهمزة وسكون الراء وضمها بفتح
الهمزة وسكون الراء أى طرف
(قوله وقها الخ) أما القاتل فظاهر
وأما المقتول فاعزمه على قتله
وأنه دون اتم القاتل فإنه يزعم
على قتله فهو شهيد (قوله كلب
الجوع) المراد إذا اشتد الجوع
سواء كان بدء الكلب الذى إذا
ابتلى به الإنسان لم يشبع قط أو
كان بغير ذلك لداود ذكره مبالغة
فى اشتداد الجوع (قوله برغيف
ونحوه) ما يدفع الجوع ورغيف
بمعنى مرغوف أى مقطوع لانه
مقطوع من أناة بقدر مسله
الكف (قوله (٧) دبر) جمع
جرة وهى العروفة من الفخار
(قوله على الدنيا) أى الشاكلة
عن الله تعالى وأهلها العصاة الذين
لا يؤدون حقها الدمار الهلاك
أو المراد اتباعا بعد لا حقيقة الدمار
أى تباعدت عنهم وترتبت منزلة
الهالكين لاستغنائى عنهم حيث
(قوله لا يتبع) أى لا يلحق به
فيقتله بالنصب فى جواب التثنية
وقوله إذا اشتري أى ملكه
بشرا أو بعهة أو أمارت وقال بعيرا
لانه يشمل الذكر والأنثى
كاشياء بخلاف الجمل فإنه خاص
بالذكر (قوله فلما أخذ بذروة)
بكرس الدال وزعمها أى فليقبض

تكميل السبب بالاسلام (القصاص) أى كية المجازاة فى الدنيا ثم فسر القصاص بقوله
(المسفة بغير أمثالها إلى سبع مائة) أى عتلهها إلا أن يضار والله عنها أى
قبول التوبة أو بالفقو وإن لم ينب قال العلقى والقصاص اسم كان ويجوز أن تكون
تامة والمسفة مبتدأ وبشر الخبر والجملة استثنائية وقوله إلى سبع مائة متعلق بمقدراى
منتهية وفى رواية منتهيا إلى سبع مائة فهو منصوب على الحال وأخذ بعضهم ظاهر هذه
الغاية فزعم أن التضعيف لا يجاوز سبع مائة ورد بقوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء
(فائدة) قال بعضهم الكافر لا يصح منه التقرب فلا يثاب على العمل الصالح الصادر منه فى
شركه وقال الثورى الصواب الذى عليه المحققون بل نقل بعضهم فيه الإجماع أن الكافر
إذا فعل أفعالا جليلة كالصدقة وصلة الرحم ثم أسلم ومات على الاسلام فإن ثواب ذلك
يكتب له (ن ح من أبى سعيد) الخدرى (إذا أشار الرجل على أخيه بالسلاح) أى
حل على أخيه فى الدين أو الحرب كما يشته روايتهم حل علينا بالسلاح (فما على حرف
جهنم) بضم الهمزة وضم الراء وسكونها بفتحهمزة وسكون الراء قال العلقى ومما
متقاربان ومما على طرف قريب من السقوط فيها (فأذا قتله وقها بجا) أما
القاتل فظاهر وأما المقتول فلفظه قتل أخيه فإن لم يقصد قتله فهو شهيد فالحدث مجهول
على ما إذا قصد كل من قاتل صاحبه (الطالسى) أبو داود (ن) كلاهما (عن أبى
بكر) وهو حديث صحيح (إذا اشتد الجوع) أى اشتد الجوع أى اشتد الجوع أى اشتد
فما إلى العظام قوة الوجه بشرط تقديم الكلام على بعضها (فان شد الحر من فم
جهنم) أى غلبتها واشتد لها قال المناوى قاعدة كل عبادة مؤتمنة فالفضل فيها أول
الوقت الأسبعة الأربابا لظهورها ونفى أول وقتها طلوع الشمس أى على رأى النورى
وبسن تأخيرها أربع أشهر والعبد يسن تأخيرها لارتفاع الفطرة أول وقتها غروب
الشمس ليلة العبد وسن تأخيرها ليومه ورمى جرة العقبة وطواف الأفاضة والحلق بدخل
وقتها بنصف الليل وسن تأخيرها ليومه (م ح ق عن أبى هريرة) حديث عن أبى ذر
عن ابن عمر بن الخطاب وهو متواتر (إذا اشتد الجوع) قال المناوى بفتح
الكاف واللام أى حدثه (عليك) يا أبا هريرة (برغيف جرة) قال العلقى قال
فى الصحاح الجرة من الخرف والجعر جرجار وقال فى المصباح والجرة بالفتح أنا معروف
والجعر جرجار مثل كبة وكلاب (من ماء الفراج) كلام أى الذى لا يجا طه شئ (وقل
على الدنيا وأهلها) أى المتبعين لها المشغولين بطلبها المهم كين فى تحصيلها (مضى
الدمار) أى الهلاك أى قل نفسك بدمار الحال أو المآل بأمر فجرد منها فمما انتحطها
قال المناوى معنى أزلهم مرة الهالكين فلا أزل بهم حاجى ولا أضدهم فى مهماتى فليس
المراد حقيقة الدمار عليهم (عده عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف (ذا اشتد
الجوع) أى على دفع أذلة الغلبة الدم حيث (لا يتبع الدم) أى لا
يذهب (بأحدكم فيقتله) والخطاب لأهل الجاهل وضمهم من الاقطار الحارة (ك) فى الخطب
(عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (إذا اشتري أحدكم بغير أخيه أخذ بذروة

أعلى البعير بسده اليمنى وللمصطفى بسنامه ويتوقدوا لا كل أن يذكر السحرة بعدا لتعود لأن الشيطان على سنامه فإذا سمع
ذلك هرب أولان البعير أشرف أموال العرب فربما يرى من ملكة فى نفسه كبرا فإذا قال ذلك اندفع عنه الكبر وكب الشبح صيد
(٧) قول الحمصى بجرى يخالف ما فى متن العزبرى من قوله وجرى وأهلها روايتان اه

الابراهمي على قوله ويتعذر ذنبه من الشيطان أي لا الايل خلقت من الشياطين اه وهذا الحديث حسن (قوله اذا اشترى الخ) أي أو اهدى اليه علم الخ وفه اشارة الى ان طيب اللحم أجود من شبه وهو كذلك كقول الأطباء وقوله ايضا اذا اشترى أحدكم الخاخر جدي نسج قليلة قبل هذا حد بك ولفظه اذا اشترى أحدكم الجارية فليكن أول ما يطعمهما الخاخره أطيب لنفسها اه ولم يتكلم عليه الشارح (قوله فليكرمته) فليتوسعه على عياله وجيرانه (قوله هو) أي المرق أحد المسلمين أي يسمى لما يجاز المأزول فيه من دسم اللحم (قوله فلا) من خسر نفسه من كل ما يفسد في الرجل (قوله فاستقرهما) أي اتخذها فارهة أي مسرة في السرور الفاره الحافق بالثبات ويقال للبرقون والجار فارهة بين الفروسة ولا يقال للفارس فارهة بل رائم وجراد وقوله كريمة قوم أي هزيرة قوم يقال كرم (٩٤) الشيء كراما من وعزفه وكريم وقوم كراما وكراما وكرم أه كريمة

ونساه كراما وكريمات (قوله) ايضا كريمة قوم أي زوجة أو أمة يكرمها بما كانت تكرم به عند أهلها فان ذلك من العائنة بالمعروف (قوله اذا اشكى المؤمن) أي الكامل أي اذا مرض فصر من السبب بالسبب أي اذا ريف من المؤمن ما يكفر ذنوبه من سبب الصلاة التي لا اشتغال فيها بغيره تعالى ولا وسوسة فيها ومن التوبة ويقو ذلك من المكفرات أرل الله تعالى به الامر اض ليأت يوم القيامة خالصا من (قوله أخلاصه) أي أخلاصه المرض المفهوم من قوله اشكى يعني لم يضرها (قوله نبت الحديد) أي ريشه (قوله ثم قيل الخ) أي ان كان أهلا للقول فان كان صاحبها أو طفلا صغيرا فليقله أو يقول بنية صادقة من ثم ما يجحد من رحمه هذا (قوله وزا) وأقنه ثلاثة لا واحدة وفي كل مرة يرفع يده ويضعها وكتب المناوي على قوله وزا أي سبعا كاتفيده

سناءه (بضم الذا) المجهدة وتكرأى بأعلى صوته رسام كل شيء أعلاه (وليتعذر ذنبه من الشيطان) قال المناوي لا الشيطان على سنائه كما يجبي في خبره فاذا سمع الاستعاذة هرب ومن العلة يؤخذ أنه ليس بخوارق من مثله (د) في الشكاح (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن (ع) اذا اشترى أحدكم الخاخره فليكرمته فان لم يصب أحدكم لها أصاب مرقا هو أحد المسلمين) أي اذا حصل أحدكم لها بشراء أو غيره فليطبخه فليكرمه أو ارشاد امرته لان دسم اللحم يصل فيها فيقوم مقام الصمغ والتدني والتفع (نك) في الاطعمة (هـ) كلهم (من عبدالله الخ) بضم الميم وقع الزا وهو حديث حسن (ع) اذا اشترى ثوبا فلا تستجدها واذا اشترى ثوبا فاستجده قال العلقمي بمحمل أن يكون من الجودة ويحتمل أن يكون من الجدي المقابل للقديم ويدل كلام المصباح انكل منهما لان قوله يوجد فلان الامر قد دشا في الجدي والجدي وقال المناوي فاستجدها بسكون الال الخفيفة أي اتخذها جيدة ليس من الجدي المقابل للقديم والافتال استجدها بالتشديد والامر ارشاد (طس عن أبي هريرة وعن ابن عمر) بن الخطاب بزيادة (واذا اشترى ثوبا فاستقرهما) أي اتخذها فارهة والمراد النشاط والخفة (واذا كانت صدك كريمة قوم كرمها) أي زوجة كريمة من قوم كرام بأن تفعل بها ما يليق بنسب أبائها وعصبتها فإذا كانت الزوجة تفقد في بيت أبيها وجب على الزوج اخذها (ع) اذا اشكى المؤمن) أي اذا مرض (أخلصه) أي المرض (من الغروب كما يحصل الكبير نبت الحديد) والمعنى ان ما يحصل له من الالم بسبب المرض يصفه كتنقية الكبير الحديد من النبت فاستاد التنقية الى المرض مجاز والمراد الصغار أما الكاثر فلا يكفرها الا التوبة (خذ حب ماس من مائه) قال الشيخ حديث حسن (ع) اذا اشكى ضعيف يدك والبي أولى (حيث تشكى) أي على أهل الذي يؤلمك (ع) ثم قل بسم الله أعوذ بعزة الله) أي قوته وعظمته (وقد روي عن ثمر ما أحد من وجي هذا أثر فريد ثم أعد ذلك) أي الوضع والتسمية والتعوذ (وزا) قال المناوي أي سبعا كاتفيده رواية مسلم يعني فان ذلك يزيل الالم أو يخففه (ث) في الطب (ص أس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (ع) اذا اشكى مريض أحدكم شيئا فليجعله (قال العلقمي سببه ما أخرجه

رواية مسلم يعني فان ذلك يزيل الالم أو يخففه وهذا الحديث صحيح وفي الكبير حسن غريب اه بخط ابن

الابرهري (قوله فليطعمه) أي ان لم يلم مرضه الأطباء ويحبون بأن ما اشتاء يضره فلا يطعمه وسببه ما أخرجه ابن ماجه بسنده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ما دبر رجلا فقال له ما تشتهي قال اشتهي خبز فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان منه خبز فليبعث الى أخيه ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا اشتهي فذكره في هذا الحديث حكمة وهو ان المريض اذا تناول ما يشتهي وان كان يضر قليلا كان أنفع أو أقل ضررا مما لا يشتهي وان كان نفعه لاجل ان كان ما يشتهي غذا بلا نفع كالخبز والكحل فيخفى على الطبيب الكيس أن يجعل شهوة المريض من جلة أدلته على الطيبة وما ينشئ به الطرق علاجها اه

(قوله أحدكم مصيبة) أصلها مصوبة فقلت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة فقصا من الهم مصارب فجمعها على مصائب شاذ (قوله فليل الخ) أي عند نزولها أو عند نزولها لكن الأول أكد وعند المصيبة الأولى أكد (قوله بالله الخ) أي فمن وأموالنا وأهلنا بعد قد يصنع فيما يشاء والله أي إلى انفراد بالحكم كما كانوا لهم في الله اقراره بالصوت وبني إليه راجعون اقراره بالثبوت والنشور وقال أبو بكر الورقي نافذة اقراره بذلك وأنا إليه راجعون اقراره على أنفسنا بالهاتك أحسب مصيبتى أي أدنى فؤادها في محافل حسنى اه (قوله فاجرى) بالمد من أجرة زاجر (٩٥) أو فاجرى بالضم من أجرة من باب نصر

(قوله أحدكم هم) أي سون وقيل اللهم المخرن العظيم (قوله اذا أصاب أحدكم مصيبة) أي هم أو عدم نفع ونحو ذلك كالموت وغيره (قوله من أعظم) لا ينافى هذا أنها أعظم على الإطلاق لأن كون الشيء من أعظم الأمور لا ينافى أنه أعظمه على الإطلاق فقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان من أحسن الناس وجها أو غشا لاشئ أنه أحسنهم على الإطلاق وإنما كان ذلك أعظم المصائب لأنه ترتب عليه انقطاع الوحي الذي هو رحمة وقص الأور التي في كتاب الصابة بسبب طاعة صلى الله عليه وسلم ولذا قال أنس ما نقصنا أدينا من القربان دفنه حتى أتكرنا فلربنا أي لم نجدها من التور ما كان التور قبل موته صلى الله عليه وسلم ولا ينافى كون موته صلى الله عليه وسلم أعظم المصائب بسبب انقطاع الخير المذكور ما ينافى أن موته صلى الله عليه وسلم قبل أمته خير لهم لاند الجاهة مختلفة اذ كون موته صلى الله عليه وسلم يرتب عليه انقطاع الخير المذكور لا ينافى

أن ما به بسند عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جاد رجلا فقال له ما تشئى قال أشتئى خير فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده خير فليهبه إلى أخيه ثم قال اذا شئتى فذكر وهذا الحديث فيه حكمة لطيفة وهي أن المريض اذا تناول ما يشتهيه وان كان يضر قليلا كان أنفع أو قل ضررا مما لا يشتهيه وان كان نافعا فيبقى الطبيب الكيس أن يجعل شهوة المريض من جهة أدته على الطبيعة ومنع تسديده إلى طريق علاجه فقصا من المستأثر علم القريب اه وقال المناوى فليطعمه ما شتهاه نداء بالان المريض اذا تناول ما شتهاه من شهوة صادقة طبيعية وان كان فيه ضرر تافه أو نفع له مما لا يشتهيه وان كان نافعا لكن لا يطعم الا قليلا بحيث تنكسر حدة شهوة قال بقراط الاقلال من الضار خير من الاكثار من النفع ووجود الشهوة في المريض علامة جيدة عند الاطباء قال ابن سينا مرض يشئى أحب إلى من هيج لا يشئى وقيل لمرض ما تشئى قال أشتئى أن أشتئى (هـ من ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (هـ اذا أصاب أحدكم مصيبة فليلق بالله والى له راجعون اللهم عندك أنسب مصيبتى) أي أدنى فؤاد مصيبتى في محافل حسنى (فاجرى فيها) أي عليها قال العليم يسكون الهمة وضع الجير وكسر هاءى أئبى والابرار زواج (وأيادى هاشمير انهما) بني المصيبة أي اجل بدل ما فات شيئا آخر أنفع منه (دك عن أم سلمة) أم المؤمنين (ثـ هـ من أبي سلمة) صدقة الله الهزري قال الشيخ حديث حسن (هـ اذا أصاب أحدكم هم أو آفة) يقع اللام وسكون الهمة والمدة قال العليم الا رواه الشدة وضيق المعيشة (فليلق الله الله ربي لا أضر له شيئا) قال المناوى في رواية لا أضر له والمراد أن ذا يفرج اللهم ان صدقت النبوة (هـ من جاشته) قال الشيخ حديث صحيح (هـ اذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبتى في) أي يفقدى (هـ فانا من أعظم المصائب) قال الهنقى المصيبة بالنبي صلى الله عليه وسلم أعظم من كل مصيبة يصاب بها المسلم بعده إلى يوم القيامة انقطع عنه صلى الله عليه وسلم الوحي ومات النبوة وكان أول ظهور الشر بارزاد العرب وغير ذلك وكان أول انقطاع الخير وأول انقطاع الخير وأول نقصانه وروى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا أراد درجة أمة من عباده قبض فيها قبضا فجعله فرطاً وسبقا في دينها (عد هـ من ابن عباس طبع من سابط الجسي) قال الشيخ حديث حسن فغيره (هـ اذا أحببت أمنا في سرك) بكسر السين أي نفسك أو بفتح فكوت مسلكتك أو بفتحين من ذلك (معافى) في بطلن البلاء والاربابا (عندك قوت يومك) أي مؤنتك وموئنتك من تلذذ نفقتك (فعل الدنيا وأهلها النفاق)

أنه يحلفه خير غيره وهو تهمؤ المراب لانه والاستغفار لهم اذا عرضت عليه سيئاتهم فوته صلى الله عليه وسلم قبل أمته خير بهذا الاعتبار وكعب العظمى على قوله من أعظم المصائب أي أعظم من كل مصيبة يضر بها المسلم بعده إلى يوم القيامة انقطع عنه صلى الله عليه وسلم الوحي ومات النبوة وكان أول ظهور الشر بارزاد العرب وغير ذلك وكان أول انقطاع الخير وأول نقصانه اه (قوله اذا أحببت) أي دخلت في الصباح وكون هذا الحديث في حرف الألف مع الباء موضوعا لا يقتضى أنه يلفظ اذاهنا موضوع (قوله في سرك) أي نفسك أو منكرك أما العرب بالفتح فليس لك أي الطريق والرب بالهمزة يلفظ على معان منها الشق الذي في الأرض وعبادرة العرب في سرك بكسر السين أي نفسك أو بفتح فكوت مسلكتك أو بفتحين من ذلك اه

(قوله كلها) دفع به فهم ارادة البعض (قوله تكفر بالسان) ليس المراد تنسب الكفر لمن قوله كفر زيد عر انسب الكفر له بل من قولهم تكفرا اليهودي العثم أى كفره أى خضع وذلك لفعله استعجالا كفره بمعنى نسب الكفر له وكفره بمعنى كفره أى خضع وذلك والمراد هنا أن تخضع وعبارة العظمى تكفرو بالسان أى تذل وتخضع وتكفروا أن يضفى الانسان أو بطا من رأسه قريبا من الركوع كقبرين يريد تطعيم صاحبه انتهت (قوله فظنا نحن بك) أى نستقيم باستقامتنا وتزيب استقامة الاعضاء على استقامة اللسان مجاز لان استقامتها مرتبة على الحقيقة على استقامة القلب واستقامة اللسان سبب في استقامة القلب (قوله فان استقم الخ) القوام بالفتح المدل والاعتدال قال تعالى وكان في ذلك قواما أى عدلا وهو حسن القوام أى الاعتدال (قوله فاعلم ان اعتدلت واعتدلنا وقوله ٩٦) وان اعوججت الخ العوج فمضين في الاجساد خلاف الاعتدال والعوج بكسر العين

على المعاني يقال في الدين عوج وفي الامر عوج وفي التزبل ولم يجعل له عوجا أى فيه اه عظمى (قوله ان اصبحنا الخ) خبر اصبحنا متعلق بك المحذوف على حذف مضاف أى اصبحنا متبسين به مبتدأ قال العظمى والمصباح عند العرب من نصف الليل الاخير الى الزوال ثم المساء الى آخر نصف الليل الاول ومن فوائده أنه يشرع ذكر اللفاظ الواردة في الاذكار المتعلقة بالمصباح والمساء أما التي فيها ذكر اليوم واليلة فلا يأتى فيها ذلك ذلول اليوم شرعا من طلوع الفجر واليلة من غروب الشمس اه من الصبرى (قوله بك) نحيال الخ أى احباؤنا وامانتنا بقدرتنا لا بدوة غيرك وفي هذه الرواية اختصار وفي رواية زيادة واذا أمسيت فقولوا اللهم بك أمسينا وبك اصبحنا الخ تقدم المساء (قوله فخير) أى خيرا روية ومثل التبر كل ما يقع الروية من جبروتها وغيره ونرجح ما رواه غيره ان يحول بينهما

أى الهلاك والدروس وذهاب الازر (هـ) عن أبي هريرة (هـ) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر بالسان) قال العظمى قال في النهاية أى تذل وتخضع وتكفروا أن يضفى الانسان أو بطا من رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تطعيم صاحبه (فتقول اتق الله فينا فإنا نحن بك) بل فأن استقامت استقامتنا وان اعوججت اعوججتنا (قال المناوى حقيقة أى تقول ذلك حقيقة أو هو مجاز بلسان الخ لفظك بالسان يؤثر في أعضاء الانسان بالوقوف والخذلان فقود در من هـ وما أسفروه وأعظم نفعه وضروه (ت) في الزهد (وابن شريفة) في صحيحه (هـ) كلام (عن أبي سعيد) المدورى وهو حديث صحيح (إذا أصبحتم تقولوا اللهم بك اصبحنا وبك أمسينا) قال المناوى أى اصبحنا وأمسينا متبسين بنعتك أو بحبا طسك وحفظك (وبك يحيا وبك تموت) أى سقر حالنا على هذا في جميع الأزمان (وابن المنبر) أى المبرج وقال العظمى والمصباح عند العرب من نصف الليل الاخير الى الزوال ثم المساء الى آخر نصف الليل الاول ومن فوائده أنه يشرع ذكر اللفاظ الواردة في الاذكار المتعلقة بالمصباح والمساء أما التي فيها ذكر اليوم واليلة فلا يأتى فيها ذلك ذلول اليوم شرعا من طلوع الفجر واليلة من غروب الشمس (هـ) ابن السنى عن أبي هريرة (هـ) وهو حديث حسن (إذا أصبح رجلان مسلمان خال بينهما تجبرا أو جورا ومرد) قال العظمى المدر جمع مدرة مثل قصب وقصبه وهو اقرب المتبدي وقال الأزهري المدر قطع الطين وبعضهم يقول الطين الطل الذي لا يتخلطه رمل فليسلم أحدهما على الآخر ويتبادلوا السلام أى يد باللمبتدئ ويوجو بالرد لانهما يصدان من فمترقين ويؤخذ من كلام المناوى أن محل ذلك ان كان كل من الثبيرة والطير والمدر عن الروية (هـ) عن أبي الدرداء (هـ) قال الشيخ حديث حسن (إذا اضطجعت فقل بسم الله أعوذ بكمات الله) قال المناوى أى كنيه المغفرة على رسله وصفاته (التاهة) أى الخالية من التذقض والانتلاف والنقص وقال العظمى اغاروص كلامه باجسام لانه لا يجوز أن يكون في كلامه شيء من النقص والعيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التام ههنا انها تنفع بالمتوذه وتحتفظه من الاثام (من غضبه) أى يحطه على من هـ ما اسراضه عنه (وعقاب) أى عقوبته (ومن شرعاده ومن ههنا الشياطين) أى زعاجتهم وسواسهم (وان يحضرن) أى

يحيوهم

أى (قوله يتبادلوا) أى

يفش والاسلام معنى يتدبى به أحدهم ورد عليه بعضهم وأشار بقوله يتبادلوا الى أن التثنية في قوله رجلان ليست قد ابل أو رجل (قوله إذا اضطجعت) أى رحت جنبك أو ظهرك على الأرض (قوله بسم الله) والا كمل اتقامها وقدم السجدة ههنا لان المقصود بالذات التوذه بخلاف تقديم التوذه في القراءة فان المقصود بالذات القراءة من سلة أو غيرها واذ قال شخص ذلك آمن من كل شر حتى يرفع المقبر والعبان وان أمسه بن عدم اخلاص نيته (قوله غصبه) أى انتقامه لان المبدأ أمحال عليه تعالى وقوله وعقاب عطف تغدير (قوله وان يحضرون) هذه في الرواية وفي الرفع حذف

(قوله إذا أطال) أي عرفا قوله فلا يطرق من باب دخل وهو الدخول ليللا ومعنى الدخول ليللا طروفا لأنه يستأزم طريق الباب غالباً فقوله ليللاً تأكيداً ويخرجهم القبول بالطريق بأن يراد به مطلق الدخول ليللاً أو أنها أخرج الدخول منها فلا بأس به (قوله أهله) أي حليته من زوجة أو أمه فتخرج آثاره فلا بأس بالدخول عليهم ليللاً لأن العلة في النهي أنه ينبغي أهله من غير تأهب للاستئذان كعقود واستعداد فخرجها بسبب عدم ذلك ومن ثم لم يفت معاد مجيئه كالحاج أو أرسل لها رسولاً أخبرها بوقت دخوله فلا بأس بالدخول ليللاً (قوله إذا أطال من الرجل) أي الشخص (٩٧) أي سكن قلبه بسبب تأمينه أو صحبه ثم

قتله بغير حق فنصبه لواء غدر أي راية تنصب على ذنبه يعلم منها أنه قتل غدرًا ففيه إشارة إلى إخفائه على رؤس الخلائق وهذا خصوصية من قتل شخصاً بعد أن آمنه وسكن قلبه إليه فإن كان قتله ظالمًا لكن من غير أن يعرفه وطعن قلبه إليه فلا تنصبه هذه الاية وإن وقب عقاب القتل (قوله ابن الجني) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم (قوله ابن الجني) أي ماله ربح لا خصوص التبت المعروف (قوله من الجنة) يحصل أن المراد بالجنة صفاها القوي وهو الإنسان ويحصل الجنة الحقيقية والمعنى على نفسه أي كما يخرج منها أو صلى جنته أي خرج منها حقيقة ولا بد أن أظهارها لتعريف لانه أخرج منها سلب خواصه وعلى كل فالمراد به ما ربح من التبت ليخرج فهو المسلم والعنبر إذا ثبت خروج ذلك من الجنة (قوله إذا أعطيت شيئاً) أي من أمور الدنيا مرم قبوله إن علمت حرمته وكره أن علم أن فيه شبهة كمال المكاسب وحل بلا كراهة إن علم حله فالورع ودما فيه شبهة إن لم يارضه حب

يحوي مواجولي (أونصر العجزي في) كتاب (الآبانية) من أصول الديانة (عن ابن عمر) بن العاص قال الشيخ حديث حسن (إذا أطال آدمكم القبيصة) فيه التقيد بطول القبيصة ولعل الطول هنا مرجه العرف (غلابطرق) بفتح أوه (أهله ليللاً) قال العلقمي الطروق الهني بالليل ومعنى الآتي بالليل طارفاً لأنه يحتاج غالباً إلى دفع الباب وورد الأمر بالدخول ليللاً لجمع بينهما بأن الأمر بالدخول ليللاً لمن أعلم أهله بدخوله والنهي على من لم يفعل ذلك وقال المناوي فلا يطرق أهله أي حالته بالقدوم عليهم ليللاً لتفويت التأهب عليهم بل يصح تركه حتى يصح لكى تقتط الشبهة وتسهل الغيبة (حم ق من جابر) بن عبدالله (إذا أطال من الرجل إلى الرجل) قال في المصباح أطال القلب سكن ولم يفتق والاسم الطمانينة أي سكن قلبه بتأمينه (ثم قتله بعدما أطال إليه) أي بغير حق (نصبه يوم القيامة لواء غدر) قال الشيخ لواء يكسر اللام ويقع الواو جموداً وصفاً فالغدر يقع المجهة فتسكن المهملة فقرأ في آخرة ضد الوفاء سكني به من ظهور العقوبة التي أعدها الله لظهور الواو وقال المناوي يعني من غدر في الدنيا تعد يا عوب في العقب عقاباً لبالا أن الجزء من جنس العمل (ل من عمرو بن الجني) الكاهن الخزازي قال الشيخ حديث صحيح (إذا أعطى الله أحدكم خيراً) أي مالا (فليبدأ بنفسه وأهل بيته) أي فليبدأ زوجاً بالافتقار منه على نفسه ثم عن تزامنه مؤتمتهم (حم م) في المغازي من حديث طويل (عن جابر بن سمرة) إذا أعطى أحدكم الرمحان فلا يردّه قال العلقمي هو كل نبت مشوم طيب الرمح (فانه يخرج من الجنة) قال المناوي يعني يشبه ربحان الجنة أو هو على ظاهره ويحسب خواصه التي منها أنه لا يتغير ولا يذبل ولا يقطر بمح (د في مراسلة) في الاستئذان (عن أبي عثمان التهدي مرسل) أدرك زمن المصطفى ولم يسمع منه قال الشيخ حديث حسن (إذا أعطيت شيئاً) بالبناء للمفعول (من غير أن تسأل فكل وتصديق) قال المناوي أو شاداً يعني اتفق به وقوله إشارة إلى أن شرط قبول المبدول حله على أي اعتباراً الظاهر ويؤخذ من كلام العلقمي أنه إن علم حله استحب القبول وإن علم حرمته سرح القبول وإن شك في الاحتياط رده وهو الوجه (م د ن عن ابن عمر) إذا أعطيت الركة بالبناء للفاعل (فلا تنسوا فواها) أي ما يحصل به الثواب (إن تقولوا) خبر من منه المحذوف أي وهو قولكم (اللهم اجعلها مغفراً) أي غفيرة مدنية في الآخرة (ولا تجعلها مغرم) قال المناوي أي لا تجعل في آخرها غرامة أغرمها وهذا التقدير بناء على أن أعطيت معنى للفاعل ويمكن بناؤه للمفعول وفيجبه لا يفتق اه قال العلقمي قال النووي في ذكر كاره واستحب بل دفع ذكره أو

(١٣ - من يرى اول) الشاء كأن يقال فلان زاهد لا يقبل شيئاً رداً فيه شبهة حديثاً أصغر من قوله أهله قوله لتصلق منه (فيه إشارة إلى أنه لم يعلم حرمته ولا يرضع التصديق منه) (قوله إذا أعطيت) بالبناء للفاعل فلا تنسوا فواها أي لا تنسوا ما يتبع فواها من الدماء بنوا اللهم اجعلها مغفراً أي لا اعتد بها إلا لادخار فواها في الآخرة لا للوراء الخ يصح بناؤه للمفعول ويكون المأمور بالداء المستغنين الاتخذين الركة فليس لهم الداء المعزج واستعمال تقوى يعني تركوا إنجاز ظلمير ولانستوا الفضل ينسكم أي لا تتركوه

(قوله هل قرى) أو الأفضل الربط ثم الجوهرة ثم المبرق ثم القرم ثم الماء ثم كل شيء حتى خلا فلن قدم المطهر على الماء بقاها على القرم ومنع القيا من بأن خصوصية القرم هي قوة البصر التي شعفت بالصوم لا فوجد في غيره من نحو الزبيب والسبل (قوله فانه) أي الاقتراب على ذلك بركة أي زيادة ثواب (قوله اذا أقبل الليل) أي ظلمته وأدبر النهار أي شروبه فكل على حدق مضاف (قوله من ههنا) يعني جهة المشرق علم ذلك الراوي بالناوة حسبه أو بقرينة حاله (قوله وغربت الشمس) لم يكف بما قبله عن ذلك إشارة الى أنه قد يوجد أقبال الظلمة وأدبار الشمس ولم يوجد (٩٨) غروب الشمس لكون الشخص في مكان منخفض فلا يكتفي ذلك بل لابد

من الغروب (قوله أظطر الصائم) أي دخل وقت أظطره فليس المراد أنه يهك عليه بأنه تعالى مطرأ به ول ذلك الوقت (قوله اذا اقترب الزمان) قيل المراد من تنامي الليل والنهار ومن تنفع الاضواء ومن تنجم النجوم وفيه التمام في هذه الأمانة لا تكاد تكذب كما ص عليه المعبرون وقيل المراد من المهدى فانه لعله غير كالحلام وقيل المراد اذا قربت القيامه وهو الاقرب لا يستند نقل المسجلون وقوت العلماء وتكثر الشواهد فلا يجدون ما يثبتهم فزوية السلم في المنام حيث لا امر سادقة بمنزلة الوحي وتعلم الاحكام لعدم من يعلم اذ ذلك (قوله قرضا) اسم مصدر بمعنى الاقتراض فيكون المقبول أي شيئا مقروضا (قوله أوجهه) أي أراد المقترض أن يحصل المقترض على دابته أي دابة المقترض فلا ركبه وانتهى لتجريم أن شرط ذلك في العقد لانه وادوا الا فهو منزل على الورع (قوله اذا اقتصر الخ) الاقتصر هو رودة البدن وليس مرادا بل المراد اذا فعلت الصاب بفضيلة الله تعالى وخوفه سواء حصل البدن رودة أو لا لكن القالب على من لاحظ قصدر الوعد والعقاب - حصل له خوف - حصل لبدنه ردة فوعده بالعقاب بالخشية دون الخوف لانها أعين اذهي شدة الخوف وهذا الحديث لا ينافي أن ثم قوما يصيدون الخوف من العذاب ولا ما عاقبوا الثواب لان غالب الاحاديث في حق عامة المطلق أما الخاصة فلمهم احاديث تخصهم نعمي اب الشرع (قوله خطابه) أي الصغار والكبار ان اقرن بالخشية توبة كما هو القالب (قوله كايقتات الخ) وجه الشبه صرعا السقوط لا الكمال لان سقوط الدنوب كمال الانسان وسقوط ورق الشجرة نقص لها لا كمال فهو الصرعة ووجه الشبه لا يجب أن يكون من كل وجه (قوله أقل الرجل) أي الشخص ولو مضطرا لخللن خصه بالصائم (قوله بوجهه) أي قلبه

صدقة أو نذرا أو كفارة أو يقول ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم (ع من أي هرة) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أظطر أحدكم فليطرح على قعر) أي بقر والمراد جنس القرم فيصدق بالواحدة والسبع أفضل وأولاه القرم وهذا أحد فقد الربط فان رجده هو أفضل (فانه بركة) أي فان في الاقتراب عليه ثوابا كثيرا فالامر به شرعي وفيه شوب ارشاد (فان لم يجد قرا) يعني لم يتيسر (فليطرح على الماء) القراح (فانه طهور) يفتح الماء أي مطهر يحصل المقصود (حم) وابن خزيمة (في بجمه (حب) كلام في الصوم (عن سلمان بن عامر الضبي) وهو حديث صحيح (اذا أقبل الليل من ههنا) أي من جهة المشرق (وأدبر النهار من ههنا) أي من جهة المغرب (وغربت الشمس فقد أظطر الصائم) قال المناوي أي انقضى صومه أو تم صومه ثم راء أو أظطر حكا أو دخل وقت أظطره ويمكن كقوله الطيبي حل الاضطرار على الانشاء انظارا للحرص على وقوع المأمور به أي اذا أقبل الليل فليطرح الصائم لان الظلمة منوطه بتجديد الاقتراب فكانت موقع (ق د ن عن عمر) بن الخطاب (اذا اقترب الزمان) قال العلقمي قال المراد اقتراب الزمان أن يستدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا اقتربت القيامه أو الاول أشهر عند أهل الرؤيا وجاء في حديث ما يزيد الثاني اه وأقصر المناوي على الثاني فقال أي اقتربت الساعة (ثم كلدوا في الرجل المسلم تكذب) أي رؤياه في منامه قال المناوي لا تكشف المغيبات ونظروا في شواهد حديثه (وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا) أي المسلمين المدلول عليهم بالمسلم فابخر الصادق في حديثه يتطرق لخلل الى رؤياه (ق) عن أبي هريرة (اذا أقبرض أحدكم أثناء قرضا) أي أخاف في الدين ركذا الفنى (فأهدى اليه طبعا) مثلا والمراد أهدى اليه شيئا (فلا يقبله أو حمله على دابته) أي أراد أن ركبه دابته أو أن يحمل عليها متاعا له (فلا ركبه) أي لا يستعملها ركوب ولا غيره قال العلقمي هو يجوز على التزهر والورع أي فهو خلاف الأولى (الأن يكون يجرى بينه وبينه وقبل ذلك ثم هق عن أنس) من مالك وهو حديث حسن (اذا اقتصر جلد العبد) بنشدب الرأه أي أخذته فشرع به أي وعدة (من خشية الله فحانت عنه خطايا) أي ناسطت (كايقتات من الشجرة بالبالية ورفها) والمراد العبد المؤمن والخطايا هم الصغار والكبار ان حصل مع ذلك توبة بشرطها والا فالمراد الصغار (معويه) في فوائده (طلب) ركذا التزار (عن العباس) س حديث المطلب قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أقل الرجل الظم) بالنضم أي لا كل بصوم أو غيره (ملا جوفه قورا) أي ملا الرجل باطسه بالتورثم يقبض ذلك التورع على الجوارح

بل المراد اذا فعلت الصاب بفضيلة الله تعالى وخوفه سواء حصل البدن رودة أو لا لكن القالب على من لاحظ قصدر الوعد والعقاب - حصل له خوف - حصل لبدنه ردة فوعده بالعقاب بالخشية دون الخوف لانها أعين اذهي شدة الخوف وهذا الحديث لا ينافي أن ثم قوما يصيدون الخوف من العذاب ولا ما عاقبوا الثواب لان غالب الاحاديث في حق عامة المطلق أما الخاصة فلمهم احاديث تخصهم نعمي اب الشرع (قوله خطابه) أي الصغار والكبار ان اقرن بالخشية توبة كما هو القالب (قوله كايقتات الخ) وجه الشبه صرعا السقوط لا الكمال لان سقوط الدنوب كمال الانسان وسقوط ورق الشجرة نقص لها لا كمال فهو الصرعة ووجه الشبه لا يجب أن يكون من كل وجه (قوله أقل الرجل) أي الشخص ولو مضطرا لخللن خصه بالصائم (قوله بوجهه) أي قلبه

(قوله الصلاة) أي كلمة وهو غير معنى التي أي فلا تصلاؤا تلك حيث ذروا صنة الصبح وغيره ما خلا من نحر ذلك سنة الصبح وذلك لأنه يفتقر إلى ثياب كثيرة الأحرار الذي هو أكثر من ثياب النافذة وإذا جاء (٩٩) رجل عاى غراى الامام أبابوشا يشرح

نخل عند إقامة الصلاة فقال له ولم يعرف مقامه بأجل ما قال من ثياب غرضك أكثر مما سمعت فيه (قوله وأنت تسعون) أي تسرون وان خيف فوت تكبيرة الأحرار ثم ان خيف فوت الوقت وجب التهرول (قوله السكينة) وهي المشى بدون التفات مع خفض البصر وعدم البعث وخفض الصوت (قوله حتى زوى) أي قد خرجت اليك كفى الرواية الأخرى وهذا شامل لبلال المقيم الصلاة فيقتضى أنه يقيم الصلاة وهو قاعد للشيء عن قيام الحاضر من الأبعد الإقامة وهو المراد حتى زوى لأنه سئل الله عليه وسلم كان يخرج جفج القراع من الإقامة وأجيب بجوابين الأول أن سيدنا بلالا رضى الله عنه كان يراه صلى الله عليه وسلم قبل القيام زمن تمكن فيه إقامة الصلاة لشدة حرصه على رؤيته صلى الله عليه وسلم فذا رآه أقام الصلاة فافترغ من الإقامة رآه القيام فطلب لهم حينئذ القيام التالى سلفا أنه لآراه صلى الله عليه وسلم الامع القديم فهو مستثنى من القوم فطلبه القيام للإقامة قبل رؤيته صلى الله عليه وسلم لئلا يخل خارج وهو الأمر بالأذان والإقامة من قيام (قوله بالشاء) مثله القعد وهو ما يؤكل قبل الزوال أى لو حضر عند إرادة صلاة الغنى مثلا أو أكثر من سند

تصدق عنها الأعمال الصالحة بعد ذكرته من أن تفاعل ملائكة إلى المرحل هو ما في شرح الشيخ رحمه الله تعالى قال وما كان الجوع يورث تنوير الجوف لا يورث صفاء القلب وتنوير البصر فرفعوا القلب حتى يدرك لذة الشجاعة وذل النفس وزوال البطر والغبان وذلك بسبب نقصان التنوير والجوع هو أساس طريق القوم قال السكاكى كنت أنا وعمرو المكي وعياش نصلب ثلاثين سنة نصلب القعدة فوضوا العصر ونحن على الصبر دائما ما يساوى غلبنا فقم ثلاثه أيام وأرأى به وخسه لا نأكل شيئا ولا نأكل فان ظهر لنا شيء وعرفنا حله أكلنا أو أطوا ينالنا الشدة الجوع وغلبنا الشدة أتينا أبابوشا الخراز فيقتلنا أو لنا كثيرة ثم زرع إلى ما كاعليه (فرعن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (إذا أقيمت الصلاة) أي شرع في أقيمتها أو قرب وقتها (فلا صلاة إلا المكتوبة) أي صلاة كاملة بغيره التخل حيث تفتقره فضل شهره مع الامام (م) عن أبي هريرة (إذا أقيمت الصلاة فلا تأموا وأنت تسعون) أي تسرون قال العلقمي قال الترمذى فيه التذلل إلى أرباب الصلاة بسكينة ووقار والى من أربابها سواهم صلاة الجمعة وغيره أو سواها حتى فوت تكبيرة الأحرار أم لا قال فى شرح البهجة وقد ذلك فى الروضة كالمسألة إذا لم يضى الوقت فان شاق فالأولى الأسراع وقال الهب الطبرى يجب إذا لم يدرك الجمعة الآية والمراد بقوله تعالى طسعو إلى ذكرا لله اذهب يقال سعتنى كذا أى كذا إذا ذهبت إليه وعلمت فيه (واتوها وأنت تسعون) أي بسكينة (عليكم السكينة) قال المناوى أى الزموا الوقار فى المشى وخفض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات والعبث (فما أدركتم) أي مع الامام من الصلاة (فصلوا) معه (وما فاتكم فاقروا) أي فاقروا معى أو كل واحد كمن لم يأت ما أدركه المبسوط أول صلاته إذا أقيم يقع صلى الله عليه وسلم عليه الشافعية وقال الحنفية آخر صلاته قبل رواية فاقصوا بل فاقوا فيصير فى الركعتين الأخيرتين عندهم لا عند الشافعية (حم ق) عن أبي هريرة (إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى زوى) لا يطول عليكم القيام وهو التثنية قال العلقمي وهذا أى هذا الحديث معارض لحديث جابر بن سمرة أن بلالا كان لا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ويصحبهما إلى بلالا كان راقب خروج النبي صلى الله عليه وسلم فأول ما يراه يشرع فى الإقامة قبل أن يراه غالب الناس (حم ق د) عن أبي قتادة زاد م قلن خرجت اليك (إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فادعوا بالعشاء) العشاء بفتح العين المهمة والمعما بضم آخر التاء كابن عذمن كلام صاحب القاموس وقال فى الصحاح العشي والعشية من صلاة المغرب إلى العجة وبكسوره قرب حضوره وهذا ان اتسع الوقت واتقت نفسه قال المناوى وهذا ان ورد فى صلاة المغرب لكنه مطرد فى كل صلاة قلنا للعبة وهي خوف فوت الخروج (حم ق ت) عن أنس بن مالك (ق) عن ابن عمر بن الخطاب (خ) عن عائشة طم بطنه من صلاة نى الأروع (الأسلى) طم عن ابن عباس (إذا كصل أحد فليكن كصل وزا) قال المناوى وكونه ثلاثا ولا أولى (وإذا استعبر) أى استعمل الجار فى الاستعلاء أو المراد بغير ضرره وهو أنس بجانبه (فلا تستعبر وزا) ثلاثا ونحوها هكذا وتقدم أن الثلاث واجبة وان حصل

هذا الحديث إشارة لقوله (وما فاتكم فاقروا) وأصل من الأكمال من حديث آخر إذا دعا الغافل على س إلا يتأولوا فكصل فى كل حين من بين وجعل الخامسة تصفها فى عين ونصفها الآخر عين حصل أصل من التأولوا كل أنما يكون إلا يتأول فى كل حين على

حلتها وان كان مجموع مافي العينين يكون شفعا لجعل المصوم وزا يقسم هو ودينهما كل من يحصل أصل من الايتار لا كانه (قوله اذا اكفر) أي نسب أثناء الكفر بأن قال له يا كافر قد بآء بها أي بنسبة الكفر أحدهما أيهم الواحد لانما كان المقول له ذلك كافرا أصليا أو مرئيا فهو الذي رجح بنسبة التكفير والطبقت عليه وان كان مسلما فلا يرجع بها القائل حيث لم يقصد كفران التهمة مثلا بل ان قصد أنه خارج من دين الاسلام فلا يترك فلا يكفر بل يحرم فلا يذم، وكذا أقول بعض الناس ليس المسلم بانصراني مثلا على سبيل السب أو الضربة (١٠٠) فيحرم ولا يكفر الا اذا قصد أنه خارج من دين الاسلام كقوله شيئا

حرف ونقله شيئا بأوى من
 م (قوله اذا أكل أحدكم طعاما) أي تناول شيئا يشتمل الشرب (قوله على أوله وآخره) وفي رواية في أوله وآخره وفي أخرى أوله وآخره والمعاد الأول ما عدا الآخر فيشمل الوسط ولورث المبعول لغيره على أوله وآخره حصل أصل السنة (قوله واذا شرب لبننا) أي تناوله ولو بغير شرب كان فت فيه (قوله وزدنا منه) أي فلا يقول وأبدلنا خيرا منه لأنه ليس في الأطعمة خير منه كذا في الشرح ويستحق اللحم فخر وجهه بدل شئ آخر فهو بائرا أو فاعه أصل من كل طعام حتى الثوب ومعنى الفضيلة أنه أضعف لبسنا أو كثرة الثواب اذا تقرب به كان فخر الصدق به ومعنى هذا أنه لو أكل لحما لا يقول وأبدلنا الخ بل يقول زدنا منه ويحصل أنه يقول ذلك والمعنى أبدلنا خيرا منه من طعام الجنة والأفليس في الدنيا خيرا منه قط ولم يقل ذلك أي أبدلنا خيرا منه في الدين على معنى خيرا منه من طعام الجنة لأنه لو رد النص فيه يطلب وزدنا منه بخلاف اللحم فلم يرد فيه طلب ذلك فاحتل ما ذكر (قوله ليس يجرى الخ) لأنه اشتغل

الاتقاء بدونها (حم عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (اذا اكفر الرجل أخاه) كان قال له يا كافر أو قال عنه فلان كافر (فقد بآء بها أحدهما) بالياء الموحدة والمذموم أي رجح بمصيبة الكفار له فالراجح عليه اثم التكفير لا الكفر وقيل هو مجول على المستحل أو على من اعتقد كفر المسلم بدينه ولم يكن كافرا اجماعا وهو زحرو تنفير م عن ابن عمر بن الخطاب (اذا أكل أحدكم طعاما) أي أراد أن يأكل (فلنكراسم الله) ذبا ولو كان محدثا نكرا كبيرا يقول بسم الله ولا كل أي يقول بسم الله الرحمن الرحيم (وان نسي أن يذكر كرام الله في أوله) تركه ان قصد (فليقل) ولو بعد فراغ الأكل (بسم الله على أوله وآخره) عن عائشة (قال الشيخ حديث صحيح) (اذا أكل أحدكم طعاما) أي أراد أن يأكل طعاما غير لبن (فليقل اللهم بارك لنا فيه وابدلنا خيرا منه) قال المناوي من طعام الجنة أو أعم (واذا شرب لبننا) ولو بغير حلب وعصر بالشرب لأنه الغالب (فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه) ولا يقول خيرا منه لأنه ليس في الأطعمة خير منه (فانه ليس بشئ يجرى) ضم أوله (من الطعام والشرب الا اللبن) أي لا يكتفي في دفع العطش والجوع معاشي واحد الا اللبن (حم د ه ص ابن عباس) وهو حديث حسن (اذا أكل أحدكم طعاما فلا يمس يده) أي أصابعه التي أكل بها (بالمس يده حتى يلعقها) يفتح أوله من الثلاث أي يلعقها هو (أو يلعقها) ضم أوله من الرباعي أي يلعقها غيره قال النووي المراد العاقب غيره من لا يتقذر ذلك من زوجة وجارية أو خادم وولده وكذا من كان في مضاهم كليله يعتقد البركة بلعقها وكذلك لو ألقها شاة ونحوها قال المناوي ويحصل ذلك اذا لم يكن في الطعام غمور ولا ضلها الخبر الترمذي من نام وفي يده غمور فأصابه شئ فلا يلومن الأنف (حم ق د ه ص ابن عباس حم م ن ه عن جابر بن عبد الله) زيادة فانه لا يدرى في أي طعامه البركة (قال العلقمي قال النووي معنى قوله في أي طعمه البركة أن الطعام الذي يحضره الإنسان فيه بركة لا يدرى ان تلك البركة فيها أكل أو فماني على أصابعه أو فماني في أسفل القصعة أو في القيمة الساقطة فبني ان يحافظ على هذا كله لتحصي البركة والمراد البركة ما يحصل به التغذية أو تسلم عاقبته من الأذى ويقوى على الطاعة والعلم عند الله تعالى (اذا أكل أحدكم طعاما فليقل أصابعه) يفتح حرف المضارعة قال المناوي أي في آخر الطعام لا في أثنائه لأنه ليس بأصابعه بصافه في يده اذ لعقها ثم يمسها في يده كانه يمس فيه وذلك مستقيم ذكره القرطبي (فانه لا يدرى في أي طعامه تكون البركة) فان الله تعالى قد يخفي الشئ عند لعق الاصابع أو القصعة (حم م ن عن أبي هريرة) طلب من زيد بن ثابت طس عن أنس بن مالك (اذا أكل أحدكم طعاما فليقل يده من وضو اللحم) يفتح الواو والضاد المجهة أي

على الماء والسم والجن فيدفع الطش والجروح (قوله فلا يمس يده) أي أصابعه الثلاث اذا السنة أن يأكل بذلك دعه فلو نال السنة وأكل بجميع لحمه ما لبس لعق جميع الكفر (قوله حتى يلعقها) نفسه أو يلعقها بأن يأمر غيره من لا يتقذر منه ذلك كليله وزوجته بلعقها (قوله لا يدرى الخ) ولما طاب لعق الاناء ما لم يكن ثم من ينظر ولا اطلب الا الفضل (قوله من وضو اللحم) أي دسومته ومثله كل ما لم يثر الميت بدون غسل اليد يورث اللحم أي الجنون والوضوء أي البرص

(قوله اذا اكل الخ) وكذا في الناول أحدكم طعاما أو شربا بالخير من أن يكون (١٠١) يعني المناول (قوله فان الشيطان الخ) فان

وافقه ساركا من جنسه ولذا ذهب بعضهم الى أنه يحرم الاكل والشرب بالشمال بدليل دعائه صلى الله عليه وسلم على من أكل عنده بشماله فقال له كل بيمنك فقال لا أستطيع فقال له صلى الله عليه وسلم لا استطعت أبدا فلم يستطع ورفع يمينه حتى مات وأجيب بأنه صلى الله عليه وسلم اعتاد جاعله لما ظهر له من تكبره وصدم أمثاله للسنة لا لكونه أكل باليمين (قوله اذا اكل أحدكم الخ) وكذا في الناول فخص طعاما فسقطت منه لقمة فيه فطلبه ما ذكر (قوله فليطعم) أي يزل ما ربه من قدر أو يفيض ان أمكن والا ناوله لتوهرة تنفصا للشيطان وهذا مطلوب وان كان من أول الاكل لما ان الشيطان يترقب الاكل يسقط شيء منه (قوله الطعام فاخلعوا الخ) خرج ماء الشرب فلا يسب خلع التعامل (قوله أروح) أي أشد راحة ولذا يطلب الخلع وان كان في راحة حال البسه والامر لذب بدليل الاجماع على عدم وجوبه وشذم من قال بالوجوب (قوله في الدار) أي فيها ما ان يكون نافي الازم وقد بعفو الله تعالى عنها وكونه في انزاله يقتضي استواءهما في العذاب اذا المقتول عليه اثم العزم فقط والقاتل عليه اثم العزم والمباشرة للقتل والمراد قتله لغرض ديني فخرج قتال الصابئة رضي الله تعالى عنهم فانه لا امر أشروى باجتهاد ولا يشملهم هذا الحديث (قوله

دعه وزهونه) حدث ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اذا اكل أحدكم فليأكل بيمنه) واذا شرب فليشرب بيمنه فان الشيطان يأكل ويشرب بيمنه بشماله (قال المناوي حقيقة أو يحصل أوليا منه ان الامر على ذلك لضاده العلماء (ح م د عن ابن عمر بن الخطاب (ب من أبي هريرة (اذا اكل أحدكم طعاما فليأكل بيمنه وليشرب بيمنه) فبكره بالشمال بلا عذر (وليأخذ بيمنه وليطعم بيمنه) أي ما شرف كصف وطعاما المستقذر وقلم الظفر ويحوي فيا يسار (ان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله يأخذ بشماله ويصلي بشماله) قال المناوي وأخذ جمع حنا بة وما لكفة وظاهرة من التحليل حرمة أكله أو شربه أو أخذه أو أعطائه بها بلا عذر لان فاعل ذلك اما شيطان أو شبيهه (الحسن بن سفيان) المشهور (في مسنده) المشهور (عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (اذا اكل أحدكم طعاما فسقطت لقمة فيه فليطعم ما ربه فيها) أي فليطعم ما عاقبه مما أصابها ثم يطعمها فيضع القبة وسكون الطاء أي يأكلها قال العلقمي من آداب الاكل ان لا يأخذ من أكل ماسقط من طعامه ولا يدعه للشيطان بل يتسحب له ان يأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما به يها من أذى هذا اذا لم تقع على موضع نجس فان وقعت على موضع نجس قسمت ان كان هناك ملوثة ولا بد من غسلها ان أمكن فان تعذر اطعمه مرة أو نحوها (ولا يدعها للشيطان) قال المناوي جعل تركها بقاء لها للشيطان لانه تنضيق للتمعة وهو رضاه وأمر به (ت من جابر) بن عبد الله وهو حديث حسن (اذا أكلتم الطعام) أي أوردتم أكله فاخلعوا ألباسكم فانه أروح الاقلامكم) قال المناوي لظهوره في الحكم ابدانكم بدل أقدامكم وتعلم الحديث وأنها سنة جيدة (طس ك ع من انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (اذا اتى المسلمان بسقيهما) أو وهما قال المناوي وفيه حذف تقدير متقابلين بلا تأويل سائق (فقتل أحدهما صاحبه فاقاتل والمقتول في النار) قال العلقمي قال العلماء معنى كونهما في النار أنهما باسنة فأن ذلك ولكن أمرهما الى الله تعالى ان شاء ما قبلهما ثم أضرهما من النار كسائر الموحدين وان شاء عقاهما فلم يعاقبهما أصلا وقيل هو مجول على المسخ ذلك (قبل يا رسول الله) قال المناوي يعني قال أبو بكره راوي الحديث (هذا القاتل) قال العلقمي مبذرا وخبره محذوف أي هذا القاتل يستحق النار (فما بال المقتول) أي فاذنبه (قال انه كان حرا صاعا قتل صاحبه) أي بلاتأويل كاتقدم فلو صال عليه سائل ولم يشفع الا بقتله فقلنا اثم عليه (ح م ق د ن من أبي بكره من أبي موسى) الأشعري (اذا اتى المسلمان) أي اتم كرا أو لايمان أو أنه كسر وعمره أو وليته (فتصالحا وحمد الله واستغفرا عفرلها) قال المناوي زاد أبو داود قبل أن يفرقا والمراد الصالحا قياسا على الظاهر ويستثنى من هذا الحكم الامر بالدليل الوجه فصرم معانته ومن به صاحبه كالابن والاحد من فكره مع الحق (د عن البراء) ابن مازب قال الشيخ حديث حسن (اذا اتى المسلمان فقتل أحدهما صاحبه كان أحبهما الى الله) بنصب أحب أي أكثرهما أو باعنده الله (أحبهما بشرا) بكسر الموحدة قال العلقمي قال في الهبة البشرية لوجهه وبشاشته (صاحبه) فذا تصالحا أزل الله عليه ما مائة مرة للباقي دعون أي المبادئ بالسلام والمصالحة (والصالح عشرة) وضع الفاء فيه أن المندوب قد يفضل الواجب (الحكيم) الترمذي (وأبو

المسلمان) ان لا يكن أحدهما أمرا دجلا فان صاحبه مماثل فلا بأس به (قوله فغفرلها) أي جميع الصغار (قوله كان أحبهما) خبر

كان مقدّم وسامها أحسنهما (قوله الثمانان) فيه تفتيح ولا أنجل قطع البطر يقال له غفاس وهذا الحديث ما خرج في الحديث
 اثنا العاشرين المأثورين من ثبات رضى الله تعالى عنه لم يلقه هذا الحديث فكان يفتي بعدم وجوب الفصل على من جامع ولم ينزل
 قبله سيدنا محمد ورضي الله تعالى عنه فأخبره وزجره فذكر له حديث اثنا العاشرين المأثورين من ثبات رضى الله تعالى عنه لم يلقه هذا الحديث فكان يفتي بعدم وجوب الفصل على من جامع ولم ينزل
 نفي حصره بهذا الحديث (قوله إذا ألقى الله قلب الخ) يخرج ما لو طهر شهوة نفسه من غير هذا الالتقاء فلا يجوز ومنه ما لو أراد
 الكس نطفة بنت العالم فلم يعلم أنه (١٠٢) لا يجب فلا يجوز له النظر له لشهوة نفسه فهو لا لقاء الشيطان لا لقاء الله

تعالى وينبغي أن ينسب هذا
 الالتقاء للشيطان (قوله إذا لم
 أحدكم) أي صار أماما بان سيده
 السلطان أو فراه أو أقوم أو صلى
 منفردا ثم أي به غيره (قوله فان
 فيهم الخ) مفهومه أنه إذا لم يكن
 فيهم من ذكر لم يسكن التعفيف
 وليس مراد إذا لم يسكن المأثوم
 بمصروفين راضين بالتطويل
 والمراد بالتعفيف أن لا يأتي جميع
 المندوبات بل يقتصر على أصل
 المندوبات لا أنه يترك المندوبات
 ويقتصر على الواجب (قوله
 فليطوّل ماشاء) أي أن لم يزد
 التطويل إلى الوسوسة أو يفتق
 الوقت والأفلاوّل تركه وانجاز
 (قوله إذا أمن) أي شرع فليس
 المراد إذا فرغ من تأمين المأثوم
 لقراءة الامام لتأمينه والالتكان
 عقبه مع الام المطلوب مقارنته كما
 يدل عليه ظاهره وافق الخ
 وعبارة العزري إذا أمن الامام
 بشدة المدة أي أراد التأمين بعد
 الفاتحة في جهريّة وقال المناوي
 وظاهره أنه إذا لم يؤمن لا يؤمنوا
 وليس مراد انتهى (قوله غفر له
 ما تقدم) أي من الصغائر عند
 الجهور وقال السيوطي والكثير

الشيخ ابن حبان (٢ عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (٢) إذا
 التسق الثمانان أي عمل ختان الرجل وخلخال المرأة معهما بلفظ واحد تفتيحاً
 والمراد إذا اتخذوا ذلك يحصل بالإيج الحشفة في الفرج (فقد وجب الفصل) على الفاعل
 والمفعول ولو بلا أنزال قال المناوي والحصر في خبرا غفاس المأثورين من ثبات رضى الله تعالى عنه لم يلقه هذا الحديث فكان يفتي بعدم وجوب الفصل على من جامع ولم ينزل
 الحصين إذا جامع الرجل امرأته ثم أكس كل أي لم ينزل فليس ما أصاب المرأة منه
 ثم ليتوضأ وذكر الثمانان قال فيبذل خذ كلاً حشفة في دبر أو فرج بهمة عند الشافعي
 (عن عائشة ٦ وعن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (٢) إذا ألقى الله
 قلب امرئ خطبة امرأته بكسر الخاء أي القاس نكاحها (فلا بأس أن ينظر إليها)
 أي لا راج عليه في النظر إليها إلى وجهها وكفها فقط بل يس ذلك وإن تأذن اكتفاء
 بآذان الشارع (حم لك) في المناقب (من) كلهم (عن محمد بن مسلمة) بفتح
 الميم واللام قال الشيخ حديث صحيح (٢) إذا أم أحدكم الناس فليغضف أي سلاته قال
 المناوي دناو قبل وجوباً بأن لا يغسل بأصل سنه ولا يستوعب الاكل فله ان يطول
 إذا لم بمصروفين راضين بالتطويل غير راء ولا مستأجرين (فان فيهم الصغير والكبير)
 أي في السن (والضعيف) قال العلقمي المراد بالضعيف هنا ضعيف الخلق لقوله بعده
 (والمرضى وذو الساجدة) قال العلقمي هي أئمة الارواح المذكورة ففى من
 عطف العام على الخاص (وإذا صلى لنفسه فليطوّل ماشاء) قال المناوي في القراءة
 والركوع والسجود والتشهد وان تخرج الوقت على الأصح عند الشافعية (حم ق ت
 عن أبي هريرة) إذا أمن الامام بشدة المدة أي أراد التأمين بعد الفاتحة في صلاة
 جهريّة (فأمنوا) مقارنين له (ناه) أي الشأن (من وافق تأمينه تأمين الملائكة)
 قال المناوي قولاً وزماناً قيل اخلاصاً وشوقاً والمراد جميعهم أو الحظفة أو من يشهد
 الصلاة قال المؤلف وأحسن ما قيل به هذا الحديث حاروا به عبد الرزاق عن عكرمة قال
 صفوان أهل الأرض على صفوف أهل السماء فإذا وافق آمين في الأرض آمين في السماء
 غفر له قال الحافظ ابن حجر مثله لا يقال بالرائى ظاهراً إليه الأولى (غفر له ما تقدم من
 دنياه) من البيان لا التبعض قال العلقمي ظاهره غفران جميع العيوب الماضية وهو
 محمول عند العلماء على الصغائر وزاد الجرجاني في ما عليه وما تأخر (مالك) في الموطن
 (حم ق ت عن أبي هريرة) إذا أمنت رابو بكر وعمر وعثمان فان استلمت ان تقوت
 تحت أي يصير الموت حينئذ خيراً من الحياة قال المناوي قاله يار رسول الله ان جنت

فهو خصوصية لهذا العمل عنده ووجه ترتيب الفقران على ذلك ان آمين بمعنى استجب ما دعوت به من جنته فلم
 احداثا الصراط المستقيم والهدى لذلك لا يكون مع ذنوب يقول الملائكة آمين مقبول ومن وافقهم كذلك لان من جامع المقبول
 قيل (قول إذا أمنت الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين قال له شخص إذا مت ملن أجى فقال لا بى بكر فقال إذا مات أبو بكر قال لعمر
 فقال إذا مات عمر فقال له عثمان فقال إذا أمنت الخ وجواب إذا قوله هو حديث ضعيف (قوله تحت) أي إذا
 فرض أن موثلاً طوع يدك تحت حيث دلل بطن الأرض خير من ظاهرها لكثرة الفتن حيث دلل هذا من الأخبار بالغيب
 ٢ قوله عن ابن عمر في المناوي عن عمرو ٦ قوله عن عمرو ١

(قوله اذا تناط) أي بعد غزركم أي مراضع غزركم فهو على حلقه مضاني (قوله واكثر الزائم) أي التشديد من الامراء على الناس وقوله واستقلت القنائم أي استعملها الائمة ونوابهم فلم يقسموها على الفاعلين كآمر وانتهى خبري رقله الى باط أي المراقبة وهي الاقامة في الثغور أي اطراف بلاد المسلمين قال القسبي قال في النهاية والمرابطة الاقامة في الثغور لعرب انتهت وقوله عن صفة بضم العين وقع المشاة القوية وقوله ابن التورنيون مضمومة ودال مهملة مشددة مفتوحة ابن عبد السلي كان اسمه خيلة فسمه النبي صلى الله عليه وسلم صفة وقيل غير ذلك وهذا الحديث حسن (قوله فلا تصوموا) أي صوموا فلا يصومون (قوله حتى يكون) يريد به كان التامة وهذا الحديث صحيح وقوله اذا اتل الخ حديث صحيح وقوله اذا انتهى الخ حديث حسن وقوله اذا انتهى أحدكم الخ حديث صحيح (قوله اذا اتل) أي أراد أن يتل (قوله تكن النبي الخ) مدرج من الراوي واللام في تكن لأم الامر والمراد أمر صاحب النبي لانفسها (قوله أو لهما) بالتصحيح (١٠٣) مقدم وبإزاع مبدأ خبره تنعل والجملة خبر

تكن وكذا يقال في وأمرهما ولم يقل أولا هما تأويل المعنى بالضرورة الا في مؤنثة (قوله وسع) بالناس السمعول وبالنساء للفاعل أي وسع له أخوه المسلم فضمير الفاعل عائدا لمعلوم من المقام (قوله والا) بأن لم يوسع له لعدم اتساع الموضوع أو لعدم اتبائه بالسنة فليست بالخ فان لم يصح موضعا لا عند التعال جلس وخاف الشيطان لانه ان كان صدرا أي مرفوع الزينة انتهى المجلس اليه في أي موضع جلس ولذا كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل على أصحابه جلس حيث انتهى به المجلس ولو آخرهم فبقي المجلس اليه فان لم يجد موضعا أصلا خرج ولا يجلس وسط الحلقة لانه ورد أن المجلس وسط الجلوس لا خذله ولم يجد موضعا الا وسط الحلقة فلا بأس به وقوله الى أوسع مكان أي مكان واسع

فلم أجعل خالي من آتي (حل) وكذا الطبراني (عن رسول بن أبي حنيفة) بفتح المهملة وسكون المشاة عبد الله أو أضر الانصاري قال الشيخ حديث ضعيف (اذا تناط غزركم) بنون ومشاة قوية أي بعد غزركم (وأكثر الزائم) بعين مهملة نوزاي أي عزمت الامراء على الناس في الغزوات الا لأطراف البعدة (واستقلت القنائم) أي استعملها الائمة ونوابهم فلم يقسموها بين الفاعلين كآمر وان (غير جاهدكم الى باط) أي المراقبة وهي الاقامة في الثغور أي اطراف بلاد المسلمين (طلبوا من منده) في الصحابة (خ) في ترجمة العباس المدائني (عن صفة) بضم المهملة وفتح المشاة القوية (ابن السدز) بنون مضمومة ودال هملزة مشددة مفتوحة قال الشيخ حديث حسن (اذا اتل فليصل) بنون تصويروا حتى يكون روضان (أي حتى يصلي) ولقوا على صومعه فصرم الصوم في نصف شعبان الثاني عند الشافعية فلا يسبب ما يوصل النصف الثاني بما قبله (حم) عن أبي هريرة (قال الشيخ حديث صحيح) (اذا اتل أحدكم) أي ليس التعل (فليصل) فليصل (بأبني) واذا دخل فليصل (باليسري) أي لا أن اللبس كرامة للبدن والعنى أحق بالأكرام (تكن النبي) أولهما تنسل وآخرهما تنزع (أولهما متعلق بتعل وآخرهما متعلق بتنزع والجملة خبر لتكن (حم) د ت هـ في اللباس (عن أبي هريرة) قال المناوي ونقل ابن التين عن ابن رضاء أن تكن مدرج من المرفوع الى باليسري (اذا انتهى أحدكم الى المجلس) أي المجلس الذي يباح الجلوس فيه (فان رجع له فليجلس) قال الشيخ أي وسع له القوم وقال المناوي وسع له أخوه المسلم كافي رواية (والا فليسترا في أوسع مكان يراه فليجلس فيه) ولا يستكف أي يجلس خلف القوم بل يخالف الشيطان ويجلس حيث كان (بالقوى) أو القاسم في المجمع (طلبه عن شعبة بن عثمان) وهو حديث حسن (اذا انتهى أحدكم الى المجلس) قال المناوي يبحث برى المجلسين ورونه وسع كالام ومسمعونه (فليصل) عليهم يمد يداهما كما جاء (فان بدا) أي عن (له أن يجلس) معهم (فليجلس) في أوسع مكان يراه (ثم اذا قام) أي أراد أن يقوم (فليسلم) وان

فأفضل التفضل ليس على باب (قوله ثم اذا قام فليسلم) ويجب عليهم الزد أي لان السلام الاوّل معاذ أمنتكم من شرى حال حضورى فيس السلام مندا انصرف ليؤمنهم من شره حال غيبته بل أولى ويؤخذ من هذا التعليل أنه لو جاء وسلم عليهم ووقف لحظة ثم أراد أن يصر من غير أن يجلس سن له السلام قبل الانصراف وهو كذلك واجماع المسلمين أن ابتداء السلام سنة وان وده فرض وأقوله السلام عليكوا افضل السلام عليكم وأكل منه أن يز يدورحة الله وبركاته ولو قال سلام عليكم أجراه وشرط اسماع له برفع الصوت به بحيث يسمع كل منهما أو اتصال الزد بالابتداء كاتصال الإيجاب بالقبول في العقود والائتم ترك جواب الزد فان كان هناك أيام خفض صوته بحيث لا ينفق طقوت انتهت علقى وقوله وأقوله السلام عليك قال الغزيري لعل مراده انسلم على واحد ولا يكتى ردسي مع وجود مكافاة لفرق بينهما وبين الصلاة على الميت بحيث يكتفى بصلاة الصبي مع وجود الرجال أن القصد بالصلاة على الميت الدعاء ودعاء الصبي أقرب الى الإجابة والقصد بالسلام الامان والصبي ليس أهله وفي الحديث

دلالة على أنه يسلم قبل أن يحبس وقياسه أن يسلم قبل أن يقرم قلت على رواية أبي داود فإذا أراد أن يقرم فليس وهو صريح في ذلك فلتصل هذه عليها انتهى بحرفه (قوله) (١٠٤) إذا أنفق الرجل في رواية المسلم وذلك لأن الكافر لا ثواب له وهذا

الحديث صحيح وكذا اللذان بعده (قوله نفقة) واجبة أو مندوبة (قوله وهو محتسبها) أي فأذا الثواب فإن فضل من ذلك فلا ثواب له (قوله كانت مصدقة) أي ثواب صدقة فهو على حذف. وأضاف أو من إطلاق السبب على السبب (قوله إذا أنفقت المرأة أي الزوجة أو الأمانة يأتى الزوج أو السيد مباحا وغلب على ظنهما رضاء بقرائن كان رأها تصدق لفضل له بشرا أو ثنى عليها وقوله غير مفسدة قال العلقمي بأن لم تقارن العادة ومنهم من حمله على ما إذا أتى الزوج ولو بطريق الاجمال انتهى صريحا (قوله كان لها أجرها) أي الصدقة أي مثله أي أجر متوازية فهي مساوية للزوج في أصل الاجر لا في التكيف وكذا المأزونات للحافظ للطعام المتفق منه إذ معلوم أن المالك ثوابه أكثر (قوله لا ينقص بعضهم الخ) بل كله أجر من عند الله تعالى (قوله عن غير أمره) أي مع وجود قرينة على الرضا والا كان تردد في الرضا حرم عليها (قوله دابة أحدكم) مثله كل ضالة (قوله يا أيها الله الخ) أو يقول يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع على ثنائي أو يقول أيها الله ربحك الله والاولى أن يجمع بين الثلاثة (قوله سبحانه) من حبس (قوله إذا تقطع شمع الخ) مثله ما لو

قصر الفصل بين سلامه وقيامه بأن قام فوراً اه قال العلقمي وأقله السلام عليه ولعل مراده إذا سلم على واحد والأفضل السلام عليكم أو لكل منه أن يزيد وجه الله وبركاته ولو قال سلام عليكم إجماعاً ولا يكتفى بدعوى مع وجود مكلفوا الفرق بينه وبين الصلاة على الميت حيث يكتفى بصلاة الصبي مع وجود الرجال ان قصد صلاة الميت الدعاء ودعاء الصبي أقرب إلى الأجابة والقصد بالسلام الأمان والصبي ليس أهله وفي الحديث دلالة على أنه يسلم قبل أن يحبس وقياسه أن يسلم قبل أن يقرم قلت وفي رواية أبي داود فإن أراد أن يقرم فليس وهو صريح في ذلك فلتصل هذه عليها (وليس الأولى بأحق من الأخيرة) أي ليست التسليم الأولى بأولى وأحب من التسليم الأخيرة بل كلها مباحة وسنة والزوج يجب في الثانية كقولي الأولى (حم ق ن) حب من أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح (إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو محتسبها كانت مصدقة) أي يتاب عليها ككتاب على الصدقة قال العلقمي المراد بالاحتساب القصد إلى طلب الأجر والمراد بالصدقة الثواب وأطلقها عليه مجازاً واستفاد منه أن الأجر لا يحصل بالعمل إلا المقروناً بالنية فالغافل عن نية التقرب لا ثواب له وقوله على أهله بمحمل أن يشمل الزوجة والأقارب وبمحمل أن يختص بالزوجة ويقتضيها من هذا ما بطريق الأولى لأن الثواب إذا ثبت فهو واجب فثبوته فيما ليس واجب أول (حم ق ن) عن ابن مسعود (عقبه بالقاف) (إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة) قال العلقمي بأن لم تقارن العادة ومنهم من حمله على ما إذا أتى الزوج ولو بطريق الاجمال (كان لها أجرها بما أنفقت) الباء السببية (ولزبها أجرها بما كسبت) أي بسبب كسبه (ولما كان مثل ذلك) قال المناوي أي الذي أنفق يسهه وقال العلقمي هو الذي يؤمر بمقتضى ذلك وصرقه لأهله أي مستحقه (لا ينقص بعضهم من أجره شيئاً) فهم في أصل الأجر سواء وإن اختلف قدره أو التقييد بعدم الفساد في المأزونات مستفاد من قوله في الزوجة غير مفسدة إذا عطف عليه اه وفي كونه مستفاداً من ذلك فيه نظر (ق ح ع) عن عائشة (إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها) قال المناوي في رواية من كسب في أخرى من طام أي بدل بيت زوجها (عن غير أمره) قال المناوي وفي رواية من غير أمره أي في ذلك القدر المعين بعد وجود إذن سابق بصريح أو عرف (فلها نصف أجره) قال العلقمي مفروض في قدر نعم رضا المالك به عرفاً فان زاد على ذلك لم يجز وبمحمل أن يكون المراد بالتصنيف في الحديث الحمل على المال الذي يسهه الرجل في نفقة المرأة فإذا أنفقت منه بغير علمه كان الأجر بينهما الرجل لكونه الأصل في اكتسابه ولو كونه يؤجر على ما ينفعه على أهله والمرأة بانفاقها (ق د ع) أبي هريرة (إذا أنفقت دابة أحدكم بائناً فلا) قال المناوي أي فراقاً لا ما فيها لكس المراد هنا برة ليس فيها أحد كإدله رواية ليس بها أنيس (فإنما يا عباد الله احبوا على) أي دأبوا امتواهم من الحرب (فإن الله في الأرض خاضراً أي خلقهم من خلقه أنسياً أوجنياً أو ملكاً لا يقب) سبحانه عليكم ذكر الضمير باعتبار الحيوان المنفصل فإذا قل ذلك بنية صادقة جعل المراد بهون الجراد (ع وابن السني طيب من ابن مسعود) عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (إذا تقطع شمع نعل أحدكم) بكسر الشين المحبة وسكون

أصبع أحدهما أو أوضاع فإن العلة كراهة المشي في واحد فمأورد من قول بعضهم سلى الله عليه وسلم يا خير من يمشي في نعل غير نعل ليس المراد المشي في نعل واحد بل المراد بالقدرة الغير المركب من طائفتين

أصبع أحدهما أو أوضاع فإن العلة كراهة المشي في واحد فمأورد من قول بعضهم سلى الله عليه وسلم يا خير من يمشي في نعل غير نعل ليس المراد المشي في نعل واحد بل المراد بالقدرة الغير المركب من طائفتين

(قوله فليسترجع) أي يقل الله وانا إليه راجعون فيحصل له ما رتب على ذلك من قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم سائرة (قوله اذا أوى) بقصر الهمة أقصم من مدها لا تمتد بحرف الجرفان كان متدبا بنفسه نحو أوى زيد عمر إذا الصبح المد والمخى فبما واحد أي أقصم إليه في الأول وضعه إليه في الثاني (قوله فليقضه) بأي شيء كان (١٠٥) من ملبوسه وأغراض الإزنا

لكونه الذي كان ليس اذذاك (قوله بداخله اواره) أي أحد جانيه وهي التي من جهة اليسار فانها توضع من تحت والتي من جهة اليمين توضع فوق طرفها خارجة وتلك داخله رخص الحالة لانه أبلغ لكون العرب من عادتها اذا أوت الى الفراش أزال ذلك الطرف الداخل باليد اليسرى ووضعت اليد اليمنى بالطرف الخارج فوق العورة فلا يسهل النفض حيث ذال بما في اليد اليسرى ولان اليسرى أولى بمباشرة ما فيه أهانة وقصص الستة بالنفض بالطرف الخارج (قوله ان أمكت نفسي الخ) إشارة الى آية الله يتوفى بالانفس حين موتها أي يطل بظلمها في الظاهر والباطن أي الحركة التي بالفعل والتي بالقوة لا سموت حقيق والتي لم تمت في منامها أي يتوفاها في النوم بمعنى يطل حركتها الظاهرة دون الباطنة التي بالقوة لان التام اغناط بطل حركتها بالفعل وفيه الحركة بالقوة والتوفى الاول غير التوفى الثاني (قوله اذا باتت) أي دخلت في الميت فهي تامة حال كونها حارة فراش زوجها بان باتت في فراش آخر أي انتقلت لموضع آخر وان لم يكن فيه فراش بالمد ولعنمت الملائكة أي سبنا وذهمتا فليس المراد الطرد

المهمة أي سيرها الذي بين الاصابع (فلا يعيش في الاخرى حتى يصلها) أي اتصل التي انقطع شهما فبكوه المتخفي فصل واحدة وأدخا وأمداس بلا عذر ولا به محل العدل بين الجوارح (خدم من أبي هريرة) طلب عن شداد بن أوس (فتح الهمة وسكون الوار ومهله) (اذا انقطع شمع أحدكم) أي شمع قلبه (فليسترجع) أي يقول تالله وانا اليه راجعون (فانها) قال المناوي أي هذه الحادثة التي هي انقطاع شمع التصل (من المصائب البار) في مسنده (عد عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (اذا أوى أحدكم الى فراشه) أي انضم اليه ودخل فيه قال العلقمي أوى بقصر الهمة على الاقص أي دخل فيه وضابطه ان أرى ان كان زما كخنا كن القصم أقصم وان كان متعبا كفي قوله الحمد لله الذي تواتنا كان للدم أقصم (فليقضه بداخله اواره) قال العلقمي المروزي بدخل بلا ما هو في طرف الازار الذي يلي الجسد (فانه لا يدري ما خلفه عليه) قال العلقمي تنقيف الام أي حدث بعد فيه أي من الهوام المؤذية (ثم ليطمطم على شقه الايمن ثم ليقبل باجمد يري وضعت يني ويطأ أرضه ان أمكت نفسي) أي قبضت روعي في نومي (فارجعها) أي تفضل عليها وأحسن اليها (وان أرسلتها) أي وان أردت الحياة الى بدني وأبطلني من النوم (فاحفظها بما تحفظ به صادق الصالحين) فيه إشارة الى آية الله يتوفى الاقص حين موتها قال العلقمي قال النكرماني الامساك كتابه عن الموت بالخبرة والرحمة تناسبه والاسال كتابه عن استقرار القاء والحفظ تناسبه (ق د من أبي هريرة) اذا باتت المرأة حارة فعرش زوجها) أي بلا سبب شرعي وليس نحو الحضي عذرا لانه اتبع ما فوق الازار (لعنتم الملائكة حتى نصبح) أي تدخل في الصباح قال المناوي أي سبنا وذهمتا الحظفة أو أهل الدجا ونحو اللبس لقلية وقوعه طلب الاستمتاع ليلالان وقع ذلك في النهار لفتها حتى نسي (حم ق من أبي هريرة) اذا بل أحدكم فلا يمس ذكره بيمنه) أي حال البول تكريم اليمين قال المناوي فيكره مسه بها بلا حاجة ثم ما عند الشافعية وقصر عما عند الحنابلة وقطاعه هرية (وذا دخل الخلا فلا يتسم بيمنه) قال العلقمي أي لا يستنج والهي التزيم عند الجمهور (واذا شرب فلا يتنفس في الينا) يجوز مع العطين قبله على المهي ويرفعه معها على التي يفضل القدح من فيه ثم يتنفس والهي لتزيم (حم ق ع من أبي قتادة) الحرت والنعمان (اذا بال أحدكم) أي أودا أن يبول (فابعد) أي يطل (لبوله مكانا لينا) لئلا يعود اليه رشاؤه (د) وكذا الطبراني (من أي موسى) الاشعري قال الشيخ حديث حسن (اذا بال أحدكم) أي فرغ من بوله (فليسترد كره ثلاث ترات) قال العلقمي وهو بالتام المنة من فوق لا بالمشة هذا ما في الهامة وتعبه المستفحق الصواب أنه بالمشة اه وقال المناوي عتاة فوقية بالمشة واقصر عليه أي يجذبه بقوة بدقا بول ترك واستسقى عقب الانقطاع أجزاء (حم د في مرأيله عن يرداد) قال الشيخ حديث صحيح

(١٤ - عزري اول) عن رجة الله تعالى وفي الحديث إشارة الى طلب قوم الرجوع مع زوجها في فراش واحد كما فعله العرب

لانه ادعى اللامعة بخلاف العهم فان كلا ينام في فراش (قوله فلا يسمع) أي لا يستج بيمنه (قوله فلا يتنفس في الام) لانه بقدره ان قد يكون في حمة دم طام ونحوه فان كنى بجرة أو من ين لم يطلبه العود لان التثنية ليس ملوبا وانما يطلب الرفق اذا عان نفسه لم يكف بجرة (قوله فليسترد) أي يجذب بطف (قوله يرداد) بن ساءة أو ساءة

(قوله يوه) مثله العاطف لما جع دليل الله (قوله ادا عت) اى السلطان اوانه مرفق لغزو سميت الطائفة مرفقة الشرفا
يكترها لان السرى الشريف (قوله فلا تنقمهم) اى لانتق القوي وترك الضعيف الثلاثا يروى عنهم فيه صل فى انفسهم اثم
منصورون بسبب قوتهم فيكون سيدا لذلانهم (قوله حسن الوجه) اى يستقيم الخلق لا ذلك يدل على حسن الباطن غالبا ولا ان
الامعاء قلوب المصليات اى يدل عليها كان الاقاط قلوب الملعاني (قوله انسى الله الحافظة) اى ازال الذنوب بمن فكرهم ومن
صنعهم فيستغفرونه لتقسيم ذنوبه (١٠٦) (قوله بخرارحه) اى جبهه من يدور بجلبه ولسانه وجلده حتى لا تشهد عليه يوم

القيامة (قوله ومعلمه) جمع معلم
اى اثارى الاماكن التى جرت
عليها المعصية فان كل مكان فعل
معصية يشهد على فاعلها يوم
القيامة وان كثرت الاماكن
(قوله حتى يلقى الله) اى الى
يلقى الله وفيها معنى التعليل اى
لاجل ان يلقى الله وليس الخ (قوله
يا لعنة) هى المنة الخاصة من
الرافة ماكرودة عندنا وقيل
جميع جيل الياحزمة وهو قري
لكس الملقى بالاول (قوله اذا
تبايعت بالينة) بانه علامه
اطس والينة بكسر العين المهملة
واسكان الغنية وبالتون قال فى
النهاية هو ان يبيع من رجل ساعه
بش معاصم الى اجل مسمى ثم
يشترى منه باقل من الثمن الذى
باعها به فان اشترى بخسرة طالب
الينة سلعة من آخر بش معلوم
وقبضها ثم باعها المشتري من
البائع الاول بالقد باقل من الثمن
فهذا ايضا منه وهى اهن من
الاولى وقال اجماعا بانها وان يبيعه
هنا بش كثير مؤجل ويسلمه له
ثم يشترى منه بتقد يسير اربح
الكثير فذمه او يبيعه هنا بش
يسير نقدا ويسلمه له ثم يشترى

(اذا بال احدكم) اى اراد البول (فلا يستقبل الريح بيوله فترده عليه ولا يستنج
بينه) انتهى فيها التنزيه ع وابن قاتم فى محبه (عن حشرى) بمسئلة مفتوحة
فهم ساكنة وراهم مفتوحة بانطق النسبة وهو بما يفيض له الدليل (اى يفيض لسنده اى
تركه يا ضالعه م وقوفه على سنده قال الشيخ حديث ضعيف (اذا عشت مري بظلا
تنقمهم) اى لا تحقر الاقوياء واقطعهم (اى خذ قطعة من اجماعك بغير اتفاق وارسالها
(فان الله يضر القوم باضعفهم) كفى قصة طالوت (الحوت) بن ابي اسامة فى مسنده
(عن ابن عباس) يروى عن كلام المناوى انه حديث حسن لغيره (اذا عشت مري بظلا
فاضو بحسن الوجه حسن الاسم) لان قبح الوجه مذموم والظباغ تنقرضه وحاجات
الجليل الى الاجابة اقرب وحسن الاسم يقال به (اليزار) فى مسنده (طس) كلاهما
(من ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث) اى
يدفعه ولا يقبله فلا ينسب الا بغيره (حم) حبط ذلك عن ابن عمر بن الخطاب قال
الشيخ حديث صحيح (اذا تاب العبد انسى الله الحافظة ذنوبه وانسى ذلك جوارحه) اى
عوامله من نحو يدور بجلبه فلا تشهد عليه يوم القيامة (ومعلمه من الارض) قال
العقلى جمع معلم اى اثارك الاماكن التى جرت عليها المعصية (حتى يلقى الله وليس
عليه شاهد من الله) قال المناوى اى من قبل الله (بذنب) لانه تاتى يجب التواين فاذا
تقروا اليه عاجبه اجمعهم واذا اجمعهم فاعلمهم ان يظهر احد على نقص فيهم فيستر عليهم
(ابن عسك) وكذا الحكيم (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اذا
تبايعت بالينة) قال العقلى بكسر العين المهملة واسكان الغنية رفع التون هو ان يبيعه
هنا بش كثير مؤجل ويسلمه له ثم يشترى منه بتقد يسير ليقى الكثير فذمه المشتري او
يبيعه هنا بش يسير نقدا ويسلمه له ثم يشترى منه بش كثير مؤجل وسوا قبض الثمن الاول
ام لا اه قال المناوى وهى مكروية عند الشافعية محرومة عند غيرهم (واخذتم اذ ناب
البقر) كناية عن الاشتغال بالمرث (ورضيت بالزرع وزكمت الجهاد سلط الله عليكم ذلا)
بضم الذال الجمة تركسها اى شغلا وامتها قال الجوهري الذل ضد العز (لا يرضعه) اى
عنكم (حتى ترجعوا الى دينكم) قال المناوى اى الى الاقوام بامر دينكم جعل ذلك
بجناية الزدة والخروج من الدين لمزيد الجور وانهم ويل (عن ابن عمر) بن الخطاب قال
الشيخ حديث حسن (اذا بيعت الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع) قال المناوى بالارض كما
فى رواية ابي دارود عن ابي هريرة او بالحد كما رواه ابو معاوية عن سهل هذا فى حق الماشى

منه بش كثير مؤجل وسوا قبض الثمن الاول ام لا دى مكروية عند المالقيان من الاستظهار على ذى الحاجة
والبيع صحيح وروا ذلك عادة فالبية ومعت صينة لصلو التقد لصاحب العينة لان العين هو المال الحاضر من التقا
والمشتري اعما يشترى بالبيعها بين خاضرة تصل اليه مجلة انتهى عقلى (قوله سلط الله عليكم ذلا) اى يكون ذلك بشغل عن
الدين وان لم يكن محرما (قوله فلا تجلسوا حتى توضع) بالارض او بالحد وهو كل وذاك لان الميت كالميتوع فلا يقعد الا بحد
فى حق الماشى معها اما القاعد بضوا الطريق اذ امرت به اوعى الفقير فلا يقوم مقامه مكروية على مافى الرضة كذا فى الشارح والمغو
بفى المذهب اى بسن القيام للقاه اذ امرت عليه الجنازة كفى ع

(قوله ثائب) بالهمزة في الفعل والمصدر وأمنى تآووا بقولهم تآووا يا غلط (قوله يده) أي ظهر يده اليسار هذا هو الإكل وتحصل السنة وضع الظهر أو البطن من الجني أرا اليسرى (قوله يدخل مع التآوب) كناية عن تمكنه من وسوسته وقول الشارح أو يدخل حقيقة فتخرج لأن الشيطان يجري من الإنسان مجرى النفس (١٠٧) فبدخل في أي عضوا وأدسوا كان فمفتوحا

أولا وبجارية العنقسمى قوله فان الشيطان يدخل الخ قال شيخ شيوخنا بمجمل أن رادبه الدخول حقيقة وهو وان كان يجري من الإنسان مجرى الدم لكنه لا يتمكن منه مادام ذا كرا لله تعالى والمتأنيق في تلك الحالة غير ذاكر فيتمكن الشيطان من الدخول فيه حقيقة ويجعل أن يكون أطلق الدخول وأراد الفكن منه لأن من شأنه من دخل في شيء أن يكون يتمكن منه انتهى صرّفه (قوله فليرد) أي التآوب أي فليطاع أسبب رده بأن يطبق فيه والافهوليس في قدرته فان لم يمكنه رده ووضعه على فقه كامر (قوله اذا قال ها) أي هذا اللفظ (قوله فصلك) أي حقيقة أو كناية من فرجه وسروره بكونه أقواه بتعاطي سبب التآوب وهو كفرة الاسكل طواعيه واقتضى (قوله اذا تجشأ أحدكم) أي ظهر صوت منه مع الزبح الخارج مع النفس لأن الجشأ صوت معرج يخرج من اللقم عند الشبع (قوله فلا يرفع الخ) فاذا رفع وقوة بالهطاس كان من الشيطان واذا لم يرفعه كان من الله تعالى لأنه يرجع البطن (قوله اذا تحنفت) أي لبست الخفاف ذات المنقب أي ذات الصفات الحسنه وخصفوا نعالهم أي رفعوا هار فاع فيها زينة وهذا

معها أما القاعد بقوا الطريق اذا مرت به أو على القبر فلا يقوم فله مكروه على مافي الرضه (م عن أبي سعيد) الخلدري (ع) اذا تآبأ أحدكم (ع) قال العنقسمى بخوقية مشاة ثلثة فهمزة حذمه وقيل التآوب واروهو تنفيس ينفع منه اللقم لمنع الضارات الحقة في عضلات القلب وينشأ من اتلاء المعدة ونقل البدن فيورث الكسل وسوء الفهم والغلط اه وقال المناوي يهز بعد الاقرب بالوراعط (فليضع يده على فيه) أي ظهر كف يساره نديا قال العنقسمى لا فرق هذا الامر بين المعلى وغيره بل يتأكد في صلاة الصلاة (فان الشيطان يدخل مع التآوب) قال المناوي من فقه الى باطن بدنه يسهى يتمكن منه في تلك الحالة ويغلب عليه أو يدخل حقيقة لينقل عليه صلاة فيخرج منها أو يترك التبروع فيها (محق د خ من أبي سعيد) الخلدري (ع) اذا تآبأ أحدكم فليرد ما استطاع (ع) قال العنقسمى أي التآوب وضع يده على فيه بأن يأخذ في أسبب رده وليس المراد أن يمسك نفسه لأن الذي وقع لا رد حقيقة (فان أحدكم اذا قال ها) كناية صوت التآوب اذا بالغ أحدكم في التآوب ظهر منه هذا اللفظ (فمنه الشيطان) قال المناوي حقيقة أو كناية من فرجه وبناطه بذلك (خ من أبي هريرة) اذا تآبأ أحدكم فليضع يده على فيه ولا يعوى (ع) جشأ تحته مفتوحة وصين مهله ساكه وروا مكسورة أي لا بصوت ولا يصح كالكذب (ما الشيطان بفعل منه) أي اذا فعل ذات لا يسهى بر ملعبه به بنشوي يغلطه في تلك الحالة وتكاسه وقوده قال العنقسمى شبه التآوب الذي يسترسل منه جواء الكلب تغير اهنة واستقباله فان الكلب يرفع رأسه ويقع فاه ويعوى والمتأنيب اذا أفرط في التآوب أشبهه ومنها تظهره لتسكنه في كونه بفعل منه لانه سيره ملعبه به بنشوي يغلطه في تلك الحالة (ع من أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ع) اذا تجشأ أحدكم الجشأ صوت معرج يخرج من اللقم عند الشبع (أو طس) قال العنقسمى يفتح الطاق الماضي ويكسرها وضعها في المضارع والهم لغة قليلة (فلا يرفع يدها الصوت) أي بالشاء والطاس فان الشيطان يحب أن يرفع يدها الصوت (حب عن عبادة بن الصامت) الانصاري الخزرجي (وعن شداد بن أوس ورائة) بن الاسقع البجلي (د فمراسيله من يزيد بن مرثد) يفتح الميم وسكون الزاير فتح المثلثة قال الشيخ حديث صحيح (ع) اذا تحنفت أمتي بالخفاف ذات المنقب الرجال والنساء (بل من أمتي أي لبستها الرجل والنساء) وخصفوا نعالهم (ع) قال المناوي اظ هران المراد بجسواها برتقة لابعه متوافقة بقصد الزينة والمباهاة (فحقى الله عنهم) أي تركهم حملا وأعرض عنهم ومن حقى عنه قوموس الهالكين (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ع) اذا تزوج أحدكم فليقل له (ع) بالنساء فقول أي فقولوا لئلا في الشهنة (بارك الله وبارك عليك) زادي رواية جمع ينكح في خير قال المناوي كانت مادة العرب اذا تزوج أحدكم قالوا بالرفاوا البنين (الحزن) بن أبي أسامة (طب) (ع)

اخبار القيب أي انه اذا وجد الزمان الذي يشغل فيه بزيته الخفاف والنعال عن أمور الدين فقد حقى الله عنهم أي لم ينظر لهم فخرجه (قوله فليقل له) أي تلك المثلثة تزوج أي يقل له من علمه وواجه من هجواه وسد بده وغيره وهذا القول بسن الزوجة أيضا لكن في الزوج آكله لا تمطاب بالانفاق وحقوق الزوجة (قوله وبارك عليك) أي أزل الخير عليك أو أهلك على حقوق الزوجة وهذا القول عند المعتز أو المخول

(قوله عن عقيل) أي سيدنا علي رضي الله تعالى عنهم أجمعين وكان أكبرنا من سيدنا علي بعشرين سنة وكان لا يترك جوابا لقضائه وإذا قال له سيدنا علي ما يقولنا من أنكم باي هاشم فقال له مع كونه خليفته وأنت باي أمية تصابون في بصارك أي بالبليل من الأحاديث الواردة في حق أهل البيت لا اعتقاده أنه يحسن ومع ذلك أنه أجاز الاجتهاد وفرق بينهما (قوله سداد) أي ما يسد الخلق أي يقضي الحاجة وهو بكر الصديق أقصع من قصه خلافا لمن قال القنع لمن هذا إذا كان السداد بمعنى قضاء الحاجة أما إذا كان بمعنى الصواب بخلافهم أسكت بنا طريق السداد فبالقنع فقط وكذلك إذا كان بمعنى الاقتصاد أدبرنا توسط في الفعل فهو فعل زيد سداد متوسط (١٠٨) فبالقنع فقط (قوله له الدنيا) أي اطلب الدنيا (قوله فامشوا حفاة) أي أن أمن

تفيس القدم وكافوا في حمل ليرز الحفاة بهم فيه وهذا الحديث موضوع وما قيل أنه قواء حديث ضربه مردود بأن ذلك الغير موضوع أيضا لكن معناه صحيح لما ورد من طلب التواضع ووقع النفس ليسن التي مع الحفاة في القرب بالشرط المتقدم إذا قصد به التواضع لا لخصوص هذا الحديث بل لعموم طلب التواضع (قوله في) أي باي يعني بخصوص محمد فلا يصرح على من ليس اسمه محمد التكني بذلك كذا قيل والراجح الصحيح طيفا كما هو معلوم في الفروع (قوله فلا تكنواي) أي لا تكنواي أي يكتنق أي لا تصهواي أي اسمي وكنيتي ومثل الجميع التكني فقط كافي الفروع (قوله إذا صافح المسلمان) أي وضع أحدهما يده على الجنب في بان يحنى الاسترخاء فلا تحصل هذه الخفة وسبب لمن صافحا باليسار والاول المصافحة لاحتل وخرج بالمسلمان الكافر فيكره له مسلم مصافحته (قوله تغير زوجها) أي ليستفتح بها غير زوجها أوليتم وبها (قوله نار) أي دأع أي

كلامه عن عقيل بن أبي طالب وهو حديث ضعيف (إذا تزوج الرجل المرأة له يتواحلها كان فيها سدام عز) السداد بالكسر كل شيء سدد به خلا أي كان فيه ما يدفع الحاجة ويسد الخلق حال المنادى وفيه اشتداد بارذات غير ما بلغ في مدحه وان الاتوا بالكمال لعدم الالتفات لقصد غيره (الشيء الذي في) كتاب (اللقاب) والكنى (عن ابن عباس وعلى) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (أذن ابن القوم بالاسرة) أي تزويجهم لأم لا تستر مع كونهم ليسوا على ناهبهم (وبه لوالد الدنيا) أي طلبوا الدنيا بالدين (فالتار ما راهم) أي يستقون المكث في نارالاسرة (عد عن أبي هريرة وهو مما يخرجه الديلمي في مسند الفردوس لعدم وقوعه على سند وهو حديث ضعيف (إذا نساو عثم إلى الخير فامشوا حفاة) دفعنا الكبير وقصد التواضع وإذلال النفس أي إذا أنتم نفس أقدامكم فإن الله يضاف إليه على المنقلب أي يضاف أير الحافى على أير لابس التعل بالقصد المنكسر (طس خط عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (إذا تمسكت في فلا تكنواي) بفتح الكاف وشدة الفون المفتوحة فيصر الجميع بين اسمه وكنيته صلى الله عليه وسلم واحد وفي هذا الزعم على الأصح عند الشافعية وقيل الصرم كان محصا بصره صلى الله عليه وسلم الثلاثين فيقال يا أبا القاسم يظن أنه المدعو فيلفت فينادي (ت عن جرير) بن عبد الله وهو حديث حسن (إذا صافح المسلمان تفرق) بصديق أحدي التان وأصله تفرق (أكفها حتى يفر لها) مطلقا سنة مجمع عليها المراد الصغار كما مر (طاب عن أبي أمامة) الباهلي قال الشيخ حديث ضعيف (إذا تصدقت فأضها) أي إذا أردت التصديق بصدقة فيبادر بأجرها ثلاثا يغلب الشح فيقول الشيطان بينك وبينها فامها لا تخرج حتى تغش طبع سبعين شيطانا كافى شعروا على كل خير مانع (سم نخ عن ابن عمر) بن العاص وهو حديث حسن (إذا طيبت المرأة فغير زوجها) أي استعملت العيب ليستفتح بها غير زوجها (فامحوا نار) أي ضلها ذلك يجرى إلى النار (وشنار) بهجة فون فموشين مخفقا أي عيب ومار إذا كان هذا بالطيب فبالإذن (طس عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (إذا نزلت لكم الضيلاء) أي ظهرت وتلوت بصور مختلفة وهم جنس من الجن (فسادوا بالاذان) أي أرفوا أصواتكم بالاذان (فان الشيطان إذا سمع النداء) أي الأذان (أدبر وله حصان) بهجمات أولها فزعوم أي

النار وشنار أي عاد (قوله الضيلاء) أي الجان إذا نزلت وما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لا غول له شدة لا غول من الجن يقف في الطريق ويضل المارضي الطريق ليزوي في موضع قبله كما كثره العرب أما الغول فثابت فقد ورد أن سيدنا عمر لما سافر إلى تجارة من الشام لقيه غول صورته صورة إنسان ورءاه كرجل جارف قتلته بسيفه لكنه ليس بالصفة السابقة أعني كونه يقف ويضل الناس الخ فلا نافي فيه من الله عليه وسلم (قوله فتادوا بالاذان) أي لا يتدأه باسم الله الأعظم وأقرناه بالتكبير الاله على التعظيم ثم التهادة التي عليها مدار الاسلام ثم التاد بالصلة والحث على الفلاح والخير والتوحيد (قوله حصان) أي شدة عدو وضراؤه فله قدرة على انتزاع الضراط أي وقتن ذلك لتثقل الأذان عليه فيخرج الضراط ليشغل

عليه به من معاذ الاذان عبارة العلق في الحصاص بالحاء المهمة والصاد للكررة المهمة قال في النهاية سرعه العدو وقيل هو
 أن يصعد بدنيه ويصر بأذنيه ويدوقيل هو الضراط انتهى مصعرك وأصل المصع الحركة والضرب وهو بالصاد والعين
 المهمتين ويصر بأذنيه أي يضعهما قال الجوهري أي قال ابن السكيت صر الغرس أذنيه ضمهما إلى رأسه انتهى قوله ملائ
 عيه أي لمكة الله تعالى عليه فيبكي بهما أي وقت ليظهر للناس الخنوع (١٠٩) والصالح فيسنوا إليه ويتبعوه

في كل ما أمر به من القصاد
 فالمدح من البكاء ما نشأ من
 خوف القلب (قوله فليتنظر) أي
 فليتناول فليتناه أي غير أي
 فليطلبه ولا فليتركه فانه لا يدرى
 ما يكتبه من أميته لكن قد
 تكون أميته سببا لحصول
 مقاداة الله تعالى ساعات اجابة
 فرجا عادت أميته ذلك
 فتكون سببا لنزول السوء به
 (قوله اذ تفي أحدكم أي خيرا
 فليكثر الامني كذا قاله الشارح
 وقال شيخنا فليكثر أي من الطلب
 أما المطلوب فلا يجوز الاكثر
 فيه الا اذا كان يلحق بالاداه
 وقوله فليجابل رب أي وهو نادى
 نواته لا تنفد (قوله فلياره اياه)
 ليكون سببا لاجابة الله اذ امره
 رجاء توهم أنه يضربه (قوله
 فليغيب) لم يقل فليدفعها إشارة
 الى أن الدفن من غير تعقيب
 لا يكتفي لان رجاءه شر فيها تنقص
 قتله ولو كان خارج المسجد من
 له أن يوارى (قوله لا تعيب) أي
 لثلاثة أسباب (قوله أي المسجد) أي
 محل الجماعة لطلب الحاجة ولو
 غير مسجد أو المسجد ولو منفردا
 لان الصلاة فيه فرادى أفضل
 مما في الميت فرادى (قوله لا
 يتره) أي لا يذهب ولا يخرجه
 الا قصد الصلاة لا قصد نبوي

شدة عدو أو ضراط قال المناوي وأخذ منه أنه يندب الاذان في الدار التي نعت الجن فيها
 (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (اذا تم بأمر القصد) القادر هو
 المنعت في المعاصي والمأمر (ملائ عنيته) أي صار دمه كما أنه في يده (فبكي بزماني
 شاء) ليوم الناس أنه كثير الخوف من الله وظهور النشوة (عد عن حقبة بزماني
 الجني وهو حديث ضعيف) (اذا تفي أحدكم) أي استنسى حصول أمر من غروب فيه
 (فليتنظر ما يفي) أي فليتناول فليتناه أن خير أفذاذ ولا يترك عنه (قوله لا يدرى
 ما يكتبه من أميته) وقد تكون أميته سببا لحصول مقاداة الله تعالى ساعات اجابة
 هريرة) وهو حديث حسن (اذا تفي أحدكم فليكثر فليكثر فليكثر) قال العلق في
 والمعنى اذا سال الشخص الله وانه فليكثر فليكثر فضل الله كثير (طس عن عائشة) قال
 الشيخ حديث حسن (اذا تناول أحدكم عن أخيه شيئا) أي أخذ من على بدنه أو فوه به نحو
 قذاة (قلبه اياه) يضم القية وسكون اللام أمر من أراه به تطبيقا لظاهره واشعارا بانه
 بصدد إزالة ما يشينه وذلك يمتنع على الجسد يذوق الود (في مرسله عن ابن شهاب)
 الزهري (قط في الافراد عنه من أس) بن مالك (بلفظ اذا تفرج) بدل اذا تناول قال
 الشيخ حديث ضعيف (اذا تفي أحدكم وهو في المسجد فليغيب خاتمه) قال للعلق في
 ظاهره ولو في أرض المسجد اذا وقعت فيه ومعه ما اذا كانت زانية أو عليه مثل مسجد
 صلى الله عليه وسلم وقال المناوي فليغيب خاتمه بثبات النون بأن يوارى في اقرب أي
 تراب غير المسجد أو يصق طرف خوفه أو رده ثم يحل بعضه ببعض ليحصل
 (لا تعيب جلد مؤمن أو فوه به فتزني) قال المناوي وذلك مطلوب في غير المسجد أيضا لكن
 البصاق في أرضه حرام ومواراته أو أخرجه واجب وفي غيره مندوب (جمع وابن خزيمة)
 في جميعه (هبة الضباب) والديلى (عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح
 (اذا تفرج أحدكم فاحسن لوضوءه) بأن يراعى شروطه وفروضه وأدائه (ثم خرج الى
 المسجد لا يترعه الا الصلاة) أي لا يجوز له الا ارادة الصلاة (لم تزل رجله اليسرى تجموعه
 سبحة وتكسبه البني حسنة حتى يدخل المسجد) قال المناوي فيه اشعار بأن هذا الجراء
 للماشي لا للراكب وفيه تكفير السيئات مع رفع الأجران وقد يجمع في عمل واحد باس
 أحدهما رافع والآخر مكفر واتجه من فضل الرجل على اليد وعكس معضم لار باليد
 البطش وحسن التناول ومراعاة الصلاة والصانع والضرب في الجهاد والزم وغير ذلك
 قال بعضهم والحق أنهم امتد لان تعبير كل بضائل ليست في الأخرى (ولو علم الناس
 ما في القبة والصبح) أي ما في صلاتها جماعة من زيل الثواب (لا توهما ولو جوا) أي
 راحقين على الركب (طلب طيب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح (اذا تفرج
 أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان في صلاة) أي حكمه حكم من هو في صلاة من حيث كونه

فاوثره لا قصد نبوي بعد الخروج لم يضر (قوله لم تزل الخ) محل التكفير من جهة والا ثابته من جهة أخرى لان فاهه تعالى
 يكفر عنه بسبب نقل الرجل في الطاعة السيئات ويتفضل عليه برفع الدرجات ولو ذهب من بيته محدثا قاصدا للوضوء والصلاة
 في المسجد كان له هذا المنبر فالتعبد بكونه فوا قبل ثم خرج الخ اغاهاه لا كمل (قوله ما في القبة) أي صلاة العشاء ولعل
 هذا قبل الفتي عن تعبد العشاء حقيقة

(قوله لا يضر) أي لا يضر هكذا أي (١١٠) التشييع بذكره الشيعة في عمل الصلاة عن قصد الصلاة وكذا في حال الصلاة وفي

ما مورا بالشرع وترك البسب (حتى) أي إلى أن يرجع إلى محله (فلا يقل هكذا) أي لا يسكن بين أوجابه وفيه إطلاق القول على الفعل وهو شائع (وسكن بين أسابعه) أي شدة التي صلى الله عليه وسلم قالها إليه فعل النبي صلى الله عليه وسلم (ك) في الصلاة (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (أذا توضأ أحدكم فاحسن وضوءه) أي بآنيته بواجبته ومندوباته (مخرج) من محله (ما عاد إلى السجدة فلا يسكن) أي ندبا (بين) أسابع (يديه) في صلاة (أي في سكم من هو في الصلاة ومفهوم الشرط ليس قيد اعتبارا فلو توضأ وقصر على الواجب نازكا للسنة وما مورا بعد التشديد قال العنقي ورد ما يدل على جواز التشديد وجب الإصباح بأن النبي مقبدا إذا كان في الصلاة أو فاسدا اليها إذ منظر الصلاة في حكم المصل ولا يكره التشديد في المسجد بعد فراغ الصلاة إذا لم ينتظر صلاة أخرى (حم د ت عن كعب بن عجرة) يعني العين المهملة وتسكون الجيم وقع الراي قال الشيخ حديث صحيح (أذا توضأ أحدكم فلا يقل أسفل رجله بيده اليمنى) قال المناوي لأهم كانوا عثروا فقد يتعلق هو أدى أوز بل بأسفلهما فلا يباشر ذلك بجناه تنكروه لها (عن أبي هريرة وهو) أي هذا الحديث (عائضه له الديلي) في مسند الفردوس لعدم وقوعه على سند وهو حديث ضعيف (أذا توضأ أحدكم فاحسن منكم) أي بفعل اليمنى من اليسرى والرجل بيمينتكس مع مع الكراهة (ه عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (أذا توضأ أحدكم فاحسن وضوءك) فالتصحيح أي رش الماء ندبا على هذا كبرك وما يلبس من الأراخي إذا أحسنت بليل تقدر أنه يصبه الماء ثلاثين مرة الشطاب (ه عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (أذا توضأ أحدكم) أي وضوءه (فوجد شيا) يعني حفت تركه يتعلق بآحق لازم (فليكن في ثوب جبر) جزئية الشيخ الوصف والاضافة وهو بكسر الحاء المهملة وضع الموحدة بورن صبة وبعين من فلي أركن مخطوط قال الماري وهذا عبارته في الأحداث الأخرى بالتسكين واليسار وهي أمع فتقدم (د والضماء) المسمى (من جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (أذا جاء أحدكم الجمعة) أي أراد إلى الجاه والجاهد كراحي فإجابي فالحكم يوم القيمة بعلمها (فليغسل) ندبا عند الجهر وصرفه عن الوجوب خبر من توضأ يوم الجمعة فها وضعت ومن اغتسل قاله أفضل (مالك) في الموطأ (ق ن من ابن عمر) بن الخطاب (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصبر ركعتين) أي ندبا قبل أن يقعد والركعتان يحصل بهما تحية المسجد فذكر المجلس فلو ما عاد الشاخي وفيه ردعي إلى خيفة ومالك في ذهابها إلى كراهة القبة لادخله (وليسر زيوها) أي بحفف قال الخطيب الشربيني والمراد بالتحفيف فيها ذكره لا تقصير على الواجب كما قاله الزركشي لا الإصرار قال وبدله ما ذكره ومن أنه إذا ضاق الوقت وأراد أن يوترق قصر على الواجب اه وقال المناوي فان زاد على أقل جزء بطلت عند جمع شاعية اه وقال ابن قاسم الصادق خفيين صرا على الإصره فلا يجب الإصرار على الواجب خلا للزركشي فلو طوله بطلت صلاته بدت في الداخل آخر الخطبة قال علي بن فله أنه ان صلاحا فاته تكبيرة الأحرار مع الامام تركها ولا يقبل بيقتر قائما لا يكون جالسا في المسجد قبل القبة (حم د ت عن جابر) بن عبد الله (إذا جاء أحدكم بأوسع له أخوه) أي أخوه في الإسلام (فانغصه كرامة أكرمه الله بها) أي الفعل وأخلصه حيث ألهه الله إياها (فخ هب من مصعب) بضم الميم وتسكون الصاد وقع العين المهملة بين آخر

الذهاب إليها كإقتضاء هذا الحديث من أن المقرري الفقه أنه لا يكره إلا أن يجلس بعمل الصلاة يتطهر والآن التشييك جالب للتطهر وهو منزه للحدث فلا يكره في الذهاب إليها يحصل قوله فلا يقل هكذا على ما بعد آتياته المصدقة ومثل التشييك فيما ذكره فرصة الأصابع ومثله تشييكه في بدعيه قوله فاذا وياض (كم) أي من الأعضاء التي لا يطلب غسلها مع كالذين والأذنين (قوله فوجد) أي وأثره اذ الملبأ يجهشاً (قوله في ثوب حسرة) هروب عيان في قطن أو كنان مخطط وهذا يعارضه الأحاديث الأخرى بأن تشييك في البياض ويمكن الجمع بأنه ليس المراد خصوص الحبرة بل ما كان من جنسها أعني القطن أو الكتان صلى أنه لا حاجة للسمع إلا إذا تقاضت الأحاديث وهذا ضعيف لا يعارض ذلك إلا بحصة (قوله وليغوز فيها) أن يقتصر على الواجب وهو ما أكد في الشارح والراجح كقول سم أنه لا يملكها عرفوا أن أوتي بالمسند وباتفاق أطالها عن ظاهر مع اللمعة خلافا لمن قال بتطير ذلك لأنه يقتضي الدوام الخ (قوله كرامة) فلا أباهما فلولي يوم له أحد فيقضي أن يلقن لهم عزاء فلا يتخذ عليهم وإذا وصفه فلا ينبغي أن يقول صدر المجلس وآخره أو باللسان فقط وقوله يحجب الجالس في صدره فهو ربا فان كان مظهره واعتقد أن جالسه في صدره مثله في آخره فلا بأس بقوله ذلك أن واضع

(قوله لطالب العلم) أي العامل به أو الفاعل وهو من ثمرات العلم الأنثوية (١١١) والمراد طالب العلم هنا من قصد انتشازه

فيشغل المدرس ولا يتخذ منه
والمعنى (قوله الحد ثان) بفتح
الطاء والهمزة أو بكسر الهمزة
وسكون الهمزة (قوله فلا يهلها)
أي لا يتجمل عليها بالزعم قبل
قضاء شهورها وهو يضم المثناة
القسيمة من أجل وقوله قبل
فليصدقها هو بفتح المثناة
القسيمة وضم الدال المهملة كذا
في العزيزي وقوله فلا يهلها قال
العزيزي بل يهلها حتى تقضى
وطرها فانه من حسن المعاشرة
المأجور بها ويعلم ذلك بالقرائن
انتهى (قوله فلا ينظر) أي لا يكثر
منه فلو نظر مرة أو مرتين لم يرتب
عليه شيء (قوله فان ذلك) أي
تكرره ذلك وطلب لها أن لا تنظر
إلى فرجه والمراد بالفرج القبل
ومثله الدير (قوله قال ابن الصلاح
الخ) أشار بذلك إلى أن
ما ذكره ابن الجوزي من وشه
غير مسلم ومع ذلك الذي الخط
عليه كلام المناوي أنه مشروع
(قوله فانه) أي اكثار الكلام
بمخلاف قلبه فلا يرتب عليه
ما ذكر (قوله مشبهة) أي في
الكتاب الذي ألقاه ذكر مشابحه
فيه (قوله اذا جعلت الخ) بكسر
الطاء لا ينطبق للسبب دنا فاشة
رضي الله تعالى عنها فالكاف
مكبورة في الموشعين (قوله معت
خرر الكور) أي مثل حرره
فليس المراد أن ما يسمع حيث
هو حقيقة خرره بل يضاها
سوته (قوله فاخلعوا ثيابكم)
المراذل ما كان في الرجل إلا
الثياب والمزاجية من المشقة
(قوله في صلاتك) أي آخر صلاتك

موجدة (ابن شية) وهو حديث حسن (اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه
الحالة) أي التي هي طلب العلم الشرعي المأمور به (ما ت وهو شهيد) أي من شهداء
الآخرة (الزوار) في مسنده (عن أبي ذر) الغفاري (وأي حريرة) مع قال الشيخ
حديث ضعيف (اذا جاءكم الزائر) قال المناوي أي المسلم (فاكرموه) أي بجلال تكلف
فيه ليس من التكلف الضيف (الزائر طي) كلب (مكادوم الاخلاق) وكذا ابن
لال (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (اذا جاءكم الاكفاء فأكسروهم) قال
الشيخ بقطع المهملة (ولا ترصوا) أي حدثوا أمر بحدوث احدي التابن تحفظا أي
تتظروا (عن الحد ثان) قال العلقمي المعنى اذا طلب الكف فلا تقعه وتترص
وقوع أمر بها من روت ونحوه (فر من ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اذا
جامع أحدكم أهله) أي زوجته أو أمته (فليصدقها) بفتح المثناة القسيمة وضم الدال
المهملة قال الشيخ أي فليجاءها بشهوة قوية جاءها حال المناوي أي فليصاها بشدة
وقوة وحسن فعل (فان سقيها) بالزائر وهي ذات شهوة (فلا يهلها) بضم المثناة
القسيمة من أجل أي فلا يهلها على أن يهل فلا تقضى شهوتها بذلك الجامع بل يهلها حتى
تقضى وطرها فانه من حسن المعاشرة المأمور به ويعلم ذلك بالقرائن (ع ب عن أنس) بن
مالك قال الشيخ حديث صحيح (اذا جامع أحدكم أهله فليصدقها) اذا قضى حاجته قبل أن
تقضى حاجتها) أي أنزل قبل أنزالها (فلا يهلها) أي لا يجتمعا على مفارقة بل يستمرعا
(حتى تقضى حاجتها) ويعلم ذلك بالقرائن (ع ب عن أنس) بن مالك وهو
حديث صحيح (اذا جامع أحدكم امرأته فلا يسهى حتى تقضى حاجتها) أي يقضى
حاجته منها (فيغلب ذلك لانه من المعاشرة بالمعروف) (عد عن طي) بفتح الهمزة المهملة
وسكون اللام آخره قال الشيخ حديث صحيح (اذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا
ينظر إلى فرجها) قال المناوي واذا انتهى منه في حال الجماع في غيره أولى فكمرة نظره فرج
الحليلة طافا تنزها وسرج بالنظر المس فلا يكره انفاقا (فان ذلك يورث العمى) أي
للبيصرة أو البصر للنظر أو الولد ولم ينظروا إليه التي صلى الله عليه وسلم قط ولا آت منه أحد
من نسائه (بق) بفتح الموحدة وكسر القاف وشدة الياء القسيمة (ابن عجل) بفتح
الميم وسكون الهمزة (ع ب عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (اذا جامع أحدكم أهله فليصدقها) قال ابن عباس قال ابن
الصلاح جيد الاسناد (اذا جامع أحدكم حليلته فلا ينظر إلى الفرج فانه) أي النظر
إليه (يورث العمى ولا يكثر الكلام) فكمرة تنزها حال الجماع بلا حاجة (فان يورث
الخرس) أي في التكلم أو الوله (الأزدي) كتاب (الصعفاء) والمتروكين
(والخيل في مشيخته) المشهورة (فر) كلام (عن أبي هريرة) وهو حديث
ضعيف (اذا جاءت أسبعيل في أدنك سمعت خرر الكور) بالطاء المهملة وهو مقلتين
بينهما مشاة قسيمة أي نصوبته في حريرة قال العلقمي قال بعضهم من أحب أن يسبح
خرر الكور أي قلده أو ما يشبهه لأنه يسبحه بعينه (قط من عائشة) قال الشيخ حديث
صحيح (اذا حلست) أي أردت الخافوس (فاخلعوا ثيابكم) نداء (نترج أقدامكم)
بأثبات المثناة القسيمة قال المناوي أي لكي نترج مكانه يومهم آمنصوب قال وخرج الخلف
فلا يطلب زرع (الزوار) في مسنده (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (اذا
جلست في صلاتك فلا تكن في الصلاة على) بنون التوكيد الثقيلة وهي واجبة في الصلاة
وبه أخذ الشافعي وأقلها اللهم صل على محمد ومحمد وآل الصلاة بعد التشهد الأخير (فانها

في التشهد الذي يعقبه السلام وقوله فلا تكن الصلاة على إشارة إلى أنه يحرم ركبها

قوله زكاة الصلاة أي صلاحها وتركمها تنصف بالقصد (قوله إذا جرت) أي جرت الميت بالصور وضع العود ونحوه في المصبرة كسر الميم وقت ضله أو وضعه على السرير (١١٣) أو عند نزع شيء منه ولا يضر عند مشيه ولا عند وضعه في القبر وقوله

أوتروا أي إذا جرت أكلها عند
دبحه فيها فأوتروا فإن الله وتر
بحب الوتر قال المناوي في كبريه
نكفيه بغيره لا يتدور من يديه
المصبرة حول سره وتر انتهى
بحروفه (قوله حول على أحدكم)
أي سب شخص أحدكم لأن السب
من الجهل (قوله أعوذ بالله
منك) أي من شرك ولا يقولها
لأنها تنصف من الدعاء وجاء في
رواية أنه يتكرر ذلك ثلاثاً في
ذلك أي صدرك أي إذا خطر
عليك خاطر لم تعلم هل هو خير أو
سوء فعد أي وهذا الخطاب
صاحب الدين ملئت قلوبهم فورا
أما من غلبت عليهم طغيات
لنوب فأولئك كالأنعام بل هم
ذليل (قوله لا ليلنا) أي
قبولاً ولا أسداً ولا أرضاً ولا
براً لا تلبس بالخرام فهو مردود
في مردوداته وأما حصل به
غفوة الواجب عنه وكذلك
ج من غيره أو عن والده كافي
حديث الذي بعده وأما شخص
والدين بالذکر لأنهم أحق بزيادة
رهن غيره والمعاد أنه يصح
بما جواحدة بل يصح من كل
ب (قوله في السماء) لأن غالب
واح المؤمنين في السماء تتم في
ناب وبهضها في بضع روف
لها البوطى (قوله ثم التفت)
عينا وشمالاً في ذلك إشارة
أنه يجب أن لا يطلع على هذا
كلام الأحدث فيصعب عليه
بأن لا يحدث به أحدان

ركاة الصلاة) أي صلاحها فقد الصلاة بتركها (قط عن يريده) بن الحبيب وهو
حدث ضعيف (إذا جرت الميت فأوتروا) أي إذا جرت أكلها بالطيب عند دبحه فيها
فيضروه وتر قال المناوي ثلاثة كابد له خبر أحمد إذا جرت الميت فأجرو ثلاثاً وذلك لأن
الله وتر يحب الوتر (حب لك من جابر) قال الشيخ حديث صحيح (إذا جهل على
أحدكم) بالبناء لله فعول أي إذا فعل به أحد فعل الجاهل من نحو سب وشتم (وهو صائم
فليقل) بالبناء لله أو بقلبه أوهما (أعوذ بالله منك في صائم) أي أعصم بالله من شرك
لأن كبر هذه الحالة ليكلف عن جهله ولا يرد عليه بقله (ابن السني) في عمل يوم وليلة
(عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (إذا حاك في نفسك شئ) بجاه ومهنة وكان أي اختلج
في قلبك شئ ولم ينش عن صدرك بل حصل عندك قلق واضطراب ونفوره منه (فدعه)
أي تركه لأن الله تعالى فطر عباده على السكون إلى الحق والتوكل من الباطل والكلام
فمن شرح الله صدره بنور اليقين فلا عبرة بما يتسلل في نفوس القوم الفاسقين قال العلقمي
والمدني دعي ما يشبه الشيطان وسوسه وبقية الدنيا وأسوس عليه بالاستمادة بالله (حم
حب لك والضياء من أبي أمامة) الباقى قال الشيخ حديث صحيح (إذا جرح الرجل يمال
من ضربه) أي مال أكتمه من وجهه مرام (فقال ليكن اللهم ليك) أي أجبته أجابة بدر
أجابه (قال الله لا ليكن ولا سعدك هذا مردود عليك) أي لا جواب لك فيه وإن صرح وسقط
به الغرض كالموصل في نوب مقصود ومعنى ليك أن تقم على طاعتك وزاد الأزهري إقامة
بعد إقامة وأجابه بعد أجابه وهو متى أويده التكميد وقلت فنه لا إضافة (عذر عن
ابن عمر) بن الخطاب ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لا غير (إذا جرح الرجل
عن والده) أي أصله وإن علوا (تقبل منه ومنهما) بالبناء للمجهول أي تقبله الله أي
أثابه وأثام ما عليه فيكتب له ثواب محبة مستقلة ولهما كذلك (وأنشتر به أو واحماني
الجماء) بموحدة ساكنة فتشاة فوقية مفتوحة أي فرح به أو أحبا الكائنة في السماء فإن
أرواح المؤمنين فيها والكلام في الميتين بدليل ذكر الأرواح فإن كانا حين فكذلك إن كانا
معتوبين (قط عن زيد بن أرقم) الأنصاري قال الشيخ حديث صحيح (إذا حدث
الرجل بحديث ثم التفت فحسى أمانة) قال المناوي في رواية بالحديث معروفاً في أخرى
الحديث أي باستقاط حرف الجر فهي أي الكامة التي حدث بها أمانة عند الحديث فيصعب عليه
كتبتها فإن التفت فحسى قرينة على أن مراده أن لا يطلع على حديثه أحد وفيه ذم افتشاء السر
وعليه الإجماع وقال العلقمي أي إذا حدث أحدك بالحديث ثم غاب فبطل صار حديثه
أمانة عندك ولا يجوز إضادتها وقال ابن رسلان أي لا أن التفتة إلا على من يحدث به أنه يحصى
أنه يسمع حديثه أحد رواه فليخصه بسر فكان الاتفات افتشاء قام أتمه داعي أي خذ
عني وأكتمه وهو عندك أمانة وفي معنى هذا الحديث افتشاء السر إلى آدمي لما قصه من الأيداء
البائع والتأثر بحق المعارف والاصدا قال الحسن ابن من الحلية أن تحدث بسر أخيت
وافشاء السر محرمان أن كان فيه إضرار (حم د) في الأدب (ت) في البر (والضياء)
في المختارة (عن جابر) عن عبد الله (ع عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (إذا
حرم أحدكم الزوجة والولد) بالبناء لله فعول أي لم يرزقهما (فعلية بالجهاد) لا تقطاع عذره

ه كان خائلاً لآلمات ومرد عليه (قوله فهي) أي المحصلة أو الكامة أمانة أي عند الحديث فلا يجوز له أن يحفظ
بها غيره (قوله فعليه بالجهاد) أي لا يمانع له يمنعه من ذلك وفيه إشارة إلى أن الولد والزوجة يمنعان عن الجهاد وليس كذلك

بل هو واجب لكنه عند عدم الزوجة والولد متأكد أصغر من وجودهما (قوله إذا حسدتم) أي قنيتهم زوال نعمة من أحد فلا
تبقوا أي لا تصادروا الجلبان تنعرا في زوال نعمة المحسود (قوله وإذا ظننتم) أي السوء بأحد فلا تحققوا أي تأخذوا في أسباب
التحقق ذلك الأحد لا ينفى السرور هنا في حق شخص لم يكن أهل روية بن ينفى التحقق فيه فينزع (قوله ظننتم) أي نشأتم
بشيء كيوم نحس أو بكلمة عند سفر كقوله مثلا لسلامة أولا خلا ولا ظفر (قوله خان البصر) أي الإدراك الذي كان في الحديقة
وحينئذ لا يأتد في خفاء البصر مفتوحا لا تشويه الخلقة وقال العلقمي قوله (١١٣) فان البصر يشع الروح معناه ان الروح

أذا خرج من الجسد يشعه البصر
ناظرا أين يذهب قال شيخنا في
فهم هذا دقة فانه يقال ان البصر
انما يصير مادام الروح في البدن
فإذا فارقه قطل الا بصار كاي غطل
الاحساس والذي ظهر لي فيه
بعد النظر ثلاثين سنة أن عياب
بامر من أحدهما ان ذلك بعد
خروج الروح من أكثر البدن
وهي بعد باقية في الرأس والعينين
فأذا خرج من القسم أكثرها ولم
تخرج كلها فظن البصر الى القدر
الذي خرج وقد ورد أن الروح على
مثال البدن وقد رآه أعضاء فإذا
خرج بقيت من الرأس والعينين
أسفل النظر فيكون قوله ذات قبض
معناه اذا شرع في قبضه الثاني
أن يحصل على ما ذكره كثير من
العلماء ان الروح لها اتصال بالبدن
وان كانت خارجة فترى وتسمع
وزد السلام ويكون هكذا
الحديث من أقوى الأدلة على
ذلك والله أعلم برأيه صلى الله
عليه وسلم وفي الروح لقنان
التذكير والتأنيث انتهى بحروفه
وكتب على قوله وقولوا شيئا
ما تصه فان الملائكة تؤمن قال
العلماء قوله صلى الله عليه وسلم
اذا حضرتم الميت فقولوا شيئا

بهذه ظهروا (طلب من محمد بن حبيب) القزويني قال الشيخ حديث صحيح (إذا
حسدتم) قال العلقمي الحسد في زوال النعمة من الممن عليه وخاصة بعضهم بأن ينفى
ذلك لنفسه والحق انه أهم (لا تقولوا) أي لاتعدوا واورثوا غير المشروع فيه فنظره
ذلك فليبادر الى استكراهه (وإذا ظننتم) فلا تحققوا (أي اذا شككنتم في أمر بهتان أي
ظننتم بأحد سوءا فلا تحققوا ذلك بالقياس واتباع موارد ان بعض الظن انهم (وإذا ظننتم
فانضروا) الطيرة بكسر الطاء وقع الباء التشاؤم بالشيء والمعنى اذا تشاءمتم بسبب الطيرة
فلا يلقم أحدكم في ذلك وأما من قصدكم (وعلى الله فتوكلوا) أي فوضوا له الأمر ان
الله يهب المتوكلين (عد عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (اذا حضرتم موتاكم)
أي عند احتضارهم (فأعزوا البصر) أي ألقوا الجفن الاصل على الجفن الاسفل
(فان البصر يشع الروح) قال العلقمي معناه ان الروح اذا خرج من الجسد يشعه البصر
ناظرا أين يذهب قال يوفى فهم هذا دقة فانه يقال انما البصر يصير مادام الروح في البدن
فإذا فارقه غطل الا بصار كاي غطل الاحساس والذي ظهر لي فيه بعد النظر ثلاثين سنة أن
يجب بأحد أمرين أحدهما أن ذلك بعد خروج الروح من أكثر البدن وهي بعد باقية
في الرأس والعينين فإذا خرج من القسم أكثرها فظن البصر الى القدر الذي خرج الثاني أن
يصل على ما ذكره كثير من العلماء ان الروح لها اتصال بالبدن وان كانت خارجة فترى
وتسمع وترى السلام (وقولوا شيئا) أي ادعوا الميت بشيء مغفرة والمصاب بمجير المصيبة
(فان الملائكة تؤمن على ما يقول أهل الميت) أي تقول آمين أي استجب يا سامعنا قوله
ودعواهم مستجاب (حم د) عن شداد بن أوس (قال الشيخ حديث صحيح) (اذا حكم
الحاكم فاجتمع دفأصابه أجراء وإذا حكم فاجتهد فاجتهد فاجتهد) قال العلقمي قال
التوروي أجمع السلطان على أن هذا الحديث في حاكم عالم أهل الحكم فان أصاب فيه أجراء
أجر واجتهدوا ربحا يصابه وان أخطأ فيه أجراء واجتهدوا وفي الحديث محذوف أي اذا أراد
الحكم فاجتهد قالوا أو أمان ليس بأهل الحكم فلا يجعل له الحكم فان حكم فلا يربح بل هو آثم ولا
ينفذ حكمه سواء وافق الحكم أم لا وقوله فأصاب أي صادف طائفة من نفس الأمر من حكم الله
تعالى (حم ق د ن) عن عمرو بن العاص حم ق د عن أبي هريرة (اذا حكمتم فاعدوا
واذا اقمتم فاستنوا) أي القلعة بالكسر هيئة القتل بأذنتها وأهل الطرق واسرها
اذا قالوا للروح لكن راي المصلحة في القتال في الهيئة والالة ان أمكن (فان الله يحسن بحسب
الحسين) أي يرضى عنهم ويميز مشيئتهم ويرفع درجاتهم (طس عن أنس) سمالك قال
الشيخ حديث صحيح (اذا حكم أحدكم) فجع اللام أي راي في مناهم روي (فلا

(١٥ - عزري اول) أمر نديب وتعليم لما يقال عنده من الدعاء والاستغفار وطلب الطيف به والتعفيف عنه وفيه اخبار
بأمن الملائكة على دعاهم هناك بأن يقولوا آمين ومعناها في المشهور اللهم استجب وصب أن يحضر الميت الصالحون
وأهل الخير ليدركوه ودعوه ولن يخلفه فيقتنع بذلك الميت ومن يصاب به ومن يحلفه انتهى بحروفه (قوله اذا حكم) أي أراد
أن يحكم فاجتهد بأن كان أهلا ولاهي عبارة مقابلة وقوله أجراء أي الى الاجتهاد وعلى الحكم (قوله واحد) أي على الحكم
قط (قوله فاحسنوا) أي القتل بأحد الشفرة وعدم التبريل بالقتل قصاصا (قوله اذا حكم) بابه قتل

(قوله كاتفضل من الجنابة) أي ان عم الطيب بدنها والاخيه فقط لحصول المقصود (١١٥) وزوال الخلو وشبهه نحو بها

منطية (كاتفضل من الطيب) بدبا (كاتفضل من الجنابة) أي ان عم الطيب بدنها والاخيه فقط قال المناوي شبهه نرجوا من بينها منطية مهية لشهوة الرجال براند التي بمنزلة زائد الزنا بل نأويكم عليها بما يحكم على الزاني من الفسل بما لغت في الزجر (قوله) وهو حديث صحيح (قوله) اذا خرجت من منزلك أي أردت الخروج (قوله) فصل وكثير قضاة ظاهر كلام المناوي ان تغتسل مرة فخرجت الترتيق فانه قال فانه اغتسلنا وقال الشيخ يجوز مصادق الترتيق وكفى وتغتسل (مخرج السوء) بالغتصه صدره وبالصم اسم مكان (واذا دخلت الى منزلك فغسل ركعتين غتسلنا غتسل السوء) بالغتصه المتقدم (البراز من أي حريرة) وهو حديث حسن (قوله) اذا خرجت من بيوتكم بالغتسل فاعلموا أو أياها) بدبالا الشياطين لم يؤذوا لهم أن يغتسلوا بيا مغلما كفى خبرين غلق الباب عند الخروج كالشول ليلانها راد من الليل لان من انتشار الشياطين وأهل الفساد (قوله) من وحشي بن حرب قال الشيخ حديث حسن (قوله) اذا غتسل أحدكم المرأة فلا جناح عليه ان ينظر اليها أي الى وجهها وكثير ما قطع وان كانت أمه أي لا ثم عليه ولا حرج بل ينظر له ذلك من باب عليه (قوله) اذا كان غلبا ينظر اليها غلبته (قوله) وان كانت لا تعلم غلبا دون فيه النظر بشرط قصد النكاح ان أهبت (قوله) من غلبه من أي جلد الساعدي (قوله) عبد الرحمن قال الشيخ حديث صحيح (قوله) اذا غتسل أحدكم المرأة فليسأل عن شعرها كما سأل من جالها فان الشعر أحسن الجائين عبر يسأل دون ينظر لانه لا يجوز له أن ينظر الى شعر رأسها (قوله) من علي أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (قوله) اذا غتسل أحدكم المرأة وهو محض بالسوء فليعلم انه يجب قال العنقي والمناوي فليعلمها وجوب الالن النساء بكرهن الشعر الايض لانه على الشجره الله على ضعف القوة فكيف تدليس وقال الشيخ فليعلمها تدبا (قوله) عائشة قال وهو حديث حسن (قوله) اذا غتسلت غتسلت أي استترت (قوله) الاصلها واذا ظهرت أي برزت بعد الخفاء (قوله) فليغير بالبناء

للمفعول (قوله) العامة أي من لم يعمل الخطيئة أي استوجبا العقاب فلم يفرها مع القدرة وسلامه العاقبة قال العنقي والمعنى أن العامة اذا لم تتركوا على صاحب الخطيئة الظاهر فوعدوا منها فمشاركونا فيها وكانهم راضون بذلك فعود الضرر عليهم لعدم انكاههم ورضاهم (قوله) من أي حريرة قال الشيخ حديث حسن (قوله) اذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي أي ندوة يسلم وجوبا (قوله) ولقل اللهم افترق أبواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي ولقل اللهم اني أسألك من فضلك قال العنقي في هذا الحديث استجاب هذا الذي عند دخول المسجد قال المناوي وقد دجا فيه إذ كان كثيرة قلت ولقد نلصها شيئا فقال اذا دخل المسجد قدم وجهه الجني وقال أموذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان أرجو بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر ذنوبي واغفر لي أبواب رحمتك ولنا أبواب رحمتك وفي الخروج يقول اللهم اني أسألك من فضلك قلت بفضل الله هو نعمه التي لا تحصى وقال المناوي ونص ذكر الرحمة بالسنن والفضل بالخروج لان الداخل اشتغل بما رزقه الله من العبادة فناسى ذكر الرحمة فاذا خرج انتشر في الأرض ابتغاء فضل الله أي رزقه فناسى ذكر الفضل (قوله) من أي جلد الساعدي (قوله) أسيد قال المناوي يفتح السين بضبط

أي من احسانه لوزياده لتمامه ونص ذكر الرحمة بالسنن والفضل بالخروج لان الداخل اشتغل بما رزقه الله من العبادة فناسى ذكر الرحمة فاذا خرج انتشر في الأرض ابتغاء فضل الله أي رزقه فناسى ذكر الفضل (قوله) من أي جلد الساعدي (قوله) أسيد قال المناوي يفتح السين بضبط

الموافق (هـ من أبي حنيفة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) غلبوا المصنفين من الوجوب غير هل على غير ما قال لأهل لعقبي قال شيخ شيوخنا هذا القدر لا مفهوم لا كثرة باتفاق واختلف في أقله والعجم اعتباره فلا تتأدى هذه المسئلة بأقل من ركعتين وانفق أئمة الفتوى على أن الأمر في ذلك التذنب ونقل ابن بطال من أهل الظاهر لوجوب والذي صرح به ابن حزم حدمه وقال الطحاوي الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها ليس هذا الأمر بدخول فيها قلت هما عومان تعارضا الأمر بالصلاة لكل داخل من غير تفصيل والنهي عن الصلاة في أوقات مخصوصة فلا بد من تخصيص أحد العمومين فذهب جمع إلى تخصيص النهي وتعميم الأمر وهو الأصح عند الشافعية وذهب جمع إلى عكسه وهو قول الحنفية والمالكية وقوله فلا يجلس قال شيخ شيوخنا أصح جماعة بأنه إذا خالف وجلس لا يشترط له التدارك فيه نظرا له قلت أما إذا جلس ناسيا أو ساهيا وقصر القصر شرع له فلهما أو مقتضى الحديث أنها تتكرر بتكرار الدخول ولو لم يكره أن يجلس من غير تحية بلا هذو وقصر بفرض ورود سنة لا ركعة وصلاة حائزا ومقتضى الحديث أيضا أنه يصح ما قاما ولا يجلس فيها وهو ما اختاره الزركشي وقال الاستسوي لو أصرمها قائما ثم أراد الجلوس فالتقياس عدم المنع وكذلك الله يرى الأول أوجه قال في الإجابة ويكره أن يدخل المسجد بغير وضوء قال في الإذكار ومن لم يتمكن من صلاة القربة لحديث أوشغل أو غشوه فيستحب له أن يقول أربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر زائدان الرفعة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (قائدة) قال شيخ شيوخنا حديث أبي قتادة هذا وارد على سبب وهو أن أبقتاد دخل المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا بين أصحابه فجلس معهم فقال له ما منك أن تركع قال لا وإنما جالسا والناس جلوس قال فإذا دخل فذكر وعنده أن في شية من قتادة أعطوا المساجد فها قبل وماحقها قال ركعتان قبل أن يجلس (حق) عن أبي قتادة هـ من أبي هريرة (إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه من طعامه فليأكل ولا يسأل عنه وإن سقاه من شرابه فليشرب ولا يسأل عنه) من أي وجه اكتسبه لأن السؤال عن ذلك يورث الضغائن ويوجب التباضف والأمر للتذنب وإن كان سائغا فلا يندب الفطران شق حدمه على صاحب الطعام (طس لأبي من أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم وهو صائم فأراد أن يفطر فليفطر إلا أن يكون صومه ذلك رمضان أو قضاء رمضان أو نذرا) وكذا كل صوم واجب ككفارة فلا يصلح له الفطر (طلب من ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن (إذا دخل أحدكم إلى القوم فأوسع له بالبناء للجهول أي أوسع له بعض المقوم مكانا يجلس فيه) فليجلس فقامها كرامة أي قاما هذه الفعلة أو أخاصلة التي هي التفضيل كرامة (من الله أكرمه بها أخوه المسلم) أي أكرها الله على يده (فان لم يوسع فليستل أوسعها مكانا) أي أوسع أما كن ثلث البعثة (فليجلس فيه) ولا راحم أحد قال المناوي ولا يحرص على التصديق كإهداء فقهاء الدنيا وعلما السوء والحامل على التصديق في المجالس انما هو التعظيم والتكبر (الحديث) بن أبي أمامة والديلمي (عن أبي شية الخدري) هو أخو أبي سعيد قال الشيخ حديث حسن (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين وإذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فإن الله جالس له من ركعته في بيته خيرا) فيه نذوب تحية المسجد لخاله ونذوب ركعتين لتناول المنزل وقد مر نذوبا للزوج منه أيضا (حق عد

وقم السنن كافي المناوي والمناوي (قوله ركعتين) أي ندبا أو المصروف من الوجوب غير هل على غير ما قال لأهل مناوي (قوله فليأكل) أي ندبا وإن كان سائغا فلا يجبره نطاطره ولا يسأل عنه أي من الطعام من أي وجه اكتسبه وكذا في الشراب لأن السؤال يورث الضغائن ويوجب التباضف مناوي إلا أن كان ناسيا أو غلاما وينتشر ترك الأكل من طعامه (قوله فليجلس فيه) أي ولا يراحم أحد أو لا يحرص على التصديق كإهداء فقهاء الدنيا وعلما السوء والحامل على التصديق في المجالس انما هو التعظيم والتكبر فإن العالم إذا دخل مجلسا ميز نفسه بمجلس يجلس فيه لما عنده من اعتقاده في نفسه رفعة محله ومقامه فإذا دخل داخل من أبناء بيته وقعد فوقه استشاط غضبا أو أظلمت الدنيا اه مناوي

(قوله إذا دخل العشر) أي عشر ذي الحجة قالهم العهد لأنه لا عشر إلا هو (قوله فلا عس) أي زيل وإذا أراد أن ينص بعد ذلك
 يبق انتهى إلى آخرها أو يزول بذيح الأول غيره الاستوى على قاعدة أن الحكم المعلق على الاسم هل يقتضي الاقتصاد على أوله
 أولا بد من آخره وقيل أن اه مناوي (قوله فلا عس) أي بل ببقية نداء القتل المغفرة جميع أمره فانه يغفر له بأول قطرة من
 دمها (قوله فقت أواب الجنة) كايه من هو ط غيث الرحمة وقال صعد الطاعة بلا مانع وكذلك تغلق أبواب جهنم كناية عن
 تنزه أنفس الصوامع عن رجس الاثام ورمضان مأخوذ من الرخصة وهو الحلال لا تحرق نفسه الذنوب وتزول من صاعته (قوله
 وسلسلت) أي غلت خفية أو أنه كناية من عدم تجرهم على الصائغين فالمراد (١١٧) بالسلسلة لازها وأما ما يقع في رمضان

من الوسوسة فهو من النفس أو
 من الرئيس من الشياطين لأنه
 منطلق وقال الشارح سلسلت أي
 قيدت وشدت بالأغلال كسلا
 قوسوس الصائم وآية ذلك أمساك
 أكثر المنهمكين في الطغيان من
 الذنوب وصبرة العزري وسلسلت
 الشياطين أي قيدت وشدت
 بالأغلال لسلا قوسوس الصائم
 وآية ذلك أي عدامته أمساك
 أكثر المنهمكين في الطغيان من
 الذنوب وفي نسخة شرح عليها
 العظمى سفدت بدل سلسلت
 بالصناد الممثلة المضمومة بعدها
 فانه مقبلة مكسورة أي شدت
 بالاصقاد وهي الأغلال فالشفا
 قال القاضي يحتمل أنه يحمل
 على ظاهره حقيقة ويحمل المخاز
 ويكون إشارة إلى كثرة الثواب
 والعفو وأن الشياطين يفل
 أعراؤهم واذاؤهم فيصبرون
 كالمقيد قال ويحتمل أن يكون
 فتح أبواب الجنة عبارة عما يغفره
 الله لعباده من الطاعات في هذا
 الشهر مما يقع في غيره عموما
 كالصيام والقيام وفعل الخيرات

هـ عن أبي هريرة (ع) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حدث حسن لغيره (ع) إذا دخل
 أحدكم على أخيه فهو أمر عليه حتى يخرج من عنده (ع) أي صاحب البيت أمر على الداخل
 فليس الداخل التقدم عليه في صلاة ولا غيرها إلا بإذنه ولا ينصرف حتى يأذنه (ع) حد
 عن أبي امامة (ع) قال الشيخ حديث حسن (ع) إذا دخل الصبي على القوم دخل
 برزقه (ع) أي فأكروه بحلف الله عليكم (ع) وإذا خرج خرج بحفزة ذوقهم (ع) أي الصغار
 إن أكروهم وذكر القوم مثال فالأحد كذلك (ع) فر عن أنس (ع) وهو حديث ضعيف
 (ع) إذا دخل عليكم السائل فغير إذن فلا تطعموه (ع) قال المناوي أي الأولى أن لا تطعموه
 شيئا يزاله على رءوفه وتهدية بالدخول بغير إذن (ابن الجار) في تاريخه (ع) من ماشه (ع)
 وتيل فقامه عن أنس (ع) (وهو بما يشبهه الديبالي) أبو منصور في مستند القردوس لعدم
 وقوعه على سنده وهو حديث ضعيف (ع) إذا دخل العشر (ع) أي عشر ذي الحجة (ع) وأراد
 أحدكم أن ينص (ع) وفي نسخة شرح عليها المناوي فأراد بالقائه بدل الواو فانه قال قال
 الزاقي الفا التعقيب (فلا عس من شعره) أي شعر بدنه (ع) ولا من بشره شيئا (ع) كظفره
 قال المناوي فيكره تنزيها عند الشافعي ويحرم بما عند أحمد إذا التفتي من شعره أو ظفره قبل
 التخصبة لتشمل المغفرة جميع أمره فانه يغفر له بأول قطرة من دمها اه قال العظمي وقال
 الشافعي وأما هو مكروه كراهة تنزيها قال أبو حنيفة لا يكره وقال مالك في رواية لا يكره
 وفي رواية جكره وفي رواية يحرم في التطوع دون الواجب أخرج من حرم بهذا الحديث
 وشبهه واحتج الشافعي وآخرون بحديث عائشة رضي الله عنها قالت كنت أقتل ثلاث هدي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقلده وبيعت به ولا يحرم عليه شيء أحله الله حتى ينضر
 هـ به قال الشافعي والبحث بالهدى أكثر لمن أراد التخصبة فدل على أنه لا يحرم عليه ذلك
 وحل أحاديث انتهى على كراهة التنزيه وفي معنى مريد التخصبة من أراد أن يهدي شيئا من
 الثمن للبيت بل أولى ك تقديمه مصر ابن مرقاة ومقتضى الحديث أنه ان أراد التخصبة
 بأصداف زالت الكراهة بذيح الأول ويحتمل إبقاء انتهى إلى آخرها (ع) م هـ عن أم
 سلمة (ع) إذا دخل شهر رمضان فقت (ع) بالتخفيف والتشديد (ع) أبواب الجنة (ع) قال
 المناوي كناية عن قوازه هو ط غيث الرحمة وقال صعد الطاعة بلا مانع (ع) وغلت أبواب
 جهنم (ع) كايه من تنزيه أنفس الصوامع عن رجس الاثام (ع) وسلسلت الشياطين (ع) أي

والاستكفاف من كثير من الخاتافات وهذه أسباب دخول الجنة وكذلك تغلق أبواب النار وقال القرطبي: يصح حله على الحقيقة
 ويكون معناه أن الجنة قد فقت وزفر قتل من مات في رمضان لفضل هذه العبادة الواقعة فيه وغلقت عنهم أبواب النار فلا
 يندخلها منهم أحد مات فيه وسفدت الشياطين لثلاث نفس على الصائغين فان قيل قد نرى الشرور والمعاصي تقع في رمضان كثيرا
 فلو كانت للشياطين مصفدة لموقع شر فطوبى لمن أوجه أحد ما اغتافل عن الصائغين إذا حوط على شرويه وروعت آدابه أما
 إذا لم يحافظ عليها فلا يفل من فاحه الشيطان الثاني لو سلم أنها مصفدة عن كل صائم فلا يلزم أن لا يقع شر لا لوقوعه أسبابا أو غير
 الشياطين وهي النفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين الانسية والثالث أن المراد خاب الشياطين والردة عنهم واما
 خبرهم فقد لا يصعدون والمراد تخليل الشرور وذلك موجود في رمضان فان وقوع الشرور والقواض فيه قليل بالنسبة إلى

قدت وشدت بالاخلال الى لا فوسوس الصائم وآية ذلك أي علامته اسما **أكثر**
 المذهبين في الفقيان عن الذنوب فيه وفي نسخة شرح عليها العلقمي سجدت بدل سلسلت
 فانه قال بالهمة المضمومة بعد هاء ثقيلة مكسورة أي شدت بالاسقام وهي الاغلال قال
 شيخنا قال القاضي يستدل أنه يحصل على ظاهره حقيقة ويستعمل المجاز ويكون إشارة الى
 كثرة الشواهد والمقروان الشياطين قبل اغراؤهم واذا فهم يصيرون كالمسفدين ثم
 قال ويحصل أن يكون فتح أبواب الجنة عبارة عما يقصه الله لعباده من الطاعات في هذا
 الشهر مما لا يقع في غيره مجوما كالصيام والقيام وفعل الخيرات والانتكاف عن كثير من
 المفاتن وهذه أسباب لدخول الجنة وكذلك تغلق أبواب النار وقال القرطبي يصح حمله
 على الحقيقة ويكون معناه أن الجنة قد قست وزفت فلن مات في رمضان لفصل هذه
 العبادة الواقعة فيه وغلق عنهم أبواب النار فلا يدخلها منهم أحد مات فيه وسجدت
 الشياطين ثلاثا سجد على الصائمين فإن قيل قدرى الشرور والمعاصي تقع في رمضان
كثيرا فكذلك الشياطين مصفدة ما وقع شر فلجواب من أوجه أحدها أنما يقع من
 الصائمين الصور التي حووظ على شروطه ووعيت آداه أماما لم يحافظ عليه فلا يقع من
 فاعه الشيطان الثاني لو سلم أنها مصفدة عن كل صائنا فلا يلزم أن لا يقع شر لأن الوقوع
 أسبابا أخرى غير الشياطين وهي النفوس الخبيثة والهبات القبيحة والشياطين الانسية
 الثالث أبواب المراد غالب الشياطين والمردة منهم وأما غيرهم فقد لا يصعدون والمقصود
 تقليل الشرور وذلك موجود في رمضان فإن وقوع الشرور وانفواش فيه قليل بالنسبة
 إلى غيره من الشهور **(حم ق عن أبي هريرة)** إذا دخلتم على المريض ففسوا له في
 الاجل **قال العلقمي** قال في الكبير روى عن رضعه من أبي سعيد **اه** وقال النووي
 روى ابن ماجه والترمذي بإسناد ضعيف وبغني عنه حديث ابن عباس الثابت في صحيح
 البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل على من مريء قال لا بأس طهوران
 شاء الله ومعنى نفسوا له أطعموه في الحياة وروجه فيها في ذلك تنفيس كربه وطمانينة قلبه
(فان ذلك لا يرد شيئا) أي من المقذور **(وهو يطيب نفس المريض)** قال المناوي الباء
 زائدة **(ت ه عن أبي سعيد)** الخدرى قال الشيخ حديث ضعيف **(إذا دخلتم بيتا**
فصلوا على أهله كذا خير بتم فادعوا أهله بسلام) قال المناوي أي إذا وصل أحدكم إلى محل به
 مسكون فالتصير بالخول والبيت والجمع فالبى مسجد بسلام عند ملاقة المسلم وعند
 مغارقه بذال للامان وإقامة لشعائر أهل الامان **(ه عن قتادة مرسلا)** قال الشيخ
 حديث ضعيف **(إذا دخلتم على مريض فادعوا أهله)** قال المناوي مقبول بأخبار أن
 أي مريء بأن يدعوا **(فادعوا أهله كذا الملائكة)** في كونه مقبولا ولا كونه دعاء من لا ذنب له
 لأن المرض يحبس الذنوب والملائكة لا ذنب لهم **قال العلقمي** وفي الحديث استيعاب طلب
 الدعاء من المريض لأنه مضطرب ودعاؤه أمر عاجل من غيره ففي السنة أقرب الدعاء إلى الله
 اجابة دعوة المضطر **(ه عن عمر)** بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح **(إذا دخلت**
مسجدا فاصل مع الناس وإن كنت قد صليت) خطاب محسن وأوى الحديث الذي أقيمت
 الصلاة فغسل الناس ولم يصل معهم **وقال صليت مع أهل** فيه دلالة على استيعاب إعادة
 الصلاة على من غفل أو جماعة **(س عن مجمل)** بكسر الميم وسكون المهمل وقم الجيم
 ابن أبي مجمل **(الاولى)** بدال مهمل مفهومة فمهمة مفتوحة تنسبة إلى من كان كذا قال
 الشيخ حديث حسن **(إذا دعا أحدكم فليعزم المسئلة ولا يقل اللهم ان شئت أعطني)**

غيره من الشهور وانتهى **(قوله**
 ففسوا له الخ) أي وسعوا له
 وأطعموه في طول الحياة تعالى أنه
 يحصل له بذلك راحة **(قوله وهو**
 وطيب الخ) أي لا بأس بتفسيكه
 فان ذلك التفسير لا أنه الأفي
 طيب نفس ولا يضرك ذلك
 ومن ثم دعوا من آداب العبادة
 تشجيع القلب بلطف المقال
 وحسن الحال والباء زائدة اه
 مناوي **(كقوله فادعوا أهله**
 بسلام) أي اجعلوا السلام ودعوة
 عندهم تزيحوا اليهم وتسترخوا
 ودعيتكم تفاؤلا بالسلامة
 والمعادعة بعد أخرى مناوي
(قوله كذا الملائكة) أي في
 كونه مقبولا ولا كونه دعاء من
 لا ذنب له لأن المريض يحبس
 الذنوب والملائكة لا ذنب لهم **(قوله**
 عن مجمل) بكسر الميم وسكون
 المهمل وقم الجيم ابن أبي مجمل
 الاول بدال مهمل مفهومة
 فمهمة مفتوحة تنسبة إلى من
 كان كذا قال
 كذا خطاب حين دخل فاقبت
 الصلاة ولم يصل وقال صليت مع
 أهل إذا دخلت مسجدا أي محل
 جماعة فادعوا إن كنت قد صليت
 قال إعادة الجماعة منه محبوبة
 مناوي

قال العلقمي معنى الامر بالغرم الجذبه وان يحزم وقوح مطلوبه ولا يعلق ذلك بعشيه الله تعالى وان كان ما موراني جميع ما يريد ان يعلقه بعشيه الله تعالى وقبل معنى الغرم ان يحسن الخلق بالله تعالى في الاجابة **قال الله لا مستكره** **قال العلقمي** قال شيخ شيوخنا المراد ان الذي يحتاج الى التعليق بالمشيه اذا كان المطلوب منه يتأتى اكرامه على الشيء فخصف الامر عليه ولا يرباه لا يطلب منه ذلك الشيء الا برضا وأما الله سبحانه وتعالى فهو مرنه من ذلك فليس لتعلق فائدة وقبل المعنى ان فيه ورد الاستثناء عن المطلوب والمطلوب عنه والاول اولى قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد ان يقول اللهم اعطني ان شئت وغيره ذلك من امور الدين والديانة كلام مستفصل لا وجه له لانه لا يفعل الا ما يشاء وناظره انه حمل التهي على التبريم وهو انما هو رجل التزوي التهي في ذلك على كراهه التزوي هو اولى وقال ابن بطال في الحديث انه ينبغي للداعي ان يتعهد في الدعاء فيكون على وجه الاجابة ولا يقتطع من الرجعة فانه يدعو كبرياء وقد قال ابن عيينه لا ينعين احد الدعاء ما يعلم من نفسه يعني من التقصير **قال الله تعالى** اجاب دعا شرا خلقه وهو ابليس حين قال رب اطرني الى يوم يعشرون وقال الداودي معنى قوله بعزم المستأني ان يعجزه ويطلع ولا يقول ان شئت كالمستأني ولكن دعا البائس الفقير قلت وكانه اشار بقوله كالمستأني الا ان قالها على سبيل التبرك فلا يكره وهو جيد اه قال المناوي والدماء بشرط وآداب كبره ومن اهمها ما ذكره فلذلك اقره بالذكر اهتماما به ومن اهمها ايضا التوسك والتدلل والخضوع وحضور القلب والتواضع من المحدثين فانه يحاط به تعالى فليظهر العبد كيف يصا طبع مولاه **حم ق ن من اس** **ابن مالك** **قال** اذا دعا أحدكم فليزمن على دعائه نفسه **أي الدعاء الصادر منه لنفسه** **أخبره** فانه اذا آمن امتنت الملائكة معه **كلهم** **عد** عن أبي هريرة رضي الله عنه **قال** الشيخ حديث حسن **قال** اذا دعا الغائب لغائب قال له الملاك مثل ذلك **قال المناوي** **أي الملاك الموكل** بضو ذلك كما رشده اليه تعرضه في رواية ليعمل بالتزوي بدون ذلك **أي** ادعوا الله ان يجعل لك مثل ما دعوت به لا تخيل وارادة الاخبار بصيده والمراد الغائب اذا دعا من المجلس **عد** عن أبي هريرة **قال** الشيخ حديث حسن **قال** اذا دعا الرجل زوجته لمجانبه **كناية** من الجاهل **فكأنه** **أي** فليكنك من نفسها وجوابا حيث لا حذر **وان كانت على التنور** **أي** مشغولة بتأقياده وهو ما يجيز فيه قال العلقمي ولعل محل الاجابة ما اذا لم يلزم عليه نطف الطعام ونحوه ليكون الخوف في التنور غرضي زمن شغل فيه **ت ن من طلقني على** **قال** الشيخ حديث صحيح **قال** اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فقبضت كان على ظهره **قب** **أي** تسير على ظهره **قال العلقمي** قال في الدرر **كان** القبط يعمل كالا كاف فغيره ومعناه المشتهن على مطاوعة أزواجه ولو في هذا الحال فكيف في غيره وقيل ان نساء العرب كن اذا اردن الولادة جلسن على قتب وبقطن انه اسهل لخروج الولد فاذا ذلك الحاله قال أبو عبيد كثرى الى المعنى وهي تسير على ظهر البهر لحاء التفسير بغير ذلك **الفرار** في مسنده **عن زيد بن أرقم** **الانصاري** وهو حديث صحيح **قال** اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت **أي** امتنعت بلا سبب **فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة** **أي** سبتم واذمتها ودعت عليها **حتى تصبح** **قال** العلقمي **أراد** حتى ترجع كافي الرواية الاخرى **حم ق ن من أبي هريرة** **قال** اذا دعا العبد بدعوة **الباء** للتاكيد والمراد العبد المسلم **لم** تسببه **أي** لم يربط ما طلب **كتبه** حسنه **لان** الدعاء عبادة بل هو عطا كما يحيى في خبر **خط** عن هلال بن يساف **يرفع**

(قوله قال له الملاك أي الموكل بضو ذلك كما رشده اليه تعرضه في رواية ليعمل بالتزوي بدون ذلك أي ادعوا الله ان يجعل لك مثل ما دعوت به لا تخيل وارادة الاخبار بصيده والمراد الغائب اذا دعا من المجلس كناية من الجاهل فكأنه أي فليكنك من نفسها وجوابا حيث لا حذر وان كانت على التنور أي مشغولة بتأقياده وهو ما يجيز فيه قال العلقمي ولعل محل الاجابة ما اذا لم يلزم عليه نطف الطعام ونحوه ليكون الخوف في التنور غرضي زمن شغل فيه ت ن من طلقني على قال الشيخ حديث صحيح قال اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فقبضت كان على ظهره قب أي تسير على ظهره قال العلقمي قال في الدرر كان القبط يعمل كالا كاف فغيره ومعناه المشتهن على مطاوعة أزواجه ولو في هذا الحال فكيف في غيره وقيل ان نساء العرب كن اذا اردن الولادة جلسن على قتب وبقطن انه اسهل لخروج الولد فاذا ذلك الحاله قال أبو عبيد كثرى الى المعنى وهي تسير على ظهر البهر لحاء التفسير بغير ذلك الفرار في مسنده عن زيد بن أرقم الانصاري وهو حديث صحيح قال اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت أي امتنعت بلا سبب فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة أي سبتم واذمتها ودعت عليها حتى تصبح قال العلقمي أراد حتى ترجع كافي الرواية الاخرى حم ق ن من أبي هريرة قال اذا دعا العبد بدعوة الباء للتاكيد والمراد العبد المسلم لم تسببه أي لم يربط ما طلب كتب حسنه لان الدعاء عبادة بل هو عطا كما يحيى في خبر خط عن هلال بن يساف يرفع

المشاة تحت رخصة المهمة وقاموا **(مرسلا)** قال الشيخ حديث حسن **(١)** إذا دعوت الله
 فادع بطن كفتيك ولا تدع ظهورهما **(٢)** قال العلقمي وكشفه ذلك أن يجعل بطن الكف
 إلى الوجه وظهوره إلى الأرض هذا هو السنة نعم إن اشتد أمر كدالكه برفع يديه أو غلا
 وضو ذلك جعل ظهورهما إلى السماء وهو المراد بقوله تعالى يد وتناصروها قال العلماء
 الرغب بسط لا يدي وظهورهما إلى الأرض والرهب بسطها وظهورهما إلى السماء **(٣)** فإذا
 فرغت فاصبر **(٤)** ما وجهك **(٥)** لأنه أشرف الأعضاء الظاهرة فمعه إشارة إلى عود البركة إلى
 الباطن فمع الوجه عقب الدعاء خارج الصلاة سنة وفاء التحقيق وخلافا لما دعوا **(٦)** من
 ابن عباس **(٧)** قال الشيخ حديث حسن **(٨)** إذا دعوت لأحد من اليهود والنصارى **(٩)** أي
 أردت أن يدعو له **(١٠)** فقلوا **(١١)** كثر الله مالك **(١٢)** لأن المال قد ينقضي بجزئته أو موته بلا وارث
(١٣) ورواه **(١٤)** لأنهم قد يسلمون أو يأخذون منهم أو يسترقهم بشرطه وإن ماوا كفارهم فدأوا
 من النار يجوز الدعاء به بغير عاقبة لا مغيرة قال العلقمي فيه أي هذا الحديث جواز الدعاء
 للذي يتكبر المال والولد ومثله الهداية بقرعة البدن والعاقبة ونحو ذلك ويؤيد ما في كتاب
 ابن السني من أنس قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فقامه جودي فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم جئت الله فأرى الشيب حتى مات وتبع الدعاء بالمغيرة ونحوها بقوله تعالى
 إن الله لا يغير أن بشر **(١٥)** **(١٦)** **(١٧)** **(١٨)** **(١٩)** **(٢٠)** **(٢١)** **(٢٢)** **(٢٣)** **(٢٤)** **(٢٥)** **(٢٦)** **(٢٧)** **(٢٨)** **(٢٩)** **(٣٠)** **(٣١)** **(٣٢)** **(٣٣)** **(٣٤)** **(٣٥)** **(٣٦)** **(٣٧)** **(٣٨)** **(٣٩)** **(٤٠)** **(٤١)** **(٤٢)** **(٤٣)** **(٤٤)** **(٤٥)** **(٤٦)** **(٤٧)** **(٤٨)** **(٤٩)** **(٥٠)** **(٥١)** **(٥٢)** **(٥٣)** **(٥٤)** **(٥٥)** **(٥٦)** **(٥٧)** **(٥٨)** **(٥٩)** **(٦٠)** **(٦١)** **(٦٢)** **(٦٣)** **(٦٤)** **(٦٥)** **(٦٦)** **(٦٧)** **(٦٨)** **(٦٩)** **(٧٠)** **(٧١)** **(٧٢)** **(٧٣)** **(٧٤)** **(٧٥)** **(٧٦)** **(٧٧)** **(٧٨)** **(٧٩)** **(٨٠)** **(٨١)** **(٨٢)** **(٨٣)** **(٨٤)** **(٨٥)** **(٨٦)** **(٨٧)** **(٨٨)** **(٨٩)** **(٩٠)** **(٩١)** **(٩٢)** **(٩٣)** **(٩٤)** **(٩٥)** **(٩٦)** **(٩٧)** **(٩٨)** **(٩٩)** **(١٠٠)**

(قوله بطن كفتيك) أي اجعل
 بطنها إلى وجهك وظهورها إلى
 الأرض حال الدعاء (قوله ولا تدع
 ظهورهما) أي ما يدع بدفع يديه
 أو غلا أو قسط أو لا جعل ظهورهما
 إلى السماء (قوله لأحد من اليهود)
 أي أردت الدعاء لأحد منهم فدعوا
 عاز كل أن المال ينقضي في الجزية
 أو موته بلا وارث أو ينقضه العهد
 وطرقه بداء الحرب أو بغير ذلك
 ورواه لأنهم قد يسلمون أو يسترقهم
 بشرطه وإن ماوا كفارهم فدأوا
 فدأوا ثامن النار ويجوز الدعاء
 لهم بغير عاقبة لا مغيرة إن الله
 لا يغير أن لا يهتدي به والعهد أن أولاد
 المتكفرا إذا ماوا أشارا في الجنة
 لا ندع ولا يدعو بهذا السريين
 لأنهم ربما استأقوا بذلك علينا
 وأما دعوتهم وأخذ ما لهم فصلة
 متروكة وقهرهم لتأكيثه
 أولادهم فمفسدة محققة ولا تدع
 المفسدة المحققة بالصلة المتروكة
 (قوله وليمة عرس فليص) أي
 وجوبه بالانقضاء الشرط وهي
 عند النافقة نحو عشر بن وقول
 الشارح وجوبه بأي أن كان طعام
 عرس وتدابير كان غيره وهذا
 في غير النافقة وانقضاء الوليمة
 بالعرس مع أنها إذا طلقت في
 الشرع لا تصرف إلا إليه صراحة
 لقسه لأنها لا تشعل وليمة العرس
 وغيره لانه (قوله وإن كان صائغا)
 أي فرضا فليصل أي يدع لاهل
 الطعام بالسيرة ويحتل بهاؤه
 على ظاهره تشريفا للمكان وأهله

تشرى في المكان وأهله **هـ** وقال العلقمي اختلفوا في معنى فليصل فقال الجمهور معناه
 فليدع لاهل الطعام بالخبر وتوا البركة ويحذف ذلك وأصل الصلاة في الليلة الباطنة قوله تعالى
 وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم وقيل المراد الصلاة الشرعية بالركوع والسجود أي
 ينقل بالصلاة ليصل بفضلها وليست برك أهل المكان والحاضرون **ح م د ه** عن أبي
 هريرة **قوله** إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل إلى صائم **قوله** اعتذر الذي كان سحرا
 طاب له بالحضر وفيه التفت والاحضر وليس الصوم هذا في التفت قال العلقمي وفي هذا
 الحديث أنه لا بأس بطهارة العبادة النافعة إذا ذهبت إليه حاجة وفيه الاشارة إلى تأني
 القلوب بالاعتذار **م د ه** عن أبي هريرة **قوله** إذا دعي أحدكم إلى وليمة فليقبل وان
 كان صائما **قوله** أي فليس الصوم هذا وان كان غرضه ان كان صومه فغلاشوق على صاحب
 الطعام عدم فطره فالأفضل الفطر **ابن منبج** في المذهب **عن أبي أيوب** الانصاري
 وهو حديث صحيح **قوله** إذا دعي أحدكم إلى طعام فليقبل **قوله** وجوبه في وليمة العرس ونديان
 غيرها **قوله** ان كان فطره فليقبل **قوله** ان كان صائما فليدع بالبركة لاهل الطعام
 ومن حضر **قوله** عن ابن مسعود **قوله** وهو حديث صحيح **قوله** إذا دعي أحدكم إلى طعام
 فليقبل فان شاء علم **قوله** أي اكل وشرب **قوله** وان شاء لم يطعم **قوله** فيه أن الاكل ليس واجباً ورد
 على ما وقع للنزوي في شرح مسلم من صحيح الوجوب **م د ه** عن جابر **بن عبد الله** **قوله** إذا
 دعي أحدكم **قوله** بقاء دعي الجمهور **قوله** جابر **ابن عبد الله** **قوله** فان ذلك له
 اذن **قوله** أي قائم مقام اذنه فلا يحتاج لتعيين اذن قال المناوي **قوله** لم يطل عهد بين الحى
 والطلب وان كان المستدعي يجعل يحتاج معه الى الاذن عادة **قوله** خذ ذهب عن أبي هريرة
 قال الشيخ حديث صحيح **قوله** إذا ذهبت إلى كراع **قوله** يضم الكاف وتختف إلى آخره عن مهمة
 أي بدشة لتأكلوا منها وغلطوا من حله على كراع الغنم بالنسب المهمة موضع بين مكة
 أو المدينة **قوله** فاجبوا **قوله** ندبوا المعنى إذا ذهبت إلى طعام ولو قليلاً كبدشة فاجبوا ولا تخفروا
م عن ابن عمر **قوله** بن الخطاب **قوله** ذابح أحدكم فليصهر **قوله** يضم المثناة القصبة وحسن
 ساكنه آخره روى من أجهز أي يذف وبسرعه يقطع جميع الحلقوم والمرى **هـ** عده
 عن ابن عمر **قوله** بن الخطاب وهو حديث حسن **قوله** إذا ذكركم **قوله** أي عما حضر فيهم من
 الحروب والمنازعات التي قتل فيها كثير منهم **قوله** فأمسكوا **قوله** أي وجواض الطعن فيهم
 فانهم خير الامة وخير القروى وثقت دعاء طهر الله بها أي بدنيا فلا تلوث بها السقناروى
 الكل ماجورين في ذلك لانه صدق ومنهم ما اجتهد والمجتهد في مسئلة ظنية ماجور ولو خطأ
قوله إذا ذكركم **قوله** أي علم تأخيرها **قوله** فأمسكوا **قوله** عن الخوض فيه **قوله** وإذا ذكركم **قوله**
 فأمسكوا **قوله** أي من محاوره أهله وهم طائفة من رجع أن لا يدع قدره على فعل نفسه واعتقدوا
 أن كل شيء قضاء الله تعالى وقدره قال المناوي والقدر محركات القضاء والى وقدرته
 جاسد والقدر **قوله** عن ابن مسعود **قوله** عدا الله **قوله** وعن ثوبان **قوله** مولى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **قوله** عن عمر **قوله** بن الخطاب وهو حديث حسن **قوله** إذا ذكركم **قوله** بالشديد
 والبناء للمقول أي إذا ذكركم أحد فعدوا الله وقد هزمته على فعل معية **قوله** فانها **قوله** أي
 كفواص فعلها **قوله** الزاوي مسنده عن أبي عبد **قوله** كسان **قوله** المقري **قوله** بتلث الموحدة
 نسبة إلى خراف القور **قوله** مرسل **قوله** وروى مسند **قوله** عن أبي هريرة **قوله** وهو حديث ضعيف
قوله إذا ذكركم **قوله** بالذال المهملة وشدة اللام أي ضعف أمرها وان قدوها **قوله** ذل
 الاسلام **قوله** أي نقص لان أصل الاسلام نشأ منهم وهم ظهر واتشر **قوله** ع عن جابر **قوله**

قوله فليقبل إلى صائم **قوله** أي
 اعتذر الذي كان سحرا **قوله** طاب له
 بالحضر وفيه التفت والاحضر
 وليس الصوم هذا في التفت
 مناوي **قوله** مع الرسول
 أي رسول الله **قوله** ولو صائما
 يحتاج لأن أتراه لم يطل عهد
 بين الحى والطلب وان كان
 المستدعي يجعل يحتاج معه الى
 الاذن عادة **قوله** ان كان
 وجب الشاة إلى طعام ولو قليلاً
 فاجبوا ولا تخفروا ذلك **قوله**
 فليصهر **قوله** أي يسرع بأن يذف
 يقطع جميع الحلقوم والمرى
 بسرعه ليكون أسهل لخروج
 الروح **قوله** إذا ذكركم
 أي بما حضر منهم من الحروب
 والمنازعات أمسكوا **قوله** و
 الطعن فيهم فانهم خير الامة وخير
 القروى **قوله** وإذا ذكركم
 الصوم **قوله** أي أحكامها ودلائلها
 فأمسكوا عن الخوض فيها وإذا
 ذكركم فأمسكوا عن محاوره
 أهله ومقالاتهم لما في الخوض في
 الثلاثة من المفاسد التي لا تحصى
 والقدر محركات القضاء والى
 والقدر به جاهد والقدر كمال
 مناوي

(قوله الرؤيا الحسنة) هي ما فيها بشارة أو نذارة أو تنبيه على قصير أو هو ذلك فليفسرها أي يقصها و يظهرها ويخبر بها و اذا
أولها فلا يخبر بضد ما يلي يستعذب الله (١٣٢) من شرها و شر الشيطان ولينتقل عن يساره ثلاثا وليقول بجنبه الأسماء

منادى (قوله فليفسرها) أي
يخبر بها من يفسرها له ويقصها
حيثك والرؤية القبيصة من
الشيطان يكتمها لان الشيطان
يقبح بانفاسها لانه هو المؤمن
كما نرى أنه من أهل النار أو
داخل النار أو يأكل لحما نابوي
أن بعضهم رأى في منامه من
يقوله أخيرا ربيع أنه من أهل
النار فلما أصبح أخبره فقتل
الربيع من يساره ثلاثا ثم رأى
ثانيا أن جلا يجر كبا وفي وجهه
قروح قال فقتله أنه بليس
والقروح من نفثة الربيع قوله
فليفسرها الله عليها) بأن يقول
الحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات (قوله فليفسرها من
الشيطان لاجل أن يخبره
ويشوش عليه فكره ويشغله
عن العبادة فليستد بالله من
شرها و شر الشيطان ولا يذكرها
لاحد فانه ربما فسرها تخيرا
مكرها على ظاهر صورتها فيقع
كذلك بتقدير الله (قوله فليدعه
بالبركة) بأن يقول اللهم بارك
فيه ولا تضره فان العين أي
الاصابة بها حتى أي أمر كأن
يقضى بحق الوضع الالهي لاشبهه
في تأثيره في النفوس فضلا من
الاموال منادى (قوله كان
شكرتك النعمة) أي كان قوله
مذكرا فيما يشكرتك النعمة
المنعم بها عليه وهي ما فاته من
ذلك البلا والخطاب في قوله

ابتلاك وعلينا يؤذن بأنه يظهر له وحده اذ لم يخف عنه اه منادى (قوله فليات اهل) أي يجامعها ليسكن مامعه من سر غالبا
الشهوة خوفا من استحكام دواحي غنة النظر (قوله ومعها مثل الذي معها) أي فرج مثل الفرج الذي مع الاجنبية ولا مزنة لفرج
الاجنبية عليه والتعيز ينهمان تزين الشيطان والتعيز بالخشاء لانها التي تحسن

(قوله ولا يجمعه) أي حيث لم ينشأ عن محرم كقطع في مرقعة لم يثبت منها (قوله مرت) أي اختلفت وفيل فسدت أي بفساد دينهم وقلة أمانتهم ومرت بـ (بليغ) والميم المفتوحين بينهما را مكسورة (١٢٣) أي اختلفت فسدت قاله العزيزي (قوله

وكافوا هكذا) وبين الراوي ما وقعت عليه الإشارة بقوله وشكك أي خلط بين أنامه أي أنامل أصابع يده إشارة إلى الخروج بعضهم في بعض وتليس أمر دينهم فآزمت بين أي اعتزل الناس وامتنع عنهم مناوى (قوله وأهلك بكسر اللام وطمع الهزة المفتوحة أي أحبطه وسفه وقوله وخدنا تعرف أي من أمر الدين ودع ما تنكر أي من أمر الناس الخائف للشرع (قوله بخاصة أمر نفسك) أي استعملها في المشروع ودع عندك أمر العامة أي انكر

قالوا فلور أي شواها ما يجهته كان كذلك (خط عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيفا (إذا رأي أحدكم بابنيه) أي في الدين (بلا فليصد الله) أي على سلامته من مشهوه ويعتبر وينكف عن الذنوب (ولا يجمع ذلك) أي حيث لم ينشأ ذلك البلاء عن محرم فإن نشأ عن محرم كقطع في مرقعة لم يثبت أممهم ذلك أن أمن (ابن القبان) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (إذا رأيت الناس قد مرت بهم يهودهم) بالميم والجيم المفتوحين بينهما وا مكسورة أي اختلفت وفسدت وقلت قهيم أسباب الديانات ونهت أماناتهم (بالتشديد أي قلت) وكافوا هكذا) وبين الراوي ما وقعت عليه الإشارة بقوله وشكك بين أنامه إشارة إلى خروج بعضهم في بعض وتليس أمر دينهم (فآزمت بينك) يعني فاعتزل الناس (وأهلك بكسر اللام) عليك لسانك قال العلقمي قال ابن رسلان أي أممك بما لا يثبت ولا تخرجه عن قلبك بخره إلا بما يكون لك لا عليه ولا للطبراني طريقان مثله لسانه (وخدنا تعرف) أي من أمر دينك (ودع ما تنكر) من أمر الناس الخائف للشرع (وعليك بخاصة أمر نفسك) أي استعملها في المشروع وكفها عن المنهي (ودع عندك أمر العامة) أي انكر هذا أغلب عليك فلنك أن المنكر لا يزول بانكارك أو خفت مخزوا فانت في سعة من تركه وانكره بالجميع الإجماع قال العنبري والمراد بالخاصة حادثة الوقت التي تخص الإنسان (ك من ابن عمر) بن العاص وهو حديث صحيح (إذا رأيت) قال المناوي لفظ رواية السبزار إذا رأيت (أمر) كتاب الظالم أن تقول له لا تخالم أي تخاف من قوله ذلك أو تشهد عليه به (فقد تودع منهم) ضم أوله أي استوى وجودهم وعدمهم (حم طيب ك من ابن عمر) ابن العاص (طس عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (إذا رأيت العلم يخالط السلطان يخالطه كثيرة فاطمأنه نص) بكسر اللام أي محتال على اقتناس الدنيا بالدين ويجهلها إليه من حرام أو غيره أمالو خالطه أحيانا لمصلحة كشافة في عبد مظلوم فلا بأس والله يعلم المقصد من المصالح (فرص ابن هريرة) وهو حديث حسن (إذا رأيت الله تعالى) أي هبات أنه (يطلى المصدق أن الدنيا ما يحب وهو مقيم على معاصيه فإفانك منه استدراج) قال العلقمي قال الإمام غفر الله له الرازي في قوله تعالى فسندرجهم يقل استدراج له كذا الاستدراج له درجة قد وجته حتى يورطه قال أبو روق فسندرجهم أي كلما أتوا الدنيا جدد نالهم نعمة وأنشأهم الاستغفار اه وقال البضاوي فسندرجهم سندرجهم من العذاب درجة درجة بالأعمال وادامة النعمة وأزاد النعمة حتى لا يملكون أنه استدراج بل هو الانعام عليهم لأنهم حسبه تفضيلا لهم على المؤمنين اه والاسية طبق الحديث وإن كانت في الكفار فالعصاة بالقياس عليهم بل الحديث شامل لهما وفي العصاة أظهر لأن الخطاب مع المؤمنين اه وقال المناوي فذلك منه استدراج أي من الله له أي استأزله من درجة إلى أخرى حتى يدينه من العذاب فيصبه عليه سباروجه عليه صافا المراد بالاستدراج هنا تفريره من العقوبة شيئا فشيئا (حم طاب هب من عقبة من نحو مال وجهه ووجه وهو مقيم على معاصيه ما كف عليها عازم لها فإفانك أي أسطوره وهو تلك الحالة منه أي من الله استدراج له أي استأزله من درجة إلى أخرى حتى يدينه من العذاب فيصبه عليه سباروجه صافا المراد بالاستدراج هنا تفريره من العقوبة شيئا فشيئا اه مناوى

(قوله فارجع) أي فاعمل أن يتغير به (١٣٤) من قريب ويكون مشاورا في الأمور مسترشدا في التدبير والرجاء بالمدة تعلق القلب

ابن عامر) وهو حديث حسن ﴿١٠﴾ (أذارت من أجبك ثلاث نصال خارجة الحيا والامة والصدق) أى اذا وجدت فيه هذه النصال فأمل أن تقبفه وشاوره فى أمورك لان هذه النصال اذا وجدت فى صيدلتك على صلاحه ﴿١١﴾ (واذا لم تره عليه فلا ترجه صدق من ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﴿١٢﴾ (أذارت كالمطبلت شيامن أمر الاسرة وبقيته يسرك) كصلة وصيام ورج وطلب علم ﴿١٣﴾ (واذا أذرت شيامن أمر الدنيا وبقيته عصر بلبلن) أى صبغ فلم يجعل لك الا تبصر وكلفه ومشفق ﴿١٤﴾ (فأمل المثل حاله حسنة) أى من شبه عند الله تعالى وأنه اغمازى عند الدنيا يظهر من الغيوب ويرفع درجاتك فى الآخرة ﴿١٥﴾ (وأذارت كالمطبلت شيامن أمر الآخرة وبقيته عصر عليك) وأذابلت شيامن أمر الدنيا وبقيته يسرك فانت على حاله تقيج) أى يفر من شبه عند الله تعالى قال المنارى فان التمس من الله تعالى بياول النعمة كما يلو بانقصة والاول علامة على حسن الخلقه والثانى زده والمستقر بياية تقييب ما كان يصير عليه من أمر الدنيا والآخرة وما اذا كان يشيران ولم يتعرض لهما ما وصوهما (ابن المبارك فى) كتاب (الزهد عن سعيد بن أبي سعيد مرسله عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ﴿١٦﴾ (أذارت من يبيع أو يشاع) أى يشتري (فى المسجد يقول الله) (تبارك الأربع الله تجارن) وعاء عليه بالخراسان ﴿١٧﴾ (وأذارت من يشتريه ضالة) يخرج أهله وسكون النون وضم الشين المجهة أى يتطلب قال العلقمى والضالة مخصوصة بالخرى والقطعة ماسواه من الأموال وقد طلق القطعة على الضالة عجا زوا فى الحديث التى هى نداء الضالة فى المسجد والبيع والتمراء قال الروى فى المذهب ذكره الخاصعة فى المسجد ورفع الصوت فيه والإجارة ونحوهما من العقود وقال فى شرح مسلم قال القاضي قال مالك رحمه الله من العلماء بكرة وقع الصوت فى المسجد والعلم وغيره وأجاز أبو حنيفة ومحمد بن سلمة من أصحاب مالك رفع الصوت فيه بالعلم والخصة وغير ذلك مما يحتاج اليه الناس لانه معهم ولا يهملهم اه قال شيخنا واحتج محمد بن سلمة على ذلك حديث فنادى بأعلى صوته بل لعاقب من النار قال شيخنا قلت ينبى أن لا يكره وقع الصوت بالمسئلة فيه وهذا الحديث شاذله وخطبه الجمعة وغيره من ذلك وكذا جميع ما يستحب فيه رفع الصوت كالاذان والائمة والتلبية والسلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتكبير فى العيد) فقولوا لا ردها الله عليك) زادنى رواية مسلم فان المساجد من لهذا (تلك عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح ﴿١٨﴾ (أذارت من الرجل يعزى عزاء الجاهلية) أى ينسب بشئى الجاهلية فاعوه بهن أياه) أى استعوه أى قولوا اعرض على ذكر أبل من حواله بلطف الذكر (ولا تكونوا) عه بالهن تنكبا وزجره ﴿١٩﴾ (حمت عن أبي بن كعب) وهو حديث صحيح ﴿٢٠﴾ (أذارت من الرجل يتناد المساجد) قال العلقمى وفى رواية يتعاد المسجد والمراد باعياذ المساجد أن يكون قلبه معلقا من منى يخرج منها إلى أن يعود اليها قال شيخنا أى شديد الحب لها والملازمة لحياتها فيها وليس معناه دوام التصديقها قاله التروى وقال أنور بنى هو بمعنى التمسك وهو التصف بالشي وتوجد يد العهد وقال الطبري يتعاد أهل ما يناسبه أى المساجد من العباداة واعياذ الصلاة وغيرهما أى تنظيفها وتزورها بالمصالح ﴿٢١﴾ (فاشهدوا له بالابان) والسند ثقه وهى قال الله يقول انما يصبر مساجد الله من آمن بالله قال

بأمر محبوب من جلب نفع أو دفع
ضرر يحصل من المستقبل وبما يرى
التي وعو طلب ما لا يسمع في
وقوعه بأن التقى بحبه الكسل
ولاسف صاحبه طربى الجدى
الطاعات والرجاء بحسبه اه
عظمى (قوله الحياء الخ) فانها
اهمات كآدم الاخلاق فاذا
وجدت في عبودت على صلاحه
فيسرى ويغنى والا فلا يرسى له
الملاح مناوى فان كان فيه بعضها
فهي عن خلط علاما و آخرى
(قوله اذ رأيت الخ) كلما التزكة
منسوبة على الظرف وعلامتها
أن يقع بعدها فعلان وغيرها
بحسب العوالم (قوله حسنة)
أى امرية عند الله تعالى لانه
افاروى فعلك الله بنا وعرضك
للبلاد لينقلك من دنسها ويرى
ويرفع درجاتك في الآخرة مناوى
(قوله تجمعة) أى غير مرسية
عنده تعالى فان التمسح من الله
تعالى يلبس التجمعة كياويل التجمعة
والأول علامة حسن الطائفة
والثاني بعده والمسئلة راجية
فى ما اذا كان بصريحه أمر
الدينا والآخرة وما اذا كانا
متبشرين ولم تعرض لهما
لوضوحهما مناوى (قوله ضالة)
أى ضالة الحيوان والمراد أى شئ
شاع ولو غير حيوان (قوله لا ردها
الله عاين) دعاء عليه بعدم
الوجود ان زعموا ان ترك تعظيم
المجد والمساعد لمن لهذا
مناوى أى ذلك منكرونى
(قوله متاد المساعد)

العَلَقَمِي

يعني وحده ثم قلبه معلقا من حين خرج منها الى أن يسود له القوم صلاة واعتكاف أي اشهدوا

نه يابه و من حقان الشهادة قول صدق عن موافاة في القلب لسان

(قوله منطق) كجمل أي عدم كلام في غير طاعة إلا بقدر الحاجة (١٣٥) (قوله فانه يلقى الحكمة) أي عن الله تعالى ويلقى

عاقبة مشددة مقنوعة أي علم
دقائق الإشارة الشافية لأمر
القلب المانعة من اتباع الهوى
(قوله إذا رأيت الرجل) ذكر الرجل
وصف طردى فقه المرأة (قوله
يقتل صبرا) أي يهلك ويقتل في
غير معركة (قوله فلا تخضروا
مكانه) أي مكان قتله يعني
لا تقصدوا حضور الرجل الذي
يقتل فيه حالة قتله فتزول السلطة
أي القضية من الله تعالى فتصير
والمراد ما يترب على الغضب من
زوال عذاب وحلول عقاب الله
منار (قوله خرش) بضم خاء
مفتوحة سين بينهما راء ساكنة
وهو حديث حسن عزيز (قوله
يسبون أصحابي) أي يشتمون
أصحابي قال العلقمي قال النووي
أعلم أن سب الصحابة من
القواش المحرمات سواء من
لابس الله منهن ومن لا لابس
لهم، وفي تلك الحرب متأولون
وقال القاضي سب أحدهم من
المعاصي الكبار ومذهبنا ومذهب
الجمهور أنه يوزر ولا يقتل وقال
بعض المالكية يقتل انتهى
عزيزي (قوله على شرمك) أي
فهو على حد أو نأواياكم لعل هدى
أرفي خلال مين والمراد أن
تقولوا لهم ذلك لسان القائل
أول الحال أن شتم (قوله تخلفكم)
أي تترككم خلفكم بضم الخاء
والقيام لها إما أكراما بالقاض
روحهم احترامها وإما لمعها
من اللانك الوالوت لالبيت
(قوله تخلفكم) قال العلقمي
بضم التاء وكسر اللام المشددة

العلقمي أي أقطعوا له أي بالإجماع فإن الشهادة قول صدر عن مواطاة القلب لسان
على سبيل القطع (ح م ت و ابن خزيمة) في صحيحه (سب ل من حق أبي سعيد)
النذري وهو حديث صحيح (إذا رأيت الرجل قد أصلى زهدا في الدنيا) قال العلقمي
قال سفيان بن عيينة الزهد ثلاثة أعرف زاي هو ما يزال يلازى ترك الزينة والهوى ترك
الهوى وإزالة ترك الدنيا بيمينتها والزهد في اللغة خلاف الرقة يقال زهدني الشيء وعن
الشيء زهدا لوزعاده وأما حقيقة الشريعة فيها اختلاف كثير والراجح عند بعضهم
استصغار الدنيا بيمينتها وإحقار جميع شأنها فمن كانت الدنيا عنده صغيرة خيرة هانت
عليه فلا زهد له المستغفر لئلا يفتقر لها الذي انصرف قلبه عنها لمع قدرها عنده
ولا يضر حش منها ولا يحزن على فقده ولا يأخذ منها إلا ما أمر بأخذه مما يبيعه على طاعة
وبهو يكرن مع ذلك دائم الشغل بذكر الله تعالى وذكر الآخرة وهذا هو أوقع أحوال الزهد
فمن بلغ هذه المرتبة فهو في الدنيا بخصه وفي الآخرة روحه وعقله قال الفضيل بن عياض
جعل الله الشركة في بيت رجل فقاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت رجل فقاحه
الزهد فيها وقال أحد رؤسائنا الثوري وغيرهما الزهد قصر الأمل وقال ابن المأول الزهد
الثقة بالله وقال أبو سليمان الداراني الزهد ترك ما يشغل عن الله (قوله منطق) أي عدم
كلام في غير طاعة إلا بقدر الحاجة (قادر واثم فانه يلقى الحكمة) قال المناوي عاقبة
مشددة مقنوعة أي علم دقائق الإشارات الشافية لأمر القلب المانعة من اتباع
الهوى وقال المؤلف في تفسير قوله تعالى يؤتى الحكمة من شاء أي العلم النافع المؤدى إلى
العمل (حل هب من أي خلا دخل هب عن أي هجرة) وهو حديث ضعيف (إذا
رأيت الرجل يقتل صبرا) قال العلقمي قتل الصبر أن يسلط على شيء يشرى حتى يموت ويك
من قتل في غير معركة ولا سب ولا خطا فانه مقتول صبرا (فلا تخضروا مكانه) أي المهل
الذي يقتل فيه حال قتله (فانه لا يقتل طلبا فتزول السلطة) بالضم أي القضية من الله
تعالى (فتصيركم) والمراد ما يترب على الغضب من زوال العذاب والعقاب (إن سب) أي
في طباقه (طبا) كالأهواء (من خرش) بضم خاء مفتوحة سين بينهما راء ساكنة
وهو حديث حسن (إذا رأيت الذين يسبون أصحابي) أي يشتمون بعض أصحابي قال
العلقمي قال النووي أعلم أن سب الصحابة من قواش المحرمات سواء من لابس
الفن منهم ومن لا لابس لهم بغيره وفي تلك الحرب متأولون وقال القاضي سب أحدهم من
المعاصي الكبار ومذهبنا ومذهب الجمهور أنه يوزر ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل
(وقوله القضية الله على شرمك) أي قولوا لهم بلسان القائل فانه شتم بلسان القائل
المناوي قال الزمخشري وهذا من كلام المنصف فهو على وزا أو نأواياكم لعل هدى أرفي
خلال مين وقول حسان فشر كل يوم كذا الفداء اه وهذا المعنى يتأوله
أه وهو مولى بلفظ (ت من ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن
(إذا رأيت الجنادة فقوموا لها حتى تخلفكم) قال العلقمي بضم التاء وكسر اللام
المشددة أي نصبروا ورواه (أبو نوح) وزعم بعض من قال بالنسخ في الصورة الأولى
أنه غير منسوخ في الثانية وأنه نصيبان يشبهان لا يقدح في نوح وقال الشيخ إنما
هو في قيام من مرتبه اه وقال المناوي وهذا منسوخ بترك الذي صلى الله عليه وسلم
القيام لعله (ح م ت و عن طهر بن ربيعة) إذا رأيت آية (قال المناوي أي علامة تنذر
أي نصبروا ورواه انتهى عزيزي (قوله إذا رأيت آية) أي علامة مما يخوف الله به عباده فاصبروا أي صلوا حتى تكشف ما بكم

ومآله المناوي لا يظهر شيئا حث وعبرة العزري إذا رآتم آية قال المناوي أي علامة تنذر بقرول بلاه ومنه انقراض
العباد وأزواجهم إلا بذات عنهم فاصعدوا لله الصلوات اليه وليأذنه في دفع ما عساه يحصل من عذاب عند انقطاع بركتهم
بالعبود ليقم الخلال الحاصل وقال (١٢٦) للعلقي إذا رآتم آية أي علامة من آيات الله الدالة على وحدانية الله تعالى

بقرول بلاه ومنه انقراض الهمام وأزواجهم إلا بذات عنهم (فاصعدوا لله الصلوات اليه
وليأذنه في دفع ما عساه يحصل من عذاب عند انقطاع بركتهم فالعبود يدفع الخلال الحاصل
وقال العلقي إذا رآتم آية أي علامة من آيات الله الدالة على وحدانية الله تعالى وعظيم
قدرته أو تخويف العباد من بأس الله وسطوته وفي أبي داود من حكمته قال قيل لابن عباس
إذا قرأتم في الصلاة الصبح ما تفلانة بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم نحر
ساجدا فقبل له أن يجده الساعة متى بعد الصبح قبل طلوع الشمس فقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا رآتم الحديث فقبضه اليهود عند موت أزواج العلماء إلا بذات
عنهم فتدبروا في الطمانين أي آية أعظم من موت أمهات المؤمنين بغير من بين أظهرنا
ومن أحياء (د ت من ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (إذا رآتم الأم) أي
المنكر (لا تستمعون تغييره) يدول لسان (فاصبروا) كارهين له بقولكم (حتى
يكون الله هو الذي يغيره) أي يزيله فلا تم عليه حينئذ إذا يكاف الله نفسا الأوسمة
عدها من أي إمامه (قال الشيخ حديث ضعيف) (إذا رآتم الحريق فكبروا) أي
قولوا الله أكبر وكرروه كثيرا (قال التكميل بطله) حيث صدر عن كمال إخلاص وقوة
يقين (ابن السني هدوا بن صاكر من ابن عمرو) بن العاص ويؤخذ من كلام المناوي
أنه حديث حسن لغیره (إذا رآتم الحريق فكبروا فإنه يطفى النار) قال الشيخ ولعل
تخصيصه أي التكبير لا يذوق بأن من هو أكبر من كل شيء سوى بأن يزل عند ذكره
طغيان النار فان قلت ما المرفق بإبطال الحريق بالتكبير قلت أجاب بعضهم بأنه لما كان
الحريق سببه النار وهي مادة الشيطان التي خلق منها وكان فيه من الفساد العام ما يناسب
الشيطان بعبادته وفعله كان للشيطان إمامة عليه وتفيذه وكانت النار تطلب بطبعها العلو
والفساد والعلو في الأرض والفساد هما دوى الشيطان واليهما يذهب هو وجماعه إلى آدم
فالنار والشيطان هما في الأرض والفساد والعلو في الأرض والفساد والعلو في الأرض
وفعله لا تكبير الله تعالى له أثر في إطفاء الحريق فإذا تكبر المسلم به أثر تكبيره في خود النار
التي هي مادة الشيطان وقد جربنا نحن وغيرنا هذا فوجدناه كذلك اه (عدها من ابن
عباس) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغیره (إذا رآتم العبد) قد (أم)
بفحش عوردة الميم أي أنزل (الله الفقر والمرض فان الله يريدها بصالحه) قال المناوي
أي يستخلصه بؤاده ويصحه من جلة أحياء فان الفقر أشد البلاء وإذا أحب الله عبدا
ابتلاه وقال العلقي المراد أن الله يحاصه من الذوب والآن تام بسبب صبره على ما يحصل له
من الآلام (فرعن على) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف (إذا رآتم
الذي) أي السوء الذي (أقبح على رؤسهم مثل أسجة البعير) قال الشيخ ضم الباء
والعين جمع بعير وفي نسخة شرح علي المناوي البعير بالافراد بدل البعير فله قال والقياس

وعظيم قدرته أو تخويف العباد
من بأس الله وسطوته وفي أبي
داود من حكمته قال قيل لابن
عباس إذا قرأتم في الصلاة
الصبح ما تفلانة بعض أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم نحر
ساجدا فقبل له أن يجده هذه
الساعة متى بعد الصبح قبل
طلوع الشمس فقال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا رآتم
الحديث فقبضه اليهود عند موت
أزواج العلماء إلا بذات عنهم
فتدبروا في الطمانين من باب أولى
وأي آية أعظم من ذهاب أمهات
المؤمنين بغير من بين أظهرنا
ومن أحياء انتهت بحسرونها
(قوله تغييره) أي لا يدول لسان
لغيركم من ذلك أو خوف فتنة
أو وقوع محذور فاصبروا أي
حالت كونكم كارهين له بقولكم
(قوله هو الذي يغيره) أي يزيله
فلا تم عليه حينئذ إذا تكلف
الله نفسا الأوسمة المناوي (قوله
بطله) أي حيث صدر عن كمال
إخلاص وقوة يقين وبصفة التكبير
الله أكبر وكرروه كثيرا (قوله
فان الله يريدها) أي ما علوان
الله يريدها أي ما فيه أي يستخلصه
لؤداده ويصحه من جلة أحياء
فان الفقر أشد البلاء وإذا أحب
الله عبدا ابتلاه مناوي (قوله
أسجة البعير) أي الذي يلقين

على رؤسهم ما يكبرها هو عظمتها من الحرق والعصائب حتى تصير كأمثال العمام وأسفة الخسف والقياس أن
يقال ساء فالتعبير بالجمع لعله من تصرف في الرواة مناوي (قوله البعير) ضم الباء والعين جمع بعير وفي نسخة شرح عليها المناوي
البعير بالافراد بدل البعير وقال العلقي رواية مسلم كاسفة الخسف قال النووي يكبرها ويؤخذ من عظمتها بلفظ حمامة أو عصاة
أو خروف وهذا من معجزات النبوة وقد وقع هذا الوصف وهو موجودات من العزري

(قوله في شهر رمضان) فان ذلك علامة الجلبط والقبض فادعوا أمر ارشاد طعام ستمك أي قوت عامكم ذلك لطمئن فلو بكم فحازان يكون ظهور ذلك علامة القصد في سنة ولا أثر لظهوره بعد وهو ما عليه ابن جبروان يكون كما ظهر في سنة كان كذلك اه مناوي (قوله من قبل نمراسان) أي من جهتها وقوله فاقوا زاد في رواية تصبر من حاد ولو جبروا المهدي أي محمد بن عبد الله المهدي المطبق في قبل عيسى أو معه وقدمت الأرض ظلما وجورا فقلوها قسطا وعدلا مناوي (قوله اذارايتم الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان من غير مرض أي لازم أو حدث شغل لصاحبه ذلك أي الاسفار المفهوم من أسفر من شغل بالكسر عدم نصح للاسلام في قلبه أي من أضراره عدم النصح والمقد والقتل والمسد لاخوانه المسلمين يعني الاسفار علامة نذل على ذلك مناوي (قوله اذا ربح) أي تحرك واضطرب (قوله فحانت) أي تساقطت خطاياهم أي ذنوبه (قوله هلكت الفضة) مجعلة فحنت كفسد الفضة بجمعها وبكسر فسكون العرجون بجافه الشاوي مجر وهو المراد مناوي (قوله ثلاثا) أي حال كونك معتذرا من عدم اعطائه فلم يذهب أي طامعا وعنادا فلا بأس أي لا حرج طيسك ان تزيره أي تزيره وتنهره تعديا الى ما لا يصلح

أه يقال سنة فالتعب بالجمع لعله من تصرف بعض الرواة اه وقال القلمسي رواية مسلم كاسفة البصت قال التوري عكرتها وعظمها بناتها جماعة أو خصا به أو نحو ذلك وهذا من معجزات النبوة وقد وقع هذا الصنف وهو موجود (فأعلم من أنه لا يقبل لمن صلاة) قال المناوي ما دمن كذلك وان حكم لمن بالصحة كن سلفي في ثوب مضروب بل أدلى اه ولعل هذا المحمول على ما اذا قصدت التبرج (طلب عن أي شفرة) البهي قال الشيخ حديث ضعيف (اذا رايتهم حودا أحمر من قبل) عكر فتفتح (المشرق في شهر رمضان) أي اذا رايتهم شيئا شبه العمود الأحمر يظهر في فواح السماء (فادعوا طعام ستمك) أي قوت عامكم ذلك لطمئن فلو بكم (فانما سنة جوع) قال المناوي جازان يكون ظهور ذلك علامة القصد في سنة ولا أثر لظهوره بعد وهو ما عليه ابن جبروان يكون كما ظهر في سنة كانت كذلك (طلب عن عبادة من الصامت) وهو حديث حسن (اذا رايتهم المداخن) أي الذين صناعتهم الشتاء على الناس (فأخشا في وجوههم التراب) قال المناوي أي أعطوهم شيئا يقلب شبه التراب غسسه أو أضعوا أنسبهم بالمال واردة الحقيقة في حين البعد (حم خدم دت عن المقداد بن الاسود طلب هب من ابن عمر) بن الخطاب (طلب من ابن عمر) بن العاص (المالك في تنجب الكسبي) والالاقاب (من أنس) بن مالك (اذا رايتهم حلال ذي الجلبط) قال المناوي بكسر الجاء أقصع بسى علمت بسوءه والسهال اذا كان ابن ليه أو وليه ثم هو ق (وأراد أحدكم أن يقضي فابسل من شعره وظفاره) أي من أزاله شيئا سابقا لطلب كامل الاجزاء فتعق كلهما من النار (م من أم سلمة) اذا رايتهم الزايات السود (جمع رواية وهي علم الجيش (قد جات من قبل نمراسان) أي من جهتها قال الشيخ مدينة بالجمع (فأقوا فان فيها عطفة الله للمهدي) وأما محمد بن عبد الله يأتي قبل عيسى وأمه وقد ملئت الأرض ظلما وجورا فقلوها قسطا وعدلا (حم ك من ثوبان) مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح (اذا رايتهم الرجل أسفر الوجه من غير مرض ولا علة) يحتمل أنه من سلف العام على الخاص وصار المناوي أي مرض لازم أو حدث شغل لصاحبه (فذلك من غش للاسلام في قلبه) أي من أضراره عدم النصح والمقد والقتل والمسد لاخوانه المسلمين يعني الاسفار علامة نذل على ذلك (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في كتاب (الطب النبوي (من أنس) بن مالك (وهو ما يصفه) أبو منصور (الدبلي) في سند الفردوس لعدم وقوفه على سند هو حديث ضعيف (اذا ربح قلب المؤمن) أي تحرك واضطرب (في سبيل الله) أي عند قتال الكفار (فحانت خطاياهم) أي تساقطت خطاياهم (فحانت الفضة) بفتح السين الموهبة وسكون الذال المجهه آخره قال الفضة نفسها وبكسر فسكون العرجون بجافه من الشاوي وهو المراد (طلب حل من سلمان) الفارسي قال الشيخ حديث حسن (اذا رددت على السائل ثلاثا) أي معتذرا من عدم اعطائه (فلا يذهب) طامعا وعنادا (فلا بأس ان تزير) بشاة فوقية وزاى سا كنهة وموحدة تحبسه مضومة آخره أي لا مرج طيسك ان تزيره وتنهره (فلا في كتاب (الافراد عن ابن عباس طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (اذا ركب أحدكم الدابة فليصلها على ملاذه) بالتشديد قال القلمسي جمع ملاذه بفتح

لو تزير بمشاة فوقية وزاى سا كنهة وموحدة تحبسه مضومة آخره اه عزيزي (قوله على ملاذه) أي على ما يتسببه كسرة السير ان تخرج اليه في رواية على ملاذه أي الطريق السهلة

المجر والام والزال المجبة الشديدة وهو موضع اللذة وفي رواية ملاذها أي يجرها في السهولة
 لا الخزونة فقلنا **﴿فان الله تعالى يجعل على القوي والضعيف﴾** قال المناوي أي اعتمد
 على الله وسير الله بتسيير واسطى في سهولة ولا تقتر بغيرها فتركب العنق في تسييرها فانه
 لا قوة لخلق الا بالله ولا تنظر اضعفها فترك الحنج والجها دبل اعتمد على الله فهو الحامل وهو
 المعين **اه** فقل ان قوله تعالى الخ علة لحدوث **﴿قط في الافراد من مجربون العاص﴾**
 قال الشيخ حديث ضعيف **﴿اذا ركبت هذه البهاائم الجسم﴾** أي التي لا تستكمل **﴿فأقبوا**
عليها﴾ بالجسم أي أسرعوا **﴿فإذا كانت سنة فأغوا﴾** قال في النهاية السنة الجلب
 يقال أخذتهم السنة اذا أبعدوا **﴿وعليكم بالهجرة﴾** بالنهم والقبح أي الزموا سير الليل
﴿فأغوا بطوح الله﴾ قال المناوي أي لا يطوى الأرض المسافر من حيث لا الله اكرامهم
 حيث أقوا بهذا الادب الشرعي **﴿طب عن عبد الله بن عفل﴾** قال ورواه ثقات **﴿اذا**
ركبت هذه الدواب فأطوها حظها من المنازل﴾ أي التي اعتد التزول فيها أي أرحمها
 فيها تقوي على السير **﴿ولا تكفر عليها شياطين﴾** أي لا تركبها ركوب الشياطين
 الذين لا راعون الشفقة عليهم **﴿قط في الافراد من أي هرة﴾** قال الشيخ حديث ضعيف
﴿اذا زار أحدكم أخاه﴾ أي في الدين **﴿جلس عنده فلا يقوم حتى يستأذنه﴾** فيندب
 له أن يستأذنه في الانصراف من عنده لانه أمير عليه كافر في حديث **﴿فروان ابن عمر﴾**
 ابن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف **﴿اذا زار أحدكم أخاه فأنى له شياً﴾** أي فرض
 الزور والرشا يجلس عليه **﴿يقبض من اقرب بوقه الله عذاب النار﴾** قال المناوي دماء
 أو خبر فكما في أخاه ما يشينه من الاذنان في هذه الدواب يحجزه الله بالوقاية من النار
﴿طب عن سلمان﴾ أنقار من قال الشيخ حديث ضعيف **﴿اذا زار أحدكم قوما فلا**
يسل بهم ولا يصل بهم رجل منهم﴾ لأن صاحب المنزل أحق بالامامة فان قدموه فلا بأس
 والمراد به أحب المنزل مالك منفعته من مالك أو مستأجر قال العلقمي والمعنى أن صاحب
 البيت أحق من غيره وان كان ذلك الغير أفعه وأقرب أو كبير سن أو لم يقدم من شاء
 من يصلح للامامة وان كان غيره أصغر منه وقال بعضهم استدلل على ترك ظاهر حديث
 اذا زار عماره البصري عن عتيان بن مالك استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت
 له فقال ابن عجب أن أصلي في بيتك فأشرت الى المكان الذي أحب فقام وصغفنا خلفه قال
 ابن بطال في هذا رد لحديث من زار قوما فلا يؤمهم يمكن الجمع بينهما بأن ذلك على الاعلام
 بأن صاحب الدار أولى بالامامة الا أن يشاوب الدار فيقدم من هو أفضل منه استقبابا
 بدليل تقديم عتيان في بيته الشارح وقد قال مالك يستحب لصاحب المنزل اذا حضر فيه من
 هو أفضل منه أن يقدمه للصلاة وقال الحافظ ابن حجر حديث الترمذي أشار البصري بقوله
 باب اذا زار الاعلام قوما فهم الى أنه محمول على من هذا الامام الاعظم وقال الزين ابن المنبر
 مراد البصري أن الامام الاعظم ومن يجسرى مجراه اذا حضر مكان محلول لا يتقدم عليه
 مالك الدار أو المنفعة ولكن ينبغي للمالك أن يأذنه ليصحب من الحقين حتى الامام في التقديم
 وحق المالك في منع التصرف بغير إذنه **اه** ملخصا قال ابن رسلان ويدل على هذا ما في آخر
 الحديث ومجته يقول ولا يؤمن رجل رجلا في سلطانه الا بآذنه وما في رواية أسعد عند
 البصري فان مالك النبي سلطان عليه والامام الاعظم سلطان على المالك **﴿حم ٣ عن**
مالك بن الحويرث﴾ قال الشيخ حديث حسن **﴿اذا زرقتم ساجدكم﴾** أي زيقوها

﴿قوله يجعل على القوي الخ﴾
 أي اعتمد على الله وسير الله بتسيير
 وسطا في سهولة ولا تقتر بغيرها
 فتركب العنق في تسييرها
 فانه لا قوة لخلق الا بالله ولا تنظر
 اضعفها فترك الحنج والجها دبل
 اعتمد على الله فهو الحامل وهو
 المعين **اه** مناوي **﴿قوله فأغوا﴾**
 أي أسرعوا **﴿قوله وعليكم**
بالهجرة﴾ أي السير ليلا والهجرة
 بضم الدال وقصها أي الزموا سير
 الليل **اه** عزري وقوله سنة
 أي سنة جدي فلا لان السنة
 اذا أطلقت انصرفنا الى هذه
﴿قوله فأغوا بطوحا﴾ أي الأرض
 للمسافرين لله اكرامهم حيث
 أقوا بهذا الادب الشرعي مناوي
﴿قوله حظها﴾ أي نصيبها من
 المنازل التي اعتد التزول فيها
 أي أرحمها التي لا تركبها ركوب
 الشياطين الذين لا راعون الشفقة
 عليها **﴿قوله أخاه﴾** أي في الدين
 اكرامه وقوله حتى يستأذنه أي
 لا يقصم لينصرف الا بآذنه لانه
 أمير عليه **﴿قوله قوما﴾** ومثلهم
 الواحد فإذا كان غير اهل
 للصلاة ندب له الاذن فيأذن لواحد
 من الحاضرين

(قوله فالله اعلم) أى الهلاك
يحتمل أن يكون خبراً منه
سلى الله عليه وسلم أو دأبه أى
الهم أنزل عليهم الهلاك والبراد
يزنعه المساجد الحسن أى
زوقوها بذهب أوفضه وكذلك
الكتبه أما التزويق بغير الذهب
كأدهان فهو مكروه إن كان
نغمه من غير ديع المسجد قال
العزري فكل من زنعه المساجد
وقبليه المصاحف مكروه
تزييناً لأنه يشغل القلب ويلهى
هذا ما في شرح المنادى وأما
في الجملة وشرحها الشيخ الإسلام
حل قبليه المصاحف بالفضة في
حق الرجل اه بحروقه وقوله
في حق الرجل أى وكذا المرأة
وللمراة تحليته بذهب عبارة
من المنهجه وله ما تحليه مصحف
بفضة ولها بذهب اه (قوله
ثلث القرآن) لأن علوم القرآن
ثلاثة علم التوحيد وعلم الشرائع
وعلم تزيين الأعلام وهى مشقة
على الأول مناوى (قوله أذا زنى)
أى أخفى شره فيه نرج الإيمان
عنه بحيث لا يهد من المسلمين
فينبى التوبلن وقع منه ذلك
ليرجع إليه مذهب منه (قوله
فليسأل الحلال) أى السؤال
الحلال أو القوت الجائز تناوله
أو إذا سأل الرزق من مخلوق
فليسأل من ماله حلال فهو محفل
ثلاثة معان

قوله تشغل الخ هكذا بالأصل
ولعل أصله أن القرآن يشغل الخ
بدل قوله وهذه السورة مشقة
الخ اه

بالنقش والتزويق. (وليس من مصاحفكم) أى بالذهب والفضة (فألهما عليكم) أى
الهلاك دأبه أو غير فكل من زنعه المساجد وقبليه المصاحف مكروه تزييناً لأنه يشغل
القلب ويلهى هذا ما في شرح المنادى وأما في الجملة وشرحها الشيخ الإسلام حل قبليه
المصاحف بالفضة في حق الرجل (الحكيم) القرمذى (عن أبى البرداء) قال الشيخ حديث
ضعيف (أذا زلزلت تعدل نصف القرآن) قال العلقمي قال شيخنا الطوريشى
والبيضاوى يحتمل أن يقال المقصود بالأظم بالذات من القرآن بيان المبدأ والمعاد وإذا
زلزلت قصورة على ذكر المعاد مستقلة ببيان أحواله فتعادل نصفه وجاء في الحديث
الاستنار بأربع القرآن وقصره أن يقال تشغل على تقرير التوحيد والتبوات وبيان
أحكام المعاش وأحكام المعاد وهذه السورة مشقة على القسم الأخير من الأربعة (وقل
يا أيها المكافرون تعدل ربع القرآن) لا ياتى بحوية على القسم الأول مهالان البراءة من
المشرك إثبات التوحيد فتكون كل واحدة منها كآثار ربع القرآن قال الطبري فان قلت
هلا حلوا المعادلة على التسوية في الثواب على المقدار المتخصص عليه قلت منهم من ذلك
لزم فضل أذا زلزلت على سورة الاخلاص (وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) قال
العلقمي قال شيخنا قبله ههنا أن القرآن على ثلاثة قصص وأحكامه صفات الله تعالى وقل
هو الله أحد متضمنة للصفات ففى ثلث ويز من ثلاثة أجزاء وقيل معناه أن ثواب قراءته
يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل هذا من مثابه الحديث وقال
الحافظ ابن حجر وتولى من قال بغير تضعيف هو دوى غير دليل ويؤيد الاطلاق ما أخرجه
مسلم من حديث أبى البرداء قال غلبه قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ولا يبيحه من قرأ
قل هو الله أحد فكانت ثلث القرآن وإذا حصل على ظاهره فهل ذلك من القرآن أم ثلث
مبين أو لى ثلث غرض منه فيه نظرو يلزم على الثاني أن من قرأها ثلاثاً فكانت ثلث القرآن
أجمع وقيل المراد من عمل بمقامته من الاخلاص والتوحيد كان كقرأ ثلث القرآن
بغير ترديد (شك ع من ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أذا زنى العبد) قال
المنادى أى أخفى الزنا (خرج منه الإيمان) أى فوره أو كلفه فكان على رأسه كالثقل
بضم الظاء وتشديد اللام أى السهابة (فأذا قل) منه بأن تزعم وتب توبة محصية (رجبه
إليه) الإيمان أى فوره أو كلفه وقال العلقمي قال الطبري يذكر أى يقال المزداد بالإيمان هنا
وفى حديث لارى الزانى بين يدي وهو ذم وأما كوردان الحياة شعبة من الإيمان أى
لارى الزانى حين يرى وهو يسقى من الله تعالى لا تملاوى سقى من الله واعتقد أنه حاضر
شاهد له لم يرتكب هذا الفعل الشنيع وقال التوريشى هذا من باب الزجر التشديد و
الوعيد زجر السامع ومن ولادناهم. م رتبهم على أن الزمان شىء أهل الكفر ورأى أهلهم فاجمع
بينه وبين الإيمان كالتناقض وفى قوله صلى الله عليه وسلم كان عليه مثل القالة وهى
السهابة التى تظل أشارة إلى إيمان خالف حكم الإيمان فانه تحت ظله لا يزل عنه حكمه
ولا يرفع عنه اسمه (دك عن أبى هريرة) وهو حديث صحيح (إذا سأل أحدكم
الرزق) أى سأل ربه أن يرزقه (فليسأل الحلال) لأن الحرام يسمى رزقاً عند الإشارة
فإذا أطلق سؤال الرزق فمعه (عد عن أبى سعيد) وهو حديث ضعيف (ذا ل
أحدكم ربه مسئلة) أى طلب منه شيئاً (تتصرف الإجابة) بفتحات مع شدة الرأفة المنادى
أى طلبها حتى عرف حصولها بان ظهرت له أماراتها (فقل) نداء يشكر الله عليها (الحمد
لله الذى بعمته) أى بكمومه (تسم الصالحات) أى التتم الحسان (ومن أبطأ عنه

(قوله فانه من الجنة) أي وسطه أو أعلى درجة في الجنة يقال لها الوسيطة خاصة بعمل الله عليه وسلم وقال المناوي من الجنة بكسر السين: شديد الراء أفضل موضع فيها والمراد أنه وسط الجنة وأصلها أو أفضلها اه (قوله يطون أكفكم) أي لاجل أن يعلاها لكم لان الله تعالى مع الملوك وإذا طلب الانسان من مثل شيأ يطلبه بغير كفه (قوله فتعرف الاجابة) وذلك بقدر معرفة التبرك أو النكاح أو الخوف والخشوع (قوله فلا يشك في ايمانه) أي يجزم بأن لا يقول أنا مؤمن من انشاء الله تعالى وان قصد بها التبرك أو التأديب أو الشك في العاقبة في الآت (١٣٠) أولئك من تركية النفس فالأولى تركه وان قصد بها الشك الا ان يفكر

ذلك وقد نظم سدي صلى
الاجورى مسئلة الخلاف في
هل يقال أنا مؤمن ان شاء الله
أم لا فقال

من قال اني مؤمن بمنع من
مقاله ان شاذري باطن
وذلك المانع بعض تابعه
يوجب أن يقول هذا يائيه
ومثل المالك السني
والشافعي جوز هذا فاحرف
وامنعه طلقا اذا اراد به
الشك في ايمانه يائيه
كعدم الشك اذا به ابراد

تبرك بذكر حاق المباد
والخلف حيث لم يرد شك ولا
تبرك كالتبرك بما عتقلا

اه بصرفه (قوله أيضا فلا شك
في ايمانه) يمنع من ذلك أو خيفة
وطائفة وقالوا هو شك والشك في
الايان كقروا يجب من ذلك
بأجوبة أحدها أنه لا يقال ذلك
شك بل خوف من سوء الخاتمة
لان الاعمال معتبرة بها كما كان
الصائم لا يصح الحكم عليه بالصوم
الا في آخر النهار وقد أخرج ابن
أبي شيبة وغيره من ابن مسعود
أنه قيل له ان فلانا يقول أنا
مؤمن ولا يستثنى فقال قولوا له
أهوى الجنة فقال الله أعلم قال

ذلك أي تعرف الاجابة (فليقل) أي ندب الله عليه وعلى كل حال أي على أي كيفية من
الكيفيات التي قد رها فان قضاء الله لليؤمن كله خير ولو انكشف له الخطأ فخرج بالضرر
أكثر من فرجه بالسراء (اليهيقي في الدعوات عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف
(إذا سألت الله تعالى فأسأله الفردوس فانه من الجنة) طلب من العباد (من سار به
(إذا سألت الله تعالى) أي جلب نعمة (فأه) أي يطلبون أكفكم ولا تسألوه بظهورها
لان الاتق هو السؤال بطونها انقاد من طلب شيأ من غيره أو بعد عهده البسه بضع
ما يطبعه فيها (دع من مالك بسار السكوني) بفتح السين المهمة المشدود لا يعرفه غير
هذا الحديث (طلب من ابن عباس وزادوا سهوا بها وجوهكم) أي زاد الحياكم في
روايته فيسبب مع الوجه عقبها لما خرج الصلاة على مامر وهو حديث حسن (إذا
سئل أحدكم) بالبناء للمفعول (أؤمن هو فلا يشك في ايمانه) قال المناوي أي فلا يقل
أنا مؤمن ان شاء الله لانه ان كان الشك فهو كفر والتبرك أو التأديب أو الشك في العاقبة لا في
الآتي أوله من تركية النفس فالأولى تركه وقال الطعني أي لا يقل أنا مؤمن ان شاء
الله فاصد ذلك التعليق فخرج ما لو قصد التبرك أو أطلق بل ذكر الميثية الأولى على ما سألني
قال شيأ الخلف الا شاعره أو الخفية في قول الانسان أنا مؤمن ان شاء الله وقد سئل قول
ذلك من جهور السلف واختاره أبو منصور الماتريدي من الحنفية بل بالغ قوم من السلف
وقالوا بل الأولى وما هو على قول قائل اني مؤمن أنرج ذلك ابن أبي شيبة في كتاب الايمان
ومنع من ذلك أو خيفة وطائفة وقالوا هو شك في الايمان كفر وأوجب من ذلك
بأجوبة أحدها أنه لا يقال ذلك شك بل خوف من سوء الخاتمة لان الاعمال معتبرة بها كما كان
الصائم لا يصح الحكم عليه بالصوم الا في آخر النهار وقد أخرج ابن أبي شيبة وغيره من ابن
مسعود أنه قيل له ان فلانا يقول أنا مؤمن ولا يستثنى فقال قولوا له أهوى الجنة فقال الله
أعلم قال فلا وكلمت الأولى كما وكلمت الثانية ثانيا أنها التبرك وان لم يكن شك كقوله تعالى
لندخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقوله صلى الله عليه وسلم وان ان شاء الله بكم
لاحقون قالها ان الميثية راجعة الى كل الايمان فقد يحمل ببعضه فيستثنى ذلك كما روى
البيهقي في الشعب عن الحسن البصري رحمه الله أنه سئل عن الايمان فقال الايمان ايمانان
فان كنت سألني عن الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث فأنا
مؤمن وان كنت سألني عن قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
فوالله ما أدري منهم أنا ما لا (طلب من عبد الله بن زيد الانصاري) وهو حديث حسن
(إذا فرغت فليؤمنكم أفرؤكم وان كان أسفركم) أي سئلا (وإذا أمكم) أي وإذا كان

فلا وكلمت الأولى كما وكلمت الثانية ثانيا أنها التبرك وان لم يكن شك كقوله تعالى لندخلن المسجد الحرام ان شاء الله احق
وقوله صلى الله عليه وسلم وان ان شاء الله بكم لاحقون قالها راجعة الى كمال الايمان فقد يحمل ببعضه فيستثنى ذلك كما روى
البيهقي في الشعب عن الحسن البصري رحمه الله أنه سئل عن الايمان فقال الايمان ايمانان فان كنت سألني عن الايمان بالله
وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث فأنا مؤمن وان كنت سألني عن قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
فوالله ما أدري منهم أنا ما لا اه عزيري (قوله فليؤمنكم) أي ندبوا قولهم أفرؤكم أي أنهمكم اذا قالوا من الصعب

كان هو الألفه قال العلقمي قيل المراد بالاقراء الألفه وقيل هو على ظاهره وحسب ذلك اختلف الفقهاء فأخذ بنظاره أحد أو أبو حنيفة وبعض الشافعية فقالوا بتقديم الاقراء فان الذي يحتاج اليه من الفقه غير مضبوط وأجابوا عن الحديث بأن الاقراء من العبادة كان والألفه ولا يخفى ان محل تقديم الاقراء انما هو حيث يكون (١٣٩) مارفعا بما يتعين معرفته من أحوال الصلاة فاما

إذا كان جاهلا بذلك فلا يقدم اتفاقا والسبب ان أهل ذلك العصر كانوا يعرفون معاني القرآن لكنهم أهل اللسان فالاقراء منهم بل القارئ كان ألقه في الدين من كثير من الفقهاء الذين جاؤا بعدو من كانت مسفته أنه أقرا فانه المتقدم وان كان أسفرا القوم والى جهة امامة الصبي المميز ذهب الحسن والشافعية وكرها مالك والثوري وعن أبي حنيفة وأجدروا بيان والمشهور عنهما الاجزاء في التوافل دون الفرائض ويدل للادل ما أخرجه البخاري من حديث عمرو بن سلمة بكسر اللام أنه كان يؤتم قومه وهربان سبع سنين وحيث قلنا بالامامة لواحد من المسافرين كان هو الامير لهذا الحديث وأحق بالامارة من غيره فيطلب من يقية الرقة أن يولوه عليهم أميرا استجابا أو وجوبه على ما تقدم في حديث اذا خرج ثلاثة في سفر (البزار عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (اذا سافرتم في الخصب) بكسر الخاء وسكون الصاد المهملة أي زمن كثرة النبات (فأعطوا الأبل حظها من الأرض) بان تمسكوها من رعي النبات قال العلقمي وفي رواية أخرى يدل بظها بالثقاف ومعاها معاها والمراد الخيل على الرق بالادواب ومرعاة مصالحها فان كان خصب فقلوا السير واتركوها ترعى في بعض النهار وفي اثناء السير فتأخذ حظها الذي رفقها الله اياها في السير بما تراه في الأرض حتى تأخذ منه ما يسئل قواها ولا تهملوا سيرها فتقصرها المريحى مع وجوده (واذا سافرتم في السنة) بالفتح أى الحطب بالادل المهمة أى القطر وقلة النبات (فأسرعوا عليها السير) لتقرب مدة سفرها فقل المقصد وجا قوه ولا تقلوا السير فليطعمها الضر ولا تلب ولا يحصل لها مريحى فتضعف ويرما وقت (واذا عرستم) بشدة الزه وسكون المهمة أى زلتهم (بالبل) أى آخر لقوم أو استراحة (فاجتنبوا الطريق فاهل طريق الدواب وماوى الهوام بالبل) أى لار الحشرات وذوات السجود والاسباع وغيرها تنشى على الطريق بالبل لتأكل ما فيها وتلتقط ما يسقط من المارة (مدت عن أبي هريرة) اذا سب الله تعالى أى أجرى وأوصل (لا تحذركم رزقان وجه فلا بدعه) أى لا تتركوه بعد لغيره (حتى تنفبره) قال المناوى في رواية يشكره وذاسار كذلك فليجول لغيره فان أسباب رزق كثيرة اه وورد في حديث البلاد بلاد الله والخلق عباد الله فأى موضع رأيت فيه وفاقا فاه وجاهد الله تعالى (حمه عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (اذا سبقت لعدن الله تعالى منزلة) أى اذا أعطاه الله في الازل منزلة عالية (لم ينلها بعمله) لقصوره وعاولها (ابتلاه الله في جسده) بالالام والاسقام (وفي

العلقمي قيل المراد بالاقراء الألفه وقيل هو على ظاهره وحسب ذلك اختلف الفقهاء فأخذ بنظاره أحد أو أبو حنيفة وبعض الشافعية فقالوا بتقديم الاقراء فان الذي يحتاج اليه من الفقه غير مضبوط وأجابوا عن الحديث بأن الاقراء من العبادة كان والألفه ولا يخفى ان محل تقديم الاقراء انما هو حيث يكون (١٣٩) مارفعا بما يتعين معرفته من أحوال الصلاة فاما إذا كان جاهلا بذلك فلا يقدم اتفاقا والسبب ان أهل ذلك العصر كانوا يعرفون معاني القرآن لكنهم أهل اللسان فالاقراء منهم بل القارئ كان ألقه في الدين من كثير من الفقهاء الذين جاؤا بعدو من كانت مسفته أنه أقرا فانه المتقدم وان كان أسفرا القوم والى جهة امامة الصبي المميز ذهب الحسن والشافعية وكرها مالك والثوري وعن أبي حنيفة وأجدروا بيان والمشهور عنهما الاجزاء في التوافل دون الفرائض ويدل للادل ما أخرجه البخاري من حديث عمرو بن سلمة بكسر اللام أنه كان يؤتم قومه وهربان سبع سنين وحيث قلنا بالامامة لواحد من المسافرين كان هو الامير لهذا الحديث وأحق بالامارة من غيره فيطلب من يقية الرقة أن يولوه عليهم أميرا استجابا أو وجوبه على ما تقدم في حديث اذا خرج ثلاثة في سفر (البزار عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (اذا سافرتم في الخصب) بكسر الخاء وسكون الصاد المهملة أي زمن كثرة النبات (فأعطوا الأبل حظها من الأرض) بان تمسكوها من رعي النبات قال العلقمي وفي رواية أخرى يدل بظها بالثقاف ومعاها معاها والمراد الخيل على الرق بالادواب ومرعاة مصالحها فان كان خصب فقلوا السير واتركوها ترعى في بعض النهار وفي اثناء السير فتأخذ حظها الذي رفقها الله اياها في السير بما تراه في الأرض حتى تأخذ منه ما يسئل قواها ولا تهملوا سيرها فتقصرها المريحى مع وجوده (واذا سافرتم في السنة) بالفتح أى الحطب بالادل المهمة أى القطر وقلة النبات (فأسرعوا عليها السير) لتقرب مدة سفرها فقل المقصد وجا قوه ولا تقلوا السير فليطعمها الضر ولا تلب ولا يحصل لها مريحى فتضعف ويرما وقت (واذا عرستم) بشدة الزه وسكون المهمة أى زلتهم (بالبل) أى آخر لقوم أو استراحة (فاجتنبوا الطريق فاهل طريق الدواب وماوى الهوام بالبل) أى لار الحشرات وذوات السجود والاسباع وغيرها تنشى على الطريق بالبل لتأكل ما فيها وتلتقط ما يسقط من المارة (مدت عن أبي هريرة) اذا سب الله تعالى أى أجرى وأوصل (لا تحذركم رزقان وجه فلا بدعه) أى لا تتركوه بعد لغيره (حتى تنفبره) قال المناوى في رواية يشكره وذاسار كذلك فليجول لغيره فان أسباب رزق كثيرة اه وورد في حديث البلاد بلاد الله والخلق عباد الله فأى موضع رأيت فيه وفاقا فاه وجاهد الله تعالى (حمه عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (اذا سبقت لعدن الله تعالى منزلة) أى اذا أعطاه الله في الازل منزلة عالية (لم ينلها بعمله) لقصوره وعاولها (ابتلاه الله في جسده) بالالام والاسقام (وفي

الاستراحة (قوله وماوى الهوام) أى كل ذى سم تأكل ما فيها من الامة وما وقع من هو المارة (قوله اذا سب الله تعالى الخ) أى جعل له سببا يتعاضد فيه الرزق فلا زموه حتى يتسرع عليكم لانه من يولته في شئ فليزمنه (قوله لم ينلها بعمله) أى كعدالة وصوم ومع وقد علم الله أنه لا ينال تلك المرتبة ابتلاه لايحل أن ينالها بذلك وقدر سببنا ونسى على عابد جاد في العبادة ثم رجع عليه قوله والخلق عباد الله في نفسه عيال الله

فوجد الوحوش قلعة من قته فسال
الله من ذلك فقال يا موسى انه
سائق مرتبة لم يزلها بعبادته
وانما يات بها عاراً وتافه اعلم
فاعظم بذلك بشارة لاهل البلاء
الصابرين على الصراء والباساء
منافى (قوله ثم صبره) فان صبر
نال والاخلا (قوله بما علم منكم)
كان كنت جاهلاً فقال لك يا جاهل
اوسار فان قال لك يا سارق فلا تجار
يسبه لان الله ملكاً اخذاً برأس
العبد اذا انتصر لنفسه خذله
والانصره قبل الحسن ذكرك
الحاج بسوء فقال علم على نفسي
فقط من صبري وكل امرئ بما
كسبه ربح (قوله ارباب) يجد
انهجرة وزوت افعال جمع ارب
وهو الصواب وتلك السبعة وجهه
الخ (قوله طهر صبره) أي طهارة
حقيقية على ما افهمه هذا الحديث
وجهه على الطهارة المعنوية بانيه
السبب وهو ان عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في
الموضع الذي كان يبول فيه
الحسن والحسين فقلت له ألا تفض
لك موضعاً فذكره قال فيضاحف
الله يعلم امر ادروا هذا الحديث
لان الطهارة ليست حقيقية ومع
صدم ظهور معناه هو موضوع
لا أصل له (قوله فليأشركه
الخ) أي يضع جوارحهما على
الأرض ولو لم يخالط ولكن السنة
عدم الخلق والفضل ضم الفين
طوق من حديث يوضع في العنق
مع البدين ويكسر الفين الحقد
قائل بضم الفين القيد الحقد
بالدين والحق

أعلمه) بالفقد أو عدم الاستقامة (و ماله) يا ذهاب أو غيره (ثم صبره) بشدة الباء
الموحدة أي الموهبة الصبر (على ذلك) أي ما ابتلاه بفلا يصبر (حتى ينال المنزلة التي
سقت له من الله عز وجل) قال المناوي أي التي استحقها بالقضاء الأزل والتقدير لا اله
فأعظم بها بشارة لاهل البلاء الصابرين على الصراء والباساء (نحو في رواية ابن داسة وان
سعد في الطبقات (ع) وكذا البيهقي في الشعب) عن محمد بن خالد السلي عن أبيه
خالد المصري (عن جده) عبد الرحمن بن خباب السلي الصفي وهو حديث حسن
(اذا سلك الرجل بما علم منك) أي من التقاض والصبر والسب الشتم (فلا تسيه
بما تعلم منه) من التقاض والصبر (فد يكون امر ذلك لك) لترك حقتك وعدم
انتصارك لنفسك (و وبالله عليه) قال العلقمي قال في النهاية الوال في الأصل الثقيل
والكثرة ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة (ابن منيع) والدي (ص ابن عمر)
ابن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (اذا سجد العبد خدعه سبعه أرباب وجهه
وكفاه وركبته وقدماه) قال العلقمي أرباب بالجمع أرب بكسر أوله وسكون تائيه وهو
العضو وفي الحديث أن أعضاء الجسد سبعه وأنه ينبغي للساجد أن يسجد عليها كلها وأن
يسجد على الجبهة والأفئدة جميعاً أما الجبهة فلا نهى الأصل والأفئدة لا يفتى لها فيسبونها
مكشوفة على الأرض ويكنى بعضها على الأفئدة مستقبلاً تركها جوازاً واقتصر عليه وزل
الجبهة لم يجز هذا مذهب الشافعي ومالك والأكثرون وقال أبو حنيفة وابن القاسم من
أصحاب مالك يجب أن يسجد على الجبهة والأفئدة جميعاً فظاهر الحديث وقال الأكثرون بل
ظاهر الحديث أنها في حكم عضو واحد لأنه قال في الحديث سبعه فان سجداً لعضوين صارت
ثمانية وأما اليدان والركبتان والقدمان فيسبونها بحيث يكون الوضع المجرى مقادراً
لوضع الجبهة لا متقدماً ولا تأخيراً ويجب اتصالها بركبتين وضع من منها فاعمل في بعض
منها لم تصح صلاته وإذا وجبت كشف الكفين والقدمين إلا لابس الخلف فيستر
القديين (ح م ع العباس) بن عبد المطلب (عبد بن جده بن سعد) بن أبي وقاص
(اذا سجد العبد طهر) بالتشديد (صبره) ما تحت جبهته إلى سبع أرضين قال
المناوي ماهارة حقيقية على ما افهمه هذا الحديث روحه على الطهارة المعنوية وأفاضه
الرحمة على موقوف السجود عليه بآفاره السبب وهو أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي في الموضع الذي يبول فيه الحسن والحسين فقلت له ألا تفض لك موضعاً فذكره
اه والله أعلم مرادني به هذا الحديث (طس) وكذا ابن عدي (عن عائشة) قال
الشيخ حديث ضعيف (اذا سجد أحدكم فلا يركل بكبره البعير) أي لا يقع على ركبتيه
كايح البعير عليهما حين يسجد (وليضع يديه قبل ركبتيه) قال العلقمي وهذا الحديث
منسوخ بحديث ابن أبي وقاص قال كان تضع اليدين قبل الركبتين فامر نبال بكشين قبل اليدين
رواه ابن خزيمة في صحيحه وجعله عمدة في النسخ قال السبكي وأكره العلماء على تقديم الركبتين
وقال الخطابي انه أثبت من حديث تقديم اليدين وهو أرفق بالمصلي وأحسن في الشكل ورأى
البعير (عن من أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (اذا سجد أحدكم فليأشركه
الأرض) أي يضعها مكشوفة تسعين باعلى صلاه (عسى الله تعالى أن يفلح عنه القتل)
بالضم قال المناوي الفصل الطوق من حديث يجل في العنق أو القيد المخص بالدين (يوم
القيامة) متى من فعل ذلك فجاءه ما ذكر (طس) عن أبي هريرة (وهو حديث صحيح

(قوله فليعتدل) يوضع كفيه على الأرض ورفع يديه وجنبه عنها لأنه يمكن وأشد اعتناء بالصلاة وقوله افترش الكلب ليقبضه من شرب استهانة بهذه العبادة التي هي أفضل العبادات اه مناوى وأيضاً فيه نوع كسر لاجلهما كالفراش والكلب في اللغة كل سبع عقور فعمل الذئب لكن خصه العصف بالتام وكتب الاجهري فليعتدل أى كوفوا متوسطين بين الاقتراش والقبض وقال ابن دقيق العيد لعل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة اليهود على وقتي الأمر لأن الاعتدال الحسي المطلق في الركوع لا يأتي هنا اه (قوله فانت مؤمن) أى كامل الإيمان فخرجنا عن الله وخرجنا بما فيه وفي الحزن عليها شعار بالدم الذى هو أعظم أركان التوبة مناوى (قوله فاجنوا عليها) أى أسروها عليها السير ليلتلكم المنزل قبل أن تضع مناوى (قوله اذا سرق المملوك) شامل العبد والامسة (قوله ولو بنش) بنو من يقتوحه وشين مجة نصف أوقية أو عشرون درهما معنى بنشفته وقلته أو هو القربة اليلبة والقصدا الأمر بيه ولو بشو تافه بدواياته أى السرقة عيب يقتضيه المراد بالبيع إزالة الملك ولو جهة ويجب عليه أن يتخير المشتري بذلك ويضد الشيخ عبد البر الاجهري ولو بنش يتقدم التوق على الشين وهو نصف أوقية من فضة اه

اذا اجتمع أحدكم لم يعتدل قال العلقمي نقلنا من ابن دقيق العيد لعل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة اليهود على وقتي الأمر لأن الاعتدال الحسي المطلق في الركوع لا يأتي هنا اه (قوله فانت مؤمن) أى كامل الإيمان فخرجنا عن الله وخرجنا بما فيه وفي الحزن عليها شعار بالدم الذى هو أعظم أركان التوبة مناوى (قوله فاجنوا عليها) أى أسروها عليها السير ليلتلكم المنزل قبل أن تضع مناوى (قوله اذا سرق المملوك) شامل العبد والامسة (قوله ولو بنش) بنو من يقتوحه وشين مجة نصف أوقية أو عشرون درهما معنى بنشفته وقلته أو هو القربة اليلبة والقصدا الأمر بيه ولو بشو تافه بدواياته أى السرقة عيب يقتضيه المراد بالبيع إزالة الملك ولو جهة ويجب عليه أن يتخير المشتري بذلك ويضد الشيخ عبد البر الاجهري ولو بنش يتقدم التوق على الشين وهو نصف أوقية من فضة اه

اذا اجتمع أحدكم لم يعتدل قال العلقمي نقلنا من ابن دقيق العيد لعل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة اليهود على وقتي الأمر لأن الاعتدال الحسي المطلق في الركوع لا يأتي هنا اه (قوله فانت مؤمن) أى كامل الإيمان فخرجنا عن الله وخرجنا بما فيه وفي الحزن عليها شعار بالدم الذى هو أعظم أركان التوبة مناوى (قوله فاجنوا عليها) أى أسروها عليها السير ليلتلكم المنزل قبل أن تضع مناوى (قوله اذا سرق المملوك) شامل العبد والامسة (قوله ولو بنش) بنو من يقتوحه وشين مجة نصف أوقية أو عشرون درهما معنى بنشفته وقلته أو هو القربة اليلبة والقصدا الأمر بيه ولو بشو تافه بدواياته أى السرقة عيب يقتضيه المراد بالبيع إزالة الملك ولو جهة ويجب عليه أن يتخير المشتري بذلك ويضد الشيخ عبد البر الاجهري ولو بنش يتقدم التوق على الشين وهو نصف أوقية من فضة اه

(قوله وليا لها) وان تقيست
 طهران ان تمكن والادفعها لقو
 هرة (قوله ولا يدعها للشيطان)
 جعل الترك للشيطان لانه اطاعة
 له واضاعة تسم الله تعالى
 واستحقاقها والقصد بالخدم
 حال التارك وتنبه على تحصيل
 نقض غرض الشيطان مناوى
 (قوله بالنسب) فهم من هذا
 الحديث ان هناك من يدعي به
 بعد الحق وقبل الفصل وتنديب
 آخر يصح فيه بد الفصل (قوله
 البركة) أى التقضية والقوة
 والطاعة فربما كان ذلك في المقصة
 الساقطة فيقتره بقوله غير كثير
 مناوى (قوله لينظر اليه) أى
 يسمع أو يراه أو يقر ذلك وقوله ثم
 يناوله اياه أى لاجل ان يأس من
 أصابه حده ودفعه بالاشارة الى
 أخيه أو رده انتهى منها (قوله
 من أهل الكتاب) أى النصارى
 واليهود ولا يتبدروهم بالسلام
 فانه صرام (قوله فقولوا وعليكم)
 أى فقط لانهم اذا بقصد ادعاء
 علينا فهو دعاء لهم بالسلام وان
 قصدوا الدعاء علينا فنعاهم ونقول
 لكم عليكم ما يريدونه بنا
 أو تستحقونه أو يردوهم عليكم بما
 دعوهم به علينا اه مناوى يقال
 الغلظى قال التوروى اتفق
 العلماء على الرد على أهل الكتاب
 اذا سلوا لكن لا يقال لهم عليكم
 السلام بل يقال عليكم فقط أو
 وعليكم بآيات الواو ويحدثها أو
 أكثر آيات بائنا تاتى معنا
 أو جها أن أحدهما أنه على ظاهره
 قالوا عليكم الموت فقولوا وعليكم
 أو صاى غن وانتم فيه سواء كلنا
 قموت والثاني أن الواو هنا

قدومه (الثاني) هو مذهبه مالك لا يقطع سوا طوبى في اياقه أو بعد قدومه لان الا بقر
 مضطرو لا قطع على مضطر (الثالث) مذهب أبى حنيفة يقطع بعد قدومه ولا يقطع ان
 طوبى في اياقه لان قطعه قضا على سيده وهو لا يرى القضاء على الغائب والبليلى على
 وجوب القطع عموم الا يذروى البيهق وغيره من نافع أو عبد العبد الله بن عمر سرق وهو
 أبى نعت بهالى سيد بن العاص وسكان أمير المدينة ليقطعه فأبى بسيد أن يقطعه وقال
 لا تلتقط يد الا بقر اذا سرق فقال له ان عمرى فى كتاب وجدت هذا امر به ابن عمر فقلت
 يده وروى البيهق من حديث الربيع عن الشافعى عن مالك عن الأزرق بن حكيم أنه أخذ
 عبدا ألقاه سرق فكتب فيه الى عمر بن عبد العزيز انى كنت أسمع أن العبد الا بقر اذا سرق
 لم يقطع فكذب ويقول ان الله يقول والساو والساو والساو فاطمأنا وأبى جهم ما لا يفت
 سرقه ربح دينار أو أكثر فاطمأنا اه وجوز المناوى أن يكون المراد بالفت القرية البالية
 قال والقصد الأمر ببيع ولو بشئ نافع ويأتى ان السرقه صيب قبيح (حم خد د) من أبى
 هرة وكذا ابن ماجه (عن أبى هرة) وهو حديث حسن (اذا سرق الرجل امرأته
 الماء) بالنسبة للمفعول أى أثبت على ذلك قال المناوى ان قصده وجه الله تعالى وهو
 شال للمناو له الماء فى ما هو جسد فيها واثباتها به (فقط) عن العرباض بن سارية
 قال الشيخ حديث حسن (اذا سقطت لقمة أحدكم) قال المناوى فى روايه وقعت
 (فقط ما بها من الأذى) أى قليل ما أصابها من زاب ونحوه فان قصست بطهران
 أمكن ولا أطعمها حيوانا ولا أكهوا ولا يدعها للشيطان (أى يتركها) جعل الترك
 للشيطان لانه اطاعة له واضاعة لنعمة الله (ولا يمسح به يده بل يذلى حتى يلقها) يفتح أوله
 أى بنفسه (أو يلقها) يضم أوله أى لغيره وعلى ذلك بقوله (فانه لا يدري بأى طعامه
 البركة) أى التقضية والقوة على الطاعة وربما كان ذلك فى المقصة الساقطة (حم م) من
 عن جابر بن عبد الله (اذا سل) بشدة الألام (أحدكم سيفا) من غده (لينظر اليه
 فأراد أن يناوله أياه) فى النسب أو أياه (فليخذه) أى يدخله فى قرايه قبل تناوله
 اياه (ثم يناوله اياه) بالحزم عطف على بضه لئلا يأس من أصابه به ويتردى من سورة الاشارة
 الى أخيه التى ورواى انتهى منها (حم طيبك) من أبى بكره قال المناوى يفتح الباء والكاف
 وهو حديث صحيح (اذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب) أى اليهود والنصارى
 (فقولوا وعليكم) قال المناوى وجود باقى الرد عليهم وقال الغلظى قال التوروى اتفق العلماء
 على الرد على أهل الكتاب اذا سلوا لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط أو
 وعليكم بآيات الواو ويحدثها أو أكثر آيات بائنا تاتى معنا (وكانا غافرت والثاني أن
 الواو هنا استثنافى اللطف والنشر ليعتقدوه وعليكم ما تستحقونه من الدم وأما من
 حذف الواو فتقديره بل عليكم السلام قال القاضي اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب المالكي
 حذف الواو لا يقتضى النشر بل هو قال غيره بائنا تاتى كفى أكثر آيات بائنا تاتى وقال بعضهم
 يقول وعليكم السلام بكمرا أى الجارة وهو ضعيف وقال الخطاوى وهذا هو الأصوب
 لانه اذا حذف الواو صار كلامهم بعينه مردودا عليهم خاصة وان أثبت الواو اقتضى
 المشاركة معهم فيما قالوه هذا كلام الخطاوى والصواب أن حذف الواو بائنا تاتى جاز أن كحمت
 به أكثر آيات وان الواو أجود كاهو أكثر آيات ولا مفسدة فيه لان السلام الموت وهو

لا استثنافى اللطف والنشر بل هو تقديره وعليكم ما تستحقون من الدم أو ما من حذف الواو فتقديره بل عليكم السلام اه علينا

علينا وعليهم (ح ق ت ه) عن أنس بن مالك (هـ) إذا سلم الإمام فردوا عليه (هـ) أي
 أقصد وأند يا سلامك الرد عليه بالأولى أو الثانية وسنلحظ لمأموم أن لا يسلم إلا بعد تسليط
 الإمام وهذا اندفع الإشكال الوارد على قول الفقهاء من على يسار الإمام ينوي الرد عليه
 بالتسليم الأولى ووجه الإشكال أن الإمام لا يسلم من على يساره إلا الثانية فكيف رد
 عليه بالأولى قبل أن يسلم عليه وأجواب أن كلام الفقهاء محمول على أن المأموم أتى بالسنة
 ولم يسلم حتى يسلم الإمام التسليتين فصع قولهم من على يساره يقصد الرد عليه بالأولى ومن
 على يمينه بالتانية ومن خلفه بأيتهما شاء (هـ عن حمزة) من جذب وهو حديث صحيح
 (هـ) إذا سلمت الجمعة قال المناوي أي سلم يومها وسقوط الأثم فيه (سملت الأيام)
 أي أيام الأسبوع من المؤاخذه (وإذا سلم رمضان) أي شهر رمضان من ارتكاب
 المحرمات فيه (سالت السنة) كلها من المؤاخذه لأنه تعالى جعل لاهل كل ملة يوما يتفرغون
 فيه لعبادته فيوم الجمعة يوم عبادتنا كشهر رمضان في أشهر وساعة الأجابة في كللة القدر
 في رمضان فمن سلمه يوم جمعة سلت أيامه ومن سلم له رمضان سلت سنته (قط) في
 الأفراد (عادل) عن عائشة وهو حديث ضعيف (هـ) إذا مع أحدكم الغناء والأناء على
 يده فلا يصح حتى يقضى حاجته منه قال العلقمي قبل المراء بالتسداء إذا ن بال الأول
 لقوله عليه الصلاة والسلام لا يؤذن ببليل فكذاواشروا حتى يؤذن ابن مكرم
 والأناء فروع على أنه متداخلة وأخبره ما بعده فلا يصح بالجزء حتى يقضى أماحة الشرب من
 الأناء الذي يدور أن لا يصح حتى يقضى حاجته والمثلي أنه يباح له أن يأكل ويشرب حتى
 يتبين له دخول القمر الصادق باليقين أو الظاهر أن الظن به الغالب بدليل ملحق باليقين هنا
 أمّا الشاك في طلوع القمر وبقاء الليل إذا تردد فيهما فقال أحبا بنا يحوز له الأصل لأن الأصل
 بقاء الليل قال النووي وغيره إن الاعتصام اتفقوا على ذلك ومن صرح به النووي
 والسند تبيين وخلاقي لا يصحون هـ وقال المناوي والمراد إذا سمع الصائم الأذان فغرب
 (ح د هـ عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (هـ) إذا سمعت الرجل يقول هك الناس
 قال المناوي ودلت عليه على أنه يقول ذلك إهبا بنفسه واحتقارهم وازدراؤهم عليه
 (فهو أهلكهم) بضم الكاف أي أحقهم بالهلاك وأقربهم إليه بذه الناس وبقتضاه
 ماض أي فهو جعلهم هالكين لمكونه قتلهم من رجة الله أمال قال اشفاقا وتقصيرا عليهم فلا
 بأس هـ وقال العلقمي ولفظ مسلم إذا قال الرجل هك الناس الخ ضبط برفع الكاف وهو
 أشهر على أنه فعل تفضيل أي أشد هولاء في الخلة لا في نعم فهو من أهلكهم وبغضها
 على أنه فعل ماض أي هو نسبهم إلى الهلاك لأنهم هلكوا في الحقيقة قال النووي وإن نفى
 العلماء على أن هذا اللفظ إنما هو عرف من قاله على سبيل الازدراء على الناس واحتقارهم
 وتفضيل نفسه عليهم وتقصير أحوالهم لأنه لا يسلم سرا لله تعالى في خلقه قالوا فإمام قال
 ذلك بقدر المار في نفسه وفي الناس من التقصير في أمر الدين فلا بأس عليه وقال الخطابي
 - مناه لزال الرجل يهيب الناس ويدكر مساويعهم ويقول ضد الناس وهلكوا وغوز ذلك فإذا
 فعل ذلك فهو أهلكهم أي أسوأ حالهم بما لحقه من الإثم في غيبتهم والوقعة فيهم وربما
 أدى ذلك إلى الهيب بنفسه ورويته أنه خير منهم (مالك) في الموطأ (ح د هـ عن
 أبي هريرة) إذا سمعت جيرانك بكسر الجيم أي الصلحاء منهم (يقولون قد أحسن
 فقد أحسن وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت) قال العلقمي قال المبري هذا
 الحديث تظهير مافي العبد من أنس لما على النبي صلى الله عليه وسلم بمجازة قاتوا عليها

(قوله فردوا عليه) أي فاقصدوا
 الرد بالتسليم الأولى منك إن
 كنت على يمينه وإن كنت على يساره
 فبالثانية ويسن للمأموم أن
 لا يسلم إلا بعد تسليط الإمام بهذا
 اندفع الإشكال الوارد على قول
 الفقهاء من على يسار الإمام ينوي
 الرد عليه بالتسليم الأولى ووجه
 الإشكال أن الإمام لا يسلم من
 من على يساره إلا الثانية فكيف
 رد عليه بالأولى قبل أن يسلم
 عليه وأجواب أن كلام الفقهاء
 محمول على أن المأموم أتى بالسنة
 ولم يسلم حتى يسلم الإمام التسليتين
 فصع قولهم من على يساره
 يقصد الرد عليه بالأولى ومن
 على يمينه بالتانية ومن خلفه
 بأيتهما شاء هـ عن حمزة من
 جذب وهو حديث صحيح
 إذا سلمت الجمعة قال المناوي
 أي سلم يومها وسقوط الأثم فيه
 سملت الأيام أي أيام الأسبوع
 من المؤاخذه وإذا سلم رمضان
 من ارتكاب المحرمات فيه سلت
 السنة كلها من المؤاخذه لأنه
 تعالى جعل لاهل كل ملة يوما يتفرغون
 فيه لعبادته فيوم الجمعة يوم
 عبادتنا كشهر رمضان وساعة
 الأجابة في كللة القدر في رمضان
 فمن سلمه يوم جمعة سلت أيامه
 ومن سلم له رمضان سلت سنته
 في الأفراد عادل عن عائشة
 وهو حديث ضعيف إذا مع
 أحدكم الغناء والأناء على يده
 فلا يصح حتى يقضى حاجته منه
 قال العلقمي قبل المراء بالتسداء
 إذا ن بال الأول لقوله عليه
 الصلاة والسلام لا يؤذن ببليل
 فكذاواشروا حتى يؤذن ابن مكرم
 والأناء فروع على أنه متداخلة
 وأخبره ما بعده فلا يصح بالجزء
 حتى يقضى أماحة الشرب من الأناء
 الذي يدور أن لا يصح حتى يقضى
 حاجته والمثلي أنه يباح له أن يأكل
 ويشرب حتى يتبين له دخول القمر
 الصادق باليقين أو الظاهر أن الظن
 به الغالب بدليل ملحق باليقين هنا
 أمّا الشاك في طلوع القمر وبقاء
 الليل إذا تردد فيهما فقال أحبا
 بنا يحوز له الأصل لأن الأصل بقاء
 الليل قال النووي وغيره إن
 الاعتصام اتفقوا على ذلك ومن
 صرح به النووي والسند تبيين
 وخلاقي لا يصحون هـ وقال المناوي
 والمراد إذا سمع الصائم الأذان
 فغرب ح د هـ عن أبي هريرة وهو
 حديث صحيح إذا سمعت الرجل
 يقول هك الناس قال المناوي
 ودلت عليه على أنه يقول ذلك
 إهبا بنفسه واحتقارهم وازدراؤهم
 عليه فهو أهلكهم بضم الكاف
 أي أحقهم بالهلاك وأقربهم إليه
 بذه الناس وبقتضاه ماض أي
 فهو جعلهم هالكين لمكونه قتلهم
 من رجة الله أمال قال اشفاقا
 وتقصيرا عليهم فلا بأس هـ وقال
 العلقمي ولفظ مسلم إذا قال الرجل
 هك الناس الخ ضبط برفع الكاف
 وهو أشهر على أنه فعل تفضيل
 أي أشد هولاء في الخلة لا في نعم
 فهو من أهلكهم وبغضها على أنه
 فعل ماض أي هو نسبهم إلى
 الهلاك لأنهم هلكوا في الحقيقة
 قال النووي وإن نفى العلماء على
 أن هذا اللفظ إنما هو عرف من
 قاله على سبيل الازدراء على الناس
 واحتقارهم وتفضيل نفسه عليهم
 وتقصير أحوالهم لأنه لا يسلم
 سرا لله تعالى في خلقه قالوا
 فإمام قال ذلك بقدر المار في
 نفسه وفي الناس من التقصير في
 أمر الدين فلا بأس عليه وقال
 الخطابي مناه لزال الرجل يهيب
 الناس ويدكر مساويعهم ويقول
 ضد الناس وهلكوا وغوز ذلك
 فإذا فعل ذلك فهو أهلكهم أي
 أسوأ حالهم بما لحقه من الإثم
 في غيبتهم والوقعة فيهم وربما
 أدى ذلك إلى الهيب بنفسه
 ورويته أنه خير منهم مالك في
 الموطأ ح د هـ عن أبي هريرة
 إذا سمعت جيرانك بكسر الجيم
 أي الصلحاء منهم يقولون قد
 أحسن فقد أحسن وإذا سمعتهم
 يقولون قد أسأت فقد أسأت قال
 العلقمي قال المبري هذا الحديث
 تظهير مافي العبد من أنس لما
 على النبي صلى الله عليه وسلم
 بمجازة قاتوا عليها

(قوله وأقرأ ما تسمعون ذلك) أي أقرأ ما (١٣٦) تسمع نفسك ولا ترفع صوتك بالقراءة فوق ذلك فتؤذي جارك في الصلاة مناوي

(قوله مثل ما يقول المؤذن) لم يقل مثل ما قال للدعاء إلى أنه يجيبه بذلك كلمة ولم يقل مثل ما تسمعون أي ما إلى أنه يجيبه في الترجيع وأنه لو علم أنه يؤذن لكن لم يسمعه لصم أو بعد صيغ وأراد بما يقول ذكر الله والشهادتين لا الحيعتين وأراد أنه لو سمع مؤذنا بعد مؤذن يجب لأن الأمر يقتضي التكرار ورواياته لا يجيده من جهة اللفظ وهذا لأنه من جهة ترتيب الحكم على الوصف كما تقرر وقال العلقمي قوله فقروا مثل ظاهره أنه يقول مثل غيره في جميع الكلمات لكن وردت أحاديث باستدأى على الصلاة وحى على الفلاح وأنه يقول فيهما لاحول ولا قوة إلا بالله وهذا هو المشهور عند الجمهور وعند الحنابلة توجه أنه يجمع بين الحيلة والحوقة وقال الأذري وقد يقال الأولى أن يقولهما اه قلت وهو الأولى للخروج من خلاف من قال به من الحنابلة وأكثر الأحاديث على الإطلاق اه وقال الزبائدي في حاشيته على المنهجي أي لسمع المؤذن والمقيم ولو بصوت لا يسمعه وان كره أذانه وأقامته على الأوجه وان لم يسمع الآخر فجب الجميع مبتدئان أو به ويصحب في الترجيع أيضا وان لم يسمعه ويقطع نحو الفارسي والطائفة ما هو فيه ويتداول من ترك المتابعة ولو بغير عذر ان قرب الفصل

خبرنا فقال وجبت وجبت وم عليه بانوى فأنوا عليها شر افعال كذلك ثم قال أنتم تبدأوا في الأرض من أنتم عليه خبرا وجبت لها الجنة ومن أنتم عليه خبرا وجبت له النار اه والمراد أن الشخص إذا أتى عليه خبر أنه آمنه حسن كان من أهل الاحسان وإذا أتوا عليه شرًا كان من أهل واستعمال الشأمة في الشر للثبوت وأخذوا المشاكلة وتحقيقته انما هي في الخبر قلت وهذا رأى الجمهور وعند ابن عبد السلام أنه حقيقة فهما (حمه) طب عن ابن مسعود (هو عبد الله) (عن كلثوم الخزاعي) قال الشيخ هو ابن علقمة ولم يتقدم له ذكر وهو حديث صحيح (إذا سمعت النداء) أي الاذان (فأجداى الله) وهو المؤذن لأنه ادعى عبادته قال المناوي والمراد بالاجابة أن يقول مثله ثم يجي إلى الجباسة حيث لا عذر (طب عن كسب بن هجرة) وهو حديث حسن (إذا سمعت النداء فأجبوه عليه) (السكينة) أي السكون (والوقار) فالظاهر عدم الاسراع في الاتيان إلى الصلاة لم يختص بروج الوقت (فان أصبت غرة) أي وجدتها فاتت أحقها فاقدم اليها (والإيا) بآل لم تجداه (فلا تضيق على أخيك) أي في الدين (وأقرأ ما تسمعون ذلك) أي وإذا أمرت فأقرأ ما سمعت تسمع نفسك (ولا تؤذ جارك) أي المجاور ولك في المصلى رفع الصوت في القراءة (وصل صلاة مودع) قال المناوي بأن ترك القوم وحديثهم يقلبك وترى الاشغال الدنيوية يتخلف ظهورك وتقبل على ربك فتشم وتذبر (أو نصر العجزي) كتاب (الإبانة) من أصول الديانة (وابن عساكر) في تاريخ (عن انس) بس ماله قال الشيخ حديث صحيح لغيره (إذا سمعت النداء) أي الاذان (فقروا) قال المناوي ندبا وقبل وجوب (مثل ما يقول المؤذن) قال لم يقل مثل ما قال لبشره بأنه يجيبه بذلك كلمة ولم يقل مثل ما تسمعون أي ما إلى أنه يجيبه في الترجيع أي وان لم يسمع وأنه لو علم أنه يؤذن لكن لو لم يسمعه لصومهم أو بعد صيغ وأراد بما يقول ذكر الله والشهادتين لا الحيعتين وأراد أنه لو سمع مؤذنا بعد مؤذن يجب الكل اه وقال العلقمي قوله إذا سمعت ظاهرا اختصص الاجابة بمن يسمع حتى لو رأى المؤذن على المنارة مثلاً في الوقت وعلم أنه يؤذن لكن لم يسمع أذانه لعدا وصم لا تشرع له المتابعة فله الذنوب في شرح المهذب وقال العلقمي أيضا قوله فقولوا مثل ظاهره أنه يقول مثل قوله في جميع الكلمات لكن وردت أحاديث باستدأى على الصلاة وحى على الفلاح وأنه يقول مثله لا حول ولا قوة إلا بالله وهذا هو المشهور عند الجمهور وعند الحنابلة توجه أنه يجمع بين الحيلة والحوقة وقال الأذري وقد يقال الأولى أن يقولهما احتياطاً اه قلت وهو الأولى للتمسك من خلاف من قال به من الحنابلة وأكثر الأحاديث على الإطلاق اه وقال الزبائدي في حاشيته على المنهجي أي لسمع المؤذن والمقيم ولو بصوت لا يسمعه وان كره أذانه وأقامته على الأوجه وان لم يسمع الآخر فجب الجميع مبتدئان أو به ويصحب في الترجيع أيضا وان لم يسمعه ويقطع نحو الفارسي والطائفة ما هو فيه ويتداول من ترك المتابعة ولو بغير عذر ان قرب الفصل

السماب

ولو ترتب المؤذنون أجاب الكل مطلقاً وان أذوا معاً كفت اجابة واحد اه عزيرى (قوله فأنها عزمة من الله) أي أمر الله الذي أمرك أن تأتي به والعزم الجدي في الأمر مناوي

(قوله فانه يرون الخ) أي من الشياطين وكذلك أقوال الخروج إذا هادت فضع الهاء لان الله يثبت أي ينشر الشياطين فينشى عليكم (قوله نباح الكلاب الخ) في نصح الكلاب ويرى قصر والرواية اه (قوله واو كوا القرب) بقطع الهمزة وصلها وكذا ما بعده جمع قريب وهي وما الما أي اربط اثم القربة اه (قوله واو كوا الا تية) جمع اناه أي اقبلوها شلا يدب عليها حتى أو تنص سنوى (قوله اذا سمعتم الحديث الخ) هذا الحديث للعلماء أهل الباطن الذين يدركون المعاني وحقيقة ما ويطالونها بالعوام الذين هم كاللهوام لانهم وبعاسيرو الباطل حقار الخ ويطالون في هذا لزما استمرار النقل في الكتب العجيبة وغيرها كالقصص والحكايات غسلة عنه لعدم كونه (١٣٨) يميز بين الحق والباطل والله أعلم (قوله بالطاعون) هو وتراجل فينزل منه سارة

نارية يموت بها الانسان فان أثر فهو با. قال العزري وقيل ان الحكمة في منع الخمول لئلا يتعلق بقلوبهم الوهم أكثر من يتعلق بمن لا يدخل قال القاضي تاج الدين السبكي مذهبا وهو الذي عليه الاكثرون أن انتهى من الفرار منه التصبر وقال بعض العلماء هو للتصبر قال والاتفاق على جواز الخروج لشغل غير الفرار قال شيخنا وقد صرح ابن خزيمة في بعضه بان الفرار من الطاعون من الكبائر وأن الله يعاقب عليه ما يريى عنه قال شيخنا وقد اختلف في حكمه ذلك فقيل هو بعيد لا بعقل معناه لان الفرار من الهالك مأمور به وقد نهى عن هذا فهو فيه لا تعلم حقيقة وقيل هو معطل باب الطاعون اذا وقع في البلد جميع من فيه بعد اخذه ميتة فلا يفيد الفرار منه بل اذا كان أحده حضر فهو ميت سواء قام أم رحل وكذا العكس ومن ثم كان الأصح في مذهبنا أن تصرفات الجميع في البلد

فانه يرون ما لا ترون من الجن والشياطين (وأقوال الخروج) أي من منازلكم (إذا هادت) بضم هاء أي سكنت (الرجل) بكسر الراء أي سكن الناس من المشى بأرجلهم في الطريق (فان الله عز وجل يثبت) أي يرقو ينشر (في ليلة من ليله ما يشاء) من انس وجن وهوام وغيرها (وأيقوا الأبواب) أي أغلقوها (واذكروا اسم الله عليها) فهو السر المانع (فان الشيطان لا يفتح بابا أبغى) أي أغلق (وذكر اسم الله عليه وخطوا الجرار) بكسر الجيم جمع جرود هو ما معروف (واو كوا القرب) بالقطع والوصل وكذا ما بعده جمع قربة وهو وما الما أي اربط اثم القربة (واو كوا الا تية) لئلا يدب عليها حتى أو تنص (حم خذ دح ك من جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (إذا سمعتم الحديث حتى تعرفه قلوبكم) أي المؤمنون الكاملون الإيمان الذين استقامت قلوبهم (وتلن له أشعاركم) جمع شعر (وأبشاركم) جمع شرة (وترون أنه منكم قريب) أي تعلمون أنه قريب من أفهامكم (فان أو لاو ك) أي أحن يقربه إلى منكم لان ما أفيض على قلبي من أفوار اليقين أكثر من المرسلين فضلا عنكم (وإذا سمعتم الحديث حتى تنكرو قلوبكم وتنفرته أشعاركم وأبشاركم وترون أنه بعيد منكم فاما بعدكم منه) فالاول علامة على صحة الحديث والثاني علامة على عدمها (حم ع) وكذا الزرار (من أي أسد) بضع الهمزة (أو أي جسد) قال المناوي رجاله رجال الصحيح (إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليه) قال المناوي أي يحرم عليكم ذلك لان الأقدام عليه سارة على خطروا ويقاع للنفس في التهلكة وأمر ناه عن ذلك قال الله تعالى ولا تقفوا أبابكم إلى التهلكة وقال الشيخ التتزيه (واذا وقع واتم في أرض فلا تقربوا منها فرارا) أي بصد الفرار (منه) فاذ ذلك حرام لانه فرار من القدر وهو لا ينع والثبت تسليم لما لم يسبق منه اختيار فيه قال الشيخ فلا يشكل بالنهي عن الدخول فالزم بصد فرارا بل خرج نحو حاجه كبحرهم وقال القمي قال ابن العربي في شرح الترمذي حكمة النهي عن التقدم أن الله تعالى أمر أن لا يتعرض للصف أي اهلاك والبلا وان كان النجاة من قدر الله تعالى إلا أنه من باب الحد الذي شرعه الله تعالى ولما يقول القائل لولم أدخل لم أمرض ولولم أدخل لم يمت وقال ابن دقيق العيد الذي يرجع عندي في الجمع بين النهي عن الفرار والنهي عن التقدم أن الأقدام عليه تعرض للبلاء ولعله لا يصبر عليه

الذي وقع فيه الطاعون كصرفات المريض مرض الموت فلما كانت المفسدة قد تعينت ولا تفكالك وربما نها تعينت الأمانة لما في الخروج من العيب الذي لا يليق بالعلاء وهذا أجاب امام الحرمين في النهاية وأيضاً لو أراد الناس على الخروج لبي من وقع عليه طاعون الخروج فضاءت مصالح المرضى لفقدن يتعهدهم والموتى لفقدن يحجزهم ولما في خروج الأقارب في السفر من كسر قلوب من لا قوله عن ذلك قال ابن قتيبة فنهى عن الخروج لئلا يظنوا أن الفرار يفيهم من قدر الله وعن العمود ليكون أمكن لانفسهم والطيب يشهد وفي الحديث جواز رجوع من أراد دخول بلد فعلم أن بها الطاعون وان ذلك ليس من الطاعة وانما هو من منع الالتقاء إلى التهلكة اه بحرفه (قوله فرار منه) فان ذلك حرام لانه فرار من القدر وهو لا ينع والثبت تسليم

وربما كان فيه ضرب من الدهوى لمقام الصبر أو التوكل فتم ذلك لا غترار النفس وهو اها
 ما لا تثبت عليه عند التحقيق وأما الفرار فقد يكون دخلا في باب التوكل في الإثبات منه ذرا
 بصوره من يحاول النجاة مما قدر عليه ففزع التكليف في القلوم كما يفزع التكليف في الفرار
 فأمر بترك التكليف فهما اذ فزع تكليف النفس ما يشق عليها وتطير ذلك قوله صلى الله
 عليه وسلم لا تقنوا لقاء العدو فذا التقنوا هم فامر بترك التقى للخطيئة من التعرض
 للعداء وخوف الاغترار بالنفس اذ لا يؤمن غدرها عند الوقوع ثم أمرهم بالصبر عند الوقوع
 ندبها الامر الله تعالى اه وقيل ان الحكمة في منع الدخول ثلاث تتعلق بخلوهم الوهم أكثر
 مما يتدلى من لم يدخل قال القاضي تاج الدين السبكي مذهبا وهو الذي عليه الأكثر
 التمس من الفرار منه للتصريح وقال بعض العلماء هو لا يمتنع والاتفاق على جواز الخروج
 لشغل مرض غير الضرر قال شيخنا قد صرح ابن تيمية في محضه بان الفرار من الطاهون
 من الكبار وان الله يعاقب عليه ما لم يصف عنه قال شيخنا وقد اختلف في حكمة ذلك فبعض
 هو تقبدي لا يعقل منه ان الفرار من الممالك ما موبه وقد نهي عن هذا فهو امر يسه
 لا تعلم حقيقة وقيل هو محلل بان الطاهون اذا وقع في البلد عم جميع من فيه عدا أخيه يسه
 فلا يفيد الفرار منه بل اذا كان أجله حضر فهو ميت سواء أقام أو رحل وكذا العكس ومن ثم
 كان الأصح من مذهبا أن تصرفات الصبح في البلد الذي وقع فيه الطاهون كصرفات
 المريض مرض الموت فلما كانت المفسدة قد تعينت ولا تفكك عنها تعينت الإقامة فبعض
 الخروج من البيت الذي لا يلبق بالعقلاء وهذا أجاب امام الحرمين في النهاية وأيضا لو
 قارنا ذلك على الخروج ليقى وقوعه باجرا من الخروج فضاقت مصالح المرضى لفقد
 من يتعهدهم والموتى لفقد من يجهزهم ولما في خروج الأقوياء على السفراء من كسر قلوب من
 لا قوته على ذلك وقال ابن تيمية نهي عن الخروج ثلاثا فلو أن الفرار يفيهم من قدر الله
 وعن العبور ليكون أسكن لا نخسهم وأجيب ليشهم وفي الحديث جواز رجوع من أراد
 دخول بلد ففصل أن بها الطاهون وأن ذلك ليس من المصلحة وانما هو من منع الاتقاء الى
 التهلكة (حم ق) عن عبد الرحمن بن عوف الزهري أحد العشرة (ق) عن أسامة بن
 زيد (ق) اذا سمعتم تقوم قد شمس بهم (ق) أي غارت بهم الارض وذهبوا فيها (ق) هنا قريبا
 قال الشيخ أي من المدينة وقال المناوي يحتج به جيش السفيا في ويحتج له غيره (ق) فقد
 أطلت الساعة (ق) أي أقبلت عليكم وذنبت منكم كأنها ألقت عليكم ظلة (ق) حم ق
 كتاب (الكنى) واللقاب (طب) كلهم (عن بقره) بسم الباء الموحدة ورفع
 القاف وسكون القصة بعد هاء (الله لا اله الا هو وحده) حسن (ق) اذا
 سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول (ق) الا على الصلاة وحسب على الفلاح والصلاة خير من
 التزم في اذان الصبح فيقول لا حول ولا قوة الا بالله في الاولين وفي الثالث صدقت وبررت
 (ق) ثم سلوا على (ق) أي تدابروا وقال المناوي وصرف عن الوجوب للإجماع على عدمه
 خارج الصلاة (ق) فانه (ق) أي الشأن (ق) من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا قال
 العلقي قال بعض مناهجهم وتضعيف أمره لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
 أمثالها قال وقد تكون الصلاة على وجهها وظاهرها تشريقا له بين الملائكة كافي الحديث
 وان ذكر في ملاذ كثره في ملاذ غيره قال ابن العربي ان قيل قد قال الله تعالى من جاء
 بالحسنة فله عشر أمثالها فائدة هذا الحديث قلت أعظم فائدة وذلك أن القرآن اقتضى
 أن من جاء بحسنة تضاعف عشر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة ومقتضى

(قوله هنا قريبا) يستعمل انه
 جيش السفيا في ويحتج غيره
 (قوله أطلت) أي غرت وفي هذا
 الحديث ما يدل على أن الحلف
 يقع في هذه الأمة كالسيف (قوله
 مثل ما يقول) أي من غير رفع
 صوت ومن غير دوران للأصابع
 مثلا لا يستقبل القبلة أولا ثم
 يدور للأصابع (قوله ثم سلوا)
 صرفه عن الوجوب الإجماع على
 عدمه خارج الصلاة مناوي

(قوله الويلة) سبق في علم الله
أنها له وأما الطلب لها لمزيد
التحري الطالب (قوله ناهي) أي
ذلك العبد وذكره على منهاج
الترجي تأدياً وتشرعاً
فبعدوا) بالشدائد أي إذا أردت
تسمية محمودة أو خادماً فسموها بما
فيه عبودية لله تعالى لأن أشرف
الأمم ما تعبد له كافي خير آخر
(قوله الاممية محمد الخ) أي إذا
سميت أحداً من أولادكم باسمه
الشريف فلا تصروه غير تاديب
ولا تقصر مروه من البرور دانه
ما اجتمع قوم الطعام وقبضهم من
امه محمد الأزلت فيه البركة
وورد ما اجتمع قوم وتشاوروا في
حاجة وفيهم من امه محمد ولم
يستشروه إلا لم تقبل ولم يظفروا
بها اه وظاهراً من الأحاديث
الاختصاص بسيد الأسماء في
بعضها من تسمى باسمي ومثل
محمد أحمد (قوله وإذا أتى الخلاء
الخ) المناسبة بينه وبين ما قبله
أن الخارج يناسب الداخل
ولأن الداخل يستقبل ويخرج
(قوله فان الكباد) أي وهو يوسع
في الكبد لأنها جميع الصروق
فالكبد بضم الكاف وتحتيف
الموحدة الكبد والمب شرب
الماء من غير صبر وهو أيضاً
شرب الماء بلا تنفس فالحس
الشرب بنفسه بأي بين الأناه
عن فيه ثم ينفس ثم يعود إلى
الشرب حتى يكمل ثلاثة أنفاس
كذلك يحيط الشيخ عبداً البر
الاجهري

الفرات أن صلى عشر درجات في الجنة فخير الله تعالى أن يصل على من صلى على رسول
عشر أود كراهة ليعبد أعظم من الحسن مضاعفة قال بتحقيق ذلك أن الله تعالى لم يجعل
جزاء ذكره إلا ذكره وكذلك جعل جزاء ذكره في ذكره قال القرطبي لم يقتصر
على ذلك حتى زاده كتابه عشر حسنات وسط عشر سيئات ورفع عشر درجات كما ورد في
أحاديث (ثم صلى الله على الويلة) فسرهما صلى الله عليه وسلم بقوله (فإنها منزلة في الجنة
لا تنبئ إلا لبر من عبادة الله) الذين هم أسفاهه وخلاصة خواص خلقه (وأرجو أن
أكون أنا هو) أي أنا ذلك العبد قال المناوي وذكره على منعه الترجي وأدبا وتشرعاً وقال
العالمى قال القرطبي قال ذلك قبل أن يوصي إليه أنه صاحبها ثم أخبر بذلك ومع ذلك فلا بد
من الدعاء بها فان الله يزيد به بكثرة دعاء أمته ورفعته كما زاده بسلامتهم ثم رجع ذلك عليهم
ببذل الاجور وجوب شفاعته صلى الله عليه وسلم (فن سألني الويلة) أي طلبها من
الله تعالى وهو مسلم (حلت عليه الشفاعة) قال العالمى أي وجبت وقيل غشيت وزلت
به وقال المناوي أي وجبت وجوباً واقعاً عليه وألته أزلت به حبه سالماً أم طالماً
قال الشافعي تكون زيادة الثواب والعفو عن العقاب أو بعضه (م ح م ٣ من ابن عمرو)
ابن العاص (إذا سميت عبداً) بالشدائد أي إذا أردت تسمية ولد أو خادم فسوة جماعة
صبر ديقه تعالى لأن شرف الامم ما تعبد له كافي خير آخر (الحسن من سفيان) في جزئه
(والمحكم) أبو عبد الله (في) كتاب (الكشي) والألقاب وسددوا بنده
(باب) وأوصيهم كلهم (عن أبي زهير) بن معاذ بن زباح (الشيخ) راحمه معاذ قيل
هنا قال الشيخ حديث ضعيف (إذا سميت بكبيراً يعني على الأبي) قال العالمى بان
تقولوا باسم الله أكبر بسم الله أكبر بسم الله أكبر بسم الله أكبر بسم الله أكبر بسم الله أكبر بسم الله أكبر
في أيام الأضحية كبر قبل التسمية وبسدها ثلاثاً فيقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر
ولله الحمد ويقول بعد ذلك اللهم هذا منك وإليك فتقبل مني ولم أر أحداً ينكر أو سأل التكبيرة
بعد التسمية عند الذبح في غير أيام الأضحية (طس عن أنس) بن مالك قال الشيخ صحيح
المتفق عليه (إذا سميت) أحداً (محمد فلا تصروه) قال الشيخ التمهى للتسليم بلا
موجب فهو تاديب ويزه وذلك من النكال الواجب له زيادة على غيره أي أكل في الوجوب
(ولا تصروه) قال المناوي من البرور الاحسان والصلة (ككرا ملن تسمى باسمه
(البرار) في مسنده (عن أبي رافع) بن إبراهيم أو أسلم أو صالح القبطي مولى العظمى
وهو حديث ضعيف (إذا سميت الولد محمد افكركم) أي وقروه وخطبوه (وأوسعوا
لدى المجلس) عطف خاص على عام الاحتمام (ولا تقبلوا الوجع) قال العالمى أي
تقولوا له فيجته فوجه فلان وقيل لا تنسبوه إلى القبح ضد الحسن لأن الله تعالى صورته وقد
أحسن كل شيء خلقه اه قال المناوي وكفى بالرجح من الذات (خط عن علي) أمير المؤمنين
وهو حديث ضعيف (إذا شرب أحدكم) أي ماء أو غيره (فلا ينفس في الأنا) (فلا ينفس في الأنا)
فكره ذلك تزجها لأنه يقدروا ويغير وجهه وقال العالمى لأنه ربما حصل تغير من النفس اما
لكون النفس كل متغير التغير بما كمل مثلاً أو بسد عهد بالسواك والمضغطة أو لأن
النفس بسده يضار المدة والنفس في هذه الأحوال أشد من النفس (وإذا أتى الخلاء) بالمد
أي المهل الذي يقضى فيه الحاجة (فلا ينفس فيه) (فلا ينفس فيه) (فلا ينفس فيه) (فلا ينفس فيه)
الفرح الذي كروا لا يثي حال قضاء الحاجة (ولا ينفس فيه) أي لا يستنشق بها فكونه ذلك
تزجها (ن ح ت عن أبي قتادة) الحرث بن ربي الانصاري (إذا شرب أحدكم فلا

يتنفس **أي ندبا (في الآناء)** قال العلقمي هو طم في كل آناء به طعام أو شراب أو ليس فيه شيء لأنه يقذره وربما يغير رائحته كما تخدم **(فإذا أراد أن يعود)** أي إلى الشرب **(فلمنع الآناء)** أي زيله وبعده عن فيه **(ثم يتنفس)** فمغ المنة القصة ثم ليعدان كان يريد **(العود)** من أي حريرة **(وهو حديث حسن)** **(إذا شرب أحدكم فليص مصا)** معذروا كذا في قلنا أخذ الماء يشقته ثلاث مرات و يتنفس عقب كل مرة بعد أن يبي الآناء عن فيه **(ولا يصعب)** أي لا يشرب بكثرة من غير تنفس وعلى ذلك بقوله **(فإن الكباد من العيب)** قال العلقمي هو بضم الكاف وجع الكبدة وبقيتها الشدة والضيق قال المناوي لكن المراد هنا الأول وقد اتفق على كراهة العبا أي الشرب في نفس واحد أهل الطب وقد كروا أنه ولد أمر أصابصر علاحها **(عن ابن السني وأبو عبيد)** كتاب **(الطب)** **(التبوي (عيب) كلامه)** **(عن ابن أبي حنيفة)** هو عيب الله بن عبيد الرحمن قال الشيخ حديث صحيح المتن **(إذا شربتم الماء فاشربوه ومصاصا لا تشربوه عبا)** فإن العيب يورث الكباد فر عن علي **(عن أمير المؤمنين)** يؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره **(إذا شربتم)** الماء **(فاشربوه ومصاصا إذا استسكتم)** أي استمعتم السؤال **(فاستكروا عواضا)** أي في عرض الإنسان فيكون طولا لأنه يدعى المنة ثم لا يكثر في اللسان طولا لغيره **(د في أمه)** عن طاهرين **(عن أبي رباح)** قال الشيخ حديث حسن **(إذا شربتم اللبن فتمضضوا منه فأن لدهم)** قال العلقمي فيه استعجاب المضمضة من شرب اللبن قال العلماء وكذلك غيره من المأكول والمشروب يستحب له المضمضة ثلاثا يتي منه بقايا يتلها في حال الصلاة ولتنظيم لوجهه ودمعه وتطهيره ولأن بقايا الدم تضر بالثة والأسنان **(ه عن أم سلمة)** **(عن أمير المؤمنين)** وهو حديث صحيح **(إذا شرب أحدكم من العسل فليغسل فميه)** قال العلقمي قال النووي معنى إذا أردت شربوها أمعا من شربها فإني يتها فلا تغتم من الطب بسد ذلك **اه** وقال المناوي لا نسب الاقتناع بها لاختلافه في يتها وقوله إذا ناس كن بحضور العشاء مع الجماعة ويطوا زشوهن الجماعة مع الرجال شرو طمرت **(حم م ن ع زيف الثقفة)** امرأه ابن مسعود **(إذا شهدتم أمة من الأمم وهم أربعمائة فصاعدا)** أي شهدوا للميت بخير وأثنوا عليه **(أجاز الله تعالى شهداتهم)** أي قبلها نصبره من أهل الخير وشهره معهم قبل وحكمة الأربعمائة يجمع هذا العدد لا وقيم ولي **(طبيب الضياء)** المقدسي **(عن والده أبي الميج)** اسم والده أسامة بن عير واسم أبي الميج عامر قال الشيخ حديث صحيح **(إذا شرب المسلم على أخيه)** أي والدين **(سلاحا)** أي أخرجه من حمله وأهوى به إليه **(فلا تزال ملائكة الله تعالى تلتنه)** أي يند هو عليه بالطرد والاباعد عن رجة الله حتى يشبهه عنه **(قال العلقمي)** فمغ المنة القصة وكسر الشين المجهدة وسكون القصة وجميع مفتوحة أي يبعده والشين من الأضداد يكون سلا واخفا أو قال المناوي وفي غير الصائل والباقي **(البرز)** في مسنده **(عن أبي بكر)** بالضريل وهو حديث حسن **(إذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودع)** أي إذا شرع في الصلاة قبل قبل على الله يدع غيره ثم قدر صلاة المودع بقوله **(صلاة من لا يظن أنه يرجع إليها أبدا)** فإنه إذا استغفر ذلك بعنه على قطع العلائق والتلبس بالخشوع الذي هو روح الصلاة **(فر عن أم سلمة)** زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث حسن لغيره **(إذا صلى أحدكم)** غير صلاة الجنائزة **(فليبدأ)** سلاته **(تصميد الله تعالى وانشاء عليه)** أي بما يتضمن ذلك **(ثم**

قوله فأن لدهم) العلة فمهم أن كل ماله دسم يتمضمض منه لأن ابغا بذلك في الفم يورث الفجر ووجع الأسنان وأمر أيضا كثيرة **(قوله فليغسل فميه)** أي لأن ذلك يورث الفتنة لأن الطيب يبعج الشهوة ومثمل العشاء خبرها وكذلك الخروج ولوقب سلاة وانما يبدأ بالعشاء لأن طيب النساء لا يكون إلا بلاء وقوله إذا شهدت أي وأردت حضورها مع الجماعة عبارة العلقمي قال النووي معنى إذا أردت شربوها أمعا من شربها فإني يتها فلا تغتم من الطب بسد ذلك **اه** **(قوله إذا شهدت)** أي أعبرت أمة أي جماعة عند الميت بحسن حاله قبل الله بذلك وغفر له ما وقع منه وما خاص الأربعمائة لأنه ما اجتمع ذلك إلا وفيهم صالح وكتب الشيخ عبد البر الأجهوري على قوله إذا شهدت أمة أي مسلو على جنازة **اه** **(قوله من لا يظن أنه يرجع)** بأن يجعل الموت نصب عينه لأجل أن يتوب عليه أمور الله تائب تصف بالخشوع المبدوع صاحبه في قوله تعالى قد افعل المؤمنين وعلاوته في الصلاة صمد الالتفات ومداومة بصره بحمل عبوده لأن الخشوع روح الصلاة

ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم) أي داخل الصلاة قال الشيخ كماله قضية السبب في
 أي داود أنه صلى الله عليه وسلم مع رجلا يدعى في سلاته لم يحمده الله تعالى أي في دعاء
 الاقتراح ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم أي في شهادته فقال هل هذا شيء دعاه فقال
 إذا الخ (ثم لبدهو) بآيات سورة الفلق في كثير من النسخ (بعد) أي بعد ذلك (بما
 شاء) من ديني لودني وما يورده أي الدعاء أي من قوله صلى الله عليه وسلم أفضل
 من غيره ومنه اللهم اغفر لي ما قبله وما أتيت أي اغفره إذا وقع وما أسروا وما أعلنت
 وما أسرف وما أنت أهل به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله إلا أنت لا تباع رواد مسلم
 وروى أيضا كالبخاري اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن قننة
 الحيا والميت ومن قننة المسيح الدجال وروى البخاري اللهم اني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا
 ولا يفرق الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني أنت الغفور الرحيم (د ت
 حب ل هق ص فضالة بن عبيد) وهو حديث صحيح (إذا صلى أحدكم بصل إلى
 ستره) بكذا أو أساره أو عصا أو نحوها (وليدن من ستره) أي بحيث لا يري ما بينه
 وبينها على ثلاثة أذرع وكذا بين المصليين لا يقطع الشيطان عليه صلاته برقع يقطع على
 الاستئذان وينصبه بقدر لا يقطع ثم حذفت لام الجر وان الناصبة ويجوز أنه على أنه
 جواب الأمر في قوله وليدن كآفاده العلقمي وقال المراد بالشيطان هنا المارين بين يدي المصلي
 قال في شرح المصابيح معناه يدور من المسترة حتى لا يشوش الشيطان عليه صلاته وقال
 المناوي الشيطان من الجن أو الأنس يعني ينقصها يشغل قلبه بالمرور بين يديه وتشوشه
 عليه فليس المراد بالقطع الإبطال (حم د ن حب ل هق ص) عن سهل بن أبي حنيفة (الانصاري
 الأوسي وهو حديث صحيح) (إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر) أي ستره (فليضطجع) مضطجاً
 وقيل وجوباً (على جنبه الأيمن) قال العلقمي أي يضع جنبه الأيمن على الأرض قبل
 الحكمة فيه أن القلب في جهة اليسار فلما اضطجع عليه لاستغرق فوما لكونه ألقى في الراحة
 بخلاف الأيمن فيكون القلب معلقاً فلا يستغرق فيه أن الاضطجاع انما يتم إذا كان على
 الشق الأيمن قال شيخنا قال الحافظ أبو الفضل العراقي في شرح الترمذي وهل يصل أصل
 سنة الاضطجاع بكونه على الشق الأيسر أم مع القدرة على ذلك فاقطع أنه لا تحصل به
 السنة لعدم موافقة للأمر وأما إذا كان به ضرر في الشق الأيمن ليجز لا يمكن معه الاضطجاع
 أو يمكن لكن مع مشقة فهل يضطجع على اليسار أو يشير إلى الاضطجاع على الجانب الأيمن
 ليجزه عن كله كما يفعل من يجز من الركوع والسجود في الصلاة لم أرهما ساقية نصاً وجزم
 ابن حزم بأنه يشير إلى الاضطجاع للشق الأيمن ولا يضطجع على اليسار والأمر بالاضطجاع
 أمر مذنب وأصح الأئمة على عدم الوجوب بأنه لم يكن يداوم عليها وفائدة ذلك الراحة والانشاط
 لصلاة الصبح وعلى هذا فلا يصح ذلك الا المتعب بدو به جزم ابن العربي وقيل إن فائدته ما
 الفصل بين ركعتي الفجر ولأن الصبح وعلى هذا فلا اختصاص ومن ثم قال الشافعي
 وأما ما ينصب أن يفصل بين سنة الفجر وصلاة الصبح بالاضطجاع إلى يمينه أو بحديث
 أو تحول من مكانه أو نحو ذلك واستحب البخاري في شرح السنة الاضطجاع بخصوصه
 واختاره في المجموع لحديث أبي هريرة وقد قال أبو هريرة راوي الحديث إن الفصل بالمشي
 إلى المصعد لا يكفي وقال في المجموع إن تعدد عليه فصل بكلام قال شيخ شيوخنا وأقره
 ابن حزم فقال يجب على كل أحد وجعله شرطاً لصحة صلاة الصبح ورواه عليه العلماء بهذه
 ذهب بعض السلف إلى استحبابها في البيت دون المسجد وهو محكي عن ابن عمر وقواه بعض

(قوله فليضطجع) أي يداوم
 بعضهم أن ذلك واجب لا يصح
 الصبح بدونه

شيوخنا بأهل ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى في المسجد **(د ب ح ب من أي**
هريرة) قال الشيخ حديث صحيح **(ع)** إذا سلى أحدكم الجمعة فلا يصل بعدها شيئا
 قال المناوي يديها ولا يصل سنتها البعدية **(حتى ينكلم)** بشئ من كلام الاستمخين
 ويحتمل الإطلاق **(أو يخرج)** أي من محل إقامته إلى نحو بيته **(طلب من عصمة ابن**
مالك) الانصاري وهو حديث ضعيف **(ع)** إذا صلى أحدكم **(أي أراد أن يصلي**
فيلبس عليه) قال العلقمي أي يصل فيها دليل رواية البصري كان يصلي في
 نمليه قال ابن بطال هو محمول على ما إذا لم يكن فيها نجاسة وهي من الرخص كما قال ابن دقيق
 العيد لا من المستحب **(أوليهما)** يعني يتردهما من رجله وضعا **(بين رجله)**
 يعني إذا كانتا ماهرتين **(ولا يؤذى بهما غيره)** قال العلقمي بسكون الهمزة ويجوز
 أبد الهاء أو يعنى بأن يضعهما أمام غيره أو عن يمينه أو خلفه فيكونان أمام غيره قلت وفي
 رواية لا يداود أصلى أحدكم فلا يضع عليه عن يمينه ولا عن يساره فيكونان عن يمين
 غيره فلا يضع المستفذر من جهته كراماته وفي الحديث المنع من أذى المؤمنين والملائكة
 بجانبه وأنت كرمه واستغذروا ويغفم منه المنع من الأذى بالسب والضرب وغير ذلك من
 باب أولى **(لن عن أبي هريرة)** وهو حديث صحيح **(ع)** إذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصل
 بعدها شيئا **(ع)** من الركعات قال المناوي لا يمارسه رواية الزكشتي لحمل
 التحسين على الأقل والأكمل كإلى التفتيح اه قال العلقمي ومعلوم أنه صلى الله عليه
 وسلم كان يصلي في أكثر الأوقات أو بالهناهي وحشا عليهن وهو أرغب في تخيير
 وأحسن عليه وأولى به **(حم م ن عن أبي هريرة)** إذا سلى أحدكم فليدع فليصل على
 أنفه **(ع)** قال العلقمي قال شيخنا قال الخطابي إنما أمره أن يأخذ بأنفه ليوم القوم أن يبرها
 وفي هذا باب من الأخذ بالأب في ستر العورة واخفاء القبيح والثورة بما هو أحسن وليس
 بداخل في باب الزيادة والكذب وبما هو من باب التجميل واستعمال الحياء وطلب السلامة من
 الناس **(ثم لينصرف)** أي لينظر **(ه من عائشة)** قال الشيخ حديث حسن **(ع)** إذا صلى
 أحدكم في بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم **(أي مرة واحدة)** وتكون
 له نافلة **(أي وفرضة الأولى)** وأما حذر الاتصال صلاة في يوم مرتين فمخنة لا يحبر البيت
 والمسجد والقوم لا مفهوم لها عند الشافعية قالوا صلى الأولى في المسجد جماعة أو فرادى ثم
 رأى من يصلي منفردا خارج المسجد استحب له أن يعيدها فيه **(طلب عن عبد الله بن**
سرعين) قال العلقمي فضع المهمة وسكون الزاء وكسر الجيم بعدها مهمة قال الشيخ حديث
 حسن **(ع)** إذا صلت المرأة خمسها **(أي المكتوبات الخمس)** وصامت شهرها **(أي**
 رمضان غير أيام الحيض والتفاسم أن كان **(وخففت فرجها)** أي من وطء وغير ذلك
(وأطاعت زوجها) أي في غير معصية **(دخلت الجنة)** قال المناوي أي مع السابقين
 الأولين أي أن تجتنب مع ذلك بقية الكبائر أو باتت غيبة معصية أو عني عنها وهذا لا يخص
 بها إلا كل من تاب أو عني عنه كذلك أن تقول لا نسلم ذلك فلا يلزم أن كل من تاب أو عني
 عنه يدخل الجنة مع السابقين فليست أمم **(البرار)** في مسنده **(ه أنس)** بن مالك **(حم**
عن عبد الرحمن الزهري) طلب عن عبد الرحمن بن حنبل **(فضع الحاء)** وسكون الهمزة
 المهملة اسم أبيه قال الشيخ حديث حسن **(ع)** إذا صلا **(أي المؤمنون)** على جنازة
 فأنتموا عليها **(خير يقول الرب أجرته شهدتهم فيما يعلمون وأغفر له ما لا يعلمون)** أي
 من الدعوات المستورة عليهم **(نح عن الربيع)** بضم الراء وقع الموحدة وشدة المشنة

قوله حتى ينكلم أي بكلام
 منافي الصلاة أو يخرج من
 المسجد أو يقل لأنه إذا صلى قبل
 ذلك رجايتهم أنه أخرج الجمعة
 من كونها ثنائية **(قوله ثم**
لينصرف) أي إذا طهر رأسه
 حدثت في سببه خلاف ما إذا
 ظهر سبه كان من أجنبية أو
 خرج منه ورجع عليه غيره ومثل
 الصلاة ما إذا كان منتظرا لها
 وهو متوضي وإذا كان ليس بمعزم
 وأمره الشارع بالستر فكيف
 من وقع منه فأنوار فينتي
 له ذلك لأن الله ستر يحب
 السترين ومن سعى في ستر نفسه
 ستره الله وإن شاء غفر له

٧ قوله ولا يؤذى بها كذا لخط
 المؤلف ونحوه على كون إثبات
 النافذة أو اشتباها اه من
 هامش

التحية **(بنت معوذ)** يضم للمير وقنع الصبر المهمة وشدة الروا والمكسورة بعد هاء مبهمة
 الانصارية الصغرى وهو حديث حسن **(اذا صليت)** أى دخلت في الصلاة **(فلا**
تترقب) بنون التوكيد **(بين يديك)** أى إلى جهة القبلة **(ولا عن يمينك)** قال العلقمي
 لأن عن يمينه ملكا كافى رواية البخارى واستشكل بان عن يساره ملكا آخر وأجيب بأن
 ملك اليمين أعظم فكونه أمرا على ملك اليسار واجب بعضهم بأن الحديث خاص بالصلاة ولا
 مدخل لكاتب السبا تنفيها قال ابن حجر ويشهد له ما في حديث الطبراني من حديث أبي
 أمامة فإنه يقوم بين يدي الله وله من يمينه وقرب منه عن يساره فالقول بالمشاة الغروية
 حينئذ الخافق على القرن وهو الشيطان وأهل ملك اليسار حينئذ يكون بحيث لا يعبه منه
 شيء ولكن ابرق نلقاه شمالك **(بالكسر والمد)** أى جهة يسارك **(ان كان فارقا)** أى من
 أدى يأتى من النزاع **(والا)** أى وان لم يكن فارقا **(فقتض قدمك اليسرى وادلك)** قال
 المناوى ان كان ما تحته رايأ أو رولا فان كان مبالغا فلا بد لكها بحيث لا يبق لها أثر الشدة والالام
 يجوز لانه قد ذكره أى المسجد وتذكره حتى بالطاهر حرام اه **(وقال الرملى في شرح البهجة**
صفا على المكرهات والبصاق عن يمينه أو قبل وجهه لا عن يساره وجهه في غير المسجد
أو فيه ولا يصل اليه البصاق أمامه مع وسره اليه غرام ملحقا كما اقتضاه كلام الروضة
وشرح مسلم وصريحه في الجوع والتقصير ومسحه من المسجد أفضل من دفنه فيه وملأه
من خارجه حرمة ويكره البصاق عن يمينه وأمامه أى في جهة القبلة في غير المسجد والصلاة
كأجر من يتروى وبالبصاق الصادر الزاوى وكذا باليسرى على قلة **(حم د ج ب ك هـ ح ب ك هـ**
طارق بن عبد الله الهامري) الصافي قال الشيخ حديث صحيح **(اذا صليت الصبح فقل قبل**
أن تكلم أحدا من الناس اللهم أجز من النار) أى من هذا ما أو من دخوله قل ذلك
(سبع مرات فانك ان مت من يومئذ ذلك كتب الله لك جوارا من النار واذا صليت
المغرب فقل قبل أن تكلم أحدا من الناس اللهم أجز من النار سبع مرات فانك ان مت
من يومئذ كتب الله لك جوارا من النار) قال العلقمي بكسر الجيم أى أمانا منها ومن
 ادخلها اه **(وقال المناوى)** يحتمل تعقيد باحتساب الجائر كالنظار وقال الشيخ الرواية
 ظاهرة المعنى والمخاطب ما رواى الحديث **(حم د ج ب ع الحرف)** بن مسلم **(لمجي)**
 قال الشيخ حديث صحيح **(اذا صليت على الميت فاحضره الدعاء)** قال العلقمي الدعاء
 للميت ليس فيه فقط محدود عند العلماء بل يدهو المصلى بما يسره والاولى أن يكون
 بالادعية المأثورة في ذلك والدعاء في الصلاة الميت هو الركن الأعظم وأقله ما يقع عليه
 الاسم لانه المقصود الاظم من الصلاة وما قبله كالقدمات واليه أشار بقوله صلى الله
 عليه وسلم **(أخلصوا الدعاء وأخلصوا الدعاء)** أن لا يختلط معه غيره وفيه وجوب الدعاء
 للميت بخصوصه وأقله اللهم اغفر له وارحمه وان كان طفلا ولا يكنى في اللحن ولحقه اللهم
 اغفر له ميتا إلى آخره ولا اللهم احله لا يوفى لملا وسلفا الخ فاعتمد مقررته لك من
 تخصيصه بالدعاء وان كان طفلا ولا تغفر غيره بما يعلمه ظاهر المتن **(د ج ب ع ابى**
هورة) وهو حديث حسن **(اذا صليت خذ أئمتك فاحسنوا ظهوركم)** يضم الطاء بان
 تأتوا على أكل حاله من شدة وفرض وسنة **(فانما رنج)** بالباء للمفعول أى يستغنى
 ويصعب قال اله قمى قال في المصباح أرحت الباب أو رجحا أغلقته أغلقا ترفقا ومنه
 أرنج على القارئ إذا لم يقدر على القراءة كأنه منعها وهو مبنى للمفعول مخفف **(على**
القارئ قرأه يسوء طهر المصلى خلفه) أى يغصه لان شؤمه يعود على امامه والرحمة

(قوله قدمك اليسرى) أى أدفنها
 تحت ان كان ما تحته رايأ أو رولا
 فان كان مبالغا فلا بد لكها بحيث
 لا يبق لها أثر الاقتضار ولو
 بالطاهر حرام مناوى **(قوله كتب**
الله لك جوارا من النار) الاولى
 أن يقال إذا لازم العبد على ذلك
 كتبه برأه من النار وفيه دليل
 على موته على الاساءة ولم يقل
 أجر من النار لأجل دخول
 الجماعة لم يضر

خامسة والبلاد عام **(فرعن حديثه)** بن العيان قال الشيخ حديث حسن لغيره **(إذا صليتم أي أدوتم الصلاة فآزروا)** أي البسوا الأزار قال العظمي وأتت زنت بلبت الأزار وأصله جهزتين الأولى حمزة وصل والثانية فاء اقتطعت **(وازدوا)** قال المناوي أي اشتغلوا بالزاد **(ولا تشبهوا)** بمحقق إحدى التامين **(باليهود)** فاتهم لا يأترون ولا يرتدون بل يشقون اشتغال الصعاء **(عدهن ابن عمر)** بن الحارث بن العاص حديث حسن لغيره **(إذا صليتم القبر)** أي فرغتم من صلاة الصبح **(فلا تناموا)** عن طلب أرزاقكم **(فإن هذه الأمة قد بورك لها في بكورها)** وأحق ما يطلب العبد رزقه في الوقت الذي بورك له فيه **(طلب من ابن عباس)** وهو حديث ضعيف **(إذا صليتم فأروا سبلكم)** قال الشيخ بفتح السين المهمة والباء الموحدة الشب المسبلة **(فإن كل شيء أساب الأرض من سبلكم)** قال المناوي بأن جاوز الكسبيين **(فهو في النار)** يعني فصاحبه في النار أو يكون على صاحبه في النار تشبهه فيعذب به وهذا إذا قصد الغنى واليسار والأفقر مكرهه والظاهر أن القصد لا مقصوده **(فح طلب من ابن عباس)** قال الشيخ حديث حسن **(إذا صليت صلاة الغرض)** يعني المكتوبات الخمس **(فقرؤا)** ندبا **(في عقب كل صلاة عشر مرة إن شاء الله)** أي لا يعبد بحق **(الافتد وحده لا شريك له)** الآية له الحمد وهو على كل شيء قدير أي هو فعال لكل ما شاء **(أو بأمر الملك أن يكتب في اللوح أو الحصف)** من الأجر كما أعتق رقبته أي أجزا كاجر من أعتق رقبته **(الراعي)** الإمام عبد الكريم القزويني **(في تاريخه)** تاريخ قزوين **(عن الباء)** بن عازب قال الشيخ حديث حسن **(إذا صليت)** بفتح التاء المطعلة لا يذو **(من الشهر ثلاثا)** أي أدت سوم ثلاثة أيام تطوعا من أي شهر كان **(فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة)** أي صم الثالث عشر من الشهر وتاليه وتسمى أيام البيض وصومها من كل شهر مندوب **(سمعت من حب من أي ذر)** القناري وهو حديث صحيح **(إذا صمتم فاستأجروا بالقدارة)** قال العظمي قال في المصباح والقدارة الضميمة وهي مؤنة **(قال ابن الأنباري)** ولم يسمع ذلك بها ولو جعلها حامل على أول النهار جازله التذكير أي لأنها أقل النهار **(ولا تستأجروا بالعشي)** بفتح العين المهملة وكسر المجهدة وشدة المشاة الضميمة قال العظمي قال في المصباح العشي قبل ما بين الزوال إلى الغروب وقبل هو آخر النهار وقبل العشي والعشاء من صلاة المغرب إلى العتمة اه **(والأقل جزم المناوي)** وهو ما عليه الشافعية فتزول المكرهة بالغروب **(فإنه)** أي الشأن **(ليس من صائم تبس شفتاه بالعشي إلا كان فورا بين عينيه يوم القيامة)** يعني فيسبى أو يحسب علامته له صرف بها في الموقف قال الشيخ ويس الشافعية كآية من عطش الصائم لقرينه **(فأجابا بالمقابل بذلك الجزء الصريح عليه عدم إجراء الرق وجلبه بالسواك)** طاب قلب من شارب **(قال الشيخ)** بها جمعة ثم موحدة مشددة فوحدة قال وهو حديث ضعف مضبر **(إذا ضعى أحدكم فليأكل من أخصيته)** قال العظمي فيه دلالة على أنه يوجب لمضغى أن يأكل من أخصيته وكان صلى الله عليه وسلم يأكل من كبد أخصيته رواه البيهقي في سننه وقوله تعالى تكلموا منها وأطعموا البائس الفقير وأما الجنب ذلك لقوله تعالى البدين جلدنا كمن شاعر الله فجعلنا النواصير والناس فمؤخر بين تركه أو كنهه وظاهر أن عمل ذلك إذا ضغى عن نفسه فلو ضغى عن غيره باذنه كبت وصي بذلك فليس هو لا لغيره من الأغنياء الأكل منها وبصرح القفال في

(قوله فآزروا) أي البسوا الأزار وأزدوا أي البسوا الرداء وهو ما يوضع على الكففين **(قوله فهو في النار)** يعني فصاحبه في النار أو يكون على صاحبه في النار فتشبهه فيعذب به وهذا إذا قصد الغنى واليسار وما قبل أن قصر الملبوس حفظا من التيسر لا عبرة به لان محله عالم يكن ذلك مثله في حقه كالعالم وذو العيانت والأخولى التطويل لان الشارع لا يظرف كل زمن إلى ما يليق بمحسوسات هذا الزمان **(قوله لا اله الا الله)** أي لا مبود بحق الا الله أداة الحصر لقصر الصلوة على الموصوف بخصر افراد لان معناه الاولية مضمرة في الله الواحد في مقابلتهم اشتراك غيره معه **(قوله بين عينيه)** أي بينه فيسبى فيه أو يكون سبغة وعلامة يعرف بها في الموقف

الميت وعلمه بأن الاخصية وقعت عنه فلا يصل الاكل منها الا بانه وقد تصدق فيجب
 التصديق به عنه والاحسن التصديق بالجميع الاقامة اولها بما كلفها تبركا فاقسمته عملا
 بظاهرها الا بتوجه الحديث (حم عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا
 ضرب أحدكم بخداه) قال المناوي أي ماله وكذا أصل من له عليه ولاية تأديبه (فذكر
 الله) معطوف على الشرط أي ذكر المضروب كقولهم كرامة لله (فأرغوا اليديكم) جواب
 الشرط أي كفوا عن ضربه بالجلالين ذكر اسمه ومهابته لعلته (ت) أي إلى الرب (عن
 أبي سعيد) الحديث وهو حديث ضعيف (إذا ضرب أحدكم ٢) أي فمؤخراته (عن
 فليقتل الوجه) وفي رواية فليقتل لاله الطيف بجميع المحاسن وأعضائه لطيفة وأكثر
 الأجزاء بها فقد يظلمها ضرب الوجه وقد ينقصها وقد يشين الوجه والشين فيه فاحش لانه
 بارز ظاهر وهذا في المسلم وشوهه كذبي ومعاذ أما الحر فيؤاخذ بوجهه أن يضحى للمقصود
 وأردع لاهل الجود كاهو بين (د) في الحديث (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح
 (إذا ضحك) خرج الضاد المعجمة وشدة التثنية (الأناس بالدينار والدرهم) أي يضلوا
 بانفاقهم في وجوه البر (وتبايعوا بالعينة) بالكسر وهي أن يبيع شيئا بغير لاجل ثم
 يشتريه بأقل (وتبعوا أذناب البقر) كناية عن شغلهم بالحرث والزرع وأهملهم القيام
 بوظائف العبادات (وتركوا الجهاد بسبيل الله) لا صلاة كلمة الله تعالى (ادخل الله
 تعالى عليهم ذلًا) بالضم أي هرا باوضعا (لأربعة منهم حتى راجعوا دينهم) أي إلى أن
 يرجعوا من ارتكاب هذه الخصال الذميمة وفي جعله إياها من غير الدين وإن تركها تاركًا
 الدين من غير تدبير وتحويل لقائلها (حم طه عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث
 حسن (إذا طعنت العلم فأكثروا المرفق فانه) أي اكثروا المرفق (أوسع) للعلم
 (وأبلغ السيران) أي أبلغ في جميعهم (ش من جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح
 (إذا طلب أحدكم من أخيه حاجة) أي أراد طلبها منه (فلا يبدأ) قبل طلبها
 (بالدعة) بكسر الميم أي التماس عليه لمناقبه من الصفات الحميدة (فيقطع ظهره) قال
 المناوي فإن المدح قد يفتن بذلك ويصب فيه فيسقط من عين الله فاطلق قطع الظهر بزيادة
 ذلك أو نحوه فويضا (ابن لال في) كتاب (مكارم الاخلاق) أي فبارد في فضلها (عن
 ابن مسعود) عبد الله وهو حديث ضعيف (إذا طلع القمر) أي الصادق (فلا صلاة
 إلا ركعتي العجوة) قال المناوي أي لا صلاة تندب حينئذ إلا ركعتي سنة العجوة ثم صلاة
 الصبح وبعدة فحرم صلاة لا سبيل لها حتى تطلع الشمس وترتفع كرم (طس عن أبي هريرة)
 قال الشيخ حديث حسن (إذا طلعت الثريا) قال المناوي أي ظهرت لناظر من ساطعة
 عند طلوع القمر وذلك في العشر الأولى من أيار فليس المراد بطولها بمجرد ظهورها في الأفق
 لا ما تطلع كل يوم وليست (أمن الزرع من العاهة) قال المناوي أي أن العاهة تنقطع
 والصلاح يبدو وحالتا تنقلبا فيباع التبرجئة أي يصح بيعه بلا شرط فانه مرة حقيقة يبدو
 الصلاح وانما ينط ظهورها للغالب (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح
 (إذا طعنت) بالتشديد أي سوت (اذن أحدكم فليدكرني) كأن يقول بمحمد رسول
 الله (ولصل علي) كأن يقول اللهم صل على محمد (وليل ذلك كرامة من كرمي بخير)
 قال المناوي فإن الأذن انما تنط لمساو دعي الروح من الخبر الخبر وهو أن المصطفى صلى الله
 عليه وسلم قد ذكر ذلك الإنسان بخير في الخلا الأعلى في عالم الأرواح (الحكيم) الترمذي
 (وابن السني طه عن عبد عن أبي رافع) أعلم أوابا هم مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم

(قوله فأرغوا اليديكم) أي كفوا
 اكرا ما ذكر الله ومهابته لعلته
 ومثل الخادم كل من له عليه ولاية
 تأديبه (قوله فليقتل الوجه) أي
 وجوب الاله شين ومثله للطائفة
 هذا في المسلم وشوهه كذبي
 ومعاذ أما الحر فيؤاخذ بوجهه
 وجهه أن يضحى للمقصود وأردع
 لاهل الجود كاهو بين في الحديث
 ويحرم الضرب على الوجه لتعير
 الإنسان أيضا (قوله إذا ضحك)
 بتشديد التثنية أي يضل بانفاقهم
 في وجوه البر (قوله بالعينة) بكسر
 العين وهي أن يبيع بشئ لاجل ثم
 يشتريه بأقل (قوله وتبعوا أذناب
 البقر) كناية عن شغلهم بالحرث
 والزرع وأهملهم القيام
 بوظائف العبادات (قوله حتى
 راجعوا دينهم) أي يرجعوا من
 هذه الخصال الذميمة

(٢) الذي في المناوي زيادة خادمة
 في المتن وكذلك نسخة المتن

وهو حديث حسن **•** (إذا ظلم أهل النعمة) بالناس المفعول ويلقى بهم المعاهد والمستامن
 كانت الدولة الصلوة **•** قال الشيخ أي يجعل الله الدولة دولة الصلوة فيصير عبيدا
 والمراد من الخبر النبي وقال المناوي أي كانت هذه ذل الملك أمد أقصيرا والظلم لا يدرى
 وإن دام **•** (وإذا كثرت أراي يوفى وقال الشيخ برأى ما هو حقة) **•** (كثرت أراي)
 بكسر الهمزة والمهملتين وبالواو الموحدة مقصور ومن سبأه العدو أمره له وقال المناوي
 يعني سبط الله العدو في أهل الإسلام فيكثر من السيئ منهم **•** (وإذا كثرت الوطية) أي
 الذين يأتون الذكر وشهوة من دون النساء **•** (رفع الله تعالى يده عن الخلق) أي عرض
 عنهم ومنعهم الطاعة **•** (ولا يبالى في أي وادعكروا) لأن من فعل ذلك فقد أبطل حكمته
 القوي وأرضه في غيره **•** حيث جعل الذكر للفاطحية والآن في المفعولية فلا يبالى بهلاكه
• (طب عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن نصيره **•** (إذا ظلمت فلا تحققوا)
 قال الشيخ بهذا في أحد التماس أي لا تصالحوا ذلك تحقفا في قومكم بل اطرحوه اه وقال
 المناوي أي إذا ظلمت بأحد مسوا فلا تحزموا به ما لم تصفروه ان بعض الظن اثم **•** (وإذا
 حدثتم فلا تبغوا) أي إذا توسع اليكم الشيطان بحد فلا تطيعوه ولا تعملوا بمقتضى
 الحسد من البغى على المحسود وإذائه بل خافوا النفس والشيطان ودأوا القلب من ذلك
 الداء **•** (وإذا خيرتم فاصصوا) أي وإذا خيرتم تصوسفوا أو عزمتهم على فعل شيء فتنشأ منهم به
 لرؤية أو صماح عافية كراهة فلا ترجوا **•** (وعل الله فتوكروا) أي فوضوا أمورك اليه
 لا إلى غيره والتصور إليه في دفع شر ما يطرحكم **•** (وإذا وزنتهم فأرجوا) أي وأفروا وحذروا
 أن تكفروا من الذين إذا كانوا على الناس يستوفون وإذا كانوا أوزونهم يحضرون
• (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن نصيره **•** (إذا ظهر الزنا) برأي يوفى
• (والإب) برأى مهملتين وبالواو موحدة **•** (وقربة) أي في أهلها فقد أحلوا **•** (بفتح الحاء
 المهملة وتشديد اللام من الحلال) بأنفسهم عذاب الله **•** أي تسيروا في وقوعه بهم فما ألقمهم
 ما ألقته الحكمة الإلهية من حقة الأنساب وعدم اختلاط المياه وأن الناس شركاء في
 التقصير والمطعم لا اختصاص لأحده إلا بقدر لا يخال فيه **•** قال المناوي تنبيه سئل
 بعضهم كان البلاء عاملا والرحمة خاصة فقال لا في هذا هو إلا في الجناح الإلهي لأن
 البلاء لو زل على العامل أي حامل المصائب وحده هل كان لا فيذهب معظم الكون لأن أهل
 الطاعة قليلون جدا بالنسبة للعصاة فكان من ردة الله تعالى في زرع البلاء على العموم
 ليستمر ذلك العامي فمع باب التوب يتوحي حياحي توب والامات بلاق بقره تعالى يجب
 من عباده التواين لأنهم يحمل تنقيذ أرايهم وظواهر عده **•** (طب ل) من ابن عباس **•**
 وهو حديث صحيح **•** (إذا ظهرت الجيبة) أي برزت في المسكن فتقوا لها **•** قال المناوي
 تدبر قيل وجوبا **•** (أنا ذلك) بكسر الكاف خطا بالية وهي مؤنثة **•** (بعد فح وبهد
 سليمان بن داود أن لا تؤذينا) بكسرت المشاة القسية والنصب بصلف النون **•** (فان
 عات) مرة أخرى **•** (فانقلوها) لأنها إذا هتجها بالانذار فهي ليست من العماور ولا من
 أسلم من الجن فلا سرمة لها تقتل وقتبته أنها لا تقتل قبل الانذار وبإرضه قضية إطلاق
 الأمر بالقتل في أخبار تأتي وحلها بعضهم على غير عمار البيوت جهابين الأخبار اه وقال
 العلقمي قال ابن رسلان قال العلماء معناه إذا هتجها بالانذار علمت أنها ليست من عوام
 البيوت ولا من أسلم من الجن بل هو شيطان فلا سرمة له فقلوه ولي يحصل الله هسيلا
 لا تصار عليكم شره بخلاف العوام ومن أسلم هذا القتل على سبيل الاستخبار وإيقاع

(قوله فلا تحققوا) يمنع اتاء
 والقاف أو ضها وكسر القاف
 أي لا تحزموا بظنكم بل جابوا
 أنفسكم على دفعه ان بعض
 الظن اثم (قوله فلا تبغوا) أي
 لا تسعوا في ذلك أي إذا توسع
 اليكم الشيطان بحد أحد فلا
 تطيعوه ولا تعملوا بمقتضى الحسد
 من البغى على المحسود وإذائه بل
 خافوا النفس والشيطان
 ودأوا القلب من ذلك الداء
 (قوله فاصصوا) أي لا لها الظالم
 فذهب بالانذار فهي ليست من
 العماور ولا من أسلم من الجن
 فلا سرمة لها تقتل وقتبته أنها
 لا تقتل قبل الانذار وبإرضه
 إطلاق الأمر بالقتل في أخبار تأتي
 (قوله أيضا فان عات فقلوها)
 أي ما هذا إلا بترؤا الطغيين
 فانها يقتلان من غير استئذان
 ولا بترصير الذنب وذو الطغيين
 على ظهره خطا أحدها أخضر
 والآخر أرق لانها يخططان
 البصر وطرحان الورق وكسرة
 استئذنها أنها رجا كانت من
 الجنة ومعه إذا كانت في المنزل
 أي إذا كانت في العسراء فانها
 تقتل من غير استئذان وقلنا
 بخط الشيخ عبدا لبر لا جهودي

أبي اوداذا رأيت أحد منهم غزوه ثلاث مرات ثم إن عبد الحكم بعد أن سخره واقفه إذ
 لو كان واجبا لما حلقه بالاختيار في قوله بد عبد الحكم أي تجد ذلك رأي واختيار والاذناو يكون
 ثلاثة أيام في كل يوم ثلاث مرات اه وقال الشيخ يقولوا أي بحيث تسمع ظاهرا خبيرا
 والمقول اناسك بعد في مع أنه لم يشترعه التصرف في الجن مثل سليمان لكن ثبت عنه
 بهذا وقوع العهد معهم لما ادخلهم معه في السفينة ذكره ابن امحق وغيره وفي أبي داود عن
 ابن مسعود اقلوا الحيات كلها الا الجان الابيض الذي كانه قضيب فضة وسبأ في اقتلا
 الحيات كلها وليس فيما ذكره قبيد الا اذناو ثلاثا بل فيه ما يؤيد هجوم الزمان والمكان وهو اما
 ان يعمل المقيد هنا على جن المدينة أو على غير ذى الطقنين والابتر أو ان المقيد بالاذناو
 منسوخ أقوال ويتوقف على تاريخ ويدل لعدم النسخ قصة أبي لبابة مع ابن عمر والكلام
 والاستدذان في غير القرب والوزعة اذ لم يرد التوثيق فيها (ت عن ابن أبي ليلى) عبد
 الرحمن الفقيه الكوفي وهو حديث حسن (اذا ظهرت الفاحشة) قال العلقمي قال في
 النهاية الفحش والفاحشة والفواحش ما تشدد قبحه من الغيوب والمعاصي وكثير ما ردد
 الفاحشة معنى الزنا وكل خصلة قبيحة فهي فاحشة في الأقوال والأفعال (كانت الريحه)
 قال المناوي أي حصلت الزلزلة والاضطراب وتفرق الكلمة وظهور الفتن (واذا حار
 الحكم) أي طلبوا رعاياهم (قل المطر واذا غدر) بالبناء المعقول (بأهل الدمة) أي
 نقض عهدهم أو عموها من قبل الامام بخلاف ما يوجب عقد الطرية لهم (ظهر العدو) أي
 غلبه ودوا المسلمين وامامهم عليهم لان الجزاء من جنس العمل وكأدين بذان (فرعن ابن
 عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (اذا ظهرت البدعة) أي المذمومة
 المخالفة للشرع (ولعن آخر هذه الامة أولها) قال المناوي وهم الصحابة يعني بعضهم
 كالشيعين وحل (من كان عنده علم) أي فضل الصدراول وما للسلف من المناقب
 الجيدة (فليشره) أي يظهره ويثمه بين الناس والعالم يعلم الجاهل ما لهم من الفضائل
 ويكف لسانه عنهم (ان كاتم العلم ومسد) أي يورطه والبديع وليس الاخرين للسلف
 (ككاتم ما أنزل الله على محمد) فيلجم يوم القيامة بظلم من نازك جاه في عدة أخبار
 (ابن عساكر) في تاريخه (من معاذ) بن جبل وهو حديث ضعيف (اذا عاهد أحدكم
 مريضا) أي زار مسلما في مرضه (فليقل) في دعائه له نميا (اللهم اشف عبدك بنكا)
 بفتح المشاة الضعيفة وسكون التون وضع الكاف وبالهز وتركه أي يجرح ويؤلم من النكابة
 بالكسر وهي القتل والانتان لك عدوا من الكفار (أو عشي لك الى صلا) قال
 المناوي وفي رواية الجنادة اما الكافر فلا يمكن الدعاء به بل لك ان جازت عيادته (ان
 ابن عمر) بن العاص وهو حديث صحيح (اذا عاهد أحدكم مريضا فلا ياكل على عنده
 شيئا) أي يكره ذلك (فانه) أي اكل عنده (خله من عيادته) أي فلا تواب له فيها
 قال المناوي ويظهر أن مثل الاكل شرب في السرقة ومجبت ثواب العيادة (فرعن
 أبي امامة) الباهلي وهو حديث صحيح (اذا عرف الغلام) قال المناوي اسم للولود
 الى أن يبلغ (بينه من ثمله) أي ما يضره وما ينقصه فهو كناية عن التمييز اه قال
 العلقمي واختلف في ضابط التفسير فقيل هو أن يعرف الصبي مضاره من مناقصه وقال
 الاسنوي أسمن ما قيل فيه أن يصير الطفل بحيث يأكل وحده ويشرب وحده ويستغني
 وحده اه وبعض الناس يقول التمييز قوة في الدماغ تستنبط بها المعاني (فروه بالصلاة)
 أي وجوبها قال العلقمي هذا أمر من الشارع لولي الصبي والصبي من أب وأجدوا ان صلا

(قوله عن ابن أبي ليلى) وفي
 التقريب عن أبي ليلى وهو أبو
 عبد الرحمن صحابي واسم أبيه
 بلال أبو بلال بالتصغير اه (قوله
 اذا ظهرت البدعة) كان ظهور
 الروائض والخسواف وكان
 يلحق آخر هذه الامة أولها وهو
 أبو بكر وعلى رضي الله عنهما
 من كان عنده علم فليذهب اليهم
 ويعلمهم

والام كذلك ومنه الوصي أو القيم من جهة الطاهر ولا يقتصر في الامر على مجرد صبغته بل لا بد معه من التهديد ان لم يفعل والصوم كالسلافة ان اطاقه وضرب على عدم الفصل في الماشية **د** حق عن رجل من الصحابة قال المناوي وهو عبد الله بن حبيب الجعفي وهو حديث حسن **هـ** اذا طس أحدكم قال العلقمي فتح الطاهر الماضي وبكرها وضعا في المضارعة **و** حسد الله فشتموه أي ادعوا له بالرحمة وقال في الدرر الكامنة التشبث الطاهر بالبركة **هـ** والتشبيث قال الخليل وأبو عبيد وغيرهما قال بالمهبة والمهبة قال أبو عبيد بالمهبة أهل وأكثروا قال عباس هو كذلك في الاكثر وأشار ابن دقيق العيد الى ترجمته وقال القزاز ان التشبث التبريد والعرب تقول شتمته اذا دعه بالبركة قال شيخنا ذكرنا بالمهبة ومهبة بدلها أي دعه بالرحمة وقيل معناه بالمهبة تدعاه بالبركة أو بان يكون على مع حسن وقال شيخنا بما جعق وهو الله بما طاهر وقيل الذي بالمهبة من الرجوع فنهاه رجوع كل ضومئذ الى معناه الذي كان عليه لفضل أعضاء الرأس والعنق بالطاهر وبالمهبة من الشوامت جعق شامة وهي القاعة أي صان الله شوامتك أي قوائمه التي بها قوائمك من غروجه من الاعتدال وقيل معناه بالمهبة أبدك الله عن الشامة من الاعتداء وبالمهبة جعل الله على مع حسن أي على مع أهل الخير وصفتهم قاله ابن رسلان قال شيخ شيوخنا قال ابن العربي في شرح الترمذي تكلم أهل اللغة على اشتقاق الملقين ولم يبينوا المعنى فيه وهو يدعي ذلك ان الطاهر يقل كل ضومئذ رأسه وما يتصل به من العنق ونحوه وكأنه اذا قبل به رجح الله كالمعناه أطاك الله رجعة يرجع جاب نك الى حاله قبل الطاهر ويقع على حاله من غير تغير فان كان التشبث بالمهبة فنهاه رجوع كل ضومئذ الى معناه الذي كان عليه وان كان بالمهبة فنهاه صان الله شوامته أي قوائمه التي بها قوائمك من غروجه من الاعتدال قال وشوامت كل شيء قوائمه التي بها قوائم قوائمه الدابة بسلامة قوائمها التي تنفعها اذا سارت وقوائم الايدي بسلامة قوائمها التي بها قوائم وهي رأسه وما يتصل به من عنق وصدر **هـ** ملخص قال ابن دقيق العيد ظاهر الامر الوجوب وبؤده حديث البخاري حتى على كل مسلم معناه ان يشتمه وعند هذا حق المسلم على المسلم خمس وعدوا تشبث الطاهر وعند مسلم واذا طس غيبة الله تعالى فتمته وعند أحمد وأبي علي اذا طس فليقل الحمد لله وليقل من حنقه مرحك الله وقد أخذ بظاهرها ابن مزيد من المالكية وقال به جمهور أهل الظاهر قال ابن أبي حنيفة وقال جماعة من علماءنا انه فرض عين وقواه ابن القيم حواشي السنن فقال جاء بلفظ الوجوب المصرح ولفظ الحق الدال عليه ولفظ على الظاهر فيه وبصفة الامر التي هي حقيقة فيه وجعل الصابي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا ريب ان الفقهاء اتفقوا على أشياء كثيرة يدور مجموع هذه الاشياء وذهب آخرون الى انه فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقي وذهب آخرون الى ان الوليد بن رشد وأبو بكر بن العربي وقال به الخنفة وجمهورنا بالبركة وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالكية الى أنه مستحب ويجزئ الواحد من الجماعة وهو قول الشافعية والراجح من حيث الدليل القول الثاني والاحاديث العديدة الدالة على الوجوب لثاني كونه على الكفاية فان الامر تشبث الطاهر وان ورد في عموم المكلفين ففرض الكفاية مخاطبة الجميع على الاصح وبسقط فعل البعض وأما من قال انه فرض على ميهمة فانه ينافي كونه فرض عين **و** اذا لم يحسد الله فلا تشتموه قال العلقمي قال شيخ شيوخنا قال النووي مقتضى هذا الحديث ان من لم يحسد الله لا يشتم قال شيخ شيوخنا قلت هو منطوقه لكن هل

(قوله فشتموه) بمهبة وبمعصية
أكرأى ادعوا الله أن يرده الى
حاله الاول لان الطاهر يحصل
مرابط البدن

الذي فيه التبريم أو التز به الجمهور على الثاني قالوا أقل الجدة والتشمت أن يسمع صاحب
 ويؤخذ منه أنه إذا أتى بلفظ آخر فخر الجدة لا يشمت ويستحب لمن حضر من عظمى أن يذكر
 الجدة ليصدق فيه منه وقد ثبت ذلك عن إبراهيم وهو من باب النصيحة والامر بالمعروف ونه
 ابن العربي أنه جهل من فاعله قال وأخطأ فيما زعم بل الصواب استقبابه اه قلت وقال في
 الذكر كماله من سبق العاطس بالجدة آمن من الشوص والورس والعطوس اه قال السخاوي
 وهو ضعيف قال شيخ شيوخنا وفي الطبراني عن علي مرفوعا بلفظ من يادر العاطس بالجدة
 عوفي من وجع الخاصرة ولم يشك فيه أبا داود وسنده ضعيف اه والاول يفتح الشين
 المحجمة وسكون الواو وبالصاد المهملة وجع الضرس وقيل الشوص وجع في البطن من رية
 ينعدقت الاضلاع والثاني يفتح اللام المشددة وسكون الواو وبالصاد المهملة وجع الاذن
 وقيل وجع الضرس والثالث بكسر العين ويفتح اللام الثقيلة وسكون الواو وآخره صاد مهملة
 وجع في البطن وقيل القصة وقد نظم ذلك بعض الناس فقال

من يتدى عاطسا بالجدة يأمن من * شوص ولوص وعطوس كذا وردا
 عنيت بالشوص داء الضرس ثم جأ * يليه دا الاذن والبطن اتبع ورشدا

قال الحلبي الحكمة في مشروعية الجدة للعاطس أن العاطس يدفع الاذى من الدماغ الذي
 فيه قوة الفكر ومنه منشأ الاعصاب التي هي معدن الحس وبسلامته تسلم الاعضاء فظهر
 بهذا أنها مهمة جليلة تناسب أن تقابل بالجدة لمخاطبة من الاقرار بالله الخالق والقدره وازداده
 الخلق له لا الى الطمان اه وقد من عموم الامر تشمت العاطس جاعفة الاول
 من لم يصعد كما تقدم اه الثاني الكابر لا يشمت بالرجة بل يقال عديكم الله ويصلح بالكم
 الثالث المزكوم اذا زاد على الثلاث بل يدعيه بعدها بالشفاء الرابع ذهب بعض أهل
 العلم الى أن من عرف من حاله أنه يكره التشمت لا يشمت اجلالا للتشمت قال ابن دقيق
 العيد والذي يظهر أنه لا يجتمع من ذلك الا من خاف منه ضررا فاما غيره فيشمت اه تنالا للامر
 ومناقضة لما تكبر في مراده وكسر السورته في ذلك وهو أولى من اجلال التشمت قال شيخ
 شيوخنا قلت ويؤيده أن لفظ التشمت داء بالرجة فهو يناسب المسلم كأننا ما كان والله
 أعلم انطامس قال ابن دقيق العيد يستثنى أيضا من عظمى والامام يعطى قلت الرابع أنه
 يشتم التشمت اه السادس يمكن أن يستثنى من كان عند عطاسه في حالة عتق عليه
 فيها ذكر الله كما اذا كان على الخلاء أو في الجراح فيؤخر ثم يصعد فيشمت فلو خاف في تلك
 الحالة هل يستحق التشمت فيه نظرا قال ابن دقيق العيد ومن فرائد التشمت تفصيل المودة
 والتأديف بين المسلمين وتأديب العاطس بكسر النفس عن الكبر والجل على التواضع لمخاطبة
 ذكر الرجة من الاشعار بالذنب الذي لا يرى مآ أكثر المكلفين (حم خد م عن أبي
 موسى) الاشعري (اذا عطس أحدكم) أي هم بالعطاس (عليه) ندبا (كفيه)
 على وجهه قال المناوي أو كفه الواحدة ان كان أقلم أو أشل فما يظهر لانه لا يأمن أن
 يبدون فضلات دماغه ما يحس كرهه الناظرون فيتأذون برؤيته (وليفض) ندبا
 (صوته) بالعطاس قال الله يكره رفع الصوت به كافي خبر يحيى (لث هب عن أبي
 هريرة) وهو حديث صحيح (اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وب العالمين) قال
 الملقمي ظاهر الحديث يقتضى الوجوب لثبوت الامر الصحيح ولكن نقل التروى
 الاتفاق على استقبابه قال شيخ شيوخنا وأما لقلته فنقل ابن بطال وغيره من طائفة يقول
 الحمد لله رب العالمين قلت كافي هذا الحديث ومن طائفة لا يزيد على الحمد لله كافي حديث

(قوله ركة الوسي) أي فهم القرآن فلا يفهم القارئ أسرار ولا يذوق جلاله (قوله أيضا ركة الوسي) لعل المراد بالوسي الرسالة والمعنى حرمان ركنها حاجات به الرسالة من قرأه وعلم وحديث وقوله سقطت من عين الله أي فلا ينظر إليها برجة ولا احسان ولا يسأله ولا يكثر بها وإذا دعوه في مهم لا يصيب دعاءهم ولا ينكأهم هذا المذهب العظيم والوزير الخيم وعلى من انصف بذلك المبادرة بالتوبة مع الاخلاص وحسن الآوبة واستقلال كل صاحبه حتى أن يبلغ بها مأربه اه بخط الشيخ عبد البر الأجهوري (قوله ناسبت) أي شئت (١٥٤)

(منهاحية الاسلام) لان من شرط الاسلام تسليم النفس لله عبودية فمن عظم الدنيا سببه فصار عبدا فذهب بها الاسلام عنه لان الهبة انما هي لمن هاب الله وإذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة وسلامة العاقبة (حرمتم) يضم فكسر (ركة الوسي) أي فهم القرآن فلا يفهم القارئ أسرار ولا يذوق جلاله وإذا ناسبت أمي) أي شئت بعضها بضاً سقطت من عين الله تعالى أي حط قدرها وخسر أمرها عنه **(الحكيم)** الترمذي (من أبي هريرة) وكذا رواه عنه ابن أبي الدنيا قال الشيخ حديث حسن لغيره **(أذا علم العالم فخره)** كان كالصباح يضي الناس ويحرق نفسه قال العلقمي يضم التفتية لانه من أحرق قال في المصباح أحرقت النار امرأه أو لم يندع بالحرف فخال أحرقت بالنار فهو يحرق ويحرق اه وقال المناوي وعلم من ذلك أن العالم قد يتنعم به غيره وان كان هو من تكب الكبار وقول بعضهم إذا لم يؤزر كلام الواعظ في السامع دل على عدم صدقه رد بأن كلام الانبياء لم يؤزر في كل أجمع صحتهم فالتاس قسمان قسم يقول سمعا وأطعنا وقسم يقول سمعنا وحيينا وكل ذلك بحكم القاضين السابقين اه **(قوله السر بالسر)** صغ نصها ووضعها أي اذا وقع منه ذنب في السر بان كان قلبيا كالصنم على المعصية أو كان بالجوارج ولم يطلع عليه أحد طالب ان يتوب فوبة في السر لتصل المناسبة بين المكفر والمكفر ليكون كادوا في المرض المسمى فان كل مرض له دواء يناسبه هذا هو الاول والاقوية السر تكفر ذنب العلانية وبالعكس لكن الاولى المناسبة ولذا يطلب ممن عصى في مكان أن لا يقره حتى يعمل فيه عملا صالحا يعادل الذنب ويرمى بأخطاء العمل الصالح فيشمله به ولا يشهد عليه بما وقع منه من المعصية فيه ويطلب ممن ارتكب ذنبا أن لا يزال شيئا من شعره والمشهور وظهوره حتى يكفره بنحو التوبة (قوله فأتبعها حسنة) أي هو هو الأزالة ويبرمه بالقبر وأما المغفرة فهو ستر الذنب وهو المبره به بتبديل السيئات بالحسنات أي تسيير السيئات وتكسيبها كحسنة فأتبعوا بلغ من الغفر المراد الا عدم وهذا قول ان الكافر التلمي يطلع عليها أحد تكفر بكل عمل صالح كالصنم وهذا قول الجمهور من العلماء أن النصوص الدالة على التكفير باقية على ظاهرها من تكفير الصغار والكبار (قوله تحدر من) فضع التاء وضم الدال كافي الكبير

نفسه) أي يكون صلاح فيه في حلاله كما أن اخاء السراج الناس في حلاله لا يترك ذلك قالوا كثرة العلم في غير طاعة مادة الذنوب وعلى ذلك أن العالم قد يتنعم به غيره وان كان هو من تكب الكبار وقول بعضهم إذا لم يؤزر كلام الواعظ في السامع دل على عدم صدقه رد بأن كلام الانبياء لم يؤزر في كل أجمع صحتهم فالتاس قسمان قسم يقول سمعا وأطعنا وقسم يقول سمعنا وحيينا وكل ذلك بحكم القاضين السابقين اه **(قوله السر بالسر)** صغ نصها ووضعها أي اذا وقع منه ذنب في السر بان كان قلبيا كالصنم على المعصية أو كان بالجوارج ولم يطلع عليه أحد طالب ان يتوب فوبة في السر لتصل المناسبة بين المكفر والمكفر ليكون كادوا في المرض المسمى فان كل مرض له دواء يناسبه هذا هو الاول والاقوية السر تكفر ذنب العلانية وبالعكس لكن الاولى المناسبة ولذا يطلب ممن عصى في مكان أن لا يقره حتى يعمل فيه عملا صالحا يعادل الذنب ويرمى بأخطاء العمل الصالح فيشمله به ولا يشهد عليه بما وقع منه من المعصية فيه ويطلب ممن ارتكب ذنبا أن لا يزال شيئا من شعره والمشهور وظهوره حتى يكفره بنحو التوبة (قوله فأتبعها حسنة) أي هو هو الأزالة ويبرمه بالقبر وأما المغفرة فهو ستر الذنب وهو المبره به بتبديل السيئات بالحسنات أي تسيير السيئات وتكسيبها كحسنة فأتبعوا بلغ من الغفر المراد الا عدم وهذا قول ان الكافر التلمي يطلع عليها أحد تكفر بكل عمل صالح كالصنم وهذا قول الجمهور من العلماء أن النصوص الدالة على التكفير باقية على ظاهرها من تكفير الصغار والكبار (قوله تحدر من) فضع التاء وضم الدال كافي الكبير

فشم عليه ولا يشهد عليه بما وقع منه من المعصية فيه ويطلب ممن ارتكب ذنبا أن لا يزال شيئا من شعره والمشهور وظهوره حتى يكفره بنحو التوبة (قوله فأتبعها حسنة) أي هو هو الأزالة ويبرمه بالقبر وأما المغفرة فهو ستر الذنب وهو المبره به بتبديل السيئات بالحسنات أي تسيير السيئات وتكسيبها كحسنة فأتبعوا بلغ من الغفر المراد الا عدم وهذا قول ان الكافر التلمي يطلع عليها أحد تكفر بكل عمل صالح كالصنم وهذا قول الجمهور من العلماء أن النصوص الدالة على التكفير باقية على ظاهرها من تكفير الصغار والكبار (قوله تحدر من) فضع التاء وضم الدال كافي الكبير

والمشهور عند القصة أن النون في مثل هذا التركيب علامة الجمع لا للتركيب
 عساكر في تاريخه من عمرو بن الأسود مرسل هو العنسي الشامي الزاهد قال الشيخ
 حديث خفيف **﴿** إذا حملت الخطيئة **﴾** بالبناء المفعول أي المعصية **﴿** في الأرض كان
 من شهدها **﴾** أي حضرها **﴿** فكرها **﴾** أي قلبه وفي رواية أنكراها **﴿** كن غاب عنها
 في علم طريق الأئمة وهذا من جرح عن أزلها بيده ولسانها أو أفضل أن يضاف إلى القلب
 اللسان فيقول اللهم إني هذا منك لا أرفضه **﴿** ومن غاب عنها فرضها **﴾** وفي رواية
 فأجها **﴿** كان من شهدها **﴾** أي حضرها فرضها في المشاركة في الأثم وإن يعدل المسافة
 بينهما **﴿** في الفتن **﴾** عن العرس **﴿** قال المناوي يضم العرس وسكون الزاء **﴿** ابن عميرة **﴾**
 بفتح العين وكسر الميم الكندي وعميرة أمه واسم أبيه قيس **﴿** وقال العنسي العرس هذا
 والعرس من قيس وهما صهايان قال الشيخ حديث صحيح **﴿** إذا غربت الشمس فكفوا
 صياتكم **﴾** نداء من الانتشار في الدخول والخروج وحل ذلك بقوله **﴿** فانها ساعة تنته
 فيها الشياطين **﴾** قال المناوي يستمر طلب الكف حتى تذهب فوجوه الشياطين كما في خبر آخر
 والمراد بالعنسي ما ينال الصيغة **﴿** طب **﴾** عن ابن عباس **﴿** وهو حديث حسن **﴿** إذا غضب
 أحدكم فليستك **﴾** قال المناوي أي من التلقين في الاستعاذة لأن الغضب صدر عنه من
 القبح ما يوجب التمس عليه بعدو بالسكرت تسكر سورته في الخبر أي يتوشأ بالكل الجمع
 بينهما وبين ما في الحديثين **﴿** اثنين **﴾** حم **﴿** عن ابن عباس **﴿** وهو حديث حسن **﴿** إذا
 غضب أحدكم وهو قائم فليجلس **﴾** نداء **﴿** فان ذهب عنه الغضب **﴾** اقتصر على الجلوس
﴿ والآن **﴾** بان استقر غضبه **﴿** فليضطجع **﴾** على جنبه لان القائم تأهب للانتقام والقاعد
 دونهما لاضطجع وتهاوا قصد الإبعاد عن هيئة الووب ما أمكن **﴿** حم **﴾** د **﴿** ح **﴾** عن أبي
 ذر **﴿** انفقاري قال الشيخ حديث حسن **﴿** إذا غضب الرجل **﴾** وكذا المرأة **﴿** فلراد
 الإنسان **﴿** فقال أهوذا بالله **﴾** زائد في رواية من الشيطان الرجيم **﴿** سكر غضبه **﴾** لان
 الغضب من أهواء الشيطان والاستعاذة سلاح المؤمن في دفعه بها **﴿** عد **﴾** عن أبي هريرة
 ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره **﴿** إذا فارت الأنياب **﴾** أي رجعت ظلال
 الشواخص من جانب المغرب إلى جانب المشرق قال العنسي قال في المصباح **﴿** فإظلل
 فيأرجع من جانب المغرب إلى جانب المشرق **﴾** وجمع غيوة وأقبا يصف ويوتروا يات
 قال ابن قتيبة **﴿** والآن **﴾** لا يكون إلا بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال **﴿** وانما حمى بعد
 الزوال فيأظلل **﴾** فمن جانب المغرب إلى جانب المشرق **﴿** والآن **﴾** الرجوع وقال ابن السكيت
﴿ والآن **﴾** من الزوال إلى المغرب وقال قسطنطين **﴿** بالعشي وقال زكريا **﴿** في هاجل ما كانت عليه
 الشمس فزال عنها فهو ظل وفي رواية تكون عليه الشمس فهو ظل ومن هنا قيل إن الشمس
 تنسخ الظل **﴿** والآن **﴾** ينسخ الشمس **﴿** وجبت الأرواح **﴾** قال في النهاية الأرواح جمع روح
 ويجمع على أرواح قليلا وعلى أرواح كثيرا **﴿** فاذكروا **﴾** نداء **﴿** حواشكم **﴾** أي اطلبوها
 من الله في تلك الساعة **﴿** فانها ساعة الأرواح **﴾** أي الكثرير الرجوع إلى الله تعالى بالوبة
 وقال المناوي أي الوقت الذي يتوجه فيه المطيعون إلى الله أو الوقت الذي يصدرون فيه
 إلى اسعاف ذوي الحاجات بالشفاعة إلى ربهم **﴿** عب **﴾** عن أبي سفيان مرسل **﴿** وكذا
 الذي **﴾** عن ابن أبي أوفى **﴿** قال المناوي وضع الهمزة وفتح الواو مقصورا على من مال
 الأسلي الصابي قال الشيخ حديث حسن **﴿** إذا فقت مصر فاستوصوا بالقبيل **﴾** أي أهل
 مصر **﴿** خيرا **﴾** قال المناوي أي اطلبوا الوصية من أنفسكم فعمل الخير مهم وأمنه أقبوا

(قوله إذا غضب أحدكم) أي لغبر
 الله تعالى والاطلب تنقيده (قوله
 فقال أهوذا بالله) والاولى زيادة
 من الشيطان الرجيم وينبغي أن
 يقول ذلك منذ كرا الصفات
 الدافعة لتلك كالمهم وتذكر كرا
 أن من اتصرت لنفسه بقول الله
 منه (قوله فارت) أي رجعت
 الاقواء أي الاظلال من جهة
 المغرب إلى جهة المشرق بسبب
 ميل الشمس عن جهة المشرق
 إلى جهة المغرب وذلك وقت
 الزوال (قوله وجبت الأرواح)
 جمع روح وأصله روح فليت الواو
 يا لوقوعها بذكره والجمع رد
 الشيء إلى أصله ويجمع على رواح
 أيضا بكثرة وعلى أرواح بكثرة
 وليس بمن (قوله ساعة الأرواح)
 أي الرجوع إلى الله تعالى بالوبة
 وكثرة الأذكار أي يكثر الله ذكر
 في تلك الساعة أكثر من غيرها
 (قوله فقت مصر) أي مصر
 القاهرة فقد فقت بعد الهجرة
 بشرين سنة

(قوله ذمة) أي عهد الانبثاق فسلموا وقراها عتوة وقيل المراد بالذمة القرابة من سيدنا ابراهيم بن المصطفى صلى الله عليه وسلم فان أمه منهم ويخط الشيخ عبد البر (١٥٤) الاحورى مانصه أما الذمة فهي الجزية وأما الرحم فلا يكون هاجرام

وعني فهم اذا استنوليت عليهم فأحسنوا إليهم وقال العلقمي قال في المصباح وأوصيته
وله ما استطعته عليه **(فان لهم ذمة)** قال المناري ذمنا دسرة وأما ما من جهة ابراهيم بن
المصطفى صلى الله عليه وسلم فان أمه منهم وقال العلقمي قال النووي وأما الذمة فهي
الجزية والحق وهي هنا بمعنى التمام **(ورجاء)** دفع الزاد كسر الحاء المهملة أي قرابة لان
هاجر أم امير المؤمنين ومنهم ومنهم من جعله من قبلة بعده **(طلبك عن كعب بن مالك)**
الانصاري قال الشيخ حديث حسن **(اذا فتح على العبد)** بالبناء للمفعول أي فتح الله
على الانسان **(الدهاء)** بأن أفيض على قلبه فوري شرح به صدره للدهاء **(فقدع)** نسا
مؤكد **(ربه)** عيشا من مهمات الانوية والديوبية **(فان الله يستعيبه)** لانه عند
الفتح توجه رحمة الله اليه **(ت عن ابن عمر بن الخطاب الحكيم)** القريزي **(عن**
أنس بن مالك وهو حديث حسن) **(اذا هلأت أمي)** قال المناري في رواية حملت
(خمس عشرة خصلة) بالفتح **(حل بها البلاد)** أي زل أو حجب قالوا وهاهي يا رسول الله
قال **(اذا كان المغنم)** أي النعمة قال الشيخ والمراد ما يم الي **(دولا)** بكسر ففتح جمع
دولة بالضم اسم لكل ما يندول من المال **(والامانة معنا)** قال القاضي معناه اذا كان
صد الشخص مال في جهة الامانة كالوديعة فحدها أو غان فيها أخذت من مال أو
استعملها حيث لا يجوز له الاستعمال عد ذلك غنية **(والزكاة غنما)** أي ربح المال
أف انزع زكاته غرامة يفرمها فيش عليه اخرجها **(وأطاع الرجل زوجته وعق أمه)**
أي عصاها وترك الاحسان اليها وامتناع الاوان كان الاب كذلك لهدها وليين جانبها
فلحقوا من يد في التبع **(وبر صدقه)** أي أحسن اليه ورأته **(وجفا أباه)** أي ترك
سنه وردد بعض مودته وأعرض عنه **(وارتفعت الاصوات في المساجد)** أي يصر
المقصونات والمبايات والهلل واللب **(وكان رعيهم القوم)** أي أميرهم وريتهم
(أرذلهم) أي أحقرهم نسا **(وأكرم الرجل)** بالبناء للمفعول أي كرمه الناس
(خفاقة شره) أي خشية من نهى شره اليهم والمروءة كذلك والمراد الاناس **(وشمرت**
الجنور) قال المناري جميعا لاختلاف أنواعها اذ كل مسكر شر **(وليس الحرير)** أي
لبسه الرجل بلا ضرورة **(واجمعت القينات)** قال العلقمي اقية الامه فنت أولن
والمناشطة وكثيرا ما تلحق على الغنسة من الاماء وهو المراد بالجمع قينات وقيام
(والمعاذير) قال العلقمي والعزف اللعب بالمعازير بين مهمة وزايف وهي الذفوف
وغيرها مما يضرب كالعود والطنبور وقل كل لعب عزف **(ولعن آخر هذه الامه أولها)**
قال المناري أي لعن أهل الزمن المتأخر السلف **(فليتقوا)** جواب اذا أي فليتقوا
(عند ذلك ربحا حرا) قال الشيخ وقد كانت برضان سنة ست وسبعين وتسعمائة كذا
قاله شجنا وقال سبأ ما هو أعظم **(أو حسقا)** أي غورا به في الأرض **(أو مضاع)** قلب
الخلق من صورة الى أخرى قال العلقمي وذكرنا خطا في ان المسخ قد يكون في هذه الامه
وكذلك الخسف كما كافي سائر الامم خلافا لقول من زعم ان ذلك لا يكون انما مضاعها
بقولها **(ت عن علي)** أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف **(اذا قال الرجل لاجه في**

امير المؤمنين وأما الدهر والوارد
في رواية أخرى فلكون مارة أم
ابراهيم منهم وفيه معجزة ظاهرة
وهي اخباره عليه الصلاة
والسلام أنهم يقتلون مصر اه
(قوله اذا فتح على العبد) أي
الانسان فبقيا كان أرسا في
هذا الحديث بحث في طلب
الدهاء فلا ينبغي للعبد أن يترك
الدهاء لنيل القضاء والقدر فان
مقام القسام وان كان شريفا
لكن مقام الدهاء أصلى اذ فيه
الاعتراف بالعجز لنفسه والافتقار
له ولهذا خص سيدنا ابراهيم
بالاول وسيدنا عيسى بالثاني عليهما
السلام والاسلام فجعل الاشرف
مع الاشرف **(قوله خمس عشرة**
خلة) جعلها لانها مهمات المعاش
فما صداهما فخرج عليه **(قوله**
دولا) جمع دولة بفتح الدال
ومنها أي جعلوا النعمة لاهل
الدول فتركوا المستحقين **(قوله**
وأطاع الرجل زوجته) أي فيها
بجفاف الشرع بدليل وعق أمه
(قوله وبر صدقه) هذا غير
مضموم ذمة بالنظر للبعد اعني
(قوله وجفا أباه) **(قوله وارفعت**
الاصوات) أي يهتفون كالله **(قوله**
واجمعت القينات) أي الاماء
المغنيات **(قوله والمعارف)** أي
الات القوم **(قوله ربحا حرا)**
وكانت تأتي في الامم السابقة
وقد أخبر صلى الله عليه وسلم
بأنه يأتي في آخر زمان ما هو
أعظم منها وهو الخسف والمسخ فاذي ارتفع عومه فقط فحصل في آخر الزمان ما كان يحصل في
الامم السابقة من الرج الملهات والخسف والمسخ لكنه لا يتم **(قوله عن علي)** قال الشارح وهو ضعيف وقال شجنا الحق أنه موضوع
بجذ كره ابن الجوزي وغيره من الحفاظ

الدين
الامم السابقة من الرج الملهات والخسف والمسخ فاذي ارتفع عومه فقط فحصل في آخر الزمان ما كان يحصل في
الامم السابقة من الرج الملهات والخسف والمسخ لكنه لا يتم **(قوله عن علي)** قال الشارح وهو ضعيف وقال شجنا الحق أنه موضوع
بجذ كره ابن الجوزي وغيره من الحفاظ

(قوله فصدى بها أحدهما) لم يقل فصدى بها القائل لأنه قد يكون المقول له ذلك كافرا ولم يقل فصدى بها المقول له لأنه قد يكون مسلما وحيداً الذي بابها هو القائل ان قصده أنه كافر حقيقة (١٥٥) أمالوه صدقوه يا كافراً به يفعل من

الظلم كفضل الكفار أو أنه يستحق بالباطل أو أطلق لي يفسر (قوله قال الله ليكن عدى) أى اجابة بعد اجابة فكانه كرو لفظ النداء بقوله يارب يارب اجابه سبحانه بلفظ يقتضى التكرار (قوله يا سيدى) وشبهه يا سيدى دون يا الانثى ومعه ان علم حاله بأنه منائق كافر باطرا اذا كان هذا في مظهر الاسلام فلا لى في مظهر الكفر ما للمسلم فلا بأس بقوله يا سيدى ويا ولى بل هو المطلوب لتعظيمه وانه كان صلى الله عليه وسلم يكره قول لفظ الالهة لمن هو مظهر وقول لفظ التعظيم لمن هو مظهر (قوله حط عملها) أى كمال ثواب عملها اذ العمل لا يحيطه الا الردة (قوله من الخ) ظاهره ان الخلق لا يصحفه على ثم القارئ اذا قرأ فى الصلاة فى الليل وكان قد استاك وليس الليل يقيد بل المدار على القراءة فى الصلاة ولو نها راو كان استاك فان لم يستاك أو استاك وقرأ فى غير الصلاة لم يضع يده على فيه فهى خصصة للقارئ فى الصلاة اذا استاك (قوله فاستقيم أى استعاق (قوله القرآن) بالرفع فاعل والتعبد بالليل للطلاب من أن التوى بالليل والا فان التوى في النهار كذلك (قوله فليصطمع) أى وجوباً ان عليه النوم بحيث يفضى الى الاختلال واجبه فله الشارح وقوله فليصطمع التوى عليه

الدين وكان قد فعل معه عروفاً جزالة الله عز وجل أى قضى لك بحسب ما طلب عليه (فقد أبلغ في الشفاء) أى بذل الجهد في المكافأة بان ضم الى ذلك عروفاً من جنس المقول معه كان أو كل (ابن مبيع) أى مبيع (م قط خط) كلاهما (عن أبي هريرة) خط عن ابن عمر (ابن الخطاب يرواه أيضاً الطبراني عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ذا قال الرجل لاشبهه المسلم) يا كافر قد بابها (أى رجع بانتم تلك المقالة (أحدهما) أو رجع بلك الكلمة أحدهما لان القائل ان صدق قل قوله كافر وان كذب باء اعتقد كفر للمسلم مذنب ولم يكن كفراً اجماعاً كفى (خ من أبي هريرة) حم خ من ابن عمر (ابن الخطاب) (اذ قال العبد) أى الانسان (يا رب يارب قال الله) مجيباً له (ليكن عدى) أى اجابة بعد اجابة (سل قط) أى اطلعت عبيداً له أو أهواؤه له منه بما هو اسلم (ابن أبي الدنيا) أبو بكر الرازي (في الدعاء من مائته) قال الشيخ حديث حسن لغيره (اذ قال الرجل) يعنى الانسان (للسائق) قال المناوى وهو الذى يحكى الكفر وبظهر الاسلام اه ولعل المراد اتفاق المعنى والاخر أين يعلم القائل حاله (يا سيدى) فقد أغضب ربك (أى عمل ما يستحق به العقاب من ماله أمره لأنه ان كان سيده وهو متناقض لخاله دون حاله قال العلقمى (فائدة) قال في النهاية السيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكرام والحليم والمفضل أى قومه والزوج والرئيس والمقدم وأصله من ساد يسود فهو سيد وقيل الواو بالاجل ابناء الساكنة قبائلهم ادعت (ك) حب من يريده (ابن الحبيب) قال الشيخ حديث حسن لغيره (اذ قالت المرأة زوجها ما رايت مثلك عارفاً فقد حبط عملها) قال العلقمى أى أنكرت ما تقدم لها من الاحسان وجمده فتعاضى بالباطل عملها أى بحسب ما الثواب الا ان تدرجه ترف باحسانه أو هو من باب الزمى وانتقير من هذه المقالة الكاذبة نعم ان كانت على حقيقتها اصلها لم عليها اه ومثل المرأة الامة النافذة لسيدها ذلك (عد وابن عساكر) فى تاريخه (من مائته) قال الشيخ حديث حسن لغيره (اذ اقام أحدكم يصلى من الليل) أى اذا اراد القيام للصلاة فيه (فليستن) أى يستعمل السواك (وان أحدكم اذا قرأ فى صلاته وضع يده على فيه ولا يخرج من فيه) أى من ثم القارئ (شئ) أى من القرآن (الادخلتم الماك) قال المناوى لان الملا تكميل ووضعية تلاوة القرآن كما تصح به في خبر آخر فهم حرصون على استماع القرآن من الاكسين (حب وغمام) فى فوائدهم (والضياء) فى المنارة (عن جابر) عن عبدالله وهو حديث صحيح (اذ اقام أحدكم من الليل فاستقم) أى استعقل (القرآن على لسانه) أى نقلت عليه القراءة كالاهمى لقلبه النعمان قال العلقمى قال القارئ ان روى عن ابيها فاعل استقم أى صارت قرأته كالجملة لا اختلاف وروى النافذ وهدم بابها (فلم يدعها يقول) أى صارت له لا يقهر ما ينطق به (فليصطمع) قال المناوى التوى بعد ان خف النعاس بحيث يحفل القول أو وجوباً ان غلبه بحيث أفضى الى الاختلال واجب اه وقال العلقمى ثلاثين صلاته كثر كثرين وبه (حم م د) عن أبي هريرة (اذ اقام أحدكم من الليل فليفتح صلاته بركعتين حقيقتين) قال العلقمى قال التوى هذا دليل على استغباله ليشط بها ما يدهما اه

غير مكلف (قوله بركعتين حقيقتين) أى ليقبل - ل عقد الشيطان فانها اعانته بعد السلام من الركعتين وهذا التوجه يقتضى طيب التصفى وان لم يكن مريداً للنس وعى التوى بعدهما هو كذلك - لا للمناوى في الكبير

(قوله فلا يضر حينئذ أي بذكره (١٥٦) ان خاف ضررا او الاضرار على المعتد الا في وقت الشهد عند رفع السبابه

فيظهر ما يجب من السنة ان
يدبر انظر الى عمل مجوده ولو في
صلاة الخنازة خلاطين قال بنظر
فيها القيت (قوله فلا يضر
الحصى) أي الذي يجعل مجوده
ولو يلقى بيتهه أبقاه لانه أثر
عبادة أي ما لم يكن ما نفع من
مباشرة الجلبسة للأرض والا
وجبت أثاره ليس له السجود
(قوله ذراير) أي الاحسان أي
أثره وهو الرحمة قوله رجة
أي مخصوصة أي زائدة على الرحمة
التي كانت عليه حال قيامه في النكاح
والكفوف لتكون مغارة لما كانت
حالة قبل وكذا يقال في الرحمة
الحالة حال السجود قوله قدس
الله على عيني مع والفسدان
مؤولان بصفتين من صفاته تعالى
كالقدرة والارادة والمعاد ثمها
كالمغفرة والرضوان فالعني يسجد
مع حصول المغفرة والرضوان
وقول الشارح ان فيه استعارة
تقشيرة ممنوع اذا لا تركيب هنا
فالقوله أنه يؤول بمجاز كركا أولوا
يد الله وعمره وكتب الشيخ عبد
البر الا جهري على قوله على قدس
الله أي على ما قدمه من الخير ليس
المراعاة الحارة لان الله عزه
من ذلك فالقدم كل ما قدمت من
خير أو شرا انتهت عمره فيها قوله
وليرغب عطف خاص لانه سؤل
مع فوجه بصديق نبغ رجاء حصول
المقصود (قوله بالليل) أي فيه
(قوله على أهله) أي من تلمذه
نهقهم ومثلهم سبقه لا سيما
من اتوا من هادي (قوله
فليرغبهم) أشاواي أنه ينبغي أن

وحكمة استهاله عمل عقد الشيطان (حم م عن أبي هريرة) اذا قام أحدكم الى الصلاة
فليسكن اطرافه (يعني لا يحركها قال الطقمي قال في المصباح وسكن التحرك سكنوا ذهب
حركته ويتعدى بالتضعيف يقال سكنته (ولا يقل) أي يميناً شمالاً (كاتبيل
اليهود) قال المناوي وسبب تعاميل اليهود في الصلاة أن وصي كان عاملاً بنبي اسرائيل على
ظواهر الامور وقال السهروردي انما كان يقال لانه ربه عليه الزاوية في مسلاته وحال
مناجاة فموج به باطنه كقبح يحرمه من حبه عليه الزاوية في مسلاته وحال
غير حظ لبواطنهم من ذلك ثم حال الاول بقوله (فان تسكين) قال المناوي وفي رواية
سكون (الاطراف في الصلاة من قيام الصلاة) قال العلقمي أي في الثواب وقد يكون
معداً وهو التحرك مطلقاً كزوايا في حضورنا أو منقصة الثواب كالسكون دون ذلك
على تفصيل ذكره الفقهاء (الطكمي) السهروردي (معد حل من أبي بكر)
الصديق قال الشيخ حديث صحيح (اذا قام الرجل) قال المناوي أي الجالس لقواقرا
علم شري (من مجلسه) زاد في رواية من المصعد ثم رجع اليه فواحق به من ضيقه
ان قام منه ليود اليه لان له غرضاً في لزوم ذلك المثل لبأفقه الناس (حم خدم د ه
عن أبي هريرة حم عن وهب بن حذيفة) الفخاري وقبل المنزلي (اذا قام أحدكم
في الصلاة فلا يضر عينيه) قال العلقمي قلت سذهب الشافعي أنه يستحب النظر الى
موضع سجوده في جميع مسلاته الا عند الإشارة في تشهد فلا يجاز بصره إشارة لمذنب فيه
وبكره تفيض العين وقال التوري وعندي لا يكره اذا لم يحضر ظاهر اذ لم يرد فيه
نهي تقوم به الحجة (طب مد عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (اذا قام أحدكم الى
الصلاة) أي دخل فيها (فان الرحمة تواجهه) أي تنزل به وتقبل عليه (فلا يضر) أي
حال الصلاة (الحصى) وهو الذي يجعل مجوده أثره في جهته لانه ينافي المشرك نعم ان
كان الذي على جهته ما نفع من السجود نفع من مسحه (حم م عن أبي ذر) الفخاري
قال الشيخ حديث صحيح (اذا قام العبد) أي الانسان (في مسلاته) بذل محبة واه
مشددة وهو ميني له فعول ويحتمل بناؤه لافا هل كالأفاده العلقمي أي ذرا الله أو المفاخرة
(الر) أي ألقى الاحسان (على رأسه) ونشره عليه وبسخر ذلك (حقيركم فذا ركع
عليه رحمة الله) قال المناوي وفي نسخ عليه عشاء تحية أي نزلت عليه وعظمته وبسخر ذلك
(حتى يسجد والساجد يسجد على قدس الله تعالى) استعارة تقشيرة فاذا علم العبد ذلك
(فليسأل) الله ماشاء (وليرغب) فيها أحب (من من أبي عامر سلا) واسمه قيس
قال الشيخ حديث صحيح (اذا قام صاحب القرآن) أي حافظه (فقرأ بالليل والنهار)
أي تشهد تلاوته ليلاً ونهاراً (ذكر) أي استمر ذكر الله (وان لم يقرأ به) أي تلاوته
(نسيه) لانه شديد الغور كالابل المعقولة اذا انفتحت من عقله (مجدد بن نصر في)
كتاب (الصلاة من ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (اذا قدم أحدكم
على أهله من سفر فليهد) بضم الشاء القشيرة تدب (لا ملة) مديته بما يجب من ذلك
القطر الذي سافر اليه (فليرغبهم) قال العلقمي بضم القشيرة وسكون الطاء المهلهلة وكسر
الراء وسكون الفاء قال في المصباح والطريق في المال المسعدتاه والمضي
فلأت لهم بشئ جيد بل يمكن عندهم وقال المناوي أي يغفهم شئ جيد لا ينزل بلدهم
للسبع بل لله مديته (ولو كان بجارة) أي بجارة الزناد ولا يقدم عليهم بغير شئ جبراً

(قوله إلى أهله) أي موطنه وان
 لم يكن له فيه أهل لان القيام
 بالوطن يسهل معه القيام بوظائف
 العبادات لما يدخل على أهله
 من السرور وهذا سند من قال
 تنكروا الإقامة بمكة وقيل سنده
 مضاهفة السباكت فيها وعندنا
 الإقامة بها سنة (قوله فليصل
 ليته الخ) أي فالأفضل صلاة
 التفل في البيت الاما استقى قال
 العلقمي فليصل الفرض في
 المسجد والثالثة في البيت حديث
 أفضل الصلاة صلاة المرف في بيته
 الاما المكتوبة وانما بحث على الثالثة
 في البيت لكونه أنقى وأجده من
 الزياء وأصون من المحطات وقيل
 أهل البيت بذلك وقيل فيه
 الرحمة والملائكة وتفر المشايخ
 قلت الاما استقى من التوافل
 كسنة الجامعة القبلية وركعتي
 الاحرام والطواف وصلاة النضر
 والاستسقاء وصلاة مشي السفر
 والقادم منه والمكث في المسجد
 لتعلم أو تعلم أو اعتكاف والخالف
 قوت الرتبة اه (قوله لصاحبك)
 أي جليستك وهي صاحبها له
 صاحب في المكان أو الخطاب
 وهذا يدل على عدم حرمة الكلام
 وقت الخطبة بغيره فقط (قوله
 والامام محبب) أما وقت جلوسه
 على المنبر قبل أن يصطب فلا
 يكره الكلام عندنا ومن يرى
 حرمةه وجنبد يؤول يصطب
 بغير الخطبة ويخرج يوم الجمعة
 خطبة فيه فلا يصح ولا يكره
 وذلك لان خطبة الجمعة بمنزلة
 وكنتين

قضى الله تعالى أي أراد وقدر في الازل (لعد) أي انسان (ان دعوت ارض) وليس
 هونها (جله اليها حاجة) لبقا اليها فينبو الله بها وبذل فيها (ت) في القدو
 (ك) في الايمان (عن مطر) بالتصديق (ابن عكاس) بضم المهملة وخفة الكاف
 وكسر الميم ثم مهمة (ت) عن أبي حنيفة (يقض العين المهمة وشدة الزاي وهو حديث حسن
 (اذقنى أحدكم) أي أتم (ج) أي أنصروه من كل سقراطه كقزو (فليصل
 الرجوع إلى أهل فانه أعظم لاجره) أي يندب لذلك لما يدخل على أهله من السرور ولان
 الإقامة بالوطن يسهل معها القيام بوظائف العبادات قال المناوي وقضية الله له الأولى انه
 لم يكن له أهل لا يندب له التحيل وقضية الثانية خلافه (ك) حق عن عائشة (قال الشيخ
 حديث صحيح غيره (اذقنى أحدكم الصلاة في مسجده) يعني أدى الفرض في محل
 الجماعة (فليصل ليته) أي لعل سكنه (نصيان صلاته) ما يحيل الفرض في المسجد
 والتفل في منزله طديت أفضل صلاة المرف في بيته المكتوبة ولكونه أنقى وأجده من الزياء
 وأصون من المحطات ويترك أهل البيت ذلك وتقول في الرحمة والملائكة وتفر منه
 الشياطين قال العلقمي الاما استقى من التوافل كسنة الجامعة القبلية وركعتي الاحرام
 والطواف قال الزركشي وصلاة النضر واه أو داود وصلاة الاستسقاء وصلاة مشي
 السفر والقادم منه والمكث في المسجد لتعلم أو تعلم أو اعتكاف والخالف قوت الرتبة
 (فان الله تعالى جاعل في بيته من صلاته خيرا) قال العلقمي من سببية بمعنى من أجل
 والخير الذي يحصل في البيت بسبب التنفل فيه هو عار تمجيد كراهة تعالى ويطاعته وحضور
 الملائكة واستغفارهم ودعائهم وما يحصل لاهل من الثواب والبركة (ح م م عن جابر)
 ابن عبد الله (قط في) كتاب (الافراد عن أبي) بن مالك (اذقنى أحدكم كالي
 أخيه) أي في الدين يساهل من شئ من المسائل (فيسأله تفهما) أي يسأله سؤال تفهم
 وتعلم واستفادة ومذاكرة (وليسأله فتنا) أي ليسأله سؤال محض منته طالب
 تجهيزه وقضية فاهرام (فرض على) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (اذقلت
 لصاحبك) أي جليستك (والامام محبب) جلة حالية (يوم الجمعة) قال المناوي نارف
 قلت (نصبت) أي استكت (فقد لقوت) أي تكلمت بما لا ينبغي لان الخطبة أقيمت
 مقام ركعتين فلا ينبغي الكلام فيها فذكره حينئذ تزجرا عند الشافعية وتجرع عند الثلاثة
 قال العلقمي قال شيخنا قال الباقي معناه المنع من الكلام وذلك لان من أمر غيره حينئذ
 بالصمت فهو لاغ لانه قد أدى من الكلام بمانه من كآأن من غشى في الصلاة معصيا من
 الكلام فقد أقصد على نفسه صلاته وانما نص على الانحرار بالصمت لاجتنابها على أنكل
 متكلم مع غيره لاغ والفوردي الكلام وما لا يخبر به اه وقال شيخنا قال الانخش
 القوم الكلام الذي لا أصل له من الباطل وشبهه وقال ابن عرفة القوم السقط من القول
 وقيل الجيل عن العوا وبوقيل القوم لا ثم قوله تعالى واذموا بالقوام وكراما وقال
 ابن بن المنذر انفتت أقوال المفسرين على أن القوم لا يحسن من الكلام وقال النضر
 ابن شميل معنى لقوت غبت من الامر وقيل طلعت ضيلة حصن وقيل سارت جعلت نظرا
 قلت أقوال أهل اللغة متقاربة المعنى ونشهد لقول الاخيرا واه أو داود وغيره من
 حديث عبد الله بن عمرو قوطان لغا وخطي وقاب الناس كانت له ظهر قال ابن وهب أحد
 رواه معناه أجزأت عنه الصلاة وسرم قضية الجمعة ولا جدم حديث على ثم قوطان من
 قاله فقد تكلم ومن تكلم فلا جرمه ولا يدار فخره ولا جد والنار من حديث ابن

(قوله صلاة مودع) أي الدنيا بأن تقبل عليه تعالى وتغفر من قلبك سائر الاغيار بأن تغفر شهوداته تعالى حتى يصدق على قلبك أنه بيت الرب فإنه لا يصدق عليه ذلك إلا إذا خرج منه كل ما ينافي شهوده تعالى فإن لم يستطع الشخص هذه المرتبة فليعالج نفسه بقدر ما يستطيع (قوله ولا تكلم الخ) هذا لا يتعلق به بالصلاة بل مطلوب مطلقا (قوله تعتذر) أي يستدريه بأن يستق طلب العفو من ربه (قوله وأجمع الأياس) أي عزم واعزم على اليأس من ذلك لأن أجمع لاستعمل الأي المعاني بخلاف جمع فيستعمل في الذوات وإذا قدر في قوله تعالى فاجعوا أمركم وشركاءكم أي راجعوا أمركم (قوله إذا كان الخ) ما بعده هذا الحديث إلى الثالث من نفس غائبته بل يشرح عليها في نسخ الصغير ولا الغزيري ولا غيره وشرحها في الكبير ولعله لم يطلع على هذه الآية زيادة وقت شرح الصغير واطلع عليها وقت شرح الكبير قال ضنا وفيه أنه قبله وكتب الشيخ عبد الرالاجهري ما يشبهه من نفسه على قوله إذا كان يوم القيامة الخ مانصه من هنالك قوله إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب الخ لم يوجد في نسخة الشيخ يحيى العراقي ولم يحش عليه العلقى في حاشيته فإظهاره زاد ولعله من الذيل أو الجامع الكبير ١٥٩) بحروفه (قوله بالموت كالكبش) أي يحلق الله كبشا ويسميه الموت ويدفعه جبريل وقيل غيره

هنا من فروا من تكلم يوم الجمعة والامام خطب فهو كالخيار يحمل أسفا والذى يقول له أنصت ليست جعة قال العلماء معناه لا جعة له كاملة إلا لاجتماع على اسقاط فرض الوقت عنه وقوله في الحديث لا امام خطب جعة حالية تخرج ما قبل خطبته من حين نروجه وما بعده إلى أن يشرع في الخطبة ثم لا يتابع النافذة لحاضر بعد صعود الخطيب وجوابه وإن لم يجمع الحاضر الخطبة لا عراضه من الخطيب بالكعبة والفرق بين الكلام حيث لا بأس به وإن صعد الخطيب المنبر ما لم يتدئ الخطبة وبين الصلاة حيث تعزم حينئذ أن قطع الكلام حين متى ابتدأ الخطيب الخطبة بخلاف الصلاة فإنه قد يفوته جهامع أول الخطبة (مالك) في الموطأ (ح م ق د ن ه) عن أبي هريرة إذا قلت الصلاة أي شرعت فيها فصل صلاة مودع قال المناوي أي صلاة من لا يرجع إليها أبدا وذلك أن المصلى سأل الله بقلبه فيودعها ووديعها وكل ما سواه (ولا تكلم) يعني إحدى التاءين التخييف (تكلم تعتذر) بمشاة فوقية (منه) أي لا تطلق بشئ موجب أن يطلب من غيرك رفع اللوم عنه بسببه (وأجمع) قال العلقمي هو بمنزلة مقطوعة لأنه من أجمع المتعلق بالله في دون الذوات تقول أجمعته ربي ولا تقول أجمعت شمر كافي لأن جم جمع يدور الهمزة فإنه يشترك بين اللغتين والذوات تقول أجمعت أمرى وجمعت شمر كافي قال تعالى أجمع كيدهم أي أجمع جمعهم (الاباس) بكسر الهمزة ونخبة الشنة من هت (عماني أي الناس) أي أعزم وعزم على قطع الأمل عماني أي يدي أطلق من منع المناسقات أن ضلت ذلك استراح قلبك فإن الزهد في الدنيا يرجع الغلب والبدن (ح م ه) عن أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري وهو حديث حسن (إذا كان يوم القيامة أتى بالموت) بالبناء أمفعول (كالكبش الامح) أي الأبيض الذي يحاطه

أغما هو فبدأت العمل أمرد نسوي كزيارتين مع قصد القارة أما إذا قصد بالعمل الرب والناس فالعمل كله غير مقبول (قوله معوية) بتشديد الميم وزن علوية (قوله ما يتذكر) أي التعمير الذي يتذكر الخ فهو مفعول مطلق (قوله حرفي) بالبناء للمفعول (قوله غمد) أي أكرم مع الصلابة (قوله فيقول أحلفوا) بالوصل (قوله معتهم) أي بسكتهم (قوله من بطن العرش) أي من باطنه بحيث يسمع صوته ولا يرى شخصه (قوله تكسوا رؤسكم وغضوا الخ) هذا الظاهر لشرعوا لا لفضل مشغول من غيره حتى لا يعرف نفسه أهو ذكرا أم أنثى وأيضا هي رضى الله تعالى عنها ليست مكشوفة العروة بل جميع بدنهما مستور (قوله حتى غمر) أي فذهب إلى الجنة ١٥٨ يحيط الاجهري (قوله مع سبعين ألف الخ) المراد بذلك الكثير والافون أكثر من ذلك (قوله الفضليات) اسم كتاب ولعله سمى بذلك نسبة مؤلفها وأما غفلان (قوله من على الله أجره) أي من أجره حاصل من عند الله تعالى ولا بد (٢) قوله تنصب إلى آخره من هنالك قوله لم يرجع الواهب فيها الخ سبعة عشر قوله ليس له امتن في نسخ الغزيري ولا بماش الحنفى أيضا وقد بينه بقوله إذا كان الخ إلى أن جعل ذلك غائبته أحاديث وانها لم توجد في الكبير على كلامه وانها زائدة أو من الذيل على كلام الاجهري ١٥٨ معصه

(قوله ألا نسبحك يا الله) جمع تصم وهو مصدر ونحوه أحصه نعت به العبالغة كالعدل (قوله القدرية) نسبة للقدر المنق لا أنهم ينفقون خلق قدرته تعالى بقدر الصبر (قوله لم يرجع الواهب فيها) ومفهوما أنها إذا كانت لأخفى يرجع فيها وهذا مذهب الحنفية ومنه لا يرجع مطلقا إلا إذا كان الواهب أصلا وهذا آخر الأحداث الزائدة (قوله المسجد) آل النفس أي سائر المساجد (قوله ملائكة) مخصوصون بكتابة ثواب من حضر الجمعة فهم غير الحفظة (قوله يكتبون الناس) أي ثواب أعمال الناس (قوله الأول فالأول) حال أي حال كونهم مرتبين (قوله فإذا جلس الإمام الخ) يؤخذ منه أنه لا يسن التكبير للإمام بل السنة للالتفات ليكون أهيب القوم بدخوله عليهم ولو أتى قبل ثواب المبكر أو زائد لأنه فصل بسنة وسئل الله صلى الله عليه وسلم وامتلأ ما أهر به (قوله طورا الحنف الخ) (١٦٠) أي فالذي يحضر بعد جالس الخطيب على المنبر لا يكتبه هؤلاء

الملائكة وأما يكتبه الحفظة من العين يكتب الحسنات ويكتب اليسار يكتب السيئات (قوله المهر) أي الاتي أول النهار السابق على غيره وقيل المهر من المهر لانه مهيأ مكانه وجاء للعبادة لكن التشديد ظاهر في أنه من التيسير لأن المهر (قوله كمثل الخ) الكافي بمعنى مثل فهو زائدة أو أن لفظة مثل على الزائدة (قوله يهدي بدنة) أي كمثل مشلا والنادي البذنة واحدة فتصدق بالذكر والاشي (قوله ثم كالذي الخ) ظاهره أن التقدير ثم المهر كالذي يهدي بقرة الخ ولا يصح ذلك في العبادة حذفت أي ثم الثاني الاتي بعد المهر كالذي الخ وكذا ما بعده وفي رواية زيادة كالذي يهدي بطة قبل الدجاجة فتكون الأمور والمهاداة سنة فتقسم على ست ساعات ومائة وأطلق الهدى على البطة وما بهداهما مشكلة إذا وردى خاص بالنسب فالمراد به في ذلك مطلق الصدقة (قوله البيضة)

قليل سواد (في وقت بين الجمعة والاربعاء) بينهما زاد في رواية البراءة كالذي المشاة (وهم) أي أهل الموقف (ينظرون) إليه (فلو أن أحد مات فطلعت أهل الجنة) لكن لم يندموت أحد من شدة الفرح فلا يموت أهلها (ولو أن أحد مات من نال أهل النار) قال المناوي لكن الحزن لا يمت أي فالباقي يموتون وهذا مثل ضرب ليوصل إلى الفهم حصول اليأس من الموت (عن أبي سعيد) الهدي وهو حديث حسن (إذا كان يوم الجمعة) أي وجد فكان ثمة لا يحتاج إلى خبر (كان على كل باب من أبواب المسجد) أي الأماكن التي تقام فيها الجمعة ونحو المسجد بالكران الغالب إقامة ثمانية (ملائكة) قال المناوي وهم من غير الحفظة (يكتبون الناس) أي أجورهم (على قدر منازلهم) أي من اتهم في الفضل أو منازلهم في الهيبة (الأول فالأول) فإذا جلس الإمام أي على المنبر (طورا) أي الملائكة (الحنف) أي صف الفضائل المتعلقة بالمبادرة إلى الجمعة من غير ما من معاج الخطبة وأدراك الصلاة والذكر والدعاء والخشوع ونحو ذلك فإنه يكتبه الحافظان قطعا (وإذا استمعوا الذكر) أي الخطبة (ومثل المهر) أي المبكر في الساعة الأولى من النهار (كمثل الذي يهدي) بضم أله بدنة أي بعير ذكر كان أو أنثى وإلهاء فيها للوحدة لا للتأنيث أي بتصدق بها متقربا إلى الله تعالى (ثم كالذي) أي ثم الثاني الاتي في الساعة الثانية كالذي (يهدى بقرة ثم كالذي) أي ثم الثالث الاتي في الساعة الثالثة كالذي (يهدى الكبش) أي غل الضأن (ثم كالذي) أي ثم الرابع الاتي في الساعة الرابعة كالذي (يهدى شاة ثم كالذي) أي ثم الخامس الاتي في الساعة الخامسة كالذي (يهدى الدجاجة) بضم الال أصح (ثم كالذي) أي ثم السادس الاتي في الساعة السادسة كالذي (يهدى البيضة) وذكر الدجاجة والبيضة مع أن الهدى لا يكون منهما من قبل المشاكلة (قن) ص أي حرة (إذا كان من الليل) بضم الجيم وكسر هاء ظلامه واختلاطه يقال يص الليل يهضم يقضين أقبيل (فكفروا سيماكم) أي امنعواهم من الخروج من البيوت دبا (فإن الشياطين تنتشر حينئذ) أي حين أقبيل الظلام (فإذا ذهب ساعه من الليل فأنصتوا) أي فلا تنعواهم من الدخول والخروج (وأغلقوا الأبواب) وذكر اسم الله تعالى الشيطان لا يفتح بابا مغلقا (أي وقد كراسم الله عليه فهو والناس المانع (وأوكوا أقر بكم) أي اربطوا أقفوا أسقيتمكم وهي القرب

الملائكة وأما يكتبه الحفظة من العين يكتب الحسنات ويكتب اليسار يكتب السيئات (قوله المهر) أي الاتي أول النهار السابق على غيره وقيل المهر من المهر لانه مهيأ مكانه وجاء للعبادة لكن التشديد ظاهر في أنه من التيسير لأن المهر (قوله كمثل الخ) الكافي بمعنى مثل فهو زائدة أو أن لفظة مثل على الزائدة (قوله يهدي بدنة) أي كمثل مشلا والنادي البذنة واحدة فتصدق بالذكر والاشي (قوله ثم كالذي الخ) ظاهره أن التقدير ثم المهر كالذي يهدي بقرة الخ ولا يصح ذلك في العبادة حذفت أي ثم الثاني الاتي بعد المهر كالذي الخ وكذا ما بعده وفي رواية زيادة كالذي يهدي بطة قبل الدجاجة فتكون الأمور والمهاداة سنة فتقسم على ست ساعات ومائة وأطلق الهدى على البطة وما بهداهما مشكلة إذا وردى خاص بالنسب فالمراد به في ذلك مطلق الصدقة (قوله البيضة)

أي بيضة الدجاجة أذهي التي يطبق عليها لفظ البيضة غالباً (قوله فيقولهم) وفي رواية فيقولهم يا الله وأذكروا تركوهم كما بلغوا المروط وذلك لأن أول دخول الليل يشتد فيه بطش الشياطين لأنهم حينئذ كالخارجين من الجبال والعيان ضعفاء فربما ضررهم بخلاف الكفار فإذا مضت ساعة زال شدة بطشهم (قوله وأغلقوا) القلق ليس قيديا بل يكنى الرد (قوله) وأذكروا اسم الله لا يصحني الاقتصاد على التسمية وإن كانت تكنى وحدها في بعض المواضع كالآكل لأنه صلى الله عليه وسلم أعلم بحكمه ذلك فتنبه ما خصه بالتمجيد فقط في بعض المواضع ولها مع غيره في بعض المواضع لا يقال يمكن الشيطان التسو من فوق حائط الباب فأى فائدة في العلق لأنه بركة اتباع سنته صلى الله عليه وسلم عن من ذلك (قوله وأوكوا) وكثروا بالقطع

(قوله ان تعرضوا الخ) يضم الراوى راية الجهور وأجاز أبو عبيد كسر هاء وهو مأخوذ من العرض أى يجعل العود على الآناء بالعرض ان كان له طول وعرض فلا يكتفى بوضعه طولاً وان كان ممدوداً فأتى جهة كافيته لا يقال ان العود لا يبطى جميع الآناء فلا فائدة فيه للمر ولا وقع ان يضم فعل بالنسبة وضطى الآناء بعد نفاه (١٦١) فرأى حية أو أدت أن تفصل الآناء فغفت

والثقت بالعود بركة اتباع السنة

فقتلها (قوله وأطفا المصابيح)

جمع مصباح وهو كبريت ما أوقد من

شمع وقد يدل ويشود ذلك فان لم يوقد

شمع فثبته لا مصباحاً أى فبدن

أطفا كل قبل النوم من نحو

المصباح والقسم وغير ذلك لئلا

يخبره الغارة فيصير البيت فان

استبح الى بقاء المصباح لنوف

أمر معالجة صغير أو مرض مثلاً

فلا بأس ببقائه والله يحفظ من

الحرق قال العلقمى أمره بأطفا

المصابيح راية أو هذه النار هي

هذه لكم قال ابن العربي معنى

كون النار صدر لنا أنها تنافى

أبداننا وأموالنا متافاة العدد

وان كانت لها متفوعة لكن

لا تحصل لتأمنها الأواسطة

فاطلق أنها عدد لنا لوجود معنى

العداوة فيها اه ونقله العزرى

(قوله فلا يرت) يطلق الرث

على الجماع ومعدناته والكلام

الغنى وهو الماردنا (قوله

ولا يجهل) عطف عام لجهوله

القول والمفضل (قوله فان

أمر وثامته أوقاته) المراد أصل

الفعل لا المعاملة (قوله فليقل)

أى من أوتلا (قوله انى سائم)

أى معلن من كل ما لا يليق فلا

أعكافك بان أشغل (قوله

واختلفت الأهواء) أى ظهرت

البدع والعقائد الفاسدة وكثرت

مطالعة كتب الفلاسفة فآلوا

(واذكروا اسم الله) أى عليها فهو المراءى فاقع (وشعروا) أى غطوا واستروا (أتيسكم) جمع فلة وجمع الكثرة أى أنى (واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليه) أى الآناء (شباباً) قال العلقمى قال شيخ شيخنا شمع أوله عرض الرااء طاله الأصمى وهو راية الجهور وأجاز أبو عبيد كسر الراء وهو مأخوذ من العرض أى يجعل العود عليه بالعرض والمعنى ان لم تطفئه فلا أقل من أن تعرض عليه شيئاً وأطن السرى الاكتفاء بعرض العود أن تعاطوا التغطية أو العرض يقترب بالنسبة فتعنى الشباب من الذين هم في (م د ن) وأطفوا مصابيحكم أى اذا لم تختاروا البها لتصور ربة لطف أو غرض ذلك (م د ن) (من جابر) بن عبد الله (إذا كان يوم صوم أحدكم) فرضاً أو نفلاً (فلا يرث) يضم الفاء وكسر هاء أى لا يتكلم بفلس والرفث الكلام الفاحش (ولا يجهل) أى لا يفعل شيئاً من أفعال أهل الجهل من قول أو فعل قال العلقمى قال القرطبى لا يفهم من هذا أن ذلك يباح في الصوم وإنما المراد أن المنع في ذلك يتأكد بالصوم (فان أمر وثامته) أى ان شقه انسان متعرضاً لما شقته (أوقاته) أى دافعه ونازعه (فليقل انى سائم انى سائم) قال العلقمى اختلف حل محاط بها الشائم أو يقولها فى نفسه وبالتالى من التولى وقطفه الرافى من الأتفة ووج التوى الاول فى الاذكار وقال فى شرح المهذب كل منما حسن والقول بالسان أقوى ولوجهها كان حسناً ونقل الزركشى أن ذكرها فى الحديث حريتين اشارة لذلك فيقولها بقلبه تكف نفسه تصبر ولا تشاتم فتذهب بكصومها ولسانه لكف نفسه بنية وعطف الشاتم ودفعه بالثى أحسن وقال الروايات ان كان رمضان فليساها والا ففى نفسه وادى ابن العربي أن موضع الخلاف فى النقل وأما فى الغرض فيقول بلسانه قطعاً قلت وصاروا العباب ويسن للصائم أن يكف لسانه عن الغنى اذ يظلم بموافاته شتم ولو متغلاً قال وأمع شامته انى سائم تين أو تلاتاً لجمع بين قلبه ولسانه حسن (مالك د د ه من أى هزيرة) إذا كان آسراً زماناً واختلفت الأهواء جمع هوى مقصور أى هوى النفس (فليكن بدين أهل البادية والنساء) قال العلقمى أى الزموا اعتقادهم فيما يعتقدونهم ككون البارى الهاوا احد الاشهر بل هو ذلك لان فطرهم سليمة لا يشينها ما يعتقده أهل الأهواء اه وقال المناوى أى الزموا اعتقادهم من تلقى أسس الإيمان وظاهر الاعتقاد بطريق التقليد لا الاشتغال بفعل الخير (حب فى) كتاب (الفضائل) والمتروكين (فر من ابن جرير) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (إذا كان الجهاد على باب أحدكم) أى قريباً جاداً ولو أنه على بابها لمقتله فلا يخرج الاباذن أو به (الذى للصرم فيصرم تروجه بغير اذن أهله المسلم وان علا أو كان قنا) (عد عن ابن جرير) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا كان لأحدكم شمس) بفتح العين (فليكرمه) قال العلقمى بان يؤمنه من الأوساخ والأقدار وينعاهما اجتماعاً في شهر الراس من الدون والقمل بالتخفيف عنه بالقمل والذهين والترجيل وهو مستحب بان يحطه بما أودعه أو غيره مما يلينه ورسلاً تاروداً من قبضه ومنه تسريح اللبى قال ابن رسلان ان لم

(٢١ - حيزرى اول) اعتقاد أهل البادية والنساء المقلدين لان معانهم صحيح ولا تطالعوا تلك الكتب ثلاثاً (قوله على باب أحدكم) كتابه من شدة قره (قوله الاباذن أو به) أى المسلمين ومجته ان لم يعين القتال على كل أحد بان دخل الكفار بلادنا ولا فلا يحتاج لاذن (قوله فليكرمه) ولا يس جهته الا فى السنن فان ضربه أباح ومن ارادته للضرر

(قوله في الشمس تقصص الخ) أوفى القتل لحاجات الشمس على بضه لأن القعود بين الشمس والظل مضرب بالبدن فليعمل بدنه كله في الشمس أوفى القتل أي المضرا لا كثر ما ذكر قصوده بين الشمس والظل في بعض الأحيان غير منتهى منه لأنه وقع منه صلى الله عليه وسلم (قوله إلى أجله) (١٦٢) هو الوقت الذي يسبق فيه المطالبه وركب الشيخ عبد البر الأجهوزي على قوله

فأنزله إلى أحله يعني إذا كان
 لأنسان على آثر دين وهو مصر
 فأنظره إلى ساره كان له صدقة
 واحدة فإذا حصل عنده بعض
 يساره فأنظره إلى تمام يساره كان
 له بكل يوم صدقة مناوي بالمعنى
 اه بصرفه (قوله كان) أي
 التاجر صدقة له أو أن كان تامة
 وصدقة بالرفع فاعلها (قوله فإن
 آخره بعد أجله) أي وبعد ظهور
 فوج يساره فأنزله ليحصل له
 اليسار الكامل (قوله آخر الزمان)
 المراد به عذ من العصابة رضي
 الله تعالى عنهم وفيه إشارة إلى
 قوة الخبر بعدهم أكثر من
 قتله في زمنهم إمامي أول الزمان
 وهو زمن العصابة والتابعين
 وتابعيهم فليجود تخيير لاجابة
 للقال بل إذا انقطع الشخص
 للعبادة بعد من يقوم به (قوله من
 الدراهم) المراد بها القطع
 الفضة لا خصوص الدراهم
 الشريعة فتعملت الفضة
 المتعاضل بها الآن ولكثرة
 التعاضل بها قدمها على الدراهم
 (قوله عن المقدم) فقد شوهد
 أن جاريته كانت تبع له لبنا
 وهو يقض الثمن فيقبل له هذا
 لا يناسبه فقال إذا كان آخر
 الزمان الحديث مع أن ذلك في
 زمن العصابة اه (قوله إذا
 كان اثنا) أي مثلا يتتابعان

بصرفه لتنظيفه فكرمه بالأزلة بالحق وقصوه قلت ومجمله ما لم يكن في العصابة فإن حلقها سرام
 (د ن عن أبي هريرة) هب عن عائشة (وهو حديث صحيح) (إذا كان أحدكم في
 الشمس) قال الشيخ المراد بالشمس التي أي القتل كل في لفظ وارد يأتي قربا وإن التقدير في
 في الشمس اه وقال العلقمي في رواية في النبي (فصل) بفحش أي بفحش القاف والقدم
 الخفيفة والصاد المهمل أي ارتفع وزال (عنه القتل وسار بضه في الظل وبضه في
 الشمس فليعمل) يعني فليعمل إلى الظل ندبالان القعود بين الشمس والظل مضرب بالبدن
 - فسد المزاج (د) في الأدب (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (إذا كان
 للرجل على الرجل حق) أي لأنسان على أنسان دين (فأنزله إلى أحله) كان له صدقة فإن
 آخره بعد أجله كان له بكل يوم صدقة (قال المناوي) ي إذا كان لأنسان على أنسان دين
 وهو مصر فأنظره بعدة كان له أجر صدقة واحدة فإن آخر مطالبته بعد فوج يساره فأنزله
 ليساره الكامل فله بكل يوم صدقة (طب عن عمران بن حصين) وهو حديث ضعيف
 ضيق (إذا كان آخر الزمان) أي يوجد (فلاجل الناس فيها) أي في تلك المدة أو تلك
 الأزمنة (من البراهمة والدناير) قال الشيخ فلا يدانبات الفاء كافي بعض النسخ (يقم
 الرجل جهادينه ودنياه) قال المناوي أي فيكون بالمال قوامها من أحب المال لحب الدين
 فهو من المصبيين اه وقال الشيخ المعنى حفظ ما يحتاج إليه حينئذ ويحصله لاجل أن يقم
 الشخص به دينه (طب عن المقدام) بن معد يكرب قال الشيخ وهو حديث ضعيف
 (إذا كان اثنا يتتابعان) بفتح الجيم أي بعد ثنائ سر (فلا يدخل بينهما) قال
 المناوي ند بالسلام زاد في رواية أحمد الأذنه وقال الشيخ النسي القصر أي لا تصغ
 ونحو التعبير عما ذكرناه طريق المصاح غالبا (ابن عسكرك) في تاريخه (عن ابن
 عمر) بن الخطاب يؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن نظيره (إذا كان أحدكم
 فقيرا) لا مفهوم له والمطلوب أن يدا الشخص بنفسه مطلقا فبنا كان أو فقيرا فليبدأ
 بنفسه أي فليقدم نفسه بالانفاق عليها ما آتاه الله (فإن كان فضل) بسكون الضاد
 أي فإن فضل بعد كفاية مؤنة نفسه فضلة (فعل صباه) أي الذين يعولهم وتزلمه نفقتهم
 (فإن كان فضل في ذي قرابته) فإن كان فضل ففها وهما (أي فبره على من عن يمينه
 و يساره وأمامه وخلفه من الفقرا فيقدم الاحوج فالاحوج (د ن عن جابر)
 بن عبد الله (إذا كان أحدكم صلى فلا يصق قبل وجهه) قال المناوي بكسر القاف
 وقم الباء الموحدة أي جهته بل عن يساره أو تحت قدمه لأن يمينه للتهي عنه أيضا اه
 وقال العلقمي أي جهته قبلته (فإن الله قبل وجهه) فإن قبله الله أو عطفته أو أوفى مقابل
 وجهه (إذا صلى مالك) في الموطأ (ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب (إذا كان يوم
 القيامة) قال العلقمي أعاصير به وان كان هو الإمام في الدنيا أيضا لا يوم يشتهر فيه على
 رؤس الخلائق بالفضل والسود من غير منازع (كنت أمام النبيين) قال العلقمي قال

أي بعد ثنائ سر افلا تسترق مع كلامها بشرا ذنبا فيصيرم ذلك صبر بالمشول لأن الطالب أن مسترق مع
 شيئا الناس يدخل بينهم والاولاد انتهى عن الجسس على مسمع كلامهم وان لم يكن بدشول بينهم (قوله فقيرا) خص الفقير
 اهتمما بوجوب التفقات أمالي فيجب عليه استيعاب من ذكر (قوله صباه) أي من تزلمه نفقتهم من زوجة وخدامها وبهجة
 وعبد وهو هم (قوله يوم القيامة) اغناص بالفكر لانه اليوم الذي يظهر فيه الفضل

(قوله وخطيبهم) أي أئمتهم كلاماً في ذلك الوقت فخطاب الله تعالى في شأن الخلق بما لا يستطيع أن يذكره غيره فليس المراد خطبة الصلاة العرفية (قوله غير غير) أي حال كوني غير (١٦٣) ، ذي غير (قوله ألهم نصركم) استغفهم قولي

(قوله قبل أبي بكر) أي نعماً أولاً من رفع له كتاب حسنة من هذه الأمة ثم رفع لهذه الأمة ثم لقبه الامم فلا يرفع لاحد من الامم السابقة الا بعد الرفع لجميع هذه الأمة لئلا يطول عليها من الحساب (قوله بعد من سيده) المراد كل عبده جاء (قوله كإسائه) أي من أين اكتسبه وقم أنقصوه بين به أنه كايجب على العبد رعاية حق الله في ماله بالانفاق عليه ورعاية حقه في بدنه بسد المحورة للنفق الشفاعة وغيرها (تفه) قال بعض العارفين فلما يكون صادق متمسك بمرودة الاخلاص فوكلب عامر الاورق الجاه ويقول الخلق حتى قال بعضهم أريد الجاه واقبال الخلق على لا لا بلغ نفس ظلمهم الهوى فاني لا أباي أقبسوا أم أديروا بل تكون قبول الخلق صلاصة على صحة الحال فإذا ابتلى عبد بذلك فلا يأتى من نفسه من الزكوان الى الاسباب واستجاب قبول الخلق فربما جره الى التصنع والتعمل ويسع الخرق على الواقع انه مناوي في ممرحه الصغير (قوله الى كل مؤمن) أي من المؤمنين والعاصين الذين استحقوا التاروعفاً الله عنهم فخلق الكافر في الموضع الذي هي المؤمن لولا العقور يسكن المؤمن في الموضع الذي هي للكافر في الجنة لو أسلم

شيئاً قال التوريشي هو بكسر الهمزة والنون يقصها ويضربه على الظرف لرصب اه وقال المناوي أي يقتدون به (وخطيبهم وصاحب شفاعتهم) قال العليسي قال شيئاً قال الراضي في تاريخ قزوين يجوز أن يقال معناه وصاحب الشفاعة العامة بينهم ويجوز أن يريد وصاحب الشفاعة لهم (غير غير) قال المناوي أي لا أقوله تفاخروا وتعاظما بل تصعداً بالنعمة (م ت ه ك من أين كتب) وهو حديث صحيح (إذا كان يوم القيامة تودي) بالبناء المفعول أي أمر الله تعالى حيث شاء ما ينادي (أين أبناء الستين وهو العماد) قال الله تعالى ألهم نصركم كما يند كرفيه من ذكر وجاهم النذر (قال المناوي أي الشيب والمرض أو الهرم وبلغ الستين يصلح كونه ذرا الموت وقد أحسن الله الى عبده بلغه ستين لتبوء فاذ لم يقبل على ربه يستد فلا عدله (الحكيم) الترمذي (طب م ن ه ن عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا كان يوم القيامة تادي مناد) أي مذكراً بأمر الله تعالى (لا يرفن) بنون التوكيد القليلة (أحد من هذه الأمة كتابه) أي كتاب حسنة (قبل أبي بكر وعمر) قال الشيخ مع أن هذه الأمة ثبت لها في الصحيح أنها السابقة في كل شيء ومنه رفع كتبها فلم أن يكون كتابا الشيعين متقدمين في الرفع على كل الامم أي غير الانبياء وان توزع فيما لو رداً به لا كتاب للانبياء وان توزع فيه بما يقول انسان الزمان طار في عنقه (ابن عساكر) في تاريخه (عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري أحد العشرة وهو حديث صحيح (إذا كان يوم القيامة دعا الله بعد من سيده) قال المناوي جازاً أن يراد به واحد وان زاد التعدد (فيقب بين يديه فيسأله عن جاهه) هل قام بصفه بذه لستحقه أي بشفاعة أو شرفه والجاه والقدرة والمعرفة (كإسائه من ماله) من أين اكتسبه وقم أنقصه ونسبه به على أنه كايجب على العبد رعاية حق الله تعالى في ماله بالانفاق يجب عليه ورعاية حقه في بدنه بسد المحورة للنفق في الشفاعة وغيرها (تمام) في فوائد (خط) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الى كل مؤمن ملكاً معه كافر فيقول الملك المؤمن يا مؤمن هالك) اسم فعل بمعنى خذ (هذا الكافر فخذ فخذاً فخذاً من النار) قال المناوي أي خلاصتها به يعني كل من كان منزلاً في النار واستحققت دخلت فيه فلما استحق هذا الكافر صار كالشكك في الشافعية في التاروفاً (ك) (طب والحاكم في) كتاب (الكني) والاقاب (عن أبي موسى) الاشعري وهو حديث حسن (إذا كان يوم القيامة أعطى الله تعالى لكل رجل من هذه الأمة رجلاً من الكفار ويقال له هذافذ أوك من النار) قال المناوي فيورث الكافر مفعة المؤمن من النار بكفره وورث المؤمن مفعة الكافر من الجنة بإيمانه اه وقال العليسي ومعنى هذا الحديث ما جاء في حديث أبي هريرة لكل أحد منزل في الجنة ومنزل في النار فلو مؤمن اذا دخل الجنة خلقه الكافر في النار لاستحقاقه ذلك بكفره (م ن ه ن عن أبي موسى) إذا كان يوم القيامة تادي مناد من وراء الجب) قال المناوي أي بحيث لا يصير أهل الموقف بأهل الجب أي بأهل الموقف (غضوا إصباركم) أي انضضوا عن غلظة بنت محمد صلى الله عليه وسلم (حتى تمر) أي تذهب الى الجنة (تمام) في فوائد (ك) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين

وقوله الى كل مؤمن لا ينافي أنه لابد من تعذيب طائفة من من تكبي المعاصي لا المراد كل مؤمن من عفا الله عنه بخلاف من أراد تعذيبه

صكامة من العسرة وترك
القتال هذا اذا كانت لشهوة
نفس وأما اذا كانت لاحاق
حق راها بابل فالطوبى للقتال
لذلك وقد تدل سيدنا على رضى
الله تعالى عنه البصرة الجيوش
وطالب أحياناً روى هذا الحديث
ليقال معه فذهبوا به بسيف
من خشب أخرجه قدوس بن روفى
له قلت أننا لا نقبل ما روى
له هذا الحديث فاجم سيدنا على
ان القتال لاحاق حق واجتهد
أحياناً أن قتاله لهذه الطائفة
التي خرجت عليه لشهوة نفس
وقد جسدنا ما بين الحقيقة
والخبر حيث اتفق سيدنا فحسبنا
سقيقة وترك القتال (قوله فظهر
الارض خيراً من كثرة العمل
الصالح حيث كنوا بها خير لكثرة
السيئات حيث كنوا) (قوله امرأتان
أى طائفتان فالنائرة لاقسم
لها) (قوله ساقط) فى رواية مائل
فيل هو صل حقيقته بهت
بين الخلاق والمحققين على أن
مبل شفه كاية من علم وجهان
ميزانه (قوله فلا يتجاسر انسان الخ)
أى يحرم ذلك لما يرتب عليه من
إفحام الرعب لثالث توهمه أن
تفقد نهما على اضراءه وشل
تفقد نهما سراً تكلمهما بلفظ
لا يعرفها كالتربية حيث عرفنا
لثمة والافهاما وراى فباقيهم من
التصنيف بين اثنين وهما ثالث
لا يصرف ذلك سرهم بعلم من العلة
أن الثالث لو كان لا يترتب
بفقد نهما سراً لم يصدم لكن
الاولى تركه

قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من عمل لغير الله
فدع طلب ثوابه عن عمله) قال المناوى أى يأمر الله بعض ملائكته أن ينادى بذلك
فى الموقف ويهجه لمن ذهب الى أن الرأى يصيد العمل وان قتل وانه لا تعتبر بغيره الباحث
١٥ وقال الشيخ وهذه الخبر يوجب الاغلاص بالهول لله والى من عتافه ذلك فانهم اصرام
(ابن سعد) فى طبقاته (عن أبي سعد بن أبي فضالة) فتح القادأ أنصارى وهو حديث
ضعيف (إذا كانت الفتنة أى الاختلاف فى الحرب الواقعة بين المسلمين ياخذ
سيفاً من خشب) كاية من العسرة والخشب عن القتال والاختلاف عن الغريقين قال
العلقى قات والاصل فى رواية هذا الحديث ما أخرجه ابن ماجة بسنده عن صديقه بضم
الصين وفتح الال المهملتين وتحتة ساكنة وسين مهملة بنت أحيان بضم الهمزة وسكون
الها وبوحدة وآخره فوفى ويقال له وهما قال قتله لجاهلى بن أبي طالب رضى الله عنه
البصرة دخل على أبي قتال يا أبا مسلم هل بقيت على هؤلاء القوم قال بلى فطاعوا به
فقال يا جارية أنرجى سبى فخرجه فسل منه قدس بن رقاد هو من خشب فقال ان خليلي وابن
عملى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الى ان كانت الفتنة بين المسلمين ياخذ سيفاً من
خشب فان شئت خرجناه هل قال لاحاقه فى ذلك ولا فى سيفه (قوله) قال شيخنا قال ابن
عبد البر كرام القديس العصابة ثلاثة رافض من عمرة ففتح العين المهملتين وسقط بن الاكوع
وأحيان ابن أوس قلت قال شيخ شيوخنا الذى كله الله نبهوا أحيان بن الاكوع وقال هو
الذى ذكره ابن الكواى وأبو عبيد والبلادى اه فتولى الذهبى بعباد ابن عبد البر به أحيان
ابن أوس فيه ظن (عن أحيان) تقدم ضبطه وهو حديث حسن (إذا كانت
أمر أرك) أى ولادة أمورك (خياركم) أى أقومكم على الاستقامة قال فى الصالحين الخبر
خلاف الاشرار (وأصباؤكم سبها) أى كرماء (كم) وأمورك شورى بينكم) أى
لا يستأثر أحد منكم بشئ دون غيره ولا يستبد برأى (ظهر الارض خير لكم من بطنها) أى
الحياة خير لكم من الموت قال العلقي اذا عدل الالميرى وعباه وسمح الفتى بحاله الضيق
وسد الارض عن الشورى كنتم فى امان من اقامة الاوامر والسواهى وأعمال المطاعين وفعل
الظلمات فتراد لكم المحسنات وتكثر المشروبات (واذا كانت أركم شراركم وأغناؤكم
بخله كم وأمورك الى نساءكم) أى مفوضة اليهن (بطن الارض خير لكم من ظهرها)
أى ظلمت خير لكم من الحياة لفقد استقامة اقامه الدين (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ
حديث ضعيف مخبر (إذا كان عند الرجل امرأتان فليعدل بينهما) أى فى القسم
(جاهل يوم القيامة وشفه) بكسر اؤه أى نصفه أو جانب (ساقط) أى ذهب أو أشل
وفيه دليل على أنه يجب على الزوج أن يساوى بين زوجتيه فى القسم (ت ل عن أبي
هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا كانوا أى المتصاحبون (ثلاثة) بنسبه
على أنه خير كالروى بالرفع على أنه أكلوى الراغب وكان تأمة قال العلقي وفى رواية
لمسلم اذا كان ثلاثة بالرفع على أن كان تأمة (طاب ساجى انسان) قال العلقي كذا لاكثر
بالب مقصورة ثابتة فى الخط بصورة ياء وتسقط فى اللفظ لالتقاء الساكنين وهو بلفظ الخبر
ومعناه النهى (دوت الثالث) لا تعرف الرعب فى قلبه ويورث التنافر والفتنة (مالك)
فى الموطأ (ق عن ابن عمر) بن الخطاب (إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم) أى
يصلى بهم اماماً (وأحقهم بالامامة أقرؤهم) قال المناوى أى أقمهم لان الأقرأ ذلك
كان هو الافقه كذا قرره الشافعية وأخذ الحنفية بظاهره فقدروا الأقرأ على الاقصة اه

(قوله من شيء) بيان لما لوثنى

يعنى قضاء (قوله فليتر به) التضييف
من آترب ويجوز بترب
كضرب يضرب بترب يترب بالغ
في الترتيب لكن الذى ضبطه
المحدثون الاول لان المبالغة
ليست مرادة وكونه من باب ضرب
لغة قديمة (قوله فليبدأ بنفسه)
فما يقع الا من تأخير اسم
الكاتب خلاف السنة ثم ان
خشى من تقديم اسمه ضرر وان
المرسول اليه لكونه مذكورا
أمير فلا بأس بالتأخير بل يجب
ان تثنى الضمور (قوله فليبدأ من)
أى سرقه ويظهر الميم لاجل
أن يعلم ان بينها وبين التوثيق
وإدراجهم في الخط لان كتابة
القرآن سنة متبعة فهذا علامة
فقران التوثيق لعلها علامة
رضاء الله تعالى ويكون سببا لقضاء
الخواص فالطلب يتجوز كتابة
القنوات أما كتب العلم فليدار
على إمكان قراءتها وان يتجوز
(قوله على أذنك) أى يجاب أذنك
من المصدغ والاذن لم يربب اليقني
واليسرى وأما هرا أن المراد اليقني
لما قرينة من اليسر اليقني
يكسب بها وهذا الحديث على
الله عليه وسلم ليسد ناعا به حين
وآه قد وضع قلبه في فعلها أراد أن
يكسب الوحي الذى أزل عليه صلى
الله عليه وسلم حال كونه صلى الله
عليه وسلم متأنيا في أملائه ذلك
(قوله وزره عليه) أى على من
تعهد كذبه المعلوم المقام أى
و لا زوى لانه عليه لكونه مخرج
من عهدته كرسده والكتب
والعقلى بالأسانيد من خصوصيات
هذه الأمة فلم يقع كتب سنده

وأما هرا أن الحكم الاثنى عشر حكم الثلاثة (ح م ن من أى سعيد) الخيدى (إذا
كانوا ثلاثة فليؤمهم اقرأهم لكتاب الله تعالى فان كانوا في القراءة سواء لم يكن هم سنا
فان كانوا في السن سواء فاحسنهم وهما (قوله بعض الشافعية يقدم الاقدمه فالأقرا
فالاروع فالأسبق هجرة فالأحسن في الاسلام فالأنسب فالأقنقى باوذبوا وصنعة
فالأحسن صورة فالأحسن صوتا وفى الجوع المختار تقدم أحسنهم ذكرا ثم صوتا
ثم هيشة فان تساوا وانشأوا أقرع بينهم وأجاب الشافعية بضع الله تعالى عنه من
الحديث بأن الصدرا الاول كانوا يتفقون مع القراءة فلا يوجد رأى الا وهو قبه (حق
عن أى زيد) عمرو بن أخطب (الانصارى) وهو حديث ضعيف (إذا كبر
العبد) أى قال الانسان الله اكبر في الصلاة أو خارجها (سرت) أى ملأت (تكبيره
ما بين السماء والارض من شيء) يعنى لو كان فضلها أو غيرها بحسب الملاطحة وضاق به
الفضاء (خط من أى الرداء) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا كتب أحدكم كتابا
فليتر به) قال العلقمى بلام الامر وضع القضية وسكون المشاة الفوقية وكسر الراء الفوقية
وسكون الموحدة وهما قال في المصباح الترتيب وزان فقل لغة في الترتيب ورتب الكتاب
بالترب أى به من باب ضرب وتر به بالتشديد مبالغة قال في النهاية قوله فليتر به أى فليجعل
عليه الترتيب اه قال شينقا قال الطيبى أى يقطعه على الترتيب اعتمادا على الحق سبحانه
وتعالى في إيصاله الى المقصد وقيل المراد بهذا الترتيب على المكتوب وقيل معناه ملطحة
الكتاب خطا على غاية التواضع والمراد بالترب المبالغة في التواضع في الخطاب (فانه أصبح
ملاحظته) أى أقرب لقضاء مطلوبه (عن ح ج ر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف
(إذا كتب أحدكم الى أحد فليبدأ بنفسه) أى يذكر اسمه مقدما على اسم المكتوب له
ولا يجرى على سبيل الامامهم من البدء باسم المكتوب اليه (طلب من النعمان بن بشير)
الانصارى قال الشيخ حديث ضعيف (إذا كتب أحدكم الى انسان) أى أراد ان يكتب
كتابا (فليبدأ بنفسه) ثم المكتوب اليه فهو من فلان الى فلان (وإذا كتب) أى انتهى
الكتابة (فليتر به) ندبا (كتاب) أى مكتوبه (قوله) أى ترتيبه (انصح) أى ملاحظته
أى أيسر لقضائها (طس من أى الرداء) وهو حديث ضعيف (إذا كتب أحدكم
بسم الله الرحمن الرحيم) أى أراد ان يكتبها (فليدار من) أى سرقه بأن عبد الامام الميم
ويخوف التوثيق ويتأني في ذلك (خط في) كتاب (الجامع) في آداب المحدث
والسامع (قوله) كلاما (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (إذا كتبت
بسم الله الرحمن الرحيم) أى أردت كتابتها (فبين السنين قبله) أى أظهرها وروى عن أسنانها
اجلالا لامه الله تعالى (خط) في ترجمة ذى زياستين (وابن عساكر) في تاريخه (عن
ازيد بن ثابت) بن الفضل قال الشيخ حديث حسن لغیره (إذا كتبت) أى أردت أن
تكتب (فضع قلبك على أذنك) حال الكتابة أى اجعله بازا لها (فانه أذركك) أى أعون
لك على نذكر ما تكتب وهذا أمر ارشاد (ابن عساكر) في تاريخه (عن انس) بن مالك
قال الشيخ حديث حسن لغیره (إذا كتبت الحديث) أى أردت كتابته (فأكتبوه
بأسناده) لان في كتابته بغير سند خطأ للصحيح بالضعيف بل والموضوع فإذا كتب بأسناده
برئ الكتاب من عهده (كان يلى) أى الحديث (حقا كتمه شركا في الاجر)
لمن رواه من الرجال (وان بدأ باللائحة كان وزره عليه) قال العلقمى اشتق الضلع من
العصايقا تابعتين في كتابة الحديث فكمها طائفة منهم بن عمرو بن مسعود ويزيد بن ثابت

وأخرون وأباحها طائفة وضلوا هاهنا هم عمرو بن علي وابنه الحسن وابن عمرو والحسين وعطاء
وسعيد بن جبير وحمزة بن عبد العزيز وسكاه عياض عن أكثر الصحابة اتابوا عن ثم أجابوا بعد
ذلك على الجواز وقال الخلاف قال ابن الصلاح ولولا تدوينه في الكتب لدرس في العصر
الطالفة ويا في الإباحة والتمس حديثان لحديث النسي جادواه مسلم عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيئا إلا القرآن ومن كتب
عني شيئا غير القرآن فليحسه وحديث الإباحة قوله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا إلا ما
متفق عليه وروى أبو داود والحاكم عن ابن عمر وقال قلت يا رسول الله أني أجمع منذ النبي
فأكتبه قال نعم قال في الغضب والرضا قال نعم قال لا أقول فيه سبما إلا حقا وروى
الحاكم وغيره من حديث أنس وغيره من فروط ما هو موقوف بقصد العلم بالكتابة وأسد الله على
من على فروط إذا كتبتم الحديث فأكتبوه بسنده وقد اختلف في الجمع بينهما وبين
حديث أبي سعيد السابق فقبل الأذن من خيف نسيه ما انتهى إلى من النسيان ووقع
بخطئه وخيف انكاله على الخط إذا كتب فيكون انتهى محضوا أو نهى عنه من حيث
اختلافه بالقرآن وأذن فيه حين أمن ذلك فيكون انتهى منسوخا وقبل المراد
النهى من كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لأنهم كانوا يسمون تأويل
الآية بما كتبوه معه فهو من ذلك لخوف الاشتباه **(فائدة)** أصله أن الآثار كانت
في عصر الصحابة وكبار التابعين غير مدونة ولا مرتبة لسلان أذهانهم وسمعة حفظهم ولا هم
صكا فأنهوا عنها كما تقدم ولأن أكثرهم لا يحسن الكتابة فلما كان زمن عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه أمر بتدوين الحديث فأول من دونه بأمر عمر بن عبد العزيز
ابن شهاب الزهري وأما الجمع من نسيه إلى الأبواب فوقع في نصف القرن الثاني فأول
من جمع ذلك ابن سريج ثم غيره ثم غيره ثم غيره ثم غيره ثم غيره ثم غيره ثم غيره
البارك بخراسان والريسم من سبيع أو سعيد بن أبي عمرو أو جاد من سلمة بالبصرة
وسفيان الثوري بالكوفة والأوزاعي بالشام وسري بن عبد الله الجدي بالري وكل هؤلاء
كافوا في عصر واحد فلا يدرى أيهم أسبق كقال الحافظ العراقي والحافظ بن حجر **(ك)**
في كتاب **(علوم الحديث)** أو **(نوم)** وكذا الله على **(ابن عساكر)** في التاريخ كلهم
عن علي **(أمير المؤمنين)** وهو حديث ضعيف **(إذا كثرت ذنوب العبد)** أي
الإنسان المسلم **(فلا يمكن له من العمل)** أي **(الحال)** ما يكفرها **(لفقدته)** أو **(فقدته)**
(ابتلاه الله بالخرن) قال المناوي في رواية بالهم **(يكفرها عنه)** به غالب ما يحصل
من الهموم والقبوم من التصغير في المعاصي **(حم عن عائشة)** وهو حديث حسن
(إذا كثرت ذنوبك) أي وأردت اتباعها بمحسنتات فمحوها **(فاسق الماعلى)**
الماء **(قال المناوي)** أي اسق الماعلى أثرسقى الماعلى أتباعه أو اسق الماعلى كانت
بسطه ثم وقال العلقمى فاسق الماعلى ليس يقبل لئن فهم أنه إذا حازه بلا كلفة
كبيرة فلا بأس فيه بل فيه الأجر والثواب فكيف إذا عظمت المشقة وتكررت المؤنة
(تنتار) عيناين ثم فون ثم مثله بعد الألف ثم رواه **(ظاهر كلام المناوي)** أنه مجزوم جواب
الامر فاه **(قال طائفة)** فقلت ذلك تنتار أي ذوقك **(كما ينتار الروق من التعبر في الرج)**
لعاصف **(أي الشديد)** **(خط من أنس)** بن مالك وهو حديث ضعيف **(إذا)**
كذب العبد **(أي الإنسان)** **(كذبة)** قال الشيخ كذب كضرب وكذبة بفتح فسكون
مرة أي غير جارة وهي صغيرة على الراجح وقد تكون كبيرة لغوارض **(تباعد عنه)**

(قوله ذنوب العبد) أي الصفات
وكذا ما بعده **(قوله فاسق الماعلى)**
على الماء يحصل معنيين سقى
الماء ولو على شط النهر فحسه
الثواب فبالأكل إذا كان بعيدا
عنه وأن المراد سقى الماء المرة
بعد المرة كان أسقى مضافا لطلب
آثر فاسقاه والتكرار وكونه على
شط النهر ليس قيدا بل المراد أن
سقى الماء يكفر الذنوب ولو نسيه
بأجرة أو لا اسماء إذا كان لا يلبس
به مناة الماء كالعالم **(قوله كذبة)**
أي منهايا عنها والكذب صغيرة
الان ترتب عليه كبيرة كاضرار
الناس **(قوله تباعد عنه الماعلى)**
يحمل أن آل جنسية ويحمل
أنها عهدة والمراد به الحافظان
انتهى خط الشيخ عبد البر
الاجهوى

(المك) قال المناوي يحتمل أن الـجـنـسـية و يحتمل أنها عبادة والمعهود الحائط (مبلا)
 وهو انتهى مد البصر (من نفع ما جابه) أي الكاذبين الكذب كسبا عدمه من
 ماله ربح كرسية كنوم بل إلى (ت) في الزهد (حل) كلاهما (من ابن
 حجر) بن المطالب قال الشيخ حديث حسن (إذا كنتم في سفرة فاقوا المكث في المنازل)
 أي الأمان التي اعتيدوا لقولها في السفرة قال الشيخ أي ملائمته بغير نهي السفر ولا
 فلا بد من قدر إلى الحجة (أونيم) وكذلك إلى (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث
 حسن (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجروا ثلاثين دون الأستر حتى يخطوا بالنامس فأزك)
 يعني التناجى حالة عدم الاختلاط (بجزئه) ضم المثناة القصبة وكسر الزاي وبقيها
 وضم الزاي قال العلقمي قال التروى المناجاة المسارة واتقى القوم وتناجروا أي ساقط عنهم
 عضوا في الحديث انتهى عن تنجى اثنين بحضرة ثالث وكذا ثلاثة وأكثر بحضرة واحد
 وهو نهي عنهم فيقوم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم إلا أن يأتى ومذهب ابن عمر
 ومالك وأصحابهما وجاهل العلماء أن انتهى عام في كل الأزمان وفي الحضر والسفر وقال
 بعض العلماء أغما انتهى عن المناجاة في السفر ودون الحضر لان السفر مظنة الخوف وادعى
 بعضهم أن هذا الحديث منسوخ وأن هذا كان في أول الإسلام فلما نشأ الإسلام وأمن
 الناس سقط انتهى اه كلام التروى قلت قال شيخ شيوخنا وهذا البعض هو عياض
 وتعبه القرطبي بأن هذا تحكم وتخصيص لا دليل عليه وقال ابن العربي الحمد مرام اللفظ
 والمعنى والعلة الخزن وهو موجود في السفر والحضر فوجب أن يجمعا انتهى جمعنا وقوله
 حتى يخطوا قال العلقمي عيشة فوقه قبل الطاء أي يخطوا الثلاثة بغيرهم والغير أهم
 أن يكون واحدا أو أكثر وقوله فإن ذلك بحضرة قال العلقمي لأنه يتوهم أن يقواها أغما هي
 سوء وأجما هي وأنها بثمة فاق على ثالثة فيحصل منهما وقد نقل ابن عقال عن أشوب عن
 مالك قال لا يتناجى ثلاث دون واحد ولا عشرة دون واحد انتهى عن أن يترك واحد قال وهذا
 مستقيم من حديث الباب لان المعنى ترك الجماعة كالأحد كترك الاثنين الواحد قال وهذا
 من حسن الأدب للثلاثة باغضوا ويتناظروا قال المازري ومن تبعه لا فرق في انتهى بين
 الاثنين والجماعة فوجود المعنى في حق الواحد قال التروى أما إذا كانوا أربعة فتناجى
 اثنان دون اثنين فلا بأس بالاجماع قال شيخ شيوخنا واختلف فيما إذا انفرد جماعة
 بالتناجى دون جماعة قال ابن التين وحديث عائشة في قصة طائفة دال على الجواز وحديث
 ابن مسعود فإنه وهو في مسافر فترى في ذلك دلالة على أن المنع يرتفع إذا بقي جماعة
 لا يتأثرون بالمسافة ويستثنى من أصل الحكم كما تقدم ما إذا أذن من يسق سواء كان
 واحدا أم أكثر لاثنين في التناجى فإنه أودعهم فإن المنع يرتفع لا من حق من يسق وأما إذا
 اتقى اثنان ابتداء ثم ثالث وكان بحيث لا يسمع كلامهما لم يسمع كلامهما فإني لا أسمع
 كلامهما فلا يجوز كقولهم يكن حاضرا مهما أسلفا قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد أن
 يدخل على المتناجين في حال تناجيها قلت ولا ينبغي للدخول القصد عند هذا ولو تباعد
 عنهما إلا بأذنهم حال اجتماعهما اقتضا حصة بينهما سرا وليس عندهما أحد على أن مرادهما
 أن لا يطلع أحد على كلامهما (ح ق ت ه عن ابن مسعود) عبيد الله (إذا
 لبستم) أي إذا أردتم ليس بثوب أو نعل (وإذا نوضتم) أي أردتم الوضوء (فأبوا)
 عياضكم وفي رواية بأبوا منكم والأمر للندب قال المناوي فأيمن جمع أيمن أو يعين ويأمن
 جمع معية بأن يبدأ بليس الكرم أو الخلف أو التعلل إلا عن خروج باليس الخلف فيبدأ بآية

(قوله من نفع الخ) لان الله تعالى
 لما خلق التين في الأحرام كانا طاف
 خلقه في المعاني وكان مالك بن
 دينار رضى الله تعالى عنه
 يقول لوشم الناس نعت ذنوبي
 كما آثمها أألم يقرب مني أحد
 وقد ظهر ن في بحسبه صلى الله
 عليه وسلم فقال هل تدرون ذلك
 فقالوا الله ورسوله أعلم فقال هذا
 نعتي فبما اغتابها شخص لصاحبه
 (قوله فاقوا المكث) لان
 اطالة طول السفر له مقصود
 مع أن المطلوب قطعه لكونه من
 العذاب وأيضا إذا طال المكث
 وبما عرف قطاع الطريق بحسبه
 فيؤذونه (قوله ثلاثة) أي مثلا
 في سهل أو في سفرة أي إذا
 أراد أن يمر شخص لاخرس أو
 كان مهما دينا أو دنيا فلا
 يصحرم بدو ادخال الثالث ولو
 دخل شخص على اثنين وأحدهما
 يمر الأستر بكلام حرم عليه
 فربه لسمعه (قوله بجزئه) أي
 بسبب جزئه

(قوله اذا لعب الشيطان الخ) قاله صلى الله عليه (١٦٨) وسلم حين جاءه امر ابي وهو محتجب وقال له رايت في منامى او

وامى فطعت وقلبه علم والوحى ان ذلك من لعب الشيطان بغلا ينافى ما ظاهره المعبرون ان يروى قطع الرأس يدل على رقاء الدين ان كان الرائي مدينا وعلى الشفاء ان كان مريضا وعلى تكثير الغيوب ان كان مدينا وعلى سقوط جاهه ومنصبه ان كان ذاهبا ومنصبه الخ وحجارة العزى قال النووي قال المارردى يحتمل ان النبى صلى الله عليه وسلم علم ان منامه هذا من الاغشاق موسى او بدلالة في المنام دلته على ذلك او على انه من المكروه الذى هو من تحزين الشيطان واما المعبرون فيسلكون في كتهم على قطع الرأس ويصنفون دلالة على مفارقة الرائي ما هو فيه من النعم او مفارقتها قوته وزول سلطانه وتغيير حاله في جميع اموره الا ان يكون عبدا فيدل على حقه امره بضعافى شفاؤه او مدينا فعلى قضاء دينه اولم يحج فعلى انه يحج او مضموما فعلى فرجه او نفا فعلى آمنه والله اعلم انتهى بحروفه (قوله حديثا) أى يتعلق بفضل الصلاة او بدفعهم بسببهم (قوله قيل ان يدخل بينه) أى الاولى التأكيد ذلك والا فلا يطلب الاستفار منه ولو بعد دخول البيت الى ان يضى نحو عشرة ايام من ربيع الاول فلا يطلب حينئذ فطلب منه في الحجة ويحرم وصوفى ربيع (قوله فانه مغفوره) أى ودعاء المغفوره مقبول (قوله انقطع عنه) أى ثواب عمله (قوله

صدقة جارية) فسرهما العلماء بالوقف (قوله او علم يتقربه) ولو نسخ كتب العلم فضلا عن تصنيفها فلا ينظر الى الانسان ماذا يكتب لنفسه من خير او غيره

اذا

(قوله بالقدرة الخ) أي أول النهار وأخوه من أهل الجنة أي فقعه من مقاعد (١٦٩) أهل الجنة وكل ما بعده لا بد من

هذا التقدير لئلا يفقد الشرط والجزاء (قوله أيضا بالقدرة والعشي) أي وقتها قال العلقي أي أول النهار وأخوه بالنسبة إلى أهل الدنيا قال ابن التين يحصل أن يريد بالقدرة والعشي غداة واحدة وعشية واحدة يكون العرض فيها ما يحصل أن يكون كل غداة وكل عشي قال القرطبي وهذا في حق المؤمن والكافر واضح وأما المؤمن المخط فيقتل أيضا فيحق له لا بد من دخول الجنة في الجنة قلت هذا الاحتمال هو الصواب فيرى مقعده في الجنة فيقال له هذا مقعدك وستصير إليه بعد مجازاة ثلثا بالقوبة أي يقال له من قبل الله تعالى قال العلقي قال ابن عبد البر والمعنى حتى يعثق الله إلى ذلك المقعد ويحصل أن يعود الصبر إلى الله تعالى قال الله ترجع الأمور والاول أظهر اه وقال المناوي أي اتصل إليه الابد البعث (ق ت هـ) من ابن عمر بن الخطاب (اذمات صاحبكم) أي المؤمن الذي كنتم تحبونه وتوصيونه (قدوه) أي تركوه من الكلام فيه بما يؤذيه لو كان حيا (لا تعوا فيه) أي لا تكلموا في مرضه بسوء فانه أفضى إلى ما قد مضى وغيبه الميت الخش من غيبة الخي وقد ورد انتهى من ذكر مساوي ومنايا فقصص صاحب هذا الكرم أكد قال العلقي روى أن رجلا من الأنصار وقع في أي العباس فطمعه العباس فجاءه فسلموا السلاح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاصمه المنبر فقال أبا الناس أي أهل الأرض أكرم على الله فقالوا أنت يا رسول الله فقال ان العباس عني وأمينه فلا تسبوا أمواتنا فتؤا آباءنا فقالوا نعم فبأنه من فضيل ذكره ابن رسلان (د هـ مائة) ويحاييه علامة الحسن (اذمات صاحبكم) أي مذمومة (تقدخ) بالبناء بالمفعول (في الاسلام) أي قوته يكلم من ديار الكفر فقص واستعمل أهلها بالسيف لأن مرتدواة للعباد والبلاد لاقتناهم به وعود شؤمه على الاسلام وأهله بأفساد عقائدهم (خط فر من أس) من ما لعله هو حديث ضعيف (اذمات ولا بعد) أي الإنسان المسلم ذكر كان أو أنثى (قال الله تعالى لا تكلمه) أي المولى من بقص أرواح الخلاق (قبضت ولا عدي) أي روحه (فيقولون نعم فيقول قبضت ثمرة فؤاده) قال العلقي قال في النهاية قبل قوله ثمرة لأن الثمرة ما قبضه الشجرة والولة ثقبية الاب (فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبد ي فيقولون جدك واسترجع) أي قال الحمد لله أنا لله وأنا لله راجعون (فيقول الله تعالى) أي ملائكتهم (إنوا لعبد ي بيتاني الجنة ومعه بيت الجد) أي البيت المنع به على أبواب الجنة المناوي وفيه أن المصائب لا ثواب فيها بل في الصبر عليها وعليه جمع لكن فزوج فيه (ت من أبي موسى) الأشعري وهو حديث

اذمات ابن آدم ليس بحري • عليه من فعال غسغ • صلع بها وداء قبل • وغرس الفضل والصدقات بحري ورواة مصف ورواة تفسر • وخفر البئر أو اجراء نهر • وبيت للضرب بناء بأري • البه أو بناء عمل ذكر وتعلم قرآن كبريم • فغذها من احاديث بحصر (خدم ٣ من أبي هريرة) اذمات أحدكم عرض عليه مقعده أي محل يعود من الجنة أرا التراب أن تعاد الروح إلى بدنه أو بعضه (بالقدرة والعشي) أي وقتها قال العلقي أي أول النهار وأخوه بالنسبة إلى أهل الدنيا قال ابن التين يحصل أن يريد بالقدرة والعشي غداة واحدة وعشية واحدة يكون العرض فيها ما يحصل أن يكون كل غداة وكل عشي قال القرطبي وهذا في حق المؤمن والكافر واضح وأما المؤمن المخط فيقتل أيضا فيحق له لا بد من دخول الجنة في الجنة قلت هذا الاحتمال هو الصواب فيرى مقعده في الجنة فيقال له هذا مقعدك وستصير إليه بعد مجازاة ثلثا بالقوبة أي يقال له من قبل الله تعالى قال العلقي قال ابن عبد البر والمعنى حتى يعثق الله إلى ذلك المقعد ويحصل أن يعود الصبر إلى الله تعالى قال الله ترجع الأمور والاول أظهر اه وقال المناوي أي اتصل إليه الابد البعث (ق ت هـ) من ابن عمر بن الخطاب (اذمات صاحبكم) أي المؤمن الذي كنتم تحبونه وتوصيونه (قدوه) أي تركوه من الكلام فيه بما يؤذيه لو كان حيا (لا تعوا فيه) أي لا تكلموا في مرضه بسوء فانه أفضى إلى ما قد مضى وغيبه الميت الخش من غيبة الخي وقد ورد انتهى من ذكر مساوي ومنايا فقصص صاحب هذا الكرم أكد قال العلقي روى أن رجلا من الأنصار وقع في أي العباس فطمعه العباس فجاءه فسلموا السلاح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاصمه المنبر فقال أبا الناس أي أهل الأرض أكرم على الله فقالوا أنت يا رسول الله فقال ان العباس عني وأمينه فلا تسبوا أمواتنا فتؤا آباءنا فقالوا نعم فبأنه من فضيل ذكره ابن رسلان (د هـ مائة) ويحاييه علامة الحسن (اذمات صاحبكم) أي مذمومة (تقدخ) بالبناء بالمفعول (في الاسلام) أي قوته يكلم من ديار الكفر فقص واستعمل أهلها بالسيف لأن مرتدواة للعباد والبلاد لاقتناهم به وعود شؤمه على الاسلام وأهله بأفساد عقائدهم (خط فر من أس) من ما لعله هو حديث ضعيف (اذمات ولا بعد) أي الإنسان المسلم ذكر كان أو أنثى (قال الله تعالى لا تكلمه) أي المولى من بقص أرواح الخلاق (قبضت ولا عدي) أي روحه (فيقولون نعم فيقول قبضت ثمرة فؤاده) قال العلقي قال في النهاية قبل قوله ثمرة لأن الثمرة ما قبضه الشجرة والولة ثقبية الاب (فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبد ي فيقولون جدك واسترجع) أي قال الحمد لله أنا لله وأنا لله راجعون (فيقول الله تعالى) أي ملائكتهم (إنوا لعبد ي بيتاني الجنة ومعه بيت الجد) أي البيت المنع به على أبواب الجنة المناوي وفيه أن المصائب لا ثواب فيها بل في الصبر عليها وعليه جمع لكن فزوج فيه (ت من أبي موسى) الأشعري وهو حديث

حسن ﴿اذا مدح المؤمن في وجهه وبالإيمان في قلبه﴾ قال العلقمي الرابا إلى زيادة وهذا
 وفهمه انما يسر على من عرف أن المدح صرف نفسه وهو شديد الاحتراز من آفة الكبر
 والجب وأفة القصور والرياء وكان ذلك سبباً يادق في الأعمال الصالحة أركان من يقتدى
 به ولا ترمزه الرياح فهذا يزيد الإيمان في قلبه بسبب أعماله الصالحة الزائدة على العادة
 التي حركها لها المدح الذي لا يوجب به ولا تكثر نفسه به اه وقال المناوي المراد المؤمن
 الكامل الإيمان أما غيره فعلى نفسه ذلك وعليه حل خبرا بماكم والمدح فلا تعارض ﴿باب
 ك من أسامة بن زيد﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿اذا مدح الفاسق غضب الرب﴾ قال
 العلقمي لان الله سبحانه وتعالى أمر بهجر الفاسق والمباعدة عنه خصوصاً المتعاهرين فسفه
 فإذا مدحه فقد كذب في مدحه ونالقت ما أمرت به إذا مدحه مؤذلة وأنت مأثور بهجره
 ﴿واهتدوا في العرش﴾ الهوى الأصل المرحوم اهتدوا فاحترقوا فوق كايكون للارتياح
 والاستبشار ويكرن لشد ذلك أو المراد في القسمين أهله ﴿ابن أبي الدنيا﴾ أبو بكر القرني
 ﴿في﴾ كتاب ﴿دم القبيح﴾ ع هب عن أنس بن مالك ﴿عد من يريد﴾ قال المناوي
 وضعفه الحافظ العراقي وابن حجر ﴿اذا مررت ببلدة﴾ أي وأنت مسافر ﴿ليس فيها
 سلطان﴾ أي حاكم ﴿لا تدخلها﴾ النهي للتزيم ﴿انما السلطان ظل الله﴾ أي يدفع به
 الذي عن الناس كيدفع الظل الذي سر الشمس ﴿ورحمه في الأرض﴾ أي يدفع به كيدفع
 العدو بالرحم قال العلقمي واستوعب به اثنين التكامين نوعي معالي الوالي الرعية أحدهما
 الانتصار من الظالم والامانة لأن الظل يملأ إليه من الحرارة والشدة ولهذا قال في تمامه
 في رواية يادى إليه كل مظلوم والاستقرار باب العلوي يردع من قصد الرعية وإذا مضى
 بكماله من الشر والعرب يجعل الرحمة كاية من الدفع والمنع قال في النهاية اه وقال المناوي
 هذا من الغفامة والبالغة ما لا يصح فقد استوعب جميع ما على الوالي رعيته ﴿هب عن
 أنس بن مالك﴾ يؤخذ من كلام المناوي أنه حدث حسن لغيره ﴿اذا مررت ببلد
 الشر﴾ بكسر الشين المجهة وشذراء أي من المسلمين ﴿فسدوا عليهم﴾ نسيباً ﴿نظف﴾ قال
 المناوي عتانة فوقية أوله يحط المؤلف وظاهر كلامه أنه مجزوم جواب الأمر فانه قال فأنكم
 ان سلمت عليهم نظفاً ﴿هتكم شتمتم ثم رثتم﴾ أي عدواهم وقتلتم لان في السلام عليهم
 إشارة إلى عدم استعارهم ذلك سبب لسكون شتمهم ﴿هب عن أنس بن مالك وهو
 حديث ضعيف﴾ اذ مررت ببلد رياض الجنة جمع رويته وهي الموضع المصعب بالزهر قال
 في النهاية أراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالزهر في النصب ﴿فارتعوا﴾ قال
 العلقمي قال في المصباح رعت الماشية رعيته تعانم ياب نعم ورفعا رعت كيف شات ﴿فالو اوما
 رياض الجنة قال خلق الذكر﴾ قال العلقمي قال في النهاية بكسر الحاء وقع اللام جمع حلقه
 بفتح الحاء وسكون اللام على غير قياس وحكى عن أبي عمرو أن الواحد حلقه بالضرمة والجمع
 حلق بالضم وهي جماعة من الناس مستديرون كحلقه الباب وضربها وقال الجوهري حلقه
 بالضرمة والجمع حلق بالفتح ﴿سمت هب عن أنس بن مالك قال العلقمي وبجانبه
 صلاة الحسن﴾ اذ مررت ببلد رياض الجنة فارتعوا فالو اوما رياض الجنة قال مجالس
 العلم هو شامل علم أصول الدين والتفسير والحديث والفقه ﴿طلب عن ابن عباس﴾ اذ
 مررت برياض الجنة فارتعوا قبل وما رياض الجنة قال المساحيق وما ارتع ﴿بسكون المشا
 الفوقية﴾ قال سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ﴿اختلف الجواب في تفسير
 الزينة باختلاف أحوال السائلين فرأى أن الأولى بحال سائل خلق الصلح وبحال سائل آت

والاسترجاع إشارة إلى أنه يقوله
 ذلك جبرود ذكر الحدود ليدكر
 الاسترجاع قوله الفاسق شامل
 للكافر والمسلم خلافاً لخصه
 بالكافر قوله غضب الرب أي
 انتقم الرب من مدحه كما قال
 له أنت شجاع تقتل الانفس
 وتسلب الاموال أي اذا مدحه
 بالمعاصي أرا الحق في مدحه أما
 لومدحه وصف حسن فيه كما
 قاله أنت كريم وهو كذلك فلا
 بأس به قوله واهتدوا في شدة
 فضبه تعالى قوله سلطان أي
 حاكم عادل بالرب يكرن فيها حاكم
 أسلاً وفيها حاكم ظالم قوله ظل
 الله أي كظله في الاستراحة به
 ورحمه الذي يقاتله ويدفع به
 الذي قوة نظف الخ فهو من
 باب المدواة المأثور ما على الله
 عليه وسلم قوله برياض الجنة
 أي حلق الذكر كالمشبه برياض
 الجنة وشبهه ككتاب العلم وهو
 رعت الجسوانات في الثمار بجامع
 التمتع فذكر ثلاثة أحاديث فسر
 في الأول رياض الجنة بخلق
 الذكور في الثاني بجمالس العلم
 وفي الثالث بالاجسد وكل صحيح
 ظاهر المعنى قوله قال سبحانه الله
 الخ بين الزينة هنا بذلك فيعلم أنه
 في الثاني اكتساب السلام وما
 وقع في المناوي الكبير من أهض
 الرياض باللبقيات الصالحات
 ليس في محله اذ هي تفسير الرنة
 لا للرياض

(قوله في مسجدنا) معشر المؤمنين وفيه إشارة على أن دخول المساجد بالسلاح (قوله في مسجدنا الخ) أراد صلى الله عليه وسلم كل مسجد وكل سوق فهو تنوع من الشارع صلى الله عليه وسلم وليس شكاً من (١٧١) الراوي (قوله لا يعقر) أي يبحر وهو

يسكر القاف وأما الزاء فمبني
اسكانها فقلنا إلى أنه جواب الأمر
ويجوز الزاع على الاستئناف
كقوله العلقمى والعزرى (قوله
على الجلويس) ليس قيداً (قوله
العبد) أي المؤمن المتعبد
الأعمال الصالحة (قوله كتب
الله تعالى له) أي قدراً وأمر الملك
أن يكتب في الروح المحفوظ وأخبره
أنهى عزرى (قوله أو أسافر)
وليس قسراً قصيراً (قوله مثل ما) أي
مثل ثواب ما كان عمله من نفل
أو فرض كأنه من القيام في
الفرض لمؤنه فيكتب له ثواب
فرض القيام (قوله ثلاثة أيام)
ولوم خافض في كسر الصغار
لكن اغماض في جميع الصغار
المرض الشاق دون الخفيف (قوله
كيوم ولدت) يجوز يوم وحسن يوم
الولادة وإن كان لا ذنب على
الشخص إلى البلوغ لأنه أول
وقت تطهره من الذنوب ولا فرق
في ترتيب التكفير على المرض بين
الصابر وغيره خلافاً لبعضهم
والتيقيد بالصبر في بعض الأحاديث
انما هو لمحصل شيء مخصوص غير
التكفير (قوله أرفع عنه القلم)
أي فلا يكتب عليه الصغار أما
الكبار كترك الصلاة فيكتبها
وكتب الشيخ عبد الله الجاهوري
بهاشم نكتته على قوله أرفع
عنه القلم أي فلا يكتب عليه
خطيئة فلو فعل ذنباً حال مرضه
هل يكتب عليه خطيئة أولاً الظاهر
نعم لكن المرض يكون لهامكفراً

حاشا لذكر ولها قال العلقمى قلت والمراد من هذه الأحاديث تفسير الزاع مناسبة كل
شخص بما يليق به من أنواع العبادة (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن
(أذا مرض أحدكم في مسجدنا) أي المؤمن في غير المسجد المدينه فقط (أوفى
سوقاً) تنوع من الشارع لاشك من الراوي (ومعه نبل) قال العلقمى النبل بفتح
التون وسكون الموحدة بعده لام السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها
(فليكتب على نصالها) قال العلقمى جمع نصل ويصيح أيضاً على نصول والنصل حديثة
السهم (يكفه) متعلق بقوله فليكتب (لا يعقر مسلماً) قال العلقمى أي لا يبحر وهو
يجوز من نظراً إلى أن جواب الأمر ويجوز الزاع أي على الاستئناف قال النووي فيه من
الأدب الإمساك على الصل عند اعادة المرور بين الناس في مسجد أو سوق أو غيرهما
أه قلت والمطلب أنه يصح ما معه نبل بأى ظاهر أي يكتب على نصالها (ق د ه
عن أبي موسى) الأشعري (أذا مرض رجل يقوم) ومثله ما لوم نساء بنسوة (فلم
رجل من الذين هم را على الجلوس ورد من هؤلاء واحد آخر من هؤلاء ومن هؤلاء) لأن
ابتداء السلام من الجماعة سنة كفاية بقول الجواب من الجماعة فرض كفاية قال في الحلية
والمسألة كفاية الأحده (حل من أبي سعيد) الطدرى قال الشيخ حديث صحيح
(أذا مرض العبد) قال المتأخرى أي مرض بلدهما أخرجه عن الاعتدال الخاص به
فأوجب الخلق في أهله (أو أسافر) وفاته عليه ما وظفه على نفسه من النفل (كتب الله
تعالى له) أي قدراً وأمر الملك أن يكتب في الروح (من الأمر مثل ما كان) أي
مثل ثواب الذي كان (يعمل) من النفل حال كونه (بهاجمتها) لعلته والعزرى
بنفته ومعه أن لا يكون المرض بغيره وأن لا يكون السفر معصية أه وقال العلقمى قال
شيخ شيوخنا وهو حق من كان يعمل طاعة فتم منها وكان بغيره لولا أن يدمر عليها
كقوله ذلك صريحاً عند أبي داود في آخره كما صلي ما كان يعمل وهو صحيح مقيم قال ابن بطال
وهذا في أمر التواضع أما صلاة الفرائض فلا تستعاض بالسفر والمرض والله أعلم وتعبه ابن
المشير بأنه يصح واستعاضاً ما من دخول الفرائض وذلك بمعنى أنه إذا هجر عن الأتيان
بها على الهيئة الكاملة فإنه يكتب له أجر ما هجره كصلاة المرض جالساً يكتب له أجر القائم
(حم خ عن أبي موسى) الأشعري (أذا مرض العبد) أي الإنسان (ثلاثة
أيام) ولوم خافضاً كسرى بغير فو ضاع قليل (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أي
غفر له فصار لا ذنب له فهو كيوم ولادته في علوه من الآثام وفيه شمول الكبار ولكن نزل
على غير هاتين الساعلي النظائر (طس وأبو الشيخ عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف
(أذا مرض العبد) أي الإنسان (يقال) أي يقول الله تعالى (لصاحب الشمال
أي الملك الموكل بكتابة المعاصي) أرفع عنه القلم) فلا يكتب عليه خطيئة (ويقال
لصاحب اليمين) وهو كاتب الحسنات (كتب له أحسن ما كان يعمل فإني أعلم بما نقده)
أي بالمرض فلا تقصير منه (ابن عساكر) في تاريخه (عن مكحول) فقه الشام وطله
(مرسلاً) أرسل من أبي هريرة وغيره وهو حديث ضعيف (أذا مضت أمي المظيطة)
قال العلقمى يضم الميم وفتح الطاء الملهمة وسكون التنية وفتح الطاء قال في النهاية المظيطة

هجرة الاستغفار انتهى (قوله مشيت) من باب يمشي (قوله المظيطة) أي مشية الكبير والجب وهو بالذوالقصر وهو مصغر ولا مكبر
له نحو كفت وكبت

(قوله وخشد منها) تخشع خد منها (قوله أبناء فارس الخ) بدل من أبناء الملوك وذلك أن ابليس عليهم اللواط بهم وهذا من الأخبار بالغيب (قوله على شيارها) أي حيث قد روى إزالة المنكر ولم يزلوه (قوله فتحت أبواب السماء) كناية عن إزالة الخبث ليسجاب الهداء وسياق الشارح بعد شيده أجابة الإذعان بما إذا حضر إلى الصلاة أو حضر على الحضور وقروا وأجاب المؤذن وهو قيد لمرحه الإجابة وقب (١٧٢) الإذان مثل وقته في أجابة الدعاء وما ذكره الشارح من أنه في أجابة المؤذن

بالمد والقصر مشبهة فيها بفتح ومد الين يقال طوت وططت بمعنى مدت وهي من الصغرات التي لم يستعمل لها كبير (وخشدها أبناء الملوك أبناء فارس والروم) قال المناوي بدل مما قبله (سلط) بالبناء للمفعول أي سلط الله (شراها على شيارها) أي مكثهم منهم وأغراهم بهم وذات من ميجزاته صلى الله عليه وسلم فأنهم لما أقصوا فارس والروم وسوا أولادهم واستخدموهم سلط الله عليهم قتلة عتقان فكان ما كان (ت عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (إذا نادى المناوي) أي أذن المؤذن للصلاة (فتحت) بالبناء للمفعول (أبواب السماء واستقبح الدعاء) أي استحباب الله دعاء الداعي حينئذ لكونها من سمات الأجابة قال المناوي وفيه ان السماء ذات أبواب وقيل أراد بقضها إزالة الخبث والموانع (ع ل من أبي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث صحيح (إذا نزل الرجل يقوم) قال المناوي ضيقاً أو مدحوا في ولجة (فلا يصم إلا بآذانهم) انتهى فيه للتنزيه أي لا يشرع في صوم نفل إلا أن يذوق فيه أولاً بفتح أو شرع فيه إلا بآذانهم فصل قطع الثقل عند الشافعي أما الفرض فلا دخل لأنهم فيه (ه من عائشة) وهو حديث ضعيف (إذا نزل أحدكم منزلاً فقال فيه) أي نام نصف النهار (فلا يرسل حتى يصلي ركعتين) أي يندب له أن يودعه بذلك (ع ه من أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (إذا نزل بك كرب) أي أمر ملاء الصد وغيطا قال العلقمي قال في الصباح وكربه الأمر كراشق عليه حتى ملا صدره غيظاً (أوجه) قال المناوي يفتح الجيم وتضم مشقة (أوبلا) أي هم بأخذنا نفس (فقلوا لله ربنا لا شريك له) أي لا مشارك له في ربه وإن ذلك رب له بشرط قوة الأيمان وعكس الأيمان والأمر فيه للتدب (ه) وكذا الطبراني (عن ابن عباس) قال العلقمي ويحاسبه علامة الحس (إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل أهوذ بكاءات الله) قال المناوي أي صفاته القائمة بذاته اه وقال العلقمي كليات الله تعالى القرآن (الطعن) أي اني لا يدخلها نفس ولا يجب كإدخال كلام الناس وقيل هي النافعات الكليات الشايات من كل ما يتعز به (من شر ما خلق) من الأنام والهوام (فاه) إذا قال ذلك (لا بضرة شئ) أي من الخلق (حتى يرسل عنه) وفي نسخة منه أي من ذلك المنزل قال العلقمي قال الشيخ أبو العباس القرطبي قوله فاه لا بضرة شئ حتى يرسل منه هذا خبر صحيح وقول صادق قلنا لا يليه دليلنا وبخبره فاني منذ سمعت هذا الخبر سمعت به فلم يضربني شئ إلى أن تركه فلدغني عقرب بالمهدي لئلا تنفكرت في نفسي فإذا أتقنت أن أتعود بذلك الكلمات (تفه) قال الدميري ويضع من الفرائض فينا نحن جالس إذا عقرب غشي فأخذها الشيخ وجعل يقلبها في يده فوضعت الكتاب فقال لي اقرأ قلت حتى أتعم هذه الفائدة فقال لي عندك قلت ما هي قال ثبت عن رسول الله صلى الله عليه

يقول صلى الصلاة الخ ممنوع بل يجوز قل فإن كان ورد حديث بأنه يقول صلى على الصلاة الخ فهو مؤول عندنا (قوله فقال فيه) أي نام وقت القبلة وليس قبله من يزل غلا وأراد مغارقه سه ل أن يصلي فيه ركعتين يشهد له المكان ولو كان مقبواً كان ظاهر قوله فلا يرسل انخلص بالمسافر لما ورد من الأحاديث أنه لا على عدم التقيد (قوله أوجه) أي مشقة سفر أو غيره (قوله بكاءات الله) أي أمهاته وصفاته وسائر ما نزل على الرسل مما دل على كلامه القديم وعبارة العزري بكاءات الله قال المناوي أي صفاته القائمة بذاته انتهى وقال العلقمي كليات الله القرآن انتهى بجزءه (قوله لا بضرة شئ) أي لا من الهوام ولا المصومين ولا ضيرهم قال العلقمي قال الشيخ أبو العباس القرطبي قوله فاه لا بضرة شئ حتى يرسل منه هذا خبر صحيح وقول صادق قلنا لا يليه دليلنا وبخبره فاني منذ سمعت هذا الخبر سمعت به فلم يضربني شئ إلى أن تركه فلدغني عقرب بالمهدي لئلا تنفكرت في نفسي فإذا أتقنت أن أتعود بذلك الكلمات (تفه) قال الدميري ويضع من

الدين عثمان بن محمد التوزري قال كنت يوماً أقرأ على شيخ لي بمكة شيئاً من الفرائض فبينما نحن جالس وإذا عليه بعقرب غشي فأخذها الشيخ وجعل يقلبها في يده فوضعت الكتاب فقال لي اقرأ قلت حتى أتعم هذه الفائدة قال لي عندك قلت ما هي قال ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال حين يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لا يضرة شئ وقد قلنا أول النهار انتهت من العزري

عليه وسلم أنه قال من قال حين يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء وهو الغني العليم نصره مني وقد قلتها أول النهار ﴿م من خولة﴾ قال المناوي بخاء مجة مقصورة ﴿بنت حكيم﴾ السليبة الصالحة زوجة الرجل الصالح عثمان بن مظعون ﴿أذاني أحدكم اسم الله على طاعته﴾ أي نسي أن يذكر حين أكله ومثله ما إذا تعبد بالركن ﴿خليل﴾ أي نبي الله ﴿أذا ذكر﴾ وهو في آذانه ﴿بسم الله أوله وآخره﴾ قال المناوي فان الشيطان يقي ما أكله كل شيء آخر أما بعد فراعشه فلا يندب ضد جمع شافية ﴿ع من امرأة﴾ من العصابة وهو حديث حسن ﴿إذا نصر القوم يسلاهم وأنصهم﴾ بأن يذلوها في نصره المخلووم ﴿فأستهم أحق﴾ أي أن ينصر راجعاً فان ذنبك أشق ومن رضى بالاشتق فهو بجادونه أحق قال الشيخ وفائدة هذا الخبر الترغيب في حماية عرض المؤمن ﴿ابن سعد﴾ في طبقاته ﴿عن ابن موفى﴾ وهو حديث حسن ﴿إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه﴾ قال المناوي بالبناء للمجهول والمصير المحروم عائد إلى أحد ﴿في المال والخلق﴾ يفتح المال وسكون اللام أي الصورة قال العلقمي ويحصل أن يدخل في ذلك الأولاد والأتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا قال شيخنا ورأيت في نسخة معقدة بن الثوراني للادوقيني والخلق يضم الناء واللام ﴿فلينظر إلى من هو أسفل منه﴾ أي من هو دونه فيها المرضي فيشكر ولا يحتقر ما عنده وقال العلقمي وفي رواية إلى من تحته ويجوز في أسفل الرفق والنصيب والمراد بذلك ما يتعلق بالدنيا قال ابن بطال هذا الحديث جامع لمعان الخبر لأن المرء لا يكون بحال يتعلق بالدين من عبادة وبمعتقد أخيه إلا وجد من هو فوقه حتى طلبت نفسه العاقبة استقر حاله فيكون أدا في زيادة ولا يكون على حالة خسيسة من الدنيا إلا وجد من أهلها من هو أخس منه حالاً فذاً تفكر في ذلك علم أن نعمة الله وصلت إليه دون كثير من فضل عليه بذلك من غير أمر أوجب فيلزم نفسه الشكر فيستظم اغتنائه بذلك في معاده وقال غيره في هذا الحديث دواء الله لأن الشخص إذا نظر إلى من هو فوقه لم يأمن أن يترد ذلك فيه حسداً ودواؤه أن ينظر إلى من هو أسفل منه ليكون ذلك دأبه إلى الشكر وقد وقع في نسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه قال خصلتان من كانتا فيه كسبه الله شاكراً صابراً من ظفر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله عليه ومن ظفر في دينه إلى من هو فوقه فاقتصدى بهو أمان ظفر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاتته فانه لا يكتب شاكراً ولا صابراً ﴿حم ص في حريرة﴾ إذا نظر الواحد إلى ولده قلرة كان للولد أي المنظور إليه ﴿عدل﴾ بكسر العين وقصه أي مثل ﴿حق نعمه﴾ يعني إذا نظر الواحد إلى ولده فقرأ على طاعة كان للولد من الثواب مثل ثواب عتق رقبة لجمع بين وضار به وافرار حين أبيه برؤيته له مطيعاً تعالى ﴿طلب عن ابن عباس﴾ وهو حديث حسن ﴿إذا نص أحدكم﴾ قال العلقمي يفتح النص بضم نضعها وقصها تصاو فصار خاطوأن ضم عين الماضي ﴿وهو يصلي﴾ جلة خالصة قال المناوي فراضاً أو فلاناً ﴿فليرقد﴾ وجوباً أو ندباً على تفصيل من ﴿حتى يذهب عنه النوم﴾ فإن أسدكم إذا صلى وهو ناس لا يدري له يذهب يستغفر ﴿أي بقصد أن يستغفر نفسه﴾ كما تريد أن يقول اللهم اغفر لي ﴿فيسب نفسه﴾ أي يدعها كما يقول اغفر لي بين مهلة والغفر الشرب فالمراد بالسب قاب الدماء لا الشتم كما هو بين اه وقال العلقمي في رواية النسائي فليصرف أي يبدل فليرقد والمراد به التسليم من الصلاة بعد تمامها فرضاً كانت أو نفلاً فالنعاس سبب النوم ولا يقطع الصلاة بمجرد النعاس وجه المذهب على ظاهره فقال أيضاً

قوله إذا نسي الخ قيد بالنسيان لأن الغالب أن الترتل حينئذ قوله فليقبل الخ أي ولو بعد فراعشه ما لم يطل الفصل (قوله عن امرأة) هي صحابية ولا ينصر الجليل بعينها لأن العصابة كلهم عدول اه بخط الشيخ عبد الله الأجهوري بهامش نسخة (قوله نصر القوم) المفعول محذوف أي القوم (قوله من فضل عليه) بالبناء لله فاعول (قوله والخلق) من حيث الجمالة أو من حيث كثرة الأولاد (قوله من هو أسفل منه) بخلافه في العمل الصالح فينظر إلى من هو أعلى منه فيها (قوله قلرة) أي ظفر زوجه ورضاء لكونه قائماً بعرقه وإذا نظره نظرتين كانه عتق نسيتين أو ثلاثاً فثلاث الخ كجورد أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن تعدد ذلك حين قال هذا الحديث فأجاب بالتعدد (قوله نفس) ماضى بنفس من باب منع مباديه لانه تعاس (قوله لا يدري لعله الخ) مفعول يدري محذوف أي لا يدري ما يقول فيقطع كالصلاة فيطلب أن لا يشرع فيها إلا بشروط قول الشارح لأن صلواته تبطل بذلك ممنوع لأن الكلام في النعاس وهو لا يبطل الوضوء على أن النوم إذا كان حال التمكن في الجلوس لا يبطلها

أمره بقطع الصلاة لقلية النوم عليه فدل على أنه إذا كان التعاس أقل من ذلك عن عنه
وقوله فبسط نفسه بالنصب جوا بالعل والرفع عطفا على يستغفر ويجعل ابن أبي جرة صلة
التي خشية أن يوافق ساعة أجايقا ترجي في لعل ما تدعى المصلى لا على التكلم به أي
لا يدري استغفر أم سب مترجما للاستغفار وهو في الواقع ضد ذلك إلى أن قال وتظير
جواز الرفع والنصب في نصب عوازيها في لعل بركي أريد كرتنفعه الذي كرى نصبه جامع
ورفعه الباقرين (مالك) في الموطأ (ق د ت ه من عائشة) أم المؤمنين (ع) إذا نس
أحدكم (ع) قال الملقم زاد الترمذي يوم الجمعة (وهو في المسجد فيتحول من مجلسه ذلك
إلى غيره) لأنه إذا تحول حصل له من الحركة ما ينفي القنوت والمقتضى للنوم فإن لم يجد في
الصقوف مكانا يتحول إليه فليقيم ثم يجلس قلت وعبارة شجنا وإذا نس والامام يحبط
فحول من مجلسه إلى مجلس صاحبه ويحول صاحبه إلى مجلسه اه قال ابن رسلان قال
الشافعي في الام وإذا ثبت في موضعه وتخطى من التعاس وجهه راء نافي للتعاس لم أكره بقاءه
ولأجل أنه إن تحول اه قال المناوي ومثل الجمعة غيرهما وعصم الطول فيها بالعلبة
(د ت ه من ابن عمر) بن الخطاب قال الملقم ويحايه علامة العصة (ع) إذا نمت
أي أردت النوم قال الملقم والنوم غشية تغلبت بهسب على القاب فقطعه من المعرفة
بالاشياء ولهذا قيل هو آفة لان النوم أخو الموت وقيل ان النوم من يسل للقرة والعقل وأما
السنة ففي الرأس والتعاس في العين وقيل السنة ريج النوم تيد في الوجه ثم تنبت إلى القلب
فينس الانسان فينام وتنام من حاجته إذا هم بها (ع) فاطمؤ المصباح قال القرطبي
الامر والنهي في هذا الحديث للارشاد قال وقد يكون للنسب ويزم التورى أهلا لارشاد
لكونه لمصلحة دينية وتغيب بأنه قد يفضي إلى مصلحة دينية وهي حفظ النفس المحرم قتلها
والمال المحرم تبذره (ع) فان القارة بالمهمز وتر كالحوار المعروف (ع) تأخذ القليلة
أي تحيرها من السراج أي شأنها ذلك (ع) فقرر (ع) بضم الفوقية (أهل البيت) أي أهل
الذي فيه السراج فتعيده بالبيت للبالغين يؤخذ منه أهله لو كان المصباح في تعديل ولا
يشكن منه القار لا يندب ذلك (ع) وأخفقوا الابواب (ع) أي أبواب سكنكم إذا نمت (ع) وأوكلوا
الاسقية (ع) أي اربطوا أقواه قريكم (ع) وخمر والشراب (ع) أي غطوا الماء وضرمه من كل
مانع ولو عرض عود عليه مع ذكر اسم الله تعالى (ع) طبل (ع) وكذا أجد (ع) من عبدالله بن
سرجس (ع) وهو حديث صحيح (ع) إذا نطق الحمار (ع) بفتح فكسرى أي إذا سمعت صوت
حمار (ع) فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم (ع) أي لأنه رأى شيطانا يكلمه تعليقه به في خبر
(ع) طبل من صوب (ع) بالتصغير قال الشيخ حديث حسن (ع) إذا نودي للصلاة (ع) أي إذا
أذن المؤذن للصلاة من الصلوات الخمس (ع) قصت أبواب السماء (ع) قال المناوي حقيقة أو
هو عبارة عن إزالة الموانع (ع) واستحب الدعاء (ع) أي فأكثروا من الدعاء حينئذ بإخلاص
وقوة يقين فإنه لا يرد (ع) الليالي (ع) أبو داود (ع) فخ والضياء (ع) المقدسي (ع) عن أنس بن
مالك (ع) وهو حديث حسن (ع) إذا هممت بما سمع (ع) أي عزمت على فعل شيء مما لا يعلم وجهه
الصواب فيه (ع) فاستقربك (ع) أي اطلب منه تدبيرا لأمري فيه من الفعل والترك
(ع) سبع مرات (ع) قال المناوي أي أعد الاستقارة سبع مرات فأكثر (ع) ثم انظر إلى الذي
يسبق إلى قلبك (ع) من الفعل والترك (ع) فان الخيرة فيه (ع) بكسر الخاء ووردي في البضاري عن
جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم صلينا الاستقارة في الأمور كلها كما صلينا السورة من
القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم اني

(قوله فان القارة الخ) يؤخذ منه
أن عمل ذلك فيما يأتي فيه ذلك
بخلاف هو القديبل والقافوس
(قوله نقي) ينفق نهيقا أو نقي ينفق
هنا (قوله فاستقربك) وأقل
الاستقارة أن تصكوب باليد
وأكلها بالصلاة والدعاء المعروف
فإذا انشرح صدره أقبل أي
انشرا حاضره نفساني بأن لم يكن
موجودا قبل الاستقارة

أنضربك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم قال: لا تقدر ولا أقدر وتعلم ولا
 أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة
 أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فادعني ويسر لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا
 الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني
 واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضى به فليس يسمى حاجته (ابن السني في عمل يوم
 ليلة فريksen أس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (إذا وجد أحدكم الماء فغضبت
 أي وجعا (فليضع يده) أي يديا والأولى كونها العير حيث يجد الماء أي على المحل
 الذي يحس بالوجع فيه (وليقبل سبع مرات أعوذ بركة الله وقدرته على كل شيء من شر
 ما أجد) قال المناوي زاد في روايته وأحذر (حم طيب عن كعب بن مالك) الانصاري أحد
 الثلاثة الذين خلفوا قال العلقمي وجبانه علامة الحسن (إذا وجد أحدكم لآخيه) أي
 في السب أو الدين (تصافى نفسه فليذكره) وجو باقن كنهه عنه غش وخبا فترفع
 يتعدى بالألم على الأصح فقال زيد نصت قال تعالى إن أردت أن أنصركم ولا أغفل عنكم
 يتعدى بنفسه فيقال نحت وهو أي النصح الإخلاص والصدق في المشورة والعمل قال
 العلقمي قال الخطابي النصيحة هي كلمة جامعة معناها حيازة الحظ المنصوح له (عد عن أبي
 هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا وجد أحدكم عقرا وهو يصل فليقتلها بنه
 اليسرى) قال المناوي ولا تبطل صلاته لأنه فعل واحد ولو قتلها باليمين لم يكره لكن اليسرى
 أولى لأنها المناسبة لكل مستقدر (دق مر أسبله من رجل من الصحابة) من بني هدي بن
 كعب قال الشيخ حديث صحيح (إذا وجدت القملة أو فوهها كبر غوث بوق (في
 المسجد) قال المناوي حال من الفاعل أي وجدها في شيء من مليون كتبوا أن في
 (فلفها في ثوب) أي فوهها كما عرف عاينها أو منديل (حتى تخرج) منه فطرحتها
 حينئذ خارجة فان طرحتها في سرام به أخذ به من الشافعية لكن أنهم كلام غيره خلافا لما
 المبني فطرحتها في سرام اتفاقا وقال العلقمي مفهوم هذا الحديث أن يذها في المسجد
 منه في حديث آخر إذا وجد أحدكم القملة في ثيابها فليصرها ولا يطرحتها في المسجد وصرح
 رواه الإمام أحمد قال الزركشي كره مالك قتل البزغيت والقمل في المسجد وصرح
 الترمذي في فتاويه بأنه إذا قتلها لا يجوز القاءها في المسجد لأنها ميتة وقال ابن العماد وأما
 طرح القمل في المسجد فإن كان مستحسنا لم يمته وإن كان حيا في كتب المالكية أنه يحرم
 طرح القمل حيا بخلاف البراغيت والفرق أن البرغوث يعيش باكل التراب بخلاف القمل
 ففي طرحة تذبذب له بالوجع وهو لا يجوز ولا يجوز على هذا فيصير طرح القمل حيا في المسجد وغيره
 ويحرم على الرجل أن يلقى ثيابه في قمل قبل قتله والأولى أن لا يقتله في المسجد (من عن
 رجل من بني شاطبة) بقضائها المجهدة وسكون الطاء المهملة ورواه عنه أيضا الدلي
 وغيره وهو حديث حسن (إذا وجد) يضم الواو وكسر السين المهملة المشددة أي جعل
 أو أسند أو فوض (الأمر) قال المناوي أي الحكم المتعلق بالدين كالخلافه ومتعلقاتها إلى
 غير أهله (من فاسق وجار دق) نسب ونحو ذلك (فانتظر الساعة) فإن ذلك بدل على
 دفعها إلى القضاء إلى احتلال الأمر وضعف الإسلام وذلك من أمرها اه قال العلقمي
 وسببه كافي البخاري عن أبي هريرة قال يبا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث
 القوم جاءه أمراني فقال متى الساعة فقص رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض
 القوم مع ما قال فكرهه وقاله وقال بعضهم بل لم يسمع حتى إذا قضى حديث قال ابن السائل

قوله وجد أحدكم أي في نفسه أو
 غيره ويقول القبر من شر ما يجد
 ويحاذر (قوله على كل شيء) متعلق
 بقدرته (قوله فليذكره) وجو باقن
 استشاره أو لم يستشره لكن كان
 النصع مندوبا (قوله عقرا) أي
 أو ثعبانا أو جية بالأولى وإذا طلب
 قتل ذلك في الصلاة ففي خارجها
 بالأولى (قوله إذا وجد) وفي رواية
 أنه أي إذا ولي الأمر غير أهله فهو
 من علامات الساعة قال العلقمي
 والمراد من الأمر جنس الأمور
 التي تتعلق بالدين كالخلافه
 والامور والقضاء وما فتننا وغير
 ذلك اه يحرفه وقال قبل ذلك
 وسد بشديد السنين أي جعل اه

عن السابعة قال ها أنا يا رسول الله قال اذا ضيبت الامانة فانتظر السابعة فقال كيف
 ضاعتها قال اذا ذكره **(نح عن أبي هريرة)** اذا وضع السيف **(ب)** البناء للمفعول قال
 المناوي أي المقاتلة به والمراد وقع القتال بسيفه اوقيره كرمح ونار ومبنيق وخص السيف
 لغلبة القتال به **(و أمي)** أي أمة الاجابة **(ليرفع عنها اليوم القيامة)** اجابة دعوته
 صلى الله عليه وسلم أن يجعل باسمهم بينهم اه وقال العلقمي أي يسئل عنهم وان قل
 أو كان في بعض الجهات دون بعض لم ينقطع قلت وهو مشاهد حتى في عربان البوادي **(نح)**
 من ثوبان **(مولى المصطفى وهو حديث صحيح)** **(و اذا وضع الطعام)** أي لتأكلوه
(فاخلعوا ثيابكم) أي اترعوها من أرجلكم **(فاه)** أي التزع **(أروح)** أي أكثر
 راحة **(لاقدامكم)** قال المناوي فيه إشارة الى أن الأمر ارشادي **(الهداري)** في مسنده
(ك) كلاهما **(عن أنس)** بن مالك وهو حديث صحيح **(و اذا وضع الطعام)** أي بين
 أيدي من يدي الأكل **(فليبد)** بالأكل الأمر فيه للندب **(أمير القوم أو صاحب الطعام)**
 أو خير القوم **(قال المناوي)** يرضوهم أو صلاح وكما بسن أن يكون منه الابتداء بسن
 أن يكون منه الانتهاء **(ابن عساكر)** في تاريخه **(عن أبي إدريس الخولاني مرسل)**
 أرسل عن عدة من الصحابة قال الشيخ حديث ضعيف **(و اذا وضع الطعام)** بنا وضع
 للمفعول أي وضع بين أيديكم للأكل **(فخذوا من حاقته وذروا وسطه)** أي اتركوا الأخذ
 من وسطه أولاً وعلى ذلك بقوله **(فان البركة)** أي الثواب والزيادة للغير **(نزل في وسطه)**
 قال المناوي سواء مكان الأكل وحده أو مع غيره على ما اقتضاه المطلقهم وتخصيصه
 بالأكل كل مع غيره يحتاج لإدليل اه وقال العلقمي قال الخطابي غسي الذي صلى الله عليه
 وسلم من الأكل من أعلى الصفحة وهو ذروة التي روي عنه ما عليه به أن البركة تنزل في أهلها
 قال وقد حصل ذلك وجه آخر وهو أن يكون انتهى الغنا وقع فيها إذا أكل مع غيره وذلك
 أن وجه الطعام أفضل وأطيبه وإذا قصد به الأكل كان مستأثراً به على أصحابه وفيه من ترك
 الأدب وسوء العشرة ما لا يخفى فيه فاما إذا أكل وحده فلا تأخير اه قال الدميري وما قاله
 فيه فخر فان الظاهر العموم في الأحياء في القسم الثاني من آداب الأكل لا يأكل من ذروة
 القصعة ولا من وسط الطعام بل يأكل من استدارة الرغيف فلا يأخذ الخبز فليترك الخبز
(ع عن ابن عباس) قال العلقمي وبجانبه علامة الحصة **(و اذا وضعت خبزك على**
الفرش) أي للتناول **(و قرأت فاتحة الكتاب)** وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء **(و أي**
من شره وأذاه) **(الاموات)** قال تعالى ان أرحم الراحمين **(و اذا دعا)** لا يؤخر عن المناوي ولا يؤخر
 بإجماعه أن لكن الأولى تقديم مقدمه المصطفى في اللفظ وهو الفاتحة **(الزبان)** في مسنده
(ع عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن **(و اذا وضعت موتا كفي قبوهم فقولوا)** أي
 لنقل منكم من يضعه في مله حال الحياه **(بسم الله وعلى سنة رسول الله)** أي أشحه
 ليكون اسم الله وسنة رسوله زاد الله وعلته يلقى بها القاتنين **(حم حب طبع له)** عن ابن
 عمر **(بن الخطاب)** وهو حديث صحيح **(و اذا وعد الرجل أخاه)** أي المسلم **(ومن نيته ان**
يق له فرف ولم يحن للبعاد) أي لعذر منعه عن الوفاء بالوعد **(فلا تأثم عليه)** قال العلقمي
 ولفظ الترمذي فلا جناح عليه والحديث جهة البعده وروان الوفاء بالوعد ليس واجب سواء
 كان قادراً على الوفاء أم لا أما إذا كان عند الوعد عاجزاً ما على أن لا يفي فهو آمن بالتفاني وأما
 من كان عاجزاً ما على الوفاء عن له عذر منعه من الوفاء فلا حرج عليه وينبغي أن يحترز من
 صورة التفاني كالحترز من حقيقة فان السان سباني أي كثيراً السبق إلى الوعد ثم ان

(قوله اذا وضع السيف) أي آلة
 القتال من سيف ورمح وغيره أي
 اذا وضعت المقاتلة بين المسلمين لم
 ترتفع إلى يوم القيامة أي تستمر
 على العادة وليس المراد وقوعها
 على الدوام أو وقوع المقاتلة
 بين المسلمين ما وقع لسيدنا عثمان
 رضي الله تعالى عنه واستقرار
 ذلك مشاهد إلى الآن وذلك
 اجابة دعوته صلى الله عليه وسلم
 أن يجعل باسمهم بينهم **(قوله اذا**
وضع الطعام) أي قرب اليكم
 لتأكلوه أو قرب وقت تقر به
 اليكم **(قوله فاخلعوا ثيابكم)**
 أمر ارشادي لانه اذا كان في
 الأمر ثوبان كان أمر ادنيا واذا
 كان فيه نفع للبدن كان أمر
 ارشادي وقد يصحح الأمر ان
 فيكون أمر ادنيا لما فيه من نفع
 الثواب وارشاد لما فيه من نفع
 البدن **(قوله أو صاحب الطعام)**
 أي فان لم يكن أمير فصاحب
 الطعام فان لم يكن صاحب الطعام
 فأفصل القوم يرضوهم أو صلاح
 للغير **(به قوله ولم يحن للبعاد)**
 بأن حصل له عذر فلا تأثم عليه
 مفهوماً أنه اذا لم يحن لغيره عذر
 أمثوبه أخذ بعضهم وليس كذلك
 فلا يحرم الا اذا قصد بوعده
 أدبته بغف الوعد حينئذ يؤول
 قوله فلا تأثم عليه بأنه لا يؤم عليه
 فان لم يكن عذر فعليه اليوم

النفوس ربما لا تسبح بالوفاء فيصير الوعد خلفاً وذلك من صلايات التفاني فان كان ولايد
من الوعد قبل بعده صبي فقد قيل انه عليه الصلاة والسلام كان اذا وعد قال صبي وكان
ابن مسعود لا يعد وعد الا يقول ان شاء الله وفيه ان من وعد شخصاً ان يأتيه الى مكان
في زمان فليبه ان يأتيه اليه في ذلك الوقت والافتد اعطى سالم ركن حذر (د) في الادب
(ت) في الايمان (عن زيد بن ارقم) اذا وقع الغياب في شراب احكم (مما) وغيره من
المثلثات (فليغمسه) الامر فيه للدراش وقيل للذهب (ثم يترعه) بكسر الزاي قال
العلقمي في رواية ثم لطرحه (فان في احدي جناحيه داء) بالمداو الصبر الجناح
يد كروث وقيل انث باعتبار اليسد وجزم المصنفان بأنه لا يؤنث وحقيقته الطائر ويقال
غيره على سبيل الهماز كما في قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وانما قال احدي
لان الجناح يد كروث كانه قد سدم فانهم قالوا في وجهه اخضه فاجبه جمع المذكر كنه ذال
واقتلوا فقال قدال مقدم الراس واجنه جمع المؤنث كنهال را تامل (وفي الانبي شفاء)
قال العلقمي قال شيخ شيوخنا ووقع في رواية ابي داود ومعه ابن جبان وانه يتقي بجناته
الذي فيه الداء ولم يقع في شيء من الطرق تعيين الجناح الذي فيه الشفا من غيره لكن ذكر
بعض العلماء آية تأمله فهو جده يتقي بجناته الايسر تعرف ان الامم هو الذي فيه الشفاء
والمناسبة في ذلك ظاهرة وفي حديث ابي سعيد انه قد دم السم ويؤثر الشفاء ويستفاد من
هذه الرواية تفسير الداء الواقع في حديث الباب وان المراد به السم وذكر بعض حديث
الاطباء ان في الذباب قوة معينة يدل عليها الورم والحكة العارضة عند لسعته وهي عزلة
السلاح فاذا سقط الذباب فيما يؤذيه فلما يسلاحه فأمر الشارع ان يقابل تلك المصيبة بما
أوردته الله في الجناح الا لا تحرم من الشفاء فيزول الضر وباذن الله تعالى (خ) عن ابي
هريرة (اذا وقعت في ورطة) أي بلبه تصدر لخالص منها والخطاب لعل رضي الله عنه
لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم اذا علمت كليات اذا وقعت في ورطة قلتم قال بل قد كره
(فقل) الامر فيه للذهب (بسم الله الرحمن الرحيم) أي استعين على التخلص (ولا حول
ولا قوة الا بالله) أي لا حول عن المعصية الا بعصمة الله ولا قوة على الطاعة الا بعيشة
الله تعالى (العلي) أي الذي لا رتبة الا وهي دون رتبة (العظيم) عظيمة تتقاصر عنها
الافهام (فان الله تعالى يصرف بها) أي عن قائلها (ما شاء من أنواع البلاء) وهذا ان
تلفظ بها بصوت وحضور قلب وخالص وقوة يقان (ابن المسي في عمل يوم وليلة عن علي
أمير المؤمنين) (اذا وقعت في الامر العظيم) أي الصعب المهور (فقلوا احسن الله
أي كافينا) ونعم الوكيل أي الموكول اليه قال المناوي فان ذلك يصرف الله به ما شاء
من البلاء كما في الخبر ولا تعارض بين هذا وما قبله لان المصطفى كان يجب على اناس عا
يقضيه الحال والزمن (ابن مردويه) في تفسيره (عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف
(اذا وقع في الرجل) يئاء وقع للبقول أي وقع احد في عروشه بسب أو غيبة (وأتت
في ملا) أي جماعة (فكسر للرجل ناصر) أي معينا مقويا مؤيدا (والقوم زابرا) أي
مانعاهم عن الوقوع فيه (وقم عهم) أي انصرف عن العمل الذي هم فيه ان أمر وأولم
يشتهر فان المقر على الغيبة كفعلها (ابن أبي الدنيا في كتاب (ذم الغيبة عن أنس
ابن مالك) (اذا ولي أحدكم أخاه) يخرج الواو وكسر اللام المتفخمة أي قول امر تجهيز عند
موته (فليسن) بضم اليا وفتح الحاء وتشديد السين المهملة المكسورة (كفنه) قال
العلقمي هو بضم الفاء كذا ضبطه الجمهور وحق القاضى عياض عن بعض الرواة استكار

(قوله وانت في ملا) أي جماعة
والتيقيد به لانه كدوا لا يقيد
الهي عن الغيبة وان لم يكن في
جماعة ومعه ان لم تكن الغيبة
جائزة في المواضع المعروفة

الفاء أي فعل التكفين من الأسباغ والعموم والاول هو الصبح وهو أن يكون الكفن حسنا والمراد بتخصيته بياضه وظلالته وأسباغه وكثافته أي كونه صفيقا لا كونه غنيا أي غالي الثمن لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تغالوا في الكفن فإنه يسلبه سلبا يسيرا ويكفن فماله ليسه خفافه وتكفين المرأة في الحرير والمزهر والمصفر مع الكراهة والحق بها العبي والمجنون والمستحب فيه البياض والمغسول أولى من الجديد لأن ما له إلى البلى **(حم د ن من جابر بن عبد الله ت ه عن أبي قتادة الأنصاري ع)** إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفننه فانهم أي الموقفون لم يتقدم لهم ذكر دلالة الحال **(يعتقون في أكفانهم)** أي التي يكفنون عند موتهم فيها ولا يعارضه حشرهم مرة لأنهم يحشرون من قبورهم شيئا بهم ثم يصعدون قال العلقمي وبعضهم حل الحديث يعني كون الميت يبعث في ثيابه على العمل الصالح كقوله تعالى وليباس التقوى ذلك خير **(ويتأوردون في أكفانهم)** أي يزور بعضهم بصفان قيل هذا يعارضه قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الكفن اغما هو للمهنة يعني الصديق أجيب بأن الكفن اغما يكون كذلك في رؤيتنا ويكون في علم الله كما شاء الله كما قال الله تعالى في الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ونص زاهم يشملون في دماهم واغما يكون كذلك في رؤيتنا ويكونون في الغيب كما أخبر الله عنهم ولو كانوا في رؤيتنا كما أخبر الله عنهم لا ترفع الأيمان بالغيب **(سمويه ع)** خطه عن **(أنس بن مالك الطرس)** س أي أسامة **(عن جابر بن عبد الله)** وضعفه عن جرحه الخطيب **(أذبحوا لله)** أي اذبحوا الحيوان الذي يحل أكله واجعله لوالد **(الذبح لله)** أي أي شهر كان **(رجاء أوزغيره وبرو الله)** أي تعبدا لله تعالى **(وأطعموا الفقراء)** وغيرهم كان الرجل إذا بلغت أبله مائة فصر منها بكرة في رجب لصفه يسهونه الفرج فنهى الشرع عنه وأمر بالذبح لله قال العلقمي وسبه ما في أبي داود وابن ماجه عن أبي الملح عن نبيشة قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا كانه تبرقع النون وكسر المثانة الفوقية هتيرة في الجاهلية في رجب فما تأمرنا فذكره وقال يا رسول الله أنا كانه فرج ضم النون وتشديد الراء فرما في الجاهلية فما تأمرنا فقال في كل ساعة فرج تغذوه ما شئتم أي تغذوه بلبنها حتى يكون ابن مخاض أو بنت لبون حتى إذا استكمل أي قوى على الحمل وأطلقه ذهبت فتصدق بلبنه أو أراه قال علي ابن السيد فان ذلك خير والعبرة بضع العين المهملة وكسر المثانة الفوقية بورن عظمه قال القرطبي سميت هتيرة بما يفعل من الذبح وهو المقر فهي فعلية بمعنى مفعولة قال النووي قال أهل اللغة رضيهم العترة ذبحة كافوا يذبحونها في رجب وبهونها الرجبية أيضا يتقربون بها إلى أصنامهم والقرع رفع الفاء والراء ولعن المهملة ويقال له أيضا القرعة بالها أول نتائج الهمة كافوا يذبحونها بطواغيتهم ولا يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها قال الشافعي وقوله صلى الله عليه وسلم القرع حق معنا ليس بباطل وهو كلام عربي سرج على جواب السائل وقوله صلى الله عليه وسلم لا فرج ولا هتيرة أي لا فرج واجب ولا هتيرة واجبة قال والحديث الآخر يدل على هذا المعنى فإنه أباح الذبح واختاره أن يعطيه أرملة أو يحمل علمه في سبيل الله قال وقوله صلى الله عليه وسلم اذبحوا لله أي أي شهر كان أي اذبحوا ان شئتم واجعلوا الذبح لله في أي شهر كان لأنهم في رجب يدعون غيره من الشهور والصح عند أصحابنا وهو نص الشافعي استغاب الفرع والعترة وأجابوا عن حديث لا فرج ولا هتيرة بثلاثة أجوبة أحدها جواب الشافعي المتقدم أن المراد في الوجوب والثاني أن المراد في ما كافوا يذبحونه لأصنامهم والثالث

أنهم ليسوا كالأصعية في الاستحياء أوفى ثواب إراقة الدم فاما تفرقة اللحم على المساكين
فبرودة وقد نص الشافعي في سنن حرملة أنها لا تيسر كل شهر كل حسنة هذا الخبيص
حكمها ومذهبنا (د ن ه) عن نبشة (رضم النوق وفتح الشين المحجمة مصفروا وقال
له نبشة الطبر صححه الحاكم وشعبه الأحمدي) (اذكروا لله) أي باللسان ذكر أو بالقلب فحكما
(فانه) أي الذكر أو الله (عنك) أي مساعدك (على ما طلب) أي على تحصيل
ما يباح لك طلبه لأنه تعالى يجب أن يذكر فاذكروا (على) ابن عباس (في تاريخه) عن
عطاء بن أبي مسلم مرسل (هو الخراساني) (اذكروا الله ذكرا) أي كثيرا جدا (حتى
يقول المشافقون انكم تراؤن) أي حتى يربكم أهل التفاني بالربا يلبون من محافلتكم
عليه فليس خوف الزم بالرب عذرا في ترك الذكر (طلب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي
(اذكروا الله ذكرا محلا) بضمحه أي مفضضا (قبل) أي قال بعض الصب (وما
الذكر كالحامل) يارسل الله (قال الذرائع) فهو أفضل من الذكر جهره لسلامته من
نحو رياء وهذا عند جمع من الصوفية في قرباء السؤل أماني الاستدانة فذكر الجهرى
أفهم وقدم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر كل إنسان بما هو الأصح للانفع (أن
المبارك) عبد الله (في) كتاب (الزهد من ضمنه بن حبيب مرسل) هو ابن يسدى
الحصبي ويؤخذ من كلام المنادى أنه حديث حسن لغیره (اذكروا) أي أيها
المؤمنون (محاسن مؤناكم وكفوا عن مساوئهم) جمع مسوي يضع الميم والواو أي
لا تذكروهم إلا بخير قال العلقمي قال شيخ شيوخنا والأصح ما قيل في ذلك أن أموات
الكفار والفاسق يبرؤ ذكرا مساوئهم للتذير منهم والتنفير عنهم وقد أجمع العلماء على
جواز سحر الجورعين من الزواة أحيا وأمواتا (قلت وقوله والفاسق هو مجمل على
من ارتكب بدعة فسق بها وموت عليها وأما الفاسق بشر ذلك فان علمنا أنه مات وهو مصر
على فسقه والمصلحة في ذكره جائز كمرأويه والأقلا (د ن ه) عن عبد الله
(بن عمر) بن الخطاب (في) (اذن لي) بضم الهيمه وكسر الذا المجهمة (أن أحدث)
مفعوله محذوف قال العلقمي أي أمشي فيه أن أجمع علم القيب محتص بالله تعالى فلا يحيط به
مثل مقرب ولا نبى مرسل إلا أن طلبه الله تعالى على ما أراد منه وليس لمن أعلم أن أحدث
الاباذنة لو لا أن الله تعالى أذن للنبي صلى الله عليه وسلم ما حدث وهذا مأخوذ من قوله أذن
لي أن أحدث مفهومة أنما لا أذن ما حدث (عن ملك) أي عن شأبه أو عن عظم خلقه
(من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين خمسة أذنه إلى عاتقه) العاتق جمع العصد
(مسيرة سبع مائة سنة) أي بالفرس الجراد كفى شبرا آخر فاطن بطوله وعظم جسده
والمراد بالسبع مائة التكرار والتعديد (في السنة) (والأصابع) في المختارة (عن
جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (أذيو اطعامكم) أي أسيأوه قال العلقمي قال
في الصباح ذاب الشيء بذيوبنا فإذا سأل فهو ذاب فهو ذاب فهو ذاب الجاهل بمدى بالهمزة
والضعيف يقال أذنه وقوته (بذكر الله والصلاة) أي بالمواظبة عليها يعني اذكروا
الله وصلا وعقب الاكل فان الذكر والصلاة عقبه حرارة في البطن فذا الشئ تحت قوة
الحرارة التبرية أعانتها على استمالة الطعام واتخاذها عن أعلى المعدة وكل شئ تقبل على
المعدة فهو على القلب أثقل (ولا تاتمروا عليه) أي قبل أن تضامه عن أعلى المعدة
(تفسقوا قلوبكم) أي تغفلوا وتشتد وتغفلوا الطلبة والرب وتغفلوا قسوة القلب يكون
البدن من الرب قال العلقمي ومقتضى القاعدة العربية أن يكون منصوبا بالفتحة على

(قوله اذكروا لله) أي بأي ذكرك
كان وأفضله لا اله الا الله وجه في
حديث طلب الامرار بالذكرك
وفي آخر طلب الاعلان به وجمع
بيهما بأنه اذا حصل بالاعلان
نوش على تأم أو وصل أو خاف
رباه طلب الامرار والاطلب
الاعلان لأنه أنشط على العبادة
بخلاف الدعاء فان المطلوب فيه
السر مطلقا فانه أضعف للمطلوب
(قوله حتى يقول المشافقون الخ)
أي ولا بأس عليكم بذلك حيث
كانت قلوبكم خالصة (قوله أذن
لي الخ) فينبغي للإنسان أن لا
يحدث بما أمره الله تعالى إلا بأذن
(قوله عاتقه) هو الكاهل أي
جمع المصدة فان قيل ان الملائكة
أجسام فوأنه لا كاهل لها ولا
شخصه أذن أوجب بأن ذلك قد يرى
أي لو قد رأته شخصه أذن وعانتا
كان ما بين ذلك ما ذكر (قوله
أذيو اطعامكم) أي أعضوه بذكر
الله وأقل ذلك مائة تسبيحة أو
بالصلاة أو قل ذلك أربع ركعات

(قوله أرفاخ) أي أشدهم رجلا لأن الرقة هي شدة الرجة وقوله بأقنى أي أضعه الاجابة المتقادين لله تعالى والافهوا كان شايذا الصلابة على أعداء الله تعالى (قوله وأشد هم في دين الله) أي أصلهم بسبب نصر دين الله أي لأجل نصره وقد أمر الله به الاسلام بعد اسلام حنة بثلاثة أيام (قوله حياء) يؤخذ منه انه قوى الايمان لحديث الحياء من الايمان يؤخذ منه ايضاه كثير الخير لحديث الحياء لا يأتي الا بهيرو قد كان (١٨٠) وحى الله تعالى عنه بسقى حتى من حلاله وقد يجوز بسببها الملائكة كانت

والرسول صلى الله عليه وسلم منه (قوله وأقضاهم) أي أحسنهم قضاء أو أهلهم بالقضاء (قوله وأقرضهم) المراد بالقرانض قدمة الموارث لاختصاص الارث بالقرض (قوله وأقرضهم) أي أكثرهم قراءة أو أهلهم بأسرار القرآن أو أنفهم للقران (قوله أمينا) أي ثقة محفوظا لا يعرف عليه خيانة قال الشارح وفيه نكارة مع جهة اسناده أي نكارة من طريقة أخرى (قوله أراكم) أي أهابكم أي أنا تصف بعلم ذلك وهذا من الاخبار الغريبة وهو اشارة الى ان بعضهم يتخلف عنه وموافقة الكتاب وقوله بعدى أما في زمنه صلى الله عليه وسلم فانوار النبوة مانعة من وقوع ذلك لان وقوع ذلك اغما هو بسبب استيلاء القلبية على القلوب (قوله أرى الرمالح) شبه شتم الاراض بالريا بجميع أن كل ما يدنس دنسا معنويا وجعل الشتم أكثر اغما ويقضى هذا تشبيه العرض بالمال بجميع طلب صرف كل وصول العرض مقدم على صرف المال ولذا يطلب صونه ولو بدفع المال (قوله والراوية) أي الناقل لهواء كان يقول فلان نظم فيه كذا قيامه وان قال قصدي الاخبار بالواقع لانه يرتب على نقله الاشاعة فالتزم كلها صرام من الكبار (قوله أحد الشافعين) أي الذي ابتدأ الشتم والناقل هو الثاني ويصح وهو بصيغة الجمع بمعنى أنه فرد من أفراد الناس الشافعين للخلق (قوله تفضيل المرء) أي زيادته كالمسبب انسان يشرب الخمر كذا فنسبه بالقتل أو يشرب الخمر فيصير وان كان مثل ما قال لك لأنه كذب فلا يقابل بشبه بل يفرض أمره الى الحاك فلو ظلمت انسان فقلت له يا فلان لم يجرم لك مثل ما فعل فليس كذا فهو مجازاة بما فعل

ولو
بصيغة الجمع بمعنى أنه فرد من أفراد الناس الشافعين للخلق (قوله تفضيل المرء) أي زيادته كالمسبب انسان يشرب الخمر كذا فنسبه بالقتل أو يشرب الخمر فيصير وان كان مثل ما قال لك لأنه كذب فلا يقابل بشبه بل يفرض أمره الى الحاك فلو ظلمت انسان فقلت له يا فلان لم يجرم لك مثل ما فعل فليس كذا فهو مجازاة بما فعل

(قوله أربع) أي هذه الأربعة
 الأربعة أربع فأربع غير لامبتدأ
 لانه نكرة (قوله وعفة طم) بأن
 لا يأكل من الحرام ولا يمسأ أكثره
 حرام ولا يكثر الاكل لانه يورث
 قتورا في البدن فينكس من
 العبادة ولا يدنو قوتها فيه إشارة
 إلى الخلق على النفاق بين الصفات
 اذ لم تكن فيه (قوله في أمي) أي
 في غالب أمي وأكثرهم تقوله
 لا يتركون أي بعضهم
 لا يترك (قوله في الاحاب)
 بأن يقول أنا ابن فلان العالم
 أو الشجاع فيصير ذلك حيث تصدبه
 الفخر على الغير والتكبر عليه
 (قوله والطن في الانساب) كأن
 يقول لغيره لست ابن فلان فهو
 كبيرة ويقع كثيرا أن يقال يس
 فلان ثم يقاسوه عليه فهو كبيرة
 (قوله والتباحة) لانه يدل على
 عدم الرضا بقضائه تعالى فيصير
 ذلك وان لم يرفع صوته بالتباحة
 بأن وجد في نفسه ما يدل على
 عدم الرضا بالقضاء (قوله
 والمكاتب) أي اذا قصد أداء
 التجموع والحاج أي هاهنا ويرى
 بخلاف العاصي فلا يعان (قوله
 حتى يرجع) هذ يقضى أم اذا
 رجع تردصوته وليس مر ادا
 بل اذا رجع قد قبل مرسعة
 ألا جابهة في وجوده يتوكلذا
 يقال فيها بده (قول يصدرو)
 أي رجع فارتفعتنا وفرا من
 انكسار القلب (قوله حتى يرا)
 يقال يرا يرا كسر لم وزنا
 ومعنى ويرأ يرا كقطع يقطع
 والمراد المرض الذي لم يصر بحرته
 أي لم يتسبب فيه

وهو أي غير المتعارف استظالة الرجل بلسانه في عرض أخيه بأكثر مما يستحقه ثم فصل
 أحد هاهنا إلى استروا هليلجه بلاغة (ابن أبي الدنيا) أو يكثر (في) كتاب الصمت
 عن أبي بصير (يقع التور وكسر الجيم ومثناة تحية بعدها مهملة) (مرسلا) وله
 شواهد عديدة في (قوله أربع) اذ كان فيك فلا عليك ما قاله من الدنيا أي ولا شق
 عليك ما قاله منها (حد في الحديث) أي ضبط اللسان عن الكذب (وحظ الامامة) بأن
 تحفظ جوارحه وما اتفقت عليه (وحسن الخلق) بالضم بأن تكون حسن العشرة مع
 الخلق (وعفة طم) بفتح الميم والعين بأن لا تطعم مرأوا لا مافيه شبهة ولا ترد على
 الكفاي يقول من الحلال ولا تكثر لاكل قال المناوي ولقد روى الشيخ وحسن خلقه وعفة
 طعمة (حم طم لث هب عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (طم عن) عبد الله
 (بن عمر) بن العاص (حد وابن عسار) في التاريخ (عن ابن عباس) وهو حديث
 حسن (أربع في أمي) أي خصال أربع كانت في أمي (من أمر المجاهلية) أي من
 أنفصال آهالها (لا يتركونهم) قال العلقمي قال شيخنا قال الطبري في أمي ومن أمر
 المجاهلية ولا يتركونهم يحصل وجها من الاصراب أحسنها أن يكون في أمي خبر الأربع
 أي خصال أربع كانت في أمي ومن أمر المجاهلية ولا يتركونهم حال من الصغير المقول
 إلى الجار والمجور (الفخر في الاحاب) أي الشرف بالأباء والشعاع بمناقبهم
 (والطن في الانساب) أي الوقوع فيها بضو قطع أو ذم (والاستسقاء بالتجموع) أي
 اعتقاد أن تول المطر بهم كذا (والتباحة) أي رفع الصوت بتدب البيت وتعدد
 شمائه (م عن أبي حاتم الأشعري) أربع حق على الله وروى (أي اعانهم بالنصر
 والتأييد) (الغازي) أي من خرج بقصد قتال الكفار لله (والمزج) أي قصد دفة
 فبرجه عن الزاوية كثير نسبه (والمكاتب والحاج) أي من خرج حاجا مجاهدا و قال
 العلقمي وقد علم ذلك شيخنا فقال

حق على الله عون جمع • وهو لهم في غدي مجازي
 مكاتب ناكح عفا • ومن أي يشه وتنازي

وخامس وسباني حديثه في ثلاث من فعلهم ثقة بالله الخ رتطمه الشيخ خمس الدين الفارسي
 وجاء من السموات أحيا • فهو لهم خامس يوازي
 واظفه من أحيا أرشاميته ثقة بالله واحسابا كان حقا على الله أن يعينه وأن يسار له
 (حم عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (أربع دعوات لا ترد) بالياء المفعول
 (دعوة الحاج حتى يرجع) أي إلى وطنه (ودعوة الغازي) أي من خرج لقتال الكفار
 لا علا • كلمة الله تعالى (حتى يصدرو) بفتح المثناة التحية وسكون الصاد الملهمة أي يرجع
 إلى أهله (ودعوة المريض حتى يرا) أي من مرضه (ودعوة الاخ لاخيه) أي في الدين
 (بظهر القبط) قال المناوي أي وهو غائب لا يشعر به وان كان حاضرا فاعلم بظهوره ولفظ
 الظهور مقسم ومجمله نصبه إلى الحال من المضاف إليه (وأمر ع هؤلاء الدعوات اجابة)
 أي أمرها قبول (دعوة الاخ لاخيه بظهر القبط) أي لانها أبلغ في الاخلاص (مر
 عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (أربع) أي أربع خصال أرخصال أربع
 مبتدأ آخره (من كان فيه) الخ قال العلقمي قال قيل ظاهر حديث آية النفاق ثلاث
 المتقدم يقتضي المحرم فيها فكيف جاز في هذا الحديث بل لفظ أربع قال شيخنا فاجاب
 القرطبي باحتمال أنه استبدل صلى الله عليه وسلم من العلم بخصالهم ما لم يكن عنده و يقول

(قوله منافقا) أي يخاف عمل بأن يخفى الصفات النجسة غير الكفورية فظهر الصفات الجلية كانت ظهوره أنه يصلي ويصوم وحال أنه تارك لذلك باطل ما يحصل أن المراد اتفاق الكفر ومعنى حاله اجتنب أنه لا ميل له للإسلام أصلا ويكون قصد صلى الله عليه وسلم بذلك تنبيه أصحابه على حال المنافقين (١٨٤) الموجودين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم يصرح بأسمائهم لعله بأن بعضهم

سيتوب لتأليفهم أو لستر عيوبهم كما هو عادته صلى الله عليه وسلم قوله ما بال أقوام يشترطون السلم ولم يقل ما بال فلان فلان أو قصد صلى الله عليه وسلم تنبيه الأمة مطلقا معني أن من وجد فيه تلك النقصان كانت دليلا على علامته على أنه مغضوب له تعالى (قوله كذب) هذه أقبح مما بعدها (قوله ما هاد) يطلق الله سبحانه على المباشرة على نصرة الإسلام ويقع الكفار وعلى الخلف على أي شيء كان (قوله) حرمه الله تعالى على النار) أي منعه من دخوله فيها أو من الخلود فيها أو من طول المكث فيها (قوله) من ملك نفسه) بأن يجاهد نفسه بالزواجات حتى يقرى قلبه أي الطائفة على النفس حتى لا تميل إلى باطل بخلاف من أعظم قلبه بسبب الذنوب فإن نفسه تغلب في الميل إلى المعاصي (قوله يرغب) أي التي لا منه فليس مراد هنا وإن كان يقال يرغب في الشيء وعن الشيء (قوله يرغب) أي يخاف من الحزن إذا ذهب الخوف مع الحزن بأن ينظر في الذي خاف منه فإن كان تركه بقربه إليه تعالى تركه وإن سخط عليه أتركه وإن كان فعله يقرب إليه تعالى فله وإن شق عليه القتل (قوله) وحين يشتبه) من عطف المازم إذ يلزم من اشتباه شيء الرغبة فيه (قوله رجته) أي فضله وأحسانه

ليس بين الحديثين تعارض لأنه لا يلزم من عدم الخصلة المذمومة الدلالة على كمال الاتفاق كونها علامة على الاتفاق لاحتمال أن تكون العلامات الدالات على أصل الاتفاق والخصلة الزائدة إذا أضفت إلى ذلك كل ما لحصص الاتفاق على أن في رواية عند مسلم من علامات المنافق ثلاث تركذا عند الطبراني وإذا دخل اللفظ الأول على هذا لم يرد السؤال فيكون قد أنجز بعض العلامات في وقت وببعضها في وقت آخر وقال القرطبي والنووي حصل من مجموع الروايتين خمس خصال لأنها ما وردت في الكذب في الحديث والحياسة في الآية وزاد الأول الخلف في الوعد والثاني في المعاهدة والقصور في الخصومة (كان منافقا خلاصا) قال القاسمي أي في هذه الخصال فقط لا غيرها أو شديد الشبه بلنا مقين ووصفه بالخلوص يؤيد قول من قال أن المراد بالاتفاق الصلح لا الإيمان أو للاتفاق المعروف لا الشرحي لأن الخلوص يهذين المعنيين لا يستلزم الكفر الملقى في الدرك الأسفل من النار (ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من السفاق حتى يدعها) أي أن يتركها (إذا حدث كذب) قال القاسمي أي في كل شيء أخبره بخلاف ما هو عليه فاصد الكذب (وإذا وعد أخلف) أي وإذا وعد بالخير في المستقبل لم يوف بذلك (وإذا عاهد غدر) أي نقض العهد وترك الوفاء بما عاهد عليه (وإذا غامر خسر) أي مال في الخصومة عن الحق واقتحم الباطل قال المناوي ومقصود الحديث التحريض هذه الخصال على آكد وجه وأبلغه لأنه بين أن هذه الأمور طائع الاتفاق وأصلامه (سم ق ٣ عن ابن عمر) بن العاص ورواه عنه أيضا أبو داود (أربع من كن فيه حرمه الله تعالى على النار) قال المناوي أي نار الخلود ولا يخفى ما فيه لأن كل مسلم كذاب وإن لم يكن فيه هذه الخصال وتقدم في حديث أبيه قال أي مع السابقين أن تجنب الكثرة وأجاب وأدعى عنه (وعصمه من الشيطان) أي منعه ووقاه بطفه من كيد (من قلب نفسه حين يرغب) أي حين يريد (وحين يرغب) أي حين يخاف (وحين يشتهي) حين يفتش (وقوله من ملك نفسه الخ) يجوز كونه مبتدأ أخرجه محذوف أي فقد اجتمعت فيه الخصال الأربع ويجوز كونه خبرا عن مبتدأ محذوف بعد حذف مضاف أي هي خصال من ملك نفسه الخ (وأربع من كن فيه نذر الله تعالى عليه رجته) أي في الدنيا فيصير قلبه (وإذا دخل الجنة) في نسج وأدخله الجنة (من أوى مسكنا) أي أسكنه عنده وكفاه المنة أو تسببه في ذلك (ورحم الضعيف) أي رقه وعطف عليه وأحسن إليه (ورفق بالمعزول) قال المناوي له وأولع به بأن لا يحمله على اللوم ما لا يطيقه على الدوام (وأفق على الوالدين) أي أسبله وإن علبا (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) وأسناده ضعيف (أربع من أعطى) بابنا للمجهول أي أعطاه الله إياها (فقد أعطى خيرى الدنيا إذا سخره لاسأذا كر لله (وقلبش كر) له سبحانه وتعالى (وربى على البلا) أي الامتحان والاختبار (سار وزجبه لاتبية خونا) بفتح الخاء المجهدة وسكون الواو أي لا تطلبه خيانة (في نفسها)

(قوله مسكنا) المراد ما يشغل القبر لأنها إذا افتراحا جتمع على إياه أن يريد خصوص المسكن دخل القبر بأن بالاولى لأنه أسوأ منه (قوله الضعيف) أي حسا كالمرض أو معني كالذي غلبه الحياء من السؤال (قوله لسان ذكر) وإن لم يكن عن حضور قلب لكنه أكل ولا كله أن يضيغ عن الذكر بالمذكور (قوله لسان ذكر) أي قلب معتقد لظننه تعالى ومتوجه له تعالى وبه فكري مصغرة فانه فهو شكر لعمري واصطلاح لا لأنه عرفه فيما خلق لاجله وأثنى به عليه تعالى

(قوله الحياه) في رواية الحياه أي الخصاب بها لكتها انفسا غضب الشعر بها (١٨٣) في شريعة نبينا فقولهم من سنن المرسلين

أي من طريقه قالهم بالنسبة لرواية الحياه والخلاف قالوا ويات ثلثه وكل صحيح فريض شونه (قوله صالحه) أي أيادها وصالحه لهن حيث جالها والارقي به (قوله رزقه) أي ما يعيش به في بلده أي محل اقامته بلد أو قرية أو غير ذلك حتى لا يحتاج الى مشقة الاسفار وأصل من ذلك أن يأتيه رزقه من حيث لا يحتسب وان جرى على بعض العباد لكنهم يتوقع ذلك (قوله جودا لعين) هو قلة الدمع وانما كان مذموما لانه يدل على قوة القلب وعدم الخشية منه تعالى فلفظ قوة القلب عليه مفار من حلف السب على السب لا تفسير شيلا للشارح (قوله طول الامل) أصله من الرحه انزلوا له لما أرسعت والدته ولها ولا غرس شخص لا سافر شخص بشاره وغير ذلك وانما هم طول الامل لانه يقتضي الحرص على الدنيا وعدم التنبه لما ينقعه في الآخرة (قوله من نظر) أي ان شئ تشبهه وأنتي من ذكر ولو من الله واب (قوله وعالم من علم) بل قبل شخص من علم لان المبتدئ لم يفتد له بل ربما غرس منه فلا يوصف بأنه لا يتبع منه وهذا الحديث موضوع على الزاجع (قوله قبل الظهر) أي قبل سلامته وبعد الزوال شيلا لما قاله من قبل الزوال وأقل سنة الزوال ركعتان قوله ليس فيه تسليم أي ولا تشهد أول أي الا فصل ذلك

بان لا تمكن غيره من الزنا بها (ولاعلم) بان تصرف فيه مما لا يشبه (طه ب عن ابن عباس) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (أربع من سنن المرسلين) أي من طريقهم والمراد الرسل من البشر (الحياه) قال المناوي يشاة تحبته بخط المؤلف والمصواب كماله جماعة اتقان بجمعه ومثناه فوقه وفوقه ١٥ وقال العلقمي الحياه بالمذلة تفسر وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به في الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التصغير في حق ذي الحق والشخص الى صحاف فضيحة الدنيا والآخره فبأمره يترى (والطهر) أي استعمال الطهر وهو الطيب (والنكاح) أي التزوج (والسواك) أي استعماله ويحصل بكل خش وأولاء الاراك قال المناوي والمراد أن الأربع من سنن غالب الرسل والافنوح لم يمتنع وعيسى لم يتزوج (ح م ت ه ب عن أبي أيوب الانصاري) قال العلقمي ويجانبه علامة الحسن (أربع من سعادة الرسل) قال المناوي أي من ركبه ومنعته وعزه (أن تكون زوجته صالحه) أي دينه جليله (وأولاده أربارا) أي يبرونه ويتقون الله (وخلطائه) أي أصحابه وأهل حرمته الذين يحاطونه (سالمين) أي قائمين بحقوق الله تعالى وسوق خلقه (وأن يكون رزقه) أي ما يترقى منه من مخوصرة أو سناعه (في بلده) أي في وطنه وهذه حاله فاضلة وأعلى منها أن يأتيه رزقه من حيث لا يحتسب (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في كتاب الاخوان من عبد الله بن الحكم) بن أبي زياد الكوفي (عن أبيه) الحكم (عن جده) أبي زياد المذكور عن المؤلف لضعفه (أربع من الشقاء) وهو ضد السعادة (جود العين) أي قلة دمه ما هو تركا يمتنع قوة القلب العاطف في قوله (وقوة القلب) عطف بفسر وقوة غلظه وشده وصلاته (والحرص) أي الرغبة في الدنيا والانهال عليها بخلاف تحصيل ما يحصل به الكفاف فليس بمذموم (وطول الامل) بعفتين أي ربما ما تحبه النفس من طول عمر وزيادة فني وأطال الحكم بطوله ليخرج أسفه فانه لا دمه منه في بقا هذا العالم (عد حل) وكذا البزار (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (أربع لا يشعن من أربع عين من نظر) أي الى ما يستحسن النظر اليه (وأرض من مطر) فكل مطر وقع عليها تشربه (وأنتي من ذكر) لانها فضلت على الرجل في قوة شيقها أي شدة غلظتها وشهوتها بسبعين ضعفا لكن الله تعالى أنى عليها الحياه (وعالم من علم) فانه اذا ذاق أسراره وانحس بباره صار عنده أعظم المذاق وبخيرة الاقوات قال المناوي وعبر بالمدون اسان أو بجل لان العلم صعب على المبتدئ (حل عن أبي هريرة) عن خط عن عائشة (قال عن جده ابن عدى منكر) (أربع قبل الظهر) أي أربع ركعات يصلينها الانسان قبل صلاة الظهر أو قبل دخول وقتة وهو عند الزوال قال العلقمي هذه سمعناها عن الزوال وهي غير الأربع التي هي سنة الظهر قال شيخنا قال الحافظ العراقي ومن نص على استحبابها العراقي في الابواب في كتاب الادوارد (ليس فيه تسليم) أي ليس بين كل ركعتين منها فصل بسلام (نقض) بالبناء للفعول (لهن أبواب السماء) كناية عن حسن القبول وسرعة الوصول (د ت في) كتاب (الشمائل) النبويه (وابن خزيمة) في صحيحه (عن أبي أيوب) الانصاري قال الشيخ حديث صحيح (أربع قبل الظهر كمدلن) أي

تعبدا من الشارع وان كان مقتضى شرح هر الاطلاق أي بسلام أو بسلام بل مقتضى كلام الفقهاء أن الأفضل أن تكون بسلام لانه أكثر جملا (قوله أربع قبل الظهر) أي اتقان مؤكلاتان واتقان مسجبتان

(قوله كملهن) يفتح العين أي: تملن إذا عدل المثل (قوله وأربع بعد العشاء) فيه أن رتبة العشاء اثنتان فإن أرادوا
يصح لأن الوزير أكثر من ذلك وإن أراد أربع (١٨٤) بعد العشاء، وبعد نوم تكون تجمد إلى صبح لأن رتبة الظهر أفضل من

التجمد وتديهها به يقتضى أنها
دونها تظاهر هذا الحديث
مشكل على الفروع لكنه ضعيف
فلا يرد نقضه على الفروع (قوله
لا يصيب إلا يصيب) أي معجب
فهو يخفق العين والجسم ووجه
العجب أن قلة الشيء لا يفتى
بقتضى كثرة الحاج فكيف يجامع
الصمت (قوله أول العباد) أي
أصلها لا الأول المقابل للآخر
(قوله من خيانة) كان أنفق من
الأمانة التي تحت يده (قوله أود
غلول) أي خيانة في خصوص
الضيعة دليل ذكر الخيانة المطلقة
قوله ولو أنفق ذلك في ضرورة
ولي لا يثاب وإنما خص المبلغ
لكونه الأعلب في الجمل على
تحصيل المال (قوله من كنز)
أصل الكنز المال المدفون
الغناكم بعضه على بعض ففيه
إشارة إلى أن قوله أم الكتاب الخ
أضرت له سلب الله عليه وسلم أي
لم تنزل على من قبله والقرآن كله
كذلك وخص ما ذكره شرفه
(قوله أربع) أي من الخصال
حق على الله تعالى أن يفعل لهم
ذلك المبرق العدل (قوله وأكل
الربا) أي متناوله بأكل أو غيره
ومثله موكله وشاهده كاتبه كما
في حديث آخر (قوله وأكل مال
اليتيم) أي متناوله ومستولى عليه
سواء كان وليه أم لا (قوله بغير
حق) أمالو كانت اليتيم غنيا ووليّه
مثلا فقير فإياه يأكل منه بالمعروف

(قوله أفضل الكلام) أي كلام البشر أما كلام الله تعالى فهو أفضل مطلقا وأما الاشتغال فهو بالقرآن
أفضل إلا بالذكر في وقت مخصوص فهو أفضل من الاشتغال بالقرآن فالذكر في مقامه من نفس الكلام والاشتغال في أي صرف
الوقت (قوله باعين بدأت) لكن الأكل ترينين كافي الحديث (قوله الامام) ومثله فإيه في ذلك

كنظيرهن ووزنهن (بعد العشاء وأربع بعد العشاء كملهن من ليلة القدر) قال
المنائري فصع أن أربعة قبل الظهر مدلى الأربع ليلة القدر في الفضل أي في مطلقه ولا
يأمن منه التساوي في المقدار والتضعيف (طس عن أنس) بن مالك قال العلقمي
ويجاء به علامة الحسن (أربع لا يصيب إلا يصيب) بضم المثناة الضمنية ورفع الصاد
المهملة وسكون الباء الموحدة أي لا توجد وتضمع في أناس إلا وحده عجب أي قل أن
تجتمع فيه (الصمت) أي السكوت عما لا ينبغي أو ما لا يؤب فيه الإشهاد والحاجة (وهو
أول العباد) أي أساسهم ومبناها (والتواضع) أي لين الجانب للخلق لا سيما في
وذكر الله) أي لزومه والدوام عليه (وقلة الشيء) أي الذي ينفق منه على نفسه
وهو منه فانه لا يجامع السكوت والتواضع لزوم الذكر بل الغالب على المقل الشكوى وإظهار
الضرر وتخل الفكرة الصارف عن الذكر (طس هب ك عن أنس) بأسانيد ضعيفة
(أربع لا يقبل في أربع) بالنسبة لمفعول أي لا يثاب من أنفق منهم ولا يقبل عمله
فيهن (نفقة من خيانة أو سرقة أو غلول) أي من غمة (أموال يتيم) أي فلا يقبل
الاتفاق من واحد من هؤلاء الأربع (في حق ولا عسرة) بأرح أو اعتبر رجال خيانة
أو سرقة أو غلول أو أخذ من مال يتيم فيفترق سواء كانت جهة الإسلام أو عسرة أم نفلوا
(ولا جهاد) سواء كان فرض عين أو كفاية (ولا صدقة) فرضا أو نفلا (ص عن
مكحول عن سعد بن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن (أربع أركان) أي
أركان الله (من كنز تحت العرش) أي عرش الرحمن (أم الكتاب) أي الفاتحة (آية
الكرسي وخواتيم البقرة) أي آمن الرسول إلى آخر السورة (والكوتر) أي السورة
التي ذكر فيها الكوتر قال المناوي والكنز التفاضل المغنونة فهي إشارة إلى أنها أدبرت
للمصطفى صلى الله عليه وسلم ولم تنزل على من قبله (طس أبو الشيخ) ابن حبان
(والضياء) المقدسي (عن أبي أمامة) الباهلي (أربع حق على الله تعالى أن
لا يدخلهم الجنة ولا يدفعهم عنهم آدمس الجرح) أي المداد على من شربها (وأكل الربا
وأكل مال اليتيم فيحق) قال المناوي فبده في مال اليتيم دون الرأيا أن أكل الربا لا يكون
الإبفيرحق بخلاف مال اليتيم (والحاق لوالديه) قال العلقمي وهو محمول على المستحل لذلك
أومع الأخلاق الأولى زاد المناوي أوحى بظاهرهم بالنار (ك هب ص أي عسرة)
واستاده ضعيف (أربع أفضل الكلام) قال العلقمي وهذا مأمور أمشيحه محمول على
كلام الأدهى والأفقر أن أفضل من التسبيح والتمثيل المطلق أما المناوي في وقت أو حال
وبغور ذلك فالاشتغال به أفضل (لا يضر ك باعين بدأت) أي لا يضر ك أيها الأتقيهن
في جارة قواهن قال المناوي وفيه إشعار بأن الفضل الاتيانها على هذا الترتيب
(سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) قال ابن عباس وهي الباقيات الصالحات
(عن معمرة) بن جندب وهو حديث صحيح (أربع دعوتهم مستجابة) يعني إذا
دعوا أجلب الله دعاءهم (الامام العادل) أي الحاكم الذي لا يجوز في حكمه (والرجل
يدعو لآخيه) أي الإنسان يدعو لآخيه في الدين (ظهر الغيب) أفظ الظهر مقصم أي

بالغيب

(قوله لا يتلوا الخ) أي تلووه والالتزام من النظر لكل موجود واصل النظر قلب الحذقة وهو مستقبل عليه تعالى فنظر الرحمة كناية عن الاحسان ونظر الغضب كناية عن الانتقام (قوله ومنان) أي كثير المن في حصة المعطي أوفى غيبته أي أن قصد الانتقام عليه أمال وقد صدق قوله أو أجنى إلى طاعته لم يضر دخر بصيغة المبالغة ما لم يكن عليه مرة فيصير من الكبار لكن لا يدخل في هذا الوعيد كذلك الوشرب المحرم مثلا (قوله يفيضهم) من أفيضه أي بعده (قوله الحلاف) أي كثير الحلف ككذب أو صدق أو يكون حيثما قصد الزجر عن كثرة الحلف وإن كان جازا صدقه (قوله ولا تقربا لاحتال) إذن حق التقدير الذي زويت عنه الدنيا أن يتواضع فتركبه لكثرة غيبته (قوله الزاني) (١٨٥) أي الذي صرف حفته في شهوة المحرم

أذن من بلغ هذا السن الزجر والاعتبار لضعفه شهوته حيثما (قوله والامام) ركز أوقابه (قوله من ابط) بأن يقصد التمسك من المسلمين بتبنيه للقتال في تخمرا العدو وإن لم يقابل بالفعل وقيد بعضهم ذلك بمن كان من أهل ذلك الأمر والمعقد ولو طار تأجيلهم حيث فصلوا ذكر (قوله ماحل) أي مدة دام الصلح به (قوله لو ادا) أي أو ولد له وإن سفل وقوله فهو الفاء للتعليل (قوله أواج) لم يقل زوجا تجريبا على الإفصاح مع عدم اللبس أي يشين على طائفتين فواجب على نفس الطاعة وتوابعها على حسن معاملة ربه ووث الأحكام التي تليق منه صلى الله عليه وسلم التي لا تطلع عليها غير أزواجه وأولاده والمراد أزواجه اللاتي دخلن بهن صلى الله عليه وسلم وهن إحدى عشرة مائة منهن اثنتان في حياته خديجة بنت خويلد وزينب بنت جحش وماتت من التسع أما المتعوزة وغيرها ممن فقد عليها لم يدخل بهن ليس لها ثواب إلا من جهة الطاعة لعدم وجود المعاشرة

الغيب ولعل المراد بحيث لا يشعروا أن كان حاضر في المجلس (ودعوة المظلوم) أي على ظالمه (ورجل يدعو لوالديه) أي إنسان يدعو لأصلبه وإن عليا أو لأحدهما بالمغفرة وهو حال المناوي وورد من بسباب دعاؤه أيضا جماعة وذكر العدد لا ينفى الزائد (حل عن رائلة) بن الاسقع (أربعة) أي أربعة أشخاص (لا يتنظر الله تعالى إليهم يوم القيامة) أي تنظر دمة (عاق) أي لوالده أو لأحدهما (ومنان) أي يأسى (وممن) أي مداوم على شرها (ومكذب بالقدور) بفتح القاف والدال المهملة بأن أسند أفعال العباد إلى قدرهم وأنكر كونها بتقدير الله تعالى قال المناوي وفيه أن الأربعة المذكورة من الكبار (طب عبد عن أبي امامة) الباهلي بأسنيد ضعيف كأيضه الهجري (أربعة) يفيضهم الله البيع الحلاف) بالشد يد أي الذي يكثر الحلف على سلطه قال المناوي وهو كاذب والاولى عدم التقيد لأن كثرة الحلف مذمومة وإن كان الحالف صادقا (والفقيه المحتال) أي المتكبر المذهب بنفسه (والشيخ الزاني) أي من طعن في السن وهو مصر على الزنا (والامام الجائر) أي الحاكم المائل في حكمه عن الحق (ن ديب عن أبي هريرة) قال الملقم وبجانبه علامة الصحة (أربعة) فيرى عليهم أجورهم بعد الموت أي لا ينقطع ثواب أعمالهم بعوتهم (من مات من ابط في سبيل الله) أي إنسان مات حال كونه ملازما ثار العدو بقصد الفخ من المسلمين (ومن علم علما أجرى له عمله ماحل به) أي وإنسان علم علما وعلم غيره ثمرات فيصير عليه ثوابه مدة دام العمل به بعده (ومن تصدق بصدقة فخرها بغيره لم يوجد) أي وإنسان تصدق بصدقة جارية كوقف فيصير له أجره مدة بقاء العين المتصدق بها (ورجل) أي إنسان (رأى ولدا صالحا) أي فرط مسлада كرا أو أثنى (فهو يدعو له) بالزجر والمغفرة فداؤه أمر عفو لا من دعا الأجنبي ولا تعارض بين قوله هنا أربعة وقوله في الحديث المار إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث كاتقدم (حم طب عن أبي امامة) الباهلي قال الملقم وبجانبه علامة الحسن (أربعة) يؤتون أجورهم من ثمن أي يضاعف لهم ثواب عملهم (أزواج التي صلى الله عليه وسلم) قال البضاوي في تفسير قوله تعالى ومن يمتن متكنا لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها أجرها من ثمرته على الطاعة ومرة على طمأنينة رضا النبي صلى الله عليه وسلم بالقناعة وحسن المعاشرة (ومن أسلم من أهل الكتاب) فله أجر بإيمانه وأمر بإيمانه محمد صلى الله عليه وسلم (ورجل) كانت عنده أمة فاجتبه فاعتقها ثم تزوجها) فله أجر

(٢٤ - عزيرى اول) والمتعوزة رضى الله عنها يكفها شرف أنها أم المؤمنين وإن تكن زوجة صلى الله عليه وسلم في الجنة تكريمه صلى الله عليه وسلم فأوقها ويطق بالزواج في ذلك الأمة التي تسمى بها صلى الله عليه وسلم لوجود حسن المعاشرة (قوله من أهل الكتاب) أي من كان على الحق قبل الاسلام بأن كان مؤمنا بسيدنا عيسى والاعتقاد في إعطى أجرا على الاسلام وأجر على غيره بالحق قبله وإن لم يكن على الحق قبله فليس له إلا أجر الاسلام (قوله تاجتبه) ليس قد الان له أجر على اعتقها وأجر على تزوجها لكنه إذا كانت نجسها كان لكل لكونه قلب عليه صل الخير ونافه هوى شفه بقتلها أذلة لا ترضى بتزوجه بعد العتق

(قوله أربعة من كثر الجنة) أي ثواب أمور أربعة هي بعض ما كثر في الجنة أي ما يتم بهما من الثغائر فشبهه بالماء المتكور (قوله اخفاء الصدقة) إلا إذا كان عالماً بقصد أي به أو قصد لظواهرها وتوحيدها في فعله مثله لاسيما إذا كان فقيراً فانهم حينئذ يقولون إذا كان هذا فقيراً أو يتصدق فحسن أولى وكتمان المصيبة إلا إذا أظهرها الصالح ليدعوه أو لطبيب ليدعوه أو لمدعوم إذا ماتها على جهة الشكرى كان (١٨٦) بقول ما فعلت ما يستحق ذلك أو غيري فعل كذا وكذا لم ينزل به هذا المرض (قوله خصلة)

في رواية حسنة ولرب من الشارح الأربعين ترغيباً في كل أعمال الخير إذ لو صبها لربما وقفت الناس عند هذا وتركوا غير هاتيك الأئمة ليلمة القدر وساعة الإجابة بهم القصب في المعصية وبعضهم عدوها وزاد في الأربعين منها صلة الرحم ومصالحة المسلم وستر هون المسلم وتشجيع العاطس لكن ليس هذا محققاً والذي عليه المحققون عدم تعيين شيء من الأربعين غير مضمرة العزوف في رواية منصفة الذم بوقاس عليه بالأولى مضمرة البراءة هي أكثر ثواباً كثرة النفع (قوله رجا الخ) أي فحصل كون ذلك سبباً لدخول الجنة إذا رجا الثواب وصعد في يومه تعالى به (قوله بها) أي بسبب الجنة أي معاليها والأفصل الدخول ببعض الفصل أو المراتد هذه الخلصة سبباً لرضاه تعالى ورضاه مقتضى دخول الجنة (قوله أمه) أي فلا يحتاج إلى زيادة عدد على الأربعين يستغنى بصالح من الزائد على الأربعين لوجود الصالح في الأربعين بقرينة السابق يؤخذ منه طلب تقرير أربعين يصلون على الميت (قوله وغفره) تفسير لوجهه الله تعالى (قوله أر بعون دارا) أي من ألبها من الأربع والمراد جهة

المبين وجهة النجاة الخ فتعمل ما لو كانت الدار خمسة أو سدسة فله لكل جهة من الجسد أو الست أر بعون دارا العلقبي أو التعبير بالأربع جهات سرى على الغالب (قوله أر بعون الخ) قاله سلى الله عليه وسلم حين رأى نسوة حواسن الشيعين الجنائز فقال لهن هل تسلمننا فقلن لا فقال هل تحمِلننا فقلن لا فقال هل تدفننا فقلن لا فقال أر بعون أي أغثنا والقصد به التشديد والتفكير والافتشيش النساء الجنائز ذكره والجواب بأنه مجهول على ما لو حصل منهن خوف فوح لا يناسب لأن العصابة محفون طون

والقياس موزونات لأنه من الوزن ولكنه ترك القياس لما جازت ولا أمل وضعها مع أمه أو يولماسة ما بعده الذي أمل لما شكاه من مقاصد البهاق قوله من في الأرض ولو غير حائل ولذا رأى الفزاري في التوم تقبله ما فعل الله بل فقال أوقفني بين يديه وقال لي قد قدمت على فرصت إذ كرأ على فقال لم أقلها وأما ما قبله من ذلك فإني يوم زلت دابة لي مداد قلما تشرب منه وأنت تكسب فتركت الكتابة حتى أخذت حظها ووجهها أمضوا بعيدى إلى الجنة وفي الحكم أرحم رحمة وأصحت تسلم ولا تفهل تغلب ولا تصر من على الشر تنسدم (قوله من في السماء) أى أمره أو المراد من في السماء الملائكة والمراد برحمتهم طلب المنفعة ولا يجوز لشخص أن يبدو جميع المسلمين بغير جبرع ذفرهم أو يدعوا لقبه بنص مائة دينار (١٨٧) وليس له جهة يتأى منها ذلك يقول هذا من الرحمة بالخلق لأنه مخالف

لنصوص الشرع كما أنه لو غفر بحري قتل ولا يتركه ويقول ترك قتل من الرحمة (قوله لا قاع) جع قع بكسر القاف وقع الميم أو سكرها الذي يوضع فوق الأناة ويصب فيه نحو الزيت ليزول الأناة من غير أن يزل شيء خارجه فشيء مخالف للأوامر والنواهي بالأقاع بجمع عدم ثبوت شيء يتقع به على فان القمع غير عليه نحو الزيت وينزل في الأناة والمخالف للشرع غير عليه القول الشرعي ولم يثبت له ولم يثبت فيه شيء منه (قوله وهم يسلون) في المفهوم تفصيل وهو أن أميرهم أجمع الجهل بحكمة ذلك دعروا أن كانوا من نشأ بعيدا عن العلم أو قسري إسلامه والافلاخذ (قوله أردية الفزة السيوف) أى قبل طلب ليس الرداء في غير المجاهد أمامه فبالرب أتيتك الرداء أذا ظهر السلاح للعدو كذا قال الشارح وهو مجموع أدبته أى بلبس الرداء تحت حائل السيوف ولبس السفوف والخكمة موجودة وهي أظهار السلاح للعدو وأمكن

العلمى وسيد كافي ابن ماجه عن علي رضي الله عنه أنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات سنة جالس فقال ما يحل لكم قلن نخطو الجفارة قال هل نغسل قلن لا قال هل نحم قلن قلن لا قال هل ندلين فمين بدلى قلن لا قال ارجعن فذكره (مازونات) بفتح الميم وسكون الهمزة أى أشتات ان ترتب على ذلك فوجز أو تدبوا لا كره وقباسة موزونات فقلوا الواو أو الغامع سكونها أيضا قل قوله (غير ما جوارات) ولوا فغردت لم تغلب وزايرة القبور للنساء مكروهة فان ترتب عليها فهو جزع أو ذب حرمت (هـ عن علي ع عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (أرحاكم أرحاكم) بالنصب فعل محذوف أى صلوا أرحاكم أى أغاركم من المذكور والناشوا التكرير للتأكيد (جـ عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (أرحم من في الأرض) أى من جميع أصناف الخلائق (رجل) بالجرم جواب الأمر (من في السماء) أى من أمره ناعلة بها أو من هيا قدرته وسلطانه فان كما يدين ثمان (طب عن جرير) بن عبد الله (طب لـ عن ابن مسعود) جده الله وهو حديث صحيح (أرجوا أرجوا) أى أرحوا من في الأرض رحمة من في السماء كما تقدم (واغفروا) أى اغفوا أو استغفروا عن ظلمكم (بفرلهم) بالبناء للسهول أى بغفارة لكم (وبل) أى شدة حكمة (الأقاع القول) بفتح الهمزة جمع وقع بكسرة الف فرفع الميم كضلع وهو الأناة الذي يستل در رأس الظرف لثقل بالأسنان وسه ويل لأقاع القول شبه أصابع الفرس يستعق القول ولا يهونه ولا يعلون بها لأقاع التي لا شيء شأ ما يفرع فيها فكانت غير عليها مجتمعا كغير الشراب في الأقاع (وبل للصبرين) أى على الدواب (الذين يصرون على ما فعلوا) أى يقفون عليه (وهم يسلون) أى والحال أنهم يعلون أب ما فعلوه مصيبوا لا أصرا لا إقامة على التبعين من غير استغفار (حم خذهب عن) عبد الله (بن عمر) بن العاص وأستاذ عبيد (أردية الفزة السيوف) أى هي بمنزلة أرديةهم فان طوب لهم التقدير بالسيوف لبرها والعدو فيضاق ولا نه قد يحتاج إلى السل السيوف فيكون لا حائل بينه وبينه (ع عن الحسن بن سلام) وهو البصري (أرحمى) بكسرة الهمزة وسكون الراء وكسر الضاد ونظاما للمجهدين أى أسطى يا أمعاء بنت أبي بكر الصديق ولو يسيرا (ما استطعت) أى ما دمت قادرة على الإعطاء (ولا ترى) أى لا تسمى المال في الوفاء يعنى لا تقضى فضل المال عن الفقراء (فيوى الله علينا) أى يحنن فضله فاستناد الوحي إلى الله مجاز عن المنع (م عن أمعاء بنت أبي بكر) الصديق (أرضوا)

سـ بلا حائل (قوله أَرْضِي) أى أعطى الشيء القليل فالأرضع أعطاء الشيء القليل ورضع من باب قطع فهو بفتح الضاد وقول العزيز بكسر الهمزة سبق قل أو فخر يفسن التامع (قوله ما استطعت) ما أمع وصول أو تنكرة أو ظريفة أى مدة استطاعتك (قوله ولا ترى) أمل الوحي رضى المال والمتاع في الوفاء وهو هنا كاية عن أمعاء المال وعدم انفاقة (قوله أرضوا مصديكم) قاله صلى الله عليه وسلم حين جاءه الأعرابي وقال له أن أبايا بقوتك طلب الزكاة فطلبون زيادة على القدر الواجب فقال أرضوا الخ وكره فقالوا أرضهم وان ظنوا اننا قال أرضوا الخ وان ظلمتم ولم يقل وان ظلموا لأن الذين يطلون الزكاة من أكابر الصحابة خصوصاً سيدنا علياً فهو من الله عليه وسلم ما يهمل أن يظلموا وقوله ون ظلمت أى في رحمتكم أو أن شرطي لا يقتضى الوقوع وصدقكم

جمع مصدق يعني أخذ الصدقة ويطبق على من نسب الصدق لغيره وأما المصدق فهو المصدق (قوله لو غاراك) قاله صلى الله عليه وسلم حين من عليه شخص مبيلا أزاره وسبل الأزار خلأق الأولى فقط والنهي عنه لكونه يؤدي إلى الخيلاء والكبر أو أنه صلى الله عليه وسلم علم بنور النبوة (١٨٨) بأن ذلك الشخص مشكوك بذلك (قوله الشريد) أي الهارب فانه قتل شخصاً من

الكفار قبل أن يسلم فخاف
 غاراه باله صلى الله عليه وسلم
 وأسلم حينئذ فسماه بذلك (قوله
 أني) أي أتره من القاذورات
 وروى أني أي لا سمرع السبل
 (قوله وأنني) أي أدخل في التقوى
 هذا هو الذي عليه المحدثون
 وأهل التصوف يعرفون الحديث
 من ظاهره ويقولون المراد
 بالأزار والشاب الخلق الباطنية
 كالاعمال والمعارف ومعنى رفعها
 تزيينها من كل قاذورة متروكة
 ولذا رأى بعضهم في النوم القطب
 الثاني يقول أرفع ثيابك فقال
 وماهي فقال الخلق التي خلصها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليك بأن تصونها عن القاذورات
 فقال قد رفعت حديثاً أن قوله
 تعالى وثيابك فطهره معنى باطن
 ومعنى ظاهري (قوله أرفع البنیان)
 قاله صلى الله عليه وسلم حين
 شكاه شخص من عدم هوسه فقف
 بينه فيبني رفته إلى السماء أي
 جهة العلو وليس المراد أنه يرفعه
 إلى أن يصل إلى السماء لأن
 هذا العمل عادة وقد ذكرنا مكانه
 أن ضيق الميت أشد من الأحرار
 (قوله أو أسأل الله السعة) أي في
 البنیان وغيره فهو عام (قوله فتقولون
 فيه شيئا) أي مما فيه وليس المراد
 إذ كرهه بخبر ولو كذبوا رخص
 الميت بالكفر من دخوله فيما قبله
 لأن غيبة الميت أشد من الخلق المكاره
 اخوانكم) أي في الله بن فيبني لكم أن تكرمهم كاخوة النسب (قوله على ما غلبكم) أي في الأعمال بأن لا يحكمكم بما فرته
 أوليكم بكم بما فرته تعان كان يبرز الاستعانة بهم وإن قدروا على المباشرة ولا يقسم لكن ينسب السادة المباشرة لهم
 حيث قدروا عليه ولا يقسم خصم النفس في الحديث من لطيف (قوله أني) خطاباً للشفاة إذ أنه صلى الله عليه وسلم

بفضله المهمة أي بالها المزكور الذين يؤاخذونهم من السعاة (مصدقكم) أي في دفع
 أن كاذباً يعني السعاة يبذل الواجب ويلاطفهم ولا يقسم فليس المراد الأمر ببذل زيادة
 على الواجب قال المناوي وسبب الحديث أن ناساً من الأعراب أقروا صلى الله عليه وسلم
 فقالوا يا رسول الله إن ناساً من المصدقين بأقنا فظلمونا فقال أروا مصدقكم قالوا وان
 ظلمونا قال وان ظلمت أي في زعمكم (ح م د ن عن جرير) بن عبد الله (أرفع
 أزارك وأني الله) أي تخف عقابه على تعاطي ماله مع عبيدك من أزارك تكبراً وخيلاء
 خطاب لمن أسبل أزاره حتى وصل إلى الأرض فأسبال الأزاران جازز الكعبين بقصد الخيلاء
 غرامه والافتكروه (طب عن الشريد) بوزن طويل (ابن سويد) الثقفي ابن مالك
 أوفيه قال الشيخ حديث صحيح (أرفع أزارك فانه) أي الرفع (أنني توبك) بالنون
 والفاء أي أتره من القاذورات وروى بالياء الموحدة من البقاء (وأني لربك) أي أدقني
 للتقوى لبعده عن الكبر (ابن سعد) في طبقاته (ح م ه ب) كلهم (عن الأشعث بن
 سليم) المحاربي (عن حمته عن حمها) قال الشيخ حديث صحيح (أرفع البنیان إلى
 السماء) يعني إلى جهة العلوان احتضت إليه فلا يتأخره إلا حديث الله على النبي عن رفع
 البنیان (وأسأل الله السعة) بفضع السين المهمة أي اطلب من الله أن يوسع عليك منزلتك
 وسببه أن رأى الحديث شكاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيق المسكن فذكره (طب
 عن طه بن الوليد) بن المغيرة وهو حديث حسن (أرفعوا النسبكم من المسلمين) أي
 كفروا عن الوثيقة في أعراسهم (وإذا مات أحدكم منهم فقولوا فيه خيراً) أي لا تذكره
 إلا بخير فإن غيبة الميت أشد من غيبة الحي وهذا ما لم يترتب على ذكره بالسوء مصلحة
 كالتعزير من بعده والافقوا جزأ بل واجب (طب عن سهل بن سعد) الساعدي قال
 العلقمي يجانبه علامة الحسن (أرفعوا أزاركم) بالنصب أي أكرموا أزارك المناوي
 أي الزموا الأحسان إليهم والتكبر لئلا تكبد (فاطمه) عن عثمان كقول (أي من جنس
 الذي نأكلونه أي الأولى لكم ذلك) (والبوهم) بكسر الباء الموحدة (عما تلبسون)
 بفرضها أي أن لم تكن ربيسة كاهر دجيل (وإن جازأ بذنب لا تريدون أن تغفروا فيهوا
 عباد الله) مقول يعقوب (ولا تدعواهم) بضرب أو تعديفاً فأنكم لستم مالمكن لهم حقيقة
 بل هم عباد الله حقاً وأعمالكم لهم فوع اختصاص (ح م و ابن سعد) في طبقاته (عن زيد بن
 الخطاب) هو أخو سيدنا عمر قال العلقمي ويجانبه علامة الحسن (أرفعواكم أخوانكم
 فأحسنوا إليهم) أي بالقول والفعل (استعينوا على ما غلبكم) أي بما لا يمكنكم بما شرته
 من الأعمال أو يثق عليكم (وأهينوا على ما غلبكم) بشين معجمة أي من الأعمال التي
 أمر غوهم بفعلها قال المناوي وما ذكر من أنه بشين معجمة هو ما في خط المؤلف وهو
 الصواب بخافي نصح من أنه بجهمة تصفيف وإن كان معناه محمياً (ح م خ د ه ر ج ل س
 الصابغة) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (أنني) بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر

لأن غيبة الميت أشد من الخلق المكاره (قوله فيهوا) المراد الاله الملك يصوب ببع أو علق (قوله القاف
 اخوانكم) أي في الله بن فيبني لكم أن تكرمهم كاخوة النسب (قوله على ما غلبكم) أي فيما غلبكم من الأعمال بأن لا يحكمكم بما فرته
 أوليكم بكم بما فرته تعان كان يبرز الاستعانة بهم وإن قدروا على المباشرة ولا يقسم لكن ينسب السادة المباشرة لهم
 حيث قدروا عليه ولا يقسم خصم النفس في الحديث من لطيف (قوله أني) خطاباً للشفاة إذ أنه صلى الله عليه وسلم

(قوله ما يكن شركاً) أي كائناً ما كان في الرقية لفظ صنم وهو صنم وقهره الرقية حيث اشتغل حل ذكر لفظه مر ياتي في ثلاث مرار
معناه حيث لم تنفخ الأئمة التفات في غير زمان استعمال حزب القطب الفسوق (١٨٩) ودائرة القطب الشاذلي مع اشتغالها على

الانفاط الصبية كهلطيش
لان مثل هؤلاء لا ينفذوا الأوامر
علم معناه وأنه جاز (قوله سائلة)
من الكد والتعب فلو كانت تعباً
من عمل فلا تركوها الا بعد
استراحتها (قوله وأندعوها) وفي
رواية ودهوها والمضي مقارب
من ودع أي سكن أي مكثوها
بلا ركوب أي من ودع بمعنى ترك
وهو قليل لان ودع بالفتح مجبور
والاستغناء منه بترك (قوله
كرامى) أي كالكرامى (قوله
غير من راكمها) أي ايامك
كافر الله حير لعمد عقابها
بجلافة ولا ينافي هذا ولقد
كرمتنا بن آدم لان التكريم
لنفس فلا ينافي أن الله ابد
تكون افضل من بعض بن آدم
(قوله اركعوا) أي ساجدوا اطلق
المجرى على الكل ومثل سنة
المغرب جبة الرواب وكل نخل في
أن الافضل صلاحها في البيت
الامام استثنى ونفى سنة المغرب
لأنها سبق ذكر الحديث فانه
صلى الله عليه وسلم رأى نقصاً
يصليها في المسجد فقال اركعوا
اغ (قوله ارموا) أمسه ارموا
والاصل في تعليم الرمي الاباحة وقد
يكون مندوباً ان قصد به قبح
الكفار واجبات تعين طريقاً
في الدفع عن الاسلام وقد يكون
سراً اذا قصد به القاطلة الحمراء
وقد يكون مكرهاً اذا قصد به
مجرد الغلب (قوله باطل) أي
لأنفع فيه فينبغي تركه (قوله

انفاط خطاب للشفا بفت عبادة واوبه الحديث (ما يكن شركاً بالله) أي ما من اشتغل
الرقية على ما فيه شيء من أنواع الكفر والافس منهوعة قال المناوي والامر للإباحة وقد
ينبغي وجوب (ل من الشفاء) بفتح الشين المبهمة والفاء المشددة دابة على صلى الله
عليه وسلم (بفت عبادة) بن عبد شمس العدوية واسناده صحيح (اركعوا هذه الدواب
سائلة) أي خاصة من الكد والاعتاب (وأندعوها سائلة) أي اتركوها اذا لم تحتاجوا
الى ركموها قال المناوي وفي رواية ودهوها ليدعوها (ولا تصدوها كرامى
لا حاد يمشي في الطريق والاسواق) ولا تجلسوا على ظهرها لتصدقوا مع أصحابكم وهي واقفة
كالركب لتصدق قال المناوي وانتهى عنه الوقوف الطويل بشرح (قريب مكرية)
أي دابة مكرية (خير من راكمها) أي عند الله تعالى (واكثر ذكر الله منه) بين به أن
الدواب منها ما هو صالح وغيره وأن لها داراً كالقبيز وأنها تسبح قال تعالى وان من شيء الا
يسبح بحمده وقال معاذ بن أنس راوى الحديث صلى الله عليه وسلم على قوم وهم
وقوف على دوابهم فذكروهم (حم ط ب ك من هاذن أنس) واحد أساتيدهم جميع
(اركعوا هذين الركنين في بيوتكم) الأمر فيه للندب أي صلوا في منازلكم لاني
المسجد ثم بينها بقوله (السبعة بعد المغرب) ضم السين المهملة وسكون الباء الموحدة أي
النافلة بعد ما وافق الأئمة على استحبابها وهما من الرواتب المؤكدة ومعنا تسبعة
لا شيا لها على التسبيح (ه رافع بن خديج) بفتح الحاء المهملة وكسر الال المهملة
أخبرهم وهو حديث حسن (ارموا) أي بالسهم لترنوا وارتفعوا على الرمي قبل لقاء
العدو وتيسر لكم معرفة بالرمي وقوتوا الأمر فيه للندب أن قصد بتعليمه الجهاد في سبيل الله
فان قصد غيره قال الماوردي فهو مباح اذا لم يقصد به محرماً فلو قصد بتعليمه قطع الطريق
وقوه صار مباحاً (واركعوا) بفتح الراء أي الخيل وغيره من الدواب التي ترك البهائم
تؤذي بها وتؤذيها على القتال وتقتاد اركعوا الكركم على العدو وقال العلقمي وفي
معنى ذلك تعليم الكلب الصيد والحراسة وتعليم السباحة (وان ترموا) بفتح الهمزة مبتدأ
وشبهه (أحب الى من أن تركبوا) أي تركبكم بالسهم أحب الى من ركموا بكم الخيل
لتأديها (كل شيء يلعب به الرجل باطل) أي لا اعتبار به (الارمى الرجل نفسه أو أديبه
فرسه) أي ركموا ركنه ارجلوا لان عليها بنية الفرو وتعليقها محتاج اليه من الأمور
المطلوبة في أئامها (أولما صبه امرأته) أي من احه طليته بقصد احسان العشرة قال
العلقمي ويلحق بالزينة ألوانها الخادم لكن لا يندس بالملاعبة معهم باتباع هواهم حتى
يفسد خلقهم ويسقطوا لئلا يهتبه هذه من راي الاعتدال فلا يدع الهية والانتفاض
مهما راي متكرراً (فامن) أي الخصال المذكورة (من الحق) أي من الأمور المتبعة في
نظر الشرع اذا قصد بالاولين الجهاد بالثالث حس العشرة (ومن ترك الرمي) أي
بالسهم بلا عذر (بعد ما علم) بكسر اللام المخففة على الصواب أي بعد علمه اياه بالتعليم
(وقد كفر الذي علمه) قال المناوي أي من تركه لمعلمه فترك الرمي بعد معرفته لان من
تعلم حصل أهلية الدفع من دين الله فكأنه بالدين (حم ت هب) والشافعي (ع
عقبه بن عامر) الجهمي وهو حديث حسن (ارموا الجفرة) بفتح مفتوحة أي المرمى

ملاصته امرأته وكذا أمته وخلاصه ولا يترك ذلك لانه يذهب الهبة (قوله من الحق) أي يناف عليها حيث قصد ما ذكر (قوله
كفر الذي علمه) أي من تركه هذا يقتضي أن الرمي ينسب بخلاف السباحة فهي مطلوب تعلمها كالمري ولا تنسب

(قوله حسن الخلق) يقال خدق أى دعى (١٩٠) بالخدق أى الحصى الصغير إذا كان وضع الحصى بين سبائشه ورمها

أوردها على إبهامه ورمها بسبائشه هذا هو معناه لقصة (قوله أرهقوا) أى اقربوا من القبلة أى السرة التي قبيل بين الشخص والقبلة (قوله زرة المؤمن الخ) مثل الأزارق ذلك بقية الملبوس ويبقى أن لا توسع الأكلهم ولا تطال زيادة على العادة (قوله أرهقوا) من الزهد وهونف ترك الشيء أحسن قال السمركاوي كان محتاجا له أولا واسطلا عازلا ما راد على حاجته من الحلال والورع ترك الحرام والنسبة في الدنيا أى الشاغلة عن طاعة الله تعالى المترتب عليها ضياع حقوق الخلق والحق وهي العنية يحدث نفس الخ وحديث الدنيا ملعونة الخ أما العنية على الظاهرة فمذوحة كقضى حديث نعمت الدنيا طيبة المؤمن بها يصل إلى شيرور ينفوس من الشر قال المناوى وليس من الزهد ترك الجبايع فقد قال سفيان بن عيينة كثرة النساء ليست من الدنيا فقد كان على كرم الله وجهه أرهقوا هذا الهابة وله أربع زوجات وتسع عشرة ميرة وقال ابن عباس خير هذه الأمة أكثرها نساء وكان الجليل شيخ القوم يحب الجبايع ويقول أو احتاج إلى المرأة كأحتاج إلى الطعام أى يعرفه في شرهه الصغير (قوله يحب الناس) ولذا قيل لأهل البصرة من سيديكم فقالوا الحسن البصري فقبل يم سادكم فقالوا أحبنا لعله واستغنى عن دنياه (قوله في الصالح) نى

الجم (بمثل جهى الخلق) بفتح الخاء وسكون الال المهمين وبانفا قال العنصمى قال في المصباح خدق الحصى وهو خدقها بضر وبميتها بطرف الإبهام والسبابة اه أى ارموا بقدر الحصى الصغار التي يخدق بها أى يرمى بها قال المناوى والمراد هنا ما قدر الاغلة طولا وعرضا وهو قد راد بالقلة فيكره بدنه وفوقه ويمزى (حم وابن خزيمة) في محبته (والنساء) في المختارة (عن رجل من الصحابة) قال المناوى ورجاله ثقات رجالة الصابي لا تضرب لأنهم عدول (أرهقوا) قال المناوى يفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الهمزة وضم الفاء (انقبلة) بكسر القاف وسكون الموحدة والمراد بها السرة أى ادقوا من السرة التي تصلون إليها بحيث يكون بينكم وبينها ثلاثة أذرع فأقل ولا فيه للندب (الزوار) في مسنده (هب وابن صباكر) في تاريخه (عن عائشة) وإسناده ضعيف (أرئت) بالنون المفعول (ما تلقى أى منى من بعدى) أى أظلم الله تعالى بالوحى على ما يحصل لهما من الشدة (وسقن بعضهم دماء بعض) أى قتل بعضهم بالسيوف والفتن الواقعة بينهم (وكان ذلك سابقا من الله تعالى) يعنى في الأزل (كاسق في الأمم قبلهم فسأته أن يولىنى) بضم المشاء القصة وقع الواو وشد اللام المكسورة وأسكون الواو والتخفيف (شفاعة فيهم يوم القيامة ففعل) أى أعطى ما سأته (حم طس ت ك عن أم حبيبة) زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح (أزدة المؤمن) قال المناوى بكسر الهمزة أى حالته التي ترضى منه في الاتزان أن يكون الأزار (الى أنصاف سابقه) وان هذه هي المطلوبة المحسوبة وهي أزدة الملائكة كاهم وما أسفل من ذلك ففي النار كفي مدة أخبار (ن عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدرى (وابن جرير) بن الخطاب (والنساء) المقدسى (عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (أزهد في الدنيا) أى أحضر عنها بقليل ولا تحصل منها إلا ما تحتاج إليه (يحب الله) لأن الله تعالى يحب من أطاعه وطاعته لا يقتضي مع محبة الدنيا لأن جبارا من كل خلقه (وأزهد في أذى الناس) أى فباعدهم من الدنيا (يحب الناس) قال المناوى لأن طابعتهم جبلت على حب الدنيا ومن نازع أنسانا في محبة دله ومن تركه له أحبه واسطفاه قال الدارقطني أصول الأحاديث أربعة هذا منها قال سهل بن سعد رأى الحديث قال رجل يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله والناس فذكره (ه طس ت ك عن سهل بن سعد) الساعدي قال الشيخ حديث حسن (أزهد الناس) بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الهاء (في العالم أهله وجيرانه) بكسر الجيم قال المناوى راد رواية حتى يغافقهم وذلك سنة الله في الدين خلاصا من قبل من أذنبوا لله واليه ورتبهم ومن ثم قال بعض العارفين كل مقدور عليه من هود فيه وكل ممنوع عمر عوب (حل عن أبي الدرداء) عد عن جابر (بن عبد الله) وفيه ضعف شديد (أزهد الناس في الأنبياء) أى الرسل (وأشدهم عليهم) أى من جهة الأذى (الأقربون) قال المناوى منهم بنسب أو صاهرة أو جوار أو صاحب أو وضو ذلك وذلك لا يكاد يخلص في نبي من الأنبياء كإبائه من أحاط بديهم وقصصهم كقائل ما وقع للصطفى صلى الله عليه وسلم من عمه أبي لهب وزوجه وولد هو أمرا بهم وفي الأئمة لا يقصد النبي حرمته الأقرب للده (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي الدرداء) وهو حديث ضعيف (أزهد الناس) أى أكثرهم زهدا في الدنيا (من لم يفس القبر) يعنى الموت عوز قبل القبر

وودته

بالعلوم الباطنة وهم أهل التصوف أو بالعلوم الظاهرة (قوله الأقربون) وإذا قال تعالى وأندعيرت

الاهل يعرفونهم على أنفسهم وأمره بادارهم حتى لا يائي بكونهم آثاره

(قوله الجلي) بكسر الباء والقصر أو قصرهما مع المد والمعنى واحد هو اقتناء (قوله وترك أفضل الخ) إشارة إلى أن التعلق ببعض الزينة دون الأفضل لا ينافي الزهد ولا قال ابن نساء الدين من أفضل الزينة خلوص الإنسان بالزهد إلا إذا تركها كان المراد ترك أفضل الزينة التي لم يؤمر بها وقد أمر صلى الله عليه وسلم بالتزويج (قوله وقد نفسه في الموتى) يؤيد أقوال السادة الصوفية الصوفي ابن وقته أي لم يعمل وقته من العمل الصالح انتظار الوقت آخر يعمل فيه لكونه (١٩١) عذ نفسه من الموتى (قوله أسامة)

وعسى الحبيب الحب أي حبيب رسول الله ابن حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله أحب الناس إلى) أي من أحبهم إلى فلا ينافي أن من هو أحبهم إليه كعمر بن الخطاب وما وقع أن سيدنا هو أعطى أسامة نخعة آلاف وأعطى ولده سيدنا عبد الله ألفين فقال له تفضله على وأنا غفرت مع النبي كذا وكذا فقال له أسامة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وأقربه أحب إليه من أيك فهو راضع منه ورضي الله تعالى عنه وانظر الفرق بينه وبين مروان حيث رأى أسامة يصلي فقال له انك مرء يصل صلاة فقال له أذيتني أنك تبايش متغش والله يفضي من كان كذلك أو المراد أحب الناس من المرأى فلا ينافي أن غيره أحب منه (قوله أسابغ الوضوء) أي اتمام فرائضه ومندوباته (قوله في المكارة جمع مكربة أي شقعة أي فلا يرتب عليه غسل الغنوب إلا حيث أوى اتمام الوضوء في حالة تأمل جسده بعودة الماء مشلاباً بحيث يمتلئ المشقة عادة والاكره (قوله وأعمال) بكسر الهزة كما قصر عليه العزيزي فألقى الشارح أنه

وحدثه وحشته (والجلي) أي القناء أو الضحلال (وترك أفضل زينة الدنيا) أي مع إمكان نيلها (وأثر) بالمد (ما يبق على ما بقي) أي أثر الاسترخاء ما يتبقى بها على الدنيا وما فيها (ولم يعد قد أس أيامه) عذ نفسه في الموتى (يجمع الموت نصب عينيه على قول السلفاء قال المناوي وأما بقوله أفضل أن قليل الدنيا لا يخرج من الزهد وليس من الزهد ترك الجماع فقد قال سفيان بن عيينة كثرة النساء ليست من الدنيا فقد كان على كرم الله وجهه أزيد الصبا وكان له أربع زوجات ونسب عشرة سريه وقال ابن عباس خير هذه الأمة أكثرها نساً وكان الجليلي شيخ القوم يحب الجماع ويقول في احتياج إلى المرأة كما احتاج إلى الطعام (حب من الفضل مرسلاً) وأسند حسن (أسامة) ضم الهزة هو ابن زيد بن حارثة (أحب الناس إلى) قال المناوي أي من عوالبه وكونه منهم إليه لا يستلزم تفضيله على غيره من أكابر الصب وأهل البيت لا يحمي (حم حب من ابن عمر) ابن الخطاب قال العنقي ويحب به علامة الصفة (أسابغ الوضوء) قال العنقي أي اتمامه وقول النووي أي عومه بجميع أجزاء الأعضاء وقال الطيبي هو استناب المثل بالفضل وبطوئيل الفترة ونكر الفسل والمسح (في المكارة) قال العنقي قال شيخنا قال ابن العربي أراد بالمكارة برد الماء وألم الجسم أو إثارة الوضوء على أمر من الدنيا فلا ينافي مع ذلك الإكراه ما موز الوجه الله اه وتفسير المكارة برد الماء وألم الجسم بخلاف لما قاله الفقهاء من كراهة استعمال الماء الشديد البرودة وحرمة استعماله مع العلة ويمكن جله على من قدما بعض به الماء وعلى من لم يتحقق استعمال الماء مع العلة ضرراً (وأعمال) بكسر الهزة (الأقدام) أي استعمالها في المشي (إلى المساجد) أي مواضع الجماعة (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) قال العنقي قال ابن العربي أراد به وجهين أحدهما الجلوس في المسجد وذلك يصور في العادة في ثلاث صلوات العصر والمغرب والعشاء ولا يكون بعد العشاء والصبح الثاني تعلق القلب بالصلاة والاهتمام بها والتأهب لها وذلك يصور في الصلوات كلها (فصل الخطايا غسلاً) قال المناوي يعني لا تبقى شيأ من الغنوب كما لا يبقى الفسل شيأ من وجع الثوب والمراد الصغار وروهم من زعم العموم وقال العنقي قال شيخنا قال ابن العربي هذا دليل على نحو الخطايا الحسنات من الصفح بأيدي الملائكة الذين يكتبون فيها لا من أم الكتاب الذي هو عند الله الذي قد ثبت على ما هو عليه فلا ريب فيه ولا ينقص منه أبداً (ع حب من على) أمير المؤمنين (أسابغ الوضوء) ضم الواو (شطر الإيمان) قال العنقي أصل الشطر النصف واختلف العلماء فيه فقل معناه أن الأعرش ينتهي نصفه إلى نصف أحر الإيمان وقل معناه أن الإيمان يجب ماقبله من الخطايا وكذلك الوضوء لا يصح إلا مع الإيمان فصار تركه على الإيمان في معنى الشطر

بعضها مخبر يف أو سبق قلم (قوله وانتظار الصلاة) يحتمل معنيين الغزم بعد صلاة الظهر مثلاً على صلاة العصر بأن يشتغل قلبه بها أو الجلوس في المصلى حتى تفسر الصلاة الأخرى فيصليها فيجمع بين الجلوس واشتغال القلب بهما لكن هذا لا يعمل على ما سرت به العادة كما تنظر العصر بعد الظهر بخلاف انتظار الصبح بعد العشاء أو الظهر بعد الصبح فليس مراداً لكثرة المشقة بطول الزمن (قوله يغسل) أي كل منها يغسل لاجتماع فقط والمراد بالفضل الغفران والأمانة من صف الملائكة (قوله شطر الإيمان) أي شعبة من الشعب المنفردة على الإيمان الحقيقي

وقيل المراد بالامان هنا الصلاة كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم والاطهارة شرط في صحة الصلاة فصارت كالشطر ولا يلزم في الشطر أن يكون نصفاً حقيقياً وهذا القول أقرب الأقوال اه وقال المناذي يعني جزاء أو المراد أن الإيمان يظهر بالباطن والوضوء يظهر الظاهر فهو بهذا الاعتبار نصف (والجمله غلام) قال المناذي بوقية أو تحفة (الميزان) أي ثواب التطوع جامع الإذعان بلا كسفة الحسنات اه وقال العظمي قال شيخنا قال التورى معناه عظم أمرها عيلاً الميزان وقد تظاهرت نصوص القرآن والمسة على وزن الإعمال وتقل الميزان وخفته قال القرطبي الجدر اجمع التناء على الله بأمران كله فإذا حمد الله حامداً مستحضر معنى الحمد في قلبه امتلاءً مبرزاً من الحسنات (والتسليم والتكبير بلا) أي ثواب كل منهما (السعوات والأرض) لو قدر فيهما جميعاً ملائمة بين السعوات والأرض وبسبب عظم فضلهما اشتد عليه من التزيين بقوله بجان الله تعظيم له بقوله الله أكبر (والصلاة نور) قال المناذي أي ذات نور أي منيرة أو ذات نور رجا لفة انتهى وقال العظمي قال شيخنا قال التورى معناه أنفاق من المعاصي وتنهي عن الفساد والمنكر وتهدى إلى الصواب كما أن النور يستضاء به وقيل معناه أن نورها يكون نوراً صالحاً يوم القيامة وقيل أنها سبب لشرار أنوار المعارف كما أن شرار القلب مكاشرات الحقائق لفرغ القلب فيها وإقباله على الله بظاهره وباطنه وقد قال الله تعالى واستنبئوا بالصلاة (والزكاة برهان) قال المناذي وفي رواية والمعصية برهان أي حجة ودليل على إيمان فاعلموا أن المنافق يمتنع منها لكونه لا يتقدمه فن تصديق استدلال بصدقته على صحة إيمانه (والصبر صياء) قال العظمي قال التورى معناه الصبر على طاعة الله وعن معصيته وعلى الثبات وأقوال المكارف في الدنيا والمراد أن الصبر هو دلائل زال صاحبه مستضيهاً مهتدياً مستمراً على الصواب وقال أبو علي الدقاق حقيقة الصبر أن لا يتعرض على المقدور وأما الظاهر البلاء لا على وجه التكسب فلا ينافي الصبر قال تعالى في آية نوحاً لما وجدناه صابراً مع أنه قال في معنى الصبر (والقرآن حجة لك) يعني إذا امتثلت أوامره واجتنبت فوائده كان حجة لك في الموافقات التي تسئل فيها عنه كسألة المكلفين في القبر والمسألة عند الميزان وفي عقبات الصراط (أو عيدين) أي أن لم تقتل ذلك الحبيب به عليك (كل الناس يفتدوا) فاعل يفتدو ضمير يعود إلى كل أي كل واحد يكسر صاعاً في مطالبه (فبائع) الفاعل متصلة وبائع بمعنى مشتر وهو خير من مبتدأ محذوف أي فهو مشتر (نفسه) دليل قوله (ففتقها) إذا افتاق أغاب يكون من المشتري فتفتقها خبر بعذر والفاصلة ويجوز أن يكون بائع مبتدأ ضمير محذوف أي ففهم بائع نفسه من ربه بديل لها في رضاء فتفتقها من العذاب (أو) بائع نفسه من الشيطان فهو (موبقها) أي هو كلفها بسبب ما وقعوا فيه من العذاب (حم ن . حب عن أي مالك الأشعري) وهو حديث صحيح (استأذكروا تنظفوا) أي استعملوا السواك ونفوا أبدانكم وملا بكم من الوضوء (وأوتروا) قال المناذي أي افعلوا ذلك وتروا إلا أن أوتروا وكذا (فان الله عز وجل ور) أي فرد غبم دوج بنى (عجب الور) أي برضاه ويثيب عليه فوق ما يثيبه على الشفع (ش طس عن) أبي طرف (سليمان بن مرد) بضم الصاد المهمة فرفع الراية الخراعى الكوفي قال العظمي بجوابه علامة الحسن (استترافى سلامكم) أي صلواته باليسرة بكذا وأوجود (ولوسهم) أي نحوه كصامفروزة (حم ك من عن الربيع ابن سبرة) بفتح السين المهمة وسكون الباء الموحدة وهو حديث صحيح

(استقام)

(قوله غلام) أي هذه الكلمة وبعلاً أي هذا اللفظ (قوله والتسليم) أي الاتيان بمجمل على تنزيهه تعالى (قوله والتكبير) أي الاتيان بمجمل على أنه تعالى أعظم من كل عظيم (قوله والزكاة) في رواية الصدقة والمساواة الزكاة أو ما شمل صدقة التطوع فأنها برهان لكونه تركاً محسباً نفسه بالطبع وبذلك الغير (قوله فبائع نفسه) أي مشترها من الله من العقاب (قوله أو موبقها) أي أو بائع نفسه من الشيطان بأن يبذلها في طاعة الله فهو موبقها أي مهلكها فبائع مسلط على الثاني فهو مستعمل في حقيقته وبجاءه لأنه في الأول بمعنى الشراء وفي الثاني البيع الحقيقي أي المقابل للشراء (قوله استأذكروا) أي استعملوا آلة السواك وسكان السواك في الجاهلية فليس من خصائص هذه الأمة فالشرع بابها مؤكداً لما كان وميناً لطلوباته فيه زيادة على ما كان في الجاهلية (قوله وتنظفوا) من الأدران الحسنة والمنوية والورع هو الخش لا ينقسم إلى متساوين بخلاف الشفع فينقسم إلى متساوين

(قوله استقام) أي اتقام فالسين زائدة لتأكيد أو عدت بإعطاء شيء (١٩٣) فهو معروف فيه ثواب واتعامه أفضل بأن

بغير الإعطاء من غير من ومن غير من (قوله فزوج النساء) جمع فزوج وهو يطلق على القبل والبر وعلى كل فرجة بين اثنين لكن القالب الملاحقة على القبل وهو المراد هنا (قوله يعبر) بفتح الباء وفتح الميم (قوله حق الجباء) الحق الثابت عن الشارع (قوله قسم بينكم) أي فالتاس متفاوتون في الجباء فكفارهم في الأرزاق أي فلو رأى شخص إنسانا كثيرا الجباء فلا يقول لا أستطيع أن أكون مثله ويترك الجباء بل يأتي بمقدوره ولو سبى الإنسان متفاوتون (قوله فليصط الراس) بأن لا يسجد بهم الصم وماوى أي ما سوى وفارقتنا أي من الحواس الظاهرة كالسمع والبصر والشم والحواس الباطنة بأن لا يصرف مفكرته في نحو كلام الفلاسفة بل في العلوم الشرعية (قوله البطن) بأن لا يصح محرمات ولا ماوى من القلب والأيدي والأرجل فاتها الاتصال عروقها بالبطن يقال إن البدن حوتها (قوله وليذ كراخ) هذا تعليم لسبب تخصيص الجباء المتقدم (قوله استذكروا) أي تذكروا لأن نسيان آياته منه كبيرة بأن ألتمس الحافظة والمذكره بحيث لو نسي لها ينسب فكلها لم يقرأها أملا ولا إبرس (قوله من عقابها) في رواية في عقابها (قوله العاقل) أي العارف بذلك الأمر فإن كان من أمور الآخرة أو كامن أمورا الدنيا

(استقام المعروف أفضل من ابتدائه) قال الماوى في رواية غير من ابتدائه أي عدو استقام لأن ابتدائه نقل وقامه فرض ذكره بعض الأئمة ومراعاة أنه بدأ التمرع متأكدا بحيث يقرب من الواجب (طس عن حار) بن سعد الله وهو حديث ضعيف (استلوا فزوج النساء باطليب أموالكم) بأن تنكحوا من يعقد سرى براجا وذلك الصداق من مال حلال لا يشبهه فيه بقدر الامكان فإن ذلك أثر ابتداء في دوام العشرة وصلاح الولد (اد في مراسيله من يحيى بن يعمر) بفتح المشاة الضمنية وسكون العين المهملة وفتح الميم (مراسل) قال الشيخ حديث حسن (استحي من الله استحياء) أي مثل استحيائك (من رجلين من صالحى عشرين) أي أحذر أن يرأك حيث نهك أو يفتقدك حيث أمرك كما تحذر أن تفعل ما تعاب به محضره رجلين من صالحى قومك (عد عن أبى امامه) الباطل باسناد ضعيف (استحيوا من الله تعالى حق الجباء فان الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم) يحصل أن المراد الحد على طلب معالي الأخلاق التي منها الجباء وبالجملة النفس على تخصيصها كما يطلب السعى في طلب الرزق والله أعلم بمراد نبيه (نح عن ابن مسعود) عبد الله وهو حديث حسن (استحيوا من الله تعالى حق الجباء) أي جباءنا بما لا زام صاذا فلوا يابى الله أناسى من الله والله الحمد قال ليس كذلك ولكن (من استحيى من الله حق الجباء فاصط الراس وماوى) أي جبهه من الحواس الظاهرة والباطنة فلا يتصور ولا يستعمل المحرم ولا يتكلم بما لا يبيحه أي ما لأقوابه فيه قال الماوى وعطف ماوى على الراس إشارة إلى أن حفظ الراس عبارة عن التنزه عن الشرك فلا يسجد لغير الله ولا يرضه تكبرا (وليعظ البطن وماوى) أي وما جبهه قال الماوى وبجل البطن قطبا يدور عليه بقية الأعضاء من القلب والفرج واليدن والجلين وعطف ماوى على البطن إشارة إلى حفظه من الحرام والتذير من أن يلا من المباح (وليذ كرا الموت والبل) أي زولهما به (ومن أراد الآخرة) أي الفوز بتعظيم (ترك زينة الجباء الدنيا) لأنها ضرر فإن نفي أرشيت أحدهما أغضبت الأخرى (فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الجباء) أي أورثه ذلك الفعل الاستحياء منه تعالى فارتقى إلى مقام المراقبة الموصول إلى درجة المشاهدة قال بعضهم فمن استحيى الله حق الجباء ترك الشهوات وتحصل المكاره والمشاق حتى يصير نفسه مدبوبة فتعدها تظهر محاسن الأخلاق وتشرق أفوار الأسماء في قلبه ويقوى علمه بالله فيعيش غنيابها عاش (حم ت ك هـ من ابن مسعود) عبد الله وهو حديث صحيح (استذكروا القرآن) السين لم يبالغ في تأويله على تلاوته باطلبوا من أنفسكم المذاكرة والمحافظة على قرآنه (فلو أشد تعصبا) بفتح الشاة الفوقية وفاء وكسر الصاد المهملة الشديدة بهما مشاة تحتية خفيفة ونصبه على التمييز أي تغلبا وتخلصا (من دور الجال من التيم) بضمين أي من الأبل (من عقابها) بضمين ويجوز سكون التيم في جمع عقاب بكسر أوله مثل كتب كتاب وهو الجبل الذي يث في ذراع البعير قال العلقمي ومن الأولى متعلقة بتعصبا والثانية بأشد وثالثة بتعصبا فمؤدرا أي من تعصى التيم من عقابها أي أشد نضارا من الأبل إذا اقتضت من العقاب فاتها لتكاد تنطق ونسيان القرآن بعد حفظه كبيرة (حم م ق ت ن عن ابن مسعود) عبد الله (استرشدوا العاقل) أي الكامل العقل أي اطلبوا منه الإرشاد إلى أصابة الصواب

(٢٥ - عزريز اول) سأل أهل الدنيا الصريح بذلك العارفين به بشرط أن يكون المسئول عنده نوع ديانة ثلاث يكتب عليه ولا يسأل أهل الآخرة عن أمور الدنيا إذ لا تعلق لهم بذلك ولا في قصة الفصل قال صلى الله عليه وسلم أنت أعلم بأمر دنياكم وهو

الشرع بان يعلم أن أمور الدنيا لا لآلها أهل الآخرة وهو قبل اعلامه صلى الله عليه وسلم بذلك وبؤخذ من كون المشتار لابد أن يكون عاقلًا أنه لا يطلب مشاوره النساء لنقص عقولهن وكذا ورد لا خير في مشورتهن فان نكحت متاورتهن فبئس الخاتمة لما ورد مشاورهن وخالفهن فان في مخالفتن البركة (قوله استرقوا لها) يسكون الراى أنى لمن في وجهها سفعة يفتح السنين ويجوز وضعها ويسكون الفاء بعدها عين مهملة أى أنسواد وقيل سفرة وقيل سواد مع لون أنس وقيل لون عظام لقرون الوجه وكلها متقاربة فوجهها لونها من غير لونه الاسلى وسببه كفى الجارى عن أم سارة أن اتى صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة قد كره (١٩٤) والرقبة كلام يستثنى به من كل عارض وقد أجمع العلماء على جوازها عند اجتماع

ثلاثة شروط أن يكون بكلام الله تعالى أو باسمه وصفاته أو بالسان العربى أو بما يعرف معناه من غير وأن يعتقد أن الرقبة لا تؤخر بذاتها بل بتقدير الله تعالى ولا خلاف في مشروعية الفرع الى الله تعالى في كل ماقوع وما يتوقع وقال القرطبي الرقبة ثلاثة أقسام أحدها ما كان رقى به في الجاهلية مما لا يعقل معناه فوجب احتجابه للأن يكون فيه شرك أو يؤدى الى شرك الثاني ما كان بكلام الله أو باسمه فيجوز فإن كان مأثورا استحب من المأثور رسم الله أرقبيل من كل شئ يؤذيك من شرك نفس أو عين حامد الله يشفيك ومنه أيضا رسم الله أرقبيل والله يشفيك من كل ما يفلن من شر الثغانيات القدر ومن شر حامد اذا حمده الثالث ما كان ضميرا أمعاء الله من مك أو صالح أو معظم من الخلوقات كالعرش فهذا ليس من الواجب احتجابه ولا من المشروع الذى يتضمن الاتباء الى الله والتسبرك باسمه فيكون تركه أولى إلا أن يتضمن تعظيم المرقى به فيفسى أن يحتجب كالحلف بغير الله (فان بها النظرة) يسكون الفاء المعجبة أى بها اسابة عين من الجلى وقبل من الانس اثنى

(نشدوا) يضم المعجبة أى يحصل لكم الرشد قال المناوى فيشار في شأن الدنيا من حرب الأمور وما من المصور والحدود في أمور الدين من عقل عن الله أمره ونهيه (ولا تصنعوا) بفتح أوله (تقصدوا) أى لا تتخلفوه فيما رشدكم اليه من الراى فتصنعوا على ما علمت نادى من ونوح بالعاقل بالمعنى المقر وغيره فلا يشاور ولا يعمل برأيه (خط في رواة مالك) بن أنس (عن أبي هريرة) باسنادوا (استرقوا لها) يسكون الراى أى لمن في وجهها سفعة بفتح السين ويجوز وضعها ويسكون الفاء بعدها عين مهملة أى أنسواد وقيل حرة بعلوها سواد وقيل سفرة وقيل سواد مع لون أنس وقيل لون عظام لقرون الوجه وكلها متقاربة وحاصلها أن وجهها لونها من غير لونه الاسلى وسببه كفى الجارى عن أم سارة أن اتى صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة قد كره والرقبة كلام يستثنى به من كل عارض وقد أجمع العلماء على جوازها عند اجتماع ثلاثة شروط أن تكون بكلام الله تعالى أو باسمه وصفاته أو بالسان العربى أو بما يعرف معناه من غير وأن يعتقد أن الرقبة لا تؤخر بذاتها بل بتقدير الله تعالى ولا خلاف في مشروعية الفرع الى الله تعالى في كل ماقوع وما يتوقع وقال القرطبي الرقبة ثلاثة أقسام أحدها ما كان رقى به في الجاهلية مما لا يعقل معناه فوجب احتجابه للأن يكون فيه شرك أو يؤدى الى شرك الثاني ما كان بكلام الله أو باسمه فيجوز فإن كان مأثورا استحب من المأثور رسم الله أرقبيل من كل شئ يؤذيك من شرك نفس أو عين حامد الله يشفيك ومنه أيضا رسم الله أرقبيل والله يشفيك من كل ما يفلن من شر الثغانيات القدر ومن شر حامد اذا حمده الثالث ما كان ضميرا أمعاء الله من مك أو صالح أو معظم من الخلوقات كالعرش فهذا ليس من الواجب احتجابه ولا من المشروع الذى يتضمن الاتباء الى الله والتسبرك باسمه فيكون تركه أولى إلا أن يتضمن تعظيم المرقى به فيفسى أن يحتجب كالحلف بغير الله (فان بها النظرة) يسكون الفاء المعجبة أى بها اسابة عين من الجلى وقبل من الانس اثنى

أن يحتجب كالحلف بغير الله وقوله فان بها النظرة يسكون الفاء المعجبة أى بها اسابة عين من الجلى وقبل من الانس اثنى والعين نظر باسحقان مشوب بحسد من حيث الطبع يحصل المنظور منه ضرر كالأل بضمهم وانما يحصل ذلك من حم يصل من عين العائن في الهواء الى بدن المصون وتظهر ذلك الحاض تضع يدها في اللبن فيفسد ولو وضعت يدها ظهرها لم يفسد وأن الصبي ينظر في عين الارمد فيفسد مدونتهاب واحد بحضرة فيقتاب هو (ق عن أم سلمة استشفوا) قال المناوى من الامراض الحسية والعقلية (عاجد الله تعالى به نفسه) أى

الكتاب أو القارئ أو المريض لعدم اعتقاده (قوله فلا شفاء الله) أخبار بأنه إذا لم يحصل الشفاء بذلك لم ينفعه شيء غيره أو دعاه على المريض بعدم الشفاء لأن عدم الشفاء دليل على خبث نية المريض وعدم اعتقاده بقدرة الله تعالى تنفيراً عن هذه الحالة ليعلم صدق التوبة وعبر بالحدث بالمدح تقصداً على أنهم مترادفان وعلى التغير عبر بذلك (١٩٥) لأن الفاتحة فيها صفات اختيارية كالرحمن

وقل هو الله أحد فيها الصفات الذاتية (قوله استعبدو الخليل) أي علوه فاعتب أي تقبل التعليم ونص الخليل للعاجلة أي الهوا لا فصول التردد قبل التعليم أكثر منها في بعضهم علم قوده الملاحظة وصار يحيط الشباب كالأدنى وبعضهم علم الحراسة وصار يأخذ أجرة حراسته كالأجير الحراسة (قوله استعبد الموت) الخ قال الشاعر

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداه
ندمت على التفريط في زمن البذر
(قوله لنزل الموت) أي لنزل قبل نزوله لأن المقام مقام تقويف فالتقويف الإنسان بالموت لا تراج القبل منه (قوله استعن بعينك) خص العين لأن الغالب بالكتابة بالعين وحيث علم الأمر بالكتابة علم طلب تعلمها وتعلمها إلا النساء فلا يطلب تعلمهن الكتابة كالمطالبة والولاية لأن ذلك من وظائف الرجال لشغل النساء بشؤونهن (قوله إلى طبع) أي دنس وسوء حال (قوله عدى) أي يدل إلى غير طمع بأن يكون بعد الحصول (قوله حيث لا مطمح) حيث للتعميم في الأزمنة والأمكنة والأحوال أي حيث لا يمكن حصوله في زمان وأمكنة ولا في مكان أصلاً ولا في حال أصلاً فهو محال فهو أشد ما ما قبله (قوله أرزابل) أي يفارق رزابل أي

أنتي عليها (قيل أن محمداً خلقه وبما علم الله تعالى به نفسه الحمد لله وقل هو الله أحد) أي استشفوا بقراءة أو كتابة سورتي الجمل أو الخلاص ومقصوده بيان أن تليقاً للسودين أثر في الشفاء أكثر من غيره. أو لا القرآن كله شفاء بدليل (قوله لم يشفه القرآن فلا شفاء الله) دعاه أو خير (ابن قانع) في معجم الصائفة (عن رجا) بفتح الراء والجمع والمد (الفنوي) بفتح الفين المجهدة والتون نسبة إلى قبيلة وكذا أنه أيضاً أو تميم (استعبدو الخليل) أي رؤسها وأدوية الحرب والركوب (نفت) أي فاعها تأديب وتقبل العتاب والأمر فيه للارشاد وتعب قال الشيخ نظم النشأة المفروقة والبناء للفاعل اه ويؤيده قوله تعالى وان يستعبدوا إلى أسألو الله وهو الرجوع إلى ما يهيئون فاهم من المستعبد أي العاجبين عنه وصادق قزويني في الشواذ بنا يستعبدوا لله فيقولون ومعتين بصفة اسم الفاعل أي أن سألوا أن يرزوا بهم فاهم فاعلون لغوات التحنن قال المناوي ونص الخليل للعاجلة إليها لا لتراج غيرهما لأن من الحيوان ما يقبل ذلك أكثر كالقرد والسناسل (عد وابن صاكر) في التاريخ (عن أبي أمامة) الباهل وأسنداه ضعيف (استعبد الموت) أي تأهب للموت بالتوفيق والخروج من الظالم وإنما كذلك في حق المريض (قيل نزل الموت) عدل عن الصغير إلى الاسم الظاهر لتعظيم الأمر والتأويل أي قبل نزوله بل قد يفهم ذلك فلا تتكلم من التوبة (طوبى لك) هب عن طارق) بلاء مهمة وقاف وزن فاعل (المحاربي) بضم الميم بعدها مهملة وهو حديث صحيح (استعن بعينك) قال المناوي بأن تتعبد ما تخشى نسيانه أمانة لحفظك والهدى عند غفركه المذكور تحته وهي قوله على حفظك قال ابن عباس شكا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظه فذكره (ت عن أبي هريرة الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) استعبدوا بالله من طمع) أي حرص شديد (عدي إلى طبع) بفتح الطاء المهملة والموحدة أي يؤذي الدنس وسين وعيس فاعل العلفي قال الطبيب استعمل الهدى هنا على دليل الاستعارة تشككاً وقال زين العرب بغوه قال في رواية يدي إلى طبع يدل عدى (ومن طمع عدى إلى غير طمع ومن طمع حيث لا مطمح) أي ومن طمع في شيء لا مطمح فيه لتعذره حساً أو شرعاً قال القاضي والمعنى تعذروا بالله من طمع بسوء في العين وازدادوا بالمرودة (ح طوبى لك) عن هانئ بن جبيل (استعبدوا بالله من شر جار المقام) بالضم أي الإقامة فإن ضرره دائم وهم جار المقام الخليل والظالم والصدق الملائم وفيه أشتار يطلب مقارفته ما وجد ذلك حيلة (فان جار المسافر إن شاء أن رزابل زابل) أي إذا أراد أن يفارق جاره فارق (ك عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (استعبدوا بالله من العين) وهي آفة تصيب الإنسان والحيوان من نظر العائن فتؤثره بغرض أو حرج (فان العين حق) أي يقضاه الله وقدرته لا يغفل الناظر بل يحدث الله في المنظور إليه حيلة يكتون النظر بها في جميع الجفاري من ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بقوله أعبدكم بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول أبو بكر

خافني أي فلا يملكك مفارقة كل مسافر فارقته ولا استعبدوا بالله من شره (قوله من العين) وما ورد أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة أي يحصل بهمهم ومن كل عين لامة أي يحصل بهمهم بالهوس وضرب وقد كان صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسنين بذلك وكذا الخليل كان يعوذ الحسنين وأما جعل بذلك

(قوله من أي تغلرو الخ) وقد كان صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته طلب من الله تعالى أن لا يظلم ولا يظلم وطلب الأول لتعليق
الامة طلب ذلك والا فهو معصوم من الظلم (١٩٦) قوله بالكتمان أي قبل الشروع فيها فالكتمان سبب لقضائها الامة

لوقصد بها لغير من يسعى في
قضاها تطلت وهدقضاها يطلب
اقتضاها للحدث بالنعمة والجمهور
على أن هذا الحديث موضوع
(قوله في النساء) من زوجة
وأخت وبنت مثلا (قوله بالعري)
أي بان لا تريدوا على اللباس الذي
يقى البعد والحر تستركوا ثياب
الزينة والتبسطة للملبوس فان
ذلك أدى إلى ازدياد من البيوت وقع
شهوته (قوله بفناء الله) أي
بالزرق الذي ساقه اليكم عفا
أيدي الناس فهو يفتح الغين والممد
ولو قليلا أما الغني فمكة المال
وليس مرادا (قوله ولو شوش)
يفتح الشين وبضمها ما يفتحت من
السواك أو مسألة السواك وهو
كتابة من الاستغناء بالثين الغلغل
عفا أي يدي الناس (قوله استفت
نفسك) وفي رواية قلبك خطاب
لواصبه ومثله كل نفس مطهرة
فخطاب المراد منه اليوم والمراد
بالنفس نفس الموفقين المطهرين
(قوله المقنون) جمع مفت وهو
الخبير من حكم الله تعالى في الحادته
بسبب كونه مجتهدا أو مقلدا المجتهد
وبعضهم قال الرواية المختون
لكن جمهور المحدثين على أن لا
(قوله استقروا) أي اطلبوا أن
تكون فاهة أي حسنة للنظر
ومعينة وأن لا تكون ممرعة
السيروان كانت الفارهة تطوق
على ممرعة السير (قوله
مطايكم) جمع مطية وهي التي
يركب عليها أي ظهرها قال
العزري فاهها مطايكم على الصراط
أي فان المصطفى يركبها ويغريه على الصراط إلى الجنة فإن
كانت موصوفة بمجاد كمرت على الصراط بحضة ونشاط ومسرعة انتهى بحرفه

أبراهيم كان يعوذ بها اسمعيل واسحق وقال النبي دواء من أصابته العين أن يقرأ قوله تعالى
وان يكاد الذين كفروا ليزفوننا بأبصارهم الآية وكان بعض الأشياخ الصالحين أصحاب
الاحوال يكتبها للعين ويجعلها رزاقا في الرأس فلا يصاب بالعين من كانت عليه أبدا (هـ
عن عائشة) وهو حديث صحيح (استعينوا بالله من الفقر والعيلة) كان يقولوا اللهم
انا نعوذ بك من الفقر والعيلة والوفا يعني مع (ومن أن تظلموا) بالبناء للمفاعلة أي أحدا
من الناس (أو تظلموا) بالبناء للمفعول أي أن يظلمكم أحد (طلب عن عبادة بن الصامت)
شد النطاق قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن (استعينوا على الجراح حواجكم) وفي
نسخة الخواص (بالكتمان) اكتفا بإجابة الله وسبابة القلب عما سواه وحذر من حاسد
يطاع عليه قبل القيام فعملها (فان كل ذي نعمة محسود) أي فاكفوا النعمة على الحاسد
استقاما عليه وعليكم واستعينوا بالله على الظفر بها ولا يافيه الأمر بالتصدق بالنعمة لانه
فيما بعد الحصول ولا أثر للسدد حينئذ (عق عد طب حل هب عن معاذ بن جبل
الخرطبي في) كتاب (اعتلال القلوب عن عمر) بن الخطاب (خط عن ابن عباس الخلفي
في فوائده عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (استعينوا بطعام مصر)
بالصيرين أي الصدور وهو بالفتح اسم لشيء يأكل كورق النخيل وبالنضم اسم للكل (على قيام
النهار) أي فانه يقوى عليه (وبالقبول) أي النوم وسط النهار (على قيام الليل) يعني
التجديف فان النفس إذا أخذت حطها من نوم النهار قوت على السهر (هـ) طب هب
عن ابن عباس (استعينوا على الرزق بالصدقة) أي على إدارته وتيسيره وسعته (فرعن
عبد الله بن عمرو) بن حرف المزني صحابي مروي وهو حديث ضعيف (استعينوا على
النساء بالعري) أي استعينوا على ملازمة النساء اللاتي في كتمانكم بزوجة أو بعبدة أو
مكة البيوت بدم التوسعة وليس في اللباس والاقتصاد على ما يفهم الحر والبرد على الوجه
اللائق (فان احدا هي اذا كثرت ثيابها) أي زادت على قدر حاجتها أمثالها (وأحسنت
زيتها) أي ما تزيين به (أعجبها الخروج) أي أو الشوارع أو نحوها إلى الرجال منها ذلك
فترتب على ذلك من المفاسد ما هو غي عن البيان (عد عن أنس) بن مالك (استقنوا
بفناء الله) بفتح الغين المحبة والممد قال المناوي أي أسألو من فضله وأعرضوا عن سواه
فان تران الخلود والجلود بدوامة الحديث عند خروجه من عدى شاء ليلة وغدا يوم
(عد عن أبي هريرة) استقنوا عن الناس (أي عن سؤالهم) (ولو شوش السواك) يرى
بعضهم بضم الشين المجبة ورفعها أي فسائه أو ما بنت منه عند التسوك والمراد التقدم
بالقليل والاكتفا بالكفاف (اليزار) في مسنده (طب هب عن ابن عباس) بوسانده كما
قال العراقي صحيح (استفت نفسك) أي حول على ما يحيط بقلبك لان نفس الكل شورا
بما تحدد قايته فالزم العمل بذلك (وان أفتاك المقنون) بخلافه لانهم اغما يطلعون على
الظواهر والكلام في شرح الله صدره بنور اليقين (ع) وكذا أحد (عن وابصة)
بكسر الموحدة وفتح صاد المهملة ابن معبد قال العلقمي بجانبه علامة الحسن وهو صحيح
(استقروا هداياكم) بفتح لثاء الفرقوة وسكون الفاء وكسر الراء أي استكرموا
أي صوابا بالكرمية أي السجدة ذات الثمن (فاهها مطايكم على الصراط) أي فان المصطفى

(قوله استقم) أي على قدر طاقتك ما تأنس في الأسباب ولا تترك الاستقامة مأثرة بدليل فاقوا الله ما استعظم زلت لما شق على الصالحين زل قوله تعالى فاستقم كما أمرت فإن الاستقامة في جميع المأمورات تنق (قوله ليس خلقك) طاعل يحسن (قوله ولن تحصوا) المفعول محذوف أي أن تحصوا ثواب الاستقامة أو أنواع الاستقامة (قوله راعوا الخ) إشارة إلى أن من لم يقدر على أنواع الاستقامة فليحرص على أقوى أسباب الاستقامة وهو الصلاة (١٩٧) والوضوء وأطلق الوضوء ليشمل الطهارة الحسية

والخسوية قال العنقي خلتمة قال السهلي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له روي عنك يا رسول الله أنك قلت شيتي هود فما الذي شيتك منها أشيتك منها قصص الأنبياء وهل الأم فقال لا ولكن اغماشي عيني قوله تعالى فاستقم كما أمرت إذ قوله كما أمرت يدل على أن الاستقامة تكون بحسب المعرفة فن كنت معرفته بربه عظم عنده أمره ونهيه فذا سمع كما أمرت صل أنه طوبى بالاستقامة تأتي معرفته بكل الأمر وحقيق لمن فهم ذلك أن شيب إذا لا يقي أحد أن يأتي بعبادة على حسب ما يعرف من عظمت ربه بل لا بد أن ينصرف جميع ما يأتي به وأن كان كالأبلا بالإضافة إلى عظمته ذلك لما لازل أنفسوا الله حتى نغاته فقلت الصبية عسوفان كونهم لا يقدر أن على القيام بمعنى ذلك فأزل الله رجة لهم فاقوا الله ما استعظم انتهى بحرفه بحسب الشيخ عبد البر الإيجوري (قوله ونصبا أن استقم) بفتح الهمزة كإنبطه بعضهم فهي مصدرية أي ونصبا شيئا أت استقم أي الاستقامة (قوله لقرش) أي ولادة الأمر منهم أي فاطموا ولادة أمرهم كان

ربكم وأقره على الصراط إلى الجنة فإن كانت موصوفة بجاذ كرمي على الصراط بخفة ونشاط وسرعة (ق د عن أي هرة) وهو حديث خفيف (استقم) قال المناوي أي يلزوم فعل المأمورات وتجنب المنيات وقال الأفاق كن طالبا للاستقامة قال السهروردي وهذا أصل كبير غفل عنه كثيرون (وليسن خلقك للناس) بأن تفعل بهم ما تحب أن يفعلوا معك بين به أن الاستقامة فوطا استقامة مع الحق بفعل طاعته وتجنب مخالفته واستقامة مع الخلق بمناطهم بحق حسن (ط ل ه ب عن ابن عمر) بن العاص وهو حديث حسن (استقموا) قال العنقي الاستقامة لغة ضد الإعياج واسطلاحا الاعتدال في السلوك من البيل إلى جهة من الجهات ويقال هي أن لا يختار العبد على الله شيئا وقيل هي لزوم طاعة الله تعالى وهي نظام الأمور وقيل هي الإخلاص في الطاعات وقال بعضهم الاستقامة تكون في الأقوال بترك الغيبة ونحوها كالغيبة والكذب وفي الاعتدال بين البدعة وفي الطاعات بين الفكرة أي الفطور منها (ولن تحصوا) قال المناوي أي ثواب الاستقامة أولن تطبقوا أن تستقيموا في الاستقامة أصرها (واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة) أي من أتم أعمالكم دالة على الاستقامة الصلاة (ولا يحافظ على الوضوء الا المؤمن) أي لا يحافظ على أدائه أو أسبغها أو الاعتناء بآدائه لا كامل الإيمان (حم ل ه ه من فوان) مولى المصطفى (ه ب) وفي نسخة ط (عن ابن عمر) بن العاص (ط ب من سلمة بن الأكوع) استقيموا ونصبا أصله نعم فاذم وشدد (أن استقم) بفتح الهمزة أي أتم من استقامتكم وتقدم معنى الاستقامة فقبله (وخير أعمالكم الصلاة) ومن ثم كانت أفضل عبادات الدين بعد الإسلام (ولن يحافظ على الوضوء الا المؤمن) أي كامل الإيمان (ه من أبي أمامة) الباهلي (ط ب من عبادة بن الصامت) وهو حديث صحيح (استقيموا لقرش ما استقاموا لكم) أي استقيموا لهم بالطاعة مدة استقامتهم على أحكام الشريعة (فان لم يستقيموا لكم) بأن خالفوا الأحكام الشرعية (فضعوا سيوفكم على مواضعكم) جمع عاق أي أهوا فقتلهم (ثم أيدوا) بفتح الهمزة وكسر الموحدة وسكون الضمة بعد هاد أي أهلكتوا (خضراءهم) بفتح الخاء وسكون الصاد المجتزئ والداوى سوادهم ودهاءهم قال العنقي ودهاءهم العدد الكثير والسواد الشفص والجمع أسودة ٨١ وقال المناوي يعني أقتلوا جاهلهم وفرقوا بينهم ولله حديث نحوه وهي قال تمفلوا فكنوا إسرائيليين أشقياء تأكلون من كد أيديكم (حم عن فوان) مولى المصطفى (ط ب عن الثعالب بن بشير) قال العنقي وبجانبه علامة الحسن (استقيموا من الناس من دعاه لنغيرك) أي اطلب من الناس المؤمنين خصوصا الصالحا طلبا كثيرا أي يدعوهم بالخير (فان العبد) أي الإنسان (لا يدري على لسان من يتجابه له أو يرحم) قرب أعتت أخبروا قسم على الله لاره (خط في رواية مالك)

استقاموا ولا افلاذ لا طاعة لغيره في معصية الخالق (قوله فضعوا سيوفكم الخ) كناية عن النهي للقتال (قوله أيدوا) أي أهلكتوا خضراءهم أي جيوشهم وكتب الشيخ عبد البر الإيجوري على قوله ثم أيدوا خضراءهم أي أقتلهم من أرحمهم وقال في النهاية الإيالة الإهلاك انتهى بحرفه (قوله من الناس) أي من دعاه الناس فقله من دعاه الخير بدل (قوله أو يرحم) أي يرحم بسببه وإذا كان معروف الكفرى صائفا فمع من يقول رحم من دنا وشرب مني فقدم عليه وشرب منه فقبل له أن لم يكن صائفا

فقال نعم ولكن رجوت أجابة دعوتك اذ لانصل المقبول من هو (قوله استكثروا) أي اكثروا من قول الباقيات الخ أي التي بيني
وأبوابي يخفى الاستدلال وتفسير الباقيات (١٩٨) الصالحات بما ذكره يرجع ما عليه بعض المفسرين من تفسيرها في الآية

بذلك ومنهم من فسرها بغير ذلك
كما صلا لكن تفسير القرآن
بالحديث أولى وأرجح (قوله
استكثروا) أي اكثروا لئلا
أجاء المتنبئون للفرار يستصحبوا
معكم تعالا كثيرة وليس المراد
الامر بليس تعالا كثيرة في وقت
واحد كما هو ظاهر (قوله لا يزال
واكا) أي مثل راكب (قوله
مادام متصلا) أي فان الحاق
المسلم للمشي يلقى من الآلام
والشفة بالقتال وغيره ما يقطع
عن المشي والوصول إلى مقصوده
بمختلف المتعل فانه لا ينقصه من
ادامة المشي لصل إلى مقصوده
كالراكب قلنا شبه به انتهى
هلقى (قوله استكثروا) أي
اطلبوا من أنفسكم كثرة ذلك
(قوله من الصبر) أي ضم ما يضره
من محروقة ومرض وبالفتح
المصدر ويصح هنا الوجهان أي
من الأمور المضرة أو من أزال
الامر المضر (قوله بالبيت) أي
الكعبة فانه صار علما بالقبلة عليها
(قوله من نسين) الأولى بسبب
الطوفان والثانية بسبب كثرة
السبل في زمني صلى الله عليه
وسلم قبل النبوة وبته قرش
ومعه صلى الله عليه وسلم خمس
وثلاثون سنة وأول من بناء
الملاكة ثم آدم ثم أولاده ثم إبراهيم
الخ فبنى هو عشر مرات (قوله
دبر) أي ترفع بركة في الهدمة
الثانية يهده ذوالسويقتين
آخر الزمان ولا يبنى بعد ذلك أسلا
فرقع بركة لهدم عود بانه (قوله
أو ثلاثا) أي أدنى الكمال مرتين ولا اكمل ثلاثا ولقد ذكر المبالغة في الناشئة إشارة إلى انها مؤكدة في المرتين أكثر المهمتين
من الثالثة (قوله معصية) أي فان لم يحصل بره فهو نسي في نفس المستعمل وقوله معصية أي المعصية التي انتهى بخط الاجهودى

ابن أنس (عن أبي هريرة) واستاده ضعيف (استكثروا من الباقيات الصالحات)
قيل وما هن يا رسول الله قال (السيعة والتهايل والتعبد والتكبر والاحول ولا قوة الا
بالله إلى العظيم) أي قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وإن كون هذه الباقيات الصالحات المذكورة في القرآن ذهب الحبر
عبد الله بن عباس والجمهور (حم حب ل) في الدعاء (عن أبي سعيد) الشاذلي وهو
حديث صحيح (استكثروا من المتعلا) أي من اعدادها للفرار واستصحابها فيه (فان
الرجل لا يزال راكبا مادام متصلا) قال القسبي قال النوى معناه أنه شبه بالراكب في
خفة المشقة عليه وقلة تعب وسلامة رجله مما يمرض في الطريق من خشونة وتوكل وأذى
وتخوذك وفيه اسباب الاستظهار في السفر بالنال وغيره مما يحتاج إليه المسافر (حم
نح م عن جابر) بن عبدالله (طب عن عمران) بن حصين (طس عن ابن عمر) بن
العاص (استكثروا من لاحول ولا قوة الا بالله) أي من قولها (فانها تدفع) عن قالها
(نسمه تسمين يا ابن النضر) فتح الضاد المجهمة (أدناها لهم) قال المناوي أروا لهم
هكذا هو على الشك عند منخرجه وذلك لخاسية فيها علما الشارع ويظهر أن المراد بهذا
العدد التكثير لا التديد (عن جابر) بن عبدالله واستاده ضعيف (استكثروا من
الاخوان) أي من مؤاكلة المؤمنين الاخبار (فان لكل مؤمن شعاعة يوم القيامة) قال
المناوي فكلما أكثر اخوانكم كثرت شفاعتكم ثم يخرج بالآثار غيرهم فلا يدب مؤاخذتهم
بل يسمعون اجتنابهم وبذلك يصح بين الاخبار فحسبه الاخبار تورث الخير ومحببة الاثر
تورث الشر كالريح اذا مر على السفن حلفت تنارا دامت على الطيب حلت طيبا (ابن
النجار في تاريخه عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (استكثروا من هذا البيت) أي
هذا البيت أي الكعبة فان بيتها عليها كالمح على الثياب ان تكثروا من الطواف والجم
والعمرة والصلاة والاعشكاف بمسجده وهو وذلك (فانه قد هدم مرتين) قال القسبي لم أر
لهما ذكر في شيء مما رقت عليه مما يتعلق بالبيت ولعل الله أن يوقفنا على ذلك وقال المناوي
اقتصاره في الهدم على مرتين أراد به هدمها عند الطوفان إلى أن بناها إبراهيم وهدمها في
أيام قرش وكان ذلك مع إعادة بنائها وللمصطفى من العمر خمس وثلاثون سنة كذا في
الاختصار (دبر في الثلاثه) أي بهدم ذي السويقتين والمراد ترفع بركته فانه لا يصير
بعدها أبدا (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح (استكثروا) قال القسبي
لا استنثار استفعال من الشر ففتح الهمزة وسكون المثناة وهو طرح الماء الذي يستشفه
المتوضي أي يهذب بريح أفقه وتنظيف ما في منخرجه بريح أنفه سواء كان باطلا قيد
أم لا حقيقة الاستنثار جذب الماء بريح الأنف إلى أقصاه وحقيقة الاستنثار إخراج
ذات الماء وحكي من مالك كراهة قطع غير اليد المشهور وعدم الكراهة وإذا استنثر يده
فالمحسب أن يكون بمحض يده اليسرى وهو سنة في الوضوء وعند القيام من النوم
(مرتين بالغتين) أي أعلى نهاية الاستنثار (أو ثلاثا) لم يذكر المبالغة في الثلاث وكان
المبالغة في التقين فاعه قام المرة الثالثة (حم د ه ل عن ابن عباس) وهو حديث
صحيح (استكثروا) ضم الجيم (إلى الماء البارذ فانه معصية) بفتح الجيم والصاد وشدة الحاء

(قوله العطاس) أي أوليكام متلاويكاً ولما أنقذه من هم الدنيا كفضلة الفرج والهواء الذي معه (قوله استودع الخ) يقال ذلك لكل مسافر ولا شك أن يقال حال مصاحته وأن يقوله أيضاً وذلك الله التقوى والحديث الثاني في أيضاً أي استودعنا الله الخ (قوله وأمانتكم) أي أهلك ومالك الذي جعلته ودعة عند قبرك قال العلقمي (١٩٩) الأمانة هنا أهلك ومن تركه منهم وماله الذي يورثه أمينه وميراثي ذكر

الذين مع الودائع لأن السفر موضع خوف وخطر وقد يصاب ويحصل له مشقة وتعب لأهبال بعض الامور المتعلقة بالدين من انراج صلاة من وقتها أو إرسال في طهارته وكلام فاحش وتعود ذلك مما هو شاهد انتهى بحروقه (قوله وخواتم ع) أي الصالح فانه بسن عثم فاحته بالصلح الصالح كصلاة ركعتين وسنة الرجم ويودعهم ويطلب الدعاء منهم والخروج من الظالم واستغلال صاحب الدين الخ (قوله استوصوا بالاسارى خيراً) فيأتي لمن أسر شخصاً أن لا يشدد ناقة وأر كان كافراً استحق القتل (قوله استوصوا بالانصار خيراً) فتنه فانهم كرشى وعين وقد قسوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم انتهى مناوي والمراد بالعبيد الخلة التي يجعل فيها المتاع انتهى بخط الاجهري (قوله بالعاس) ذي الرأى الخرم وسنواي أي هو وأبي من أصل واحد وورد أنها أسرى يوم بدر قبل اسلام قطاب منه الفساد فقال ليس عندى مال يقال له صلى الله عليه وسلم وابن المال الذي أخبرت به أم الفضل أن تفعل به كذا وكذا اذامت ولم يكن أحد حده خبر بذلك فهو مجزئ (قوله استوصوا

المهملتين (البواسير) أي يذهب مرض البواسير بالباء الموحدة والسين المهملة بعد الالف جمع باسور ورم هذه الطبيعة الى ما قبل الرطوبة من البدن كالبواسير والامر ارشادي طي (طس عن فائشة ع) وفي بعض النسخ طب وفي بعضها هب (عن المسور) بكسر الميم وسكون السين المهملة (ابن رفاعه) بكسر الراء (القرظي) استعملوا الرزق بالصدقة أي اطلبوا الادراة عليكم وسهولة تخصصه والبركة فيه بالتصدق على الفقراء والمساكين فان الخلق حيال الله ومن أحسن الى عباده أحسن اليه وأعطاه (هب ص حلى) أمير المؤمنين (عد عن جبر) بضم الجيم وقفع الباء الموحدة مصفراً (ابن مطعم) بضم الميم وسكون طاء وكسر العين المهملتين (أبو الشيخ) بن جات (عن أبي هريرة) استهلال الصبي العطاس بضم المهملة أي علامة حياة الولد حيث قال المناوي والمراد أن العطاس أظهر العلامات التي تبدل بها على حياته فيجب حينئذ غسله وتكفينه والصلاة عليه فيرث ويورث (اليزار) في مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب (استودع الله) من ودع أي استغفله (دينك) قدم حفظه على حفظ الأمانة اهتماماً بشأنه (وأمانتكم) أي أهلك ومن تخلفه منهم بذلك ومالك الذي يودعه وتستغفله أميناً لآخرى ذكر الذين مع الودائع لأن السفر موضع خوف وخطر وقد يصاب ويحصل له مشقة وتعب لأهبال بعض الامور المتعلقة بالدين من انراج صلاة من وقتها ونشغل في طهارة وقول فاحش وهو ذلك مما هو شاهد (وخواتم ع) أي ع) الصالح الذي جعلته آخر عهده فانه يسقط للمسافر أن يحتم فاحته بعمل صالح بعد صلاة ركعتين وصدقة وصلة ورحم وقرابة آية الكرسي بعد الصلاة وغير ذلك من وصية واستبراء ذمة فتندب لكل من ودع أحد من المسلمين أن يقول لذلك (ت د ه ن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح غريب (استودعنا الله) أي استغفنا الله جميع ما يتعلق بئس أمر دينك ودنياك (الذي لاتضيع ودائمه) أي الاشياء التي فوض أربابها أمرها اليه سبحانه وتعالى (ه عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (استوصوا بالاسارى خيراً) بضم الهمزة قال المناوي افعالهم معروفه وقالوا لا تعذبهم ردأله في أمرى بدر (طب عن أبي عزيز) بفتح العين وكسر الزاي بضبط المؤلف واسناده حسن (استوصوا بالانصار خيراً) قال المناوي زاد في رواية فاقهم كرشى وعين وقد قسوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم قال أنس صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر ولم يصعد به بذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكره (حم عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن (استوصوا بالعاس خيراً) أي الفضل ابن عبد المطلب (فانه محي وصنواي) أي أصلها واحد قال المناوي فمن حق عليكم اذهبتمكم من الضلالا كرام من هو بهذه المنزلة مني (عد عن حلى) أمير المؤمنين ويؤخذ من كلامه أنه حديث حسن لقبحه (استوصوا بالنساء خيراً) الباء للتدبئة أي اقبلوا وصيتي فيهن وأعمالواهن وارقوا بهن وأحسنوا حشرهن فان الوصية بين أكد اضعفهن واحتياجهن الى من يقوم بأمرهن فقال الطيبي

بالنساء خيراً أي لطلب لكل أحد من نفسه ومن غيره خيراً أو استوصوا أن تفعلوا بهن خيراً وكل واحد وصي غيره أن يفعل خيراً غير ما فعلوا لئلا يظن أن استوصي بالانصار بنفسه والمراد بالخير أن يوصل اليهن ماوجب من نفقة وكسوة وأن يحاشرن المعروف

(قوله من ضلع) بضم الصاد وفتح الهم (٢٠٠) أرسكوها والمراد بالمرأة التي خلقت من ضلع أمناحوا أي خرجت منه كما

الدين الطلب أي اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهن أو اطلبوا الوصية من غيركم لهن وفي
نصب خبرها وجهاً أحدها المفعول استوصوا لأن الملقى أضواء من خبراً والثاني مضاء
أقبلوا وصي وأقربوا فهو منصوب بفعل محذوف كقوله تعالى ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً
لكم أي انتهوا عن ذلك وأقربوا (فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج) ينكسر الضاد المعجمة
وفتح اللام ويحذف نكسبها وفيه إشارة إلى ما أخرجه ابن عباس في المسند أن حواء خلقت
من ضلع آدم الأقصر الأسير وهو قائم (وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه) قال العلقمي قبل
فيه إشارة إلى أن أعوج ما في المرأة لسانها وفائدة هذه المقدمة أن المرأة خلقت من ضلع
أعوج فلا ينكروا عوج جليها أو الإشارة إلى أنها لا تقبل التقويم كما أن الضلع لا يقبله وأعاد
الضمير مذكري في قوله أعلاه إشارة إلى أن الضلع يذكّر خلافاً من جزم بأنه مؤنث وأخرج فيه
بروايته مسلم ولا حجة فيه لأن التأييد في روايته للبراءة وقبل أن الضلع يذكّر يؤنث على
هذا في الغفلان مصححان (فإن ذهب نعيمه كسرت به) أي أن أردت منها أن تترك أعوجها
أقصى الأمر إلى فراقها فهو ضرب مثل الطلاق ويؤيد ما في رواية الأصم عن أبي هريرة
عند مسلم وإن ذهب نعيمها كسرتها أو كسر هاملها (وإن تركته) أي فلم نعيمه (فترزق)
أعوج فاستوصوا بانفساً خيراً) ختم عابداً به إشارة إلى شدة المبالغة في الوصية من وفي هذا
الحديث معنى إلى التقويم برقى بحيث لا يبالغ فيه فيكسر ولا يتركه فيسحق على عوجه وليس
المراد أن يتركها على الأعوج إذا تعدت ما طبع عليه من النقص إلى تعاطي المعصية
بما شئتم أو ترك الواجب وإنما المراد أن يتركها على أعوجها في الأمور المباحة وفيه
أيضاً الدلب إلى المداراة لا سقاة النفوس وتألف القلوب وإلى سياسة النساء بالصبر على
عوجهن وأن من رام تقويمهن فانه لا يتفاجع من مع أنه لا غنى للإنسان عن امرأة يسكن
البهاو يستعين بها على عايشه فكانه قال الاستعانة بها لا يتم إلا بالصبر عليها (ق من أبي
هريرة) روى عنه النسائي أيضاً (استورا) أي اعتدوا في الصلاة تدباً بأن تقوموا على
معت واحد (ولا تفتلقوا) بأن لا يتقدم بعضهم على بعض في الصلاة (فتشتف قلوبكم)
بأن تصبوا بالتهنى قال المناوي في رواية صدوركم (وليبني منكم) ينكسر الهمزة وياء
مفتوحة قبل النون المشددة على التوكيد ويذهبها مع خفة النون روايتان اه وقال
العلقمي قال الطيبي من حق اللفظ أن تحذف منه الياء لانه على صيغة الأمر وقد وجد نباتات
الياء وسكوها في سائر كتب الحديث وفتح الياء فاعل مبنى لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة
علم بوزنه الجازم (أولوا الاحلام والتهنى) قال العلقمي أي ذوو الالباب والعقول
واحد هامل بالكر فانه من الحلم معنى الاتوا لتثبت في الأمور وذلك شعار العقلاء
وواحد انتهى غيبة باسمه هي العقل بذلك لانه ينهي صاحبه عن القبيح وقال النووي
أولوا الاحلام هم العقلاء وقيل بالالفقون والتهنى بصم النون العقول وعلى قول من يقول
أولوا الاحلام العقلاء يكون اللفظ بمعنى واحد فلما اختلف اللفظ اختلفا على حد ما على
الاستراكية وعلى الثاني صاه بالالفقون العقلاء اه وقال المناوي قد همس لفظوا
سلاته إذا ما فيهيره أو يجعل أدهم خالفة عند الاحتياج (ثم الذين يلوهم ثم الذين
يلوهم) قال المناوي وههنا كالمرافعين فالصبيان المميزين فلنحائي فالنساء وقال
العلقمي قال النووي معناه الذين يفرقون منهم في هذا الوصف (حم م ن أي

قوله من ضلع) بضم الصاد وفتح الهم (٢٠٠) أرسكوها والمراد بالمرأة التي خلقت من ضلع أمناحوا أي خرجت منه كما
نخرج الضلع من التواء وقوله فإن
المرأة خلقت من ضلع أعوج
المعروف (قوله وإن أعوج شيء في
الضلع أعلاه) كناية عن كون
السوء في أعلى المرأة أي رأسها
لإشاقه على اللسان الذي ينشأ
عنه سب الزوج وكل الفواحش
لا يقال أن الحديث يقيد سفلها
الحالة الوسطى معهن وإن غفلن
حراماً أو تركن واجباً لأن المراد
المساحة في حق نفسه فإن غفلت
سواها أو تركت واجباً وجب عليه
منها ما عجزها بوزن يقول زوجته
أنا أحل كذا لاجل استقامتها
معه (قوله فإن ذهب الخ) فائدة
هذه الإشارة إلى أنها لا تقبل
التقويم كما أن الضلع لا يقبله فإن
ذهب نعيمه كسرت به هو ضرب
مثل اللحاق أي أن أردت منها
أن تترك أعوجها أقصى الأمر
إلى فراقها وبذلك لهذا ما في مسلم
فإن ذهب نعيمها كسرتها
وكسر هاملها وان تركته لم
يرزق أعوج علقمي (قوله استورا)
أي في سفوف الصلاة بأن
لا يتقدم أحدكم على آخر في صف
واحد لأن هذا يورث الضيق
قوله فتشتف قلوبكم لأن القلب
تابع للأحوال الظاهرة فإذا تقدم
اختلاف الظاهر خيفت القلب
فيفسد وجبت فيفسد جميع
الأعضاء لأنها تابعة في الفساد
والصلاح والقلب تابع للأحوال
الظاهرة (قوله يلبني) بتشديد
اللام فهو مبنى في جعل جزء أو لبني
فهو محروم بمعد الياء أو ما قرأته

ليدني بالتحفيف مع الياء فصرف (قوله الاحلام) جمع حلم ينكسر الحاء أي أولى الثاني في الأمور أو المراد بالالفقون مسعود
أو الكمالون العقل أو أهل الفضل والعلم أي يقرب مني من ذكرها انتهى جمع غيبة معنى العقل بذلك لانه صاحبه من الفواجر

(قوله تستوفونكم) أي وإن لم تعملوا حصل للقلوب اوجاج فيحصل الفساد (٣٠١) (قوله وتماشوا) مبالغة في التماشي،

الصنفون (قوله تراخوا) أي إن فعلتم ذلك تراخوا أي ربحم بضمهم بضمنا (قوله على) أي في كل حال من قيام وقعود واستلقاء، فلا يتخلو زمانه عن ذكره تعالى (قوله من نفسك) بأن تقر بالحق الذي هلكت لأخيلك من الانصاف أن لا تفعل مع أخيه في الاسلام (قوله في المال) أي بالمال والسنة تقديم الاقارب ثم الاصداقاء ثم الجيران ثم الفقراء ينبغي تقديم الاحوج من كل نوع من هؤلاء (قوله ترابا) أي في أكرام الزمان إذا أراد الله تعالى ترابا ليعيون (قوله يسراها) أي يسري الكعبة وهو مصر وماذا نأها وترابها بدم يبلها وهذا مر تب على تراب الكعبة تهيئ تقرب أولا ثم مصر ثم ما هو عليها (قوله أسرع الخبير) أي هذه الامور ينبغي من فعلها سرعة زول الخير للخص وسرعة زول الشر أي البلاء (قوله قطعة الرحم) في رواية بذلك والعين الفاجرة وهو صلى الله عليه وسلم كان يحاملكم من غضب بجانيه لانه مداومته فخطاب الفضيل بانه ونصده ورث عليه ما مذكر من الخير والشر وخاطب من يقطع الرحم بما ذكر من يحلف ليمين الفاجرة بما ذكر (قوله الغائب) أي من لا يعلم ببدء أخيه وان كان حاضر بالهلس لأن الملك يؤمن صدقه ولا يكتم ذلك ودعاء الملك تأمنه لا يرد (قوله اسرعوا بالجنازة) بالفتح أي

معهود) البدري (استروا) أي سورا خوفكم في الصلاة تلبا (تستوفونكم) بالجرم جواب الامر أي يتألف بعضها بعض (وتماشوا) أي تلاصقوا بحيث لا يكون ينكم فرج تسع رقفا (تراخوا) بهذا إحدى التابين التفتيف أي يطف بضمهم على بعض (طس حل من أبي مسعود) البدري وابنه ضعيف (أسدا لعمال) بفتح الهمزة والسين المهملة أي أكثرها صوابا (ثلاثة ذرقاته على كل حال) أي في السرا والضره سرا وجهرا (والانصاف من نفسك) قال المناوي أي معاملة شريك بالعدل بأن تقص له على نفسك بما يستحقه هلكت (ومواساة الاح) أي في الدين وإن لم يكن من النسب (في المال) أي بالمال بأن تفصل خطه الذي يربى من مالك والمواساة مطلوبه مطلقا لكنا الاقارب والاصداقاء أكد (ابن المبارك) في الزهد (وهذا الحكم) الترمذي (عن أبي جعفر مر سلا حل من على) أمير المؤمنين (موقوف) عليه الامر فو قال الشيخ حديث ضعيف (أسرع الأرض ترابا يسراها عن غمها) قال المناوي أي ما هو من العالمين من يسار القبلة ثم ما هو من غمها واليسار الجنوب والعين النحال فحسد فوطى الدنيا بيد الخراب من جهة الجنوب ثم يتابع (طس حل من جرير) بن عبد الله وابنه حسن (أسرع الخبير) أي أجهل أنواع الطاعة ثوبا (البدي) بالكسر أي الاحسان الى خلق الرحمن خصوص الاموال والحواشي من الاقارب ومن يستحق ذلك من المسلمين ومن له أمان (رسالة الرحم) الرحم هم الاقارب ويقع على كل قريب يندو بينه ونسب وصلتهم كناية عن الاحسان اليهم والتعطف عليهم والرفق بهم والراية لآمرهم وان بعدوا أو أساءوا (وأسرع الشرعوية) أي أجهل أنواع الشرعوية (البنى) أي الظلم وبجاجة الحد وقطعة (الرحم) وهي شدة ما تقدم في سلمه أي فقره بالبنى وقطعة الرحم بطلاق لفاعلهما في التتابع ما يشترط في الآخرة (ت ه من عائشة) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (أسرع النعماء جانية دونه فائت غائب) قال العلقمي قال ابن رسلان معناه في غيبة المدح له أرفى سره كانه من وراء معرفته أو معرفته الناس برخص حاله القبة بالذ كر بعدد الرياء والافراط الفاسدة المنقصة لاجرافاته حال القبة يتنحى الاخلاص ويضع قصد وجه الله تعالى بذلك فتوافقه الملائكة وجاءها البشارة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن له مثل ما دعا عليه والاشوة هنا الاشوة الدينية وقد يكون معها صدقة ومعونة وقد لا يكون قلت والسر في ذلك ان الملك يدعوه بمثل ذلك أو يؤمن على ما في بعض الروايات ودعاؤه أقرب الى الاجابة لأن الملك معصوم قال شيخنا زوى الخرافى في مكارم الاخلاق من يوسف بن أسباط قال مكنت دهر أو أنا طل هذا الحديث اذا كان ثابتا ثم قلرت فيه فذا هو لو كان على المائدة ثم دعا وهو لا يسمع كان ثابتا (خد طس من ابن جرير) العاص ويجانبه علامة الحسن (اسرعوا) أي اسراعوا خفيين بالمشى المعتاد والخبير (بالجنازة) أي يحملها الى المصلى ثم الى المقبرة والامر للتب فان خيف التغيير بدون الاسراع أو التغيير بوجوب الثاني وقال العلقمي المراد بالاسراع شدة المشى وعلى ذلك كله بعض السلف وهو قول الحنفية قال صاحب النهاية ويمشون بها مسرعين دون الجبوح الشافعي والجمهور والمراد بالاسراع ما فوق حمية المشى المعتاد ويكره الاسراع الشديد ومال عياض الى نفي الخلاف فقال من استعبه أراد الزيادة على المشى

(٣٦ عزرى- اول) باليت فوق التعش والمراد بالاسراع بها المشى بالتأني لاحقيقة الامر (انه يؤذى الحامق والميت باغبارة فان خيف التغيير بالتأني وجب الاسراع أو بالاسراع وجب التأني فان خيف التغيير بالاسراع والتأني وجب الاسراع

المعتاد ومن كرهه أراد الإفراط فيه كالميل والحاصل أنه يتجنب الامراع بها لكن بحيث لا يفتنى الى شدة صحاف منها حدوث مفسدة باليت أو مشتقة على الحامل أو المتبع ثلاثا ينافي المقصود من الظافة أو ادخال المشقة على المسلم وقال القرطبي مقصود الحديث أن لا يبالغ باليت من الدفن اهـ وقيل معنى الامراع الامراع بالتحير فهو أهم من الادل قال القرطبي والاول أظهر فقال التورى الثاني باطل مردود بقوله في الحديث تضعونه عن رقابكم وتضعه انفا كهي بأن الجبل على الرقاب قد يعبر به عن المعاني كما تقول جبل فلان على رقبته ذو فيا يكون المعنى استريحوا من نظرس لا خير فيه قال ويؤيده أن الكل لا يصحونه «فان تلك» أى الجنة المحولة واسمه تكون سكنت فونه للبازم وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم التورى تحفيقا «صالحه» أى ذات عمل صالح «غير» قال العلقمى هو خير مبتدأ محذوف أى هو خير أو مبتدأ حذف خبره أى فلها خير ويؤيده رواية مسلم بلفظ قربوها الى الخير ويأتى في قوله بعد ذلك فخر نذر ذلك «تقدمونها اليه» الضمير راجع الى الخير باعتبار الثواب سوى رواية غير تقدموها اليها قال شيخنا قال ابن مالك أنت الضمير العائد الى الخير وهو مذكر وكان القياس اليه ولكن المذكر يجوز تأنيته إذ اول مؤنث كتاب ويل الخير الذى تقدم اليه النفس الصالحة بالوجه أو الحسنى أو باليسرى كقوله تعالى الذين أحسنوا الحسنى فسيسره اليسرى ومن اعطاه المذكر حكم المؤنث باعتبار التأويل قوله صلى الله عليه وسلم فى إحدى الروايتين فان فى إحدى جناحه داء وفى الأخرى شفاء والجناح مذكر ولو كان كنهه من الطائر بمنزلة السيد فجاز تأنيته مؤنلا ومن تأنيث المذكر بتأويله يؤنث قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهو مذكر كقولنا يله بصنات «وان تأنيثه ذلك» أى غير صالحة «فخر تضعونه عن رقابكم» أى تترجون منه لبعده من الرحمة فلا حظ لكم فى مصاحبه بل فى معاقبته قال المناوى وكانت فضيلة العقابة أن يقال فخر تقدمونها اليه فعدل من ذلك شوقا الى رحمة رجا الفضل فعدى عنه فلهذا فلا يكون شرا بل خيرا «سم ن ع من أبى هريرة» أسست السموات السبع «بالبناء» المفعول «والارضون السبع على قل هو الله أحد» أى لم يخلق الا الله على توحيد الله ومعرفة صفاته التى نطق بها هذه السورة وذلك سميت سورة الاسمان لشماتها فى أصول الدين قال العلقمى لعل المراد أنه ليس بالقادر على ابدائها وابعادها الا من انصف بالوحدانية فى ملكه وهو الله الواحد القهار ون تأمل فى ايجادها علم ان الموجد لها واحد لا شريك له «قيام» فى فوائده «عن انس» بن مالك التورى اسناده ضعيف «أسعد الناس» يشقاه يوم القيامة قال العلقمى قال شيخ شيوخنا والمراد به الشفاعة المألولة عنها بعض أنواع الشفاعة وهى التى يقول فيها صلى الله عليه وسلم آمين أى فى قوله له أخرج من النار من قلبه وزن كذا من الإيمان فأسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون إيمانه أكل من دونه وأما الشفاعة العظمى من اراحه كرب الموقف فأسعد الناس بها من سبق الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يلوهم وهم من يدخلها بغير عذاب بعد أن يحاسب ويستحق العذاب ثم من يصيبه لقح من النار ولا يسطو والحاصل أن قوله أسعدا إشارة الى اختلافهم اتمهم فى السبق الى الدخول باختلاف مراتبهم فى الاخلاص فلذلك أكد بقوله من قلبه مع أن الاخلاص محل القلب لكن اسناده فى الفعل الى الخارجة يبلغ من التأكيد وهذا التقرير يظهر موقع قوله أسعد وأنه على بابهم من التفصيل ولا حاجة الى قول بعض الشراح ان أسعد هنا جنى السعيد لكون الكل يشتركون فى شرطية الاخلاص لانا

لانه أهل فى ستره (قوله فخير) أى فاما ما خير (قوله فخر) أى فخرى ذات شرو لم يقل هنا تقدمونها اليه إشارة الى أن المؤمن نعت المشيئة ولو عاصيا وعقوانا واسع وهذا امر جز وكثرها ذات شر يصيب الظاهر (قوله أسست السموات الخ) قدم السموات لانها أدخل من الأرض عند التورى وأفضل السموات سمااء العرش وأفضل الأرض الطبقة العليا (قوله على قل هو الله أحد) أى على ما تضمنته هذه السورة من إثبات الوحدةانية تعالى فى الذات والصفات والاتصال (قوله أسعد الناس) المراد ما يسهل الجن والملائكة فالناس وصف طردى وأسعد على باب ولاداهى لصرفه عن ظاهره فمن كان خالصا مخلصا لاشئ عليه فهو أسعد من بحساب وترجع ميزانه بغير من العذاب وهذا أسعد من يصيب هذا باليسيرا وهذا أسعد من يصيب عذابا شديدا ثم يدخل الجنة

نقول بشر كون فيه لكن هم اتهم فيه متفاوتة وقال اليساوى بحقل أن يكون المراد من ليس له عمل يستحق به الرحمة والخلص لأن احتياجه إلى الشفاعة أكثر وانتفاعهم بها أو فر (من قال لا اله الا الله) المراد مع محمد رسول الله ولو باسما وقد يكتفى بالجزء الاول من كلتي الشهادة أى من التعبير بجميعهم لانه صار شعارا لجميعهم ما نحت قبل كلمة الشهادة أو كلمة الاخلاص أو قول لا اله الا الله فهو لا اله الا الله محمد رسول الله (خالصا) أى من شوب شرك أو نفاق (مخلصا من قلبه) قال العلقمى من قلبه متعلق بخالصة أحوال من صغير قال أى قال ذلك ناشئا من قلبه وسيد كل النصارى من أى هريرة قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفا عائلتي يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس فذكره قوله أو بالرفع صفة لاحد أو بدل منه وبالتصبي على الطريقة أو الحال أو على أنه مفعول ثان لظننت قال أبو البقاء ولا يضر فى التصبي على الحال كونه نكرة لأنها فى سياق النفي كقولهم ما كان أحد مثلك وقوله من حرصك من تبعضيه أو بيانه أو مصدبة (خ) عن أبى هريرة (أسعد الناس يوم القيامة العباس) قال المتأخر أى اظلمهم سعادة بماله فى الاسلام من المصطفى العبد والمناقب الفريدة اه ويحتمل أن المراد أبى هريرة أسعدهم (ابن عسكرك) فى تاريخه (ص ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (أسفر بسلامة العجم) أى أنه هال إلى الأسفار أى الإضاعة (حقى يرى القوم مواقع نيلهم) أى سباهم إذا مروا بمواقع الأسفار أى الإضاعة بهذا الحنفية وجعلها الشافعية للعباسة أى اختلاف فى وقت الإضاعة متلبيين بالصعب بان تؤخروها اليها قال العلقمى قال فى النهاية بعد مل أنهم حين أمروا بتقليص صلاة القبر فى أول وقتها كانوا يصلونها عند الغبر الأول حرصا ورغبة فقال أسفروا بها إلى ان يطلع الغبر الثانى ويصدق بقوى ذلك أنه قال ليلال فور الغبر قد رما يصير القوم مواقع نيلهم فقبل ان الامر بالأسفار خاص باليالي المقمرة لان أول الصبح لا يتبين فيها ظمروا بالأسفار احتياطا قال شيخ شيوخنا جل الحديث الطبرسى على أن المراد بالامر تطويل القراءة فيها حتى يخرج من الصلاة مسفرا (الطبرسى) أبو داود (عن رافع بن خديج) الحارثى الصحابى المشهور ورواه عنه أيضا الطبرانى وبجانبه علامة الحسن (أسفروا بالغبر) أى بصلاة الصبح (قائه) أى الأسفار بها (أعظم الاجر) وذلك بأن تؤخروها إلى تحقق طلوع الغبر الثانى ورضاءه أو أسفروا بالخروج منها على ما تقر قال العلقمى فان قيل لو سلاها قبل الغبر لم يكن فيها أجر فالجواب أنهم يؤخرون على نيتهم وان لم ينص صلاتهم لقوله صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد الحاكم فأخطأه أجزأ ما قول ابن مسعود ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة قبل وقتها الا صلاتين جمع بين المغرب والشام جميعا يعنى بالمزدلفة وصلى القبر يومئذ قبل ميقاته متفق عليه قالوا ومعلوم أنهم لم يكن يصلونها قبل طلوع الغبر وانما صلى بعد طلوعه مغلصا بما فدل على أنه كان يصلها فى جميع الايام فغير ذلك اليوم مسفرا بها جوابه ان المراد أنه صلاها ذلك اليوم قبل وقتها المتأخر بشئ يسير لنسب الوقت لما سئل الخ و فى غير هذا اليوم كان يؤخره قد رما يظهر الحديث والجنب ونحوه وأما عرب الطبرسى فادعى أن حديث الأسفار نا مع حديث التعليل قال فى الحاوى وهو وهم لانه ثبت أنه عليه السلام وأظن على التعليل حتى فارق الدنيا كفى أي دأب ورواه من آخرهم ثم تك وروى البغوى فى شرح السنة من حديث معاذ قال بعثى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن فقال إذا

(قوله مغلصا) أى خالصة فهو تاركيد وكذا من يذهب هذا بأشديا ثم يدخل الجنة (قوله مغلصا) أى خالصة فهو تأكيد وكذا من قلبه تاركيد لانه الاخلاص لا يكون الا بالظن ومن شأن البلاء ان يذكر ما ورد الشئ للتأكد كقولهم كتبت يدي ومثيت برجل وأبصرت بعينى فنيه إشارة إلى الاخلاص البالغ (قوله أسعد الناس) أى من أسعد الناس أو أسعد من جلة الناس فلا ينافى أن هنالك من هو أسعد من العباس كآبى بكر وخص يوم القيامة لانه عمل الجزاء والا فهو أسعد الناس فى الدنيا أيضا (قوله أسفر) أنه الشافعية بان الباء الملهية بان قد رما اليه ويدل لهذا التأويل ان النساء كانوا يأتون فى القفس يصلون خلفه صلى الله عليه وسلم فقال يأتين فى حر وطون وبذهبن فى غلبى أدوقت الإضاعة ليس فيه غلبى

كنت في المشقة فخلص بالخير وأطل القراءة فقدم بطريق الناس ولا تخلفهم وإذا كنت في
 الصيف يا شرفاً يا فخر يا دار اللب قدير والناس ينامون فاهلهم حتى يدركوك اه ولو قيل
 بهذا التفصيل لم يجد لكن لم ينم قال بوبه يجمع بين الاحاديث فانخليس محمول على
 الشتاء والاسفار على الصيف (ت ح ب عن رافع) بن خديج وهو حديث صحيح
 ﴿ (اسلم ثم قاتل) ﴾ بفتح الهمزة وكسر اللام قال العلقمي وسببه كافي البخاري أنه أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم رجل مقنع المذهب فمضى المبر وقنع القاف مشدداً وهو كناية عن نطقه
 الوجه باله الحرب فقال يا رسول الله أقاتل ثم أسلم قال أسلم ثم قاتل فقتل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليل وأجر كبيرنا أجرة المفعول أي أجرة أجرة كثيراً في هذا
 الحديث ان الأجر الكثير قد يحصل بالعدل اليسير فصلا من الله أحساناً (ن ح عن البراء)
 ابن عازب ﴿ (أسلموا ان كنت كارها) ﴾ قال المناوي حاطب بن نعم قال أتى أسلمني كارها
 للإسلام (ح م ع والضباب) المقدسي (عن أنس) بن مالك ورواه رجال الصحيح
 ﴿ (أسلم) ﴾ بفتح الهمزة واللام ويقال بنو أسلم وهم بطن من خزاعة (سالمها الله) من
 الماله ونزل الحرب قيل هو داه وقيل هو خير أو مأخوذ من سالمته إذا لم تر منه مكروها
 فكانت داه لهم بأن يصنع الله لهم ما يوافقهم ويكون سالمها بمعنى سلمها وقد جاء فعل بمعنى فعل
 كقائه الله أي قتله وسببه كآفته العلاءة الشاي عن ابن سعد قال قدم عمر بن الانصبي
 بفتح الهمزة وسكون الناء بعد ما هو مفعول مقصود في عصا به أي جاءه من أسلم فقالوا قد آمننا
 بالله ورسوله واتبعنا منها جملنا فاجل لنا عندك منزلة تعرف العرب فضلتنا فانا اخوة
 الانصار وركب علي الوفاء والتصرف في الشدة والرخاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أسلم فذكره (وغفار) بكسر الغين المجمة وتخفيف الفاء هو أوفيه من كآته (غفر الله
 لها) هو لفظ خبر براديه الداء ويحتمل أن يكون خبرا على باب (أماد الله) بفتح الهمزة
 والميم (ما ناقته) أي من تلقاء نفسه (ولكن الله قاله) أي وأمرني بقلبه فاعرفوا لهم
 حقهم (ح ط ب ك ه ص طه) من الاكوع م عن أبي هريرة ﴿ أسلم سالمها الله وغفار
 غفر الله لها وتحيب ﴾ بضم المثناة الفوقية وقصها وكسر الجيم وسكون الضمة موحدة
 (اجاب الله) أي بانقيادهم الى الاسلام من غير توقف فقال العلقمي قال الصلابة محمد
 الشاي قدّم وقد تحيّب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثة عشر رجلا وساقوا
 معهم سداً قاتل أموالم التي فرضها الله عز وجل فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم
 وأكرم منزلتهم وقالوا يا رسول الله سقنا الله سقنا الله عز وجل في أمواتنا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ردوها فمضوا على فقرائكم وقالوا يا رسول الله ما قد من علينا إلا ما فضل
 من فقرائنا فقال أبو بكر يا رسول الله ما قد من علينا وقد من العرب بمثل ما قد به هذا الحى
 من تحيّب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قبيله المهدي بيد الله عز وجل فن أراد به
 خبراً ثم صرّده للإيمان (ط ب عن عبد الرحمن بن سندر) أبي الاسود والوى قال
 العلقمي وبجانبه علامة الحسن ﴿ (أسلمت على ما أسلف من خير) ﴾ قال العلقمي قال شيخ
 شوخا قال المازري ظاهراً ان الخبر الذي أسلفه كتب له وان التقدير أسلمت على قول
 ما أسلفك من خير وقال الحرفي معناه ما تقدم لك من الخير الذي علمته هو لك كما تقول
 أسلمت على ان أحوز نفسي أنفدرهم اه ولا مانع من ان الله يصفى الى حسنة في
 الاسلام فواب ما كان صدر منه في الكفر ففضلوا أحساناً وسببه كافي البخاري عن حكيم بن
 حزام قال قلت يا رسول الله رأيت أشياء كنت أبحث بالمثلثة أي أتقرب في الجاهلية من

(قوله أسلم ثم قاتل) وقد أسلم ثم
 قاتل فاستند فقال صلى الله
 عليه وسلم عمل قليل ان أحدكم
 ليعمل بعمل أهل النار الخ
 (قوله وان كنت كارها) أي في
 ذلك الوقت فبكرة الشهادته يحصل
 الانشراح بعد (قوله ايضاً ان
 كنت كارها) حاطب بن النسي
 صلى الله عليه وسلم رجلا كارها
 للإسلام بإقراره صلى الله عليه
 وسلم انتهى بخط الاجوري (قوله
 سالمها الله) أي بسبب مبادرتها
 للإسلام سالمها الله أي سالمها
 أي صالح فآلها أي وقع الصلح
 منهم فبذل الاسلام على عدم
 المحاربة أو المراءاة سالمها من
 المساوي ويدل ذلك رواية سالمها
 جل سالمها وقوله وغفار غفر
 من الصرف كذا في الخط الشيخ
 عبد البر الاجوري هاشم
 نسخته أي للعبدة والتأنيث لانه
 علم على القبيلة كما هو ظاهر
 أسلم وسالم وغفار وغفر جناس
 الاشتقاق فغيره إشارة الى أنه
 يفيق من اعادة هذا الجناس في الدماء
 هو واحد جده الله وعلى أمته
 (قوله الماخ) المقصد بذلك
 التأكيّد أي تقوية شرف من
 ذكروا الا وهو معاد من صلى الله
 عليه وسلم انما يقول بالوحي أو
 الاجتهاد المطابق وأما بمعنى الا

يباض بالاصل

(قوله واسلم الناس كرها) محمول على الحريين فانه يصح اسلام الحري كرها فلورجع به ذلك فهو مرئد اما الذي والمعاهد والمؤمن فلا يصح اسلامهم كرها (قوله فبارك الله في عبد القيس) وانما مر عليه صلى الله عليه وسلم وقد مر عبد القيس فاجبرهم فاذاهم أو يعون فغضبهم وأكرمهم وفاء عنهم (قوله اذادى به ايجاب يعين ما سأل ان وجدت الشروط وحصل التلى بالافوار بعد التلى من الانسان فالداهى ذلك وانما قال بعضهم متى وجدت التوجه انطاع مع التلى بجاه كرا جيب بعين ما سأل حتى تولى بأى اسم كان فاسم الله الاعظم في حقه أى اسم تولى به واوجب به (قوله في ثلاث سور) أى دعى الى التلى القبول (قوله والهكم الخ) أى ما اشتغل عليه هاتان الايتين وهو الرحمن الرحيم الى التلى القبول

صدقة أو عتاقه وسقاه رحم فهل فيها من أجر فذكره (حم ق من حكيم بن حزام) بكسر المهملة والزاي وهو حديث (أسلم عبد القيس) هم بطن من أسدين ربيعة (طوبى) أى دخلوا في الاسلام غير مكرهين (واسلم الناس) أى أكرمهم (كرها) أى مكرهين خوف من السيف (فبارك الله في عبد القيس) هو خير بمعنى العتاق أو دعى بابه (طلب عن نافع العبدى) قال المناوى رمز المؤلف لضيقه (اسم الله الاعظم) بمعنى العظيم ان قلنا ان اسماء الله ليس بعضها اعظم من بعض أو لتفضيل ان قلنا يتفاوتها في العظم وهو رأى الجمهور (الذى اذادى به ايجاب) بأن صلى عين المسؤل بخلاف الدعاء بغيره فانه وان كان لا يرد لكنه اما ان يسطاه أو يذخره فلا تنزه أو يعوض (في ثلاث سور من القرآن في البقرة وآل عمران وطه) أى في واحدة منها وفى كل منها قال العظمى واختلف العلماء في الاسم الاعظم على أقوال كثيرة لخصها شيخنا في كتابه الدر المنظوم قلت وتلخيص الاقوال من غير ذكر الأدلة الامالا بدعته انحصر في تلخيص الاول أنه لا وجود له بمعنى ان اسماء الله كلها عظيمة لا يجرى تفضيل بعضها على بعض ذهب الى ذلك قوم منهم أبو جعفر الطبرى وأبو الحسن الأشعري وأبو حاتم بن حبان والقاضى أبو بكر الباقلى ومعه قول مالك وغيره لا يجرى تفضيل بعض القرآن على بعض وحده هو لا ماورد من ذكر كرام الله الاعظم على ان المراد به العظم وبعبارة الطبرى اختلفت الآثار في تعيين اسم الله الاعظم والذي هدى ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد في خبر منها أنه الاسم الاعظم ولا شئ اعظم منه فكأنه يقول كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم وقال ابن حبان الا تعظيعة الواردة في الاخبار المراد بها من دعوات الله بذلك كما أطلق ذلك في القرآن والمرواد به في دعوات القارى القول الثانى أنه مما استأثر الله تعالى بعلمه ولمطلع عليه أحد من خلقه كما قبل بذلك في ليلة القدر وفي ساعة الاجابة في الصلاة الرسخى الثالث أنه هو تعلق الامام فخر الرازي عن بعض أهل الكشف الرابع أنه الله لانه اسم لا يطلق على غيره الخامس الله الرحمن الرحيم السادس الرحمن الرحيم الى القبول لحديث اسم الله الاعظم في هاتين الايتين واليهكم واحد الله الا هو الرحمن الرحيم ومما في سورة آل عمران اللهم لا اله الا هو الى القبول السابع الى القبول لحديث اسم الله الاعظم في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه قاله الرازي الثامن الحنان المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام التاسع بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام العاشر ذو الجلال والاكرام الحادى عشر الله لا اله الا هو الواحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال الحافظ ابن حجر وهو الاصح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك الشئ عشر رب الثالث عشر ما لك الملق الرابع عشر دعوة التلى لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين الخامس عشر كلمة التوحيد تعلقه عباس السادس عشر فله الفخر الرازي عن زين العابدين انه سأل الله تعالى أن يعطيه الاسم الاعظم فرأى في النوم هو الله الذى لا اله الا هو رب العرش العظيم السابع عشر هو مخفى في الاسماء الحسنى الثامن عشر ان كل اسم من اسمائه تعالى دعا العبد به مستغفرا بحيث لا يكون في ذكره حاشية غير الله فمن تلى ذلك استجيب له قاله جعفر الصادق والحفيد وغيرهما التاسع عشر انه اللهم يحاكم الزركشى العشرين الى اه لمعنا (ه ل طلب عن أبى أمامة) الباهلى واسناده حسن (اسم الله الاعظم في هاتين الايتين واليهكم الواحد) أى المسحق للعبادة واحد لا شريك له (لا اله الا هو الرحمن الرحيم) المنم بجلال التمجيد وفاقها

(قوله قل اللهم مالك الملك أي مالك الملك من ذلك فقط) قوله دعوة توشى لاله الأانت الخ) جملة ما ذكر أربعة إلى القيوم
أما الرحمن الرحيم أو مالك الملك أو لاله الأانت الخ وحاصل القول في اسم الله الأعظم عشرون الأولى أنه لا وجود له بمعنى أن
أسماء الله كلها ضلعية لا يجوز تفصيل بعضها على بعض الثاني أنه بما استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه أحد من خلقه كاقبل
بذلك في ليلة القدر وفي صحابه الأجابة وفي الصلاة الوسطى الثالث هو تقيه الإمام فخر الدين عن بعض أهل الكشف الرابع الله لانه
اسم لا يطلق على غيره الخامس الرحمن الرحيم السادس الرحمن الرحيم الحى القيوم السابع الحى القيوم العاشر ذو الجلال
والإكرام الحادى عشر لاله الأهر الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قال الحافظ بن حجر هو الأروع من حيث
السند بن جمع ما ورد في ذلك الثاني عشر (٢٠٦) ربوب الثالث عشر مالك الملك الرابع عشر دعوة ذى النون لاله الأ

أنت سبحانك في كنت من الظالمين
الخامس عشر كلمة التوحيد
السادس عشر ما نقله القنبر
الرازي عن زين العابدين أنه سأل
الله تعالى أن يعلمه الاسم الأعظم
فراى في النوم هو الله الله
الذى لاله الأهورب العرش
الظلم السابع عشر هو عيسى في
الاسماء الحسنى الثامن عشر أن
كل اسم من أسمائه دعا العبد به
ربه مستغفرا بحيث لا يكون في
ذكره حالة فراقه فإن من تأتله
ذلك استجاب له قاله جعفر الصادق
والجديد وغيرهما التاسع عشر أنه
الله حكاه الزركشي العشرون
الم انتهى ملخصا من شرح
الدلالة العزري مع حذف الأدلة
(قوله صدقة) أي مثله في الثواب
لأنه أزال عنه كربة بتبليغه مراده
فهو داخل في قوله صلى الله عليه
وسلم والله في عون العبد الخ (قوله
اسم) من المسحبة وهي ترك
المال لا في مقابلة شيء كان تركه
بعض الثمن المشتري أمّا السماع
فهو يدل المال لا في مقابلة شيء
فالمسحبة تركه والسماع بذل فتم
فوق بينهما (قوله اسم بسم الله)

(وفاقة آل عمران الم الله لاله الأهو الحى القيوم) الذى به يقام كل شيء (حم دت ه عن
أسماء بنت زيد) من الزيادة قال العلقمي بجانبه علامة العفة وقال في الكبير حسن غريب
(اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب في هذه الآية قل اللهم) أي قل بالله فليعلم عوض
عن الباء وذلك لا يصح معان (مالك الملك) أي ينصرف فيما يحسن التصرف فيه تصرف الملوك
(الآية) بكاملها (طب عن ابن عباس) اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب وإذا
سئل به أعطى دعوة توشى بن متى (التي دعاها وهو في بطن الحوت وهي لاله الأانت سبحانك
التي كنت من الظالمين مادعاها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له كافي خبر) أي (ان حجر)
الطبري (عن سعد) بن أبي وقاص بإسناد ضعيف (سماع الأسم صدقة) أي الإلاغ
الكلام للأسم فهو صياح في أذنه يثاب عليه كإثاب على الصدقة (خط في الجامع من
سهل) بن سعد (اسم أمي) أي من أكثرهم جودا وأكثرهم نفعا (جعفر) بن أبي
طالب (الحامل في أمه وإن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) اسم بسم الله
بالبناء للمفعول والفاعل أي عامل الناس بالسجادة والمساجدة بما ملك الله جسده في الدنيا
والآخرة كل ذلك يند أن (حم طب هب من ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة
الحسن (اسموا بسم لكم) تقدم معناه (هب من عطاء) بن أبي رباح (مرسلا
جمعوا وأطيعوا) قال العلقمي قال القاضي عياض وغيره أجمع العلماء على وجوب طاعة
الامرأ في غير معصية وهي تحررها في العصية لقول الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول وأولى الأمر منكم قال العلماء المراد بأولى الأمر من أوجب الله طاعته من الولاية
والأمر وهذا قول جماهير السلف والخلف من المفسرين والفقهام وغيرهم (وان استعمل)
بالبناء للمفعول (عليكم عبد حشيتي) كأن رأسه زبيبة (وهو يقتل في الحفارة وبشاعة
الصورة قال الخطابي قد ضرب المثل بما لا يقع في الوجود يعني وهذا من ذلك أطلق العبد
الجشيتي مباينة في الأمر بالطاعة وإن كان لا يتصور شرعا أن يلبى الأمانة وقد اجبت الأمانة
على أنها لا تكون في العبد ويحتمل أن يعنى عبدا باعتبار ما كان قبل الذنوب وهذا كله
أما يكون عند الاختيار أم لا فقل بحد حقيقة طرق الشوكة طاعته يجب الأخاد
للفتنه مالم يأمر بمعصية كاتقدم (حم ه عن أنس) بن مالك ورواه مسلم أيضا (اسموا
الناس سرقة الذي يسرق من صلاته) قيل كيف يسرق منها يا رسول الله قال (لا يتم ركوعها

ولا تاترك في الأضيق بالركل الذي تسكال بكال) (قوله اسمعوا وأطيعوا) اعانكموا اسمعوا مع أطيعوا بغنى عنه إشارة إلى ولا
أن الإمام إذا أمرهم بأمر واجب عليهم إلا صفا ليفهموه ويعتقوه أن كل مندوب أو فرض كفاية أو تركه مكروه فبغير ذلك فرض عين
فلأمر طائفة بأن يقدموا بالصلاة مثلا ويتقلوا إلى غيرها صار ذلك فرض عين عليهم بدان كان فرض كفاية أمالوا أمرهم بجماعهم
اطاعته أو مكروه كرهت طاعته (قوله عبد) أي يصيب ما كان وقد سبق أو عبد الات وتقلب على الولاية (قوله كأن رأسه
زبيبة) أي بشع الصورة كزبيبة التي هي بارزة في العقود (قوله الذي) أي سرقة الذي الخ فبشبه اختلال الصلاة بالسرقه

يجمع التعدي في كل وترب الغضب على كل وانما كان أموا لان الذي يسرق المال يتقم به في الدنيا بخلاف من يسرق من صلاته لانفع به ذلك (قوله من وابت) أي من رأيه وذلك لاجل الاستئناس فلم يره (٢٠٧) صلى الله عليه وسلم على سورة الاسلية

الا نادوا الاسفعاش (قوله اشتد غضب الله) أي انتقامه وفيه إشارة الى تفاوت الغضب بحسب ظلم الجرم والمعاد اشتد غضب الله على من ذكر كما اشتد غضبه على غيره كفروعون واضرا به فلا يقال انه يقتضي ان من ذكر اشتد عليه الغضب أكثر من فروعون ونحوه (قوله من زعم) أي اعتقد وأطاع ذلك على نفسه أو أقره وقد وقع ان جلال الدولة وصف على المنابر بأنه مثل الاملا فاختاف العلماء في جوارحه فبعضهم أفتى بالجواز وبعضهم بالمنع ومن أفتى بالمنع الامام المارودي المشهور وقررت الخطباء بالاحار وكان المارودي من أسلاف ذاك الملك فلما أفتى بذلك امتنع من الإجماع عليه حيلامة فبث بطيله فلجأه قاله ما منعتك عن أن أهلك فالتفتي بخبري ودين الله تعالى فكيف تخافني أي أنا أولى بذلك لان الصديق أولى بالضعف في الدين وزادت الحجة بينهما (قوله في ربه) كتاب مشهور راعه الحسن (قوله في عوايه) أي الكتاب الذي سندو به العمل أي أقرب اليه صلى الله عليه وسلم من سند معاصره (قوله وبشركم) بالفتح (قوله في عتري) أي أقارب وعشيري (قوله أزمه) هي سنة القسط وتطلق على ما يصيب الانسان من المكروه وليس المراد طلب الشدة بل طلب

ولا يصودها ولا اغشوها) قال العلقمي انما كان أسوأ لان الخطاة في الدين أعظم من الخطاة في المال (حم ك) أي في قتادة) الانصاري (الطبايعي) أو داود (حم ع) من أبي سعيد) الخلدري قال الشيخ حدث حسن (أشبهه من رأيت يجبريل حجة) بفتح أوله وكسره (الكوفي) أي هو أقرب الناس شبهه اذا تصور في صورة انسان (ابن سعد) في طبقاته واصله يحيى (من ابن شهاب) اشتد غضب الله على من زعم انهم الاملاك لأمك) قال المناوي أي من نهي بذلك وحى بها ضا بذلك وان لم يستفده في الحقيقة (الا لله) وحده وغيره وان سعى ملكا أو ملكا فصور وانما اشتد غضبه عليه لما زعمته تعالى في رويته وأوحيته (حم ق) من أبي هريرة والحرث عن ابن عباس) اشتد غضب الله على الزناة) قال المناوي لتعرضهم لافساد الحكمة الالهية بالجلب بالانساب (أوسعد الجرباذاني) بفتح الجيم وسكون الراء وخفة الموحدة من تحت وبعد الاضداد مهمة مفتوحة وقاف مخففة آخره فون نسبة لبلدة في العراق (في ربه وأبي الشيخ) بن حبان (في عوايه فركله من أس) بن مالك يؤخذ من كلام المناوي أنه حدث حسن لغيره (اشتد غضب الله على امرأه) دخلت على قوم ولد ليس منهم بطم على عورتهم وبشرهم في أموا لهم) قال المناوي انها مرضت نفسها الزنا حتى حلت منه فانت ولد فبنته الى صاحب الفراش فصار ولد ظاهرا (البرار) في مسنده (من ابن عمر) بن الخطاب (اشتد غضب الله على من أذاني عتري) أي وجهه من وجوه الأبداء والعزرة بكسر العين المهملة وسكون المشاة الغوقية نسل الرجل وأقار بهورطه (فرعن أبي سعيد) الخلدري (اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصر اغضب الله) أي من ظلم انسا لا يجد له معينا غير الله لان ظله أشد من ظلمه معين أو شوكه أو ملجأ (فرعن علي) أمير المؤمنين (اشتد أزمه) بفتح الهمزة وسكون الزاي وخفة الميم أي بأزمه وهي الشدة والقهر طوما يصيب الانسان من الامور المقلقة من الامراض وغيرها (تنفري) بالجرم جواب الامر قال العاقمي قال شيناز كرا وليس المراد حقيقة أمر الشدة بالاشتداد ولا نداء بل المراد طلب الفرج لتزول لكن لما ثبت بالادلة ان اشتداد الشدة سبب للفرج كقوله تعالى ان مع العسر يسرا وقوله تعالى وهو اني ينزل اليك من بعد ما قنطوا وقوله صلى الله عليه وسلم ان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا أمرها وزادها اقامة للسب مقام السبب بقرينة سلبية وتأسيس بان الشدة نوع من النعمة لما يترتب عليه وقال المناوي المراد بالفتي في الشدة المهايكتي تنفري وذلك ان العرب كانت تقول ان الشدة اذا تناهت انفجرت وقد جعل العلامة أبو الفضل يوسف بن محمد الانصاري المعروف بابن

التصوي هذا الحديث مطلع قصيدة بدعية فقال
اشتد أزمه تنفريج • قد آذن ليك بالبلج
وقد عارضه الاديب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم لكنه انما ابتدأها بقوله لا بد لضيق من فرج • بخواطرهم لا تنهص • اشتد أزمه تنفريج
قال المناوي وخاطب من لا يسقط تزيلا منزلة العاقل (القضائي) في الشهاب (فر) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (اشترأ الرقيق) أمر ارشاد

الفرج فهو من طلب السبب والمراد المسبب لان الشدة سبب للفرج (قوله اشترأ) أي علكوه بشرا وغيره أي الرقيق في الزنج وان وجدت من غيره وال في الرقيق الجنس ولذا قال وشاركوه بصيغة الجمع

(قوله أشد الناس) أي من

أشدهم إذا أشد على الإطلاق

أي ليس (قوله من يرى الناس الخ)

أي يقصد الرب أو يقصد أن

يقصد ويحب ويكرم (قوله

يضاهون) أي يشابهون

فليس يفعل الله أو يشابهون

أنفسهم بالله تعالى في القدرة على

التصوير فإن قصدوا أن لهم

قدرة كقدرة الله تعالى كفروا

والافتقار لافرق بين أن يكون

التصوير على وجه محتمل أم لا

فإن كان على وجه لا يوجد فلا يحرم

كفر من له أجنحة ويمتدني لب

النبات وسبب الحديث أنه صلى

الله عليه وسلم دخل على السيدة

عائشة في سهوة أي بيت صغير

فوجد فيه قراما أي ثوبا يغطي به

فيه صورته فكأن كشفه وتغير

وجهه صلى الله عليه وسلم ذكر

الحديث قوله (لا) أي محبة

بدليل المساقرة أن كان البلاد

وألقى على المحبة للاختيار أيضا

فيحكي بعض الناس الصفة والم

والسعة ليظهره يقوم بشكر

تقت النعمة (قوله الانبياء) وإذا

لما قال أناس يا رسول الله انبي

حي شديدة قال صلى الله عليه

وسلم لا معلن كإعلان الجلال

ونكر وذكر الحديث أي إذا

أسباب أحدكم مرض ثم أصابني

ذلك المرض كان على المشقة

مثل مشقة من رجلين فإن قيل

إن الحب لا يضر محبة أوجب بأنه

تعالى إذا أحب أناسا أتى في قلبه

محبة تعالى فيحدث الإنسان

نفسه أنه محبة تعالى فيضربه تعالى

بالمريض من جهة أنه يحب لأحبه

فكما يقول رحمتم محبتى فأخبركم

حيث دخل صدقون في ذلك

(وشاركوهم في أوزانهم) أي فيها يكسونه بمخارجهم وضرب الخراج عليهم أو غير ذلك

(وأيامهم) أي في أوقاتهم (قال العلقمي بكسر الزاي والفتح نفسه وقال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

أي أحذر وأشهر) أي في أوقاتهم (قال المناوي يفتح الزاي ويكسر

الاوليا ولقرهم منهم وان كانت حروبهم بمصلحة عنهم ﴿ثم الامثل فالامثل﴾ أى الاشراف
 فالاشرف والاقل فالاعلى فاعلى ففهم معرضون للمعن والبلدوا لسرفى ذلك أن لا يلا على مقابلة
 التبعة فمن كانت نعمة الله عليه أكثر كان بلاؤه أشد الا انه كلما قوت المعرفة بالمبتلى
 هان عليه البلاء ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ليس يؤمن أى مستكمل الايمان من
 لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة ومنهم من ينظر الى أضر البلاء فيفوق عليه البلاء وأعلى من
 ذلك درجة من يرى أن هذا تصرف المالك فى ملكه فيسلم ولا يعترض وأرفع منه من شغلته
 الهبة عن طلب رفع البلاء ﴿ينزل الرجل﴾ بالناساء فعول ﴿على حسب﴾ بالتصريك
 ﴿دينه﴾ أى بقدر قوة إيمانه وضعفه ﴿فان كان فى دينه سلما﴾ بضم الصاد المهملة وسكون
 اللام أى قويا شديدا ﴿استند بلاؤه﴾ أى عظمه ﴿وان كان فى دينه رقة﴾ أى ضعفين
 ﴿ينزل على قدر دينه﴾ أى بلاءه من سهل قال الدميرى قد يصحل بعض الناس فظن ان شدة
 البلاء وكثرة أغماره بل باليسد لونه وهذا بقوله الامن أعنى الله قلبه بل الصديق ينزل على
 حسب دينه كفى حديث الباب ﴿فما يرح السلا بالعد﴾ أى الانسان ﴿حقيق يتركه كيتشى
 على الأرض وما عليه خطيئة﴾ كناية عن سلامته من الدوب وبلاصه منها ﴿حم نخ ت
 ه عن سعد﴾ بن أبى رصاص ﴿أشد الناس بلاءه فى الدنيا نبى أوسنى﴾ ولهذا قال فى حديث
 آخر انى أوعى كالجوهر جلا من منكم ﴿فخ عن أرواح النبي صلى الله عليه وسلم﴾ أى من
 بعضه واسناده حسن ﴿أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون﴾ أى القاطنون بجماعهم
 من حقوق الحق والخلق ﴿ثم الامثل فالامثل﴾ كاتقدم ﴿طلب من أخت حذيفة﴾ فاطمة
 أو خولة قال العسقى بجمانه علامة الحسن ﴿أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون﴾
 أى ينزلهم الله فى الدنيا ليرفع درجاتهم فى الآخرة ﴿فقد كان أحدهم ينزل بالفقر﴾ أى
 النبوى الذى هو قوة المال ﴿حتى ما يجد الا العباءة يهوها﴾ يهيهروا وواو موحدة أى
 يصرفها ويقطعها وكل شئ قطع وسطه فهو محبوب ﴿فيلبسها﴾ بفتح الباء الموحدة أى يدخل
 صفة فيها وراها نعمة عظيمة ﴿وينزل بالعدل حتى يقتله﴾ أى خيفة أوه بالغة من شدة
 الضنى ﴿ولا يدرهم﴾ بلام التأكيد ﴿كان أشد فقرا بالبلاء من أحدكم بالطاء﴾ لما تقدم
 من أن المعرفة كلما قوت بالمبتلى هان عليه البلاء ولازال يرتقى فى المقامات حتى يلتذ
 بالضراء أعظم من التذاذة بالسرارة ﴿وع لى من أبى سعيد﴾ الحدردى واسناده صحيح
 ﴿أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل أمكنه طلب العلم﴾ الشرحى والعمل به ﴿فى الدنيا
 فربطه﴾ أى لما راه من عظيم افضال الله على العلماء العاملين ورجل علم علما فتنع به
 من جمعه منه دونه أى يكون من جمعه على فقار بسبه وهما هو بعدم العمل به ﴿ابن
 صاكر﴾ فى تاريخه ﴿من أنس﴾ أشد الناس عليكم الروم وانما هلكتم أى اغنا
 هلاكهم أى استصالحهم بالهلاك ﴿مع الساعة﴾ أى قرب قيامها ﴿حم من المستورد﴾
 بضم الميم وكسر الزاء ابن شداد القرشى وهو حديث حسن ﴿أشد امتى لحيا﴾ أى من
 أشدهم حياى ﴿قوم يكونون بىدى يود أحدهم﴾ بيان لشدة حبهم له ﴿انه فقد أهله ماله واه
 رآنى﴾ وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم قاله اخباره من غيبة روق ﴿حم من أى ذر
 أشد الحرب النساء﴾ قال المناوى راء بواحدة على مافى مسودة المؤلف وعليه قضاء
 ان كيدهم عظيم يقان به الـ فهو أشد عليهم من محاربة الابطال وبزى وقوت على مافى
 تاريخ الطيب وحرق عليه ابن الجوزى ومعناه كمال ابن الجوزى أشد الحزن حزن النساء
 ﴿وأعد اللقا﴾ بكسر اللام ﴿الموت﴾ لان الشخص يؤمل آمالا كثيرة فيسبب ذلك بيعه

(قوله الامثل أى الخيار والخيار
 (قوله الاعباء يهوها أى
 يهوها (قوله أمكنه طلب العلم)
 فيه بحث على الانحياز على طلب
 العلم ان أمكنه وأشار بقوله أمكنه
 الى ان من طالع واختبر نفسه فلم
 يمكنه يكون ناجيا من الحسرة
 والندامة يوم القيامة لعذره أما
 لو ترك العلم ببلاده لم يكن معذورا
 بل عله أن يشتغل بالاسباب
 وان كان بايضا لغير نفسه (قوله
 الروم) أى كفار الروم والخطاب
 فى عليكم العرب بقوله مع الساعة)
 أى قد طمعوا فى هلكتهم قبل
 ذلك (قوله أشد الحرب النساء)
 أى نخادعة النساء والصبر على
 أحوالهن أشد من الحرب الحقيقية
 ورواية أشد الحزن النساء أى
 حزن أشد من حزن الرجال وفى
 رواية أشد الحزن النساء بالفتح
 والمداى أشد الحزن الحزن المتأخر
 بعد الموت

(قوله من غلب نفسه) بان ينقل نفسه الامارة الى ات تصير لقوامه الى ان تصير مطبوعة فثبتت تسكن عند الغضب (قوله من عقاب القدرة) الا في حدود الله (قوله واهحاب الليل) أى الملازمون لاجاء الليل صلاة أو ذكر أو لوجود ذلك أو ما قبل الملازمون لان صاحب الشيء وابن الشيء الملازم له كقولهم ابن السيل أى الملازم له (قوله عند الوضوء) وكذا الغسل والمراد الاحتياط في غسل الموق وغيره خشية عدم (٢١٠) وصول الماء لوجود الرماي فليس المراد حقيقة ادخال الماء في الخدقة لان

هذا راجع الى الدين لا لخاصة
لطيف (قوله ولا تنفضوا) يضم
الفاء (قوله ارواح الشيطان) جمع
مروسة وهى التى يجلبها الهواء
فالشيطان له مرواح متعددة
وشبه ذلك جوارح الشيطان
لشاعة ككل (قوله أشرف
المجالس) يحصل بقاء المجالس
على حقيقتها أى نفس المجلس أى
المكان الذى يجلس فيه للقدرة
أشرف من غيره ويحصل أن
المراد الجلسات جمع جلسة وهى
الهيئة أى هيئة الجلوس للقدرة
أشرف فبنى الانسان العزى
في جلوسه للقدرة ولوليه ذكر
وغيره فانه منه وفيه خاصة وهى
أنها زرت البصر قوة أى ان تيسر
ذلك بخلاف من جلس في حلقة
وعظ أو طلب علم فادوان كان
مستدير القبلة ورايات أكثر
من جلوسه مستقبل القبلة
لخافته على ما يصل قلبه (قوله أن
يا أمك الناس) أى لا يحشون
منك اضطرابا في أنفسهم ولا
أموالهم الخ وعبر هنا بيا أمك
وفيما سده ويسلم بملاحظة على
البلاغة لان نفسه حينئذ خاس
الاشتغال (قوله ان نقل ونقتر
فرس) أى أشرف جهاد الكفار
أن يكون صدك حسن اقدام
بان لا تخشى الموت فتضيق اقدام

المقام (وأشد منهما الحاجة للناس) أى لما في السؤال من القل والهوان وأعظم منه عوده
بعد السؤال بلا قضاء حاجة فهو من البلا العظيم (خط عن أنس) بن مالك وهو حديث
ضعيف (أشدكم من غلب نفسه عند الغضب) أى أن كلكم إيماناً من مكث نفسه وقهرها
عند هيجان الغضب بان يمكنها من العمل بمقتضاه (وأحكم من عقاب القدرة) أى
وأرجح من عقاب الله من عفا عن ظلمه بظفره بدو عكسه من عقوبته (ابن أبي الدنيا)
أبو بكر القرشي (في) كتاب (ثم الغضب عن علي) بن أبي طالب أمير المؤمنين وهو حديث
ضعيف (أشرف أمتي حجة القرآن) أى حقيقته الملازمون على تلاوته العالمون
بأحكامه (وأهحاب الليل) أى الذين يجيئون به بالتهديد ويحذروا كقراءة واستغفار وتسبيح وغير
ذلك في حفظ القرآن وقراءه وقام الليل فهو من الأشرف ودونه من أقصاف باحد هذا فقط
(طلب حب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (أشربوا) بفتح الهمزة وكسر الراء
(أعنيكم من الماء) أى أطروها وظلمها منه (عند الوضوء) أى عند غسل الوجه فيه
والمراد أنه يندب الاحتياط في غسل الموق وغيره خشية عدم وصول الماء اليه (ولا
تفضوا أيديكم) أى من ماء الطهور (فأما) أى الأيدي منذ فضعكم أيها بعد غسلها في
الوضوء (تنبه) (مرواح الشيطان) التى يروح بها على نفسه ولهذا ذهب الى كراهته الامام
الرائى ووجهه بأنه كالتبرى من العبادة لكن صحح النووي إباحته لثبوت النفس من
فعله صلى الله عليه وسلم ومثل الوضوء في هذا كالفعل (ع) عد عن أبي هريرة) وأسناده
ضعيف (أشرف المجالس) أى الجلسات التى يجلسها الانسان للعبادة أو مطلقا لا تقول
فانه مكروه أو حرام (ما استقبل به القبلة) أى الكعبة بأن يجعل وجهه ومقدمه بجهة القبلة
(طلب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (أشرف الأعيان) أى من أرفع خصال
الأعيان (ان يامنك الناس) أى يامنوا بك على دماءهم وأموالهم وأعراضهم وأماناتهم
(وأشرف الاسلام ان يسلم الناس من لسانك بذلك) وأشرف المعرفة ان يهجر البائت
لأن ذلك هو الجهاد الأكبر (وأشرف الجهاد ان تقتل ويعقر فرسا) قال المناوى أى
تعرضه بشدة المقاتلة عليه الى أن يجرحه العدو أو يقطع وقائمه (طعن) عن ابن عمر بن
انطاب (ورواه ابن المبارك تاريخه) تاريخ بغداد عن ابن عمر أيضا (وزاد وأشرف
الزهد ان يسكن قلبك على ما رزقت) أى لا يضطرب ولا يضرك لطلب الزيادة لعله بان
حصول ما فوق ذلك محال (وان أشرف ما سأل من الله عز وجل العافية في الدين والدنيا)
ومن ثم كان أكثر دعائه عليه الصلاة والسلام وفي الخبر الا فى الدنيا انتهت الاماني
يا صاحب العافية وهو حديث ضعيف (أشعر) قال المناوى وفي رواية أسدى (كلمة)
أى قطعة من الكلام من نسبة الشيء باسم جزئه (تكلمت بها العرب) وفي رواية قالها
الشاعر (كلمة ليد) بن ربيعة بن عامر بن هلال العامري الصحابي المشهور والشريف

(قوله وان أشرف ما سأل من الله عز وجل العافية في الدين) بان يحفظ من ارتكابه المنهات والنيات بان يحفظ حاجته
بدنفسه الامراض تتقوى على الطاعة (قوله ليد) هو جمعا رضى الله تعالى عنه لكنه قال ذلك قبل اسلامه بدليل أنه صلى الله
عليه وسلم قال لعنه حين قال ألا شئ من أخلاقه باطل سدت فقال له حين قال وكل نعيم لا محالة زائل كذبت لعله صلى الله عليه وسلم يا
يعقوب ان نعيم الآخرة زائل أيضا واقصر الروى على شرط البيت مع ان الذى قبل يحضره صلى الله عليه وسلم البيت بتمامه

جاهلية واسلاما (الا) كلمة تنبيه تدل على تحقيق ما بعده او يقال حرف استفهام غير مركبة (كل شئ) اسم الموصوف فلا يقال للمعلوم شئ (ما نلنا اعداها) المعنى كل شئ سوى الله وصفاته الذاتية والفعلية زائل فان مضاعف ليس له دوام وثمة البتة
 وكل نعيم لا محالة زائل هـ أى وكل نعيم من نعيم الدنيا لا بد من زواله (م ت) عن أبي هريرة (ع)
 اشفع الاذان (ع) بهزة وصل مكسورة أى انت عظمته متى اذا التكبير فى أوله أربع أو ثلث ليل
 فى آخر فرد (وأوتر الإقامة) أى انت عظمته ألفاظها مفردة اذا التكبير فى أولها اثنتان ولفظ
 الإقامة فى أثنائها كذلك قال الطنقى واختلف العلماء فى لفظ الإقامة فاشهر من مذهبنا
 التى طهارت عليه نصوص الشافعى وبه قال أحمد وجهود العلماء أن الإقامة إحدى عشرة
 كلمة وقال مالك عشر كلمات فلم يزل لفظ الإقامة وهو قول قديم لشافعى وقال أبو حنيفة
 الإقامة سبع عشرة كلمة يشبهها كلها قال الخطاى مذهب جمهور العلماء والذى جرى به العمل
 فى الحرمين وأجاز والشام واليمن ومصر والمغرب إلى أقصى بلاد الإسلام أن الإقامة
 فرداى مع تكرار قوله قد قامت الصلاة أما مكافآت المشهور عنه أنه لا يكررها ولا حكمته
 فى أفراد الإقامة وثبتت الاذان أن الاذان لا اعلام الغائبين فيكره لكونه أبلغ فى اعلامهم
 والإقامة للناظرين فلا حاجة الى تكرارها ولهذا قال العلماء يكون وقع الصوت فى الإقامة
 دونه فى الاذان وانما كرر لفظ الإقامة خاصة لأنه مقصود الإقامة فان قيل قد قلتم ان المختار
 الذى عليه الجمهور أن الإقامة إحدى عشرة كلمة منها الله أكبر الله أكبر وأول آخر فهذه
 تثبتت فاجواب أن هذا وإن كان صورة تثبتت فهو بالنسبة إلى الاذان أفراد ولهذا قال
 أصحابنا بسبب المؤذن أن يقول كل تكبيرتين بنفس واحد فيقول فى أول الاذان الله
 أكبر الله أكبر ثم يقول الله أكبر الله أكبر بنفس آخر (خط من أس) بن مالك (قط
 فى) كتاب (الأفراد عن جابر) بن عبد الله وهو حديث حسن (اشفعوا تؤجروا) أى
 يشفع بعضهم فى بعض عند رولاة الأمور وغيرهم من ذوى الحقوق قال القاضي جابر ولا
 يستثنى من الوجوه التى تشعب فيها الشفاعة الا الحدود التى لا حذيقه يجوز فيه الشفاعة
 ولا سيما من وقعت منه المفرة اذا كان من أهل السر والعتاف قال وأما المصرون على
 فسادهم المشتهرون فى الظاهر فلا يشفع فيهم لتزجروا (ابن عساكر) فى تاريخه (من
 معاوية) بن أبي سفيان أو يؤخذ من كلام المسأوى أنه حديث حسن لغيره (اشفعوا
 تؤجروا) أى بئكم الله شفاعتكم (ويغضى الله على لسان نبيه ما شاء) أى يظهر على
 لسان رسوله يوحى أو الهام ما شاء من إعطاء أو حرمان فتشرب الشفاعة ويحصل الأجر
 للشافع مطلقا سواء قضيت الحاجة أم لا وسببه كمال الجارى عن أبي موسى قال كان النبى
 صلى الله عليه وسلم اذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه وقال اشفعوا تؤجروا فذكره قال
 الطنقى قال شيخ شيوخنا فى الحديث الحنفى على الظاهر بالفعل أو بالاسباب البسه بكل وجه
 وبالشفاعة إلى الكبير فى كشف كرب ومونة للضعيف اذ ليس كل أحد يقدر على الوصول
 إلى الرئيس والتمكن منه لعل عليه أو بوضع لهم اذ يعرف حاله على وجهه (ق ٣ عن أبي
 موسى) الأشعرى (أشقى الأشقياء) أى أسوءهم عاقبة (من اجتمع عليه فقر الدنيا
 وعذاب الآخرة) لكونه مقلقا فى الدنيا عاذا بالمال وهو موضع ذلك كافر وبه فى الشفاعة
 فقير مسلم مصرى أو تركاب الكفار مرات بغير قوة ولم يصف عنه (طس عن أبي سعيد)
 الخدرى وهو حديث حسن (أشقى الناس عاقرا قافة غود) أى قاتلها وهو قدار بن سالف
 (وابن آدم) أى قابيل (الذى قتل أخاه) أى هابيل ظلم (ماسفك على الأرض) بالبناء

لان المقصود هو الشطر الاول فهو
 موفى بالمراد (قوله اشفع) خطاب
 لبطل وحكمة الخاتمة أن الاذان
 لا اعلام الناس فطلب الزيادة فيه
 والإقامة لانها ضار الحاضر
 فطلب التفتيش فيها قال الشارح
 اشفع بمزة وصل مكسورة وهو
 سبق قلم والصواب النقص من اشفع
 (قوله أشقى الأشقياء الخ) وبه
 المسلم المنهك على المعاصى ولا
 ينال هذا ما ورد ان الدنيا جنة
 الكافر مع أنه هنا جعل الكافر
 الفقير شقيفا فى الدنيا أيضا لان
 المراد جنة الكافر بالنسبة لما
 أهله فى الآخرة (قوله عاقرا قافة
 غود الخ) اقتصر الحافظ على هذين
 وفى رواية ثلاثة والثالث قال
 على بن أبي طالب برضى الله تعالى
 عنه (قوله ماسفك الخ) بيان لوجه
 كونه أشقى

المعقول أي ما أربق عليها (من دم) بقتل امرء معصوم ظلماً (الالحقة منه) أي من أمه
 (لأنه أول من من القتل) أي جعله طريقاً متعة ومن من سنة سنة قطيعه وزر هاوزو
 ما جعل بها إلى يوم القيامة (طلب لئلا حل عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث
 صحيح ﴿أشكر الناس لله﴾ أي أكثرهم شكراً (أشكرهم للناس) انظاراً أن
 الأخبار معناه الطلب أي كالمطلب شكر المنعم وهو الله سبحانه وتعالى يطلب شكر من أجرى
 على يديه النعمة لأنه تعالى جعل القوم ساطعاً منهم وأوجب شكرهم من جعل سبباً لافاضتها
 فينبغي لمن صنع إليه معروف أن يشكر من جرى على يديه وأن يثنى عليه ويذم عوله وينبذ
 لمن لا يقوم بالشكر أن لا يقبل العطاء قال البصري

لا أقبل الهدية إلا لا يقوم به • شكري ولو كان مهدياً إلى أبي

والشكر مطلوب ولو على مجرد الهم بالاحسان كمال

لا شكرنك معروفاً همت به • ان احبته لمالمعروف عروف

(حم ط ب هب والضياء) المقدسي (عن الأشعث بن قيس) بن معديكر بن الكندي
 (ط ب هب من اسامة بن زيد عن ابن مسعود) وهو حديث صحيح لقوله (أشهد بالله)
 بفتح الهمزة فصل مضارع أي أشهد والله فهو قسم (وأشهدته) أي لوجه (لقد قال لي
 جبريل يا محمد ان من الخير) أي الملازم لشر بها (كما بدون) أي سم أي ان اسماها
 والافهوز جروتقير (الشيراري) كتاب (اللقاب) والكنى والراعي (وأوتعيم)
 الحافظ (في مسلاته) التي يلقظ أشهد بالله (وقال) هذا حديث (صحيح ثابت) كلاهما
 (عن علي) أمير المؤمنين ابن أبي طالب (أشهدوا) بفتح الهمزة وكسر الهمزة (هذا
 الخبر) فضات (شيرا) أي اجعلوا الخبر الاسود شهد الكمي خيرة فله في هذه كتمسيل
 واستقام أودعاً وأذكر (فان يوم القيامة فافق) أي عين أشهده خيراً (مشفع) أي مقبول
 الشفاعة من قبل الله تعالى (له لسان) أي ينطق به (وشقنا يشهد لمن استله) أي لمسه
 اما بالقبضة أو بالسيف فتأكد تقيده واستلامه لذلك ولما منع من أن الله يجعل له لساناً في
 الاستغرة يناق به كلنا أنا أو على كيفية أخرى لما ياتي ان ما في الاستغرة لا يشبه ما في الدنيا
 الا في الاسم (ط ب هب عن عائشة) واسناده حسن ﴿أشهدوا النكاح﴾ بفتح الهمزة وكسر
 الشين المجهة وسكون المشاة القتيبة وضم الدال المهملة من الاشارة وهي رفع الصوت
 بالثنى أي أعلنوه والمراد بالنكاح في هذا الحديث وما بعده العقد اتفاقاً وقبسه جرى من
 نكاح السر (ط ب هب السائب بن زيد) قال المعلى ويحيى به علامة الحسن ﴿أشهدوا
 النكاح﴾ كاح واعلوه (عاطف تفسير) (الحسن بن سفيان) في جزئه (ط ب هب من جابر بن
 الاسود) ان قرشي الاسدي وهو حديث حسن وقال البصري لا أصل له ﴿أصابك
 فتنة الصراة﴾ بالضاد المجهة والمدهى الحالقة التي تقصر والمراد ضرب العيش والشدقة (تصبرتم
 وان أعرف ما أخاف عليكم فتنة الصراة) وهي اقبال الدنيا والراحة والراحة فانها أشد من
 فتنة الصراة والصبر عليها أشق ومظم هذه الفتنة (من قبل النساء) بكسر القاف وفتح
 الهمزة الموحدة أي من جهنم (الانسانون الذهب) أي لادن أساور من ذهب (وليس
 ربط النساء) بفتح الزاي وسكون المشاة القتيبة وطاء هملية جمع رطبة وهي كل ثوب لينة رقيق
 ويهوى (ومص العن) بفتح العين وسكون الصاد المهملة ينزوي عنه • يعصب غزلها أي
 يحجم ويربط ثم يصنعه وينزع فيصير موشى لبقاً ما عصب منه أبيض وقيل هي برود مخيطة
 (وأصبن الفتي) قال الماوي كذا وقفت عليه في خط المؤلف فاني نسخ من انه انبعن

(قوله أشكرهم للناس) والمرفق
 يلاحظ في شكره للناس كونهم
 سبباً لوصول النعمة وإنه أمر
 الشارع بشكرهم وإن النعم حقيقة
 هو الله تعالى (قوله وثني) أي جهر
 على صورة شخص فكل جهر على
 صورة شخص يسمى وثناً والقصد
 بذلك التنفير والزجر ان لم يستل
 ذلك والافهوز على حقيقة وقد
 كان افضل بن عباس ثليداً علم
 تلامذته وأشهدهم بالزعة قلنا
 حضرة الوزة جاهد الشيخ وقرأ
 هذه من فقال له لا تفعل فلقنه
 الشهادة فقال لا ذكره اني
 برى • نهزامات على ذلك فقرأه
 في الزوم فقال له ما هذا فقال استاذ
 سبقت الشارة وذلك لاني كنت
 محرمًا على النجعة وكان في مرض
 فومس على شخص الخوف كنت
 أشرب كل عام زذخر (قوله
 استله) أي لمسه بلسه بكسر
 الميم وضعها (قوله أشهدوا النكاح)
 أي اظهروه بحضوري وشاهدي
 عدل وحيث يكون الامر
 للجواب لكن الشراح على أن
 المراد اظهروه بزيادة على ذلك
 وقدر على الله عليه وسلم تسع
 طبلًا فقال هذا فقيل ان جابر
 بن الاسود يصدق على زوجته
 فقال صلى الله عليه وسلم أشهدوا
 النكاح (قوله فتنة الصراة) بان
 لا تصبروا على الدنيا فان العبر
 عليها معنى القيام بشكرها أشق
 من الصبر على الصراة واقصر
 على ذكر أعظم فتنة الصراة وهو
 النساء

أشرف (قوله أصدق كلمة) في رواية بيت وهو يجوز أن هذا سطر بيت (قوله ما خلا الله باطل) أي فان ومضمحل لا ينبغي الارتكان إليه وهو عام مخصوص بضوالة والدوم والذكر فان ذلك لا يقال له يا طيل (قوله ما عطف) بالبناء انما عطف أي ما عطف انسان عنده سواء كان هو المتكلم أم غيره قال الشارح في الكبير ولا يصح بناء للمفعول لا لا ظرف هالبا يقع نائب فاعل وبعضهم جزؤ ذلك لكن الحق ما قاله الشارح لان عند ظرف غير متصرف وقوله ولا يربط بعض هذين ويجد الخ محله اذا كان ظرف متصرف كما ذكره قبل (قوله بالامصار) أي فهمي أصدق حتى من رؤيا النهار ولورد أب رؤيا النهار أصدق بمحول غير رؤيا البصر (قوله اصرف بصرك) قاله صلى الله عليه وسلم حين قاله انسان انه يقع بصرك المتعصب على الاجنبية فجاء (قوله فان الله عز وجل يصطلي الخ) أي فاذا دعت من هو أفضل كان هو المختار عند الله تعالى وربما كان سببا لقبول سلامتك (قوله اصل كل داء) أي متعلق بالمعدة والاداء الرئيس مثلاليس أصله البردة أي القصة وهي ادخال الطعام على الطعام فاه وضرب باجاء الاطباء وكذا شرب الماء عقب الطعام أو بين الطعام قبل همم الاكل ويصح اسكان البردة لكن المشهور في رواية الحديث (٧) قوله اصحاب البدع الخ

يتقدم الموحدة على العين قصر فيه (وكلفن الفقير ما لا يجد) أي جلته على تحصيل ما ليس عنده من الدنيا فيضطر الى التماسه في الاكساب ويقاوم الحلال الى الحرام فيقع في الغيوب والالتام (خطا من ماذن جبل) واستاده ضجيف (اصب) قال المناوي وفي رواية اخبروا الاول اعم (طعاما) أي اقتصد بطعامه (مرتجيب في الله) فان اطعمه اكد من اطعام غيره وان كان اطعام الطعام لكل احد من المعصومين مطلوب (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في كتاب فضل زيارة) (الاخوان) في الله (عن) أبي القاسم (الضحاك مرسل) ورواه ايضا ابن المبارك (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد) (الاسحق بن منصور الله باطل) أي حاله لا هو موافق لصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان وثقة البيت وكل نسيم لا يحلوا زائله أي وكل نسيم من نسيم الدنيا لا يديم زواله (ق) عن أبي هريرة (قال المناوي زاد سلم في رواية وكاد أمية ابن أبي الصلت أن يسلم (اصحاب البدع) قال العلقمي لعل المراد أهل الالهواء الذين تكفرهم بدعتهم (كلام النار) أي يتعاونون فيها كمال الكلاب وهم انس أهلها وآخرهم كان الكلاب اقرب الحيواد (ابو حاتم) محمد بن عبد الواحد (الخراحي في جزئه) المشهور (عن أبي امامة) الباهلي (أصدق الحديث ما عطف عنده) بناء على طس للمفعول قال المناوي ونما كان أصدق لان الطسة تنفس الروح وتحييه الى الله فاذا قصر الطس عنده فهو آية الصدق (طس عن انس) بن مالك قال العلقمي يجانبه صلاة الحسن (أصدق الرؤيا) أي الواقعة في المنام (بالامصار) أي ما رواه الانسان في وقت البصر وهو ما بين البصرين لان الغالب يستند الى الطوارى مجمعة والدواعي تنفره والمعدة خائبة (حم) حبك حب من أبي سعيد الخدري وهو حديث صحيح (اصرف بصرك) أي اقبله الى جهة أخرى يوجب اذا وقع في اجنبية من غير قصد فان صرفته في الحال فلا تلم عليك وان استدعت النظر فاعتقت لهذا الحديث وقوله تعالى قل المؤمنون ينصرون من اصابهم ومسيه كافي الكبير من جرر قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ظن القباة أي البقعة فذكره (حم) م ٣ عن جرر بن عبد الله (اصرف الاذن) بكسر الهمزة وسكون الصاد المهملة وكسر الراء أي اقطع دونه وهو واضح الثبوت في غير محل مع العلم بقصه والقصد الامر بعدم محبة ومخالطة لقم حاله ولا ان الطباع سرقة وقد يسرق طبعه منه قالوا قد تعاقل خير من صدق الحق وقيل عدوك ذوا العقل اني عليه لو ارجى من لوامي لاجق وقيل انك تحفظ الاذن من كل شيء الا من نفسه وروى الحكمي ترمذي عن انس مر فو ان الاذن يصيب جمعة اعظم من غورا القاصر وانما يقرب الناس الزلف على قد وعقولهم وقيل ان اردت ان تعرف الاذن خذته بالمال فارة عليه فهو الحق (طب) وفي نسخة حب بدل طب (عن بشر) قال المناوي ضبطه المصنف بوجهه مفتوحة فجمعة مكسورة وياه ورده البيهقي بأنه وهم وغناه قضية مضومة فقهه مضمرا (الانصاري) ذكره المصنف ايضا فتعنه المؤلف قال الحافظ ابن حجر وليس كذلك وانما هو عبدي وقيل كندى (استطرقوا) قال المناوي قال المؤلف من خصائص هذه الامة الصافي الصلاة (وليتقدمك في الصلاة) أي للامامة (أفصلكم) أي بصفوة (طاب الله عز وجل يصطفي من الملائكة رسلا من الناس) أي يختار (طب عن واثقة) بن الاسقع ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث ضعيف (أصل كراء) أي من الادرا بالمرتنة

فخ الرا وقد جمع ملك الاطباء وسألهم من نفع المعدة ودونها فكل تكلم بما عنده كذا هو بنسخ الشرح التي يابى بنا بعد اصدق في كثير في المتن للطبع قبله على متنفذ الترتيب اه من هامش الاصل

وهناك نصوص في كتبهم تنالها المثل (٢١٤) ما تقول فقال قد قال كل بعض ما ينفع وملاك ذلك أنه أي تأكل الطعام ونفسك

نفسه وتضل عن اليهقه أنه
 اشترى من الكلام أربعة آلاف
 كلمة ثم اشترى من ذلك أربعة مائة
 ثم أربعون ثم أربعة جامعة لذلك
 وهي لا تدخل طعاما يكون سببا
 لتقل المعدة كما كل الطعام قبل
 فقهه ولا تركز إلى ما عندك من
 المال وتغفل عما عند الله تعالى
 ولا تتفنن بالنساء ويكفيل من
 العلم ما تنفع به قال الماروي تبعه
 الطعام فيه طبائع أربع وفي
 المعدة طبائع أربع فذا أراد الله
 اعتدال مزاج البدن أحاط طبع
 من طبائع المعدة فخذ من الطعام
 فذا اعتدلت الحرارة البرودة وهكذا
 ليتعدل المزاج وإن أراد إفساء
 قلبه وتخریب بنيه أخذت كل
 طبيعة عند هاس المأكل قول قليل
 الطبيب ويطرب البدن ذلك
 تقدير العزير بالعلم انتهى
 قوله أسلم بن الناس الخ قاله
 صلى الله عليه وسلم لا يكل لما
 أخبره أنه كان هير بين اثنين من
 الصباية وأدهس في الصلح بينهما
 وقد حصلت المحبة بينهما وكان
 يقول لكل من استرانه يتي
 هذين ويدهم لك أن ذنبت لم يقع
 فآذره سلى الله عليه وسلم على
 الكذب طاحنة فانه جائز قوله
 أم لو ادنياكم بأن لا تهتموا في
 تفصيل الدنيا وتصيروا أوقاتكم
 بل اكتسبوا بقدر الحاجة
 فاكسبوا طوبى وان كان التزك
 آرقى (قوله والى غير أهله) ودا
 كان أمير من أمر أبلغ من العتاة
 قمر في دن الشياطين فوجد طبا

أضف المعدة وقادها را لا في الادواء ما يحدث من غير الصفة (الردة) أي التصفية قال
 الماروي وهي قطع الزا على الصواب خلق ما عليه الحديث من اسكانها وانما سميت بذلك
 لانها تبرد حرارة الشهوة وتنقل الطعام على المعدة كثيرا ما تولد من الشرب على الطعام
 قبل فقهه قال بعض الأطباء وأضر الطعام طعامين شرابين وشراب بين طعامين قال
 العلقمي قال شيخنا أخرج البيهقي من طريقه قال أنبأنا أرواثة قال أجمع رجل من أهل
 الطب عندنا خمس الملوخ فسا لهم مادوا رأس الماعدة فقال كل رجل منهم قولاً ومنهم رجل
 ساكت فلو قرعوا قالوا ما يقول أنتم قال ذكروا أشياء وكلها تنفع بعض النفع ولكن ملاك
 ذلك ثلاثة أشياء لا تأكل طعاماً أبداً الا وأنت تشتهي ولا تأكل طعاماً أبداً الا بطبعك حتى يتم
 انضاجه ولا يتقلع نعمة أدا حتى تغضها مضغاً شديداً لا يكون فيها على المعدة مونة وأخرج
 البيهقي عن أرواثة بن علي الفهلي قال اختار الحكماء من كلام الحكمة أربعة آلاف كلمة
 وأخرج منها أربعة مائة كلمة وأخرج منها أربعون كلمة وأخرج منها أربع كلمات أولها
 لا تلق بالنساء الثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيق الثالثة لا تفرط المال وإن كثرت
 والرابعة يكمل من العلم ما تنفع به (قضى) كتاب (العلل عن أنس بن أنس بن أسير وأرواثة)
 كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (عن علي) أمير المؤمنين ابن أبي طالب (وعن
 أبي سعيد) الخدری (وعن الزهري مرسل) وهو ابن شهاب (أصله بين الناس)
 الخطاب فيه لا يكله (ولو تقي الكذب) يريدون قصد الكذب فالكذب جائز
 مسائل منها الاصلاح بين الناس (طب عن أبي كاهل) الا حصى واسمه قيس أو عند الله
 محابي وسفير يؤخذ من كلام الماروي أنه حديث ضعيف (أصله وادنياكم) أي أمر
 ما شكم فيها (واعلموا لا تترككم كما تكم فخور غدا) أي افعوا الاعمال الصالحة
 بحسب حاجتها مع قصر أكل كما تكم فخور غدا بان تصدوا الموت نصب أعينكم وصبر
 في شأن الدنيا بأصلحوا دون أعمالهم إشارة لا نقصان على ما لا يدمنه (فر عن
 أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (اصنع المعروف من من هو أهله والى غير أهله)
 أي افضل المعروف مع أهل المعروف ومع غيرهم (فان أصبت أهله أصبت أهله) أي
 أصبت الذي ينبغي اصطباع المعروف معه قال ابن مالك قد يقصد بالجزء المفرد بيان
 الشهرة وعدم التغير فيصحب بالجزاء لفظ الشرط نحو من قصد في فقد قصد في وقامته
 (فان لم تصب أهله كنت أنت أهله) أي لا يمتنع أن يمتنع على فاعل المعروف مع الاسير
 الكافر غلبا لك بمن أهله مع موجد (خط في) كتاب (رواياتك) بن أنس (عن ابن
 عمر) بن الخطاب (ابن الجار) في تاريخه (عن علي) بن أبي طالب وهو حديث ضعيف
 (اصنعوا) أي ندبا (لال جعفر) بن أبي طالب الذي قتل بغزوة مؤتة ضم الميم
 وسكون الهمزة موضع معروف بالشام عند انكروا وجاء نعيم الى المدينة (طعاما) أي
 يشبههم ويؤمهم وليتهم (فانهم قد أنهم ما ينفعهم) بغض المشاة أقصى أي من صنع الطعام
 لا يفهم فيفسد لاقر بالماليت الا باعدو جيران أهله ولم يكونوا أجرا للميت كما اذا
 كان يبلد وأهله يبلد آخران به ما لو طعاما لاهل الميت وأن يطوا عليهم في الاكل لان الحزن
 ينجم من ذلك فبعضون وهو من البر المعروف الذي أمر الله به (حم د ه ل ه من
 عبد الله بن جعفر) قال العاقمي قال ت حسن صحيح (اصنعوا ما بدا لكم) أي في جماع

برعه من شدة البرد فمزم به الى البيت فثيرة مرقى في الدوم من يقول له كنت كلبا فوهناك لكب فلبامات كان السبايا
 له مشهد غصبا فوله داهما أي ما يؤكل را لم يكن مضبوذا (قوله ما يشبه لهم) أي عن فعل الطعام (قوله ما بدا لكم) أي من العزل

وعلمه والعزل في الامه مباح وفي الحره مكروه ان لم يقصد آذاهم والاحرم (قوله اضرهون) أي ان غلب على ظنكم افادة الضرب ولما حصل ضربهم جئت بشككهم له صلى الله عليه وسلم فنهى الرجال عن ضربهم (٢٥) فقالوا له صلى الله عليه وسلم ان ضربهم

٢٤ اذا كان فقال اضرهون ولا يضربهم الا اثمراكم أي اذنت لكم في الضرب لاجل الرجوع الى الطاعة ولكن الغفوا ولي ولا اقال ثم اركم أي من يضرب فهو على ضرب بالنسبة الى من لا يضرب وان جازله ذلك (قوله ولا يضرب) بالرفع (قوله اغضوا لي اضعن لكم) المسرد الضمان الذي وهو الالتزام وقوله استصالح انظر هذا مع انه لم يرد الاخصا كما انضبط الشيخ عبد الله الاحمدي بهامش نصه فاطر ذلك وأما الحديث الذي بعده فحديثه المستأمل (قوله وانصسفوا الناس) بأن تغفلوا عنهم ما تقصرون أن يغفلوا معكم من اثماء السلام وانضسفوا في الوجه الخ (قوله ولا تجنبوا) بفتح التاء وما قبله بعضها سبق قبله وهذه الست غير الست الاثنية وكل سبب دخول الجمة لكنه صلى الله عليه وسلم يحاطب كلاما ياسبه والخطاب لاول لم لا يدخل في المرات الخ والثاني لمن لا يصدق في الحديث الخ (قوله ودوا اذا اجتمعت) أي في مال وديعة ويحتمل أن المراد ادوا جميع المأمورات التي اجتمعت عليها واجتنبوا جميع المهيئات (قوله اطلب الكلام) أي انت بالكلام الطيب وهو قول لاله الله والحققة والباقيات الصالحات الخ والمراد ما هو أهم من ذلك بان تحاطب الناس بما يكون به العودة (قوله وأقش

السبايا من عزل أو غيره) فمأقش الله فهو كل من ليس من كل الماء) أي الى (يكون الولد) وذاته لما قالوا يا رسول الله ان أباي السبايا ورغب في اثمانهم فماترى في العزل وفيه جواز العزل لكن يكره في الحره بضرب اذنها (رحم عن أبي سعيد) الخدرى قال القسقى بجانبه علامة الحسن (اصبرهون) أي ساءكم مدتشوهم أي يصوركم ضربهم ان غلب على ظنكم أنه يقيدوا الاحرم (ولا يضرب الا اثمراكم) أما الاخير فمضربون على وجهين وبما لم يثبت بالغفوا والحلم وسببه أن رجالا شكوا النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لهم في ضربهن فطاف منهن تلك الليلة نساء كثيرين كرت ما ترى نساء المسلمين فذكره (ابن سعد) في طبقاته (عن القاسم بن محمد) الفقيه (مرسلا) ارسل من أي هرب يوقيره (اصموا لي استصالح) أي غطها (أضعن لكم الجنة) أي أضعن لكم تطير فعلها دخول الجنة مع السابقين الاولين أو من غير سبق عذاب (لا تظلموا) هذا من إحدى التابير للتعفيف (عندكم موارثكم) أي لا تظلم بعضكم بعضا أيما الورثة فان كل المسلم على المسلم حرام (واصفوا الناس من انفسكم) بأن تغفلوا عنهم ما تقصرون أن يغفلوا معكم (ولا تجنبوا) بفتح المثناة القوية وضم الموحدة يجمع ما سبكه (عندكم عدوك) أي لا تهاجروهم وقولوا الادبار (ولا تغفلوا عنكم) بفتح المثناة القوية وضم الموحدة أي لا تحووا فيها فان الغفل كبيرة (واصفوا ظالمكم من مظلومكم) وفي نسخ وانصافوا بدل واصفوا أي خذوا البظلم حقه من ظلمه ولا تقروه على ظلمه (طلب عن أبي امامة) الباهلي قال القسقى وبجانبه علامة الحسن (اغضوا لي استصاف انفسكم أضعن لكم الجنة) أي اغضوا لي استصالح بالمدارة عليها أمن لكم دخول الجنة مع السابقين أو بغير عذاب كما تقدم (اصدقوا اذا حدثتم) أي لا تكذبوا في شيء من حديثكم إلا أن يترتب على الكذب مصلحة كالاصلاح بين الناس (وأوفوا اذا وعدتم) الا مرفه التندب (وأدوا اذا اتهمتم) أي أدوا الامانة لمن اتهمكم عليها (واحفظوا امرؤكم) من فعل الحرام (وغضوا ابصاركم) عن النظر الى ما يهمل (وكنوا ايديكم) أي امنعوا من تعاطي ما لا يجوز تعاطيه شرعا (رحم حبك) هب عن عبادة بن الصامت (أطلب الكلام) أي تكلم بكلام طيب قال المناوي أي قل لا اله الا الله (وأقش السلام) بأن تسلم على من صرفت ولم تعرف من المسلمين (وصل الارحام) أي أحسن الى آقاربك بالقول والفعل (وصل بالليل والناس نيام) والاولى من الليل السدس الرابع والخامس (ثم ادخل الجنة سلام) أي اذا فعلت ذلك وادمرت عليه يقال لك ادخل الجنة مع سلامة من الاقارب (حب حل عن أبي هريرة) أظن السماء (بفتح الهزة أي صوتت وحنت من تقبل ما عليها من ازدحام الملائكة وكثرة الساجدين منهم (ويحكي لها ان تط) بفتح المثناة القوية وكسر الهزة يعني صوتت حتى لها ان تصوت أي ان من كفرة ما فيها من الملائكة أفضلتها حتى أظن قال القاسمي وهذا مثل وايدان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم أظن وانما هو كلام تقريب أي يذهب بقرعة طمة الله تعالى (والذي نفس محمد بيده) أي بصدرة وتصرفه (ما فيها موضع شبرا الا وفيه جبهة مثل ساجد يسبح الله بحمده) على ضربين

السلام) لانه أمان من خطوبه (قوله بسلام) أي مع سلامة من الاقارب (قوله ويحكي لها) رواية وحق لها أي وثبت لها ذلك قبل وليس لها صوت حقيقي وانما وكاية عن فعلها بكثرة الملائكة كما يشق الجمل على العير فيصوت (قوله ومن شرب) أو أقل بدليل رواية قد رآه أصابع (قوله يسبح الله بحمده) أي يقول سبحان الله وحمده وان كان الافضل لاني السورة

سبحان ربى الاعلى وبجده لانه فى حق المكلفين وذلك فى حق اللانكة (قوله اطعموا الطعام) المراد بديل الطعام والمال ونحوه
لا يصوب اطعموا الطعام (قوله واقتروا) (٢١٦) السلام) بفتح الهمزة لانه من اقضى فليس مثل امشوا لانه (لا فى قوله توبوا)

يقال يورث وأورث (قوله الاقرباء)
الخ) أى الاول ذلك (قوله فى كتاب
الاخواب) أى الذى فيه الاحاديث
الالهة على فضل زيارة الاخوان
(قوله من جبل فى الجنة) هذا يدل
على أن فى الجنة عجايبا لا كالهنا
ولا نفاقه ماورد ان الجنة قيعان
لان المراد غالب أمكنتها قيعان
فلا يتناقض أن بعضها جبال وقوله
أطفال المؤمنين أى أرواحهم اذ
أجسادهم انما تدرج فى الجنة يوم
القيامة (قوله يكفلهم ابراهيم الخ)
أى فاليهم فلا يتناقض أن بعضهم يكفله
سيدنا جبريل أو سيدنا ميكائيل
(قوله وسارة) أى زوجته وهى
بنت عمه وقيل بنت أخيه ففى
شرحهم هو زوج نكاح بنت الأخ
(قوله خدم أهل الجنة) القصد
بذلك اظهار شرف المؤمنين والا
ظلمة لما شقها والمحال أن
أطفال المشركين يختل بهم على
أقوال أحدنا أنهم فى مشقة الله
فانها أنهم تبع لا يتابعهم فاشاء
أهم فى ديب الجنة والنار
وابسأها أنهم يخدم أهل الجنة
خامسها أنهم يصعدون ترابا
سادسها أهم فى النار سابغها
بمختزن فى النار بأن ترفع لهم نار
فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما
ومن أبى ودب فاشاء أنهم فى الجنة
تاسعها لوقت عاشرها الاماثل
وفى الترقى يشهد اذ انظر العلقمى
وفرو شجى الاستاذ الحقى رحمه
الله من جملة الاقوال ان من علم الله

واحدة من الصيغ مختلفة قال المناوى واخرج به من فضل السماء على الارض وحسنت
شر ذمة تكون الانبياء منها حقوقها فقبروا (ابن مردويه) فى تفسيره (عن أنس)
ابن مالك وروى الموقف لضعفه (اطع كل أمير) وجوابا لوجار فاعيا لا شق به اذ
لا طاعة لغيره فى مقصده الخالق (وسل خلف كل امام) ولو لم يسلوا بعدوا صديقا
أعدا الشافعية (ولا تسمن أحدان أسعيا) ما لهم من الفضائل وحسن الشرائع فتم
أحد منهم حرام شديد القصر وأما ما وقع بينهم من الحروب فله مجال (طب عن معاذ بن
جبل) اطعموا الطعام أى تصدقوا بفضل من حاجه من تكم نفقته (طابوا)
الكلام) أى تكموا بكلكم طيب مع جميع المسلمين (طب عن الحسن بن على) قال
العلقى يجانبه علامة الحسن (اطعموا الطعام واقتروا السلام) بقطع الهمزة فيها
أى اقلعوه بينكم أهل المسلمون بأن سلوا على من لقيتموه من المسلمين سرا عرفوه ألم
تعرفوه (فروا الجان) أى فكم ذلك ومداومتكم عليه يؤتىكم دخول الجنة مع فضل
الله تعالى (طب عن عبد الله بن الحرث) قال العلقى يجانبه علامة الحسن (اطعموا
طعامكم الاقرباء) أى الاول ذلك لان التقرى يستعين به على التقرى فتكون شراكم فى
طاعته (وأولوا مروقكم المؤمنين) أى الكاملين الاجاب أى الاول ذلك (ابن أن
الدين) أبو بكر القرشى (فى كتاب) فضل (الاخوان ع عن أبى سعيد) الخدرى
واسناده حسن (أطفال المؤمنين) أى ذرارهم الذين لم يلقوا العلم (فى جبل فى الجنة)
يقى أرواحهم فيه قال العلقى قال شيخ شيوخنا قال النوى أجمع من يتدب به من علماء
المسلمين على أن من مات من أطفال المسلمين فهو من أهل الجنة (يكفهم) أبوه (ابراهيم
وسارة) بسين مهملة وقضى الراء المشددة زوجته ميتة لها كانت لرباعه جبالا تسرى
رأها (حتى يردهم الى آباءهم يوم القيامة) قال المناوى وأسند الكفالة اليها ما روى
ابراهيم لان الخطاب بجنه الرجال (حم لا واليهى فى) كتاب (البعث عن أبى هريرة)
قال الحاكم صحيح (أطفال المشركين) أى أولادهم الصغار الذين لم يلقوا العلم (خدم
أهل الجنة) يعنى يدخلونها فيصطلون خداما لاهلها كمن لم يلقه الدعوة بل أولى وهذا ما عليه
الجمهور وماورد مما يخالف ذلك مؤول (طس عن أنس) بن مالك (من عن سلمان)
انفارعى (موقونا) عليه قال المناوى واسناده حسن لكنه تعدد طرقه برقى الى درجة
الصحة (اطفؤا المصابيح اذا قرئتم) أى اطفؤا المصابيح من يوتنكم اذا قرئتم تلاخيص
التورسقة اطفئة تقرق أهل البيت (وأغلقوا الابواب) أى ابواب يوتنكم مع ذرهم
التقى وفيها بعد لانه اوجه تعالى السر المانع (وأزكوا الاسقية) أى اربطوا افواه
القرب (وخر واطعام والشراب) أى استروهم وضوء (ولو بعد تعرضه عليه) بفتح
المشاة الفوقية وسكون العين المهملة ضم الراء أى تضعه عليه (خ عن جابر) عن عبد الله
(طاب العاقبة) أى السلامة فى الدين والدنيا (لقبرك) من كل معصوم (ترزقها)
بابا لا معقول (فى غسك) فاطم كلبس ثيابا (الاصحابى فى) كتاب (الترغيب)
وانترهيب (عن ابن عمر) عبد الله بن العاص (اطلبوا الخواص) أى حواجكم

انظر باع كفى النار ومن لا لا فوله تعرضه) أى تضعه عليه من عرض يعرض بمعنى وضع يضع وأما عرض يعرض (الى
وحرس يمرض فمعنى آخر (قوله ترزقها فى بدن) وكما أن أبا سحق الشراى رضى الله تعالى عنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى
اسود فقال له على كلفه أنجبوا فقال له يا شيخ طلب الناحية تعزى ترزقها فى نفسك وهذا أى انه يؤمله صلى الله عليه وسلم بافظ

المراد به (هواه) أي من ذوى الرحمة الخ والمسمى الطلوع هاهنا هو في طلبها الذي الرحمة الخ (قوله وتصور أي تظفروها بها (قوله رضى) أي الكفاة في ذرى الرحمة الخ (قوله حسان الوجه) قبيل المراد بذلك من له بشر عند الطلب وان لم يكن جبل الوجه وقيل المراد بحسن الوجه خلقه لان بين الخلق والخلق تناسبا وقيل المراد بحسان الوجوه أكار الناس فيه تفاسير ثلاثة أو أكثر من عجزى هذا الحديث للرد على من فرط وقال وضعه بل هو ضعيف ومن قال أنه صحيح فقد أفرط خلق الله ضعيف (قوله دهر كم كله) يطلق الدهر على الزمن الطويل وهو المراد هنا ويطلق على الزمن القصير لكنه مجاز يحتاج إلى قرينة (قوله وتعرضوا) أي بسبب كثرة الطلب (قوله وإن يؤمن روعا تم) خص ذلك لأن أظلم ما يكون على الإنسان لحوق وكشف عيوب الناس ولما يفسد من أراد أن يجتمع على أن يدعوا لله أن يستريحوا به عنه ليفوز بالمد منه لانه يضبط لقص الله تعالى قوله (لرزق في خبايا الأرض) أي يحضرها تظهر لكم المعادن التي فيها أي ان علمت ذلك فيها أولئك تقوه و المراد القسوة بالزرع في الأرض فيه إشارة إلى التوكل في الزرع ولا مانع من إرادة الأمر بمعنا والمراد اطلبوا ذلك من غير أنتم لم مضع لأم دنسكم (قوله ولو بالصين) كناية عن الخث على طلبه ولو يحصل الشقة سواء افترض البني أو الكفائي أو المسدوب

(الذي ذوى الرحمة من أمي) أي الرقيقة فلو بهم (ترزقوا وتصوا) أي ان علمت ذلك تصيوا حواجتكم وتظفروا بطالبكم (فان الله تعالى يقول) في الحديث القدسي (رحمى ذرى الرحمة من عبادي) أي أسكت المزمع منها فيهم (ولا تطلوا الطواغيت عند القاضي) أي القليلة (فلوهم فلا ترزقوا ولا تصوا) أي لا يحصل لكم مطلوبكم (فان الله تعالى يقول ان يضطى فيهم) قال المناوي أي جعلت كراهتي وشدة غضبي ومعايقي فيهم (عق طس من أبي سعيد) الخدي وهو حديث ضعيف (اطلوا الخير) قال المناوي زاد في رواية والمعروف (عند حسان الوجوه) أي الطلقة المستبشرة بوجوههم فان الوجه الجليل مظنة القل الجليل وبين الخلق والخلق تناسب قريب اه وفي شرح العلقمى قبيل لابن عباس كم من رجل فيج الوجه فضا الحاجة قال تعالى حسن الوجه عند طلب الحاجة قلت لعله يريد شاش وجهه عند السؤال (نح وابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في كتاب) فضل (فناء الطواغيت) لئاس (ع طس من عائشة طس هب من ابن عباس عد عن ابن عمر) بن الخطاب (وابن صاكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك (طس من جابر) بن عبد الله (تمام) في فوائده (خطي) كتاب (رواه مالك) بن أنس كالأهبا (عن أبي هريرة تمام) في فوائده أيضا (عن أبي بكر) بسكون الكاف فيها ويؤخذ من كلام المناوي أنه حسن لغيره (اطلوا الخير دهر كم كله) قال العلقمى قال في النهاية الدهر زمان الطويل ومدة الحياة قال في المصباح الدهر يطلق على الابد وقيل هو الزمان قل أو أكثر وقال في المشارق الدهر مدة الدنيا وقال بعضهم قد يقع الدهر على بعض الزمان يقال أقام على ذلك دهره لأنه لكثير طول المقام ولهذا اختلف الفقهاء فمن حلف لا يكلم أهله دهره أو أنه دهره لم هو متبادر ألا انتهى وعند الشافعية لو سلف لا يكلمه حينا أو دهره أو عصرا أو زمنا أو قبحا بأقل زمن (وتعرضوا للنعمة درجة الله) أي عطايه التي تهب من رباح رسته (فان الله نفعات من رحته يسبب بها من شاء من عباده) المؤمنون فدوموا على الطلب فمضى أن تبادوا نعمة فقد وساعدة الإذع قال لقمان لا يه يا بني عودنا لك أن يقول اللهم اغفر لي فان الله سامع لاردفها سائلا (وسلو الله تعالى ان يستر عورتكم) جمع ووة وهي كل ما يه مني منه اذا ظهر (وان يؤمن) بشدة الميم (روعا تم) أي فرعا تم جمع روع وهو الفزع (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (والسكينة) في فوائده (هب حل) كلهم (عن أنس) بن مالك (هب عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (اطلوا الرزق في خبايا الأرض) أي التوسعة في الحرث بغزور وعرض فان الأرض تخرج ما فيها من النبات الذي به نوام الحيوان أو المراد استخراج الجواهر والمعادن فيه أن طالب الرزق مشروع بل رعا دخل بعض الطلب في حدة الغرض وذلك لينا في التوكل لان الرزق من الله لكنه سبب جادى للطلب (ع طس هب عن عائشة) قال المناوي قال النسائي هذا حديث منكر وقال البيهقي في ضعيف (اطلوا العلم) انشرعي (ولو بالصين) مما لفته في البعد (فان طلب العلم فربضة على كل مسلم) أي غرض عين أو فرض كتابة (عن عد هب وابن عبد البر) أو عمرو (في) كتاب (فضل العلم) كلهم (عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن لغيره (اطلوا له لم ولو بالهين) ولعله أسافر جابر بن عبد الله رضي الله عنه من المدينة إلى مصر في طلب حديث واحد لله عن رجل عصر قال العلقمى قال الدمي قال ابن العربي لا خلاف أن طريق العلم من طريق إلى الجنة بل هي أوضح الطرق إلى اذ قال الامام السبكي مجامع السعادة سبعة

(قوله في العلم) أي الكتاب الذي فيه الأحاديث الله تعالى فضل العلم (قوله تضع أحفها) يحتمل أن المراد قلبه بها عند الاحتياج كشدة الحر أو لغير ذلك أو أن المراد تضعه وتتركها برايا وتتركه عنده وضاعها يصنع وأن المراد تواضع له تعظيما له ولا مانع من إرادته الثلاثة وهذا وغيره في حق (٢١٨) العالم أما غيره فليته يذهب بأساير أس وحكي أن بعضهم يروى على طلبه علم سره وون

في المشي حرم على طلب العلم فقال لهم مهلا ثلاثا تكسروا أجنحة الملائكة قال ذلك استمر بها حديث الوارد في ذلك فثبت وجلاء ولم يستطع المشي ثم غربت (قوله يوم الاثنين) أي الخميس كافي رواية فيبقى الحرص على الطلب في هذين اليومين لأن الفتح يحصل فيه ما أكثر (قوله بعزة النفس) فلا تنهكوا في القصد سيل يتعاطى ما يليق كائن يكتسب طالب العلم يبيع نحو السرحين فلا ينبغي ذلك (قوله اطلبوا الفضل) أي زيادة الرزق التي تحتاجونها (قوله عدد) في رواية إلى الزهراء (ع) معنى من (قوله تمشيوا في أكفهم) جمع كف وهو الجانب أي يسبب وجهه فلو جسم تمشيوا في وجهه ورفق (قوله فان فيهم رضى) فيه حديث أي قال الله يقول فيهم ورضي وجاه في رواية أنه هذا الحديث قد سمي أوله فان الله يقول اطلبوا الفضل وحيث ذكر قوله من أمي المراد من أمه رسول (قوله ينظرون مصطلى) أي حالهم حال من ينظر مصطلى وهم لا ينظرون ذلك (قوله اطلبوا المعروف) هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب إليه والاحسان إلى الناس وكل ما ندب إليه الشرع ونوله في الأرض الجديدة يادل المهمة قال في المصباح الجذب هو الحمل وزناوه معنى وهو انقطاع المطر ويس الأرض وقوله هم أهل المعروف في الآخرة من ابن عباس رضي الله عنهما أهم بعرفهم بجهنم وبنق حسه تنهم معطوف إلى وادئ سياتمه على حساسه فيفكره ويدخل الجنة فيجمع له الاحسان في الدنيا والآخرة اه ملخص العظمى والعزري

أشياء الذين في العلم والعقل والادب وحسن السمعة والتودد إلى الناس ورفع الكلفة عنهم ثم قال طاهره لا يتأخر الأخبار والاثار وروايتون بظاقت الله لائل الصريحة ووقفت على فضيلة العلم والحث على تحصيله والاجتهاد في أسبابه وتعليمه (فان طلب العلم فريضة على كل مسلم وان الملائكة تصنع لأجنته الطالب العلم رضاء بطلب) قال العظمى وذكر أبو سليمان الخطابي معنى وضع أجنته الملائكة ثلاثة أقوال أحدها يوطأ الأجنحة والثاني أن المراد به التواضع للطالب تعظيما له والثالث أن قول عند مجالس العلم وتزك الطيران لقوله صلى الله عليه وسلم من قوم يذكرون الله تعالى لا يفت بهم الملائكة قلت ولا مانع من اجتماعها وقوله بطلا الأجنحة أي تضعها لتكون رطابة كذا مشى كافي النهاية وقيل معناه المدونة في سيرة السعي في طلب العلم وقيل المراد به ملازمهم (ابن عبد البر عن أنس) بن مالك يروى عن من كلام المناوي أنه حديث ضعيف (الطلبوا العلم يوم الاثنين) قال المناوي لفظ رواية أي الشيخ والله يلي في كل يوم اثنين (فانه يسير الطالب) أي ييسره أسباب تحصيله يدفع الموانع وتيسر الأسباب إذا طلبه فيه طلب العلم في كل وقت مطلوب لك في يوم الاثنين أكد قال ابن مسعود اطلبوا معيشة لاية ربنا سلطان على خصه قبل وماهى قال العلم (أبو الشيخ) ابن جبان (فر) كالأعما (عن أنس) بن مالك (الطلبوا الخواص بكرة الانفس) يعني لا تزلوا أنفسكم الجسد الطالب وانتهت على القصص بل اطلبوا طابرا فيقا (فان الامور تجري بالمقادير) أي فان ما قدر لك بأيسر مما افلا وان سرت (تمام) في فوائد (وابن عسار) في تاريخه (عن عبد الله بن بسر) ضم الباء الموحدة وسكون السين المهمة روى المؤلف لضعفه (الطلبوا الفضل) أي الزيادة واتسعة عليكم (عذر الرحا من أمي) أي أمه الأجابة (نيسوا في أكفهم) جمع كف بفتح نين وهو الجانب (فان فيهم رضى) قال المناوي كذا وجدته في نسخ ولله سقط قبله من الحديث فان الله يقول أرى وذلك (ولا اطلبوا) أي الفضل (من القاسية قلوبهم) أي القطة الفيلضة (فانهم ينظرون مصطلى) أي هذا في وعقوتى (انظر إلى في) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا ابن جبان (عن أبي سعيد) الطوري قال المناوي وضعه العراقي وغيره (الطلبوا المعروف) قال العظمى قال في النهاية المعروف حسن الصبح مع الأهل وغيرهم من الناس اه وبشارة شيعناون خطه نقلت المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب إليه والاحسان إلى الناس وكل ما ندب إليه الشرع ولا تطاوع من القاسية قلوبهم فان الله تعالى ينزل عليهم (يعني الطور والبعد من منازل الأبرار (يعلى) س أب طالب (ان الله تعالى خلق المعروف وعقله أهلا غلبه لهم وحب إليهم حاله ووجه إليهم طلابه) بالتشديد (كلوا حبه الماء في الأرض الجديدة) بفتح الجيم وسكون الدال المهمة المنتظمة حيث من الجذب وهو الحمل وزناوه معنى (لتصيده ويحياه أهلها ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) أي من بدل معروفه للناس

في المطر ويس الأرض وقوله هم أهل المعروف في الآخرة من ابن عباس رضي الله عنهما أهم بعرفهم بجهنم وبنق حسه تنهم معطوف إلى وادئ سياتمه على حساسه فيفكره ويدخل الجنة فيجمع له الاحسان في الدنيا والآخرة اه ملخص العظمى والعزري

(قوله اطلع) فمعه معنى تأمل وتلوه فصداه في أواد في معنى ظل لأن الظلم وما تصرف منه اغما بعد على معنى (قوله القبور) جمع قبر وهو الأصل الدفن فهو الحادث لكنه صار حقيقة عرفية في محل الدفن (قوله واعتبرا بالقبور) أي بالبحث فيه وقت الحوائف ولذا وقف سيدنا علي عليه السلام في قبره فوجد فيه قبر النبي فقال جده ناعرا يا أهل القبور هل تخبركم بما عندنا أو تخبرونا بما عندكم فسمع من يقول أخبرونا بما عندكم فقال ان شاء الله قد تروى جنت (٢١٩) ويؤمنكم قد سكنت وأموالكم قد قسمت الخ فقال ونحن نخبركم بما عندنا

ما قدمناه لقبنا وما أنفقناه اكتسبناه ونعمنا بسببه وما خلفناه خسروا الخ قال العزري وأما سيدنا علي رضي الله عنه فدخل مقابر المدينة ونادى يا أهل القبور السلام عليكم ورحمة الله وتخبرونا بأخباركم أم تريدون أن نخبركم فسمع صوتا يقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين أخبرنا بما كان بعدنا فقال علي رضي الله عنه أما أرواحكم فقد تربت وأما أموالكم فقد قسمت وأما الأولاد فقد خسروا وفي زمره البناي والبناء الذي شيدتم فقد سكه أعدائكم فخذ أخبار ما عندنا بأخبار ما عندكم فاجابه ميتة قد تحرفت الاكاره وانتشرت الشهور ونقطت المجلود وسالت الاحداق على الخلد ووسالت المنابر بالقبع والصديد ما قدمناه وجدناه وما خلفناه خسروناه ونحن مرخنون بالاعمال وعلى أصحاب القبور القاسية أن يعالجوها بأربعة أشياء الأول الاتقاع فحماهم عليه بحضور رجائس الذكر والوعظ والعلم والتذكير والقنوق والتترغيب والترهيب وأخبار الصالحين والثاني ذكر الموت فانه هاذم اللذات ومفرق الجماعات ومبني البين والبنات والثالث مشاهدة المحتضرين والرابع زيارة القبور فلذا تأمل الزائر حاله من دفين من أخوانه وكيف انقطع عنهم الالهل والاجاب وكيف انقطعت أعمالهم ولم تنفعهم أموالهم ومحال التراب محاسن وجوههم وترملت بعدهم نسائهم وبناتهم وان حاله سيئ إلى حالهم وما له كما لهم أقبل على الله وقر قلبه وخنق واعتبر بالنشور قال العلقمي قال في النهاية نشر الميت ينشر نشور اذا عاش بعد الموت وأنتشره الله أي أحياه وسببه أن رجلا شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فدكره (هـ) عن أنس بن مالك قال المنادي يخرج منته منكر (ط) يشد أرباب الموملة أي أشرفت (و) الجنة فترأى أئمة أهلها الفقراء قال حلقمي قال في الفتح قال اس طالع ليس

في الدنيا آناه الله ما عرفه في الآخرة وقيل من بدل جده لأصحاب الجرائم فيشفع بهم شفاعة الله في أهل التوحيد لا تنفرو عن ابن عباس أنه يفر لهم بعروفتهم ووثيق حسنتهم خاصة فيقبطونهم من زاد الدنيا لله على حسنة فيغفر له ويدخل الجنة فيصنع لهم الاحسان في الدنيا والآخرة (لن من علي) أمير المؤمنين قال المداوي رحمه الحما كم ورد في الذهب وغيره في (الطريق في القبور) قال العلقمي زيارة القبور من أعظم القوام القابل للقاء لا يأتدكر الموت والآخرة وذلك يحصل على قصر الالهل والزهد في الدنيا وترك الرغبة فيها ولا شيء أنفع للقلوب القاسية من زيارة القبور قال شصنا أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب القبور بسند فيه منهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال سمع بالأمه السلام عليه السلام يا أهل القبور أخبرنا ما عندنا أن نساءكم قد تروى جنت وداركم قد سكنت وأموالكم قد قسمت فاجابه هاتف يا عمر بن الخطاب أخبرنا ما عندنا أن ما قدمناه وجدناه وما أنفقناه فقد حرمناه وما خلفناه فقد خسروناه وأخرج الحاكم في تاريخ دمشق بسند فيه من مجهول قال دخلنا مقابر المدينة مع علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فنادى يا أهل القبور السلام عليكم ورحمة الله وتخبرونا بأخباركم أم تريدون أن نخبركم قال فسمعنا صوتا يقول هذا السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين خبرنا بما كان بعدنا فقال علي أما أرواحكم فقد تربت وأما أموالكم فقد قسمت وأما الأولاد فقد خسروا وفي زمره البناي والبناء الذي شيدتم فقد سكه أعدائكم فخذ أخبار ما عندنا بأخبار ما عندكم فاجابه ميتة قد تحرفت الاكاره وانتشرت الشهور ونقطت المجلود وسالت الاحداق على الخلد ووسالت المنابر بالقبع والصديد ما قدمناه وجدناه وما خلفناه خسروناه ونحن مرخنون بالاعمال اه فحق أصحاب القبور القاسية أن يعالجوها بأربعة أشياء الأول الاتقاع فحماهم عليه بحضور رجائس الذكر والوعظ والعلم والتذكير والقنوق والتترغيب والترهيب وأخبار الصالحين والثاني ذكر الموت فانه هاذم اللذات ومفرق الجماعات ومبني البين والبنات والثالث مشاهدة المحتضرين والرابع زيارة القبور فلذا تأمل الزائر حاله من دفين من أخوانه وكيف انقطع عنهم الالهل والاجاب وكيف انقطعت أعمالهم ولم تنفعهم أموالهم ومحال التراب محاسن وجوههم وترملت بعدهم نسائهم وبناتهم وان حاله سيئ إلى حالهم وما له كما لهم أقبل على الله وقر قلبه وخنق واعتبر بالنشور قال العلقمي قال في النهاية نشر الميت ينشر نشور اذا عاش بعد الموت وأنتشره الله أي أحياه وسببه أن رجلا شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فدكره (هـ) عن أنس بن مالك قال المنادي يخرج منته منكر (ط) يشد أرباب الموملة أي أشرفت (و) الجنة فترأى أئمة أهلها الفقراء قال حلقمي قال في الفتح قال اس طالع ليس

فانه هاذم اللذات ومفرق الجماعات ومبني البين والبنات والثالث مشاهدة المحتضرين والرابع زيارة القبور فلذا تأمل الزائر حاله من دفين من أخوانه وكيف انقطع عنهم الالهل والاجاب وكيف انقطعت أعمالهم ولم تنفعهم أموالهم ومحال التراب محاسن وجوههم وترملت بعدهم نسائهم وبناتهم وان حاله سيئ إلى حالهم وما له كما لهم أقبل على الله وقر قلبه وخنق واعتبر بالنشور قال العزري رحمه الله (قوله) أئمة أهلها الفقراء لا يدل على تفضيل الفقير على الغني لأن الفقير ليس هو الذي أورثه ذلك بل اقترانها بصبره والسبل الصالح هو الذي أورثه ذلك فلا ينبغي أن الغني الشاكر أفضل من الفقير الصابر

(قوله أكثر أهل النساء) لا ينافيه ما ورد أن أقل ما يكون للإنسان في الجنة سبعون من الخور العين ورجلان من سماء الدنيا
 وخمسة عشر أكثر أهل الجنة لأن المراد أكثر أهل النار ابتداء ثم شفع قهين على الله عليه وسلم يدخلن الجنة وقال شيخنا
 ويحجب أضيافان المراد يكونهن أكثر أهل النار سواء الدنيا أو يكونهن أكثر أهل الجنة سواء الآخرة فلا تنافي اهـ بحرفه
 (قوله أطوعكمته) أي أكثركم طاعة من (٣٣٠) جهة السلام من يداً أو لا يسن أن يبدأ بالسلام كل أحد مربي عليه في

الشارع لأن ذلك يقع في الرعونة
 وديعاً سمع مجنوناً بل يندى
 البعض بحسب ما يلتق (قوله
 المؤذنون) قال العلقمي الأصناف
 بفتح الهمزة جمع عتق قيل هم أكثر
 الناس تشوقاً إلى رحمة الله لأن
 المقتوف الذي يطلو عنقه
 لما يتطلع إليه وقال شيخنا قال
 في النهاية أي أكثر أعمالاً يقال
 لفلان عتق من الخير أي قطعة
 وقيل أراد طول الرقاب لأن
 الناس يومئذ يطلعون لأن يؤذن
 لهم في دخول الجنة وقيل أراد
 أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة
 والعرب نصف السادة يطول
 الأصناف وروى أسطول الناس
 أصنافاً بكسر الهمزة أي أكثر
 أسراراً أو أهل إلى الجنة وقيل
 أن الناس يطشون يوم القيامة
 فإذا عطش الأصناف انطشوا
 عنقه والمؤذنون لا يطشون
 فأصنافهم قائمة وقال المناوي
 أي هم أكثرهم رجاء أو أطول العتق
 عبارة عن عدم الخلو وتنكيس
 الرأس قال تعالى ولوترى
 المجرمون ناكس رؤسهم اهـ
 من شرح العزبزي رحمه الله
 تعالى (قوله أعانفا) أي أكثرهم
 رجاء في حصول النسيب وروى
 أعانفا بكسر الهمزة أي أسرعهم

قوله أطول في الجنة قرأت أكثر أهلها الفقراء وجب بفضل الفقير على الغني وإتمامه
 أن الفقراء في الجنة أكثر من الأغنياء فخير من ذلك كما يقول أكثر أهل الدنيا الفقراء
 أخباراً عن الحال وليس الفقراء دخلهم الجنة وانحداداً خلاصاً لهم مع الفقراء فانفقوا إذا
 لم يكن صاحباً لا يفضل قلت وظاهر الحديث الصريح على ترك التوسيع من الدنيا كما كان فيه
 يخرى النساء على المحافظة على أمر الدين فلا يدخل النار (وأطول في النار) أي
 عليها والمراد نار جهنم (قرأت أكثر أهلها النساء) أي لأن كثرة الفراق المشير وترك العسر
 عند البلاء فبين أكثر قال العلقمي قال في القنع قال ابن بطال عوفى حديث ابن مسعود عن
 مسلم في صفته أدنى أهل الجنة ثم يدخل عليه زوجته ولا يبع على من أي حرية فيدخل الرجل
 على اثنين وسبعين زوجة بما يشاء الله وزوجتين من ولد آدم فسدل أو حرية هذا الحديث
 على أن النساء أكثر من الرجال كما أخرجه مسلم من طريق ابن سيرين عنه وهو
 واضح لكن بعارضة قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الكسوف وأنتكن أكثر أهل النار
 ويحجب بانه لا يزن من كثرتن في النار في كثرتن في الجنة وقال شيخنا ذكرنا ويحجب أيضاً
 بأن المراد يكونهن أكثر أهل النار سواء الدنيا أو يكونهن أكثر أهل الجنة سواء الآخرة فلا
 تنافي (حم م ت من أنس) بن مالك بن نسيبة من ابن عباس (ع ت عن عمران بن
 حصين) يضم الحاء وقع الصادق (أطوعكمته) أي أكثركم طاعة له سبحانه وتعالى بالنسبة
 إلى الطاعة المتعلقة بالآدم أو رداً (الذي يبدأ أصحابه بالسلام) أي الذي يبادرون
 لقيه من المسلمين بالسلام قبل سلام الآخر عليه وسبه من أبي الدرداء قال قلنا يا رسول الله
 أناتق فأنا يبدأ بالسلام فذكره (عاب من أبي الدرداء) وهو حديث ٣ (أطول
 الناس) أعانفا يوم القيامة المؤذنون قال العلقمي الأصناف بفتح الهمزة جمع عتق قيل
 هم أكثر الناس تشوقاً إلى رحمة الله لأن المقتوف الذي يطلو عنقه إلى ما يتطلع إليه
 وقال شيخنا قال في النهاية أي أكثرهم أعمالاً يقال لفلان عتق من الخير أي قطعة
 وقيل أراد طول الرقاب لأن الناس يومئذ يطلعون لأن يؤذن لهم في دخول
 الجنة وقيل أراد أنهم يومئذ يكونون رؤساء سادة والعرب نصف السادة يطول الأصناف
 وروى أطول الناس أعانفا بكسر الهمزة أي أكثرهم رجاء أو أطول إلى الجنة وفي سنن البيهقي
 من طريق أبي بكر بن أبي داود سمعت أبي يقول ليس معنى الحديث أن أعانفاهم فلول
 وذلك أن الناس يطشون يوم القيامة فإذا عطش الإنسان انطشوا عنقه والمؤذنون
 لا يطشون فأعانفاهم قائمة وقال المناوي أي هم أكثرهم رجاء أو أطول العتق عبارة عن
 عدم الخلو وتنكيس الرأس قال تعالى ولوترى إذا المجرمون ناكس رؤسهم وعندهم
 (حم من أنس) بن مالك قال العلقمي قال في التكميل حم من أنس وهم (أطروا
 ثيابكم) أي لفوا حمارهم ذكراً سم الله تعالى (رجع إليها أرواحها) أي بقى فيها قوتها (فان)

سيراً إلى الجنة من أعتق وهو شدة السير (قوله أطروا) أي لفوا حمارهم ذكراً سم الله تعالى (الجنات)
 الهمة المعروفة عند الخطاط وهو لا بد من التسمية بذلك فلا يكتفى أحدهما في منع الشيطان ولو فباشق طيه كعباء
 أهل الصلح لم يملك طيه نكس به التسمية فقط (قوله أرواحها) أي قوتها فسمها بالأرواح بإجماع النفع أو تشبه الشيا
 بالجنون وأطى بار لال روح به

(قوله المسك) وسد في الفضل العبر خلاخل قدمه عليه خلا الثلث قول الناس الاسم المسك ما رطب النسا فيقذف
 لرحال تركه (قوله أطيب الكسب) أي من أطيب ما خصل التفضيل ليس على ما انتهى بخط الاجهوري (قوله عمل الرجل بيده)
 شامل للزراعة والصناعة والافضل الزراعة ثم الصناعة ثم التجارة وأفضل من الثلاثة سهم الغنم كالسلب ويحوى كل ما يؤخذ من
 الحديث الا في ونازاده ع ش على جر على الثلاثة التي ذكرها الفقهاء وقال انه أفضل (٢٣١) منها (قوله أطيب كسب
 المسلم سهمه الخ) أفضل التفضيل

هنا على ما به فهو أطيب على الاطلاق
 لما فيه من نصرة الاسلام فلا تقدر
 من هنا قسائش أطيب منه فهو
 أفضل من البيع وغيره مما يراه
 كسب المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وروته اه بعضه من الغزيرى
 وبعضه من خط الشيخ عبد البر
 الاجهوري رحمه الله (قوله أطيب
 القسم) أي من أطيبه وألذ ولا
 فالله لم الفراع ثم لم الرقية ثم
 لم الظهور وما قرب منه مما بعد
 من المدة للقدرا في فيها (قوله
 اشرب) كل ما يشرب الحلو
 البارد اما المالح فيضر المصدة
 وكذلك العذب الحضي ولو قاترا
 فاشفاء والبقع في الباردة لاسما
 ان ضم اليه قرا أو زبيب أو سكر
 أنرج اشطفي في تعسيره عن
 أنس اذ شرب أحدكم اداء
 في شرب أو ما يقدر عليه لانه
 أطفا للذة وأنفع للعدة وأبث
 على الشكر والماء البارد يطفئ
 يقع الحرارة ويحفظ على البدن
 وطوباه الاصلية وبرده عليه
 بدل ما تحلل بهوار يرقى العناء
 وبغذه للعروق وإذا كان باردا
 وما طه ما يحله كالصنل أو
 الزبيب أو التمر أو السكر كان من

الشفطان) أي البلس أو المراد الخفس (اذا برقدو باطو بالمربله) فتح الباب للوحدة
 أي يمنع من لبسه (وان وجدته منشو واليه) أي يفسر على البلاء ذهب عنه البركة
 (طس من جابر) بن عبد الله (أطيب الطيب المسك) بكسر الميم قال العسقي وهو
 ظاهر يجوز استعماله في البدن والتوب ويجوز فيه وهذا كله مجمع عليه ونقل أصحابنا
 عن الشيعة فيه مذهبا يظن أنهم يحبون باجماع المسلمين وبالاحاديث العجيبة في
 استعمال النبي صلى الله عليه وسلم واستعمال أصحابه قال أصحابنا وغيرهم هو مستحب
 من القاعدة المعروفة ان ما بين من حي فهو ميتة أو يقال انه في حي الجنين أو البليس
 أو الين اه وقال المناوي هو اقترأوا ه (حم م ن عن أبي سعيد) انخدرى
 (أطيب الكسب) أي من أفضل طرق الاكساب (عمل الرجل بيده) لانه سنة
 الانبياء كان داود يعمل القروع وكان زكريا نجارا (وكل يسع مبرور) هو الذي لا يش
 فيه ولا خيانة (حم ط ل) من واقع نديج ط من ابن عمر بن الخطاب قال
 المناوي ورجل أحدكم قال الهني رجل الصبيج (أطيب كسب المسلم سهمه في سبل
 الله) قال المناوي لان ما حصل بسبب الحرص على نصرة دين الله لاشئ أطيب منه فهو
 أفضل من البيع وغيره مما يراه لانه كسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وروته (الشيرازي
 في) كتاب (الاقاب) والكنى (عن ابن عباس) باسناد ضعيف (أطيب لهم لم
 الظهور) قال المناوي لفظ رواة ترمذي والنسائي ان أطيب أي أفضل طاب الشئ
 يطيب اذا كان نذرا أو قيل ان معناه أحسنه وقيل أطهره لبعده عن واضع الاذى وكيفما
 كان فالمراد أن ذلك من أطيبه اذ لم الفراع أطيب منه بدليل أن المصطفى صلى الله عليه
 وسلم كان يحبه ويؤثره على غيره وذلك لانه أنفع على المعدة وأسرع هضمًا وأهل نصبا قال
 العسقي قلت وليس أصل التفضيل على باب به هو ما على حذفت من وهو كثير وما نسي اذ
 هو في الدرجة الثالثة بعد الرقية والذراع والعنق أو ان أطيب معنى طيب والحاصل انه
 أطيب لهم في الشاة ما عدا المذكورات لما ورد في الخبر يسطعهم آل الدنيا وأهل الجنة
 الصم يحسن الوجه ويحسن الخلق (حم ه ل) ذهب عن عبد الله بن جعفر (وهو حديث
 صحيح) (أطيب الشراب الحلو البارد) لانه أطفا للحرارة وأضع للبدن وأبث على الشكر
 وإذا كان باردا وخالطه ما يحبه كالصنل أو الزبيب أو التمر أو السكر كان من أنفع ما يدخل
 البدن قال العسقي قال شهاب قال ابن القيم وأما هديه صلى الله عليه وسلم في الشراب في
 أكل هدي فقط به الصفة قال الماء اذا جمع بين وسى الملاوة والبرودة كان من أنفع شئ
 للبدن ومن أكد أسباب حفظ الصحة (ن عن الزهري من سلا) وهو ابن شهاب (حم ص
 ابن عباس) وهو حديث صحيح (أطيب عني ما كنت) في رواية ما دمت أي سدد دواي

أنفع ما يدخل البدن وحفظ عليه حمته والماء الفار يخفف ويضعف هذه الاشيا والبائت أنفع من ادى يشرب وقت استغائه
 فان الماء البائت غزلة الجبن الحير والفي يشرب لوقت غزلة القطير وبما ان الاجزاء الترابية أو الرقية تغارقه ذابات والماء
 الذي في القرب والشان أمر أمن الذي في آية الصاروا الا حار في القربى المسام المصحة التي يرشح منها الماء عاقبه
 بخط الشيخ عبد البر الاجهوري

(قوله بين أظهرهم) أي بينهم فلفظ أظهر مقصده أي أظهر في كل ما أمر تكبوا لتأملوا في معنى فان القرآن تزل على وأعلم معانيه وأما بعدى قتال لوقا القرآن وما استلوا وأمره واجتنبوا وأمره (قوله أظهروا للتكبر) بقوله الضرب بالدف عالس آل لهو ومثل التكبر ختان الذك كحلاف ختان الأنثى فيطلب انخفاؤه (قوله وأخفوا) من الاخفاء (قوله أكثرهم تلاوة للقرآن) فائدة تمن قرأ القرآن على غير طهارة كان به كل حرف عشر حسنة ومن قراء على ما هارة في غير الصلاة أو فيها قاعدا كان له بكل حرف حسنة وان كان في (٢٢٢) الصلاة قائما كان به كل حرف مائة حسنة اه تاتي بخط عبد البر الاجوري

رحمة الله وكتب الشيخ عبد البر أيضا على قوله أعيدها لئلا الخ اما أن تقدروا من أو يقال أنه صلى الله عليه وسلم خاطب كل أحد بما يناسبه اه بمرورته (قوله وأفضل العباد العباد) أي من أفضلها فان أولاد العباد الصلاة من الطلاق الجزاء على المكل فأفضل على حقيقته ولا تقدر من قوله الموهبي بفتح الميم كضبطه العزيزي وبمعها كضبطه المناوي فرفع فيه التضع وانضم أي بسكون الراء وكسر الهاء كافي العزيزي (قوله ما تحب للناس أن ياتوا اليك) من نحو ابتداء السلام بالشر في الوجه والتوسيع في المجلس (قوله من أي المتفق) بضم الميم وسكون الراء وفتح اللام الفوقية وكسر الفاء وأخره فاف (قوله وأعمل الله) عبر بأعمل ليم القول والفعل أي إذا تلبت بعمل فاعمله وأنت امر أقرب له تعالى وأشار بقوله كأنك إلى عدم إمكان الرؤية البصرية ثم عطف في الدنيا (قوله وأعدد نفسك في السوق) وهذا أكل من أن يعد نفسه أنه يموت عدا (قوله عندك هجر وشجر) كتابة عن ملازمة الذك كحيت خذ عن

(بين أظهرهم) أي مادمت بينكم جباو عليكم باتباع ما أقول وما أقول فان الكتاب على تزل وأنا أعلم الخلق به لا أمر إلا بما أمر الله ولا أنهي إلا بما ينهي الله عنه (وعليكم بكتاب الله) أي بأمر الله وحرم ما رماه (أي إذا تأملت قالوا العبد بالقرآن ما أحله الله فلهو وماتى عنه فلا تقربوه (طب عن عوف بن مالك) قال المناوي ورجاله موثوقون (أظهروا للتكبر) أي أعلنوه (واخفوا لخطيئة) بكسر الخاء المجهية أي أسر وهاند باو هي الخطيئة في غرض التزويج (فر عن أم سلمة) واسناده ضعيف (عبد الناس) أي من أكثرهم عبادة (أكثرهم تلاوة للقرآن) أي إذا انضم إلى ذلك العمل بفعل المناوي والعبادة لغة المنذوع وهو فاعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيم له (فر عن أي هورية في عبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن وأفضل العباد العباد) أي الطلب بس الله تعالى وأظهار التذلل والافتقار (الموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء (في) كتاب (فضل العلم عن يحيى بن كثير مر سلا) قال المناوي هو ابن نصر البجلي وأردف المؤلف المستند بالمرسل إشارة إلى تقويته (عبد الله) جزم وصل مضروبه أي أحمله فقام أمر به وتجنب ما نهى عنه (لا تشرك به شيئا) صفوا لغيره أو شيئا من الأشرار جليا أو نجسيا (وأقم الصلاة المكتوبة) بالحاظ فقل على الأتيان بها في أوقاتها باركها وشرورها ومستجاباتها (وأدأركا المفرضة) قال المناوي قد يجمع كونها لا تكون الا مفرضة لأنها تطلق على إعطاء المال تبرعا (وجع واعتمر) وجوبا إن استطعت (وصم رمضان) ما لم تكن مذكورا بسفر أو مرض (وأطعم ما تحب للناس أن ياتوا اليك) أي يفعلوا معك (فأفعل بهم وما كره أن ياتوا اليك ذرهم منه) أي أتركه فله بهم فان من حل ذلك استقام حاله (طب عن أبي المتفق) الضعيف واسناده حسن (عبد الله ولا تشرك به شيئا وأعمل لله كأنك تراه) بأن تكون مجدا في العبادة مع صفات التوبة (وأعد نفسك في السوق) أي استحضري كل لحظة أنك ميت (وأدأركا مئة فاعمل بين يديها حسنة) فأنها تعميها ان الحسنات يذهبن السيئات (السرا والعلانية بالعلانية) أي إذا عملت سيرة سرية ففعلها بحسنة سرية فإذا عملت سيرة جهرية ففعلها بحسنة جهرية وتسمية ان معادارضي الله عنه قال أردت سقرا فقلت يا رسول الله أوصني فذكره (طب هب عن معاذ بن جبل) عبد الله كأنك تراه وبعد نفسك في السوق وإياك ودعوات المظالم فاجبها (أي احذر الظلم ثلاثا عوعلظا المظالم ودعاه مستجاب (وعليكم الصلاة الغداة والعشاء) فاشهدوا فلو لم تلون ما فيها لا يتقوه ما ولو جوا) أي لو لم تلون ما في حضور جبا عنهم من كثرة التواب لا يتيهم محله ما ولو

هم ديني أو ديني في الحضور وقت المصروف على الجهر والشجر قوله لسرا بالسراخ أي الاكل ذلك لانه واجب بغاية والسرا وكذا الصلاة سرية بضم السين ويجوز الرفع على القطع قال العزيزي أي إذا علمت سيرة سرية ففعلها بحسنة سرية وإذا عملت سيرة جهرية ففعلها بحسنة جهرية اه (قوله وإياك ودعوات المظالم) أي تباعد عنها (قوله بصلاة الغداة والعشاء) خصهما لان وقت نكاسل من حضور الجماعة (قوله فلو لم تلون) أي بالجمع بعد الأفراد إشارة إلى أن ليس خالصا بالسائل بل الحكم عام (قوله ولو جوا) أي زحفا على الاست أي البعثة أو على الأيدي والأرجل

(قوله واقبل الحق) أى من قول أو قبل (قوله اعبدا الرحمن) أشار به كوالرحمن الى أنه ينبغي لكم أن تعبدوا أنفسكم في عبادته لكونه المنعم عليكم بجلال التمجيد (قوله وانشؤا السلام) لا تنسب في المحبة وهو أول (٢٢٣)

الله تعالى له سلم على هؤلاء النفر
وامنع ما يقربون لك فان ذلك
ستلوه سنة قد يمتك بسدك
فسلم عليهم فقالوا عليك
السلام (قوله يدخلوا الجنة) أى
تدخلون متلذين بسبب ذلك اذ
الدخول بمحض الفضل (قوله
اعتبروا الارض باصحابها) أى
تدبروا في أسماء الارضين فان كان
الامم محبوس بالنفوس كانت
الارض ميارا كقوله من الفل
الحسن وان كان احبها مكرها
للفنوس فيضى لنقصها أو تغير
امها لان الغالب أن لكل معنى
من اسمه نصيبا وليس هذا من
التقدير بل من اشغال السامع
وشره ولذا مر صلى الله عليه وسلم
على جبلين فقال من اسمهما فقبل
أحدهما اسمه فاضع والآخر
فاخرقنى عنهما وهذا يجري
في أسماء الحيوانات ولذا لما
وقفت السيدة حليمة على رأس
عبد المطلب قال لها من أى قبيلة
فقلت من بنى سعد فقال لها
ما اسمك فقلت حليمة فقال خرج
فان في ذلك غنى الدهر وجاء رجل
لسيدنا محمد فقال له ما اسمك فقال
جبر فقال مع اسمك فقال
شهاب فقال وما قبيلتك فقال
الحريفة فقال مسكك في أى
موضع فيها فقال في ذات لثقى فقال
أردنا اذن تجودهم فد احترقوا
فكان كذلك (قوله الصاحب
بالصاحب) فان الارواح جنود
مجدة فما عارف منها ائتلف وأى

بقاية الجهد والكلفة (طعن أبي الدرداء) وهو حديث حسن لغيره (اعبدوا الله كأنتم
تراه فان لم تكن تراه فانه ربك) ومن علم أن معبوده شاهد له بآدته تعين عليه بذل الجهود
من الخشوع والاضواء (واستغنى في المرقى) أى عذ نفسك من أهل القيود وكن
في الدنيا كأنك غريب أو بار سليل (وانت دعوة الخاطو فانها مستجابة) ولو عذب من كان تقدم
(حل من زدين أو قم) ويؤخذ من كلام المناوى أنه حديث حسن لغيره (اعبدوا الله ولا
تشررك به شيئا أول مع القرآن أيعتزال) أى دمره كيف دار بان تعمل عاقبه (واقبل
الحق من جاء به من صغير أو كبير وان كان بضيا) لك (يعبد) أى أجنبيا منك (واردد
الباطل من جاء به من صغير أو كبير وان كان حبيبا قريبا) لك وسببه عن عبد الله بن
مسعود قال قلت يا رسول الله على كذا جوامع فوافقه فذكره (ابن مسعود عن ابن
مسعود) واستاد ضعيف (اعبدوا الرحمن واطعبوا الطعام) أى تصدقوا بما فضل
عن حاجته من تلزمكم مؤنته (وافشوا السلام) أى اظهروه بين الناس بان تعموا بجميع
المساكين من هرقة منهم ومن لم يعرفوه السلام أول كلمة تفاوض بها آدم مع الملائكة فانه
لما خلقه الله تعالى قال له اذهب الى أولئك النفر فسلم عليهم واستمع ما يجوبونك به فانها
تجيبك رقة رقة ذر ينطق فقال لهم السلام عليكم فالت الملائكة عليكم السلام قال العلقمى
قال التورى أنه ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه قلت حيث يكون معتدل السمع اه
فان يسمع لم يكن آتيا بالسنة وسبب أن يرفع صوته بقدر ما يسمع من معه فان شك
استظهر يستغنى من رفع الصوت بالسلام اذ دخل في مكان فيه نيام فالسنة أن يسلم
تسليلا لا يرقط فاقام يسمع اليقظان وتقول التورى من المتولى أنه قال بكرة اذ انى جماعة أن
يخص بعضهم بالسلام لان القصد بمشروعية السلام تحصيل الالفه في التخصيص
ايضا لغير من خص بالسلام (تدخلوا الجنة بسلام) أى ان فعلتم ذلك ومنتم عليه دخلتم
الجنة آمنين لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون وسببه عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله اذا
رايتك طابت نفسى وقرت عينى فأنبئني عن كل شئ قال كل شئ خلق من الماء قلت فأنبئني
بشئ اذ فعلته دخلت الجنة فذكره (ت عن أبي هريرة) قال العلقمى ويحاط به علامة
الجنة (اعتبروا الارض باصحابها) قال المقرئ لصل معنى النظر الى الغال ولغاير التي
صلى الله عليه وسلم كثيرا من الأسماء وكرة تسمية المدينة بتراب وقد كثر فيه عمرو بن
عنه في حكاية الرجل الذى قال ان أكلى بذات لثقى فقال له عمر أدرك أحلك ففقد احترقوا
وفي الحكاية شعول بالنسبة الى العاذكرنا وبالجمله فكان صلى الله عليه وسلم يكره سى الأسماء
ويحبها الغال الحسن والله أعلم (واعتبروا الصاحب بالصاحب) قال المناوى فان الارواح
جنود مجتدة فما عارف منها ائتلف وما كرمها اختلف كما يجي في خبره وان قيل
ولا يصعب الانسان الا تخيره • وان لم يكن من قبيل ولا ياد
وقيل انظر من تصاحب فقل نواة طارحت مع حصاة الا أنشبتا (عد عن ابن مسعود)
مرفوعا (هب عنه موقوفا) وهو حديث حسن لغيره (اعتدلوا في السجود) بوضع
أكتفكم فيه على الارض ورفع مرفقكم عنها ويطونكم عن أخذكم اذا كان المصلى
ذكر قال ابن دقيق العيد ولعل المراد بالاعتدال ههنا وضع هيئة السجود على وقت الامر

مانشاكل منها بصفة مثل التي في الأخرى ائتلف وما كرمها اختلف (قوله اعتدلوا في السجود) أى اتوا على الوجه
المطلوب وليس المراد بالاعتدال التساوى اذ لا بد من رفع الاسافل على الاعلى فلا يكتفى بالتساوى

لا أن اعتدال الحسى المطلوب في الركوع لا يأتى حنا فانه هناك استواء الظهور والحق
والمطلوب هنا ارتفاع الأسافل على الأعلى وقد ذكر الحكم مقروبا بعلته فان التشبه
بالاشياء الحسية ينسب ترك في الصلاة (ولا يسط أحدكم) بالخروج على النهي أى المصل
(ذراعيه انبساط الكلب) أى لا يخرج ماصا من الأرض في الصلاة فانه مكروه وما فيه من
التهاون وقلة الاعتناء بالصلاة قال العلقمي قوله ولا ينسط كذا اللالكثرون ساكنة قبل
المحذرة والسبوى ينسط عتاة فوقية بعد الموحدة وفي رواية ابن صاصر وحده ساكنة
فقط وعليها أقصر صاحب العمدرة وله انبساط بالنون في الأولى والثالثة وبالمثناة الفوقية
في الثانية وهي ظاهرة والثالثة تغدو لا يسط ذراعيه فينبسط انبساط الكلب (حم
ق ٤ عن أنس) بن مالك (اعتق أم إبراهيم) مارية القبطية (ولدها) إبراهيم أعتق
فعل لمن ولدها قال أى أثبت له نسبا لم يولد له غيره لا أنه أعتقها حقيقة وأجمع الفقهاء على
أن ولد الرجل من أمته ينقدس قال العلقمي ومنص الحكم أنه إذا أجبل أمته فولدت حيا
أوصيا أو ما تصب به غيره متفق بعوث السيد والسيد وطه أم بولده بالا جاع واستقر مننه
مسائل منها أمه الكافرا إذا أسلمت ومنها إذا أجبل أخته مثلا جاحلا بالصيريم فانها نصير
مستوبة ووطؤها مباح ومنها أن يلأم وطؤها بانه قصير أم ولا يحل له ولوطؤها مباحا ما إذا
أولم مكاتبه فانها نصير أم ولا يحل له ولوطؤها مباحا ما إذا مكاتبته مقيمة بأقضية وسببه كافى
الكبير عن ابن عباس قال لما ولدت مارية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق فذكره
وفي ابن ماجه قال ذكر مارية أم إبراهيم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعتقها ولدها
(ه قط له عن ابن عباس) ويؤخذ من كلام المناوى أنه حديث حسن لغيره
(اعتقوا) بفتح الهمزة وكسر المثناة الفوقية (عنه) أى من وجبت عليه كفارة القتل
(زبية) أى عبدا أو أمة وسوفافسقة الأجزاء فان عتق ذلك (بعتى الله بكل عضو منها
عضوا منه من النار) زاد في رواية حتى الفرج قال العلقمي وفيه دليل على
تخليص الاسدى المصوم من ضرر الرق وتكفنه من تصرفه في منافعه على حسب ارادته
وذلك من أعظم القرب لان الله تعالى ورسوله جعل عتق المؤمن كفارة لأم القتل والوطء
في رمضان وجعله النبي صلى الله عليه وسلم فكما كتبه من النار وهذا في عبده دين
ركب ينفع به إذا أعتق فاما من نصير بالعتق كمن لا يقدر على الكسب فقط نفقته من
سبده ويصير كالأهل الناس فيصم عتقه وليس فيه هذه الفضيلة الى أن قال قلت وفي رواية
حتى فوجره بغيره قال شيخ شوخنا تشكاه ابن العربي بأن الفرج لا يتعلق به ذنب وجب
له النار الا الزنا فان حل على ما يعطاه من الصغار كافا فخذ لم يشك حقه من النار بالعتق
والا فاننا كبيرة لا تكفر الا بانته ثم قال فصل أن يكون المراد أن العتق يرجع عند
الموارنة بحيث يكون مباحا لحسنات العتق ترجعا وارى سببه الزنا وسببه عن واثلة بن
الاسم قال انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا أوجب بعتى النار بالقتل أى
ارتكب عليه استوجب دخولها بقتله المؤمن مائة ادوا ناقره تعالى ومن يقتل مؤمنا
متعمدا جزاؤه جهنم فذكره (ولد عن واثلة) بن الاسم وهو حديث صحيح (اعتكافى
عشر رضاءك عشر وعشرين) أى ثواب اعتكافها بعد ثواب تحسين وعمر بن غير
مفر وضيق والوجه ان المراد الشر الاوان منه فان فيه لينة القدر انى العمل فيها خير من
العمل في ألف شهر (طلب عن الحسين بن علي) قال المناوى وضعفه الهيثم وغيره
(اعتقوا) بفتح الهمزة وكسر المثناة الفوقية وضم الميم (بهذه الصلاة) يعنى أنروا صلاة

(قد بعى الله) بالغنم من أعتق
واما عتق فالزم وفي رواية حتى
الفرج الخ وفيه إشارة الى تكفير
كل الذنوب ولو الزنا بالفرج بناء
على أن الكفار تكفرون بغير الذنوب
أمكن الجهر وعلى أن النص إذا
ورد بتكفير الكفار فيقول
كالتكفير هنا فانه مكفر للقتل
الذى هو كبيرة وقول لا اله الا الله
بعد لا قدر أربع عشرة مرة كونه
الحليلة قد درست ركعات تكفر
أو بمائة ذنب من الكفار أو
أكثر من ذلك وما ورد من التمسوس
مطلقا فمدول على الصغار
(قوله أعقوا بهذه الصلاة الخ)
ظاهرة يدل من قال بعتى تأخير
العشاء الى ثلث الليل وأوجب بان
المراد اتوا بها وقت العفة وهو
بعد غيب الشفق وفي العزيزى
ما حاصل ان هذا الحديث الدال
على التأخير منسوخ وصارته قال
شعبنا قلت والاحاديث وان كانت
مجمعة في أصحاب التأخير لكن
ظفرت بمحدث يدل على أن ذلك
كان في أول الاسلام ثم أمر بعد
بإخلافه فيكون ماسوخا وهو
ما أخرجه أحد المطهرين بسند
حسن عن أبى بكره قال أسرو رسول
الله صلى الله عليه وسلم العشاء
تسع ليل الى ثلث الليل فقال له
أبو بكر يا رسول الله لو أنى علمت
لكأنك أشل اقيامنا من الليل
فهل بعد ذلك أم يحرقه فلفق
به عدم أحبر العشاء الى ثلث
الليل بل يسقى المسحوب يس
تجبل صلاة لا تزال وقتها ولوعشاء

العشاء الى العفة وهي بدقيوبه الشفق الاجزالي ثلث الليل الاول **﴿فانكم قد فضلتم﴾**
 بابنا بالمعقول **﴿بما على سائر الامم﴾** قال العلقمي قال ابن رسلان هذا لئلا تأخير صلاة
 العشاء الى هذا الوقت واستدل به على افضلية تأخير العشاء اه قال شيخ شيوخنا قال ابن
 بطالوا يصلح ذلك الاثنا لثلاثة لانه صلى الله عليه وسلم امر بالتقصيف على الناس وقال
 ان فهم الضعيف وهذا الحجة فترك التطويل عليهم في الانتظار اول اه قال شيخنا قلت
 والاحاديث وان كانت محيصة في استحباب التأخير لكن نظرت بصديق يدل على ان ذلك
 كان في اول الاسلام ثم امر بعد ذلك بخلافه فيكون منسوخا وهو ما أخرجه احمد والبخاري
 بسند حسن عن أبي بكر قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء تسع ليال الى ثلث
 الليل فقال له ابو بكر يا رسول الله لو اني هملت لكان امتل قسيان من الليل فجعل بعد ذلك
 اه **﴿ولم تصلها أمه قبلكم﴾** قال العلقمي قال شيخنا قال الشيخ ولي الدين خان قلت ما المناسبة
 بين تأخيرها واخصاصها بان رسول الامم حتى يحصل الثاني صلاة الاول قلت كان المراد
 أنهم اذا ائروها فانتظروا خروجها كالوا في صلاة وتكب لهم فاب المصل في اذا كان الله تعالى
 شرفهم بالاختصاص بهذه الصلاة فينبغي ان يطولوا ويستعملوا أكثر الوقت فيها فان
 هزوا عن ذلك فخلوا فاصلا يحصل لهم بوقاب المصل اه وسبه كافي أبي داود عن حاصم بن
 حديد السكوني أنه سمع معاذ بن جبل يقول يقينا النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الموحدة
 وتخفيف الناقص وسكون المشنة العقبى أي انتظروا في صلاة العشاء الى العفة فتأخر حتى
 غاب الظن أنه ليس بجراح والقائل ما نقل صلى وانا كذلك حتى خرج النبي صلى الله عليه
 وسلم فقالوا له كذا قالوا أي أعادوا له القول الذي قالوه في قبته قبل ان يظهر فذكره **﴿ومن**
معاذ بن جبل﴾ قال العلقمي ويحجبنا علامة الحسن **﴿اعتقوا﴾** بكسر الهمزة وشدة الميم أي
 البسوا العمام **﴿ترداد والحا﴾** أي بكثر حاكم وينع صدركم لان تحبين الهة يورث
 الوقار والزانة **﴿طب عن اسامه بن عمير﴾** بالتصغير **﴿طبك من ابن عباس﴾** قال المناوي
 قال الحاكم جميع وردة الذهبي **﴿اعتقوا ترادوا واحدا والعمام ثيابا العرب﴾** أي هي لهم
 بمنزلة الثياب للملوك ولان العمام فيهم قبلتوا أكثرهم بالقلانس **﴿عدهب عن اسامه بن**
عمير﴾ ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره **﴿اعتقوا﴾** بفتح الهمزة وسكون
 العين المهسلة وكسر المشنة القوية أي أحرأوا صلاة العشاء الى العفة **﴿خالقوا على الامم**
قبلكم﴾ قال العلقمي قال شيخنا في شرح المنهاج للاستوى الصبح صلاة آدم والظهر يادود
 والنصر سليمان والمغرب يعقوب والعشاء ليونس قاله الرافعي في شرح المسند وأورد فيه
 خبر اقلت الذي وقفت عليه في ذلك ما أخرجه الطحاوي عن عبد الله بن محمد عن عائشة قال
 ان آدم لما تيب عليه عند الغرمل وكسيت فصار الصبح وقدى احق عند الظهر فصلى
 ابراهيم اربع ركعات فصارت الظهر وبعث عزير فقبل له كم لبنت فقال يواقرأى الشمس فقال
 أو بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت المصرو وعفراود عند المغرب فصلى اربع
 ركعات فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا وأرسل من صلى العشاء الاخرة نبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم وهذا يطيل ملاحقه في العشاء من انها ليونس فقد وردت الاحاديث باها
 من خصائص هذه الامه فلم يصلها أحد قبلها وقال المناوي فانهم أي الامم السابقة وان كانوا
 يصلون العشاء لكنهم كانوا لا يعقون بها بل كانوا يقرأون مقبيل الشفق **﴿هب عن خاله**
ابن هذان﴾ بفتح الميم وسكون العين المهملة **﴿مرسل﴾** أعجز الناس أي أضعفهم رأيا
﴿من عجز عن الدعاء﴾ أي الطلب من الله تعالى والتذلل والافتقار اليه سيما عند الشدائد

قوله قد فضلتم بها أي بقرضيتها
 وقوله ولم تصلها أمه قبلكم أي لم
 تصلها قرضا فلا ينافي أنها صلاة
 سيدنا يونس وكذا أمته اذا اصل
 عدم اختصاصه أي بصلها
 وأمنه على جهة التقية فلا ي
 من خصائصها كونها قرضا **﴿قوله**
اعتقوا﴾ أي بالعشاء ويصح أن
 يقرأ اعتقوا بالشديد أي البسوا
 العمام ويدل به سبب الحديث
 وهو أنه صلى الله عليه وسلم لم يلبس
 ثياب بقرضها وذكر الحديث
 وخالفوا فعمل أمر في معنى العلة
 لما قبله ومعناه على هذا خالفوا
 من قبلكم فانهم كانوا لا يلبسون
 العمام وفيه اشارة الى عدم اتباع
 شرع من قبلنا حيث ورد في
 شرعنا ما يحالفه **﴿قوله على الامم﴾**
 قبل الصواب اسقاط على وردان
 المناوي وفيه كالتعريض أي أفراد
 ذلك هي الزاوية فتؤول بان
 التقدير خالفوا حال سكونكم
 مستعملين على الامم قبلكم

(قوله في الفصل) يضم النون
وسكون الحاء مصدر معاني فعل
بمعنى أعطى فهو معنى الإطاعة
وأما النون المعطى فيسمى محلة
بثلاث النون هكذا ضبطه
النساج مصدر لا كونه الرواية
وان قال بعضهم القياس أن ضبط
الفعل أو الفعل جمعاً لفعله كما قال
ولفعله فصل الخ (قوله أعدي
عدوك) لم يقل أعداك لأن لفظة
عدو يستعمل في المفرد وغيره
ويجوز ثنيته وجهه وليس المراد
بالعدو العداة بل المراد بها
الجنة المحقرة لقبرها من الزوجة
والزوجة والولد بين على الكعب
وليس حرام وعلى ترك الجهاد
والسفر لطلب العلم مثلاً وهو من
أن عوت فيضيقوا (قوله أعذر الله
إلى امرئ الخ) أي سلب عذره
قالهمزة السلب مثل أعرب أي
أزال فساده أي أذاب الخ الإنسان
سنتين سنة لم يكن له عذر جئت في
تقصيره في الأعمال أفسح من
بلغ هذا السن أن يجتهد في العمل
الصالح وكتب الشيخ عبد البر
الأجوري بها من نسخة مائنه
قوله أعذر الله أي يسق فيه
موضعاً لا اعتذاراً حيث أمهله
طول هذه المدونة لم يعتذر وقد
يكون بمعنى عذر كما في حديث
المقداد لقد أعذر الله إليك أي
عذرك وحجت في موضع العذر
واسقط ضل الجهاد لا به كان
تناهى حسنا وعجز عن القتال
وعبارة العلقم أي أزال عذره
فلم ين له اعتذاراً حيث أمهله
هذه المدونة لم يعتذر قالهمزة السلب
أه بحروجه

(وأعزل الناس) أي أمنهم الفضل وأمنهم بالعدل (من يخل السلام) أي على من
لقبه من المسلمين من عرفه منهم ولم يعرفه فانه خفي المنة عظيم الثواب والعزل في
الشر منع الواجب وعند العرب منع السائل مما يغفل عنه (طس هب عن أبي
هريرة) قال العلقم ويحياته علاه الحسن (أعدلو) بكسر الهمزة (بين أولادكم
في الفصل) قال العلقم يضم النون وسكون الحاء المهملة إلى أن قال في النهاية الفصل
الطبعة والمهبة ابتداء من غير عوض ولا استعفاف (كأقبحوا أن يعدلوا بينكم في البر)
بالكسر الإحسان (والطس) يضم اللام وسكون الطاء المهملة أي الرقيق بكم قال المناوي
فان انتظام المعاش والمعاد أرفع العدل والتفاضل يجرى إلى التباخض المؤدى إلى العقوق
ومنع الحقوق (طس عن النعمان) يضم النون (ابن بشر) وأساده حسن (أعدي
عدوك) يعني من أشد أعدائك (زوجه التي تضاحك) في الفرائس (وما ملكت
عينك) من الألفة لأنهم وقعوا في الأثم والعقوبة ولا أدوة أعظم من ذلك قال العلقم
قوله أعدى عدوك زوجه التي تضاحك أي إذا طعنت في الضيف من الطاعة أو كانت
سبب العصية كخذمال من غير حله ولهذا حذر الله من طاعتهم بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
من أن أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال المفسرون بان طيعوهم في الضيف
عن الطاعة (فر عن أبي مالك الأشعري) وأساده حسن (أعذر الله إلى امرئ) قال
العلقم قال شصنا ذكر يا أي أزال عذره فلم ين له اعتذاراً حيث أمهله هذه المدونة ولم يعتذر
أي لم يفعل ما يبيحه عن الاعتذار قالهمزة السلب وقال شيخنا الأعداء أزال عذره
والعني أم لم ين له اعتذاراً في قول لومدي في الأجل فقلت ما أمرت به يقال أعذر إليه
إذا بلغه أقصى الغاية في العذر ومكنه منه وان لم يكن له عذر ترك الطاعة مع تمكنه منها
بالعذر الذي حصل له فلا ينبغي له حيث لا الاستغفار والطاعة والإقبال على الآخرة
بالكسبة ونسبة الاعتذار إلى الله بما حازه والعني ان الله لم يترك العبد سبباً للاعتذار بقلته
والحاصل أنه لا يعاقب إلا بعد حجة (أعزأه) أي أطاه (حتى يطلع عينه) قال
العلقم قال إن بطال إنما كانت السنون حد الانهاق ربيبة من المعتزك وهي سن الأناة
والشروع ووقت رقب المية (ع عن أبي هريرة) (أعرو القرآن) بفتح الهمزة وسكون
العين المهملة وكسر الزاء قال العلقم قال شيخنا أخرج البيهقي من حديث ابن عمر فوجا
من قرأ القرآن فاعر به كاره بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير إعراء كان له بكل
حرف عشر حسنة المراد بإعراء به معرفة معنى ألفاظه وليس المراد بالأعراب المصطلح عليه
عند الصاغة وهو ما يقابل الحسن لأن القراءة مع فقد ليست قراءاً ولا فوائدها (وأعزأه
ضرائبه) أي أطلبوا معنى الألفاظ التي تحتاج إلى البحث عنها في اللغة قال المناوي أعزأه
القرآن أي بنوا ما فيه من غرائب اللغة وذايع الأعراب وقوله وأعزأه ضرائبه لم يرد
غرائب اللغة ثلاثاً لم تذكرها ولها أقصر من الأثير بقوله غرائبه فرائضه وحدوده وهي
تحتل وجهين أحد ما قرأ من المواثيق وحدود الأحكام والثاني أن المراد بالقرآن
ما يلزم المكلف اتباعه بالحدود ما طلع به على الأمر والخشعة والرموز الدقيقة قال الطبري
وهذا التأويل قريب من معنى خبر أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهور وبطلان
الحديث فقول أعزأه الإشارة إلى ما ظهر منه وفرائضه وحدوده إلى ما باطن منه ولما كان
لفرض الأصل هذا الثاني قال وأعزأه أي أعزأه وأمره على سبعة أحرف ليدقق في فهمه ويحذر
في تفسير ما يأمركم من الأمر ولا توافقيه (شك هب عن أبي هريرة) (عرو

والهبة (قوله اعزل الأذى) مما يضر بالمراد لا مانع من شمول ذلك لقطاع الطريق (قوله المسكين) اما الحر ديون فبني على وضع ما يؤذيهم في طريقهم واما القديسوت فلا يبغي امانه الاذى من طريقهم لانواع اكرامها واعاديع صوم الاذى من طريقهم اذا أراد شخص ان يؤذيهم ففعله وقادهم منهم (قوله اعزل عنها) أى امتن الحق له على الله عليه وسلم لمسأله شخص من العزل عن أمنه خوف الجمل فمنع سبها (قوله كاته) أى على علم الله الاوى كاته أى موجود في الخارج فلا تكرار (قوله ص صرمه) ضبطه الشيخ عبد البر بالقبر الصادق في العزرى انه فضوا عبارة نصرة بفتح الصاد المهملة وسكون الزاء العذري يضم العين المهملة وسكون الال المعجمة انتهت وكسب الشيخ عبد البر الاحوى على قوله العذري مانصه وفي نسخة الهوى بضم الاء المهملة والواو والقاف المشى بالعين المهملة والال (٢٢٨) المهية وقاله بصحاح جليل اه محروفا في المنارى الكبير صمة بكسر

فسكون اه (قوله اعط كل سورة) أي كل صلاة متخلجة على سورة الخ من اطلاق الجزء على الكل والقرينة ذكر الركوع والجدود وهذا المعنى في غاية الحسن وكتب الشيخ عبدا لله حاقصه (قوله اعط كل سورة) أي ركعة وهذا هو الصواب ونقل المناوي بمقتضى أن المراد إذا قرأت سورة فصل ركعتين قبل ان تشرع في أخرى وما قاله ليس بسديد ويحتمل أن المراد بكل سورة ويحتمل أن المراد الركوع والجدود انصوبان وهو الخضر والآن كسار واضع ولا ينكلم عليه العلقمي بحرقه أو المراد كل قرآن سورة من القرآن فصل صلاة قبل الشروع في أخرى أو ينكس ذلك في الفروع والبر بالركوع والجدود المعنى القوي أي الشروع والخضر فينبغي الخضر عند قراءة كل سورة أو من من القرآن (قوله اعطوا أعينكم) أي استملوا في العبادة كالنظر

ومها وبها يكسب ثلاثة تصديرها عظيمها بها في أعين الخلق (فر عن أبي أمامة) الباهل وبؤخذ من كلام المناوي أنه حديث ضعيف (اعزل) بكسر الهمزة وسكون العين المهملة (الأي من طريق المسلمين) أي إذا رأيت من همهم ما يؤذيهم كشرك وجر قصه عنهم فباخذ ذلك من شعب الأيمان وسيد كافي ابن ماجه عن أبي هريرة الأسدي قلت يا رسول الله دعي على علي أتسمع فقد كره (م ٥٠ عن أبي هريرة) اعزل عنها شئت) أي اعزل ما لا أحجمه عن طيبتك أنت شئت أن لا تعجل (فانه) أي الشأن (سأيت بها مقدر لها) أي فان قدر لها عمل حصل وإن عزلت أو عذم لم يقع وإن لم تعزل فمرك لا يفيد شيئاً (م عن جابر) بن عبد الله (اعزلوا) أي عن النساء (والاعزلوا) أي لا أثر العزل ولا لطفه (ما كتب الله من نعمة) من نفس (هي كائنه) أي في علم الله (اليوم القيامة) الا وهي كائنه في الخارج فلا فائدة للعزك ولا لاهاله لانه تعالى ان كان قدر خلقه اسبقكم الماء وما ينفعكم الحرم وسيد عن صرمه بكسر الصاد المهملة وسكون الراء العذري يضم العين المهملة وسكون الذال المهملة قال غزالي بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصنا كرام العرب فربنا في القبح وقد استندت علينا العزوة وقوان نستقم ونهزل فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره (طب عن صرمه العذري) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (اعط) وفي رواية اعطوا (كل سورة) من القرآن (خلها) أي نصيبها (من الزكوة والسجود) قال المناوي بمضمحل المراد اذا قرأتم سورة فصلا عنها صلاة قبل الترويع في غيرها وقال غيره بمحمل أن المراد بالسورة الزكوة ويحتمل أن المراد صل بكل سورة ويحتمل أن المراد بال زكوة والسجود القويان وهو الخضوع والانكسار والخشوع (ش عن بعض الصحابة) وراسته صحيح (اعطوا عنكم) ظواهر العادة) قال المناوي قبل وما نظها قال (الطريق المصنف) يعني بقراءة القرآن تطريقه (والتفكر فيه) أي تدبر آيات القرآن وتأمل معانيه (والاعتبار عند هاشم) من أوصاء وزوجوه ومواعظه وأحكامه ونصوهارا فافهم أن المراد بالاعتبار النفس (الحكيم) الترمذي (هب) كلامها (عن أبي سعيد) الخدري وراسته ضعيف (اعطوا السائل) أي الذي سأل التصديق عليه (وان جاءه من قرص) يعني لآزده وان جاءه في حالة تدل على

المصنف أى الرقم الذى كتب فيه والمطابق في وجهه الماء وكتب العلم على طالة ثم ردها بادل على أن النظر في المصنف غناه
أفضل من إقرائه عن ظهر قلب أى أن كان خشوه وتذره جديداً كمن كان كان يمتنع في القراءة عن ظهر قلب أكثر ثمه وأفضل
(قوله عناه) أى عزائه من الآيات التى تخفى على المتأمل منهاها كآيات الرحم فالمراد بالجانب المشغل منه على معنى لا يدرك
المتأمل سببه لاسيما من تخفى وروا الأيمان فيبدل وسه في تلاوته بعد أو ان تخفى عليه الأسباب (قوله أعطوا السائل الخ) المراد
صدقة التطوع ونقل عن أحد سبلون أنه كان يصدق كل جمعة بثلاثة آلاف دينار فقال له من يعرف ذلك أنه يطلب منا
المحبوبون فقال أعط كل من سألنا لئلا نسال إلا عن ضرورة (قوله وان جاء على فرس) يعنى لا ترد وان جاء على حاله فدل
على غناه ككونه راسخاً فسال شيخ الإسلام كراتي شرح النبوة فحقه نقل الصدقة لغيره وكافراً قال في الرضة وسحب التزهد

صنو وكبره العرش لها وفي البيان يحرم عليه أخذ ما ظهر للثقافة قال وهو حسن وعليه حل قوله صلى الله عليه وسلم في الذي مات من أهل الصفة فوجدوا الهدى نار من كيتان من نار قال وأما سؤالها فقال الماوردي وغيره أن كان محتاجا لم يحرم وأن كان غنيا جبال أو بصنعة فخرا وما يأخذ من أهرام مستحق في الأحياء من تحريم السؤال على القادر على الكسب مستغرق الوقت بطلب العلم اهـ من شرح العلامة الشيخ على العمري رضي الله عنه (قوله قبل ان) (٢٢٩) يخفف عرقه) كافي عن مرعة البذل وهو لم

يحصل له عرق أصلا أو حصل ولم يخفف والعرق رضاءات يخرج من المسام (قوله فيكون) منصوب بخصه مقدر على الالف كغنى (قوله جوامع الكلم) أي الكلمات الجامعة للبعاني الكثيره سواء كانت الكلمات مختصرة أم لا وتفسير بعضهم جوامع الكلم بالكلمات المختصرة للفظ الكثير المعنى لا يناسب لأن هذا معلوم من قوله صلى الله عليه وسلم بعد واختر ما راج والخير عليه العجود وان الاختصار هو تقليل اللفظ كثير المعنى أو تساو أو قل وتفسير الشارح لها هنا بقله اللفظ وكثرة المعنى بخصوص المقام إذ الواقع أنه صلى الله عليه وسلم أعطى اللفظ القليل المشتمل على المعنى الكثير (قوله بسورة البقرة) يعلم منه الرد على من قال يحرم أن يقال سورة البقرة وأنما يقال السورة التي فيها البقرة (قوله من الذي كرا الأول) أي بدله أي فسورة البقرة نضحت معاني الذكر الأول فبقي بدله والمراد بالذكر الأول مصنف سيدنا موسى العشرة قبل التوراة وقيل ومصنف سيدنا إبراهيم العشرة أيضا (قوله من تحت العرش) أي من كبرهه كما في رواية والله أعلم بحقيقة هذا الكثر (قوله الفصل) أي الحكم

ضاه أكونه را كبا فسا قال شيخ الإسلام زكريا في شرح البهجة خاتمة قول المذقة لفي وكافر قال في الر وضه ويسحب التزنها وكبره العرش لها وفي البيان يحرم عليه أخذ ما ظهر للثقافة قال وهو حسن وعليه حل قوله صلى الله عليه وسلم في الذي مات من أهل الصفة فوجدوا الهدى نار من كيتان من نار قال وأما سؤالها فقال الماوردي وغيره أن كان محتاجا لم يحرم وأن كان غنيا جبال أو بصنعة فخرا وما يأخذ من أهرام مستحق في الأحياء من تحريم السؤال على القادر على الكسب مستغرق الوقت بطلب العلم اهـ من شرح العلامة الشيخ على العمري رضي الله عنه (قوله قبل ان) (٢٢٩) يخفف عرقه) كافي عن مرعة البذل وهو لم يحصل له عرق أصلا أو حصل ولم يخفف والعرق رضاءات يخرج من المسام (قوله فيكون) منصوب بخصه مقدر على الالف كغنى (قوله جوامع الكلم) أي الكلمات الجامعة للبعاني الكثيره سواء كانت الكلمات مختصرة أم لا وتفسير بعضهم جوامع الكلم بالكلمات المختصرة للفظ الكثير المعنى لا يناسب لأن هذا معلوم من قوله صلى الله عليه وسلم بعد واختر ما راج والخير عليه العجود وان الاختصار هو تقليل اللفظ كثير المعنى أو تساو أو قل وتفسير الشارح لها هنا بقله اللفظ وكثرة المعنى بخصوص المقام إذ الواقع أنه صلى الله عليه وسلم أعطى اللفظ القليل المشتمل على المعنى الكثير (قوله بسورة البقرة) يعلم منه الرد على من قال يحرم أن يقال سورة البقرة وأنما يقال السورة التي فيها البقرة (قوله من الذي كرا الأول) أي بدله أي فسورة البقرة نضحت معاني الذكر الأول فبقي بدله والمراد بالذكر الأول مصنف سيدنا موسى العشرة قبل التوراة وقيل ومصنف سيدنا إبراهيم العشرة أيضا (قوله من تحت العرش) أي من كبرهه كما في رواية والله أعلم بحقيقة هذا الكثر (قوله الفصل) أي الحكم

لعدم وقوع النص فيه أو الفصل سورة لقصر هارطو اله من الجرات إلى عم وأسطه من عم إلى النصي ومنها إلى الآخر قصاره وقيل غير ذلك (قوله نافذة) حال من الثلاثة أعني فائحة الكتاب وما بهدأ أي ذلك زاد على مافي الكتب السابقة فليس فيها ما ينفع معنى ذلك وبه يعلم أن المراد بسورة البقرة في قوله قبل سورة البقرة من الذكر الأول ما عدا أخوانها أي هو ليست بدلا عن شيء بل من الخاصص

(قوله آية الكرسي) أي الآية المشقة على آية الكرسي وليس حواطيه على قرأتها عند النوم لورد أمه لو علم الشخص ما في قرأتها جلت من أجرة الثواب لحفظ ما تركها فقد قال سيدنا علي رضي الله عنه ما تركتها قط منذ سمعت ذلك (قوله الضرس) بالتشديد والصغير (قوله نصرت بالرب) في رواية نقل مسافة شهر ونحو ذلك لا يافهما كان بين الكفار وبين المدينة مسافة شهر أي مسافة شهر من سائر بلدات التي (٢٣٠) فيها الكفار في رواية شهر من دهر تقضى أن بعض الجهات مسافتها من

المدينة إلى الكفار شهران وهذا في زمنه صلى الله عليه وسلم أما بعده فبعدوا عن المدينة أكثر من ذلك ومعنى الرب أن يوقع في قلوبهم الخوف من مجاهدته حتى لو لم يكن معه جيش لأنه مفاهيم وحده فلا رده على الخصوص أنه سيدنا سليمان قد خافت منه الجبل لأنه تخبر منه تعالى أي حله مراد به قلوبهم لا خوف من مجاهدته كسبنا (قوله مفاتيح أي خزائن أي كنوز الأرض أي الأسرار التي تكون سبلها في بلاد الكفار وأخذها فيها ويحصل أن المراد بجمع الأرض لا خصوص بلاد الكفار أي أن جميع ما في أيدي الناس ملكه الله أباه ثم بذله للناس (قوله أحد) أي لم يتسم به في الكتب السابقة غيره ثلاثتهم أن ذلك الصبر هو ما يقو صفوه بأوصاف (قوله اتراب) هذا ما يدل على أن التيم لا يصح بغير اتراب وقد ورد أن الأرض انقضت على السماء بأنه صلى الله عليه وسلم خلق منها ووضعت جهنم عليها في العجود ووجد فيهما فلما اشرفت على الله عليه وسلم زادها الله تعالى ثم جعل ترابها مطهرًا (قوله خير الامم) أي لكرسي

بالسنة (لحسب معقل) يقع الميم وسكون العين الميم لغير كسر القاف (ابن سار) وهو حديث ضعيف (أعطيت آية الكرسي) أي الآية التي ذكر فيها الكرسي (من تحت العرش) أي من كثرة فضله كافي برواية أخرى (نخ وابن الضرس) بالصغير (حسن) البصري (مرسلا) ورواه الذهلي عن علي بن مرقط (أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء قبلي نصرت بالرب) يصدق في قلوب أعدائي كافي برواية أخرى (وأعطيت مفاتيح الأرض) جمع مفاتيح وهو اسم لكل ما يتوصل به إلى استخراج المغلفات استعاره لوعده الله بفتح البلاد (وسميت أحد) أي نعت بذلك في الكتب السابقة (وجعل في التراب طورا) فتح الطاء فهو يقوم مقام الماء عند العرضة حسا أو شرا قال العلقمي قال شيخ شيوخنا وهذا يقوى القول بأن التيم خاص بالتراب لأن الحديث سبق لاظهار التيم شرفا والتخصيص فهو كان جائزا بغير اتراب لما أقصر عليه (جعلت أمي خيرا الامم) بنص قوله تعالى كتب خيرا مة أتخرج للناس (حم عن علي) أمير المؤمنين قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة (أعطيت فواقر الكرام) يعني أعطى ما يبر الله من الفصاحة والبلاغة والوصول إلى غوامض المعاني بدائع الحكم وبخاسن العبارات والالفاظ التي أغفلت على غيره وتعدت ومن كان في يده مفاتيح فهي مخزوز سهل عليه الوصول اليه (وجوامعها) أي أسرارها التي جعلها الله فيه (وشواته) قال المناوي قال القرطبي يعني أنه يمتد كلامه بقطع ويجز بليغ جامع ويعني بجملة هذا الكلام أن كلامه من منبذه إلى خاتمه كله بليغ وجيز كذلك كان ولهذا كانت العرب الفصحاء تقول له ما رأينا أفصح من ذلك يقول وما يخفى وقد نزل القرآن بلسان عربي مبين فكان يبدأ كلامه بأعذب لفظ وأجزل وجهته بما يشوق السامع للإقبال عليه (ش ع ط ب عن أبي موسى) الأشعري قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن (أعطيت مكان السبع الطوال) بكسر الميم لجمع الطول بوليه وفي رواية الطول يصدق آلاف قال في مختصر النهاية الطول بالضم جمع الطول وأولها البقرة وآخرها راء فجعل الانفال مع راء واحدة قال العلقمي لكن أخرج الحاكم والنسائي وغيرهما عن ابن عباس قال السبع النوا والبقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف قال الرازي وذكر السابعة فتنسبها في رواية صحيحة عن أبي حاتم وغيره من مجاهدين وسعد بن جبيرة أنها يونس وعن ابن عباس مثله وفي رواية عن الحاكم أنها الكهف (وأعطيت مكان الزورائين) قال المناوي وهي كل سورة تزيد على مائة آية وقال العلقمي سميت بذلك لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو ثمان مائة (وأعطيت مكان الانجيل المثاني) أي السور التي آياتها أقل من مائة آية تطلق على المائتين وهي القرآن كله (وقضلت بالمفصل) أي أعطيت زيادة وآله من الطور وآله سورة الناس كأن تقدم معنى بذلك

خير الوصل فشر فهم بالتسليم (قوله فواقر الكرام) أي الالفاظ والبلاغة والفصاحة التي يفتح بها الكلام ويحتملها لكثرة أضافها كان كلامه صلى الله عليه وسلم شجلا على أسرار ومعان دقيقة قوله السبع الطوال أولها البقرة وآخرها راء فجعل الانفال مع راء سورة واحدة في الميسل بينهم ما قيل السابعة هو دوقيل الكهف فاجعلوا جهر على الاول (قوله المثاني) المراد بها كل سورة أقل من مائة آية وسميت ثانيا لأنها ذكرت عقب ذكر المثني الذي أريد بها كل سورة مشقة على مائة آية أكثر فهي ثمانية في الذكر والمثني بكسر الميم (قوله وقضلت بالمفصل) هذا ليس فيه حصر فلا ينافي ما أنه صلى الله عليه وسلم خص بغير المفصل فقرأتم

أكثره الفصول التي بين السور بالجملة وقبل لقطة المنسوخ فيه ولهذا سمى بالمحكم أيضا كما
روا البزارى عن سعيد بن جبيرة قال إن الذي تدعون بالمفصل هو المحكم (طلب هب من
واثقة) بن الاسقع (أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة) وأولها آمن الرسول
إلى آخر السورة (من أنزخت العرش لم يسلها نبي قبلي) يعني أنها أخرت وكثرت لفظ
بؤتها أحد قبله قال المناوي قال في المطالع يجوز كون هذا أكثر الباقين (حم طلب هب
من حديثه) بن الهيثم (حم من أنذر) وإسناد أحمد صحيح (أعطيت ثلاث خصال
أعطيت صلاة في الصلوة) وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وجوه بعضهم بعضا
(وأعطيت السلام) أي الصية بالسلام (وهو تحية أهل الجنة) أي يحيي بعضهم بعضا
قال المناوي تسمية قال أبو طالب في كتاب القيات تحية العرب السلام وهي أشرف الصلوات
وتحية الأكثرية السجود للرب وتقبل الأرض وتحية القوس طريح اليد على الأرض أمام
المؤمن الحاشية فقد يدل على الصدور والرم كصف الراس وتنكيسها والتوبة الإجماع بقسمه مع
جل يده على رأسه ووجهه وجبر الإجماع بالاصبع (وأعطيت أمين) أي ختم الله على سمعه
بلفظ أمين (ولم يسلها أحد من كان قبلكم) أي لم يسل هذه الخصلة الناشئة كإثبات إليه قوله
(الآن يكون الله تعالى أعطاها هرون فان موسى كان يدعو ويؤمن هرون) أي قاله
لا يكون من الخصال الخمس المحمدية بالنسبة لهرون بل بالنسبة للبره من الانبياء (الحزن) بن
أبي أسامة في مسنده (وابن مردويه) في تفسيره (عن أنس) بن مالك (أعطيت خمساً
لم يسلهن أحد من الانبياء قبل) قال العلقمي وص ابن عباس لا أقولهن فسر أو مقهوره أنه
لم يخصن بقدر الخمس المذكورة لكن روى مسلم من حديث أبي هريرة فضلت على الانبياء
بست خذرا راحها من هذه الخمس وزاد اثنين وأعطيت حوامع الكلم ونظم في الديون ونظم
من حديث جابر فصلنا على الناس ثلاث صلوات صفوفا كصفوف الملائكة الحديث شرفه ذكر
خصلة أخرى وقد بينها ابن خزيمة والنسائي وهي وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة
البقرة من أنزخت العرش بشير إلى ما حقه من أمته من الأعرس وتحويل ملاطقة لهم به
ورفع الخطايا للسيار ولا أحد من حديث علي أعطيت أو بها لم يسلهن أحد من أنبياء الله
أعطيت مقايص الأرض ومبيت أحد وجعلت أمي خير الامم وذكر خصلة القربا فصار
الحصل اثنتي عشرة وقد يوجد أكثر من ذلك لمن آمن من التابعين وقد ذكر أبو سعيد اليسابوري
في شرف المصطفى إن الذي اخص به من دون الانبياء مستنون خصلة قال شيعة بعد أن ذكر
ما تقدم ثم المصنف كتاب المعجزات والخصال من تتبعها فزادت على المائتين وقال في محل
آخر فزادت على الثمانيات قال شيخ شيوخنا وطريق الجمع أن يقال لعنه اطلع أولا على بعض
ما اخص به ثم اطلع على الباقي ومن لا يرى مفهوم العدد خمسة يدفع هذا الاشكال من أصله
وظاهر الحديث يقتضي أن كل واحدة من الخمس المذكورة لم تكن لاحد قبله وهو كذلك
وغفل الادوي الشارح غفلة عظيمة فقال قوله لم يسلهن أحد يعني لم يجمع لاحد قبله لأن
فوسابت لي كافة الناس وأما الأربع فلم يسل أحد واحدة منهن وكانه ظن في أول الحديث
وغفل عن آخره لأنه نص على الله عليه وسلم على خصوصيته بهذه أيضا لقوله وكان النبي
يعيش إلى قومه خاصة (نصرت بالرب) أي بالخوف حتى زادت روايه أحمد فيقه في
قلوب أعدائي (مسيرة شهر) بالنصب أي بنصر في الله بالقاء الخوف في قلوب أعدائي أي
من مسيرة شهرين وبهم من سار في أوصال المدينة وجمع جهاتها قال العلقمي وفي العار
عن ابن عباس نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرب على عدوه مسيرة شهرين وأخرج

البقرة (قوله صلاة في الصلوة)
أي كصلة الملائكة بخلاف الامم
السابقة فكانوا يصلون منفردين
وإذا احتجوا لم يصفوا بل يصل
بعضهم في وجه بعض (قوله
السلام) أي بخلاف الامم
السابقة فبعضهم كانت تحيته
الصدور وبعضهم وضع اليد على
كف الملك الخ (قوله أهل الجنة)
أي بعضهم يحيي بعضا بالسلام
(قوله أمين) أي في الدعاء (قوله
الآن يكون الخ) أي لم يوجد
أعطائها لتفسيرى الالهيين
الرسولين ولذا قال تعالى قد أحييت
وهو نكا أي بسبب التأمين
والمواصلة قوله ثلاث خصال
فبما أمره صلى الله عليه وسلم
خص بكل فرد منها لأنه خص
بالمجهر فقط وكذا يقال فيما يأتي
من نظاره

(قوله وجعلنا في الارض مسجداً) (٢٢٢) بخلاف من سبق فلا نصح صلاتهم الا في فحوا الكنيسة واستشكل بان سيدنا عيسى كان يركع

السفر وقد يقال ان عمل عدم صلواتهم في غير نحو التكية في الحضر أماني السفر قسم وحينئذ تكون الخصوصية لنا عدم التقييد بالسفر (قوله فاجاب) رجل أي شخص مصل ولو أني هو وصف طردى (قوله الغائب) المراد ما يشمل النية لانها كالسكنين والقبر اذا افترا اجتمع الخ وقوله وكل يصوز إزاء الفاعل وليس فعل وقوله لاحذ بل أي من الامم السابقة بل كافوا على ضربين منهم من لم يؤذنه في الجهاد فلم يكن له مغنا ومن آذنه فيه لكن كافوا اذا اغوا شيئا لم يهل لهم أكله وجاب تاريخ طروقه الاثنية اهـ من العزري (قوله الشفاعة) أي بعض أفعالها كالشفاعة في فصل القضاء والشفاعة في ادخال الناس الجنة من غير حساب أما الشفاعة في بعض الناس من دخول النافقليس خاصة صلى الله عليه وسلم بل يكون لغو الجاهل (قوله خاصة) ولا ريب فينا آدم وسيدنا نوح فانا رسالة الاول خاصة لا اولاد لكن ان الله بسلى لعدم وجود غيرهم اخذنا وكذا يقال في هود والسيدنا نوح حتى لو فرض وجود غير اولاد سيدنا آدم وغير نوح وسيدنا نوح لم تكن رسالتهم امامه ذلك الغير وفي رواية كافية بدلهامة (قوله اعطيت سبعين ألفا الخ) كتب الشرف على حاشية نسخة فيه ثين وهو قريب من الحسن علقمي وقال المازي صعب لاختلاف المأدود وعدم توجهه تأييده

عن السائب بن يزيد عن قوماً نقلت على الأنبياء بنحوه وفيه ونصرت بالرب شهراً أمياً
وشهر الخليل وهو يومئذى حديث ابن عباس قال بنحو شيخنا الظاهر اختصاصه به مطلقاً
وإنما جعل القافية شهراً لأنه يكن بين بلدني وبين أحد من أعدائه أكثر منه وهذه
الخصوصية خاصة على الإطلاق حتى ولو كان وحده بغير عسكر وهل هي حاصلة لا من
بعد فيه احتمال اهـ قلت ورويت في بعض النسخ الطوائف نقل ابن المقرئ في شرح العمدة من
مسند أحمد بلفظ والرب يومئذى أمى شهراً (وحملت الأرض) زاذني رواية
الأنصاري (مسجداً) أى محل مصود فلا يختص المصود منها موضع دون غيره زاذني رواية
وكان من قبل أن ياصولت في كتابهم (وطهوراً) بفتح الطاء الملهمة بمعنى مطهراً وان لم
يرفع حذاً (فأجاب رجل من أمي أدركته الصلاة فبصّل) أى وضوء أو تيمم في مسجداً
أو غيره وانما زاد هذا لترحم انما صبه (وأحلتنا الغنائم) بمعنى التصرف فيها كيف
شئتم وقتها كيف أردت (ولم تقل) قال النابلس يجوز بناء الفعل والمفعول (الأحد
قبلي) أى من الأيام السابقة بل كأوعى غير من منهم من لم يؤذنه في الجهاد لم يكن له
معاص من منهم من أدبته فيه لكن كافراً إذا غفوا شياً لم يعمل لهم أى كله وباءت ناراً فلو تته
الأنصاري (وأعطيت الشفاعة) قال العلقمي هي سؤال الغير ترك الضرر عن القبر على
سبيل التصريح والمراد بها الشفاعة العظمى في راحة الناس من هول الموقف وهي المراد
بالمقام الجود لأنها شفاعة عامة تكون في الحشر حين يفرغ الناس إليه صلى الله عليه وسلم
قال شيخنا الأمام العهد قاله ابن دقيق العيد وقال ابن حجر الظاهر أن المراد هنا الشفاعة في
انجاس من دخل التار من ليس له عمل صالح إلا التوحيد لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث
ابن عباس وأعطيت الشفاعة وأخرتها لأنى وهي لمن لا يشرك بالله شيئاً وفي حديث ابن عمر
وهي لكم ولن يشهد أن لا اله الا الله وقيل الشفاعة المختصة به أنه لا رد فيها يسأل وقيل في
نورج من في قلبه ذرعة من الإيمان قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر لي أن هذه من الأرواح
الأولى قال النووي الشفاعات خمس أولها مختصة ببنيينا صلى الله عليه وسلم وهي الأرواح من
هول الموقف وطول الوقوف الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة في قوم
استوجوا التار من المؤمنين الرابعة في دخول التار من المؤمنين الخامسة في زيادة
الدرجات في الجنة (وكان النبي يستأى في يومه خاصة) لانه لا يستغفر في دليل رواية وكان
كل من راسه شئك نوح خامدا على جميع من في الأرض فاهلكوا الأهل المسقنة ولولم
يكن ميعوا فالهم لها أهلكوا لقوله تعالى وما كنا نعبد من حتى نبش رسولاً وأجيب باجوبة
أحسنها ما قاله ابن حجر يحصل ألم يمكن في الأرض عند ارسال روح الأقوم في قبته خاصة
يكونها إلى يومه فقط وهي عامة في الصورة لعدم وجود غيرهم لكن لو اتفق وجود غيرهم لم
يكن ميعوا فالهم (وبعث إلى الناس عامه) أى أرسلت إلى ناس زماني فمن بعدهم إلى
آخرهم ولابد كراجل لان الانس أصل أولان الناس تبعهم واختار السبكي انه سئل الله
عليه وسلم أرسل إلى الملائكة أيضاً بدليل رواية أبي هريرة وأرسلت إلى الخلق كافة قال
الناصري ظاهر كلام المؤلف بل صرحه أن الشجيرة رياه هذا اللفظ وقد اضر في ذلك
صاحب العمدة وهو هو واللفظ انما هو للضاري لفظ مسلم وبعث إلى كل حجر وأسود
(فتن من جبار) بن عبد الله (أعطيت سبعين ألفاً من أمي يدخلون الجنة بغير
حساب) أى لا عقاب (وجوهم بالقمر ليلة البدر) أى والحال أن ضياء وجوهم
كضياء القمر ليلة كاله وليه أربعة عشر (فلو هم على قلب رجل واحد) أى موافقة

وقال الشيخ جباري رحمه الله بخط الاجهوري

منطبعة

(قوله لم يسطه) انهم الهاء لانها صير وليست السكت لان اصله يسط يحذف الالف ٨١ بحط الاجهوى (قوله الله ماخ) ولولم يكن هذا من الخصوصية لم يقل سيدنا يعقوب يا اسفا على (٣٣٢) يوسف بل كان يقول ان الله ماخ (قوله اعطيت

قورش الخ) أى اكرامه صلى الله عليه وسلم (قوله من جلس) أى فى نصفه جلس (قوله شطرا الحسن) يطلق على الجزء وعلى النصف والمراد هنا الأول لئلا ينافى رواية ثنى الحسن أى الجبال التى فى الخلق جميعا مع اعداء صلى الله عليه وسلم ثنى والذى فى سيدنا يوسف ثلثان (قوله الخطايا) جمع خطيئة وهى الذنب الواقع من محمد ولكون اللسان جرحته من محمد جعله حيزان الاسنان واشتقاق (قوله اللسان) أى خطيئة اللسان (قوله القلوب) المراد به مطلق الخيانة لا خصوص الخيانة فى الغيبة بدليل السياق (قوله ذراع) أى فصب ذراع ارضيا وأقل من ذلك بدليل قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الا نى ليست حصاة أخذها الخ فالخيانة فى المال ليس اعشا كخيانة فى الارض (قوله من سبع ارضين) هذا دليل على ان الارض طباق وأنها متلاصقة لان بينها فضاء كالسموات والارض يحسن تطويقها سبع ارضين ويحتمل أن هذا على حقيقته بأن طول الله عنه ويجعل فيه قدم ما غصه من سبع ارضين ويحتمل أنه كتابه من مشقة التكليف أى يكلفك ذلك فكل من استطاع كاد أن يكذب فى مناسه يكلف عقوبة وعلم أن الشجرة لا يمكن عقد فاقه وتكيل عليه وشدة عذاب لكن الجهور

متابعة غير متخلفة (طسرت ربى عز وجل) أى طلبت منه أن يدخل من أمى بغير حيل فوق ذلك (فراضى مع كل واحد سبعين ألفا) فالحاصل من شرب سبعين ألفا فى مثلها أربعة آلاف ألف ألف وثمانمائة ألف قال المناوى ويحتمل أن المراد خصوص العدوان راد لكثرة ذكره المظهرى (حم عن أبى بكر) الصديق وهو حديث ضعيف (اعطيت أمى) أى أمة الاجابة (شباب يسطه أحد من الامم ان يقولوا) أى يقول المصاب منهم (عند المصيبة أنا لله وأنا اليه راجعون) بين به ان الاسترجاع من خصائص هذه الأمة (طب وابن مردويه) فى تفسيره (عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (اعطيت قورش ما لم يسط الناس) وبين ذلك المعنى بقوله (أعطوا ما أمطرت السماء) أى النبات الذى ينبت على المطر (وملئت به الانهار وملتألت به السبل) قال المناوى يحتمل أن المراد أن تعالى خفف عنهم انصب فى معاشهم فلم يجعل زرعهم ينبت بجودة كدولاب بل بالمطر والسبل وان راد ان الشارع أقطعهم ذلك (الحسن بن سفيان) فى جزئه (وأبو نعيم) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن جلس) بها وسين مهملين بينهما باء موحدة وزن جعفر وقيل بثناة تحية بدل الموحدة مصفرا (اعطى يوسف شطر الحسن شى حم د عن أس) بن مالك قال المناوى قال الحاصم جمع وأقره الذهبى (أعظم الأيام عند الله) أى من أعظمها (يوم القدر) لأنه يوم الحلم الا كبروفه معظم أعمال التسلا ما يوم عرفه فافضل من يوم القدر على الأصح (يوم القدر) بفتح القاف وشد الراء ثانى يوم القدر مسمى بذلك لأنه يفرغ فيه ويستريحون مما حصل لهم من التعب وفضلوا ذاتها أولها وتلف فهم من العبادات (حم د عن عبد الله بن فرط) لا زوى قال المناوى قال الحاصم جمع وأقره الذهبى (أعظم الخطايا باللسان الكذب) أى كذب اللسان الكذب أى الأكثر الكذب وهو يحتمل على الزبور والتفسير (ابن لال عن ابن مسعود عن ابن عباس) واصله ضعيف (أعظم العبادة أجرا) أى أكثرها أيا (أخفا) قال المناوى بان تحفف القعود عند المرض تعلم ان العبادة عتبة تحية لا موحدة وان صح اعتباره بدليل تعقبيه فى رواية بقوله واتهم به مرة (اليزار) فى مسنده (عن على) أمير المؤمنين وقدر من الزواف لضعفه (أعظم القلوب) أى الخيانة (عند الله يوم القيامة ذراع) أى اثم فصب ذراع (من الارض يحدون الرجلين جارين فى الارض أوفى الدار فيقطع أحداهما من خطا صاحبه) أى من حقه (ذراعا إذا اقتطعه طرفه من سبع ارضين يوم القيامة) أى تحذف به الارض تقصير البقعة المقصوفة فى عنقه كالطوق (حم طاب عن أبى مالك الأنصرى) هو تابعى والحديث مرسل قال المناوى قال ابن حجر اسناده حسن (أعظم الظلم ذراع) أى ظلم فصب ذراع (من الارض يتقصه المرء من حق أخيه) أى فى الدين وان لم يكن من النسب (ليست حصاة أخذها الا طوقها يوم القيامة) يؤد كالحصاة فى هذا الحديث والذراع فيما قبله أن ما فوق ذلك أبلغ فى الاثم وأعظم فى العقوبة (طب عن ابن مسعود) روى المؤلف لحسنه (أعظم الناس أجرا) أى نيا (فى الصلاة أبعدهم البها مشى فابعدهم) انما كان أعظم أجر المياحصل فى بعد الدار من المسجد من كثرة الخطاوى كل خطوة عشر حسنة كإرواء أحمد قال ابن رسلان لكن بشرط أن يكون

(٣٠ - عزيرى اول) على أنه متى أمكن حل النص على ظاهره لا يبدل الى غيره وفى الحديث دليل على أن من ملأ قطعة أرض من الطبقة العليا كمالها كمالها فتم من السبع ارضين فليس لاحدا أن يتنفع به بغير اذنه (قوله شتى) أى مسافة

(قوله ثم بنام) أي بترجيم روحه من هذه ماله وهذا يقتضي أن تأخير الصلاة للصلاة أفضل من تأخيرها إلى الوقت ولو لمع الجماعة زيادة أخرى بشقة الانتظار وليس من إذا انفارضة الأخبار وإنما على طلب الصلاة أول الوقت (قوله آخره) البلد (قوله أمه) وإذا ذهب شخص في تبه بنى إسرائيل أي في الوادي الذي تهاو فيه فلي شخصاً فاهم أنه سيدنا الخضر عليه السلام فسأله عن حال سيدنا مالك فقال أمام الأعمى وسأله عن سيدنا الشافعي فقال من الأبدال وسأله عن سيدنا أحمد بن حنبل فقال صدق وسأله عن بشر الحافي فقال لم يوجد بعد منته فقال له لم نلت هذا أي احتجائي بك ما يسد لنا الخضر فقال له برك لا ملأ (قوله أعظم آية الخ) أي من حيث الذات أي أكثر آيات القرآن ثواباً لغناها وان كان غيرها أطول منها لا شغل لها على كثير من أعيان الذات وأعيان الصفات أظهرها وأخبراً وفارها في حضرة الله ومن كان في حضرة الله لا يقربه الشيطان ومن قرأها عند النوم لا يقربه الشيطان حال نومه والختار أن أفضل بعض السور والآيات إنما هو بالنسبة إلى الثواب فقط (قوله والاحسان) أي الاعطاء المحتاج وكانت أعدل لدلائها على عدم الإفراط والتعريط في الاعتقاد والعمل بأن يتبع ما عليه أهل السنة قوله وأرى أي أعظم رياء في رجنه تعالى والأشقة في عبادي للتشريف تقتضي التخصيص بالمسلمين

متطهر قال العلقمي قال الله يرى فان قيل روى أحمد في مسنده عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصل البيت القريب من المسجد على البعيد كفضل الجاهد على القاعد عن الجاهد قال جوارب أن هذا في خمس البعثة وذلك في أفضل جالبعنداراً مشبه أكثر من أبيه أعظم البيت القريب أفضل من البعيد (والذي ينظر الصلاة حتى يصلها مع الإمام أعظم أجراً من الذي يصلها ثم بنام) أي كان بعد المكان بؤز في زيادة الإسراف كذا طول الزمان للشفقة ظهر منتظراً والإمام أعظم من أسمن سلى منفرداً أو مع إمام من غير انتظار وقلة قوله ثم بنام الإشارة إلى الاستراحة المتعاقبة للشفقة التي ضمن الانتظار (ق عن أي موسى) الأشعري (عن أبي هريرة) أعظم الناس هما) بفتح الهاء وشد الميم أي سراً وخيراً (المؤمن) أي الكامل الإيمان ثم بين كونه أعظم الناس بها بقوله (عظم بأمر دينه وأمر آخره) فان رأى دينه أضرباً آخرته أو عكس أضرباً دينه فاهتمامه بالأمور الدنيوية بحيث لا يحيل بالمطالب الآخرة وهم واهي هم لصعوبته الأعلى الموفقين (عن أنس) بن مالك وأسناده ضعيف (أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها) فحب عليها أن لا تخونه في نفسها وماله وأن لا تغنه حقاً عليها (وأعظم الناس حقاً على الرجل أمه) فخفا في الإكديفة فوق حق الأبدان فاستمن من مشاققه وفصاها رضاءه (عن عائشة) قال المنادي قال لما كرم جميع (أعظم النساء بركة أسيرهن مؤنة) لأن الإسراع إلى الرق والله وفتي بحسب الرق في الأمر كله قال عروة وأول شؤم المرأة كثرة صداقتها (حم) (عن عائشة) قال المنادي قال لما كرم جميع وأقره النبي (أعظم آية في القرآن آية الكرسي) قال البيضاوي وهذه الآية مشتملة على أهميات المسائل الإلهية فاهتمام الله على أن الله تعالى موحود واحد في الألوهية متصف بالجلية واجب الوجود لذاته موجود غيره إذا القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره منزله الصبر والمحو لم يرأى من التغيير والقصور ولا يناسب الأشباح ولا يتغير بما تسترئ الأرواح مائة الملك والملكوت ومبدع الأصول والقواعد والبطش الشديد الذي لا يشفع عنده إلا من أدله العالم وحده بالأشياء كلها جلها وخفيها كلها وبرئتها راسع الملك والقدرة ولا يؤده شاق ولا يشغله شأن متعال عما يذكر وهو عظيم لا يحيط به فهم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام أن أعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث الله ملكاً يكتب من حسناته ويحسب من سيئاته تعالى الغد من تلك الساعة وقال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ولا يوجب عليها إلا الصدق وأما من قرأها إذا أخذ من مضجعه أمنه الله على نفسه وجارته وجار جاره والآيات حوله (وأعدل آية في القرآن أن الله بأمر بالعدل) بالترسوط في الأمور واعتقاداً كالتوحيد المتوسط بين التعطيل والقشر بك والقول بالكسب المتوسط بين محض الجبر والقدرة ومجلاً كالاعتداد بالواجبات المتوسط بين البطل والتبذير (والاحسان إلى آخرها) أي إلى الخلق وأحسن الطاعات وهو ما يجب الكسبة كالتطوع بالنوافل أو بحسب الكسبة كإفادته صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه وإن لم ينسك تراه فله راء (وأخوف آية في القرآن أن يعمل متقال ذرة) أي ذرة أسفر غلة (خير) أي رؤا به بشرط عدمه لا يحاط بان مات، سلم (ومن يعمل متقال ذرة شرا) أي رياءه أن لم يغفر له (وإحدى آية القرآن عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) أي أسرفوا بالجناية عليها بالأمراف في العيش وإضافة العباد تقتضي تخصيصه بالأمور على ما عرفت القرآن (لا تقنطوا من رحمة الله) أي لا تيأسوا من

(قوله يهجو القبيلة بأمرها) أي من أجل شخص واحد أساء فيه فهو (٢٣٥) جمع قبيلته واليهو رام سطا قلوبها

في الشخص وان ظاهرا إلا أن يكون مبتدأ في استفهام أو كظن وخبر الشاعر ان اليهو نانيا انما يحصل منه والافاليهو بالتر كذا (قوله فويه) أي كذا أي من جهة الكذب (قوله رجل) أي شخص اتفق من أيه أي أصله أبا كان أو أماران عليا بان يقول لست ابن فلان (قوله أصف الناس) أي أكثرهم حقة عما يضب الله أهل الأيمان الكامل (قوله من يجمع علم الناس الخ) أي يحرص على تعلم العلم ولين هو أصفونه ولذا قيل لبيدنا أحدين خبل بم نلت هذا العلم مع صفيرسنة فقال يتعلم من هو أكره في وأصفوني (قوله اعلم) أي با من يأتي منه أو يا أيها الراي (قوله معجدة في الصلاة أو غيرها كعبدة ثلاثة ولذا قال أبو الدرداء لولا ثلاثة أشياء ما أحببت عاقبي في الدنيا وضع جهتي للعبود ليلونم أو وصوي في العاجرة أي أيام الحروب والوفى مع قوم يغنون الكلام كاتني الفاكمة (قوله ان الله أقدر) أي رواية والله ان الله أقدر الخ قاله حين رآه يضرب ريقه بصوت فلما شعر به صلى الله عليه وسلم سقط السوط من يده وقال انه حر لله تعالى فقال له صلى الله عليه وسلم لولا هلكت أي الحق للفتنة الدارأي بسبب خبره حقيقة كفر عنه اثم ضربه قال أبو مسعود وانه ما ضربت أحدا بعد ذلك وهذا شأن الموفين (قوله باللال) غير بلال الحبشي (قوله من أجاسنة)

مغفرة أو لا تفضله نانيا (ان الله يغفر القلوب جميعا) سترها بقوم ولو يلزق بها إذا شاء الا الشرك قال البيضاوي وتفسيره ما توبة في عباد الشرك خلاف الظاهر (الشيرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى (وابن مردويه) في تفسيره (والهروزي في فضائله) قال المناوي أي كتاب فضائل الأتراك لهم (عن ابن مسعود) ومن المؤلفات لضعفه (اعلم الناس فويه) يكسر القاصير سكوت الزاء وتقع المثناة القسبة أي كذا (اثان) أحدها (شاعر يهجو القبيلة بأمرها) أي لرجل واحد منهم غير مستقيم أو أن المراد أن القبيلة لا تتجاوز عن عبد صالح (ورجل اتفق من أيه) بان قال لست ابن فلان وهو كبيرة قال المناوي ومثل الأب الأم فيما يظهر (ابن أبي الدنيا) أو بكر (في) كتابه (ثم الغضب دعه عائشة) واسناده حسن كقوله في الفتح (أصف الناس قلته) يكسر القاف أي أكفهم وأدركهم من لا يبعدني في هيئة القنصل التي لا يحل لغيرها من تشويه المقتول وإطالة تصديقه (أهل الإيمان) لما جعل الله في قلوبهم من الرحمة والشفقة لجميع خلقه بخلاف أهل الكفر (د) عن ابن مسعود (ورجلا تقات) (أقلها ووقل) أي شذوكة ناقصة مع ذراعيها يجعل واعقد الله فان جعلها لينا في التوكل وسببه كافي الترمذي قال رجل يا رسول الله أهقل ناقي وأقول أو أطعمها وأقول نذ كره قال العاصمي قال شينار كراي التوكل هو الاعتقاد على الله تعالى وقطع النظر عن الأسباب مع شينار وقال هو كلمة الأمر كله إلى ما لك والتحويل على وكالته وقال هو ترك الشيء فيما لا تسعه قوة البشر ويقال هو ترك التكسب واختلاف البدن المال ودیان هذا ناكل لا قول (عن أنس) بن مالك (اعلم الناس) أي من أعلمهم (من يجمع علم الناس إلى علمه) أي يحرص على تعلم ما عندهم مضافا لما عنده (كل صاحب علم غرانا) يعني جهة مفتوحة ورأسا كنه ومثله أي جامع المراد أنه لشدة حبه في العلم وسلاطته عنده وتلذذه بفهمه لا يزال منهم كما في تخصصه فلا يقف عند حد ومن كان ذلك دأبه صبر من علم الناس لشدة تخصصه لغرا تلويط الشوارد (ع عن جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف (اعلم ان لا تسجد لله معجدة الا رغب الله لك بهادرجة وسط حثيثها خطيئة) فأكبر من الصلاة لترغب لك الفرجان نقط عنك الخطيئة (ع مع حب طيب عن أبي أمامة) الباهل واسناده صحيح (اعلم يا أبا مسعود أن الله أقدر عليك من ذلك على هذا الكلام) أي أقدر عليك بالعفو بمن قدر لك على ضرر به ولكن يحلم إذا غضب وأنت لا تقدر على الخط والعفو عنه إذا غضب وسببه كافي مسلم قال أبو مسعود البدرى كنت أضرب فلانا بالأسوط فصعبت صوتا من خلني يا أبا مسعود فلم أقسم الصوت من الغضب فلما نامني أذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما هو يقول اعلم يا أبا مسعود فالضبط السوط من يدي رواية سقط السوط من يدي لهيئة قد كرهه قال قلت هوس لوجه الله قال أما لو لم تفعل للفتنة النار (ع م أبي مسعود) البدرى (اعلم يا بلال انه من أجاسنة من سني) قال الأعرابي الظاهر يقتضى من سني بصيغة الجذب لكن الرواية بصيغة الافراد واسناده معاصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحكام الدين وقد تكون قرنا كراهة الظاهر وغيره فرض صلاة العبد وصلاة الجماعة وقراءة القرآن في غير الصلاة وما أشبه ذلك واجبها أن يعمل بها ويحرص الناس عليها ويحتمل على أختها (قد أميت بعدى) أي تركتوه عبرت (كان من الأجر مثل) أجور (من عمل بها من غير ادان ينقص) أي الأجر لما حصل له (من أجورهم شيئا) قال البيضاوي أفعال العباد وان كانت

المراد بها الطريقة في جعل فرض التكفية والعين كان صلى على جنازة فالتدى به الناس أو روى فالتدى به الناس وروى كوافه نواب مثل ثواب كل من فعل ذلك (قوله من سني) كذا الرواية والقاس من سني ويحجب باه مفرد مضاف لغيره

(قوله بدعة ضلالة) شريعت البدعة الحسنة والمباحة (قوله الامال وارثه) أحب اليه من ماله) أي طالب من مثله يصيب مال أبيه أكثر من ماله لكرهه إذا امتلأ ورثته وضعه إلى ماله (٢٣٦) (قوله مالك ما قدمت) أي غلبت لك أن لا تترك الصدقات خوفا على فقر وارثك

بعدك بل أفتق في القربات إذ مالك الذي ينفعك هو ما قدمت وقال وارثك ما أنرت أي فلا ينفع بشئ له ولو ارثك (قوله راجد) أي النكاح يعني العقد في المسجد وأضرر عليه بالدفوف أي وقت العقد لكن إذا كان العقد في المسجد ضرب بالدفن خارجه وقد دفع الخبر ابن عباس بدراهم لمن لعب عنده وقت النكاح أي لعبا جائز فهو مطلوب (قوله ما بين الستين) أي السنة المكتملة للستين من أول ولادته (قوله إلى السبعين) الظاهر والسبعين لأن سبعين لا تكون إلا بين متعديين يجب بأن فيه حداً أي ما بين الستين وما فوقها متجاوزاً لذلك الفرق إلى السبعين وقصر هذه الأمة وصغر حجمهم وصغر أوقاتهم من الرجوع بخلاف الأمم السابقة فكان يصور الواحد منهم ألف سنة مع عظم حجمه فقد بلغ طولهم نحو مائة ذراع ومع عظم حجم أوقاتهم فقد كانت حصة البر قدر ضرة البقرة والزمانة لا يستطيع جعلها الا عشرة رجال من هؤلاء الغلام فكان ذلك سبباً لطهرهم وتكبرهم وعدا لهم العذاب الشديد (قوله يكفل) يصدقني الباء لأنه مجزوم في جواب الأمر (قوله اعلموا الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين قيل له لما قال إن الله تعالى قضى قبضه وقال هذه الجنة ولا تأتي وتوصية الخ إن كان مبتدأً فذلك وإن كان على طبق انفسد الساق فغير العمل

غير مجسمة ولا مقتضية للتوابع والعقاب بذواتها إلا أنه تعالى أصرى عادته بط الثواب والعقاب من الزبائط السيئات بالاسباب (ومن ابتدع بدعة ضلالة) روى بالإضافة ويجوز نصبه فتاومعوا وقوله ضلالة بشدائد أن بعضاً من البدع ليس بضلالة (لا يردها) الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزان الناس شيئاً من عمرو بن عوف قال المنأوى وحسنه القرمذى (اعلموا) أي الإنسان (ليس منكم من أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله) أي الذي يحلفه الإنسان من المال وإن كان خو في الحال منسوبا إليه فله باعتبار انتقاله إلى وارثه يكون منسوبا للوارث فنسبته للمالك في حياته حقيقة ونسبته للوارث في حياة المورث مجاز يقوم بعد موته حقيقة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال (مالك ما قدمت) أي ما صرفته في رجوع القرب فصار مالك متجاوزاً عليه في الآخرة وهو الذي يضاف إلى المالك في الحياة وبعد الموت بخلاف المال الذي يتخلفه بعد موته (ومال وارثك ما أنرت) أي ما خلفته بعدك له في الحديث الحديث على الأكار من الصدقات ما ينصدق به الإنسان من المال هو الذي يدوم له وينفعه (ن من ابن مسعود) قال المنأوى وفي النصين نحوه (اعلموا النكاح) أي اظهروا عقد النكاح اظهروا السرور وفرقا بينه وبين غيره (حم حب طلب حل ل من) عبد الله بن الزبير قال الشيخ حديث صحيح (اعلموا النكاح واجعلوه في المساجد) أي اجعلوا عقده فيها بغيره جمع من العلماء والمجاهدين أن عقد النكاح في المسجد لا يكره بخلاف البيع ويحرمه (وأضرر عليه بالدفوف) جمع دف بالضم ما يضرب به لحادث سرور أو لعب (ت من عائشة) قال المنأوى وضعه البيهقي (أما ما بين الستين إلى السبعين) أي ما بين الستين من الستين إلى السبعين (وأقلهم من يجوز ذلك) أي من يحط السبعين وراءه ويعد أهواؤه المأوى وإغما كانت أعمارهم قصيرة ولم يكونوا كالأما قليلهم الذين كان أحدهم يمير ألف سنة وأقل وأكثر وكان طول شغوماته ذراع وعرضه عشرة أذرع لأنهم كانوا ينزلون من الدنيا من طعم ومشرب وملبس على قدر أحاسيسهم وطول أعمارهم والدنيا حلالها حساب وسر أمها عقاب كافي خيرا كرم الله هذه الأمة بقلة عقابهم وحسابهم المعوق لهم من دخول الجنة ولهذا كانوا أول الأمم دخولا الجنة ومن ثم قال المصطفى صلى الله عليه وسلم فمن الاسترخاء الأولون وهذا من أخباراته المطابقة التي تقدمت المهرات (ت من أبي هريرة ع عن أنس) بن مالك وأسناده ضعيف (اعلم عمل امرئ بطن إن لم يموت أداوا أو أحد من حذوا مني يمشي أرجوت فدا) يحتمل أن المراد طلب اقتناء العمل وإحكامه مع تذكار الموت وقصر الأمل (ه من ابن عمر) بن العاص رضي المؤلف لضعفه (اعلم لوحه واحد يكفل الوجود كلها) أي أخلص في أعمال كلها بأن يقصد بها وجه الله تعالى يكفل جسم مهملات في حائلها ومهمات (مد فر عن أنس) بن مالك وأسناده ضعيف (اعلموا) قال المنأوى أي يظهرها ما أمرهم به لا تسكوا على ما كتب لكم من خير وشئ (فكل) أي كل إنسان (ميسر) أي مهيا ميسر ووف (لما خلق له) أي لأمر خلق ذلك الأمر له فلا يشد على عمل غيره وهذا السعادة ميسر لعمل أهلها وذو الشقاوة يحكمه (طب من ابن عباس وعن عرو بن حصين) وأسناده صحيح (اعلموا فكل ميسر لما جرى له من القول) يحتمل أن المراد بالقول العمل والمراد بالعمل ما يميم

(قوله من القول) بيان في أي يجري عليه من سائر الأعمال فالمراد بالقول ما يشغل العقل ويحتمل أن المراد عمل

ميسر الذي حسدى لمن القول السابق فسمعه مطابق لقول السابق أى الكلام الآزلى الهال على سعادته أو شدة (قوله فان شفاغنى) أى بعض هالها لكن بالتعريف التواهي والأخى بعض شفاغنا تسمى الله عليه وسلم أن يشفق على عظمى آب بعض الناس فى الجنة فهو لا من التاجين لا الهالكين فليس جميع أفراد شفاغنا تسمى الهالكين فى رواية فلا من بدل الهالكين (قوله أعيصوا أو لا تكم الخ) فينبى السوية بينهم حتى القصة وان كان يجب أحدهم أكثر فينبى أن لا تظهر ذلك التاكيد سبباً فى العوق نعم أن عى أحدهم وظن أن لا يرجع إلى الطاعة إلا بصبره وخلق نفسه طلب ذلك فالحديث يحمل على ما إذا ميز بينهم حظ نفسه (قوله أغبط الناس الخ) القطة حسد على وهى ان تبقى أى يكون ه مثل ما فغير من غير أن تزل عنه اه بخط الشيخ عبد البر (قوله حسدى) قال ذلك احتساباً أى أعظمهم بنية حسدى (قوله الحاد) بتفيف الحاد أى خفيف الظاهر من العيال فان ذا العيال قبل الظهور أى يعمل معهم كمن يعمل شيئاً فبعض لا يظهروه قال العلى الحاد الحال (٢٣٧) واحد وأصل الحاد طرفة العين وهو ما يقع

عمل اللسان ونحو القول لأن أكثر أعمال الخير تتعلق به (طلب عن عمران بن حصين) قال المناوي روى المؤلف لضغفه ﴿اعمل ولا تسكن﴾ خطاب لام سلة أي لا تترك العمل وتعتدى على ما في الذر كالوالد (فأما) هي في نسخة ثان شفاعتي لها لكن من العتي قال المناوي وفي رواية للابن (عد من أم سلة) وهو حديث ضعيف (اعتبرا أولادكم على البر) أي على ركن أحسان إليهم والتسوية بينهم بالعطية (من شاء استخرج العفو من ولده) أي فداءه بأن يفعل بهم من معاملته بالأكرام ما يوجب عوده للطاعة (طس عن أبي هريرة) قال المناوي روى المؤلف لضغفه ﴿أقبط الناس عندى﴾ بضم الهيمزة وسكون الفين المجبة أي أسقطهم بأن يغطو بغير مثل حاله والقطبة هو أن يفتي الإنسان أن يكون له مثل ما فطره من المال مثل ما من غير أن يرذوله خصله ما أحبه منه وعظم عنده ﴿مؤمن خفيف الخاذ﴾ بضم مهمله آخره ذال مجبة أي خفيف الظهر من العيال والمال بأن يكون قليلهما (ذ عظم من صلاة) أي يصيب وافر منها (وكان رزقه كفافا) أي بقدر حاجته لا ينقص عنها ولا يزيد على الرزق الكفاف هو ما يكف عن الحاجات ويدفع الضر ورواها الفاضلات (صبر عليه) أي حبس نفسه عليه غير ناظر إلى قسمة أمنا الدنيا في غوطة وملايس (حتى بقى الله) أي عوت فبقاه (وأحسن عبادة ربه) بأن أتى بكامل واجباتها وندواتها (وكان فاعصا في الناس) بالعين والضاد المعجمين أي خالفا في الناس غير مشهور وروى بصاد مدهمة فهو فاعل بمعنى مفعول أي محققا رزدي (هلكت منيته) أي موته أي كان قبض روحه سهلا (وقل زانه) أي ميراثه (وقلت بواكه) جمع باكة لأن الميت عذب بكاء أهله أي أن كان أو صاهم بفعله قال المناوي وفيه إشارة إلى فضل التجرد على المتزوج وقد فوع الكلام الشارع في ذلك تنوع الأحوال والأشخاص فمن الناس من الأفضل في حقه التجرد ومنهم من فضيلته التأهل فاطلب كل إنسان بما هو الأفضل في حقه فلا تعارض بين الأخبار (رحم تهب من أبي أمامة) الباهلي وهو حديث ٣ ﴿أغبروا﴾ بضم الهيمزة وكسر الفين المجبة (في العبادة) عبادة تقية

منابا لام مقدرة وقت مخصوص وقوله قلت واكبه أى لال الميت بعذب بكا، أهله عليه أى آل أوصاه، بقوله فالخوف من قلت واكبه وشكرت مساهبه وأطلق الله الأسن بإسائه عليه اه علفى وعزى (قوله وقل رآته) بان كثرة مرائه وربما أشفله وقت الاحتضار عليه لهو حصل له لا إقتدار (قوله وقلت واكبه) أى لفلة عاله بان كثرة عبايه تقتره من عبادته تعالى (قوله أعقبوا) أى زودوا المرض يوموا نازكوه يومالو كافر أقسن زيارته حيث كان بارأورى اسلامه والاخباحة مالم يقصد تعظمه والاحرم واضوا بضع الهمة وكسر الفين المجهه وض الموحدة الشديدة وهى العادة بالعين الملهمة تاربا بالمشاء من تحت الزارة بعد أيام كذا بطل الشيخ عبد البر الالهوى بها ش نخته هذا الضبط ومثل فى النرح الكبير للمساوى وهو الذى قرره شيخنا الحنفى خلافه فى العزى حيث قال اضوا بضع الهمة وقوسكون الفين المجهه اه بحرفه فتنى اعروا أى العبادة أى لا تحردوا المرض فى كل يوم بل يجد من نقل العواد

٣ بان الال فى المساوى وساده ضعف

(قوله وأبو) الواردة أي أما أن تزود يوم الجمعة أو تزود يوماء تر كوه من يومين تزود في اليوم الرابع وهذا المحول على غير المتحدوذين من يأنس به أما ما قطب الملازمة منهما الكل وقت (قوله ولو كان) أي ولو كان هو الماء الملعوم من اغتسلوا كسابي نادر حديث فذلك (قوله وزيادة ٢٣٨) ثلاثة أيام) كان كان مواظبا على الفسل كل جمعة فأن الثلاثة ويصحب

باحتمال أن يتركه لسفر أو مرض فتكون الثلاثة من ذلك فإن فرض عدم تركه أصلاحت عنه من السكائر فإن لم يكن له كذا أعطى قوا بأكثر من ذلك (قوله سقم) أو سقمنا لفتان ولم تعلم الرواية فيوزر زمانه بالوجه وبالاشباط أن يفرضهما على البذل بمصادف الرواية وشغفك بفتح الشين وهرمك بنقته (قوله عند الرقة) وسبما ما تأمل في آيات الوعيد وأما التأمل في عدم قيامه بواجب النعمة التي عليه ومحو ذلك فيحصل له قسرة ولين قلب (قوله أيضا الرقة) أي للقلب رفته لينه وخشوعه وإحسانه بانهاء اه بطل الاجهري (قوله فانه) أي ساعة الرقة رجة أي ساعة رجة (قوله المبسلى) وبطل الإحسان إليه ليحصل له راحة به فيدعوه بقلب خالص (قوله اعد) أي فخره في وقت القدادة حال كونك عالما أي بحال الناس أو متدارك لمن هو دونه كل رقع سيدنا موسى عليه السلام فانه مع اعتدائه بعلم الشريعة ذهب لبيدنا الخضر ليتقى ويترجم منه علم الحقيقة ذات الكامل قبل التكال (قوله ولو تكن الخامسة) قال ابن عبد البر الخامسة معاداة الله ما وخضهم ومن لم يهضم فقد أعضم أو أقرب وفيه الهلاك أو يقال ولو تكن الخامسة أي لم تكن نفس منها شيئا اه بطل الشيخ عبد البر الاجهري (قوله يوم الخميس) أو الاثنين فالسنة في اسناده أركب بكون يوم الاثنين والخميس وما يقع من الابتداء يوم الاحد للاخذه أنه أول الاسبوع أو يوم الاربعاء للاخذه أنه ثاني خلق فيه اسبوعا من السنة (قوله اعزوا قروين) وقد وقع غزوها في زمن الصحابة

وهي اسبوعا من السنة (قوله اعزوا قروين) وقد وقع غزوها في زمن الصحابة

(قوله فانه) أي ذلك البلد بفضل حقيقته في الاستمرارية يحصل على أبواب الجنة لينتظر اليه من غزاه فيحصل له زيادة مرور وتفي أمس جعل النص على ظاهره ولم يرض بتأويله فلا بد من حقه وقال العزيز الغزالي الغزاة من أمر من الغزاة أي طألوها أو هادوها، ففتح الغزاة وسكون الزاي مذبذبة معروفة بينها وبين الزاي بسبعة ومثرون (٢٣٩) فمرضاة من أعلى أبواب الجنة

وهي خضع القاف وسكون الزاي مدينة عظيمة معروفة بينهما وبين الزاي سبعه و عشرين
فرضنا (فانه) أي ذلك البلد (من أهل أبواب الجنبه) يعني ان تلك البقعة مقدسه وانها
تصير في الآخر من أشرف شوارع الجنبه فلا يليق أن يكون مسكن الكفار والأفغبر وراج
للفخرأي فاد غزواته البلدي وصل الى استعقل الخول من أعلى أبواب الجنبه (ابن أبي
حاتم والخليل) أبو يعلى (حافى) كتاب (فضائل قزوين عن بشر بن سلمان الكوفي عن
رجل من سلاطه في) كتاب (فضائل قزوين عن بشر بن سلمان عن أبي السري حديث
رجل نسي أم السري اسمه وأسند عن أبي زرعه قال ليعلى) (أحدثت قزوين) حديث
أصح من هذا) وكونه أصح حتى في الباب لا يلزم منه كونه صحيحا (اعلموا أيديكم) أي
عند اعادة الشرع (ثم أشرى وافيهما) وأشاد افيهما (فليس من أناه أطيع من اليسر)
فيغفل الذرولوم وجودا لا ماولا نظرا لاستكراه المتفرجين المتكبرين له لكن ظهر أن ذلك
فحين يفتقر من نحوهم رأو ركعاً مامان معه ما في أناه كبري وفيه فلا يندب ان يصبه في يده
ثم بشر به وسببه كافى ابن مامه عن ابن عمر قال مر راعى بركه خطنا نكرع فيها بفتح النون
والراء بينهما كاف ساكنه وآخره عين مهملة أي تناول الماشاوا هنا من قبرا أناه ولا كف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا ولكن اضعوا أيديكم فذكره (هـ هـ ب
عن ابن عمر) بن الخطاب قال العظمى واسناده ضعيف (اعلموا أيديكم) أي أزيوا
وضعا (وخذوا من شعورك) أي أزيوا نحو شعرايط وعلقه وطال من نحو شارب وجابجا
وعنقه (واسنوا كوا) بما جازيل القلع ويحصل بكل خشن وأولاه الأراك (وترسوا)
بالأدهان ونحسين الوجهة (نظفوا) أي بأزالة الرائحة الكريهه وتطهيرها من قلوبه
ويظهر وجهه (هاتين امرأيتين لم يكونوا يفعلون ذلك) أي بل جعلوا أنفسهم شعنا فغبرا
دسة ثيابهم وضمه أديانهم (فرت سائرهم) أي كثرة في الزنا الاستقذار من إياهم والامر
للدن بوقعية التعليل أن الرجل الأعراب لا يطلب منه ذلك وليس مراد ابل الامر بتنظيف
الثوب والبدن وإزالة الشعر والوسخ أمر مطلوب كإزالة الخبث والاسلام لطيف
مبني على النظافة وانما أراد أن المزوج يطلب منه ذلك أكثر ويظهر أن مثل الرجال
الاحل في الرجل صاف المرأة الوضعة الشئقة فربما يقع في الزنا (اس عساكر من على)
أمير المؤمنين واسناده ضعيف (اغفر) أي صف وسامح عن ثقت تاديبه (فانما قلت
فعاق بقدر الذنب) أي فلا تقاوم وقدر الجرم ولا تعد حدود الشرع ومذهب الشافعي أن
العقوبة هو الزمعة عند نشوؤها أفضل من تأديها وتاديب الولد عند انكباب ما يقتضي
التأديب أفضل من تركه والفرق أن تأديب الزمعة لمصلحة الزوج وتاديب الولد لمصلحة
نفسه ويدخل في ذلك تأديب الحاكم أي اغفرها الحاكم كما عاكب النكاح الذنب من
يسحق اعقوا كصالح ارتكب صغيرة والعقوبة أفضل من تعذيبه فان عاقبت أي ظالم يكن
مرتكب الذنب من لا يسحق العقوبة فعاقب بقدر الذنب (وانق الوجه) أي احذر شره

وملأ الحائبا المنطقين حتى زفواهن والعبرة بحوم القطف فيطلب للرجل العزب التسلف (قوله اغفر الخ) - سببر رواية هذا الحديث ان امرأ كان جالس سيدنا عمر رضي الله عنه فدخل عليه ذات يوم فوجد فقال للسيد يا عمر انك لم تحطنا بجرا ولم تعد فينا فغضب سيدنا عمر وجرم اخافه فقال يا امير المؤمنين قال الله تعالى اخذ العفرا الخ وقال صلى الله عليه وسلم اغفر الخ

(قوله في المعرفة) لى في كتاب معرفة الصحابة (قوله من جن) بفتح الجيم وسكون الزاي بعد هاء زهوا بفتح هاء ونون
 حسن كذا بفتح الشين بعد الهمزة الجهوري (قوله أغنى الناس) أى غنى النفس أو غنى المال بصحبا يليق (قوله من جملة الله
 تعالى الخ) جواب عن سؤال قبل يارسول الله من هم قال من الخ اه بخط الجهوري (قوله في جوفه) اشار الى الله عليه وسلم الى
 أن المراد من حفظه من ظهره قلب (قوله اقتضت القرى) أى قرى المدينة بخبرته واقتضت المدينة والمراد به من القرى لان
 بعضها فتح صلار اقتضت فعل ماضى مبنى على الفاعل فاعله وقوله واقتضت المدينة الخ واما ما كتبه ففقت بالسيف بخط الجهوري (قوله
 على اثنين وسبعين فرقة) مفصلة عندهم (٢٤٠) لا يحيط بها (قوله أمى) أى أمة الاجابة واقتضت وتفرقت بمعنى وانما تابر

تقننا (قوله وتفرقت أمى) أى
 في الأصول والاعتقاد دون
 الفروع وعبار العلقى قال
 شيخنا ألف الامام أبو منصور
 عبد القاهر طاهر التبعى كتابا
 شرح هذا الحديث قال فيه قد علم
 أصحاب المقالات أنه صلى الله
 عليه وسلم ليرد بالفرق المذمومة
 المختلفة في فروع الفقه من أبواب
 الحلال والحرام وانما قصد بالفرق
 من خالف أهل التوحيد في تقدير
 الخير والشر وفي شروط النبوة
 والرسالة وفي الالة الصعبة وما
 جرى مجرى هذه الابواب لان
 المختلف فيها قد كفر بعضهم
 بعضا بخلاف النوع الاول فانه
 مختلف فيه من غير تكفير ولا
 تنسيق لخصا لقيه ابعرفه
 (قوله على ثلاث وسبعين فرقة)
 وكلها في السار الا أهل السنة
 والجماعة اه بخط الشيخ عبد
 البر (قوله على ثلاث وسبعين
 فرقة) ولا يحيط بتفصيلها
 قال كوفي في التوحيد ست عقائد
 منها عقيدة الجبرية والقدرية
 والحرورية والجهمية والمرجئة
 والرافضة وكل واحدة تفرع عنها

اشاشر تفصيلها معلومة عندهم قال العزيزي وقال ابن رسلان قيل ان تفصيلها عشرون منهم واثني عشر فرقة
 وعشرون خارج وعشرون قدرية وسبعة من جهة وفرقة ثمانية وهم أكثر من عشرون ولكن بدون واحدة وفرقة ضرورية
 وفرقة جهيمة وثلاث فرق كرامة فهذه ثمان وسبعون فرقة اه بجره

(٧) (قوله اقتضت القرى) قبله حديث في المتن في شرح الماوى ولفظه (أغنى الناس حفظه القرآن) قبل ومن هم يارسول الله
 قال (نجمه الله تعالى في جوفه) أى ررقه حفظه مع العمل به (ابن عساكو) في تاريخه (عن أبي ذر) الفزارى اه

(قوله افروشا الخ) فهو من خصوصياته صلى الله عليه وسلم على أمته لا على جميع الناس حتى الانبياء بدليل التعليل بعده ومقتضى التعليل المذكوران الشهادتين لهم وضع فرش في قبورهم وليس من ادالات هذه خصوصية للانبياء لو ثبت تغيرهم (قوله افروشا) بضم الهجمة والراء من باب ثقل بقتل وبكسرهما من باب ضرب يضرب بوقوله قطيقتي هي كسا الله خلق يسكنون الميم وهو الهدب كذا انط عبد البر الاجهوزي (قوله افرض أمي) يحتمل أن (٢٤١) المراد أمي على الإطلاق حتى من هو انفصل منه لانه قد يوحى في المقضول

المحلول يوحى قول السيد نازيد في القرائن اتفق المجتهدون على هجر وعدم العمل به بخلاف غيره من المجتهدين فإمام واحد منهم الإزالة قول أو أكثر قد اتفق المجتهدون على هجر وقد كان الحبران عباس ثلثا السيد نازيد رضي الله تعالى عنه (قوله افش السلام) أي أطهر السلام أي لم يشوش صلى تحوالتهم وروايت مخصوص بغير الكفار وما ورد أن بعض السلف كان يبتدئ التكفار بالسلام فهو لعدم اطلاعه على التفصيل (قوله وابدل الطعام) أي الزاد على قدر مؤنة منزله مؤنته ويجب بدله المضطر (قوله كاتسعي رجلا) أي من رجل فهو تيسير (قوله ذي هيئة) جره على وجه دخول من في رجل وفي نصه ذاهية وهي طاهرة وبارة العربي ذي هيئة حمرة مفتوحة عند المشاة لقنصة والقياس ذاهية فبمستل أن الطر للساورة أو على التره اه كتب الشيخ عبد البر الاجهوزي ما من منته مانصة قوله ذي هيئة كذا بخط المصنف رحمه الله تعالى فعلى زراية كذلك قد سأل في الاصرار أي مكان

وفرقة ثمانية ووفرة خمسية وثلاث فرق كرامة فلهذا ثنائ وسبعون فرقة (٤) عن أبي هريرة (٥) قال العلقمي قال في الكبير حسن صحيح (٦) (افروشا قطيقتي في لحدتي) ضم الهجمة وسكون الفاء وضم الزاي ويجوز كسر الهجمة والراء وضم الشين المجبة يقال فرشت البساط وغيره فرشاً من باب قتل وفي لغة من باب ضرب بوا القطيعة كسا الله خلق أي هدب وقد فعل ش. قرآن مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك (٧) فإن الأرض لم تسلط على أجساد الانبياء (٨) أي ظلمنى الذى فرش لى لاجله لم يزل بالموت وبطارق الانبياء صيرهم من الاموات حيث كره في حقهم وقال العلقمي قال وكعب هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم (ابن سعد) في الطبقات (عن الحسن) البصري (مرسلا) افرض أمي (٩) أي أحلهم بعم القرائن الذى هو صفة الموارث (زيد بن ثابت) (الانصارى كاتب الوصى والمراد انه سيصير كذلك) بعد انقراض اكبر العصب قال المناوي ومن ثم أخذنا الشافعي بقوله في القرائن لهذا الحديث اه والمنقول ان اجتهداه كان يوافق اجتهداه (ك) عن أنس (١٠) افش السلام (١١) بفتح الهجمة قتل أمر أي اطهره برفع الصوت وأرسل على كل من لقينته من المسلمين وإن لم يعرفه (وابدل الطعام) أي تصديق بما فضل عن نفقة من تملك نفقته (واسقى من الله كاتسعي رجلا) أي من رجل (مدرك) أي عشر ثلث (ذي هيئة) هجمة مفتوحة بعد المشاة القنصة والقياس ذاهية فبمستل أن الجمل للساورة أو على التره (١٢) (وليس خلقن) قال المناوي فرقة باللام دون ما قبله لانه أس النكل وحاصل الجميع (واذا أسأت يا حسن) أي اذا وقعت منك سيئة فابعثها بفعل حسنة (ان الحسنات يذهبن السيئات) قال المناوي ختم الامر بالاحسان لانه القسط الجامع الكلى (طلب من أي امامه) الباهل (١٣) (افشوا السلام) قطع الهجمة المفتوحة فيه رفعاً بعده قال التوري السلام أول أسباب التافؤ ومفتاح استقبال المودة وفي إفشائه تمكين النفس المسايير بفهم بعض واظهار شعارهم من غيرهم من أهل الملل مع ما فيه من رياضة القوس ولزوم التواضع وانظام مرات المسلمين (نسلوا) أي من التنافروا تقاطع وتقوم المحبة والمودة ويتجنب القلوب فتزول الضغائن والحروب (خ د ح ب عن البراء) بن عراب قال المناوي قال ابن جابن صحيح (١٤) (افشوا السلام ينسكه تحايوا) بحذف الحاء في التاب للتصنيف أي تألف قلوبكم وترفع عنكم التقاطع والتباخر والتصاؤفه أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه واللام يكن أنياباً لسنه (ك) عن أبي موسى الاشعري (١٥) قال المناوي قال الحاكم صحيح (١٦) (افشوا السلام فانه لله تعالى رضاء) أي هدايته عما يرى الله به من الصديق أي يثيب عليه (ما من حد عن ابن عمر) بن الخطاب قال لشيخ حديث حسن (١٧) (افشوا السلام في نوا) أي فاسكنوا اذا فشيروا فحاشا فحققت

(٣١ - عبري اول) من حقه أن يقول فذاها كتبه بجره وجوا ما يندم عن عبري قوله فشا السلام ينسكه تحايوا صدر هذا الحديث لا يدخلوا الجنة حتى تؤنوا ولا تؤمنوا حتى تحايوا إلا أخبركم بذلك على من ادعاه يسوءه تحايوا فشا الخ واشاءه نشره لكافة المسلمين من عرف ومن لم يعرف قال النوري الاشارة الى انهم لم يردوا بسلامه برأسه ليعواسته وقلة أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه ولا يسمع له يكن أنياباً لسنه ويسحب أن يرفع صوته قد روي عن أبيه معناه اه ماوى في كبرى (قوله كى نوا) أي فى الاسرى ومع المدرجات أنفى لذب قمع الكفار واطهرا لسلامه لا ماع من ارادة المعيين

﴿قوله وانصروا الهام﴾ أي يؤمن المكفار ونصبت بالفتح كزان ضربها بقضي الموت بخلاف يوم هو الذي قتل غالباً ﴿قوله وتروى الجنان﴾ أي من أيتها الأصل دونها بعض الفضل وهذا الحديث صحيح ولا تكرهه إلا إذا كان فيه تكليف أي أن فعلهم ما ذكر ترتيبه على فعله فربما ذكر في الجنة كالآثار المترتبة على نحو القرابة في قوله كما أمركم الله أي كاتصن كلامه تعالى الأمر بذلك حيث أخبر بذلك في قوله تعالى إنا مع المؤمنين أخوة ﴿قوله أفضل الأعمال﴾ من أقوال وأفعال أي الأعمال الظاهرة بخلاف الباطنة كالإيمان والتفكير ويحل طلب تعجيل الصلاة أن لا يوجد سبب يقتضي التأخير كالإرباد بالظهور والافتاخير بوابه مثل ثواب التعجيل أما أكثر ﴿قوله لوقتها﴾ الكلام بمعنى (٢٤٢) في أي في أول وقتها قال المناوي ويحتمل أن تكون للاستقبال كافي قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن أي

لوقت يستقبل فيه العدة ١٥ وفيه نظر لأن الصلاة لا يصح إيقاعها في وقت يستقبل فيه الوقت ١٥ زرقاني ١٥ بخط الاجهوري ﴿قوله والذين﴾ المعصومين بخلاف الحربى وإذا لما رأى سيدنا عيسى من الجراح أباه معشوقاً على المسلمين يوم بدر هجم عليه وقطع رأسه وأخذها وأتى بها إليه صلى الله عليه وسلم لبس على قوة إيمانه وفى رواية بدل والوالدين الجهادى وفى رواية العتق ولا تعارض لاه صلى الله عليه وسلم كان مخاطب كلا بحسب ما يليق بالفضل فى رواية مخاطبه بجمام الخ ﴿قوله فى أول وقتها﴾ هذا يدل على أن الحديث الذى قبله على حذف مضاف أى لأول كامل ﴿قوله أم مودة﴾ أنت أى حصة أخت سيدنا أبى بكر رضى الله تعالى عنه وهى هجاية رضى الله عنها أبصط الاجهورى ﴿قوله والجهاد﴾ أمره من والوالدين لاه قد يتوقف على ادسه لال برهما فحصل من الجهاد يدل الجهاد أفضل من أى كان

فرص عين بأن دخلت الكفار لاد بالانصاف لولدين أفضل لأن فرض العين أفضل من فرض المكافاة ﴿قوله الجنس﴾ أفضل الأعمال أى المنفعة بأجران أن تدخل الخ أو تنقضى عنه ديناه وما بعده من عطف الخالص لأن هذا من جهة إدخال السرور ﴿قوله أو نطعمه﴾ أى ما فوقه وأما غيره لعموم وجوده وأما غيره كالصوم باب أولى ١٥ بخط الاجهورى ﴿قوله التودع﴾ هذا يقتضى أن الملة الناس أفضل من العلة ومحلها فمن قدر على نفسه بأى عيها من النقص من مخالفتهم ما جواه وبغيره من آباء عليه ويشكر من أحسن اليه الخ والأهلية أفضل ﴿قوله أفضل الأعمال﴾ أى المتعلقة بالآ ككتاب الكتب الخ أو المارد من أصنافها إذ لم يتبعها من من كتب لعاله من حلاله وشبه كثيراً وينبغي له أن يشغل وقتة بذكر الله

ثمالي حال الاستكساب (قوله بحجة برة) أي مبرورة بأن لا يتحققها الا من وقت الاسرار الى التصلب الثاني هذا هو الراجح من أقوال (قوله العلم بالله) أي معرفة ما يجيبه وما يقبل عليه والحاصل ان المعرفة أوسع أقسام المعرفة الحقيقية أي الاطاحة بذاته تعالى وهذا مستحيل لا يكلفه ومنه ما عرفنا ان حق معرفة كل ما أسقطنا بذاته والمعرفة التي لا تكون في الدنيا الا لتبينها على الله عليه وسلم وهي معرفة العيان أي المعرفة الناشئة عن ادراك البصر فانها لا تقع لغير عيننا الا في الاستخفاف لساكنين بها أيضا والمعرفة عن كشف وهي خاصة بأهل الله تعالى بأن يكشف عن الطبقة قلوبهم بحيث يرد كونها على الامور حتى في كشف لهم الطلج في الآخرة لم يردوا وبقينا وهذه الجنة المجهلة في الدنيا ولولنا ساكنين بها أيضا لا يتحقق بالفيض الالهي وان كان لها اسباب ذكرها القوم في كتب التصوف والمعرفة البرهانية التي التي تنشأ عن البراهين (٢٤٣) وهي التي كلّفنا بها (قوله ان العلم نعمان

الخص والزكاة والصيام والحج (ثم الجهاد ثم هجرة) فخرج الماء المرحه أدى بمبرور حتى مقبولة ولم يحاطها ثم ولا رايها وقيل الحج البرور ظهوره فأنه وضع الحاج خيرا مما كان حرف أنه مبرور فان قيل بل الحديث يدل على ان الجهاد والحج ليسان الايمان بما تقتضيه من الغايه والترتيب فالجواب ان المراد بالاجاز هنا التصديق بهذه حقيقته والايان يطلق على الاعمال البديهيه لانها مكمله وقد قدم الجهاد وليس من أركان الاسلام على الحج وهو ركن من أركانه لان نفع الحج قاصر فاليابا ونفع الجهاد مستغالب او كان ذلك حيث كان الجهاد فرض عين اذ ذلك منسكرو فكان أهم شيء من الحج تقديمه (بفضل سائر الاعمال) أي ما عدا ما قبله بديل القريب ثم (كايين مطلع الشمس التي مغربها) عبارة عن المبالغة في معونها على جميع اعمال الابدان العظمى فائدة القول الذي ذكر في هذا الحديث الجهاد بعد الايمان وفي حديث آخر لزيد كالحج وذكر العتق وفي حديث آخر بدأ بالصلوة ثم البر ثم الجهاد وفي حديث آخر السلافة من السدا للسان قال العلماء اختلاف الاجابة في ذلك باختلاف الاحوال واحتياج المخططين فذكر ما لا يعلمه السائل والمسامح وترك ما لموهو (طلب من ماض) وكذا رواه عنه أحدواستاده جيد (أفضل الاعمال العلم بالله) أي معرفة ما يجب له بتسجيل عليه سبحانه وتعالى فهو أشرف ما في الله وما يورثه أثمر في الآخرة والاشغال به أهم من الاشتغال بغيره من بقية العلوم (ان العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره) لعملة العمل حذث (وان الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره) لقصد العمل حثث (الحكيم) الترمذي (هن أنس) وأسناده ضعيف (أفضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله) قال العاصم قال ابن رسلان فيه دليل على أنه يجب أن يكون للرجل اعداء يبغضهم في الله كالحكماء له أصدقاء يحبهم في الله به انك اذا أحببت انسانا لا تطيع الله ومحوب عند الله فان عداه فلا بد أن تخصصه لا تعاص الله ومحقوق عند الله فمن أحب بسبب ما ضرورة بعض لضده وهذا وصف متلازمان لا يفصل أحدهما عن الآخر وهو مطروق في الحب والبغض في العادات (أدع عن أبي ذر) أفضل الامام عند الله يوم الجمعة يعني أيام الاسوع أما أفضل أيام السنة فهو عرفة

(قوله وأفضل الأيمان) أي أفضل الثمرات التي يعطيها المؤمن من ثمرات الأيمان أن تعلم الخ أي علم الشهود بالاعلانية بالانسان
أفضل الثمرات أنما هو علم الشهود بحيث لا يشك فيه ولا خلاف ولا تقصير ولا نقص من كل ذلك أنه كما في حالة السر، ما سار
فيه لة السر، وما سار فيه لة الفقر وإذا وقع في ذنب أطلع وصير على منته نفسه من شعورها وإذا كان في طاعة جديها (قوله أن
تعلم أن الله من) أي بالمعنى الثاني (٢٤٤) والاسعاد والاسعاف والخ أي أنه علم وتعليم عليل في سائر الأوقات ومن علم أن

الله كذلك لزم الأدب وإي
الحقوق على وجهها التي أمر بها
ونهى عنها وقال بعض السادة
تليذه خذ هذا الطائر وأجعه
في جمل لراك فيه أمدخله
وتبره لما أمر به فدخل محلا
لا يبلغ عليه أمدم الخلق فلما
هم بدخه قال في نفسه استاذي
أمرني بدخه فجعل لرا في فيه
أمدد الله طلع على فأود به
بلاذبح فرجع إليه بلاذبح فقال
لما فعل ما أمرني تلبه فقص عليه
الأمر فعند ذلك عرف الشيخ أنه
قد وصل والله أعلم اه
بخط
الشيخ الاجهري (قوله المسامحة)
وفي رواية الساجدة والمراد
بذلها مازاد على مؤننه ومؤنة
صالة والمسامحة بذل نفسه في
الطاعة وبذلها في اجتناب
الدواهي (قوله معقل) بفتح الميم
وكسر القاف (قوله راعيل لسانك
الح) أي مع حضور القلب حتى
يكون من أفضل الثمرات انجمرد
شعل اللسان وان كاريه فضل
حيث لاحظ الحسي ولواجب لا
يبين من أفضل الثمرات (قوله لما)
أي مثل الذي يحب الح لالائه
تحب أم ما عندك ينقل اليهم
أو أنه بدنه يكون عندك
الجسم الواحد لا يكون في مكانين

وهذا في عوام الناس أما أهل النصوص فلا يكمل أحدهم إلا إذا أحب أن يكون كل مسلم فوقه ولما قال
التفصيل لأن عينة المال تكون ناسها ثم النصف للناس إلا إذا كنت تحب أن كل مسلم يكبر فوقك (قوله وإن تقول خيرا) بأن
لا تتكلم إلا في طاعة وقول الشارع في طاعة أو مباح أو ناسب إذا الكلام في ما هو من أفضل الثروات والمباح ليس من ذلك (قوله
أفضل الجهاد بالعمى) هو ترك الماشي إذا جهاد شرعاً قال الكفار (قوله كل حق) الكلمة بمعنى الكلام وبعث كلمة
حتى يبرأ منه وفي رواية كلمة عدل أو كلمة عدل وفي رواية أمر عدل سلطان والمراذل من لمسلطته موطوءة

المنهيات (ابن القبار) في تاريخه (عن أبي ذر) النخاري (أفضل الحج العجم) بفتح
 العين المهملة وتشديد الجيم أي من أفضل أعماله رفع الصوت بالتلبية في حق الذكر (والشيخ)
 بفتح المثناة وتشديد الجيم هوسيلان دعاء الهدى والاضاحي (ت من ابن عمر) بن الخطاب
 (هـ) له حق عن أبي بكر الصديق (ع من ابن مسعود) قال النخاري هو موقوف من
 طريقه الثلاثة كما بينه ابن حجر (أفضل الحسنات) أي المتعلقة بحسن المعاشرة
 (تكرمة الجلساء) قال العلقمي قال في النهاية التكرمة الموضع الخاص بالوفاء من الرجل من
 فراش أو سرير بما بعد لا كرامته وهي مقعولة من الكرامة اه قلت والمراد أن يبسط له رداء
 أو سادة أو نحو ذلك فهذا من جملة الكرامة اه ومن جعلها الاصفاء لحديث الجليس
 وضيقته مما تيسر وتشيعه لباب الدار (القاضي) في التناهي (ع من ابن مسعود) أفضل
 الدعاء دعاء المرء لنفسه قال النخاري لأنها أقرب جوارحه والأقرب إليه وأحق فيكون
 القيام بذلك أفضل (ل من عائشة) أم المؤمنين (أفضل الدعاء) أن تسأل ربك العفو
 أي عفو الذنب (والعافية) قال العلقمي قال في شجانات سلم من الاسقام والبلاء وقال أيضا
 وهي من الانفاط العامة المتناولة لدفع جميع المكروهات والبدن والباطل (في الدنيا
 والآخرة) فانك إذا أعطيتهما في الدنيا ثم أعطيتهما في الآخرة فقد أفلت قال في الدرر
 الفلاح البقاء والفوز والظفر (حم وهناد) في الزهد (ت من أنس) وحسنه
 الترمذي (أفضل الدناير) أي أكثرها ثوابا إذا نفقت (دينار ينفعه الرجل على
 صباه) أي من يسهله ثلثه مؤتمنه من شوزجبة وخدم وولد (ودينار ينفعه الرجل على
 دابته في سيل الله) التي أهداها الغزو عليها (ودينار ينفعه الرجل على أصحابه في سيل الله
 عز وجل) يعني على رفقة الغزاة وقيل أراد بسبيله كل طاعة وقدم العيال لأن نفقتهم أهم
 (حم م ت هـ عن ثوبان) أفضل الذكرا لله (الله) لأنها كلمة التوحيد والتوحيد
 لا يجائله شيء ولأن لها تأثيرا في تطهير الباطن فيغيدني إلى الله بقوله لا اله الا الله
 التوحيد أي الله تعالى بقوله لا اله الا الله ويعود الذكرا من ظاهر لسانه إلى باطن قلبه فيمكن فيه
 ويستولى على جوارحه ويجد حلاوة هذا من ذاتي ولأن الاعمال لا يصح إلا بها أي مع حمد
 رسول الله وليس هذا فمساوها من الأذكار (وأفضل الدعاء الجديته) إطلاق الدعاء على
 الحمد من باب المحاز ولعله جعل أفضل الدعاء من حيث أنه سؤال لطيف يدين مسلكه ومن
 ذلك قول أمية بن أبي الصلت حين سرج إلى بعض الملوك يطلب نائه

إذا أتيت عيني المر بوما • كفا لمن تعرضه الله

وقيل انما جعل الحمد أفضل لأن الدعاء عبارة عن ذكر أو أن يطلب منه حاجته والحمد لله
 يشملهما فان من حمد الله انما يحمده على نعمه والحمد على التعمية طلب خير يقال تعالى لن
 شكركم لا يزيدنكم ويستفاد من هذا الحديث أن لا اله الا الله أفضل من الحمد لله لأن
 الحمد لله ذكر (ت ت هـ عن جابر) قال المسوي قال الترمذي حسن غريب
 والحاكم صحيح (أفضل الرباط الصلاة) الرباط في الأصل الإقامة على جهاد العدو شبه
 به العمل الصالح لفظ رواية الطيالسي الصلاة بعد الصلاة (ولزوم مجالس الله عز) أي
 ذكر الله وخشوع كالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومجالس العلم (وما من عبد) أي
 انسان (يعمل) فراضا أو قسرا (ثم يقعد في مصلاه) أي المحل الذي يصلي فيه أو الزمان
 الملازمة يصلي عليه حتى يحدث) أي يستغفر له إلى أن ينقض ظهره بأي ناقض كان
 ويحصل أن المراد أو يحدث حدث سوء كصبيحة وقبيحة (أو يقوم) أي من مصلاه

(قوله أفضل الحج) أي من أفضل
 أعماله الحج أي رفع الصوت
 بالتلبية وأنتم أي أراقة دم
 الهدى وانما قبل من أفضل
 لأن أفضل أعماله غسل
 الاطلاق الطواف لشبهه بالصلاة
 (قوله تكملة الجلساء) كان
 لا يتركهم الاماميرهم ويهود
 عليهم بالغمر ولا يكره من الفضل
 وان يحفظهم اذا ظم من عندهم
 (قوله دعاء المرء لنفسه) أي يبدأ
 بنفسه ثم غيره اذ لو عكس لرعا
 شيلته نفسه أن غيره يحتاج إلى
 دعائه وهو غير محتاج إلى أحد في
 بدنه بنفسه إشارة إلى عجزه
 وأخيرا (قوله العفو) ه بلغ أ
 من الغفر لانه الستر والعفو المحو
 والمعاذرة مفاصلة فذا سألتها
 الانسان كان المعنى أطلب منك
 يا رب أن يعفو الناس عني وأن
 أعفو عنهم لأن المقابلة بينه
 وبين الرب سبحانه (قوله الدناير)
 مثلها القصص وشحوها (قوله أفضل
 الذكرا لله) ويسن الجهر به ذا
 كثرت رساوسه ولم يتوش على
 شوائم والا فافضل الامرار
 (قوله أفضل الدعاء الجديته)
 جعل الحمد من أنواع الدعاء ما شئنا
 ما يلزمه فانه اذا وقع في مقابلة
 نعمه كان شكرا وقد قل نعمني
 تشكرني لا يزيدنكم فهو يتنعم
 الطيب (قوله الرباط) يطلق على
 محل الله كونه على العمل الصالح
 وهو المراد هنا

(قوله وانفسها عند أهلها) أى

إذا كان الإنسان يحب أحد أقرانه أكثر من البقية فالأفضل المبادرة بتسقيفه ليدخل في سبيل قوله تعالى حتى تنفقا وحما تصبون (قوله جوف الليل) بالنصب أى الصلاة والدعاء جوف الليل وأربع أى أفضل الأوقات هو وقت جوف الليل والجوف نصف الليل ولما كان ليس من أدايته بقوله الآخر أى الثالث الأخير والأفضل السدس الخامس (قوله عسة) بالتخفيف (قوله سفل وعقر) بالياء المفعول ولا يكون أفضل إلا إذا مات مع قرسه في وقت واحد أو مات قرسه قبله بخلاف ما لو مات بعده فابوابه حينئذ لو أرتد لاله فأنزوى البراءة ترتب عليه موت النفس مع الجواد أفضل من الغزو العسر وما ودغزو في البحر أفضل من غزو في البر مجهول على ما إذا كان التصريح غزو البحر أو كانت المشقة في غزو البحر أكثر (قوله عمل العنق) في رواية العيش أى طول العمر (قوله لا وقد الخ) إلا زيادة شتاج والجملة حالية قوله المثل أى على النفس وعبرة الماوى في كسبه والمواد المثل في القلب لما في قوله لا حتى أفضل الصدقة ما كان من طهر عن أو يقل العسيلة تنق وتجنب الاحتصاص وقوله التوكل وصعب البقي فالحاطب مدار الحديث فهو مرة روى عنه وكان له من الشوك لا على الله وانغاطب الحديث لا حتى حكيم ابن حزم وكان من أشرف قريش وعندهما ووجه في الحديث

الأسير

(الطالبي) أوداود (عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف (أفضل الرقاب) أى المعتقة (أغلاها غنما) بغير هجاء وروى بهلة ومعناها مقارب قال القسقى قال النووي عليه والله أعلم فمن أراد أن يقتريه واحدة أو ما لو كان مع شخص أفدرهم مثلا فزاد أن يقتري بها رقية يتفقها فوجد رقية خفية ورقيتين مفضولتين فالرقيتان أفضل قال وهذا بخلاف الأصحية فإن الواحدة المصنة فيها أفضل لأن المطلوب هنا الرقية وهناك طبيب المصم اه والذي يظهر أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فرب شخص واحد إذا عتق انتفع بالعتق وانتفع الناس به أضعاف ما يحصل من النفع لعتق أكثر عددا منه ووب يحتاج إلى كثرة المصم لتفرقه على الماوى الذين يتفقون به أكثر مما ينتفع هو طبيب المصم فالحاطب أنه هما كان أكثر نفعاً كان أفضل سواء قل أكثر (وأفضها) بفتح الفاء أحما وأكرمها (عند أهلها) أى ما غلبا عليها أم أند فان عتق مثل ذلك لا يشعربالادخالها قال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (حم ق ن ه ص أبى ذر) الفغارى (حم) طب عن أبى أمامة (الباهي) (أفضل الساعات جوف الليل الأسر) قال المناوى نفسه على الظرف أى الدعاء جوف الليل أى مثله الأسر لا تروى وقت التجل وزمان التزل لا الهى اه والظاهر أن جوف الليل من فروع على أنه غير ليلد المحذوف أى أفضل الساعات للعباد جوف الليل وقال في محضره انتهاء جوف الليل سدسه الحامس (طب من محروس عبدة) عوادة بين مهملتين مفتوحين (أفضل الشهداء من سفل دمه) قال المناوى أى أسبل بأبى الكفار (وعقر جواده) يعنى قتل قرسه حال القتال وخس العقر الذى هو ضرب القوا ثم السبب للعبدة في المعركة والمراد أنه سرح بسبب قتال الكفار وعقر مكره ثم مات من أن ذلك الجرح فله أجر وسدس قرسه فان عقر قرسه بعده فأجره لوارثه (طب عن أبى أمامة) روى المؤلف مسنده (أفضل الصدقة) أى أعطها أبرا (أن تصدق) بتخفيف الصاد على حذف إحدى التاءين وبالشديد على ادغامها (وأنت صبح) أى سالم من مرض مخوف (صح) أى حرص على البخل بالمال والشع بالبلغ في المنع من البخل إذا التزم ببل مع حرص على الحديث أن معاودة الشخص بماله في حال مرضه لا تحس عه سمة البخل وانما كان أفضل لأن مجاهدة النفس على انتراج المال مع الصحة رقيام الشح دال على صحة المقصد وقوة الرغبة في القرية بخلاف من أبس من المياة وروى مصير المال بعيره (أنامل) بسكون الهمزة وضمة الميم في نسخة تؤمل (العيش) بامتنع المهلة والمشاة النصية والشين المجه أى تطعم في العنى فتقول أرك ماكى عندى ولا أصدق به لا كون ضيا ورواه البخارى أبنى بالمعصية والتوب ببل العيش (وتقتنى الفقر) أى تقول في نفسك لا تتفصم لك لا تصير فقيرا وقد تعسر طويلا (ولا تعمل) بالخزم على أنه نهي بالزعم نفي يكون مسأفا ويجوز أن يصح طفا على تصديق أى أفضل الصدقة أن تصدق حال محتشم حاجتك في ما يبدل ولا تؤخر (حتى إذا بلغت) أى الروح يدل على أدلة اسباب (الحلقوم) بالضم مجرى النفس وقيل الحلق والمراد قاذب بلوغه أدل بعته حقيقة لم يصح شئ من تصرفاته (قلت لفلان كذا ولفلان كذا) كناية عن الموصى به وهى أى إذا وصلت هذه الحالة نوعت مصير المال لتعيرك تقول أعطوا فلان كذا وأمروا لمنقرا وكذا (أو الأرق كان لفان) أى والحال أن المال في تلك الحالة صار متعلقا بالوارث فله بانه إن أراد على ثلاث والأعصى حقا (حم ق ن ه ص أبى ذر) أى أفضل الصدقة جسد المقل يضم الجيم أى مجهود قليل المال بنى قدرته واستطاعته ولا شك أن

(قوله عن ظهر غنى) ظهره قسم وهو الاشباع أى اشباع الكلام أى تقويته وتأكده أى عن تمكن من الغنى كما يقال فلان على ظهره سفر أى تمكن من السفر وتصديق جميع ما له ان صرح على الاضافة والاقتضال أن يبقى ما يحتاجه (قوله واليد العليا) اليد أى بركة مطعة وهى أفضل من المتعفة عن الاخذ وهى أفضل من الاخذ بغير سؤال ان صرح على الاضافة والاقتضال أخذته أفضل وهى أفضل من الاخذة بسؤال لاسيما مع انشدته ثم ولا بأس بالسؤال عند الاحتياج (قوله سقى الماء) انشدته حاجة الناس والدواب اليه لاسيما في غور كعب الحاج فينبغى (٢٤٢) التوفيق ان يتعهد الناس والدواب بالسقى

ويحل أفضلته السقى ما لم يوجد ما يقتضى أفضلية غيره لكون الزمن زمناً فاطعام الحاج حجة إذ أفضل (قوله سعد بن هبادة) لما عهد ذلك منه صلى الله عليه وسلم ياد روحه رآه راضى به على أوائه ومنهم أمه (قوله) ثم بعله أخاه فالأفضل هو تعليم غير واطلاق الصدقة على تعليم الصلح مجاز بالاستعارة أو مرسل حيث أطلقت الصدقة أى هى بدل عمو المال والمال للمحتاج على بذل مطلق محتاج اليه ثم قد يحتاج اليه من العلم فهو جبريتين على حد مشعر (قوله) ثم بعله أخاه المسلم أى لا الصدقة من الكرم والجود والجود قبحاً أدهما تنهى تعليم العلم وتأييها بجائ كالا طعام ونحوه وهى بجائ لكون النبوة تقوم به بصلاً لا جهورى (قوله لكاشع) فصل الكاشع ما بين الخافضة والرافعة والمراد به البض أى أفضل الصدقة على ذى الرحم الذى يطوى طيه على هداة قومه أو على الارض عنه لا ذلك بسقى المحبة وراى العداوة ثم هدفت الصدقة على لده انصبه هو مقدم على انجب

الصدقة بنى مع شدة الحاجة اليه والشهوة له أفضل من صدقة الغنى والمراد المقل الغنى القلب ليوافق قوله الا أن أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى (وإد أين تحول) أى عن تامله نفقته ثم بعد ذلك دفع الصدقة لغيرهم لان القيام بكفاية العيال واجب علينا والصدقة مندوب اليه لا يدخل في ذلك ترفه العيال ونشيتهم واطعامهم إنما الاطعمة بما زاد على كفايتهم من الترفه لان من لم تدفع حاجته أولى بالصدقة من انعتج حاجته في مقصود الشرع (د ك هى هريرة) قال المناوى وسكت عليه أبو داود وصححه الحاكم وأقره الذهبي (أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى) لفظ الظاهر زائد في مثل هذا الاشباع للكلام وللعنى أفضل الصدقة ما أنجزه الانسان من ماله بعد أن سبقت منه ذرة الكفاية وذلك قال به واد أين تحول (واليد العليا) أى المطية (خير من اليد السفلى) أى الاخذة وعمل ذلك ما لم يكن الاخذة محتاجة لمعصوم مائى الا أن أرى على اليدى المتعفة ثم المتعفة من الاخذة ثم بغير سؤال وأسفل اليدى السائلة والماتعة (وإد أين تحول) أى عن تامله نفقته (حم م ن عن حكيم بن زمام) قال المناوى يفتح الحواويز اه وقال الشيخ سوايه بالكسر (أفضل الصدقة سقى الماء) أى لمعصوم يحتاج قال العلامة وسببه كافى أبو داود عن سعد بن هبادة أنه قال يا رسول الله ان أم سعد ماتت على الصدقة أفضل فقال سقى الماء فحفر بئر وقال هذه لام سعد (حد ث ه ح ب ك ن سعد بن هبادة) يضم المهمة والضعيف (ع ص ابن عباس) أفضل الصدقة ان تعلم المرء العلم علمه أخاه المسلم (أى علمه ما أوما كان آتاه تعليم العلم صدقة وهو من أفضل أنواع الصدقة لان الانتفاع به فرق الانتفاع بالمال لانه يفدو العلم باقى (ه هى هريرة) قال المناوى قال المنذرى اساده حسن (أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشع) بالشين المهمة والحاء المهمة الذى يضره العداوة ويطوى عليها كاشعه أى باطنه والكاشع وزن على ما بين الخاصة على الضم والصدقة عليه أفضل من الصدقة على ذى رحم غير كاشع لما فيه من نفس الاحسان لمعادى (حم ط ب ن أبى أيوب عن حكيم بن زمام) حد ث هى هى سعد (المدورى) طب ك هى أم كلثوم (ضم الكاف وسكون اللام) (بنت عقبة) يسكور القاف ابن أبى شيذوه حديث صحيح (أفضل الصدقة ما تصدق به) يجوز كونه ما شيا مبنياً للمعصوم أو ما غفل ومضاراً لمعصوم فاعلى (ذى الرحم التامين ومشددا على انعامها) على مملوك (أى أدى أو غيره من كل معصوم) (عند مالك) بالتسوية (سوء) يفتح السين لانه يضر غير مطلق التصرف والصدقة على المضطر مضاعفة (طس عن أبى هريرة) قال المناوى دس المزين

وقال المناوى في كبره في تعليل فضل الصدقة على ذى الرحم الكاشع ما به للماء هى من قهر أسف على انفعان له فوما ثم قال وعلى ذى الرحم المصالح أفضل أمرانها على الاجنبى بالمعروف لانه أولى اساس اه بحر وقوله ما نكسوه (أى حتى لا يلا نكس بالاكل والشرب والنكسوه وما لك بالتسوية وسوء يفتح السين قال المناوى في كبره ولا زان ابن جندب حديث ومثله لا اختلاف ذلك باختلاف الاحوال والاختصاص والارباب فقد تعرض من الحالات ما يقطع فيه إفضاء المملوك على ذى الرحم بل قد يجب ومنه ذلك كل حيوان محترم يحتاج الى مؤنة أو دفع مؤذ من محوس أو برداء بحر وقه

قوله وعنه) بالفتح من حقن قوله (٢٤٨) وبجرها أي سبها (قوله ذات البين) أي الطائفة ذات البين (قوله وجهه من

مقل) أي من ذى مال قليل
والجهد بالضم السعة والاعطاء
أي اعطاء من مقل أمّا بالفتح
فهو المشقة تركب الشيخ عبد البر
الاجهري على قوله وجهه من
مقل أي قدر ما يحتمله حال القليل
للمال انتهى بمرورقه (قوله
أفضل الصدقة المنج) كما مر
أي العطية على وجه القرض أو
الهيئة هذا في الدرهم ومئة الداية
أما تركب الركة وبانتهى بخط
الاجهري (قوله فسطاط) بضم
الفاء وقد تكسر وهي الخلية أي
مئة فسطاط بدليل ما بعده لكنه
صلى الله عليه وسلم عبر بظل
إشارة إلى أن المقصود من مئة
الخلية الاستقلال قال في المصباح
الفسطاط ضم الفاء وكسرها
بيت من اشهر وأجمل فسطاط
والفسطاط بالوجهين مدينة مصر
قد عدا وقال بعضهم كل مدينة
جدة فسطاط ورنه فلال وبابه
الكسر ومعنى حديث الباب أن
ينصب خباء الفرة يستظلون فيه
والاشهر فيه ضم الفاء وحكي
كسرها انتهى عاقبى وقال
الرحمى الفسطاط ضرب من
الابنية في الفردوس السراى
أي أقل منه فانه فسطاط بيت
من شعراتى يحيط الاجهري
(قوله أو طرقة) بالجر فطحا على
عدم أو بالرفع عطفا على مئة على
تقديره أى مئة طرقة
مغنى المضاف وأقيم المضارب
إليه الخ أى أعضاء دابة طرقة
أي بيت أو أن طروق الفضل

أفضل الصدقة (في رمضان) لأن التوسعة فيه على عيال الله بمجموعة مطوية
وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون في رمضان (سليم الرازى في سننه من
أنس) وضعفه ابن الجوزى (أفضل صدقة السان الشفاعة) قال المناوى الموجود
في أصل شعب البهية أفضل الصدقة صدقة السان قالوا صدقة السان قال الشفاعة
وكذا هو في معجم الطبراني اهـ قال الشفاعة خرس مستدا محذوف لكن في أكثر النسخ
أفضل الصدقة بالالف واللام السان ويمكن توجيه ذلك بأنه على حذف مضاف أى أفضل
الصدقة صدقة السان والشفاعة هي السؤال في التجاوز عن الجرائم والمغفوب (تقلها
الاسير) أى تخلف بسببها المأسور من العذاب أو الشدة والاسير هو الشخص المأخوذ من
لم يكن موطأ (وتحقن بها الدم) أى تقعه ان سقت والواو بمعنى أو في الجميع (وبجرها
المعروف والاحسان الى أخيك) أى في الدين وإن لم يكن من النسب (ودفعه
الكرهية) أى ما كرهه وبثق عليه من التناول والمهمات (طب هب من سره من
جنب) وهو حديث ضعيف (أفضل الصدقة ان تسبج كبدًا جائعًا) قال المناوى
وصف الكبد بوصف صاحبها على الاستناد المأخوذ وشمل المؤمن والكافر أى المعصوم
والناطق والصامت (هب عن أنس) روى المؤلف حسنه وأعله اعتراضه (أفضل
الصدقة اصلاح ذات البين) يعنى ما بينكم من الأحوال أى اصلاح الفساد كالصدارة
والبعضا والفتنة النائرة بين القوم أو بين اثنين فالاصلاح إذا دلوا وجوب كفاية
وما وجد إليه سبيلا ويحصل اصلاح بواسطة الأخوان والمتحابين وساعدكم بما رزقه
الله تعالى (ما بهب من ابن عمر) بن الخطاب قال المناوى وإسناده ضعيف لكنه اعتضد
(أفضل الصدقة حفظ السان) أى صونه عن التخطى بالحرام بل بما لا يعنى فهو أفضل
صدقة (٧) السان على نفسه (فر من معاذ بن جبل) روى المؤلف لضعفه (أفضل
الصدقة من رأى فقير) أى أسرا بالصدقة إليه قال تعالى وإن تحضوها وتزوقوها انفقوا
فهو خير لكم (وبعهد من مقل) أى بذل من فقير لأنه لا يكون بهد ومئة لقلة ما له هذا فعين
يصبر على الاضاعة (طب عن أبي امامة) ويؤخذ من كلام المناوى أنه حديث حسن
لغيره (أفضل الصدقة المنج) بفتح الميم وكسر التور وجاهة واهل النصه لحدث
النا والمصلحة المنجدة وهي الطاعة حبة أو قرشاً أو نحر ذلك قالوا مع ذلك يا رسول الله قال (ان
تغنى الدرهم) وفي نسخة الدرهم بالجمع أى بالذات أسير أى قرشه ذلك أو بصدقة به أو
ببئسه (أو طهر الداية) أى بعيره دابة ليركبها أو يجعل له درهما وناسها وسوقها ثم ردها
(طب) قال المناوى وكذا أحمد (عن ابن مسعود) ورجال أحمد رجال الصحيح (أفضل
الصدقات ظل فسطاط) بضم الفاء على الأشهر وحكى كسرها حجة يستدل بها المجاهد
(في سبيل الله عز وجل) أى ان ينصب شوحية للقرى يستظلون به (أو مئة خادم في سبيل
الله) بكسر الميم وكسرها التوت أى به مئة خادم للعبادة أو قرشه أو أوارته (أو طرقة غل
في سبيل الله) بفتح الطاء فعلة بمعنى مقبولة أى مئة طرقة معناه أن يعطى الغازى شوقفيس
أو ناقة بانث أن يطررها الفحل لغيره عليها قال المناوى وهذا مذهب على مئة خادم والظاهر
أنه معطوف على خادم (حم عن أبي امامة) الباهلى (ت من عدس حاتم) قال
الترمذى حسن صحيح (أفضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة)

لأن هذا الوقت هو وقت كمال الانتفاع بها أى حبسها أو بيعها له (قوله صلاة الصبح بناء عن أنها الوسطى لظاهر فاك كد
(قوله صدقة السان هكذا في نسخة الشارح ولعلها الانسان اه معصه

هذا الحديث ولكنه ضعيف فلا يعارض الحديث الصحيح الدال على أنها العصر (٢٤٩) فالراجح أن العصر أفضل من الصبح وجماعة

الصبح أفضل من جماعة العصر
لاختلاف المدرك (قوله الصلاة
في جوف الليل) أي النقل المطلق
في الليل أفضل منه في النهار ولا
قال آتية في النهار أفضل من
التسديد (قوله شهر الله الحرم) ثم
رجب ثم ذي القعدة ثم الحجة
ثم شعبان ثم بقية الأشهر
وأضيف هذا الله تعالى مع أن
في الشهر أفضل منه لأن نجسته
بالحرم اسم أسلاوي وكان اسمه
في الجاهلية صفرا الأول وصفه
المعروف الآن كان يسمى صفرا
الثاني بخلاف أسماء بقية الأشهر

فأكد الجاهلية بعد الجمعة صحتها صحيح غيرها ثم العشاء ثم العصر ثم الظهر ثم المغرب وما
فضلها جماعة الصبح والعشاء لأنها أخصها شئ (حل طيب عن ابن عمر) من الخطاب قال
المنادى رمى المؤنث أضغفه (أفضل الصلاة بعد المكتوبة) أي بعد الزوال وبمحوها
من نفل نفل من جماعة أدهى أفضل من مطلق النقل على الأصح (الصلاة في جوف الليل)
أي سدسها الرابع والخامس فالنفل المطلق في الليل أفضل منه في النهار لأن الخشوع فيه أوفر
(وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله) قال المنادى أضافه إليه تطعا وتضجعا
(الحرم) أي هو أفضل شهر يتطوع بصيامه كاملا بسدر ضان فاما التطوع ببعض شهر
فقد يكون أفضل من بعض أيامه كصيام يوم عرفة وعشر ذي الحجة وبذلك بقية الأشهر
الحرم وظاهره الاستواء في الفضيلة نعم قال شيخ الإسلام زكريا وأما ظاهر تقدم رجب ونجوا
من خلاف من فضله على الأشهر الحرم ثم شعبان فالحرم كان يصوم شعبان كله كان يصوم
شعبان الأقلي فالعلاء اللفظ الثاني في مفسر الأول والمراد بكلمة غالبه وقيل اغناخصه
بكثره الصيام لأنه ترفع فيه أعمال العبادي مستهم فان قلت قدم أن أفضل الصيام بعد
رمضان المحرم فكيف أكثرتمه في شعبان دون المحرم قلنا الله صلى الله عليه وسلم لم يرفع فضل
الحرم إلا في آخر الحياة قبل التحكي من صومه أو لعله كان يرضى له عذرا رغب من كثارة
الصوم فيه قال العلماء واغناير يستكمل شهر غير رمضان ثلاثين وجوبه قال العظمي قال
شيخنا قال القرطبي اغنا كان صوم المحرم أفضل الصيام من أجل أنه أول السنة المستأنفة
فكان استغناها بالصوم الذي هو أفضل الأعمار وقال شيخنا أيضا قال الحافظ أبو الفضل
العراقي في شرح الترمذي ما الحكمة في تسمية المحرم شهر الله والشهور ركاه الله يحصل أن
يقال إنما كان من الأشهر الحرم التي حرم فيها القتال وكان أول شهور السنة أضيف إليه
أنه أضيف تخصيصه ولم يصر أضافة حتى من الشهور التي صلى الله تعالى من النبي صلى الله عليه وسلم
الأشهر الله المحرم وقال شيخنا أقول سئل من المحرم قولهم شهر الله دون سائر الشهور مع
أن فيها ما يساوي في الفضل أو يزيد عليه كرمضان ووجبت ما يجاب به أن هذا الاسم أي
الحرم أسلاوي دون سائر الشهور فأن أمماها كاهما على ما كانت عليه في الجاهلية وكان
اسم المحرم في الجاهلية صفرا الأول والذي بعده صفرا الثاني فلما جاء الإسلام سموا الله المحرم
وأضيف إلى الله بهذا الاعتبار وهذه قاعدة لطيفة (م) عن أبي هريرة الرواية في محمد بن
هريرة في مسنده (طيب عن جندب) أفضل الصلاة طول القنوت (أي أفضل
أحوال طول القيام تقطو به أفضل من تطويل السجود لانه محل انقراءه وقبه أحدنا شافعي
وأوحيفه قال العظمي قال النووي المراد به هنا القيام باتفاق العلماء فيما علت
وبطابق أيضا على غير ذلك كالطاعة والصلاة والسكون والخشوع والقيام والافرا
بالعبودية (حم م ه ص جابر) بن عبد الله (طاب عن أبي موسى) الأشعري (روى
عمر بن عبد الله) السلمي (وعن عمر) بالتصغير (ابن قتادة) يقع القاف محفلا الثاني
أفضل الصلاة صلاة المربي (يشه) لأنه بعد من الربا (الالمكتوبة) ففعلها في المسجد
أفضل لأن الجماعة تشترع لها فهي أفضل ومثل الفرض كل نفل تشترعه في جماعة
وفواقل أنتمونا الفضي وسنة الجماعة القبيلة (ناب عن زيد ثابت) قال المنادى ورواه
أضاحشا (أفضل الصوم بعد رمضان شعبان تطعم رمضان) أي لأجل أنه تطعم
لكونه يليه فصومه كانه مقدمه لصومه وهذا قاله قبل عليه بأضلة صوم المحرم أو لا أفضل
شهر بصام كاملا وهذا أفضل شهر بصام أكثر ثم هذا لا يبارزه حديث أنس عن

أن ذلك أفضل شهر بصام سنة وهذا أفضل شهر بصام بحال رمضان انتهى بحرفه

(قوله بطريوما) خمس فطر ذلك اليوم وان صادق يوم غوا نحس أو الاثنين من الأيام التي يطلب صومها وقوله من صوم يوم
 نحس والاثنين مثلا محله يوم غد (٣٥٠) صوم يوم غطريوم وصادف يوم فطر ذلك (قوله اذا كروا الله كثيرا) أي درجة

الذي كرم الخ وذهب بمضمون
 أن من اطلب على الصلوات خمس
 عقوبتها كان من الذي كرم الله كثيرا
 وفي ذلك إشارة (قوله الفقه) أي
 لشي في فهم الأحكام الشرعية
 قوله الدعاء يجعل الدعاء من
 العبادة لأن فيه حضورا وتذلا
 والعبادة لغة هي الخضوع
 بالتذلل (قوله ابن سعد) في نسخ
 المثنى ابن سعد (قوله أفضل
 العبادة قراءة القرآن) لأنه أصل
 العلوم وأما لهذا صرحوا بأن
 الإنسان يبدأ أولا بحفظه ثم
 باتقان تفسيره ثم بحفظه من كل
 فن مختصر ولا يشغل بذلك عن
 تهديد راسة القرآن فإنه أفضل
 الاذكار لا الاشتغال بالعبادة
 فضل من الاشتغال بإحدى الأذكار
 إلا ما روي فيه شيء مخصوص في
 وقت أو زمن مخصوص انتهى من
 الشرح الكبير للمناوي رحمه الله
 (قوله البصري) بالعكس
 والقاضي بالضم (قوله انظار
 الفرج الخ) يعني اذا نزل بأحد
 بلا فترك الشكايه صبرا وانتظر
 ان يفرج ذلك أفضل لان الصبر
 في البلايا أعيا للقصاص وفي بعض
 الكتب الالهية لا تقطع امل
 من أمل سوى ما ليسه فوب المدة
 بين الناس أنقرع بأشقر باب
 غيري وبأي شير لنا تنهى ساي
 (قوله البسة الصادقة) البسة
 لغة بمعنى العزم على الشيء ولم
 يشر فيه وذلك لأن البسة
 لا يدحها وبالعزم الاطلاع عليها

بجلاء العمل ولذا صرح شخص يقول لهم كملت هي في السنين الاربعة الماضية أسألك أن تقبل حتى هذه فقيل لان
 من أسألك ولم يوافقك في الحق عزمه ما تم بموافقك فلم أحرمه ذلك أربع سنوات وهذه

الخامسة ثم رت في عملها بأفضل مما خلق أن يدخل الربا في ذلك لتكون العمل مشاهدا للناس بخلاف التبعة فيما ضي فلم يطلع عليها أحد ولا ينافي ذلك من هم بحسنة فلم يصلها ككتبه حسنة ومن عملها ككتبه عشر الآلة محمول على من نفسه مطهر لا يخاف ربا في عمله فتواب عمله المصنوع لتبته أكثر من ثواب التبعة المجردة من العمل وذلك محمول على من خاف الربا فتواب تبته المجردة جبر من ثواب المصنوع بقابل لعدم الربا في تلك (قوله مرة القيام ٢٥١) من عند المريض أي أفضل ما يفعله العاقل في

العبادة أن يقوم مرة واحدة تكثف الإقبال فوق ناقته وذلك لأنه يبدو له مرض حاجة فيستحي من جلوسه وأخرج البيهقي عن سبط ابن عاصم قال دخلت على الفراء أعوده فأطعت واخلفت في السؤال فقال لي أدن قدوت فأشددني حتى العبادة يوم بعد يومين وخطه مثل خط الطرف بالعين لا يترن من مضى مسافة يكتبين من ذلك أسأل بحرفين والكل على غير متعده ومن يشي عليه مقارفته انتهى منادى في كبره (قوله خادهم) أذ أخرج بنية القروم طرأ له أن يضم تلك التبعة خدمة أصحابه القراء لكثرة الثواب (قوله بالآخبار) أي خبر العدو ولا تركابه الخطر في دخوله على العدو وتقبس حالهم فيضرب بأنهم في غفلة هذا الوقت لا تطفرهم وأخضعهم المظهر أفضل من ذلك (قوله الصائم) أي نية الصائم في القروم (قوله أفضل الفضائل) أي الحصول الغفلة التي يشرف بها الإنسان في الدنيا والآخرة (قوله أن تعلم من قطعك) وهذا هو تارة المعروف ونطى من حرمك هو تارة الجود ونطى من ذلك هو تارة الحرمة ولذا قال سيدنا عيسى (قوله) أي كنت جشتم بأن النفس بالنفس والعين بالعين الخ والآن جشتم بأن لا تقابلوا الشر بمثله وإذا ضرب أحدكم على خده الأيمن فليوجهه إلى اليسر وإذا غضب أحدكم أرا أخيه فليعطه دمه أيضا وجماع أن شيخ ابن العربي رضي الله تعالى عنه رأى الله تعالى من أمان الله ما قبل يارب على شيأ أخذه ذلك بلا واسطة فقال إذا أحسنت إلى من أسأله فقد شكرت نعمتي وإن أسأت إلى من أحسن إليك فقد كفرت نعمتي وقال حسبي ذلك يارب فقال - سبل ذلك أي يكفيل ذلك في صنع المعروف - علمت به (قوله الحمد) أي سورة الفاتحة قرأتها أكثر ثوابا من غير ما سبلت عليه الآية سورة البقرة لكثرة ما اشتملت عليه فلا ينافي ما بعده

بالنفس والعين بالعين الخ والآن جشتم بأن لا تقابلوا الشر بمثله وإذا ضرب أحدكم على خده الأيمن فليوجهه إلى اليسر وإذا غضب أحدكم أرا أخيه فليعطه دمه أيضا وجماع أن شيخ ابن العربي رضي الله تعالى عنه رأى الله تعالى من أمان الله ما قبل يارب على شيأ أخذه ذلك بلا واسطة فقال إذا أحسنت إلى من أسأله فقد شكرت نعمتي وإن أسأت إلى من أحسن إليك فقد كفرت نعمتي وقال حسبي ذلك يارب فقال - سبل ذلك أي يكفيل ذلك في صنع المعروف - علمت به (قوله الحمد) أي سورة الفاتحة قرأتها أكثر ثوابا من غير ما سبلت عليه الآية سورة البقرة لكثرة ما اشتملت عليه فلا ينافي ما بعده

(قوله أن يسمع) أي لا يسمع أي لاجل أن (٢٥٤) يسمع ويروجه كآية من مخفيه عن وسوسة أهل ذلك البيت القارئ وغيره

(قوله انضرب) بالضمير (قوله) وعمل الرجل يده) ظاهر الحديث استواء القفارة المعبر عنها بالسبع المبرور والصناعة المعبر عنها بمسك الرجل يده وليس مراداً لما مر أن الأفضل الغنجة ثم الزراعة ثم الصناعة ثم التجارة (قوله ابن دينار) نسخ المستقرين (قوله سبحانه الله والجلدة) ذهب بعضهم إلى تفضيل السبع على التمسيد بعضهم ذهب إلى التمسك وهو الذي عليه بعض أئمة الشافعية (قوله عن رجل) أي من الصحابة أو من بعدهم من جناب وأجمه لأن الصحابة كلهم عدول ودجاله رجال الصبيغ انتهى ضبط الاجهوري (قوله أفضل المؤمنين اسلاماً) ويحاج بأن ما ذكره من سلامة الناس من يده ولسانه من أفراد أعمال الإيمان الذي لا يلبس عليها إلا مع التصديق القسبي (قوله من جاهد نفسه) بأن ينظر في الزواجر وكتب التصوف لينصر سلطان الحق وجوده على سلطان الباطل وجوده وذلك أن القلب سلطان الحق وجوده الصفات الجلية كالمعرفة وحسن الخلق ومحنة الخير للناس والشيطان سلطان الباطل وجوده الصفات القبيحة كالكبر والحقد فاذا جاهد نفسه فقد نصر سلطان الحق وجوده على سلطان الباطل وجوده حتى يهزمه ويصغره عن وسوسه فهو كصغير جنود الاسلام على جنود الكفار بل أعظم ولما سمي الجهاد الأكبر ومن أهمل

أنفع لهم خير الهيم مما يجعل تاباً لما لا بد منه ولا تنافى بين كون الفاتحة أفضل القرآن وبين كون البقرة أفضله لا مردان الفاتحة أفضل السورة ما دامت البقرة التي فصلت فيها المجمع إذ لم تشغل سورة على ما اشغلت عليه من ذلك ولو كانت حيث فسطاط القرآن (لـ هـ عن أنس) بن مالك (أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آياتها) وفي نسخة بدل منها فيها (آية الكرسي) لا محتواها على أهيات المسائل الإلهية ودلائلها على أنه تعالى واحد نصف بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيره منزّه عن التغير والحلول لا يشفع عنده إلا من أدت له عالم الأشياء كلها (وإن الشيطان) أي ابليس أو أعم (الخرج من البيت) أي ونحوه من كل مكان (أن يسمع أن تقرأ فيه سورة البقرة) وفي نسخة يهذف أن الداخلة على تقرأ أي يأس من أغوا أهل المأمر من جسدكم واجتهدكم في الدين ونحو البقرة لكثرة أحكامها وأعمالها وألهم عليه الشارع (الحديث) من أبي أسامة في مسنده (وإن الفريسي ومحمد بن نصر عن الحسن) البصري (مرسلاً) أفضل الكتب بيع مبرور (أي لا تش فيه ولا خبائه) (وعمل الرجل يده) خص الرجل لأنه اختلف طالباً لا أراج فيه واليد تكون أكثر مداولة العمل بها (حم طبع عن أبي ردة بن نيار) الانصاري واستاده حسن (أفضل الكلام سبحانه الله والجلدة ولا اله الا الله والله أكبر) يعني هي أفضل كلام الأديمين والافان القرآن أفضل من السبع والتليل المطلق فأما المأثور في وقت أحوال فالاشتمال به أفضل وسبب أفضلتها اشتغالها على جهة أنواع الكرم تنزيه وتحميد وتوحيد وتغيب (حم عن رجل) قال المناري وجاهد رجال الصبيغ (أفضل المؤمنين) أي الكاملين الإيمان (اسلاماً من سلم المسلمون) أي وكذا المسلمين ومن له ذمة أو عهد (من لسانه يده) أي من التعدي بأحد هاتين إلى حد أو تفرز أو تأديب لانه استصلاح فارقيل هذا يستلزم أن من انصف بهذا خاصة كان سلباً كاملاً أوجب بأن المراد من انصف بذلك مع مراعاة باقي الصفات التي هي أركان الاسلام ويحتمل أن يكون المراد بذلك تبين علامة المسلم التي يستدل بها على اسلامه وهي سلامة المسلمين من لسانه يده ويحتمل أن يكون المراد بذلك الإشارة إلى الحث على حسن معاملة العبد مع ربه لانه اذا أحسن معاملة اخوانه فأولى أن يحسن معاملة ربه من باب التنبيه بالأدنى على الأعلى ونحو اللسان بالذكر لانه المعبر عما في النفس وكذلك البدان أكثر الأفعال جهاداً ذكرها أفاضلون غير هاهنا الجوارح تكتف قد دخل في البد المعنوية كالاستيلاء على حق الغير بغير حق (وأفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) ضم الخاء المعجمة واللام فحسن الخلق دال على كمال الاعتناء وسوء الخلق دال على نقصه (وأفضل المهاجرين) من الهجرة بمعنى الترك (من هجر ما نهى الله عنه) لأن الهجرة بغيره بأن غابرة وباطنة وبأبطن ترك ما نهى الله النفس الآترة بالوسوسات والظواهر الفارز بالدين من الفتن والهجرة الحقيقية ترك ما نهى الله عنه من المحرمات والمكروهات (وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل) أي أفضل الجهاد جهاد من أشغل نفسه بفعل الماء ورواها وكفهاص المنهيات أمة لا لأم الله عز وجل لأن التي إنما يقصّل وبشرى بشرف ثمرته وغرته ثم هذه النفس الودانية قال الله تعالى والذين جاهدوا فبنا لنهذبهم سيلاً (طبع عن ابن عمرو) بن العاص قال المناري في شرحه الكبير بإسناد حسن (أفضل المؤمنين) أي من أرفعهم

(قوله سمع البيع) كان يبيع سمانته بدور عن مثله ارتقا بالمشتري لا حياجه وسمع يكون الميم كمنجبه الشيخ هبة، سمع
الاجوري بخطه وهو الذي قرره اسنادنا الحنفى رحمه الله خلاف ما في العزري من انه بكسر الميم (قوله في شعبين الشعاب) أى
عمل بين جبلين وليس قيد بل المداويل على مبتدئ فيه الناس (قوله ويدع ٢٥٢) الناس من شره) أشار صلى الله عليه وسلم الى

درجة (أحسنهم خلقا) بالنص لانه تعالى يحب الخلق الحسن قال المناوى والمراد حسن
الخلق مع المؤمنين وكذلك الكفا والمصوبين والفقاع على الاصح (هـ لـ عن ابن عمر)
ابن الخطاب واستاده جميع (أفضل المؤمنين إيماناً) قال المناوى عام مخصوص اذا علم
المراد من الدين أفضل (الذى اذا سأل أعطى) بناء على لفظ الفاعل وأعطى المقبول أى
أعطاه الناس ما يطلبه منهم بحسبهم له الحجة الإجماعية واعتقادهم فيه لا لانه ذلك على حجة
الله (واذا لم يسط استغنى) أى بالله تفتة بما عنده ولا يلغى في السؤال ولا يذل نفسه بالظهار
الفاقة والمسكنة (خطن ابن عمرو) بن العاص واستاده ضعيف لكن له شواهد
(أفضل المؤمنين برحاً) أى انسان ذكرنا كان أروأى (سمع البيع سمع الشراء)
يسكون الميم أى سؤل اذا قام أحد اشياء أو اشترى من غيره شيئاً (سمع القضاء) أى سهل
اذا قضى ما عليه من الدين فلا يعطل غيره (سمع القضاء) أى سهل اذا طالب غيره
بدينه فلا يصدق على المقل ولا يلبس لبيع متاعه بدور عن مثله ولا يضيق في اتاقه (طس)
عن أبي سعيد) الخدرى ورواه ثقات (أفضل الناس) أى من أفضلهم (مؤس بجاهد
في سبيل الله) المراد هو من قام بجائعين عليه القيام به ثم حصل هذه الفضيلة وليس المراد
من أقصر على الجهاد وأهمل الواجبات العينية (بنفسه وماله) لما تقدم من بذلها لله
تعالى والتفنى للمتعدى (ثم مؤس في شعب) بكسر الشين المحبة وسكون المهملة (من
الشعاب) وهو فرجة بين جبلين أى شيء يلهى في الفضيلة مؤمن منقطع للتعب في خلقه منفردا
وان لم يكن في شعب أو غامث بل لان الغالب على الشعاب الخلق من الناس (يقى الله) أى
يحافظهم بفعل الأمانات ويحبب المنهات (ويدع الناس من شره) أى يتركهم فلا
يضايقهم ولا ينازعهم وهذا فعله في زمن الفتنة وأقرب ما يصير على أذى الناس (حم ق ت
نـ عن أبي سعيد) الخطرى (أفضل الناس مؤمن من هـ) يضم الميم وسكون الزاي
وتضع الهاء أى من هو دونه لقلته ماله وهوانه على الناس وقيل بكسر الهاء أى زاهد في الدنيا
(فرض أبي هريرة) واستاده ضعيف (أفضل الناس رجل) أى انسان ذكرنا كان
أروأى (يعلى جهده) يضم الجيم أى ما يقدر عليه والمقصود أن صدقة المقل أكثر أمرا
من صدقة كثير المال (طبايى) أوداد (عن ابن عمر) بن الخطاب (أفضل
الناس مؤمن بين كريمين) أى بين مؤمنين وقيل بين أبيه مؤمن هو أحده وابن مؤمن
هو غيره فهو بين مؤمنين هـ طرفاه مؤمن والكريم الذى كرم نفسه أى زهبا
واهد ما عن التدنس شئ من مخافة ربه (داب عن كعب بن مالك) وهو حديث ضعيف
(أفضل أمي الذين يصحون بالرخس) يضم الراء جمع رخصة وهى التسهيل فى الأمر
يقال رخص الشئ ثاقفا كذا أى يسره وسهله وذلك كالقصر والجوع وخطري استسفر
وغير ذلك من رخص المذاهب (ابن لال من عـ) وهو حديث ضعيف (في أفضل ياء
الدنيا أيام العشر) أى شردى الجاه لا يمكن اجتماع أمهات العبادات فيها وهى الصلاة

الحجة وصلاة الصغرى أفضل أيام الدنيا أيام العشر عشر رضى الله لاجتماع أمهات عبادة فيه وهى الأيام النبوية أقسم الله بها في
كتابه بقوله والفجر ويلا عشرته أفضل من أيام العشر الاخير من رمضان على ما اقتضاه خبر وأخذ به بعضهم لكن
الجمهور على خلافه اه وقال في الكبير ما نصه ولهذا ذهب جميع الى انه أفضل من العشر الاخير من رمضان لكن ما فآخرون
نفسا بان اختيار الفرض لهذا الفصل لانه يدل على أفضلية عليه وغرة خلاف طهره لوعلى غمونا في أر بره فصل

الاشارة الى ايام ذل ابن القيم والصواب ان ليالي العشر الاخير من رمضان افضل من ليالي عشر ذي الحجة لان عشر ذي الحجة
 افضل لسهولة التعرف وعرفه وعشر رمضان اغنا افضل لسهولة تقديره وقبه فضل بعض الازمنة على بعض اهـ بحرفه (قوله القيم)
 وهذا مرد على من قال من اهل الضلال لا ينبغي اكل اللحم لانه معذب بالذبح ثلاثا يصير طينه قبرا لحيواته وهذا الخبر يدل على
 نقصه على الدين وهو المعقد (قوله تلاوة القرآن) ولو غير فهم المعنى كما ستأسر به روية الامام احمد وفيه الزوم لكن مع فهم
 المعنى اكل وحرمانه من بعض اهل الله تعالى كان رسا على تلاوة القرآن فخطره ان يشتغل بالعلم فقلت تلاوته فرأى ربه عابته
 مناما بقوله انت تزعج بحتى وقد تركت كلامي (٢٥٤) ألم تتدروا يذكر فيه لئلا يخطي (قوله نظرا) في المصنف فهو

والصيام والصدقة والحج ولا يتأتى ذلك في غيره لان صيام كل يوم منها يعدل صيام سنة
 وقام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر كفى خبرا في الحديث تفصيل بعض الازمنة على بعض
 كالأمكنة وفضل أيام عشر ذي الحجة على غيرها من أيام السنة وقطع فائدة ذلك فمن ذكر
 الصيام أو علق على الأعمال بأفضل الأيام كان أقدر يومها من تعين يوم هرفة لأنه أفضل
 أيام العشر المذكورة على الصحيح فإن أراد أفضل أيام الأسبوع تعين يوم الجمعة جمعا بين
 حديث الباب وحديث أبي هريرة فروا عن يوم طلع فيه الشمس يوم الجمعة (البار من
 جبر) باسناد حسن (أفضل سوا القرآن) سورة (البقرة) وأفضل آي القرآن آية
 (الكرسى) لما جتمع فيها من التقديس والتعظيم وتزجج سبحانه وتعالى من الصبر والمطوّل
 وأنه تعالى عالم وحده بالأشياء كلها ولا يشغ عنه ذلك من أدنى له وأنه عظيم لا يحيط به فهم
 (البغوي في ربه) بن عمرو القشقي (الجري) بضم الجيم وقع الزاوي
 مجبة (أفضل طعام الدنيا ولا غيره اللحم) أي لأن أكله يحسن الخلق كأي خبر يأتي
 قال المادري فهو أفضل من الذين عند جمع لهذا الخبر وعكس آخرون (حق) من ربيعة بن
 كعب الأسلمي واسناده ضعيف (أفضل عبادة أمي تلاوة القرآن) لأن لقائه بكل
 حرف منه عشر حسنة قال المادري وذلك من خصائصه على جميع الكتب الإلهية فقراءة
 القرآن أفضل الذكر العام بخلاف المأثور (هب عن النصاب بن بشر) واسناده حسن
 لغيره (أفضل عبادة أمي تلاوة القرآن نظرا) أي في شهر مصنف قراءته نظرا أفضل
 من قراءته على ظهر قلب (الحكيم) الترمذي (عن عبادة بن الصامت) واسناده حسن
 بغيره (أفضل كسب الرجل ولده) أي قول الدان يأكل من ماله ولذا كان
 محتاجا (وكل يوم مبرور) أي لا غش فيه ولا خيانة (طب عن أبي ردة بن نيار) الانصاري
 بن (أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية
 بنت مزاحم امرأه فردون) قال العلقي وأفضلها فاطمة بل هي وأخوها إبراهيم أفضل
 من سائر العصابة حتى الخلفاء الاربعة اهـ وقال الرمي أفضل نساء العالم مريم بنت عمران
 ثم فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثم خديجة ثم عائشة (حم) طب لـ عن ابن عباس
 وهو حديث صحيح (أفضلكم الذين إذا ودعوا الله تعالى ولزبهم) أي لمعاهلهم من
 بهاء العبادة (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك يؤخذ من كلام المادري أنه حديث
 حسن لغيره (أفطر الحاجم والمحجوم) أي عرضا للذفطار أما الحاجم فلأنه لا يأمن من

أفضل ان كان أشعث فإن كان من
 ظهر قلب أشعث فهو أفضل كالح
 (قوله ولده) إنما كان من الكسب
 لأنه سبب السعي في الزواج
 والاكسب لاجل ذلك (قوله
 ابن نيار) ونيار أنصاري
 صحابي في أسناده مقال (قوله
 ومريم بنت عمران) أي أنها أفضل
 الاربعة لأنه اختلف في نوتها مع
 كونها صدقة بنص القرآن وأمه
 صدقة الآية وان كان الراحم
 أنها بنت نبيته خلافا لما نقل عن
 القزطري أنه أوصى إليها لأن شرط
 النبوة المذكورة وآسية وان
 اختلف في نوتها لم يثبت أنها
 صدقة بخديجة أفضلها
 (قوله خديجة الخ) أي إذا فوّل
 بين هؤلاء الاربعة وبجميع
 الناس من لدن آدم إلى الساعة
 كن أفضل أم الخلفاء بين الاربعة
 فريم أفضل الخلاف في نوتها ولو
 صفها بكونها صدقة قال تعالى
 وأمه صدقة كآنايا كالل
 الطعام وأما فاطمة وأخوها إبراهيم
 فهم أفضل من جميع العصابة من
 حيث البصحة فلا ينبغي أن بعض
 العصابة أفضل من حيث الازمنة

فإن في شريعة وأهلها هاتمة بدوامة شريجه فهي أفضل من عائشة بنص هذا الحديث ثم بعد
 عائشة بقية أزواجه صلى الله عليه وسلم بن جدهما في مرتبة واحدة وآسية بخديجة كقائل الشارح في الكبير أي عائشة
 بعد آسية وقد يقال إن مقتضى ما مر في مريم أن تكون آسية أفضل من خديجة لأنه اختلف في نوتها وقد يقال إن مريم انضم
 إلى الخلفاء في نوتها وأوصفها بكونها صدقة بخلاف آسية (قوله إذا رآ) أي البصر أو البصيرة (قوله أفطر الحاجم الخ) أي
 فطر الحاجم وأخيه وكروه إذا أخبر شبيب أهل توفيق نشفا عنهما في هذا الوقت فلا يكره بل قد يجب أن أخبر بأن
 تركهما سبب في تركه ضرورة (قوله أفطر الحاجم المحجوم) أي بعاثها ما هو سبب الفطر قال البيضاوي ذهب إلى ظاهره

الحديث جعم من الائمة وقالوا بغير الحاجم والمجسوم منهم أحد رواه عن وقال آخرون تحككه الحماة للصائم ولا يفسد الصوم بها وسأوا الحديث على التشديد أنها نقصا صياهما أو أبطأ ما تركاب هذا المكروه أو معناه تعرضا لظن كرامة قال فلا فلا نأخذ تعرض الهلاك انتهى شرح ابن ماجه المؤلف كذا (٢٥٥) بخط الشيخ عبد البر الاجمورى بهامش

نصحه رحمه الله (قوله أظفر عندكم الصائمون الخ) فيس أن يدهو الصائم بذلك أن أظفر عنده أو وفقه الله لأن يأكل طعاما سمي الصائمون والابرار الصالحاء أعم من أن يكونوا صائغين أم لا المترتب على ذلك كون الملائكة تسمى عليكم (قوله أف) اسم صوت بمعنى أن رفع الصوت بها يدل على التضرع وقيل اسم فصل مضارع بمعنى انحصر (قوله وما لا يطهر) بمعنى أن الحصى لا يخلط فتكون طهارة لفسوية (قوله بالتسبيح) أى الالفاظ الالهية على التزبه أو المراد الصلاة (قوله لب) أى عقلا كاملا فان من رزق ذلك ففسر بطوبه دينيا أو أمرا (قوله وقنع به) انقاعه الرضا باليسير المراد فازد طغرس من رزق عقلا يتدبى الى الاسلام رامتثل المأمورات وتجنب المنهيات ورضى باليسير من العناء فكما تعذر عليه شئ من أمور الله تعالى فانه مجادوبه ورضى به (قوله ولم تكن أمير الخ) قوله أمير على عظمى من اجتناب الولايات لم يحرف عليه عدم القيام بحقوقها وأمن بين أهله مؤدية وعدل فيها فانه فضل طمأنينة هربت به الأحداث بوجهه كحديث ابن مسعود على سائر من نزلت على من يرضى (قوله باقديم) فسر به

ورسل شئ من الدم الى جوفه عند المص وأما المجسوم فلا نه لأيا من من ضعف قوته بخروج الدم فيقول أمر الى أن يظفر وذهب جعم من الائمة الى ظاهر الحديث وقالوا بغير الحاجم والمجسوم منهم أحد رواه عن وقال الشافعى وأبو حنيفة وما لك بعدم فطرهما وسأوا الحديث على التشديد أنها نقصا صياهما أو أبطأ ما تركاب هذا المكروه نظير الجفارى وأحد عن ابن عباس أو رسول الله صلى الله عليه وسلم أحجم وهو صائم (حم د ت ح ب ك) من ثوبان وهو متواتر (أظفر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار) الانتقاء الصالحون (وسلمت عليكم الملائكة) قوله هذين هذان أظفر عنده في رمضان وقيل لسعد بن عباد ولا مانع من الجمع لأنهما قضيتان من السبعين عباد بن عباد بن معاذ (ع ب بن ابن الزبير) عبد الله وهو حديث صحيح (أف الصائم هباب لا يستر) لأن المترد يتكشف عن العورة غالباً عند الحركة (وما لا يطهر) يضم المثناة الضمنية وفتح الطاء المهملة وتشدة الهاء المكسورة وذلك لفظة الاستعمال على مائة فان حياضه لا يبلغ الواحد منها لخصوكتين وأخر من يدخله لا يصر حكيمية الاغتراف فيصير مستعملا وربما كان على بدنه نجاسة فلا فاه بها (لا يهل لرجل أن يدخله الجنديل) بمعنى سائر بستره هورنه من يهرم نظره اليها (مر) بصيغة الامر (المسلمين لا يفتنون نساءهم) أى يتكهنن من دخول الحجام وتطر بعضهن الى هورة بعض ورماسوف بعضهن بعضا للرجال فيبرلننا (الرجال قوموا على النساء) أى مسلطون عليهن يؤدوهن أهل قيام عليهن كقيام الولاة على الرجال باحق عليهم تمنع من مجاميع قننه منهن أو عليهن (علوهن) الاذاب الشرعية التي منها لازمة البيوت وعدم دخول الحجام وفي دخوله أقوال أهمها انه مباح للرجال مكره للنساء الا الضرورة (ومر وهن بالسبي) يحتمل أن المراد من وهن بالصلاة ويحتمل بقاؤه على ظاهره (ع ب عن عائشة) أفهم من رزق لب) يضم اللام وتشديد الموحدة أى عقلا حتى فاز وظهر من رزق عقلا رايها كاملا هتدى به الى الاسلام وامثال الأمور وان تجنب المنهيات (فتح طلب من قرة) ضم القاف وشدة الزاء (ابن هبيرة) بالتصغير (أفهم) أى ظفر بطوبه (من هدى الى الاسلام وكان هيشه كغافا) أى فدا الكفاية بغير زيادة ولا نقص (وقته) أى رضى بذلك (ط ل ك عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) وهو حديث صحيح (أفحت باقديم) ضم انفاف وفتح الدال مصغر مقصدا وهو المقدم من معد يكرب المخطب بهذا الحديث (ارمت ولم تكن أميرا) أى على غوندد أو قوم وفى الحديث الخ على اجتناب الولايات لمن يخاف عليه عدم القيام بحقوقها أما من كان أهلا للإدارة وعدل فيها فانه فضل عظيم نطقه به الأحداث الصحيحة حديث ابن المقسطين على منابر من نور (ولا كتابا) أى على نحوية أو صدقة أو نواج أو وقت أو مال تجارة وهذا فمن لا يقد على انخلاص منها (ولا عرفنا) أى قبا على نحو قبيلة أو جماعة على أمرهم ويتعرف الامير منه أحوالهم وهو تفصيل معنى قال (د عن المقدمين معد يكرب) أفلا استر قيته له) أى أن أصيب بالعين لى طلبته له رقية رطاب ثم منيا أعتى

بكفسه على وركه وهو جالس وقال لذلك وقدم تصغيره قد أمه غير الترقيم بعد في نوازل كذا من الخلاصة حيث قال فينا ومن ترخيم بصغرا كنى به بالاسد كخطب على الماطة فانه طيف نصفي عطف الله به وترحموا عليه فيف هو المكسور والنقصاد بذلك التصدير للولايات وهو محمول على من لم يعلم من نفسه انه يحكم بالحق

(قوله أقامة حد (٧) عندناكم) وذلك لما يلزم عليه من زجر الناس وبغدهم من المفسد ونفعه أكثر من نفع نزول المطر وأقامته (قوله من مطر أو بين ليلة في بلاد الله) قال العزيزي لأن في أقامته زجر الخلق من المعاصي والذنوب وسبب الفتح أبواب السماء بالمطر في التصود عنها والتهان بها انتهى كما في المعاصي وذلك سبب لاخذهم بالسنين والحدب والهلاك للخلق ولأن أقامة الحدود عدل والعدل خير من المظلم لأن المظلم يبغي الأرض والعدل يبغي أهل الأرض ولأن في أقامة الحدود منع الفساد في الأرض بعد إصلاحها فتاسب ذكر المطر لذلك أيضا المطر الذي لا يكون قد لا يكون سلاحا وأقامة الحدود صلاح يحقق فكان خير لهم من المطر في المدة المذكورة فخطبهم بذلك لأن العرب لا تسترقق إلا بالمطر المهدود كما قال تعالى وفي السماء رزقكم وما تعدون والنفس العاصية لا تقبض من المعاصي إلا بأقامة الحدود انتهى بمروجه (قوله الكرامة) هي ما يفضل بالإنسان على وجه الإكرام كغفران قرة اليافوس عليها والتفجع في المجلس (٢٥٦) للفقود (قوله يجهل) أي جلا ولا يأي الكرامة الاثيم إلا لعذر شرعي كان أهدي

له هدية مع اظهار أنها كرامة ومراعاة أنها جالبة على قضاء حاجته فلا ينبغي الذي المروءة قبولها بل يقضى حاجته بلا مقابل (قوله وأطبعه راحته) ويسن قبوله ويسن أيضا قبول الداهان والخلو والدر والوسادة وآلة التنظيف والريحان ويكره دها وقد ظلمها بعضهم فقال

دحان - ولو تم در وسادة

وآلة تنظيف وطيب وريحان انتهى عن روى كتب هذا الظن بهذا اللفظ أيضا الشيخ عبد البر الأجهوري يأمش نسخته وترجم له بقوله ونظم بعضهم ما يكرهه فقال وذكره بلفظه والذي سمعته من أرا من لفظ شجنا عابسة

الأجهوري ما لفظه

قطيب دهان ثم در وسادة

وروى يحتاج رسول وريحان في العزيزي وخط الشيخ عبد البرادال وروى يحتاج بلفظ وآلة تعجب كآري (قوله راحته) أي

من العين) ولم يرد ذلك حقيقة بل المبالغة في الكثرة (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك يؤخذ من كلام المناذي أنه حديث حسن لغيره (قوله حد من حدوده تعالى) أي على من فعل موجبه وثبت عليه وجه لا احتفال معه كما يفهم من خبره وأما الحدود بالشبهات (خير من مطر أو بين ليلة في بلاد الله) لأن في أقامته زجر الخلق من المعاصي والذنوب وسبب الفتح أبواب السماء بالمطر في التصود عنها والتهان بها انتهى كما في المعاصي وذلك سبب لاخذهم بالسنين والحدب والهلاك للخلق ولأن أقامة الحدود عدل والعدل خير من المظلم لأن المظلم يبغي الأرض والعدل يبغي أهل الأرض ولأن في أقامة الحدود منع الفساد في الأرض بعد إصلاحها فتاسب ذكر المطر لذلك أيضا المطر الذي لا يكون قد لا يكون سلاحا وأقامة الحدود فهو الأرجح تحقيق فكان خير لهم من المطر في المدة المذكورة فخطبهم بذلك لأن العرب لا تسترقق إلا بالمطر المهدود كما قال تعالى وفي السماء رزقكم وما تعدون والنفس العاصية لا تقبض من المعاصي إلا بأقامة الحدود (وعن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (قبيل الكرامة) أي إذا كرمك إنسان بكرامة فقبلوها والكرامة هي ما يفضل بالإنسان على وجه الإكرام (وأفضل الكرامة) أي التي يتكبر بها أنك (الطيب) بأن تطيبه منه أو تطيبه (أنه يجهل وأطبع راحته) أي هو أخف الشيء الذي يكره يجهل كلفه في حمله وأطبع راحته عند الدمين وعند الملائكة فتأكد تخاف الإخوان به ويسن قبوله ويسن أيضا قبول الداهان والخلو والدر والوسادة وآلة التنظيف والريحان ويكره دها وقد ظلمها بعضهم فقال

عن المصطفي يسع ومن قبولها إذا ما أقد أخف المرء خلان

دهان وحاولي ثم در وسادة وآلة تنظيف وطيب وريحان

(قط في الأفراد طس من زينب بنت جحش) أم المؤمنين الأسدية (أقصد بالابدين من بعدى أي بكر وهرم) أي أقصد بالخليفتين اللذين يروان من بعدى بالاحكام الشرعية حسن من ربح ما وجه إشارة إلى خلافة وان أبابكر مقدم على عمر (رحم ت) عن حديثه (أقصد بالابدين من بعدى من أعجبي أي بكر وهرم) لما قطر عليه من

على الجالسين وعلى الملائكة قوله من زينب وهي أول زوجته صلى الله عليه وسلم لا يزل فيها فافضى زيد منها الأخلاق وطراخ أقومته من بعدى) أي في النازية لكه على سبيل التلويح الذي يحتمل المراد أحدا أقوى رايان من غيرهما بعده صلى الله عليه وسلم فيقتدي به ذلك وان لم يكنوا خليفتين وكان نوقف سيدنا على رضى الله تعالى عنه بالنسبة إليهما قبل تحقيق ثبوت خلافة ابهما المثلث اقتدى بهما وباراة المناوى في كبره فان قلت حيث أمر بابناهما فكيف تختلف على كرم الله وجهه عن البيعة قلت كابد لعدو ثم ياب وقد تمتعته الانتقاد لأمره أو فواجهما وأقامة الجمع والاعياد معهما والشاء عليهم حاجين وميتين فان قلت هذا الحديث معارض عليه أهل الأصول من أنه ينص على خلافة أحد قلت مرادهم ينص عليها صريحاً وهذا كما يحتمل النزهة يحتمل لافادته في الرأى والشورة وانعلا وعير ذلك انتهى بمروجه (قوله من أعجبي) فيه دفع لما يتوهم من أن (٧) قوله دحا كما في في المتن من حدود الله تعالى فلهذا الرواية اه مصححه

الذين بعده صلى الله عليه وسلم شغل من بعد العصابة أيضا (قوله يمدى حمار) الآية معنى عرض عليه أمر ان اختار ارشده الحوكة
 قظر فيها بنور الله تعالى (قوله بهد ابن مسعود) أى يثاقه وذلك لقوة رأيه وقطره خصوصاً في الامامة لان نظره فيها كان سليدا
 موافقا لى النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال لما انقضى رأيه خلافة أى بكر كيف لا يختاره الدنيا ناع أنه اخبره ربنا (قوله
 أيضا بهد ابن مسعود) أى ما يؤمكم به بأمركم بهد عليه حديث رضى لى عنى ما رضى له ابن أم عمر ١١٠ بخلاف الجهورى
 (قوله اقتربت الساعة) أى أو ان تزولها فهى أقرب بالنسبة لما يأتى من الزمن وبما مضى (٢٥٧) من الزمن ولذا كانت بعته
 صلى الله عليه وسلم من علاماتها

أى اقتربت فاستعدوا لها وقفوا
 الزمن ولا تستبدوا بها واستعجوا
 (قوله الحية) وكانت في الأصل
 لخدمة سيدنا آدم في الجنة فكانت
 وتقرت من ابليس حيث تسببت
 في دخوله الجنة فلما سارت من
 حنذا ابليس سارت من أعداء بني
 آدم وأمر بقتلها وألقاها بالعقرب
 لوجود السم في كل وبنيى أو لا
 انذار الحية لاحتمال أنها من حمار
 البيت ومع ذلك لا يجرم قتلها من
 غير انذار قال العلقمي والحيات
 احسان الحمار والا فاحي والاسود
 قلت الحمار هو الذي يقب من الحيات
 والا فاحي جمع أفعى وهى الانثى
 من الحيات والله كرمي أفعوان
 بضم الهمة والهمز وكسبة
 الافعوان أبو حيان وأبو يحيى
 لاه بعيش ألف سنة وهو الشجاع
 الاسود الذي يوابب الانسان
 ومن صفته أفعى انها اذا فقت
 عنها ماتت ولا تعيش حدة بها
 البسة والاسود جمع أسود قال
 أبو عبيدة هى حية فيها سواد
 وهى أخبث الحيات انه يجرده
 (قوله الاسودين) بيه تعليب لاس
 لسود حى حية تسمى سوداء

الاخلق المرضية وأعطاهم من الموابب الربانية (واستعدوا بهدى حمار) بالغض
 والتشديد أى سرابا وبه (وعسكوا بهد ابن مسعود) أى ما يؤمكم به من أمر الخلافة
 فإنه أول من شهد بعثتها وأشار الى استقامتها من أفاضل العصابة وأقام عليها الدليل فقال
 لا تؤمن من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أرضى الدنيا ما من رضى له بنتا (ت عن اس
 مسعود والى يابى عن حذيفة) بن الجبان (عد من أس) بن مالك واستاده سن
 (اقتربت الساعة) أى قربت القيامة أى دلت على قيامها (ولا تزدد منهم) بغير
 من الناس المحرصين على الاستكثار من الدنيا (الاقربا) قال المناوى لفظ رواية
 المطبوعى والحلية لا بعدا لكل منهما حجة صحيح والمعنى على الأول كلامهم زمن وهم في
 غفلة بما ازداد قربها منهم وعلى الثاني كلما اقتربت دونت تناسوا قربها وعملوا على من
 أخذت الساعة في البعد عنه (طب من ابن مسعود) ورعاه رجال الصبح (اقتربت
 الساعة ولا يزيداد الناس على الدنيا الا حراما) أى ضحاوا ماسا كالهمهم من عاقبتها (ولا
 يزدادون من الله) أى من ربه (الابدا) لاس الدنيا مبعدة عن الله لانه بكرها لم ينظر
 اليها منذ خلقها والبعيل مغرور الى الله بعيد عنه (ك عن ابن مسعود) اقتلوا الحية
 والعقرب (أل بهى) النفس يتحمل كل منها الذكر والانثى (وإن كنتم في الصلاة) وإن
 ترتب على القتل طائها الأمر للندب وصرفه عن الوجوب حديث أبى يعلى كان لارى
 بقتلها في الصلاة بأسا (طب من ابن عباس) باستناد ضعيف (اقتلوا الاسودين في
 الصلاة الحية والعقرب) معاهم أسودين تغليباً على جماع كل ضار كبربور وحصى
 الاسود فلم ضره فلا تخاف بقتله اعظم لاخراج غيره من الافاحي بدليل ما بعده (د
 ت حب ك عن أبى هريرة) ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره (اقتلوا
 الحيات كلن) أى جميع أنواعهن في كل حال وزمان ومكان حتى حال الاحرام وفي البلد
 الحرام (فإن خاف نأرهن) قال العلقمي بالمشقة وكسور الهمة أى من خلف اذا فقتلن
 أن يطالبن بأثرهن ويقتل يقتلن ويحتمل أن يقال من خلف إذا هاش على الحيات وأراد
 قتلها أن طلبه وترفع عليه أن تلذغه بهما فاحيوت من لدغتها (فليس منى) قال العلقمي
 في رواية منأى ليس عاملاً (تسا ولا مقتديا) بابل هو مخالف الامر نأى غلب على ضنه
 حصول ضرر فلا يلام على التردد (د ن عن ابن مسعود طب من حرر) س عبداً لله
 (وعنه ابن عباس) ورجله فقتل (اقتلوا الحيات اذا فقتلوا الطغيبين
 ثنية طغية بضم فسكون جنس من الحيات يكون على ظهره خط أسودان وقيل أيضاً

(٣٣ - عزرى اول) ولو باعت اسود او بعض او بطي الاسود ان يضاعى الما واخر مع ١٠٠ هـ لولده لكرام العمار وقد
 وقع التعليب في الكلام الفصيح وفيه تغليب الاحب على الاعاد في لسان العرب وقيل في الصلاة وعبر بها بالاولى وقوله كلن
 أى حية يتبأذنه أو مسوداً أو غيرهما وقوله خاف نأرهن أى أن يزدخه اذا تركا كانت الجاهلية تعتقد ذلك قوله نأرهن
 مفعول خاف وخبر من قوله فليس منأى من خلف من قتل الحية لكونه نأى حية أخرى نأى بآثاره فتمت ليس منأى ليس على
 طريقتنا المحمودة لان ذلك دأب الجاهلية (قوله الطغيبين) ثنية طغية بضم لاء الهاء فهو سكران انفسا ما يفوره خطان أسودان
 ودل أيضاً والطغية في الأصل خوصة الفل ثنية الطغين على ظهر الحية بجموعتين من حوس الفل نهى ما وثق في به

عنه عليه وسلم بهواه طمس
 البصر أي يمتشي على من طار اليها العى والطمس من طمس قال تعالى وقد راودوه عن شيفه فطمسنا أعينهم اه قوله
 ويستعطفان الحبلى أي يمتشي على الحامل السقوط اذا طردت اليها وهذا النوع لا يوجد ان الانى الجبال لا تانز هما
 أصلا ومنه سقطان بسنين مهملين بينهما تاء مشددة فتوحه هكذا رواية العيصين وفي نسخة وسقطان بسين واحدة وكتب
 المناوى في كبيره وعبادته سقطان كذا رأته في نسخ والذي وقفت عليه في العيصين ومنه سقطان بسنين ونس على هذين مع
 دخولهما في الحيات احتكاما بفعلهما لكونهما طمساً وسقطان أولان الشيطان لا يقتل بهما قالوا ومن الحيات نوع يسمى
 الناظر اذا وقع نظره على انسان مات فوراً واتخذ اسم صوته مات وكروا في خواص بعض الأنبياء ان الجن يسقط عند مراقبه
 النظر من انتهى بحرقه (قوله الوزغ) هو المعروف بالبرص ومن قتله في أول مرة كان له جزيل الثواب ومن قتله في مرتين
 كان أقل فوابن الأول وأدى فيهما ان يقتله في ثلاث وذلك لان قتله أول مرة فيه احسان القتل وسبب من قتله ما فيه من العيبان
 وأيضاً لما أنى سيدنا ابراهيم في النار جابت جميع الحيوانات بالنار لا تطفى النار الا الوزغ فانه صار ينفع في النار ومن خصوصيات
 الزعفران أن الوزغ لا يدخل بناهر فيه (٢٥٨) والعظيم من الوزغ يسمى سام أبرص تشديد الميم (قوله شيخوخ) الخ المراد

بهم من لهم قوة القتال أو يدبرون
 أي في قتال المسلمين اذ ذية ذلك
 أ كثر من قتالهم (قوله شرمهم)
 اسم جمع لشارخ كعصب اسم
 جمع لصاحب وهم المراهقون
 ومنهم من دونهم من الصغار
 وانساء والارقاء لا تتفاد الغزاة
 بهم وشرخهم نفع الشين وانساء
 المجهين المقنوحين بينهما واه
 ساكنة مصدر يقع على الواحد
 والاثنين وقيل هو جمع
 شارخ انتهى من العزيرى وقال
 العلقمى أراد باباشيوخ الرجال
 الحسان أهل الجلود والقوة على
 القتال ولم يرد الهزى وشارخ
 الصغار الذين لا يدركوا قبل أراء
 بالشيوخ الهزى اذ أبوا
 (والا بتر) أي الذي شبه مقطوع الذنب (فأهاها طمساً) أي يعيان (البصر) أي
 بصير الناظر اليها أو من ينشأ (وسقطان) لفظ رواية العيصين ويستعطفان
 (الحبل) بفتح الحاء المهملة والموحدة أي الجن عند نظر الحامل اليها بانها صبة لبعض
 الأفراد وفي رواية سلم الحبل بدل الحبل (حم د ت عن عمر) بن الخطاب
 (أقنوا الوزغ) بالضم بل معنى به نفعته وهو معروف وسام أبرص كاره وهو مركب
 تركب من جيا (ولو في خوف الكعبة) لانه من الحشرات المؤذيات وقيل انه يسقي الحيات
 ويحج في الأثناء كان ينفع النار على ابراهيم حين ألقى فيهاروى من قتل وزعة في الضربة
 الأولى فله مائة حسنة روى ايضاً من قتل وزعة عملاً الله عنه سبع خطبات روى ايضاً
 من قتل وزعة فكانت قتل شطاناً ومن طبعه أنه لا يدخل بينافيه وانجته الزعفران وبأنف
 الحيات كانه لف العقارب الخنافس وهو يقع فيه ويبيض كاتيش الحيات ويغير في بصره
 زمن الشتاء أو به أشهر لا يطعم شيئاً (طب عن ابن عباس) أقنوا شيخوخ (المشركين)
 أي الرجال الاقوياء أهل التصديق والبأس لا الهزى الذين لا قوة لهم ولا رأى (واستبقوا
 شرخهم) بفتح الشين وانساء المجهين المقنوحين بينهما واساكنة مصدر يقع على الواحد
 والاثنين والجمع وقيل هو جمع شارخ كشارب وشرب أي الاطفال المراهقين الذين لم
 يبلغوا الحلم فصم قتل الاطفال والنساء (حم د ت عن مرة) قال العلقمى قال ت
 حسن صحيح ضرب (قرا القرآن على كل حال) أي فاشارقا قاعد او اقدامعاشيا

وغير

لم يتقدمهم في الخدمة وأرا بالشرخ الشباب أهل الجلود الذين يتقدمهم في الخدمة وشرخ الشباب

أوله وقيل نظارة روقته تسمى هرقه (قوله أقرأ القرآن على كل حال) أي قائماً أو قاعداً وما شابه أو اقدامعاشياً وسبب الحديث على
 قرأته أنه قد نسي ربه ويحشر يوم القيامة يقوم من قبره وهو يقرأ فيه فيذيق أن لا يترك بالمرأة الا لضرورة أو اشتغال يعلم
 شره وعلى كل حال يذيق أن لا يلجئ الأسبوع إلا بغير خوف لا سيما قال المناوى في كبره قال القسطلاني وأخبرني شيخ
 الاسلام ابراهيم ابن أبي شرمه أنه كان يقرأ خمس عشرة حقة في اليوم ليلة في الارشاد أن التيم الاصباح رأى رجلاً من
 الجن حقه في شوط أو أسبوع وهذا السهل لا يفيض رأى ومدد رجائي انتهى وأخبرني بعض الثقات أن شيخنا العارف عبد
 الزهيب الشمراني ختري من العرب والعشاة حقيق ثم رأته ذكر في كتابه الاخلاق ما نصه ومنها عمل أمدهم على تحصيل مقام
 خليه أو حانية على الحسماء حتى يصير يقرأ في اليوم والليلة كذا كذا احتساباً يقرأ من غلبت ورجايت عليه جمان ينسه ولا
 ينفخ فيه ويحتاج احب هذا المقام لو وجد شديداً طاعة كثيرة ليعمل لتطيق الكفاية ولا يفلح بقدر أن يجعل في القراءة مع
 ذكر بل يصير كانه يصعب هذا على الارض خلط طارخ في فهم ذلك عرف سر أمره تعالى للصطفى صلى الله عليه وسلم بتربيل
 ان تروا رابوا حانية فليجبهه فانه اذا رآه لا يلقاه أحد ولا يطأ الا لطاق في نطق الارواح وأخبرنا الشيخ على المرسى أنه قرأ

في أيام سفيان في يوم وليلة ثلاثمائة ألف ختمه وستين ألف ختمه لكل درجة ألف ختمه انتهى وكان على هذا المقام شيخنا شيخ الإسلام
 زكريا فكان إذا قرأنا معه لأخيه وكذا الشيخ في الدين الشرفي لطلبه روحانيتهما انتهى كلامه انتهى بحروفه (قوله الأرائك
 جنب) وكذا إذا أتيت محل مستقره فانه بكره حجة (قوله في سبع) أي من الأيام (٢٥٩) والبالى بسبب هذا الروايات وأما
 الله عليه وسلم لما خاطب بذلك
 عبد الله بن عمر بن الخطاب شفقة
 عليه وقال له في كل شهر قال في
 أقدر على ختمه في أقل من ذلك
 فأبى بالرواية الأخرى وهكذا وكان
 رضى الله عنه يقول شدت غشدد
 على فهذه الروايات بحسب
 أحوال الناس لا منهن من يقدروا
 في أربعين ومنهم من يقدروا
 أقل من ذلك وقد نقل الشعراوى
 أن سفيان عليا المصنف كان يقرأ
 في اليوم والسبعة ثلاثمائة ألف
 ختمه وستين ألف ختمه ومع ذلك
 تحصر أحوال الاحكام وينبغي
 التأمل في معانيه والاقتداء بكون
 أقرائه عواما ولا يفتقد فهم (قوله
 عاهل) أي مدته تفتقد ظاهره
 أو أحواله فطلبه ترك ثلاثة
 القرآن وليس مراد إلى القصد
 الحث على امتثال أوامره وهو واجبه
 (قوله غشدد غشدد) قراءة ناهية
 وليه ويرد بقرينة قرآن القرآن
 وهو يفسره ذلك بأن كان من
 الخليلين ورأى الله أنه على
 الطامنين فيدخل في عموم ذلك
 وكذا كل آية بها لعن أهل
 جرمية إذا كان معصية قال
 لا ذى كبيره فانه مثل جدى
 شيخنا شيخنا المذنب رحمه
 الله عز وجل في قوله مكرره
 يشد على الزنى فاجب بأنه في
 غير الصلاة غير مكرره ولكنه
 ختم الألف ويحذف الهمزة

وغير ذلك (الأرائك جنب) ومثل الخنب الحائض والنفساء فيصير قراءة شيء من القرآن
 على من ذكر بقصد القراءة (أو الحسن بن مصطفى فوائده من على) أمير المؤمنين
 (اقرأ القرآن في كل شهر) بأن تقرأ كل ليلة خمس أو ثلاثين سجدة (قراءة في عشر من ليلة)
 أي في كل يوم وليست ثلاثة أحزاب (أقرائه في عشر) بأن تقرأ في كل يوم وليست ستة أحزاب
 (أقرائه في سبع) أي أسبوع (ولا تزد على ذلك) ندبا لانه ينبغي التفكر في معانيه وأمره
 ونبيه وعنده وعنده وندرك لا يحصل في أقل من أسبوع ومن قرأه في سبع سبعا على
 سبعة أجزاء كما نقلت الصحابة قال العاصم في الأول ثلاث سور والثاني خمس سور بعد الثلاث
 والثالث تسع سور والي أربع وأربع وتسع وقيل إلى أول العنكبوت والظاهر إحدى عشرة
 سورة وقيل إلى من والسادس إلى آخر الحديد والسادس إلى آخر القرآن قال الترمذى
 والاختيار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان من أهل الفهم وتذوق الفصيح
 استحب أن يقتصر على المقدار الذي لا يخل بالمقصود من التدبر واستخراج المعاني وكذا
 من كان له شغل بالعلم أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة يخصصه أن يقتصر
 على المقدار الذي لا يخل بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالأولى له الاستكثار ما أمكنه من غير
 خروج إلى الملل ولا بقرؤه هذه بالذال وهي مرة القراءة (قوله من ابن عمر) قال
 المناوى ابن الخطاب قال الشيخ ابن العاص (اقرأ القرآن في أربعين) قال المناوى
 لتكون حصه كل يوم نحو مائة وخمسة وأربعين وذلك لأن تأخيرها أكثر ما يضره للنسيان
 والتهاد به (ت من ابن عمر) من المأمور وحسنه الترمذى (اقرأ القرآن في خمس) أخذ به
 جميع من السلف منهم علقمة بن قيس فكان يقرأ في كل خمس ختمه (ط من ابن
 عمر) بن العاص ومن المؤلفات ضعفه (اقرأ القرآن في ثلاث) بأن تقرأ في كل يوم وليلة
 ثلثه (أو استطعت) أي قرأه في ثلاث مع ترتيب وتدريب الأقرائه في أكثر من حديث من
 قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفسقه أي عابا قال القرطبي ذلك ثلاث درجات أدناها أن
 يحتمل في الشهر مرة وأقصاها في ثلاثة أيام مرة وأعدلها أن يحتمل في الأسبوع أو ما الختم في ثلث
 يوم فلا يصب (ح ط من سعد بن المنذر) له بحجة (اقرأ القرآن مائة) أي
 عن المعصية يعنى مادته ومقرها مائة منتهيا به وجزء والمراد الحث على العمل به
 لا بترك القراءة الأصل لا يعمل به (قوله المذنب غشدد غشدد) أي فكأنه يقرأ
 لأمره على من يتابعه فلم يظفر بفوائده وهو أنه فيصير حجة على من يجهل يومه بقيامه
 (قوله من ابن عمر) بن العاص قال العراقى أسنده ضعيف (اقرأ القرآن في خمسة) طلاقا
 الجمع على المتن أي الفلق والباس أو تعذيب أي والآخر من في درسه (قوله من ابن
 وأبا) أي من الجس وفيه إصحاب قرأتها بهذا تسليم من ترك صلاة سكو بها لم ينعمر
 بثلثها فلا تعود المصلح بها خلف صلاة كان في راسها في ثلث صلاة أخرى زاد حب على
 عقوبة غيره (قال المناوى) وسكت عليه أو داود فهو مباح وصححه ابن حبان (اقرأ
 القرآن بالجزء) بالقرينة أي بصوت يشبه الحزب يعنى يضح وتبأ فاستأثر في

الحال أو يفتح إلى نحو التفتي في الكراية جهة العين والاثبات لجهة التقابل في اسمه مكرره ذلك في غير حاشية وبني إذا
 كثران يكون كسر ط الحلق كثيران غير أن كل وان الصلاة تطلى به والله أعلم انتهى بحروفه (قوله اقرأ القرآن بالجزء)
 ويحصل جملة واحدة في كل (قوله بالجزء) أي بصوت فيه شغوى

(قوله نزل بالقرآن) أي بصوت فيه خشوع من سيدنا جبريل وبعض الشرائخ ضبطه نزل بالقرآن أي بالآيات نزل على سون أهل الضلال لوصفها كما نزل بالمشري لأهل الله تعالى ويبدل هناك أنه ذكره بالاسم الظاهر إذ لو كان المراد كالآل نزل لقل فانه نزل بالآل
يقال أظهر تأثير القلوب بلفظ الخرز وكل (٢٦٠) صحيح قال المناوي في كبريه تنبيه أهله هذا التقرير بأنه ليس المراد بقراءة

رفعة القلب وجريان الدمع (فانه نزل بالقرآن) أي نزل كذلك بقراءة جبريل (ع) طس حل
ص يريده بن الحبيب وهو حديث ضعيف (اقرأ القرآن) أي داوموا على قراءته
(ما تلتفت) أي ما أحضرت (عليه قلوبكم) أي ما دامت قلوبكم تأتف القراءة (فإذا
استلقت فيه) قال المناوي بأن صارت قلوبكم في فكرة شيء سوى قراءته وتكم وصارت القراءة
بالسان مع غيبة الخيال ١٥ أي صار القلب مخالفا للسان (فقوموا عنه) أي اتركوا
قراءته حتى ترجع قلوبكم وقال العلقمي فإذا استلقت فيه أي في فهم معانيه فقوموا عنه
أي تفرقوا عنه لئلا يقادى بكم الاختلاف إلى الشر قال شيخ شيوخه أقال عياض يحتمل أن
يكون النهي خاصا بمنه صلى الله عليه وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يروى عنهم كقوله
تعالى لا تسألوا عن أشياء إن نسبدنكم تأسؤكم يحتمل أن يكون المعنى اقرأوا أي الزموا
الاختلاف على ما دل عليه وقوله له فإذا وقع الاختلاف أي عرض عارض بسببه يقتضي
المنازعة الداعية إلى الافتراق فتركوا القراءة وعسكروا بالحكم الموجب للآلة وأعرضوا
عن المتشابه المؤدي إلى الفارقة وهو كقوله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون
ما تشابه منه فأخذهم وهم يحتمل أنه نهى عن القراءة إذا وقع الاختلاف في كيفية الأداء
بأن يفرق قراءته عند الاختلاف ويستكمل منهم على قراءته (حم ق ن من جندب) قال
المناوي يضم الجيم والذال تنفع وتضم وهو عبد الله البجلي (اقرأ القرآن فانه يأتي يوم
القيامة شقيعا لا يهابة) أي لقاربه بأن يقتل بصورته يراه الناس كجهم ل الله لأعمال
العباد صورة ووزنات وضع في الميزان والله في كل شيء قدير فليقبل المؤمن هذا وأمثاله
ويعتقد بابعائه أنه ليس للعقل في مثل هذا سبيل (اقرأوا الزهراوين) أي التبرين مجتاهيه
لكثرة نور أحكام الشريعة والأسماء الإلهية فيها ما أولده إيتيها وعظم أجرها لقاربهما
(المنقرة وآل عمران) بدل من الزهراوين (فانهما يأبيان) أي ثوابهما (يوم القيامة)
كانهما عجمائتان) أي معاني تطلان فارجهما من حرام الموقف (أوغيا بنان) بفتح الغين
المجهدة وتقف المشائين التعتين قال في النهاية القديرة كل شيء أطل الإنسان فوق رأسه من
سمايه ويعبرها وقال المناوي وعى ما أطل الإنسان فوقه وأراد به ماله سقاء وضوء إذا القياة
ضوء شعاع الشمس (أو كما هم اقربا) بكسر القاف وسكون الزاء أي قطمان أي طائفتان
(من طير صواف) أي باسطات أجنحتها متصلا بعضها ببعض والمراد أنهما إيقان قاربهما
من حرام الموقف ليست أولشلا ولا تقصير في شقيه السورتين ولا التردد بل للتويع وتقسيم
القارئين فالأول لمن يقرهما ولا يفهم المعنى والثاني للجامع بين التلاوة ودراية المعنى
والثالث لمن ضم إليهما التعلم والإرشاد (يهاجان عن هاجهما) أي يدفعان عنه الجيم
أولاً بانية (اقرأوا سورة البقرة) قال المناوي هم أولاً علق به الشفاعة ثم خص
الزهراوين وعلق بهما الصلاة من كرب القيامة والهاجمة ثم أفرد البقرة وع فيهما المعاني
الثلاثة الآتية أسماء إلى أن لكل خاصية يعرفها الشارع (فان أخذها) أي المواظبة

بالقرآن ما استطاع عليه الناس في
هذه الأزمان من قراءته لا نظام
فانه لا دموم وقد شد بعض العارفين
التكبر على قاعه وقال ان حضرة
الحق جبل وصلاحه حضرة هيبه
وبهت وتظم فلا يناسبها إلا
الخشوع والخضوع والعدة من
شدة الهيبة كما يعرفه من دخل
حضرة الحق تعالى فانه يرى ثم على
مسالكه ولو وضع قدمه في الأرض
ما وسعته ولو لمع السموات والأرض
في بطنه لترتد من حلقه ومع ذلك
غير مد من هيبه لله كالقصبه
في الريح العاصف فبما من
جها من شهود كمال عظمتهم رحة
بنافاه لو كشف لنا من عظمتهم
ما فوق طاعتنا لاضمحلت أبداننا
وذايت نظامنا ولو استحضر القارئ
عظمته به حال قراءته ما استطاع
أن يفعل ذلك انتهى بصرفه (قوله)
ما تلتفت عليه قلوبكم) أي
مدة اتلافها عليه بأن تكونوا
في وقت خلوص شغل من أمور
الدنيا لتدبروا معانيه والقصد
الحث على الخذف أسباب الخلق
عن الشواغل حيث لا آله ينبي
نزل التلاوة بالكتابة حل الشغل
ويحتمل أن المعنى مدة تلاق
قلوبكم عليه بأن تؤمن به وعما
اقتضاه (قوله اقرأوا الزهراوين)
أي اثنين يشبان الزهر في السور
لكثرة ما اشغلتا عليه فاجزأوا

بأن قراءة القرآن من غير تخصص بسورة منه تكون سببا للشفاعة ثم أخبر بخصوص سورة سورتي البقرة
وآل عمران (قوله يأبيان) أي ثوابهما أو يجسمان (قوله أوغيا بنان) أي لهما فورا وضبا زيادة على حصول الاستقلال بهما
فهو أبلغ من قوله لا رغبته إيهما التلاوة كالهاجتين ويس فيهما نور (قوله فرقان) أي طائفتان من طير صواف أي متصلة أجفنها
بعض بحيث لا يكون بينهما فرجة (قوله يهاجان) أي يدفعان عنه الشر

(قوله البطلة) أي أهل المصكل لا يستطيعون قراءتها العزودهم الكسلى أو الراديا البطلة المعجزة أي لا يستطيعونها لمس قلوبهم بها عاصي (قوله ولا تجفوا) أي تذكروا تلاوته (قوله ٢٦١) ولا تغفوا أي لا تعدوا حدوده من حيث لفظه

كسركم بقوله يدور فيه أو معناه كسركم أو أمه الخ أو لا تغفوا في كسركم تلاوته كسركم أو لا تغفوا في التصريح معانيه المشابهة للا يؤدي إلى الاعتقاد الفاسد أو لا تغفوا في السلوكة به معك الهادة مع الناس (قوله بلحون العرب) المراد بطوبى لهم العرب الحاصل بسبب خفة القلوب الناشئة من حسن الصوت وتقلب الأرقام على لوجه المرضي بحيث لا يزيد حرفا ولا ينقص حرفا عما اعتبره القراء العرب كما ينشأ عن السرد ينشأ عن الحسرت وما يقع من القروان والتضبط ورفع الله وت هذا مع ذلك فهو تحطيط شيطان تشأ من الميل الطبع إلى الصوت الحسن سواء بقرآن أم غيره واختيار ذلك الشخص أو يترك يوما أو ساعة لإسماع ثم يعاديه الآية التي تحيط عند سماعها بلا تسخيم ولا يوجب عند التضبط منه حذو فقال له هي الآية التي تحطت عند سماعها قبل فكانت تحذو من طرب روحه في شأ عن تدبر ما لم يضاف من هـ عند ثانيا فاهل الله اذا حصل لهم طرب ناشئ عن تدبر المعاني انصرفوا بالأرض واسطعوا من شدة شوقه إشارة إلى أنهم يودون في تدبر كلامه وإنه أقوى أهل سكتاين طابهم كانوا راعون حسن الصوت ولا يتفقون في تدبر المعاني (قوله ترسيم المعاني)

على قراءتها والعمل بها (بركة) أي زيادتها (وتر كهاجرة) أي تأسف وتلف على ما فات من الثواب (ولا تستطيع البطلة) بفتح الباء والماء المهمة أي المعجزة لزيادتهم من الحق وانما كهم في الباطل أهل البطالة الذين لم يوفقوا لذلك (حم م عن أبي أمامة) الباهل (اقرأوا القرآن وأصاها) أي بامتثال أوامر واجتناب نواهي (ولا تغفوا عنه) أي سعدوا عن تلاوته وتقصير واقفا (ولا تغفوا عنه) بفتح الغنة الغفوية وسكون الغين المجهدة أي لا تعدوا حدوده من حيث لفظه أو معناه أو لا تسدوا جهلكم في قراءته وتروا غيره من العبادات قال المناوي والمجاهد عنه التفسير والغفر التحق فيه (ولا تأكلوا به) أي لا تجعلوه سببا لكل (ولا تسكروا به) أي لا تجعلوه سببا للاستكثار من الدنيا (حم ع طيب هب عن عبد الرحمن بن شبل) الانصاري ورجاله ثقات (اقرأوا القرآن بلحون العرب) قال العلقمي قال في النهاية المدون والالمان جمع لمن وهو الطرب وتفسير القراءة (وأصواتها) أي زغلمات الحسنة التي لا يحتمل معناها من الحروف من مخارج لا ذلك يضاعف النشاط (وأيكم ولحون أهل الكنائس) أي التوراة والإنجيل وهم اليهود والنصارى (وأهل الفسق) أي من المسلمين الذين يحضرون القرآن من موضوعه بالتعطيل بحيث يزيد أو ينقص حرفا فله سرام اجاعا قال العلقمي والذي يتوصل من الأدلة أن حسن الصوت بالقراءة مطلوب فان لم يكن حسنا فله من ماسطاع (فانه يسمى بعدى قوم يرجعون) بالتشديد أي يرددون أصواتهم (بالقرآن ترسيم الغناء) أي يغنون ضربا من الحركات في الصوت ككاهل الغناء (والرهبانية) أي أهل الرهبانية (والروح) أي أهل الذوح (لا يجوز خارجهم) قال في المصباح المنجرة فيلعل مجرى النفس اه أي لا يجوز مجاري أنفاسهم ولعل المراد أنه كناية عن عدم الثواب (مقترون قلوبهم) قال المناوي ينصوح به للناس المراد اه ويحفل انهم مقترون بجمع الذم واسماعه من غير مراعاة ما صلح عليه القراء (وقلوبهم فيهم شأهم) فان من أحب شأهم لم يحكمه حكمه (طس هب عن حذيفة) وهو حديث صحيح (اقرأوا القرآن) أي ما تيسر منه (فان الله تعالى لا يعذب قلوبا في القرآن) أي حفظه عن ظهر قلب وعلى ما حكمه من امتثال أوامر واجتناب نواهي والاعتبار بأمر الله والاعتذار واعظه في حفظ لفظه وضبط حدوده فهو غير راعه وحفظه فرض كفاية (تمام) في فوائده (عن أبي أمامة) الباهل (اقرأوا القرآن وأتبعوا به وجهه تعالى) أي اقرأوه على الكيفية التي يسأل على الاستكمال الطبق بها مع اختلاف السنن فصاحه وتشفع ولكم من غير تكلف ولا مشقة في مخارج الحروف ولا بالفساد وقرأوا في المدة والهمز والاشباع فقد كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين سهلة من قبل أن يأتي قوم بقراءة إقامة القدرج) بكسر القاف وسكون الدال أي السهم أي يسرعوا في تلاوته اسراع السهم اذا خرج من القوس (يتقون ولا يتأجلون) أي يطلبون بقراءته المعالجة أي عرض الدنيا والرفعة فيها ولا يلتفتون إلى الآخرة في الدار الآخرة وهذا من مميزات صلى الله عليه وسلم فانه ما عدا عن غيب قبل مجيئه (حم د عن جابر بن عبد الله

ي أهل الغناء وأهل الرهبانية وأهل الذوح (قوله خارجهم) جمع خيرة وهي مجرى النفس (قوله من يحبهم الخ) لا قوارهم على المصيبة (قوله لا يعذب قلبا) أي صاحب قلب وحي قلبه اقرأوا (قوله يتقون) أي يتجود به أو جزاءه في الدنيا وعلى حذف مضاف فاحذوا المقابل على القرآن مذكورهم حيث كان غياضي ظاهرا أو غيبي فليكن غياضي فاحذوا بآداب من

(قوله في يونتم) أي مساكم ولو خبا. أو كهف في الجبل (قوله سورة هود يوم الجمعة) لكنه يقدم عليها سورة الكهف ثم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ثم سورة هود فلا يصح الصافي الفقه قراء سورة هود مطلوبة إذا تزل قراءة سورة الكهف والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال الغزالي عن (٢٢٢) بعض السلف أنه بقى في سورة هود ستة أشهر يكررها ولا يضرغ من يذبحها

انتهى منادى في كبره (قوله) صلى موتاكم أي من حضره الموت إذا كان ميتها يدرك معها ما هو من مات بالفعل فانه يحصل له الثواب خلافاً له عزلة و بعض أهل السنة يدل أنه صلى الله عليه وسلم يحيى عن أمته وان الائمة تستغفر لامة فلو لأن عمل الانسان ينفع غيره إذا فاته لما فعل ذلك ومبايدل على مر يد فضل بس أساس العربي اشتد عليه المرض فحصل له استغفر فرأى خلقاً كثيرين يريدون ضربه ورأى شاباً حسن الصورة قد قطع عنه قل له من أنت فقال له أبا يس فلما استيقظ وجد أياه يتلو سورة يس عند رأسه حتى حته وهو يسكى (قوله معقل) بنفع المجر وسكون الملهة وبانف الممسورة (قوله أقرؤ الخ) قاله صلى الله عليه وسلم جماعة من أصحابه كانوا أسين عدة فوعظوه ثم لما أرادوا القيام ودعوه وقال لهم ذلك والأولية فبين بانه أحد الصحابة الخطابين بذلك حقيقة وفعن بعده ندية أي كل أدل بالنية على بعده إلى الآخر فهو لأولية فيه أصلاً والآخر للندب هس لكن خفف من أن يقول لعبره لبي صلى الله عليه وسلم فقرأوا السلام مقبول في الرد وعده السلام ولا يكره الامراد

قال المناوي وسكت عليه أي داود وهو صالح (أقرؤ سورة البقرة في يونتم) أي مساكم (ولا تفعلوا قبوراً) أي كاثروا خالية من الذكرا والقراءة بل اجعلوا لها نصيباً الطاعة (ومن قرأ سورة البقرة) قال المناوي كلها أي بأى حال كان أو في بيته وهو ظاهر السابق (تخرج نتائج الجنة) حقيقة أو هو كناية عن مزيد الأكرام (هب من الصلصال) صادين مهملة من مفتوحة ثين بينهما لام ساكنة معها في رواية (إن الله لهمس) بدل المهملة ثم لام مفتوحة ثم هاء ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم سين مهملة (أقرؤ سورة هود يوم الجمعة) قال المناوي فانه من أفضل سور القرآن فليقرأها في أفضل أيام الأسبوع (هب عن كتب الاخبار مرسل) قال الحافظ ابن حجر مرسل جميع الاسناد (أقرؤوا على موتاكم يس) أي من حضره مقدمات الموت لان الميت لا يقرأ عليه بل ذلك عند حضور مقدمات الموت لان الانسان يتلوه بضعف القراءة والاعضا ساقطة له لكن القلب قد أقبل على الله تعالى بكليته فيقرأ عليه ما رزق به بقوة قلبه يشتد تصديقه بالاصول فهو إذا فعله ولان أحوال القيامة والبعث مذكورة فيها فإذا قرئت تجدده ذكر تلك الأحوال وأخذ بعضهم بظاهر الحديث فصرح أنها تقرأ بعد موته والاولى اجمع عملها بالقرئين قال المناوي قال ابن القيم وخص بس لما فيها من التوحيد والمعادو البشري بالجنة لاهل التوحيد (حم) ده حيك من معقل بن يسار) قال في الاذكار اسناده ضعيف (أقرؤوا) بنفع الهمة وسكون القلب وكسر الراء وضم الهمة (على من يقين من أمي) أي أمة الاجابة (عدي السلام) أي أبغوه السلام حتى يفصل أو يقال له النبي صلى الله عليه وسلم بسم عليه وان يقال له قال النبي صلى الله عليه وسلم أقرؤوا على من يقين من أمي بعدي السلام ويحصل أنه كناية عن إهداء السلام (الاول) أي من يأتي في الزمان الاول (فالاول) قال المناوي أي من يأتي في الزمان الثاني سماه أولاً لأنه سابق على من يجيء في الزمان الثالث (اليوم القيامة) فيندب صل ذلك ويقال في الرد عليه وعاجبه الصلاة والسلام أو وعليه السلام لان رد السلام القبيح لا إنشاء السلام المقول فيه بكرامة أفراد من الصلاة اه كلام الشيخ المناوي وهو ظاهر في الاولين من الاحتمالات السابقة (الشيرازي في) كتاب (الانساب) والكنى (عن أبي سعيد) الحدادي (أقرؤا جبريل القرآن على حرف) أي لغة أروجه (وراجعه) أي قفلته لانه ذلك تضييق (فلما أزل استريده فيزبدني) أي لم أزل أطلب منه أن يطلب من الله تعالى الزيادة في الحرف للتوسعة والتخفيف وبأل جبريل ربه فيزبدني عرأ بعدي حرف (حتى انتهى إلى سبعة أحرف) أي أوجه يجوز أن يقرأ بكل وجه منها وليس المراد أن كل كلمة وجلة منه تقرأ على سبعة أوجه بل المراد أن غاية ما ينهي اليه عدد القراءات في الكلمة الواحدة إلى سبعة وليس المراد بالسبعة حقيقة الله بل المراد التسهيل والتيسير واذن السبعة يطلق على إرادة الكثرة في الاسناد كما يطلق لفظ السبعة في العشرات والسبع مائة في المئين واختلف في معنى الحديث على نحو أربعين

قولا

قوله على حرف) قبل على لغة

وقيل غير ذلك والراجح أن المراد بالحرف الوجه المعروف عند القراءة يدل قوله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إلى سبعة أحرف فهي السبعة المشهورة وليس المراد ان كل حرف أو كلمة من القرآن فيه أو فيها سبعة أوجه بل المراد بعض القرآن يقرأ بسبعة أوجه فبذلك على الناس (قوله وراجعه) أي طلبت منه أن يراجع به

(قوله الجهاد) لا مانع من ارادة الجهاد الا كبروا الاصغر معا (قوله اقرب ما يكون العبد) أي اقرب احواله وحواله التي يتقرب بها الى الله تعالى حالة مجسوده أي الوقت الموصوف فيه (٢٦٣) بالجود في صلاة فرض أو نفل كابدل له عوم

الحديث خلافا لما قال انما يطلب الدنيا بمجدد التخل أما القرض فيقتل فيه إذ كان العبد ودلا بدعو (قوله في جوف الليل) متعلق بمجدد خبر أي حامل في جوف الليل ويحتمل أنما سجد مسد الخبر أي اقرب ما يكون الرب إذا كان يتجلب على صباه في جوف الليل بدليل يزلز بنائلك الليل فيقول هل من نائب الخ ويحتمل أنما من العبد أي اقرب ما يكون الرب من العبد إذا كان العبد قائما في جوف الليل (قوله أقروا الطير على مكاتها) أي أركها أي تنشئ فيسها والمراد هنا الأعمى على يحمل استقرت عليه سواء كان وركها أو غيره بدليل الرواية الأخرى مكاتها جمع مكة أي محل تكبها ويحيط الشيخ عبد البر انصه الملكات في الأصل نفس الضباب واحتدتها مكة تكسر الكاف وقد تنفع قال أبو عبيد جازر يستعار من الضباب يصعل طير كقول الشاعر الحفش أي شفاها الجبار واما المشارقة لا نذاعلى على هذا أقروا الطير على ضم أو قيل المختص على ألا مكة أي أقروا الطير على تكبتها لا الرجل على طير كقول الشاعر

قولا أقروا فلان أحد هما أن المراد سبع فقلت والثاني أن المراد سبعه أوجه من المعاني بألفاظ مختلفة قال العلقمي والختار أن هذا الحديث من المشكل الذي لا يدري معناه كتشابه القرآن (حم ق ت ع من عباس) اقرب العمل إلى الله عز وجل أي إلى رحمة (الجهاد في سبيل الله) أي قتال الكفار لإعلاء كلمته (ولا يقاربه) أي في المضايقة (ثني) لما فيه من الصبر على بذل الروح في رضا الرب (نخ عن فضالة) بفتح الفاء (ابن هيب) الأنصاري (اقرب ما يكون العبد) أي الإنسان سرا كان أو قفيا (س و ب) أي من رحمة وفضله (وهو ساجد) جنة حاله أي اقرب ما يكون من رحمة به حاصل في حالة كونه ساجدا لأن العبد إذا لم يجد الله بها جنة خلق آدم فكان المتقرب إلى الله تعالى اقرب منه إليه في غيرها و اقرب من عند أحد في خبره لسد الحال مسده (فاذكروا الماء) أي في السجود لأن حالة السجود حالة خضوع وذل وانكسار لتعظيم الساجد وجهه في القرب فهو مظنة الاجابة والمراد بالقرب من الله تعالى القرب بالكرو العمل الصالح لا قرب الذات والمكان لأن ذلك من صفات الاجسام والله تعالى منزّه عن ذلك وقرب الخ من العبد قربا بعامه وإذاعة بربه واسمانه وإذا دفع منته وفض مواهبه إليه (م د ن ع ن أي هرة) اقرب ما يكون الرب من العبد أي الإنسان (في جوف الليل) يحتمل أن يكون قوله في جوف الليل حال من الرب أي قائلا في جوف الليل من يدعوى فاستجب له سددت الخبر أو من العبد أي قائما في جوف الليل داعيا مستغفرا بخروا في شرب زيدا قائما ويحتمل أن يكون خيرا الاقرب (الاسم) صفة لجوف الليل على أن نصف الليل ويجعل لكل نصف جوف والقرب يحصل في جوف النصف الثاني فاستداه يكون من الثلث الأخير وهو وقت القيام للتهجد وانما قال في هذا الحديث اقرب ما يكون الرب من العبد وفيما قبله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لأن قرب رحمة الله من المحسنيين سابق على احسانهم فإذا عبدوا اقربوا من ربه بما احسانهم (فان استلعت أن يكون من يد كراهه) أي من الذين يذكرون الله ويكونون لك مساهمة معهم وأفرادهم هم جماعة الفض من (في تلك الساعة فكن) وهذا بلغ مما لو قيل ان استلعت أن تكون ذكرا فكن لأن الصيغة الأولى فيها صيغة محموم فهي شاملة للذكور والنساء والأولاد فيكون داخل في جملهم ولا حقا لهم بخلاف الثانية (ن ل ع من هرة) بفتح السين والياء الموحدة وهو حديث صحيح (أقروا الطير على مكاتها) ضبط بعضهم فتح الميم وكسر الكاف ونشد يد النون قال العلقمي وهذا الضبط هو المناسب للمعنى وهو المقيد أي لا تدرم أعرو نشد يد النون بجمع مكة بنشد الكاف وقد تنفع أي يصحها رقيق على مكاتها ومساكنها أو قيل المكات جمع مكة بالضم بمعنى التمسك أي أقروا على كل مكة لزوم عابدا ودعوا التاب بها كان أحدهم إذا أراد سفره أو حجة يفرط رايا طارعة معروا ويرجع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أقروا الطير على مكاتها (د ن ع من أم كرو) فكونهم الحكم كرسكت عليه أوداد (اقسم الخوف الرا) أي خلفه من الخلد إذ هما من المعاني لا الاحسام فيه تشبيه بطبع (ان لا يحتما أي أدنى

التمسك على أقروا على كل مكة تزومها عليها ودعوا الطير بها انتهى بحروفه (قوله أقسم الخوف د ز ج) لحرف دغ نقاب من قبل مكروه والزجاء الثقة بالله تعالى أي عاصده فقد شهدا ما ساب بجامع سابع (بصره في انفس رايات) تحصيل (قوله ان لا يجتمع على أدنى الذي الخ) أي لا ان افراد الطيور يرضى الله برفقها (لا من كرايا) - - -

المعاصي والانتكال على الحقوق في طرح جمع الجوامع قال ابن جرير في عمدة القاصدين: ان اليأس من روج الله تعالى كفر وإن الأمن من مكر الله تعالى كفر فإن أرادوا اليأس الانتكاسة إلى جهة الذنوب والأمن الاعتقاد أن لا مكر فكل منهما كفر فافا لا بد للكفر أن أرادوا أن من استعظم (٢٦٤) ذنوبه استبدد الفزع عنها استبعادا لا يدخل في حيد اليأس أو غلب

أى يسألو أو تفاضل **(غير مرجع النار)** أى يشم ريح لهب جهنم لانه على طريقة الاستقامة من كان على طريقة الاستقامة كان جزاؤه النعيم المتبع فلا بد من اجتماعهما لكن ينبغى غلبة الخوف في حال الصفه والرجاء في حال المرض وأما عند الاشتراق على الموت فالحسب يقوم الاقتصار على الرجاء لما ينبغى من الاقتدار على الله تعالى ولأن المحدث ومن يشك في طوفان قد تضرعتين حسن الظن بالله والخوف المحمود هو ما صان العبد عن الاخلال بشئ من المأمورات والوقوف على شئ من المنهايات والمقصود من الرجاء ان وقع منه طاعة يرجو قبولها وأمان من أهمل على المنصية راجعاً عدم المؤاخذة بغيره من ولا اطلاع فهذا هو روال القسرا الى الرجاء من ثبوت بذل الاعيان وسفاه عماء لطا طعن في القلب عن شوك الهلكات وانتظر من فضل الله تعالى أن يبيحه من الاوقات فاما المنهمل في الشهوات منتظرا للشفقة فاسم المغرور به ألقى وعليه أسدق **(ولا يفترق في أحد في الدنيا في مرجع الجنة)** فان انفراد الخوف يؤدي الى القنوط من رحمة الله والقنوط كفر وانفراد الرجاء يؤدي الى الامن من مكر الله فعلم أنه لا بد منهما كما تقدم **(هب عن وائله)** بكسر المثلثة **(ب)** الاسقم فغض الهمة والمناق **(اقصو الله فانه أسمى بالرجال)** أى وفرحه اللزوم من الاعان بواده والواجبات قال العلقمي وسببه كافي الخازني عن ابن عباس أن امرأه من جهته جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني قد نذرت أن تصبح فلم تصبح حتى ماتت فأخبرها فقال صلى الله عليه وآله لو كان على أمك دين أكت قاضيه أقضوا لك كره **(فغض)** عن ابن عباس **(أقطف القوم دابة أسيرهم)** أى أقطف دواب القوم دابة أسيرهم ويحتمل نصب دابة على التخيير فلا تقدر وقال المصاوي أى هم يسرون يسرونه فبيعتوها كأيضه قال المؤلف في مختصر النهاية القنوط من الدواب البيطية والاسم القنطاف **(خط)** عن معاوية بن قرة **(بضم الماق شددة الراء)** **(مر سلا)** أقل ما يوجد في أمق في أسوار زمان درهم حلال **(أى)** مقطوع بهجه لقلبه الحرام على ما في أبدي الناس قال الحسن البصري لو وجدت ريفاس حلال لاسرقته ودقته ثم دوات به المرضي فإذا كان هذا من الحسن فمأنا به الاتين **(واخ)** أى صدق **(يقوتبه)** قال الزنجشري الصدوق هو الصادق في ودائه الذي همه ما أهبط وئسل عنه بعض الحكماء فقال اسمع على غير معنى حيوان غير موجود من نظم الاستاذ أبي معصي الشرازي

سألت الناس من خلوفي • فقالوا مالي هذا سبيل

فعلنا ان طمرت بذيل حر • فان الحرف في الدنيا قليل

(عدوان عساكر) في التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف لضعفه ﴿أقل
قضى ا.ا. السبعين﴾ لا رعتك الزنا ما بين الستين الى السبعين فقال لهم موت قبل يورث
السبعين وأهلهم من يلحقها (الحكيم) الترمذى (عن أبي هريرة) واستاذنه ضعيف
﴿أقل أ-تي الغرس يبطلون السبعين﴾ قال المناوى كذلك في نسخ الكتاب كغيرها بتقديم السين

على القير ولا تقدر جيشك للجهل والجور وبص دابة أميرهم بالزعم على أنه الحرة على تقدير مضاي أي
أقصد دابة القوم دابة أميرهم والمعنى على كل حال أنه ينبغي للائبر أن يجعل سير دابته سيرا وسطا وهو المسمى بانقطاع لان الجيوش
تأخر عن السير فإذا سار سيرا وسطا كانوا في راحة بحملها والسرعة أو أبطأ (قوله أبناء السبعي) أي من وصل عمره انه
الشيخ إذا دخل به من يرمي مات قبل وصوله فذلك هو الذي أكثر

عليه من الرءاء ما دخل في
حد الأمن والأقرب أن كلامهما
كثير لا يكفر انتهى ضبط الشيخ
عبد البر الاجموري (قوله فيرج
رجع النار) كناية عن عدم تعذيبه
المرة يقال دارج رجع ودارج راج
ولما ضبط حديث من قتل نفسا
معاهد ثم رجع راحته الجنة
يقع الرءاء كسر ما أي يقبض
لأن آت أن يصعب بين الخوف
والرجاء ولما أدخل على الله عليه
وسلم على من رجع فله من حاله
فقال أرجو الله وأخاف ذنبي فقال
صلى الله عليه وسلم إنهما إن يمتصتا
في قلب شخص إلا أن يطاوبه منه
تعالى (قوله أيضا فيرج رجع
النار) أي فلا يرج الخ فالتى ها
منصب على الثانى أى أى يمتصها
لا يرج الخ وقوله فيرج رجع الجنة
أى لا يرج أى أى يغترق فلا
يرجع فالتى منصب على الثانى
أيضا ضبط الشيخ عبد البر الاجموري
رحمه الله (قوله اقضوا الله الخ)
قال صلى الله عليه وسلم حين
سأله امرأة عن أم الهامات
وعنها حم فسلم تحج عنافقان
هل إذا كان عليها دين فقبضه
وذكروا اقضوا بكسر الهمزة وان
كانت الضادة مخوفة لأن معنها
عارضة إذا ضل اقضوا كما شئوا
أر له امسوا (قوله أقطف) مبتدأ
خبره أمرهم ولاة منصوب

(قوله ثلاث) أي ثلاثة أيام (قوله أقل من الذنوب) أشار بأقل إلى أن ترك الذنوب بالكلية أتما يكون المعصوم أو المصفوظ الذي هو خليفة المعصوم (قوله من ملك الموت) يستحيل أن المراد أنه يفيض التورع قلبه بسبب الطاعة فيرضى عليه الموت فيخفف عنه أهوال الموت ويحتمل أن المراد أنه إذا كان طاهرا وتفكر في الموت وغلبت فيه طهارته لم يأمر بأعماله من التعم فيبذل الموت حين تفكره فيه هينا لاستغفارة بخلاف العاصي إذا تفكر في الموت وجد (٢٦٥) صياحوه من ذنوبه ولا مانع من إرادة

المعصين (قوله سرا) أي سرعا
 فأخرية تطلق على من زال عنه
 الرق وصلى من هبته طائفة
 بتكسب الصفات الشريفة وهي
 المراد هنا (قوله هذه الرجل) أي
 سكوتها (قوله في ثلث الساعة) أي
 التذكية كما هو ظاهر اللفظ (قوله
 أقوالا المخول على الأغنياء الخ)
 أشار بأقوالا إلى أصل الدخول
 لأدمنه للمباحة وقال بعض
 الصالحين ما دخلت على غني إلا
 وأصابني هم كبير لاني أرى عنده
 دابة خير من دابتي وثوب خير من
 ثوبي وما دخلت على فقير إلا
 واسترحت لاني أرى ما عنده مثل
 ما عندي أو أقل (قوله أقل)
 بإعانة لكن القصد العموم أي
 فينبغي لمن عاقبه صاحبه أن يعتذر
 إليه بقدر الحاجة ولا يكترل
 أكثره رعا موقع في الآتيان
 بالكذب لأجل جبر خاطر صاحبه
 وإذا كان ينبغي قلة الاستعداد
 فيطلب قلة العتاب (قوله أقم
 الصلاة) من أقيام العود إذا فومه
 أي قوما الصلاة وعد لها بآتي
 بأركانها وشروطها وسننها
 (قوله وراد الخ) أي أحسن
 إليها (قوله وأقراصف) أي
 أسكره أنواع الأكرام (قوله
 وراد الخ) أي درمعه حيث
 دار (قوله الإلحد) أي الإلا

قال الحافظ المهيني ولله تقديم التاء (طلب من ابن عمر) من الخطاب وهو حديث ضعيف
 (أقل الخيض ثلاثا) كثره عشرة (أخذ بهذا الحديث بعض المجتهدين وذهب الشافعي
 إلى أن أقله يوم وليته) كثره خمسة عشر يوما (طلب من أبي أمامة) وهو حديث ضعيف
 (أقل) قال المناوي وفي رواية أقل (من الذنوب) أي من فعلها (من عليل الموت)
 يضم لها فان كرب الموت قد يكون من كثرة الذنوب (وأقل من الدرس) يقع الدال الموحدة
 أي الاستدانة (عشر سرا) أي نزع من ريق رب الدين والتسذلل فإنها تحكوا وأمرنا
 في الإقلال من ذلك تصغيرا ولا علينا لاحد وعبر بالإقلال دون الترتك لأنه لا يمكن
 القصر عنه بالكلية (طالب من ابن عمر) من الخطاب رمز المؤلف لضعفه (أقوالا
 الخروج) أي من الخروج من منازلكم في نسخة أقل (بعد هذه الرجل) غرض الهاء
 وسكون الدال المهملة وهزئة مفتوحة أي سكن الناس عن المشي في الطريق ليلا (يا لله
 تعالى دواب يهتن) أي يغرقون ويهتنون (في الأرض في ثلث الساعة) أي في أول الليل
 فما بعده فإن يستمر حينئذ فما كان يؤذوكم وعبر بأقل دون لا يخرج إيماءا إلى أن
 الخروج لا أدمنه لاسرجه (حم د ص ج بر) وهو حديث صحيح (أقوالا الدخول
 على الأغنياء) أي بالمال (قوله) أي إقلال الدخول عليهم (أسرى) أي أسق (ار
 لا تردوا نعم الله عز وجل) التي أنعم بها عليكم وفي نسخة نعم الله لأن الإنسان حسود غيور
 بالطلب فلا تأمل ما أنعم الله به على غيره حله ذلك على كثران النعمة التي أنعم الله بها عليه وعبر
 بأقوالا دون لا تدخلوا إيماءا إلى أن الدخول للمأدنة لاسرجه (ك هب من عبد الله بن
 الشخير) بكسر الشين وشدة الغاء المجتهد قال الحاكم صحيح وأقروه (أقل) خطاب له نشة
 وهو أن كان خاصا فحكم عام (من المعاذير) أي لا تكثري من الاعتذار لمن يعتذر إلى الله
 لأنه قد يورث ربه كما أنه ينجي المعتذر إليه أن لا يكثرن العتاب والاعتذار طالع رفع اليوم
 (فر ص ثائه) وهو حديث ضعيف (أقم الصلاة) أي عدل أركانها وأحفظها
 وقوع حلال في أصلها وأقوالا (وإذا ذكرك) أي إلى متصفيا وإلى الإمام (وصم وضاع)
 أي حيث لا عذر من نحو مرض أو سفر (روح البيت وأهله) أي ان استطعت إلى فتي سبيلا
 (وراد الدين) أي أحسن إلى صليك المسكين وكذا الكافرين إذا كانوا معصومين (واصل
 رجلا) أي قرا بثلثين بعد (وأقراصف) أي أضف التاريل إلى (وأمر بالمعروف
 وهو ما عرفه الشارع أو العقل (وأنه من المنكر) هو ما أنكره أحد ما فالأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر واجب عند القدرة والأمن على النفس والمال (وزل مع الحق حيث
 زال) أي درمعه كيف دار (فمك) من ابن عباس قال الحاكم صحيح ورد (أقبلوا
 ذوي الهيات) أي أهل المروءات والخصال الحيدة الذين لم تظهر منهم ريبة ولا يعرفون
 بالنس (عتراتهم) أي أروافهم العقبية يعلى رلائهم فلا تؤاخذوهم بها (الإلحد) أي الإلا

(٣٤ - عزري أول) موجبات الحدود وهذا استثناء قطع لال المراد باعتبارات لصار بموجب الحدود من التكبير
 وكعب القلبي على قوله ذوي الهيات هم الذين لا يعرفون الشرور لآدمهم زينة هيات صواب وشكها ودهتهم
 أيضا من زمالة واحدة ومقتضا حسنا ليبره بالنقل من هبة إلى هبة وقد أيضا ذوي المراد ذوي الهيات أصحاب المروءات
 والخصال الحيدة وقيل ذوي الوجوه من الناس وعثر تصعير الخنوب وما يخدمهم من الخيط لا يذكور لاستثناءه في قوله
 الإلحدون مقطعا والذنوب مقطعا بالحدود وما يوجبها يكون منصلا به بقرينه

(قوله أقبلوا الضئ الخ) قال في المصباح (٢٦٦) الضئ بالمد الجود والكرم وقال بعضهم السئ والجود بمعنى واحد وفوق بعضهم باد

الضئ انتراج ما عكس بسهولة والجود انتراج أكثر ما عكس بسهولة مع حاجته إليه تخفيفه تعدل غير ذلك على نفس اه علقى (قوله كلما عثر) بتثنية اناء أى حصل له كبرية وسقطه في اثم نادرا واذا تعدى على نحو هزله فعناه اطاع عليه ومنه أعتزه عليه أى أطلع عليه (قوله ولا تأخذكم) يصح أن تكون لا مأهولة وأن تكون بآية وغير بمعنى النسي (قوله أقصرا الصغوف) أى سوها يا بنيكر المكسك بآراء المكس والعسق بآراء العسق وانعدم بازا المقدم وذلك لان الشطاب يتطرح مرة يدخل، هالتيكن من الوسوسة ولان الملايكة تصطف عكذاني العباد فإذا اصطفتنا مثلهم تلت أو أراهم على صفوا صاذا دخل الشيطان بنا حرق ذلك (قوله قوة المصت الذي لا سمع الخ) ليس هذا مذهبه وليس الاصوات لقراءة الإمام الا اذا سمعها بل مقتضى الشارح في التكرار ما اقتضاه هذا الحديث لم يقل أحد من الائمة الا بجمعه (قوله في الشارح وقول الموقوف هو المروي من النسخة قوله لا ويغوه مفعلا كان أرمطعلا والمرسل هو قولنا في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله تصفر الخ) في ما ورد في ذلك (قوله لا يسوا يندى اخوكم) أن - موصوفه يندى اخوكم على ما كتبكم في صغوفه

بمعنى نصف شيء حيث لا مجموع من أو دل الدخول قوله فرحت جمع عرجة (قوله والله لتتقين الخ) يؤخذ التسوية من قوله لا يسوا يندى اخوكم

أى اذا بلغت الامام والا حقوق الا تدعى فان كلامهما بتمام فالأمر بالوقوف عن حقرة أوزة لا حد فيها ولو بلغت الامام وهي من حقوق الحق والخطاب للأمة ومن في معناهم (مخند د عن عائشة) وهو حديث ضعيف (أقبلوا الضئ) أى المؤمن المكرم الذي لا يعرف بالشر (ولته) أى حقته الواقعة منه على سبيل التدوير (فان الله تعالى أخذ بذه) أى مقبوه ومسامحه (كلما عثر) بين مهملة ومثناة أى زل وسطه في الاثم نادرا (الطراطين في مكارم الاخلاق من اس حاس) أقبوا حدود الله في المعبد (والقريب) قال العلقمي قال شيخنا قال الطبري يحتمل أن يراد بهما القرب والعدنى القرب أو القوة والضعف قال الثاني أسب (ولا تأخذكم في الله لومة لائم) طقف على أقبوا فيكون تأكيد للامر ويجوز أن يكون خبرا عن النسي ومقصود الحديث الصلاة في دين الله واستعمال الجود والاحسان فيه (ه عن عباد من الصامت) أقبوا الصغوف أى سوتوها في الصلاة (وحاذوا بالمسك) أى اجعلوا بعضها في هذا بعض أى مقابلته بحيث يصير منكيب كل من المصلين مسامتا للمسك الآخر (وأفصروا) أى اسكنوا عن القراءة خلف الإمام هل قرأه فلما فتحه تدبا (فان أجر المصت الذي لا سمع) أى قراءة الإمام الفاتحة (كأجر المصت الذي يسمع) أى قرايتها واطاهر الحديث عدم وجوب القراءة في الماء وم به أخذ بعض المحدثين (عب عن زيد بن أسلم عن سلاوس عتيان بن سقان) موقوف عليه وهو في حكم المرفوع (ي أقبوا الصغوف) أى سوها وادخلوها (ياخا صغوف بصغوف الملايكة) قالوا كيف نصف الملايكة قال يقول الصغوف اقدمه وقراسون في كل صف (وحاذوا بين المناكب) بالهاء المهملة والذال المعجمة أى اجعلوا بعضها في محاذات بعض أى مقابلته بحيث يكون منكيب كل واحد من المصلين مواز للمسك الآخر وسامتا له فتكون المناكب والاصناف الاقدام على صفت واحد (وسدوا الخلل) بجماع مهمة ولا م فتوحين أى الفرج التي في الصغوف اذا كانت تسع المصلي بلامه احصة وذهب للمصلين مائة من مجافاة المرفقين (ولينوا يندى اخوكم) بكسر اللام وكون المشاة الضئ أى اذاجا من يريد الدخول في الصغوف وضعية على مك المصلي فليس له ووسع له ليدخل ولا يمنع (ولا تدروا) أى تتركوا (فرجات) بضم الذا والواو والسين (الشيطان) الاليس أو أهم وهذا حدث على المسمع من كل سبب يؤدي الى دخول الشيطان وسد ذلك عنه كأمر وضعية على قه عند التثاؤب (ومن وصل صفا) أى وقوفه بجمعه (وصله الله) أى رحته (ومن قطع صفا) بان كان في صف فرج منه لصير حاجته أرحا الى صغوف وزله وبينه في الصغوف فرجة يصير حاجته (قطعه الله عز وجل) أى عز ووجهه اذ الحراء من جنس العمل وذات العمل الدنيا والخير (حمد طاب من ابن عمر بن الخطاب زل المداوى وجمعه الحاكم واس عرجة) أقبوا الصغوف في الصغوف أوجه على أى سدت الصغوف والصلاة وسوها باقتدال القائمين على صفت واحد (فان الله في الصغوف حسر الصلاة) أى من غام أقبتم أو الامر فيه للدب لا يجوز ادنى كسوا بلم يجمعه من حسرها اذ حسن الشئ وتعامه رائد على حقيقة (م من أى حرية) أقبوا صغوفكم أى سوها (وهو الله لتتقين) ضم الميم أصله لتتقون مفرقكم أو يجمع الله بين فلو كنتم أى ان لم تسدوا فافعلوا أحد الأمرين من

عليه السلام (هو بنو) ليس مصمرا (هو هو وراوا) أي ضاموا (هو له من ورا يظهر) أي يدر الخلق الله تعالى في كفاية
 البصر وما قيل أن له حديقين في كتفه يصبرهما ولا يحجبهما الشاب (٢٦٧) من دون ذلك يشوه الخلقة (قوله عشر) أي

بعض غير صافية اليأس (قوله من
 بهذه نظري) أي من ورا يظهر
 (قوله يستقيمكم) أي أن استقيم
 مع الحق استقامت بكم الخلق
 (قوله الاشرار) هو الله غير
 ذاته بعده والمراد هنا مطلق الكفر
 بوجه أو غير هار أكبر مما ذكرني
 الله كالمهية فانه أعشى أنواع
 الكفر (قوله وشهادة الزور)
 أي الكذب أي اذ اتزب في ذلك
 أكل مال باطل وأقل (قوله حب
 الدنيا) لأن إذا أرضيت الدنيا لم
 رض الآخرة أي لم تسجل لها
 والتكسر ويلا بلشرق والعرب
 هذا كان الشخص بأحد ههنا
 بعض الأصمير دافعا كما دكر
 والمراد إذا تزب في جهنم شاع
 حق الله تعالى كان مركز أدركس
 إماري الخ فاء أي حقوق الله
 تعالى فليس أعشى بل يدخل في
 حديثهم لدا مطبة المؤمنين
 الخ لكن لما كانت ذمة حسنة
 صدق النفس وجها يؤدي إلى
 هذه فارقها وترك الحقوق غالبا
 قل صلى الله عليه وسلم أكبر الشكائر
 حب الدنيا أي من أكبرها فلا
 إلى ما تقدم ذكره سواء طس
 إلى أي من أكبرها المأمور على
 من شارب في أكبره قال دث
 من قتل من لا يؤدي
 كسرود فليس حسنة
 من دث مقداره هاتئ عمره
 وليس به في أن كان لا زما
 ساعة ويومعه مذهب طلبة
 وافعة دافعا من كراما من ورا

التوبة أو الخاتمة فتكون أوفيه التسليم وذلك لأن تقدم بعض الملمين على بعض جاري
 الضمان فتختلف القلوب (د من الثمان بن بشر) قال الماوي وسكت عليه أبوداود وهو
 صالح (أقموه صوفكم) أي عدلوه في الصلاة (وتراوا) بضم الصاد المهدمة
 المشددة أي تلاصقوا فيها حتى يصل ما بينكم (فأى أراكم من ورا يظهر) فيه إشارة إلى
 سبب المسمى أي إنما أمرت بذلك لاني تحققت معكم خلافة واختار حل هذه الزوبة في
 الحقيقة وأنا بعين رأسه بأن خلق الله ادرا كايصبر من ورا وقد اخبرفت الله دقة
 صلى الله عليه وسلم بأكرم من هذا (نخ من أس بن مالك في أقموه صوفكم وتراوا
 فوالذي نفسي بيده) أي فوالله الذي روى عن النبي عن أبيه (أن لا يرى الشياطين)
 بلا من الابتداء كما يكذبهم في الجحيم والى في الشياطين الجحيم (بين صوفكم) أي
 يضلونها (كانها عشر) أي بعض غير خالصة اليأس أي تشبه في الصورة قال
 المناوي بأن شككت كذلك الشياطين لها قوة التشكل ويحتفل في الكثرة والعفة خالصة
 في أنواع غنى الجار وفيه جواز التعم على الأور المهدمة (الطبايع من أس بن مالك
 أقموه الركوع والسجود) أي أكلوها ما بالماينة فيها (قوله أي لا أراكم من بعد
 طهرى إذا ركعتم وإذا هدمتم) وفي نسخة من بعد أي من ورا في وجه على ما دلت
 خلاف الظاهر فإن قيل ما الحكمة في تحذيرهم من التعم في الصلاة وتبته صلى الله عليه
 وسلم إياهم دون تحذيرهم رؤية الله تعالى لهم وهو مقام الاحسان المبين في سؤال جرير
 حيث قال عبد الله كأنك تراه فلم تكن تراه فانه يراك أحبب بأن في التعليق روي صلى
 الله عليه وسلم تنبيه على رؤية الله تعالى لهم فاهم إذا أحسنوا الصلاة لكون السجود إلى الله
 عليه وسلم إياهم إقتضاهم ذلك امرأته الله تعالى مع ما نصه الحديث من المهدمة له صلى
 الله عليه وسلم بذلك ويكونه يبعث شهيدا عليهم يوم القيامة فإذا علوا له ما به تحفظوا
 عبادتهم ليدعهم من عبادتهم (ق من أس أقموه الصلاة وآوا الزكاة وهو
 وأقروا أي أن اجتماعهم واستقروا أي داروا على صل الطاعات وتخصير المهابت
 يستقيمكم) أي أن استقيم مع الحق استقامت أو وركع الخلق (طلب من سورة) من
 جذب وأساده حسن (أكبر الشكائر لا امرأ بالله) يعني الكفر به أو لا امرأ
 لعائنه في العرب ليس المراد من قوله لأن في الصانع أكبره ونخشى وأقول انفس
 أي المحترمة مديحة (وعقود الوالدين) أي الأصاير والعلما أو أسد هيا صنع لهم
 أو مخالفة في غير محرم لانه لا حاجة لمخالف في معصية الله (وشهادة الزور) أي كذب
 بسوصل إلى انبساط من ادن نفس أو أحد مالم وان قل أو تحلل حرم أو تقويم حلال
 (نخ من أس) من مالك (أكبر الشكائر) أي من أكبرها حب الدنيا (د ل الماوي
 الأس من رأس كل خطية) كفي حديثه لها بعض الحق إلى أن لا يذم به
 خفيقا ولا باهضة لا أسرة ولا سقيجى من الكفر (من أس بن سعد) من مؤنس عبد
 أكبر الشكائر أي من أكبرها سواء أس بالله أي أس به أي أس به
 أموره ولا يخفف عليه ولا يرجع ولا يعاقبه ليدت في أس بن سعد (من أس
 من أس الخطاب قال ابن عمر أساده ضعيف) أكبر أمي أي أعظم قدره ليس

على المعاصي واعتقد القرآن فهو يحس عليه (قوله أكبر أمي) أي أعظمه تدرا أو كبره و - ليربطوا المال التكمير
 لا يؤدي إلى البطور بل يقدر عليهم لا يؤدي إلى سؤال أس فهم أهل تكلف الرصن عا طورا هذا الحديث بشري أن

شعر الاحور أو سبطها وبسط الشيخ حسدا لمر الاحور في بسطوا غبطوا المعنى يحطوا فليبطروا فالتى منصب على التالى انتهى
بصرفه (قوله بالاشد) هو اظهر الاسود من أى مكان كان وقيل خصوص الجوازى يحيى من اصحابه وتسمية غيره بالاشد
لشبهه به فى السواد لكن المشهور الاول وهو الذى يحيى من المشرق وانما ينفع البصر اذا كان سليما وأمر بضار أخيرا الطبيب
العارف بنفعه ذلك المرض فبنيته اذا ضحك (٢٦٨) بصره أن يسأل الطبيب عما ينفعه من شتم وغيره ولا يضر شيئا بلا

سؤال ولو تركه غيره وهو ساكت
وقوى السنة أثيب كى وشاء غيره
وقوى (قوله المروح) أى الطبيب
بضم سين (قوله البله) أى العقلاء
وهم يله فى أمور الدنيا أما البله الذين
لا يميزون فغير مكلفين لا كلام
فيهم وهبارة العقلى البله جمع
الابله وهو العاقل من الشر
المجبوع على الخير وقيل هم الذين
غلبت عليهم سلامة الصدر
وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا
أمر دنياهم وجهوا حلق التصرف
فيها وأقبلوا على آخرتهم فغفلوا
أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا
أكثر أهل الجنة أما الاله الذى
لا عقل له فغير مرامى الحديث
انتهت بصرفها (قوله أكثر ترز
الجنة) وفى رواية أكثر ترز أهل
الجنة العقيق والمراد بكثرة ان
أكثر حلى أهلها العقيق أو أكثر
سمى أرض الجنة العقيق
(فائدة) قال هروس من خلق
عليه جبر العقيق الصافي حسن
لونه وقوى قلبه ولم يرل فرما
مسرودا كليا نظرا اليه ومن
خلق عليه جبر مقاطيس شديد
السواد زاد في ذهنه فلم ينس
شيئا أبدا وكانت الناس مقبائين
عليه بالودع ومن خلق عليه جبر
الزمر أو الزر بعد طرد عنه كل
ما وصى ردى من جهة رومانية

لم بسطوا) بفتح الطاء (فبسطوا) أى بطقوا عند التهمة (ولم يفتقر عليهم) أى يضيق عليهم
الزرق (فيسألوا) قال القسقى ولعل المراد أى الذين ليسوا بأغنياء إلى الغاية وليسوا
بفقراء إلى الغاية فهم أهل الكفاف والمراد من أكبرهم أجرا لشكرهم على ما أعطوا
وصبرهم على الكفاف (فخ) والبغوى وابن شاهين من الجذع الانصارى) واسناده
حسن (أكلوا بالاشد) بكسر الهمزة والميم أى داوموا على استعماله وهو معدن
معروف بأرض المشرق (المروح) أى الطبيب بضم سين (قوله يحطوا البصر) أى يزد فور
العين ويدفع المواد الرديئة المخرجة اليه من الرأس (ويثبت الشعر) قال المناوى
بصرف العين وهذا أقصم للزوج وأراد الشعر هذب العين لانه يقرى طبخة انها وهذا من
أدلة الشافعية على سن الأكصال واعتراض العصام عليهم بأنه انما أمر به لمصلحة البدن
بدليل قتيب الأمر بقوله فاه الخ والأمر بشئ ينفع البدن لا يثبت سنينه ليس في محله لانه
ثبت فى عدة أخبار ومنها أنه صلى الله عليه وسلم كان يكحل بالاشد أو الأصل فى أعماله صلى
الله عليه وسلم انها القرية مالم يدل دليل آخر على خلاف ذلك والمحط بذلك صاحب العين
العصية وأما العلية فقد بصرها (حم من أبى التعمان الانصارى) واسناده حسن
(أكثر أهل الجنة البله) ضم الموحدة جمع بابه وهم الغافلون من الشر المطبوعون على
الخير الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا أمر دنياهم
وجهوا حلق التصرف فيها فأقبلوا على آخرتهم فغفلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا
أهل الجنة فأما الاله الذى لا عقل له فغير مرامى الحديث والمراد أنهم يله فى أمر دنياهم
وهم فى أمر الآخرة أحمس واستظهر المناوى أن فعل التفضيل ليس على ما يباين المواد
أنهم كثيرى الجنة (البرازن أنس) وضعفه (أكثر ترز أهل الجنة العقيق) هذا ما فى
أكثر النسخ باثبات أهل رضى نضرة شرح عليها المناوى بحد فها قال أى غرر أهل الجنة
فقد ر أهل وقال أى هو أكثر حليتهم وقد لا يقصد ويكوت المراد أكثر حصبائنا (حل
عن عائشة) واسناده ضعيف (أكثر خطا يابن آدم من لسانه) وفى نسخة فى بدل من لانه
أكثر الأعضاء جملا وأسفرها غير ما أعظمه أو لا (طاب هب عن ابن مسعود) واسناده
حسن (أكثر عذاب الذين من البول) أى عدم التزمت لانه بعد الصلاة وهى عماد
الدين وفى الحديث دليل على إثبات عذاب القبر وهو مذهب أهل السنة والجماعة وهو مما
يجب اعتقاده وبما نقله الأئمة متواترا إن أكثر عذاب القبر ونوعه فهو كافر بالجماعة (حم
هذ من أى هريرة) واسناده صحيح (أكثر ما اتفق على أمى من بعدى) أى بعد وفاتى
(رجل) أى الاقتتات برجل (يناول القرآن يضعه على غير مواضعه) كتاب بل الرافضة
مرج البصيرين بلقيان أنهما على وظلمة يحرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين
وكتاب بل بعض الصوفية من ذا الذى يشفع الله الأباة أن المراد من ذى معنى النفس

الأرض ومن خلق عليه جبر المزعج فله رى - ألاما رديئة ويكون صاحبه سبي الأخلاق لا يحياوا بطمه من الكدر ورجل
ومن خلق عليه جبر الشم فانه يقوى نظره وبصرف منه جميع الاوهام الرديئة اه (قوله ابن مسعود) رواه وهو على الصفا حيث
أسماء لسانه فقال له أفعل الخير فنفخ وكف عن الشر تسل من قبل أن تندم فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أشد
خطايا الخ (قوله من البول) أى من عدم التزمت منه ونحوه تنكر روه عدم التزمت منه والاضم القصر من أى بغضه كذلك

(قوله ويرجل) أي قننه وجل يتأول الخ وقوله يضعه على غير مواضعه كتأويل الرافضة خرج العبرين بقتلهم انما على وفاءه
يخرج منها القتل والمرجان الحسن والحسين وكأويل بعض الصوفية من الذي يشق عنده الاذنه ان المراد من ذلك ذي
بني النفس اه من يرى قوله بعض الصوفية عبارة المناوي بعض المتصوفة اه وسئل بعض العارفين عن الفرق بين الصوفي
والمتصوف فقال الصوفي من صافه الحق واختاره من غير تكلف واحتاد المتصوف المزاحم على المرتاب مع تكلف وتكون رغبة
في الدنيا اه (قوله قراوها) المراد نفاق على أي حفظه القرآن المنكبرون (٢١٩) على الناس بحفظه حتى يرون أن غيرهم

لا يبايعهم وأنهم أحق بالتعليم
أو المراد حفظه القرآن الذين
لا يؤمنون به فهو نفاق كفر وهؤلاء
كافوا ووجودين في زمته صلى الله
عليه وسلم كثيرا يظهر أن الإسلام
ويحفظون القرآن لحق دهم
(قوله بالعين) وينبغي لمن علم من
نفسه ذلك أن يقول بسم الله اللهم
بارك فيه ولا تضربه فإنه لا يضربه
(قوله فيما لا يشي) ولقد مات رجل
فقال تضض أنه من أهل الجنة
فقال صلى الله عليه وسلم من
أبى أن يدركه ما كان يكلم فيما
لا يشي فجعل الكلام فيما لا يشي
ما نعام من دخول الجنة أي مع
السابقين (قوله أكرم أكلة
كل يوم سرف) فينبغي للشخص
أن لا يأكل إلا مرة واحدة كل
يوم وينبغي أن تكون عند
السرف فيبقى ثأره صائما
وذلك أنه لا يؤدب النفس مثل
الجوع (قوله السواك) أي في
ذكر فضائه أي هو حقيق بذلك
فلا ينبغي إهماله (قوله أكرم الخ)
قاله صلى الله عليه وسلم للشخص
حين شكى إليه الوحشة فن
استعمله بنية خالصة حصل له
الانس وزالت عنه الوحشة
(قوله الملك) أي المتصرف بالامر

(ويرجل يرى) أي يتقدر أنه أحق بهذا الأمر أي الخلافة (من غيره) أي من هو
مستجيب لشروطه فإن قننه شديد تلبس بفسك بسببه من الدماء قال المناوي ولهذا قال في
حديث آخر أبو يعلى بن ميثم بن عمار قالنا الاستمنهما (طس من عمر) بن الخطاب وهو
حديث ضعيف (أكثر من أقي قراوها) أراد نفاق العمل وهو الرأيا لا الاعتقاد
قال العلقمي قال في النهاية أراد بالنافق هذا الرأيا لأنه يظهر غير ما في الباطن اه ولعل
هذا خرج من لزوم الرأيا (حم طس من عمر) بن العاص (حم طس من
عقبه) بالنافق (من طس طس من طس) وهو حديث حسن (أكثر من
يموت من أقي بعد قضاء الله وقدره بالعين) ذكر القضاء والقدر مع أن كل كائن إما هو ما
لقد على العرب الزاعمين أن العين تؤثر بذاتها (الطالسي) أبو داود (نخ والحميم)
الترمذي (والبزار والبيهقي) المتقدمين (من جاز) بأسناد حسن (أكثر الناس ذوبا
يوم القيامة) خص لا يتبع وقوع الجزاء (أكرم كلاما فيما لا يشي) أي ما لا يوافق فيه
لأن من أكثر كلامه كتمسقه ومن أكثر مسقه أكثر ذوقه ومن حيث لا يشعر (الان لا وابن
التبار) الحافظ عبد الدين (عن أبي هريرة العنبري) بكسر المهملة وسكون الجيم روى
(في) كتاب (الآبانية) من أصول الدين (من عبد الله) بن أبي أوفى (حم) في كتاب
(الزهد) له (من سلمان) الفارسي (موقفا) وهو حديث حسن (أكرم أكلة كل
يوم سرف) قال المناوي لأن الأكلة فيه تلبية لادون الشبع وذلك أحسن لاعتدال البدن
واحفظ للصواب اه وهذا يحول على الترتيب في قلة الأكل (حم طس طس) أكثر
عليكم من السواك) أي بالفت في تكرير طلب استعماله منكم وحقيق أن أفعل أوفى أراد
الأخبار في الترتيب فيه وحقيق أن تطيعوا (حم خ من أس) بن عاك (أكثر
ان تقول) أي من قول (سبحان الملك القدوس) أي المنزه عن صفات النقص وصفات
الحدوث (رب الملك والرحم) قبل هو جبريل وقيل هو ملك عظيم من أعظم الملائكة
حلقا وقيل صاحب الله يقوم بين يدي الله يوم القيامة وهو أعظم الملائكة لوقوعه فلو مع جميع
الملائكة لخلق إليه ينظرون في حقته لا يرفعون مارقهم إلى فوقه وقيل هو ملائكة
سبعون ألف وجه لكل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يسبح الله بذلك
اللفات كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة (جئت السموات
والارض بالفر) أي بالقوة والقبلة أي محمت بقدرته تعالى وغلبة سلطانه (والجبروت)
فصلت من الجبروت هو انقهر وهذا يقوله من ابني بالوحشة (ان السني) في عمل يوم وليلة
(والطرا على في مكارم الاخلاق وابن عساكر) في تاريخه (عن البراء) بن عازب (أكثر

واللهي من الملك فهو بلغ من ملك لا به من الملك (قوله القدوس) ذكر ذلك بعد الملك كالنا كيد (قوله والروح) عطف خاص لان
الروح هو سيدنا جبريل وقيل هو ملك عظيم لوقوعه فلو مع جميع الملائكة واقف بين يدي الله وكل من نظرا إليه من الملائكة هابه
لظنه وقيل هو ملائكة سبعون ألف وجه لكل وجه سبعون ألف لسان كل لسان يتكلم سبعين ألف لغة يخاطب الله من كل لغة
ملكاً يطير مع الملائكة وهذا الحديث وإن كان ضعيفا يعمل به في الصفات والاقاب كالأعمال (قوله جئت) أي وضعت
انقهر عليها واضعاعا

(قوله القضاء) هو إيجاد الشيء في الموضع المحض لا بجلا والقدر إيجاده مفصلا على طبق ما في الموضع هذا من جهة ما يرى به العلم أي
بينهما معنى كونه مبرما متحققا لا لأنه لا يغيره ذلك لا يرفع فيه الدوا ولا غيره (قوله مجبدة) أي ولو قلنا وقوا الشكر (قوله من
فاطمة) قال المناوي الزهرا في نسخة من أبي فاطمة وهو حديث حسن اهـ عزيرى والناس في خط المؤلف عن أبي فاطمة زاذق
الكبير الأزدى (قوله بالعافية) أي بحصولها (٢٧٠) ان كنت مريضا بدوامها ان كنت سليما بذلك لان كثرة العبادة

والقيام بشكر الله تعالى اغا
تكون حال الصحة طالبا (قوله
في يثك) أي الاما استثنى في
الزروع فالأفضل كونه في المسجد
وعبرة العزيرى بسد قوله أكثر
الصلاة أي النافلة التي لا تشرع
لها الجماعة الاما استثنى كالمصلي
وقبيلها بجمعه فقهه بالمسجد أفضل
اه (قوله من ابن عباس) مثله
في المناوي والذي في أكثر المتن
وفي العزيرى من أنس (قوله
فأنا) أي ثوبا شئ نفسي في
الجنة يشبه أكثر بجماع السرور
بكل وترتب النفع لغيره على كل
(قوله أكثر كرامات) أي بسلطان
واستحضار في ذهنه لما كان
بعض السلف يجمع مع الناس
ويذكرون الموت فينبأ كون
ويجمع لهم صوت حتى كان
بينهم جنازة وكان سيدنا عيسى
عليه السلام اذا ذكر الموت
عنده تغير لونه من بعده فاذا كان
هذا شأن الرسول العظيم فكيف
بقوله (قوله عن شريح) كذا بظ
الشيخ عبد البر الأجهوري في
نسخته وكتب عليه وقال المناوي
عن شريح القاضي ناسي ولاء
عمر القضاء اهـ وعبرة العزيرى
عن شريح قال المناوي بضم المعجمة
القاضي ناسي كبير ولاء عمر
قضاء الكوفة انتهت (قوله أيضا

من الله ما كان العباد ورد القضاء بالمعبر أي المحكم يعني بالنسبة لما في لوح المحور والاثبات أولا
في ضعف الملازمة لا لظلم الا في المبدأ بسببه (أبو الشيخ عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف
(أكثر من التجرد) أي من تعدد ما كان الركنات (قوله) أي الشان (ليس من مسلم
يسجد لله) تعالى (مجبدة) أي محببة (الارفعه الله بادرجه في الجنة وخطه عنه بها خطبه)
أي معاضه ما ذنبان من ذنوبه ولا يصدق كون الشيء الواحد رافعا ومكفرا (ابن سعد) في
طريقاته (حم عن فاطمة) قال المناوي الزهرا في نسخة من أبي فاطمة وهو حديث حسن
(أكثر لها بالعافية) أي بدوام السلامة من الأمراض الحسية والمعنوية سيما الامراض
القلبية كالكلبر والحسد والحجب وهذا قوله لعمه العباس حين قال له هلني شيئا أسأله انقلدك
عن ابن عباس) باسناد حسن (أكثر الصلاة في يثك) أي النافلة التي لا تشرع لها
الجماعة الاما استثنى كالمصلي وقبيلها بجمعه فقهه في المسجد أفضل (بكثر خير يثك) بالجرم
جواب الامر أي ان فعلت ذلك أكثر خير يثك لعدو ربك الصلاة عليه (وسلم على من لقيت من
أمتي) أي أمه الا بآسوا عرقته أمه تعرفه (تكثر حسناتك) أي بقدر كثرة السلام
على من لقيت منهم فمن كثر كثره ومن قل قل له (هـ عن أنس) باسناد ضعيف
(أكثر من لاجول ولا قوة الا بالله) أي من قولها (فأنا) أي الموقلة (من كثر الجنة)
أي لقاها لها ثواب نفيس مدخر في الجنة فهو كالصائم كثر في كونه نسيما مدبرا لاحتوائها على
التوحيد الخفي ومعنى لاجول ولا قوة الا بالله لا يقول البعد عن معصية الله الا بجمعه الله
ولا قوله على الطاعة الا بتوفيق الله وقال النووي هي كلمة استسلام ونفوس وان البعد
لا يبعث من أمر شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بإرادة الله في الخبران
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الامراء على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال
ابراهيم يا محمد مر أمك أن يكثر وان فراس الجنة قال وما غراس الجنة قال لاجول ولا قوة
الا بالله (ع طب حب ص أبي أيوب) الانصاري واسناده صحيح (أكثر ذكر
الموت) أي في كل حال وعند فخر النفس أكد فاذا ذكره (يسليك) بالرفع على الاستئناف
(عساو) لان من تأمل ان عظامه تصير بالية وأعضائه ممتزقة هان عليه ما فاته من
الذات العاجلة واشتغل ما ينفعه في الآجلة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (قد ذكر
لأوت عن سفيان) الثوري (عن شريح) قال المناوي بضم المعجمة القاضي (مرسلا)
نابى كبير ولا عمر قضاء الكوفة (أكثر واذ كراه من اللذان) بالفتح المعجمة أي فاطم
رأيا بالمهلة فنهاه من قبل الشيء من أسله قال الهيثمي الرواية بالمعجمة (الموت) بجمعه عطف
بأن يورثه خبر مبتدأ وينصبه بتقدير أعني وذلك لأنه أخرج من المعصية وادى الى الطاعة
فاكثر ذكره سنة مؤكدة والبرقي أكد (تـ هـ بـ حـ لـ هـ) عن أبي هريرة طس
حل هـ عن أنس حل عن عمر) أمير المؤمنين (أكثر واذ كراهه حتى يقولوا) أي

بسلبك) كذا في نسخة وفي بعض النسخ فاذا ذكره بسلبك وعبرة العزيرى تقتضي اسقاطها ونصها بالرفع على
الاستئناف انتهت مع كتابة لفظ فان ذكره بضم السواد وقرره شفتنا لطفى ربه الله كذلك أي اذا ذكرته ولو كان جوابا للامر
بلمزم وفي المناوي كتابة فاذا ذكره بضم الحجة (قوله يسليك) مستأنفا أي اذا ذكرته بسلبك لولا ان يحذف حرف العلة (قوله هاذم)
بالمعجمة أي مفرق وشفت اللذان بالمهلة من قبل الشيء من أسله كهلما الجدا وكل صحيح لكن الرواية بالمعجمة (قوله أكثر واذ كراهه)

أى بأى نوع كان ولا الأولى لأهل النفوس الأمانة لا اله الا الله فان لم ابراهيمي التطهير ولذا اختارها أولاً أهل الله المقنون
للاذ كان فانها كالسيف المقاطع ولا سيما من شيخ (قوله اكثر واذا كره الله الخ) ولذا كان السلف يلقن بعضهم بعضاً هذا كراخذ
ذلك بالحدث المسلسل فاذا لقن الشيخ تلميذه انتمت تلك السلسلة ففاض عليه التورونها بقداً وعتقاده من شئونه وبنى للذا كرا
يتبدى بالنبي من جهة عتبه لان الشيطان فيها يذ كر لفظ الله جهة يساره لان القلب جهة يساره فالتعكر في الذكر وادرس
السلف بخلاف التعكر في قراءة القرآن السلف لا يترك أى نقصه خلاف الأولى فان قلب الحلال على الشخص فلا بأس به
وبين الجهر بالذ كر حيث يصغر بأهول يشوش على ناظره الأسر فلا يطلق اقول وذلك لان الجهر ينشط ولذا قال مضمّن لشخص
يذكر في المسجد جهر يصغر تصلى الله عليه وسلم ان هذا رايه (٢٧١) فقال صلى الله عليه وسلم دعوه فانه بهم (قوله المنافقون)

أى ومن سمعهم من المصوبين (قوله
مرأون) وفي رواية تراؤن (قوله
الانزله) أى صبره عز بلا عظمها
اه عز يرى وفي نسخة أخرى الا
أسره من عز قبل الهاء أى صبره
عجزاً كافياً (قوله الاوسع عليه)
أى اذا ذكره الصغير الذى منده
مال قليل وسعه عليه بأن يقول
لعلنى أموت في هذا الوقت فلا حاجة
لى بذلك (قوله وسعه الاضيها
عليه) فاذا ذكره الفنى الذى هذه
سعة المعاشه ضيق عليه السعى
فى أسباب المعاش وتقصير
الدنيا واشتغل بفعل الخير (قوله
عبد من الذنوب) أى يزيلها
وزهد فى الدنيا فلا يسيى فى
تقصيرها (قوله اكثروا الصلاة
الخ) أقل الاكثر انما تدومها
من الأقل أى بأى صفة كان
وأفضل الصبغ، طلقاً الابراهيمية
ولا يافيه ماوردان بعض الصبغ
المرّة منه بأربعة عشر الملال
ذلك فى الكوفة يكون ثياب المرّة
الابراهيمية أكثر من كم ذلك بكثير

المنافقون (مجنون) أى مكتر الذ كر مجنون فلا تفتنوا قولهم الناشئ عن مرض قلوبهم
وفيه نذب دامة الذ كر فان عى لسانه ذ كر قبله (حم ع حب ل هب عن أى سجد)
الخدري قال النابوى ومحمده الحاكم واقصه من جهر على تحسينه (اكثر واذا كره الله
نعال حتى يقول المنافقون انكم مرأون) قال المادوى وفي رواية تراؤن أى أن يقولوا ان
اكثر واذا كره انما هو رايه ومعه ينفى اكثر واذا كره ولاد عوه وان رموك بذلك (من حمى)
كتاب (الزهد هب أبى الجوزاء) بفتح الجيم (مرسل) واسمه أوس بن عبد الله تابعى
(اكثر واذا كره اذم الذات) أى نقصوا ذ كر له انكم حتى ينقطع زكركم البها فتقوا
على الله (فانه) أى الاكثر منه (لا يكون فى كثير) أى من الامل والدنيا (الأقله) أى
صبره قليلاً (ولا فى قليل) أى من العمل (الانزله) أى صبره عز بلا عظمها (هب عن ابن
عمر) بن الخطاب رضى المؤلف لحسنه (اكثر واذا كره اذم الذات الموت) بالدال المجهمة
أى طاع (فانه ليد ذ كر أحد فى ضيق من العيش الاوسع عليه) لانه اذا ذكره قل أمره واذا
قل أمره قطع باليسير (ولا ذ كر فى سعة) أى من الدنيا (الاضيها عليه) لان ذ كره مكدر
للذات كما تقدم قال الغزالي وللعارف فى ذ كره فاذا تان الثغرة من الدنيا والثانية الشوق
الى لقاء الله ولا يحصى اقبال الخلق على الدنيا الا لأنه التفكر فى الموت (حب هب عن أبى
هريرة الترازى عن أنس) وهو حديث صحيح (اكثر واذا كره الموت فانه يحبس الذنوب) أى
يزيلها (وزهد فى الدنيا فان ذ كرهوه عند الفنى) بكسر فتش (هدهمه) لانه فاطم كل لدة
(وان ذ كرهوه عند الفقراء) كما تقدم (ابن أبى الدنيا عن أنس)
واسناده ضعيف (اكثروا الصلاة على فى الليلة الغراء) أى السيرة المشرقة (واليوم
الازهر) أى المضيء أى ليلة الجمعة ويومها كذا جاء مفسراً فى الحديث قال المسأوى وقدم
الليلة لسبقها فى الوجود وسوسة بالفرأه لكثرة نزول الملائكة فيها الى الارض لانهم أقوار
واليوم بالازهر لانه أفضل أيام الاسبوع (فان سلاتكم تعرض على) وكفى بالعبد شرفاً
وغراً أن يذ كر ارحمه بين يديه صلى الله عليه وسلم (هب عن أبى هريرة عد عن أنس) (س
مالك) (من عن الحسن) البصرى (وتلا بن معدان مرسلاً) فخرج الميم وسكون التميمي الملهمة

(قوله الازهر) أى المضيء معنى بذلك لانه باقى يوم القيامة نور يحيط على أكثر الصلاة ويحفظه يد شدة الجدة ولا يساويه فى
ذلك أحد الا المؤمنون احتساباً وعبادة المناوى فى كبره أى ليلة الجمعة ويومها قدم الليلة على اليوم لسبقها فى الوجود وصفها
بالهراء لكثرة الملائكة فيها رهم وأوارطهم وصيحتها بقل خلص واليوم بالازهر لانه أفضل أيام الاسبوع هذا قدمه ارباب قبل فى
توجيهه وأقول انما سمى أزهر لانه يضيء لاله لاجل أن المشى فى ضوء يوم القيامة يرشد الى ذلك ما رواه الحاكم عن أبى موسى
مر فوعان الله يبعث الايام يوم القيامة على هباتها يبعث الجمعة زهراء منيرة لاهلها يمجفون بها كالروس تعدى الى كرمها تضى
لهم عيشون فى ضوءها أو انهم كما ألخ بيضاء ويحهم بسطع كالسلك مجحوشون فى جبال الكفور وينظر اليهم الناس
لا يطفون عينا حتى يدخلوا الجنة لا يحاط بهم أحد الا المؤمنون المختصرون اه مجرؤه (قوله هذان) كان من التابين وكان
يسمع فى اليوم واليلة أربعين ألف تسبيحة

قال المناوي ورواه الطبراني عن أبي هريرة وبتعدد طرقه صالحا **﴿﴾** (أكثر ما كان الصلاة على يوم الجمعة فله يوم مشهود تشهد هذه الملائكة) أي تحضره فتقف على أبواب المصالح ويكبرون الأول فالأول ويصاحون المسلمين ويستغفرون لهم **﴿﴾** (وان أحدان يصلي على الأعرض على صلاته حين يضرغ منها) تنه كمال الكبير قال أنوار الداء قلت ويعد الموت يا رسول الله قال وبعد الموت ان الله على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء فني الله رزق الواردين الصلاة عليه ألقاها كثيرة وأشهرها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم قال أبو طالب المبكي وأقل ذلك أي الأكاره ثلثة أمة **﴿﴾** (عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات **﴿﴾** (أكثر ما من الصلاة على في كل يوم جمعة فان صلاة أمي) أي أمة الأجابة (تعرض على في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم من منزلة) قال المناوي وما تقدم من مطلق العرض محمول على هذا المقيد وأن هذا العرض خاص **﴿﴾** (ب عن أبي أمامة) رضي الله عنه **﴿﴾** (أكثر ما من الصلاة على في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهدا أو شافعا) وفي نسخة شهدا أو شافعا أو أبدا أو (يوم القيامة) قال المناوي أغناكم يوم الجمعة ولسلة الجمعة لا يوم الجمعة سيد الأيام والمصطفى سيد الأنام ففصل الصلاة عليه فيه مرة **﴿﴾** (ب عن أنس) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره **﴿﴾** (أكثر الصلاة على) أي في كل وقت لكن في يوم الجمعة وليتها أكد كما تقدم (فان صلاتكم على مغفرة لديكم) أي سبب المغفرة (وأطلبوا إلى الدرجة والوسيلة فان وسيلتي عند رب شفاعتي لكم) أي لصلاة المؤمنين منكم عن العذاب وأودأهم ولن يدخل الجنة بغيره (ابن عساكر عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين **﴿﴾** (أكثر ما من الصلاة على موسى فارأيتم) أي ما علمت (أعدا من الأنبياء أموط على أمي منه) أي أكثر فيهم وأجليصا لهم وأحرص على التعفيف عنهم في ليلة الأسراء لما فرض الله عليهم خمسين صلاة فامروا في جماعة حتى جعلها خمسا **﴿﴾** (ابن عساكر عن أنس) بن مالك **﴿﴾** (أكثر ما في الجنائز قول لا اله الا الله) أي أكثر وأحال تشييع الجنائز من قولها من أفاض بركتها تعود على الميت وعليكم أما الجهر بها حال تشييعه مطلوب **﴿﴾** (فر عن أنس) أكثر ما من قول القرينين سبحان الله وبحمده **﴿﴾** أي أسبحه حامدا لله فانها تحطمان الخطايا وترفعان الدرجات **﴿﴾** (ل في تاريخه من علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف **﴿﴾** (أكثر ما من شهادة أن لا اله الا الله) أي أكثر ما لفظي بهما مع استحضارها في القلب (قبل أن يمهل بينكم وبينها) أي بالموت فلا تستطعنون إلا بانها **﴿﴾** (ولقنوها موتاكم) يعني من حضره الموت فينبذ تلقينه لا اله الا الله فقط بلا إلحاح وأن يكون القائل غير وارث ولا يقال له قبل بل يزكرها عنده وقول جمع بلقي محمد رسول الله أيضا لان القصص موته على الاسلام لا يكون مسلما إلا بصير مسلما أبهما **﴿﴾** (ع حد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف **﴿﴾** (أكثر ما من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كثر الجنبه) وفي نسخة كنوز بدل كنز أي لقائلها ثواب نفيس مشرق الجنه فهو كالأكثر كما تقدم **﴿﴾** (ع حد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف **﴿﴾** (أكثر ما من تلاوة القرآن في بيوتكم) الأمر فيه للندب **﴿﴾** (فان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره ويكثر شره ويضيئ على أهله) أي يضيئ رزقه عليهم لان البركة تابعة لكتاب الله حيثما كان كانت **﴿﴾** (قط في الأفراد عن أنس) بن مالك **﴿﴾** (وجاب) ابن عبد الله وضعفه محرمه الدارقطني **﴿﴾** (أكثر ما من غرس الجنه قاله) أي الشان **﴿﴾** (عذب

قوله تعرض على في كل يوم جمعة) أي عرضا خاصا مقتضيا لمزيد الفضل والافتقار إليها تعرض عليه مطلقا من غير قيد يوم الجمعة (قوله وشافعا) أي شفاعته مخصوصة والافهوشيع في كل المؤمنين (قوله لنف بكم) أي الصغار (قوله فان وسيلتي الخ) طلب الوسيلة ثمرة عادة البنائذ الوسيلة خاصة به صلى الله عليه وسلم وان لم تطلبه (قوله في الجنائز) أي في تشييعكم لها ولعل الحديث المأخوذ منه سنن السكوت في تشييع الجنائز والتفكير في الموت مقدم على هذا الظاهر فان في الفروع (قوله قبل أن يمهل) أي بالموت (قوله ولقنوها) أي لا اله الا الله لا الشهادة الا اذا كان المتضرر كافرا فليقلن الشهادة لله يسلم (قوله أكثر ما من تلاوة الخ) أي هر فافلا غلبت الكثرة والقصة الا بالعرف (قوله الذي لا يقرأ الخ) لم يقل الذي لا يكرهه إشارة إلى أن القراءة في البيت أي المسكن ولو في الجبل يترتب عليها خير وان قلت ومفهوم الحديث أن الذي يكثر فيه التلاوة يكثر خيره ويقل شره ويذهب ويوسع رزقه أهله (قوله ويضيئ) أي درهمه (قوله من غرس الجنه) شبه قول لا حول ولا قوة الا بالله بالفرس يحامى رتب النفع العظيم (قوله فانه) أي الحال والشان

(قوله طيب ترابها) بل هو أطيب (قوله أكتب) أي أكثرهم كذبا أي من أكثرهم لأن الصباغ والصانع كل ما طلب منه ما الثوب أو الحل قال في رد وجهك أهمل العظمى تفتة مشقة على محاسن ذكرها القراني في الإيجاف أن تترك كتاب الكسب ينفي الصانع والتاجر أن يصدق في سنته أو في تجارته القيام غرض من غرض الكفاية (٢٧٣) فإن الصانع والتجار لو تركت بطلت المعاش

وهلك أكثر الخلق ولو أقبل كلهم على صنعة واحدة لتطلعت البواق وهلكوا وعلى هذا أصل بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم اختلاف أمم رحمة أي اختلافهم في الصناعات والحرف ومن الصناعات ما هي مهمة ومنها ما يستغنى عنها لرجوعها إلى طلب التمتع والتزين في الدنيا فيقتل الإنسان بصنعة مهمة ليكون في قيامها كافيًا عن المسلمين مهما في الدين ويقترب صناعة التقش والصباغة وتزيد البناء بالجص ويكمل ما يصنع للتعزف فكل ذلك كرهه ذوو الدين فأما عمل الملاهي والآلات الحمراء فاحتجاب بذلك من قيل ترك العلم ومن ذلك خياطة الخطاط القبا من الأريسم الرجال وصباغة الصانع مراكب الذهب وخواتيم الذهب للرجال فكل ذلك من المعاصي والأجرة المأخوذة عليه حرام اهـ بحرفه (قوله به القبلة) لأن ذلك يحدد مصر (قوله يوسف صالح) ولا ينافي ذلك كون أولى العزم أفضل منه لأنه قد وجد في الفضول الخ وابن ذكر ثلاث من اتوا على كل هول تمت والاول من فروع والآخران مجردان ذكره العزيزي (قوله شرك) بشركه ودهنه (قوله أكرسوا أولادكم) بما يجب لهم ولا يقتضى هذا ترك تأديبهم ولذا قال صلى الله عليه وسلم

ماؤا طيب ترابها قال المناوي بل هو أطيب الطيب لأنه المستور والعفوان (فاكرسوا غراسها) بالكسر فعال بمعنى مفعول وهو جواب لشرط مقدوم أي فإذا علمت أنها غدة الماء طيبة التربة فاكرسوا غراسها قالوا وأغراسها قال (لا حول ولا قوة الا بالله) أي لا قدرة على الطاعة الا بإرادة الله ولا تحول عن المعصية الا بصحة الله (طلب من ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (أكذب الناس الصباغون والصراغون) أي صباغون نحو التباين وصراغون لا هم يطلون بالموايد الكاذبة في رد المتاع مع علمهم أنهم لا يؤمنون بها وقد يكثر هذا في الصباغين حتى صار ذلك كالسمة لهم وإن كان قبيحهم قد يشاركون في بعض ذلك أو المراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أي يزيرونه ويؤنونه (حم) عن أبي هريرة (أكرم الناس أنفاهم) قال المناوي وذلك لأن أصل الكرم كثرة الخير فلما كان اتقى كثيرا لطريق الدنيا وله الدرجات اهل في الآخرة كان أهم الناس كراما فهو أنفاهم اهـ وقال البزار في تفسير قوله تعالى أن أكرمكم عند الله أتقاكم أن التقوى بها تكمل النفوس وتتفاضل الاتصاف فمن أراد شرفا فليقتس بها قال عليه السلام من مره أن يكون أكرم الناس فليقل الله وقال يا أيها الناس إنما الناس رجلان مؤمن تقى كرم على الله وخشى حق من على الله (ق عن أبي هريرة) وفي نسخة شرح عليها المناوي خ بدل ق قال ورواه عنه مسلم أيضا (أكرم المجالس ما استقبل به القبلة) أي هو أشرفها فبني تحري الجلوس إليها ما أمكن في غيرها قضاء الحاجة (طس) عد عن ابن عمر (بن الخطاب وضعفه المنذري) (أكرم الناس) أي أكثرهم من حيث القسب (يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم) لأنه جمع شرف التوبة وشرف الذسب وكونه ابن ثلاثة أبناء أحدهم خليل الله هو رابع نبى في نسق واحد وانضم إلى ذلك شرف علم الرقيا ورياسة الدنيا ومكلمها باليسرة الجلية وجباطته للرحمة وهو مفعلة باهم وشقيقته عليهم وانقاده إياهم من ثقل السنين ونقط ابن نعت في المواضع الثلاثة فالاول من فروع والآخران مجردان (ق عن أبي هريرة) طلب من ابن مسعود (قال سئل المصطفى من أكرم الناس فذكره) (أكرم شركك) بأن تصونه من الاساخ والافتقار (وأحسن إليه) بتقليقه بالفصل وتزجيه ودهنه وأصل ذلك عند الاحتياج إليه أو غيا أو قتا بعد وقت (ن) عن أبي قتادة (الاضاري) (أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم) بأن تعلمهم رياضة النفس ومحاسن الاختلاق قال العلقمي والادب هو استعمال ما بمجدة ولا فضلا وقيل هو تنظيم من فوغل والرفق من دونك وقيل الحسن البصري قد أكثر الناس في علم الآداب فأفهمها عاجلا وأصلها أجل اختلاف الفقه في الدين والزهدي في الدنيا وإقامة عمالة عليك وتوضيحه أنه إذا عدم الفقه وقع فما لا يفي وأذا لم يزد في الدنيا لم يكن القيام بما عليه من الأحكام لشغلها بحفظها وتحصيلها وجهات كسها وقال ابن المبارك فمن إلى قليل من الادب أحوج من إلى كثير من العلم وقال علماء الادب لا يوفق مع المستحسنات فقبل له وما معناه فقال ان تعامل الله بالادب سر وعلمنا أي في أعمال قلبك وأعمال جوارحك فلا تتعاطى شيئا

(٣٥ - عزيزي اول) وأحسنوا الخ وأنواع الادب: دثة مطلق الاديب على الفصح البليغ الذي يصرف الشعر والمحكايات الغيسة وهذا أدب الدنيا وطاق على من كلف نفسه عن الحرمان ويطاق على من نفسه مطهرة عن كل ما لا يليق وهذا في حق الخواص

فوقد أكرمني غلام الحديث ومن أكرمني فقد أكرم الله (قوله المعزى) بفتح الميم وكسر هاء قصر الفاء وصلها وبقيّة الضأن مثلها في ذلك وانما نحن المعزى بالكرانها المسؤول عنها حيث قالوا أنكرم المعزى أم لا (قوله المعزى أيضا) بفتح العين واسكانها وكنيتها أم السبائي وتفضل على الضأن بزيارة الدين وثباته الجلد وما نقص من التباين يدي خصمها ولهذا قالوا اليه المعزى بطنه ولما خلق الله تعالى جلد الضأن وقفا غرز صوفه ولما خلق جلد المعزى نسي أقل شرة قاله ابن المنذر وذكر العنقسي أن من أمثالهم المعزى تسمى ولا يبنى أى أنها لا يكون منها الابنية وهى الاخيسة لانها انما تكون من الورير الصوفى لان الشعر وروى بما سعدت الجباء فخرته وذلك حتى تسمى ٨١ (قوله برفاهها) بتشيت الراء الترابى ورواية برفاهها بضم الراء والعين الخاط (قوله من دواب الجنة) أى تشبه دواب الجنة أى فى الجنة دواب على صورة المعزى (قوله وصلاوى مراحمها) أى يباح لكم الصلاة فيه ولا يكره مثل مراح الابل (٢٧٤) والجواميس لصدم التناحرها (قوله أكرموا الخبز) بان لا يمتن

ولا يوضع فى قاذورة فيصدم ذلك من حيث الالهات ومن حيث شعاع المال ومن أكرامه أن رفعه من القاذورة لوجوده فيها ومن أكرامه أن لا يقطع بالسكين بل يكسر باليد وأن لا يسند به الالهات ومن أكرامه أن لا يغلب الخبز لئلا يكل الاحسن فقد رأى بعض العباد شخصا يقب الخبز فقال له مه بل كل مما وقع فى يديك فانه نعمة عظيمة تركه مدمه أأس حتى وصل الخبز ثلثة ثمنين من ملانكة وغيرهم وأكرم سيدنا مسكنا بل وأكرمهم من يصحه بين يديهم من أكرامه أن لا يضع عليه ضرر العلم والهدى مما يلوته فيكره خلافه قال بالحكمة لا تدبر عيال بأكله فمما نفى نفسه غيره عن الألف ما لو وضع عليه نحو التمر على الابل فلا يأمن بفقد ورده أسلى الله عليه وسلم كان يضع التمرة على القنصة ويقول هذه آدم هذه

وما قيل من أكرامه أن يأكله متى حضر اليه ولا ينتظرا لآدم غير مسلم لان الأكل بدون آدم يورث مرضا منه ردثا ويسن لمن وجد لقمة فى قاذورة أن يغسلها غسل نعاى يجد أو يأكلها المارد أن من فعل ذلك إن تلغ النار بطنه وغفر ذنبه وقد وجد بعض العارفين لقمة فى قاذورة عند الميضاة فغسلها وأعطاهما لقيقه وقاله ناولتها بعد فراغ الرضوء فلما فرغ الوصو طلبها فقال لاني أكلتها فقال له أنت سرتة تعالى فقال لم فقال انه غفر لك ولا تلغ النار بطنك نفس الحديث وانى لأجعل شخصا مغضورا له خادما (قوله قال الله أكرمهم) بدليل جعله قوتنا النوع الانسانى الذى هو أفضل أنواع الحيوانات قبل والرواية ومن أكرمه فقد أكرم الله لكن الموجود ههنا ذكر (قوله أنله) أى أنزل ما فيه وهو المطر (قوله ابن علاط) أى ابن خاله بن فورة الفهرى له بالمدينة مسجد ردد وهو والد نصر الذى نفاه عمر حسنه وعلاط بضم العين وتشديد اللام المفتوحة كذا ضبطه بالقلم الشيخ عبد البر الاحمورى وهو معروف وقوله ابن زيد كذا فى نسخ وهو الذى فى الجامعين وموضوعات ابن عراق لكن فى

المقاصد يزيد زيادة تحتية في أوله وفي نعيم ابن ريد وهو عبد الله بن ريد أبو سهل الأسدي فاضى حر وعلمها عن أبيه ريد
ابن الحبيب (قوله من السفر) هي في الأصل طعام المسافر ثم تجاوزها عن كل طعام وأما إطلاقها على القرش الذي يوضع عليه
الطعام فصار لكساراً لا حقيقة عريفه والمراد هنا مطلق (٢٧٥) الطعام (قوله الانبياء) أي والرسل قال العزيزي

في أنكر كلامه على هذا الحديث
مأمنا وأما أطلت الكلام
هنا لا في رأيت غالب طلبة العلم
يحصل منهم قلة أدبي في حق
العلماء خصوصاً في حق من له
علم مشقة اه (قوله الشهود)
أي العدول بخلاف شهود الجور
الذين يأكلون أموال الناس
بالباطل ويسعون ذلك بأعمالهم
باطلة كالمرء ونقل القصد فلا
يكرمون بل تطلب اهانتهم إلا
إذا خيف من شرهم قوله عنكم
الفتنة) بفتح التاء وما قبل ان
الضبط مما تنكم أي يجزئه فغلط
ومن أكرامها أن لا يزل الجريد
الذي يضرها وأن يبقها ويبنى
الحصا ونحوه الذي تحبها
بضرها هي أقرب شبه بالناس
وقد ارج طله ما كرم الخ (قوله)
من فضلة طينة آدم) فقد فضل
منها قدر السمسة المروفة فأمد
الله منها أرضاً عظيمة تسمى أرض
السمسة يعرفها أهلها وقد بسط
الكلام عليها الحب الاكبر ابن
العربي في الفتوحات المكية (قوله)
ولدت تحتها صريم) أي فلو كان
ثم نصراً أكرم من الفضل ولدت
تحتها صريم قال العلقمي قال شيخ
الحديث ورأت في بعض الكتب
أن عيسى ولد بعصر قرية يقال
لها اهناس بها الفتنة التي في قول
الله عز وجل وهزي البلب يهزع

منده) في تاريخ الصحابة (عن عبد الله بن ريد) قال المناري تصغير ريد (عن أبيه) وفي
نسخة ابن زيد بن ريد هو حديث ضعيف (أكرموا الخيرة) فمن ركبت السماء) أي
مطرها (والأرض) أي نباتها (من أكل ماسط من السفر) من قنات الخبز الماسط منها
(غفره) أي غفاه الله ذنوبه الصغار فلا يؤاخذ بها (ت) من عبد الله بن إبراهيم
بفتح الحاء المهملة والراء ضداً للجلال الانصاري وهو حديث ضعيف (أكرموا العلماء)
الصالحين بأن قدامهم بالاجلال والعظام والتوقير والاحترام والاحسان اليهم بالقول
والفعل (فانهم ورثة الانبياء بن حسا كرس بن عباس) بإسناد ضعيف لكن يتقرب بما بعده
(أكرموا العلماء) الصالحين (فانهم ورثة الانبياء بن أكرمهم فقد أكرم الله رسوله)
قال المناري والمراد هنا قوام العلماء بعلم الشرع (خط عن جابر) وهو حديث ضعيف
لكن بضده ما قبله (أكرموا بنيونكم بعض سلاتكم) أي بشئ من النقل الذي
لا تشهر له جماعة الاما استثنى كاضى وقبيلة الجعة (ولا تقذروا قبراً) أي لا تقربوا
في كونها خالية من الصلاة مطلة عن الذكر والعبادة (عب وابن خزيمة) في محضه (لئلا
عن أنس) ومن المؤلفين بعضه (أكرموا الشجر) أي شجر الرأس واليعة ونحوهما
بقصد ردهن وتوجيه قال المناري وزالته من ضوابط وعادة والامر للذنب (البراز عن
عائشة) وهو حديث ضعيف لكن له عائد (أكرموا الشهود) العدول (فان الله يخرج
بهم الحقوق ويدفعهم الظلم) اذ لو لم يتم الباعداً أرادته من ظلم صاحب الحق وأكل ماله
بالباطل (البنا بناسي) بفتح الباء الموحدة وكسر النون فتنة فقهية نسبة الى بناس
بلد من بلاد فلسطين أبو عبد الله الملقب بن أحمد (في جزئه خط وابن حسا كرس) في تاريخه (عن
ابن عباس) قال المناري قال الخطيب تغر به عبد الله بن موسى (أكرموا عنكم
الفتنة) سبقها وثقبة ماحولها وغر ذلك (فانما خلقت من فضلة طينة أيكم آدم) أي
التي خلق منها نفوس هذا الاعتبار عمة الآدمي من نسبه (وليس من الشجر شجرة أكرم
على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها صريم بنت همران) لما حصل لها من الشرف ولادة
سداً عيسى تحتها (فاطمة ونساء كم الولد) بضم الواو وتشديد اللام (الرب) بضم ففتح
(فان لم يكن رطب) أي فأن لم يتيسر لنفسه أو عزه وجوده (فقر) أي فالطعموم غرق
بعض الاحاديث من كان طعامها في نفاها من القصر جاره ولا هالة احلياً فانه كان احما صريم
حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعامها وخبر لها من القلرا طعمها اياه وقال بعضهم ليس
لنفسه دواء مثل الرطب والتمر ولا لغيره مثل العسل (ع وابن أبي حاتم) عن عد
وابن السني وأبو نعيم معاني الطب النبوي (وابن مردويه) في تفسيره (عن علي) أمير
المؤمنين بأسانيد كلها ضعيفة لكن باجتماعها تنقوى (أكلوا في بس خصال) أي
تصامها والتمزوا الاجل أمر الذي أمر نكم بهن الله فصل ست خصال والادام عليها
(واكلوا لكم بالجنة) أي دخلوها مع السابقين الاولين أو غير عذاب في نسخة اسقاطا

الفتنة زامة نشأ صريم ثم سار على سفح المقطم الى الشام ماشياً وهو غريب بل الاثارت على أنه ولد بيت المقدس ونشأ ثم دخل
الى مصر وأمرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أن الفتنة كانت بحرة قلت أي غمرها يقال له الجوة وهو نون من التمر كما في صحيح البخاري
وفي بعض الاحاديث من كان طعامها في نفاها من القصر جاره ولا هالة احلياً فانه كان احما صريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعامها وخبر
لها من القلرا طعمها اياه اه بحروفه (قوله فاطمة ونساء كم الولد) في تفسيره (أكلوا في بس خصال) أي
التمزوا (قوله أكلوا لكم بالجنة) في رواية ما كفل

واقصر على الستة مع أنه ورد أن ما يقتضي دخول الجنة من غير عذاب أوسع السابقين الصوم والنجح لأنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بكل شخص بحسب حاله أو أن الأمانة المراد بها سائر حقوقه تعالى فيدخل الصوم والنجح في الأمانة (قوله أكل اللحم) يحصل أن أكل اللحم أي لحم الضأن ولحم الطير والظاهر أنه الجنس ليدخل سائر أنواع اللحم لأن الأطباء أجعوا على أنه ينفع سائر أنواعه وإن كان في لحم البقر والابل ضرر فإن لهم أشياء يعرفونها تضاف ذلك فتدفع ضرره (قوله ذى ناب) لم يقل كل سبع إشارة إلى أن السبع الذي ناب ضيف يجوز أكله كالغلب (قوله أكل السفرجل) مطبوخا أو لا (قوله يذهب بلعنا القلب) أي يظلمته يفتح الطاء المهملة وفتح الحاء المجهة كقبي العزيزي والمناري ومع ذلك يورث تحبضا في المعدة (قوله من أكله) هو مرض غشوف ابتداء فإذا اعتاده الإنسان لم يمكن من الخوف فأعظم دوائه أن يغلي الشعر ويشرب ماءه قال بعضهم الصواب أكل الثور القويصة لكن الذي شرح عليه المناوي في شرحه والعزري أنه الشهر (قوله أكلوا) من كلف بعض أحب وكلف بكسر اللام كقبي المتأثر وعبارته وكلف بكذا أي أولع به وباه بطرب اه (قوله فأن الله لا يعلم) هو من المشاكلة إذا المثل السامع وهي من سفة الحوادث فالمراد لا زهرها وقطع الخيرة والثواب

الباء من ست والجنة والواو من أكل قبل بارسل الله وماهى قال (الصلاة) أي إذاؤها لوقتها بشرطها وأركانها ومستحباتها (والزكاة) أي دفعها للفقيرين أو الإمام (والأمانة) أي إذاؤها (والفرج) بأن تصرفه عن الجوع الهرم (والبلن) بأن تحترقوا عن ادخله ما يحرم تناوله (واللسان) بأن تكفوه عن النفاق بما يحرم كقبية زغبة قال المناوي وليذكر بنية أركان الإسلام فدخلوها في الأمانة اه لأن الأمانة تشمل حقوق الله وحقوق العباد (طس عن أبي هريرة) قال المناوي استاده بأسماء به (أكل اللحم بحسن الوجه وبحسن الخلق) أي إذا استعمل في حالة الصحة بغير إهمال أو طول أو فقرط (ابن حصار عن ابن عباس) واستاده ضعيف (أكل كل ذي ناب من السباع حرام) أي ناب قوي يعدو به يوصل على غيره كما سدو نسيو غرو فهد بخلاف ما لا يقوى كالضبع والثعلب (ه عن أبي هريرة) قال المناوي ورواه البخاري من أبي ثبالة (أكل البيل أمانة) قال المناوي أي الأكل فيه للسان أمانة لأنه لا يطلع عليه إلا الله عليه العزري في الاسأل قبل الغبر وعدم المجهوم على الأكل إلا أن يتحقق جفا الليل اه فلو جهم وأكل آخر الليل مع شكه في طلوع الفجر كره وصح صومه أو جهم وأكل آخرتها راع شكه في غروب الشمس حرم عليه ولزمه القضاء (أبو بكر بن أبي داود في زمن حديثه فر عن أبي الفرداء) وهو حديث ضعيف (أكل السفرجل يذهب بلعنا القلب) أي يزيل الثقل والغم الذي على القلب كغم السماء والطباء ياءوهة فجة فحوشين كسما الكروب على القلب والظلمة وأظاهرا أن الباء زائد في قسم بعضهم القار على الأعضاء فخال الرومان للكبد والطحال للقلب والسفرجل المعدة والتين للطحال والبطيخ للمثانة والسفرجل يابس قابض جيد للمعدة وسكن الطش والقي ومو يدر البول وينفع من قرحة الأمعاء ومن اقتبان وينفع من تصاعد الأبخرة إذا استعمل بعد الطعام وهو قبل الطعام يقبض ويغده يلين الطبع ويسرع بإحداث الثقل ويطفي المرة الصغرى بالقول في المعدة ويشد البطن ويطيب النفس (القالي) قال المناوي بالقافي أوعى اسمعيل بن القاسم البغدادي (في أماليه عن أنس) وفيه ضعف (أكل الثمر) قال المناوي نبات معروف وفي نفع الثمر بمائة فوقية بدل الثمر (أمان من القولنج) فتح اللام ومع في الأمعاء المسمى قولنج يضم اللام وهو شدة الغص لا يجعل الرياح والأخلاق التي في المعدة ويسهل خروجها (أبو نعيم في كتاب الطب) النبوي (عن أبي هريرة) واستاده ضعيف (أكلوا من العمل) قال العلقي بأفسوس وسكون اسكان وفتح اللام والماض بكسر هاء يقال كلفت بهذا الأمر أكله به إذا ولعت به وأحببته (ما يطيقون) أي الدوام عليه (فأن الله لا يعلم حتى تعلموا) يفتح الميم في الفعلين والملال متعلق الشيء ونفروا نفس عنه بعد محبته وهو محال على الله تعالى وقال جماعة من المحققين اغما أطلق هذا في وجه المبالغة الغفلة بمجاز كقوله تعالى جزاء سيئة سيئة مثلها وأظاهروا وهذا أحسن محامله وفي بعض الطرق فإن الله لا يعلم من التواب حتى تعلموا أي لا يقطع ثوابه ويركح حتى تنقطعوا عن العمل وقيل معناه لا يقطع حكمه فضله حتى تعلموا أنه قال العلقي وهذا كله بناء على أن حتى على بابها في انتهاء الغاية وما يترتب عليها من المفهوم وخرج بعضهم إلى تأويلها فليس معناه لا يعلم الله إذا علمه وقبل أن حتى تنلجنى الواو فيكون التقدير لا يعلم الله وتعلمون ففي منه المثل وأثبت لهم وقبل حتى بمعنى حين والاولى أليق وأجربى على القواعد وأنه من باب المبالغة الغفلة (وان أحب العمل إلى الله تعالى أدومه وإن قل) فاقبليل الدائم أحب إليه من كثير منقطع لانه

أقوله لتسامي قول المراد من الخلائق وقيل الأصول والفروع والقول بالعموم أتم فيبقى معاملة جميع النساء حتى شو الخادمة بالحلم وعدم التشديد لتقص عقلهن وفي العنق ماضيه قال في النهاية هو إشارة إلى صلة الرحم والحل عليها اه قلت ولعل المراد بحديث الباب أن عامل زوجته بطلاقة الوجه وكف الأذى والاحسان (٢٧٧) إليها والصبر على أذاها اه بحر وفه

(قوله لله الله) كروني كيدا (قوله بعدى) أى بعد موقي أشار به كسر بعدى إلى أنه صلى الله عليه وسلم علم بنورا لنسبه أنه سيق فيهم محاربة فنهاه عن الخوض فيهم فحسب اعتقاد هداتهم إذا طعن فيهم يؤدى إلى هدم الإسلام لأن الروح انقطع والقراء والسنة انما أوصلها لنا الصحابة بنزول الله تعالى عنهم والوطن فيهم يؤدى إلى دمانا فله (قوله فقد أذى) أى أفسد في ماضيه وهو غنى بذلك فيهم كبيرة وبغض الأئمة يرى قتل سبب الصحابة وضدنا قول ان سبأ أحد الخلفاء الأربع كفر والمقدان سبأ أى واحد من الجميع يقتضى ان شرع فقط (قوله فقد أذى الله) المراد منه تيب في حصول الغضب منه تعالى (قوله البسوا ظهورهم) أى ما يستر هودتهم (قوله فبين ليس الخ) أى لا يرى له ناصر ولا يند في الظاهر (قوله الله الطيب) سببه كافى أى داره من أى رذلة قال انما طقت مع أى خواص صلى الله عليه وسلم فلا ظهوره وورقة رجع عنه وعليه بردان أخضران قال فقال له أرى هذا الذى يظنك فأى رعد طيب فقال الله ذكر والوفرة بفتح الواو وسكون الفاء وهو شمر إلى أن اس واصل إلى خصمة الأذن

كالأعراض بعد الوصل وهو فيج (حم د ن عن عائشة) قال المناوى ورواه الشيطان أيضا (أكل المؤمنين أيماناً) أى من أكلهم (أحسنهم خلقاً) بالضم قال العنقى قال ابن رسلان هو عبارة عن أوصاف الإنسان التى عامل بها غيره ويحاط به وهي منصفة إلى المحودة ومنعمومة بالمحودة منها صفات الانبياء والأولياء والصالحين كالصبر عند المكاره والحلم عند الجفاء وحمل الأذى والاحسان للناس والتودد إليهم والمصارعة في قضاء حوائجهم والرحمة بهم والشفقة عليهم واللين في القول والتثبت في الأمور ومجانبة المغالاة والشروء والقيام على نفسك لغيرك قال الحسن البصرى حقيقة حسن الخلق بدل المعروف وكف الأذى وطلاقة الوجه وقال القفاصى ان حسن الخلق منه ما هو غير يرتونه ما هو مكتسب بالتقوى والاقتداء بغيره (حم د ح ب ك عن أبي هريرة) بإسناد صحيح (أكل المؤمنين أيماناً أحسنهم خلقاً) بالضم وكذلك كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً لكونه أكلهم أيماناً (ونباركم خياركم لنفسهم) قال العنقى قال في النهاية هو إشارة إلى صلة الرحم والحل عليها اه قلت وصل المراد بحديث الباب أن عامل زوجته بطلاقة الوجه وكف الأذى والاحسان إليها والصبر على أذاها اه زاد المناوى وحفظها من مواقع الرب قال والمراد بالنساء محلاته وأما عن (ح ب ن عن أبي هريرة) بإسناد صحيح (الله الله في أيمانى) أى اتقوا الله في حق أيمانى أى لا تلزهم بسوء ولا تنقصوا من حقهم ولا تسبواهم أو التقدر أذكركم الله وأنشدكم في حق أيمانى وتعظمهم وتوقرهم (لا تتذروهم عرضاً بعدى) وضع التين المجهة والراء أى لا تتذروهم هذفاً من وجه صحيح الكلام كإبرى الهدف بالسهم بعدهم (فن أحبهم فبى أجمع) المصدر مضاف لفعله أولفاهه أى انما أحبهم بسبب حبه إياى أوحى إياهم (ومن أبغضهم فبغضى أبغضهم) المصدر مضاف لفعله أى انما أبغضهم بسبب بغضه إياى (ومن آذاهم فقد أذانى ومن آذانى فقد آذى الله ومن آذى الله عيشاً) بكسر الشين المجهة (ان يأخذ) أى سرع أخذ روحه أخذة غضبان منتقم قال المناوى ووجه الوصية بالبعدية وتخصيص الوصية لما كشف له عما سيكون بعده من الفتن وإذا كثرت منهم (ن عن عبد الله بن منفل) قال المناوى وفي أسناده اضطراب وخرابة (الله الله) أى خافوه (فيا ملكت أيمانكم) أى من الأفاويل ذى روح محترم (البسوا ظهورهم) أى ما يستر هودتهم وبقية الحرا والرد (وأنبعوا بطونهم) أى لا تجزعوهم (والبسوا لهم القول) فى الخطابة فلا تعاملوهم بأغلا ولا قاطلة (ابن سعد طاب من كعب بن مالك) وأسناده ضعيف (الله الله فبى ليس له) أى باصر وملمأ (الأنه) كتيمة وغر يوم مكيين وأردمة فقتبوا وأذاهم وأمره وامثواه قال المناوى فان المرء حلقاقت أنصاره كانت رجة الله أكثر وعنايته به أشد وأظهر طلذز الحسد (عد عن أبى هريرة) رمز المؤلف لصعته (الله الطيب) أى هو المداوى الحقيقى لا غير ذاقه

والردع الطمخ بالحاء وفه استصاب خضاب الشعر بالحناء الطيب فى الأصل هو الحاذق بالآمر والعارفين بها اه علقمى (قوله الله الطيب) قاله صلى الله عليه وسلم لولاه فى رمة حين رأى خاتم النبوة فقلت سلعة فقال ان طيباً أطها فقال له صلى الله عليه وسلم الله الطيب وهذا يسمي فى البديع أسلوب الحكيم حيث عدل عن المذكور إلى ما يطلبه اتنبه عليه فنهى به لأنه لا ينبغي له أن يطلق على نفسه طيباً إذا الطيب هو العارف بحقيقة الله وأهله وذلك لا يكون إلا لله تعالى وبؤخذ من ذلك جواز إطلاق

الطبيب عليه تعالى أي في مثل هذا الترتيب نحو الله الطبيب أو هو الطبيب بخلاف الطبيب فلا يجوز كذا قال المناوي وفيه نظر
 ان لا فرق بين النداء وغيره فالجمهور على أن متى أطلق عليه تعالى لفظ لم يتقيد بها فتوافك فإذا كان اللفظ أطلق عليه تعالى
 مشاكلة فتوزعونه أم من الزادون فيتقيد بطلاقة بكونه في مشاكلة غيره (قوله عن أبي رمة) واختلقوا في اسم أبي رمة
 فقيل رفاعه بن بشر وقيل عكسه ملت بأمر ربيعة كقوله ابن سعد (قوله مع القاسمي) أي بالعون والنصر بقرينة المقام الذي قيل معه
 بالعلم والاحاطة كما هو القاعدة لكن له خصوصية بل جميع الناس كذلك وانما كانت القاعدة ماذكر لأن شاهين سأل الحنبل
 عن مع المضافة تعالى فقال له ان كانت في جانب الرسل نحو أبي معكاً أجمع وأرى نحو الولاء المحفوظين فصاعداً النصر والحفظ
 وان كانت في جانب العامة فهو ما يكون من غيري ثلاثة الخ فصاعداً العلم والاحاطة (قوله فإذا جاز الخ) ليس في زمانها هذا بل وقوله
 بأمد طول من فاض الآلاء الله تعالى متعلق عنه غير واضح والشيطان ملازم له بالعناية التي منها الحروب في الحكم وكل أموال الناس
 بالباطل وأولئك الذين طبع الله على قلوبهم وجمعهم وأصابهم واولئك هم المنافقون لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون وقد قسم
 بعضهم القضاة على ثلاثة أقسام أحدها في الجنة والاخران في النار فالاول من علم الحق وعمل به وقد قصر بل تعدر وجوده
 قسماً أعلم والثاني من علم الحق ولم يعمل به هو كثير والثالث من جهل الحق ولم يعمل به هو أكثر طافاً بالله من ذلك ويحكم في
 شأنهم السائل أن يحضر كان في ص (٢٧٨) حاض غشكاله تعالى طول مقامه فيه وسأله أن ينقذه من ذلك فقال له عز

وجل من قائل تأديباً بجهورتي
 وجلالي ان ارض بقضائي لاجلنا
 في مصطفة فاض مجلس علينا
 فاي ذلك وان شئت اسحق بغض
 عند مفطس الحام فقال له عندي
 كذا وكذا من الدرهم ان قضيت
 لي حاجي فقال له ما أخذ الا كذا
 وكذا أكثر من ذلك أنستكر
 على ذلك بغضتي في النار كقطعة
 في هذا الماوغطس فلم يوجد
 به ذلك فاصلى الله تعالى مقالة
 وأوصله إلى سقر وقرأ الله تعالى
 أوسل اللهم ملكاً لي على فرس
 امتعنا اللهم فرس على شخص معه

ولاه أبي رمة حين رأى خاتم النبوة فظنه سلعة فقال اني طبيب أطعمه فودع عليه وفي الحديث
 كراهة تسعة المعالج طبيباً لان العالم بالآلام والامراض على الحقيقة هو الله وهو العالم
 بأدويتها وشفائها وهو القادر على شفاها دون دواء (د عن أبي رمة) بكسر الراء
 وسكون الميم وفتح المثناة واصله رفاعه (الله مع القاسمي مالم يصير) أي بتعمد الظلم
 في حكمه والمراد أنه مع النصر والتوفيق والهداية (فإذا جاز يقضى الله عنه) أي قطع عنه
 احاطته وتسدده ووقفه لما أحدثه من الخصور (ولزمه الشيطان) أي يغوي ويضلعه ليضربه
 غداً ويذله (ت عن عبد الله بن أبي أوفى) قال المناوي واستعربه يعني التزمه وصحبه
 ابن حبان (الله ورسوله ولى من لا مولاه) أي حافظ من لا حافظ له لحفظ الله لا يفارقه
 وكيف يفارقه مع أمواليه (والخال واوث من لا وارث له) احتج به من قال بتوريث ذوى
 الارحام (ت عن عمر) الخطاب ووجه الترمذي (اللهم) الميم عوض من
 حرف النداء أي بالله وإذا أليغته ما ان الضرورة الشعر وهي كلمة كثر استعمالها في الدعاء
 وقد جاء من الحسن البصري اللهم يحقق الدعاء ومن التضرع من قبل من قال اللهم فعد آل
 الله جميع اسمائه (الاعيش) كاملاً ومعتبراً أو أبقيا (الاعيش الآخرة) لا الآخرة

بقرة فأشار إليها الملك فتبعته فنازع صاحبها في ذلك وترفعاً إلى فاض من الآخرة المتقدمين بها كما على يده
 فأشار الملك إليه أن اقض لي اب البقرة بنت فرسي ولك حسدي كذا حكمك له ما دفع له ما ذكر فرس صاحبها ووقع أمره للثاني
 وادعى على يده بذلك فكان ما ذكر فرس صاحبها أيضاً ورفع أمره للقاضي الاول وادعى على يده بذلك فأشار إليه الملك بما ذكر
 فقال له القاضي لا أحكمو هذا الوقت لاني حاض فقال له الملك هيب أوجبل يحض فقال له القاضي هيب أفرس تلد بقرة
 فدنهما اصاحباً وعلم أنه على الحق والاولين على الباطل ولقد را القائل في شأنهم قصصاً زماناً انصوا انصوا
 عموماً في البرية لا خصوصاً بأحواكل أموال البتائى كآهسوراً وأنى ذاتصوما ولوأمر بأربعة ألفنوب
 لما أعطوا الصبر ان قصصاً ولو عند الصعبة صاخونا لسألنا من أصابعنا الفصوصا قد ضي يا أخي من أناس
 أباعدوا بينهم بعارخصا واما أطلت الكلام في هذا المقام وان كان الذي تركه أكثر كما ذكرتمنا شاهدته منهم ففة
 الانصاف أو عدله خصوصاً من كان قليل الدرهم وان كان شريفاً بالله وانا إليه راجعون اه بخط بعض الفضلاء بما مش
 العري من نسخة الشيخ عبد السلام اللقاني (قوله والخال الخ) احتج به من يقول بتوريث ذوى الارحام ومن لا يقول بذلك
 يقول هائله احاديث مقدمة على هذا (قوله عيش الآخرة) تمامه فاعرف للاخبار والمجاهرة كذا كوفي الكبير في المقام
 فأكرم الانصار الخ لا تصلى الله عليه وسلم قاله حين رأى أصحابه في شقة حفرة الخندق من حل الحارة وانراب على أعناقهم
 فبس من قول ذلك عند المشقة وعند رؤية ما بسر واللهم لها استعصم الآلات ثلاثة فلندافق اللهم ارعني وتكن الجواب في ذهن

السامع هو اللهم الآن قال كذا أولئذ وما قبلها كان يقول لك شخص أريد أن تزورني فتقول اللهم إذا لم تدعني أذا زيارته بدون دعوة قلبية نادرة قال الشارح في الكبير وهذا الحديث من مشطو الرجز والفي أنشأه ابن رواحة والتي صلى الله عليه وسلم أنشد فقط والمنوع أنشأه صلى الله عليه وسلم للشعر أما أنشأه فليس ممنوعاً وهذا الجواب لا يصح الأول وكان صلى الله عليه وسلم تلقى به كاتليق بن ابن رواحة مع أنه تلقى بقوله اللهم بدون حزمة وبقوله فارحاً من أنصار الخ والتى صلى الله عليه وسلم زاد حزمة في الأول ولفظ فافترى الثاني فهو غير موزون أصلاً (قوله في أنه نياقوتاً) وفي رواية للبخاري اللهم أروني آل محمد قوتاً واللفظ الأول هو المعتمدان اللفظ الثاني صالح لأن يكون دعاء بطلب (٢٧٩) القوت في ذلك اليوم وأن يكون طلب لهم القوت دائماً بخلاف اللفظ الأول فإنه

يتعين فيه الاحتمال الثاني (قوله من أمي) أي من نساء أمي لأنه صلى الله عليه وسلم قاله حين رأى امرأته سقطت وألقى وجهه خوفاً كشف عورتها ففصل له أنها مسرورة فقد كره (قوله للعاج) بسن طلب المتفجرة من الحاج ليدخل في دعائه صلى الله عليه وسلم ويستقرط بسبب ذلك إلى عشرين في شهر ربيع الأول وإن كان بعد دخولهم في أوطانهم فإن طال سفرهم حتى مضت العثرون ولم يدنوا أوطانهم استقر ذلك الطلب إلى دخول الوطن ولو مكثوا ستين مسافرين (قوله رب جبرائيل الخ) قاله صلى الله عليه وسلم بعد سنة الصبح وقبل القرض فثبتاً كدقول ذلك حينئذ وإن كان طلب قول ذلك في أي وقت كان لكن ذلك أكد وجبريل أفضل الملائكة مطلقاً على المعتمد وقبل أسرافيل أفضل منه والمعتقد به بعده ثم بعد أسرافيل ميكائيل ثم عزرائيل (قوله لا ينفع) كعلم الغلظة

باقية وعيشها باق والدينا ظل زائل والقصد بذلك عظم النفس عن الرغبة في الدنيا وحلها على الرغبة في الآخرة (حم ق ٣ عن أنس) بن مالك (حم ق عن سهل بن سعد) الساعدي (اللهم اجعل رزق آل محمد) قال المناوي زوجاته ومن في نفقته أروهم مؤمنو بني هاشم والطلب (في الدنيا قوتاً) أي بقلته تسد رمقهم وغسل قوتهم بحيث لا ترفعهم الفاقة ولا يكون فيهم فضول يسيل إلى ترفه وتبسط ليسلوا من آفات الفقر والغنى وفي الحديث دليل على فضل الكفاف وأخذ البقله من الدنيا والزهدي فوق ذلك رغبة في توفير نعم الآخرة وإثارة الميسر على ما ينشئ (م ت ه من أبي هريرة) قال المناوي وكذا البخاري (اللهم اغفر للمسرولات) أي للنساء المسرولات أي لابسات السراويل (من) نساء (أمي) أي أمة الأجيال لما ظن على ما أمرت به من الاستبراء بلن بالدعاء بالغفر الذي أصله الستر فذلك ستر العورات وذات ستر الخفيات (البيهقي في) كتاب (الأدب عن علي) (اللهم اغفر للعاج) أي عجم بمرورا (ولم استغفره الحاج) فثبتاً كد طلب الاستغفار من الحاج ليدخل في دعاء المعطي صلى الله عليه وسلم والاولى كون الطلب قبل دخوله بيته قال المناوي وفي حديث أو رده الإسباني في رغبته بغفره بقية ذي الحجة وحرم وسفر وعشرين ربيع الأول وروى موقوفاً عن ع وقال ابن العماد ورواه أحمد مرغوا (حب) قال المناوي وكذا الحاكم (عن أبي هريرة) وقال صحيح (اللهم رب) أي يارب (جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد نعوذ بك من النار) أي نخلصهم بنسب صديها قال المناوي ونسب الأملاك الثلاثة لها الموكلة بالحياة وعليها مدار نظام هذا العالم أولئك اختصاصهم وأفضلتهم على من سواهم من الملائكة (طلب ل من والد أبي الحاج) قال المناوي وأما طعن ابن أبي عمير على ما قبله لكن المؤلف ومن بعده (اللهم اني أعود بك من علم لا ينفع) وهو ما لا يصح عمل أو ما لم يؤذن في عمله ثم ما أوما لا يذهب إلا بخلاف لا تنويع على صاحبه (وعمل لا ينفع) أي يرفع قبول له ياء أو فقد نفعو إخلاص لأنه إذا رويكون صاحبه مغضوباً عليه (ودعاء لا يسمع) وفي نسخة لا يستجاب أي لا يقبله الله لأنه إذا لم يقبل دل على غيب صاحبه (حم حب ل من أنس) وهو حديث صحيح (اللهم أجبني مسكينا) بهزة قطع مفتوحة وسكون الحاء المهملة (وتوفني مسكينا) وأحسرتني في زمة المساكين) أي اجبني في جاعتهم بمعنى اجعلني منهم

أو المراد الخلق على العمل (قوله لا يرفع) أي يرفع قبول ولا أفعل عمل يرفع (قوله ودعاء لا يسمع) أي جماع قبول ولا أفعل دعاء مسجوع (قوله مسكينا) أي متواضعا مثلاً (قوله وأحسرتني) أي اجبني فاحشراً الجمع في زمة أي جماعة ولم يقل واحشرتني زمة في بابنا الفضل وإن كان صلى الله عليه وسلم أدق من كل مخلوق ولم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم المسكنة التي يرجع معناها إلى الفاقة فقدمت مكافئاً لها والله عليه وأغما سؤال المسكنة التي يرجع معناها إلى الأخت والتواضع وكانه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن لا يصحبه من الجبابرة المتكبرين وأن لا يحضره في زمة الأغنياء المترفين ٨١ عزيرى وقوله لا أخبات قال الجلال السيوطي في تفسير قوله تعالى من سورة هود الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأحبوا أسكنوا أو أطمأنوا أو أباو إلى وجه الخ وقال الجلال المحلى في تفسير قوله تعالى من سورة الحج وبشر المؤمنين المؤمنين المتواضعين الخ

(قوله فاقبتنا) أي أتت امرأته (قوله تزي) (٣٨٠) الدنيا أي العمل والعصر والمستعانت في الدنيا (قوله من بسر) المعتقد به ليس

معايبا لأنه نقل كثيرا من التابعين حتى من الأطفال ومثل ذلك يقع من الصغار يكتبون الجهورى على قوله بسر بن أرطاة بنهم أوله ثم هملة ساكنة ويقال ابن أبي أرطاة واسمه عمر بن جوعمر بن عمران القرشي من صفات الصعابة اه بحر وفه وأرطاة يمنع من الصرف كإسبطه الجهورى بخطه (قوله في بكورها) أي في أي يوم كان والحديث الاتي المخصص بيوم الخميس من القصص بعد التعميم أي فينبى بنمري بكور يوم الخميس فان فاته يوم الخميس تحسرى بكور أي يوم كان فلا منافاة بين الحديثين وهذا الحديث أكثر المصنفين رواته فذكره عن ثمانية من الصحابة وغيره زاد النسي عشر صحابيا لجملة الصحابة الذين روهه مشروون لكن كل طريقهم فيها ضعف فلم تصل طريق منها إلى الصحة لكن تقوى بعضها ببعض وكان مضروبا به بقوى البكور في التجارات فأغناه الله تعالى قال المناوى في كبره نقلا عن بعضهم أول اليوم الفجر وبعد الصباح فاللهاء فأكبره أقصى فالصخرة فالهجرة فالظهر فالراح فالساء فالعصر فالامسا فالهشاء الأولى فالهشاء الأخيرة وذلك عند مغيب الشفق اه وقال العزبى قال الدميرى قال النورى بسبب لمن كانت له وتليفه من قراءة قرآن أو حديث أو فقه أو غيره من علوم الشريعة أو تسبيح أو اعتكاف أو غيرها من العبادات أو صنعة أو عمل من الأعمال مطابقا بغيره أن يفقه أول النهار وكذا ان أراد سفر أو إنشاء أمر أو عقد نكاح أو غير

طلب العلم والفصل العظيم فكيف وقد سأل أن يحضر في زمرته قال البيهقي في سفته الذي يدل عليه حله صلى الله عليه وسلم عند وفاته أهله سأل المسكنة التي يرجع معناها إلى الفقه فقد تمت مكتفيا بما آفاه الله عليه وأغسل المسكنة التي يرجع معناها إلى الاجبات والتواضع وكانه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن لا يحضره من الجبارين المتكبرين وأن لا يحضره في زمره الاغنيا المترفهين قال القيسى المسكنة حرف مأخوذ من السكون يقال غسكن أى تخشع وتواضع وقال القاضي تاج الدين السبكي في التوسيع سمعت الشيخ الامام الوالد يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيرا من المال قط ولا كان حله حال فقير بل كان أغنى الناس بالله فذكرني ذنبا في نفسه وعياله وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم أحسن مسكني المراد به استكانة القلب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر وكان يشدد التنكير على من يقول خلاف ذلك (وان أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) لأنه محروم معذب في الدارين (لذ عن أبي سعيد) الخدرى قال لما حكم بهج (اللهم) في أسألك من الخير كله) أي بسائر أفعاله (ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله) أي بسائر أفعاله (ما علمت منه وما لم أعلم) قال المناوى هذا من جوامع الدعاء وطلبه للخير لا ينافي انه أعطى منه ما لم يطلبه غيره لان كل سعة من صفات الهدى ثابرة الزيادة والنقص (الطالسى) أبو داود (طاب عن جابر بن سمرة) بن حذوب (اللهم أحسن ما قبنتنا في الامور كلها) أي اجعل آخر عمل لنا حسنا فان الاعمال بخواتمها (وأجرنا من نوى الدنيا) أي رزايها ومصائبها وشدوها وتسلط الاعدا وشما تهم (وعذاب الآخرة) قال المناوى زاد الطبراني فمن كان هذا دعاءه مات قبل أن يصيبه البلاء وهذا من جنس استغفار الانبياء مع كونهم علوا ثم معقولهم للتشريع (حم حب لذ عن سر) بضم الموحدة وسكون المهملة (ابن أرطاة) قال المناوى سوا به ابن أبي أرطاة العامري ورجال بعض أسانيدته تحت (اللهم بارك لائى) أي أمة الاجابة (في بكورها) قال العلقمى وتفسه كافى ابن ماجه قال وكان اذا بعث سر به أوجشا بعثهم في أول النهار قال وكان مضربا حلا ناعرا وكان يبعث تجارته في أول النهار فأقرى وكثر ماله قال الدميرى قال النورى يتسحب لمن كانت وظيفته من قراءة قرآن أو حديث أو فقه أو غيره من علوم الشريعة أو تسبيح أو اعتكاف أو غيرها من العبادات أو صنعة أو عمل من الأعمال مطلعا ويريد أن يتكبر من فعله أول النهار وغيره أن يفقه في أول النهار وكذلك من أراد سفر أو إنشاء أمر أو عقد نكاح أو غير ذلك من الامور وهذا القاعدة ثابتة في الحديث الصحيح (حم ع حب عن صفير) بالخاء المعجمة ابن وداة (القامدى) بالعين المعجمة والدال المهملة (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (طاب عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام (وعن عمران بن حصين) بالضم (وعن كعب بن مالك وعن النورى) بنون مفتوحة قوا ومشددة بهملة بعد الالف (ابن معان) قال المناوى كشبا وقيل بكسر المهملة أو له وطرقه معولة لكن تقوى بالضعفها (اللهم بارك لائى) في بكورها يوم الخميس) قال المناوى لفظ رواية ابن مسكين في بكورهم ورواية البزار يوحى ما قيس في أول نهارها طلب الحاجة وابتداء السفر وعقد النكاح وغير ذلك من المهمات اه وقال العلقمى قال الترمذى في عجائب الخلفاء يوم الخميس يوم مبارك سما

مطابقا بغيره أن يفقه أول النهار وكذا ان أراد سفر أو إنشاء أمر أو عقد نكاح أو غير طلب ذلك من الامور المندرجة تحت هذه القاعدة لما ثبت في الحديث الصحيح اه بحر وفه (قوله انلسا ثلثا) أي أمر تناه فاعل المأمورات

واجتناب المنهيات ونحن ضعفاء، وأنت القادر نفسك أن تسعنا وتعتنا على ذلك (قوله من أنفسنا) بمنزلة التأكيده لاجتهاد قوله (مالا نلكنه) أي ما لا تقدر عليه من المأمورات الخ لا يقدر تلك (قوله اهد قرشا) المراد بهم القبيلة المعروفة والمراد بالهداية الاسلام بالنسبة لنكفارهم وبالنسبة لمن أسلم المراد بها مرضيه تعالى (قوله فان ظاهرا الخ) هذا صله صلى الله عليه وسلم بنور النبوة بمنزلة والمراد به ما آمنه الشافعي رضي الله تعالى عنه وانما جعل عليه ولم يجعل على بعض الصحابة لانه لم يشرعهم أحد منهم في الاقرار وحل حديث إذا كان العلم عند الثابتين أو علمه قاصر على أي حنفية وحل حديث كاد الناس أن يضرروا أكاد الإبل أي لطلب العلم فلم يجدوا والإمام المذنب على سيدنا مالك وفي العلقم قال شيخنا شيخنا قال أبو نعيم الجرجاني ما نفعه على عالم من علماء قرش من الصحابة فمن بعدهم وإن كان علمه قد ظهر وانتشر لكنه لم يبلغ (٢٨١) من الشهرة والكثرة ولا انتشار في جميع أقطار الارض مع تباعد ما

ما وصل اليه علم الشافعي حتى غلب على الظن أنه المراد بالحديث المذكور لوجود الاشارة وقد سبق إلى تنزيل هذا الحديث على الشافعي الإمام أحمد بن حنبل قال أبو بكر البزار سمعت عبيد الملك بن الحيد الميوني يقول كنت عند أحمد بن حنبل فخرى ذكر الشافعي فرأيت أحمد يرفعه وقال روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يقضي في رأس كل مائة من يعلم الناس دينهم فقال وكان عمر بن عبد العزيز رضي عن رأس المائة الأولى وأرجو أن يكون صلى رأس المائة الأخرى وأخرج البيهقي من طريقه أبي بكر المروزي قال قال أحمد بن حنبل إذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبرا قلت فيها قول الشافعي لانه امام عالم قرشي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عالم قرشي علا الارض علما وذكر في الخبر ان الله يقضي في كل رأس مائة سنة من يعلم

الطلب الخواص وابتداء السفر وروى الزهري عن عبيد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يخرج إذا أراد سقرا اليوم الخميس وتكره الجماعة فيه حدث جدون بن اسمعيل قال سمعت المعتمد بالله يحدث عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من احتجب في يوم الخميس غم مات في ذلك المرض قال دخلت على المعتمد يوم الخميس فإذا هو يجتنب فلما رأته وقفت واجلسا فخرجنا فقال يا جدون لعلي قد ذكرت الحديث الذي حدثت لك قلت نعم يا أمير المؤمنين فقال والله ما ذكرت حتى شرطت الجماعة غم من عيشته وكان ذلك المرض الذي مات فيه اه قلت والحديث أنه جده ابن عباس كما روى عن أبيه عن جده ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من احتجب في يوم الخميس غم مات فيه اه (٥) قال المناوي وكذا البزار (عن أبي هريرة) يا سادنا ضعيف كافي المعين (اللهم اننا نسألك) أي كفتنا (من أنفسنا مالا نلكنه) أي نستطيعه (الابن) أي باقدارك وقوله ذلك السؤال فعل الطاعات وتحجب الخ الخالفات (اللهم فأعطنا منها ما رزقك عنا) أي توفقنا فتدبره على فعل الطاعات وتحجب الخ الخالفات فان الأمور كلها بيدك من مصدرها واليسلم جميعا (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (اللهم اهد قرشا) أي دلها على طريق الحق وهو الدين القيم (فان ظاهرا) أي العالم الذي يسطر من نيل تلك القبيلة (علما طباق الارض علما) أي علم الارض بالعلم حتى يكون طباقها قال المناوي يعني لا أدعوك عليهم بايذا نسألك أي بل أدعوك أنت تهديهم لاجل احكام دينك بعثت ذلك العالم الذي حكمت بايجادهم من سلالته وذلك هو الشافعي (اللهم كادتهم هذا) أي بالقطر والغلا والقتل والقهر (فأدقهم فوالا) أي انعاما وعطاء وقصا من عندك (خط وابن عساكر عن أبي هريرة) قال المناوي وفيه ضعف لكن له شواهد بعضها عند البزار باسناد صحيح (اللهم اني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة) يضم الميم أي الوطن أي أعوذ بك من جاره الشر الذي ياتيه والضرر الملازم (فان جار البادية يقول) فندته قصيرة فلا يظلم الضرر في تحملها وله له ذلك لما بلغ جيرانهم منهم معه أوله بوزوجه وابنه في ابدانه فقد كانوا يطردون الغرث والدم على يابه (ك عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره (اللهم اجعلني من الذين إذا أعتدوا استبشروا) قال المناوي أي إذا أوقعت حسن

(٣٦ - عزري اول) الناس دينهم قول أحمد وكان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز في المائة الثانية الإمام الشافعي اه قلت وسأيت بلفظ ان الله تعالى بعث لهذه الامه على رأس كل مائة سنة من يجد لها دينها وسأيت الكلام مستوفى عليه ان شاء الله تعالى (قوله فوالا) أي قوتنا وقوتنا ونصرا وأشار بقوله صلى الله عليه وسلم أدقهم وأدقهم الى أن زمر ما ذكره بطلان زمن الدنيا بسير بعضي بسرعة (قوله فان جار البادية الخ) استثناف ينافي كانه قبل لم خصص دار المقامة قال الشاعر دار جار السوء ان جاروان لم تجد صبرا فما ألقى النقل (قوله إذا أحسنوا استبشروا) أي وجدوا عاقبة احسانهم دخول الجنة وطلب ذلك تدبير للامة والافه صلى الله عليه وسلم أوفى من كل الاخبار وهذا الحديث له قصة وهو أن عائشة قالت مدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما خلق الله العقل فقال أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال له ما خافت خلقا أحسن منك

بأن أخذوا ثوباً أحمر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له واطم من نفسه كان له من الله حافظ ومن أذل نفسه في طاعة الله فهو أعز من تعز جعصة الله ثم قال شيرازي الذي غذوا في التسم الذين يتقلبون في ألوان الطعام والياب المتشدقون بالكلام وخياراً من الذين إذا سئلوا الخ قلت قال شيخ الحديث حديث العقل موضوع اه علقى (قوله اللهم اغفر لي) أي ان كان حصل مني تقصير في الجهد (٢٨٤) في أرق الأعمال الموصلة لاهل المراتب فاغفر لي هذا التقصير فهذا التقصير بعد

قروءه بالاخلاص فيترتب عليه الجزاء فيستحقون الجنة فيستبشرون بها (واذا سأنا) أي فعلا وسبحة (استغفروا) أي طلبوا من الله مغفرة ما قرت منهم وهذا تعليم للامة زار شاداني لزوم الاستغفار لكونه محبة للذوق (ح عن عائشة) اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاولي قال المناوي أي نهاية مقام الروح وهو الحضرة الواحدة في السؤل الحاقه بالهل الذي ليس بينه وبينه أحد في الاختصاص فأقننه ولا تخرج على ما قبل اه وقال العلقمي قال شيخنا في الرفيق الاولي الملائكة أو من في آية مع الدين أتم الله عليهم أو المكان الذي تحصل فيه ما افتتهم وهو الجنة والهاء أقوال اه قلت قال الحافظ بن حجر اشكك هو المعقد وعليه اقتصر أكثر الشراح اه ثم قال شيخنا وقيل المراد به الله جل جلاله لانه من أمته اه قال وقد وجدت في بعض كتب الواقدي ان أول كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسترضع عند حمله الله أكبر وأخر كلمة تكلم بها في الرفيق الاولي وروى الحاكم من حديث أنس أن أتم ما تكلم به جلال ربي الرفيق (ق ت عن عائشة) اللهم من ولي من أمر أمي شيأ من الوليات تنقله في سلطنة وقضاء وامارة وصاية ونظارة (فشق عليهم) أي أحلهم على ما يشق عليهم (فاشقى عليه) أي أوقعه في المشقة جزاء وفاقا (ومن ولي من أمر أمي شيأ فرفق بهم) أي ما حلهم باللين والمشقة (فارفق به) أي أفضله ما فيه الرقة له بمجازاة له بعمل فعله وقد استجيب غلايى ذرو لاه بآراء الوعاية أمره البوار والتسارقال العلقمي قال النووي هذا من أبلغ الزاجر من المشقة على الناس وأعظم الحث على الرفق بهم وقد تظاهرت الأحاديث بهذا المعنى (من عن عائشة) اللهم اأعوذ بك قال العلقمي قال الطيبي التوخذ الاتقاء إلى الغير والتعاقب به وقال بعض استعاذت على الله عليه وسلم من هذه الامور التي عصم منها انما هو ليتقرب من الله تعالى في اعظامه والافتقار اليه ولتقتدي به الامة وليبين لهم صفة الدعا والمهم منه وأعوذ لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء قالوا في ذلك تحقيق الطلب كما قبل في غفرانه بافظ الماضي والباء اللصاق وهو الصاق معزوى لانه لا يتصلق شيء بالله تعالى ولا به فاته لكانه التصاق شخص لانه شخص الرب بالاستعاذة (من شر ما عملت) أي من شر ما أكتبه بما يقتضي عقوبة في الدنيا أو نقصاى الآخرة (ومن شر ما لم أعمل) قال المناوي بأن تحفظني منه في المستقبل أو أراد شر على غيره دليل وتوافقت لانتصين الذين ظلموا منكم خاصة (م د ن عن عائشة) اللهم أعني على غمرات الموت) أي شدائده جمع حمرة وهي الشدة (وسكرات الموت) أي شدائده الداهية بالعقل وشدائد الموت على الانبياء ليست نقصا ولا عذابا بل سكرات لفضائلهم ورفع درجاتهم وفي نسخة شرح عليها المناوي عطف سكرات بأوذي الوافاة قال وهذا شدائد من عائشة أو من دونها من الرواة (ت ل عن عائشة) واسئله صحيح (اللهم زدنا) أي من الخير (ولا تنقصنا) أي لا تذهب مناشيا (وأكرمنا ولا تهنا) وأعطنا ولا تحرمنا) قال العلقمي عطف التواهي على الامور للأكيد (وأثرنا) بالمدى اخترنا

سبحة عند المقر بين من باب حسنات الخ (قوله بالرفيق الاولي) قيل المراد به الملائكة والجنس وفيه انه صلى الله عليه وسلم أرق من سائر الملائكة فكيف يطلب الاخلاق غيرتهم وقيل المراد به المذكورون في قوله تعالى أتم الله عليهم من الذين الخ أي أسألك أن أكون معهم في الجنة وكونه معهم لا ينافي كونه أفضل منهم والاولى ان المراد به الله تعالى أي أسألك التقرب منك تقربا معنويا وهذا آخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم على الراح وقيل غيره وأول ما تكلم به في الرضا عند حمله الله أكبر (قوله اللهم من ولي الخ) بالتصديق رونه السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها حين قدم عليها شخص من مصر فقالت له ما حال أميركم فقال لها انه عدل رفيق بنا فقالت لا يعنني أن أروى حد يثايل على نجاته وفوزه وان كان قتل أني قبل الاسلام وذكرته (قوله فشق عليهم) أي أوصلهم مشقة أو تـبـلـلهم في وصولها (قوله فاشقى) بالوصل والقتل (قوله فرفق) كنصر (قوله من شر ما عملت) بأن كان ذلك العمل مصورا بآراء ومن شر ما لم أعمل بأن تحفظني في المستقبل من اعمل المصاحب لآراء وهذا تعليم للامة وقيل المعنى شر عمل ضري فاعمل الشر من شخص ينزل

وبالاعليه وعلى غيره فأعوذ بك من شرعوم وبالله بالناس وقيل الحديث من شر ما عملت بتقديم اللام فهم المالحق ان بعنايتك الرواية بتقديم الميم (قوله غمرات) جمع حمرة وهي الشدة والسكرات جمع سكرة وهي الشدة التي تغيب العقل فهي أخص من الغمرة وقال ذلك صلى الله عليه وسلم حين الاختصار للمارل به ذلك ووضعوا له قارورة فيها ما يرش على وجهه منها ماء أصابه لكن ذلك تسلي أمته (قوله ولا تنقصنا) أي شيأ من نعمائنا (قوله ولا تحرمنا) بالرفع وبالفهم أيضا كافي شرح المنهج (قوله وأثرنا)

أى اخترنا (قوله لا يسع) أى لا يسع فشيء عدم المحاب بعدم المسع (٢٨٣) يحاج عدم التفو والاعتداد ويؤخذ من

الحديث جوار التصبغ فى الادعية
وعنه اذ لم يكن يتكف واستعمال
فكره ولا كره لما قام مقام الدعاء
الذى هو مقام منصرف وذلة (قوله
- بل) بأن لا أشغل بشئ غير
طاعتك ومراعاة ما كانت محبة
المقربين كالسلامة والابناء
وسيلة الى حب الله تعالى وان
محبتهم لثنا فى محبة الله تعالى
أشار الى طلب التعلق بذلك بقوله
صلى الله عليه وسلم وجب من
ينفعى الخ وهم من ذكر (قوله بما
أحب) أى من المال والمصح
والبصر ونحو ذلك فاجعله قوتى
أى اصره فاجعله محبة الطاعات
وقوله وما زويت حتى أى من
المال ونحوه فاجعله فراغى أى
اجله سيما نذكرى طاعتك (قوله
اللهم اغفر لى الخ) كان صلى الله
عليه وسلم يقوله بعد دعاء الوضوء
وبعد قراءة سورة انا أنزلناه (قوله
ووسع لى فى دارى) أى بشئ
الكمالية بحيث لا تنقص شيئا
مؤدا الى الهم والقبض لا توسعة
كثيرة مؤدية للترفة لانه صلى الله
عليه وسلم لم يطلب ذلك وكذا افعال
فى طلب البركة فى الرزق (قوله من
زوال نعمتك) أى من أسباب
زوالها من المعاصى ومن نفس
زوالها (قوله ونحول) وفى رواية
وتحول (قوله وبخاءة نعمتك)
أى تزل عدداك (قوله وجميع
الخ) تعميم بعد التصبغ
ومسكرات الاخلاق من اضافة
الصفة للموصوف أى الاعمال
والاخلاق المسكرات (قوله
والادواء) جمع داء (قوله بسعى

بنايتنا كرامك (ولا تؤخر) أى لا تأخر (علينا) غيرنا فتمنوه وكذا بنايتنا لا تغلب علينا
أعداءنا (وارضنا) أى بما قضيت لنا أو علينا بقاء الصبر والتصل والتفجع بما جعت لنا
(وارضنا) أى بما نقم من الطاعة البسيرة التى فى جهدنا قال العلقمى قلت وأوله كافى
التردى من عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تزل عليه الوسى مع صدوجه
كذوى الفحل فأزل عليه يوما فكتنا ساعة فصرى عنه فاستقبل انقبلة ورفع يديه وقال اللهم
زدنا فذكره ثم قال أنزل على عشر آيات من آفاهم أى من عملهم دخل الجنة ثم قرأ
أفعل المؤمنين حتى ختم عشر آيات (ت ل عن عمر) بن الخطاب ومعهما الحاكم (اللهم
انى أعوذ بك من قلب لا يخشع) لذكر ولا السماع كماله وهو القلب القامى (ومن دعا
لا يسع) أى لا يسع قلب ولا يستد به مكان غير مسعوع (ومن نفس لا تشبع) من جمع المال
أون كثرة الأكل الجالبة لكثرة البخلجة الموجبة لكثرة النوم المؤدية الى فقر الدنيا
والآخرة (ومن علم لا ينفع) أى لا يعمل به أو غير شمرى (أعوذ بك من هؤلاء الاربع)
ونبه بالعادة الاستعاذة على مزيد التعذير من المذكورات (ت عن ابن عمر) بن العاص
(د ر ل عن أبي هريرة) القومى (ن عن أنس) بن مالك قال الترمذى حسن غريب
(اللهم ارزقنى حلو من ينفق حتى يجهل) لانه لا سعادة للطلب ولا للذة ولا نعيم
الآبأن يكون الله أحب اليه مما سواه (اللهم وما زوتنى مما أحب) فى نسخ باسقاط الواو
فاجعله قوتى فى محبة (أى وفقى لا صرفة فيه (اللهم وما زويت حتى أى صرفت ونجيت
حتى مما أحب فاجعله فراغى فى محبة (بغنى اجل ما تحبته حتى مر محاي من رأتى على
شغلى بما يحب (ت عن عبد الله بن يزيد) عثمان بن عثمتين (الخطمى) بفتح المعجمة
وسكون المهملة قال الترمذى حسن غريب (اللهم اغفر لى ذنبى) قال المسارى أى
مالا يلىق أو ان وقع والاولى ان يقال هذا من باب التضرع والتعليم (ووسع لى فى دارى)
أى محل سكى فى الدنيا أو المراد القبر (و بارك لى فى رزقى) أى اجعله مباركا محفوفا بالخير
ورققى الرضا بالمقسوم منه ودم الاناثا لغيره (ت عن أبي هريرة) رضى المؤلف ليعنه
(اللهم انى أعوذ بك من زوال نعمتك) مفرد مضاعف فيجمع النعم الظاهرة والباطنة
(وتحول) وفى رواية تحوّل (عافيتك) أى من تبدل ما رزقتنى من العافية الى البلاء
قال العلامة حتى فان قامت ما الفرق بين الزوال وتحول قلت الزوال يقال فى كل شئ كان ثابتا
فى شئ ثم فرقه وتحول بل تغيير الشئ وانفعاله من غيره فكذلك سأل الله دوام العافية كما
فى رواية (وبخاءة) بالقصر والمد وبالفق والقصر أى بخسة (نعمتك) بكسر فسكون أى
غضبك (وجميع مضطك) قال العلقمى يحتمل أن يكون المراد الاستعاذة بالله من جميع
الاسباب الموجبة لنسخط الله واذ انتفى الاسباب الموجبة لنسخط الله حصلت أعداها
فان الرضا ضد النسخط كجاء فى الحديث أو فزناك من مضطك (م د ت عن ابن عمر)
ابن الخطاب (اللهم انى أعوذ بك من مسكرات الاخلاق) كخمر وحسد وسوء وطمع وكبر
(والاعمال) قال المناوى أى الكبار كقتل وزنا وشرب مسكر ومرفقة ذكر هذا مع
عصيته تعجبا للامة (والادواء) جمع هوى بالقصر أى هوى النفس وهو ميلها الى
الشهوات وانما كما هيها (والادواء) بخوصها من برص (ت ل عن عبد بن زياد
علاقة) قال الترمذى حسن غريب (اللهم اغفر لى) وسبأنى اللهم اغفر لى بالالف
(بسعى وبصرى) أى الجارح حسن المعروفين أو المراد بالسعى والبصر هنا أبو بكر وعمر

وبصرى قيل المراد بهما أبو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما دليل أنهما كانا جالسين بعده صلى الله عليه وسلم فقال هذان
السع والبصر أى هى وبصرى والاولى المراد بالخلاصات دليل رواية وعقلى ويكون على الله عليه وسلم شهما

بالوارث الذي يورث بعده مولى من حيثهما يعنيان بعدد، معناه حتى الله سبحانه وتعالى واجعلهما وارثاً حتى (قوله)
 وغذته بتارتي (قوله) إشارة إلى جواز الدعاء على الظالم وإن كان الأولى العفو (قوله) سب الموت لأن من أحب لقاءه مولا أحب
 الله تعالى لقاءه (قوله) فناء أمي الخ المراد ما لا ينفك خصوصاً لاجتماع الأمة فلا ينفك الموت إلا من أحب لقاءه مولا أحب
 على أمته دعاء يستأصل جميعهم وتلك المطامعة المخصوصة أصحابه صلى الله عليه وسلم أي أسألك أن يكون موت أكثرهم بالجهاد
 لينالوا شهادة الدنيا والآخرة (بعضهم ٢٨٤) بالوفاة أي اللعن من كفاروا من الذين هم أعداؤنا ككفار الانس لبناوا شهادة

الآخرة (قوله غنى) أي غنى
 النفس لا غنى السرفه وكذا
 ما بعده (قوله مولاى) أي من يبنى
 وبينه مولاة مناصرة من جميع
 الأقارب والأصحاب (قوله من
 أي بردة) اسمه الحزن أو حجارة
 أو طمر مع حلاوا منسفة ولى
 قضاء الكوفة قال المناوى (قوله
 رجسة من عندك) أي عظمه كما
 أفاده التشكيك قاله المناوى أيضاً
 في كبريه (قوله من عندك) أي من
 غير سبب لأن الرحمة العظمى هي
 التي تأتي منه بطريق الفيض قال
 تعالى من ذا علما (قوله) وتعلمها
 شئى أي ما تفرق من أمرى
 فهو معنى ما قبله لكنه غير معيب
 لكون الدعاء مقام خضوع وقد لا
 يقبض فيه الاطتاب (قوله غائب)
 أي باطنى بدليل المقابلة (قوله
 الملقى) أي رد على كل ما فارقت
 من ما لوقا التي فيها رضا لا سيما
 الإهمال الصالحة إذا حصل لي
 هنا فتور أسألك أن تردها لي
 فالقنى مصدر بمعنى اسم المفعول
 أي ما لوى (قوله وتصعنى الخ)
 طلب ذلك صلى الله عليه وسلم مع
 أنه ثابت له بالنص ويحباب بأنه
 طلب ذلك إظهار العبودية بالله
 صلى الله عليه وسلم

لعله في حديث آخر هذا النعم والبصر (واجعلهما الوارث منى) قال في الكشف
 استعارة من وارث الميت لأنه يبقى بعده فناءه اه (وانصرفت على من ظفني وغذته
 بتارتي) (قوله) أنه يجوز للمظلوم الدعاء على من ظلمه ولكن الأولى العفو لدليل آخر (ت لا
 عن أبي هريرة) اللهم حبب الموت إلى من يعلم أني رسولك (لأن النفس إذا أحب الموت
 أنست برها ورسم بقينها في قلبها وإذا انفردت منه نفرا ليقين فأنطقت عن درجات المتقين
 (طلب من أبي مالك الأشعري) قال المناوى ضعيف لنضعف اسمعيل بن محمد بن عباس
 (اللهم انى أسألك غنى وغنى مولاى) أي أقاربى وعصائى وأنصارى وأسماهى
 وأتباعى وأجبابى ولعل المراد غنى النفس لما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل
 رزق آل محمد في الدنيا قوتنا (طلب من أبي صرمه) بكسر المهملة وسكون الراء الانصارى
 واسمه مالك بن زيد أقرئ بن صرمه (اللهم اجعل فناء أمي) قال المناوى أمة الدعوة
 وقيل الأجابة (قتلى سيك) أي في قتال أعدائنا لا عداء دينك (باطن) بالمرامح
 (والطاهون) قال المناوى وخز أعدائهم من الجن أي اجعل فناء ظالمهم يهذب أو بأحدها
 دعاهم فاستجيب له في البعض أو أراد طائفة مخصوصة (سم طاب عن أبي بردة) قال
 المناوى أي أبي موسى (الأشعري) محبة الحاكم وأقروه (اللهم انى أسألك رجعة من
 عندك تهدى بها قلبي) خصه لأنه محل العقل فاستقامته تستقيم سائر الأجزاء (وتجمع
 بها أمرى وتعلمها شئى) أي تجمع بها ما تفرق من أمرى (وتصعنى بها غائبى) قال المناوى
 ما غاب عنى أي باطنى بكامل الإيمان والأخلاق الحسان (وترفع بها شأهى) أي طاهرى
 بالعمل الصالح (وترضى بها عملى) أي تزيد وتغني وتظهره من الرأى والسعة (وتعلمه شئى) أي
 وشئى قال المناوى تهدى بها إلى ما رضى بغير رضى البلى اه وقال الفقهاء الرشيد
 صلاح الدين والمال والمخى قريب أو محمد (وترد بها الغنى) قال المناوى يضم المهمة
 وتكسر أي البلى أو ألوى أي ما كنت ألقه (وتصعنى بها من كل سوء) أي غنىنى وتحفظنى
 بأن تهرقنى عنه وتصرفه عنى (اللهم أعطى إيماناً وبقيناً ليس بعده كفر ورجعة أمان بها
 شرف الدنيا والآخرة) وفي نسخة شرف كرامتكم في الدنيا والآخرة أي علواً لقد ربهما
 (اللهم انى أسألك الفوز في القضاء) أي الفوز بالطلب فيه (ونزل الشهداء) يضم النون
 والزاي أي نزلتهم في الجنة أو درجتهن في القرب مثلاً لا نعمل المنعم عليهم وهو وإن كان
 أعظم منزلة وأوفى وأفهم لكنه ذكره للتشريع (وعيش السعداء) أي الذين قدرت لهم
 السعادة الآخرة (والنصر على الأعداء) أي الظفر بأعداء الدين (اللهم انى أنزل بك
 حاجتى) يضم المهمة أي أسألك قضاء ما احتاجه من أمر الدارين (وان قصر وأنى) قال

مولانا (قوله) أعطى إيماناً وبقيناً الخ كذا في العزيزى ونسخه المناوى بإسقاط إيماناً (قوله ليس بعده كفر) قال المناوى
 المناوى في كبريه فإن القلب إذا تمكن منه فور البقية انزاع عنه ظلام حوسم الرب اه (قوله شرف كرامتكم) أي أكرامكم في الدنيا
 بأن أقوم بحقوقكم وحقوق العباد والآخرين بأن أزال النعم الدائم (قوله في القضاء) في جميعى الباعلى حذف مضاف أي بطلب
 القضاء (قوله وعيش السعداء) أي حياة السعداء أو نسط السعداء في الآخرة (قوله والنصر على الأعداء) أي قهرهم ليزول ظلمهم
 عن العباد (قوله أنزل بك) أي بساحة فضلك حاجتى أي جميع حاجتى لأنه مفرد مضاف (قوله فان قصر) بتشديد الصاد أي عجز
 أو بتخفيف الصاد المعجمة ضبط بالفتحين ولعله ار وايتان (قوله راني) اراد بالرى ما تلخ في الصدر بما يريد الإنسان

رموه (معرب) اسد اعزى لكذا يحط الاجهوى وقوله فاسألك أى يسبب منى واقتضارى اطلب منك باقضى الخ من المناوى فى كبره (قوله باقضى الامور) يؤخذ منه اطلاق القاضي عليه تعالى (قوله كاتجبر) أى تحجز بين البصير (قوله كما تحجز بين البصير) كتب عليه الشيخ عبد البر الاجهوى مانعه أى تفصل بينها وتنع أحدها من الاختلاط بالا (قوله والبنى عليه اه قوت المهندي للمؤلف اه بحروفه (قوله أو خير أنت عطيه الخ) أى من (٢٨٥) غير سابقة وعده بصوره فلا بد مع

المناوى بالشد يد أى يحجز عن ادراك ما هو المنهج وأصلح (وضعت على) أى هبادتى عن بلوغ مراتب الكمال (انفقرت) فى بلوغ ذلك (الخ رجعت فأسألك باقضى الامور وياشأى الصدر) أى القلوب من أمرها كالخلد والحدو الكبير (كاتجبر بين البصير) أى تفصل وتجزع وتنع أحد ههنا من الاختلاط بالا (تترجم الاتصال) (ان تجبر بين عذاب السعير ومن دعوة الثبور) أى النداء بالهلاك (ومن قننه القبور) أى هند سؤال الملكين منكر وتكبر (اللهم ما قصر عنه رأى ولم يبلغه نيتى ولم يبلغه مسلتى من خير وعده أحدا من خلقك أو خير أنت عطيه أحد من عبادك فاقرب إلى رغبى اللذنيه) أى فى حصوله منلى (وأسألك رجعت يارب العالمين) أى زيادة على ذلك فان رجعت لانهية كنهها (اللهم إذا الجبل الشديد) قال المناوى بموحدة أى القرآن وألدين وصفه بالحدة لانها من صفات الجبال والشد فى الدين الثبات والاستقامة وروى عنه أنه تحفه وهو القوة (والامر الرشيد) أى السديد الموافق لغاية الصواب (أسألك الامن) أى من الفرع والاهوال (يوم الوعيد) أى يوم التذبد وهو يوم القيامة (والجنة يوم الخلود) أى خلود أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار (مع المقربين الشهود) أى الناظرين لهم (الركع السجود) أى المكثرين للصلاة ذات الركوع والسجود فى الدنيا (الموقنين بالعهود) أى بما عاهدوا الله عليه (النار رحيم) أى موصوف بكمال الاحسان لقائى النعم (ودود) أى شديدا الحسبى والاك (وانك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين) أى دالين الخلق على ما يوصلهم الى الحق (مهتدين) أى الى اصابة الصواب قولا وعلا (غير ضالين) أى عن الحق (ولا ضلبي) أى أحد من الخلق (سأب) بكسر فسكون أى سأل (الوليا للهدى والاعداء للفتن) أى سأل (أجلت بعداوى بعداوتى) أى سببها (من خالفك) تنازعه (نغادى وعداوتك) (اللهم هذا الهوى) أى ما أمكننا منه قد أنيناه (وعلىنا الجأية) أى فضلا ملنا اذ ما على الاله شئ يجب (وهذا الجهد) بالنضم أى الوسع والطاقة (وعلىك التكلاان) بالنضم أى الاعتماد (اللهم اجعل لى نورافى قلبى ونورا فى قبرى ونورا من بين يدي) أى بسببى (ونورا من خلقى) أى من نورانى (ونورا من عيني ونورا من تعالى ونورا من فوقى ونورا من تحتي ونورا من سمعى ونورا فى بصرى ونورا فى شعى ونورا فى بشرى ونورا فى لحي ونورا فى دى ونورا فى عظامى) أى بضئ على المسذ كبريات كلها لا تباليس بأنى الانسان من هذه الاعضاء فيوسوس فيها باثبات النور فيها ليدفع ظلمته (اللهم أعظم لى نورا وأعظم نورا واجعل لى نورا) قال المناوى عطف عام على خاص أى اجعل لى نورا شاملا للنور المتقدمه وغيرها هذا ما رأيت فى نسخ الجامع الصغير من جرياء المتكلم باللام أمكن رأيت فى شرح البهجة الكبير لشيخ الاسلام زكريا الانصارى فى الخصائص فى باب التكساح مانعه وكان صلى الله عليه وسلم اذا مشى فى الشمس أو القمر لا يظهر له ظل ويشهد لذلك أنه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى ان يجعل فى جميع أعضائه وجهته نورا وخبره قوله

عام على خاص أى اجعل لى نورا شاملا للنور المتقدمه وغيرها هذا ما رأيت فى نسخ الجامع الصغير من جرياء المتكلم باللام لكن رأيت فى شرح البهجة الكبير لشيخ الاسلام زكريا الانصارى فى الخصائص فى باب التكساح مانعه وكان صلى الله عليه وسلم اذا مشى فى الشمس أو القمر لا يظهر له ظل ويشهد لذلك أنه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى ان يجعل فى جميع أعضائه وجهته نورا وخبره قوله

وشتم بقوله واجعل لى نورا بنون الوفاة قبل بقاء المتكلم اه بالحرف

﴿قوله تعطف﴾ أي انصف بالعرف أصل التعطف جعل الرداء على الماعطف وهذا استعمل عليه تعالى وصار العلقم العطف والمطف الرداء ومعنى عطفها وقوعه على عطف الرجل وهما ناجيتا منه والتعطف في حق الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف كأن العزة له شمول الرداء انتهت بمرورها وقال به أي وغلب به يقال فلان يقول بفلان أي عظمه يغلب بقادة القول يتصرف منها ألفاظ لمعان متعددة كالقبلة والاقالة (٣٨٦) من الذنب ﴿قوله وتكرم به﴾ أي باثر ذلك الوصف من الانعامات وقوله محمد بن نصر في الصلاة الخ زاد المناوي كلام

من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده وداود ههنا مع المنصور في المدينة والكوفة السلاخ حدث عنه للبخار كالشورى والازاعي ووثقه ابن حبان وغيره اه ﴿قوله لا تكفى﴾ أي لا تتركى هملا لا في القدرة على نفسي ﴿قوله طرفة عين﴾ أي مقدار تحرك جفن العين وهو كايه عن قلة الزمن ﴿قوله صالح ما أعطيتي﴾ من الايمان واستوفى لان ذلك اذا نزع خلفه ضده ﴿قوله شكورا﴾ بأن أصرف جميع الخ ﴿قوله صبوراً﴾ أي اذا ظلمت فاجلتي صابراً بأن لا تنقم وكذا اذا ضيق على في الرزق أو بمرض بأن لا يكون عندني ضيق على بأن الكل منك ﴿قوله في حسبي﴾ أي اجلتي ارى بعيني حقيراني نفس الامر ولا ارى غير الاشياء مني في الصلاح والعلم ﴿قوله كبيراً﴾ أي عظمه امها بالفتش أمرى مطلب ذلك سأل الله عليه وسلم لما ينأهه من العذر والاحتلال لكن بشرط التواضع ﴿قوله ولا رب ابتدعاه﴾ أي اخترعاه على غير ما لمسايق فهو أخص مما قبله لان الحدوث العدد واه كان على مثال سابق أو لا ﴿قوله

واجلتي فوراً بنون الوقاية قبل ياء المتكلم﴾ ﴿سبحان الذي تعطف بالعر﴾ أي تردى به معنى أنه انصف بأن يغلب كل شيء ولا يغالبه شيء قال العلقم في حق الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف كأن العزة له شمول الرداء ﴿وقال به﴾ قال العلقم أي أحبه واخصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان أي يحسبه واختصاصه وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل في معنى الحكم وقال الأزهرى معناه غلب بكل مرز ﴿سبحان الذي ليس اله﴾ أي ارادى بالعظمة والكبرياء ﴿وتكرم به﴾ أي تفضل وأنعم على عباده ﴿سبحان الذي لا ينفى السبع الا له﴾ أي لا ينفى التثنية المطلق الاجلال المقدس ﴿سبحان ذي الفضل والتم﴾ جمع نسبه بمعنى الانعام ﴿سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي المال والكرام﴾ قال المناوي الذي يحل الموحدون عن انشيه بخلقه وعن أعماله م والذي يقال به ما أحلوا كرمك ﴿ت ومحمد بن نصر﴾ المروزي ﴿في﴾ كتاب الصلاة طب واليه في ﴿كتاب الدعوات من ابن عباس﴾ وفي أسانيد ما قال لكنها تعاضدت ﴿اللهم لا تكفى الى نفسي طرفة عين﴾ أي لا تحصل أمرى اليه يدري قدر تحرك جفن وهو مبالغة في القلة ﴿ولا تنزع مني صالح ما أعطيتي﴾ قال المناوي فدل على ان ذلك لا يكون ولكنه أراد تحريك هم أمته الى الله بذلك ﴿البرار﴾ في مسنده ﴿عن ابن عمر﴾ بن الخطاب وهو ضعيف ضعيف ابراهيم بن زيد ﴿اللهم اجلتي شكورا﴾ أي كثير الشكر لك ﴿واجلتي صبوراً﴾ قال المناوي أي لا أعجل بالانتقام أو المراد الصبر العام وهو حسن النفس على ما تكره طلباً لرضا الله ﴿واجلتي وعيني﴾ صغيراني عيني الناس كبيراً ﴿أي لا كون معطي ما يطلب ولا أحقر أحد من خلقك﴾ ﴿البرار عن يزيد﴾ بالصغير ابن الحبيب واسناده حسن ﴿اللهم انك لم تسأل الله اسعد ثناء﴾ أي طلبنا حدوثه أي نتجده بعد ان لم يكن ﴿ولا رب ابتدعاه﴾ أي اخترعناه لا على مثال سابق ﴿ولا كان لنا قبلك من اله نلأ اليه ونذرك﴾ أي تترك ﴿ولا أمالك على خلقنا أحد فنشركه﴾ فيك ﴿أي في عبادتنا والالتصا بالذات﴾ ﴿تباركت﴾ أي تقدست ﴿ونما ليت﴾ أي نزهت قال المناوي وكان نبي الله داود يعوبه ﴿طب عن صبيب﴾ بالصغير وهو حديث ضعيف ﴿اللهم انك تجمع كلاً في مكنى وتعلم مري وعلايتي﴾ أي ما أخفى وما أظهر ﴿لا يحق علينا شيء من أمرى وأبالباس﴾ أي الذي اشتدت ضرورته ﴿الفقير﴾ أي المحتاج اليك في جميع أحوالي ﴿المستغيث﴾ أي الطالب منك لامن من العذاب ﴿الرجل المشفق﴾ أي الخائف ﴿المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين﴾ أي الخاضع الضعيف ﴿وأنتل السك ابتال المذنب﴾ أي أنفزع اليك تضرع من أجلته مغفرة الذنوب ﴿الدليل﴾ أي المستهان به ﴿وأدعوك دعا الخائف الضمير﴾ أي الى اجابة دعائه ﴿من خضعت لك رقبته﴾ أي تكس رأسه رضا بالذل والافتقار اليك ﴿وفاضت لك عبرته﴾ بفتح العين المهملة وسكون الموحدة

لا كان لنا قبلك الخ) هو دليل لما قبله ولما تراه صلى الله عليه وسلم من صفات النقص تعالى ناسب أن يذكر صفات الكمال الكمال فقال تباركت ﴿قوله الفقير﴾ المحتاج فهو أخص من البائس لانه الذي اشتدت ضرورته ﴿قوله المسكين﴾ أي بك من كل ضرر ﴿قوله لمشفق﴾ أي الكثير الخوف فهو أخص من الرجل لا ما تخاف ﴿قوله المسكين﴾ بكسر الميم وقهها لغة قليلة ﴿قوله الصبر﴾ أي المضطر كافي رواية وقوله المضطر قال المناوي بين به أن العبد وان علت مرتزته فهو دائماً لا اضطراباً في حقيقته لا تقطى الا كذلك فانه يمكن لكل يمكن مضطراً الى مدبده اه ﴿قوله من خضعت﴾ أصل تلضوع الطمان والميل والمراد هنا الدلة أي من ذلك إلى الاجل

أى لاجل الخوف منك وبقية أى ذاته وكذا الكلام فى ذلك فيما يأتى للتعليل على تقدير الخوف منك (قوله وذل) أى انقاد (قوله وورغمك أنه) أى اتصق أنه بالرغم أى التراب والمراد لازم ذلك وهو الخضوع ورغم فتح الغبن قال فى المختار ورغم فلان من باب قطع والحركات الثلاث فى واء المصدر الخ اذ لم يقدر على الاتصاف اه بحرفه (قوله شقيا) أى متعبا نفسه بسبب عدم الاجابة (قوله يا خير الخ) فى معنى التعليل لما قبله (قوله ذات يئنا) أى الحالة والشأن الذى يحصل به اجتماع الكلمة (قوله ولاف بين قلوبنا) أى اجعل بيننا الايمان والمودة والراحه تثبت على الاسلام وتقوى على مقاومة أعدائنا لله المناوى (قوله سبل السلام) أى طريق الطاعة الموصل للجنة المسلم من كل آفة (قوله من الطلقات (٢٨٧) الخ) أى طلقات المعاصى الى نور الطاعات (قوله وتب علينا) أى اصرف قلوبنا الى الطاعة والتواب اذا وصف به المولى تعالى كان معناه الصارف لقبول عبادته عن المعاصى الى الطاعة واذا وصف به العبد كان معناه كثير الخروج من الذنوب فهو محتلف معناه باعتبار ما يوصف به (قوله التواب) أى الرجاء بعباده الى موطن النجاة بعدما سلب عليهم عدوهم بغوايته ليعرفوا فضله عليهم ثم أتبعه وصفا كانتعليل له فقال الرحيم الخ المناوى (قوله مشين بها) أى عليها (قوله من ان مسعود) واستانده جيد كفاى المناوى ولم يتعرض له العلقمى (قوله اللهم اليك أشكوا الخ) فاه صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف بعد موت همه أى طالب فاه كان ما عانته كفار قريش فلبات بالغواى أذنته صلى الله عليه وسلم وداروا رجونه باطارة حتى أدموا رجليه فصار يجلس من شدة ذلك فيتعونه من ابطيه ورجونه فلما اشتد عليه الحال دعا بذلك وأرسل الله تعالى له صلى الله عليه وسلم الملك الموكل

النكا أى سالت من شدة بكائه ومروعه (وذلل جسمه) أى انه ذلك بجميع أركانه الظاهرة والباطنة (ورغمك أنه) أى لنصق بالتراب (اللهم لا تجعلنى مدحا للشقيا) أى أى ثائبا (وكن يى رؤفا رعبا يا خير المولىين يا خير المطين) أى يا خير من طالب عنه وخير من أعطى (طلب من ابن عباس) واستانده ضعيف (اللهم أصلي ذات يئنا) أى الحالة التى يقع بها الاجتماع (وآلف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام) أى دلنا على طريق السلامة من الآفات (ويغنا من الطلقات الى النور) قال المناوى أى أنقذنا من طلقات الدنيا الى نور الآخرة وقال البيضاوى فى تفسيره قوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور واليه واتباع الهوى وقبول الوسواس والشبه المؤدية الى الكفر الى النور وأى الى الهدى الموصل الى الاعيان (وجئنا الغواش ما ظفر منها ويا بطن) أى ما نضل وما نسرأ وما بالجوارح وما القلب أى بعد ناعن القبايح الظاهرة والباطنة (اللهم بارك لنا فى أمعانا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم) أى من شأن قبول توبه التائبين توبه بحججه بالندم والعزم على عدم العود والتفضل عليهم (واجعلنا شاكرين نعمتك مشين بها) أى نذكرك بالجليل (فالتين بها) أى مسخرين على قول ذلك مداومين عليه وفى نسخة قائلين لها (وأفها علينا) أى بدوام ذلك (طلبك من ابن مسعود) واستانده جيد (اللهم اليك أشكوا ضعف قوتى) قدم المعبول ليقصد المعصر أى اليك لا الى غيرك (وقلة حيلتى وهوانى على الناس) أى احتقارهم أبائى واستهانتهم بى (يا أرحم الراحمين) أى يا موصوفا بكالاحسان (الى من تكفى) أى تفوض امرى (الى عدو يتجهمنى) بالخصية والقوية المفتوحين فالجهم والهائم المفتوحين وتشديد الهاء قال العلقمى قال فى النهاية الى عدو يتجهمنى أى يلقانى بالغلظة والوجه الكريم (أم الى قريب مذكته امرى) قال المناوى أى جعته مناسطاعلى اذنى ولا أستطيع دفعه (ان لم تكن مناسطاعلى) وفى رواية ان لم يكن لك مضط على (فلا أبالى) أى بما تصنع أعدائى (غير ان عافيتك) أى السلامة من البلايا ومن المصائب (أوسع لى) فيه ان الداء بالعافيه مطلوب محبوب (أعز ذنوبى وبعولتك الكريم الذى أضاعت له السموات والارض وأشرفت له الطلقات) قال المناوى بناء أشرفت لله فعمل من أشرفت بالضوء تشرق اذا امتلأت به (وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة) بفتح اللام وقسم أى استقام وانتظم (ان تحل على غضبك) أى من أن تنزه لى أو توجبه على (أو تنزل على مضطك) أى غضبك

بالجبال فقال ان شئت ان اطلق عليه اسم الاخشبين أى الجبلين المحيطين بهم فقلب عليه الحمد صلى الله عليه وسلم (قوله اليك) أى لا الى غيرك والشكوى اليه تعالى لا تنافى الصبر قال المناوى فان الشكوى الى غيره لا تجزى اه (قوله الى عدو) أى من كفار قريش أو الطائف أو غيرهم (قوله يتجهمنى) أى يلقانى بوجه عبوس وغلظة قال العزيزى بالخصية والقوية المفتوحين فالجهم والهائم المفتوحين وتشديد الهاء قال العلقمى قال فى النهاية الى عدو يتجهمنى أى يلقانى بالغلظة والوجه الكريم اه قال الزمخشري وجهه غليظ وهو الكريم ويوصف به الاسد اه (قوله بنور وجهك الكريم) أى الشريف اه مناوى (قوله وصلح عليه أمر الدنيا) أى زال غداها (قوله أن يحل) ويصح يحل وكل بمعنى ينزل لكن فى المختار كاصله حل العذاب يحل بالكسر حلأى وجب ويحل بالهم حلأى نزل وقريهما قوله تعالى فعل عليكم غضبى انظروا اى

(قوله لك العتي) أي طلب الرضا يقال اعتبه إذا طلب رضاه (قوله رواقية) أي كلاة وحفظا وقوله كواقية الوليد أي المولود أي
أسالك كلاة وحفظا كحفظ الطفل المولود أو أراد بالوليد موسى عليه السلام لقوله تعالى الزم ربك فينا وولد أي كبريت
موسى شرفه وكون وهو في جهره فتنى شرفي وأباين أظهرهم اه عزيري قال المناوي وفي هذا ما لا يخفى من إدراج افتقار
المصطفى ودوام الصلابة إلى ربه ولا يقتضي بهذا الوصف الإبهاد كوشف باطنه بصفا المعرفة وأمر في صدره بنور اليقين
وخلص قلبه إلى بساط القسرب

فهو من عطف المرادف (ولك العتي) يضم الموهلة آخره ألف مقصورة (حتى ترضى) أي استرضيت حتى ترضى قال العلقمي قال في النهاية واستعجب طلب أن يرضى عنه (ولا
سؤل ولا قوة الا لك) أي لا تحوّل عن فعل المعاصي ولا قوة على فعل الطاعات الا بتوفيقك
قال المناوي وفيه أبلغ رد على الاستاذ ابن فورك حيث ذهب إلى أن الولي لا يجوز أن يعرف
أنه ولي لأنه يسلبه الخوف ويحلبه الامن فان الانبياء اذا كانوا أشد خوفا مع علمهم بنبوتهم
فكيف بغيرهم اه فاعلم ما وجه أخذ هذا من الحديث (طلب عن عبد الله بن جعفر)
ابن أي طالب (اللهم راقبه كواقية الوليد) أي المولود أي أسالك كلاة وحفظا
كحفظ الطفل المولود أو أراد بالوليد موسى عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى الزم ربك فينا
وليد أي كلويت موسى شرفه وكون وهو في جهره فتنى شرفي وأباين أظهرهم (ع من
ابن عمر) بن الخطاب قال المناوي وفي اسناد مجهول (اللهم كما أحسنت خلقي) بالفتح
أي أوصاف الظاهرة (حسن خلقي) بانضم أي أوصاف الباطنة (حم عن ابن
مسعود) قال المناوي واستاده جديدا (اللهم احفظني بالاسلام فأنا احفظني
بالاسلام فأعدوا احفظني بالاسلام زادا) أي حال كوني فأنا لوقا صدا وراة اعني في
جميع الحالات (ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا) أي لا تنزل بي بيلة يفرح بها عدوي
وحاسدي (اللهم اني أسألك من كل خير خزا الله بيدك وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك)
قال المناوي وفي رواية بيدك في الموضعين واليد مجاز عن القدرة المتصرفه وتبينها باعتبار
التصرف في العالمين (ك عن ابن مسعود) (اللهم اني أسألك من موجبات وجنتك) أي
مقتضياتها ووصدك فانه لا يجوز الخلف فيه والا فخلق سبحانه وتعالى لا يجب عليه شيء
(وعزائم مغفرتك) أي موجباتها يعني أسألك عما لا يعزئ تهب لي من مغفرتك (والسلامة
من كل آثم) قال العلقمي قال شيخنا قال العراقي فيه جواز سؤال العصمة من كل الذنوب وقد
أنكر بعضهم جواز ذلك اذالة عصمة اغماهي للانباء والملائكة قال والجواب أنها في حق
الانباء واجبة وفي حق غيرهم جائزة وسؤال الجائر جائزا لأن الادب سؤال الحفظ في حقنا
لا العصمة وقد يكون هذا هو المراد هنا (والنعمية من كل بر) بكسر الباء الموحدة أي طاعة
وخير (والغفور بالجنة والنجا من النار) ذكره تعليلا لامة لانه لا يمتنع الغفور والنجا
(ك عن ابن مسعود) قال المناوي وروى من قال أبي مسعود (اللهم أمتني بسمي
وبصري حتى تجعلهما الوارث مني) أي أبقيهما معي من ساين إلى أن أموت (وعافني في
دين وفي جسدي وانصر في علي من ظلمي) قال المناوي من أعداء دينك (حتى تربني فيه
ناري) أن تهلك (اللهم اني أسألت نفسي) أي ذاتي (الدين) أي جعلت ذنبي طاعة
لحكيمك عنقادة لآمر (وفوضت أمري اليك) قال العلقمي قال في النهاية أي رددته يقال
فوضت إليه الامر فوضا اذا رده إليه وجهه الحاكم فيه وفي قوله فوضت إشارة إلى أن
أموره الطارحة والدخلة مفوضة إليه لا مدبر لها غيره (وأبجأت ظهري اليك) أي بعد

اضاء الامر اه (قوله وعزائم) أي الاسباب المؤكدة المقضية لمغفرتك لقوله أمتني أي اجعلني
متمتعاً بنعم مهي وبصري بأن تبقها مدة حياتي حتى يكونا كوارث الذي يبقى بعد موت مورثه (قوله تربني فيه ناري) أي
هلاكا فان النار هو الهلاك (قوله أمري) أي سائر أموري الظاهرة والباطنة لا مفرد مضاعف وهو قريب من المعنى مما
قوله (قوله وأبجأت) أي أسندت ظهري اليك والمراد لازم ذلك من الراحة فان من أسند إلى جدار مثلاً ارتاح

(قوله وجهي) أي وجهتي وقصدي أي فرغت قصدي البتة (قوله رسولك) (٢٨٩) يحتمل أن المراد نفسه فإن كل رسول

يحب عليه أن يصدق بأنه من صل
من عند الله تعالى والأولى للعموم
أي كل رسول وكذا الكتاب
يحتمل أن المراد القرآن والأولى
العموم أي كل كتاب أترته (قوله
من العجز) أي سلب القدرة عن
الآتيان بالأعمال الصالحة
والكسل أي القصور والتواني
عن الأعمال الصالحة مع القدرة
عليها (قوله والجبن) أي أعوذ
بكم من سلب الشجاعة بأن أنصف
بالطوف من الموت فأحجم من
قتال الأعداء هذا هو الجبن
(قوله والجل) هو في الشرع منع
الواجب وفي القصة منع السائل
الاحتاج مما يفضل عن الحاجة
أه عزيري قال العاصم وقيل
الجل شد الكرم أه (قوله
والهرم) أي الكبر المؤدي إلى
زوال الأعمال الصالحة والغبط
في العقل (قوله والغفلة) أي غيبة
الشيء عن الحفظ (قوله والغفلة) أي
غفلة المال بحيث لا يكتفي العيال
أو المراد غفلة الناصر عن الرأب
غفلة الأعمال الصالحة ولا مانع من
أرادته كل (قوله والمسكنة) أي غفلة
المال مع سوء الحال وأما غفلة المال
مع الصبر ومدح (قوله من الفقر)
أي فقر القلب أو غفلة المال مع
عدم الصبر وأشار بذكر الكفر
بعدمه إلى أنه قد ترتب عليه (قوله
والشفاق) أي انضمام المؤدي
إلى أن يصير كل من المتضامين
في شيء أي جهة متضامدين فيؤدي
إلى عدم الألفة (قوله والهمة)
هي إصلاص بالعبادة بعد فعلها
ليقال بصلاحه والراي أفضل
العبادة للناس يطعون ليقولوا

تفويض أموري التي أنا مفتقر إليها بما عاينته وأمرني أسندت نظري البتة
ما يضرب ويؤذي من الأسباب الداخلة والخارجة ونخص الظهريان العاديين أن
الإنسان يعتقد بظهور ما يستند إليه (وتخيل وجهي البتة) بخلاف وجهه ومثاقفة أي
فرغت قصدي من الشرك والتفاق وتبرأت منه وأعتقدت قلبي على الإيمان (لا مبالاً)
بألمه وزدت ترك للدواج (والاضحى) هذا مقصور لا يعد ولا يصعد إلا بقصد المناسبة
للذلل أي لا مهرب ولا تخلف (منك إلا الية أمنت برسولك الذي أرسلت) قال المناوي
يعني نفسه صلى الله عليه وسلم أو المراد كل رسول أرسلت أو هو تعليم لأمته (وبكتابك الذي
أرسلت) يعني القرآن أو كل كتاب سبق (لأ من علي) أمر المؤمنين وقال جميع وأقره
(اللهم إني أعوذ بك من العجز) بسكون الجيم هو عدم القدرة على الخير وقيل ترك
ما يجب فعله والتسويغ به وقال المناوي سلب القوة وتخلف التوفيق (والكسل) أي
التشاغل والتراخي عما ينبغي التشاغل عنه ويكون ذلك لعدم انعمات النفس للخير وقلة
الرغبة فيه مع إمكانية وقيل هو من القصور والتواني (والجبن) أي الضعف عن تعاطي
القتال خوفاً على المهجبة (والجل) هو في الشرع منع الواجب وفي القصة منع السائل
الاحتاج مما يفضل عن الحاجة (والهرم) أي كبر السن المؤدي إلى سقوط القوى
وزهاب العقل وتخبط الرأي وقال العلقمي قال شيخنا هو الرأب الذي أزل العبد لما فيه من
اختلال العقل والحواس والضبط والفهم وتشويه بعض المنظر والعجز عن كثير من
الطاعات والتساهل في بعضها (والفسوة) أي غلط القلب وصلاته (والغفلة) أي
غيبة الشيء المهم عن البال وعدم تذكره (والغفلة) بالكسرى أي يكون ذليلاً بحيث
يسخفه الناس وينظرون إليه بعين الاحتقار (والغفلة) بالكسرى أي غفلة المال بحيث
لا يجد كفاً في نسيجه شرح عليها المناوي والعيلة بدل القسلة فإنه قال في النهاية العائل
الفقر وقد قال بيل عيلة إذا افتقر وقال في المصباح العيلة بالفتح افتقر وهو مسدود عال
يعيل من باب باع فهو عائل والجمع ماله وهي في نقد رخصة مثل كافر وكفرة (والمسكنة)
أي فقر النفس وقال المناوي سوء الحال مع غفلة المال (وأعوذ بك من الفقر) أي فقر
النفس وهو الشر وهو المقابل بقوله صلى الله عليه وسلم الغنى غنى النفس والمعنى يقولهم
من عدم القناعة لم يده المال غنى قال القاضي عياض وقد تكون استعانة من فقر المال
والمراد الغفلة من احتسابه وقلة الرضا به ولهذا ورد من فتنه الفقر وقال زين العابدين الفقر
المستعانة منه هو انه فقر المدقع الذي يغني صاحبه إلى كفران نعم الله تعالى ونسيان ذكره
والمدقع هو الذي لا يصح خبر ولا ورع فيوقع صاحبه فيما لا يليق (فائدة) المدقع بالذال
والعين المهملة بينهما قال بعضهم المدقع سوء الحال فقير وفقر مدقع أي يلصق
بالدق وهو التراب قال في المصباح دقع يدقع من باب تسب لصق بالدق أو ذل وهو التراب
وزان جراً (والكفر) أي من جميع أنواعه (والفسوق والشقاق) أي مخالفة الحق بيان
يصير كل من المتضامين في شق (والنفاق) أي الحقيقي أو المجازي (والهمة) بضم السين
وسكون الميم التنويه بالعلم ليعلمه الناس وقال ابن عبد السلام السمعة أن يفتي عمله ثم
يحدث به الناس (والراي) بكسر الراء وتخفيف الفتحة والمدح لها إرادة بقصد رؤيته
الناس لها ليمدوا صاحبها وقال ابن عبد السلام الراي أن تعمل لغير الله تعالى قال المناوي
واستعانة من هذه الخصال بألانة عن قبحها والزعر عنها (وأعوذ بك من العجم) أي طلاق
السمع أضعفه (والبك) قال المناوي الخرس أو أن يولد لا ينطق ولا يسمع أه وقال العلقمي

بصلاحه

(قوله وسقي الاسقام) من اضافة العفة للموصوف وهو من صنف العام قال المناوي وسقي الاسقام أي الامراض الفاحشة
 الرديئة المؤدية الى غرار الجحيم وقد انيس اه (قوله من علم لا ينفع) لكونه محصرا بيا أو مسجعا أو لكونه علما غير شري كعلم
 الفلاسفة (قوله لا ينفع) أي لا يتواضع ولا يرق لتساوته (قوله لا يسمع) أي لا يقبل ولا يفكر دعاه مسموع فلهذا لا يسمع
 السمع (قوله لا تشيع) أي بأن طلب الزيادة في الدنيا لا الى غاية (قوله الجوع) حقيقته أنه الالم الحاصل من خلوا المعدة من الماء
 ولا ينافي هذا قول أهل السالكين ينبغي السالك أن يربي نفسه بالجوع وحديث جرير انه قال لا تترك الجوع على عدم الانهماك
 على الماء كقول أهل السالكين (قوله أيضا من الجوع) هذا تخالف لما عليه أهل الطريق فان الجوع مطلوب
 رياضة النفس ويحتاج بأن المتبحر منه (٢٩٠) هو الذي ليس فيه مصلحة شرعية أو يضر بالجسد (قوله فانه ينس الضمير)

عن الأزهري يكمن من باب تعب فهو أي أتم من وقيل الأخرس الذي خلق ولا نقله
 ولا يعقل الجواب (والجنون) أي زوال العقل (والجذام) وهو حلة يصبر منها العضو
 يسود ثم يتقطع وينتثر وقال المناوي عليه تسقط الشر وتفتت اللحم وتجري الصد يد منه
 (والبرص) وهو بياض شديد يقع الجلد ويذهب دموه (وسقي الاسقام) من اضافة
 الصفة الى الموصوف أي الامراض الفاحشة الرديئة (ك واليه في) كتاب (الدعاء
 من أنس) قال الحاكم صحيح وأقروه (اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا ينفع
 ودعاء لا يسمع ونفس لا تشيع) تقدم الكلام عليه في قوله اللهم اني أعوذ بك من قلب
 لا ينفع (ومن الجوع) أي الالم الذي ينال الحيوان من خلوا المعدة (قوله ينس الضمير)
 أي المضاجع في قراشي استعانته لانه منع استراحة البدن ويحلل المواد المحجوزة بلا
 بدل ويشوش الدماغ ويورث الوساوس ويضعف البدن عن القيام بوظائف العبادات
 وقال بعض المراد به الجوع الصادق وله علامات منها أن لا تطلب النفس الاדם بل تأكل
 الخير وحده بشهوة أي خير كان فهو ما طلب خيرا بعينه وطلب ادماء فليس ذلك يجوع أي
 صادق وقيل علامة الجوع أن يبعث فلا يقع الغياب عليه لانه لم يبق فيه ذهنية ولا دسومة
 بدله ذلك على خلوا المعدة (ومن الخيانة) قال المناوي عا لفة الحق ينقض العهد في السر
 قال العلقمي وقال بعضهم أصل الخيانة أن يؤمن الرجل على شيء فلا يؤدي الامانة به قال
 أبو سعيد لاراء خص به الامانة في أمانات الناس دور ما اقترض الله على عباده وانتهج فانه
 قد مضى ذلك أمانة فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله واتقوا الرسول وتقوا أنفسكم
 فضع شيئا مما أمر الله به أو ارتكب شيئا مما نهى الله عنه فقد خان نفسه الخليل بها الذم في
 الدنيا والعقاب في الآخرة (فانها بسبت البطانة) قال العلقمي ضد الظهارة وأصلها في
 الثوب فانسع فيما استطن الرجل من أمره فيصعب بطانة حاله (ومن الكسل والجذل والجن
 ومن الهرم ران أرداني أرذل الهرم) قال المناوي أي الهرم والخوف أضعف كالمطلوبة
 أرذها العقل (ومن قننة الدجال) أي حشته ومناصاته وهي أعظم فتن الدنيا والدجال
 فعال بالثبديد وهو من الرجل معنى القنطة لانه يظلي الحق باطله ولهذا سمى الكذاب
 دجالا (وعذاب القبر) قال العلقمي العذاب اسم للعقوبة والمصدر التعذيب فهو مضاعف

أي المضاجع في قراشي استعانته لانه منع استراحة البدن
 ويحلل المواد المحجوزة بلا بدل
 ويشوش الدماغ ويورث الوساوس
 ويضعف البدن عن القيام
 بوظائف العبادات وقال بعضهم
 المراد به الجوع الصادق وله
 علامات منها أن لا تطلب النفس
 الاדם بل تأكل الخير وحده بخيره
 أي خير كان فهو ما طلب خيرا
 بعينه أو طلب ادماء فليس ذلك
 يجوع أي صادق وقيل علامة
 الجوع أن يبعث فلا يقع الدباب
 عليه لانه لم يبق فيه ذهنية ولا
 دسومة فبدل ذلك على خلوا المعدة
 اه عزيري (قوله ومن الخيانة)
 أي خيانة الغير كالخيانة في الودية
 وخيانة النفس كأن لا يحتل
 الماء ورات والمنسهمات (قوله
 البطانة) هي في الأصل الثوب
 الملائق للحدود الجبهة التي
 لا تلاصق تنعى ظهارة فاستمرت
 لكل شيء ملازم وقال بطانة لرجل
 أهله وعياله والمراد هنا الصفة
 الملازمة للشخص (قوله أرذل

الهرم) أي العمر الاوّل أي الرديء بأن يسلب صفة التغيير فيعود كالطفل (قوله الدجال) واجهه صاقر بن الى

صبيد وكنيته أبو يوسف وهو يهودي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة قننة أعظم من الدجال
 أنرجحه الحاكم عن هشام بن عامر والدجال فعال يفتح أوله والتشديد من الرجل الخلق علقمي (قوله وعذاب القبر) قال العلقمي
 العذاب اسم للعقوبة المصدر التعذيب فهو مضاعف الى الفاعل على طريق المجاز والاضافة من اضافة المظروف الى ظرفه فهو على
 تقدير في أي أعوذ من عذاب القبر وفيه اثبات عقاب القبر بالإيمان به واجب وأضيف العذاب الى القبر لانه الغالب ولا يفكر
 ميت أراد الله تعذيبه أنه ماله ما أراد به قهر ألم يقبر ولو صلب أو غرق في النار أو أكلته الحواري أو أرق حتى صار رمادا أو ذرى في
 الریح وهو على الروح والبدن جميعا باقيا أهل السنة وكذا القول في النعم قال ابن القيم ثم عذاب القبر قننة دائمة وهو عذاب
 الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من نخت برأيتهم من العصاة فانه يصدب بحسب برئته ثم يرفع عنه بدعا أو صدقة

وأمر بذلك وقال الباقر في روض الأباحين بقضائ الحق لا بعدنوى ليلة الجمعة ثم عرف هذا الوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار ووجه النسخ في جملة الكلام فقال إن الكافر يرفع المذاب عنه يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان قال وأما المسلم العاصي فإنه يذب في قبره لكنه ينقطع عنه يوم الجمعة وليلتها ثم لا يعود إليه إلا يوم القيامة وإن مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة يمكروه له المذاب ساعة واحدة وضفة القبر كذلك ينقطع عنه العذاب ولا يعود إليه إلا يوم القيامة اهـ وهذا يدل على أن عصاة المسلمين لا بعدنوى سريرة واحدة أو دنواً عنهم (أدواها ٢٩١) إلى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو يحتاج

فالسبب غير المسبب وقبل أن أراد بيقينه الهدى إلى الاعتلاء مع زوال الصبر بيقينه المات السؤال في الصبر المجرى ٨١ هـ زهرى (قوله والمات أى لفتة الواقعة قرب الموت فهي في الحياة قطعها من عطف الخاص اهتمامها (قوله أراهه أى كثيرة النعماء والنصرع لم ترتب عليها الظهور الاحتياج حينئذ أى متوضعة خاشعة منية أى راجعة إلى فطرب على الله عليه وسلم وصف قلبه بهذه الاوصاف الثلاثة (قوله عزائم أى أسباب مغفرة المؤكدة لا العزم التعبد وفي الاستعاذه من الفتى في هذا الحديث ورد على من روى حديث الاستعاذه بالله من الذين فاز بها حصا الماتقين أى هلاكهم أى الفاتق فيها خير لكونها تملك المنافقين

وان أسألكم بعضها فهو حديث موضوع لأصله (قوله أوسع رزقك) أي أوسع الرزق وهو ما يحصل بغذاء الأبدان دون ما يحصل به غذاء الأرواح بديل قوله صلى الله عليه وسلم عند كبريى الخ فان الفنى به غذا الأرواح طلب في كل وقت لا عند كبر السن فقط (قوله وانقطاع) أي قرب انقطاع عمرى اذ لا فائدة فيه عند الانقطاع بالفعل (قوله انقضى) أي انقضى عن كل سرام ومكره ولدته وشهوته وقوله واهى رمانى من هطلى الخاص لدخول ذلك في الدنيا وقوله وأمن روعى في رواية روى (قوله وأمن روعى) بتشديد الميم في أمن كما ضبطه الاجهوزى بضمه قال المناوى والزومة بفتح الراء انتهى (قوله اغتال) أي أدهى من حتى بالتفصيل أو غيرهما شارى الله (٢٩٢) عليه وسلم بذلك الى استيعاب الجملات (قوله ييا شرقي) أي يتفضل به ويعمه فان الإيمان الذي ليس كذلك قد صاحبه التفاني (قوله ورشا من المعيشة) في نسيئة حل عليها المناوى ورشنى (قوله كان عندك) أي في غاية الذلة (قوله دعاك لاهل مكة) أي بكثرة لزق لاهل مكة ولمكة أسماء كثيرة أفردت بالتألف وما ينفع صاحب الرفاف أن يكتب بدم رفاقه على جبهته مكة وسط البلاد والله رؤى بالعباد فيشقى ويجوز كسب لفظ الحلالة بالبصيص لاجل التداوى (قوله ورسولك) لم يقل وخليفك تأديبا مع أبيه من أن يشاركه في وصف الخلة وان كان الواقع أنه أرق منه في ذلك الوصف وبطل الشيخ عبد البر الاجهوزى ما نصه ولم يقل وخليفك وان كان خليفك لا أرفع من الخليل لانه خص بمقام المحبة لانه في مقام التواضع أدهر اللائق بمقام الهدى وأيضا فراعى الادب مع أبيه ابراهيم صلى الله عليه وسلم انتهى بمرهونه (قوله في مدهم) أي مكمل مدهم وصاهم بأن تبارك له فيه فيكفيهم أكثر من كفاية غيرهم (قوله مثل الخ) فسر بقوله صلى الله عليه وسلم

والذي لم يذب في مال الرحمة (ومتيحات أمرك) أي ما ينحى من عقابك (والسلامة من كل آثم) أي ذنب (والغنية من كل بر) بكسر الموحدة أي خير وطاعة (والغنى بالجنة والنصاة من النار) وهذا ذكره للتشريع والتعليم (ل) عن ابن مسعود (لهم اجعل أوسع رزقك على هذا كبريى وانقطاع عمرى) أي امرأته على الانقطاع لان الاذى حسنة ضعيف القوى قليل الكد ما جزا السبي (ل) عن عائشة (لهم اني أسألك العفة) هي معنى العفاف والعفاف هو التزهد عما لا يليق والكف عنه (والعاقبة في دنياي ودينى وأهلى ومالى) أي السلامة من كل مكره (لهم استرعونى) قال المناوى عيوني وبخلى وتقصيرى وكل ما يستحي من ظهوره (وأمن روعى) قال العلقمى وفي رواية روى قال شجاع روعة وهي المرة من الزوع وهو الفزع (واحفظنى من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك أن أغفل من هتفتي) بالنسبة للمفعول قال العلقمى قال في النهاية أي أدهى من حيث لا أشعر بريد به الخلف (البرار) في مسنده (عن ابن عباس) (لهم اني أسألك ايما نيايا شرقي) أي بلاسه ويحاطه (حتى أعلم أنه) أي الشاروف نسخة أن (لا يصيبني الا ما كتبتني) قال المناوى أي قدرته على العلم القديم الا زنى أوفى اللوح المحفوظ (ورضى من المعيشة عما جئتني) أي وأسألك أن ترزقني رضا ما قسمتني من الرزق (البرار عن ابن عمر) (لهم ان ابراهيم كان عبدا وخليفك دعاك لاهل مكة بالبركة) أي بقوله وارزق أهله من الثمرات وقد فعل بنقل الطائفة من الشام اليه وكان أقفر لا زرع به ولا ماء (وأنا محمد عبدا ل) ورسولك قال المناوى لم يدرك الخلة لنفسه مع أنه خليل أيضا فاضاعوا رعاية للادب مع أبيه (أدعوك لاهل المدينة) لفظ المدينة صار علما بالقبيلة على طيبة فاذا أطلق انصرف اليها (أن تبارك لهم في مدهم وصاهم) أي فيما يكالهما (مثل ما باركت لاهل مكة) مفعول مطلق أرحال (مع البركة بركتين) بركتين بدل من مثل ما بارك ومع البركة حال من بركتين لان نعت التكررة اذا تقدم عليها يصير حالانها ويجوز أن يكون مع البركة بركتين مفعولان لفعل محذوف أي اللهم اجعل (ت عن علي) أمير المؤمنين قال المناوى وكذا أحد من أن قتادة قال الهيثمي ورجاله رجال الصريح (لهم ان ابراهيم حرم مكة فجعلها سرا) أي أظهر حرمتها بأمر الله تعالى (وانى حرمت المدينة) سرا (ما بين ما ربهما) تنبيه ما زعم مرة بعد الميم وكسر الزاى الجبل وقيل المضيق بين جبلين ثم بين حرمتها بقوله (أن لا يراققها دم)

مع البركة التي حصلت لهم بدعا لخليل بركتين (قوله حرم مكة) أي أظهر حرمته والافهى بحرمته من قل قال جعلها حرم أي محترمة لا تصاد سيدها الخ (قوله جعلها سرا) كذا في خط الشيخ عبد البر الاجهوزى وبعض النسخ بالفتح بعد الراء وفي نسخة العزرى جعلها سرا مبالا ألفوهوة تفسير لما قبله على كل من النسختين (قوله حرمت المدينة) أي جعلها محترمة لا تصاد الخ أي ابتدأت ذلك بأنه تعالى ولم يكن سابقا قبل (قوله ما زعمها) تنبيه ما زعم وهو الجبل وكتب الشيخ عبد البر ما نصه المأزم الطريق المضيق في الجبال حيث يلتقي بعضها بعضا وسبع ما رواه والميم زائدة وكان منه من الأزم المقرة والشدة وعبارة المسمى تنبيه ما زعم مرة بعد الميم وكسر الزاى الجبل وقيل المضيق بين جبلين بنحو اه بحرفه (قوله أن لا يراقق الخ) أي لا يقتل فيها قبل بغير حتى كذا في الشارح وفيه أن غيرهما مثلها في ذلك فالحقها أن المراد لا يقتل فيها سبدا

(قوله ولا يحمل الخ) أي يحرم فيها وقوله ولا يخط الخ أي يحرم ذلك (قوله اللهم بارك) أي زدها خيرا أي في جميع ما يتعلق بها من حيوان وغيره ثم خص صلى الله عليه وسلم ما ذكره بعد (قوله في مدنا) بأن كان المدنى غير هابكني أنا ساقطين فيكني فيها كثيرين (قوله مع البركة) أي التي في غيرها أجل معها النبي فيكون فيها ثلاثة (قوله نفسى) أي ذاتى (قوله شعب) أي فضاء بين الجبلين يمكن منه السلول والتعب معلوم وهو الطريق بين الجبلين كما قاله العاصمى وكتب العلقمى على قوله شعب بكسر الشين القرحه النافذة بين جبلين انتهى وقال المناوى ولا تعب بكسر الهمزة وسكون القاف طريق بين جبلين انتهى وقوله بكسر النون هو خلاف المشهور وضبطه الشيخ عبد البر الايجورى في نسخة بالقلم ففتح النون (٢٤٣) فأنظره (قوله والمثم) أي الاثم كبيرا أو صغيرا والمغرم كل ما فيه خسارة دين

أو دنيا ولا تستل على الله عليه وسلم انك تكفر من الدماء بعدم المغرم فقال ذلك اذا حدث كذب واذا وعد انما هو هذا من الخسارة في الدين وخسارة الدنيا كالخسارة في التجارة والقرض مع عدم القدرة على الوفاء وبخط الاجورى المغرم مصدر وضع موضع الاسم وأريد به مغرم القلوب والمعاصى وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فجاكره الله أو فجاى يجوز ثم يحضر من أدائه فمادى احتاج اليه وهو قادر على أدائه فلا يستغنى عنه انتهى بحرفه (قوله وهذاب النار) عطف خاص وقتة الغنى بان لا يكون شاكرا وقتة الفقر كالنذل للأغنياء والسبى اليهم لاجل طلب الدنيا خصوصا اذا كانوا بضلاد فقد أراق ماء وجهه وهو أقوى من أراقه الماء أى الحياة وهذاب القدر من عطف اللازم على المزموع خلافا لما لا يلزم لكن لازم أهم وصارة العلقمى قال غزلى قنة الغنى هي الحرص على جمع المال وحبسه حتى يكسبه من

قال المناوى أن لا يقتل فيها أدى معصوم بغير حق اه وفيه نظر (ولا يحمل فيها سلاح لقتال) قال المناوى أى عند فقد الاضطراب (ولا يخط فيها خبيرة) أى يسقط روقها (الالعاف) قال المناوى بسكون اللام ما تأكله الماشية (اللهم بارك لنا في مدنيا) أى كثر خيرها (اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا) أى فيما يكال بها (اللهم أجل مع البركة بركتين) أى ضايف البركة فيها (والذى نفسى بيده) أى روى بقدره أو تصرفه (ما من المدينة شعب) بكسر الشين أى فرجة نافذة بين جبلين (ولا تعب) بفتح النون وسكون القاف هو طريق بين جبلين (الأودعيه ملكان) بفتح اللام (بحرمانا حتى تقدموا) أى بحرمان المدينة من الهدوى قدامكم (اليها) من سفركم قال المناوى وكان هذا القول حين كانوا مسافرين للغزو وبهم أن العدو يريد الهجوم أو هم عليها (م ش من أبي سعيد) الخدرى (اللهم أنى أعود بكم من الكسل والهزم والمأثم والمغرم) بفتح الميم فيها وكذا الرواى الثالثة وسكون الهمزة والغين المأمومة يقتضى الاثم والمغرم قبل الدين فيما لا يحل أو فيما يحل لكن يعجز عن وفائه وهذا تعليم أو إظهار للعبودية والافتقار (ومن قنة القبر وهذاب القبر) قال العلقمى قنة القبر هى سؤال الملكين منكرو تكبير والا حادى صرحة فيه ولهذا يسمى ملكا السؤال الفنائين وما أحسن قول من قال قنة القبر الصبرى جواب منكرو تكبير وعلم من العطف أن عذاب القبر غير قنة القبر فلا تكرر لار العذاب امر تب على القنة والسبب غير السبب وهو ظاهرا فاسم القنة بالصيغة يستل ولا تغير بان يجب على الوضع الصحيح ويحصل بعد السؤال التعذيب لنوع من التصغير في بعض الاحمال كفى مسألة التصغير في البول ونحو ذلك قنة ذلك (ومن قنة النار) هى سؤال الخزنة على جهة التوبيخ واليه الاشارة بقوله تعالى كلما اتى فيها وجع سألهن خزنتم ألم بأنكن نذير (وهذاب النار) أى اسراقها بقنة (ومن قنة الغنى) قال العلقمى قال زين العرب قنة الغنى البطروا والغنيان والفقار هو صرف المال في المعاصى وأخذ من الحرام وأن لا يؤدى حقه وأن يتكبر به (وأعود بكم من قنة الفقر) أى حسد الاغنياء والطمع في مالهم والتدليل لهم وعدم الرضا بالمقسوم (وأعود بكم من قنة المسج الدجال) قال المناوى بجاه مهمة تكون إحدى صيغه مسجوه أو لمسج الخير منه أو لمسج الارض أى يقطعه فى أمدة قليل والدجال من الدجل وهو الخلق والكذب استعاذ منه مع كونه لا يدركه نشر الخيرة بين الامة لتلايق كفرة على مدركه (اللهم اغسل عني

غير حله ويمنعه من واجبات نفاقه وقنة الفقر مراده به محقر المدق الذى لا يهجه خير ولا ربح حتى يتوسط صاحبه بسببه فيما لا يليق باهل الدين والمروءة ولا يبان بسبب فاقته على أى حرام وذنب ولا فى أى حاله وقيل المراد به فقر النفس الذى لا يرد به ملك الدنيا بهذا غيرها انتهت بحرفه وقوله المدق قال العربى بالذال والعين المهمتين بينهما قاف قال بعضهم المدق سوء احتقال الفقر وفقر مدق أى ملقى بالدقا وهو الرقاب اه بحرفه (قوله من قنة) أى مصيبة أو اختبار المسج الدجال وذكر الدجال بعد المسج ثلاثه المسج سيدنا عيسى عليه السلام وسعى الدمل مسجا لانه مسح العين أى مساو به تلده (قوله اغسل شبه انطايا بالنس الى عيسى الذى يتباعد عنه والفصل فصيل والماء والنخل ترشع بان على معناه أو مستعار لعمل البر المظهر من الدنس بجامع ازالة ما يكره فلما راد من الفصل المذكور والمفقرة قال العلقمى قال الخطا بذكر التلج والبر بذكر التلج والبر بذكر التلج

ما اى لم يحسمها الايدى ولم يقرنها الاستعمال قال ابن دقيق العيد صبر بذلك عن غايه الخوف ان الثوب الذى يشكر عليه ثلاثة اشياء منقبية يكون في غايه التقاء انتهى (قوله وتوق قلبى من الخطايا الخ) تأكيده لما سبق ويجاز عن ازالة الغيوب ومحو اثرها ولما كان الدنس في الثوب الايض اظهر من غيره من الالوان وقع به التشبيه قاله ابن دقيق العيد انتهى علمى (قوله وباعد) وكذا كما بادت وقوله وكذا كما بادت أى كعبك منسوى (قوله بين

(٢٩٤)

خطايى) أى ذوقى بفرضها أو ذكره للتشريع والتعليم (بالماء والثلج والبرد) بضع الراجع بينهما مبالغة في التطهير لان ما غسل بالثلاثة أتى مما غسل بالماء وحده وسأل فيه أن يطهره التطهير الاعلى الموجب لحسنه المأوى والمراد تطهير منها انواع مغفرته قال العلقمى وحسنه العدول عن ذكر الماء الحار الى الثلج والبرد مع أن الحار في العادة أبلغ ازالة للوسخ اشارة الى أن الثلج والبرد ما استطاع ان لم يحسمها الايدى ولم يقرنها استعمال فكان ذكرهما أكدا في هذا المقام اشارة الى هذا الخطايى وقال الكرماني وله توجيه آخر وهو أنه جعل الخطايا بمنزلة النار لكونها تؤدى اليها فغير عن الحفاص رزها بالفضل تأكيدها في اطفاؤها وبأن فيه استعمال المبردات ترقيص الماء الى أبرد منه وهو الثلج ثم الى أبرد منه وهو البرد دليل أنه قد يحدو بصير جليده بخلاف الثلج فإنه يذوب (وتوق قلبى) خصه لانه بمنزلة ملك الاعضاء واستقامتها باستقامته (من الخطايا) تأكيده لما سبق ويجاز عن ازالة الغيوب ومحو اثرها (كأينق الثوب الايض من الدنس) أى الوسخ ولما كان الدنس في الثوب الايض اظهر من غيره من الالوان وقع به التشبيه (وباعد بينى وبين خطايى) أى أبعد صبر بالمقابلة مبالغة وكرر بين لان العطف على الصبر المحرور بعاديه الخافض (كبابعدت بين المشرق والمغرب) قال العلقمى المراد بالمباعدة محو ما حصل منها والعصاة مما ساقى منها وهو محاذ لان حقيقة المباعدة انما هي في الزمان والمكان وموقع التشبيه أن التقاء المشرق والمغرب يستقبل فكانه أراد أن لا يبقى لهما منه اقتراب بالكسبية قال الكرماني يحصل أن يكون في الدعوات الثلاث اشارة الى الازمنة الثلاثة والمباعدة المستقبل والتفتية الحال والفصل للباضى (ق ت ن هـ من عائشة) اللهم انى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم انى أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم انى أسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا قال المناوى هذا من جوامع الكلم وأحب الدعاء الى الله قال الحليمى وأجمله اجابة والقصد به طلب دوام شهود القلب أن كل واقع فهو خير وينشأ عنه الرضا فلا ينافى حديث عجمي القوم لا يقضى الله قضاء الا كان له خيرا اهـ (هـ من عائشة) قال العلقمى قال الدميرى رواه أحمد في مسنده والبزارى في الادب والمحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد (اللهم انى أسألك بأجمل الطاهر الطيب المبارك الاحب اليك الذى اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به أعطيت واذا استرحمت به رحمت واذا استسقرحت به فرحت) قال المناوى وبوق عليه اس ما جع باب اسم الله الاعظم (هـ من عائشة) اللهم من آمن بى وصدقنى وعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك فأقبل ماله وولده (أى بحيث يكون ماله قدر كفايته لي بفرغ لاجمال

أى بعد ظالماته ليست حراة أجاد لفظ بين قوله ه وعود خافض الخ ولم يحد في الغروب بأن يقول وبين المغرب لان المعطوف عليه اسم ظاهر لا ضمير (قوله عبيدك ونبيك) يعنى نفسه والقصد به طلب دوام شهود القلب انتهى ببط ايج (قوله وما قرب اليها من قول أو عمل) عبارة المناوى وعمل وأسألك أن تجعل الخ باسقاط الالف واسقاط واعدوك من عمل لكن هذه الجملة تامة في بعض نسخ المتن باسقاط الالف من أو عمل فيها هو في التي قبلها كذا بها مشعر الى زى بنحسة الشيخ عبد السلام القافى (قوله كل قضاء الخ) بأن ترشيتى به وتصبرنى عليه من خير أو شر (قوله الطاهر) أى المزهى عن كل نقص (قوله الطيب) أى الذى لا يقر به دنس (قوله الاحب اليك) أى لقر به الى الاجابى ان كانت أسمى تعالى كلها ما هارة طيبة محبو بتوهذا الحديث ترجمه له بعض المحدثين بسبب اسم الله الاعظم (قوله وسدقنى) عطف تفسير (قوله فأقبل ماله الخ) قيل يعارضه ما فى البزارى من أنه صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه أنس بقوله اللهم أكثر

الاستخارة

قال شيخ شيوخنا وذلك لا ينافى الخ

ماله وولده وبارك له فيه وى رواية وأطل عمره واغفر ذنبه قال شيخ شيوخنا وذلك لا ينافى الخ (لان استنار ذلك شغل الانروى وأن فضل الثقل من الدنيا يختلف باختلاف الاعصاب انتهى علمى (قوله أيضا فأقبل ماله الخ) لان استنار ذلك شغل عن الله تعالى والقيام بحقوقه ولم يقل فاعدم ماله لانه تعذيب لا يلاذ به الانسان من مال يكفيه وماله ولم يقل واعدم ماله طلبا لابقاء الامة الى يوم القيامة ولا ينافى طلب الاقلال من ذلك دلالة على الله عليه وسلم لا نس بكثره المال والولد لان هذا حق المحبوب الذى يشغله ذلك عن الله تعالى وأنس رضى الله تعالى عنه مطهر ما مؤمن من شغله بذلك عن الله تعالى وكذلك ما ورد

من فهو نعم المال الصالح للرجل الصالح ونصبت الله بالخ مجول على من لم يشغله ذلك ولم يتأثر به ولهذا مكث الجنيدي نحو ثلاثين سنة لم يصفك ثم مات له ولد فرؤى منبسطا قيل له فقال كيف لا أرضى بما رضى به مولاي وما ورد أن بعض الأكابر بنى عند فقد وله فهو بكاء وجهه وشغفه لا بكاء أسف قوله وبجل له القضاء أي الموت فهو عطف سبب على المسبب إذا الموت سبب في لقائه تعالى قوله فأكرمنا له الخ أي ليكون سببا له لا لأنه مستحق لذلك قوله (٢٩٥) غيلان يخفق الغني وهو ابن سلمة قال ابن حجر

مختلف في محبته (قوله في الأمر) أي كل أمورى عند الموت عند الله الصراط الخ (قوله عز معة الرشد) التزعة هي تصحيح قلبي على حسن تصرفي في أمور ديني (قوله صادقا) لأن تعود اللسان للكذب سبب في الهلاك (قوله ما قل) لم يقل من شر ما أعلم لأنه قد يقع الشك في شر من حيث لا يشعر (قوله من خير ما قل) يهتم أن من زائدة في الإثبات أي أسألك بمراتبه ويهتم أنها تعصبية أي أسألك بعض الخبر الذي قلته ويكون من التواضع أي اتى لا استحق البعض الخبر فلا أطلب جميعه وأحسن من ذلك أنها للبيان والمبين محذوف أي أسألك بشأ غير ما تعلم (قوله علام الغيوب) أي عالم بواطن الأمور كما تعلم ظواهرها (قوله أسألت) أي أنبأني لك لا لتسيرك وتصدقني لك الخ فأشاورني الله عليه وسلم بالعطف إلى الفرق بين حقيقة الإسلام والاعتقاد (قوله خصمت) أي أعدائي في الدين وأولادنا كاش يأخذوا مالي (قوله أن تضلني) معمول أعوذ على إسقاط من والفضل يطلق على الهلاك وهو المراد هنا أي أعتصم بمن أن تهلكي وحمله لا اله الا انت مهترضة (قوله والجن والانس مجرب)

الآخرة (وجيب اليه لقاء) أي جيب اليه الموت ليقال (وبجل له القضاء) أي الموت (ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك فأكرمنا وله وأجل عمره) قال له قمى قيل بما رضه ما في البخاري من أنه صلى الله عليه وسلم دعا لخدمه أنس بقوله اللهم أكرمنا وله وبارك له فيه وفي رواية وأجل عمره واغفر ذنبه قال شيخ شيوخنا أن ذلك لا ينافي الخبر الآخرى وأن فضل التقليل من الدنيا يوجب باختلاف الأشخاص اه قال المناوي كما يفيد الخبر القدي من أن عبادي من لا يصلحه إلا الفنى الحدوث وكان قيام دعائه بطول العمر في الشافعية اه في الأول قصره لكنه تركه لأن المؤمن كلما نال عمره وكثر له كل خير الله (طلب عن معاذ) بن جبل ويؤخذ من كلامه أنه حديث حسن لغيره (ه ه مجربون غيلان) بن سلمة (الثقوب) اللهم من آمن بك أي صدق بوجودك وحسن دينك أي أنه لا اله غيرك (وشهد أي رسولك) أي إلى الثقلين (الحب اليه لقاء) أي الموت ليقال (وسهل عليه قضاء) فيلقاه قلب سليم وصدر مشروح (واقبله من الدنيا) أي بحيث يكون الحاصل له مما يقدر كفايته (ومن لم يؤمن بك) (وشهد أي رسولك) أي الله تعالى (ولانهل عليه قضاء) وتكرمه من الدنيا وذلك يشغله عن أعمال الآخرة (طلب من فضلاء) بفتح الفاء (ابن عبيد) قال المناوي ورجله تقات (اللهم اني أسألك الاشياء في الأمر) قال المناوي الدوام في الدين وازوم الاستقامة (وأسألك عزيمه الرشد) أي حسن التصرف في الأمر والاقامة عليه (وأسألك شكر نعمتي) أي التوفيق لشكر نعم الله (وحسن عبادتك) أي ابقاها على الوجه الحسن وذلك باستيفاء شروطها وأركانها مستحباتها (وأسألك لسانا صادقا) أي بحفظها من الكذب (وقل أسألك) أي من الحسد والحقد والكبر وفي نسخة حلي بديل لها وعليها يدل ظاهر شرح المناوي فاه قال بحيث لا يفتقر ولا يضطرب هديمان الغضب (وأعوذ بمن شر ما أعلم وأسألك من غير ما تعلم وأستعطفك مما تعلم انك أنت سلام الغيوب) أي الاشياء الخفية (ت ت س عن شد ابن أوس) قال المناوي قال العراقي منقطع وضعيف (اللهم لك أسألت ومن آمنك وعليك فوكت ولبس أنت) أي رحمت وأقبلت مني (أوبلثنا صحت) أي دافعت من رديها صحتي (اللهم أي أعوذ من تلك) أي بقوة سلطانك (لا اله الا أنت أن تضلني) أي من تضلني بغير التوفيق الرشاد (أنت المولى القيوم) أي الدائم القيام بتدبير الخلق (الذي لا يموت) قال المناوي بالإضافة للعائب لا كثر في رواية بلفظ الخطاب (والجلى والانس مجربون) أي عند انقطاع آجالهم (م من ابن عباس اللهم لك الحمد كاذبي نقول) أي كاذبي بقصدك بهم الحمد (وتخبر بما نقول) أي مما يحدث به نفسى والفعل مبدا وبالنون في الموضعين (اللهم لك سلاطين ونسكى) أي عبادتي أو بما يخفى في الحجج والعمرة (ومحياي ومماتي) قال المناوي أي لك ما فيه من جميع

مفهومه ان الملائكة لا توت وبه قال بعضهم فكل هذا المفهوم ودبأ به لا يعمل به مع قوله تعالى كل من حالفك الا وجهه على أنه لو عمل بهذا المفهوم اتقى ان الحيات لا توت ولا قاتل به (قوله كاذبي نقول) أي الاوصاف التي تذكرها في لفظنا الشاء هلين ثابتة لك في الواقع فاني انظر مطالبنا في الواقع وخير انما نقول لانه تعالى متصف بصفات كمال لا يحيط بها ما نحمد به (قوله ونسكى) أي عبادتي فهو عطف عام والمراد ما يخفى في الحجج والعمرة فهو عطف مغاير (قوله ومحياي ومماتي) أي لك لا لتسيرك الاعمال الواقعة في حياتي أو المراد ذلك أي مثل احبائي واماتي أي بقدرتك والمراد حفظي في حياتي وبعد مموتي لك

ما قوله ترائي أي أرى أي مودوني لك لا لغيرك لأنه صلى الله عليه وسلم تبعه الانبياء لا جودت فهو مدفعه وقوله ترائي كذا في
 ٢٩٦) نسخة المتن ولترب ترائي الخ (قوله وسوسة الصدر) أي حديث النفس بما لا يليق

الاعمال والجهود على فتح باعها ويسكون ياء مجازي ويجوز النفع والسكون فهما
 (والله ما مني) أي مرجي (ولترب ترائي) بشارة ومثله ما يصفه الإنسان لو رثته فبين
 أنه لا يورث وأن ما يخلفه صدقة لله تعالى (اللهم اني أعوذ بكن عذاب القبر وسوسة
 الصدر) أي حديث النفس بما لا ينبغي (وشتات الامر) أي تفرقه وتشعبه (اللهم اني
 أسألك من خير ما ينبغي به الراح وأعوذ بكن شر ما ينبغي به الريح) سأل الله خير الجموعة
 لأنها تفي بالرحمة وتوقيه من شر المفردة لأنها للعذاب (ت هب عن علي) أمير المؤمنين
 (اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني) قال المناوي بأن بلاز مني
 البصر حتى عند الموت نزوم الوارث لموته (لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحانه الله رب
 العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) لعل ذلك كره عقيدته إشارة إلى أن من انصف بكونه
 حكما كريما منزها عن النقائص مستحقا لوصف الجليل لا يجب من سأل (ت ك من
 عاتنه) قال المناوي اسناده جيد (اللهم اقم لنا من خيبتنا ما يحول) الخيبة هنا
 الخوف وقال بعضهم خوف مقرون بتعظيم أي اجعل لنا قمارا نصيبا يحول ويحبب ويمنع
 (بيننا وبين معاصيلك ومن طاعتك ما يلقنا به يستل) أي مع شمولنا برجلنا ليست اطاعة
 وحدها مبلغ (ومن اليقين ما هو) أي بسهل (عليها مصاب) وفي نسخة مصيبات
 (الدنيا) أي ارضنا بقينا بلثوبنا بالامر بقضائك وقدرك وأن لا يصيبنا الا ما كتبته
 علينا وأن ما قدره لا يحول عن حكمته ومصطفاه واستلاب مشيئة (ومنعنا بما كنا وبصارنا
 وقتنا ما أحييتنا) أي مدة حياتنا (واجعله الوارث منا) الصبر راجع لما سبق من
 الاجماع والابصار والقوة وافراده وتذكيره على تأويلها بالذكور والمعنى يورثها لثباتها
 له عند موته وزم الوارث له وقال زين العرب أراد بالسمع وعي ما سمع والعمل به ما يصبر
 الاعتبار بما جرى وهكذا في سائر القوى المشار اليه بقوتنا وعي هذا يستقيم قوله واجعله
 الوارث منا أي واجعل تمتعنا بما صنعنا أو عوفا في مرضاتنا بما عبادت كره به بعد ما أمنا
 وتحقق دفعه أنه أراد الابرار بعد صفاته وكيف يتصور لقاء الشخص وبقاء بعضه اه والصبر
 مشغول أوله والوارث مفعول ثان ومصابته (واجعل ثارنا على من ظلمنا) أي مقصورا
 عليه ولا تجعلنا من تعدى في طلب ثاره فأخذ به غير الخاني كما كان معهودا في الجاهلية
 أو اجعل ادراك ثارنا على من ظلمنا فقدره به ثارا (وانصرنا على من عادانا) أي ظفرونا
 عليه وانقم منه (ولا تجعل مصيبتنا في ديننا) أي لا تصيبنا بما ينقص ديننا من أجل حرام
 واعتقاد سادس موقرة في العبادة (ولا تجعل الدنيا أكبر همنا) لأن ذلك سبب الهلاك قال
 العلقمي قال الطيبي فيه أن قلبه لا من الهم بما لا بد منه من أمر المعاش من خص فيه بل
 مستقب (ولا يبلغ علما) أي بحيث يكون جميع معلومة الطرق المحصلة للدنيا (ولا تسلط
 علينا من لارجنا) قال العلقمي قال الطيبي أي لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والتكافور ويحل
 أن يراد لا تجعل الظالمين علينا كما يكن فأن الظالم لأرحم الرعية ويحتمل من لا يرجحنا من
 ملائكة العذاب في انقرب وفي النار (ت ك من ابن عمر) بن الخطاب واسناده جيد
 (اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينبغي وزدني علما) قال العلقمي قال الطيبي طالب
 أولا النفع بما رزق من العلم وهو العمل بعقائده ثم فني علما زائد اعليه ليرتقي منه الى عمل

كشرب الخمر الثاني من القلب
 الواسل الى الصدر (قوله
 وشتات) أي تفرق أمورنا لان
 ذلك يوجب القلب (قوله الراح)
 جعه وأفر ما بعده لان الراح
 بالجمع في الخبر وبالافراد في الشر
 كإبدال عليه تتبع القصص
 والآيات وهذا أغلبي (قوله
 جسدي) أي سلمني فيه من
 المكاهرة مناوي (قوله لا اله الا الله
 الحكيم الخ) أي فمن كان متصفا
 بهذه الصفات قادر على اعطائي
 ما طلبت (قوله اقم) أي اجعل
 لنا نصيبا من خيبتنا وهو الخوف
 منه تعالى أو انخوف مع تعظيم
 (قوله به يستل) أي منتهين فيها
 بسبب تلك الطاعة والا فأسفل
 الدخول بحض الفضل والرحمة
 كما ورد لا يدخل أحدكم الجنة
 بصدقه الا ان تصدقه الله برحمته
 (قوله ما هو من طاعتك ما يلقنا به يستل)
 (الدنيا) كوت الولد بأن يلاحظ
 أن المصيبة في طهارتها درجات
 وتكفير سيئات و يبقى أنها
 بإرادته تعالى فهذا شأن الكمالين
 (قوله واجعله) أي المذكور ومن
 السمع والبصر والقوة والضمير
 لتفتح المناوخذ من متعنا على حد
 اعدوا هو أقرب (قوله ثارنا) أي
 الهلاك لا جلتا على من ظلمنا لا على
 غيره كما تصنع الجاهلية من قتل
 من قتل من قيتهم ورائهم يكونوا
 أولياء الدم كما تصنع أهل سعد
 وجرم الا ان (قوله أكبر همنا)
 أشار بأكثرنا إلى أنه لا بد من السعي

في طلب ما لا بد منه ولعلها والمضمر الانها لك (قوله ولا يبلغ علما) أي لا تجعل علما كله متعلقا بالطرق
 زائد
 المحصلة للدنيا بل اجعل بعضه متعلقا بالادب منه من تحصيلها وبقية بالدين وكان صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه دعا
 بذكره ولا يترك حين قيامه من مجلسه الا نادرا

(قوله على كل حال) حال السرا والضمراء بأن يحمد تعالى لكونه لم يزل به أشد من هذا البلاء الذي يزل به (قوله من حال أهل النار) وهذا يلزم منه الاستفادة من دخولها لا بد أن يتصف (٢٩٧) وصف من أوصاف أهلها من العذاب

(قوله أعظم شكرك) أي اعتقد عظمت شكرك لا أكثر منه أو أجمعني مكثرا لشكرك باللسان وبالقلب (قوله يا محمد) يجوز امتثال ذلك لكن الأولى زيادة سيدنا محمد ﷺ للادب (قوله حاجتي) مفرد مضاف وقوله ترجعت بك أي استعنت بك كافي المناوي وقوله تنقضي أي يقضيها لي بشفا عنه قاله المناوي أيضا (قوله نفسه) معطوف على ما قبله ونظا اللهم معترض بين المعطوفين (قوله خيف) بالتصغير وهو ابن واهب الانصاري الأولى المدني شهد أحدا رما بعدا ومسح سواد العراق وقسط ولى البصرة له وكان من الاشراف قال ابن جلاله سرا جاهد الخ مناوي وعبارة العزري وسببه ابن جلاله سرا في البصرة التي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يفايني قال ان شئت دعوتك وان شئت صبرت فهو غيرك قال فادعه فأمره أن يرضأ فبصن وشووه وبصلى وكعنين وبدعو هذا الدعاء فذكره قال عمر فوالله ما فرقتا حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر (ت هـ هـ عثمان بن حنيف) قال الحاكم جميع (اللهم اني أعوذ بك من شر معي ومن شر يصري ومن شر لاني) قال العلقمي وسببه كافي أنتمذي عن شيرين شكل بن حديد قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي تعوذ أو أعوذ به فقال قل اللهم فذكره وشتر بالشين المجهمة المعجمة والمثناة الفوقية المفتوحة والعقصة الساكنة مصغرة وشكل بالشين المجهمة والكافي المفتوحة واللام ابن رسلان فيه الاستفادة من شروعه الجوارح التي هي أمور يحفظها كالكاف والذين هم لا مانعهم وهمدهم راحون فالسمع أمانة والبر أمانة واللسان أمانة وهو مسؤول عنها قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل كان منه مسؤولا فمن يحفظها ولا يتعدى فيها الحد ودعوى الله وخاف الامانة فلم نفسه فكل جازحة ذات شهوة لا يستطيع دفع أسرها الا بالاتباع الى الله تعالى لكثرة شرها وآفاتا ولسان آفات كثيرة قالها الكذب والغيبة والمعاودة والمدح والمزاج (ومن شر قلبي) أي نفسي فالتفصيص لجميع الشهوات والمقاصد لحب الدنيا والرهبة من المخوفين وخوف فوت الرزق والحد والحقد وطلب الدلو وغير ذلك ولا يستطيع الا تحمي دفع شرها الا بالاتباع والاتباع الى الله سبحانه وتعالى (ومن شر مني) أي من شرسة الغلبة وسطوة الشقي الى الجماع حتى لا تقع في الزنا والنظر الى ما لا يجوز (د ل هـ عن شكل) بفتح المجهمة والكافي قال المناوي قال أنتمذي حسن غريب (اللهم عاقني في بدني اللهم عاقني في معي اللهم عاقني في بصري) قال العلقمي قال ابن رسلان السمع يكون مصدر الجمع ويكون أمعا الجارحة والظاهر المراد بالسمع الاستماع وبالبصر الرؤية به فالالاتقاء بهما هو المقصود العظيم بهما (اللهم اني أعوذ بك من الكفر والفسق) أي فقر النفس أو الفسق وهو الجحيم السؤال (اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ولا اله الا انت) أي فلا يستعاض من جميع المخاوف الا بك (د ل هـ عن أبي بكر) قال المناوي

راشد على ذلك ثم قال رب زدني علما يشير الى طلب الزيادة في السير والسلوك الى أن يوصله الى مخدع الوصال يظهر من هذا أن العلم وسيلة الى العمل وهما متلازمان ومن ثم قيل ما أمر الله رسوله بطلب الزيادة في شئ الا في العلم وهذا من جامع الدعاء الذي لا مطمع وراءه (الحد لله على كل حال) من أسرار السر والضمراء (وأعوذ بالله من حال أهل النار) في النار وغيرها (ت هـ ل هـ عن أبي هريرة) قال أنتمذي غريب (اللهم اجعلني أعظم شكرك) أي يوفقني لاستكثاره والدوام على استحضاره (وأكثر ذكرك) أي بالقلب واللسان والتفكير في مصنوعاتك (وأوسع نصيحتك وأحفظ وصيتك) أي بامتثال ما أمرت به واجتناب ما نهيت عنه والاكثار من فعل الخير (ت هـ عن أبي هريرة) اللهم اني أسألك وأقر به ليل بنبيل محمد بن الرحمة أي المبعوث روحه للعالمين (يا محمد اني توجهت بك الى ربّي في حاجتي هذه تنقضي لي اللهم شفعه في) سأل أولا لأن يأذن الله لشيء أن يشفع له ثم أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم ملتصقا أن يشفع له ثم كرميلا على الله أن يقبل شفاعته قائلا شفعه في رسيه ابن جلاله سرا البصري التي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يفايني قال ان شئت دعوتك وان شئت صبرت فهو غيرك قال فادعه فأمره أن يرضأ فبصن وشووه وبصلى وكعنين وبدعو هذا الدعاء فذكره قال عمر فوالله ما فرقتا حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر (ت هـ هـ عثمان بن حنيف) قال الحاكم جميع (اللهم اني أعوذ بك من شر معي ومن شر يصري ومن شر لاني) قال العلقمي وسببه كافي أنتمذي عن شيرين شكل بن حديد قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي تعوذ أو أعوذ به فقال قل اللهم فذكره وشتر بالشين المجهمة المعجمة والمثناة الفوقية المفتوحة والعقصة الساكنة مصغرة وشكل بالشين المجهمة والكافي المفتوحة واللام ابن رسلان فيه الاستفادة من شروعه الجوارح التي هي أمور يحفظها كالكاف والذين هم لا مانعهم وهمدهم راحون فالسمع أمانة والبر أمانة واللسان أمانة وهو مسؤول عنها قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل كان منه مسؤولا فمن يحفظها ولا يتعدى فيها الحد ودعوى الله وخاف الامانة فلم نفسه فكل جازحة ذات شهوة لا يستطيع دفع أسرها الا بالاتباع الى الله تعالى لكثرة شرها وآفاتا ولسان آفات كثيرة قالها الكذب والغيبة والمعاودة والمدح والمزاج (ومن شر قلبي) أي نفسي فالتفصيص لجميع الشهوات والمقاصد لحب الدنيا والرهبة من المخوفين وخوف فوت الرزق والحد والحقد وطلب الدلو وغير ذلك ولا يستطيع الا تحمي دفع شرها الا بالاتباع والاتباع الى الله سبحانه وتعالى (ومن شر مني) أي من شرسة الغلبة وسطوة الشقي الى الجماع حتى لا تقع في الزنا والنظر الى ما لا يجوز (د ل هـ عن شكل) بفتح المجهمة والكافي قال المناوي قال أنتمذي حسن غريب (اللهم عاقني في بدني اللهم عاقني في معي اللهم عاقني في بصري) قال العلقمي قال ابن رسلان السمع يكون مصدر الجمع ويكون أمعا الجارحة والظاهر المراد بالسمع الاستماع وبالبصر الرؤية به فالالاتقاء بهما هو المقصود العظيم بهما (اللهم اني أعوذ بك من الكفر والفسق) أي فقر النفس أو الفسق وهو الجحيم السؤال (اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ولا اله الا انت) أي فلا يستعاض من جميع المخاوف الا بك (د ل هـ عن أبي بكر) قال المناوي

(٣٨ - عزري اول) عنه صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ويحط بعض الفضلاء بشكل من جد العيسى بحجة ولم يرو عنه الا انه قال البصري ولا أعلمه غير هذا الحديث قال شكل فقلت يا رسول الله علي تعوذ أو أعوذ به فخذ بك في ذكره فانه انتهى (قوله في معي) من ذكر الخالص بعد العام (قوله والفقر) ذكره بعد الكفر إشارة الى أنه قد يرتب عليه

(قوله عيشة نقيه) أي حياة طاهرة من خيبة (قوله وميته) أي هبته موت سوية أي مستوية بأن لا ينالني مشقة شديدة (قوله غير محزن) قال المناوي يضم فسكون وفي رواية (٢٩٨) غمزي بأبواب المياه المشددة أي غير مدلل ولا موقع في بلاد انتهى عز برى وقوله

ومحزنه النفساني ﴿اللهم اني أسألك عيشة نقيه﴾ أي زكوة وأضحية من خيبة (وميته) بكسر الميم حالة الموت (سوية) يقع فكسر فتشديد (ومردا) أي مرجأ إلى الآخرة (غير محزن) قال المناوي يضم فسكون وفي رواية غمزي بأبواب المياه المشددة أي غير مدلل ولا موقع في بلاد (ولا فاضح) أي كاشف للمساوي والعيوب (البراز) طلب من ابن عمر ابن الخطاب واستناد الطبراني جدي ﴿اللهم انقلبوا وجوهنا سيديك﴾ أي في تصرفك قلبها كيف تشاء (لم تغلكتنا شيئا) فاذ غلقت ذلك بهما فكن أنت وأبهما) أي متوليا حفظهما وتصرفهما في حركاتك حل عن جابر ﴿اللهم اجعل لي في قلبي نوراً وفي لساني نوراً﴾ قال المناوي نطق والنور استعادة العلم والهدى (وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً وعن فوقي نوراً وعن تحتي نوراً وعن أمامي نوراً وعن خلفي نوراً) قال القرطبي هذه الاقوال التي دعا بها رسول الله صلى عليه وسلم يمكن جعلها على ظاهرها فيكون سأل الله أن يجعل له في كل عضو من أعضائه نوراً يستضي به يوم القيامة في ذلك الظلمة هو ومن تبعه أو من شاء الله تعالى منهم قال والاولى أن يقال على مستطاعة للعلم والهداية ككأنه تعالى فهو على نور من ربه وقوله تعالى وحججناه لفرعون في الناس ثم قال والتحقيق في معناه أن التورم يظهر لأيب السبه وهو يختلف بصحة فهو المسمع مظهر للمسموعة ونور البصر كاشف للمبصرات ونور القلب كاشف عن المعلومات ونور الجوارح ما يسد وعلمها من أعمال الطاعات وقال الترمذي قال العلماء طلب النور في أعضائه وجسمه وتصرفاته وقلبه وحالاته وجملته في جهاته الست حتى لا يربح شيء منها عنه (واجعل لي نفسى نوراً) من طيف العام على الخاص أي اجعل لي نوراً شاملاً لا نوراً سابقة وأخيراً وهذا منه صلى الله عليه وسلم دعا به وأخذ ذلك لانه حاصل له أو هو تعلم لامته (وأعظم نوراً) قال المناوي أي أحزلي من عطائتي فراعظيما لا يكتنه كنهه لا كوني دائم السير والتفرق في درجات المعارف (حمق من ابن عباس) ﴿اللهم أصمعي لذي الذي هو صمعة أمري﴾ أي حافظ لجميع أموري قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً أي بهدوه وهو الدين (وأصمعي دنياي التي فيها معاشي) أي أصلها باعطاء الكفاف فيما يحتاج اليه ركونه خلا لا بمعنا على الطاعة (وأصمعي آخرتي) أي بالتوفيق لطاعتني (التي فيها هادي) أي ما أعود اليه يوم القيامة (واجعل الحياة زيادة لي في كل خير) أي اجعل عمري مصر وفا فيما تصبورت ورضي عما تكره (واجعل الموت راحة لي من كل شر) أي اجعل موتي سبب خلاص من مشقة الدنيا والتخلص من فقرها قال الطبري وهذا الدعاء من الجوامع (م من أي هرة) ﴿اللهم اني أسألك الهدى﴾ أي الهداية إلى الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم (والتقى) أي الخوف من الله والخدوم مخالفته (والعفاف) أي الصيانة عن مطامع الدنيا قال الترمذي العفاف والعفة التزهد عما لا يباح والكف عنه (والغنى) أي غنى النفس والاستغناء عن الناس وعما في أيديهم (م تة عن ابن مسعود) ﴿اللهم استر عورتى﴾ أي ما يورث في ظاهري (وآمن روعتي) (الروع والخوف والزعزاع الفاظ مترادفة معناها واحد أي اجعلني واقفاً بمنزلة عليك لا تأخذ غيرك (واقض عني ديني) أي أعني على وفائه (طاب من خباب) ﴿اللهم اجعل حبك﴾ أي حبي يالك (أحب

محزنى صلى رواية الشديدي
تصكون الميم مفتوحة وفي
خط المصنف محزنى بأبواب المياه
وكتب عليها الداودي اسم فاعل
يكتب بالماء في لغة (قوله فاذ
فعلت) وفي رواية فان فعلت ذلك
أي التصرف بهما ولم تغلكتنا الخ
فكن الخ (قوله نوراً) أي هداية
والاولى إيقاظه على حقيقة بأن
وجد تعالى على الله عليه وسلم
نوراً حقيقياً يضيء به هو وأتباعه
(قوله وعن يساري نوراً) خصها
بين ايدنا بأبواب الاقوال من قلبه
وسمعه وبصره الى من عن يمينه
وشماله من أتباعه انتهى مناوي
(قوله واجعل لي في نفسي نوراً)
أي كل عضو عام يشهه ما سبق فهو
تعميم بعد تخصيص (قوله وأعظم
لي نوراً) أي اجعل كل نور في كل
عضو طلياً كيف (قوله صمعة)
أي حفظ أي حافظ أمري أي
جميع أموري لانه مفرد مضاف
قال المناوي فان من فسد دينه
فسدت أموره وخاب وخسر قال
الطبري هو من قوله تعالى واضموا
بحبل الله جميعاً أي بهدوه وهو
الدين انتهى (قوله دنياي) بأن
ترفعني ما أحتاج من خلال (قوله
آخرتي) بأن توفقي للأعمال
الصالحة التي تنفعني في الآخرة
(قوله راحة لي) بأن تغفر لي ولذا
غضب رسول الله صلى عليه وسلم
حين سمع شخصاً قال يا فلان
فاستراح فقال له صلى الله عليه وسلم
من أين لك أن ذلك كان مغفراً له
(قوله الهدى) أي الوصول إلى

المقصود (قوله والعفاف) هو التقي متقاربان لان معناه الكف عن المنهيات والهداء بطلب فيه الابتناء بكثرة الاشياء
الافاظ ولو مترادفة لانه مقام المحام (قوله استر عورتى) أي كل مستترج من قول أو أضل أو العورة المعروفة (قوله وآمن روعتي) أ
حوفي (قوله من خباب) ابن الارت الخزاعي التميمي من السابقين الأولين سبي في الجاهلية فبيع بكمه انتهى مناوي (قوله خباب

ياخذ المعجزة (قوله خشيتك) أي خوفي منك والحواف المقرون بتعظيم فان الخشية مطلق الحواف أو الحواف المقرون بتعظيم (قوله الى لقائل) أي اترتب عليه النظرة التي تعالي الذي لا يساو به نعم فيه (قوله تموت) أي فرحت أهل الدنيا بسبب ظلمهم لها بأعينهم مع الغفلة عن العباد (قوله الا عبيد) أي من شبهه الا عبيد يجامع أن كلا لا يجدي الى طريق مخصوص بل يعيش أمامه كيف ما اتفق فيه تجوز ذلك لان المعنى فقد البصر عما من شأنه البصر والبصر (٢٩٩) والسبيل ليس كذلك فان عرف المعنى بأنه فقد البصر مطلقا فلا

تجوز (قوله الصلوة) أي كثير الصلابة والوقوب (قوله عن عائشة بنت قدامة) زاد المناوي بنت مقطوع الجنبه وهو من حديث عبد الرحمن بن عثمان من أبيه عن أمه المذكورة (قوله والامانة) أصلها عدم الخيانة في المال والمراد هنا الاصل (قوله من يوم السوء) أي اليوم الذي يقع فيه من سوء وخش أو الذي يحصل في فيه ضرر في بدني أو مالي الخ أو الذي يحصل فيه غفلة بعد المعرفة ولا مانع من ارادة الكل (قوله صاحب) أي اصحاب السوء لانه مفرد وضاف بأن لا يرى منهم الا الذي وصاحب فاعل وجعه محبة ولم ينقل جمع فاعل على فعالة الا هذا أي فهو من المجموع (قوله جار) (قوله جار) هو الذي اذا رأى خيرا كفه واذا رأى شرا اذاعه (قوله وبما فأنك من عقوبتك) ليس هذا لان المناقبة لان المعاقبة في البدن للنفس بسبب البهاهي مواقفة نهوى النفس بخلاف رضاء تعالى فهو أمر معنوي قد لا تشع به النفس (قوله وأعوذ بك أي بذاتك منك أي من آثار صفات الجلال من الانتقام فالقام الاول مقام شهود الذات بصفات الكمال فطلب منه تعالى

الاشياء الى واجعل خشيتك) أي خوفي منك (أخوف الاشياء عندى) أي مع حصول الزجاء الطمع ورجسته (واقطع عنى حاجات الدنيا بالشوق الى لقائل) قال المناوي أي امتنعها وادفعها بسبب حصول الشوق الى النظر الى وجهه الكريم (واذا أقبرت آمين أهل الدين من دنياههم) أي فرحتهم بما أعطيتهم منها (فأقرره منى من عبادتك) أي فرحني بها وذلك لان المستبشر اذا بكى من كثرة السرور خرج من عينه ماء بارد والياكى حزنا يخرج من عينه ماء مالح (اللهم انى أعوذ بك من شرا الايعين السيل والبير الصلوة) وزن فعل من الصلوة وهى الحجة والثوبة معا بما اعمسين لما يصيب من بصيائهن من الحيرة في أمره وظاهر كلام المناوي أن السبيل والبير مر فواصل فانه قال قبل وما الايعين قال السبيل والبير الصلوة ويجوز جرحها بدلان ايعين وتصعبا بتقدير أعنى (طلب من عائشة بنت قدامة) اللهم انى أسألك الله (قوله العافية من الامر اض والعايات) (والعفة) قال المناوي عن كل محرم ومكروه وغفل بالمروءة (والامانة) أي حفظ ما أمنت عليه من حقوق الله تعالى وحقوق عباد (وحسن الخلق) أي مع الخلق بالصبر على أذاهم وكف الاذى عنهم والتلطف بهم (والرضا بقدر) أي بما قدرته في الازل وهذا تعليم للائمة (البراز طاب عن ابن عمر) بن العاص (اللهم انى أعوذ بك من يوم السوء) قال المناوي القبح والقبح أو يوم المعصية أو نزول البلاء أو الغفلة بعد المعرفة (ومن ليسلة السوء ومن ساعاه السوء) كذلك (ومن صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة) بضم الميم أي الإقامة فان الصبر فيها يوم يختلفا للسفرة وقدم ان جارا السوء هو الذى اذا رأى خيرا كفه أو شرا اذاعه (طلب من عائشة بن عامر) وبجاءه ثقتك (اللهم انى أعوذ برضاك من مفضل وما بعنا فأنك من عقوبتك) قال المناوي استعاذ بعاقبته بعد استعاذته برضاه لانه يحتمل أن يرضى عنه من جهة حقوقه وبما يقب عليه حق غيره (وأعوذ بك منك) أي برضاك من حقوقك قال العلقمي قال الخطابي فيه معنى لطيف وذلك أنه استعاذ بالله وسأل أن يصبره برضاه من مخطئه وعما فاته من عقوبته ورضاه والرضا والبطء ضد ان تقابلان وكذلك المعاقبة والعقوبة فلما صار الى ذكر ما لا ضلله وهوانه تعالى استعاذ به منه لا غير ومعناه الاستغفار من انقصه في بولغ الواجب في حق ما ادته وانشاء عليه اه وقال ذلك أي أعوذ بك منك بتمام من الفضائل الى منقضى الاعمال مشاهدة للصدق وبغيبه عن الخلق بهذا بعض المعرفة الذي لا يصبر عنه قول ولا يضبطه وصف (لا أحصى ثناء عليك) أي لا أطيقه في مقابلة نعمة واحدة وقيل لا أحيط به وقال مالك معناه لا أحصى ثناءك وحسانك وثناءها على ثناء اجتهدت في الثناء عليك (أنت كما أنشئت على نفسك) بقوله تعالى خلقنا الانسان من طين (قوله اعترافا بالجزع عن تقبيل الثناء) لانه لا يقدر على بولغ حقيقته ورد الثناء الى الجلالة دون التفصيل

رضاه الذي هو اثر صفات الكمال المجبى من اثر صفات الجلال والمقام الثاني وهو أثر مقام شهود الذات مع القيومية من ان صفات فلذا استغاث بالذات من اثر صفات الجلال فالاول استغاثة بالصفات أي صفات الكمال أي بالمبدأ من الرضا المتقضى للعبادة من صفات الجلال والثاني استغاثة بالذات والمستغاث منه على كل هو اثر صفات الجلال قوله عليك أي على نعمة واحدة أي ان أردت أن أتق على مقابلة نعمة واحدة لم أطق لحيثذا متوصوف بالثناء الذي مثل ثنائك على نفسك ولو حلف أن يثنى عليه تعالى أجل الثناء أو أن يحمده تعالى أجل الحمد بقوله سبحانه لا أحصى الخ والحمد لله حمدانا في نعمه وبركاته من ماله

(قوله ولك المن) أي لك نعمتنا إذ فعلنا ما فعلنا بمنا من الانعام والفوز وسلووا وكان قال ان سلمهم الله تعالى فله على أن أشكره أجل الشكر فقال له بعض الصحابة يسألوا وغفوا فاذ التزمت كذا فذكر (قوله هجرة) بفتح فسكون كذا في المناوي وفيه ضم العين أيضا وهو المشهور في اللغة وهو مدني أغماري كقوله المناوي (قوله من الأرواحي) هو عبد الرحمن بن عمر بن أبي جليل كقوله المناوي (قوله افزع مسامع قلبي) أي أزل عنه الحب المانع من لقاة الله كقوله عن عقاب كبير رذلة كان بعض بني إسرائيل بعد الله تعالى كثيرا ثم حصل له اعراض فقال ذات (٣٠٠) يوم اللهم اني صيئت فلم تقبني فأوحى الله تعالى اني في هذا الزمان أن أشكره

بأن يقبته بسباب لم يشعر به بحجه من لقاة العبادة (قوله أيضا مسامع قلبي) أي أذانه جمع سمع كبير الاذن كافي الصحاح مناوي (قوله وعجل بكتابتك) هو مرادف لطاعة رسولك ومرادف أنه لا يضرب مقام الدنيا وما كان متدافعا من الترافف (قوله في إيمان) في بعض مع على حداد شوقي أم أول مرادف أسألك سلامة في نفس تصديق من النقص (قوله في حسن خلق) في معنى مع (قوله بجا) هو الوصول إلى كل مطلوب محمود والفلاح هو الفوز بغية مطلوبه من الخير وهذا التفسير يقتضي انهما مترادفان فان فسر الصحاح بتسهيل الامر وتيسيره والفلاح بما مر كان الفلاح مسييا عن الصحاح (قوله ووافية) أي سلامة من البلاد (قوله ورضوانا) بكسر الراء وضمة اسم مبالغة في معنى الرحمة قاله المناوي (قوله بتسواك) أي بسبب اتقائي ما يفضلك (قوله ولا تشقى بمصيبتك) فان المعاصي يرد الكفر لان كل ما فعل الشخص معصية أسود جز من قلبه وانطقا بعض نور إيمانه فربما غلب عليه وطغى جبهه (قوله ونوره) أي اختر لي فضلا أي مقصدا أي اختر لي خيرا الامر ين من مقصبتك

وبارك لي في قدرك بأن ترضيني به والرضا به بأن لا يحب تعجيل ما أخره تعالى ولا تأخير ما أجله ولا أوفق في نفس القطب لا أحب أي الحسن الشاذل هل الخير له أن يعزل الناس أو يخالفهم ويعلمهم ما يحذرون وأراد أن يشاور من أرق منه فألهم الوصول إلى خفة في كشف حبل قوس الاله لا تخفك على ربه أي الصباح ووجهه يقول اللهم ان طاعة طلبة امنستك تطيق قلوب الخلق عليهم فأعطيتهم وأنا أطلب أن تبعني من خلعتهم تبعهم حتى فعل أنه من الواصلين فدخل عليه فقال أبو الحسن ما حالك فقال اني في هذا الباءة تسليم القضاء كما أنت في عذاب حيرة التدبير في رقبته أم لك فقال كيف تكون لقاة تسليم القضاء عذابا فقال هذا هو في

ان شغافى وقت الله من مر اجبه مولاي حصل فتبج ابي الحسن من هذا المجلس معارف وآوار عطية (قوله غناى فى نفسى) فان النفس المنهكة لا تقضى بل اذا طلبت ما تدبنا وملتوا جانتها فوجت الى جهات مصارف آخر كيان يتو شرا ارقا قلب ألف دينار فاذا جاءها ذلك توجت وهكذا (قوله واقر) أى فرحنى بذلك (قوله فى الدنيا والاخرة) يتعلق بكل من اليسر والمعاناة وهى مغالبة أى وقتنى للغير من غيرى ووقتى غيرى للعفو عنى (قوله فانك) أى لانه عفو كريم فهو من طلب العفو بالليل أى انما طلبت منك العفو لانه لا تخ تظلم ما قاله المفسرون فى قوله تعالى ما ضرنا ربك انكرم من أنه من تلقين الخضم مجته أى لما علم تعالى تقصير عبده وبخزله عليه تاقين مجته بأن يقول غفرى بل كرمك فيقول عفوت منك (قوله وصي) بالثنية والاfrاد مناوى (قوله من الخيانة) أى فى الوفاء بالعهود فان الخيانة تطلق على ذلك كما تطلق على نقص المال (٣٠١) وما تحقن الصدور رأى القلوب الحالة

لا أحب تعبد لما عثرت ولا تأخير ما مجت (أى لارضى بفضائله) (واجعل غناى فى نفسى) (أى لان غنى النفس هو الجود النافع بخلاف غنى المال) (وأمتنى بيسعى وبصرى واجلهما الوارث منى وانصرفى على من طلقى وأرى فيه نارى واقر بذلك عني) (أى فرحنى باقظفر عليه) (طس عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف (اللهم الطغيبى ييسر كل عسير) (أى تسهيل كل عسير شديد) (فان ييسر بكل عسير عليك يسير) (أى لايسر عليك شئ) (وأسألك اليسر) (أى سهولة الامور وحسن انقيادها) (والمعافاة فى الدنيا والاخرة) (بأن تصرف اذى الناس عنى وتصرف اذى عنهم) (طس عن أبى هريرة) (اللهم أعف عنى فانك عفو كريم) (أى كثير العفو والكرم) (طس عن أبى سعيد) (الخدري وهو حديث ضعيف) (اللهم طهر قلبى من التقاى) (أى من اظهار خلافى على الباطن وذوا مبادءه) (قوله تعلبا لامته والافه معصوم من ذلك كله) (وعلى من الربا) (بجشاة تحببته أى حب اطلاع الناس على عي) (واسأ من الكتب) (أى ونحوه من القبة والتمج) (وصي من الخيانة) (أى النظر الى ما لا يجوز) (فانك تسلم خاتمة الاعين) (أى الرضى بها ومساوغة النظر أروهم) (اضافة العفة الى الموصوف أى الاعين الخاتمة) (وما تحق الصدور) (أى الوسوسة أرمها بغير من أمانة وتجناته) (الحكيم خط من أم معبد الخراصة) (واسناده ضعيف) (اللهم ارقضى عيبتين عطائين تشفيان القلب بذروف الدموع) (أى يسيلانها من خشيتك قل أن تكون الدموع دما ولا ضراس جهر) (أى من شدة العذاب وهذا تعليم للأمة) (ابن عساكر عن ابن عمر) (بن الخطاب واسناده حسن) (اللهم عافنى فى قدرتك) (أى بقدرتك أو فعا قضيتك على) (وأدخلنى فى رحمتك) (وفى نعمة فى جنتك) (أى ابتداء من غير سبق هذا باب ولا فكل من مات على الاسلام لاجله من دخولها وان طهر النار) (واقض أجلي فى طاعتك) (أى اجعلنى ملازما على طاعتك الى انقضاء أجلي) (واختل بغير عي) (فان الاعمال بخواتمها) (واجعل ثواب الجنة) (يعنى رفع الدرجات فيها) (والافلاخول بالرحمة) (ابن عساكر عن ابن عمر) (اللهم أغنى بالعلم) (قال المناوى أى علم طريق الاخرة اذ ليس القنى الا به وهو العقب عليه المدار) (وزينى بالعلم) (أى اجعله زينة لى) (وأكرمى بالتقوى) (لاكون من أكرم الناس عليك ان أكرمك عندك) (أنفاكم وجعلنى بالعافية) (فانه لاجال بجمهالها) (ابن الجار عن ابن عمر) (بن الخطاب) (اللهم

(قوله ابن عساكر عن ابن عمر) قال المناوى عن على أمير المؤمنين لم يتعرض لمزيتته كالشراح ولم يتعرض له العاقص (قوله اغنى بالعلم) أى اجعل غناى بالعلم فمن لم يغنى بالعلم فهو محقوت والمراصد علم أهل الله المظهر لانتوا للاحكام الحليض والجنابات فان ذلك لا يظهر انسابه وان كان له شرف عظيم (قوله بالعافية) وهى تاج فوق رؤس الاصحاء لا يدركه الا المرضى (قوله اللهم الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين شفيتمضموا وأرسل بطلب شيئا من عند زوجته بقرى به الضيف فمجد عندهن شيئا أسلا كما هو شأن المقر بين خاتم دعاؤه صلى الله عليه وسلم حتى جاءه شاة مشوية فقال اللهم ان هذا من فضلك وارجو حصول رحمتك فى الاخرة فجعل الشاة أو طلب الفضل وجل أثر طلب الرحمة مدخر فى الاخرة (قوله فانها) أى لانها لا يعلمكها أى لا يصنف بها الا أنت

(قوله همه لاریاء الخ) قاله ضری الله علیه وسلم حين كان حلي على بصره قبله - وليرث وهو صلي الله عليه وسلم لاس ثياب
لا تسوي أربعة ذواهر تعلم الامته التساوي أسباب الرياء - وأوله كافي ابن ماجه عن أنس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم على
وحد وث وقطيفة تسوي أربعة ذواهر أو لا تسوي أربعة ثم قال اللهم فذكره = الرجل الكور الذي يركب عليه والربث البائس
المثثة الخلق والقطيفة الكساء الذي خل كل هذا دليل على شدة تواضعه صلى الله عليه وسلم وتر كنهه الدنيا ولهذا قال
أصحابنا يسحب الخ على الرجل والفتبحدون الهواذج الآن يتق عليه لضعف وغرور أول من اتخذا المهمل في الاسلام الجاهج
ابن يوسف وقبه يقول الشاعر أول عبد أخرج الهاملا = أنزاد في جلا ولا جلا اه علقمى (قوله أهو ذك) أي اعتم
بخطه وروايتك من شخص ظهر انه (٣٠٤) خليل قوى المحبة وفي الباطن عدو كجوع من بعض المنافقين في حقه صلى الله عليه

وسلم (قوله تراني) أي تظن ان لي بالهبة بحسب الظاهر (قوله
يراني) أي رأيي ويرقب وقوع
سيئة مني فيذبحها (قوله وخطاي) أي
جمع خطيئة ويقال خطبة وهي
مرادفة للذنب فمعها بمعنى الائم
كجلى كتب اللغة وان كان أصل
الخطب يقتضى المعابة (قوله
أهشنى) أي قوى وفروحي يقال
أنشئه قواه وفروحه واجبرى يطلق
الجبر على سلامة العظم المنكسر
وعلى إزالة الفقر يحصل الغنى
ورد ما ذهب من الشخص أو
تعويضه بدله وهو المراد هنا قال
الماوى قال في الصالح الجبر ان
تفسى الرجل من فقس أو تصلح
عظمه من كسر اه (قوله ولا
يصرف سيئها الآت) هذا يدل
على حذف من الاول فكأنه قال
واهدنى لصالح الاعمال والاخلاق
واصرف عن سيئها ما به الخ (قوله
بعلنى) أي أنفسل البلى بهذه
الصفة المتلقة بكل شئ (قوله
في الغيب) أي عن الناس
والشهادة أي للناس (قوله كفة

جدة) أي أسألك جمة (لأرياء فيها ولا همه) بل تكون خالصة لوجهك مقربة الى حضرة نك
(ه عن أنس) اللهم اني أسألك من فضلك (أي سعة جودك) (ورجلك فانه لا يملكهما
الآن) أي لا يمن الفضل والرحمة أحد غيرك فانه مقدرهما ومسلهما (طب عن ابن
مسعود) اللهم اني أهو ذك من خليل ما كر (أي يظهر المحبة والوداد وهو في باطن الامر
مخال محادع (هنا تراني) أي يظهر به الى نظر الخليل لظلمة خداه واداهنه (ولقبه
يراني) أي رأيي ايداني (ان رأي حسنة فتنها) أي ان علم مني بفعل حسنة سترها
وغطاها كاذن الميت (وان رأي سيئة اذاعها) أي ان علم مني بفعل خطيئة زلت بها
نشرها وأظهرت سيئها بين الناس قال المناوى فيسئل أرواد الاخش بن شريق وقيل طام في
المنافقين (ابن الصار) في تاريخه (عن سعيد) بن سعيد كيسان (المقبري مر سلا) اللهم
اغفر لي ذنوبي وخطاي كلها (أي سغبرها وكبرها) (اللهم انعشني) جمرة قطع ويجوز
وصلها أي ارقني وقوجاني (واجبرني) أي سمد مقري (واهدني لصالح الاعمال) أي
الاعمال الصالحة (والاخلاق) جمع شئ بالضم الطبع والبدنية (فانه لا يهدي لصالحها
ولا يصرف سيئها الآت) أي لانك المقدر للسير والشرف لا تطلب جلب الخير ولا دفع الضر
الآن (طب عن أبي أمامة) الباهلي ورجاله موثوقون (اللهم بعثك الغيب) قال
المناوى الباء للتسعطاف والتدليل أي أنشدك بحق حملت ما خلقني على خلقك بما استأثرت به
اه فانيب مقهور له (وقدرتك على الخلق) أي جميع المخلوقات من انس وجن وملك
وغيرها (أعني ما علمت الحياة خبرا يروفي اذا علمت الوفاة خبرا لي) عبرها في الحياة
لا تصافه بالحياة حالها وبذا الشريعة في الوفاة لا بعد ما علمت انقضى (اللهم وأسألك خشيتك
في الغيب والشهادة) أي في السر والعلانية لان خشية الله رأس كل خير (وأسألك كلمة
الاخلاص) أي التلق بالحق (في الرضا والغضب) أي في حالي رضا الخلق عني وغضبهم
عني فبما أقوله فلا أدعهم ولا أمانق أوفي حاتي رضى وغضبى (وأسألك القصد في الفقر
والغنى) أي التوسط لا أسرف ولا اقت (وأسألك نعمًا لا ينفد) أي لا ينقضى وهو نعم
الآخرة (وأسألك قوة عمن لا تنقطع) قال المناوى بكثرة النسل المسمر بعدى أو بالحفاظة
على الصلاة (وأسألك الرضا بالضاء) بان تسهله على فأنقاه بان شراح صدر (وأسألك برد
العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر الى وجهك) أي الفوز بالجنى الذاتي الابدى الذي

لا يحجب

الاخلاص) أي كلمة الحق ضد الباطل (قوله في الرضا والغضب) أي رضى وغضبى

أو رضا الناس عني وغضبهم عني ولا مانع من ارادة الامر ينه ما لي أسألك أن لا أخرج عن الحق في جميع الاحوال ان قصد
أي التوسط في الفقر بأن لا أقتري في حل فقرى والتوسط في الغنى بأن لا أسرف وأنفق المال فيما لا يليق (قوله لا ينفد) بالبدال
المهمة أي لا يفرغ وهو نعم الآخرة لان العيش في هذه الدار لا يبردا حبل وهو محبوق بالفضن والتكدر محبوق بالآلام
الباطنة والاسقام الظاهرة مناوى (قوله قوة عمن) أي فرحنى دائما لخص الله من لنا سبب في فرح القلب عند نظرها ما سر
(قوله برد العيش) كناية عن السرور والادام وقد بعد الموت لان السرور والادام لا يتيسر في الدنيا لانها دارهم كما قاله هي
الدنيا تقول على فيها الخ

(قوله والشوق الى لقائنا الخ) ولبعضهم اذ قلت اهدى المهرى حلل البلاء . تقولين لولا المهرى لمطلب الحب وان قلت كرى دأتم قلت انما . بعد مجازين يدوم له كرب (قوله في غير ضرا مضرة) بأن لا يكون هناك ضرا . أصلاً وهناك ضرا غير مصرق ذلك ان أهل الشوق الى اللقاء الذين هم أهل الحب الخاص المشاهدين لقائه تعالى قد يحصل لهم حجب بعض الشهود في بعض الأحيان ثم يزول ويرجع لهم الشهود وهذا الجذب ضرر لكنه غير مضر لكونه زل فأن دام فهو الضرر والمضر بعض أهل الله تعالى لا يحصل لهم حجب أصلاً ففضلنا دوامه (قوله زينازينة ٣٠٣) (الاعيان) في رويواطينا بالترو النشائي عن

التصديق القلي (قوله هداة) أي دالسين للناس على الخير مهتدين أي موصلين للطريق الخير (قوله وب جبريل الخ) أنشأ الرب لهؤلاء الملائكة لأنهم رؤساء المقربين من الملائكة (قوله عذاب القبر) أي الخاصل في القبر بسبب عدم اجابة المتكئين أو بسبب الجرائم (قوله غلبة الدين) أي فهمه بأن يطلب مني ولا قدرة لي على الوفاء (قوله وشاة الاعداء) أي فرحهم وهذا تعليم للامة والا فهو صو الله عليه وسلم مشغول بآله تعالى لا يأتى بفرح الاعداء ولا مدح الغيبين وكذا من هو على الطريقة المحمدي قال المناوي قال بعضهم العداوة مأخوذة من عدا فلان عن طريق فلان أي جازوه ولم يوافقوه فيها بسبب اه (قوله ومن وارالام) شبه عدم الرغبة فيها وعدم طلب تزوجها بالبوار الذي هو الهلاك لا ينشأ عن بوارها فواش المؤدية لهلاك والام هي من لازم لها صغيرة أو كبيرة بكرة أو ثيابا قال المصباح ارالائي هلك وباركسد على الاستعارة لاها انزل ما غير منتضج به

لا حجاب بعده (والشوق الى لقائنا في غير ضرا مضرة ولا قسوة مضلة) أي موقعه في الحياة . فضية الى الهلاك (الهمم زينازينة الاعيان) أي اجعلنا مستكملين لشعبه ليطهر نوره علينا (واجعلنا هداة) أي تهدي غيرنا (مهتدين) أي في انفسنا وفي نسخة شرح عليها المناوي مهتدين فانه قال وصف الهداة بالهدى اذا الهادي اذا لم يكن مهتديا في نفسه لا يصلح أن يكون هاديا غيره لانه يوقع الخلق في الضلال (ن ل) من همار بن ياسر (الهمم وب جبريل وميكائيل ورب اسرائيل أعوذ بكن من حر النار) أي نار جهنم (ومن عذاب القبر) قال العليمي قال شيخنا قال القاضى عياض تخصيصهم برويته وهو رب كل شيء وجاء مثل هذا كثيرا من اضافته لكل عظيم الشان لهدون ما يستحق عند الشا والثناء وما لانه في التعظيم ودليلا على القدرة والملك فيقال رب السموات والارض ورب المشرق والمغرب ورب العالمين ونحو ذلك وقال القرطبي خص هؤلاء الملائكة بالذكر كتر شرفهم اذ هم يتنظم هذا الوجود اذ آتاهم الله تعالى في ذلك فهم المدبرون له (ن من عاتشة) (الهمم اني أعوذ بك من غلبة الدين) وفي رواية ضلع الدين يقع الضاد المجهمة واللام يعني فقه وشدة ذلك حيث لاقدرة على الوفاء ولا سامع المطالبة وقال بعض السلف ما دخل هم الدين قالا الا اذهب من العقل ما لا أعوذ اليه أبدا (وغلبة العذر) عذر المرء هو الذي يفرح بمصيده ويجوز بحسبه ويغنى زوال نعمته (وشاة الاعداء) أي فرحهم ببلية تنزل بعدوهم (ن ل) من ابن عمرو (بن العاص) (الهمم اني أعوذ بكن من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار الالام) يقع الهزيمة وكسر المشاة القصة المشددة أي كسادها والام هي التي لا روج لها بكرة كانت أو ثيابا مطلقه كانت أو متوفى عنها وارها ان لا يرغب فيها أبد (ومن قننه المسح الدجال) بالها الممهلة لانه يمسح الارض كلها بالامكة والمدينة وبتلها الممهلة لانه مسح العين والدجال هو الكذاب (قط في الافراد طلب من ابن عباس (الهمم اني أعوذ بك من التردى) أي السقوط من مكان عال كشاهق جبل أو السقوط في بئر (والهدم) يسكون الدال المهمله أي سقوط البناء وقوعه على الانسان وروى بالقض وهو اسم لما اهدم منه (والغرق) قال المناوي بكسر الراء كغرق الموت بالغرق وقيل يقع الرا وقال العليمي يقع الراء . مصدر وهو الذي غابه الماء وقوى عليه فأشرف على الهلاك ولم يفرق فاذا غرق فهو غريق (والغرق) يقع الحما والاهل المهلين أي الانتاب بالارو ويحصل أن يراد وقوع الحريق في زرع أو ثلث أو غير ذلك من الاموال فانه اذا وقع في شيء يتجاوز الى ما لا نهاية كفي بيوت الخشب ونحوها وانما استعان بالهلاك بهذه الاسباب مع ما فيه من نيل الشهادة لانها مجده مقامة لا يكاد الانسان يصبر عليها ويثبت عند هافتها استرله

فأشبه الهالك وقال الزنجشري بارت الساعات كسدت وسوق بارزة وبارت الالام اذ لم يرغب فيها اه (قوله من التردى) أي السقوط في نحو بئر أو شاهق جبل من كل ما جعلت قال التردى من الردى وهو الهلاك فانتردى تغفل من الردى وهو الهلاك فانه المناوي (قوله الهدم) يسكون الدال وبفضها لكن ظاهر كلامهم أن الرواية تكون الدال حيث فسروه بالسقوط فان الهدم الفعل ويطلق على أثره وهو الانهدام مطاوع هدمه فانهم أما الهدم فهو الشيء الساقط والمعنى عليه صحيح أيضا أي أعوذ بك من الشيء الساقط وصارته المناوي وفي النهاية الهدم محركات البناء المهذوم بالسكون الفعل اه (قوله والغرق) مصدر غرق يغرق غرقا اذا مات في الماء ومحوه من الماتحات

(قوله أن يقبطني الخ) القبط المصرح والمراد هنا غلبة الشيطان فغلبه يقبطني أي يصرعني ويلعب بي قال القاضي فخطب الشيطان مجازاً من اضلاله وتوسيله اه (قوله أيضاً) بمسلة ففجعه في ذى السم وبالمكس في النار أما هما فمقاماً أو بهما هما فيها فإيه يوحى للغة فهو خطأ وإنما الذى فى اللغة ما تقدم (قوله اليس) بالعريك راجعه كسبى من عروا سلم يوم الفتح وقتل يوم البعثة قاله المناوى (قوله من بعد (٣٠٤) الرحمن) هو ابن أبي بكر الصديق رضى الله عنه شقيق عائشة حضر بدر مع

الكفار ثم أسلم وكان من أصحاب قريش وأرماهم بسهم تأخر إسلامه إلى قبيل الفتح قاله المناوى (قوله لا يدركنى ولا تدركوا) لادامته جازمة طلب صلى الله عليه وسلم أن لا يبق هو ولا أصحابه إلى زمن لا يتبع فيه العلم أي العالم أي لا يتقاد إلى قوله (قوله قلوب الأعمام) أي قلوب الكفار من الأعمام فإن قلوبهم أشد قسوة من كفار غيرهم (قوله السنة العرب) أي كاستنهم في الفصاحة وقلوبهم محموية من الظفر قال الفرزبى أي متشدقون متفهمون وقال المناوى يتلون في المذاهب ويرغون كالغالب انتهى (قوله من بعدى) قال المناوى فيسده لأن الخليفة كثيراً ما يخلف الغائب يسوءان كان مصحاحاً حضوره انتهى (قوله هو سننى) عطف مرادى وهذا الحديث موضوع (قوله والقلبة) أي قلبة المال أو قلبة العمل الصالح أرفقة المطاوعين على الجور ولا مانع من إرادة الكل (قوله أو أظلم) وأصل الظلم وضع الشيء في غير محله وفي المثل من استعصى الذئب فقد ظلم اتبسى حلقمى (قوله من الخيانة) في المال أو الدين (قوله بئس البطانة) أي بئس الخصلة التي يحرس

الشيطان فغلبه على ما يحل بدينه (وأعوذ بك أن يقبطني الشيطان عند الموت) أي يضدقنى أو ديني بقرآنه (وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً) أي من الخلق أو عن قتال الكفار حيث لا يجوز الفرار وهذا مأشبه تعليم للامة والأرسول الله صلى الله عليه وسلم آمن من ذلك كله ولا يجوز له الفرار مطلقاً (وأعوذ بك أن أموت لديفاً) قيل بمعنى مفعول والادغ بالهال المهمة والفين المجبة يستعمل في ذوات السجود من حية وعقرب وغير ذلك وبالذال المجبة والهمزة الأخرى بالناز والاول هو المراد هنا (ت ل هـ من أي اليس) بفتح المشددة والسين المهملة (اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم) مجاز عن ذاته عز وجل (وأجعلنا طمئ) أي الأعظم من كل شيء (من الكفار والفقر) أي فقر المال أو فقر النفس وذات العلم لأمته قال المناوى وفيه من لا يعرف (ط ب في السنة من عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (اللهم لا يدركنى زمان) أي أسألك أن لا يلحقنى ولا يصل إلى عصر أو وقت (ولا تدركوا زماناً) أي وأسألك أن لا تدركوا أحوالنا (لا يتبع فيه العلم) بالبناء للمفعول (البناء للمفعول) (فيه من العلم) باللام أي العاقل المثبت في الأمور (قلوبهم قلوب الأعمام) أي قلوب أهل ذلك الزمان كقلوبهم بعدة من الأخلاق مخلوقة من الزمان والنفاق (والسنة السنة العرب) أي متشدقون متفهمون (م حم عن سهل بن سعد) الساعدي (ل هـ أي هريرة) واسناده ضعوفه (اللهم ارحم خلفائى الذين يأتون من بعدى بروون أحاديثي وسننى) ويعلمونها الناس قال المناوى فهم خلفاؤه على الحقيقة وبين هذا أنه ليس مراده هنا الخليفة التي هي الإمامة العظمى (طس عن علي) وهو حديث ضعيف (اللهم إني أعوذ بك من فتنة النساء) أي الامتناع من والابتلاء بجمعتهن والمراد غير الحلال (وأعوذ بك من عذاب القبر) هذا تعليم للامة (الخرائطى) كتاب (اعتلال القلوب من سعد) بن أبي وقاص (اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلبة) بكسر القاف أي قلبة المال التي يحصى منها قلبة الصبر على الإقلال وتسلط الشيطان عليه فوسوسته بذكر نعم الأغنياء وما هم فيه (والقلبة) وأعوذ بك من أن أظلم) بفتح المهملة وكسر اللام أي أحد من المؤمنين والمعاهدين ويدخل فيه ظلم نفسه بجمعية الله (أو أظلم) بضم الهمزة وفتح اللام أي يظلم أحد في الحديث ذب الاستعاذة من الظلم والظلمة وأراد بهذه الأدعية تعليم أمته (د ن هـ أي هريرة) سكت عليه أو داود فهو صالح (اللهم إني أعوذ بك من الجوع) أي من ألمه وشدة مصابه (فانه نفس الضمير) أي النائم معنى فرائى جميعاً لا زمته كاضيع (وأعوذ بك من الخيانة فإني بئس البطانة) بكسر الهمزة كاتقدم (د ن هـ أي هريرة) وهو حديث ضعيف (اللهم إني أعوذ بك من الشقاق) أي النزاع والخلاف والتهادى أو العداوة استعاذ منه صلى الله

عليه الشفيع ويحضرها تاجها بطانة الثوب الملاصقة للبدن التي لها طهارة يجامع الخفاء وقال المناوى البطانة بكسر الباء خلاف الطهارة ثم استعرت لمن يخصه الرجل بالاطلاع على باطن امره والتبطن الدخول في باطن الامر فلما كانت الخيانة أمراً يبطنه الانسان ولا يظهر معها بطانة انتهى (قوله الشقاق) أي الخصامة التي تؤدى إلى أن يصبر كل منهما في شئ أي جهة وعزلة

عليه
وقال المناوى البطانة بكسر الباء خلاف الطهارة ثم استعرت لمن يخصه الرجل بالاطلاع على باطن امره والتبطن الدخول في باطن الامر فلما كانت الخيانة أمراً يبطنه الانسان ولا يظهر معها بطانة انتهى (قوله الشقاق) أي الخصامة التي تؤدى إلى أن يصبر كل منهما في شئ أي جهة وعزلة

(قوله والتفان) العمل والحقيق (قوله ومن من الاسقام) من عطف (٢٠٥) العام وانما خص ما تقدم بالذكرة لانه لا يحرز

كانت تحرس على الخطا من الاريس والاحتمار والجنون (عنه) ضمني أي مثلي الخ وهذا مشاهد عند سكان المدينة أن المديكتي عندهم مثل ما يكتي غيرهم ويحصل أن المراد مثلا غيرهم في العمل الصالح والامتناع من ارادتها لكن يخص من العمل الصالح فهو الصلاة مما رويده أن فعله في الحرم المسكى أفضل من فعله في الحرم المسدى فلراد أن قواهم أكثر بالنسبة لتبرمكة في ذلك (قوله مذهب الباس) الهمز وعدهم والمناسب للناس ترك الهمز ومذهب عنى خزيل (قوله أنت الشافي) يؤخذ منه إطلاق الشافي عليه تعالى لانه قد ورد في المسنة خلافه قال لا يجوز الا إطلاق ما ورد في القرآن أي قبا وما ورد في السنة بقصر مرقبه على السماع (قوله سقما) يضم فسكون ويختصن فالاحتياط في الرواية اذ لم يعلم أن يقرأ بوجه ثم يعاد بوجه آخر ليصادف الرواية (قوله حم) في بعض نسخ المتن بدل في خ الخ (قوله اللهم الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لتخصر رآه محمولا من الاسقام فقال له لم لهدع مولك فقال أنى أدعوه بأن يجعل العقاب الذي قدره على في الدنيا فقال له صلى الله عليه وسلم اتنا نستطيع ذلك قل اللهم ربنا الخ والحسنة في الدنيا كل عمل صالح وفي الآخرة كل نعيم وقبل حسنة الدنيا المرأة الصالحة وحسنة الآخرة الحنة وعلى الاول سبئة الآخرة كل عذاب وعلى الثاني النار فقط وكل

عليه وسلم لانه يؤدي الى المقاطعة والمهاجرة (والتفان) أي التفان العمل أو الحقيق الذي هو ستر الكفر وظاهر الاسلام (وسوء الاخلاق) استعانده صلى الله عليه وسلم لما يترقب عليه من المقاسد الدينية والدنيوية وذلك ان صاحبه لا يخرج من ذنب الواقع في ذنب (د ن عن أبي هريرة) اللهم إني أعوذ بك من الجبن والجنون والحسد استعانده ما صلى الله عليه وسلم اظهار الاقتدار وتعليل لاسمه (ومن من الاسقام) أي الاسقام السبئة أي الرديئة كاسل والاستقام بذات الجنب ونص على هذه الثلاثة مع دخولها في الاسقام لكونها بغض شي إلى العرب (حم د ن عن أنس) اللهم اجعل بالمدينة ضمني ما جعلت بحكمه من البركة أي الدنيوية والآخرة (حم د ن عن أنس) اللهم رب الناس مذهب الباس أي شدة المرض (اشفا أنت الشافي) أي المداوى من المرض لا غيرك (لا شافي الا أنت اشفا) شفاء مصدر منصوب باشفا ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو (لا يفار) بالفتح المجهمة أي لا يترك فائدة التفسير بذلك أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فلفظه مرض آخر (سقما) يضم فسكون ويختصن أي مرضا وقد اشكل الداء للمريض بالشفاء مع ما في المرض من كفارة وثواب كما ظفرت الاحاديث بذلك والجواب أن الله جاء عبادة ولا ينافي الثواب والكفارة لانها يحصلان بول المرض والصبر عليه والداوي بين حسيين اما أن يحصل له مقصوده أو يعرض منه يجلب نفع أو يدفع ضرر وكل ذلك من فضل الله تعالى (حم د ن عن أنس) بن مالك (اللهم ربنا أنت في الدنيا حسنة) يعني العفة والعفاف والكفاف والتوفيق (وفي الآخرة حسنة) يعني الثواب والرحمة (وقنا) أي بقولك ومغفرتك (عذاب النار) أي العذاب الذي استوجبناه بسوء أعمالنا وقال العلقمي قال شيخ شيوعنا اختلفت عبارات السلف في تفسير الحسنة ف قيل هي العلم والعبادة في الدنيا وقيل الرزق الطيب والعلم النافع وفي الآخرة الجنة وقيل هي العافية في الدنيا والآخرة وقيل الزوجة الصالحة وقيل حسنة الدنيا الرزق الحلال الواسع والعمل الصالح وحسنة الآخرة المغفرة والثواب وقيل حسنة الدنيا العلم والعمل به وحسنة الآخرة تفسير الحساب ودخول الجنة وقيل من آتاه الله الاسلام وفرقان والأهل والمال والولد فقد آتاه في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ونقل الثعلبي عن سلف الصوفية أقوالا أخرى متغارة اللفظ متوافقة المعنى حاصلها السلامة في الدنيا والآخرة واقصر في الكشف على ما نقله الثعلبي على أنها في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة الطورا وعذاب النار المرأة السوء وقال الشيخ عباد الدين بن كثير الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي من عافية ودار ورجوة وزوجة حسنة وولد بار وزق واسع وعلم نافع وعمل صالح ومركب هي وثنا جليل إلى غير ذلك وأنها كلها مندرجة في الحسنة في الدنيا أما الحسنة في الآخرة فأعلاه دخول الجنة وثوابه من الأمن من الفرع الأكبر إلى الدرجات وتيسير الحساب وغير ذلك من أمور الآخرة وأما الوفاة من عذاب النار فهي تقتضي تيسير أسبابها في الدنيا من اجتناب المحارم وترك الشهوات اه من الفقه لم يماثل وقيل الحسنة في الدنيا العفة والأمن والكفاية والولد الصالح والزوجة الصالحة والمزودة على الأعداء وفي الآخرة الفوز بالثواب والخلاص من العقاب قال شيخنا الشهاب القسطلاني يومئذ الخلف كمال الامام فخر الدين أنه لو قيل أنت في الدنيا الحسنة وفي الآخرة الحسنة لكان ذلك متناولا لكل الحسنات لكنه تكفى في عمل الاثبات فلا يتناول الاحسنة واحدة فذلك اختلف المفسرون فكل واحد منهم حمل اللفظ على

(قوله من المهم) هو الحزن الشديد يخطف الحزن من عطف العالم وقيل مغيار لأن المهم يكون في أمر مشدوق والحزن فمما وقع سببه سواء انقطع أو استمر إلى الحال فليس عطف مادي فلا يذهبهم قال بعضهم ألهم والحزن فمما وقع كذلك البهز والكسل وكذلك الحزن مع البخل وكذلك غلبة الدين وقهر الحال واجع المناوى عند قوله هذا قال ابن القيم (قوله وضع الدين) الضلع في الأصل الأوجاج أى أعوذ بكن من أعوجاج (٣٠٦) حالي بسبب غلبة الدين وقهره (قوله وغلبة الرجال) من الإضافة للفاعل أى من أن

يعرف الرجال بفريق وهذا بالنظر لاهل الجباب أما الواسون فلا يتأثرون بقهر الرجال ويصح أن يكون من الإضافة للمفعول أى من أن أقهر الرجال والمراد مما يرتب على قهر الرجال من هو هيب وكبروا لا يفهم الرجال الذين على الباطل محمود لا يستأذ منه (قوله مسكن الخ) يحتمل أن المراد مسكنة القلب أى شعوره وتواضعه أى اجلتي مع هذه الطائفة القلبية بنور التواضع ويحتمل أن المرادفة المال بأن يكون على قدر الكفاية لا الغفلة المؤدية إلى الضيق وبؤيد المعنى الثاني بقية الحديث وهو أن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت صلى الله عليه وسلم لم طلبت ذلك فقال يا عائشة ان المساكين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بأربعين غربا أى بقدر ذلك يا عائشة رزقي بالمساكين ونصف عليهم ولو شق قرة الخ وبقيته يا عائشة حي المساكين وقرى بهم فان الله يقر بكن يوم القيامة اه ذكره المناوى (قوله عهد) أى وعده ووعبرته بالهدى شدة الوفاء به أى أطلب منك أمر الأطباء وكذا فلا زدتني (قوله فاذا أنا بشر) أى يقع مما يقع من البشر في حال الغضب كجاء في رواية وهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم والا فهو معصوم فواقع منه صلى

مأرا أحسن أنواع الحسنة وهذا بنا منه على أن المفرد المعروف بالالف واللام مع وقد اختار في الحصول خلافه ثم قال فان قيل ليس وقيل آتاه الحسنة في الدنيا والحسنة في الآخرة لكان متنا ولكل الأقسام فلم ترك ذلك وذكره منكرو أجاب بأنه ليس للداهي أن يقول اللهم أعطني كذا وكذا بل يجب أن يقول اللهم أعطني ان كان كذا وكذا مصلحة في رموافقة لقضاء وتوذكرك فأعطني ذلك فقال اللهم أعطني الحسنة في الدنيا لكان ذلك جزا وقد بينا ذلك فجزا فليأخذ كره على سبيل التذكير كان المراد منه حسنة واحدة وهي التي توافق قضاءه وقد ركه كان ذلك أقرب إلى رغبة الأديب قلت وفي كلام الامام نظر فقد قال الله تعالى حكاية من ذكر يارب هب لي من لدن ذرية طيبة وقال هب لي من لدنك وليا ربي ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه أنس بقوله اللهم اكثرماله وولده الى غير ذلك من الأحاديث (ق من أنس) بن مالك (اللهم اني أعوذ بكن من المهم والحزن) قال المناوي لما تكلم في تفسير قوله تعالى اذهب عنا الحزن همهم من خوف العاقبة أو همهم من أجل المعاش أو من وسوسة إبليس وغيره فافهم ركلامه أن المهم والحزن مترادفان وقال المناوى المهم يكون في أمر يتوقع والحزن فمما وقع فليس العطف لاختلاف الألفظين مع اتحاد المعنى (والهز والكسل) أى القصور عن فعل الشيء الذي يجب فعله (والجبن والبخل وضع الدين) يقع الضاد المعجمة واللام أى نفسه الذي يعمل راحبه من الاستواء (وغلبة الرجال) أى شدة تسلطهم بفريق قال الملقى وإضافته الى الفاعل استأذ من أن تقه الرجال لما في ذلك من الوهن في النفس والمعاش وقال شيخنا قال التوريشي تهريده بهيار النفس من شدة الشيق وإضافته الى المفعول أى يقبلهم ذلك والى هذا المعنى سبق همى ولم أجده فلا (حم ق ن من أنس) بن مالك (اللهم آمين مسكنا وأمننى مسكنا وأحشرفنى زمرة المساكين) قال المناوى أراد مسكنة القلب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر وقيل أراد أن لا يتجاوز الكفاية (عبدن جيد من أبي سعيد) الخدرى (طب والضياء) المقدسى (ع عبادة بن الصامت) وهو حديث ضعيف (اللهم اني أعوذ بكن من الهز) أى ترك ما يجب فعله من أمر الدارين (والكسل) أى عدم النشاط للعبادة (والجبن والبخل والمهم) أعوذ بكن من عذاب القبر وأعوذ بكن من قننه الهبا) أى الابتلاء من فقد الصبر والرضا (والمات) أى سؤال منكرو تكبير مع الحيرة (حم ق ن من أنس) بن مالك (اللهم اني أعوذ بكن من عذاب القبر) أى العقوبة فيه (وأعوذ بكن من عذاب النار وأعوذ بكن من قننه الهبا والمات) وأعوذ بكن من قننه المسخ الديال) استأذ منه مع أنه لا يدركه عليا لأمته (ن من عن أبي هريرة) اللهم اني أعوذ بكن عهدك تحلفني فلما أنا بشر فاعلم من أذنبه وشقته أو جلده أو لعنته فاجعلها) أى الكلمات المفهومة شقا أو تحولت (ه صلاة وزكاة) أى رحمة وأكرام وطهارة من الذنوب (وقرة تفر بها الإسلام يوم القيامة) ولا

عليه وسلم من لعن أو شتم أو جلده فهو لمسحق ذلك ويحيى ذلك الداء له يجعل ذلك رجة وتظهر له مع احتفاقه ذلك تعافيه ويحيا بالمراد أنه ان كان مسحق ذلك في الظاهر فقط وفي نفس الامر لا يستحق ذلك لكونه قد عفوت عنه أو لكونه قد أقمت عليه بينة زور بالزناه لا فساد بفريق في نفس الامر فانه صلى الله عليه وسلم قد يحكم بحسب الظاهر لعدم نزول الوحي على نفس الامر ولذا حكم لنفسه وقال له لا تقتر بكوني قد حكمت لك فربما قطعت لك بذلك قطعة من النار تحترق بها أى ان كنت كاذبا

تعاقبه بها في العسقي قال المناوي واستشكل هذا بأنه ليس جماعة كثيرة منها المصور
والشار ومن ادعى الى غير آييه والحلل والسارق وشاوب الخروا كل الرابو غيرهم فيلزم
أن يكون لهم رجة وطهور وأوجب بأن المراد ههنا من لعنه في حال غضبه بدليل ما في
رواية عمار بن الجعد لعنه في غضبه وفي رواية مسلم إنما أنا بشر أرى بشرى كإرضى البشر وأغضب
كإغضب البشر فأجاب أحد دعوت عليه بدعوة ليس هو لها بأهل أن يجعلها له بطورا وأما من
لعنه من فعل منها بانه فلا يدخل في ذلك فإن قيل كيف يدعو رسول الله صلى الله عليه
وسلم بدعوة على من ليس لها بأهل أوجب بأن المراد بانه وله ليس لها بأهل عندك في باطن
أمره لا على ما يظهر بما يقتضيه حاله وبنائيه حين دعا عليه فكانه يقول من كان في باطن
أمره عندك أنه من رضى عنه فأجعل دعوتى عليه التي اقتضاها ما ظهر لي من مقتضى حاله
حيث دطهورا و ز كاذو هذا معنى صحيح لا محالة فيله لا صلى الله عليه وسلم كان متعبدا
بالتظاهر وحساب الناس في البواطن على الله (ق عن أبي هريرة) اللهم اني أعوذ بك
من العجز والكسل والجبن والبخل والهزم وعذاب القبر وقتة النكال استعاذ منها لها
أعظم الفتن (اللهم أنت) أي أعط (نفسى تقواها) أي تحزها من متابعة الهوى
و ارتكاب الفجور والفواحش (و زكها أنت خير من زكها) أي طهرها من الاقوال
والافعال والاخلاق الذميمة ولفظة خير ليست للتفضيل بل المعنى لا مركى لها الا أنت كما
قال (أنت ولها ومولاها) أي متولى أمرها وملكها (اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع)
أي لعلم السجل به (ومن قلب لا يصنع ومن نفس لا تشيع ومن دعوة لا يستجاب لها) قال
المناوي وفي قرنه بين الاله تعاضد من علم لا ينفع ومن قلب لا يشيع ورمز الى أن العلم النافع ما
أورث الخشوع (حم وعبد بن حمد م ن عن زيد بن أرقم) اللهم اغفر لي خطيئتي
أي ذنبي (وجعلى) أي سلم أعله (و ادع ارفى في أمرى) أي مجاور في الحدي كل شئ (وما
أنت أعلم به منى) أي بما علمته وما أعلمه (اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدى) هما متقاربان
(وهزلى وجدى) بكسر الجيم وهو ضد المنزل (وكل ذلك عدى) أي موجود أو يمكن أى
أنا متصف بهذه الاشياء فأغفرها لي قاله صلى الله عليه وسلم فواشعوا وضغوا أنفسهم وتعلما
لأنه قال الله لمضى أو هد فوات النكال وترك الأولى ذنوبا (اللهم اغفر لي ما قدمت) أي
قبل هذا الوقت (وما أخرت) منه (وما أدبرت وما أعلنت) أي أخفيت وأظهرت أو ما
حدثت به نفسى وما فكرت به لسانى (أنت المقدم) بعض العباد ايلك بالتوفيق لما ترشاء
(وأنت المؤخر) بخذلان بعضهم من التوفيق (وأنت على كل شئ قدير) أي أنت الفعال
لكل ما تشاء وقد يرغبل بمعنى فاعل (ق عن أبي موسى) الأشعري (اللهم أنت
خلقت نفسى وأنت توفاها) أي توفها (الكلمات ومحياها) أي أنت المالك لأحيائها
ولاماتها أي وقت شئت لا مالك لها غيرك (ان أحييتها فاحفظها) أي سنهها عن الوقوع فيما
لا يرضيك (وان أمتها فاعفها) أي ذفوبها فانه لا يغفر الذنوب الا أنت (اللهم اني أسألك
العافية) أي أطلب منك السلامة في الدين من الاقتتار وكيد الشيطان والديان من الآلام
والاستقام (م عن ابن عمر) بن الخطاب (البان البقر شفاء) أي من الأمراض
السوداوية والتم والوسواس (ومنها دواء) قال المناوي فانه تزيان السموم المشروبة
وأما كان كذلك لانها ترم من كل الشجر كلما في الخريف تأمل الضار والنافع فاصرف الضار
الى طهار والنافع الى لبنها قال العلقمي وأجودها يكون حين يحلب أو أجوده ما اشتد ياضه
وطاب ريحه ولذ طعمه وحلب من حيوان فنى صحيح معتدل اللحم محمود المرعى والمشر بهو

(قوله أنت خير الخ) أي ان
فرض أن هناك من يطهرها
فأنت خير منه أما بحسب الواقع
فلا مطهر غيرك فاقضاء لفظ خير
من المشار كقوله من اراد أو انه
بحسب الفرض والتقدير وسبب
هذا الحديث كافي مسلم من حديث
عائشة قالت دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجلان
فكسماه بشئ لا أدري ماهو
فأغضباه فسيهما ولعنه ما لم يخرجما
قلته فقال أو ما صلت ما شارطت
عليه وبى قلت اللهم اغما أنا بشر
فأى المسلمين الخ وقبه تقييد
المدعوع عليه بان يكون ليس بذلك
بأهل اه المقصود (قوله لا تشيع)
بالاكل أو يحلب النساء (قوله
وجعلى) أي ما يقم على حال الجهل
(قوله خطيئتي وعمدى) هما
متقاربان وهزلى وجدى
متضادان (قوله اللهم اغفر لي
الخ) يقال بعد الشهد الأخير لا
الاول لبنائه على التخصيف (قوله
العافية) أي السلامة في الدين
بامتنال الارام واجتناب
الواهي والديان بالسلامة من
الاستقام فأطلق العافية ليشمل
انقيص (قوله ألبان البقر الخ)
خرج ألبان الخنم ومعناها فليس
ينفع بها كالا تنفع تلك والبقر
شامر للعرب والجواميس خلاف
ما اشتهر على الالف من قوله
كل من البقر منه ومن الجواميس
لبنه

حديث أنيس غريب وفيه إرسال
وقال أبو حاتم أنيس هذا لا يعرف
قال ابن حجر وجزء ابن حبان وابن
عبد البر بأنه الذي قاله النبي
صلى الله عليه وسلم اغذيا أنيس إلى
أمره هذا قاله المنسوي (قوله)
أطهر لا نولها يظهر لون القباصة
وأطيب لدا لها على التواضع
فالعطف مغاير لأن الطهارة من
القباصة الحسية والطيب من جهة
دفع القباصة المعنوية (قوله ولونها)
الخ قاله صلى الله عليه وسلم لما
جاءته امرأة وقالت له وبنتك
نفسى فسكت فقال له فخص
ان لم يكن لك فيها رغبة فترجئها
فقال له هل ملئت شيء فقال ليس
معي غير أزارى فقال ان أسدتها
أباه جلست ولا أزارك النفس
الخ أى حصل ما تحب له صدقا
ولو قد انفصل ليس معي الأزارى
فقال هل تحفظ شيئا من القرآن
فقال نعم أحفظ كذا وكذا فزوحها
صلى الله عليه وسلم له على أن به لها
ما يحفظه من السور وفيه جواز
التزويج مع عدم قدرته على المؤنة
ولعله يؤوق به بالله تعالى فلا يخالف
ما في الفروع (قوله من حديث)
قال في شرح المنع معي الحديث
حديثه لأن الحديث المنع وهو
يمنع من وصول السلاح إلى البدن
ومعنى الثواب والسمان حدادا
لمنع من في الغسل من الخروج
قاله المنادى وقول الرجل للمصطفى
الله عليه وسلم يقول الرجل زوجنا
هنا ولم يقل ههنا وقوله اهـ وبنت
نفسى لك كفاي رواية وسكت على
ذلك على جوازها خاصة قاله
العلقي وقول المصطفى له هل عندك
شيء فبه السكاح لا بد منه من
أصدان وقد أجروا على أنه
لا يجوز لأحد أن يطأ فراجا وجهه
دون الرقة بغير صداق قاله
العلقي والرجل المذكور قيل
هو من الانصار انتهى علقي

(قوة وعلومها) أي أن كانت هزيمة فتكونه أعلى علم هذه مورث حتى آل
الخ خطاب لامة كما هو غالب الاحداث أي عند الحاجة إلى قيم النفس وتطهيرها
كأكثر ما له آخر الحديث فلا ينافي قول
العلقي لا يطلب لباس الخشن من الثياب لأن معناه أن يمكن لحاجة قيم النفس
أما خاصة الامة الذين طهرت نفوسهم فلا ضرر عليهم
بالتبسط لأنهم في مقام شكر النعمة ولذا (٣٠٨) يأمرون غيرهم بقله العيش
مع تبسطهم (قوله صلى أنيس) بالتصغير قال ابن منده

محمود ليدع ما يجسد ويرطب البدن بالياس ويغذو غذا حسنا وإذا شرب مع العسل أنقى
الروح الباطنة من الاخلط المغنة ويشر به مع السكر يحسن اللون جسدوا الحليب
يتدرك ضررا للجاع ويوافق الصدر والرئة جيد لا يحسب الصل ولبن البقر يغذو البدن
وينعته ويطلق الباطن باعتدال وهو من أعدل الااليان وأفضلها لبن الضأن ولبن المعز
في الرقة والدم ولا كثار من اللبن يضرب باللسان والشفة ولذلك ينبغي أن يعضض
بصدقه الماء وفي الصبي أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا ثم دعا جاعا فعضض
دعا ولبن الضأن أغلظ الااليان وأرطبها بول ففضولا بقله ويحدث في الجديا إذا
أدمن استعماله ولذلك ينبغي أن يشاب هذا اللبن بالماء ليدفع ضرره عن البدن قال شيخنا
وأخرج ابن عساکر عن قطرب عن عبد الله أنه قال رأيت عبد الله بن الزبير وهو يواصل من
الجمعة إلى الجمعة فإذا كان عند افطاره دعا بقصب من حن ثم بأمر بلبن فيصالب عليه ثم يدعو
بشي من صبر فيزده عليه ثم يشربه فاما اللبن فيبعثه وأما اللبن فيقطع عنه العطش وأما
الصبر فيقتق أمعاءه اهـ ثم قال السمن حار ورطب في الأولى منضج محلل بلبن الحلق والصدر
وينفع فضلاته ويخصو صا بالصل واللوز وهو ترياق للحموم المتسربة في قاله في الموجز وقال
ابن القيم كرجالينوس أنه أبرأه من الاورام الحادثة في الاذن وفي الارنية وأما من البقر
والمعز فإنه إذا شرب ينفع من شرب السم القاتل ومن لدغ الحيات والعقارب اهـ وكان صلى
الله عليه وسلم شرب اللبن خالصا نارة وشو باب الماء أنشروا له نفع عظيم في حفظ العصاة
وترطيب البدن وروى الكبيدولا سبأ اللبن الذي ترضي دوابه الشجر والقيصوم والحراي
وما أشبهها فان لبنها غذا مع الاغذية وشربا مع الاثربة ودواء مع الادوية (وطومها
داه) أي مضرة بالبدن جالبة للعداء عسرة الهضم اهـ قال بعضهم ويجعل ضرر لوها إذا
لم تكن معبئة أما السمن منها فلا ضرر وفيه (طلب عن ملكه) بالتصغير (بنت عمرو
اليس الخشن الضيق) أي من الثياب (حق لا يجد المعز) أي الكبير والترفع على الناس
(والنضر) أي ادعاء العظم والكبر والشرف (ميد مساعا) أي مدخلا للمنى إذا ليس
الخشن الضيق زال عنه الكبر وادعاء العظم لأن هذه البسة تؤذي بكسر النفس واقتضاها
هذا هو الغالب من حال المؤمن قال المنادى ومن ثم قال بعض كبار السلف كأنه الغزالي
من روق به روقه فلا تكن من قبله فوب رقيق تليف وجسم خيث لكن لا يسالغ في
ذلك فان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده حسنا كما (ابن منده) الحافظ أو القاسم
(عن أنيس) بالتصغير (ابن الضحاك) السوا الثياب البيض قال المنادى أي أثروا
نبا الملبوس الأبيض على غيره من مخروب وساعة وأزار (فانها أطهر) أي لأنها تحسنى
ما يصيبها من القس عينا وأثرا (وأطيب) لدلتها على التواضع والضعف وعدم الكبر
والجبر (وكنوا فيها موتاكم) أي دماؤكم كدوا بكمه التكفين في قبراً بعض (حمق من ذلك)
عن حمزة قال الترمذي حسن صحيح والحاكم صحيح وأقروه (التمس ولو خاتما من حديد)

أي
الله عليه وسلم يقول الرجل زوجنا
هنا ولم يقل ههنا وقوله اهـ وبنت
نفسى لك كفاي رواية وسكت على
ذلك على جوازها خاصة قاله
العلقي وقول المصطفى له هل عندك
شيء فبه السكاح لا بد منه من
أصدان وقد أجروا على أنه
لا يجوز لأحد أن يطأ فراجا وجهه
دون الرقة بغير صداق قاله
العلقي والرجل المذكور قيل
هو من الانصار انتهى علقي

(قوله الجار قبل الدار) والجار قبل بعض المعارف لم يطلب الجنة فقال القسوا الجار الخ أى الجنة بجوار أرضه فأنى أطلب الجار قبل الدار بأن أسير على كل ما يرغبه (قوله قبل الطريق) يحتمل أن المراد الطريق (٣٠٩) المعنوية والرفق فيها هو الشغ للموصل للمقصود فانه أنابيب بل يطقه

تصل منها المعارف لمن يريدهم وان بعدت المسافة بينهم من حيث لا يشعر بقدر اعتقاده في شئ كما طعن الذى فيه أنابيب يصل منها الماء الى الأشجار بحسب ما أراد المالك بعض الأشجار شئت كالخنظل لا يصرف اليه ماء أو يصرف اليه شيا قليلًا وبعضها يصرف اليه ماء كثيرًا فتنصرع أغماره وتخصر فكذا تلاوة الشيخ وكتب الشيخ عبد السبعى قوله قبل الطريق أى اعد لسفرك زيفًا قبل الشروع فيه لأن لكل مفازة ضرر يؤول كل غربة وحشة وبالرفق نذهب ويحصل الأتس اه بحروقه (قوله ابن خلدون) أى الجارنى الأصارى الأوسى زاد المناوى وهو جند بريد بن الحصب قال المناوى وما يرى لعل الخ قال بعض مشايخنا إنما فى بصيغة القريض لما حكاها فى القاموس عن المذنب وسقوه الزمخشري أن عليا لم يقل شعر الأبيتين وهما قوله تارككم قريش غنائى لتقتلى فلا دور بل عابروا وما فرفروا فان هكت فره ذمى لهم بذات ودقن لا يقفولها أثر (قوله عند حسن الوجوه) قال ابن رواحة أو حسان قد سمعنا نينا قال قولاً هو لن يطلب الحواجر واخبره اغتدوا واطلبوا الحواجر من زين الله وجهه بالصباح

أى النفس شيا فجمع صداقا كما قال النفس شيا على كل حال وان قل فليس أن لا يعقد نكاح الابصار ويحوز بأقل مقول قال العلقمى وسببه كفى الجارى عن سهل قال جات امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انى وهبت من نفسى أى وهبت نفسى لك يا رسول الله فمن زائدة فقامت وطو بلا فقال رجل زواجها ان لم يكن لك ما حاجة فقال هل عندك مرثى تصدقها قال ما عندى الا ازاري فقال ان أعطيتها اياه جلست لا ازار لك فاقس شيا قال ما أجد شيا فقال النفس ولوحنا من جديد فلم يجدوا قال أمعت شئ من القرآن قال نعم سورة كذا وسورة كذا السور معها فقال قد زوجنا كما عبا معك من القرآن أى تعلمها اياه (حم ق د عن سهل بن سعد) (القسوا الجار قبل الدار) أى قبل شرائها أو سكنها بأجرة أى اطلبوا أحسن سيرته واجتباها (والرفق قبل الطريق) أى اعد لسفرك زيفًا قبل الشروع فيه (طلب عن رافع بن خديج) بفتحطاء المجهمة وكسر الدال المهملة وهو حديث ضعيف (القسوا انظر) أى اطلبوه (عند حسن الوجوه) أى حال طلب الحاجة قرب حسن الوجه ذمه عند الطلب وعكسه (طلب عن أبي خزيمة) ما ساند ضعيف (القسوا الرزق بالنكاح) أى التزويج فانه جانب للبركة جاز للرزق اذا صحت النية (فر من ابن عباس) ويؤخذ من كلام المناوى أنه حديث حسن لغيره (القسوا الساعه التى ترمى) أى ترمى استجابة الدعاء فيها (فى يوم الجمعة) وفى نسخة من بدل فى (بعد العصر الى غيبوبة الشمس) قال العلقمى قال شئنا اغتاف العلماء من الصلاة والتابعين وغيرهم أن هذه الساعه هل هى باقية أو رقت وعلى الأول هل هى فى كل جمعة أو جمعة واحدة من كل سنة وعلى الأول هل هى فى وقت من اليوم معين أو مهم وعلى التبعين هل تستوعب الوقت أو تبهم فيه وعلى الأجماع ما ابتدأوه وما انتهأوه وعلى كل ذلك هل تستقر أو تنتقل وعلى الانتقال هل تستغرق الوقت أو بعضه وحاصل الأقوال فيها خمسة أو برون قولاً وأقرب ما قيل فى تعيينها أقوال أحد هاء عند أذان القبر الثاني من طلوع القبر الى طلوع الشمس الثالث أول ساعه بعد طلوع الشمس الرابع آخر الساعه الثالث عشر من النهار الخامس عند الزوال السادس عند أذان صلاة الجمعة السابع من الزوال الى خروج الامام الثامن منه الى احراره بالصلاة التاسع منه الى غروب الشمس العاشر ما بين خروج الامام الى أن تمام الصلاة الحادى عشر ما بين أن يجلس الامام الى أن تنتفى الصلاة وهو الثابت فى مسلم عن أنى موسى مرفوعاً الثاني عشر ما بين أول الخطبة والفرار منها الثالث عشر عند الجلوخ بين الخطبتين الرابع عشر عند نزول الامام من المنبر الخامس عشر عند إقامة الصلاة السادس عشر من إقامة الصلاة الى تمامها وهو الوارد فى الترمذى مرفوعاً السابع عشر هى الساعه التى كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فيها الجمعة الثامن عشر من صلاة العصر الى غروب الشمس التاسع عشر فى صلاة العصر العشرون بعد العصر الى آخر وقت الاختيار الحادى والعشرون من حين تصفر الشمس الى أن تغيب الثاني والعشرون آخر ساعه بعد العصر أخرجه أبو داود والحاكم عن حابر مرفوعاً وأصحاب السنن عن عبد الله بن سلام الثالث والعشرون اذ نادى نصف الشمس للغروب أخرجه البيهقى وغيره عن فاطمة مرفوعاً فقهه خلاصة الأقوال فيها رابعاً يرجع

قوله المناوى (قوله حسان الوجوه) الذين يرى فى وجوههم البشر عند الطلب (قوله بالنكاح) لئلا يشكوا منهم لشغفه شوق اليه بش فأمه بالتزويج نظراً الى هذا الحديث فانه بعد أن تزوج عدة فقال بخير ولكنى أطلب الزيادة فأمره بالتخاذه ثانية وتوحد (قوله بعد العصر الخ) وصوب النوى أنها ما بين قعود الامام على المنبر الى فراغ الصلاة لحديث مقدم على هذا

(قوله في أربع) أي في الليلة التي هي (٣١ -) أربعاً وعشرين أي ليلة الخامس والعشرين لموافق أن أرجاءها إلى الوراء وكذا قوله أنه

اليها وأرج هذه الأقوال الخلدوي عشر والثاني والعشرون قال الحب الطبري أجمع
الأحاديث فيها حديث أبي حمزة وأشهر الأقوال فيها قول عبد الله بن سلام وأدب بن حجر
ومعادهما ما ضعف الأسناد أو موقوفه أو متفقاً على إسناده أو دون توقف ثم اختلف
السلف في أي القولين المذكورين أرجح فرجح كلامي بحوث ابن رجب الأول البيهقي
والقرطبي وابن العربي وقال النووي إنه الصحيح أو الصواب ورجح الثاني أحمد بن حنبل
وأصح بن راهبه وابن عبد البر والطوطوسي وابن الزملكاني من الشافعية ٥١ (ث عن
أبي) (برأسه ضعيف) (القسولية القدر) أي القضاء والحكم بالأمور (في أربع
وعشرين) أي في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان قال المناوي وهذا مذهب ابن
عباس والحسن (محمد نصرني) كتاب (الصلاة عن ابن عباس) (القسولية القدر ليلة
سبع وعشرين) قال المناوي وهذا أخذ لا كثرة وهو اختيار الصوفية (طاب عن معاوية)
وأساده صحيح (القسولية القدر آخر ليلة من رمضان) قال المناوي أي ليلة التاسع
وعشرين لآلة السلخ (ابن زهري عن معاوية) بن سفيان وهو حديث ضعيف (الخدوي)
أي شقوا في جانب القبر القليل من أسنانه قدر ما وضع فيه الميت ويوسع للبدن دبا ويتأكد
ذلك عند رأسه ورجله قال في النهاية يقال لحدث وأحدث وقال في المصباح ولحدث البدن
لميت لحد من باب نفع والحديثه الحداد حفرته وحدث الميت وأحدثه جثسه في البدن
(ولا تشقوا) أي لا تحفروا في وسطه وتبرأ جانيبه وتسقفوه من فوقه (فإن الحد لنا
الشيء لغيرنا) أي هو اختيار من قبلنا من الأعم فالحد أفضل من الشق والنهي لتزجبه هذا
أن كانت الأرض صلبة فإن كانت رخوة وهي التي تنهار ولا تقاسدنا فاشق أفضل من
الحد (حم عن جرير) (الحد لا تدم) البناء للمفعول أي عمل له لحد وضع فيه بدمونة
(وغل بالماء) وتراقاقت الملائكة أي من حضر منهم أي قال به قسم لبعض (هذه سنة
لأقدم من بعده) فكل من مات منهم بفعل به ذلك وقولهم ذلك يحتمل أنهم رأوه في اللوح
لحرقوا أو في مصحفهم أو بإجتهد (ابن عساكر عن أبي بن كعب) (الحقوا القواض) أي
لا تصبا المقدرة في كتاب الله تعالى (بأهلها) أي مستحقها بالنسب (قائمة) هو
(الاول) أي فهو لأقرب (رجل ذكر) قال العنقي قال شينزار كز قال النوروي فائدة
سفر رجل بد كفي خبر أخفوا التنبيه على سبب استحقاقه وهي المذكورة التي هي سبب
لغصوه بقوا ترجع في الأرض ولهذا جعل للحد كرم مثل خط الاثنين قال والاول هو الأقرب
تعلقه كان المراد به إلا في خلاص الفائدة لا أن لا تدري من هو الأحق وأحسن من ذلك
أقوله جامعة أنما كان الرجل يطلق في مقابلة المرأة وفي مقابلة الصبي جات الصفة لبيان
في مقابلة المرأة وهذا كقَالَ علماء المعاني في مثل وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير
نجانحه إن اسم الجنس محتمل الفردية والجنس ما بالصفة يعلم المراد فلو وصفت الدابة
الطائر في الأرض وطير يجاحيه علم أن المراد الجنس لا الفرد اه قال المناوي فائدة
التراع من الخلق فإنه لا يجعل دمه ولا صاحب فرض بل يعطى أقل النصيبين (حم في
عن ابن عباس) (الزم يبتل) بفتح الزاي من لزم أي محل مكنته قال المناوي قاله لرجل
منه على محل مكنته فقال له نرى المراد بلزومه التزجبه في شق الامارة وبإشارة إلى اجتماع
مرة قال ابن دينار لراعي غنم فقال ان استطعت أن تجعل يدينك من الناس سوراً من
يديك فأفصل قال الغزالي وكل من خالط الناس كثرت معاصيه وإن كان تقياً إلا أن ترك

ليلسة أى شربها أى ليلسة التاسع
 والعشرين لذلك (قوله الحدوا)
 بكسر الهمزة وفتح الحاء أو بفتح
 الهمزة وكسر الحاء أى احفروا
 في جانب القبران كانت الأرض
 سلبية ولا الاثنى أفضل (قوله الحد
 لا سم الخ) حيثئذ قولى صلى الله
 عليه وسلم قبل قات الله الدنيا أى
 من خصوصيات شرعنا لامن
 شرع من قبلنا يعنى غير آدم فلا
 تنافى (قوله سنة ولد آدم) أى بعض
 ولد آدم وهو النبي صلى الله عليه
 وسلم وأمنه (قوله فهو لارى) كذا
 فى نسخة حل عليها العلقمى وفى
 أخرى حل عليها المناوى فلا لرى
 رسل الخ (قوله ذكر) قبل من
 فوائذ ذكره بعد رسل أن المراد
 الله كراهق لبعض الخفى فلا
 يعطى الباقى بل يعامل بالآخر
 (قوله الزم يبتك) ولذا قال بعضهم
 أو أمكننى أن أبطل بينى وبين
 تطلق سوران حديد ففعلت
 ذلك لماى اختلاطهم من الوقوع
 فى الآثام كقبيتهم لحبث حالهم
 هذا فى حق غير المطهرين من
 الظالمين للوصول ولذا استعمل
 على الله عليه وسلم من الناس
 أول حاله حيث تحبث بغايراء ثم
 خرج يمدى الناس حين أمر بذلك
 وهو تعليم اللامع والأفوه صلى الله
 عليه وسلم مطهرى ابتدأه
 اسمائه (قوله الزم يبتك) قال
 لناوى قاله لرجل استعمله على
 هل فقال لربى الخ وذكره
 لى رى قال بعضهم تراجع هذه
 قصصه وينظر ما العمل المذكور
 فيه هل العمل على الامارة

يبعده أمره بالعزلة وقال بعض مشايخنا لا تقبله لأنه لا ينبغي للمولود ولأبيه أن يكون من الخروج بين الناس ولا كثرة المداخلة الاجتماع بهم ليكون له كبير رتبة وقواما مثل كل الخطب بعض الفضلاء جاءه من العزيز نسخة الشيخ عبد السلام الثاني

(قوله أزم تعليل قديمك) حتى في الصلاة حيث لا تجلس فيها كما هو شأن الناس اذ اذالك فاتهم كانوا يلبسون ثوبين القمصاء مع كونه
 أرخص طاهرة (قوله بين رجلين) حيث كانتا طاهرين أو نجسين ولم يمسهما (قوله من يمسك) أي كرا ملكة العين وسكنت حسن
 اليسار إشارة الى أن له وضعها من يساره أي حيث لم يكن مخصص على يساره والا فلا كرا ملكة عين ذلك الشخص كما يعلم مما جده (قوله
 فتؤذي من خلقت) فان قصد أداه مرم ذلك فالمرم نفس قصد الأذى (٣١١) (قوله عن حرة بن عبد المطلب) زاد المناوي أبي

يعلى أو أبي حمزة سكتي يابته وهو
 خال الزبير وأمه بنت حم أسنة
 أم النبي صلى الله عليه وسلم هي
 هالة بنت أبيب اه (قوله انظروا)
 بعضي الخ را كما في رواية يابذا
 الجلال الخ أي هذا الفاظ مأخوذا
 وانظروا إلى هذا الفاظ مترادفة
 قال المناوي قال الزمخشري أظ
 وأبهر الخ أعوات في معنى الزم
 والوام اه (قوله ألق عنك شر
 الكفر) أي ضمير يعود به مثله
 وأشار صلى الله عليه وسلم بأن
 أنه لا يتقصد بالحق وإن كان
 أدنى ويس غسل ثياب الكفر
 وقلم ظفر الكفر قياسا على الشر
 لهذا طلبة الكفر (قوله ثم اختن)
 في رواية بالواو بدل ثم وهو واجب
 أي بعد البلوغ إن آمن الهلاك
 ولا يصح عطف الواجب على
 المنسحب (قوله اختن) الأمر
 فيه يقتضي وجوبا لاختنان
 وهو قول الجمهور وكان ابن عباس
 رضي الله عنهما يشدد فيه فيقول
 لا عهد ولا صلاة إذا لم يختن
 والمسن رخص فيه ويقول إذا
 أسلم لا يبالى أن لا يختن قد أسلم
 الناس فسلم فقتلوا ولم يحتنوا
 والمذهب وجوبه إن أسلم على
 نفسه من الهلاك لأمر به وقد
 اختن إبراهيم عليه الصلاة
 والسلام وهو ابن ثمانين سنة
 والأمر يعم المرأ إذا أسلمت وقولنا

المذاهب ولم تأخذ في الله لومة لائم وبه احتج من ذهب الى أن العزلة أفضل من المخالطة
 (حلب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (أزم تعليل قديمك) ينفع الهمزة
 وسكون اللام وكسر الزاي من أزم قتياب الصلاة فيهما إذا كانتا طاهرتين (فان خلعتكما
 فاجلبهما بين رجلين ولا تجعلهما مع يمينك ولا مع يمين صاحبك ولا ولا راكبا فتؤذي من
 خلقت) فان فعل ذلك قصد الأضرار ثم أو بلا قصد مخالف الأدب وفي هذا الحديث باب من
 الأدب وهو أن تصان مباهم الإنسان عن كل شيء مما يكون محلا للأذى (عن أبي هريرة)
 باسناد ضعيف (أزم هذا الدعاء) أي دعوها عليه (اللهم اني أسألك يا معلى الأعظم
 ورؤوفنا أكرما فاعلم من أسماء الله) أي من أسماء التي إذا سئل بها أعطى وأدعى
 ها أجب (الباقى وابن قانع حلب عن حرة بن عبد المطلب) بن هاشم وهو حديث حسن
 (الزمو الجهاد) أي محاربة الكفار لإعلاء كلمة الجبار (نعوا) أي نصح أبا انكم
 (ونستغوا) أي بما يقع عليكم من التي مفضضة (عده عن أبي هريرة) واستاد ضعيف
 (ألقوا إذا الجلال والاکرام) بقاء معجزة مشددة وفي رواية نصا مهمة أي الزوا
 قولكم ذلك في دعائكم وقد ذهب بعضهم الى أنه هو اسم الله الأعظم (ت) عن أنس حم ن
 ل عن ربيعة بن عامر قال الترمذي حسن غريب وصححه الحاكم اه (ألق عنك شر
 الكفر) أي ألقه بجلي أو غيره كقص ووفرة والحق أفضل وهو شامل للشر والأمين وغيره
 ما عدا اللعبة فيما يظهر وقيل به فمظفر وغسل ثوب (ثم اختن) وفي نسخة واختن بالواو
 بدل ثم أي وجوب إن آمن الهلاك بالخاطبة وقيل رجل ومثله المرأة في الختان في إزالة
 شعر الرأس لأنه مثله في حقها قال الطقمي وسببه كافي أي داود عن عيسى بن كليب عن أبيه
 عن جده أسماء التي صلى الله عليه وسلم فقال قد أسلمت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 ألق عنك شر الكفر ثم اختن (حم د عن ابن كليب) بالثوب من البتة لا بالمشاة
 النجسة من الأوبة وفي نسخة شرح عليها المناوي عن عيسى بن كليب وعيسى بن الميمونة
 ثم نا مثله تصغير عثمان قال ابن القطان هو عيسى بن كثير بن كليب الصعالي هو كليب
 وأما نسب عيسى في الاستناد الى جده قال المناوي وفيه انقطاع وضعف (أهم) بالنساء
 للمفعول (اجعل هذا اللسان العربي الهاما) قال الطقمي قلت به أرضه ما في الضار في
 زول أم اجعل بحكمة وفيه فرت بهم يفة من حرم وفيه وتعلم العربية منهم قال في الفتح
 فيه اشعار بأرسلان أمه وأبيه لم يكن عربيا اه وأجاب المناوي بأنه ألهم الزيادة في بابه
 بعد ما تعلم أصل العربية من حرم ولم يكن لسان أبوه (ل) هب عن جابر قال الحكم كلى
 شرط مسلم واقترض (الهاو) قال الطقمي يضم الهمزة والهاو وسكون اللام بينهما
 أي الهوا فاعلم السراج فيه فقلوه (والعوا) عطف تفسير والامر للباحة (فاني أكره أن
 يرى) بالبناء للمفعول (في دنسك غلظه) أي شدة (هب عن المطلب بن عبد الله) وفيه
 انقطاع وضعف (اليلان انتهت إلما في با صاحب العافية) قال المناوي جمع أمية أي

استحب أن لا يشعر الكافر أي سواء كان كفرة أم حليما أم مرم ذو أسواء أزال الشعر قبل اسلامه أو لم يزله فأن أسلم ولم يكن له شعر استحب
 له امر المواسي عليه كافي الخج ذكر ابن رسلان اه علقمى (قوله اللهم اجعل هذا اللسان) أي بانه يوضحه والا فاحسبه
 لم يزل يقطعه منهم وأوصوه بینه (قوله أيضا اللهم اجعل الخ) قال المناوي الذي وقفت عليه في نسخ حديثه ذكرها إبراهيم
 اجعل فيلصبر (قوله اليلان) بالهاو أول الحديث اللهم اليل الخ سبق قلم المصنف فأسقط لفظ اللهم وحيد هو من الباب الذي قبل

يخون كلمة الله الذي يفي بمسند الفردوس وإن جرحي تسوية القوم اه كذا يحض بعض الفضلاء بهم اش الغزري (قوله اما)
 يعني الا فان بالكسر او بمعنى خافان الغم أي استحقاق ربح المداخ محبوب فهي خبر لمخبر ومواقع المناوى وتبعه العزيز
 من كسر ان اذا كانت بمعنى حقاقها اذا كانت بمعنى الاسبق قلم المصواب العكس وقال ذلك صلى الله عليه وسلم لما قال بعض
 الصحابة اني مدحت ربي بما اذني في رواية حدثت وقط بعض الفضلاء بهم اش الغزري بفتح همزة ان ان جعلت اما بمعنى حق
 وبكسر ما ان جعلت استفحاجية فاني انا اشرح تتبع فيه المناوى وهو هو اه (قوله يصحب المدح) أي رضاه ويصحب عليه (قوله
 الاسود بن سريع) التيمى السدي بمجاءي نزل البصرة ومات أيام اجل (قوله اما ان كل بناء الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما مر
 ببقعة مشيدة فقال من بني هذه قبيل فلان الصحابي فسكت فلما دخل عليه ذلك الصحابي اعرض عنه فقال بعض الصحابة عن سبب
 الاعراض فأخبروه بما حصل فبادروا هدمها فلما رآها صلى الله عليه وسلم هدمت سأل عن سبب هدمه فأخبره بما وقع فذكر الحديث
 وعبارة اللقيمي قلت وتوسيه كافي أبي داود عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فرأى قبعة
 مشرفة فقال ما هذه قال له اصحابه هذه فلان رجل من الانصار قال فسكت وجعلها في نفسه حتى اذا جاء صاحبها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اعرض عنه فشكا ذلك الى اصحابه فقال والله اني لا تكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خرج فرأى قبيلة قال
 فرجع الرجل الى قبته فهدمها حتى (٢١٢) سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها فقال ما فعلت

انتهت الملة فلا يسئل غيرك اه فالمراد ان الذي يعطى العاقبة هو الله سبحانه وتعالى فلا
 تطلب من غيره (طس هب عن أبي هريرة) واستناد الطبراني حسن (اما ان
 ربح يصحب المدح) بفتح همزة اما ربحه معها وبكسر همزة ان ان جعلت اما بمعنى حق
 وبضمها ان جعلت استفحاجية وفي رواية الحمد بدل المدح أي يحب ان يحمده كما ينه خبر ان الله
 يحب ان يحمده وقاله للاسود بن سريع لما قال له مدحت ربي بما اذني (حم خذ ان لا
 عن الاسود بن سريع) وأحد أسانيد آخره رجال الصريح (اما ان كل بناء) أي
 من القصور والمشيدة والحصون المانعة والغرف المرتفعة والعقود المحكمة التي تعضد
 للترفة ووصول الاهوية الى النازل بها (وبال على صاحبه) أي سوء عقاب وطول عذاب
 في الآخرة لانه غماضي كذلك رجا التحكي في الدنيا بقى الخلو فيها مع ما فيه من اللهو من
 ذكر الله والتفكير (الامالا) أي ما لا بد منه لصو وقابله سرور وستر عيال ودفع لئس (الا
 مالا) قد يحتمل ان المراد الامالا لا يتخوفون قصدي قربة كوقف (د عن أنس) ورجاله
 مرفوقون :- (اما ان كل بناء فهو وبال على صاحبه يوم القيامة الاما كان في مسجد أو أو

القبة قالوا شكا البنا صاحبها
 اعراضا عنه فاجبراه فهدمها
 فقال اما ان قد ذكره قوله فرأى قبعة
 القبة بيت صغير مسدود بقوله
 مشرفة بفتح الشين والراء المشددة
 أي من تشعة البناء قوله لفلان
 رجل بالجبر بدل مما قبله قوله لا تكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أي
 حال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في اجتماعي به فيه التأديب عباره
 الاستاذ والحاكم عن الناس من
 يكون تأديبه بالعقوبة أو العقول
 القليلة أو الاعراض عنه والجهلة

حتى يرجع قوله فسواها بالارض أي طلبا لزار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن رسلان ولا يقال ان في هذا اشاعة مال (أو)
 لا يجوز بل اشاعة المال انما كانت في مجازاتها فال المال المنفق عليها وبال عليه وهلا له في عاقبه فغير محترم لكن مع هذا لا يجوز
 لغيره هدمه اه قلت ولا اله الا ان تكون انقاضه ملكا للغير والارض أو نحو ذلك لكن عليه صلى الله عليه وسلم بذلك واقراءه عليه
 فيه دليل لمن يقول يجوز ذلك أو كان ذلك تافها لا يهدم مثل اطلاقا وقد يكون النقص الباقي يساوي ما صرفه فلا تلاف حينئذ قالوا
 قوله شكا البنا صاحبها اعراضا عنه فيه ان من رأى من شقة أو اساتذ اعراضا لم يكن بعده قبل انه يسأل اصحابه عن ذلك فان
 كان عندهم منه علم أخبروه عنه ليعرف من حوجبه ويتوب منه وان لم يكن عندهم منه علم شكا اليه ذلك (قوله وبال على صاحبه)
 الوال في الاصل الثقل والمكره ويرد به في الحديث العذاب في الآخرة وسوء العاقبة والمراد بالبنا الذي هو وبال على صاحبه
 بناء القصور والمشيدة والحصون المانعة والغرف المرتفعة والعقود المحكمة التي تعضد للترفة ووصول الاهوية الى النازل بها ويردون
 بذلك التحكي في الدنيا والتشبه بمن يقضى الخلو في الدنيا بلهسى بذلك عن ذكر الآخرة فقال الله تعالى العاقبة من ذلك وقد دم
 الله تعالى فاعل ذلك بقوله وتضنون مصانع الحكمم تتخذون قبل المصانع هي القصور والمشيدة ويرج الحام ان تسمى بمرورفه (قوله
 الامالا الامالا) كرو وحذف المعمول أي ما لا بد منه اشارة الى أن الحاجات كثيرة متنوعة كحاجة دفع الحر ودفع البرد ومحل
 الضيق الخ وكذا يقال في أو أو في الحديث بعده قوله اما ان كل بناء الخ) قاله صلى الله عليه وسلم ببقعة مشيدة فقال من بني
 هذه قبيل فلان الصحابي فسكت فلما دخل عليه ذلك الصحابي اعرض عنه فقال بعض الصحابة عن سبب الاعراض فأخبروه بما حصل
 فبادروا هدمها فلما رآها صلى الله عليه وسلم هدمت سأل عن سبب هدمه فأخبره بما وقع فذكر الحديث (قوله وبال) أي سوء عقاب

يصرح ان كان الامصار والا حصره ان زيادة على قدر الحاجة (٣١٣) ولا ينبغي بعض الملوك قصر المحارود والناس

ينظرون اليه فكل اثنى عليه فقال هل ينظره فقبل شخص درويش لا يتعلق بالناس فقال لا بد من احضاره فحي به فظنوه فقال نعم هو حسن ولكن لا بد من دمه ومن موت من بناء فانظروا الملك واعرض عنه (قوله بركات الله) المراد ما كل ما ورد في كتابه تعالى او على لسان نبيه (قوله من يزيد سيف) اي ابن حارثة البرص (قوله اما بلقكم) استفهام انكاري قاله المناوي (قوله اما بلقكم الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما رأى جارا موسوماً في وجهه (قوله لعنت) اي دعوت عليه بالبعد عن منازل المقربين (قوله اما ترضى) اي يا عمر وسيد ان جرت الخطاب رأى النبي صلى الله عليه وسلم على حبيب اثنى عليه وقت رأسه وسادة من آدم حشوها ليف فبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال كسرى وقصر فيها فبكيه ورائت رسول الله هكذا فذكره عزيرى وقوله وتحت رأسه الخ زاد المناوي وضد رجله مر وعند رأسه اهب علفه انظر العلفى (قوله اما ترضى احدا كن الخ) قاله صلى الله عليه وسلم جواباً لسلامة الصحابة حاضنة ولده ابراهيم قالت يا رسول الله قد بشرت الرجال بخير كثير فبشر النساء فذكره وهو موضوع لم يصح من طريق اصلا خلافاً لما قال انه ضيف (قوله في سبيل الله) اي الجهاد او طريق الخير (قوله جرحه) بالضم في الموضوعين قال

أوركان في مدرسة نور باطونان مسبل أو قناب أو ما بد منه وما عدها من موم (حم من أنس) أما انك أيها الرجل الذي بدته العرق (الوقت حين أميت) أي دخلت في المساء (أهو بركات الله التمام) في رواية كلمة بالافراد أي التي لا تفصل فيها ولا عيب (من شرم خلق) أي من شرم خلقه وشرم ما يصنعها المكلفون من المعاصي والآثام ومشاركة بعضهم بعضاً من ظلم ونحوه وضرب رثم وغير ذلك وما يصنع غير المكلفين من الاكل والنمش والدغ والفض كالسباع والحشرات (لم تضرك) أي لم تلدغك كما هو ظاهر ما في العلفى فانه قال قال القرطبي هذا قول الصادق الذي علنا صدقه دليل على بقره في منذ سمعت هذا الخبر حملت عليه ولم تضرك شي إلى ان تركته فلدغني عقرباً بالهدية لئلا تشد كسرت في نفسي فاذني قد نسيت أن أتوذبتك الكلمات ١١ وقال المناوي لم تضرك بأن يحال يندو بين كمال تأثيرها بحسب كمال التوذوق وقوة وضعفه (م د من أبي هريرة) أما انك لوقال حين أمسى أهو بركات الله (أي القرآن التمام) أي التي لا يدخلها نقص ولا عيب كإدخال كلام الناس وقيل هي الصفات الكافيات الشافيات من كل ما يتوذه منه (من شرم خلق ماضره لدغ عقرب حتى يصعب) وسيد كافي ابن ماجه عن أبي هريرة قال لدغت عقرب رجلاً فلم يمت ليلته فقال أما انك فذكره (ع من أبي هريرة) أما ان العريف) أي القيم على قوم ليسوهم ويحفظ أمورهم ويتعرف الأمر من أهوالهم (يدفع في النار دفعا) أي دفعه الزبانية في نار جهنم اذ لم يقم بالحق الواجب عليه والقصد التتبع من الراسة والتباعد عنها ما أمكن لخطرها وسمى العريف من بقاء كونه يعرف أمورهم حتى يعرف ما من فوقه عند الاحتياج وهو تفصيل بمعنى فاعل والرافعة عمله (طب من يزيد سيف) أما القوم الذين رموه وجاهرا في وجهه (أني لعنت من رموه البهمة في وجهها) أي دعوت على من كواها في وجهها بالطرود والإبعاد عن الجماعة فكيف فعلت ذلك وسيد كافي أبي داود عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بجاراً وقد رموه في وجهه فقال أما فذكره قال المناوي وقرنه باللعن يدل على كونه كبيرة أي اذا كان لغبر حاجة أما لها كوسم ابل الصدقة فيوزل للاتباع (أورسها في وجهها) أي ولعنت من ضربها في وجهها قال النووي الضرب في الوجه منى منه في كل حيوان محترم من الأذى والجبر والخل والابل والغال والفتن وغيرها لكنه في الأذى أشد لأنه جمع المحاسن مع أنه لطيف ظهر فيه أثر الضرب ورجاشته ورجا أذى بعض الحواس (د عن جابر) بن عبد الله (أما ترضى) يا عمر (ان تكون لهم انيا) أي نعمها واتقنع برغوتها وافتتوا نعم الدنيا وان أعطى لبعضنا انما أعطيه ليستعين به على أمور الآخرة فهو من الآخرة وفي رواية له ابدل لهم أراد كسرى وقصر (ولنا الآخرة) أي أجمع الانبياء أو المؤمنون وسيد ان جرت الخطاب رأى النبي صلى الله عليه وسلم على حبيب اثنى عليه (قوله تحت رأسه وسادة من آدم وحشوها ليف فبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال كسرى وقصر فيها فبكيه ورائت رسول الله هكذا فذكره عزيرى وقوله وتحت رأسه الخ زاد المناوي وضد رجله مر وعند رأسه اهب علفه انظر العلفى (قوله اما ترضى احدا كن الخ) قاله صلى الله عليه وسلم جواباً لسلامة الصحابة حاضنة ولده ابراهيم قالت يا رسول الله قد بشرت الرجال بخير كثير فبشر النساء فذكره وهو موضوع لم يصح من طريق اصلا خلافاً لما قال انه ضيف (قوله في سبيل الله) أي الجهاد او طريق الخير (قوله جرحه) بالضم في الموضوعين قال

في الصحاح والجرحه من المبالغة الضم حصة منه مناوي

(هو يهودي) من يهود مصر (قوله مثل أجوسين) أي من أمتي سبعين رقة (قوله سلامة) أي بسلامة (قوله المشتقات) بالنسبة أي أختي وبالرفع أي هن وفي رواية المشتقات بدل قوله المشتقات أي من غير أزواجهن وفي نسخة المشتقات اسم فاعل من الامتناع ونقل الدودي عن ابن عراق في تزييه التسمية المشتقات من التصغير هو قريش من الأول والأول مقول الشارح المناوي المشتقات من التمتع قصر ياف (قوله لا يكفرت) أي لا سترن لعشر أي فضل العشير أي الزوج (قوله أما كان بهذا) قاله صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا (٣١٤) أشعث وهذا لا ينافي ما ورد من مدح الأشعث بخوب أو شعث أخبرني

بضم فسكون (ولم يصح) أي الولد (من تديها مصه) بنصب مصه وبما يصح للمفاهل كاهو ظاهر شرح المناوي ويجوز بناؤه للمفعول (الا كان لها بكل جمعة وكل مصه سنة كان أسهر هالكة كان لها مثل أجوسين رقة تصتهم في سبيل الله) قال المناوي والمراد بالبعين الكثير ومثل الزوجة الأمة المؤمنة الحامل من سيدها (سلامة) أي بسلامة وهي حاضنة ولدها إبراهيم (تدري) أي تعلم (من أختي هذا) أي هذا الجزء الموعود المبشر به (المشتقات) يجوز رفعه ونصبه أي أختي أو هن المشتقات (الصالحات المطيعات لأزواجهن الأولى لا يكفرت العشير) أي الزوج أي لا يظعن أحسانه اليهن ولا يصعدن فضله عليهن وهذا ظاهرا قالت تدبر الرجل بكل خير ولا تبشر النساء (الحسن بن سفيان طس وابن عساكر من سلامة حاضنة السيد إبراهيم) ابن أبي عمير قال صلى الله عليه وسلم راسناده ضعيف (أما كان بهذا ما يسكن) بضم المثناة التحتية وكسر الكاف المشددة (به رأسه) أي شعر رأسه أي بضمه وبينه بصورته فيه استحباب تنظيف شعر الرأس بالفضل والترجيل بالزيت ونحوه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهن شعره ويرطبه غياوبا بأمر به وقال من كان له شعر فليكرمه (أما كان بهذا ما يسكن) بضم المثناة التحتية وكسر الكاف المشددة (به رأسه) أي شعر رأسه أي بضمه وبينه بصورته فيه استحباب تنظيف شعر الرأس بالفضل والتشوين وفيه طلب النظافة من الأوساخ الظاهرة على الثوب واليدن قال الشافعي رضي الله عنه من تلقف به قل همه وفيه الأمر بفصل الثوب ولو بعاء فقط اه وظاهر كلام المناوي أن ما وصولة فانه قال من هو صابون قال والاستفهام إنكار أي كيف لا يتنظف مع إمكان تحصيل الله من الصابون والنظافة لا تنافي انتهى عن التزيين في الملابس والامر بلبس الخشن ومدح الشعث التبركهم وبأني اه (حم د ح ب ل عن جابر) واسناده جيد (أما) قال العلقمي حرف استفهام كمن كسب من حرف نفى وهمة استفهام للتوبيخ (يخشى) أي يخاف (أحدكم) أذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه وأمس جارا) وفي رواية كبديل جارا (أو يجعل الله صورته صورة جارا) وفي رواية لمسلم وجه جارا وأر للثمن من الراوي أو غيره وروى يعول بدل يجعل في الموضعين ويعول في الأولى ويجعل في الثانية ونص الراوي الوجه بذلك لأن وقعت الحنابة والمسح حقيقته بناء على ما عليه الأكثر من وقوع المسح بهذه الأمة أو هو جارح من البلاد الموصوف بها الجارح وأنه يسخن ذلك ولا يلزم من الوعد بالورع وفيه أن ذلك جارح به قال الشافعي (ق ٤ عن أبي هريرة) أي (أما يفتي أحدكم أذا رفع رأسه في الصلاة) أي قبل أمامة (أن لا يرجع إليه بصره) أي بأن يمي ثم لا يعود إليه بصره بعد ذلك (حم م ع عن جابر بن سمرة) أما والله أني لا بين

طمر من مطروح بالأواب لو أقسم صلى الله عليه وآله أن هذا مجهول على من يجتمع بالناس وقد وجد ما ينطبق به وذلك مجهول على من لا يجتمع بالناس بل هو مشغول بربه عن التنظيف والتطيب أو من لم يجد ما يتنظف به يتطيب به (قوله ما) بالهمزة كاشبهة العلقمي لحمله بفصل صفة وحل الشارح المناوي يقتضي أن ما بلا همزة اسم موصول حيث قال من - أبون وأشنان ونحوه لحمله بفصل صفة وكل صحيح وأما استفهام إنكار أي كيف لا يتنظف مع إمكان تحصيل الله من الصابون والنظافة لا تنافي انتهى عن التزيين في الملابس والامر بلبس الخشن ومدح الشعث التبركهم وبأني اه (حم د ح ب ل عن جابر) واسناده جيد (أما) قال العلقمي حرف استفهام كمن كسب من حرف نفى وهمة استفهام للتوبيخ (يخشى) أي يخاف (أحدكم) أذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه وأمس جارا) وفي رواية كبديل جارا (أو يجعل الله صورته صورة جارا) وفي رواية لمسلم وجه جارا وأر للثمن من الراوي أو غيره وروى يعول بدل يجعل في الموضعين ويعول في الأولى ويجعل في الثانية ونص الراوي الوجه بذلك لأن وقعت الحنابة والمسح حقيقته بناء على ما عليه الأكثر من وقوع المسح بهذه الأمة أو هو جارح من البلاد الموصوف بها الجارح وأنه يسخن ذلك ولا يلزم من الوعد بالورع وفيه أن ذلك جارح به قال الشافعي (ق ٤ عن أبي هريرة) أي (أما يفتي أحدكم أذا رفع رأسه في الصلاة) أي قبل أمامة (أن لا يرجع إليه بصره) أي بأن يمي ثم لا يعود إليه بصره بعد ذلك (حم م ع عن جابر بن سمرة) أما والله أني لا بين

وقوله وروى رجلا أخرجه أي بالقضية متعددة ويدل عليه تكرار اسم الإشارة والاضمار كذا يحط به من الفضل لهما مشه في (قوله أو يجعل الله صورته) قال العزري وفي رواية لمسلم وجه جارا وأر للثمن من الراوي أو غيره وقوله ما بقارح من جارا قال يعقبي أن الراويين متفقان فيما عدا اللفظ كالبوليس كذلك بل لفظ ابن حبان أن يجعل الله رأسه وأمس جارا) وفي رواية كبديل جارا (أو يجعل الله صورته صورة جارا) وفي رواية لمسلم وجه جارا وأر للثمن من الراوي أو غيره وروى يعول بدل يجعل في الموضعين ويعول في الأولى ويجعل في الثانية ونص الراوي الوجه بذلك لأن وقعت الحنابة والمسح حقيقته بناء على ما عليه الأكثر من وقوع المسح بهذه الأمة أو هو جارح من البلاد الموصوف بها الجارح وأنه يسخن ذلك ولا يلزم من الوعد بالورع وفيه أن ذلك جارح به قال الشافعي (ق ٤ عن أبي هريرة) أي (أما يفتي أحدكم أذا رفع رأسه في الصلاة) أي قبل أمامة (أن لا يرجع إليه بصره) أي بأن يمي ثم لا يعود إليه بصره بعد ذلك (حم م ع عن جابر بن سمرة) أما والله أني لا بين

اني لا مین الخ ورنه دوسه عندد وقول الشارح اقتضى منه دقيقا أي شعرا بول الى الدقيق فلا يخالف ما في الفقه أو ان الواقعة متسدة قال أبو رافع أرساني النبي صلى الله عليه وسلم الى يهودى اقتضى له دقيقا فقال لا الارهن فأخبرته بذلك فذكره انتهى عزيرى زاد البراء ذهب يدعى الحديد اليه (قوله أما علمت) خطاب لعمر بن (٣١٥) العاص لما جاءه صلى الله عليه وسلم

في السما وأمين في الأرض) أي في نفس الامر وعند كل عالم على قدم السماء لهوا وهورا ومن الى أن شهرته بذلك في المالا اهلتي أظهر وقد كان يدعى في الجاهلية بالأمين قال أبو رافع أرساني النبي صلى الله عليه وسلم الى يهودى اقتضى له دقيقا فقال لا الارهن فأخبرته بذلك فذكره (طب عن أبي رافع) أما علمت أن الاسلام جدم ما كان قبله) أي من الكفر والمعاصي أي بسقطه ويعواثره والخطاب لعمر بن العاص حين جاءه لبيع النبي صلى الله عليه وسلم بشرط المغفرة (وان المغفرة) أي الانتقال من أرض الكفر الى بلاد الاسلام (نهدم ما كان قبلها) أي من الخطايا المتعلقة بحق الحق لا لخلق (وان الخج جدم ما كان قبله) قال المناوي الحكم فيه كالذي قبله لكن جاء في خبره ان يكفر حتى التسبب وأخذ به جمع (م من عمرو بن العاص) أما انكم) أي الناس الذين قد تم من مصلانا تضحكون قال العلقمي وسببه كافي الترمذي عن أبي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلدا فراهي أناسا كانوا يحسبون يكفرون فقال أما فذكره قال في النهاية الكثر ظهور الاسنان للخصم وكاشره اذا ضحك في وجهه وبسطه (أو أكثر ثم ذكرها ذم الذات) بالذال المجهية (لشحكهم مما أرى) أي من الضحك (الموت) بالجحر عطف بيان وبالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالنصب على تقدير أهوى (فاكثر واذكرها ذم الذات الموت فانه) أي الشأن (لم يأت على القبر يوم الاتكلم فيه) أي بلسان الحال أو بلسان المقال والذي خلق الكلام في لسان الانسان قادر على خلقه في الجسد فلا يلزم منه مما هنالك (فيقول أنا بيت الغريبة وأنا بيت الوحدة) أي ساكني بصير غريبا وحيدا (وأننا بيت التراب أنا بيت الدود) قال المناوي فمن ضمته أكله التراب والدود الامن استثنى من نص عليه أنه لا يبلى ولا يدود في قبره فالمراد من شأنه ذلك (فذا دفن العبد المؤمن) أي المطيع (قال له القبر مرحبا وأهلا) أي وجدت مكانا مرحبا ووجدت أهلا من العمل الصالح فلا ينافي ما مر (أما ان كنت لا حب من عشي على ظهر الأرض الى) وفي نسخة تظهرى بدل الأرض أي تكونك مطعما ربا وأما بالضم فيفان وان بالفتح والكسر (فأقول ليلتك اليوم) أي استوليت عليك (وصرت الى) الواو لا تفيد الترتيب أي صرت الى ووليتك (فسترى صبيتي بك) أي فاني أحسنه جدا قال المناوي وقضية السنين أن ذلك يتأخر عن الدفن زمنا (فدسعه مد بصره) أي بقدر ما يجتهد اليه بصره ولا ينافي رواية سبعين ذرا عا لن المراد بها التكنير لا التصدير (ويفضله باب الى الجنة) أي يفقهه الملائكة باذن الله تعالى أو ينفع نفسه بأمره تعالى فينظر البت الى نعيمها وودورها هيا أنس ويرزول منه كرب الغربة والوحدة (فذا دفن العبد الفاسق) أي المؤمن الفاسق (أو الكافر) بأي نوع من أنواع الكفر (قال له القبر مرحبا وأهلا) أما ان كنت لا بغض من عشي على ظهر الأرض الى) وفي نسخة تظهرى بدل الأرض (فأقول ليلتك اليوم وصرت الى فسترى صبيتي) وفي نسخة صبيتي (بك فيلتم) أي ينضم اليه (حتى يلتقي عليه) بشدة وعنف (وتختلف أضلاعه) من شدة الضمة (ويفيض الله له سبعين تنبئا) أي تنبئا (وأن واحدا منها نافع في الأرض) أي على ظهرها بين الناس (مأبئت شيا أما بقيت الدنيا) أي مدة بقائها (فينهشه) قال المناوي بشين مبهمة وقد حمل

الضمة في الكافر والفاجر أن الطاع لا يحصل له مع أن الخبر بخلاف ذلك لكن الطاع لا تضره انضمة بل كضم أم الطفل لخطها (قوله ويفيض له سبعون تنبئا) أي تنبئا (٧) وقوله يحدهه بضم الدال وكسر هاء باب نصر وضرب (قوله فينهشه) (٧) قوله وقوله يحدهه الخ ليس في نسخ المتن ولعله سبق فلم اه محصه

هو القبض على الصم والاسنان ونحوه وقوله ويخذه من أي يجره من وقوله حتى يقضى به الخ قال المناوي قال في المصباح أنقضت إلى الشيء وصلت إليه انتهى (قوله روضة الخ) ما حقيقة بأن بنيت له إلى محان وأزهار الجنة في القبروان كالأشاهد أو كناية عن الأمن والراحة أو كناية عن شدة العذاب (٣١٦) وقوله غير نار (قوله أما أنا) أي ومن تبع طريقي فلا أكمل متبكا أي معقدا وبالسبا

على فرش لبنة أو ما نالني أحدثني فكل منهم ما مكروه أي كراهة تنقيصه (قوله أما أهل النار) المخذلون فيها كما يصل من قوله صلى الله عليه وسلم الذين هم أهلها أي الذين يطلق عليهم أنهم أهلها حقيقة بخلاف عصاة المؤمنين الذين يدخلونها ثم يصحون فلا يطلق عليهم أنهم أهلها حقيقة (قوله ولا يحبون) أي حياة ترجمهم (قوله أمانة) مصدر مؤكد وهو يدل على أن المراد الموت الحقيقي وبعد احتمال كونه كناية عن عدم الأساس فإن قيل ما فائدة تنكهم في جهنم مع عدم العذاب في مدة الإقامة أوجب بأن فيه جسيم عن التمتع في الجنة في هذه المدة (قوله لغيا) بسكون الحاء وقصها (قوله بالشفاعة) أي من نحو الأنبياء والصالحين ممن أراد الله قبول شفاعتهم (قوله ضائر) أي جارات منفردين عكس أهل الجنة الذين لا يدخلون النار فانهم يدخلون الجنة مع أي لا مادل الدليل على أنه يدخل قبل غيره وضائر بفتح الصاد المعجمة نصب على الحال جمع ضائرة بفتح الصاد المعجمة وكسر هاء (قوله فينوا) أي فرقوا على أنهار الجنة أي تأتي بهم الملائكة محمولين كالأموال لما حصل لهم ويصفونهم على أنها الجنة (قوله نبات الجنة) بكسر الحاء

(ويجذبه) بكسر الهمزة أي يجبره (حتى يقضى به إلى الحساب) أي حتى يصل إلى يوم الحساب وهو يوم القيامة (انما القبر روضة من رياض الجنة) قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي هذا محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وأن القبر علا على المؤمنين خيرا وهو الصنب من النبات وقد عينه ابن عمرو في حديثه أنه إلى محان وذهب بعض العلماء إلى جله على المجاز وأن المراد خفة السؤال على المؤمن وسهولة عليه وأمنه وطيب عيشه وراحته وسعته عليه بحيث يرى مدبره كما يقال فلان في الجنة إذا كان في رعد من العيش وسلامه وكذا أخذه قال القرطبي والاول أصح اه كلامه شينا فقلت ولا مانع من الجمع بين الحقيقة والمجاز فقد ورد في الآثار ما يشهد بذلك (أو خرة من حفر النار) حقيقة أو مجازا قال المناوي وفيه ان المؤمن الكامل لا يضط في قبره ولكن في حديث آخر خلافه وأن عذاب القبر يكون للكافر أيضا وأن عذاب البرزخ غير منقطع وفي كثير من الأخبار والآخر ما يدل على انقطاعه وقد جيم باختلاف ذلك باختلاف الاموات (ت عن أبي سعيد) الخديري وحده (أما) بالشديد وكذا ما بعده (أنافلا أكمل متبكا) أي معقدا على وطأ يحيى أو ما نالني أحدثني فبكره الاكل حال الانكسار تنجزا (ت عن أبي بصير) عليهم ثم جاء (أما أهل النار الذين هم أهلها) أي المختصون بالخلود فيها وهم الكفار (فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون) أي حياة ينتفعون بها ويستريحون معها قال العلقمي قال الذهبي في بعض نسخهم مسلم أهل النار الذين هم أهلها بغير أما في أكثرها أما والمعنى عليها ظاهرا وعلى إسقاط أما تكون الفاء زائدة وهو جائز (واسكن ناس) استندوا من توهم نفي العذاب عنهم وهم المذنبون من المؤمنين (أصابهم النار بنوهم فأناتهم) أي النار وفي رواية فأناتهم أي الله (أمانة) مصدر مؤكد أي بعد أن بذوا ما شاء الله وهي أمانة حقيقة وقيل مجازية عن ذهاب الاحساس بالألم قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي قال قبل أي فائدة حيث ذابوا عنهم النار وهم لا يحسون بالعذاب فلما يجوز أن يدخلهم تأديبا وليذوقوا فيها العذاب ويكون صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة لهم كالحبوس في السجن فإن السجن عقوبة لهم وإن لم يكن مع غل ولا قيد قال ويحتمل أنهم يذوقون أولا وبعد ذلك يموتون ويختلف حالهم في طول التعذيب بحسب جرائمهم وأثمهم ويجوز أن يكونوا ثمانين حالة موتهم غير أن آلامهم تكون أخف من آلام الكفار لأن آلام المذنبين وهم موتى أخف من عذابهم وهم أحياء (حتى إذا كانوا غلما) أي صاروا كالحطب الذي أقرق حتى أسود (أذن بالشفاة) قال المناوي بالبناء المفعول أو الفاعل أي أذن الله بالشفاة فيهم غلما وأنجزوا (خى بهم) أي فتأني بهم الملائكة إلى الجنة (ضائر ضائر) جمعة مفتوحة فوحدة أي يحدون كالامعة جارات جارات مفرقين عكس أهل الجنة فانهم يدخلون يتأخرون بالمناكب لا يدخل آثمهم قبل أولهم ولا عكسه (فيشوا على أنهار الجنة) أي فرقوا على حافات أنهارها (ثم قبل يا أهل الجنة أفوضوا عليهم) أي صواب عليهم ماء الحياة أي قالت الملائكة يا رب الله أوقال الله فيصب عليهم فيصيون (فينبتون نبات الجنة) بكسر

حبت ينبت في البرية أصفر اللون وليس بقوت غشبهم بها يجمع معرة الانبات والسرور وربة كل قال تعالى صفوا الحاء فاقع لونها ناسر الناظرين وكذا من ذكر بعد صبا الحياة عليهم سرور وأهم رؤيتهم وقيل المراد بالجنة الجنة الحقيقية وهي الرحمة حيث صفوا نسيها بالرب لا الحق الذي لا ادراك له يجمع أن كلا يلقي نفسه في الهلكة إذا الرحلة ثبتت في مواضع سبل

الماء فحرم عليها فيه بلها فكل لا يتوق موضع الهلاك لكن في هذا القيل نظر اذا الرحلة خضرة لا صفره فلا يحرق في الثانية فالاول
اولى وملة كره المناوى من أنه يقع الحاء المهملة فهو (قوله جبل) أى يحمل السيل وهو الطريق الذى يجرى به السيل فانه ينبت
فيه الزرع بعد زوال الماء للسيل (قوله أما أول الخ) قاله صلى الله عليه وسلم جواباً لابن سلاسل أنه من ذلك حين قدم يريد الاسلام
وعلم أن هذه المسائل لا يعلمها الا نبي واما اختياره صلى الله عليه وسلم (٣١٧) (قوله فتخرج) قيل المراد نارا الفتن وقد

وقعت كفتنة التاروقم كفار
أفوا بعدا وقاتوا المصنم والمسلمين
حتى استأصلوه وقيل المراد نارا
حقيقه تأتي آخر الزمان وصلى
كل جبل ذلك أول العلامات
يشكل مع كون بعثته صلى الله
عليه وسلم من العلامات ونروج
الدجال الخ وأجيب بأن العلامات
ثلاثة أقسام علامة على القرب
وهي الاول وهي النار المذكورة
وعلامة على غاية القرب وهي
نروج الدجال وعلامة على
الوقوع بأن لا يبقى الا زمن يسير
وهي طلوع الشمس من المغرب
(قوله فزيادة كبسدا الحوت)
أى زائدته وهي القطعة المقررة
المعلقة بالكبد التي تشبه
حبة الشدي وحكمة ذلك أن
تلك الزائدة باردة فجعلت أول
ما يأكلون تقزول عنهم حرارة
أشموال الموقص وقوله زرع أى
جذب الرجل الولد اليه فالولد
مفعول زرع (قوله أمانى ثلاثة
الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما
رأى السيدة عائشة رضى الله
تعالى عنها نهضت فبكت فبكت
وما يبكيك وقالت تذكري النار
وهل تذكرين أهلك يوم القيامة
فنهى بالاهل والزوجات والا قارب
فقال صلى الله عليه وسلم أما
في ثلاثة الخ أى وأمانى غير هذه
المواطن فيمكن أن يذكر الشخص

الحاء المهملة أى حبة الرابح ونحوها من الحيات التي (تكون في جبل السيل) أى ماحله
السيل فتخرج لضغفها صفراء ملتبسة قال المناوى وذكر أنه من سرعة نباتهم وضعف ما لهم
ثم تشد قواهم ويصرون إلى منازلهم (حمم من أبي سعيد) الخدرى (أما أول أسراط
الساعة) أى علاماتها التي يعقبها قيامها (فتخرج من المشرق فتعشر الناس) أى
تجمعهم مع سوق (الى المغرب) قال المناوى قيل أراد نارا الفتن وقد وقعت كفتنة التار
سارت من المشرق الى المغرب وقيل بل تأتي (وأما أول ما يأكل أهل الجنة) أى أول طعام
يأكلونه فيها (فزيادة كبسدا الحوت) أى زائدته وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي
في الطم في غاية اللذة والحكمة في ذلك أنها أردت في الحوت غيا كلها تنزل الحرارة التي
حصلت للناس في الموقف (وأما شبه الولد بأبوه) أى أباه تارة وأمه تارة أخرى (فاذا
سبق ماء الرجل ماء المرأة) أى في النزول والاستقرار في الرحم (زرع اليه الولد) قال
المناوى ينصب الولد على المقعولة أى جذب السبق الولد الى الرجل (وأذا سبق ماء المرأة
ماء الرجل نزع اليها) أى جذب السبق اليها وسببه كافي البخاري عن أنس أن عبد الله بن
سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال أى سائل من
ثلاث لا يعلمن الا نبي ما أول أسراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد
ينزع الى أبيه أرمه فأجابه فأسلم (حمم من أنس) بن مالك (أما صلاة الرجل في
بيته فنور فتزور بها بيوتكم) قال القرطبي معناه ان الصلاة اذا فصلت بشروطها المعصية
والحكمة فورت القلب بحيث تشرق فيه انوار المعارف والمكاشفات حتى ينتهي امره من براعها
حتى رعايتها أن يقول وجعلت قرة عيني في الصلاة وأيضاً فانها تنور بين يدي امرئها يوم
القيامة في تلك الظلم وتنور وجهه المصل يوم القيامة تبيكون ذائفة وتجميل كافي حديث أنس
يدعون يوم القيامة قرا محجلين من آثار الوضوء وقال النووي انها تمنع من المعاصي وتنهي
عن الفسقاء والمنكر وتهدى الى الصواب كأن التوريب سبباً به وقيل معناه انها تكون نوراً
ظاهر على وجهه يوم القيامة وتكون في الدنيا كذلك بخلاف من لم يصل (حمم من عمر)
ابن الخطاب وهو حديث حسن (أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحوالاً) لعظم هولها
وشدة ذرونها (عند الميزان) اذا أصيب لوزن الاعمال قال المناوى وهي واحدة ذات لسان
وكفتين وكفة الحسنات من نور وكفة السيئات من ظلمة (حتى يعلم) الانسان (أيضاً
ميزانه) بشاشة خفية وخاء مبهمة فيكون من المأكبين (أم يشغل) فيكون من التاجين (وعند
الكتاب) أى نشر مصحف الاعمال (حين يقال هاؤم) اسم فعل معنى خذوا (أقروا كتابه)
تنازحه هاؤم وأقروا فهو مفعول أقروا لأنه أقرب العاملين ولاه لو كان مفعول هاؤم لقليل
أقروا اذا لاولي اصداره حيث أمكن أى بقوله ذلك الناجي لما عنه لما يحصل له من السرور كما
يفيده كلام الحنفى في تفسيره وظاهر أن قوله حين يقال هاؤم أقروا كتابه مفترض بين قوله
وعند الكتاب وقوله (حتى يعلم أن يقع كتابه في عينه أم في شماله أم من وراء ظهره)

أهله وقد لا يذكرهم (قوله حين يقال) طرف لحدوق والجللة معترضة أى يسبحين يقال أى يقول الشخص الذي أخذ كتابه بعينه
لأنه لا يتركها ولا يكتبها فاقروا لقرحه بعلمه بكونه ناجياً وعصاة العزى وناسحين مقدر نحو يسبحين يقال هذا ما ظهر فليسا
انتهى بحروفه (قوله حتى يعلم) أى يستقر ذلك الهول والخوف حتى يعلم الخ (قوله أم من وراء ظهره) قال العلقمي قال ابن
السائب ثلثي يده اليسرى خلف ظهره ثم سطى كتابه وظاهر الحديث أن من نوى كتابه بشماله على قعبيه أحدهما يؤتى كتابه

بشعاله من ورا يظهره والثاني
 بشعاله من ورا يظهره ذكر ابن
 رسلان قلت ويحتمل أن يقال
 ان العاصي المؤمن يعطى كتابه
 بشعاله والكافر من ورا يظهره
 ويشهد ذلك الآية حيث ذكر
 العيين وورا يظهره اه عزري
 وكتب الشيخ عبد البر الايجوري
 بما مر من نفسه على قوله من
 ورا يظهره ما نصه نسوى يده
 خاف ظهره فباخذ أو ثقب
 يده صدره ونحصر ج الوظهر
 فباخذه انتهى صروقه (قوله بين
 ظهره أي فوق ظهره)
 فبين معنى فوق والالف والنون
 زيدتا للبيان والياء زيدت
 لفصحة إضافة بين متعدد
 والذي في المتن المبردة التي
 منها خط المصنف بين ظهري
 جهنم بدون الفون ورواية
 (قوله حافاه كلاب) جمع كلاب
 باضم أو كلاب بالفتح وند اللام
 فيها حديدة معوجة الرأس
 انتهى مناوى أي نفسهما كلاب
 وهو أبلغ من كرها فيها اه
 عزري (قوله وحسك) جمع حكة
 وهو شوك يسمى شوك السعدان
 تأكله الأبل (قوله أما بعد) أي بعد
 الحمد والابحالة الواقعتين منه
 صلى الله عليه وسلم حين وضع
 أصحابه (قوله كتاب الله) أي
 لعدم طرق الخلف له (قوله وان
 أفضل الهدى هدى محمد)
 يقال فلان حسن الهدى أي
 الطريقة والمذهب ولاه
 لا يستغرق لان أفضل التفضل
 لا يضاف الاالى متعدد وهو داخل
 فيه كاله المناوى

وناسب حين مقدرواى فبنسرين يقال هذا ما ظهر فليتأمل قال العاقلي قال ابن السائب
 تولى يده اليسرى خلف ظهره ثم يعطى كتابه يظهره الحديث أن من يؤتى كتابه بشعاله على
 قسمين أحدهما يؤتى كتابه بشعاله لا من ورا يظهره والثاني بشعاله من ورا يظهره ذكره ابن
 رسلان قلت ويحتمل أن يقال ان العاصي المؤمن يعطى كتابه بشعاله والكافر من ورا يظهره
 يظهره وتشهد الآية حيث ذكر العيين وورا يظهره اه (وعند الصراط اذ اوض من بين ظهري
 جهنم) قال المناوى يفتح الظاء أى على ظهره أى وسطها كالجسر فزيدت الالف والنون
 للبيان والياء زيدتا لدخول بين على متعدد وقيل لفظ ظهري مقسم (حافاه) أى
 الصراط ((كلاب كثيرة) أى هما نفسهما كلاب وهو أبلغ من كونها فيهما
 (وحسك كثير) جمع حكة وهى شوكة صلبة معروفة وقيل نبات ذو شوك يفتد مثله من
 حديد وقيل شوك يسمى شوك السعدان وهو نبات ذو شوك أجود صرى الأبل تسمن عليه
 (يحس الله هاهنا من خلقه) أى يعوقه عن المرور ليوى في النار (حتى يلم أيضا
 ام) قال العاقلي سبه كافي أى داود عن عائشة أنها ذكرت النار فيكت فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فيكت فهل تذكرن أهليكم يوم القيامة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تذكر قولها ذكرت النار أى ما يحصل من شدة
 رؤيتها والعرض عليها أو الورد عليها وقولها فيكت فيه شدة خوف العباد رضى الله تعالى
 عنهم مع عظم منزلتهم وناهيك بها شدة منزلتها عند النبي صلى الله عليه وسلم وقولها هل
 تذكرن أهليكم يحتمل أن تريد بالاهل نفسها والتقدير هل تذكرن يوم القيامة
 ويحتمل أن تريد نفسها وقية صواباتها (ذلك عن عائشة) أى بعد حديث الله
 والثناء عليه قال العاقلي وأوله كالى مسلم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا خطب أهرن عناه وعلاه صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول
 صبحكم مساكم يقول بشت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين أصبعيه السابعة والوسطى
 ويقول أما بعد الخ قال الميرى يستدل به على أنه سبب للتطبيق أن يضم أمر الخطبة
 ويرفع صوته ويجعل كلامه ويكون مطا بقا الفصل الذى تكلم فيه من رقيب أو ترهب ولعل
 اشتد ادغضبه كان عند انذاره أمر اعظما وقال القرطبي وأما اشتداد الغضب فيحتمل
 أن يكون عند أمر خوفه فيه وسبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس من دونها وسبب
 الحزن هجوم ما تكرهه من فوقها والغضب يترك من داخل الجسد الى خارجه والحزن
 يترك من خارجه الى داخله ولذلك يقتل الحزن ولا يقتل الغضب ليروز الغضب يكون
 الحزن نصار الحادث من الغضب السطوة والانتقام والحادث من الحزن المرض والاسقام
 لكمونه فلذلك أفضى الحزن الى الموت ولم يقض الغضب اليه (فان أصدق الحديث)
 رواية مسلم خير دل أصدق قال المناوى أى ما يحدث بهو ونقل وليس المراد ما أنسى الى
 المصطفى فقط ((كتاب الله) أى لأهازه وتناسب أفاضله فيه احتساب قول أما بعدنى
 خطب الوظ والجعة والعبد وغيرها وكذا في خطب الكتب المصنفة واختلف في أول من
 تكلم بها فقيل داود صلى الله عليه وسلم وقيل يعرب بن قحطان وقيل قس بن ساعدة وقال
 كثير من المفسرين انها فصل الخطاب الذى أوتيه داود عليه الصلاة والسلام وقال
 الحقوقيون فصل الخطاب الفصل بين الحق والباطل (وان أفضل الهدى هدى محمد) هو
 يضم الها ورفع الدال فيهما وفتح الهاء واسكان الدال أيضا كذا جاءت الرواية بالوجهين
 وقد فسر على رواية الفتح بالطريق أى أحسن الطرق طريق محمد صلى الله عليه وسلم وقال

أى النفسى (والخبر) أى الجلى الذى إلى الصبر والتخفف عن المسئلة (منهم عمرو بن
 تغلب) يفتح المشاة القرية وسكون المجبة وكسر اللام وقتنه فقال عمرو فوالله ما أحب أن
 يكون لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حرام أى ما أحب أن لى بدل كلمته التزم
 الحزم وهذه سفة تدل على قوة إيمان بكيفية هذه النقبة الشريفة وفى الحديث ان الرزق فى
 الدنيا ليس على قدر وجوه المرزوق فى الآخرة وأما فى الدنيا فاما تقع العلية والمنع بحسب
 السياسة الدنيوية فكان صلى الله عليه وسلم على من يحشى عليه الجزع والهلك لوضع
 ويمنع من يشق يصبر واحقاه وقتاعته بشواب الآخرة وفيه أن البشر طبع على حب العطاء
 ويضغ المنع والاسراع الى انكار ذلك قبل الفكرة فى ما قبله الا من شاء الله وفيه أن المنع
 قد يكون غير الممنوع كقالت تعالى وصسى أن تكروها وشاء وهو خير لكم وبنيه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أى عال أو بسى يفسحه فأعطى رجالاً وتركوا لبقته ان الذين تركوا
 اعطاءهم تكلموا وضربوا عليه فغدا الله ثم اتى عليه ثم قال أما بعد فذكره (رحم عن
 عمرو بن تغلب) (أما بعد فإيا بال اقوام) استنهم انكارى أى ما حالهم وهم أهل بريرة وبنيه
 كفى مسلم من عائشة قالت دخلت على بريرة فقالت ان أهلى كاتبون على تسع أواق فى تسع
 سنين كل سنة أوقية فأعطينى فقالت لها ان شاء الله أن أعدها لهم مدة واحدة وأعتقك
 ويكون الولاء لى فذكرت ذلك لأهلها فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فأتنى فذكرت ذلك
 فأتبرتها فقالت لا هال الله اذن قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتى ما خبرته فقال
 اشترى أقال عتيقها واشترط لى لهم الولاء فان الولاء لمن أعتق ففعلت قالت ثم خطب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عشية فحمد الله وأتى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فذكر ما شرط
 الولاء للبايع مبطل للبيع عند المشايخ فبال فى شرح البيعة ولو شرط مع العتق الولاء
 لم يصح البيع لفسا لفته ما تقررى فى الشرع من أن الولاء لى أعتق وأما قوله صلى الله عليه
 وسلم فى خبر بريرة لعائشة واشترط لى لهم الولاء فأجاب عنه الاقل بأن روايه هاتما فترديه
 فيصل على وهم وقع فيه لانه صلى الله عليه وسلم لا يأذن فعلا لا يجوز ولا أكثر بان الشرط لم
 يقع فى العتق وبأنه خاص بقصة عائشة لمصلحة قطع عاتقهم فان عاتقهم جعل الولاء للبايع
 لا للمعتق كما خص فضخ الحج الى العمرة بالصالحين لمصلحة بيان جوازها فى أشهر رواياتهم بمعنى
 عليهم كفى وان أسأتم فلها انتهى وقال ابن حجر فى شرح المباح الصحيح أنهم من خصائص
 عائشة قالوا والحكمة فى إذهبه ثم ابطاله أن يكون أبلغ فى قطع عاتقهم فى ذلك كما اذن
 لهم فى الاحرام فى حجة الوداع ثم أمرهم بفسخه وجعله حرة ليكون أبلغ فى زجرهم عما
 اعتادوه من منع العمرة فى أشهر الحج (يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله) أى فى
 حكمه الذى يعبد به من كتاب أو سنة أو إجماع (فهو باطل وان كان) أى المشرط (مائة
 شرط) مباينة لنا كيدلان الصدوم فى قوله ما كان من شرط يدل على بطلان بيع
 الشروط وان زادت على المائة (قضاء الله الحق) أى حكمه هو الحق الذى يجب العمل به
 لا غيره (وشروط الله أوتى) أى هو القوي وما سواه باطل واه فأفعل التفضيل ليس على بابه
 فى الموضوعين (وأما الولاء لمن أعتق) لا للبر من مشروط وغيره فهو من شرط وعليه
 الإجماع (ق) عن عائشة (أما بعد فإيا بال العامل نستعمله) أى فليه عاملا (فأبينا)
 أى بعد الفراغ من عمله (فيقول هذا من علمكم وهذا اهدى لى) فبرهن صلى الله عليه وسلم
 على ذلك بحجة تطاهرة بقوله (أفلا تعدنى بيت أبىه وأمه فينظر هل يهدى له أم لا) بالبناء

الله تعالى لما علم هذا من الصبر
 وغنى النفس (قوله منهم) أى
 الذين فى قلوبهم غنى النفس عمرو
 ابن تغلب ولما كان قول هذه
 الكلمة أحب الى من جراتهم
 أى من اعطاء حرام التزم (قوله فما
 بال اقوام) رواية البخارى ما بال
 بدون فاء فى الجواب انتهى مناوى
 (قوله فى كتاب الله) أى فى حكمه
 الذى كتبه على عباده لا خصوص
 القرآن لان شرط الولاء للمعتق
 ليس فى خصوص القرآن (قوله
 أحق) أفعل ليس على بابه وكذا
 أوتى (قوله هذا من علمكم)
 أى ان كافة الواجبة على أهل
 حكمهم وهذا اهدى لى أى فليس
 لكم لا استفادته اذ أعطى شيئا
 ولم ينص على أنه من كافة كان له
 فبين له صلى الله عليه وسلم خطأ
 اعتقاده اذ يحرم على المولى على
 كل شئ قبول الهدية من أهل عمله
 (قوله أفلا تعدنى بيت أبىه وأمه)
 البخارى فهما جلس الخ انتهى
 مناوى (قوله فينظر) بالبناء
 للمفعول أولها فعل

وحده وصلى الله عليه وسلم على أن المأخوذ من ذلك غيبة فقال (قوله الذي نفس
 وقع في المختار أنه من باب ضرب والفعل والظن مطلقا من التقييد بالقياس) (قوله شيء) أي من الموائى بدليل ما بعده (قوله يحمله)
 أي حال كونه يحمله منادى (قوله رفاء) أي صوت فالرغاء صوت البعير (٣٢١) والحرار صوت البقرة (قوله تبصر) أي

صوت بشدة (قوله بلفت) بتشديد
 اللام (قوله أيا الناس) أي من
 يتأذى خطاهم وألراد أصحابه
 وهم يلقون من بعدهم (قوله أنا
 بشر) أي وكل بشر لابد أن يموت
 (قوله فاحيب) أشار به إلى أن
 اللاتق لكل مؤمن ببقية بالقبول
 كالحبيب بالاختيار والافلاقي
 أن موت الموت لا يشاور من يقض
 روحه (قوله وأنا تارك) أي واني
 وانمت فانا تارك فيكم ثقلين
 أي أمرين عظيمين (قوله الهدى)
 أي الارشاد أي بسبب التسلسل
 بنوايه وأوامره يحصل الارشاد
 (قوله أهل بيتي) هم مؤمنوني
 هاشم والطلب والمراد علماؤهم
 المهتدون فيجب اتباعهم فأهل
 البيت طامراد به هنا خاص وأما
 خصهم بالكرام أنه يجب
 امتثال قولهم من سدين ولومن
 خبر أهل البيت ما علم بالوصي أو
 بنور النبوة ما يقع بعدهم من
 الفتن كمنع الحاج جسم فربما
 فهم ناقص العقل أنهم غير
 كاملين لوقوع ذلك بهم فلا يقلدهم
 (قوله أذكركم الله الخ) فله ثلاثا
 وان كان الذي في النسخ اثنين
 والمعنى أذكركم ما أمر الله به من
 احترامهم وكرامهم لكن في
 العزيزي نسخة اللغاني ذكر ذلك ثلاثا
 قال المناوي كروه ثلاثا للتأكيد
 انتهى (قوله عن زيد بن أرقم) قال
 قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالمقول ثم أقسم صلى الله عليه وسلم على أن المأخوذ من ذلك غيبة فقال (قوله الذي نفس
 محمديده) أي بصدرة ومقرضه (لا يفل أحدكم) بغير مجيء من القول وهو الخيانة
 (منها) أي الزكاة (شيء) ولزناها كما يفهمه التنكير (الأجابه يوم القيامة يحمله على
 عنقه ان كان) ما ضله (بعباده رفاء) بضم الراء مخففا محمدا أي له صوت (وان
 كانت بقرة جاءها لها خوار) بضم الخاء المعجمة أي صوت قال الطقمي ولبعضهم بالجيم
 ورواهاهموزة ويجوز تسهيلها وروغ الصوت والحاصل أنه بالجيم وبالله بضم الهمزة
 بالقر وغيره من الحيوان وبالجيم بالقر والناس (وان كانت شافيا بها تبصر) بفتح المثناة
 الفوقية وتسكون المثناة الضمة بعدها مهملة مفتوحة ويجوز كسر هاء أي لها صوت شديد
 (فقد بلفت) بتشديد اللام أي حكم الله الذي أرسلته اليكم وفي الحديث أنه من اللام
 أن يخطب في الامور والمهمة ومشروعية محاسبة المؤمن وفيه أن من رأى متأولا خاطا في
 تأويل بضم من أخذه أن يشر للناس القول وبين خطأ بعد من الاختار به وفيه حوار
 فربح الخطأ واستعمال المفضل في الامارة والامارة مع وجود من هو افضل منه وسببه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عبد الله بن القتيبة بضم اللام وتسكون المثناة الفوقية
 وكسر الموحدة ثم جاءه النسب في عمل فجاء فقال هذا لكم وهذا أهدى إلى قيام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عبية بعد الصلاة فشهدوا أني على الله كاهو أهل ثم قال أما بعد فذكره
 (حم في د هـ) أي جند الساعدي قال المناوي ذكرنا لغيري ان هذه الخطبة كانت
 عبية بعد الصلاة (أما بعد أياها الناس) أي الحاضرون وأمرهم (فأما أنا بشر يوشك)
 أي يقرب (أن يأتي رسول ربى فاحيب) أي يأتيني ملك الموت يدعوني فأمرت كنى
 بالأجابه من الموت إشارة إلى أن اللاتق تليق بالقبول كالحبيب اليه باختياره (وأنا تارك)
 فيكم ثقلين) شيئا ثقلين لظلمها وشرفها وكبر شأنها وأثر التبصير به لا أن الخداج ما شق
 عنهما والمحافظة على رعايتها ما لقيام واجب منتهما ثقيل (أولهما كتاب الله) هو علم
 بالغلبة على القرآن وقد مده لاحقته بالتقديم (فيه الهدى) أي من الضلالة (والنور)
 الصدور (من استسدى به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأ ضل) أي أخطأ طريق
 السعادة وهلك في ميدان الشقاوة (فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به) أي اعلموا بما
 فيه من الاوامر واحذروا ما فيه من النواهي فله السبب الموصل إلى المضامات العلية
 والسعادة الا لا بد (وأهل بيتي) أي واثانها أهل بيتي وهم من حوت عليهم الصدقة أي
 الزكاة من آثاره وهو المراد به هنا علماؤهم (أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي)
 أي في احترامهم وكرامهم والقيام بحقوقهم (حم وعبد بن جد) قال المناوي
 بغير إضافة (م عن زيد بن أرقم) أما بعد قال أسلف الحديث كتاب الله تعالى) أي اعلموا بما
 وناسب ألقاطه واسقاطه الكذب في خبره (وأوتى العري كلمة التقوى) أي كلمة الشهادة
 أو هي الوفاء بالعهد (وخير المال) الايات (ملة ابراهيم) ولذلك أمر المصطفى باتباعها
 (وخير السن سنة محمد) لأنها أهدى من كل سنة وأقوم من كل طريقة والسن جمع سنة وهي

(٤١ - عزيزي اول) فينا خطيبا بما يهدي خبايا من مكة والمدينة فحمد الله تعالى وأتى على وعظ دكر ثم قال أما بعد فذكره
 انتهى منادى وقوله خبايا من مكة والمدينة فحمد الله تعالى وأتى على وعظ دكر ثم قال أما بعد فذكره
 عنده تعالى يرى الحبل التي يفسل بها في الصعود أو انزول إلى المقصود فلما راد بكلمة التقوى كل عمل خير ينبغي أن تكون الشهادة
 اذ لا يقصد بالتقوى إلا ما قال المناوي مثلت حال التقى حال من أراد التدلي من شاعر طيحا طاف لنفسه بتسكع بعروه من حبل متين

ما هو اعطاه الله (قوله واحسن القصص) فله اعتبار من قوله به الى نقص عليه احسن القصص أي احسن ما يخص ويصدق به القرات (قوله واحسن الهدى) بفتح (٣٢٢) فكأن أي احسن الطرق طرق الانبياء ويصح بضم الهاء وفتح الدال أي

أحسن الارشاد ارشاد الانبياء (قوله وخير العلم) وفي رواية وخير العمل مانع (قوله والبدا العليا خير من اليد السفلى) أي المعطية خير من الاستخذة اذا لم يكن الاستخذة محتاجا لطبر ما المعطى من سعة بافضل من الاستخذة اذا كان محتاجا انتهى حريزي (قوله وتر المدبرة) أي الرجوع الى الله تعالى بالتوبة عند الفرقة فلا تنفعه حينئذ (قوله يوم القيامة) وإذا قال الشاعر
اذا أنت لم تزدع وأبصرت حاسدا
ندمت على التفريط في زمن البذر
(قوله الاحمر) أي تركا أي تاركا فلا خلاص انقلي فالمرحصول الزيادة من عبادة كروياء فهو خير وان لم يكن من استحضار قلب وان كان ذلك أكل وعبارة ضبطه بعضهم بفتح الهاء وبعضهم بضمها وعلى الضم معناه النفس وفي النهاية مهاجرا (قوله ما دقر) أي وضع وضبط بعض الفضلاء وقر بفتح الواو وانقاف قال المناوي قال الزنجشري وقر في صدره كذا وقع وبقي أثر (قوله والاقول) هو الخاتمة مطلقا وقيل في خصوص الفجعة (قوله من يشاهدهم) أي من سجدة مجموعة في جهنم يحرق بها انطاش (قوله جاع) أي مجامع لكل الاثام وإذا اطلب من شخص القتل والزنا في طلب منه شرب الخمر فشر بقتل وزنى لسلب عقله قال المناوي الجاع اسم لما يجوع ويضم قال هذا الباب جاع الاواب من جمع الشيء ضعفه كالكلمات من كفت الشيء اذا ضعفه وجمع ذكره في الكشف انتهى وقوله

قوله أوفعه أو تفريره (وأشرف الحديث ذكر الله) لان الشيء يشرف بشرف من هوله (وأحسن القصص هذا القرآن) لانها هان ما في جميع الكتب وليل على محبتها لاشكاله على العائب والحكم والايات والمبر (وخير الامور هو ازما) أي قرأ الله تعالى فريض الله على الأمة قسطها (وشرا الامور عذاتها) أي شر الامور على الدين ما أحدث من البدع بعد الصدر الاول ولم يشهد له أصل من أصول الشرع (وأحسن الهدى هدى الانبياء) بفتح الهاء وسكون الدال المهمة أي احسن الطرائق والسير طريقه الانبياء لبعثهم من الضلال والاضلال (وأشرف الموت قتل الشهداء) لانه في الله والله وعلاء كلمة الله (وأسمى العلم الضلالة بعد الهدى) أي الكفر بعد الايمان فهو العلم على الحقيقة (وخير العلم مانع) أي بان محبة عمل وفي نسخة وخير العمل مانع أي بان محبة اخلاص (وخير الهدى ما تبس) بالبناء للمعول أي اقتدي به كشره وتأديب من يد وتذنب اخلاق (وشر العلم محي القلب) أي كونه الشخص لا يبصر رشده قال تعالى ومن كان في هذه

أعمى فهو في الآخرة أعمى قال البيضاوي والمعنى من كان في هذه الدنيا أعمى القلب لا يبصر رشده كان في الآخرة أعمى لا يرى طريق النجاة (والبد العليا خير من اليد السفلى) أي المعطية خير من الاستخذة اذا لم يكن الاستخذة محتاجا (ومقابل) أي من الدنيا (وكنى) أي الانسان ملوثة ومؤنة بمحونه (خير مما كثر الهوى) أي من ذكر الله والدار الآخرة لان الاستكثار من الدنيا يورث الهوى والغم والقسوة (وشرا المدبرة حين يحضر الموت) فان العبد اذا اعتد بالثوبة عند الفرقة لا يقبده اعتدازه لانها حالة كشف الغطاء (وشر التدامة) أي الصبر على ما فات (يوم القيامة) فاما لانها يومئذ لا تفسد فيبقى للانسان أن يكفر من الاعمال الصالحة قبل وقوع التدامة (ومن الناس من لا يأتي الصلاة الا دبرا) يروي بالقلم والضم وهو منصوب على الظرف وقال المناوي يعضن أي بعد فوات وقتها اه أي انه يأتي الصلاة حين أدبر وقتها (ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا) أي تاركا للخلاص في الذكركان قلبه هاجم للسانه غير مواسله (وأعظم الخطايا) أي من أعظمها خطيئة (اللسان الكذب) أي الكثرة والكذب (وخير الفخ غنى النفس) فانه الفنى على الحقيقة (وخير الزاد) أي الى الآخرة (التقوى) أي فصل الطاعات وتجنب المنهيات (ورأس الحكمة مخافة الله) أي الخوف منه فمن يحفظ منه فيبأ الحكمة وطريق السعادة دونه مسدود (وخير ما وقر في القلوب اليقين) أي التصديق بالجزاء بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم أي خير ما سكن فيه فواليقين فانه المزيل لظلمة الريب (والا رتياب كفر) أي الشك في شيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كفر بالله في نسخ والا رتياب من الكفر (والنباية من عمل الجاهلية) أي النوح على الميت وضوا كهفاه واجلام من عادة الجاهلية وقصره لاسلام (والقول) أي الخيانة الخفية (من جشأ جهنم) جمع جشوة بالضم أي الشيء المجموع يعني الحارة المجموعة أي من جاءتها (والكنز كن من النار) أي المال الذي لم يزد كانه يكوى صاحبه في نار جهنم (والشعر) بالكسر الكلام الملقى الموزون (من من امير ابليس) اذا كان مجرما (والخر جاع الاثم) أي مجعه ومظنه لما ترتب عليه من المفاسد (والنساء حيلة الشيطان) قال العلقمي قال في

النهاية حيلة اوحيائل جمع حيلة لانه مع سدا اجرامهم آت يقول ان النساء وياحين خلقن لكم • وكلكن يشتهن شم الرجاين فقال سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه ردا عليها ان النساء شياطين خلقن لنا • تعود بالله من شر الشياطين

النهاية جباله بالكسر وهي ما يصاد به من أي شيء كان وفي رواية جبال الشيطان أي مصانده ﴿والشاب شعبة من الجنون﴾ لأنه يعمل إلى الشهوات ويوقع في الضار ﴿وشر المكاسب كسب الربا﴾ أي التكسب فهو من الكبائر ﴿وشرا ما أكل﴾ أي المأكول ﴿مال التيم﴾ أي يفرق حال تعالى أن الذين يأكلون أموال الميتى ظلما أكلوا ما يكون في بطونهم نارا أي ملها نارا لأنه يؤكل اليها ويبطلون بالبنا للفاضل والمفعول أي يذبحون سعيرا أي نارا شديدة ﴿والسعيد من وعظ بغيره﴾ قال المنصوري أي من تصنع أفعالا غير ما تقتدى بأحسنها وانتهى عن قبضها اهـ ويحتمل أن المراد من وعظ بمن مات من أقرانه والله أعلم ﴿والشقي من شقى في بطن أمه﴾ أي حين يؤمر بكاتبه وأجله ورزقه وشقاوته ﴿واغياصير أحدكم إلى موضع أربعه أذرع﴾ أي إلى القبر أي لا بد من الموت وذلك لأنه الغياب ﴿والأمر بآتئره﴾ بعد آتئره أي اغالا الأعمال فخراتهم فاذا أراد الله بعد خيرا وقفه لعمل صالح قبل الموت ثم يقضه عليه ﴿وملاك العمل﴾ قال العنقي قال في النهاية الملاك بالكسر والتعريف قوام الشيء ونظامه وما يعقد عليه فيه ﴿خواجه﴾ يعني أحكام عمل الخير وقوفه على سلامة ما قبله ﴿وشرا الربا روايا الكذب﴾ بفتح الراء المهملة جمع رابوة بمعنى ناقل وفي حديث الراوية أحد الشاقيين وأشر الناقلين ناقلوا الكذب ﴿وكل ما هوأت﴾ أي من الموت والقيام والحساب ﴿قريب﴾ قال تعالى أنهم ربه بعد أوزاء قريبا ﴿وسباب المؤمن﴾ بكسر السين المهملة قال العنقي قال شينها وسباب الشتم ﴿فسوق﴾ أي فسق ﴿وقتل المؤمن﴾ أي بغير حق ﴿كفر﴾ أي أن استعمل قتله بلا تأويل سائق أو هو زبور تغيير ﴿وأكل لحمه﴾ أي غيبته وهو ذكره بشئ يكرهه وإن كان فيه ﴿من عصية الله﴾ قال تعالى ولا تجسسوا يهدف إحدى السابن أي لا تتعربوا هورات المسلمين فانه من تتبع عوراتهم تتبع عورات الله ورزق حتى يفرضه ولو في جوف بيته فظن السوء بإهل الخير من المؤمنين حرام ولا يقتب بعضهم بعضا أي لا يذكره بشئ يكرهه وإن كان فيه أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا بالضم فيفيرا التشديد غشيل فيه مساغات الاستفهام المقر واستناده الفعل إلى أحد للتعيم وتعليل المحبة عما هو في غاية الكراهة وغشيل الاختيار بأكل لحم الإنسان وجعل المأكول أحوا مينا فكررهم فاختياره في حياته كالأكل لحمه بعد مجامعته وقد عرض عليكم الثاني فكررهم فأكروها الأولى وقروا منه وتباح الغيبة لأسباب منها الغيبة من خاطب امرأه فحرمه كمن أريد الإجماع به لا أخذ علم أو ساعة فيصير ذكره عليه بل يجب وأنتم يستثنى بذلك للنجاسة ومنها التظلم إلى سلطان أو قاض أو غيرهما ممن له ولاية على انصافه ممن ظلمه فيقول ظلمي فلان أو فصل بي كذا ومنها الاستعانة على تغيير المنكر ورد المعاصي فيقول لمن يرجو قدرته على دفع فلان بفعل كذا فانه فاعله ونحو ذلك ومنها الاستفتاء كأن يقول ظلمي فلان أو أضي كذا فلهل لذلك أم لا وما يطرق في الخلاص منه ودفع ظلمه حتى ونحو ذلك ومنها أن يكون المغتاب مجاهرا بقصته أو بدعته كأنه رخص ومصادرة الناس وجباية المكوس ونحو الأمور والمبالغة فيصير ذلك مجاهرا به ولا يجوز بغيره إلا بسبب آخر ومنها التعريف كذا كان معروفا بقلب كالأعشى والأزرق والقصير فيجوز تعريفه به ولا يجوز ذكره بتقصيا وإن أمكن التعريف بغيره كان أولى ﴿وسومه ماله﴾ بكسر الميم ﴿أي كأيتم سفلته بغير حق يمنع أخذه ماله بغير حق﴾ ومن يتال بفتح الهمزة وتشديد اللام يقال تال يتال أو يتالو أي يولى بإيلاء وكلاهما بمعنى الجبن أي من يحكم عليه ويحلف كأن يقول والله ليدخلن الله فلانا نارا والله ليدخلن الله فلانا الجنة

(قوله شعبة) بالضم وشقى كعلم
(قوله إلى موضع أربعه أذرع)
وهو القبر ولا أقبل لبعض العارفين
حظي فقال أما بطلنا أنه لا بد
من موتكم ومرونا على الصراط
الخ (قوله الربا روايا الكذب)
جمع رابوة بمعنى الناقل للكذب
فلا يجوز نقل الكلام الكذب
(قوله وكل ما هوأت) أي شيء هوأت قريب
(قوله وسباب) أي سب المؤمنين
المؤمن أو لغيرهم (قوله وأكل لحمه الخ)
شبه الغيبة بأكل لحمه فظاهر
(قوله ومن يتال على الله) أي
يحكم عليه ويحلف كأن يقول
والله أن فلانا يدخل الجنة أن فلانا
من أهل النار فلا ينبغي له ذلك
لأنه من الغيب هنا قصد يكون
الامر بخلاف ما ظن ولذلك يذكره
بأن يفعل تعالى خلاف ما حلف
عليه نعم لو قال فلان من أهل الجنة
على سبيل البشارة لتأبسه
بالصلاح فلان به بخلاف الحلف
لأنه قد سب مجاهرا بعله فيقال من
التالي وهو الحلف كالإيلا فانه

الحلف

(قوله ومن يتبع السمعة سمع الله به) أي من يتبع احباطهم بسبب اخباره لاجل الشا عليه بجمع الله به أي يفضله بان يتليه بأمر يحصل له به من الناس غاية الأذية وهذا الحديث قاله صلى الله عليه وسلم بدروعه من غزوة تبوك لما أوصى بلالا بجلاخلة القبر ونام حتى طلعت الشمس فقال له (٣٢٤) ألم أعيرك بملاخلة القبر فقال غلبي ما غلبك التوم فانتقل صلى الله عليه وسلم الى موضع آخر وتوضأ وصلى وذكر

الحديث وفيه إشارة الى أنه من مقارفة نخل المصيبة لان موقع سورة معصية (قوله خضرة حاقلة) شيمها بالافوا كدجاسم الاستطابة والذقة وامتداد النفوس الى كل واثنات الخضر والخلوة تفصيل فهي مكتوبة (قوله مستظلكم فيها) أي جاعلكم خلفاء في الدنيا ولستم ما كنتم فيكون تعالى المالك الحقيق (قوله ألا بالتصنيف هنا) وفيما يأتي (قوله توفد) قال المناوي بحذف احدي التاين تحقيقا والذي في الداودي وضبطه توفد من أوفد انتهى بخط الشيخ عبد البر الا جهوري وبها مش نسخة ما نصه بسبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس من هودونها وسبب الحزن هجوم ما تكرهه من هوفوقها والغضب يعرك من داخل الجسد الى خارج والحزن يعرك من خارجه الى داخله ولذلك يقتل الحزن ولا يقتل الغضب لبروز الغضب كبروت الحزن فصار الحادث من الغضب السطوة والانتقام والحادث من الحزن المرض والاسقام لكونه فذللك أفضى الحزن الى الموت ولم يفض الغضب اليه ويطغى الغضب المذموم الاستعاذه من الشيطان الرجيم والوضوء والانتقال من مكان الى مكان واستحضار ما جاء في فضل تكلم الغيط انتهى من هامش نسخة شيخنا الزرقاني انتهى

(على الله بكذبه) بأن يفعل خلاف ما حلف عليه بحجازه له على حرامه وفضوله (ومن يغفر يغفر الله) أي ومن يستمر على مسلم فضعه اطاع عليه باستراة ذنوبه فلا يؤاخذها (ومن يغف) أي من الجاني عليه (بغف الله عنه) أي عفا عنه مسامحة تميزا وفاقا (ومن يكظم الغيظ) أي يكتمه مع قدرته على انفاذه (يا حرة الله) أي يشبه لانه يحسن بحسب الحسنين وكظم الغيظ احسان (ومن يصبر على الرزية) أي المصيبة احسانا (يعوضه الله) أي يعوضه عنها خيرا مما كانت (ومن يتبع السمعة بجمع الله به) ان ومن يرائي بصله يفضله الله (ومن يصبر) أي على ما اصابه من بلاء (يضيق الله له) يضم المشاة القسبة وشدة العرين المهمة المكسورة أي يؤنه أجور مرتين (ومن يصبر الله بعذبه) أي لم يعف عنه فهو تحت المشيئة اللهم اغفر لي ولا متي اللهم اغفر لي ولا متي اللهم اغفر لي ولا متي (قوله لا تالان الله بحسب المهيمن في الدعاء) (استغفر الله لي ولكم) أي اطلب منه المغفرة ولكم رقيه انه يندب للداعي أن يبدأ بنفسه (اليه في) كتاب (الدلائل) دلالة النبوة (وابن عساكر من عيسى بن عامر الجهنى أو نصر العجزي) بكسر السين المهمة (في) كتاب (الايانة) من أصول الديانة (عن أبي الرداء) مر فورا (ش من ابن مسعوده وقفا) واسناده حسن (أما بعد فان الدنيا خضرة حاقلة) أي هي في الرضة وقها والمسل اليها كالحق كاهة التي هي في المنظر خضرة وفي الدقائق حاقلة وكل منها رغب فيه منفرد فكيف اذا اجتمعا (وان الله تعالى مستظلكم فيها) أي جاعلكم خلفاء في الدنيا (فناظر كيف يعملون) أي كيف تتمصرفون في مال الله الذي آتاكم هل هو على الوجه الذي يرضاه المستظفل أم لا (فاتقوا الدنيا) أي احذروا فتنها (واتقوا النساء) أي الفتاتين (فان أول فتنه نبي اسرائيل كانت في النساء) يريد قتل النفس التي أمر فيها بنوا اسرائيل بذبح البقرة فانه قتل ابن أخيه أو حبه لبتزوج زوجته أو بقتله (ألا) بالتصنيف التنبية (ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى) أي متفرقة (فهم من يولد مؤمنا ويحب مؤمنا ويموت مؤمنا) وهذا الفريق هم سعداء الدارين (ومنهم من يولد كافرا ويحب كافرا ويموت كافرا) وهذا القسم هم أهل الشقاوة (ومنهم من يولد مؤمنا ويحب مؤمنا ويموت كافرا) أي يسبق عليه الكتاب فيصير له بالكفر (ومنهم من يولد كافرا ويحب كافرا ويموت مؤمنا) أي يسبق عليه الكتاب فيصير له بالإيمان فيصير من أهل السعادة (ألا ان الغضب حمرة توفد في جوف ابن آدم) قال المناوي بحذف احدي التاين بتحقيقا فهو بغضات (الآرون) أي حال غضبه (الى حمرة عينيه وافتاخ أوداجه) جمع ووج قطع الال ونكسر العرق الذي يقطعه العذاج ويسمى الوريد (فلا يوجد أحدكم شيئا من ذلك) أي من مبادئ الغضب (فلا لارض الارض) أي قلص طبعه لارض لتكسر نفسه فتذهب حدة غضبه (ألا ان خير الرجال) وكذا النساء والخناثي (من كان بطي الغضب سريع الرضا وشر الرجال من كان سريع الغضب بطي الرضا فاذا كان الرجل بطي الغضب بطي (التي) أي الرجوع (أو سريع الغضب سريع التي فاتها بها) أي فان احدي الخصميتين تقابل بالآخرى فلا يمدح على الاطلاق ولا يذم على الاطلاق (ألا ان خير البجار) يضم المشاة جمع تابع (من كان حسن

بحروفه (قوله فالارض الارض) أي الزموها والصقروا بآداب انكم وقد كروا وذكروا اليها بالموت يزول الغضب (قوله القضاء بطي (التي) بالفاء أي الرجوع وقوله فاتها أي سفة المدح بها أي تقابل بصفة الذم فلا يمدح مطلقا ولا يذم مطلقا بل يمدح من جهة ويذم من جهة وكذا قال فيما بعده (قوله البجار) خصهم لار ما يأتي تعاطاه البجار في الغالب والا فالمراد من اتصف بذلك وان لم يكن

تاجروا هو المقلب العبال لغرض الربح (قوله لو اء) أى رابطة ينصبه حقيقة فبأنى حامله يوم القيامة ليشتروهم ويقتضع بينا ونصبه عندئذ أى يبرم ويقل هو كناية عن شهرة حاله (قوله بقدر قدرته) فإن كانت كبيرة كان قدره باقتل نصب لو اء كبيرو كانت صغيرة كان قدره في البيع نصب لو اء صغير (قوله الا و اء) أى أعظمه انما غدر أميرامة بأن لا يصدق بينهم (قوله ما به الناس) فاعل بمنعن (قوله مثل ما بين من يومكم هذا) وكان هذا القول (٣٢٥) منه سئل الله عليه وسلم بعد صلاة

العصر ومثل الاول يفتح الميم والمثا والثانية بكسر الميم وسكونها انا، كاشتطه الشيخ عبد البر الاحمدي في نصته (قوله حوض) هو غير الكور على الصحيح (قوله واؤرج) اقربة بالشام بقربا وظاهره ان طول الحوض قدور ما بين هاتين القريتين وليس مر اذا اقدر ذلك ميسل قط بل المراد ما بين المدينة وهاتين القريتين وهو قدر ثلاثة أيام وفيه انه يتأقسه ماورد ان مسيرة الحوض قدر شهرين بين أن هر حه مسيرة ثلاثة أيام وطوله مسيرة شهر فلا مناقاة بل يحصل ما هنا على العرض وذلك على الطول كذا يؤخذ من المناوى لكن الذي في العزرى ان مسافة ما بين جريا وادرج ثلاثة أيام وما بينهما والمدينة مسافة طويلة أى نحو شهر وهو موافق لما أخبر به أهل الشام وحيث لا حاجة لحل ما هنا على العرض بل يحصل على الطول والمراد مسافة ما بين القريتين والمدنة وهى نحو شهر فلانناق (قوله القوس) اسم فجم ويسمى قوس الله وقوس قزح أى ظهوره أمان من القرق العام (قوله اذا ركبوا البصر) وفي رواية السفينة وفي رواية سفينة بانتسكير وفي رواية الفلك لكن الذى رواه ابن السنى اذا ركبوا فاصفحون

القضاء) أى الاداء لماعليه (حسن الطلب) جماله على الناس (وشرا تبارس كل سئى القضاء) أى لا يوفى لغيره دينه الا بشفعة ومخالطة مع سواره (سئى الطلب فإذا كان الرجل) ومثله المرأة والخنى (حسن القضاء) الاداء لماعليه (سئى الطلب) جماله على الناس (أو كان سئى القضاء حسن الطلب فانها) أى فاحدى الخصمتين تقابل بالآخرى فلا يمدح على الاطلاق ولا يلزم على الاطلاق (الا ان لكل غادر اء يوم القيامة) أى ينصب لو اء حقيقة (بقدر قدرته) فإن كانت كبيرة نصب لو اء كبير وان كانت صغيرة نصب لو اء صغير وفي خبر انه سيكون عند الله اء مجاز عن شهرة حاله في الموقف (الار اء اكبر الغدر غدر أميرامة) قال المناوى بالاسافة (الا ان عن رجل امارة الناس ان يشكلم بالحق اذا علمه) فلا حذر له في ترك التكلم بالحق بشرط سلامة العاقبة (الا ان أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) قال المناوى فإن ذلك أفضل من جهاد الكفار لانه أعظم خطرا (الا ان مثل ما بين من الدنيا افيامضى منها مثل ما بين من يومكم هذا افيامضى منه) هى ما بين من الدنيا أقل مما مضى منها فكما تكلموا قد انقضت كاقضاء يومكم هذا وبقية الشئ وان كثرت في نفسه اقلية بالاضافة الى معظمه وسبأ الى الدنيا سبعة آلاف سنة أنافى آخرها (افا) حم ت ل ه ب عن أبى سعيد (القدرى) (أماكم حوض) يفتح الهمزة أى قد امكم أيما الامه المجدية حوض تردونه يوم القيامة وهل وروده قبل الصراط أو بعده قولنا وضع بامكان التعدد (كأين جريا) يفتح الجيم وسكون الراء وموحدة مقصور ومعدودة قرية بالشام (واؤرج) يفتح الهمزة وسكون المجهه وضم الراء وواحدة مقصورة بالشام وبينهما ثلاثة أيام المعروف في الاحاد بان الحوض مسيرة شهر وليس ذلك ما بين جريا وادرج وبذلك يزول الاشكال (خ د ع ن ان عمر) بن الخطاب (أمان لاهل الأرض من القرق) يفتح الراء (القوس) أى ظهور القوس المسمى بقرح سمى به لانه اقل ماوفى على جبل قزح بالمزدلفة وفي رواية البزارى في الادب انه أمان لمن بعد قوم فوح فان ظهوره لا يمكن دفعا للقرق (وأمان لاهل الأرض من الاختلاف) أى الفتن والحروب (الموالاة لقريش) يحتمل ان المراد كون أمر الولاية لهم ويحصل أن المراد موالاة صغيرهم لهم (قريش أهل الله) أى اولياؤه اصيغو اليه تشرفا (فأذا خالفها قبيلة من العرب صاوارح بلبس) أى جسده قال المناوى قال الحكيم أراد بقريش أهل الهدى منهم والافتنوا بية وأغرابهم حالهم معروف وانما الحرمة لاهل القوى (طب ل ه ن ابن عباس) قال المناوى وصحه الحاكم ورد بأنه واء (أمان لاهل الأرض من القرق اذا ركبوا البصر) قال المناوى في رواية السفينة وفي أخرى الفلك (أن يقولوا) أى يقولوا قوله تعالى (بسم الله مجراهم وسأها الاية) أى الى آخرها ويقولوا قوله تعالى (وما قدر والله حق قدره) أى ما عرفه حق معرفته أو ما عظمه حق عظمته (الاية) أى آية الزماني بشركون (ع وابن السنى عن الحسين) بن على (أم القرآن)

ذكر بهر وسفينة فان كان الحافظ اطلع على رواية أخرى له فقال والا قدر كرا البصر أو السفينة أو افضل مدروج وهو جاز حيث لم يغير المعنى قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما من قال ذلك وغرق فعلى الضمان (قوله الاية) أى آية الزماني أى الأرض جميعا قبضته الى بشركون (قوله أم القرآن الخ) صحت ما على عادة العرب أن أنهم يسمون فاعل الشئ أماوهى فاحقه القرآن وقال بعضهم صحت الفاقحة أم القرآن لانها جمعت جميع مقاصد القرآن لاشغالها على الشاهد على الله تعالى كآهوه على وعلى التقييد

بالامر والتمس وعلى الوعد والوعيد آيات القرآن لا تفعل من هذه الامور انتهى بمخاطب الجهورى (قوله الثانى) سميت بذلك لانها
نزلت من غير مرة ليلة الاسراء ليل فرض الصلاة في مكة ومرة في المدينة عند تقويم القبلية وقيل لما فيها من التناء على الله تعالى
وقيل لان قارئها من عليه تعالى (قوله والقرآن العظيم) عطف على السبع الثانى فسمى الفاتحة بالقرآن العظيم لاشتغالها على
معانيه وقيل عطف على أم يكون مبتدأ خبره محذوف أى والقرآن العظيم ما عدا اهلوا بانيافيه انها منه لانها أفردت بذلك اكراماً
بها (قوله من أى بكر) وفي نسخة من أى هرة بدل أى بكر الصديق (قوله عوض من غيرها) أى لو اقصر عليها في الصلاة لكفت
وكانت عوضاً عن غيرها ولو قرأ غيرها (٣٢٦) عوضاً عنها لم يكف الا عند الضر كاهو مقرر في الفروع (قوله مرة) أى حقيقة

ان كان المراد بعد موت السيد
والا فلما ردت عليه الحرية في كونها
لا تبايع الخ (قوله أم ملدم) هذه
كنية الحى والميم الاولى مكسورة
زائدة وألهمت عليه الحى أى
دامت وبعضهم يقول بالذال
المجبة وهى بالمهملة في الرواية
كذا بخط الاجهورى لكن فى
المنارى روى بذا ملجم الخ
(قوله ملدم) مقتضى قول الشارح
مفعول أنه يقع الميم لان المؤلفين
منى أطلقوا لفظ مفعول كان بالغض
كقولهم مذهب مفعول لكن
العزري قال ملدم بكسر الميم
فقرأ مفعول بكسر الميم هاتون
كان ليس مقتضى اطلاقهم (قوله
تأكل اللحم) شبه صلى الله عليه
وسلم الحى بالحيوان واثباته الاكل
والشرب تقبيل ومعنى أكل لحمه
اشغاله وشرب دمه حرقه (قوله
بردها وحرها من جهنم) أى من
أصيب بها لم يذهب بجهنم ولا
يسردها الذى هو الزهر سر يراه
مذهب بها في الدنيا واسطة الحى
فهو خير وادخلت الحى على باب
صلى الله عليه وسلم بصورة شخص
وقالته صلى الله عليه وسلم
أرسلني لمن هو أحب الناس اليه فأرسلها الانصار (قوله عن شبيب بن سعد الذى فى المنارى شبيب بن سعد
وهى
البولى شهد فتح مصر وله حجة انتهى قال بعض المشايخ قوله شبيب الخ هو صحابى شهد فتح مصر كذا تركن في الاصابة عن ابن
يونس أنه لا يحفظه حديث أم ملدم وشبيب بن نعيم هو الذى روى عنه الطبرانى حديث أم ملدم كافى الاصابة بسند الفردوس
ونسيد القوس وعبرة الاصابة بشبيب بن نعيم روى عنه الطبرانى حديث أم ملدم وقال البزارى شبيب بن نعيم أبو روح الطهمي
تأبى لا صحبه انتهى وفي التقرىب شبيب بن نعيم أبو روح ثقة في الثالثة وأخطأ من هذه في الصحابة انتهى وبما تقرع من أن
هذا الحديث مرسل وان الذى روى عنه الطبرانى هذا الحديث شبيب بن نعيم لاشيبت بن سعد ولا شبيب بن سعد كافى الجامعين
فاحفظه (قوله أم أيمن) حاضته صلى الله عليه وسلم لموت أمه وهو ابن خمس سنين وقيل ست وقيل سبع وغير ذلك وابنه وانما قال

قال العلقمى سميت الفاتحة أم القرآن لانها أصل القرآن وقيل لانها متقدمة كانها
تؤمهم اه وقال المناوى سميت به لاشتغالها على كليات المعاني التي قبله كذا ذكرنا
واستشكل بأن كثرة ايمان السور يشغل على هذه المعاني مع انها لم تنم بام القرآن وأجيب
بأنها سابقة على غيرها وضاعل نزولاً عند الاكثر فزلت من تلك السور منزلة مكة من جميع
القرى حيث مهدت أولاً ثم حيث الارض من تحتها فكما سميت أم القرى سميت هذه أم
القرآن على أنه لا يلزم اطراد وجه التسمية (هى السبع المثاني) قال المناوى سميت سبعا
لانها سبع آيات باعتبار بعد البسملة آية والمثاني لتكررها في الصلاة أو الازال فانزلت بمكة
حين فرضت الصلاة بالمدينة حين حولت القبلة وفيه أن الوصف المذكور ثبت لها بمكة
بدليل قوله تعالى ولقد أنزلناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم (والقرآن العظيم) قال
العلقمى هو معطوف على قوله أم القرآن وهو مبتدأ خبره محذوف تقديره والقرآن العظيم
ما عدا اهلوا ليس معطوفاً على قوله السبع المثاني لان الفاتحة ليست هى القرآن كله وفي
رواية عند أبي حاتم بلفظ والقرآن العظيم الذى أعطيه هو أى هو القرآن العظيم الذى
أعطيه وهو فيكون هذا هو الخبر وقدر روى الطبرانى اسناد بن جسد بن عمر بن عن
السبع المثاني فاتحة الكتاب قال عمر بنى في كل ركعة اه وقال المناوى عطف صفة الثنى
على صفة أخرى له (فخ من أى بكر) الصديق (أم القرآن) قال المناوى سميت به
لانها عنوان وهو كمالها بسط وبيان (عوض من غيرها) أى من القرآن (وليس غيرها
منها عوضاً) ولهذا لا يقوم غيرها مقامها في الصلاة عند القدرة على حفظها عند الشافعى
ولم يكن لها في الكتب الالهية حديث (قوله عن عبادة) بن الصامت (أم الولد)
حرة أى كالموتى في كونها لا تبايع ولا تهرى ولا توفى ولا تصرف فيها بجزيل الملك لكن
يصح تقييد عتقها وبصع بيعها اذا اشترت نفسها أو كانت موهبة أو جارية تعلق بربها مال
وكان المالك فيها مراعاً حال الاستيلاء (وان كان سقطاً) وان لم تنفع فيه الروح بل ولو
مخطأ تخي تخبطه بحيث لا يعرفه الا لقول: (طب عن ابن عباس) أم ملدم (بكسر
الميم وسكون اللام) وقع الدال المهمله قال المناوى وروى بذا ملجم من اثم بمعنى زم وهى
الحى (تأكل اللحم وتشرب الدم) أى اذا لزمها الموم أضلته (بردها وحرها من جهنم) أى
أرسلت منها للدنيا نادر الباسحين وبشير المقرين انها كفارة فاذا ذاق لها في الدنيا
لا يذوق ليعب جهنم في الآخرة (طب عن شبيب بن سعد) أم أيمن (فتح الهدى والميم

أى على عادة العرب من تعسبه الدابة أما (قوله من اليهود) أى من أثر هذه الأنياف ما ورد أن سبب القرة الوضوء لأن القرة أى يياض الوجه لها سببان اليهود والوضوء هذا البياض الذى فى الوجه والاحضان من هذه الأمة كما يعلم من قوله أمتى وإن كان الوضوء ليس خاصا بهذه الأمة كما يعلم من هذا وضوءى وضوء الانبياء من قبلى إذ لا يلزم من الوضوء القرة بل القرة إنما ترتبت على الوضوء بالنسبة لهذه الأمة فقط وما قبل أن كونه وضوء الانبياء لا يدل على أنه لا لهم فذلك لم يحصل لهم القرة غير مسلم لان ما ثبت لى فهو ثابت لأمته الامداد الدليل على التخصيص به (قوله لا يدري) (٣٢٧) أولها خير (الخ) فالخلف مثا ذكرت بالسلف فى أصل القضاء لا فى جميعها ما علم

وهى بركة خاضعة المصطفى صلى الله عليه وسلم (أى بدى) أى فى الاحترام والتربية فان أمه ماتت وهو ابن نحو سبع سنين فاحتضنته فقامت مقام أمه قريته (ابن عساكر) فى تاريخه (عن سليمان بن أبى شبيب مضافا) (أى يوم القيامة) ضم المجهة وشذواها جمع آخر (من اليهود) أى من أثره فى الصلاة (محبون من الوضوء) أى من أثره وكون القرة من أثر اليهود لا ينافى ما ساقى فى حديث من أها من الوضوء لم يزل أن تكون منهما (ت) عن عبد الله بن يس (وهو حديث حسن غريب) (أى أمة مباركة لا يدري أولها خير) أى من أتوها (وأخرها) أى خير من أولها فظهر موجود فى هذه الأمة أى قرب قيام الساعة (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عمرو بن عثمان) بن عفان وهو حديث مرسل (أى أمة مكرومة) أى من الله أو من بعضهم لبعض (مغفورا) أى يغفر الله لها الصغار بفعل الطاعات والكبار بالتوبة (متاب عليها) أى يقبل الله توبتها (الحاكم فى) كتاب (الكنى) والاقاب (عن أنس) (أى هذه) أى الموجودون الآن وهم قرنه أو أهم (أمة مكرومة) أى مخصوصة عزيزة وأهم النعمة أو بتعقيب الأصر والاثقال التى كانت على الأمم قبلها من قتل النفس فى الشوق وإخراج ربع المال فى الزكاة وقرض موضع القناسة (ليس عليها عذاب فى الآخرة) أى من هذب منهم لا يحص بالنار إذ ورد أنهم يكونون فيها كما تقدم (انما عذابا فى الدنيا للفق) أى الحروب الواقعة بينهم (والزلازل) أى الشدائد والأحوال (والقتل) أى قتل بعضهم بعضا (والبلياء) وعذاب الدنيا أخف من عذاب الآخرة قال المناوى لأن شأن الأمم السابقة جاورى منهاج العدل وأساس الرابضة وشأن هذه الأمة ما شى على منهج الفضل وبوجود الألوية (د طب لى هب من أبى موسى) الأشعرى (أمثل مائدة يتبه الجامة) أى من أنفعه لمن أحملها ولاقت به قار وموضع قال العلى قال أهل المعرفة الخطاب بذلك لأهل الجاز من كان فى مصافهم من أهل البلاد الحارة لأن دماءهم رقيقة وتقبل إلى ظاهر الأبدان يجذب الحرارة الخارجة منها إلى سطح البدن ويؤخذ من هذا أن الخطاب لغير المشيوخ لقلة الحرارة فى أبدانهم وقد أخرج الطبرى بإسناد صحيح من ابن سيرين قال إذا طلع الرجل أو بعين سنة لم يحمض قال الطبرى ذلك أنه يصير جثثا فى تنفاس من عمره ويحلل من قوى جسده فلا يبقى أن يزيد منها بإخراج الدم اه وهو محمول على من لم تعين حاجته إليه وعلى من لم يقصده وقد قال ابن سينا فى أوجوزته ومن يكن مؤثرا الفصادة فلا يكون قاطعا للعادة ثم أشار إلى أنه يقل ذلك بالتدريج إلى أن ينقطع جلة فى عشر الثمانين (والقط) (بضم القاف) (البرى) القط فوان هندى وهو أسود يجرى

الله عنه هذا ما نلهرى ويحتمل غير ذلك انتهى علقى (قوله أمة مكرومة) أى جماعة مخصوصة بالحدة الشاملة قال الأمة تطلق على الجماعة بل على الواحد كقوله تعالى إن إبراهيم كان أمة فأتوا بقره صلى الله عليه وسلم فنسب من ساعدة بعثه الله يوم القيامة أمة وحده إله علقى (قوله والزلازل) جمع زلزلة وسيم أحبس بحرة الأرض المتصاعدة أو تحريكها لكثرة العرق المتصل بها أو ما قبل أن الأرض موضوعة على قريتين وواف على قصف حوت الخ لا أمل له ذهى حكايات لم تثبت معها ولو كان كذا كانت الزلزلة تم جميع الأرض وليس كذلك المراد بالزلازل فى الحديث هذا الشدائد والبلياء لا حقيقة (قوله أمثل) أى أنفع الخ أى فى القطر الحار قبل بلوغ الشخص ثمانين سنة والأفلا تنفع الجامة بحيث يتركها أو بفعل منها العدم مؤثرا (قوله والقط الجبرى) نوع

الابن الطيب أي ان أخبره الطبيب بأنه ينفعه أو أصعب بذلك ويخط الشيخ عبد البر انقسط ضرب من الطيب وقيل هو العود والقدح
 هقار مصر وفي الادوية طب الرج تغير به النضار والاطفال وهو أشبه بالحدوث انتهى (قوله امرؤ القيس) هو ابن جبرين
 الحرث الكندي مناوي هو أقصع العرب وله أسل بعض الشعراء من أحدثهم فقال النابغة فقال السائل وأما امرؤ القيس فقال
 له كلامي الا ان في الانس اشارة الى شدة حذقه فكانه يخرج من طبع الانس وتقل أو نلما صار امرؤ القيس هذا يعني
 قيل له لم تقال لامرأتين بشعر امرؤ كثير الشعراء فمنه قلأ أضبعوه فذبح قال قفا بئس من ذكري حبيب ومزمل •

يسقط الواو بين الدخول فحول الخ فهو أول شعره وآخر شعره قوله اجارتنا ان المزارق ريبه • وفي مقم ما أقام عيب
 أجارتنا ان مقميا ههنا فكل ريب القرب نسيب وتكلم في شعره بالقرآن به يعني المرقى الصفي الخ وكذا تكلم باذا زلات
 الأرض الخ وهذا الرزال من نفع امرؤ اسرائيل (٣٢٨) في الصور وتلقى الأرض ما فيها على ظاهرها وكان سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه

يترنم بشعر امرؤ القيس ويقول
 لوجاني أحد جمل شعره لا عيبه
 كذا وكذا (قوله صاحب لواء الخ)
 لأنه كان ينسب بالمرأة المنيعة
 وكان يبعولوا الى غايته مدح كذا
 فقد استدع ذلك لغيره تابع له
 فيه فإذ كان حاملا لواء من ذكر
 ومن كان مبتدعا لصفات جيدة
 وتبعه غيره يكون حاملا لواء
 السعادة ولذا كان صلى الله عليه
 وسلم حاملا لواء الحمد يوم القيامة
 (قوله ولود) سواء كانت حسنة
 أم لا لان الحسن لشهوة النفس
 وكرهها ولولا الغرض الشرع وهو
 مقدم (قوله اني) أي لاني مكاث
 أي مقبض بكنزكم على الامم
 ولا ينافيه أن الامم السابقة أكثر
 من أمثنا لان الناسي من أمثنا
 أكثر من الناسي من الامم (قوله
 ورضاهن السكوت) أصل
 الكلام السكوت كالرضا غفنا
 الذكوى قلنا السكوت رضاهن قلب
 فقبل رضاهن السكوت كذا يصح

الايه وروي (قوله السكوت) أي في الذكر وان كان المزوج لها الا أن أوجعه وتفيد الماشح الى الكبير
 لاكتفا بالسكوت في الجد وان علاوهم عدم الاكتفا به في نحو الا أن وليس مراد اذ قوله في الذكر أي وان نزل منها دموع لاحفال
 أنها دموع فرح بخلاف الصباح ولطم الوجه (قوله امرؤ) مبتدأ خبره محذوف أي حافظوا عليه وبين امرؤ من صفه لا مروي
 امرؤ بالنسب أي الزموا امرؤ ابن الا فرط والتفريط بان يكون وسطا بين التقدير المذموم لانه محفل والاسراف المذموم لانه تبذير
 ومما وقع أن سيدنا عمر بن عبد العزيز دخل على عبد الملك بن عمر وان فقال كلاما قصيرا فقال عبد الملك انه استدعى لهذا الكلام
 في هذا المجلس فدخول عليه مرة أخرى فقال له عبد الملك ما تقتله اليوم فقال حسنة بين سيئين يشير الى الآية قل لمنه في
 التوسط والسبكان هما التقدير والاسراف فقال أبو سيدنا عمر بن عبد العزيز ما قلت فيما سبق قد استدعى ذلك وهل كان عنده
 اشعار بهذا حتى يستعمل (قوله من عمرو بن الحرث) قال المناوي عمرو بن الحرث في العبادة والابسين كثير فكان ينبغي تعينه
 انتهى (قوله امرؤ الدم) أي أسلهو بعض امرؤ المعنى واحد خلافا لقول الخطابي الصواب تخفيف الالاسي بعب هذا الجديث أن

الصلابة قالوا يا رسول الله اننا نصيد الصيد ولا نجد مديقه فذكره أي بما يسر من كل (٢٢٩) محمد وهو صاحب الاما اسلمى من

السن والظفر (قوله) أن أقاسل
الناس) أي الذين لم يسذلوا
الجزية والذين لم يؤمنوا (قوله)
فذا قالوها) أثرها على أن مع
أن المقام لها لأن فعلهم متوقع
لأنه لم أصابة بعضهم ففعلهم
لشرفهم وتوقافا لا خوفا لله
انتهى منارى (قوله) لا يجعها
أي الله ما ولا أموال أو بجعها أي
كلمة الشهادة أي بالحق المترتب
عليها بعد النطق بها فلا تروموا
أن النطق بها يسقط الحقوق
المرتبة عليهم ولا الماهم ذلك
من الحديث سيدنا عمر رضى الله
تعالى عنه وقال لسيدنا أبي بكر
رضى الله تعالى عنه لما أراد قتال
ماضى الزكاة كيف تغاثلهم وقد
خيار رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتالهم بالنطق بالشهادة قال له
سيدنا أبو بكر ولم يوافقني فقال
كان بأخذه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقتالهم عليه (قوله)
والأصمى) قال المناوى قال ابن
رسلان فيه حذف تقديره
وبالأصمى في يوم الأصمى الخ
قال العلقمى روى آخره كافي أبي
داود قال الرجل أ رأيت أن لم أجد
الامنية أتى أقاصمى بها قال لا
ولكن تأخذ من شرك وأطافرك
وتخلق تاتك تلك غمام أضمتك
عند الله عز وجل انتهى وقوله
أقاصمى بها أي أرى بها من ينفع
بها لعل أن أصمى بها وقوله دليل
على عظم فضيلة النجسة
واسرارها يوم الأصمى أفضل
من دجها للأصمى انتهت وقوله
تأخذ بالرفع خير يعنى الأمر اه
بخط بعض الفضلاء (قوله) ولم يعزم
على) أي لم يفر من كل منه أعلى

[illegible]

روى بسنن من بعض معتمد عليه وقول الشارح مقبول فخذ وقيل في محله وروى بالجرى لا من يوم أى اختصت هذه الأمة بالخصصة في هذا اليوم ومثله أيام (٣٠) التثنية وبعضهم أخذ بنظر الحديث فقال بعدم أجره بالاختصاص في أيام التثنية

قوله على أسناني) أى طلب منى طلباً مؤكداً وامتنعت ذلك حتى خفت الخ (قوله وانطام) المراد به ما يشعل انطام الذى يلبس والذي يحتم به نحو الورق (قوله بيت في الجنة) أى زيادة على ما أعد لها في مقابلة أعماله الأنبا أول من أسلم من النساء (قوله من نصب) أى لؤلؤ يشبه قصب البوص في الانابيب (قوله أيضاً بيت في الجنة من قصب الخ) معنى يتألم بسم قصراً لانها أول بيت في الاسلام والقصب هنا لؤلؤ مجوف راسع كالقصر المنيف والقصب من الجوهرة استطال منه في تجويف وكان من قصب لانها حازت قصب السبق لان العرب كانت اذا سافت بالجبل يجعل قصباني رأس الميدان فمن سبق اخذه وهي سفت الى الاسلام (قوله ولا نصب) أى تعب لانها تعب النبي صلى الله عليه وسلم في اسلامه بل أسلمت من غير رفع صوت من النبي صلى الله عليه وسلم عليها انتهى من خط الشيخ عبد البر هاشم نصه وكتب العلقمي على قوله لا نصب الضمير الضمير بعد ان معنى ومعنى الضمير العجبة واختلاط الصوت بالخصام انتهى والقصب بفتح القاف والصاد في الطبراني أيضاً من القصب المنطوق بالدر واللؤلؤ والياقوت لا نصب بالضم (قوله أمرت) أى أمر المحاب في البعض وأمر نذب في البعض فهو من استعمال اللفظ حقيقة ومجازة (قوله على سبعة أعظم) أى أعضاء فهو من تسمية الكل باسم الجزء إذ في كل عضو أعظم منه دودة (قوله والبدن) المراد بها الكفان والمراد برأس من الكفان

أقل المضي لا أكثره قياساً في الوز كذلك وجوب هذه الثلاثة عليه صلى الله عليه وسلم جميعه الشيطان وغيره وفيه قال الشارح أى إلى ابن العراق نظر لضعف الخبر قال أى شيخ الاسلام في شرح الروض وهو أى وجوبها عليه خصوصية له صلى الله عليه وسلم (قطن عن أنس) أمرت بضم الهمزة وكسر الميم (يوم الاخصى عيد) بالجر والتثنية بدل ما قبله وفي الكلام حذف تقديره أمرت بالاختصاص في يوم عيد الاخصى فان الكلام لا يصح إلا بان أمرت بتعلق الأمر فيه بالخصية لا باليوم وقال المناوي عبدان نصب بفعل مضارع مفعول به ما بعده اه ويحتمل أنه مفعول مقدم لما بعده أى (جعله الله تعالى) عبداً (لهذه الأمة) قال العلقمي وفي الحديث أن اختصاص هذا اليوم بالعباد من خصائص هذه الأمة كافي عبد القطر يدل على ذلك حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان لهم يومان يلعبون فيهما فقال ان الله تعالى قد أبد لكم يومين خير منهما المنظر والاخصى فأجل الله هذه الأمة يسرى اللعب اللهي يومى الذكروا المشكروا الصفو وهذا ان العبدان متكروا بكل واحد منهما في العام مرة عقب اكمال العبادات ليعتصم فيها السرور بكامل العبادة فعبد المنظر عقب كمال صيام رمضان وهو الركن الثالث من أركان الاسلام وعبد الاخصى عقب كمال الحج وهو الركن الرابع من أركان الاسلام (حم د ن ل) عن ابن عمر (من الناس ومنهم ابن حبان وغيره) (أمرت بالسؤال) بكسر السين أى افضل أى ذلك الانسان وما حولها واللسان وما داخل الفم ويطبق السؤال على ما سأل به من هود ويصوه أى أمر في الله به وكره على الأمر (حق خشيته أن يكتب صلى) أى يفرض (حم عن وائلة) بن الاسقع واسناده حسن (أمرت بالسؤال حتى خفت على أسناني) أى أمر نذب بديل قوله فيما قبله حتى خشيته أن يكتب على وقال شيخ الاسلام في شرح البهجة وخص بوجوب سؤاله لكل صلاة لأنه صلى الله عليه وسلم أمر به بكل صلاة روى أبو داود وصححه ابن خزيمة (طلب من ابن عباس) أمرت بالتمتعين) أى بلبسهما خشية تقدير الرجلين (وانطام) أى بلبس في الأصابع وبالتقاء للثمن بمواضع اللدب (الشيرازي في الاقرب عد خط والضماء) المقدسي (عن أنس) بأسناد ضعيف (أمرت أن أبشر خديجة) بنتي زوجها صلى الله عليه وسلم (بيت في الجنة من قصب) قال المناوي أى قصب اللؤلؤ كذا جاءه مفسر في رواية الطبراني (لا نصب فيه) العجب العجبة واضطراب الاصوات بالصوم (ولا نصب) أى لا تعب (حم ط ب ك ن عبد الله من جعفر) وهو حديث صحيح في (أمرت) بالناس لما لم يسم فاعله أى أمر في الله (ان أجد على سبعة أعظم) معنى كل واحد منها عظماً باعتبار الجملة وان اشغل كل واحد على عظامه ويجوز أن يكون من باب تسمية الجملة باسم بعضها (على الجبهة) قال الكرماني فان قلت ثبت في الدفتر القوية أنه لا يجوز جعل حرف حروا حدي معني واحد صلة الفعل واحد مذكور وانها جاءت على مكررة قلت الثانية بدل من الأولى التي في حكم الطرح أو هي متعلقة بنحو حاصل أى أجد على الجبهة حال كون الصور حاصل على سبعة أعضاء اهو يكنى وضع جزء منها كقائل به كثير من الشافعية ويجب كونه مكشوراً وقوله على الجبهة وما بعده بيان السبعة أعظم (والبدن) أى باطن الكفين والأصابع ويكنى وضع جزء من كل يد (والركبتين وأطراف القدمين) المراد أربيع جعل قدميه قائمتين على باطن أصابعهما وعقباهما رقعان فيستقبل ظهور

حقيقته ومجازة (قوله على سبعة أعظم) أى أعضاء فهو من تسمية الكل باسم الجزء إذ في كل عضو أعظم منه دودة (قوله والبدن) المراد بها الكفان والمراد برأس من الكفان

(قوله ولم يكتب) في رواية ولم يكتب أي ذلك عليكم أي ولا على كافي رواية توافق ما تقدم أعني ولم يرم على "وقول الشارح ان مذهب الشافعي ان الورق الغصني والتخصية راجية في حقه صلى الله عليه وسلم لادلة أخرجا على قول ضعيف نقله الشيخان والمتقدم في المذهب اناسه في حقه صلى الله عليه وسلم لان الادلة الانحصرية والخصوص لا تثبت الا بدليل صحيح (قوله أمرت بقرية) أي بالمجبرة اليها ان كان قال ذلك صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فان كان قاله بالمدينة قلنا أمرت بالاستيطان بها عبارة العلقمي أمرت بقرية أي بالمهاجرة اليها أو استيطانها أو سكناها (قوله تأكل القرى) أي يغلب أهلها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه بأهلها ويقض القرى عليهم (٣٣١) ويتفهم ما يافيا يكون غنائمها ويظهرون عليها وقيل المراد غلبة الفضل فان الفضل ان يضمحل فجنب عظيم فضلها حتى تكاد ان تكون عدما يقولون يثرب هي المدينة انتهى بحرفها (قوله تأكل القرى) المراد تغلبها في الفضل حتى يجمع سائر الفضائل فيكون دليلا لقول بفضلها على مكة لكنه غير صحيح اذ يختص ان المعنى انها ذهب ككفار بقية القرى كإذهب الاكل المأكول فهو كتابة عن نصرة أهلها على كفار القرى (قوله يقولون يثرب) أي نجيبها الحاملة بذلك قوله أيضا يقولون يثرب أي هو ها يثرب واعمها الذي يليق بالمدينة وانما كرهه الاول لانه امان الثرب وهو العار أو الثرب وهو التوبيخ وكلاهما مستقيم وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم الفجيع وقوله تنسى الناس قال عياض هذا خاص بمنه صلى الله عليه وسلم لانه لا يمكن يصبر على الهجم والمقام معه الا من ثبت اه به قال النووي وليس هذا بظاهر لان عند مسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة أشمراها

قدمه القبلة (ولا تكف الثياب) فضع النون وسكون الكاف وكسر الفاء بهما ثمائة فوقية وبالتصب أي لا تضعها ولا تضعها عند الركوع والجمود (ولا الشعر) بالقرين أي شعر الرأس وظاهر الحديث يقتضي ان النهي عن ضم كل من الشعر والثياب في حال الصلاة واليه جرح الدودي ورده القاضي عياض بأنه خلاف ما عليه الجمهور فانهم كرهوا ذلك للصلاة سواء في الصلاة أو قبل أن يدخل فيها ارتفقوا على أنه لا يفسد الصلاة والحكمة في منع ذلك انه اذا رفع ثوبه وشعره عن مباشرة الارض أشبه التكبر والمردا بالشعر شعر الرأس ولهذا ذلك ان الشعر بسبع من الرأس اذا لم يكفأر يلف ويحاط في حكمة النهي من ذلك ان غزوة الشعر بقدر فيها الشيطان طاعة الصلاة في سنن أبي داود باسانيد جيد ان ابا رافع رأى الحسن بن علي رضي الله عنهما في غزاة فغلبها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك مقعد الشيطان والامر في هذا الحديث الوجوب في احد قول الشافعي وهو الاصح والثاني للندب لان فيه مندوبا اتفاقا وهو قوله ولا تكف الثياب ولا التعرّج مع بعضا من القروض والسنة والادب قالوا يصح بطيب الكل (ق د ن هـ عن ابن عباس) أمرت بالورق وركعتي الغصني ولم يكتب (جنته تحبته) أوله أي لم يفرض ذلك المذكور وفي نسخة لم يكتبها بغير التثنية وعليها شرح المناري قال وفي رواية ولم تفرضنا (عليكم) وفي أخرى ولم تفرض على (حم عن ابن عباس) أمرت بقرية (قوله) أي أمر في الله بالمهاجرة اليها أو سكناها أو باستيطانها (تأكل القرى) قال العلقمي أي تغلبهم وذكروا في معناه وجهين أحدهما أنهم كرجيوش الاسلام في أول الامر فنهضت القرى وغنت أموالها وبهاها والثاني أن أكلها ميراثها أي الطعام الفتي يأكلونه قال الله تعالى وغير أهلكنا أي نأقي بالميرة لهم وهي الطعام من القرى المنقصة واليه اناس غنائمها وقيل كنى بالكل من الغلبة لان الاكل غائب على المأكول وقيل المعنى تغض القرى أي بغضها أهلها فيكون غنائمها ويظهرون عليها وقيل المراد غلبة الفضل وان الفضائل التي في غيرها تضمحل في جنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون عدما (يقولون يثرب وهي المدينة) قال اله قمي قال في الفتح أي ان بعض المنافقين يبعدها يثربوا معها الذي يليق بالمدينة وفهم بعض العلماء من هذا كراهية تسمية المدينة يثربا قالوا موقع في قرآن انما هو حكاية عن قول غير المؤمنين وروى الامام احمد من حديث البراء بن عازب رفعه عن أبي المدينة يثرب فليحقر الله هي طاعة هي طاعة قروى عمر بن شبة عن حديث أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقال ثمة يثرب ولهذا قال عيسى بن دينار المالكية من معنى المدينة يثرب كتب

الحديث وهذا والله أعلم زمن الدجال انتهى من التوشيح على البخاري المؤلف كذا بخط الجوهري وفي العزري قال عيسى بن دينار من المالكية من معنى المدينة يثرب كتب عليه خطبة انتهى قلت بذلك سزم الامام العلامة كمال الدين الدميري في كتاب تلخيص من منظومته حيث قال ومن دعاها يثربا يستغفره فقله خطبة تطر واغاد ذكر هذا الاسم في القرآن حكاية عن قول المنافقين لاهل الاعيان ثم قال يثرب اسم لموضع منها أول رجل نزل بها انتهى وهو مكره لان يثرب امان التثريب وهو اللوم والتوبيخ كما قال تعالى لا تثريب عليكم وما من اثرب وهو الفساد وقول الشارح لان تثريب الفساد فيه مسامحة وكل منى من أهلها اذ لا يؤم عليهم ولا فساد فيهم اذ هم مطهرون

(قوله ثنى الناس) أى شراهم فغضبهم الملائكة منها للدجل واستداد الثنى بها مجاز (قوله أضافنى الناس) أى ناسدوا ناسى وقتادوا وقت بدليل عروج ناس من أطيب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كمل واز، برأى عبيد ومعاذ وابن مسعود وابن عباس وأروطة ومطافه، كذا يخط بعض الفضلاء بها، ش العزرى (قوله الكبر) هو الزن الذى ينفخ فيه لتوقد النار وأما الكو فهو محل النار التى توقد قبل ان (٣٣٣) الكوولة فى الكبر وعبارة العلقى الكبر بكسر الكاف وسكون القية الزن الذى

عليه خطبة ٨١ فلو ثبت جزم الامام العلامة كمال الدين الذي يرى في كتاب الحج من منظومه حيث قال : ومن دعا هاشميا استغفر * فقولها خطبة تسطر

وَأَمَّا ذِكْرُ هَذَا الْإِسْمِ فِي الْقُرْآنِ كَمَا يَمُنُّ قَوْلُ الْمُنَافِقِينَ لَأَهْلِ الْإِيمَانِ وَسَبَبُ هَذِهِ
الْكَلِمَةِ أَنَّهُ شَرِبَ إِمَامُنَا الْقَتْلُ فِي النَّبِيِّهِ السَّامِعِ بَيْنَ الْمَلَامَةِ أَوْ مَرَّ الثَّرْبُ بِالْقُرْآنِ

النفسا وكان على الله عليه وسلم بحب الامم الحسن ويكره الاسم القبيح وأما قوله صلى الله عليه وسلم فذهب وهو إلى أنها العامة أو هي قذاهم المدينة ثوب وقوله في حديث آخر

لَا أَوَاهَا لِأَيُّرُبَ فَذَلِكَ قَبْلَ التَّهْمَى عَنْ تَعْيِهَا بِذَلِكَ وَيُرَبُّ اسْمُ لَوْضَعٍ مِنْهَا أَوْ رَجُلٌ زَلَّ بِهَا
(تَبْنَةُ النَّاسِ) (أَيْ) ثُمَّ أَرَاهُ قَالَ الْفَرُّقُ قَالَ عَاصِمٌ وَكَانَ هَذَا مَحْتَضَرًا مِنْهُ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه بالامن ثبتت ايمانه وقال النووي ليس هذا
ظاهرا لانه قد عُدَّ مسلماً لانهم الساعية حقه تنفذ المسدنة ثم اها كان في الكبر فثبت

الحديد وهذا والله أعلم زمن النجاشي ٨١ ويحتمل أن يكون المراد كلام من الرضبي وكان
الامر في حياته صل الله عليه وسلم لذلك السبب المذكور ثم يكون ذلك ايضا في آخر الزمان

عند ما ينزل بها الدجال فتزحف يا لها فلا يبقى منافق ولا كافر الا خرج اليه وأما ما بين ذلك

فليس من الطيب فيذهب الخبيث ويبقى الطيب كما كان في زمن عمار أراج اليهود
النساء منه (الكنز الكرم) (كلمة الكاف) سكن الصانعة فوافقه أي كرهه بضم

لكاف والمشهور بين الناس أنه الرق الذي ينفخ فيه لكن أكثر أهل اللغة على أن المراد

صاحب المحكم الكبير الزق الذي ينفخ فيه الحداد (خشب الحداد) ينفخ الجمجمة
الحداد بعد هاتمة آية ينفخ فيه الحداد (خشب الحداد) ينفخ الجمجمة

بل يتميز عن القلوب الصادقة وتخرجها كما يخرج الحداد دى، الحداد من جوده ونسب
 لغيره، لكنه ليس بالأكبر، فاشتهر بالاداء التبعه القين من استدال هذا الحداد

على أن المدينة أفضل البلاد (ق) عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أفضل البلاد المدينة» (انظر كتابها في فضل المدينة).

هذا واسموا لهم منهم اى امرهم الله واقدروهم على ذلك فلا ينافى ان غيرهم مأمور بذلك

﴿أمرنا﴾ بضم الهمزة وكسر الميم أى أنا وأمتى (باصباح الوضوء) قال المناوى أى بأكمله
ثم عطفه من السجدة لآثاره فيه فلهذا يخصه (بالأمر) فمن لم يؤد به ابن

١٥٨٠ (أمرنا) أي أنا وأمتي أو معنى الكل باسم البعض (بالسبع) أي وبالقصيد

يؤمرهم بأموالهم فربما يذهبوا بها في غير وجهها (قوله أمر نأيا سباغ) (تسبيحة)

ووجه قوله صلى الله عليه وسلم أمرناي أمرنا ما لم يمتثل الام السابعة لان
التصديق فانما من خصوصياتنا (قوله بالتسليم) أي بأى صيغة كانت فحصل السنة بذلك

ای اعیان جمع دبرای عیب اما ادبار بالکسوفه و معسر و المراد ان بسبب

ينفخ فيه الحداد قال في المحكم
والذكرور باضم لغة فيه وقوله

نبحث الحد الذي يقع المجهة والموحدة
آخرو مثله ووضعه الذي يخرج منه

النار والمراد أنها لا تترك فيها من
في قلبه دغل بل تخرجه كما يميز جيد

الحديد من رديته ونسب التمييز
لكبر لانه السبب الاكبر في

شعال النار واستدل بهذا الحديث
على ان المدينة أفضل البلاد

نَهَتْ بَعْرَ وَفَهَا (قِسْوَاهُ خَيْثُ
لَحْدِيدُ) بِالْقَمْعِ وَيَصْعُ خَيْثُ بِالْفِصْمِ

بعضهم خطبته بالقض بناء على
الفرق بين الحبث والحبث (قوله

مرث الخ) سببه ان أم عبد الله
لراوية له أنت بلبن له صلى الله

عليه وسلم فقال لها من أين هذا
فألت من شاتي فقال ومن أين لك

لَا تَشَاءُ وَقَالَتْ اشْتَرِ بِهَا بِمَائِي
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرْتُ

لرسول الخ فلم يتناوله حتى سال عن
صله فان قيل ان غير الرسل

الانبياء أمر وأبذل فلم خصهم
أجيب بأن ذلك لانهم عدا

أَنْ لَا يَتَنَاوَلُوا إِلَّا مَا يَنْفَعُ حَلَهُ
خِلَافَ غَيْرِهِمْ لَهُ تَنَاوُلُ الشُّبُهَاتِ

أو خصهم لأجل قوله ولا تعدل الخ
تكون أمماهم دائرة بين الواجب

الاجواب الاول مبني على أن المراد

أمريت الرسل أمر ايجاب أموالو
كان المراد أمر مذنب فلا خصوصية أذ

لوضوء) ای با کمال و اجابت و مندد و
نند و بات الوضوء مالیس لهم کالغفر

كذا يقال في الصمد والتكبير (ق)
لك الصلاة صرنا ولو بعد التكليم والله

(قوله وأما الخ) انما زاد التكبير واحدة ليكون الذكر مائة كاملة (قوله ان أكبر) أي أقدم الاكبر من في منازلة فهو السؤال والماء وحمله اذ لم يكن الا من فرسنا افقه أو على العين والا كقول البشار والاقدم الا فرسنا كذا في المناوي وقال بعضهم المراد تكبير العبدين كذا جاء بخط الشيخ عبد البرهماش نسخة (قوله رأس اليتيم) أي من ليس له أبوان كان له أم قال العزيزي آل العهد الذهني أو للبس واليتيم صغير لا أب له انتهى وقوله (٣٣٣) لعله داخ أي على وزن وأخاف أن يأكله الذئب والمراد بعض من

الحقيقة فغير معين ولهذا كان في المعنى كالتكبير اذ ليس المراد بشيء معين ولا كل فرد من افراد البشار ولا ذئبا معين ولا كل ذئب انتهى مناوي (قوله هكذا) ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس نفسه ويحتمل أنه مسح على رأس من يحاط به بذلك لكن الظاهر الاول وانما كان المسح في اليتيم من المؤخر الى المقدم وفي غيره بالعكس وبقيا اليتيم ثلاثين صرحوا مسح من مقدمه كذا قبل وفيه نظر اذ الظاهر اتراج من البدء بالمؤخر فالظاهر أن ذلك أمر قبيح (قوله أسند عليك بعض مالك) قاله صلى الله عليه وسلم لكعب حيث تخلف عن خروجه تبوك وجاء له صلى الله عليه وسلم يريد التصديق يصيح مال ليقوى تحقيق قوله لم يلبقه زول الاية فلما قال له صلى الله عليه وسلم ذلك قال بالصف فقال لا فقال بالثالث فقال نعم وذلك لعله صلى الله عليه وسلم بنوا النبوة ثم لا يصبر على الاضافة مثل أبي بكر رضي الله تعالى عنه حيث لم ينهه عن التصديق يصيح مال؛ قوله (ملا) المراد كثرة المشقة

تسبيح) أي قول سبحان الله وثلاثة ثلاثين تحميدة) أي قول الحمد لله (وأرسلوا ثلاثين تكبيرة) أي قول الله أكبر بدأ بالسبح لتضمنه في التفاضل عنه سبحانه وتعالى ثم بالتحميد لتضمنه اثبات الكمال ثم بالتكبير لافادته أنه أكبر من كل شيء (طوب عن أبي المراد) أمر في برجل (عن الله) ان أكبر قال المناوي أي بأن أقدم الاكبر من في منازلة السؤال ونحوه (الحكيم) الترمذي (حل من ابن عمر) اسعوا جواز (على الخفيين) خسرا أو سفر اول بنفس ذلك حتى مات صلى الله عليه وسلم وبسبح في الحضر وبولاية في سفر القصر ثلاثة أيام بلياليهن قال المناوي وقد بلغت أحد عشر أي المسح على الخفيين التواتر حتى قال بعضهم أخشى أن يكون انكاره كفرا (والنحار) هو ما يغطي به الرأس فلو مسح بعض الرأس وكل بالمسح عليه حصلت السنة (سم عن بلال) المؤذن وهو حدث صحيح (اسمع) ندبا (رأس اليتيم) ال للعهد الذهني أو للبس واليتيم صغير لا أب له (هكذا الى مقدم رأسه) أي من المؤخر الى المقدم (وصله أب هكذا الى مؤخر رأسه) أي من مقدمه الى مؤخره (خط وابن عباس) ابن عباس (واسناده ضعيف) (أسند) ضعف الهزيمة (عليك بعض مالك) يا كعب الذي جاءنا معتمدا عن خلفه عن خروجه تبوك يريد الاخلع من جميع ماله والتصدق به أي أسند البعض وتصدق بالبعض الذي يفضل عن دينك وموئنة من قوت من نفقة يوم وكسوة فصل وقد بين البعض المتصدق به في رواية داود وهو كعب أم قال ان من توفي أن أغفل من جميع ماله لله ورسله صدقة قال لا قلت نصفه قال لا قلت ثلثه قال نعم (فهو خير لك) أي من التصديق بلكه ثلاثين وبالفقر وعدم الصبر على انفاقه والتصدق بكل المال مكره والامن قوى يقينه كالصديق (ق ٣ عن كعب) بن مالك (امش ميلا) وهو مد البصر قال المناوي وهو أربعة آلاف خطوة (عد مرضا) اذا كان مسيرا الامر للندب في الجميع (امش ميلين وأصلح بين اثنين) أي انسانين أو فتين أي حافظ على ذلك وان كان عليك فيه مشقة كان غنى الى محل بعد (امش ثلاثة أميال زراخاني الله) وان لم يكن أخاك من السب ومقصود الحديث أن الثالث أفضل وأكدر أهم من الثاني والثاني أهم من الاول (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (فضل زيارة) (الاخوان من مكحول ميلا) قال المناوي ورواه البيهقي عن أبي امامة واسناده ضعيف (امشوا) ندبا (امشي) أي قد ادى (وشلوا مناوي للملائكة) أي فرغوا ما رآني المشيم خافي وهذا كالتعليل للمشي أمامه وبعد ان غيره من الامة ليس مشيه بل غشى الطالبة خلف الشيخ (ابن سعد عن جابر) (امط) يفض الهزيمة وكسر الميم (الاذى عن الطريق) أي أزل دناخو الشوك والطر وكل ما يؤذي عن طريق المارة (فاه صدقة) أي فان فعلت ذلك فوجر عليه كاتر جبر على الصدقة (نشد

لا خصوص ذلك ويصل من التفاوت بين ذلك أن الصلح بين اثنين أكثر ثوابا عبادة المريد من زيارة الاخ في الله أفضل من صلح بين اثنين (قوله عن مكحول ميلا) قال بعض مشايخنا وهل حكمه اقتصاد المصنف على رواية الارسال لكونها أصح من المستندة بدليل انه لم يذكرها لقبها انتهى مناوي (قوله خلوا الخ) هو على المعنى المشي أمامه صلى الله عليه وسلم فهو من خصوصياته أما في حقنا فنجدب المشي خلف الشيخ الا لزوجة أو ظله قمش أمامه ليعمل نفسه وقاية عنه (قوله عن الطريق) أي المسلك للناس بخلاف المعبور أخذ من قوله صلى الله عليه وسلم أمط الأذى اذ الذي في المعبور لا يتأذى به أبدا (قوله لك صدقة) أي مطلقا في الثواب

(قوله عن أبي هريرة) أي الأسلي وأمه فضيلة بن هبيل على الصحيح مات سنة ستين (قوله أمك) أي بر أمك وقد هما على الأب إذا تعارض في أنواع الأكرام غير النفقة الواجبة والافتقار بنفس الشخص ثم زوجته إلى آخر ما في القروع وبصح رفع أم على الإبتداء أي أمك مطلوب برها لكن قوله أبك يؤيد التصبوة ويقال إنه على لغة من يلزمه الألف لكن الظاهر خلاف ذلك فالتصنيف أولى للقرء الظاهرة (قوله عن معاوية بن حيدة) (٣٣٤) زاد المناوي ابن معاوية القشيري جده بن حكيم وقوله عن أبي هريرة قال

يباض بالاصل

المناوي وهو في مسلم من حديث أبي هريرة لفظ أمك ثم أمك ثم أبك ثم أذاك أذاك انتهى (قوله أمك) من أمك أي أمك بدل بأن لا تقرو ولا تبذروا كتب الشيخ عبد البر لأجهوري ما نصه (قوله أمك) بذلك أي أجعلها مملوكة بلفظ قبضها مما منعك عنه الشرع وأبطلها فيما أدنى لك فيه انتهى (قوله عن أسود بن أسرم) زاد المناوي المحاربي عداة في أهل الشام وروايته فيهم وقال البقولي لا أصل له غيره انتهى (قوله عن الحرث ابن هشام) زاد المناوي ابن المغيرة الفهري آخر أبي جهل وهو الذي أجارته أم هانئ يوم الفتح وقبيل غيره مات عمر أبطا بالشام قال قالت يا رسول الله أخبرتني بأمر أعظم به فذكره (قوله أمك علمك لسانك) بأن لا تتكلم به إلا فيما يعني وإذا جعل له حسان الأسنان والشفتان لشدة صياحه على أعراض الناس (قوله وليعتن بيتك) بأن لا يخالط الناس أن لم ترتق نفسك للرتبة العفو عن مذهب الخ (قوله وأبك) ضمه معنى استدم فقداء على (قوله أملكوا) بالفتح من أمك من باب أكرم (قوله أماء) جمع أمين (قوله عن أبي محذورة) زاد المناوي الجعفي المكي المؤذن انتهى (قوله أمتع) أي أكثر متاعا وحفظا من وسوسته (قوله أبو الشيخ) زاد

عن أبي هريرة) وهو حديث أي قدمها في البراء كادته من مشاق الجدل والوضع الرضا عن ذلك الظالم المشايبي وقت رلم يمكن الجمع (ثم أبك) ثم الأقرب فالأقرب قال القلمي قال أماءنا بسحب أن يقدم في البر الأم ثم الأب ثم الأولاد ثم الأجداد والجدات ثم الأخوة والأخوات ثم سائر المحارم من ذري الأرحام كالأعمام والعلمات وسيد كافي الترمذي عن جهم بن حكيم قال حدثني أبي عن جدي قال قلت يا رسول الله من أبك قال أمك فذكره وأبرضخ الهمة والبناء الموحدة وتشديد الزاء مع الرفع أي من أحق بالبروع عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة فذكره (م د ك ص معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة وسكون الضمة بعدها ادال مهمة (ع عن أبي هريرة) قال الترمذي حسن صحيح (أمك يدك) أي أبجلها مملوكة كذا بأن قبضها مما بصرك وتبطلها فبما يتفعل (خ عن أسود بن أسرم) بوزن أقفل فيها أو اسنده حسن (أمك عليك لسانك) يامن سألتنا ما التباة أي لا نقل بلسانك إلا المعروف وأهل يكب الناس في الشارعي وجوههم الأحسانة ألسنتهم (ان قانع طب عن الحرث بن هشام) واسنده جيد (أمك عليك لسانك) قال القلمي وسيد كافي الترمذي عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما التباة قال أمك فذكره أي لا تقرو إلا بما يكون لك لا عليك (وليصلح بيتك) قال المناوي يعني تعرض لما هو مناسب للزوم بيتك من الاشتغال بالله وترك الأغصان (وأبك على خطيتك) أي بذلتك من أبك معنى التذمة وعدها على أي أتم على خطيتك (ث عن عقبة بن عامر) أملكوا العين فاه أظلم للبركة (قال القلمي قال في التامية يقال ملكك العين وأملكك إذا أنصت بحسنه وأحدثه أراد أن يخبره بزعمه بحصوله من الماء بمجدة العين (ه عن أنس) قال المناوي وهذا حديث مشكوك (أمناء المسلمين على صلاتهم وسعورهم المأذون) أي هم الحافظون عليهم دخول الوقت لأجل الصلاة والتسهر للصوم فيه حتى قصر وافي تحوير الوقت فقد خافوا ما آثموا عليه (ه عن أبي محذورة) أمتع الصفوف من الشيطان (أي أحفظها من وسوسته) (الصف الأول) وهو الذي يلي الإمام قنأ كذا الحافظ على الصلاة فيه (أبو الشيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (أمنوا) هو بتشديد الميم أي قولوا آمين ندبا (إذا قرأ) وفي نسخة قرأ بالبناء للفعول يعني إذا قرأ الإمام في الصلاة أو قرأ أحدكم خراجها (غير المقصوب عليهم ولا الضامين) أي إذا قرأ من قراءة ذلك ورد في حديث آخر قبله بأن من وافق تأمينة تأمين الملائكة فغفر له (ابن شاهين في السنة عن علي (أميران) تنبيه أمير أي كاميرين (وليسا بأميرين) أي الامارة المتعارفة (المرأة تهج مع القوم قبيض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لا محابها ان ينفر واحسب يستأمر بها) قال الامام ينبغي لا مير الحاج أن لا يرسل عن مكة لأجل حاض لم تطف للأفاسة (والرجل يسبق الجأزة فيصلى عليها فليس له ان يرجع حتى يستأمر أهلها) أي

المناوي عبد الله بن جعفر في الثواب انتهى (قوله غير المضموب) أي غير غير على الحكاية (قوله ابن شاهين واجهه عمر والامير أي في كتاب السنة له عن علي أمير المؤمنين انتهى مناوي (قوله أميران) أي كاميرين من حيث أنه ينبغي أن لا يخرج من مكة قبل طواف الحائض فهم ينظرونها كالامير وكذا أولى الجأزة يستأذنه المشيع لها في الرجوع كما يستأذن الامير (قوله حتى يستأمر بها) قال الحب الطبري وهو مذهب مالك ومحمد حيث لم ترد الأقامة بمكة انتهى مناوي (قوله والرجل يسبق الخ) ظاهره ان المشبه بالامير

هو المشيع الجنازة مع ان المشية بأولياء الميت فحشد قومه والرجل أى والولى الذى يستأذنه الرجل الذى يتبع الخ (قوله الحامل)
أخذ عن البزارى وكان يصغر بحمله عشرة آلاف وكان فى القرن الرابع (قوله أيضا الحامل) هو القاضي أبو عبد الله الحسين بن
إسماعيل البصري سمع البزارى والدورق وغيرهما عنه الطبرانى والد الرقنى وغيرهما قال السمعى ثقة كان يحضر مجلس أملائه
عشرة آلاف رجل مات سنة ثمان مائة ثلاث مائة ثلاثين سنة (قوله ان الله أبى عنى) (٣٣٥) أى امتنع امتناعا كاملا من قبول توبته من
قتل مؤمنا ظالم وقوله ثلاث مائة

والامير الثانى أهل الميت فلا يفتى له الرجوع حتى يستأذنهم ويمنعهم (الحامل) يرفع
الميم نسبة الى الحامل التى تحمل الناس فى السفر وهو القاضي أبو عبد الله (فى أمائه)
الحديثه (من جابر) باسناد ضعيف (ان الله أبى على فبين قتل مؤمنا ثلاثا) أى
سألته أن يقبل توبته من قتل مؤمنا ظالم ثلاث مرات فامتنع وأقال النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك أى كرره ثلاثا للتأكد وهذا فى المسئل أخرج عن جرح الزبير والتعريف قال العلقمى
وسيد كفى الترمذى عن عقبة بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فعاترت
على قوم فشد رجل من القوم فاقبته رجل من أهل السرية فشاهاه فقالا لثانين القوم
أنى مسلم فصرى بفقهته ففى الحديث انى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا شديدا
فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحطب إذ قال القاتل يا رسول الله ما قال الذى قال الا
تعوذ من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قبه من الناس ثم قال
الثانية يا رسول الله ما قال الذى قال الا تعوذ من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعن قبه من الناس وأخذ فى خطبته ثم لم يصبر أن قال الثالثة يا رسول الله ما قال
الذى قال الا تعوذ من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة فى
وجهه ثم قال ان الله أبى على فبين قتل مؤمنا ظالم ثلاثا (سم ن ل) عن عقبة بن مالك
اللبى باسناد صحيح (ان الله أبى انى أنزوج أو أزوج الأهل الجنة) أى منى أن تزوج
امرأه أو أزوج امرأه الا من أهل الجنة يعنى منى من مصاهرة من يحتمل به حمل أهل
النار فيقتل فيها (ابن عساكر عن هذبن أبى هالة) التهمى وله حذيفة (ان الله اتخذنى
خليلا كما اتخذ إبراهيم خليله وان خليلي أبو بكر) الصدوق رضى الله عنه فهو أفضل
الناس على الإطلاق بعد الانبياء (طاب عن أبى أمائه) باسناد ضعيف (ان الله تعالى
أجاركم من ثلاث خلال) أى خصال (ان لا يدعو عليكم نبيكم فتلكرا جميعا) يكسر اللام أى
لا يدعو عليكم دعوة كدعواته على قومه فهلكوا جميعا بل كان كثير اللهاء لهم واختبا
دعوتها المستجابة لاسمه يوم القيامة (وان لا يظهر) بضم أوله وكسر ثالثة (أهل الباطل
على أهل الحق) قال العلقمى أى لا يعلى أهل الدين الباطل وهو الكفر على دين أهل الحق
يعنى أهل الاسلام بالقبلة والقهر بل يعلى دين الاسلام على جميع الأديان قيل ذلك من عند
نزول ميسى بن مريم عليه السلام فلا يبق أهل دين الا دخل فى الاسلام وقيل المراد اظهر
أهل الحق بالحق والرافضة والبراهين للاتحة لان جميع الاسلام أقوى الطبع وبراهينه أقطع
الدلائل لها فالحاج مؤمن وكافر الاظهرت حجة المسلم على الكافر (وان لا يجتمع معا على
ضلالة) قال العلقمى لفظ الترمذى لا يجتمع هذه الامة على ضلالة وزاد ابن ماجه فاذا وقع
الاختلاف فعلى ما ينادى الاوادم مع الحق وأهل الله وقد استدلل به الغزالي وغيره من أهل
الاصول على كون الاجماع حجة اه وهو من خصائص هذه الامة (د عن أبى مالك

الذى هى تخلف الحق فى سائر الاعضاء لان ذلك مستحيل عليه تعالى (قوله وان خليلي أبو بكر) ولا ينافيه لو اتخذ خليله غيره
لا اتخذت لبا بكر خليل لانه صلى الله عليه وسلم قال ذلك قبل علمه بأن أبابكر اتخذته خليلا (قوله ان لا يظهر أهل الباطل الخ)
بأن ينصر المسلمين على الكفار حتى يستأصلوهم أو بأن ينصر أهل السنة حتى ردوا الشبه على أهل الضلال قال المنذرى وحرف
الذى زائد كقوله تعالى ما من عمل الا تصدقوا فانه من كيد معنى الفعل وتحقيقه وذلك لان الاجارة لا تستقيم الا اذا كانت الخلائق
ثابتة لا منقصة انتهى (قوله عن أبى مالك) واختص فى أبى مالك الراوى هذا الحديث من هو فى الأصل ثلاثة يقال لكل منه

أبوملحة الأشعري أحدهم راوى حديث المعارف وهو مشهور بحديثه وفي إجماعه خلاصة لسانى الطرث بن الطرث مشهور بإجماعه أكثر الثالث كعب بن عاصم مشهور بإجماعه دون كنيته قال الحافظ وصح على أنه الثالث انتهى مناوى (قوله أخير) أى منع وفى رواية أخير وفى أخرى يجب أى إذا علم سوء حاله لم يوقفه للتوبة حتى يموت على حاله قبل دخول النار (قوله بدعة) المراد بها هنا بدعة مخصوصة وهى الاعتقاد فى ذاته تعالى أو صفاته أو أفعاله ما لا يليق (قوله ابن قيل) الذى فى قبره سنة ابن جرير بن قيس بالفاء على لفظ الحيوان وإجماعه أو طاهر الحسن بن أحمد بن قيل له جزء مشهور وهذا الحديث منه فتردد المناوى ليس على ما ينبغى فإله بعض الأشباح (قوله خط من ابن عباس) قال الخطيب فيه (٣٣٦) لاحق بن حنين كذاب وضع الحديث على الثقات (قوله سلب الخ) وإذا سئل بهم كيف يصاد الهدم دمع أنه يصير الماء الذى تحت الأرض فقال إذا نزل القضاء هبى البصر وسار مثالا بن العرب وهذا الحديث تكلم فيه بالوضع لكن ما بعده يزيد معناه (قوله أبو عبد الرحمن) أى جعفر وأمه فروة بنت القاسم ابن محمد وأما أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم فكان يقول وفى المصديق من أين قال أبو حنيفة ما رأيت أفقه منه انتهى مناوى (قوله سطوانه) وهى رواية ابن حبان كفى المناوى (قوله فوافى) آجال قوم الخ) بأن ما قرأ بسبب ثقتهم المصيبة التى لا هل نقتنه فان الدلاء بم لكنه طهره ورفع درجاته لاهل الصلاح (قوله فاهلكوا بهلاكهم) أى بسببه (قوله أن يرى الخ) أى حيث لا تكبر ولا رياء (قوله ويكره البؤس) الذلة والافتقار إلى الضعف والشكوى لبعض الناس من غير اظهار ذلك وإفتائه (قوله والتباؤس) أى تكلف ذلك لظاهره وإفتائه ان قيل ما معنى كراهية الله للبؤس مع أنه لا اختيار للإنسان فيه فالجواب أنه باعتبار سببه من

الأشعري ﴿ان الله اخبر التوابين كل صاحب بدعة﴾ أى منها قال المناوى أى من يعتق فى ذات الله وصفاته وأفعاله خلاف الحق ﴿ابن قيل﴾ هو ما فى نسخ قال المناوى ولعله الصواب وفى نسخة شرح عليها فبدل قيل ﴿طس هب والضياع﴾ المقدمى ﴿عن أنس﴾ ان الله اذا أحب عبدا جعل رزقه كفافا أى بقدر كفايته لا يزيد عليها فيطغى ولا ينقص عنها فيؤذيها من التى مبطرة والفقر مذلة ﴿ابو الشيخ عن علي﴾ باسناد ضعيف ﴿ان الله تعالى اذا أحب انفاذا أمر﴾ بالذال المجهة أى أراد أمضاها ﴿سلب كل ذيل ليه﴾ يعنى أن قضاء الله لا يدمن وقوعه ولا يمنع منه وقوعه ﴿خط عن أنس﴾ ان الله تعالى اذا أراد أمضاها أمر نزع عقول الرجال أى الكاملين فى الرجولية أى لا يمنع من وقوع قضائه وفور عقل كاتقدم ﴿حتى يمضى أمره﴾ بضم المثناة القصبة ﴿فاذا أمضاها رد اليهم عقولهم﴾ لعنوا ويقتربهم ﴿روفت الندامة﴾ أى منهم على ما فرط منهم فاذا حصل الذل والانكسار واقبلوا عليه سبحانه وتعالى تائبين قبل قولهم كافى صحيح الاخبار ﴿أبو عبد الرحمن السلبى فى سنن الصوفية عن جعفر بن محمد﴾ الصادق ﴿عن أبيه عن جده﴾ على بن أبى طالب باسناد ضعيف ﴿ان الله تعالى اذا أنزل سطوانه﴾ أى فقره وشدة بشارته يقال سطوان عليه وسطاه به بطوسطوا وسطوة فقره وأذله وهو البش بشدة ﴿على أهل نقتنه﴾ أى المستوجبين الانتقام منهم ﴿فوافى آجال قوم صالحين فاهلكوا بهلاكهم﴾ ثم يعثرون على نياتهم وأعمالهم أى يعث كل واحد منهم على حسب عمله من خير وشر وذلك العذاب طهره للصالح ونقتنه على الكفار والقاسق فلا يلزم من الاشتراك فى الموت الاشتراك فى الثواب والعقاب ﴿هب هب عائشة﴾ وهو حديث صحيح ﴿ان الله اذا أنعم على عبده نعمة يحب أن يرى أثر النعمة عليه﴾ قال المناوى لأنه اغنا أعطاه ما أعطاه ليبرزه الى جوارحه فيكون مكرما له فاذا منعه فقد ظلم نفسه ﴿ويكره البؤس﴾ قال المناوى سوء الحال والفاقة اه وقال العلقمى الخضوع والافتقار ﴿والتباؤس﴾ قال المناوى اظهار الفقر والحاجة لأنه كالشكوى الى العباد من ربه فالجمل فى الناس لله للناس مطلوب ﴿ويفيض السائل الخلف﴾ قال العلقمى قال فى الدرر كاصله ألحف فى المسئلة ألحف فيها ولزها اه وهذا بالنسبة لسؤال أمانا بالنسبة لسؤال الله والطلب منه فهو محمود ﴿وبهب الهبى﴾ أى كثير الحباية ﴿العفيف﴾ أى المتكف عن الحرام وسؤال الناس ﴿المتعفف﴾ أى المتكفف العامة ﴿هب عن أبى هريرة﴾ باسناد جيد ﴿ان الله اذا رضى عن العبدانى عليه بسبعة أصناف من الخير لم يعمل﴾ بضم الهمزة وسكون المثناة وكسر النون قال المناوى

بهم كيف يصاد الهدم دمع أنه يصير الماء الذى تحت الأرض فقال إذا نزل القضاء هبى البصر وسار مثالا بن العرب وهذا الحديث تكلم فيه بالوضع لكن ما بعده يزيد معناه (قوله أبو عبد الرحمن) أى جعفر وأمه فروة بنت القاسم ابن محمد وأما أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم فكان يقول وفى المصديق من أين قال أبو حنيفة ما رأيت أفقه منه انتهى مناوى (قوله سطوانه) وهى رواية ابن حبان كفى المناوى (قوله فوافى) آجال قوم الخ) بأن ما قرأ بسبب ثقتهم المصيبة التى لا هل نقتنه فان الدلاء بم لكنه طهره ورفع درجاته لاهل الصلاح (قوله فاهلكوا بهلاكهم) أى بسببه (قوله أن يرى الخ) أى حيث لا تكبر ولا رياء (قوله ويكره البؤس) الذلة والافتقار إلى الضعف والشكوى لبعض الناس من غير اظهار ذلك وإفتائه (قوله والتباؤس) أى تكلف ذلك لظاهره وإفتائه ان قيل ما معنى كراهية الله للبؤس مع أنه لا اختيار للإنسان فيه فالجواب أنه باعتبار سببه من

فهو عدم تكسب أو ما يجراه له من عوضا يتقوا كل مال يقيم انتهى بعض أشباحنا كذا يحط بعض بقدر انفصلا بهما من العز بنى (قوله ويفيض الخ) المراد لازم البغض من الانتقام (قوله العفيف) أى المتكفف عن الحرام وقوله المتعفف أى المتكفف العفة عز بنى (قوله اذا رضى عن العبد) أى اذا أسقطه وأراد له الخير وقد وأنه لا يعمل فى المستقبل الا حيرا أهم الملائكة ان تبنى عليه وان لم يقع منه الا ن فى الخير ولذا أمر بشر الحافى بجماعة معه يقولون هذا الرجل يقوم الليل كله ويصوم ثلاثة أيام مع الوصال صلى وقال فى ما قتل له كلمة قط ولم أصم يوما لا تعاطيت مأ كولا قبل صوم اليوم الثانى فألهم الله الناس الشناء عليه بما لم يفعل له شاء تعالى عنه وأخفى مبقى للمجهول فى الموضوعين كفى العز بنى

(قوله لم يكن لقضائه مرد) وماوردان المحامير والقضاء المبرم فمحمول على غير السعادة والشقاوة اما القضاء المبرم بالسعادة أو ضد هلا فإرد أصلا والصواب الجواب بأن المراد مبرم بحسب الظاهر (٣٣٧) لمن اطاع عليه من الملائكة وبعض الاولياء

وليس مبرما في حله تعالى (قوله السبط) أو السبط وصبارة الزاري بكسر المهملة وسكون الميم وقيل بفتح المهملة وكسر السين الكندي الشامي قال في الكاشف يختلف في صحته ويزم ابن سعد أنه وفادة ويزم ضعيف انتهى مات بصعين كذا بخط بعض الفضلاء (قوله نعمة) أي اتقاهما وهذا الحديث موضوع كقوله الحافظ ابن جرير ويدل لوضعه ماورد في البخاري أنه لم يرو فينا الصالحون يارسل الله فقال نعم اذا كثرت الخبيث فهو يدل على حصول الاتقام ولو مع وجود أهل الرحمة من الصالحين والاطفال فيعارض معنى هذا الحديث ولا يحتاج الى تأويل حديث البخاري الا روى هذا وماورد في الشرح روى الخ لا يسيه لان حصول الرحمة بسبب هؤلاء لا ينافي أنه قد ينزل بنا وجه من الاتقام في بعض الاحيان وقوله وعسى النساء بشديد القاف يقال عقم كعرج ونصر كرم وغنى وعسى الله وأعقمها ورحم معقومة أي مسدودة لا تلد اه بخط بعض الفضلاء (قوله تزعم منه الحياة) أي من الناس ومن الله تعالى (قوله مقتنا) فصيل بمعنى فاعل أي ماقتناضيره أو مفعول أي محموتا (قوله رقة الاسلام) أي حدوده وأحكامه وأصل الرقة العسرلة التي ترطبها رجل الدابة لخط (قوله فاحية) بالادغام أو

يقدره التوفيق لفعل الخريف المستقبل وبقى عليه به قبل صدوره منه بالفضل (وإذا مضى على العبد اثني عليه بسبعة أسنان في التزمية بعلمه) فتعذر والله من مضطه (حم حب عن أبي سعيد) ان الله اذا قضى على عبد قضاء لم يكن لقضائه مرد) أي واحد لقد كان الانبياء والصالحون يفرحون بالبلاء أكثر من فرحهم بالعطاء لتبقيهم ذلك وعدم غفاتهم عنه (ابن قانع عن جريريل) بضم الميم ورفع الزاء (ابن السبط) ان الله تعالى اذا أراد بالعباد نعمة أي عقوبة (أما الأطفال وعسى النساء) أي منع المني أن ينفذ في أرحامهن ولذا (فتنزل بهم النعمة وليس فيهم من حرم) قال المناوي لأن سلطان الاتقام آثارا وفيهم من حرم خنت الرحمة بين يدي الله حسين الوالدة قطني تلك الثائرة فلذا لم يكن فيهم من حرم ثارا للغضب واستزلت الرحمة ١٠ فينبغي التلطف بالاطفال والشفقة عليهم فلذا دعت حاجة الى التأديب فالتأديب أولى من تركه (الشرازي في الاقارب من حديثه) بن الهان (وعمار بن امرءة) دفع زعم أنه عن واحد منهما على الشك (ان الله اذا أراد أن يهلك عبدا نزعه من الحياة) أي لا يسي من الله تعالى أو من الخلق أو منهما (فلذا نزعه من الحياة لم تلغه) أي لم تجده (الامقتنا) بكسر الميم وكسر القاف المشددة فصيل بمعنى فاعل أو مفعول قال المناوي من المقت وهو أشد الغضب اه وقال العلقمي قال في النهاية المقت أشد الغضب اه وقال في المصباح مقته مقتان باب قتل أبضه أشد البض عن أمر قبيح (مقتنا) بالتشديد والبناء للمجهول أي محموتا بين الناس مغضرا عليه عندهم (فلذا تلغه الامقتنا بمقتنازعته منه الامانة فلذا نزعت منه الامانة تلغه) أي لم تجده (الآخاثة) أي فاجعل أمينا عليه (مخوتا) بالتشديد والبناء للمجهول أي منسوب الى الخيانة محكوماله بها (نزعت منه الرحمة) أي رقة القلب والطف على الخلق (فلذا نزعت منه الرحمة لم تلغه الا رجعا) فعلا بمعنى مفعول أي من جوامد أصل الرجم الرمي بالحجارة (ملعنا) بالضم والتشديد أي بلغته الناس كثيرا (زعت منه رقة الاسلام) بكسر الراء وسكون الموحدة ورفع القاف قال في النهاية الرقة في الأصل عروة في جبل فجعل في عرق الهمة أو في يد ما تسكها فاستعارها للاسلام يعني ما يشد به نفسه من عرى الاسلام أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه اه وفيه أن الحياة أشرف الخصال وأكمل الاحوال (عن ابن عمر) بن الخطاب (ان الله تعالى اذا أحب عبدا) أي أراد به خيرا اهداه ورفقه (عاجيريل فقال اني أحب فلانا فاحبه فحببه جبريل ثم بنادي) أي جبريل (في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فلا يحبه فحببه أهل السماء) برفع المضارع بدليل ثبوت النون فيما بعده (ثم يوضع القبول في الارض) أي يحدث له في القلوب محبة ويرزقه فيها مائة (واذا أبغض عبدا) أي أراد به شرا أبغضه أهل الهداية (عاجيريل فيقول اني أبغض فلانا فابغضه فبغضه جبريل ثم بنادي في السماء ان الله يبغض فلانا فابغضه فبغضه في الأرض) أي يبغضه أهلها جميعا فينزلون اليه بين الأرداء فتسقط مهابته من القوس واعزاز من الصدور من غير ابداء منه لهم ولا جناح عليهم قال العلقمي قال شيخنا تبا للووي قال العلماء محبة الله لعبده هي ارادة الخير له وهدايته وانعامه عليه ورحمته وبغضه ارادته عقابه وشقاوته

٤٣ - عزري اول) فاحبه بالفتح وان اقصر الشارح على الفن وهذا المحبوب أقل شيء من عمل الخير منه يقوم مقام كثير من غيره ولما اطاع سيدنا داود عليه السلام على الميزان فوجد كل كفة كايين المشرق والمغرب فقال يارب من يستطيع بلوا حسنات قال اذا رزيت على عبد ملائكة واحدة واحدة (قوله ابغض) من أبغض فأبغضه بالسرقة فيبغضه بوزن بكسر

(قوله طعمة) أي خبيثه بشئ كانى فانه كان له صلى الله عليه وسلم وكان بصرفه للفقراء (قوله ففى الذى يقوم من بعده) أي من الخلفاء وليس المراد هى مثلان بعده كما هو ظاهر الحديث بل المراد حكم التصرف فيها لمن بعده حكم التصرف فيه صلى الله عليه وسلم وقد فعل الصديق رضى الله عنه وبقية الخلفاء ما كان بفعله صلى الله عليه وسلم والمخالفة التى صلى الله عليه وسلم بعض أمته أخذها الصديق رضى الله تعالى عنه ليعرفها الفقراء فقالت له السيدة خاتمة رضى الله تعالى عنها أنت وارث النبى أم أهله فقال بل أهله وذكر لها حديث عن معاشرا الانبياء لا تورث ما تركناه صدقة وقوله بل أهله ليس على ظاهره بل المراد ليست آثارا بل أهله الوارثون لو كان يورث أى لو فرض أنه يورث لكان وارثه أهله لا أنا (قوله قبض نبيها) وبقيت الرحمة هى تمتته لأمته المراتب بسبب شفاعته لهم حين تعرض عليه أعمالهم وقيل هى الثواب المترتب على صبرهم بشفقة من بينهم صلى الله وسلم بشر من من بعده (قوله وسلفا) طهفه (٣٣٨) على فرط طمس طغف المراد فى أن كلا يعنى المتقدم (قوله بين يديها) أي قريبا

منها قريبا معنويا كالخالس بين يدي شخص (قوله هلكت أمة) أي أمة الدعوة إذ أمة الاجابة لا تهلك (قوله فافترسني) أي أفرج قلبه وعبر بالعين لأن شأن من زل على قلبه السور و أن يحوج من عينه ما يرد كأن من زل على قلبه الحزن يخرج من عينه ماء حار (قوله عن أبي موسى) الأشعري قال القرطبي وهذا من الأدعية مشروحينها المنقطة الواقعة فى مسلم لأنه قال فى أول سنده حدثنا عن أبي امامة انتهى منادى (قوله أن يحصل عيدا) ورواية أن يحق الخلافة بطلان الخليفة على من أنيب عن شخص فى قبضته ليقبل ما كان بفعله وليس مرادا هنا لأن الله تعالى لا يقبل ولا يشترط أن من ينسبه بل المراد به من اصطفاه الله تعالى وجعله هاديا للخلق وهو قسما قسم آدم له فى القلم ورواها الخلق كسبى أحمد البدرى وسيدى عبي الدين فاه مكث ثلاثة أيام فى قبره وهو وفاءت عليه الاسرار وأودعته فى ارشاد الخلق فخرج يدعو الناس فقام من امتثل منهم من حرم وقسم مخير بين الظهور والاطفاء كسدى شرقى ليس المراد بالخليفة هنا وفاء بده خليفة الامارة كما هو بعضهم (قوله إذا أراد أن يحق الخ) ان قيل فوجه الارادة أن خلق الصديق كور مشعر بأنه لم يوجد فكيف يتأتى المسح المذكور فاجابوا ب أن ارادة الله تعالى لما كانت كافية فى وجوده زل تعلق الارادة بخلق الله منزلة الخلق انتهى بخط بعض الفضلاء (قوله الا آتية) وفى نسخة آتية على ارا صاحبها قال الخا كرواته هاشميون معروفون بشرف الاصل انتهى منادى (قوله عن عمار المساجد) بضو الاكرو والاعتكاف وليس المراد من عمار المساجد أى فلا يصعب هذا البلا ورمي كافر اسياقى عدم رول البلاء بغير انهم وبخيمهم (قوله ايضا عن عمار المساجد) فيه رد على بعض مشايخا كالشيخ محمد الكبرى حيث قال فى درسه فى معنى الحديث الاستعداد ارادة الله انزال عاهه من السماء على أهل الارض نظرا إلى أهل المساجد فصرها عنهم ان الصبر فى عنهم يرجع إلى أهل الارض والمعنى صبرها عن أهل الارض ببركة أهل المساجد وقال ابن ذاك هو الأوجه عندنا انتم بخط الشيخ عبد الله

ونحوه وجب جبريل والملائكة يحتفل وجهين أحدهما استغفارهم لغيره وثناؤهم عليه والثاني أنه على ظاهره المعروف من الخلق وهو ميل الخلق اليه واشتياقهم إلى لقائه وسبب ذلك كونه مطعنا لله محبوا لله بمعنى فوضه فى القبول فى الارض أي الحب فى قلوب الناس ورضاهم عنه (م عن أبي هريرة) ان الله إذا أطعم نبيا طعمه) بضم الطاء ويكون المعنى أى ما كفة والمراد النبى ونحوه قال العلقمى وفى بعض النسخ مكتوب على المهاش بد طعمة ثم قبضه وبعد ما صرح فى الكبير بد طعمة ثم قبضه فلعلها فى غير رواية أبى داود وهى زيادة لا يخل المعنى بعد فقها ووجودها لا يصحح والتبيين (وهى الذى يقوم من بعده) أي بالخلافة أى يعمل فيها ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يعمل لا أنها تكون له ملكا (د عن أبي بكر الصديق) رضى الله عنه (ان الله إذا أراد درجة أمة من عباده قبض نبيها) أي نفاها (قبلا فيقبل لها فرط) بضم السين يعنى الفارط المتقدم المهيئ لها ماصالحا (وسلفا بين يديها) قال المناوى هوم من عطف المرادف أو أهم وفائدة التقدم الانس والطمانينة وقلة كرب القرية وأشد الاخر لشدة الحسنة (واذا أراد هلكة أمة) بفتح الهاء واللام أى هلاكها (هذه ابنيها حى فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه) أي فرحه وبلعه أميته بملكها فى حياته (حين كذبوه) أي فى دعواه الرسالة (وعصوا أمره) أي بعدم اتباع ما جاء به من عند الله وبقية بشرى عظيمة لهذه الامة (م عن أبي موسى) الأشعري (ان الله تعالى إذا أراد أن يجعل) وفى نسخة يحلق (عبد للخلافة مسجده على جهنم) يعنى أنفى عليه المهابة والقبول ليتمكن من انفاذ الاوامر ويطاع فمسجها كما به عن ذلك (خطهن أنفس) ان الله تعالى إذا أراد أن يجعل خلف للخلافة مسجده على تاميته) أي قدم رأسه زادى رواية بعبسه (فلا تقع عليه عين) أي لا تراه هى انسان (الآحنية) ومن لارم بحجة الخلق له امتثال اوامره وتجنب فواجبه وعكس هيبته من القلوب (ل عن ابن عباس) ان الله تعالى إذا أنزل عاهه) أي بلاء (من السماء على أهل الارض صرفت) بضم الزه وكسر ثانيه أي صرفها لله (عن عمار المساجد) نعوذ كراته تعالى كصلاة على النبى

فاه مكث ثلاثة أيام فى قبره وهو وفاءت عليه الاسرار وأودعته فى ارشاد الخلق فخرج يدعو الناس فقام من امتثل منهم من حرم وقسم مخير بين الظهور والاطفاء كسدى شرقى ليس المراد بالخليفة هنا وفاء بده خليفة الامارة كما هو بعضهم (قوله إذا أراد أن يحق الخ) ان قيل فوجه الارادة أن خلق الصديق كور مشعر بأنه لم يوجد فكيف يتأتى المسح المذكور فاجابوا ب أن ارادة الله تعالى لما كانت كافية فى وجوده زل تعلق الارادة بخلق الله منزلة الخلق انتهى بخط بعض الفضلاء (قوله الا آتية) وفى نسخة آتية على ارا صاحبها قال الخا كرواته هاشميون معروفون بشرف الاصل انتهى منادى (قوله عن عمار المساجد) بضو الاكرو والاعتكاف وليس المراد من عمار المساجد أى فلا يصعب هذا البلا ورمي كافر اسياقى عدم رول البلاء بغير انهم وبخيمهم (قوله ايضا عن عمار المساجد) فيه رد على بعض مشايخا كالشيخ محمد الكبرى حيث قال فى درسه فى معنى الحديث الاستعداد ارادة الله انزال عاهه من السماء على أهل الارض نظرا إلى أهل المساجد فصرها عنهم ان الصبر فى عنهم يرجع إلى أهل الارض والمعنى صبرها عن أهل الارض ببركة أهل المساجد وقال ابن ذاك هو الأوجه عندنا انتم بخط الشيخ عبد الله

وهو هم بربهم هذا معصية جهنمية قاله الشارح بقوله الخال ان

عني الخال من الشكره غير تصحيح فلا يدل اليه مع امكان التصحيح على التصحيح هذا وبصح جعلها شبه لامة قوله غلت اسعارها أي اسعار اقواتها وبما رواه المناوي غلت اسعارها أي ارتفعت اسعار اقواتها (٣٣٩) وبحسب عسله وبتع منها أمطارها فلا

يطرون وقت الحاجة الى المطر انتهت فاطر قوله هاني المثنى يحبس هل هي دواء أم لا انتهى قوله ويحبس بالبناء للمفعول قوله وبلى أي يتأمر عليها من بهامله بالنقطه وسلب الاموال وقتل النفس فهذا من الغضب وفي نسخة وبلى وأمرها بالرفع فاعل على كل منهما قوله من دينك أي ذلك على صورة دينك وهو غير دينك العرش الذي يسبح الله حتى اذا صحت الديكة تسيحه اذ نت فذا قربت الساعة أمسكه الله عن التسبح فلم تؤذن الديكة ويحصل انه هو قوله مرق أي نفلت قال في الصحاح مرق السهم خرج من الجانب الآخر انتهى مناوي قوله وهو يقول أي هبوا ذلك أي دابة بعداته قوله لنفسه فيه شرف دين الاسلام حيث أشافه لنفسه تعالى قوله الا السقاء أي الكرم فينبغي تعويد النفس الكرم لانه من أشرف الصفات وبذا وصف الله تعالى نفسه به وقد ورد أقبالها صفات لكرمهم فان الله اتخذ بيده كتابهم وورد مع حق الاسلام أي غرانه من أشد من البخل قال المزي كل ما اجتمعت فيه استقباحت اشترع والمخل والطبع فهو غش وأعلمها البخل الذي هو ادواءه وعليه يقضى شر الدنيا والآخرة ولا يزعمونه بتابعه المفسر بتلاحق به اشركه انتهى مناوي قوله

صلى الله عليه وسلم وبذا كرمه صلى الله عليه وسلم قال المناوي لا من همها وهو منك على دنياه معرض من أنراه قال بعضهم وبؤخذ منه أي من عمل صالحا فقد أحسن الى جميع الناس وأوسع فقد أساء الى جميعهم لانه تسبب نزول البلاء عليهم عام والرحمة مختصة (ابن عساكر من أنس ان الله تعالى اذا غضب على أمة لم ينزل بها عذاب خفيف ولا صريح) أي لم ينزل بها الخفيف بها ولا صريح صورها قرودة وخنزير مثلاً والجملة معرضة بين الشرط وجوابه وأحوال من فاعل غضب أي اذا غضب على أمة والخال الحال لم ينزل بها ما ذكره يحصل أنها نفت أمة أي غير معدية بما ذكره معرضة بين الشرط والجزاء (غلت اسعارها ويحبس منها امطارها) بالبناء للمفعول (وبلى) وفي نسخة وبلى بدل وبلى (عليها أمطارها) أي يؤمرهم عليها قال المناوي تنبيه أصل الغضب تغير يحصل لارادة الانتقام وهو في حقه تعالى تعالى والافاق في أمثاله ان جميع الاعراض النفسانية كالغضب والرحمة والفرح والسرور والحياء والتكبر والاستهزاء كلها أوائل ونهايات الغضب وأوله التغير المذكور ونهايته ابطال الضرر والى المضروب عليه فقط الغضب في حقه تعالى لا يحصل على أوله الذي هو من خواص الاجسام بل على نهايته وهذه قاعدة شريفة نافعة في هذا الكتاب (ابن عساكر من أنس ان الله تعالى أذل ان أحدث عن دينك) أي من عظم حبه فان في سورة دينك (قدمه فتسبحه جلاله الارض) أي رسلنا اليها ونرجعنا من جانبها الا انز (وعنه متبعية تحت العرش وهو يقول سبحاناً عظيماً غير عليه) أي فيصيه الله سبحانه وتعالى بقوله (لا يعلم ذلك) أي عظيمة سلطاني (من حلفني كذبا) فازجرني وأمنه من العين الكاذبة استحضار هذا الحديث فان من نظروا الى كمال الجلال وتأمل في عظم المحالقات الدالة على عظم خلقها انكسوا وامتنع عن الجبن الكاذبة (أو الشغبي العظيمة طس ل عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (ان الله تعالى استخضع هذا الدين) أي دين الاسلام (لنفسه ولا يبلغ فيكم الا السقاء) بالمد أي الجود والكرم وفي الفعل ثلاث لغات صمان باب هلا والثانية سقى من باب صب والثالثة مثل قريب (وسن الخلق) أي التلطف بالناس والرفق بهم وتحصل اذاهم وكف الاذى عنهم (الا بالتقصيف حرف تنبيه (فزيوا دينكم بها) الزبر ضد الشين فن وجد فيه الكرم وحسن الخلق مالت اليه النفوس وألفته القلوب وتلفت ما يبلغه عن الله بالقول (طب عن جرير بن حنبل ان الله تعالى اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم) قال المناوي ومعنى الاصطفاء والتبريق في هذه القبائل ليس باعتبار الدانة بل باعتبار الخصال الحميدة اه قال القلمي قال النوري استدل به اصحابنا على أن غير قريش من العرب ليس بكف لهم ولا غير بني هاشم كف لهم الا بى المطالب فانهم هم وبني هاشم شيء واحد كما صرح به في الحديث الصحيح (ت عن وثالة بن الاسقع وهو حديث حسن صحيح (ان الله تعالى اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل) قال المناوي وكافوا ثلاثة عشر (واصطفى من ولد اسمعيل كنانة) عدة قبائل أوهم كنانة بن نزع (واصطفى من كنانة قريشاً) هو ابن النضر (واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني

فزيوا أي تتحلقوا هذين الوصفين قوله كنانة هو اسم لقبائل كثيرة مجت باسم جدّها كنانة بن نزعته والمراد انه تعالى اختارهم من حيث انصافهم بالصفات الحميدة كالكرم وحسن الخلق لا خصوص الاصطفاء في الدين ليشكل كثرهم أي تكفارهم أشرف من كفاؤ غيرهم ومؤمنهم أشرف من مؤمن غيرهم قال المناوي اصطفى اختار واخصص وفيه اشارة الى افضلية اسمعيل على سائر اخوته

فإنهم قالوا مشايخنا ليس في هذا الحديث عرض صريح ولا براهين على حصول المعصية على المعصية والاصواب من جهة أخرى أحاديث لا تفرق قوله أن الله أصطفى من (٣٤٠) ولما أراه ما حصل انتهى بخط بعض الفضلاء قوله من الكلام أي كلام الاستيعاب

من بني هاشم (وأورد ذلك التوراني كان في جهة آدم عبد المطلب ثم والده وبالمصطفى شرفت بنوها ثم وقال بعضهم في تفضيل الولد على الوالد

كم من أب قد علا بين ذري شرف • كما علا رسول الله عدنان
 (ت عن وائله) وهو حديث حسن صحيح (أن الله تعالى أصطفى من الكلام أربعا
 سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) قال المناوي ففي مختاراته من جميع كلام
 الأديمين (من قال سبحانه الله كتب له عشرون حسنة) وفي نسخة ككتب بهدق ناء
 التانيث (وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله أكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل
 ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه) قال المناوي بأن قصد بها الانشاء
 لا الاخبار اه وقال العنقي من قبل نفسه أي لان الحمد لا يقع غالباً الا بعد سبب كما سئل أو
 شرب أو حدث نعمة فكان وقع في مقابلة ما أسدى إليه فلما جدد لا في مقابلة شيء زاد في
 الثواب (كتب له ثلاثون حسنة ووط عنه ثلاثون خطيئة) قال بعضهم والحمد أفضل من
 التسبيح ووجهه ظاهر وأما القول بأنه أكثر ثواباً من التلبيح فردود (حم لك والضياء
 عن أبي سعيد الخدري عن أبي هريرة معاً) وهو حديث صحيح (أن الله تعالى أصطفى
 موسى بالكلام) أي بالواسطة والكلام الذي سمعه موسى الكلام عليه أفضل الصلاة
 والسلام كلام الله تعالى حقيقة لا بحرف أو لا يكون محدثاً فلا يوصف بأنه محدث بل هو قديم لانه
 الصفة الأزلية الحقيقية وهذا ما ذهب إليه الشيخ أبو الحسن الأشعري وأتباعه وقالوا كما
 لا يعذر زوياً ذاته تعالى مع أنه ليس جسم ولا عرضاً كذلك لا يتحد زجاج كلامه مع أنه
 ليس حرفاً ولا صوتاً وذهب الشيخ أبو منصور الماتريدي والاستاذ أبو اسحق الاسفرائيني أن
 موسى إنما سمع صوتاً لا على كلام الله أي لا على ذلك المعنى لكن لما كان بلا واسطة
 الكتاب والمثلث شخص باسم الكلام وأما نفس المعنى المذكور في تفضيل معاصيه لانه يدور مع
 الصوت فاقول سبحانه ما ليس من جنس الحروف والاصوات غير معقول (وأبراهيم
 بالثقة) أي اصطفاؤه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله (ل عن ابن عباس)
 وهو حديث صحيح (أن الله تعالى أطبع) أي فجعل نجوماً خاصاً (على أهل بدر) أي الذين
 حضروا وقعة مع النبي صلى الله عليه وسلم (فقال أعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) لأنهم
 ارتفعوا إلى مقام يقتضي الانعام عليهم بمغفرة ذنوبهم السابقة واللاحقة فلا يؤخذ منهم
 لذنوبهم معصية في الله ونصرهم دينه والمراد اظهار العنايه لهم لا الترخيص لهم في كل فعل أو
 الخطأ بل هو منهم على أنهم لا يقرؤون ذنوباً أو قافواهم بصراً وقال القرطبي هذا خطاب
 اكرام وتشريف تضمن أروهاً لا حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة وتأنها والى أن
 يغفر لهم ما يستأنف من الذنوب اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاة لشيء وقوعه ولقد
 أظهر الله تعالى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما أخبر عنه بشئ من ذلك فأنهم لم
 ير الواعي أعمال أهل الجنة إلى ان قالوا قد اتيان ان قدر صدور شئ من أحدهم يادواني
 التوبة (ل عن أبي هريرة) باستاذ صحيح (أن الله تعالى أعطاني فيما نبت به على أني
 أعطيتك نصفه الكتاب) وظاهر شرح المناوي كسر هزة في فانه قدر القول قبلها وعبارته
 ان قال لي أني أعطيتك (وهي من كنوز عرشى) أي المدخوة قصته ثم قسمتها بيني وبينك
 نصفين أي قسمين وان تفاوتوا فان بعضها شاء على الله وبعضها داء (ابن الصريس
 هب عن أنس) بن مالك (أن الله تعالى أعطاني السبع) أي السور السبع الطوال

اختار ذلك منه وعلمه لاخبار الملائكة
 (قوله مثل ذلك) أي له مثل ذلك
 (قوله من قبل نفسه) بأن قصد به
 الانشاء لا الاخبار وان كان الخبر
 باثباته مثبلاً لكن لا يثبت مثل من
 قصد الانشاء وقيل معنى من قبل
 نفسه انه ليس في مقابلة نعمة بل
 خالص لذاته تعالى كذا أجاب
 الشارح بالجوابين والمعلوم عليه
 الاول اذ الذي في مقابلة نعمة
 أفضل (قوله ثلاثون الخ) لا ينافي
 هذا حديث البطائفة وغيره أن
 لا اله الا الله أفضل من الحمد لله
 وغيره وهو الرابع لانه قد يوجد
 في المفصول الخ وان العشر من
 المرتبة على قول لا اله الا الله اعظم
 كبقا (قوله بالكلام) أي في
 الارض واصطفى نبيها بالكلام في
 السماء وذلك أرق لكونه معد
 الى عمل التجليات (قوله وأبراهيم
 بالثقة) أي قبل نبيها واصطفى نبيها
 بعده بجلة أرق منها (قوله ما شئتم
 الخ) كناية عن اظهار شرفهم
 والعناية بهم لا الترخيص فقط
 استدلال بعض من يدعي
 التصوف على أن ثمرة بياع
 لها المهرمات (قوله أني أعطيتك)
 بالنكسر أي اذ قال لي الخ (قوله
 نصفين) أي قسمين قسم متعلق
 بالثناء على أني اهدا وقسم متعلق
 بكوني ما شئت لانه داء وطلب
 للهداية واخبر من اهدا نالي
 الا ٣ خرفليس المراد النصفين
 المداو بين لان المتعلق بالله تعالى
 أكثر بل هو على حد ذاته كان
 الناص نصفان (قوله الضريس)
 بتشديد الزاء هكذا قال المناوي
 مصغراً مشدداً انتهى وهو ما انفجى الجلي (قوله أعطاني) أي أنزل على (قوله السبع) أي السور السبع الطوال مكان

عن يسيرة في حريته وجبته وورقه حده وادام به . فويستبسط به هذه هي الطوال وما هذا افاصار
 أو وسط (قوله مكان) أي بدل التوراة المفضلة على موسى أي منصفة لعاني التوراة (قوله الرأت) أي التي أولها السر أو الـ ولم
 يقل الرأت لتقل (قوله إلى الطواسين) أي فأولها ووس وأخرها القص أي أعطاني الرأت والطواسين وما بينهما مما ليس أوله
 الرأت أو طس (قوله ما قرأه نبي قبلي) هذا مشكل لأن ما قبل ذلك من السور كذلك فإن كان المراد أن هذه السور تضمن معانيها
 ما تزل عن الرسل بخلاف ما قبلها فلا إشكال (قوله بالمقام المحمود) أي أقدر في يوم القيامة على الاتيان بحجاء أدوته عليه تعالى
 ما يقدر عليه أحد غيري ويدي الوام (قوله والحوض المورد) فيه أن كل نبي له حوض ولا خصوصية أو يجب بأن المراد به
 الكور أو حوض ينزل إليه ما من الكور وحضان الاتيان ليست من الكور (٣٤١) وهذا الحديث لفظه موضع ومعناه صحيح
 ثابت بأحاديث أخر (قوله قيامه)
 أي صلاة الترابيح والاطباقام
 مطلقا مسنون في غيره (قوله
 وبيننا) فوكيد لا حسابا بان كان
 معطوفا عليه وعطف مع ادق ان
 كان معطوفا على إيماننا (قوله
 وان أؤدبكم) أي بما أؤدبني أو بما
 أدبني (قوله يرجع الخبيث) أي
 فإذا رقت وسوسة بعد ذلك فهي
 من النفس لا من الشيطان لأن
 خبره صلى الله عليه وسلم لا يتصف
 (قوله من اغتسل) أي أراد
 (قوله بالليل) الباء بمعنى في ومثل
 الليل النهار وإنما خص الليل
 بالذكر لانه رجايتوه ان كشف
 العورة لا يضري الظلمة (قوله
 فاكسوا) ضم الون (قوله فلا
 تجعلوا لهم نصيبا) وذلك أن الذي
 يتعدى على طاعنا كقارطين
 ومصاصهم الذين لا يقنعون بما
 أعطاهم الله تعالى فهم كالاصوص
 فطلب دفعهم بخلاف المطامع
 منهم فإنه يكتفي بما أعطاه الله
 من الظلم فإنه يعود لهم أو فرما
 كان كأن دوابهم فوتراروث

«مكان التوراة» أي بدلها «وأعطاني الرأت» أي السور التي أولها الرأت والامر «ان
 الطواسين مكان الخيل وأعطاني ما بين الطواسين إلى الحواميم مكان الزبور فضلي» بأن
 خصني «بالحواميم والفصل» وهو من الجرات إلى آخر القرآن «ما قرأه نبي قبلي»
 يعني ما أنزلت على نبي غيري «ومحمدن نصر من أنس» بن مالك «ان الله تعالى أعطى
 موسى الكتاب» أي كله بلا واسطة «وأعطاني الرؤية» أي لوجهه تعالى يعني خصني بها في
 مقابلة ما خص به موسى «ورفضني بالمقام المحمود» الذي يحمده فيه الأولون والآخرون
 يوم القيامة «والحوض المورد» يعني الكور الذي رده الخلاق في المحشر قال المناري
 وهذا يعارضه الخبر الآخر أن لكل نبي حوضا «ابن عساكر عن جابر» بإسناد ضعيف
 «ان الله تعالى افترض صوم رمضان» أي على هذه الأمة «وسنت لكم قيامه» أي
 صلاة الترابيح وقال المناري الصلاة فيه ليلا «فن سامه وقاه» أي سامه ناره وقام ليله
 «إيماننا» أي تصديقا بأنه حق وطاعة «واحسانا» أي لوجهه تعالى «وبيننا كان كفارة
 لما مضى» من ذنوبه انصافا «ن هب عن عبد الرحمن بن عوف» بإسناد حسن «ان
 الله تعالى أمرني ان أعلمكم» بفتح الميم «بفتح الميم» «بما علي وان أؤدبكم» مما أدبني فأوصيكم
 «إذا قسم على أبواب جهنم» جمع حجرة أي في بيوتكم وأودعتم دخولها «فأذكروا اسم
 الله» أي قولوا بسم الله الرحمن الرحيم «يرجع الخبيث» أي الشيطان «عن منازلكم
 وإذا وضع يدي أحدكم طعام» أي لبأ كله «فليس الله حتى لا يشارككم الخبيث» قال
 المناري ابليس أو أحم «في أراؤاكم» أي لا تكملوا ذلك تسعوا أكل معكم «وم اغتسل
 بالليل فليصا فزمن عورته» أي عن كشفها «فان لم يفعل» بأن لم يستعز به «فاصابه سلم»
 أي طرف من جنون «فلا يلومن الانفس» لانه تسبب فيه بعد دم السر «ومن يال
 في مفصله» أي المحل المعدل لا يغسل فيه «فاصابه الوسواس» أي بما تظاير من البول
 والماء «فلا يلومن الانفس» لانه تسبب في ذلك «وإذا رقت المائدة» أي التي
 أكلتم عليها «فاكسوا ما تحتها» من قنات الخبز وقايا الطعام «فان الشياطين
 يلتقطون ما تحتها فلا تجعلوا لهم نصيبا في طعامكم» أي لا يبنئ ذلك فانهم اعداؤكم
 «الحكيم» الترمذي «عن أبي هريرة» ان الله تعالى أمرني بحب أربعة وأخبرني

دواينافع دولهم أو فرما كانت من شعير وقول ونحوه (قوله يجب أربعة) أي أكثر من غيرهم وان كان ثم من هو أفضل اذ قد
 يوجد في المفضول الخ قال العلقمي أما على فضله مشهور ومنافيه كثيرة معروفة منها ان من السابقين الأولين إلى الاسلام حتى
 قيل انه أول من أسلم وابن عم الرسول وأخوه وزوج ابنته وهو أفضل الصحابة بعد أبي بكر وعمر وعثمان أو بعد الأولين على ما فيه
 من الخلاف بين أهل السنة وأما أودعتم والغاري وأحمه جند بن حنادة على الصحيح كان من السابقين إلى الاسلام أقام بمكة
 ثلاثين يوما ليلة وأسلم ثم خرج إلى بلاد قومه باذن النبي صلى الله عليه وسلم ثم هاجر إلى المدينة وتبعه حتى توفي النبي صلى الله عليه
 وسلم وأما سلمان الفارسي فأسلمه ز فارس من قرية تسمى جى بفتح الجيم وتشديد الباء من قرى أسهمان وكان مجوسيا فخلق برأب
 ثم رآب وهكذا يصعبهم إلى آخر واحد منهم دله على الحجاز وأخبره بظهور النبي صلى الله عليه وسلم وأول مشاهد الخندق
 وهو الذي أشار به حين جاء الأحرار بوليتصف عن شهادته وكان من فضلاء الصحابة وتزاهدهم وعلمائهم وذرى القرب من رسول

الله صلى الله عليه وسلم رسل العراق وكان يعمل الخوص يد قيا على منته وكان طلاقه خمسة الاف فذا خرج فخره ومجده التي
صلى الله عليه وسلم لهؤلاء المراد بها اداة النجاة لهم لما خصوا به من الناقب والمناجاة ترعى الله عنهم اجمعين وفيه يوفق أبوذر
بالدرة سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه ابن مسعود وكان أبوذر عظيم الجاه وبلازها هذا متقلدا من الدنيا وكان مذهبه أنه يحرم
على الانسان اذخا ما زاد في حاجته وكان قولا بالحق انتهى عظمى أيضا: قوله انه يحرم أي يحسن الهم (قوله والمقداد)
ابن عمرو وأما نسبته الى الاسود بن عبد (٣٢٤) يقرئ فلهذا تنزه ورياء فليس أباه حقيقة (قوله وسلمان) وعاش ثمانية

العمل بالعربية إذ قد يناسب هذا الدم
لكونهم أغمايتا طوبى الاطعمة غير
الحديث قاله صلى الله عليه وسلم لما
فسئل نالنا شفاء اليهودي بضم
نعموا وناطه فرأى صلى الله عليه وسلم
الله أنزل الداء الحديث

ليس به مرض فلا يستعمل الدواء لأن الدواء إذا لم يجد في الدين داء يحمله أو وجد داء لا يوافقه أو وجد ما يوافقه ولكن زادت كنبه عليه تثبت بالصفة وصحت بها في الاقتصاد والعقوب أن الأدوية من جنس الألفية فمن غالب أغذيتهم مفقودات كاهل البوادي فاهم منهم قليلة جدا واطمطم بالمفردات ومن غالب أغذيتهم مركبات كاهل المدن يحتاجون إلى الأدوية المركبة وسبب ذلك أن أمر اههم في الغالب مركبة وهذا برهان بحسب الصناعة الطبية قاله ابن رسلان (ولاد أو باجرام) بحلف أحدى التابن للضعيف قال العلقمي وقد استدل الامام أحمد بهذا الحديث وحديث أن الله لم يجعل شفاء أقر في محرم عليها على أنه لا يجوز التداوى بمحرم ولا يفتى فيه محرم كالبيان الان واليوم المحرمات والترايق والعصم من مذهبا حوازا للتداوى بجميع النجاسات سوى السكر لحديث العرينيين في الصحابين وان تشربوا من أبو الهاءى الأبل للتداوى كما هو ظاهر الحديث وحديث الباب لا تداوى باجرام ولا يصح شفاء أقر في محرم عليها يجوز على عدم الحاجة بأن يكون هناك دواء غيره يشفى منه ويقوم مقامه من الطاهرات قال البيهقي في هذا الحديثان انهما لعمولان على النهى عن التداوى بالحرمان من غير ضرورة ليعم بينهما وبين حديث العرينيين (دعني أبي الدرداء) ان الله تعالى أنزل بركات ثلاثا (أى من السماء) كفى رواية (الشفاء والشفة والشار) يجوز رفع المذكورات بتقدير المبتدأ أى هى ونه بها باليدلية مما قبلها وظاهر شرح الماوى الاقتصاد على الرفع وصحبت بركات لذكره نفعها (طب من أم هانئ) وهو حديث ضعيف (ان الله أوحى إلى) قال العلقمي قال ابن رسلان لعله روى الهام أو رسالة (ان تواسعوا) أى بان تواسعوا قال أبو زيد مادام العبد يظن أن في الخلق من هو أشرف منه فهو متكبّر وقيل التواضع الاستسلام للخلق وترك الاعتراض عن الحكم من الحاكم وقيل هو خفض الجناح للخلق ولين الجانب بهم وقيل قول الحق بمن كان كبيرا أو صغيرا شريفا أو ضعيفا أو أعزدا ذكرنا أو أتى قال بعضهم رأيت في المطاف أناسا بن يديه شاكرين يتعنون الناس لأجله من الطوايف ثم رأيت بعد ذلك على جسر ينادي بال الناس فبجيت منه فقال لى انى تكبرين فى موضع تواضع الناس فيه فأبلى الله بالذلى فى موضع ترتفع فيه الناس وقال بعضهم الشرف فى التواضع والعزى التقوى والحرىفة فى الفناحه (حتى لا يغتر أحد على أحد) أى بتعديدهم محاسنه عليه كبروا حتى عرف لميل (ولا يفتى أحد على أحد) أى لا يجوز لأحد البنى مجاوزة الحد (مده عن عباس بن جابر) بكسر الحاء المهملة (ان الله تعالى أوحى إلى) أى روى إرسال (ان تواسعوا) أى يخفض الجناح ولين الجانب (ولا يفتى بعضهم على بعض خذ من أنس) ان الله تعالى أيدنى (أى قوائى بأربعة ذرءاء) بضم الواو والمد ومنع الصرف (اثنتين) بالجرب دل بما قبله أى ملكين (من أهل السماء جبريل وميكائيل) بالجرىان لاثنتين (اثنتين) أى رجلين (من أهل الأرض أبى بكر وعمر) فأبو بكر وشبه ميكائيل وعمر وشبه جبريل لشدة وحدته وصلاته فى أمر الله (طب حل عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى بارك ما بين العريش) أى بارك فى البقعة أو الأرض التى بين العريش بلدة بالشام (والفرات) بضم الفاء وخفصة الزاء النهر المشهور (وخض فاسطين) بكسر الفاء وفتح اللام ناحة كبيرة وراء الأردن من أرض الشام فيها عدة مدن منها بيت المقدس (بالتقديس) أى التطهير لبقعتها أو أهلها (ابن عساكر عن زهير) بالتصغير (ابن محمد) المروزي (بلاغا) أى قال بقلنا عن رسول الله ذلك (ان الله تعالى بعثى رجه مهلة) بضم الميم وسكون الهاء أى هدية للمؤمن والكافر بتأخير العذاب

(قوله أنزل) من السماء بركات سميت هذه بركات لما فيها من كثرة الانتفاع لان الشاة قد تلد أربعا فى بطن وغر الفضة يقتات بها ويلتذ بها بخلاف غير هانئ الشجر وسبب هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم دخل على بعض نساء الصحابة أحنى أم هانئ الزاوية للحديث فقال لها ما لى لا أحد عندك شيئا من البركات فقالت وما البركات فقال صلى الله عليه وسلم ان الله أنزل الخ (قوله أوحى إلى) أى روى إرسال لأوحى الهام أى أرسل إلى بان تواسعوا أى بالقلّة والخضوع أى مع عدم ملاحظة كون ذلك فضلا واحسانا من التواضع بل الذى ينبغي أن يلاحظ أنه يمكن أن يكون من الهالكين مع اتصافه بصفات الكمال (قوله جابر) بكسر المهملة وباء الملهة زاد الماوى الله شى يعنى عدى البصريين له وفائدة وطاش الى حدود الخمسين (قوله أيدنى) أى قوائى على ما رى به وهذا الحديث كالسيف القاطع لاهن الرافضة الذين يكبرون الشيعين (قوله بين) أى فيما بين العريش الخ أى أنزل فى أهلها البركة (قوله فاسطين) اسم واد مشغل على قرى ومدن منها بيت المقدس ورملة وصقلان (قوله بالتقديس) أى زيادة التطهير (قوله مهلة) أى هدية للمؤمن والكافر بتأخير العذاب

(قوله الفردوس) هو في الأصل اسم لكل عمل مثقل على أنصار أو أنصار بشرط كون أكرامه العصب والمراعاة هنا أنهم موضع أعلى مواضع الجنة قدس من الخمر لا يدخل الجنة لكن لا يتعمق في هذا الموضوع العظيم فلا يحتاج إلى التفتيد بالمسئل (قوله وحظها) قال المناوي (٣٤٤) أي منعها وحرم دخولها الخ وقال العزيزي أي حرمها انتهى وهذا غيره ولهذا كتب

بعض الفضلاء بحل قوله أي العزيزي حرمها الفسلة حرمها انتهى (قوله سكير) أي كثير السكر (قوله لا متى) أي عن امتي بديل ما بعده (قوله أنفسها) بالرفع وهو ظاهر وبالنصب على الصبر يبان يخرج شخصاً من نفسه ويجوز لها والحاصل أن المراتب خمسة هاجس وناظر وحديث نفس وهم وعزم ثالثي إذا وقع في القلب ابتداء ولم يصل في النفس معنى ما إذا كان موقفاً وقصه من أول الأمر ليخرج إلى المراتب التي بعده فإذا جال أي تردد في نفسه بعد وقوعه ابتداء ولم يفعل بالفعل ولا عذمه معنى ما إذا حدثت حديثه نفسه بأن يفعل أولاً يفعل على حد سواء من غير ترجيح لأحدهما على الآخر معنى حديث النفس في هذه الثلاثة لا عقاب عليها إن كانت في الشر ولا ثواب عليها إن كانت في الخير فإذا فعل ذلك عوقب أو أتيب على الفعل لا على الهاجس والناظر وحديث النفس فإذا حدثت نفسه بالفعل وعذمه مع ترجيح الفعل لكن ليس ترجيحاً قوياً بل هو مرجوح كالوهم معنى ما إذا ثاب عليه إن كان في الخير ولا يعاقب عليه إن كان في الشر فإذا قوي ترجيح الفعل حتى صار جازماً معه ما لا يقدر على التزلز مع عزما فهذا ثاب عليه إن كان في الخير وعاقب عليه إن كان في الشر (قوله ما لم تتكلم به أو تعمل)

ظاهره أنه إذا فعل ذلك عوقب على نفس حديث النفس زيادة على عقاب الفعل وليس مراداً بالمراد أنه إذا حصل الفعل عوقب على نفس الفعل لا على ما قبله فهو كالاستدانة بالنقطة

عزم عليه واتمسك بهذا غير مديد لان الغوى لا يتنزل على هذه الدقائق واطح الاثول
 يحدث اذا التقى المسلمان بسيفهما فقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل
 فبال المقتول قال انه كان حرسا على قتل صاحبه فقتل بالحرس واحتجوا ايضا بالاجاع
 على المواخذة بما عمل القلوب كل طمس ونحوه وبقوله ومن رد فيه بالحد بظلم الا يعطى
 تفسير الحد بالمصيبة ثم قال في آخر جوابه العزم على الكبيرة وان كانت سيئة فهو دون
 الكبيرة المعزوم عليها ١٠ وفي الحديث اشارة الى عظم قدر الامة المحمدية لاجل نبيها
 صلى الله عليه وسلم بقوله تجاوز فيه اشعار باختصاصها بذلك بل صرح بعضهم بأنه كان
 حكم الناسى كالعام في الاثم وان كان من الاعمال التي كان على من قبلنا وحاصل كلام
 الابن عن ابن رشد انه من خصائص هذه الامة قلت وفي أثناء كلام الحافظ في الفتح اشارة
 اليه وقال الله ميري قال الخطابي في هذا الحديث من الفقه ان حدث النفس وما يوسوس به
 قلب الانسان لاحكم له في شيء من الدين وفيه أنه اذا طلق امرأته بقلبه ولم يتكلم به بلسانه
 فان الطلاق غير واقع والى هذا ذهب عطاء وابن أبي رباح وسعيد وابن جبير والشعبي وقادة
 والثوري وأصحاب الرأي وهو قول الشافعي وأحمد والشافعي وقال الزهري اذا عزم على ذلك
 وقع الطلاق لفظ به أو لم يلفظ والى هذا ذهب مالك والحديث جهة عليه وأجمعوا على أنه لو
 عزم على الظهار لم يلزمه حتى يلفظ به وهو في معنى الطلاق وكذلك لو حدث نفسه بالقتل فلم
 يكن قاتلا ولو حدث نفسه في الصلاة لم يكن عليه إعادة وقد سئل عن الكلام في الصلاة فلو
 كان حديث النفس في معنى الكلام لكانت الصلاة تبطل وأما اذا كتب بطلاق امرأته
 فقد يجتنب أن يكون ذلك طلاقا لانه قال مالك يتكلم به أو تعمل به أو الكتابة نوع من العمل وقد
 اختلف العلماء في ذلك فقال محمد بن الحسن اذا كتب بطلاق امرأته فقد لزمه الطلاق
 وكذلك قال أحمد ومالك والاوزاعي اذا كتب أو شهد عليه وله أن يرجع ما لم يوجه الكتاب
 فاذا وجهه اليها فقد وقع الطلاق وعند الشافعي انه اذا كتب ولم يرد به الطلاق لم يقع وغرق
 بعضهم بين أن يكتب في بياض وبين أن يكتب على الأرض فواقعه اذا كتبه فيها يكتب فيه
 من ورق أو لوح ونحوهما أو بطله اذا كتبه على الأرض قوله مالك يتكلم به في القوليات
 باللسان على وفق ذلك أو بتسليمه به أي في العمليات بالجوارح كذلك قال المناوي فلا يؤخذ
 بحديث النفس ما لم يبلغ حد الجزم وهذا مخصوص بشيء المكفر فلو تردد فيه كفره لا (ق ٤)
 عن أبي هريرة طب عن عمران بن حصين ؓ ان الله تعالى تجاوزني أي تجاوز لاجلي
 (عن أمي الخطأ) قال العلقمي قال في المصباح والخطأ مهموز يقتضيان ضد العيوب
 ويقصرون وقال المناوي عن حكمه أراغه أو عهنهما ومنه ضمان الخطي بالمال والدية
 وجوب القضاء على من صلى بمحدثا فهو اوان المكروه على القتل خرج بديل منفصل
 (والنسيان) ضد الذكر والحفظ (وما استكرهوا عليه) أي جاورا على قتله فهو قال المناوي
 والمراد وقع الاثم وفي ارتعاع الحكم خلفوا الجهور على ارتفاعه قال العلقمي وحد الاكراه
 أن يمدد قادر على الاكراه بما جل من أنواع العقوبات بوزر العاقل لاجله الاقدام على ما أكره
 عليه وقد غلب على ظنه أنه يفعل به ما هدد به ان امتنع مما أكرهه عليه ومجزم من الحرب
 والمقاومة والاستغاثة بغيره ونحوهما من أنواع الدفع ويختلف الاكراه باختلاف الأشخاص
 والاسباب المكروه عليها (ع ٥ في ذر) التفاري (طلب ل) عن ابن عباس طب عن
 نومان قال الحاكم صحيح ؓ (ان الله تعالى تصدق بغير رمضان على من رضى أمي) أي
 من ضايقه الصوم (ومسافرهما) سفر ارباب فيه قصر الصلاة فيباح لكل واحد منهما

(قوله الخطأ) بالقطع أو الخطأ
 بالمد وهذا حسب اللغة وأما
 الرواية فلم تعلم أي الله وحكمه
 الاما استثنى من الحكم بديل
 كالقتل والاف المال خطأ فلا
 اثم فيه لكن الحكم لم يرتفع بل
 يضمن بالدية والبديل وكذا لو نسي
 وصلى بمحدثا لم يرتفع الحكم بل
 عليه القضاء والذي ارتفع الاثم
 فقط وكذا لو أكره على اتلاف
 مال زيد عليه الضمان والذي
 ارتفع الاثم لا الحكم أما القتل
 والزنا فلا يرتفع اثمهما ولا حكمهما
 بالا كراهة لدليل قام على ذلك

(قوله فقلن هل يكرم) أي أمة الدعوة تنصع الوصية من الكافر خلا فلن خصه بامه الاجابوهال لا يصح انوصيه من الكافر (قوله
 صلواتكم) أي قريب فأنكم بأن كانت الوصية في المرض وخصه مع محبتها حال الصحة لان الانسان حينئذ خارج عن الاعمال الصالحة
 فيعمله التصرف في تلك الحالة الصالحة وادته ثلاث ينقطع عن أعمال الخير بالمرء (قوله على لسان عمر وقلبه) أي هو زائد عن غيره
 في ذلك وان كان أفضل منه كما في بكر اذ قد وجد في المفضل الخ فالعالم على سيدنا أبي بكر الرأفة والعالم على سيدنا عمر الشدة
 في دين الله تعالى ولذا لما أسلم ووجد المسلمين محتضين فقال ألسنا على الحق يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم بل فقال فقيم
 الاشتفاء فلم بالصلاة والطواف بهما فظهر الاسلام من حينئذ وانما قيل هو زائد الخ لان جميع الصحابة كذلك لا يجرى على
 أنفسهم وقولهم الا الحق (قوله حم ت عن ابن عمر) عبارة المشاوي ه حم ت في المناقب عن ابن عمر انتهى (قوله مثلا الدنيا)
 أي فلا يذيق الا حما على لذاتها لانها (٣٤٦) مثل البول والغائط فكان الانسان يكره البول والغائط ويجب

الفرار من وجوب القضاء لكن المسافر بعد نفسه بالصوم لا يباح له الفطر في اليوم الاول
 الا ان ضرر (ابن سعد في طبقاته عن عائشة ؓ ان الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلاث
 أموالكم) أي منكم من التصرف فيه بالوصية وغيره من نحو هبة وقبض فها على
 الوارث وجعل ذلك (زيادة لكم في أعمالكم) قال العلقمي قيل ان ذلك يخص المسلمين
 لانهم الذين يراد في أعمالهم فينبذ لا تنصع وصية الكافر وفيه ظر لان أصحابنا اتفقوا على
 صحة وصيته لاهما تصرف في المال قصص من كل من له التصرف في المال وهي تخرج من له
 أهلية التبرع قصص وصية الذي والخرى حيث تنصع من المسلمين (ه من أبي هريرة طلب
 عن معاذ عن أبي الدرداء ؓ ان الله جعل الحق على لسان عمر) بن الخطاب (وقلبه) أي
 أعزاه قال العلقمي قال شيخنا قال الطبري جعل هنا يعني أجرى فعاده يعني وفيه معنى
 ظهور الحق واستعلائه على لسانه وفي وضع الجمل موضع أجرى اشعار بان ذلك خلق
 ثابت مستقر (حم ت عن ابن عمر حم دك عن أبي ذر) النخاري (ع ل عن أبي هريرة
 طلب عن بلال) المؤذن (ومن معاوية) قال الحاكم على شرط مسلم وأقره (ان الله
 جعل) وفي رواية ضرب (ما يخرج من ابن آدم) من البول والغائط (مثلا للدنيا) خصتها
 وحقوقها بالمطمع وان تكلف الانسان وبالغ في تحسينه وتطييبه يرجع الى حالة تستقدر
 فكذا الدنيا المحروص على عمارتها ترجع الى شرب وادبار (حم طلب هب عن الفضل
 ابن سفيان) ان الله تعالى جعل الدنيا كلها اقليل وما بقي منها الا قليل كالثلث بالثلثة
 والثلث الهبة قال في النهاية بالفتح والسكرن الموضع المطمع في أعلى الجبل يستقيم فيه ماء
 المطر وقيل غدري في غلظ من الأرض أو على حفرة ويكون قليلا (شرب سفوفه) يعني كدوره
 يعني الدنيا كخوض كبير ملى ما هو جعل موردا فيجعل الخوض ينقص على كثرة الوارد حتى لم
 يبق منه الاوشل كدو بالفتح الدواب وخاضت فيه الانعام فاعتبروا بالاولى الا بصار (ك
 عن ابن مسعود) وقال صحيح وأقره (ان الله تعالى جعل هذا الشعر) أي الاشعار
 وهو ان يشق احد جاني سنن البعير حتى يسيل دمه ليعرف انه هدى (نسكا) أي من
 مناسك الحج (وسيعيله الظالمون نسكا) قال المشاوي أي ينسكون به الانعام بل الانام

التباعد عنهم كذلك بعد الموت
 يكره الدنيا بل أشد من ذلك
 ويشأف على انهما كذا في لذاتها
 لاسيما اذا كان لا يؤدى الزكاة
 أو يجمعها بغير حق قصير حينئذ
 أشد ما يكرهه ويجب التباعد
 عنه ولذا كان بعض الصوفية
 ياخذ نالته ويذهب بهم الى
 المزابيل ويقول لهم انظروا
 سكركم وديجكم الخ (قوله من
 الصالحين بن سفيان) هو أبو سعيد
 الفضل بن سفيان بن عوف بن
 كعب الكلبي صحابي معروف
 من مجال الرسول صلى الله عليه
 وسلم قال في رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما طعما قلت اللهم
 والذين قال ثم يصير الى ما ذقلت
 الى ما قد علمت فذكره انتهى مناري
 (قوله كلها قليلا) أي بالنسبة
 للآخر لانها منقضية (قوله وما
 بقي منها الا القليل) أي ما بقي
 من وقت التكلم بهذا الحديث
 الى الآخر قليل بالنسبة لما قبل
 ذلك (قوله كاشتب) أي الخوض

الذي فيه ماء تشرب منه الناس ولها ثم حتى اذا لم يبق الا القليل عاقته النفس وبأولاهي وكرهوا القرب منه لئلا
 أي فبأبني من الدنيا كما ينبغي في هذا الخوض مكذرا متصفا وما ذهب منها كان سابقا كالماء الذي كان في الخوض أو لا لكن زمنه
 صلى الله عليه وسلم وزمن أصحابه من الصابي بل أصنى من جميع الأزمنة ظاهرا الحديث من أن ما بعد التكلم به من الأزمنة داخل
 في الكدر ليس مرادا (قوله جعل هذا الشعر نسكا) ليس المراد شعر الرأس خلا فلبعضهم بل المراد بالشعر الاشعار أي جعل هذا
 الاشعار أي العلامة عبادة والاشعار عبارة عن شق أحد جاني سنن البعير حتى يسيل دمه ليعرف انه هدى لكن نص عبارة
 المتبولى في سياق اسناده الى عمر بن عبد العزيز أنه كتب الى حبيدة بن عبد الرحمن السلمي بغنى أنك تحلق الرأس والحية وأنه بغنى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره ثم قال والقطعة اذا نكلوا حقوق الحية والرأس وهذا يخالف للشرع فيغفر ما فعله
 الظالمون انتهى من المتبولى باختصار كذا يحط بعض الفضلاء (قوله نكالا) أي تعذبا للحيوان لان القطعة تجعل هذا الشق علامة

فعله لغير ذلك اشرام (ان هذا كرم من عبيد العزيز بلافا) أي قال بلصاعن رسول
الله ذلك (ان الله تعالى جعل لكل نبي شهوة) أي شأ يشتهي (وان شوق في قيام هذا
الليل) أي الصلاة وهو التمسيد (اذنفت) أي الى الصلاة (فلا يصلين أحسطنق)
قال المناوي أي فان التمسيد واجب على كونكم وهذا كان أولاً ثم نسخ (وان الله جعل لكل
نبي طعمة) يضم الطاء وسكون العين المهملة أي رزقاً (وان طعمتي هذا الخس) أي
جعلها الله في هذا الخس أو منه قال شيخ الاسلام في شرح البهجة كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتفق منه في مصالحه ومافضل جهته في مصالح المسلمين وهذا لا ينافي بما قدمه أي
صاحب البهجة من أنه كان له أربعة أنجاس التي أيضاً لانه أراد هنا ما يأخذ به ولا هله
وهنا ما كان له لو أراد أخذه لكنه لم يستأثر به أي من الخبيث والغنيمة (فذا قبضت)
بالنبا للمعقول أي مت (فهو لولا الامر من بعدى) قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى
واعلموا نعم الله عليكم من شئ فان الله سبحانه والرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل الجمهور وعلى أن ذكر الله سبحانه وتعالى للتعظيم كافي قوله تعالى والله ورسوله أحق
أن يرضوه والمراد قسم الخس على خمسة المعطوفين وكانه قال فان الله سبحانه يصرف الى
هؤلاء الا خمسة بن يحكمه بعد باقي غير أن منهم الرسول صلى الله عليه وسلم يصرف الى
ما كان يصرف إليه من مصالح المسلمين كما مضى الشيطان رضى الله عنهم ما قيل الى
الامام وقيل الى الاصناف الاربعة وقال أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه سقط منه
ومهم ذوى القربى وقاله صلى الله عليه وسلم وصاروا لكل مصرفاً الى الثلاثة الباقية
وعن مالك الامر فيه مفوض الى الامام يصرفه الى ما رآه أهم وذبح أو العالية الى
ظاهر الآية فقال يقسم ستة أقسام يصرف منهم الله تعالى الى الكعبة لما روى أنه عليه
الصلاة والسلام كان يأخذ قبضة فتقبل الكعبة ثم يقسم ما بقى الى خمسة وقيل منهم الله
ليت المال وقيل منهمهم الى منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل في سورة الحشر
اختلاف في قسم النبي فقيل بسدس ظاهر الآية ويصرف منهم الله في عمارة الكعبة وسائر
المساجد وقيل بثلث لان ذكر الله تعالى للتعظيم ويصرف الاثنتي عشرة الى الامام
على قول والى الصغار والفقراء وعلى قول والى مصالح المسلمين على قول وقيل بثلثين خمسة
كالغنية فانه عليه الصلاة والسلام كان يقسم الخس كذلك ويصرف الاخماس الاربعة
كما يشاء والاثنى عشر الى الخلفاء المذكوراه وقال شيخ الاسلام في شرح المنهج والاية
وانما يكن بها تخفيض فانه مذكور في آية الغنية جعل المطلق على المقيد وكان صلى
الله عليه وسلم يقسم له أربعة أنجاس أي التي وخمس خمسة ولكل من الاربعة المذكورين
معه في الآية خمس خمس وأما بعده فيصرف ما كان له من خمس الخس لمصالحنا ومن
الاخماس الاربعة للمعرفة (طلب عن ابن عباس) وهو حديث قال المناوي في اسناده
مقال (ان الله تعالى جعل للمعروف) هو اسم لكل ما عرف من الطاعة وتذمب من
الاحسان وتقدم أن المعروف ما عرفه الشرع والعقل بالحق (ويجوعان خلقه)
أي الآدميين (حجب اليهم المعروف) أي نفسه (وحجب اليهم الله) أي فطرتهم له مع
غيرهم (ويجوع) بالتشديد (طلاب) جمع طالب (المعروف اليهم) أي الى قصدهم
وسؤالهم (ويسر عليهم اعطاهم) أي سهل عليهم وبسر لهم أسبابه (كما يسر القيت الى
الارض الجدية) يسكون الدال المهملة أي القليلة المطر (ليصيبها ويحيي بها أهلها) روي نسخ
هو الظاهر رجوع الضمير للقيت لكن رجعه المناوي للنبات ونسخه بها على حذف مضاعف

على تمييز ملكهم من ملك غيرهم
فهو بالنسبة اليهم وبالواو النسبة
لصاحب نفسه وبالفاء (قوله شهوة)
أي أمر اغيل نفسه اليه وتكون
فيه قرة عينه (قوله فلا يصلين)
أي لانه لا يطلب الاقضاء
في التمسيد (قوله أيضاً فلا يصلين)
أحد خلقه هذا كان أولاً ثم
نسخ بقضية عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما حين صلى خلقه
صلى الله عليه وسلم بالليل انتهى
كذا يخط (قوله طعمة) أي رزقاً
يتعاطى الاتفاق منه وطعمة يضم
الطاء وسكون العين المهملة
وقوله وان طعمتي هذا الخس أي
من النبي والغنية أي جعلها الله
تعالى في هذا الخس أو منه قال
شيخ الاسلام في شرح البهجة
كان صلى الله عليه وسلم يتفق منه
في مصالحه ومافضل جعله في
مصارح المسلمين وهذا لا ينافي
مذهبه أي صاحب البهجة من أنه
كان له أربعة أنجاس التي أيضاً
لانه أراد هنا ما يأخذ به ولا هله
وهنا ما كان له لو أراد أخذه
لكن لم يستأثر به انتهى من
الضري (قوله لولا الامر من
بعدى) أي بصرفه فيما كنت
أصرفه من المصالح لأهل ملككم
(قوله للمعروف) أي ما صرفه
الشرع واستحسنه من الطاعات
كسنة الرحمة وبذل المال لمن
يستحق (قوله ويجوعان) أي ذوات
جمع وجه بمعنى الذات (قوله
طلاب) جمع طالب مراد به المبالغ
في الطلب (قوله الجدية) أي الحافة
التي لا تنبت لعدم القيت (قوله
ويحيي بها أهلها) في نسخها ونحوها

(قوله بعض) بالشديد وكذا حظر عبارة المناوي حظر بالشديد انتهى قال بعض مشايخنا قوله بالتشديد بنظره فان يكن رواية فهو مقبول والا فالشديد لم ينهه أهل اللغة انتهى كذا ضبط بعض الفضلاء بها مش العزري (قوله كما يحظر) أي الله تعالى ألغى الخ ليلكم المراءيا هلاك الأرض منع المحرماتها تصدير جاق لا تنبت (قوله لا تمتنا) ظاهره أنه من خصوصيات هذه الأمة مع انه يورد ان السلام قضية آدم وذريته (قوله لا هل ذمتنا) ظاهره جوار ابتداء الذي بالسلام به أخذ بعض السلف الجهور على منعه وجعلوه على حال الضرورة ومع ذلك يقصد بالسلام معه تعالى أي السلام قريب عليهم وكتب الشيخ عبد البر على قوله وأما لا اله ذمتنا فنظره معناه فان الحشيش يتكلم عليه ويحتمل أنه نوح أو كان على بعض الأفراد تأليفاهم انتهى وكتب ايضا ما نصه سيأتي أن السلام اسم من أسماء الله تعالى وضع (٣٤٨) والأرض فاقشوا السلام بينكم خدعن أنس ولا دليل في الأحاديث على تجويز

السلام على أهل الذمة لكن يحصل لهم الامان تامدات هذه القصة بيننا اعدام ذلك الحال فخص ذروا ما تعودت وأما لانفسنا وأهل ذمتنا والافلاذ وصولنا إلى حالة يصح فيها على ترك السنن المقصودة حالة عيانة في أمانة نبيه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أنه أمان لأهل ذمتنا اذا سلوا علينا لا نقول في جوابهم وعلينا أي مثل ما قلتم ويحتمل أن يكون المراد بامان الخ أي اذا قصدنا ما منهم بذلك انتهى بصرفه (قوله في الذمور) أي تنافى تناوله (قوله والكيل) أي ذنب في الشخص أن يكيل شوا القبح والقول الذي ينسبه في بيته ويضجر منه شيئا فانه سب البركة ولا يصحله حرانا (قوله القتل) ولذا وقع آدم لملك قاتل جاءه نوحوا عليه وحي له برؤسهم فقال بعض الحاضرين إلى التار فقال شخص من أين لك ذلك ان يحتمل أن قلتم ظهر لهم وان كانوا صاة بانطروج على الامام وذكر الحديث

أي بنياتنا (وان الله تعالى جعل للمعروف أعداء من خلقه بعض الهم المعروف وبعض الهم فاعه وظهر عليهم اعطاءه) أي منع أيديهم وكفها عنه وعسر عليهم أسبابه (كما يحظر) وفي نسخة خطر (القتل عن الأرض الجديدة ليلها كها وويلها بها أهلها) الظاهر رجوع الضمير للأرض وفي نسخة به أي الخطر (وما يعفو الله كثير) قال المناوي يعني أن الجسد يكون بسبب ملهم القبيح ومع ذلك فالذي يغفره الله أكثر مما يؤخذ به (ابن أبي الدنيا في فضله الخواص من أبي سعيد) الخطري باسناد ضعيف لكن له جواب (ان الله جعل السلام محبة لا تمتنا) أي أمة الاجابة (وأما لا هل ذمتنا) أخذ به بعض السلف فيجوز ابتداء أهل الذمة بالسلام ومنعه الجهور ورواه الحديث على حال الضرورة بأن خاف ترتب مفسدة في دين أو دنيا لوز كوكان نفعويه يقول اذا سلتم على ذي قفلت أطال الله عمره وأدام سلامه فلما أورد به السكابة أي ان الله فصل بهذا إلى هذا الوقت (طلب هب من أبي أمامه) وهو حديث ضعيف (ان الله جعل البركة في المعصية) أي أهل مريد الصوم بعد نصف الليل نية التقوى عليه (والكيل) أي ضبط الحب واحصائه بالكيل (الشرا في في الاثاب عن أبي هريرة) ان الله جعل عذاب هذه الأمة في الدنيا القتل أي أن يقتل بعضهم بعضا وجه كفارة لما استرحوه (حل عن عبد الله بن زيد الانصاري) باسناد ضعيف (ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي صلى الله عليه وآله في ظهره) (وجعل ذريته في ظهره عن أبي طالب) أي أولاده من فاطمة دون غيرها فان خصا نصه صلى الله عليه وسلم أن أولاد دينا نه تنسبون إليه (طلب عن جابر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى جعل لآل لياسا) خطاب لرجل أي جعل زوجته لآل لياسا (وجعل لها لباسا) لانها كان الرجل والمرأة يعتقدان ويشغل كل منهما على صاحبه شيئا بالباس أو لان كلا منهما يستريح حال صاحبه ويجمعه من الفجور (وأهل بيوت عورتي وأنا أرى ذلك منهم) أي يجعل لهم مني ويحل في منهم ورويتها فلا ينافي قول عائشة ما رأيت منه ولا رأي مني (ار سر مد طلب عن سعد بن مسعود) ان الله تعالى جعلني عبدا كريما أي متواضعا ضيضا (ولم يجعلني جبارا) أي متكبرا (عبدا) أي جارا بأعبار الله تعالى وسببه كافي ابن ماجه عن عبد الله بن بسر قال أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فبشار رسول الله صلى الله عليه

(قوله جعل ذرية) أي أصل ذرية الخ اذ لا تسمى ذرية إلا بعد انفصال قال المصنف في الذرية من الذرأى وسلم التفريق أتى الله تعالى ذرهم في الأرض أومن الذرة بمعنى الخلق وقد يطلق على النساء كقول عمر بن الخطاب أي النساء انتهى (قوله لآل لياسا) أي كالباس في الاستدارة فان كلاما من الزحين لباس الانثراى سبب في صفه الآخر وسره عن الفواخش (قوله بيوت عورتي) انظره مع قولهم ان من خصا نصه صلى الله عليه وسلم أنه من نظر عورته فقد حصل له العي ويمكن أن يجاب بأنه لبيان الجوار وان لم يقع لقول عائشة ما رأيت منه ولا رأي مني أو المراد بانعورة ما عدا السواتين كذا يحط الاجهوري (قوله ابن مسعود) قال المناوي هو أبو محض بن مسعود الانصاري قال الذهبي لذكره محبة وفي التقريب قيل محبة أو ذرية وروايته من سلة انتهى (قوله جعلني عبدا كريما الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين له بقصته المسماة بالفراء التي جعلت للزبد واذا ملتصق برفها الأربعة رجال غن جيء بها حتى صلى الله عليه وسلم على ركبته فقال بعض الأعراب ما هذا الجلسة أي ولم

فجلس متر بفاذ كرا الحديث (قوله من عبد الله بن بشر) له ولاية محبة زارهم المصطفى صلى الله عليه وسلم وأكل مندهم ودعا لهم
قال كان رسول الله قصعة يقال لها الغراء يصلحها أربعة رجال فلما أصبحوا وجدوا القصي أي ثلثاً القصعة قد أترد فيها فالتقوا
عليها فلما كثروا حتى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال أعرابي ما هذه الجلسة قد كره ثم قال كلوا من جوانبها وذروا ذروتها يارؤة
لكم فيها انتهى (قوله يحب الجمال) أي الجميل في الهيئة وإذا طلب تأخير (٣٤٩) فهو الزيات في آسرة المسجد للثلاثين من بعدهم
فقول من يدعي التصوف المطلوب

تنظيف القلوب ببلل الشباب جيل
يسنة صلى الله عليه وسلم اذ يطلب
تنظيفهما معا (قوله ان الله تعالى
جيل يحب الجمال) تنقته كافي
الكبير ومسلم عن عبد الله بن
مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يدخل الجنة من كان
في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال
رجل ان الرجل يحب أن يكون
فوقه حسنا ونفاه حسنة قال ان
الله جيل يحب الجمال اتبى
عزيزي زاد مسلم الأكبر بطرالحق
ورخط الناس وكذا الترمذي لكن
ببذل الطاء صادوا ومعناها
احتقار الناس انتهى (قوله ان
يرى أثر نعمته على عبده) أي في
تخصين الهيئة والافتقار والشكر
اتى عزيزي قال المناوي أي فهو
تأوة يكون بالقال وتارة يكسب
بالحال وتارة يكون بالفعال انتهى
(قوله معنى الخ) يؤخذ منه حواز
اطلاق المسعى على الله تعالى ولم
يتعرض له الشراح فقلت بمعنى
نرى ما يحافه لكن هذا حديث
ضعيف قد ثبت به ذلك (قوله
معنى الاخلاق) أي الصفات
كالكرم والحلم (قوله سفسافها)
السفاسف في الاصل ما يتطير
من غبار الدقيق عند دخوله أو من
غبار الطريق عند ثوران الريح

وسلم على ركبته بأكل فقال أعرابي ما هذه الجلسة فقال ان الله قد كره (د ه من عبد
الله بن بشر) بضم الموحدة وسكون المهملة وجرال تقات (ان الله تعالى جيل) أي له
الجمال المطلق جمال الذات وجمال الصفات وجمال الافعال وقيل لا بمعنى ذى التور
والنسبة أي ما لكهما وقيل معناه جيل الافعال بكم والتظوا اليكم بكافكم السير ويعين
عليه وثيب عليه الجزيل (يحب الجمال) أي يحب منكم التجميل في الهيئة وعدم اظهار
الحاجة لتغيره والعفاف عن سواه وسببه وقته وذكر التمتع في الكبر كافي مسلم عن عبد الله
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من
كبر فقال رجل ان الرجل يحب أن يكون فوقه حسنا ونفاه حسنة قال ان الله جيل يحب
الجمال (م من ابن مسعود) عن أبي أمامة (ل) عن ابن عمر (ل) عن الخطاب
(ابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (عن ابن عمر) بما نبي جيدة (ان
الله تعالى جيل يحب الجمال) ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده (في تحسين الهيئة والافتقار
والشكر (ويغض البؤس) أي سوء الحال (والتأؤس) أي اظهار الفقر والافتقار
والمسئلة (ه من أبي سعيد) انطوى يؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره
(ان الله تعالى جيل يحب الجمال) معنى يحب الدماء تنظيف (قوله سفسافها) قال المناوي
لان من خلق بشي من صفاته أي غير المختصة به معاني أسماءه الحسنى كان محبوا له مقربا
عنده وانما قيدت الصفات بغير المختصة به سبحانه تعالى لا لرددهوى الكبر والخطاة
(عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (ان الله تعالى جواد) بالضعيف أي
كثير الجود والعدل (يحب الجود) أي سهولة البذل والافتقار في طاعته (ويحب معالي
الاخلاق) أي مكارمها وحسنها (ويكره سفسافها) بسين مهمة مفتوحة وقاء ساكنة
أي رد بها وخفيها وأصله ما يطير من غبار الدقيق اذا غفل والقراب اذا أتر (ه من
طلحة بن عبيد الله) بالتصغير (حل من ابن عباس) ان الله تعالى حرم من الرضاع ما حرم
من النسب (والحريم بالرضاعة ثم ومذموم في كتب الفقه منها كون ذلك
خمس وضعات وكون الطفل لم يبلغ حولين وكون اللبن انفصل من أمه بلغت تسع سنين
قربة تقريبا (ت من علي) قال الترمذي حديث حسن صحيح (ان الله تعالى حرم
الجنة) أي دخولها مع السابقين الاولين (على كل حرام) هو من يعمل لغير الله بما نخط
في عمله غير وجهه الله كتب اطلاع الناس على عمله واضرار دينه (حل من أبي
سعيد) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات) بضم العين
المهمة من العوق هو القطع يقال حق والده اذا أذمه وعصاه وهو ضد البرية والمراد به صدور
ما يتأذى به الاصل من فرقه من قول أو عمل الا في شرك أو معصية ما لم تغتال الاصل وانما
شخص الامهات وان كل عقوق الاستا بغيرهم من ذوى الحقوق عتيا لعقوق الامهات

والمراد به هنا الصفات القبيحة كالكبر وسفسافها بفتح السين وكسر ما (قوله عن طلحة بن عبيد الله) أي ابن كبر قال الزين العراقي
ولعل المصنف ظن أنه طلحة الصحابي فوه ولم يصب (قوله ت من علي) قال علي بن ابراهيم الله هل لك في بنت عمل حرة فاما اجل فتاة في
قريش فقال اما علمت ان حرة أتى من الرضاعة فمذ كره اشئ (قوله مرأه) أي قاصد ببادته نساء الناس أو اعطاهم شيئا من
الدنيا (قوله عقوق) أي أذبه الامهات ان كان بغير حق والا كان أمه وان علت بامر واجب أو نهاها عن منكر فتأذت بذلك أو
أمره بطلاق زوجته فامتنع فأتت بخلافه عليه وعصى الامهات لان الام لها ثلثا البر ولو ان الرجل لغوة عقده لا يخاف عقوقه كالام

(قوله واد البنات) أي دقهن أجاوم مثلهن (٣٥٠) فذكر ووصهن لانه الواقع من الجاهلية وأصل ذلك أن عامر كان له

بنت فقار عليه عدوه فلكه وأخذ
بنته واستعرها ثم تصالحا فخيرت
بنته بين زوجها وأبها أي
خير وهما بائنا فاختار
فاختارت زوجها فاختار عامر
مما جاءه بنت فنتها حية ففصل
ذلك واتبعته العرب في ذلك وهم
في ذلك فسموا قسيرة حيرة
للمسرة تلد فيا فادولت ذكرا
أنحروه وان ولدت أنثى أهلوا
عليها القربا وقسم بصبر على الأنثى
حتى تقارب البلوغ ليتطرمها
فان لم يمت وقارب البلوغ ذهبوا
بها إلى يثرب وألها نظري على
قصد الفرج فاذ انظرت دغوها
من أسفلها وألقوها هناك قسم
يقتل أولاده ذكورا وإنا نأوحوا
عليهم من الغرق قال تعالى ولا
تقتلوا أولادكم خشية إملاق (قوله
ومنعا وهات) أي حرم منعا وهات
أي منم إخراج المال الواجب
كالزكاة وهات أي طلب أخذ
الصدقة بصورة الفقر مع أنه غني
في الباطن فله صرام أو المراد حرم
منع المسائل الصدقة المتطوع بها
وهات طلب الصدقة وان كان
فقيرا أو يكون المراد حرم التنفير
من ذلك أو يقدر وكره منعا وهات
ويبقى الوقف على هات بالسكون
كالبنت مراعاة للصبر وان لم
يقصد على الله عليه وسلم لانه
من الفصاحة (قوله قيسل وقال)
يحتمل انها فعلان ويحتمل انها
اسمان والاصل قيلوا فالخلف
توهمنا لفظ المضاف اليه
أي قيسل كذا وقال كذا أي كره
صرف العبد وقته في كثرة الكلام
قبلا لا يعني (قوله ركثرة السؤل)

أخبرني في الصحيح ولان العتوق لهن أمر من الأباة لصف النساء ولينبه على أن بر الام
مقدم على ر الاب (وواد البنات) فنع الواروسكون الهمة هو دفنهن بالحياة وكان أهل
الجاهلية يفعلون ذلك كراهه قيسل ويقال ان أول من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمي
وكان بعض أهدانه آثار عليه فأخذ بنته فأنفذها لنفسه ثم حصل بينهم صلح فغير ابنته
فاختارت زوجها فاختار عامر مما جاءه بنت فنتها حية ففصل
وكان غريب من العرب بأقرب قتل أولادهم مطلقا أي سواء كانوا ذكورا وإنا نأوحوا
الفقر أولادهم ما ينشفه وكان سمعة بن ناجية التميمي وهو جد الفرزدق همام بن غالب بن
سمعة أول من فدى المودة وذلك أنه كان يسمي من يريد من يفعل ذلك فيفدى الولد
منه بمال يتفقان عليه والى ذلك أشار الفرزدق بقوله

ويجدي الذي منع الوادات • وأجبي الوئد فلو دأ

وهذا مجهول على الفريق الثاني وقدني كل من قيس وسمعة إلى أن أدركا الإسلام ولهما
حصة وانما نحن البنات بالذكر لانه كان الغالب من فعلهن لان الذكر طئنة القدرة على
الاكتساب وكان في صفة الولد على طريقتي احداهما أنه يأمر امرأته اذا اقتربا وضعها
أن تطلق على حيرة فان وضعت كراجهته وان وضعت أنثى طمتهان الحيرة وهذا اللان
بالفريق الاول ومنهم من كان اذا صارت البنت سدا سببه يقول لها طيبها وزينا
لازودها فأقربها ثم يعدها في الصرا حتى يأتي البسر فيقول لها نظري فهاذ يدها من
خلفها ويدها وهذا اللان بالفريق الثاني (ومنعا) قال المناوي يسكون النون منونا
وغير منون (وهات) بكسر الشدة القرفقة فصل أمر من الإتياء أي منم ما أمر بإعطائه
وطلب ما لا يسبق أخذه وقيل كني بهما من البخل والمسئلة فكره أن يمنع الإنسان ما عنده
ويسأل ما عنده فقيرة (وكره لكم قيسل وقال) أي قبل كذا وقال فلان كذا بما يحدث به من
فضول الكلام قاله المناوي وقال العلقمي قال في الفسخ ورواه الشعبي كان ينهي عن قبل
وقال كذا اللان كني جميع الموضع بغير تنوين ووقع في رواية الكشي عن هاتيقلا وقال
والاشهر الاول وقال الجوهري قبل وقال اسمان وأشار إلى الدليل على ذلك بدخول الالف
واللام عليهما وقال الحب المبري في قيسل وقال ثلاثة أوجه أحدها أنها مصدران للقول
تقول قلت قولاً وقيلوا وقال المراد في الحديث الإشارة إلى كراهه كثرة الكلام لأنها تؤهل إلى
الخطأ قال وانما ذكره للبالغة في الزجر عنه ثانيها أنه أراد حكاية أقوال الناس والبحت
عنها ليضرب عنها فيقول قال فلان كذا وقيل له كذا فأنهى عنه المألوف من الأكتار منه
واما الشيء مخصوص وهو ما يكرهه الحكمي منه ثالثها ان ذلك حكاية الاختلاف في أمور
الدين كقوله قال فلان كذا رحل كراهه ذلك ان يكثر من ذلك بحيث لا يؤمن مع الاكثار من
الزلل اذ هو مخصوص بمن يفعل ذلك من غير تثبت ولكن يقلدن معه ولا يحاط به قلت
ويؤيد ذلك الحديث الصحيح كني بالمرأثان ان يحدث بكل ما مع أخبره مسلم وفي شرح
المشكاة قوله قيل وقال من قولهم قبل كذا وبنائها على كونها فعلين يحكيان متعنتين
الضير وأمرهما على اجرائهما مجرى الاعمال الخاليتين من الضير ومنه قوله وانما الدنيا
قيل وقال وادحار حرف التعريف على هات في قوله ما يعرف قال من القيسل ذلك (وكرثرة
السؤل) أي عن أحوال الناس أو عما لا ينبغي أو من المسائل العلمية اعتباطا وفرضاً قطعاً
قال العلقمي قال النووي في شرح مسلم اتفق العلماء على التهي عن السؤل من غير ضرورة
قال واشتد أجهلنا في سؤل القادر على اكتساب على وجهين أحدهما التصرع لظاهر

عن أحوال الناس ولو نضوين كنت لانه ربما كان في موضع لا يرد اعلامه به فيسكت ولا يجيبه فيعقد عليه أنه الاجابات

بحسب بغير الواقع فيكون حامله على الكذب (قوله من المغيرة بن شعبه) زاد (٢٥١) المناوي ابن مسعود الثقفي الصحابي المشهور

الاحاديث والثاني يجوز جمع الكراهة بشروط ثلاثة أنه لا يلزم لإدخال نفسه زيادة على ذل السؤال ولا يؤذي السؤال فإن فقد شرطاً من ذلك حرم اه اما السؤال عند الحاجة فلا حرم فيه ولا كراهة فيه ج مع ما تقدم اذا سال لنفسه فلما اذا سال لغيره فالتى يظهر ايضاً انه يختلف باختلاف الاحوال (واضاحه المال) أى صرفه فيما لا يحل أو تصرفه للفساد وأما التوسع في الطاعم والملابس فإن كان باقتراض ولا يرجو وفاسد ولا افلاذ (ق من المغيرة بن شعبه) ان الله تعالى حرم على الصدقة) فرضها ونهانا (وعلى أهل بيتي) وهم مؤمنون بنبي هاشم والمطلب أى حرم عليهم صدقة الفرض فقط لأنها أوساخ الناس (ابن سعد عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين (ان الله تعالى حيث خلق الله خلقاً خلق الله ما يقتدوا) فداً متوكفين معقدين في حصول النشأة على الله تعالى ولو تبس لا يقوم الطاهر مقامه ما عند النحر (حم عن انس) قال المناوي ورجاله ثقات (ان الله تعالى حي) هو بكسر الهمزة والواو والتين والحاء، ضمير وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يصاب به ويذكر التفسير لا يقال الا حتى الجسم لكنه لو ردت في الحديث يؤول وجوبها بما هو ظاهر في امثال هذه الاشياء اذ كل صفة تثبت للعبد بما يخص الاجسام فاذا رصف الله بذلك فذلك محمول على نهايات الاضراس لا على بدايات الاضراس مثله ان الحياء حالة ففصل للانسان لكن لها ميذ او منتهى اما الميذ فهو لتغير الجسماني الذي يلحق الانسان من خوف أن ينسب الى القبيح وأما النهاية فهو أن يترك الانسان ذلك الفعل فاذا رد الحياء في حق الله فليس المراد منه ذلك الخوف الذي هو ميذ الحياء ومقدمته بل ترك الفعل الذي هو منتهاه وغايته وكذلك الغضب له مقدمة وهي غلبان دم القلب وشوة الانتقام وله غاية وهي ازالة العقاب المفضوب عليه (ستير) بكسر السين المهملة وتشديد المثناة فوقية المكسورة فعمل عنى فاعل أى سائر العيوب والقبايح أو بمعنى مفعول أى هو مستور عن الحيوان في الدنيا (عجب الحياء والستر) بفتح السين أى عجب من قبحه ذلك ولهذا جاء في الحديث الحياء من الاعيان وجاء أيضاً من ستر مسأله الله (فاذا انفصل أحدكم فليستتر) أى وجوبه ان كان ثمن من يحرم نظره لغيره وذبا في غير ذلك واقتساله عليه الصلاة والسلام هو ما نال من الحياء قال العلقمي وسببه كافي أي اودان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً انفصل بالبراز بفتح المعجمة هو القضاء الواسع فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال نبى الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد ذكره وقوله فصعد المنبر فحمد بكسر الميم والمجمن من المنبر وجد اه (حم د ن عن يعلى بن أمية) باسناد حسن (ان الله تعالى حي) بكسر الهمزة والتين (كريم) قال العلقمي قال في النهاية الكريم هو المجدد المعطى الذي لا ينفد عطائه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لافواع الخير والشرف والفضائل (يسخى) عينه ولا مرفاعة (اذ فرغ الرجل) أى الانسان (اليه يديه) أى سلا متدلاً لا حاضر القلب حلال الطعم والمشرب كما يفيد خبره مسلم (ان يرد ما صفر) بكسر الصاد المهملة وسكون القاف وراهمة أى خاليتين (خائيتين) من عطائه فيه استعجاب وقع الدين في الله ما يكون من مضمومتين لما روى الطبراني في الكبير عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل كعبه وحل طونهما على وجهه ذكره ابن رسلان (حم د ه ل عن سلمان) الفارسي قال الترمذي حسن غريب (ان الله تعالى ختم سورة البقرة بايتين أعطاهما من كنز الذي تحت العرش) وأولهما آمن الرسول وورد من قرأهما بعد العشاء الاخرة أجر آناه عن قيام الليل (فعلوهن وعلوهن

قال صلى الله عليه وسلم فعلوهن وعلوهن ولم يقل فعلوهن وعلوهن فما فهو على حدوتان طاعتان من المؤمنين اقتنوا هذا نخصام

الامامة (قوله وقرآن) أي وشهدكم وكل من رغب في التعليم (قوله سلام) أي وحملناه فيها من النص على رفع الامر عن هذه الامامة (قوله وقرآن) أي لقضاء منزل عليه من الله عليه وسلم متعدد تلاوته الخ كقبرها (قوله ودعاء) أي مشقتنا على النساء وهذا لا ينافي ان غيرهما منه ما هو مشغل على العامة (قوله بضاء) نيرة لا يتخالف هذا ماورد اي ارتها الزعفران وهو اسفرور ان فيها الاشجار ولونها الخضرة لان المراد ان الزعفران والاشجار في الجنة تتلاخظ (قوله كالنماء) أي كالنماء في الدنيا (قوله وأحب شيء) الخ وفي رواية وأحب الى الله الخ انتهى من ادري (قوله في ظلمة) أي بمعنى على أي مشقة الخ والمراد بالظلمة رمونة النفس الامارة والتيو وما نصب من الادلة (٣٥٢) القاطعة لتلك العزوات بحجازها بالاستعارة والمراد بالظلمة الجاهل وبانوارها علم

أو المراد بالقلبة حقيقة أي أنه تعالى خلق انشلق أولا كالصوم المضطية ثم وضعها في طلبة التراب قبل خلق آدم فكشوا في ذلك حين انفعلم أي مقصد ذلك والافراد فموجود الزمن حيثئذ فالمراد بذلك طول الزمن وقد كثر ذلك المقصد اذ تقر ببلاننا ثم قبل خلق آدم جعل الابد اذرا كافقس منها قال ان الذي خلقنا قد هزوزا لث قدرته حتى نسينا تلك المدة فهو لا كفار وقسم قال انه قادر ولكن آخرنا حتى يظهر له الحال فهو لا منهم المعتلة والضاوون وقسم قال انه قادر و يعلم بكل شئ واخرنا لاه بفعل ما يشاء فهو لا الناجون ثم بعد خلق آدم اذ خلصهم صلبه على قدر الزم ثم اخرجهم اخرج الناجين من جنبه الايمن والكفار والعاصين من جنبه الايسر والانيام من امامه وقال الستر بكم بقواوا بطي ثم منهم من ضل بعد هذا الاقرار حين تخرج في الدنيا ومنهم من اهتدى على طبق ما اراد سبحانه (قوله فاني) وفي رواية فرش أي طرح وري عليه من فوره أي فوره في زائدة في الاثبات أو بانه أي شيا فوره أو

تبعيضه أى بعض فوره (قوله من قبضه) من متعلقه بخلق فهمي ابتداءً أى ابتداء خلقه من قبضة عزى وات وطبعها كان حالاً من آدم تكون بيانية (قوله قبضها الخ) شبه استيلاء قدرته تعالى على الأشياء وقهرها بشخص فاض شيئاً مستولياً عليه الخ استعاره غلبته ويحمل أنه قبض حقيقى أى أمر عزرائيل قبضها حقيقة، وهذا أن أرسل لها ما ذكره من حلة العرش فقالت له أقمت علينا بالذى أرسلنا لا تقبض منى ما يكون الى النار فخرج بالقبض فأرسل تعالى غيره من حلة العرش فحصل له كالاول وهكذا أن فرغ حلة العرش فأرسل تعالى سيد اعزرائيل فقالت لهذا فقال الذى أقمت على به أرسلنى فاجابته أحق قبض منها (قوله من جميع الاض) أى أقالها من العلياق فقط أو المراد العلياق السبع وهو ما صرح به فى حديث آخر (قوله قدر الاوض)

أي من لونها وطبائعها فعمدت أولاده مختلفي الألوان والطبائع قبل ولدها المعنى أوجب الله تعالى في الكفارة أطعام ستمين مسكينا ليكون صدق أوراخ بني آدم ليعلم الجميع بالصدق أنه انتهى عظمى (قوله السهل) وضع فسكون أي الذي فيه رقة ولين والخرن يفض فسكون أي الذي فيه عنف وغلظة فالسهل من الأرض السهلة والغلظ (فور) الجاني من ضد هاناوى (قوله والخبث

والطيب) فالخبث من الأرض السخنة والطيب من العذبة الطيبة قال الحكيم وكذا يجمع الدواب والوحوش فطبيعة أديت جوهرها حيث خانت آدم حتى لعنت وانجرت من الجنة والفارق قرض جبال سفينة فوج والغراب أديت جوهره الخبث حيث أرسله فوج من السفينة ليأبى به جيفه وتترك الأرض فأقبل على جيفه وتركها هكذا انتهى مناوى وقوله حيث خانت آدم الخ أي لأنها أدخلت ابليس إلى الجنة في قها باحتياله عليها أنه سلمها أمما من قها فانه يتخذ في الجنة فلما أدخلته في قها وهو متصاغر ذهبت به إلى آدم وحواء وساءا ابليس يكلم كل واحد منهما بما للفرور الذي ذكر الله وهما يظنان أن الحيلة هي التي تكلمهما كافي بعض التفسير فلما جعل في قها السم لموضع ابليس عند ذلك (قوله ان الله تعالى خلق الخلق الخ) فانه صلى الله عليه وسلم حين جاءه العباس رضى الله تعالى عنه وقال له يا رسول الله ان العرب قد جلسوا يتفاحون بأحسابهم فحين جاءوا الذي ذكرنا قالوا انه فخلته ننت في كبة أي كاسة أي هو كالكسرة المنسرة وأصلها خبث فقدم حوه وضموا أصله فذكر الحديث ليبين أن أصله طيب (قوله فرقههم) أي الفرق الثلاث أعنى الانس والجن والملائكة

وطبائعها (جامعهم الاحمر والابيض والاسود) أي فمن البياض من لونه أبيض ومن الحمراء من لونه أحمر ومن السواد من لونه أسود (وبين ذلك) أي من جميع الألوان (والسهل) أي السين المتقاد (والخرن) وضع الماء المهمة وسكون الزاى أي الغلظ الطبع الخشن اليابس من حر الأرض وهو الغلظ الخشن (والخبث والطيب) أي جاء الخبث من الأرض الخبيثة والطيب من الأرض الطيبة قال الملقمى قال شيخنا قال الطيبي أراد بالخبث من الأرض السخنة ومن بني آدم الكافر والطيب من الأرض العذبة ومن بني آدم المؤمن اه وقال ابن رسلان وقد ضرب الله مثل المؤمن والكافر والطيب والخبث فمثل المؤمن مثل البلد الطيب الزاكا يخرج نباته أي زوجه باذن ربه سهلا والذي خبث مثل الكافر كمثل الأرض السخنة الطينة التي لا يخرج نباتها وقتلتها لا تكاد أي صرا قبيلا بعنا ومشفة وكذا المؤمن يعطى العطاء بسهولة كسهولة طيبه والخبث لا يعطى الا بشكاف كبير اه وما أحسن قول الشاعر

التاس كالارض ومنها هو • من خسر في القيس أولين
فخسبدل تدى به أرجل • وأشد يصجل في الاعين

اه قال المناوى قال الحكيم وكذا يجمع الدواب والوحوش فطبيعة أديت جوهرها حيث خانت آدم حتى لعنت وانجرت من الجنة والفارق قرض جبال سفينة فوج والغراب أديت جوهره الخبث حيث أرسله فوج من السفينة ليأبى به جيفه وتتركها (وبين ذلك) يجهل أن المراد به المؤمن المرتكب المعاصي (حم د ت ل ه ح من أبي موسى) الا شمرى وهو حديث صحيح (ان الله تعالى خلق الخلق) أي المخلوقات انسا وملائكا وجنا (فجعل في خير فرقههم) بكسر الفاء وقع الرأى أشرفها من الانس (وخير الفرقتين) أي جعلني في خير الفرقتين العرب والعجم (ثم خيرا القائل) أي اختار خيارهم فضلا لى نسخ ثم خير محمد التاء (فجعلني في خير قبيلة) أي من العرب قال المناوى هذا يوجب الاتحاد أي قدرا يجمدون في خير قبيلة (ثم خيرا البيوت) أي اختار خيارهم شرفا وفي نسخ خير محمد التاء (فجعلني في خير بيوتهم) أي في أشرف بيوتهم (فأنا خيرهم نفسا) أي روحا وانا (وخيرهم بيتا) أي أصلا إذ جئت من طيب إلى طيب إلى صلب عبد الله بن كحاح لاسفاح قال الملقمى وسببه كفى الترمذى عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا واقتدوا كروا أحسابهم بينهم ففعلوا ما مثل فخلته في كبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق فذكره قال في النهاية قال شمرل نسمع الكبة ولكامعنا الكا والكبة وهي الكاسة والتراب الذي يكس من البيت وقال الزمخشري الكبة أصلها كبة وعلى الأصل جاء الحديث الا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبة بالفتح فان محنت الرواية بها فوجهها ان تشبه الكبة وقوة الكا بالكاسة والتراب الذي يكس من البيت والجميع أكا • (ت عن العباس بن عبد المطلب) ان الله خلق آدم من طينة (وفي نسخة من طين وفي رواية من تراب (الجالية) يجمع فوجدة فشاءت فربة أرض وضع النام والمراد به خلقه من قبضة من جميع أجزاء الأرض ومعظمها من طين الجالية فلا ينافي

(٤٥ - م زى اول) فالنوع الانساني يقطع النظر عن الافراد أفضل من النوع الملكي لاشعاله على الانبياء ثم قسم النوع الانساني قسمين عربا وعجماء وجعل العرب أفضل ثم جعل العرب قائل وجعل قبيلة قريش أفضل ثم جعل قبيلة قريش يونا وجعل أفضلهم بيت هاشم وجعلني منه (قوله خلق آدم) أي قبضة من طينة الجالية فلا ينافي ما مر أنه من جميع أجزاء الأرض والجالية

أولاً الأتياء بالاسم (قوله ويحمله جاءه من ماء الجنة) وخص ماء الجنة أشارة إلى أنه يعود إليها ونخرج منها والله تعالى في هذا الظاهر وهذا المعنى وانما قيل ذلك لتعليم الخلق تسامى الأسباب ولذا مضى الأرباب برحسب المشقة في الذهاب إلى حوزة راقية مع أن معكته القطي في الخلقة (قوله محفوظاً) أي يسمى بالروح المحفوظ بالكتاب المبين وبأمر الكتاب والامام المبين وغير ذلك وطوله تجماعه عام وكذا طول القلم وعرضه أي الروح ما بين الشرق والغرب ومع ذلك هو بين يدي ملك كالقصة (قوله يضاء) وفي رواية بأقوته جراه وفي أخرى يومه فخصه وأصبح بأن أصل لونه البياض ثم أنه في بعض الأوقات يتلون بقدرته تعالى إلى الجرة والخضرة (قوله صفاتها) أي جراتها أي جوانب الروح المخلوق منها (قوله خلقه في روكناه نور) أي في رقيقة قلبه لخلقنا وكتابنا وتذكر الكتاب من الروح وان كانت نوراً فهي أنواراً تانبه (قوله ستة وثلاثمائة خلقة) أي نظرة تحمل أي بعدد دوح الليل والنهار وذلك تقريب لنا (٣٥٤) والافهي كثيرة لا يملأها الا هو (قوله يخلق) أي في نظرة منها ويرزق في نظرة ويميت في نظرة الخ (قوله يفعل ما يشاء)

ما تقدم (ويحمله جاءه من ماء الجنة) أي لطيب خصه ويحسن خلقه ويطبع على طابع أهلها ثم صوره وركب جسده ووجهه أجوف ثم نفخ فيه الروح فكان من يدع فطرته وهيب صفته (ابن جرير) في تفسيره (عن أبي هريرة) وأسناده ضعيف (ان الله تعالى خلق لوه محفوظاً) قال المناوي وهو المعبر عنه في القرآن بذلك وبالكتاب المنير وبأمر القرآن (من درة يضاء) أي لؤلؤة عظيمة كبيرة (صفاتها) أي جنباتها ورواها (من بقوته جراه) أي فهي في غاية الأشراق والصفاء (قوله في روكناه نور) بين ذلك ان الروح والقلم ليسا كالأفواح الدنيا المتعارفون لا كقلامها (لله في كل يوم ستون وثلاثمائة خلقة يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعز ويزيل ويفعل ما يشاء) فإذا كان العدد على حالة مرضية أدركته السيادة على حالة مرضية فوصل إلى الأمل من قول الخبر وصرف السوء وحكم عكسه عكس حكمه (طب من ابن عباس) ان الله تعالى خلق الخلق (أي قدر الخلوقات في علمه السابق (حتى إذا فرغ من خلقه) أي قضاها وبقته فالفرغ غشيل اذ الفراغ والخلاص يكون من المهم والله عز وجل لا يشغله شأن عن شأن (قامت الرحم) بفتح الراء وكسر الحاء المهملة (فقال) أي الله سبحانه وتعالى (مه) ما استفهامية حدثت أنها ووقف عليها بالكت وهذا قليل والشائع ان لا يفعل ذلك بها الا وهي مجرورة أي ما قولين والمراد بالاستفهام اظهار الحاجة دون الاستسلام فانه تعالى يعلم السر وأخفى (قالت) أي الرحم قال العلقمي قال في القرض يحصل ان يكون على الحقيقة والاعراض يجوز ان تبعد وتسكن باذن الله ويجوز ان يكون على حذف أي قام ملك فتسكن على لسانها ويحصل ان يكون ذلك على طريق ضرب المثل والاستعارة والمراد تعظيم شأنها وفضل واسماها ثم قاطعها ثم قال ابن أبي جرة يحصل ان يكون بلسان الحال ويحصل ان يكون بلسان القال قولان مشهوران والثاني أرجح وعلى الثاني هل تسكن كما هي أو يخلق الله تعالى لها عند كلامها حياة وعقلا قولان أيضاً مشهوران والاول أرجح لصلاح القدرة العامة لذلك (هذا مقام العائذ من القطيعه) أي قالت الرحم قبلي هذا قيام

هو أعم مما سبق أي يشفي المريض بمرض الصبح الخ فمن صادقه نظرة وهو طامع أرني إلى المعالي يصكه بكمه كذا قال الشارح أي ان كان عامساً حيث لم يرتق رهوقت المشقة (قوله ار الله تعالى خلق الخلق) أي قدر وجودهم (قوله فرغ من خلقه) الفراغ من الشيء لغة تمام الامر بعد الشغل والله تعالى لا يشغله شيء فيريد من أحد معنيته وهو الشغل وأريد بالآخر وهو مقام الامر أي إذا تم تقدير الموجودات بحسب علمه قامت الرحم أي سورت وجهت وركب لها ادراك (قوله قامت الرحم) أي الاقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه أو لا يرثه ذا محررم أم لا انتهى العلقمي (قوله مه) استفهام صوري وأما ما للسلكت أو أعم فعل أي أنكفي عن هذا القيام لأنها وقفت بصورة المثل

السائل وبشارة العزى ما استفهامية حدثت أنفسها ووقف عليها بالسكت وهذا قليل والشائع أن لا يفعل ذلك الا وهي مجرورة أي ما قولين والمراد بالاستفهام اظهار الحاجة دون الاستسلام فانه تعالى يعلم السر وأخفى انتهى ومن استعياها غير مجرورة قوله أي ذو بيب قدمت المدينة ولا لها ما يصحج السكا كضج الجحج أهوا بالاسرارام فقلت مه فقيل أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هي اسم فصل عني اكفوا وازجر (قوله فقالت) أي الرحم قال العلقمي قال في القرض يحصل ان يكون على الحقيقة والاعراض يجوز ان تبعد وتسكن باذن الله ويجوز ان يكون على حذف أي قام ملك فتسكن على لسانها ويحصل ان يكون ذلك على طريق ضرب المثل والاستعارة والمراد تعظيم شأنها وفضل واسماها ثم قاطعها ثم قال ابن أبي جرة يحصل ان يكون بلسان الحال ويحصل ان يكون بلسان القال قولان مشهوران والثاني أرجح وعلى الثاني هل تسكن كما هي أو يخلق الله تعالى لها عند كلامها حياة وعقلا قولان أيضاً مشهوران والاول أرجح لصلاح القدرة العامة لذلك انتهى عزري (قوله هذا مقام الخ) يحصل أنه اخباراؤه استفهام أي هذا المقام أي مقام العائذ بل

العائد المستبعد المعصم المستعير (قال) أي الله (نم) قال المناوي نم حرف واجب مقرو
 لما سبق (أم) بالتخفيف استفهام تقريري (ترضين) خطاب للرحم (أن أصل من
 وصلك) بأن أعطف عليه واحسن اليه قال العلقمي قال ابن أبي جرة الوصل من الله كناية
 عن عظيم احسانه وانما طالب الناس بما يفهمونه ولما كان أعظمها بعبه المحبوب بحبه
 الوصال وهو القرب واسعافه بما يريده ومساعدته على ما يرضيه وكانت حقيقته مشبهة
 في حق الله تعالى عرف ان ذلك كناية عن عظيم احسانه لبعده (وأقطع من قطع) كناية
 عن حرمان الانسان أي لا أعطف عليه ولا احسن اليه (هالت) أي الرحم (بلى يارب)
 أي رضى (قال) أي الله (فذلك لك) بكسر الكاف فيهما أي أجعل لك ما ذكر قال
 العلقمي خاتمة قال في الفتح قال القرطبي الرحم التي فوسل مائة وخامسة والعامة رحم الذين
 وتجب مواصلتها بالتودد والتناصح والعدل والانصاف والقيام بالحق والواجبة
 والمحسنة وأما الرحم الخاصة فمزيد الثقة على القريب وتنفذ أحوالهم والتغافل عن
 ذلالتهم وتغافرت من آتب استغفارهم في ذلك وقال ابن أبي جرة تكون صلة الرحم بالمبال
 والمعنى الجامع أيعال ما أمكن من الخير ودفع ما أمكن من الشر بحسب الطاقة وهذا انما
 يستفاد ان أهل الرحم أهل استقامة فإذا كانوا أكفارا أو فجارا فقام عليهم في الله هو
 وصلهم بشرط بذل الجهد في عظمهم ثم أعلهم اذا أصروا أن ذلك بسبب ضعفهم عن الحق
 ولا يسقط مع ذلك صلتهم بل دعا بظهور القريب أو جندوا الى الطريق المتين وفي الحديث تعظيم
 أمر الرحم وأن وصلها من دبر خير فيه وأن عظمتها من الكبر ولو روي الوعيد الشديد فيه
 (ق ن عن أبي هريرة) وهو حديث (١) (ان الله خلق الرحمة) أي التي يرحم بها
 عباده (يوم خلقها مائة رحمة) قال المناوي القصد بذكره ضرب المثل لتعارف به
 التفاوت بين القسطين في الدارين لا لا التقسيم والتعزير فان رحمة غير متناهية والرحمة في
 الاصل بمعنى الرقة الطبيعية والميل الجليل وهذا من صفات الادميين فهو مؤول من جهة
 الباري وللمتكاملين في تأويل ما لا يسوغ نسبته الى الله تعالى وجهان الجمل على الارادة
 فيكون من صفات الذات والاسرار الجمل على فعل الاكرام فيكون من صفات الاعمال
 كالرحمة أي والذي لا يسوغ نسبته اليه تعالى لا يتأويل كالرحمة فمنهم من يحملها على
 ارادة الخير ومنهم من يحملها على فعل الخير ثم بعد ذلك يتعين احداثا ويلين في بعض
 السياقات لما عني من الاخر فهو يتعين تأويل الرحمة بفعل الخير فيكون صفة فعل
 فتكون حادثة عند الاشعري فيسقط الخلق عليها ولا يصح هنا تأويلها بالارادة لانها اذا
 ذالت من صفات الذات فتكون قد عني تعين الخلق بها وتعين تأويلها بالارادة في قوله
 تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم الله لان قولها تعني الخلق على الفعل لكان الصحة بعينها
 فيكون استثناء الشيء بنفسه فكانت قلت لا عاصم الا العاصم فتكون الرحمة الارادة الصفة
 على بابها لفعل المنع من المكروهات كما قال لا يمنع من المحذور الا من أودا السلامة اه
 وجعل السيوطي الاستثناء منقطعا فقال لكن من رحم الله فهو المعصوم (فاسأل) أي
 ادخر (عنده) فعاو تسعين رحمة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة) هذه الرحمة تعم كل
 موجود (فوق يعطى الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة) أي الواسعة (لم يأس من الجنة)
 أي لم يقنط بل يحصل له الرجاء والطمع في دخولها لانه يظن عليه ما يعلمه من التعميم العظيم
 وعبر بالمضارع في قوله لم يعد دون الماضي اشارة الى أنه لم يقع له علم ذلك ولا يقع لانه اذا امتنع
 في المستقبل كان متعافيا الماضي وقال فلو بالقاء اشارة الى ترتيب ما بعدها على ما قبلها (ولو

(قوله أما ترضين) استفهام تقريري
 (قوله مائة رحمة) كناية عن
 الكثرة لا الحصر لان المراد بالرحمة
 أثر الانعام وذلك لا ينصرون
 تعدد انصاف الله لا تخصصها قال
 بعضهم ان كانت الرحمة هائلة
 ذات كان التعدد بالنسبة للخلق
 اوصفة فعل كان بالنسبة للنعم قال
 القرطبي مقتضى هذا الحديث ان
 الله علم أنواع النعم التي ينعم بها على
 خلقه مائة نوع فأنعم عليهم هذه
 الدنيا بنوع واحد اتظلمت به
 مصالحهم وحصلت به منافعهم فإذا
 كان يوم القيامة كسل لعباده
 المؤمنين ما بقي فبلغت مائة انتهى

(١) قوله وهو حديث هكذا بالاصل
 فليجوز اه معصيه

يعلم المؤمن بالذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار) أي من دخولها وفي نسخة لم يأمن من النار فهو سبحانه وتعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب والمتصور من الحديث أن الشخص ينبغي له أن يكون بين حائلي الخوف والرجاء (ق من أي هزيمة) أن الله تعالى خلق يوم خلق السموات والأرض) أي أظهر تقديره لذلك يوم أظهر تقدير السموات والأرض (ما نه رجه) حصره ما نه على سبيل التمثيل وتسهيلا لفهمه وتقبلا لما عند الخلق وتكثير الحاشدة سبحانه وتعالى وأما مناسبة هذا العدد الخاص فقال ابن أبي حمزة ثبت أن نار الآخرة تفضل نار الدنيا بسبعة وتسعين جزءا فإذا قيل كل جزء رجة زادت الرحلت ثلاثين جزءا لدرجة في الآخرة أكثر من النجمة قبا وبؤده قوله تعالى في الحديث القدسي غلبت رحتي غضبي اه ويحتمل أن تكون مناسبة هذا العدد الخاص لكونه مثل عدد درج الجنة والجنة هي محل الدرجة فكانت لكل درجة بازا ودرجة وقد ثبت أنه لا يدخل أحد الجنة إلا بدرجة الله تعالى فمن ناله منها رجة واحدة كان أدنى أهل الجنة منزلة وأعلامهم من حصلت له جميع أنواع الرجة وهذه درجات كل المؤمنين بدليل قوله تعالى وكان للمؤمنين وحييا وأما الكفار فلا ينبغي لهم حظ في الرجة لا من جنس ورحمت الدنيا ولا غيرها (كل درجة طباق ما بين السما والأرض) أي مل بما بينهما بفرض كونها اجساما والمراد بها التعظيم والتكثير (فجعل منها في الأرض رجة) قال القرطبي هذا نص في أن الرجة برادها متاع الآخرة وأنها راحة إلى النافع والتم (فيها تعطف) أي تمن وترق (والوادة على ولدها) أي من الأنس والجن والدواب (والوحش والطير) أي والحشرات والهوام وغيرها (بعضها على بعض وادخر) أي أمك (عنده تسعون فإذا كان يوم القيامة أكلها بهذه الرجة) أي ضعاها لها قال القرطبي مقتضى هذا الحديث أن الله علم أنواع النعم التي يعم بها على خلقه ما تارة فأنعم عليهم في هذه الدنيا بشيوع واحد انتقلت به صراطهم وحصلت به منافعهم فإذا كان يوم القيامة أكل العباد المؤمنين ما بقي فبلغت ما نه قال رجة التي في الدنيا تراحمون بها بأصاوم القيامة يعطف بعضهم على بعض بها وقال المذهب الرجة التي خلقها الله لعباده وجعلها في نفوسهم في الدنيا هي التي يتفاضلون بها يوم القيامة اتبعات بينهم وفي الحديث بشارة للمسلمين لأنه إذا حصل للإنسان من رجة واحدة في هذه الدار المبنية على الكدار الإسلام والقرآن والصلاة والرحمة في قلبه وغير ذلك مما أنعم الله تعالى به فكيف الظن بمائة رجة في الآخرة وهي دار القرار ودار الجزاء (حم م ن عن سلمان) القارمي (حم ه عن أبي سعيد) الخدری (إن الله خلق الجنة) أي وجمع فيها كل طبيب (وتخلق النار) أي وجمع فيها كل شئب (فخلق لهذه أهلا) وهم السعداء وسرهم على غيرهم (ولهذه أهلا) وهم الأشقياء وسرهم على غيرهم وزاد في رواية بعد قوله أهلا فهم رجلها يعملون وسببه كافي مسلم عن عائشة قالت توفي صبي فقلت طوي يله عصفور من مصايف الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاد تدرن أن الله قد كره قال القلمي قال النووي أجمع من بعده على أن من مات من أطفال المؤمنين فهو من أهل الجنة لأنه ليس مكافؤ قف فيه من بعض من لا يتبعه لهذه الحديث وأجاب العلماء عنه بأنه لعله نهاها عن المسامحة إلى القطع من غير أن يكون عند هاد ليل فاطم ويحتمل أن يسمي الله عليه وسلم قال هذا قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين في الجنة فباعلم أخبرهم أنهم في الجنة (م عن عائشة) أن الله تعالى رضى لهذه الأمة (البس) أي قبا شرعه لها من الأحكام ولم يشدد عليها كثيرا (وكره لها العس) أي لم يرددها بها لم يجعله

قوله كل درجة طباق الخ) أي لو بسعت لمكانت في الكيف قدر ذلك (قوله تعطف) أي تمن (قوله عن عائشة) مات صبي فقالت رضى الله تعالى عنها طوي يله عصفور من مصايف الجنة فقال صلى الله عليه وسلم وما يدور لك أن له الجنة وذكر الحديث وهذا قبل علمه صلى الله عليه وسلم بأن أعمال المؤمنين في الجنة أفضا والخلاف اغما هو في أطفال المشركين وكذا ما وقع أن صيدا رأى شخصا وقد نارا ويجعل الحطب الصغير تحت الكبير ليروقه به فيبكي وقال يمكن أن يجعل الله تحت العصاة ليروقه التار فيه بنام مثل هذا الحطب فهو قبل علمه بما ذكر

(قوله رفيق) يؤخذ منه الرد على من قال لا يطلق الرفيق عليه تعالى لعدم ثبوته في القرآن الذي يثبت أممته تعالى الاحاد (قوله مالا يعطى على العنق) أي اذا كان يمكنه النهي عن المنكر والكف عنه بالعنف وبالرفق حصل له الثواب بكل لكنه اذا سلك طريق الرفق كان ثوابه أكثر (قوله ان الله زجي) أي زيادة على من تزوجت بهن من نساء (٣٠٧) الدنيا وعبر بالخاصي اشارة للتحقق (قوله

عزيمه عليها قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (طوب عن مجيب) بكسر الميم وسكون الحاء المهملة ورفع الجيم (ابن الادريج) بفتح الهمزة مهملة ساكنة السلي ورجاله رجال الصحيح (ان الله تعالى رفيق) أي لطيف بعباده فلا يكلفهم فوق طاقتهم (بجب الرفق) بكسر الراء وسكون الفاء صداد فاعطى هوليس الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل (وعطى عليه) أي في الدين ان التماس الجيسل وتبيل المطالب وتسهيل المقاصد وفي الاسخنة من الثواب الجزيل (ملا يعطى على العنق) قال الطقسي قال في النهاية هو بالضم الشدة والمشفة وكل ما في الرفق من الخير في العنق من التمر مثله اه وقال ابن سبيلان يضم العين وقصها وهو التشديد والتعصيب في الاشياء ويحتمل أن الرفق في حق الله يعني الخلق فانه لا يعجل بعقوبته للعصاة بل يعجل لتوب اليه من سبقت له السعادة فيحقا فيعزذاد انما من سبقت له الشقاوة قال القرطبي وهذا المعنى أتى بالحدث فانه السبب الذي يخرج عليه الحديث وسيأتي بيانه ان الله يحب الرفق اه وقال المناوي والتصدية أي بهذا الحديث الحث على حسن الاخلاق والمعاملة مع الخلق وأن في ذلك خبير الدنيا والآخرة (عذد من عبد الله بن مقفل) يضم الميم وفتح الفين وشدة الفاء (ه حب من أبي هريرة حم هب من على طوب عن أبي امامة البزار عن أنس) بأسانيد بعضها رجاله ثقات (ان الله تعالى زوجني في الجنة مريم بنت عمران) أي حكلي يجعلها زوجتي فيها (وامرأتهم عوى) وهي آسية بنت مريم (وأخت موسى الكليم) صلى الله عليه وسلم وهي الميثاء التي في قوله وقالت لا خشية قصبة (طوب عن سعد بن جناد) ان الله سأل أي يوم القيامة (كل راع عما استراح) أي أدخله تحت رعايته (أحفظ ذلك أم ضيعه حتى يسأل الرجل من أهل بيته) أي هل قام لهم عازمة من الحقوق أم قصر وضعف فبما حل من قام بحقهم فغضله وبما حل من فرط بعده ورضي خصما من شارب يهود وكا بساءه من أهل بيته بسأل أهل بيته عنه وظاهر الحديث أن الحكماء أولى بالسؤال عن أحوال الرعايا من سؤال الرجل من أهل بيته (ح حب من أنس) بن مالك (ان الله تعالى معي المدينة طابة) قال المناوي بالتونين وعدمه وأصلها طابة قلت الباء الفاصلة كها وقع ما قبلها وكان أمها يرب فكرهه ومماها بذلك لطيب سكنها بالدين وفي رواية أخرى أن أمي ولا تارض لأن المراد أمره بأظهار ذلك اه وفي العنق طابة وطوبة مشتقان من الطيب وهي الرائحة الحسنة لطيب نراها وهو أثير ومساكنها وطيب العيش بها قال بعض العلماء من أقام بالمدينة يجرد من تربتها ويحيطها بأرائحة طيبة لا تكاد توجد في غير غير (حم من عن جابر سمرة) ار الله تعالى صانع كل صانع وصنعه) قال المناوي أي مع صنعه وكل الصنعة لا ينفك اليها وانما يضاف لصانها وأصح به من قال الإيمان صنعة الرحمن غير مخلوق (نحو خلق الأفعال) أي في كتاب خلق الأفعال وفي نسخة في خلق أفعال الصادق كان سقاه كرام الضاري صر بها من غير رمز فان عرف جعله في الخلطة رمز الله في محبه لافي غيره (لوا ليس في الامعاء) أي في كتاب الامعاء والعصاف قال المناوي لكن لفظ الحما كان الله تعالى بدل صانع (عن حذيفة) بن اليبان وصححه الحاكم (ار الله تعالى طيب) بشدة المشاة الصبية أي نزه

عزيمه عليها قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (طوب عن مجيب) بكسر الميم وسكون الحاء المهملة ورفع الجيم (ابن الادريج) بفتح الهمزة مهملة ساكنة السلي ورجاله رجال الصحيح (ان الله تعالى رفيق) أي لطيف بعباده فلا يكلفهم فوق طاقتهم (بجب الرفق) بكسر الراء وسكون الفاء صداد فاعطى هوليس الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل (وعطى عليه) أي في الدين ان التماس الجيسل وتبيل المطالب وتسهيل المقاصد وفي الاسخنة من الثواب الجزيل (ملا يعطى على العنق) قال الطقسي قال في النهاية هو بالضم الشدة والمشفة وكل ما في الرفق من الخير في العنق من التمر مثله اه وقال ابن سبيلان يضم العين وقصها وهو التشديد والتعصيب في الاشياء ويحتمل أن الرفق في حق الله يعني الخلق فانه لا يعجل بعقوبته للعصاة بل يعجل لتوب اليه من سبقت له السعادة فيحقا فيعزذاد انما من سبقت له الشقاوة قال القرطبي وهذا المعنى أتى بالحدث فانه السبب الذي يخرج عليه الحديث وسيأتي بيانه ان الله يحب الرفق اه وقال المناوي والتصدية أي بهذا الحديث الحث على حسن الاخلاق والمعاملة مع الخلق وأن في ذلك خبير الدنيا والآخرة (عذد من عبد الله بن مقفل) يضم الميم وفتح الفين وشدة الفاء (ه حب من أبي هريرة حم هب من على طوب عن أبي امامة البزار عن أنس) بأسانيد بعضها رجاله ثقات (ان الله تعالى زوجني في الجنة مريم بنت عمران) أي حكلي يجعلها زوجتي فيها (وامرأتهم عوى) وهي آسية بنت مريم (وأخت موسى الكليم) صلى الله عليه وسلم وهي الميثاء التي في قوله وقالت لا خشية قصبة (طوب عن سعد بن جناد) ان الله سأل أي يوم القيامة (كل راع عما استراح) أي أدخله تحت رعايته (أحفظ ذلك أم ضيعه حتى يسأل الرجل من أهل بيته) أي هل قام لهم عازمة من الحقوق أم قصر وضعف فبما حل من قام بحقهم فغضله وبما حل من فرط بعده ورضي خصما من شارب يهود وكا بساءه من أهل بيته بسأل أهل بيته عنه وظاهر الحديث أن الحكماء أولى بالسؤال عن أحوال الرعايا من سؤال الرجل من أهل بيته (ح حب من أنس) بن مالك (ان الله تعالى معي المدينة طابة) قال المناوي بالتونين وعدمه وأصلها طابة قلت الباء الفاصلة كها وقع ما قبلها وكان أمها يرب فكرهه ومماها بذلك لطيب سكنها بالدين وفي رواية أخرى أن أمي ولا تارض لأن المراد أمره بأظهار ذلك اه وفي العنق طابة وطوبة مشتقان من الطيب وهي الرائحة الحسنة لطيب نراها وهو أثير ومساكنها وطيب العيش بها قال بعض العلماء من أقام بالمدينة يجرد من تربتها ويحيطها بأرائحة طيبة لا تكاد توجد في غير غير (حم من عن جابر سمرة) ار الله تعالى صانع كل صانع وصنعه) قال المناوي أي مع صنعه وكل الصنعة لا ينفك اليها وانما يضاف لصانها وأصح به من قال الإيمان صنعة الرحمن غير مخلوق (نحو خلق الأفعال) أي في كتاب خلق الأفعال وفي نسخة في خلق أفعال الصادق كان سقاه كرام الضاري صر بها من غير رمز فان عرف جعله في الخلطة رمز الله في محبه لافي غيره (لوا ليس في الامعاء) أي في كتاب الامعاء والعصاف قال المناوي لكن لفظ الحما كان الله تعالى بدل صانع (عن حذيفة) بن اليبان وصححه الحاكم (ار الله تعالى طيب) بشدة المشاة الصبية أي نزه

العبد يحاق أفعال نفسه وفيه دليل لمن قال يجوز اطلاق لفظ صانع عليه تعالى ومن منع ذلك أجاب بأنه في مثل هذا للمشاكله على حد أم خص الزار هو نفيه أمور وفي حديث مجيب من غير مشاكه وهو انقوا الله فاعطاه لانه لم يزل له بالحاء الأفي الصحيح وهذا ليس في الصحيح (قوله ن في خلق الأفعال) الأولى أن يصحح بإمعه فيقول المناوي لان فاعطاه لانه لم يزل له بالحاء الأفي الصحيح وهذا ليس في الصحيح

(قوله يجب التظافه) لم يورد ان الله يحب المؤمن المتبدل فهو محمول على من تكلف التظافه والتهوير بالهسته الحسنه والمبالغة في ذلك فالأولى ترك التعصق في ذلك لأنه ربما أوردت الحب والصبر للطوب التظلف بقدر الحاجة امتثالاً للسنة (قوله جواد يجب الجود) وهو بمعنى ما قبله بالنظر لكونه وسفاهة تعالى لأنه سبحانه إنما يسطى ما ينبغي لمن ينبغي على وجهه ينبغي أماباً لتظهر لسدول الكرم والجود لفته قطعه على ما قبله من عطف العام على الخاص (قوله أفتينكم) أمام داركم لا محل زلوا الضيقان تنظيفة فيه تهيئة لتلقي الضيقان قال المناوي وفي رواية عذراتكم أي بدل أفتينكم هو بعينه قال الخشمرى العذرة القضاة به سميت العذرة لالتفاتهما كما سميت بالغا طهرها المطين اه وقوله ولا تشبهوا باليهود قال العزيز يصفى إحدى التابن للخصيف أى فى قذراتهم وقذرة أفتينكم قال المناوي ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه يزدحرون على تظافه المجلس والآنفة وكان يتعاهد نفسه ولا يفارقه المرأة والسؤال والمقراض قال أبو داود ومدا السنة على أربعة أحاديث وعدها منها وأقره

والمقراض أى المقص (قوله عفو الخ) قوله أورد أن سيدنا إبراهيم أدهم كان فى الطواف فى ليلة مطيرة قال يارب اى أسألك أن تصعنى عن الذنوب فجمع الباء يا إبراهيم كى الناس سألتونى من ذلك واذا أعطيتهم ذلك فلن أغفر الذنوب ومن أحقر عنه أى فلا بد من وجود المذنبين لظهور أثر وسفاهة تعالى بالعفو العفوري فى الحديث لو لم يذنبوا الخ (قوله عند لسان كل قائل) أى عنده بالعلم والحفظ فقد وكل حفظه على السنة انطلق يكتبون ما يقولون فاذا علم الانسان ذلك فلنظروا ما يقول واذا قودى ما يدعى صومعته فرد فأكبروا عليه النداء فقال ما يزيدون انى حاس لسانى صن الكلام لأنه بغضى بصاحبه الى الخسران (قوله غيور) من الغيرة وهى فى الأصل الهجان الناشئ من فعل ما لا يرضى والمراودها لانها هو الملع والزجر والغيرة

عن النقائص (يجب الطيب) بشدة المشاة أى الحلال (تظيف يجب التظافه) قال العظمى قال فى النهاية تظافه الله تعالى كناية عن تفرغه من معات الخلو وتعالى به فى ذاته عن كل نقص وجبه التظافه من غير كراهة عن خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الاوهاء ثم تظافه الظاهر للاسبة العبادات (كره يجب الكرم جواد يجب الجود) أى صدور ذلك من خلقه (فقطفوا أفتينكم) ندبا جع فناء وهو الفضا أمام الدار (ولا تشبهوا باليهود) يصفى إحدى التابن للخصيف أى فى قذراتهم وقذرة أفتينكم قال المناوي ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه يزدحرون على تظافه المجلس والآنفة وكان يتعاهد نفسه ولا يفارقه المرأة والسؤال والمقراض قال أبو داود ومدا السنة على أربعة أحاديث وعدها منها (تدع سعد) بن أبي وقاص (اب الله تعالى عفو) أى متجاوز عن السيئات غافراً للزلات (يجب الهوى) أى صدوره من خلقه لأنه تعالى يحب أسماء وصفاته ويحب من اتصف بشئ منها ويبغض من اتصف باضدادها (لأن ابن مسعود هذه عن عبد الله بن جعفر) ان الله تعالى عند لسان كل قائل) يعنى يعلم ما يقوله الانسان (فليتنى الله صيد وليظن ما يقول) أى ما يريد النطق به أى يتأمل ويتدرج هل يثاب عليه أم لا قال تعالى ما يلفظ من قول الا انه يقرب أى ملك يقرب حبه عبد أى حاضر معه يكتب عليه ما فيه قواب أو عقاب (حل من ابن عمر) ابن الخطاب (الحكيم) الترمذى (من ابن عباس) ان الله تعالى غيور (فعل من الغيرة وهى الحجة والآنفة وهى محال عليه تعالى فالمراد لانها وهو المنع والزجر عن المعصية (يجب الغيور) أى فى محل الرية (وان عمر غيور) أى عمر ابن الخطاب كثير الغيرة فى محل الرية فالتدعيه لذلك قال العظمى قال فى النهاية غيور وفعل من الغيرة وهى الحجة والآنفة يقال رجل غيور رواه آة غيور بلاهاه (رسته) بضم الراء وسكون المهملة وقع المشاة الغيبة بعد الرحمن الاصهاني (فى) كتاب (الاعيان) له (عن عبد الله بن رافع مرسل) ان الله تعالى قال من عادى لى ولينا المراد بولى الله العالم بالله الموألف على طاعته المخلص فى عبادته قال الكرماني قوله لى هو فى الاصل صفة لقوله ولينا

ليكنه

(قوله وان عمر غيور) أى فالتدعيه (قوله رسته) هو لقب لعبد الرحمن

الاصهاني لحافظه المذكور قال العزيزى وهو بضم الراء وسكون المهملة وقع المشاة الغيبة انتهى (قوله عن عبد الرحمن بن رافع) زاد المناوى التنوين فاضى اذ رقية قال فى الكشاف منكر الحديث معات سنة ثلاث عشرة ومائة وقوله مرسل فى نسخة من شرح المناوى قال الذهبي منكر الحديث اه ولم تعرض العظمى لمرتبته (قوله ولينا) أى عاداه من حيث انولى والمراد بالولى الذى حفظه الله تعالى المواظ على الطاعات المواقبل لولاه تعالى المتصف بالحلم وغيره من الصفات الحميدة واذا انحصل الشخص بذلك لم يعاد أعداء وان سبه وآذاه فكيف يقول من عادى لى فان المقابلة تقتضى أن العدوة وقعت من الجانبين وأوجب بان الولي لا يعادى غيره لحظ نفسه وبعبارة لاجل المشرع كان ينهاه عن الشكر فبما فقد وقع ان الصحابه عادوا أهل العقائد اذ رديته وأما ما يقع من المنازعة بين وبين فليس من العادة بل منازعة الحقة كقولهم بين الصحابه بناجته اذ كل مثاب لأنه لتصرف الحق وقوله لى حال لانه فى الاصل صفة قدمت على مرصوفاتها فارتب حاله والا اصل من عادى ولينا أى منسوب الى نسبة تعرف وتكريم

لكنه لما تقدم صار حالاً وقال ابن هبيرة في الانصاح قوله ما أدى إلى اتخاذ عدواً ولا أدري
 المعنى إلا أنه عاده من أجل ولا ينه وهو وان تضمن العذر من أيذا قلب أولياء الله ليس على
 الإطلاق بل يستثنى منه ما إذا كانت الحال تقتضي تراعي بين وليين في محاسبة أو مجامعة ترك
 إلى استقراض حتى أو كشف نامض فانه جرى بين أبي بكر وعمر مشاورة بين العباس وعلى إلى
 غير ذلك من الوقائع اه قال في الفتح وقد استشكل وجود أحدية أبي الولي الله لأن المعادة
 انما تقع من الجانبين ومن شأن الولي العلم والصفح عن جهل عليه وأجيب بان المعادة
 لم تقتصر في الخصوصية والمعاملة الدنياوية مثلاً بل قد تقع عن بغض ينشأ من التعصب
 كالأفصى في بغضه لا في بكره والمستدع في بغضه السي فتقع المعادة من الجانبين أمام
 جانب الولي فله تعالى وفي الله وأما من جانب الآخر فلما تقدم وكذا القاسم المتظاهر بغضه
 الولي في الله وبغضه الآخر لا بكاره عليه ولا زمته لتهيه عن شهواته وقد تطلق المعادة
 ويراد بها الوقوع في أحد الجانبين بالقلع ومن الآخر بالقوة (فقد أدته) بالمردف مع الجمعة
 بعد هاتون أي أعلمته والأيان الأعلام (بالحرب) قال في الفتح واستشكل وقوع المحاربة
 وهي مفصلة من الجانبين مع أن المخالف في أمر الخلق وأجيب بأنه من المخاطبة مما يفهم من
 الحرب ينشأ من العداوة والعداوة تنشأ من المخالفة ونهاية الحرب الهلاك والله تعالى
 لا يضل عليه غلب خكان المعنى فقد تعرض لهلاكه أي فاطم الحروب وأراد لا يزمه أي أحصل به
 ما يصل العدو والمحارب قال الفكاك في هذا عهد بدشديد لأن من حارب به الله أهلكه وهو
 من الهماز البليغ لأن من كره من أحب الله فقد خالف الله ومن خالف الله عاده ومن عاده
 أهلكه وإذا ثبت هذا في جانب المعادة ثبت في جانب الموالاة في أولياء الله أكرمهم الله
 وقال الطوفي لما كان ولي الله من قولي الله بالطاعة والتقوى فوله الله بالحفظ والنصرة وقد
 أجرى الله العادة بأن هذا العدو صديق وصديق العدو عدو فعدو ولي الله عدو الله في عاده
 كان يكن حاربه من حاربه فكانت محاربة الله (وما تقرب إلى عبدي شيء) أي من الطاعة
 (أحب إلى مما أقرضته عليه) أي من ادائه ودخل تحت هذا اللفظ جميع فرائض العبد
 والكفاية والفرائض الظاهرة فلا كالصلاة واز كالصوم هامن العبادات وتركها كان
 والقتل وغيرهما من المحرمات والباطنة كالعلم بالله والحسب والتوكل عليه والخوف منه قال
 الطوفي الأمر بالفرائض جازم ويقع تركه المعاقبة بخلاف النقل في الأمرين أي فان الأمر
 به غير جازم ولا تقع المعاقبة بتركه وان اشترك مع الفرائض في تحصيل الثواب فكانت
 الفرائض أكل فلذا كانت أحب إلى الله تعالى وفي الآيات بالفرائض على الوجه المأمور به
 امتثال الأمر واستمرار الأمر به وتطهيه بالانقياد إليه وإظهار عظمته الربوبية وذلك
 العبودية فكان التقرب بذلك أفضل (وما يزال عبدي يتقرب) أي يضيق (إلى)
 بالنوافل) أي التطوع من جميع صنوف العبادات (حتى أحبه) يضم أوله لأن الذي يؤدي
 الفرض قد فعله خوفاً من العقوبة يؤدي النوافل لا يفعله إلا شياً للندمة فلذلك جوزي
 بالهبة التي هي غاية مطلوب من يتقرب بخدمة قال الامام أبو القاسم القشيري قرب العبد
 من ربه يقع أولاً بأعماله ثم بأسماءه ثم بقرب العبد بما يحسنه في الدين من عرفه في الآخرة
 من رضوانه وفيها بين ذلك من وجود لطيفه وامتثالاً لطلب قرب العبد من الحق لا بعده من
 اتلقى قال وقرب الرب بالعلم والقدرة عام للناس وبالطوبى والنصرة خاص بالخواص وبالتالي
 خاص بالأولياء وقد استشكل عما تقدم أولاً أن الفرائض أحب العبادات المتقرب بها إلى
 الله تعالى فكيف لا تخرج الهبة والجواب أن المراد بالنوافل النوافل الواقعة عن أدى

(قوله بالحب) المفصلة ليست
 مرادة بل المراد أني قاهره
 ومهلكه (قوله بما أقرضته)
 سواء كان فرضاً عينياً أو كفاً
 ظاهراً أو باطنياً كترك الحب
 والكفر والفرض أفضل من النقل
 إلا ما استثنى كإبراء المعسر أفضل
 من انتظاره الخ ولا ينافي كون
 الفرض أفضل غالباً بترتيبه تعالى
 التواقل دون الفرائض لأن
 المراد أنه لا يزال يتقرب بالنوافل
 مع محافظته على الفرائض فتترتب
 المحبة على الاثنين معاً سلماً أنه
 على التواقل فقط فلهذا يوجب
 الفضول الخ (قوله وما يزال
 عبدي) في رواية وما يزال الخ
 وقوله حتى أحبه يضم أوله وقع ثابته

بأن لا يصرفه الأقبيا برشني
وكذا ما بعده وهذا المعنى ظاهر
وأهل التصوف قالوا أنه يدل على
مقامين مقام القرب ومقام
المحبة وسلكوا في معناه مسلكا
آخر لا يعرفه إلا من شرب
من شربهم فلا يجوز أن لا تقلب
الانفاذ التي صبر وأبهاها
ظاهر ما يدل للقول بوحدة الوجود
أي اتحاد الذات بكل شيء تعالى
الله عن ذلك ولا يجوز لشخص أن
يقول معنى متلاذات الله ويؤثره
بمعنى حافظه تعالى كافي الحديث
لأنه لفظ موهوم فيقتصر فيه على
ما ورد (قوله يبطش) ففتح الباء
وكسر الطاء (قوله وان سألني)
أي ذلك الشخص المحبوب لا عطية
لا يتناق ذلك أن بعض من بلغ هذا
المقام أي مقام المحبة بل هو أرق
منه كالمقام الأحدثي أو المقام
المجدي قد أنه تعالى في شيء فلا
يجب عليه لأن المراد لا عطية عين
مأسأل أو غيره في الحال أو في
المآل وهذا لا يتخلف (قوله وان
استعاذني) أو استعاذني بالثبوت
وبالباء وهذا يدل على نزول
المشاقق بل بلغ هذا المقام بل ومن
هو أرق في يظهر ذلك والخضوع
له تعالى (قوله وما ترددت من شيء
المراد لازم التردد وهو من شيء
أي ما منعت شيئا مثل من قبض
الخ أي لم أقبض روحه في حال
خوفه من الموت لما علم من مشاقه
بل أوخره إلى أن أتزل به الأمر أص
حتى يقبض الموت ويستأنق إليه
فيقدم عليه وهو ليس كإحالة
وضن ترد معنى منع قداده
أو أن من معنى في وعبرة المنادي

الفرق لا من أجل كمال بعض الكابر من شغله الغرض عن النقل فهو معذور ومن شغله
النقل عن الغرض فهو مغرور (هذا أحسنه) لتقريبه إلى ما ذكر (كنت سمعته الذي يسمع
به ويصير ما في يصر بعينه التي يبطش بها ويرجعه التي عني بها) وقد استشكل كيف
يكون الباري جل وعلا مع العبد يصير إلى آخره وأجيب بأنه أحدها أنه ورد على سبيل
التجليل والمعنى كنت سمعته بصري في بشارته أي فهو يحب طاعته ويؤثر خدته كما يحب
هذه الجوارح ثانياً إن المعنى أن كلمته مشغلة في فلا يصح سمعته إلا التي ما رضاني ولا يرى
بصره إلا ما أمر به ولا يبطش يده إلا ما يحل له ولا يسعى برجله إلا في طاعتي ثالثاً إن
المعنى أجعل له مقاصد كانه يراها به سمعته وبصره الخ رابعاً كنت له في الصخرة كسمعه
وبصره ويده ورجله في المعاونة على عباده خامساً قال الفكا كفاي ويسمعه إلى معناه ابن هبيرة
هو فيما يظهر في أنه على حق مضافاً والتقدير كنت حافظ سمعه الذي يسمع به فلا يسمع إلا
ما يحل لمسامحه وحافظ بصره كذلك الخ وقال الفكا كفاي يحتمل معنى آخر أدق من هذا الذي
قبله وهو أن يكون سمعه بمعنى مسموحه لأن المصدر قد جاء بمعنى المقفول مثل فلان أملى
بمعنى مأمولى والمعنى أنه لا يسمع إلا ذكرى ولا يتلذذ إلا بتلاوة كتابي ولا يأني إلا بما جاني
ولا ينظر إلا في جهانب ملكوتي ولا يجيده إلا بما فيه رضائي ورجله كذلك وقال المناوي يحفل
أنه سلطان الحب فالباء عليه حتى لا يرى ولا يسمع ولا يفعل إلا ما يحبه الله هو ناله على حاية
هذه الجوارح عما يرضاه أو هو كناية عن نصرته الله لئلا يسده وعنايته وعاتته في كل
أمره ورجا به سمعه وبصره وجميع جوارحه عما يرضاه (وان سألني لا عطية) أي
مأسأل وقد استشكل بأن جماعة من العباد الصالحا وهو بالقرآن يوم أو أوجب بأن
الإجابة تنوع فتارة يقع المطلوب بعينه على الفور وتارة يقع ولكن بتأويل حكمه فيه وتارة
تقع الإجابة ولكن بغير من المطلوب حيث لا يكون المطلوب مصلحة تارة وفي الواقع مصلحة
تارة وأصل منها (وان استعاذني) ضبط وجهين أشهر هما أنه يأتي ثبوت بعد المحبة والثاني
بالموحدة بعدها (لا يصده) أي مما يخاف وهذا حال المحب مع محبوبه (وما ترددت من شيء
أنا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن) قال الطنقى في حديث عائشة ومهونة ترددي
عن موته قال الخطابي التردد في حق الله غير جائز وأجاب بما حلصه أن المراد عطف الله على
العبد ولطفه وشقيقته عليه وقال الكلبي بأن ما حاصره أنه عبر عن صفه الفعل بصفه الذات
أي عن التردد بالتردد ويجعل متعاقب التردد بخلاف أحوال العبد من صفه ونصب إلى
أن تنقل محبة في الحياة إلى محبة للموت فيقبض على ذلك قال وقد يحدث الله في قلب عبده
من الرغبة في عاقبته والشوق إليه والمحبة لثقائه ما يستأنق معه إلى الموت فخلصه من أرائه
الأكراهة عنه فأشعر أنه يكره الموت ويسوء ويكره الله مساقته فيزل عنه كراهته الموت بما
يردد عليه من الأحوال فيأني الموت وهو له مريد إليه مشتاق ويخف ابن الجوزي إلى أن
التردد للملائكة الذين يقبضون الروح وأضأ الحق ذلك لنفسه لأن ترددهم عن أمره
قالوا هذا التردد ينشأ عن اظهار كرامة المؤمن على ربه فإن قيل إذا أمر الله الملك بالقبض
فكيف يقع منه التردد فالجواب من وجوه أحدها أن معنى التردد اللطف به كان الملك يؤخر
القبض فانه إذا نظر إلى قدر المؤمن وعظيم التقدير به لاهل الدنيا احترامه فلم يسطر يده فإذا
ذكر أمره به لم يجد من أمثاله والثاني أن يكون هذا خطاب لنا بما نعتقل والرب منزله عن
حقيقته بل من جنس قوله ومن أناني عشي آتيته هو رة فأراد فنهجنا تحقيق محبة الرب
لعبده بذكر التردد والثالث أن المراد أنه يقبض روح المؤمن بالتأني والتدريج بخلاف

وما ترددت أي ما أخرت وما تفتت فوق المتردد في أمر أنا فاعله الأفي قبض نفس عبدي المؤمن الخ انتهى

(قوله من أي هجرة) قال المناوي قال الذهبي ضرب جد أولاد هبة الجامع الصبي له قوة من المنكرات انتهى ولم يصرح بذلك ولا يفهمه العلقمي (قوله أحلى من العسل) أي باعتبار ما ينشأ عن أدبهم من الكلام فنبه الكلام بالصلح الجامع المذموم بل النفوس وقوله صلى الله عليه وسلم أمر من الصبر يشبه ما انطوا عليه من الصفات الحبيثة كالسد والحقد بالصبر الجامع كراهة النفس لكل وباء الصبر مكسورة وزن كنفولا تسكن الأفي الضرورة كأي القاموس أو التخصيف كأي المصباح (قوله في حلفت) أي بظلمتي أقسمت لا تبصرون أي لا قدرت وأوقن بهم قننه تدع أي ترك الحليم أي العاقل حيران أي متعبرا لا يمكنه دفعها فهي أي بحلى وإمالي يتفرون أم على يجفرون حيث لم يصافروا في بيادروا بالتوبة (٣٦١) (قوله لا يقينهم) يقال أتاح فلان كذا أي قدره له وأثره قال المناوي

فلراد لا قدرت عليهم وقوله أم على الخ قال القاضي الاحتراء الأيساط والتضع قال المناوي وهذا تهديد أكيد وعيد شديد وفيه تحذير من الاعتزازه تعالى ومن سوء عاقبة الجرأة عليه قال المناوي والاعتزازه أعدم الخوف من الله تعالى وترك التسوية ثم قال قال الطيبي أم منقطعة أنكر أول الاعتزاز بهم بالله وما له إياهم حتى اختبروا ثم أخرب عن ذلك وأنكر عليهم ما هو أعظم منه وهو اجتراؤهم عليه انتهى (قوله بطيوني) المراد بطيوني ما الثواب والتعير التكسير بالويل العذاب بأي نوع أو الموضع الذي في جهنم (قوله ان الله يقضي الخ) سببه كافي البصري عن أبي قتادة قال سرينا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم له صلى الله عليه وسلم لو مررت بنا يا رسول الله والتعيرس هو أنزل آتري الليل للاستراحة فقال صلى الله عليه وسلم أنخاف أن تناموا مع الصلاة أي صلاة الصبح فقال سيدنا بلال رضي الله تعالى عنه أنا وأنتكم فأنطعوا وأسند سيدنا بلال

سائر الأمور فأنحصل بمجرد قوله كن سر ما دقت (بكره الموت) أي لشدة صعوبته وكرهه وأريد به لأنه يورده موارد الرحمة والغفران والتسديد بنعيم الجنان (وأنا أكره مسأته) فاشوقه إليه بما عليه كما تقدم قال العلقمي قال في الفتح أسند البيهقي في الزهد من الجنيد مفيد الطائفة قال الكراهة هنا ما يلقي المؤمن من الموت وصعوبته وكرهه وليس المعنى أنه كره الموت لأن الموت يورده إلى رحمة الله ومغفرته اه فلما كان الموت بهذا الوصف والله بكره أذى المؤمن أطلق على ذلك الكراهة ويحتمل أن تكون المساءة بالنسبة إلى طول الحياة لأنها تؤدي إلى أوذي الله محروستكيس الخلق والرد إلى أسفل سافلين وفي الحديث أن الفرض أفضل من النفل وقد عده الفقهاء من القواعد لكن استثنوا منها إبرا المعسر فانه أفضل من إظهاره وإظهاره واجب وأبرؤه سنة وإبتداء السلام فانه سنة والزواج والاذان سنة وهو أفضل من الإمامة التي هي فرض كفاية على الراجح فيها قال الطوفي هذا الحديث أصل في المسألة إلى الله الوصول إلى معرفته ومحبة وطريقه أداء المقترضات الباطنة وهي الإيمان وإظهاره وهي الإسلام والمركبة منها وهي الإحسان فيما كانت فيه حديث جبريل والإحسان يتضمن مقامات السالكين من الزهد والإخلاص والمراقبة وغيره وأيضاً من أتى بما يجب عليه وتقرب بالتواضع إلى الله دعاؤه لوجود هذا الوعد الصادق المؤكد بالقسم وقد تقدم الجواب عما يتخلف عن ذلك وفيه أن السبلد بلغ إلى الدرجات حتى يكون محبباً بالله لا ينقطع عن الطلب عليه من الخضوع له وإظهار الصلوة قال الشيخ أبو الفضل بن عطاء في هذا الحديث عظم قدر الولي لكونه خرج من تدبيره ومن انتصاره لنفسه إلى انتصار الله له وعن حوله وقوته بصدق قول (خ) من أي هجرة (ع) ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقاً أي من الآدميين (الذين أحلى من الله) أي فيها يقفون ويداهنون (وقولهم أمر من الصبر) أي فيها يجكرون وينافقون (في حلفت) أي أقسمت بظمطي وجلالي لا يفرض ذلك (أنبصهم) بضم الهمزة وكسر المشنة الفوقية بعدها مشنة تحسية فخاء مهمله فترون أي لا قدرت لهم (قننه) أي ابتلاء وامتحاناً (تدع الحليم) باللام (منهم حيران) أي ترك العاقل منهم متعبراً لا يمكنه دفعها ولا كشف سره (في يتفرون أم على يجفرون) أي فصلي وإمالي يتفرون والاعتزازه أعدم الخوف من الله وأمهال التوبة والاسترسال في المعاصي والشهوات (ث عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذي حديث قريب حسن (ان الله تعالى قال أنا خلقت الخير والشر) أي قدرت كلامها (فأمرني بلن قدرت على يد الخير) أي الخير الكثير حاصل لمن يسرته على يده

(٤٦ - عز برى أول) طهره إلى راحته فغلبته عيناه فنام غاسية فظن أني صلى الله عليه وسلم وقد طلع جانب الشمس فقال صلى الله عليه وسلم بلال أين ما قلت فقال ما أتيت على قومة مثله أظن فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يقضي الخ وغامه يا بلال قم فاذن في التماس بالصلاة فتواضعا فلما انفتحت الشمس وابيضت فامض لي علقمي أي أنهم معذورون فقيه دليل على عدم الأثم بالنوم قبل الوقت ونافيه ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم دخل على سيدنا علي والسيدة فاطمة فوجداهما نائمين وقد خرج الوقت فأيقظهما وقال أنشأنا من الخروج الوقت فقال سيدنا علي ان واصباً بيد الله تعالى فامض فوجدنا سيدنا علي عليه وسلم يضرب على ركه ويقول وكان الانسان أكثر شيء جدلاً لقانه يقتضي الأثم بسبب التقصير أو يجب بان ذلك بحسب مقامه ما فأكفه قال لا ينبغي لك

في فهم جميعا عن الصبح لان هذا قدر يرب عليه تشرع احكام كثيرة منها عدم الاثم بالنوم قبل الوقت ومنها الانتقال من محل المعصية فانفسى الله عليه وسلم قال (٢٦٢) ارسلنا من هذا الوادي فان فيه شيطانا يأتى لما وقع فيه من سورة المعصية وأمر

بلال أن يؤذى أى يعلم بالصلاة اذا الاذان المعروف كان لم يشرع انذاك وبه يعلم رد ما قبل يؤخذ من ذلك من القيام للاذان حيث قال صلى الله عليه وسلم بلال قم فاذا ناس بالصلاة أى يؤخذ من أمره بالقيام وذلك لان المراد عليهم بالاجتماع لها (قوله قبض ارواحكم) أى نكل شخصه روحا وروح الحياة وروح البقطة والاحساس فالتاسية قبض هذه النوم فيزول احساسه فتسرح روحه فيرى المنامات الصالحة أو ضحاها بسبب حاله فاذا أراد الله قبضه ودخله تلك الروح وأما الاولى اذ قبضتم زوالا بعد الحشر وأمر داله في القبرين السؤال وغيره فاشهاه اتصال شعاع منهاه فقط لا رد حقيقى كفى الدنيا وهذا التفسير هو معنى قوله تعالى الله يتوفى الانفس الخ (١) (قوله فاذا ناس بالخال) قال المناوى بتشديد الدال وبالباء الموحدة فهما في رواية خ وفي رواية فاذا ناس بالسود وحذف الموحدة من الناس انتهى وقال بعض مشايخنا القصبة كانت في مرجعه من خبير والاذان شرع قبل ذلك فهو خلاف تقدير المناوى (قوله على النار الخ) أى نار الخلود أو نار الطبيعة الشديدة العذاب من الطبايق الست الخاصة بالكفار فاذا دفع ما قبل

(وويل) أى شدة هلكة أو اذى جهنم (لمن قدرت على يده الشر) أى جعله سيلا قال المناوى لان الله تعالى جعل هذه القلوب أوعية تغيرها أو طهارها للتبوير والشاؤ وشها أرواحها للبخى والفساد (طب من ابن عباس) بإسناد ضعيف (ان الله تعالى قبض ارواحكم حين شاء) بفتح السين (وردنا عليكم حين شاء) أى عند البقطة والقبض مجاز عن سلب الحركة الارادية لا يلزم من قبض الروح الموت فالوقت انقطاع لعاق الروح بالبدن طاهرا وباطنا والنوم انقطاعا عنه عن ظاهره فقط وحين شاء في الموضوعين ليس لوقت واحد فان نوم القوم لا يتفق غالبا في وقت واحد بل يتفاوتون فتكون حين الاولى خبرا عن أحيان متعددة قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كل جسد روحا احداها روح البقطة التى أمرى الله العادة آياها اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا خرجت من الجسد نام الانسان ورأت تلك الروح المنامات والاخرى روح الحياة التى أمرى الله العادة أنما اذا كانت في الجسد كان جازما فاذا فارقه مات فاذا رجعت اليه حي قال رواها عن الروحان في باطن الانسان لا يعرف مقرها الا من أطلعه الله على ذلك فهما يتكلمين في بطن امرأ واحدة قال ولا يبعد عندى أن تكون الروح في القلب فالو يدل على وجود روح الحياة وبقطة قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها تقدره وتتوفى الانفس التى لم تمت في منامها فبسل الانفس التى قبض عليها الموت عنده ولا رسلها الى أجسادها ورسل الانفس الأخرى وهى انفس البقطة الى أجسادها الى انقضاء أجل مسي وهو أجل الموت فليكن قبض قبض ارواح الحياة وأرواح البقطة جميعا من الأجساد وسببه كافي البضارى عن أبى قتادة قال سمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم لو هربت بنا أى هربت بنا لراحة لا لآفة فأوصله القول آخر الليل لكان أسهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخاف أن تناموا الصلوة قال بلال أنا أرقظكم فاطمعتوا وأسند بلال ظهره الى راحته فخلته عنده فنام فاستيقظ الذى صلى الله عليه وسلم وقد طلعت الشمس وقال يا بلال أين ما قلت أى أين الوفاة بولك أنا أرقظكم قال ما ألقيت على نومة مثلها فأطعد كرا الحديث نسليه لهم وقال انرجوا من هذا الوادى فان فيه شيطانا فلما نرجوا قال يا بلال قم فاذا ناس بالناس بالصلوة أى أجمعهم بالاجتماع عليها فتوضأ صلى الله عليه وسلم وصلى بهم بعد ارتفاع الشمس (حمخ دق عن أبى قتادة) (النصارى) (ان الله تعالى قد حرم على الناس) أى نار الخلود أو النار الملعدة للكافرين لا الطبيعة الملعدة للمصاة (من قال لا اله الا الله يبتغى بذلك) أى بقولها حاله ام قلبه (وجه الله) أى يطلب بها النظر الى وجهه تعالى وسببه كافي البضارى أن هتبان بن مالك أى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد أنكرت بصرى أى أصابني فيه سوء وأنا أصلى لقرى أى لأجلهم والمراد أنه كان يؤمهم أى يصلى بهم اماما فاذا كانت الامطار وسال الوادى الذى بيني وبينهم لم أستطع أن آتى مسجدكم فأصلى بهم ووددت بكسر الدال الاولى يا رسول الله انك أتيتني فقصلى فى بيتي فأتجده مسلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل ان شاء الله قال هتبان فقد ارسل رسول الله صلى الله عليه

كيف ذلك مع الاحاديث الدافعة على تعذيب طائفة من العصاة وسبب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان مع بعض الصحابة وأحضره طعام فقال من خضع لخصم فقال بعض الحاضرين انه يكره الله ورسوله ويضع المناقضين فيها صلى الله عليه وسلم من هذا الظن وذكر الحديث (١) (قوله فاذا ناس بالناس الخ) هكذا في نسخة الشيخ الحنفى وعلى هامشه أيضا وأما نسخة العزبرى فليست هذه الزيادة فيها واغذا كرهنا في شرح الحديث فقصروا رواية اله معصية

وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال أين محمد أن أحمل من يملك قال فاستربت إليه إلى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا فقصفتنا فقصلى وكعنت ثم سلم قال وحسنه أى منعناه من الرجوع على خزيمة فجاء مصعبه مفتوحة بعد هارزى مكسورة ثم جاء ثمانية ثم راء همها فوع من الألعية يصنع من لحم يقطع صفار ثم يصب عليه ماء كثير فإذا أصبح فذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيه لحم فهو عسيدة صنعناها له قال قتاد بن الربيع قال قلت لابي عبد الله بعد ألف موحدة أى اجتمعوا بعد أن تفرقوا قال الخليل المشابة يجتمع الناس بعد اقترافهم ومنه قيل البيت مشابة وقال صاحب المحكم يقال ثاب إذا رجع وثاب إذا قبل فقال قائل منهم أين مالك بن النخيش بالتصغير وأبو النخيش بلا تصغير والشلمن الراوى هل هو مصفر أو مكبر فقال بعضهم ذلك منافي لأصح ما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لا تقل ذلك إلا أنه قد قال لا اله الا الله وبر ذلك وجه الله قال الله ورسوله أعلم قال أى بعضهم فانارى وجهه أى تواجبه وخصيته للمنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد علم فذكره (ق من عسانا) بكسر العين المهملة وسكون المشاة الغريبة (ابن مالك) ان الله قد أمركم بصلاة أى زادكم على النوافل وذلك أن نوافل الصلوات شفع لاوتر فيها وقوله أمركم يدل على أنها غير واجبة عليهم ادلوك كانت واجبة تخرج الكلام فيه على صحة لفظ الازام يقول الزمك أو فرض عليكم (هى خير لكم من حرم) بضم المهملة وسكون الميم جمع أحر وأما حرم بضم الميم فجمع حار (التم) بفتح التاء أى الأبل وهى أحر أموال العرب وانفسها فعمل كتابه عن خير الدنيا كله كانه قال هذه الصلاة خير مما تصبون من الدنيا (الور) بالجرىل من الصلاة وبالرفع خير مبتدأ محذوف أى هى الور (جعلها الله لكم) أى جعل وقتها (فما بين صلاة العشاء) ولو مجموعة بالمغرب (الى أن يطلع الفجر) فلما قبل صلاة العشاء لم يصح وتره وتلك مالك واحد بهذا الحديث على قولهما ان الور لا يقضى والمعد عند الشافعية أنه من قضاءه وقال أبو حنيفة فوجب الور لا بغير ضيق فان ترك حتى طلع الفجر أمروا به القضاء وقال ابن المنذر لا أعلم أحدا راق أبأ حنيفة على وجوب (حم) دت ه ط ك ح خارجة بن حذفه (ان الله تعالى قد أعطى كل ذى حق حقه) أى نصيبه الذى فرض له فى آية المواريث وكانت الوصية للرادين والاقربين قبل نزولها واجبة لقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين ثم نضت بنزولها (فلا وصية لوارث) أى لارمة بل هى موقوفة على اجازة الورثة وانضاط أب الوصية تغير الوارث بالزيادة على الثلث ان كانت مما لوارثه خاص فباطلة لان الحق للمسلمين فلا يجيز وان كان هناك وارث خاص فلا يندى موقوف على اجازة الورثة ان كانوا حائرين فان أجازوا وصحت وان ردوا بطلت فى الزائدة لانه حقهم وان لم يكونوا حائرين فباطلة فى قدر ما يخص غيرهم من الزائد والوصية للوارث ولو بدون الثلث باطلة ان كانت مما لا وارث له غير الموصى له وان كان هناك وارث فموقوفة على اجازة بقية الورثة وذهب بعض العلماء الى أن الوصية للوارث لا تجوز بحال وان أجازها سائر الورثة لان المنع منها انما هو طبق الشرع فلو جوزناها لكأ قد استعملنا الحكم المنسوخ وذلك غير جائز كما أن الوصية للقاتل غير جائزة وان أجازها الورثة والوصية فى اللغة الاتصال من وصى الشيء بكذا اذا وصله به لان الموصى وصل خبره بباء ضمير عقابه وفى الشرع تبرع بحق مضاف ولو تقدر الما بعد الموت ليس بتدبير ولا تعليق عتق وان التقاها حكما كالبرع المغير فى مرض الموت أو الملقى به (ه من أس) باسناد حسن (ان الله تعالى قد أدقم أجره

(قوله أمركم) أى زادكم الزيادة
تصدق بالواجب والمندوب فلا
يدل هذا الحديث على وجوب
الور (قوله جعلها لكم فيما الخ)
أى يجعل وقت أدائها فيما الخ فلا
ينافى أنها تضى فى غير ذلك
الوقت عندنا وقسنا بظاهره
مالك وأحدى قولهما ان الور
لا يقضى (قوله قد أوقع أمره)
أى عبد الله بن ثابت الذى تخرج
للقر ومع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرض فبلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرضه فذهب
يعوده فصاح عليه أى ناداه فلم
يرد عليه فقال صلى الله عليه وسلم
ان الله وانابه وارجو قد غلبت
علينا أى غلبت عليك الاقدار
فلا جمع أهل ذلك بكوا فنهضهم
بعض الناس فقال صلى الله عليه
وسلم دعوهم فإذا وجبت فلا تبكين
بأية أى فلا بأس بالبكاء قبلها
فمع صلى الله عليه وسلم يشه
تقول ليت هذه الموتى سبيل
الله لبسال فصل الشهادة فذكر
صلى الله عليه وسلم الحديث

على قدر نيته) قال المناوي أي في زيادة ما عزم على فعله اه قال العلقمي
وسيد كافي أبي داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعوذ عبد الله بن ثابت فوجده
قد غلب بضم الفعين المجبة وكسر اللام أي غلب عليه من شدة المرض فصاح به رسول
الله صلى الله عليه وسلم أي كلمه فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي قال يا الله وانا لله ورجعون وقال غلبنا عليهما يا أبا الريح بالبدن الملعون فصاح النسوة
وبكين فجعل ابن مسكين يسكن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دهن فأوجب
فلا تسكين بأكسبه قال وما الوجوب يا رسول الله قال الموت قال العلقمي معنى بذلك لأن الله
أوجبه على العباد وكتبه عليهم كما ألزمهم الصلوات وكتبها عليهم وقال بعضهم لانه وجبه
الجنة أو النار أو كاسيق في المكتوب قالت أي انسة عبد الله بن ثابت والله ان كنت
لأرجو أن تكون شهيداً وان الأولى مكتورة الهمة مخضفة من التقيلة أي اني كنت فأنك
قد كنت فضيت جهازك بضع الجلم ومنهم من كسرها وهو ما بعدوياً لما يصلح للقرن
زاد وغيره والمراد به هاتماً أعد للفرز في سبل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
فذكره قوله فلا تسكين بأكسبه أي بعد الموت والمطالع من هذه المسئلة أن النبلاء على الميت
جائز قبل الموت وبعده ولو بعد الدفن لأن صلى الله عليه وسلم بكى على ولده إبراهيم قبل موته
وقال ان الصين تدمع والقلب يحمرن ولا تقول إلا ما رضى ربنا وانا لافراقنا يا إبراهيم
تخزون وبكى على قبر بنت له وزا قبر أمه فبكى وبكى من حوله وروى الأول الشيطان
والثاني البضاري الثالث سلم لكنه قبل الموت أولى بالجواز لانه بعد الموت يكون أسفاً على
ما فات وبعد الموت خلافي الأولى كأنه في المجموع من الجهو ولكنه تفصل في الأذكار من
الشافي والاصحاب أنه مكروه لمحدث الباب قال السبكي وينبغي أن يقال ان كان النبلاء
رقعة على الميت وما يحس عليه من عذاب الله وأهوال يوم القيامة فلا يكره ولا يكون
خلافي الأولى وإن كان للبرزخ وعدم التسليم للقضاء فيكره أو يحرم وقال الزركشي هذا كله
في النبلاء الذي بهوت أما مجرد مع العين فلا منع واستثنى الروايات ما إذا غلبه النبلاء
فلا يدخل تحت النهي لانه مما لا يملكه البشر (مالك حم د ن ح ب ك عن جابر بن
عتيق) الانصاري (ان الله تعالى قد أجار أمي أن يجتمع) أي من الاجتماع (على
ضلالة) أي على محرمين ثم كان اجتماعها حجة وفي الخصمين لا يزال من أمي أمة فافقه
بأمر الله لا يصرحهم من خذلهم ولان خلفهم حتى يأتي أمر الله قال المناوي أما وقوع
الضلالة من جماعة منهم فمكن بل واقع (ابن أبي عاصم عن أنس) ان الله تعالى كتب
الاحسان) أي أئنته وجعه وأمر به وحض عليه بقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان
ون ورد كتب يعي أثبت وجعه قوله تعالى أنما كتب في قلوبهم الايمان والاحسان هنا
معنى الاحكام والآلال والقسمين في الاعمال المشروعة حق من شرع في شيء منها أن يأتي
به على غاية كماله ويحافظ على آداب المحصنة والمكتملة ومن فعل ذلك قبل عمله وكثر أياه (على
كل شيء) أي في فعل كل شيء فعلى هنا بمعنى في (فأذا قلتم) أي قوداً أو وحداً القبر قاطم طريق
وزان محصن لآلاده نص آخر بالتشديد فيهما (فاحسنوا أنفسكم) بكسر الهمزة أي هيئة
القتل بأن تفعلوا أحسن الطرق أو أخفها أو لا ما أو أسرعها أو هو قانون احسان القتل كما قال
القرطبي أن لا يقصد التعذيب لكن راعي المثلية في القاتل إن أمكن (واذا دجنتم) أي
جبهة تحمل (فاحسنوا الذبحة) بالكسر هيئة الذبح بالرفق بما لا يصرحها بعنف ولا يجرحها

(قوله أيضاً قد وقع أجره على الله)
صير أمر الذي يقهر للفرز مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأن قيل
نروجه (قوله من جابر بن عتيق)
زاد المناوي من بني غنم ابن سلمة
عنه على جليل اختلاف في شهوده بدراً
وشهد ما بعدها انتهى (قوله كتب
الاحسان) أي طلبه أو أوجبه
لأن المراد طلبه على سبيل
الوجوب أو التذلل للوجوب بأن
لا يذهب المذبح بكون الآلة
كله والمقصود منه بالتيسيل به
والتذلل بأن يبدأ المسلم بالسلام
ويشبع له المجلس إذا قدم عليه
ويقصده بالسلام من الصلاة
وتحذ ذلك هذا مع الانس ويكون
مع الجن بأن يطلب لكما وهم
الهداية كما طلبها لكفار الانس
ومع الملائكة بأن لا يأكل ما
يتأذون من روائحهم من ثوبهم
وبصل وشرب الخان المعروف
(قوله فاحسنوا الذبحة) ويستحب
أمر أو السكنين بقوة وتعمل ذهاباً
وأياباً وروى محمد بن جعفر بن جعفر
وجلا وضع رجله على شاة وهو بعد
السكين فصر به حتى أفلت الشاة
قاله العلقمي

وبما قلب الامن حتم الله عذابه
 فتطلب وحده الله على عثرته المراء
 بقوله كتبها الله عنده الخ
 تعالى اللهم المثل ذلك أو وجود
 علامات كأن يشم رائحة طيبة
 للسنة وعكسه السيئة (قوله
 والارض) أفردتها لان طباقها
 السبع كطيفة واحدة بخلاف
 السماء فان طباقها مختلفة فلذا
 جعلت (قوله بأنني عام) كناية عن
 تراخي الزمن بين التقدير والخلق
 وطول المدة والأفلاخاوم لم يفرغ
 قبل خلق السماء وعلى أن المراد
 بكتب كتابا أنه قد رد ذلك في الأزل
 بشكل الجواب بأنه كناية عن
 تراخي الزمن اذا الأزل لا يعقل
 فيه زمن حتى يقال زمن الكتب
 متقدم على زمن خلق السماء
 وأجيب بأن المراد تقدمه على
 ذلك بقطع النظر عن الزمن فليس
 في زمن (قوله فيقر بها شيطان)
 بالنسبة في جواب التي وورد من
 قراءتها ثلاث مرات أصبا حافظ
 من الشيطان جميع النهار أو
 مساء حفظ جميع الليل فان وقع
 له وسوسة فهي من نفسه أو لعدم
 صدق نيته وتخصيص الليل في
 الحديث لان انتشاره الجلي فيه
 أكثر وأقله نهار وكذلك (قوله
 كتب في أم الكتاب أي قدرى
 هاه أو أوجد في الورح المحفوظ
 (قوله الرحم) يطلق الرحم على
 رحم الاسلام فيشمل أمة آجاية
 ويطلق على مطلق القرابتين وغير
 القرينة وهو المراد هنا ويطبق
 على نوع خاص يطلب الانتساب به
 بالانفاق وغيره وهو الاصول

الضاد أي مثل وقيل مثلين (الى اضعاف كثيرة) بحسب الزيادة في الاخلاص وصدق العزم
 وحضور القلب وتوحي الشفع كالمدة الجارية والعلم النافع والسنة الحسنة ونحو ذلك
 (وان هم بيته نفي بعملها) يجوز اوجه ولا يقبله (كتبها الله عنده حسنة كاملة) ذكره ثلاثا
 بنوهم أن كتبها عنهم بنقص فواهم عمل هذا اذ تركها لتعلق رواية أبي هريرة وان
 تركها من أجل فكتبوها له حسنة وقال الخطابي يحمل كتابة الحسنة على الترتل أن يكون
 التارك قد قدر على الفعل ثم تركه لان الانسان لا يسعى تارك الامع المقدره في حال يقينه
 وبين حرصه على الفعل مانع كان عسى الى امره ليزني بها فيصد الباب مقلقا ونفسه قسوة
 ومنه من يترك من الزنا مثلا فينتقم أو طرقه ما يحاف من آذاه عاجلا فانه لا يتأب (فاهم
 بها فعملها كتبها الله تعالى سيئة واحدة) لم يصبر مجرد اللهم في جانب السنة واعتبره في جانب
 الحسنة تفضلا وفائدة التاكيد بقوله واحدة أن السيئة لا تضاعف كاتضاعف الحسنة
 والبضاد في توهم من يظن أنه اذا فعل السيئة كتبت عليه سيئة العمل وأضيف اليها سيئة
 اللهم وليس كذلك بل انما يكتب عليه سيئة واحدة ولا يرد على ذلك قوله تعالى من يأتي
 منك بفاشة ويئنه يضاعف لها العذاب ضعفين لان ذلك يورد تعظيم الخلق التي صلى الله
 عليه وسلم (ولا يهات على الله الا هالك) ولانه تعالى كثيرا الحسنات فكسب بترك السيئة
 حسنة وكتب اللهم بالحسنة حسنة وان عملها كتبها عشر الى سبعمائة ضعف وأكثر وقال
 السياتي فليكتب اللهم بالسيئة وكتبها انطعت واحدة قلن هي مع سعة هذه الرحمة الا
 من حقت عليه الكرامة وقال المناوي ان من أصر على السيئات وأعرض عن الحسنات
 ولم تنفع فيه الايات والنذرة وغيره معدر نفوس الهالكين (ق عن ابن عباس) ان
 الله كتب كتابا (أي أخرى القلم على اللوح وأثبت فيه مقادير الخلق على وفق ما تعلقت
 به الارادة (قيل أن يخلق السموات والارض بأنني عام) كناية عن طول المدة وقادى
 ما بين التقدير والخلق من الزمن فلا ينافي عدم تحقق الاحوام قبل السماء اذ تحقق ذلك
 يتوقف على وجود القمر فالمراد بمجرد الكثرة فلا ينافي في قدر الله المقادير قبل أن يخلق
 السموات والارض بخمسين ألف سنة اذ المراد أيضا طول الامدين التقدير والخلق كما
 يؤخذ من كلام المناوي في الحديثين قال العلقمي وفائدة التوقيت تعريفة صلى الله عليه
 وسلم اياها فاضل الاثنين فان سبق الشيء باذكري سائر اجناسه وأوجه بدل على فضيلة
 محتمصة به (وهو عند العرش) قال المناوي أي وصله عنده أو المكتوب عنده فوق عرشه
 فهو تنبيه على جلالة الامر وتظيم قدر ذلك الكتاب أو عبارة عن كونه مستورا عن جميع
 الخلق مرفوعا عن حيز الادوار (وانه أول منه اثنين) بكسر اوا وتسكيرا اثنين كافي أكثر
 النسخ وفي نسخة شرح عليه المناوي الاثنين بالعرف فانه قال الاثنين (ختم بهما سورة
 البقرة) أي جعلهما خاتمتها (ولا يقرأ في دار) أي مكان (ثلاث ليال) أي في كل ليلة منها
 (فيقر بها شيطان) بالنسبة لجواب التي فضلا عن ان يدخلها فصر بنى القرب ليقتدي
 الدخول بالاول (ثان) عن النعمان بن بشير ان الله تعالى كتب في أم الكتاب (أي
 على الاذن أو اللوح المحفوظ (قيل أن يخلق السموات والارض اني أنا الرحمن الرحيم) أي
 الموصوف بكمال الانعام بجلال التعمد فاتها (خلقت الرحم) أي قدرتها (وشققت لها
 اسماء من اسمي) لان حرف الرحم موجودة في الاسم الذي هو الرحمن فهما من أصل واحد
 وهو الرحمة (فقرصها) أي بالاحسان اليها في القول والفعل (وصلته) أي أحسن
 اليه وأحسن عليه (ومن قطعها) أي بدم الاحسان اليها (قطعته) أي أهرضت عنه

والفروع (قوله وشققت لها اسماء) أي ركبتم لها من رفاها كما منها اسمي وهو الرحمن فان أصلها واحد وهو الرحمة وأصله

(قوله كتب) أي قدر القيمة الخ قاله صلى الله عليه وسلم حين كان جالساً مع أصحابه فخرجت عليهم امرأة من أمة من أمة مقام بعض الصحابة فترها فقال صلى الله عليه وسلم لعلها حصل لها القيرة أي بسبب زوجة أخرى أو أمة تشاركها في زوجها ذلك الحديث أي فلها نوع عذر لأنها مقهورة ولذا ورد أن المرات ذات القيرة لا تدرى أسفل الوادي من أعلاه أي فهي كالحيض الذي لا يدري ما يقبل وأشار صلى الله عليه وسلم إلى دوامها بأن تصبر وتجاهد نفسها ليحصل لها ثواب الجهاد في الكفارة (قوله من صبر) قال المناوي القياس صبرته لكن ذكره رواية للفظ من (قوله منهن) راعى معنى من (قوله القوم عند القرآن) أي فيصبر من أن تأذي القارئ بأن كان وقعته في الغلط والخلط ولا يفكره تزيهاً يقال في القوم عند شخص يدعو الله تعالى (٢٦٧) ويخرج بالقوم والورد القارئ في حكم

وأبسته عن رحتي (طب من جرر) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى كتب) أي فرض (عليكم المسي) بين الصفا والمروة في النسك قال المناوي من لم يسهل يصححه عند الثلاثة وقال أبو حنيفة واجب لأركان فغيره ويصحجه (طاسوا) أي أقطعوا المسافة بينهم بالمرو وعلى الوجه المعروف شرعاً (طب من ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى كتب القيرة على النساء) بفتح الميم الجية والافتحة أي حكم وجودها فيهن ورواها في طابعهن (والجهاد على الرجال من صبر منهن) يحمل أن المراد صبرته على نحو تزوج زوجها عليها (إيماناً) أي تصديقاً بأن الله قدر ذلك (واحتساباً) أي طلباً الثواب عند الله تعالى (كان لها مثل أجر الشهيد) أي المقتول في معركة الكفار بسبب القتال قال المناوي ولا يلزم من المثلية التساوي في المقدار فهذه الفضيلة تغير تلك النقصة وهي عدم قيامهن بالجهاد (طب من ابن مسعود) باسناد لا بأس به (ان الله تعالى كره لكم ثلاثاً) أي فعل خصال ثلاث (القوم عند القرآن) أي صدقانه يعني التكلم بالمطروح من القول أو ما لا ينبغي أي ما لا يؤايبه عند تلاوته (ورفع الصوت في الدعاء) فإن من دونه يعلم السر وأخفى (والقصر في الصلاة) أي وضع اليد على الخاضعة فيها قال العيني قال في الصباح الاختصار والقصر في الصلاة وضع اليد على الخصر والخصم من الإنسان وسطه وهو فوق الركبتين اهـ فذكره ثلاثاً (عنه من يحيى بن أبي كثير) صلا (ان الله تعالى كره لكم ستاً) من الخصال أي فعلها (العبث في الصلاة) أي عمل ما لا فائدة فيه فيها (المن في الصدقة) أي من المتصدق على المتصدق عليه بما أعطاه فانه يحيط لشواها قال تعالى لا يطلعوا صدقاتكم بالبن والاذى (والرفث في الصيام) أي الكلام الفاحش فيه (والفصل عند القبور) أي لا يمدل على قسوة القلب المبعدة عن جناب الرب (ودخول المساجد واتهم جناب) يعني دخولها بغير مكث فانه مكره أو خلاف الأولى ومع المكث سرام (وادخال العيون البيوت بغير إذن) أي من أهلها قال المناوي يعني قلر الأجنبية لمن هو داخل بيت غيره بغير إذنه فانه يكره تحريمها (من يحيى بن أبي كثير) صلا (ان الله تعالى كره لكم البيان كل البيان) قال المناوي يدل بما قبله اهـ ويجوز أن يكون معقولاً مطلقاً أي التحقق في اظهار الفصاحة في المنطق وتكلف البلاغة لأدائه في اظهار الفضل على غيره وتكره عليه (طب من أبي امامة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى كريم) أي جواد (يحب الكرم) لانهم صفاته وهو يحب من تحلى بشئ منها (ويحب معالي الاخلاق) من العلم ونحوه من كل خلق حسن (ويكره سفاهتها) بفتح السين المهملة

وأبسته عن رحتي (طب من جرر) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى كتب) أي فرض (عليكم المسي) بين الصفا والمروة في النسك قال المناوي من لم يسهل يصححه عند الثلاثة وقال أبو حنيفة واجب لأركان فغيره ويصحجه (طاسوا) أي أقطعوا المسافة بينهم بالمرو وعلى الوجه المعروف شرعاً (طب من ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى كتب القيرة على النساء) بفتح الميم الجية والافتحة أي حكم وجودها فيهن ورواها في طابعهن (والجهاد على الرجال من صبر منهن) يحمل أن المراد صبرته على نحو تزوج زوجها عليها (إيماناً) أي تصديقاً بأن الله قدر ذلك (واحتساباً) أي طلباً الثواب عند الله تعالى (كان لها مثل أجر الشهيد) أي المقتول في معركة الكفار بسبب القتال قال المناوي ولا يلزم من المثلية التساوي في المقدار فهذه الفضيلة تغير تلك النقصة وهي عدم قيامهن بالجهاد (طب من ابن مسعود) باسناد لا بأس به (ان الله تعالى كره لكم ثلاثاً) أي فعل خصال ثلاث (القوم عند القرآن) أي صدقانه يعني التكلم بالمطروح من القول أو ما لا ينبغي أي ما لا يؤايبه عند تلاوته (ورفع الصوت في الدعاء) فإن من دونه يعلم السر وأخفى (والقصر في الصلاة) أي وضع اليد على الخاضعة فيها قال العيني قال في الصباح الاختصار والقصر في الصلاة وضع اليد على الخصر والخصم من الإنسان وسطه وهو فوق الركبتين اهـ فذكره ثلاثاً (عنه من يحيى بن أبي كثير) صلا (ان الله تعالى كره لكم ستاً) من الخصال أي فعلها (العبث في الصلاة) أي عمل ما لا فائدة فيه فيها (المن في الصدقة) أي من المتصدق على المتصدق عليه بما أعطاه فانه يحيط لشواها قال تعالى لا يطلعوا صدقاتكم بالبن والاذى (والرفث في الصيام) أي الكلام الفاحش فيه (والفصل عند القبور) أي لا يمدل على قسوة القلب المبعدة عن جناب الرب (ودخول المساجد واتهم جناب) يعني دخولها بغير مكث فانه مكره أو خلاف الأولى ومع المكث سرام (وادخال العيون البيوت بغير إذن) أي من أهلها قال المناوي يعني قلر الأجنبية لمن هو داخل بيت غيره بغير إذنه فانه يكره تحريمها (من يحيى بن أبي كثير) صلا (ان الله تعالى كره لكم البيان كل البيان) قال المناوي يدل بما قبله اهـ ويجوز أن يكون معقولاً مطلقاً أي التحقق في اظهار الفصاحة في المنطق وتكلف البلاغة لأدائه في اظهار الفضل على غيره وتكره عليه (طب من أبي امامة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى كريم) أي جواد (يحب الكرم) لانهم صفاته وهو يحب من تحلى بشئ منها (ويحب معالي الاخلاق) من العلم ونحوه من كل خلق حسن (ويكره سفاهتها) بفتح السين المهملة

اليه والمراد بكره ذلك عدم رضاه به لكونه محرماً (قوله كل البيان) كتكلف البلاغة لانه ربما أتى بغير ذلك حتى المتقدمين ومدارى أن المتقدمين تركوا ذلك لشغل قلوبهم بالمولى ولو توجهوا لذلك لم يبلغ المتأخر معشار عشرهم (قوله يحب الكرم) أي الذي يقتل بذلك فان الصفات أقسام ثلاثة قسم يطلب التكريم كالكرم وقسم لا يليق الا به تعالى كالعكبر والعظمة فيصير التعلق بذلك قسم يقتل التعلق به وهو الاتصاف باللوحية (قوله معالي الاخلاق) أي الاخلاق العالية ويكره سفاهتها قال العزري يضع السين أي رد بها لكن تقدم ضبطه بكسر السين أيضاً باقنم ضبطه بعض الفضلاء فراجعه قال في الصحاح السفساف الردي من الشئ كله والامر الحقيق اهـ

(هو بطلان الشافعي) أي بجائز من الناس أصحاب أمر من ذكر قبل كلامهم ويشاورهم في الأمر فشيبه الجماعة المصلحين ببعض
بالطائفة الملازمة للسيد كافي حديث (٢٦٨) الانصار شاري وبقية الناس ذاتي أي كشعاري وكذا في انتشار الثوب

الملاصق للبدن والد ثار الثوب
الذي فوق آخر (قوله) لا تألوه
خبالا أي لا تقصر في إصدا أمر
وفيه اقتباس من الآية (قوله)
ومن يوق الخ) وهم الذين
والحفظون من سلباء الأمة
كالمسلفا الأربع (قوله) أي
حفظ من كل شر (قوله) لم يجعل شفاءكم
الخ) دخل صلى الله عليه وسلم
على أم سلمة فوجد حاد فوقف
على قبرها فقال لم هذا فقالت
أندوى به لمرض في فذ كالحديث
أي وقده صلى الله عليه وسلم
أنه صار مسكرا (قوله) فيصارع
عليكم بالنبال المفاعل أو المفعول
كذا يحبط بعض الفضلاء بهامش
العزيزي (قوله) لم يفرض الزكاة
الخ) لما لزم قوله تعالى والذين
يكتزون الذهب الخ قالت الصحابة
إذا لاندخرو شيئا منها فذ كرسى
الله عليه وسلم لهم الحديث ليبين
لهم أن المراد بالكتز المضرم عدم
الزكاة لا مطلق الكتز إذا لكان
الواجب بذل جميع المال لم يبق
للوثة شيء بعد الموت ولم يبق مال
بعد إخراج الزكاة حتى يكون
إخراجها تظهر الباقي تقفوت حكمة
فرض الزكاة وفرض الموارث
(قوله) ان الله لم يرض الخ) جاء شخص
يطالب الزكاة منه صلى الله
عليه وسلم فقال له ان كنت من
المستحقين الذين ينهم الله تعالى
في الآية أعطيتك والأفلاذ كر
الحديث (قوله) حتى حكم أي إلى
أن حكم الخ) ولا يحتاج إلى إراز
المضبر أعني قوله هو لا نال الجملة

ليست صلة ولا صلة ولا حالا (قوله) معنا أي مشقاعلى عباده ولا متعتا أي ولا أمرا بالمشقة
وهذا قاله صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة لما لزلت آية التخيير وقال لها في مسركم بغير فلا تبادرني بالجواب حتى تشاوري

أي رديتها وسماها في رواية يغيث بل يكره (طب حل) هب من سهل بن سعد) وإسناده
صحح (ان الله تعالى لم يبعث نبيا ولا خليفة) أي ولا استخلف خليفة (الاول بطانان)
تنبيه طائفة أي وليصة وهو الذي يعرفه الرجل أسواره نقية شبهه بطائفة الثوب وقال
السيوطي في تفسيره قوله تعالى لا تقتذروا بطانة أضيافا تطلعونهم على سركم (طائفة تأمر
بالعرف) أي ما عرفه الشرع وحكم بحسنه (وتناه عن المنكر) أي ما أنكره الشرع
ونهى عن فعله (وطائفة لا تألوه خبالا) أي فسادا وهو منصوب بزعم الخافض والاولا تقصير
وأصله أن يتعدى بالحرف أي لا تقصر له في الفساد (ومن يوق طائفة السوء فقد وقى) ببناء
الفاعلين المفعول أي وفي الشر كله يحفظ الله تعالى له منها (خذت عن أبي هريرة) قال
المنادى وهو في البخاري زيادة ونقص (ان الله تعالى لم يجعل شفاءكم) أي من الأمراض
(فيما هم عليكم) والكلام في غير حالة الضرورة أما فيها فيحصل التداوي بالنفس غير
المسكران لم يرقم الطاهر مقامه أما المسكر فلا يجوز زكاته سوى به (طب عن أم سلمة) أم
المؤمنين (ان الله لم يفرض الزكاة) بفتح المثناة التحتية أي لم يوجبها (عليكم الاطبيب
بها ما بقى من أموركم) بضم المثناة التحتية والتشديد أي يخلصهم من الشبه والردائل التي
فيها فانها تظهر المال من الخبث والنفس من البخل (واغما قرش الموارث) أي الحقوق
التي أثبتها الله بعورته المورث لو ارثته (لتكون) في رواية تتيق (من بعدكم) أي من الورثة
حتى لا يتركهم حالة يشكفون الناس فلو كان مطلق الجميع محظورا لما افترض الزكاة ولا
الميراث (الا) بالتضعيف حرف تنبيه (أخبركم) وفي نسخة أخبركم والخطاب لمعبرين
الخطاب والخطاب (خبر ما يكتز) بفتح أوله (المرة) فاعل يكتز ومفعوله محذوف أي يخبر
الذي يكتز وقوله (المراة الصالحة) خبر مبتدأ محذوف أي هو المراة الصالحة فهي خير
ما يكتز وادخلها أنفع من كنز الذهب والفضة وفسر المراة الصالحة بقوله (إذا نظر إليها
مرتة) أي أعجبته لانه إذا أهبطه دعا ذلك أي جاعها فيكون ذلك سببا لصوت فرجه
وخرج ولد صالح (وإذا أمرها أطاعته) أي فبها ليس بمصيبة (وإذا تاب عنها) أي في
سفر أو حضر (حققته) في نفسها وماله زاد في رواية وان أقسم عليها برته (د له) عن
ابن عباس (ان الله تعالى لم يرض بحكم غيره ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو) أي لم يكن
قسمتها إلى من سئل ولا ملازم مقرب ولا يجتهد بل تولى أمر قسمتها وتبين حكمها بنفسه بازائها
مقسومة في كتابه (فبها) بتشديد الزاي (تغاية أجزاء) وهي المسد كورة في قوله
تعالى إنما الصدقات لأفقر الالة وسببه كمال أبي داود عن زيد بن الحارث الصدائي قال
أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فأتاه رجل فقال أطني من الصدقة فذكره
وقتته فان كنت من ثلث الأجزاء أعطيتك حقل قال ابن رسلان وهذا الحديث مع الآية
نص رد على المزني وفي حقه من الوكيل من أصحابنا حيث قال أنه يصرف خمسها إلى من
يصرف إليه خمس التي والغنية وبرد أضياع أبي حنيفة والثوري والحسن البصري
حيث قالوا فبها حكمه ان الصباغ يجوز صرفها إلى بعض الأصناف الثمانية حيث قال أبو
حنيفة يجوز صرفها إلى الواحد وعنى مالك حيث قال يدفعها إلى أكثرهم حاجة أي لأن كل
الأصناف يدفع إليهم الحاجة فوجب اعتبارها (د عن زيد بن الحارث الصدائي) بضم
الصاد المهذبة وقضى الدال وبعد الالف هزة (ان الله تعالى لم يبعثني بعثا) بكسر

أولى خوفهم أن يختار نضج الماهي فيه من خيق العيش فلما علمها الآية قالت أني لأشاور قبلي أحدا يا رسول الله قد اخترتك ولكن لا تعلم أحد ضرائقني اخترت لتعذّبك لانه أداها جهادها أنهن يحترن أنفسهن فتفتردهن بضدهن صلى الله عليه وسلم فذكر لها الحديث أي لأفضل ذلك لاني لا أشتق مني أحد حتى أكرم ذلك صنن ففتنن أنفسهن ففصل لهم المشقة بعد سبب الفراق (قوله فجارزنا) أي في الرزق الذي رزقنا أن نكسروا نضجى صنن الجردوان بالاشقة مكرهه أما بالحري فغرام (قوله أن نكسو البطان الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما شملنا أقبل من بعض غزاونه فوجدنا قد سترت الباب نطق بفتح التثنية والميم وهو ضرب من البسط له دهب رقيق فهنك أوقطعه والمنع للندب ففكره بتزجيا الآخر بما على الأصح انتهى عزيرى قال القرطبي هذا النطق هو المعبر عنه في رواية مسلم بالدرنوك بضم الدال وفتحها والسر الذي كان فيه تصاور (٣٦٩)

يراد به هنا باب السهوة المذكورة في الرواية الأخرى وهو باب صغير شبه المذبح قال الأصمى هو شبه الطاق يجعل فيه الشيء وهو شبه الخزانة الصغيرة انتهى (قوله لمسوخ) أي لمسوخ نسلا وأذا وحده نسل لم يدم ولم يعقب (قوله قيل ذلك) أي قيل مسخ من مسخ خافيل من أن القردة والخنازير من نسل من مسخ من بنى إسرائيل مردود بانها موجودة قبل ذلك في الحديث رد على زعم ابن قتيبة أن آل في قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير يريد أن هذه القردة والخنازير من نسل أولئك الذين مضوا (قوله لم يصلي لحانا) قاله صلى الله عليه وسلم شكر النعمة تعالى حين قال له من الصاب ما أفصل يا رسول الله والمراد لا خافضه المبالغة ليست مرادة يقول النماوى أقل التفضيل سبق فلم اذ ليس هنا أقل حتى يكون تفضيل أو غيره فكان الصواب أن يقول بوصف المبالغة هنا ليس على بابه أو بوصف المبالغة

التون أي مشقا على عبادته ﴿ولامتحننا﴾ بشدة التون أي طالب العنت وهو العسر والاشقة (ولكن يمتحن مطلقا) بكسر اللام أي لئلا يهلك الشريعة (ميسرا) من اليسر وهو حصول الشيء وهو بلا كلفة على المتعلم مع ذكر ما يلقاه لقبول الموعظة والتعليم (م) عن عائشة (ع) أن الله لم يأمرنا بما نأمرنا (قوله) أي وسع علينا من فضله (أن نكسو) نصب الواو ولا يجوز إثباته وأما الضمير لأن المضارع المبسو بالواو يجب استئثار الضمير فيه كقوله تعالى لن نذهب من دونها (المحاربة) أي المحطمان المنيبة بالأجار (والذين والطين) بفتح اللام وكسر الواو ويجوز كسر اللام ويكون الموحدة وهو ما جعل من الطين ليني به وفي كثير من النسخ اسقاط اللين وذاته لما شملنا أقبل من بعض غزواته فوجدنا قد سترت الباب بفتح التثنية والميم وهو ضرب من البسط له دهب رقيق فهنك أوقطعه والمنع للندب ففكره بتزجيا الآخر بما على الأصح (م د ه) عن عائشة (ع) أن الله تعالى لم يجعل لمسوخ أي لآدم مسوخ فردا أو خنزيرا (نسلا ولا عقبا) فليس هؤلاء القردة والخنازير من أعقاب من مسخ من بنى إسرائيل كما قيل (وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك) أي قبل مسخ من مسخ من بنى إسرائيل (ح م) عن ابن مسعود (ع) أن الله تعالى لم يجعل لحانا أي في الكلام بل لسانى لسان عربى مبين وصيغة المبالغة ليست هنا على بابها لانه صلى الله عليه وسلم لم يبع منه لمن قطو (اختارنى خير الكلام كتابه القرآن) أي ومن كان لسانه القرآن كيف يلعن (الشراوى فى الالقاب عن أبي هريرة) وأسناه حسن لقبه (ان الله تعالى لم يخلق خلقا هو أفضل اليه من الدنيا) وإنما أسكن فيها عبادته ليلوهم أجمع أحسن عملا وليعلمهم ربه لا شجرة (وما تظرونها) تظرونها منذ خلقها فضلا لها) لأن أفضل الخلق إلى الله من شغل أحبابه وعرف وجوه عبادته منه والذبا صفته ذلك (ل) في التاريخ عن أبي هريرة (وهو حديث ضعيف) (ان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له شفاء) أي لم ينزل مرضا الا أنزل له ما دوى به (عليكم بالابن البقر) أي الزموا نحرها (فأنا ترم من كل الشجر) وضع التاء وضع الزاوة التشديد أي تجمع منه وتاكله وفى الأخبار كثيرها مانع لا يقتضى منها ما عمله الاطبا ومهما ما استأثر الله بعله واللين متوله منها فعبه تلك المانع (ح م) عن طارق بن شهاب (وأسناده صحيح) (ان الله تعالى لم ينزل داء الا أنزل له شفاء الا الهرم) أي الكبر فانه لا دواء له (عليكم بالابن البقر فأنارم من كل الشجر) أي

(٢٧ - عزيرى اول) ليست على بابها كما هو معلوم (قوله لم يضع) أي لم ينزل داء الا وضع أي أنزل الخ وهذا شامل للأمراض المزمنة وداء العجب والكبر مثلا التأمل في العاقبة فإذا تأمل ورأى أن نفسه يحتمل كون ما لها النار زال عنه ذلك والأمراض الحسية فتفهم فيها الدواء بشرط معرفة المرض والدواء المناسب والزمن الذى يستعمل فيه ولذا ما يبدل على جهل الطبيب قوله استعمل كثيرا كل يوم أظلمه بتغير كل وقت نعم الهرم والموت أي المرض الذى علم الله أن الشخص يموت فيه لا دواء لهماهما مستتبان دليل ما يأتى أي لا دواء لهما ما معلوم بأن يجهله الطبيب وان علمه واستعمله سلب الله نفعه لنقد قضاءه (قوله عن طارق بن شهاب) زاد النماوى ابن عبد شمس الجبلى معاذ بن معدود في التوكيد انتهى (قوله فأنارم الخ) أي فالكلام في البان البقراتى نأكل من أوراق الشجر ويحمل كونه ينفع وحده فيها إذا كان المرض مفردا كمرض أهل الجبال لأنهم لا يركبون الاطعمة

أما في قول من أن المرض لا يقع فيه وحده بل لابد من تركيبة لأن من ضمنهم من كتب لكونه ناشئا عن تعاطي الطعام المركب (قوله لا السام) أي الأمر المرض الذي علم الله أنه يحصل فيه السام أي الموت لأن الكلام انما هو في دواء الأمر (قوله حرمة) بالكسر الأمر الذي أي الأمور المحرمة وأما الحرمة بالضم فهي الاحترام يقال فلان ذو حرمة أي احترام وتطلق الحرمة بالضم على الأمر الذي أيضا عليه يصح قراءة تسمية في الحديث بالضم أيضا (قوله سبطها) أي تركبها مطلع أي من تركبها يقال اطلع فلان كذا أو تركبها فهو مطلع أي من تركب والمضى ما مر شيئا أو قد وجد فلابد من وقوعه ولو من بعض الناس فهذا المعنى ظاهر وما ذكره الشارح في معنى سبطها وان مطلع بفتح اللام لا وجه له لعدم ظهور معناه فيتعين كسر لام مطلع والمصير إلى المعنى السابق وبعبارة العزيزي مطلع قال المتأخر يوزن مقتضى اسم مفعول أي لم يحرم على الأدي شيئا أو قد علم أنه سبط على وقوعه منه انتهى ويحتمل أن مطلع اسم فاعل (٣٧٠) والمعنى لم يحرم الله على الأديمين حرمة الأوقد علم الله أن بعضهم سيقع فيها انتهى بحرفونها وكتب عليها بعض الفضلاء ما نصه قوله اسم مفعول الخ ينظر كلام الشارح هنا فإنه لا يكاد يكون له معنى ولم يظهر لما قاله وجهه وقد مضى بطله الواضف شرحه بكسر لام مطلع وقال في معناه ما يحصله سركتها منك من تركب وهو أحسن مما قاله الشارح بل هو المتيقن ويؤيده ما في القاموس من أن مطلع الأمر عليه كاطمعه فليحذر انتهى (قوله وفي حمل الخ) شبه على الله عليه وسلم نفسه في نصبة الأدلة المناسة من وقوع المحرمات بتخصيص مخرج غيره من سقوطه في المهلك بسبب مسائل عمل عقدة ازاده (قوله يجهزكم) قال في المصباح جهز الأزار معقده واجمع جهز كفره وفرف انتهى (قوله أن تهاقوا) أي تساقطوا في النار أي نار الآخرة (قوله كما يتهاق) أي يتساقط الفراش وهو طير صغير يعرف على السراج ويحوى ظنه بإيا بقدمه فيهلك

الزموا شرب لبنها لما تقدم وفي الحديث صحة علم الطبيب ذنب الطبيب (ل عن ابن مسعود) قال الحاكم حديث صحيح (ان الله تعالى لم ينزل داء الا أنزل له دواء حله من علمه وجهه من جهه) أي الدواء موجود ولا يحصل البرء الا بما وافقه الدواء الداء وهو قد رزق الله وجوده لكن لا يعلمه الا من شاء الله (الاسماء) بالنسب الموجهة غير مهموز (وهو الموت) أي المرض الذي قدر على صاحبه الموت فانه لا دواء له (ل عن أبي سعيد) الخدرى قال المتأخر صحيح هذا الحديث ابن حبان (ان الله تعالى لم يحرم حرمة الأوقد علم الله) أي الشان (سبطها) بفتح المثناة التثنية وتشدة الطاء المهمله وكسر اللام (منكم مطلع) قال المتأخر يوزن مقتضى اسم مفعول أي لم يحرم على الأدي شيئا أو قد علم أنه سبط على وقوعه منه اه ويحتمل أن مطلع اسم فاعل والمعنى لم يحرم الله على الأديمين حرمة الأوقد علم الله أن بعضهم سيقع فيها (الا) بالتخفيف (واني حملت بجر كم) جمع حجرة وهو معقد الأزار (ارتهاقوا النار) بحذف إحدى التامين التخفيف (كما يتهاق الفراش والذباب) والفراش جمع فراشة بفتح الفاء ودية تطير في الضوء وتوقع نفسها في النار أي تخاف عليك ان تركبها ما مر الله عليكم أن تسقطوا في النار كما سقط الفراش والذباب فيها فالاسماء كناية عن الأمر وانتهى (حم طيب عن ابن مسعود) ان الله تعالى لم يكتب على الليل صاما) يحتمل ان الباء من على مشددة وان صاما متغير بحول من المفعول وأصله لم يكتب على صام الليل وان كانت الرواية بغير تشديد الباء فهي بمعنى (فن صام نعى ولا آجره) أي أوقع نفسه في المشقة والصنم مع عدم الأجر (ابن قانع الشرازي في الألقاب عن أبي سعد الطبري) انما يرى وجهه ما مر بن سعد (ان الله تعالى لما خلق الدنيا أعرس عنها) أي لما خلقها نظر إليها ثم أعرس عنها فلانما به ما بعده (فلم ينظر إليها) أي نظر رضا والا فهو ينظر إليها تلذذ به (من هوأنا عليه) أي حقاقتها لانها قاطعة عن الوصول اليه وعدلة ولأبائه (ابن عساكر) في تاريخه (عن علي بن الحسين من سلا) ان الله تعالى لما خلق الدنيا نظر إليها ثم أعرس عنها) بضياء الأوصافها الذميمة وأفعالها القبيصة (ثم قال وعزق عجلان لا ترتل) بفتح الهمزة وسكون اللام همضم المثناة القوية أي لا ترتل حبلا فيه (قوله على الليل) أي في الليل وكتب بعض الفضلاء بها من الضري ما نصه قوله لم يكتب الخ لم يتعرض والاهمال الشراح لبيان الرواية والأعرابوا الظاهر أن على بالتشديد جار وجور متعلق بكتب كقوله تعالى كتب عليكم الصيام والليل منصوب اما على الظرفية وصيما مفعول به واما على الفعلية به توسعا كقوله تعالى يحافون يوما صيما متغير بوجهه فيكون الليل جعروا يلى وهي بمعنى في غيرة دخل المذبذبة على حين غفلة والمعنى لم يكتب في الليل صاما لوجوه الشيخ الشيرازي على أنها من الاسناد البخاري كجهز قد رواه الترمذي وغيره بلفظ ان التلم لم يكتب الصيام بالليل أي في الليل قاله في معنى أيضا كقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر فحينما هم بصروا لله أعلم انتهى (قوله لما خير) قال الماury الانصارى سمعني شامى له حديث واحد وهو هذا قال في التقرير بجرهم من خطبه بابي سعيد الخبر اني انتهى (قوله لما خلق الدنيا) المراد بها في هذا الحديث بشي وبخو به كل ما شغل عنه تعالى من شوا الغفلة والذهب (قوله نظر إليها) أي تلذذ بها لا بان كان لم ينظر إليها أصلا فليت واضمحلت كوقتها

(قوله كتب يده) أي حكم حكما لازما لا يقبل التغير فيه ذلك بكتابة الحكما الأمر في السجل بجامع عدم التغير (قوله ان رجعي) أي اثر ما غلب الخ كما هو شاهد في الكفار حيث رزقهم وبؤنر عذابهم وغرقت كرم مؤاخذه الجنون ونحوه (قوله برجال ماهم من اهل) أي في زمنه صلى الله عليه وسلم أو هو اخبار عما سبق والاول هو اللام للاسباب الثاني اقرب لان العبرة بسوم اللفظ لا بخصوص السبب (قوله ليؤيد الدين) أي المجدى بدليل رواية هذا الدين (٣٧١) وقوله يؤيد الخ قال المناوي أي يقوى

والانهاك عليه (الافى شرار خلق) ووجدت في نسخة مضبوطا بالقلم لا تترك بضم الهمزة كسر الزاي ونقص اللام وشدة النون (ابن عساكر عن أبي هريرة) ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب أي أثبت في علمه الاولي (يده على نفسه ان رجعي غلب غصبي) المراد بالقبلة سعة الرحمة وشمولها للخلق كما يقال غلب على فلان الكرم أي هو أكثر خصاله والافرة الله وغضبه صفتان راجعتان الى ارادة عقوبة العاصي واثابة المطيع وصفاته تعالى لا توصف بغلبة احدهما الاخرى وانما هو على سبيل المجاز للبيان وقال الطبري الحديث على وزان قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أي أوجب وعدا أن يرحمهم قطما بخلاف ما يترتب على مقتضى الغضب من العقاب فان الله تعالى عقوب كرمه بقاؤه عنه بفضله وأشد وأفيوان أو عدته أو وعدته ه تخلف ما عاذى ومغضه وعدى (ت ه عن أبي هريرة) ان الله تعالى يؤيد أي يقوى وينصر (الاسلام رجال ماهم من اهل) قال المناوي أي من اهل الدين لكونهم كفارا أو منافقين أو غافرا على نظام دبره وقاؤه أحكمه في الازل يكون سببا لكف القوى عن الضعيف (طب عن ابن عمر) ابن العاص وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يؤيد الدين بالرجل الناجي) قال المناوي قاله لما رأى في ضرورة خير رجلا دعي الاسلام فقاتل قتالا شديدا فقال هذا من اهل النار يخرج فقتل نفسه لكن العبرة بصوم اللفظ لا بخصوص السبب فدخل في ذلك العالم الفاسق والادام الجائر (طب عن عمرو بن النعمان بن مقرن) والحديث في الصحيحين (ان الله تعالى يبين المؤمنين) أي يختبره ويختصه أي بمعاملة المعاملة المختبر (وما ينيله الا لكرامته عليه) قال المناوي لا لان ابتلاءه فوئد وحكامتها ما لا يظهر الا في الاسترة ومنها ما يظهر بالاستقراء كالتطرق الى قهر الراوية والرجوع الى ذل اليهودية ثم ليس لاحد مفر من القضاء ولا هيد من القدر قال بعض العلماء وابتلاء المؤمن لا يعطى مقامه الا في أحد احواله وانما ذلك بالصبر والرضا (الحاكم في الكنى) يضم الكاف (عن أبي خزيمة الضعري) ان الله تعالى ليما هد عبده المؤمن بالبله كما يتعاهد الوالد ولداه بالخير) وتقدم اذا أحب الله عبدا ابتلاءه ليسمع قصره لانه حينئذ يترك الشواغل النبوية فيقبل على ربه باكثر اهتماما والطلب من قبض رحمة (وان الله يصي عبده المؤمن من الدنيا) أي مازاد على قدر كفايته (كجصبي المريض اهل الطعام) أي الطعام المضر لا يزيد مرضه بتناوله (هب وابن عساكر عن حديثه) بن الجبان قال المناوي وفيه الجبان بن المغيرة وضعفه (ان الله تعالى يصي عبده المؤمن من الدنيا وهو محبة) أي والحال أنه محبة أي يريده الخير (كما قصم من رضكم الطعام والشراب فتأفون عليه) فإذا كان العبد كلما طلب أمر من أمور الدنيا صبر عليه وانما طلب أمر من أمور الاخرة يسره فذلك علامة على أن الله تعالى أراد له الخير (حم عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد) اخذ في (ان الله تعالى يسد) قال المناوي لفظ رواية الطبري في الدال لا بالراء أو اكديا للام بعد ما ذكر في

الضعري يصري روى عنه كثير بن مرة وغيره ولعله هذا والثاني الذي يصري له محبة وهذا يمكن أن يكون هو المتقدم أيضا وثالث الانصاري الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم هلينا بالصوم لم يصح حديثه وليس هو هذا انتهى (قوله عن حديثه) أي ابن الجبان قال ان أقرأ أي يوم أرجع الى أهلي فيشكون الحاجة والذي نفس حديثه بيده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكذبه انه من اهل المناوي

١ قوله من مائة أهل بيت) القصد التكثير لا الحصر في المائة (قوله ليرضى عن العبد) أي المؤمن أي يفيض عليه مزيد الخير (قوله أن يأكل) أي يسبب أن يحمده الله (٢٧٣) بعد المرة من الأكل أو من الشرب أي فلا يستقل بنعمة الله بل يحمده تعالى

وليرقب لقمة صغيرة أو سرة ماء
وبعضهم ضبط الأكلة بالضم
أي يتأطى المأكول وبعبارة
العقبي قال التورق الأكل هنا
بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة
من الأكل كالقضاء أو العشاء
وقه استجاب جد الله تعالى عقب
الأكل والشرب وقد جاء في
البحاري صفة التعميد الجدة
جدا كثيرا بامبارك فيه غير
مكن ولا مودع ولا مستغنى عنه
وبناؤه غير ذلك ولو أقصر على
الجدة حصل السنة انتهت
بحر وفها (قوله حتى يسأله) أي
يقناه يسأله يسأله أن يصل
إلى ذلك (قوله وقرئت) أي خفت
من الناس فقيل الله تعالى عذره
أي حيث كان معذوراً بأن لم
يستطع تغيير المنكر حيث لم يقدر
على إزالته لا هو ودان اللعنة تنزل
على من كان حاضراً ذلك المكان
فربما أصابته وقرئت بكسر الراء
لان فرق بمعنى خلق بكسر الراء
من باب طرب كافي المختار وفراجه
(قوله ليضلك) أي ليرضى عليه
فالمراد لازمه والمراد ما يرتب
على الضلك من بث الرحمة ومنه
ضلك السحاب إذا سكب الغيث
وبطابق الضلك على الظهور ومنه
لا ينجي يا هند من رجل ضلك أي
ظاهر الشيب أسه فبكي وبصع
ذلك هنا أي لظاهر رأي بقبي على
ثلاثة بالرحمة (قوله الصف)
أي الاستطفاق بمعنى المعطفين
(قوله خلف الكنيه) باننا

المتنافق أي يخفي في الكومس الرجل ليقول الكافر من حيث لا يشعر (قوله ليطلع) خفيه معنى نظره عداه عن
بني والافهو يتعدى بلي (قوله أومشاحن) قال في النهاية هو المعادي قال الارزاعي أراد بالمشاحن هنا صاحب البدعة المغارق
لجماعة الأمة قال في شرح المذهب الصلاة المعروفة بصلاة الراتب وهي ثمان عشرة ركعة تصلى بين المغرب والعشاء ليلة أول

جمعة من وجب صلاة ليلة النصف من شعبان مائة ركعة هاتان الصلاتان بدعتان مذمومتان ومنكرتان جمعتان ولا يقر
بذكرهما في قوت القلوب واحياء عظام الدين ولا بالحديث الوارد فيها فان ذلك كله باطل ولا يقر بعض من أشبه عليه
حكمهما من الأئمة تصنفوه قلت في استصحاب ما قلناه طائفة في ذلك وقد صنف الشيخ العلامة أبو محمد عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسي
كتابا في سائر الباطل ما هو أسن فيه وأجدر به الله انتهى ما في شرح المذهب وفي شرح العبد الشيخ نقي الدين القشيري قيل باب
الاذان أن بعض المالكية في إحدى ليالي الراتب هم يقوم يصلونها وقوم كافين على محرم فحسن حالهم من حال المصلين لأن
هؤلاء طائفة بار تكاب المحسبة تقرح لهم التوبة أولئك يتقنون أنهم في طاعة ثلاثين ولا يستقرون انتهى قال المذمبي
بعد ذكره وهذه زلة من قالها كيف يحسن مصيبة على طاعة ومجبت هذه بصلاة الراتب بل وأوردها من الترتيب وما أحسن
قول الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى إذا ظفرت عيني وجوه أجبني (٢٧٣) قطف صلاتي في ليالي الراتب

وجوه إذا ما اسفرت من جمالها
أضأتها الأكرام من كل جانب
حرمت الرضا أن لم أكن بالأدنى
أزاحم شعاع الوفا بالملك
أشرف صفوف العارفين بعزته
تعدى عجمي فوق تلك المراتب
ومن لم يوف الحب ما يستحقه
فذاك الذي لم يأت قط وواجب
انتهى من العظمى وكتب
العزيز على قوله أومشاح أي
معاودة نشأت من النفس
الإمارة بالسوء انتهى (قوله
ليحب الخ) المراد لازمه من كونه
تعالى بظلم قدره فيقبل له الأمر
والراجح أن الشاب الذي تباعد
عن القلوب أفضل ممن وقع فيها
ورتاب وبجاء المتأوى للهب أسله
استعظام الشيء واستكثاره
خروجه عن العادة وبعده عن
العرف وذلك بما يتزه عنه البارئ
فيقول بما ذكر انتهى وقوله بما
ذكر أي أن كان حسنا وبقائه
أن كان غيره (قوله صبوة) أي

عن أبي موسى (الاشعري وهو حديث ضعيف) (ان الله تعالى ليحب من الشاب) أي
يعظم قدره عنده فيقبل له أجره (ليسته صبوة) أي ميل إلى الهوى لحسن اعتياده التصبر
وقوة عزيمته في البعد عن الشر في حال الشباب الذي هو مظنة لضللك (حسب طعن عقبة
ابن عامر) الجهني بإسناد حسن (ان الله تعالى ليلى الظالم) أي جهل ويخون ويضل له في
المدفة زيادة في استدراج فيكره ظله فيزداد عقابا (حتى إذا أخذ لم يفلته) أي لم يخلصه أي
إذا أهلك لم يرفع عنه الهلاك وقال في النهاية لم يفلته أي لم يفلت منه ويجوز أن يكون بمعنى
لم يفلته منه أحد أي لم يخلصه اه فان كان كافرا ضل في النار وان كان مؤمنا هو قب بقدر
جنايته ان لم يبع عنه (ق ت ه عن أبي موسى) (الاشعري) (ان الله تعالى لينفع العبد
بالذنوب يذنيه) أي لا يكون سببا لغراره إلى الله من نفسه والاستعانة به لا لقيامه به من
عدوه وفي الحكم رب مصيبة أو رتد ذلوا لكسار أخير من طاعة أو رتد عز أو استكبارا
(حل من ابن عمر) قال المناوي وفيه ضعف وجوه (ان الله تعالى يحسن) أي
الاحسان وصف لازمه (وأحسنوا) إلى عبادته فله يجب من تخاف شيء من صفاته (عد
عن سورة) (بن حنبل باسناد ضعيف) (ان الله تعالى مع القاضى) أي بتأييده وتأييده
واماتته وحفظه (ما لم يحف) أي يغاير الحق ويقع في الجور (عدا) فإسقاط هذا تعالى الله
عنه وتو لا الشيطان (ما لم من ابن مسعود من معقل بن يسار) وهو حديث ضعيف
(ان الله تعالى مع القاضى ما لم يحرفه) إجازة تقرأ الله منه وألزمه الشيطان أي صبره
ملازمه في جميع أفضيته لا ينفلت من ضلاله قال المناوي وفي لفظ ولزمه بغيره (ل ك حق
عن ابن أبي أوفى) وهو حديث صحيح (ان الله تعالى مع الدائن) أي بأمانته على وفاء دينه
(حق يقضى دينه) أي يؤدبه إلى غريمه وهذا فمن استدان لواجب أو مندوب أو مباح
وريد قضاءه كإشرا إليه قوله (ما لم يكن دينه فيما يكره الله) أما إذا استدان لغيره أو مباح
وعزم على عدم قضاءه أو لم يزمه لكن صرفه فإجازة على حاجته ولا يرجوه وفاء فلا يكون
الله معه بل عليه وهو الذي استعاض منه على الله عليه وسلم (ق ت ه عن عبد الله بن جعفر)

مبل إلى هوى النفس (قوله لم يفلته) أي لم يفلت منه أو لم يفلته أحد منه بل يحكمها هذاب الخاندان كان كافرا وبالعذاب الطويل
ان كان مؤمنا لم يدخل قصته العفو (قوله بالذنب) أي بحسب ما يترتب عليه من التوبة المحسنة لا بحسب ذاته ولا يؤخذ
من هذا الحديث طلب الأقبال على الذنب ليرتب عليه التوبة لأن هذا من تسويل الشيطان بل المراد أنه إذا وقع منه الذنب وتاب
رتب عليه ما ذكرنا قصد فضل الذنب ليرتب عليه التوبة رجوعا يكون سببا في العارذ (قوله مع القاضى) بالنصر والمعونة أما بالعلم فلا
خصوصية له في ذلك وأما تفسير أهل الله ذلك جمعة الفئات أي هبة شهود فهو أمر لا بدركه (قوله يحف) أسله يحف كبايع
(قوله عدا) أما خطأ فغيره تفصيل ان كان من اجتهاد فهو مأجور ولا فهو مأخذة تصبره (قوله يحس) أي يظلم (قوله تقرأ الله منه)
أي يخطئ عنه فلا يرجعه (قوله مع الدائن) المراد به هنا ما أخذ الدين (قوله فيما يكره الله) أي كراهة تقصير أو تزني (قوله من يبد
الله بن جعفر) وفي آخره قال فكان عبد الله بن جعفر يقول لحازمه أذهب غفلى بدين فأبى أكره أن أيت ليلة إلا والله معي هذا
جمعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى بخط

بذلك اذا اراد تعالى ارتفاع سعره (٣٧٤) نادى المثلث برفع سعره كذا وانخفاضه نادى بخفض سعره كذا فلا يجوز السكا

تسعر بملء ما عندنا وعند المالكية ويجوز عند الامام احمد قال العلقمي التسعير هو ان يامر السلطان ان يائس في ذلك اهل السوق ان لا يبيعوا متعتهم الا بسعر كذا اما منع الزيادة لمصلحة عامة او جمع نقصان لمصلحة اهل السوق استدلال بالحديث على ان التسعير حرام ووجه الدليل انه جعل التسعير مظنة واظلم حرام وقرره ان الله هو المعسر يعني لا غيره **فائدة** قال الدميري يقال ان سليمان عليه السلام سأل الله ان ياذن له ان يضيف جميع الحيوانات يوما فاذن له فاخذ سليمان في جمع الطعام مدة طويلا فارسل الله تعالى حوتا واحدا من البحر فاكل ما جمع سليمان في تلك المدة ثم استزاده فقال له سليمان لم يبق عندى شيء ثم قال له انت تأكل كل يوم مثل هذا فقال رزقي في كل يوم ثلاثة اشعاع هذا ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما اعطيتني انت فليتلئم تضيقني فاني بقيت باعاجيث كنت ضيق فلما ذكره القشيري والقزطبي وغيرهما (حم د ه ح ب عن انس) قال الترمذي حسن صحيح **فائدة** (ان الله تعالى وزر) أى واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد في صفاته فلا يشبه له واحد في افعاله فلا شريك له (بحب الوتر) أى صلاته أو أعم أى يئيب عليه والعرش واحد والكرسى واحد والظلم واحد والوح واحد وأما قوله تعالى تسعة وتسعون (ابن نصر عن أبي هريرة عن ابن عمر) ورواه عنه أحد ابنا جده ثقات **فائدة** (ان الله تعالى وتر يحب الوتر فأوزاها ل

تسعر بملء ما عندنا وعند المالكية ويجوز عند الامام احمد قال العلقمي التسعير هو ان يامر السلطان ان يائس في ذلك اهل السوق ان لا يبيعوا متعتهم الا بسعر كذا اما منع الزيادة لمصلحة عامة او جمع نقصان لمصلحة اهل السوق استدلال بالحديث على ان التسعير حرام ووجه الدليل انه جعل التسعير مظنة واظلم حرام وقرره ان الله هو المعسر يعني لا غيره **فائدة** قال الدميري يقال ان سليمان عليه السلام سأل الله ان ياذن له ان يضيف جميع الحيوانات يوما فاذن له فاخذ سليمان في جمع الطعام مدة طويلا فارسل الله تعالى حوتا واحدا من البحر فاكل ما جمع سليمان في تلك المدة ثم استزاده فقال له سليمان لم يبق عندى شيء ثم قال له انت تأكل كل يوم مثل هذا فقال رزقي في كل يوم ثلاثة اشعاع هذا ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما اعطيتني انت فليتلئم تضيقني فاني بقيت باعاجيث كنت ضيق فلما ذكره القشيري والقزطبي وغيرهما (حم د ه ح ب عن انس) قال الترمذي حسن صحيح **فائدة** (ان الله تعالى وزر) أى واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد في صفاته فلا يشبه له واحد في افعاله فلا شريك له (بحب الوتر) أى صلاته أو أعم أى يئيب عليه والعرش واحد والكرسى واحد والظلم واحد والوح واحد وأما قوله تعالى تسعة وتسعون (ابن نصر عن أبي هريرة عن ابن عمر) ورواه عنه أحد ابنا جده ثقات **فائدة** (ان الله تعالى وتر يحب الوتر فأوزاها ل

قصودوا كل مال الناس والضيق عليهم فباب الله أوسع وحكمه أعمى انتهى (قوله القابض) أى مقبض للقلب بالهم القربان أو قابض له من الاعيان فيستغرق في الضلالات والباطل أى باطل السر وعلى القلب قال الشارح وينبغي أن لا يطلق اسم القابض عليه تعالى الا مع الباطل ولا وجه لذلك اذ هو من أمجائه الحسن فلا يتقيد بالطلاق باعتدائه بالباطل (قوله ولا يطلبني) بتشديد الطاء وكسر اللام (قوله في دم ولا مال) أى وتسعيرى للسلعة فيه ظلم لصاحب السلعة ان خفضت سعرها ولم تشتري ان رفعت سعرها (قوله عن انس) بن مائة أى الكسبي وهذا خلاف الانصاري خادمه صلى الله عليه وسلم كذا بصحة الجوهري (قوله وتر) أى

واحد في ذاته وصفاً فهو الله بحسب التوراي صلاة التوراي والاعم كالفطر على غرور تارود كروا ان الفواقه التي تسمى بالزخطة تزول
بشر بجمع جوعات الماء (قوله عن أمي) يؤخذ منه أن رقة ذلك من خصوصياتنا (٣٧٥)

المسافر الخ وقوله وشطر الصلاة
أي الرابعة وسببه من ابن
مالك القشيري قال أفاضت
عليها خيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأنهت فأنطلقت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يأكل فقال اجلس فأجلس من
طعامنا هذا فقلت اني صائم قال
اجلس أحد ثلث عن الصلاة وعن
الصيام ان الله وضع ذكره فتاهت
نفسى أى تحسرت أن لا أكون
أصككت من طعام رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهى علقى
(قوله وشطر الصلاة) أى لأن
المسافر يتعاضد على قلت الاماوى
الله والقلت يقتضين الهلاك
(قوله أيضاً وشطر الصلاة) أى
ثلاث صلوات فغير بالكل وأراد
البعض تعليها (قوله أى رب ارحم
ليس المراد أنه يقول جميع ذلك في
وقت واحد بل يقول أولاً أى
نطفة أى هذه نطفة وأنت تعلمها
فهل تأمرنى بشئ فيقال يؤمر
بشئ ثم بعد أربعين يوماً يقول أى
رب علقه أى هل تأمرنى بشئ فلم
يؤمر بشئ ثم بعد أربعين يوماً يقول
أى رب مضغه فإذا أراد الله
تعالى إتمام خلقها أمره حينئذ
بكتب ما ذكر في صحيفة الملك
وقيل بين عيني الشخص ولا مع
من الكتابين (قوله كروا أتى)
في حديث ابن عمر إذا مكثت
النطفة في الرحم أربعين ليلة
جاءها ملك فقال اخلقى يا أحسن
الخالقين فيضئ الله ملائكة ثم يدف

القرآن) قال المناوى أراد المؤمنين المصدقين به وقد طلق ويراد به القراءة
وخبرنا به في مقام الفردية لأن القرآن إنما أنزل لتقرير التوحيد وقال العلقى
قال الخطاى تخصيصه أهل القرآن بالامر به يدل على أن التور غير واجب ولو كان واجبا
لكان تاماً وأهل القرآن في عرف الناس هم القراء والحنافذ دون العوام اه (ت عن
على ه من ابن مسعود) واسناد الترمذى حسن (ان الله تعالى وضع عن أمي الخطاى
والنسيان وما استكرهوا عليه) قال المناوى حديث جليل يبنى ان بعد نصف الاسلام
لأن الفعل اما أن يصدر عن قصد واختيار أو لا الثاني ما يقع من خطأ أو اكراه أو نسيان
وهذا القسم مضروعه اتفاقاً قال المؤلف ككثيره قاعدة الفقه ان النسيان والجمل
يسقطان الا ثم مطلقاً اما الحكم فإن وقع في ترك ما مقرر يسقط بل يجب بذره أو فعل
منه ليس من باب الاتلاف فلا شئ أوقفه الاتلاف بل يسقط الضمان فان أوجب عقوبة
كان شبهة في إسقاطها ونخرج عن ذلك صور نادرة (ه من ابن عباس) قال المناوى
قال المؤلف في الاشياء أنه حسن وقال في موضع آخر له شواهد تقويه تقتضى له العفة أى
فموجس لذاته جميع لغره اه (ان الله وضع عن المسافر الصوم) أى أباح له الفطر
مع وجوب القضاء لكن الأولى له الصوم ان لم يتضرر (وشطر الصلاة) أى نصف الصلاة
الرابعة وإنما يباح الفطر وقصر الصلاة في السفر بالشروط المذكورة في كتب الفقه
(حم ه من ابن مالك) العلقى (القشيري) ابن أمية قال الترمذى (وماله
غيره) قال العراقي وهو كما قال (ان الله تعالى وكل) بتشديد الكاف (بالرحم) هو
ما يتخلل على الولد يكون فيه خلقه (ملكاً) بفتح اللام (يقول) أى الملك متداس قرار
النطفة في الرحم انقساماً لانقسام الخلقه (أى رب) يسكون الباء في المواضع الثلاثة أى
يا رب (نطفة) أى منى (أى رب علقه) أى قطعه من دم جامدة (أى رب مضغه) أى
قطعة لحم مضرم مضغ قال المناوى وفائدة أن يسفهم هل يتكون فيها أم لا فيقول نطفة
هذه كونها نطفة ويقول علقه عند كونها علقه ويقول مضغه عند كونها مضغه تبين
القولين أو يكون هو ما ليس المراد أنه بقوله في وقت واحد اه ونطفة وعلقه ومضغه يميز
رفع كل منها على أنه خبر مبني محذوف أى هذه ونصبه بتقدير فعل أى جعلت أو صيرت أو
خلقت قال المظهرى ان الله تعالى يقول الانسان في بطن أمه حالة بعد حلقه مع أنه تعالى قادر
أن يحلقه في لمح وذلك ان في القوم بل فوائد وهو أمرها انما خلقه دفعة واحدة لئلا
على الام لانها لم تكن معتادة لذلك فيعمل أولاً نطفة لتعدها مادة ثم علقه وهلم جرا إلى
الولادة ومنها انما قدرة الله تعالى ونعمته ليعيده ويذكره والى حيث قلب كلامهم من
ذلك الاطوار الى كونه انساناً حسن الصورة متجلباً بالعقل والشهامة معتزلاً بناتهم والطفة
ومنها ارشاد الانسان وتنبهه على كمال قدرته على الحشر والانتزاع من قدر على خلق
الانسان من ماء مهين ثم من علقه ومضغه بتقدير على ضرورة ترايا ونفخ الروح فيه وحشره
في الحشر الساب والجزار (فإذا أراد الله أن يفضى خلقه) أى يأذن في إتمام خلقه (قال
أى رب شق أو سجد) أى قال الملك يا رب هل أكتبه من الاشياء أم من السعداء فيبين له
(ذكر كروا أتى) مبتدأ خبره محذوف أى أن ذكرى في علمك أو عندك أو أتى وروى بالنصب أى

الى الملك فيقول يا رب أسقط أم تأم فيبين له فيقول أو أحد أم تأم فيبين له فيقول أو كرام أى قبيح له ثم يقول يا أحسن الاجل أم
تأم الاجل فيبين له ثم يقول أشقى أم سعيد فيبين له ثم يقطع له ورقة مع خلقه فيعطى بها وفى حديث بقر بن أسد عن مسلم إذا مر
بالنطفة تتنابذ رار صوت ليله ثم الله اليها ملكاً فقصوها وخلق معها وبصرها وجلدوها وعظمها ثم قال أو كرام أى فيقضو ربك

جاءوا بكتيب الملك قال شغنا قال القاضي وغيره ليس هو على ظاهره ولا يصح حله على ظاهره بل المراد بصورها الخ أنه بكتب ذلك ثم جعله في وقت آخر لان التصور عند الاربعين الاولى غير موجود في العادة وإنما يقع في الاربعين الثالثة وهي مدة المضفة اه وسبب اني فيه من عند حديثان أحكم (قوله أراش) لم يقل أو حتى لأنه لم يخرج عنهما في نفس الامر (قوله فيكتب كذلك) أي امابن عبيد أرفى مصنفه تعلق في عتقه (٣٧٦) كذلك بخط الشيخ عبد البر الاجموري (قوله فيكتب كذلك في بطن أمه) يكتب

بصبغة النبي للمفعول وفي الحديث ان خلق المومع والبصر يقع والجنين في بطن أمه وهو محمول على الاعضاء ثم القوة السامعة والباصرة لانها مودعة فيها وأما الادراك فاذي يترشح أنه يتوقف على زوال الحجاب المانع وقال المظهر ان الله تعالى يحول الانسان في بطن أمه حالة بعد حالة ميم أنه تعالى قادر على أن يحلقه في لحظة انتهى علمي قال العزيزي قال العلقي وأما مصنف الكتابة فظاهر الحديث أنها الكتابة المعهودة في مصنفه ووقع ذلك صريحاً في رواية يسلم في حديث حديثه ثم يطوى الصحيفة فلا يرد فيها ولا ينقص وفي حديث أبي ذر فيقه الله ما هو قاض فيكتب ما هو لاق بين عبيده ونحوه من حديث ابن عمر في صحيح ابن جبان وزاد حتى التكة بنكها انتهى كتابة ذلك في الصحيفة وبين عبيده اذ ليس في رواية منهما في الاخرى (حم ق عن انس) ابن مالك (ان الله تعالى وعب لامت) أي أمه الأجابة (ليلة القدر) أي خصمها (ولم يطمها من كان قبلهم) أي من الامم المتقدمة قبله دليل صريح على أنها من خصائص هذه الامم (قر عن انس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى وملائكته يصلون على الذين يصلون الصلوة) أي رحيمهم وأمر الملائكة بالاستغفار لهم (ومن سدر فرجه ربه الله بهادرجه) أي في الجنة والفرجة هي الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف فيستقب ان تسد الفرج في الصفوف لئلا هذا الثواب العظيم يستقب الاصل في الصفوف وإذا وقفوا في صف فلا يتقدم بعضهم بصدوره ولا غيره ولا يتأخر عن الناس ويستقب أن يكون الامام وسط القوم (حم ح ح) عن عائشة (قال الحاكم صحيح وأقره) (ان الله وملائكته يصلون على الصلوة الاول) وهو الذي يلي الامام أي يستغفرون لاهله لما روى البراز عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للصف الاول ثلاثاً والثاني مرتين والثالث مرة فيستقب أن يتقدم الناس في الصف الاول ويستقب انما هم ثم الذي يليه وأن لا يشرع في صف حتى يتم ما قبله وهذا الحكم مسطور في صفوف الرجال وكذا في صفوف النساء المنفردات بجماعتن من جماعة الرجال أما إذا صلت النساء مع الرجال جماعة واحدة وليس بينهما حائل فأفضل صفوف النساء آخرها (حم د ك عن البراء) ابن عازب (عن عبد الرحمن بن عوف) طلب عن النعمان بن بشير البراء عن جابر ورجاله موثقون (ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف) الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار أي يستغفرون لمن عن يمين الامام من كل صف قال العلقي قال الغزالي وغيره ينبغي له اخل المسجد أن يقصد ميمنة الصف فانما عن يمينه وكان الله تعالى يصلي على أهلها اه قلت وهذا إذا كان في حياضه ولم يؤذ أهلها ولا تعطل مسيرة المسجد فان قلت يناهه أي هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من عمر مسيرة المسجد كتب له كفلان من الاجر قلت لا منافاة لانه قد يحصل لصاحب الميمنة ما يوازي ذلك أو يزيد وقد يحصل لصاحب الميسرة ما يزيد على صاحب الميمنة بسبب نيته وأخلاقه وسبب الحرص على ميمنة الامام ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا أحسن الناس على تحصيل القربى فباحث النبي

بصبغة النبي للمفعول وفي الحديث ان خلق المومع والبصر يقع والجنين في بطن أمه وهو محمول على الاعضاء ثم القوة السامعة والباصرة لانها مودعة فيها وأما الادراك فاذي يترشح أنه يتوقف على زوال الحجاب المانع وقال المظهر ان الله تعالى يحول الانسان في بطن أمه حالة بعد حالة ميم أنه تعالى قادر على أن يحلقه في لحظة انتهى علمي قال العزيزي قال العلقي وأما مصنف الكتابة فظاهر الحديث أنها الكتابة المعهودة في مصنفه ووقع ذلك صريحاً في رواية يسلم في حديث حديثه ثم يطوى الصحيفة فلا يرد فيها ولا ينقص وفي حديث أبي ذر فيقه الله ما هو قاض فيكتب ما هو لاق بين عبيده ونحوه من حديث ابن عمر في صحيح ابن جبان وزاد حتى التكة بنكها انتهى كتابة ذلك في الصحيفة وبين عبيده اذ ليس في رواية منهما في الاخرى (حم ق عن انس) ابن مالك (ان الله تعالى وعب لامت) أي أمه الأجابة (ليلة القدر) أي خصمها (ولم يطمها من كان قبلهم) أي من الامم المتقدمة قبله دليل صريح على أنها من خصائص هذه الامم (قر عن انس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى وملائكته يصلون على الذين يصلون الصلوة) أي رحيمهم وأمر الملائكة بالاستغفار لهم (ومن سدر فرجه ربه الله بهادرجه) أي في الجنة والفرجة هي الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف فيستقب ان تسد الفرج في الصفوف لئلا هذا الثواب العظيم يستقب الاصل في الصفوف وإذا وقفوا في صف فلا يتقدم بعضهم بصدوره ولا غيره ولا يتأخر عن الناس ويستقب أن يكون الامام وسط القوم (حم ح ح) عن عائشة (قال الحاكم صحيح وأقره) (ان الله وملائكته يصلون على الصلوة الاول) وهو الذي يلي الامام أي يستغفرون لاهله لما روى البراز عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للصف الاول ثلاثاً والثاني مرتين والثالث مرة فيستقب أن يتقدم الناس في الصف الاول ويستقب انما هم ثم الذي يليه وأن لا يشرع في صف حتى يتم ما قبله وهذا الحكم مسطور في صفوف الرجال وكذا في صفوف النساء المنفردات بجماعتن من جماعة الرجال أما إذا صلت النساء مع الرجال جماعة واحدة وليس بينهما حائل فأفضل صفوف النساء آخرها (حم د ك عن البراء) ابن عازب (عن عبد الرحمن بن عوف) طلب عن النعمان بن بشير البراء عن جابر ورجاله موثقون (ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف) الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار أي يستغفرون لمن عن يمين الامام من كل صف قال الغزالي وغيره ينبغي له اخل المسجد أن يقصد ميمنة الصف فانما عن يمينه وكان الله تعالى يصلي على أهلها اه قلت وهذا إذا كان في حياضه ولم يؤذ أهلها ولا تعطل مسيرة المسجد فان قلت يناهه أي هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من عمر مسيرة المسجد كتب له كفلان من الاجر قلت لا منافاة لانه قد يحصل لصاحب الميمنة ما يوازي ذلك أو يزيد وقد يحصل لصاحب الميسرة ما يزيد على صاحب الميمنة بسبب نيته وأخلاقه وسبب الحرص على ميمنة الامام ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا أحسن الناس على تحصيل القربى فباحث النبي

لبعضهم هنا تفسير يصلون يستغفرون ومعنى الاستغفار في حقه تعالى الغفر لطلبه اذ لا يطلب سبحانه من أحد (قوله يصلون) من الصلاة عند القطع فإذا استغفرت ان قبل كمال الاول لا ثوب لثاني تقصيره وكذا الاول والامام ان قصر و كان أمم الامام قبل أن يأمرهم بتسوية الصفوف وكان أمكن أهل الصف الاول جوئض من الثاني وركوا ذلك كسلا ومحل ذلك في غير الجائزة والنساء مع الرجال اذ لا ثوب في الجائزة جعلها ثلاث صفوف وان كان كل شخص صف واحد والمطلوب جعل النساء خلف الرجال وان لم يكمل صف الرجال (قوله على الصف الاول) أي أكثر من غيره ولا أنهر يصلون على الجميع وكذا ما بعده

لي لا يضيع معروف أحد فيما زى الكافر فى الدنيا ويتفضل على المؤمن فى الدنيا والآخرة بالجز

الحبيب له بسبب ايمانه

(قوله ان الله تعالى لا يذب الخ) قال صلى الله عليه وسلم حين خالته امرأة اليس ان الله ارحم الراحمين فقال بلى فقالت اليس آله اشقى على عباده من الوالدة على ولدها (٣٧٨) فقال بلى فقالت كيف يلقى عباده في النار والوالدة لا تستطيع أن تلقى ولدها في النار

وأما داخل الكافر مثل هذه الحداثات ثم أسلم فله ثواب عليها في الآخرة على المذهب الصحيح (ح) من أنس **ع** أن الله تعالى لا يذب من عباده إلا المارء المنقرد أي الساقى الشديد للفرط في الاعتداء أو العناد (الذي يقرده على الله أو أن يقول لا إله إلا الله) أي امتنع أن يقول لهم قريبتوا ببيعة شر وطها قال العلقمي وسببه كافي أن ما به من ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فبرقهم فقال من القوم فقالوا نحن المسلمون وأمر أن تصعب ثنوها ومعها ابن لها فإذا ارتفع وجه الثنور نقصت به فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أنت رسول الله قال نعم قالت يا بني أنت رآي ليس الله أرحم الراحمين قال بلى قالت أوليس الله أرحم عباده من الأم ولدها قال بلى قالت فأن لا أم لا تلقى ولدها في النار فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيكي ثم رفع رأسه فقال ان الله غذكركم وتصعب بالثناء القوية والحاء والصاد المهمتين أي ترى فيه بما هو قد قال شئنا قال في الصباح المصعب يصعب به في النار وقال أبو عبيدة في قوله يصعب جهنم كل ما ألقته في النار فقد صعبت به (هـ من ابن عمر) من الخطاب وإسناده ضعيف **ع** (ان الله تعالى لا يذب) بضم أوله ورفع ثانيه (ولا يذب) بإثاء المجهية أي لا يذبح قال في المصباح خلبه يجلبه من باب قتل وضرب خدعه والام خلاية والفاعل خلوب مثل رسول أي كثير الخداع (ولا يذبح إلا يعلم) بشديد الباء الموحدة أي لا يجبر بشئ لا يعلم بل هو عالم بجميع الأمور ظاهرها وبخفيها **ط** (ط من معاوية) وهو حديث ضعيف **ع** (ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من مكانه) قال المناوي أي نحو إجموعه فانترضا مفعول قد علم على فعله وقال العلقمي انتزاعا مفعول مطلق على معنى قبض ويستزعه مسافة مبيضة للزح (من العباد) أي من صدورهم لأنه وجههم إياه فلا يسترجع منهم وقال ابن المنبر نحو العلم من الصدور جاز في القدرة لأن هذا الحديث دل على عدم وقوعه (ولكن قبض العلم قبض العلماء) أي هو تموت ونقل العلقمي عن القسيري أن علماء في القرمذى عن أبي الدرداء ما يدل على أن الذي يرفع هو العمل ثم قال ولا يابعد بينهما فإنه إذا ذهب العلم موت العلماء خلفهم العلماء فاقوا بالعلم فعمل به فذهب العلم والعمل وإن كانت المصاحف والكتب بأيدي الناس كما اتفق لاهل الكتابين من قبلنا (حتى إذا بقيت عالما) بضم أوله وكسر القاف أي الله وفي رواية يبقو عالم بفتح اليم والقاف (التخذ الناس رؤسا) قال أبو روي ضبطناه بضم الهمزة والتنوين جمع رؤس اه وقال العلقمي وفي رواية أبي ذر بفتح الهمزة وفي آخره همزة أخرى مفتوحة جمع رؤس وفي هذا الحديث الحديث على حفظ العلم والتقدير من رئيس الجلالة وفيه أن أقوى هي الرياسة الحقيقية وذم من يقدم عليها بغير علم (جها أنفسوا) فأتوا بغير علم (وفي رواية تراهم أي استكبروا وأنفه عن أن يقولوا لا أعلم (فضلا) أي في أنفسهم (وأصلوا) من افتقروا قال العلقمي وكان تحدث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في حجة الوداع كأرواه أحدوا الطبراني من حديث أبي امامة قال لما كنا في حجة الوداع قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا العلم قبل أن يقبض أو يرفع فقال أعرابي كيف يرفع فقال ألا أن ذهاب العلم ذهاب جلتسه ثلاث مرات (ح) ق ت هـ من ابن عمر **ع** (بن النعاس **ع**) (ان الله تعالى لا يقبل صلاة رجل مسلم إذا زاره) أي لا يثيب رجلا على صلاة أرنخ

فأجرك صلى الله عليه وسلم وبكى وأخبرها بأنه تعالى لا يلقى إلا الكافر بعد كراهة وهذا يقتضي أن المؤمن لا يدخل النار ولو كان ماصيا ويدله أن الله لا يذب من كان في قلبه متقال ذرة من الإيمان لكن ينافيه أنس وروان التار من كان في قلبه متقال ذرة من إيمان وأوجب بأن المواد لا يذب من كان في قلبه الخ إذا جعل يقتضي تلك القدرة وترك المعاصي (قوله أن يقول الخ) أي امتنع من الشهاد قوله دخول في الإسلام (قوله استزاعا) مفعول مطلق مقصد ومن منع تقدمه يقول أنه موضع مفعول لفعل عطف بفسره المذكور (قوله ولكن قبض العلم الخ) وضع الظاهر موضع المفسر لزيادة التظيم كافي قوله تعالى الله الصمد بحدقه قل هو الله أحد وحتى ابتدائية دخلت على الجملة (قوله إذا لم يبق عالم الخ) وهذا لا ينافيه لآزال طائفة من أمي قاضين الحق حتى يأتي أمر الله لأن المراد قرب ذلك أي قرب اشراط الساعة الكبرى وهذا العلم بعون أهله أعما هو عند الاشراف الكبرى وإن كان القرآن موجودا ولذا قال بعض الصحابة صلى الله عليه وسلم حين ذكر الحديث أليس ابن المصنف بين أيدينا فقال صلى الله عليه وسلم أليس ابن مصنفه التصاري واليهود كانت بين أيديهم (قوله اتخذ) أصله اتخذ

قلت الهمزة نداء ثم دخلت في انتاءه مبرزا دون أن اشارة إلى أنه كان لا محالة (قوله رؤسا) جمع رؤس بمعنى عظم في التناوير رؤس رؤساء جمع رئيس (قوله سبيل الزاره) أي تكبرا والافلا بأس به قال ذلك صلى الله عليه وسلم لشخص رآه صلى سبلا زاره ولم ينور النبوة أنه متكبر وأمره بإعادة الوضوء والصلاة إشارة إلى أن الطهارة الحسية لها مدخل في الطهارة

المعنوية والافلوسوه لا يشق

بذلك والصلاة محببة فالامر
بإعادتها للبدن على وجه الكمال
(قوله الاما كان لها خاصا) ذكره
صلى الله عليه وسلم حين سأل
شخص ان بعض الناس يتأذى في
الجهاد ويعلم بنفسه ليتدح بين
الناس بقصة الكفار فذكر على
الله عليه وسلم الحديث وكرره
ثلاثا لكون السائل كروا السؤال
ثلاثا أي فلا ثواب لان ذلك رواه
وهو محبط للثواب اما قصد الامر
الدينى مع الاثرى فبقي تفصيل
الفرق (قوله لا يقدر الله) أى
لا يطورهم طهارة معنوية (قوله
حقه) أى من الصخرة على من
ظلمه وغير ذلك (قوله لا ينال) أى
لا يمكن بل الادراك فلا يحفظ شيئا
والله تعالى يحسب السموات وغيرها
والذي انما لم يسلط ناموسى هل
الله ينالهم أرسل له ملكا معه
فارورثان كل يد واحدة فقام
النوم فقام مرعوبان خوفهما
فغلبه النوم حتى اسطكت
احدهما بالآخرى فانكسرتا
فاوى الله اليه لو كنت أنام
لفسد السموات والارض كما
فسدت الزاجتان بسبب النوم
(قوله ولا ينبغي) أى لا يجوز عليه
النوم فالاول نى النوم بالفضل
وهذا نى جوازه (قوله يحضض)
أى يقتر القسط أى الرزق ويرفعه
يدرو ويكثره ان شاء وقيل المراد
بالقسط الميزان أى يرفع احدى
الكفتين ويخفض الاخرى لترجع
الاعمال المصالحه وأضدها (قوله
يرفع الخ) أى رعا تفصيلها ورفع
فى ليلة الخميس واجمعه وكل يوم رفع
اجل وقيل الرفع الاجالى لا رفع
فيه المباحات بخلاف التفضيل

فيها ازاره الى أسفل كهيبة اختيار لا وجهيا وان كانت محببة قال العليمى وأوله رسمه كفى
أبى داود عن أبى هريرة قال بينما رجل يصلى مسجلا ازاره فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ فقال له رجل يا رسول الله مالك أمرته أن توضأ أى وهو
قد دخل فى الصلاة متوضئا ثم سكت بشدة المشاة القوية عنه فقال له كان يصلى وهو
مسجلا ازاره وات الله فذكره ابن رسلان ويحتمل والله أعلم أنه أمره بإعادة الوضوء
دون الصلاة لان الوضوء مكفر للذنوب كما ورد فى أحاديث كثيرة منها رواية أبى يعنى والنزار
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ظهور الرجل لصلاة يكفر الله بظهوره وذوقه وصلاته له فافقه
فلما كان اسباب الازار فيه من الاثم العظيم ما فيه أمره بالوضوء ثانيا ليكون تكفيرا للذنوب
اسباب الازار وانه ولم يأمره بإعادة الصلاة لانها محببة وان لم تقبل (اد عن أبى هريرة) فان
الله تعالى لا يقبل من العمل الاما كان له خالصا (أى عن الربا والمصلحة) (وابتغى به
وجهه) قال المناوى ومن أراد به الله المداوزة فتبادون الله والاخرة فله ما أراد وليس
له غيره والربا من أكبر الكثر وأخبت السرار شهت محقة الايات والا- تاروقارت
بذمه القصص والاختيار ومن استخفى من الناس ولم يسخ من الله فقد استهان به وويل لمن
أرضى الله بلسانه وأخطه بجهانه اه قال العليمى وسببه كفى الناس عن أى أمامة
الباهل قال جابر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت رجلا قرأ بقلص الاخر
والذكر ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنى له فأوحاها ثلاث مرات ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تنى له ثم قال ان الله قد ذكره اه (ن عن أى أمامة) واسناده
جيد (ان الله تعالى لا يقبل صلاة من لا يصيب أنفسه الارض) أى فى السجود وقال
المناوى فوضع الانصواب لهذا الحديث عند قوم الجهور على أنه مندوب وجعلوا
الحديث على أن المنى كمال القبول لأصله (طلب عن أم عطية) الانصارة وهو حديث
ضعيف (ان الله تعالى لا يقدر الله) أى لا يظهر جماعة (لا يطعن الضعيف منهم
حقه) قال المناوى فى رواية فيهم بدل مهم تركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
(طلب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى لا ينال بغيره لآن
ينال) لما كانت الكلمة الاولى بدل ظاهر على عدم صدور النوم عنه تعالى أكدها
بذكر الكلمة الثانية الدالة على نفي جواز صدور النوم عنه اذ لا يلزم من عدم الصدور عدم
جواز الصدور قال النووي معنى الحديث الاختيار بأهجهما وتعالى لا ينال به مستحيل
فى حقه النوم فان النوم اغبار وغلبة على العقل يسقط به الاحساس والله تعالى منزّه عن
ذلك (يخفض القسط ويرفعه) قال العليمى قال صاخر والنوى قال ابن تقيّة القسط
الميزان ومعنى قسط الان القسط السدل والميزان يقع الصدق قال والمراد أن الله تعالى
يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة اليه ويعوز من أوزانهم النازلة
اليهم فهذا قيل لما يقدر به تشبیهه بوزن الوزان وقيل المراد بالقسط الرزق الذى هو
قسط أى نصيب كل مخلوق ويخفضه فيقره ويرفعه فيرسعه اه قال المناوى وأراد بالقسط
العدل أى رفع عدله الطامع ويخفض العاصي (يرفع اليه) بالبناء للمجهول قال المناوى أى
الى خزائنه فيضبط الى يوم القيامة (عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل
الليل) قال العليمى وفى الرواية الاخرى عمل النهار والليل وعمل الليل بالنهار ففى الاول
والله أعلم برفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار الذى بعده وعمل النهار قبل عمل الليل الذى
بعده وهى الرواية الثانية برفع اليه عمل النهار فى أول الليل الذى بعده وعمل الليل

(قوله هجابه النور) أي استجب به فهو مستجب لا محذور المراد بالنور ههنا صفات الحلال كأنه ملطمة وفي رواية النار أي شيء يشبه النار في حب الأشياء (قوله لا حرق سجات) جمع سجة كقوله وتعرف وهيت صفات الحلال سجات لأنه يسبح عند ذكرها قال العلقمي وقال بعض أهل التصديق أنها الأفرار التي إذا رآها الرائي سبها وحلوا المأرب وهم من جلال الله تعالى وعظمته وفيه كلام نفيس فراجعه (قوله ما انتهى إلخ) مفعول وبين ما ينطلق أي لو كشف ذلك الجباب لاسرق النور بالمعنى السابق جميع خلقه لأن بصره تعالى محيط بجميع النطق فخصير بصره لله تعالى ويصح رجوعه للخلق أي لو كشف ذلك (أحرق من الخلق من نظر بصره إليه تعالى وأسناد الأحرار للنور أي الصفات مجاز إذا أحرق هو الله تعالى (قوله لا ينظر إلى صوركم) أي نظر روجه واطفأ وافتظمه تعالى محيط بكل موجود وكذا ما بعده (قوله ولا إلى أموالكم) أي الخالية من الزكاة والصدق بل ينظر إلى ذلك نظره وبال بسبب منع الزكاة ومعنى نظره القلب أنه تعالى إذا نظر إليه ووجده خاشعا خائبا من العيوب أفرغ عليه الأسرار وفضي ظاهره وعكسه بعكسه (قوله بطرا) أي كبرا والا فبكره فقط أي بكرة زيادة الثوب على نصفه السابق ثم يزرهم كالطبا في هذه البلدة قتل الأزار جميع الملبوس

في أول النهار الذي بعده فإن الملائكة الحافظة يصعدون بأعمال الليل بعد انقضاءه في أول النهار ويصعدون بأعمال النهار بعد انقضاءه في أول الليل اه قال المناوي ولا تعارض بينه وبين ما يأتي أن الأعمال تعرض يوم الاثنين والخمس لأن هذا أي العرض يوم الاثنين والخمس عرض خلص كافى خبره أن الله تكمّل بأزراق جميع الخلق ومن دابق الأرض ألا على الله زقها ووجه الجمع أن الأعمال تعرض كل يوم فإما كان يوم الخميس عرضت عرضا آخر مطرح منها ما ليس فيه ثواب ولا عقاب أي من الأعمال المباحة وبثت ما فيه ثواب أو عقاب (هجابه النور ولو كشفه) قال المناوي بتدكير الضمير وفي نسخة لو كشفها ((الأحرق سجات روجه)) أي ذاته ((ما انتهى إليه بصره من خلقه)) قال العلقمي السجات بضم السين والماء ورفع التاني آخر وهو جمع سجة قال صاحب العين والبروي ويجمع الشارحين العديد من القوين واحدتين معنى سجات روجه فوره وجلاله وماؤه أما الجباب فأصله في اللغة المنع والستر وحقيقة الجباب أن تكون للأجسام المحدودة والله سبحانه وتعالى منزّه عن الجسم والحد والمراد هنا الما من رؤيته ومعنى ذلك الما من روادنا والإجماع عن أن الأرواح في إعادة لشعاعها والمراد بالوجه الذات والمراد بما انتهى إليه بصره من خلقه جميع الخلق لأن بصره سبحانه محيط بجميع الكائنات ونقطة من لبيان الجنس لا للقبض والتقدير لو زال الما من رؤيته وهو الجباب الما من روادنا ويحيط خلقه لأحرق جلال ذاته جميع خلقه فانه قال المناوي والضيمير من إليه ما تداني وجهه ومن بصره ما تداني ما من خلقه بيان له وخالفه الشيخ فيجعل الضمير من إليه ما تداني ما من بصره ما تداني إلى الله سبحانه وتعالى وما قاله الشيخ هو ظاهر شرح العلقمي وهو الصواب ((م من أبي موسى الأشعري)) واسمه عبد الله بن قيس (إن الله تعالى لا ينظر إلى صوركم وأموالكم) قال المناوي الخالية عن الميزات اه ومعنى نظر الله أي مجازاته أي لا يشيكم عليها (ولكن اغما ينظر إلى قلوبكم) أي إلى طهارتها حق العالم بقدر اطلاع الله تعالى على قلبه أن يغش عن صفات قلبه وأحوالها لا يمكن أن يكون في قلبه وصف مذموم يحقته الله سبحانه وتعالى بسببه وفي الحديث أن الاعتناء بأصلاح القلب مقدم على الأعمال بالحوارح لأن أعمال القلب هي المعصية لأعمال الحوارح إذا لا يصح عمل شرعي إلا من مؤمن بالله تعالى فبما يعمل ثم لا يكمل ذلك الإعراف الحق فيه وهو الذي عبر عنه بالاحسان حيث قال أن تعبد الله كأنك تراه وفي قوله أن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسد فسد الجسد كله وفي شرح العلقمي أمما كانت القلوب هي المعصية للأعمال الظاهرة وأعمال القلب خبيث ههنا فلا تقطع بمحيط أسلماري من صور أعمال الطاعة والخالفة فقل من يحافظ على الأعمال الظاهرة يعلم الله في قلبه وصفا مذموما لا يصح معه تلك الأعمال ولعل من رآنا عليه معصية بلم الله في قلبه وصفا محمودا بعفوه بسببه فالأعمال أمارات ظنية لا أدلة قطعية وتترتب عليها عدم النفاق في تعظيم من رآنا عليه أفعالا له وعدم احتقار مسلم رآنا عليه أفعالا سيئة بل يحقره ويذم تلك الحالة السيئة لذلك الذات المسببة ((وأعمالكم)) قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا قال المناوي فمضى النظر بالاحسان والرحمة والعلطف ((م من أبي هريرة إن الله تعالى لا ينظر إلى من يجازاه)) أي يسببه إلى تحت كعبه ((بطرا)) للكبر والتبلا ومعنى لا ينظر الله إليه أي لا يرجوه ولا ينظر إليه قطرة روجه ولا سبيل يكون في الأزار والقبص والعما ولا يجوز السبيل تحت الكعبين أن كان النبلاء فان كان لغيره فاهو

(قوله من يهضب) أى شعر رأسه ويهبط ويهضب بكسر الضاد من باب ضرب يهبط فى المختار (قوله بالسواد) قال المناوى أما خبر
سواد كصفرة غائر بل محبوب انتهى (قوله يوم القيامة) خصه لأنه عمل الجزاء والافترار لا ينظر إليه إلا فى (قوله من عامر)
قال المناوى فى الكبير عامر فى التابيعين كثير فكان ينفذ بمنزلة انتهى (قوله لا يجتهد سراج) هو باعتبار انقلاب الذكثير من المسلمين
من خصه بظهور معاصيه للفق أو المراد أنه لا يجتهد أول الأمر ليرجع إليه تعالى فإذا رجع وأصر شركه وهذا يدل على
سعة فضله تعالى ولما استل الفضيل من عياض ماجواب إذا قيل لك ما غرتك ريث (٣٩١) الكريم فقال يجرى إلى سبيل ستره على

قوله تعالى لما يهضبي فى الدنيا
فكذلك فى الآخرة غلغات النفس
الستر طمعت فى المعاصي لعلها
بسة الفضل (قوله المزاج)
صفة متباينة وقوله من أحبه ضم
الميم وجواب العلقى المزاج بالضم
الغاية وقال فى إنهاية الغاية
المزاج وقال شيخنا الغاية ضم
الهمال وتحتيفها لعين للمهملتين
وبعد الألف واحدة هى الملاحظة
بالقول وغيره انتهت ومما وقع منه
له صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن
نفس فقال ذاك الذى فى عينه
يباض إذا سئل نفس لا تحتلوه
من البياض ونحو ما يدخل الجنة
يجوز غلبا أجازا فظهرها قلنا
ظاهر اللفظ بين المراد (قوله
لا خلاف لهم) أى لصفات لهم
محمودة فهو يحسن رواية لزيد
هذا الذين بالرجل الفاس كعالم
الذى لم يعمل بعلمه فهو يقرر
الأحكام ويتبع به ولا ينفع نفسه
لكنه قصد الرأسة والأظهار
مثلا (قوله يباهى الخ المباهاة
لفظة كبرما تزفنه وأصوله
للاستعلاء على الغير وهذا محال
عليه تعالى فالمراد أظهار فضل
من ذكر للملائكة لأنهم تعوا
شهورهم بخلاف الملائكة فاتهم

مكروه وظاهر الأحاديث فى تفهيد هاتين الجملتين يدل على أن التصريح بخصوص بالحيلا هو أجمع
العلماء على جواز أسبال الأزارق لما قد صرح من النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن فى
أرخاء يقولون ذوا وأما القدر المستحب فيما ينزل إليه طرف القميص والأزارق نصف
السنتين والمائة لا كراهة ماتحتة إلى الصكبين وأما الأحاديث المطبقة بان ماتحت
الكعبين فى التارفة المراد بها كان الحيلا لأنه مطلق فوجب حمله على المشدود بالحيلا يكره كل
ما راد على الحاجة المعتادة فى اللباس من الطول أو السعة (م من أى حرية) أن الله
تعالى لا ينظر إلى مسبل أزاره (أى إلى أسفل كعبه طرا كما علم مما تقدم واراء رجور
بإضافة مسبل إليه (م من أى حبس) أن الله تعالى لا ينظر إلى من يهضب (أى
ينزلون شعره) (بالسواد) أى لا ينظر إليه تطروجه (يوم القيامة) فهو حرام لغير الجهاد
(ابن سعد من عامر سلا) قال المناوى لعل مراده الشعي (أن الله تعالى لا يجتهد)
أى لا يرفع (ستره بغيره متقال ذرة من خير) قال المناوى بل يهضم عليه بستره بغير
هذه الذرة ومن ستره فبها يهضمه يوم القرار (عد من أنس) وأسناده ضعيف (أن
الله تعالى لا يؤخذ المزاج) أى المصكبت المزاج الملاحظ بالقول والفعل (الصادق فى
من أحبه) أى الذى لا يشوب من أحبه بكذب أو جهنم بل يخرج به على ضرب من التورية
ونحوها كقول المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تدخل الجنة فهو ذاك الذى فى عينه يباض
ونحو ذلك (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عائشة) أن الله تعالى يؤيد هذا الدين (أى
دين الإسلام) بأقوام لا خلاف لهم) قال المناوى لا أوصاف لهم جيدة تلبس بها (ن
حب من أنس) بن مالك (م ط ب عن أى بكره) يضع الكاف بإسناده جيد (أن
الله تعالى يباهى بالمؤمنين) أى يباهى ملائكتهم بالاطمئنان بالكعبة أى يظهر لهم فضيلتهم
وبصرفهم أنهم أهل الخطوة عنده (م ط ب عن عائشة) وأسناده جيد (أن الله
تعالى يباهى ملائكتهم بحسبه معرفة بأهل عرفه) أى الواقفين بها أى يظهر لهم فضيلتهم
(يقول تطروا إلى عبادى) أى تأملوا هياهم (أقوى) أى حلوايتي أعطى ما يوقربا
لما يقرهم منى (نشا) ضم الشين المعجمة وسكوت العين المهملة آخره مثله أى متغيرى
الابدان والشعور والملابس (عيا) أى غير متغلبين قد علمهم عيا بالارض قال المناوى
وذا يقتضى الفقران وعموم التكفير (م ط ب عن ابن عمر) بن العاص ورجل أحد
موتقون (أن الله تعالى يباهى بالشاب العابد الملائكة يقول أطروا إلى عبادى ترك
شهوره من أبلى) أى قهر نفسه بكنهاص شهورها ابتغاء لرضاء (ابن السنى فر من
خلقه) بن مبدل الله بإسناده ضعيف (أن الله تعالى ينزل عبده المؤمن) قال المناوى يحسن

وان كانوا معصومين إلا أن ذلك بالحيلا لعدم تركب الشهوة فيهم والمراد الطاقور والحاجه تعالى به جلال فلا مباهاة من
حج من حرام أو قصد اقتحار (قوله عتبة عرفه) أى وقت الوقوف بعرفة وهو من زوال الناس إلى الجرا العاصم وهو أفضل الأيام
(قوله أقوى شعثا غيرا) جمع أشعث وأغيرى لم يتهودوا تنظف أبدانهم ولا يلبسهم وشعورهم (قوله يباهى بالشاب) أى يظهر فضله
وقوله بالشاب هو من لم يبلغ الكهولة وهى من الثلاثين وعند ما مك من الأربعين انتهى يبط الأجهورى (قوله ترك شهوره من
أجلى) فظهره الملائكة أن يقولوا ويحسن كذلك ترك شهوره من أجل أنهم لم يركبوا من العناصر الأربعة فلا شهوة فيهم تركبا
بالحيلا لا بالهامة مثلا ففضل بن نوادم الملائكة بذلك وان كانت الملائكة أفضل منهم

(قوله بالسقم) يضم فكون كذا قال الخارج ولعله لكونه نال واية والا فالمرض يسمى شتوا وسما (قوله كل ذنب) أي من الصغار
إذا لم يصغر وليس من الضمير طلب الطبيب وطلب الدعاء من الغير خصوصا الصلوة (قوله ووسله) أي عليه (قوله لم يزد على
ما كتبه) فيثبت لا ينبغي الانهماك في طلب الدنيا وترك المروءة وضياع حقوق الله تعالى فإن هذا هو المعنى بحديث نعت جسد
المرء يوم الدينار (قوله يسط به) أي فضله وحاشاه قال النووي معناه يقبل التوبة من المسيئين بل لا ينهار حتى تطلع الشمس
من مغربها ولا يحصى قبولها وقت بسط اليد استعارة في قبول التوبة قال المارودي المراد بقبول التوبة وانما ورد لئلا يبد
لان العرب اذا رضى أحد هم الشيء بسط يده (٣٨٢) لقبوله وإذا كرهه قبضها عنه خرطوطا بأمر حتى يفهموه وهو حال
فان يد الجارحة مستقيمة في حق
الله تعالى انتهى الملقى (قوله
من مغربها) هذا مصرح في أنها
تطم من مغربها حقيقة وبعضهم
أنكر ذلك قال المناوي واختلف
فيه فقبل بكتفه والراجح عدم
الكتف لانه ليس معهما من الدين
بالضرورة اذ لا عليه كل أحد
(قوله يبعث) البعث الا الوصال
وليس المراد هنا بل المراد انه
يقبض شخصا بأن يجعله ملكة
يذب بها الباطل وينصر الحق
ولا يشترط في الجسد أن يكون من
أهل البيت عند الجمهور وآخر
المحدثين المهدي وسيدنا عيسى
عليه السلام (قوله على رأس)
أي أول كل مائة سنة من
المهجرة خلافا لمن قال من
الولادة والسنة والعام ترداد فان
و فرق بعضهم بينهما بان العام
من أول المحرم إلى مثله فقط
والسنة من يوم كذا إلى مثله
سواء المهر وغيره وصار الملقى
أي أولها من المهجرة النبوية
ولهذا قال شيخنا المراد من رأس
كل مائة سنة ما يورث جاني مدة
المائة وأن يكون المبعوث على

القوى على احتمال ذلك (بالسقم) يضم فكون أي بطول المرض (حتى يكفره كل
ذنب) قاله في الحقيقة نعمة يجب الشكر عليها لا تقمة (طلب من جبرين معظم لـ
عن أبي هريرة) باسناد حسن (ان الله تعالى ينزل العبد) أي يجبره (فيما أعطاه)
من الرزق (فان رضى عما قسم الله يورث له) أي يارث الله (فيه وسعه) عليه (وان لم
يرض) أي لم يبارك له (فيه) (ولم يزل ما كتبه) لان من لم يرض بالمقسم كأنه
حط على ربه فسحق حرمان العترة (حم وابن قانع هب من رجل من بني سليم) ورجاله
رجال الصبح (ان الله تعالى يسط به بالليل لينوب مسمى النهار ويسط به بالنهار
لينوب مسمى الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) قال النووي معناه يقبل التوبة عن
المسيئين ثم اولى بسلا حتى تطلع الشمس من مغربها ولا يحصى قبولها وقت بسط اليد
استعارة في قبول التوبة اه وقال المناوي معنى يسط يد الفضل والانعام لا يد الجارحة
فانهم لوازم الاجسام فذا طلعت الشمس من مغربها أغلق باب التوبة (حم م عن أبي
موسى) ان الله تعالى يبعث لهذه الأمة) أي يقبض لها (على رأس كل مائة سنة من
يحيدها دينها) قال المناوي رجلا أو كثر أي يبين السنة من البعثة وبدل أهلها قال ابن
كثير وقد ادعى كل قوم في امامهم أنه المراد بالظاهر جده على العلماء من كل طائفة اه وقال
الملقى معنى التصديد احبا ما لا يرضى من العمل بالكتاب والسنة والامر بمقتضاها واحل
أن المجدد اغما هو بقلية الظن بقرائن أحواله والاتفاق بعلمه (د ك واليه في المعرفة
عن أبي هريرة) ان الله تعالى يبعث رجلا من الجن (قال الملقى جاني آخر مسلم رجلا
من قبل الشام يجاب بوجهين انهما رجحان شامية وعجانية ويحمل أن مبتدأ هاهنا أحد
الاقليين ثم فصل الآخر وتنتشر عنه (ألين من الحرير) قال الملقى فيه إشارة إلى الرق
بهم والاكرام ثم قال الا في رقابهم وكراماتهم قلت هذا من السابق والافليس التسهيل
دليلا على التكرمة ولا التصعيب دليلا على الشقاء فكشق على سعيد وسهل على شقي فعن
زيد بن أسلم عن أبيه اذا بقى على المؤمن شيء من درجاته لم يطفه من عمله شدة الله عليه الموت
ليبلغ بكرمه ورحمة في الآخرة وان كان الكفار معروف لم يجر به في الدنيا سهل الله عليه
الموت ليستكمل ثواب معرفته ليصير إلى النار ومن عاتبه رضى الله عنها لا تبط أحد
سهل عليه الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يدخل يده في قدح ويمسح بها وجهه ويقول اللهم سهل على الموت ان الموت سكرات

وأمن المائة رجلا مشهورا معروفه مشارا إليه وان تنقضي المائة وهو شهر ربي مشارا إليه واعلم ان
المجدد اغما هو بقلية الظن من عصره من العلماء بقرائن أحواله والاتفاق بعلمه ولا يكون المجدد الا عالما بالصوم الدينية
الظاهرة والباطنة ناصرا للسنة قاصدا للبعثة وانما كان التصديق على رأس كل مائة سنة لانخراط علماء المائة طالبات دراس
السنن وظهور البدع فيحتاج حينئذ إلى تصديق الدين انتهت بحروفها (قوله د ك واليه في المعرفة) قال شيخنا اتفق الحفاظ على أنه
حديث صحيح ومن نص على صحته من المتأخرين أبو الفضل العراقي وابن حجر ومن المتقدمين الحاكم في المستدرک واليه في
المدخل انتهى مطاوع (قوله من الين) أي من جهته ومن ضبطه من الين أي البركة فقتلوه وفي رواية من التلم ولا منافاة
لان الريح غرا ولا من الشام هي الين أو من الين على الشام ثم تسير إلى جميع الجهات (قوله ألين من الحرير) أي فلا تؤذي

ويكون الراجح مفردة في الترويض وهو القالب وقد يكس فاعثان من ضمير القالب (قوله جبه) في رواية ذكره وذلك كناية عن القلة وهذا يدل على زيادة الأيمان وتقسمه (قوله الأقبضه) الضمير الاحد على حذف مضاف أي قبضت روحه والمراد أن روحه تقبض عنده وهذا لأن أيتها التي تقبض اذا قابض سيدنا عزرائيل قال الترويض وقد بان معنى الحديث أول حديث منها لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله ومنها لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله ومنها لا تقوم الا على شرار الخلق وهذه كلها رمافي معناها على ظاهرها وأما الحديث الآخر لا تزال طائفة من أمتي (٣٨٣) ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة فليس

مخالفا لهذه الأحاديث لأن معنى هذا الآية أن على الحق حتى يقبضهم الرجح المينة قرب القيامة وعند تظاهرا شرطا لها ودونها المتأخر في القرب انتهى عظمي (قوله يبض) من أبض أي يغبت على ذلك (قوله الملق) أي الملق في السؤال وقيل هو الذي يسأل العشاء وعنده العشاء (قوله العتاق) بفتح العين وكسر هاء طين (قوله البليغ) أي ان قصد بيلاعته الفخر وتظاهرا رجل القبر والا بالبلغة بمجودة قال الشاعر من الطويل

لسان فصيح معرب في كلامه
فيا ليتني في موقف الحشر - سلم
وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقى
وما ضر ذا تقوى لسان مجسم
(قوله يقتل بلسانه قتل الباقورة)
أي جماعة البقرة في نسخة الباقورة
وشعره ادون بقية الدواب لانها
تخرج لسانها تأخذ به المرحى ثم
تأكله بخلاف بقية الدواب فانها
تأكل بلسانها فبسه البليغ
بجماعة البقر بجمام شدة تحرك
اللسان وفي رواية يقتل تحيل
بالجميمة فيكون شبه بالبقرة الجلالة
أي التي تأكل الجلالة بجمام كثره
تحرك لسانها هو قدر (قوله

فقاتل فاطمة وكرهه لكرهها يا ابتاه فقال لا كرب بعد اليوم (فلا تدع أحدا في قلبه من قال جبه) في رواية ذكره أي وزنها (من ايمان) قال العظمي فيسه بيان المذهب الصحيح الظاهر ان الاسلام يزوي يقبض (الأقبضه) أي قبضت روحه زاد الله لقسى في كتاب الفتن حتى لو ان أحدكم دخل في كبل جبل دخلت عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس قال الترويض وقد جاء في معنى الحديث أول حديث منها لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وهذه كلها رمافي معناها على ظاهرها وأما الحديث الآخر لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة فليس مخالفا لهذه الأحاديث لأن معنى هذا الآية أن على الحق حتى يقبضهم الرجح المينة قرب القيامة وعند تظاهرا شرطا لها وطق في هذا الحديث ببقاها على قيام الساعة على اشرطها ودونها المتأخر في القرب (ل عن أبي هريرة) ان الله تعالى يقبض السائل الملق (بفتح المثناة الضمة) قال العظمي قال في النهاية يقال ألحف في المسئلة بلف الحاء اذا ألحف فيها وزعمها (وقال المناوي الملق الملائم قال وهو من عنده فداءه وسأل عشاء (حل عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يبض الطلاق) أي قطع النكاح بلا عذر شرعي (ويجب العتاق) بفتح العين قاله الجوهري قال المناوي لما فيه من قلة الرقية (فرعن معاذ بن جبل) وفيه ضعف وانقطاع (ان الله تعالى يبض البليغ من الرجال) أي المظهر التفتيح (الذي يقتل بلسانه تحيل الباقورة بلسانها) قال العظمي قال في النهاية أي يشدق في الكلام بلسانه بلفه كاتلف البقرة الكلام بلسانها (وخس البقرة لان جميع البهائم تأخذ النبات بلسانها وهي تقبض بلسانها ما من بلاغته خلقه فغير مقبوض (حم د ت من ابن عمر) بن العاص قال الترمذي حسن قريب (ان الله تعالى يبض البذخين) بموحدة ذال وخاء مجتمعتين من البذخ القصر والتطول (الفرحين) أي فرحا مطلقا (المرحين) قال المناوي من المرح وهو الخيل والسكران والخنزير والتماعه والكبر والقرح وما أو قاذبا وشعارا (فرعن معاذ بن جبل) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يبض الشيخ الغريب) بكسر الهمزة أي الذي لا شيب والذي يسود شيبه بالخضاب قال الشيخ وليس ذلك على ظاهره بل المراد اما التعيب في الشيب والترغيب فيه أو مفرور بسواد شعره مقبض على الشويبة من القرب واللو قال فيه معنى الذي أي الذي يعمل عمل أسود الشيبة (مدن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يبض الفنى الظالم) أي الكثير الظلم لغيره قال المناوي يعني أنه يعاقبه ويبض الفقير الظالم لكن الفنى أشد (والشيخ المجهول) أي بالمرض العينية أو الذي يفعل فعل الجهال وان كان ظاهرا (والعائل الختال)

البذخين) جمع مذخر وهو المقطر الشكر (قوله الفرسين) أي فرحا يؤولي إلى الكبر بدليل ما بعده والافلابس سرور بسبب نعمة أو دفع نعمة (قوله الغريب) أي الذي يسود شيبه وقيل الغريب هو الشاب والمراد بكبره الشاب الذي يفعل فعل الشباب من الشهوات والافلابس مدح (قوله الفنى الظالم) أي كثير الظلم فمن وقع منه ظلم نادر الا يحصل له هذا الامر الخاص أعني الحق والالتزام المهمل وان كان مؤاخذا أيضا وكذا الفقير الظالم يكرهه لكن الفنى الظالم أشد (قوله المجهول) أي بالمرض العينية اذن حق من وصل لهذا السن أن يعرف ما يجب عليه والمراد من يفعل فعل الجهال وان كان ظاهرا (قوله والعائل الختال) الفقير الذي له عيال ولا يكتب ما يقوم به لاجل تحمله وتكبره ولما لا يخلو من صفة المالفه كالذي سمة اشارة إلى أ. أ. أ.

القبيل والتكبر يحق عليه وان لم يكره ولا اورد الخبر ما يرد في العظمة او اوى الخ (قوله يفيض الفاحش) اى يستعم منه او يرد
الاتقام لاسفالة المعنى الحقنى فورا ندوم القضاخ وبصل بطريق المفهوم أنه تعالى يحب الغيب (قوله يفيض المعص
الخ) اى يحب البشر من الانسان في وجه اخوانه كذا اصل بطريق المفهوم اى لانه عورت العيب بين الناس (قوله الوسخ
والثمت) هما مترادفان اى ان لم يكن (٣٨٤) ذلك لتأديب نفسه بأن اهل طائفة بدو ثوبه لا لتعرض فهو مذموم بخلاف

ما اذا قصد تأديب نفسه فهو محمود كقوله ان الله يحب البذل (قوله عالم بالدين) اى ماهر باحوالها جاهل باحوال الآخرة (قوله البذل فى حياته) هذا هو حمل اليفض دون قوله الضى عند موته اذ هو مثاب عليه لكنه ثواب قليل (قوله لادره) اى لا عقل له يتبعه من الفواحش فليس المراد المنيون بل شبه من صرف زمنه فى المعاصى عن لاعقل له أسلا (قوله يفيض ابن السبعين) كناية عن تقاعد عن قضاء الخواج لاهله فهو المفضول وان كان ان عشرين أو ثلاثين فشهيه يابن السبعين يجمع التقاعد وعدم التبع (قوله ومظرة) اى فى صفة منظره كأن يكمل للترين والافتقار (قوله على كتب كافر) اى حال كونه على كرم من كافر و ايفض فهو حال من اهل وقوه اهل الجنة شامل للذكور والنساء وعليه الجورجى وذكر السيوطى انه خاص بالذكور بدليل ما ورد انهم حين يرجعون من المشاهدة يرون نساءهم على أسس ما كانوا قبل ذلك ورد

أى الفقير الذى له عيال محتاجون وهو محتال اى متكبر من تعامله ما يقوم جسم (طس عن على) واسناده ضعيف (ان الله تعالى يفيض الفاحش) قال المناوى الذى يتكلم بما يكره معاصيه أو من يرسل لسانه بما لا ينبغى (المنفخ) اى المبالغ فى قول النفس أو فى فعل الفاحشة لانه تعالى طيب جليل يفيض من ليس كذلك قاله المناوى ويحتل أن المراد المتقصدة لئلا يخرج ما لو صدر ذلك من غير قصد (حم من أسامة بن زيد) ما سئد أحد هارجه ثقات (ان الله يفيض المعص فى وجهه اخوانه) قال العليقى ما العين المهلة والموحدة الثقيلة المكسورة والسبى المهلة قال فى النهاية العباس الكربة الملقى ٨ وقال المناوى الذى يلقاهم بكراهة يأسا وفى اقوامه ارشاد الى الطلاقة والناشئة (فرعن على) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يفيض الوسخ) اى الذى لا يتعهد بدنو ثوبه بالتطيف (والثمت) اى الذى لا يتعهد شعره قال المناوى لانه تعالى نظيف يحب النظافة ويحب من يتخلق بها ويكره ضد ذلك (هبص مائه) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يفيض كل عالم بالدين) قال المناوى اى بما يبعده عن الله من الاعمال فى تخصيصها (جاهل بالآخرة) اى بما يقربه اليها ويذنبه منها لان العلم شرف لازم لا يزول ومن قدس على الشرف الباقى ورضى بالتطيس الفانى فهو مغفول لشقاوته وادباره (الحاكم فى تاريخه عن ابي هريرة) واسناده حسن (ان الله تعالى يفيض البغسل فى حياته) قال المناوى اى مانع الزكاة أو أعم (السمى عند موته) لانه مضطرب الجود حالئذ لا يحتار (خط فى كتاب الجلاء عن على) ان الله تعالى يفيض المؤمن الذى لا زبر له يفض الزاوى وسكون الموحدة آخره راء اى لا عقل له زبره اى ينهيه عن الاقدام على مالا يبنى أولا فتماسكه من الشهوات (ت حق عن ابي هريرة) واسناده ضعيف (ان الله تعالى يفيض ابن السبعين فى اهله) اى يفيض من هو متكاثر متروك فى قضاء مصالح اهله كما انه يبلغ من العمر سبعين سنة (ابن عشرين فى مثبته) بكسر الميم اى هبته المشى (ومنظره) يفض الميم اى من هو فى مثبته وهبته كالثاب المحب بنفسه (طس عن انس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يفيض) هو بالميم (لاهل الجنة فى مقدار كل يوم جمعة) اى من أيام الدنيا (على كتب كافر و ايفض) باضافة كتب حال من اهل الجنة فيرونه عيانا واذل هو عيد اهل الجنة (خط عن انس) قال المناوى وهو حديث موضوع (ان الله تعالى يحب اذا عمل أحدكم عملا ان يشه) اى يحكمه كجاء مصرح به فى رواية وذلك لان الامداد الالهى ينزل على العامل بحسب عمله فكل من كان عمله

عليه الجورجى با حديث مجمعة دالة على العموم فأضاف الحافظ رسالة فى الرد على الجورجى وحصل بينهما ما قطيعه أكمل نسب ذلك ليكون كل بطن أنعم الحق لكن بحث فوجد الحق مع الجورجى لكونه استند الى احاديث مجمعة بخلاف الاحاديث التى ذكرها الحافظ فى تلك الرسالة فهى ضعيفة وكتب كافر بالاضافة عند الجمهور ويصح كتيب كافر بدمه واهل الحديث موضوع كما قاله الشارح فى الصغير وواقعه العزيز قال المناوى قال الغزالي واذا ارتفع الحجاب بعد الموت نقلت المعرفة بعينها مشاهدة وتكون لكل واحد على قدر معرفته فلذلك تزيد اذ الاوليا فى النظر اليه على لغة غيرهم اذ يعجز لابي بكر خاصة وللناس عامة اه (قوله ان يشه) لانه اذا لم يشه كان غشاو ورجس سلب الله منه حسن صنعة ولذا دفع شخص ذراهم لشخص لعمل شئ فعمله لمن غير اتقان فبات مستظلم فكمه بذلك فلما أصبح صنعت له غيره ووقفه ودفعه له لوردا الاول منه فذكره على ذلك فقال ثم تكفى لم أصح ذلك لاجل بل اخلاصه تعالى خوفا من أن يسلبني حسن صنعتي

* (قوله ان يحسن عمله) أي يتقنه فهو يعنى ما قبله وكتب تايبي فهو مرسل خلافاً لـ (٣٨٥) قال انه يحصى (قوله اثانة اللغات)

أي المكروب ومنه اثانة تفضل في
تجصيل دابته (قوله يحب الرفق الخ)
سيدان السيدة عائشة كانت
جالسة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقدم عليهم رط من اليهود
فقالوا السام عليكم فنهضت أن
مر ادهم الموت فقلت وعليكم
السام والعنة فقال لها صلى الله
عليه وسلم ما هذا يا عائشة فقلت
انهم قالوا كذا فقال لها كان يكنى
أن تقول وعليكم فزددت والعنة
ان الله تعالى يحب الرفق وعن
بعض العارفين ان المرید مع
استاذة ثلاث حالات في ثلاث
سنوات الاولى توفيل والثانية
تصرف والثالثة تصنف (قوله
الطليق) وفي رواية اطلق أي
البشر والوجه (قوله يحب الشاب
الخ) لان الجزاء من جنس العمل
فاذا أحب الله وأطاعه أحب الله
وليس المراد أن الله تعالى لا يحب
الشباب التائب بل خص الشاب لانه
أكثر مجاهدة لنفسه (قوله يعنى
الخ) أي بصرف قوة شبابه في
طاعته تعالى وهذا من لوازم التوبة
فهو يرجع لما قبله (قوله تلاوة
القرآن) ولواية (قوله الزحف)
أي اتقاء الصوف لان الصمت
أحب للعدو (قوله وعند الجنائزة)
أي من تقبيل الميت والصلاة
عليه والمشي أمامه الى ان يثوى
به الى القبر فقراءة القصائد
وانتصر ان امام الجنائزة بدعة
مخالفة للسنة فالانفصل السكرت
(قوله الخ) أي غنى النفس أو
غنى المال لان نفعه عام ولو سقه
قبل التائب فهو أفضل من التفسير

الكل وأتقن فالحسنات تضاعفه أكثر (هـ عن عائشة) واستناده ضعيف
((ان الله تعالى يحب من العامل)) أي من كل عامل (إذا عمل أن يحسن) أي عمله بأن
لا يبيح فيه مقالا للقاتل (هـ عن كليب) الجرير واستناده ضعيف ((ان الله تعالى
يحب اثانة اللغات)) أي المكروب يعنى اثانته ونصرتة قال في المصباح اثانة اذا أياه
ونصرتة فهو مغيث ((ابن عساكر عن أبي هريرة)) ان الله تعالى يحب الرفق ((أي لين
الجناب بالقرول والفعل والاختيار بالسهل والدفع بالرخس)) (في الأمر كله) أي في أمر الدين
والدنيا في جميع الأحوال ولا تفعل قال المناوي قال المنزى فلا يأمر بالمعروف ولا ينهى
عن المنكر الا رفيق فيما يأمر به رفيق فيما ينهى عنه حليم فيما يأمر به حليم فيما ينهى عنه
فقيه فيما يأمر به فقيه فيما ينهى عنه . وعظ المأمور وأعظ بمنف فقال له يا هذا ارفق
فقد بعث من هريرة منذ الى من هريرة عن قال تعالى فقول له قولنا أخذ منه أنه يعين
على العالم الرفق بالطالب وان لا يؤخره ولا يعنه اه قال العلقمي وسببه كل في البضارى عن
عائشة قالت دخل رط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قالت
عائشة فنهضت فقلت وعليكم السام والعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا
يا عائشة ان الله يحب الرفق في الأمر كله فقلت يا رسول الله أوم تسبح ما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت وعليكم ((خ عن عائشة)) ان الله تعالى يحب السهل المطلق
أي التمثيل الوجه البسام لانه تعالى يحب من يتحقق بشئ من أممائه وسفاته ومنها السهولة
والطلاقة لانهم من الحلم والرحمة ولقد صدق القائل

وما اكسب الحمد مطلقا بها • مثل البشر والوجه الطليق

((الشريازي هـ عن أبي هريرة)) واستناده ضعيف ((ان الله تعالى يحب الشاب
التائب)) أي التادم على ما صدر منه من الغيوب لان الشبوبة حال غلبة الشهوة وضعف
العقل وأسباب المعصية فيها قوية هذا تاب مع قوة الدواعي استوجب محبة الله ((أبو الشيخ
عن أنس)) واستناده ضعيف ((ان الله تعالى يحب الشاب الذي يغنى شبابه)) أي
بصرفه (في طاعة الله) ملازمته على فعل المأمور واتقوا محبة المنهاى قال المناوي لانه لما
تجبرع مرارة حبس نفسه من له اتها في محبة الله جوزى محبة له والجزاء من جنس العمل
((حل عن ابن عمر)) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ((ان الله تعالى يحب الصمت))
أي السكرت ((عند ثلاث عند تلاوة القرآن)) أي ليشد برعائيه ((وعند الزحف)) أي
التقاء الصوفى للجهاد ((وعند الجنائزة)) قال المناوي أي في المشي معها والصلاة عليها
((طلب من زيد بن أرقم)) ان الله تعالى يحب العبد التقي ((بثناة فوقية أي من يترك
المعاصي امتثالاً للأمر واجتناباً للنهي)) (الغنى) قال العلقمي قال النووي المراد بالغنى
غنى النفس هذا هو الغنى المحبوب لقوله عليه السلام ولكن الغنى غنى النفس وأشار
القاضي الى أن المراد به الغنى بالمال ((الخلق)) قال العلقمي بالخاء المعجمة هذا هو الموجود في
النسخ والمعروف في الروايات وذكر القاضي ان بعض رواة مسلم رواه بالمهمله معناه بالمهمله
اطمأن المنقطع الى العباداة والاشتغال بأمر نفسه ومعناه بالمهمله الوصول للرحم الطيف
بهم ويشيرهم من الضعفاء والصحيح بالمهمله وفي هذا الحديث محبة للذهب من يقول الاعتزال
أفضل من الاختلاط ومن قال بتفضيل الاختلاط قد نبأ رول هذا على الاعتزال وقت الفتنة
ونحوها اه وقال اله في تفسير قوله تعالى انه كان في حيا أي بارأ وقال البيضاوي بليغا

(٤٩ - عزريزى اول) الصار (قوله الخ) أي مع قصده باختلافه وبعده عن الناس دفع شره عن الناس لا دفع شر الناس
هذه انه الموفق لا يرى الشر الا لنفسه وفي رواية البجلي بالمهمله أي الذي عنده رقى بالناس فبواسمهم جماله وغيره

﴿قرئ من سعد الخ﴾ وقد اعتزلنا الناس لحامه وقله ان الناس يتنافسون في المفاخرات في العزلة أي بالمعنى الخروج لاجل الشهرة ففسر به يد على صدره وقاله أسكت فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله الحديث ﴿قوله المقتضى﴾ أي الذي اقتضى بالمعاصي ويتوب غوا وقال يحيى الدين بن العربي معناه أنه الذي يسئل بأذنه الناس وهو يقابلهم بالاحسان فيقابل سياهم بالمحسنات بكل صريح ﴿قوله يحب العطاس﴾ أي سببه وهو اختلاط الجوف من كثرة المأكولات ليصل البدن خفة فيحصل العطاس أما العطاس الذي علم سببه (٣٨٦) من شعور كاهن صالح في الشرق فليس محمودا ولذا اذا عطس ثلاث مرات متوالية طلب

أن يقال له شفاك الله لا تاتى من مرض الزكام وذهب بعضهم إلى أن العطاس محمود مطلقا أي من حيث انه ينشأ عنه خفة البدن وعجالة العزري يحب العطاس يعني الذي لا ينشأ من زكام فانه المأمور فيه بالصعيد والتثيت ويحصل التعميم في نوى العطاس والتفصيل في التثيت انتهت بهر وفها وقوله ويكره التثاؤب قال العلقمي بمشاة ثم مثله وقال الكرماني التثاؤب بالهمز على الاصع وقيل بالواو قال شفاك الله الخاطي معنى المحبة والكرامة فيهما منصرف إلى سببه وذلك أن العطاس يكون من خفة البدن وانفتاح المسام وعدم الغاية في الشبع وهو بخلاف التثاؤب فانه يكون عند غلبة امتلاء البدن وقوله مما يكون ناشئا من كثرة الاكل والتقلط فيه والاول يستدعي النشاط للعادة والثاني مكده

في البر والاطاف ﴿حم م عن سعد بن أبي وقاص﴾ ان الله تعالى يحب العبد المؤمن الفقي ﴿بشدة المشاة القوية المفتوحة أي المفتحة بالفتح﴾ أي الكثرة التوبة قال في النهاية أي يحضه الله بالفتح ثم يثوب ثم يعود ثم يثوب قال المناوي وهكذا وذلك لانه محل تنفيذ ارادته واظهار عظمته وسعة رحمته ﴿حم م عن علي﴾ واسناده ضعيف ﴿ان الله تعالى يحب العطاس﴾ يعني الذي لا ينشأ عن زكامه المأمور فيه بالتصعيد والتثيت ويحصل التعميم في نوى العطاس والتفصيل في التثيت ﴿ويكره التثاؤب﴾ قال العلقمي بمشاة ثم مثله وقال الكرماني التثاؤب بالهمز على الاصع وقيل بالواو وقال شفاك الله الخاطي معنى المحبة والكرامة فيهما منصرف إلى سببه وذلك ان العطاس يكون من خفة البدن وانفتاح المسام وعدم الغاية في الشبع وهو بخلاف التثاؤب فانه يكون عند غلبة امتلاء البدن وقوله مما يكون ناشئا من كثرة الاكل والتقلط فيه والاول يستدعي النشاط للعادة والثاني مكده قال مسلم بن عبد الملك ما تابعتني قط وانها من علامات النبوة ذكره ابن رسلان ﴿خذت من أبي هريرة﴾ قال المناوي ورواه مسلم ايضا واتفق عليه ﴿ان الله تعالى يحب المؤمن المتبذل﴾ أي التواضع للزينة تواضعا ﴿الذي لا يبالي باللبس﴾ قال المناوي أهوم الثياب الفاخرة أو من دنى اللباس وشئنا لأن ذلك هو دأب الانبياء وشأن الاولياء ومنه أخذ السهروردي أن لبس الخلقان والمرقات أفضل من الثوب الفاخر من الدنيا التي حلالها حساب وحرماها عقاب اه وقال المحلى في تفسير قوله تعالى ثم لسان يومئذ من النعم ما يتلوه من الصفة والفرغ والامن والمطمع والشرب وغير ذلك وقال البيضاوي عن النعم الذي ألهأكم والخطاب مخصص بكل من ألهأه دينه من دينه والنعم بما يشغل للقرينة النصوص الكثيرة كقوله قل من حرم زينة الله كرا من الطيبات وقيل بم اذ كل يستل من شكره وقيل الآية مخصوصة بالكفار ﴿هب من أبي هريرة﴾ رضي الله تعالى عنه واسناده ضعيف ﴿ان الله تعالى يحب العبد المؤمن المحترف﴾ قال المناوي أي المتكفف في طلب المعاش بضر صناعه أو زراعه أو تجارة لان فقود الرجل فانرا أو شغفه بما لا يعنيه مذموم ومن لا عمل له لا أجر له ﴿الحكيم طيب هب من ابن عمر﴾ وهو حديث ضعيف ﴿ان الله تعالى يحب المداومة على الاخاء القديم أو مواصله﴾ أي يتعهد الاخوان في الله والسؤال عن أحوالهم والاخاء محدود ﴿قر من جابر﴾ واسناده ضعيف ﴿ان الله تعالى يحب حفظ الود القديم﴾ هو بمعنى ما قبله وتقدم احفظ ودأب يلقى الحديثين شعور لاخوان الشخص واخوان أبيه ﴿عدم عن عائشة﴾ ان الله تعالى يحب المحين في الدماء أي الملازمين له باخلاص وصدق نية

سيدنا م رالي الشام وهو لا يس ازارا ورذا بهتقوا جاجا ان هنر فزل من ناقته ووضع خفه في يده وخاض ويده زمام ولهذا التافة فقال له خلفاؤه ان أهل الشام باقون الى مقامنا لمؤانث على هذه الحال فقال انا أعز الله بالدين لا بالملايس ووقع ان سيدنا هلبا اشترى قوبا بثلاثة دراهم ولبسه وهو خفيه لكن محل لبس ذلك ان لم يزدا لانسان ومحل ذم الملايس بالفاخرة اذا التيكس الشخص مطهرا لا يتأخر جاولا لبس صلى الله عليه وسلم حلة بثلاثة ملاين ناقته والمتبذل بكسر الهمزة مينا الفاعل ككافه المناوي ككبيره قال في النهاية المتبذل ترك الزينة والتأثر بالهشنة الجيلة على وجه التواضع انتهى ﴿قوله على الاخاء﴾ بكسر الهمزة ﴿قوله الود﴾ ضم الواو وكسر هاء هو بمعنى ما قبله ﴿قوله المحين في الدماء﴾ فلا ينبغي ترك الطبيب عنه تعالى ومواقع بعض أهل التصوف

من ذللتهم طائفة مخصوصة مقامهم ذلوتهم ما وقع الضليل ابراهيم فلا ينفق لمن ليست حر ثبته ذلك ان يقضى بهم قوله بطار
السوء الخ) ليس المراد بالجار ههنا ما قاله في الوصية بل المراد به القريب (٣٨٧) عرفادون من بعد بحيث لا يصل اليه اذاه
وان كان بعد جارا من غير ان يكونه
وللهذا قال بعضهم

الله يفتض ان تركت سؤاله • وبني آدم حين يسأل يفتض

الحكيم عد هب عن عائشة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحب الرجل) أي
الإنسان (له الجار السوء يؤذيه) أي يقول أو فعل (فيسبر على آذاه) امتثالاً لأمره تعالى
بالصبر على مثله (ويحتمل) أي يقول المناوي أي يقول كلما آذاه حسبي الله ونعم الوكيل
اه ويحتمل أن المراد أن يقصد صبره على آذاه الاحتساب أي طلب الثواب (حتى يكفيه
الله حياة أو موت) أي إلى أن يكفيه الله شروه بأن يقتل أحدهما عن صاحبه في حال الحياة
أو يموت أحدهما (خط وابن عساكر عن أبي ذر) واسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب
أن يعمل بفرائضه) أي واجباته قال المناوي وفي حديث آخر ما تقرب إلى التقريرين بمثل
أداهما افترضه عليهما وفي رواية برخصه (عد عن عائشة) ويؤخذ من كلام المناوي
أنه حديث حسن لغیره (ان الله تعالى يحب أن توفى رخصه كما يحب أن توفى هزاقه)
بينا توفى للصبي في الموضوعين قال المناوي فان أمر الله تعالى في الرخص والعزائم واحد
فليس الموضوع أولى من التيمم في محله (حم حق عن ابن عمر) بن الخطاب (طلب عن ابن
مسعود وعن ابن عباس) والأصح وقفه (ان الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته) أي
انعامه (على عبده) قال المناوي بالبناء للصبي يعني مريد الشكر لله بالصبر الصالح
والطيف والترحم والافتقار من فضل ما عنده في الخير (ت ل عن ابن عمر) بن العاص
قال الترمذي حديث حسن (ان الله تعالى يحب أن تقبل) قال المناوي في رواية تفعل
(رخصه كما يحب العبد مقفوره) أي ستره عليه بعدم عقابه فينبغي استعمال الرخص في
محلها سيما ما يقضى به (طلب عن أبي الفداء) ووافقه أبو أمامة وأنس) ويؤخذ من كلام
المناوي أنه حديث حسن لغیره (ان الله تعالى يحب أن يرى عبده تعاقب طلب الحلال)
قال العلقمي قال في المصباح تعب تعب تعاقب فهو تعب اذا هي اه وقال المناوي أي عياني
طلب الكسب الحلال بمعنى أنه يرضى عنه ويثبته ان تصد بعمه التقوى على طاعة الله
والتقرب اليه قال الماوفي العالم السهروردي اجوأي الصوفية على مدح الكسب
والتجارة والصناعة بقصد التعاون على البر والتقوى من غير أن يراه سبباً لاستجلاب الرزق
ولا لتحل المستلغنى ولا السوى (فر عن علي) واسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب أن
يعني من ذنب السري) أي الرئيس وقيل هو الشرف وقيل هو الذي لا يعرف بالشر وقيل
هو المضي ذوالمرءة قال العلقمي والجمع امرأة وهو جمع زير لا يكاد يوجد له نظير لانه لا يجمع
ف قيل على فعله اه وقال المناوي وفي اقامته أن الغابر المنع في قصوره لا ينبغي أن يعني عنه
ولهذا قال بعض الأخيار ومن الناس من لا يرجع عن الأذى الا اذا مس بأمره (ابن أبي
الديناوي قدّم الغضب وان لا عن عائشة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحب من
عباده القشور) أي كثير القيرة والمراد القيرة المهيبة وهي ما كان ريبه (طس عن علي)
وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحب مع البيع مع الشراء مع القضاء) أي
السهل في معاملته من بيع وشراء وقضاء لما عليه من الحقوق لغیره لشر نفسه بما ظهر من
قطع علاقه قلبه بالمال (ت ل عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره (ان الله تعالى
يحب من يحب القبر) بعبارة فوقه أي أكاه قال المناوي ولهذا كان أكثر ما هم المصطفى على

من عند زوجته (قوله القضاء) أي قضاء الدين (قوله من يحب القبر) أي تلبس بوسم كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان
كثيراً ما يأكل القبر نعم ان أخبره طبيب عبد بان أكل القبر يضره طرارة جوفه فلا بأس بتركه

التي يقوم بها طهر لم يؤد
ففي صلاة الله أجبرهم إليه أنعمهم
أصله (قوله من) ولا يؤرد أن
أخص الصالحين روى في الترم
فقبل له ما فضل عمل يقرب إليه
تعالى فقال لا تخدق أسباب حسن
القلب ونواضعه وانكساره لا ن
ذلك يمدح من المعاصي (قوله
وأشرفها) تفسيره على الأمور
كالصلاة والصوم وتعلم العلم
وتحذرك وسفاهها كالغيب
والأكبر (قوله أبناء الثمانين) أي
من بلغ هذا السن وهو في حسن
الطاعة كان في ساحة الرضا
بخلاف ما لو كان في المعاصي فهو
في محل القتل إلا أن عفا الله عنه
وكذا يقال فيما بعده (قوله أن
يحمده) أي يثني عليه بصغافته
المحيلة وفي رواية أن يمدح (قوله
من الأسود بن سريع) قال المناوي
ابن جبر بن عبادة السعدي أول
من قص بجامع البصرة وكان
شاهراً بلديات في أيام الجبل
وقبل سنة اثنين وأربعين (قوله
يجب الفضل) بالضاد المجهة أي
الزيادة في كل خير حتى في الصلاة
لما ورد الصلاة خير موضوع الخ
وفي رواية الفضل بالصاد المهملة
أي الاقتصاد في عمل الخير بأن
يقصر على قدر ما يديم عليه
ولا يكثر حتى يعمل ويسترك حتى في
الصلاة أو المراتد الفصل بالسكان
المطوية في الصلاة والطبائين
في الأركان الأربع فيسكت بين
السجدة وبين الفاتحة الخ وما ورد
من سن وصل السجدة بالسورة
ليشير إلى أنها نهاية منها يحول على
غيرها لاختصاصه في الصلاة (قوله في

الله عليه وسلم لما رواه ١٥ والمراد من صاده المؤمنين (ط عن ابن عمر) بن العاص
وهو حديث ضعيف (١) أن الله تعالى يجب عبده المؤمن الفقير المتعفف (أي المتكفف عن
الحرام والسؤال من الناس وقال المناوي أي المبالغ في العفة مع وجود الحاجة لطموح
بصيرته عن الخلق إلى الخلق (أبا العيال) قال المناوي فيه أشعار بأنه يتدب للفقير اظهار
التعفف وعدم الشكوى (تنبيه) الفقير فقرات فقر مشوبة وفقر عفو بقوله علامة الأولى
أن يحسن خلقه ويطيع ربه ولا يشكوى بشكر الله على فقره والثاني أن يسو خلقه وبصو
ويتكوى بسخط والذي يجب على الله الأولى دون الثانية (٢) من عمران بن حصين يؤخذ
من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (٣) أن الله تعالى يجب لكل قلب من (٤) بأن يفضل
معه من الأكرام فعل المحب مع حبيبه والله ينظر إلى قلب العباد فيصير لكل قلب خلقاً باخلاق
جيدة كل طرف والرجاء والحزن والفرقة والعطاء (ط ب عن أبي الدرداء) وأسانده حسن
(٥) أن الله تعالى يجب على الأمور وأشرفها (٦) قال المناوي وهي الأخلاق الشرعية
والحاصل الدينية (ويكره) في رواية يفتقر (سفاهاً) أي خيراً ما ورد بها من أفض
بالاخلاق الزكية أحبه ومن غلب بالارسلان الرديئة كرهه والإنسان يضارع الملك بقرة
الفكر والقبول يضارع البهية والشهوة والدناءة فمن صرفه إلى أكساب معالي
الاخلاق أحبه الله فحق أن يلتصق بالملككة لمطاهرة أخلاقه ومن صرفها إلى السفاسف
ورذائل الاخلاق اتقى بالمهايم فبصير ما ضارها ككذب أو شرها كتكثير أو خردا كتميل
أو متكبها ككفر أو زنا أو غلب أو ما عدا ذلك كسخطان (ط ب عن الحسن بن علي) ورواه
ثقات (٧) أن الله تعالى يجب أبناء الثمانين أي من بلغ من العمر ثمانين سنة في الإسلام
من رجل أو امرأة أو مجتمعة من أسلف أو أتاهما قبل الذين كفروا أن يتوبوا بغفر لهم ما قد
سلف (ابن حصار عن ابن عمر) بن الخطاب (٨) أن الله تعالى يجب أبناء السبعين
ويستحي من أبناء الثمانين قال المناوي أي معاملهم معاملة المستحي منهم بأن لا يذهب
نفس المراد حقيقة الحياة الذي هو اقتباس النفس عن الرذائل (حل عن علي) وأسانده
حسن (٩) أن الله تعالى يجب أن يحمده أي يحب من عبده أن يثني عليه بما له من صفات
الكمال ونعوت الجلال أي يثنيه ويصاحبه معاملة المحب مع حبيبه (١٠) ط ب عن الأسود بن
سريع (بفتح السين المهملة) (١١) أن الله تعالى يجب الفضل قال المناوي يضاد مجهة أي
الزيادة ١٥ وفي نسخة القصد أي الاقتصاد (في كل شيء) من الخير فلا يطيله تطويلاً مؤدياً
إلى الساتمة (حتى في الصلاة) غاية في الشرف الذي أشرف الأعمال بعد الإيمان (ابن
عسا كره عن ابن عمر) بن العاص (١٢) أن الله تعالى يجب أن توثق رخصه قال المناوي لما
فيه من دفع التكبر والترفع عن استباحة ما أباحه الشرع والخص عند الشافعية أقسام
ما يجب فعلها ما كمال الميتة للمضطرو والمطهر لمن خاف الهلاك طس أو جوع وما يتدب
كالقصر في السفر وما يسباح كالسرم وما الأولى تركه كالجمع والتيمم لقدر وجد الماء ما كثر من
ثم مثله وما يكره فعله كالقصر في أقل من ثلاث ليال في حديث منزل على الأولين ١٥ أي
فيستباح عملها (كما يكره أن توثق مصيبته) أي يعاقب فاعلم ما لم يصدر منه ما يكفرها
أو يحصل الغش (حم ح ب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجال أحمد رجال
الصحيح (١٣) أن الله تعالى يجب أن تعدلوا بين أولادكم حتى في القبيل (بضم ففتح جمع قبيلة
أي حتى في تقسيم أحدكم لولده فعدم العدل بين الأولاد ذكره ومقتل حرام (ابن أخبار
عن الثعالب بن بشر) الانصاري (١٤) أن الله تعالى يجب الناس (أي المتعبد) (التنظيف)

الخالص من نحو الحسن والكبر وهل طلب تعجيل الظاهر إذا كان مقصداً من كائن كان لما يقصد به وفود قد
كان صلى الله عليه وسلم اذ لم يقدم وفود عليه تزين وتطرق للمرأة لاجل أن يكون معها في أعينهم فيمثل أمره أن كان
التعجيل بقصد الحب فهو محرم وإن كان لا يقصد شيء فهو مباح فالأقسام ثلاثة (قوله الحب) ككتف أو الخصب (قوله ابن جريج)
الفتية وهو أن من دون التأليف لحفظ العلوم والكتابات قال المناوي هو (٣٨٩) الفقيه السني أحد الأعلام أول من صنف في
الاسلام (قوله في ما كلفه ومشربه)

أي التقي البدن والثوب فإنه تعالى تظليل يجب التظافة (خط عن جابر) عن عبد الله (ان الله تعالى يجب أن يقرأ القرآن) بينا يقرأ المصنوع (كالمثل) قال المناوي بالبناء
المصنوع أو الغافل أي من غير زيادة ولا نقص (المصنوع في) كتاب (الآية) من أصول
الديانة (عن زيد بن ثابت) أن الله تعالى يحب أهل البيت (الخصب) قال المناوي خصب
كتف أي الكثير الخير الذي يوسع على صاحبه فلم يقتصر على عباده (ابن أبي الدنيا) أبو بكر
(في) كتاب (قري المصنف عن) عبد الملك بن عبد العزيز (بن جريج) ضم الحميم وفتح
الراء (معضلات الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده) يساء يرى للفعل أو
المفعول (في ما كلفه ومشربه) أي بالتوسعة عليه وعلى من عليه مؤنته (ابن أبي الدنيا
قوله) أي في قري المصنف (عن علي بن زيد بن جندب) القمي (مرسلاً) أن الله تعالى
يحب المؤمن يوم القيامة أطول الناس اعتناقاً يوم ظرف ليحضر ونصب أطول على الحال
واعناقاً على التمييز أي أكثرهم رياء (بقولهم لا اله الا الله) قال المناوي أي بسبب نطقهم
بالشهادتين في التأذين في الأوقات الخمسة (خط عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان
الله تعالى يحب عبده المؤمن كما يحبني الراي الشفيق غفه من مراتع الهلكة) أي بحبه
عما ضره ورأى عبد الخيرة له في الفقر والمرض ولو كثرت له ومع ليطر وطفى بالبلاد لعدة
لا تهمه كاتقدم أو هو كايه من عدم الاقضاء (هـ عن حذيفة) وهو حديث ضعيف
(ان الله تعالى يحب على من يشاء من عباده أطول يوم القيامة) أي يخفف عليه حتى
يصير عنده في الخفة (كوقت صلاة مكتوبة) قال المناوي أي مقدار صلاة الصبح كفي خير
آخر هذا اقتبل لمزيد السرعة والمراد به لا تسكاد ترك (هـ عن أبي هريرة) باسناد
ضعيف (ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد) أي السهم الذي يرى به إلى أعدائه
بقصد أعداء كله الله أي يدخل بسبه (ثلاثة نفر الجنة صاعه) حال كونه (محض في
صفته الخير) أي بقصد عمله الإحسان على الجهاد (والراي به) أي في سبيل الله (ومنبه)
بالتشديد أي مناوله للراي ليرى به قال الطقمي والتبل السهام العربية ولا واحد لها من
لفظها وانما يقال سهم ونشاب قال الخطابي هو الذي ينال الراي النبيل وقديكون على
وسهمين أن يقوم معه يتجبه أو خطفه ومعه عدد من التبل فيناله واحد بعد واحد أو يرد
عليه التبل المرئي به اه قال المناوي وفيه ان الامور يعقاصها (حـ ٣ عن حذيفة بن
عاصم) ان الله تعالى يدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر قال المناوي بصادمة ما يناله
الاخذ للسائل رؤس أماله الثلاث (ومثله) أي مثل ما ذكر (ما ينفع المسكين)
كقبضة زبيب أو قطعة لحم (ثلاثة الجنة مفعول يدخل أي يدخلهم الجنة مع السابقين
الاولين أو بغير عذاب (صاحب البيت الا ترميه) أي الا ترمي بالصدق شيء مما ذكر
(والزوجة المصلحة) أي للزواج والطعام (والطعام الذي ينال المسكين) أي ينال

(قوله كوقت صلاة مكتوبة) وفي رواية يبايها بالصبح وانما مثل صلى الله عليه وسلم بالصلاة لكونه مستغلاً بذلك فان الانسان اغما
مثل بجاهه مشغول به من غير وش (قوله صاعه) أي من له دخل في سنه ولو بأجرة خلا فالبعضهم (قوله ومنبه) أي مناوله
بأن يجمع السهام من الأرض ويعطيها للمجاهد (قوله بلقمة الخبز) بحيث تقدم الشهوة لاصغرة جذاثه بها ولا يذوقها فليس فيها
هذا الفصل (قوله وقبضة) بفتح القاف وضمها ما يناله الاخذ للسائل رؤس أماله الثلاث الاجام والسباة والوسطى وفي
رواية وقبضة التمر (قوله ينال المسكين) وبقية الحديث الحمد لله الذي لم ينس خدينا أي لم يتركهم ويمنعهم من الثواب

(قوله والمنفذ ذلك) وهو الذي وماه الميت بان يستأجر من يحس منه فان لم يمس كان ذلك لا تثنى فقط الميت والحاج منه (قوله) يدون من خلقه أى ليله نصف شعبان كقوله رواية قاله الشارح أى أوفى كل ليلة ذاتي الثلث الأخير كابين في رواية أيضا ولا مانع من إرادته العدم بل هو الملائق (قوله إلا البني بفرجها) ذكره مع أن الزنا لا يكون حقيقة إلا بالفرج لا بغيره فهم المحققون بأنه يطلق على النظر المحرم وخص هذين لعظم ذنبهما ما يرتب على الزنا من خلط الأنساب وخص المرأة مع أن الزنا فيه العلة المذكرة لأن الداعية منها غالباً (قوله بدني المؤمن) أى (٣٩٠) الكامل الذي يستمر على نفسه وغيره بخلاف المتجاهر المتحول في الفسق فلا

يحصل له ذنوباً إلا كان لا بد من تعذيب طائفة من عصي (قوله كنفه) هو في الأصل جناح الطائر سمى بذلك لأنه يستتر به نفسه (قوله ويستتره) عطف تفسير ليضم جناحه عليه (قوله فيقول أتعرف الخ) استئناف يأتى (قوله أى رب) أى يفضي الهمزة بحرف داء أى نعم يا رب (قوله تترده) أى جعله مقراً (قوله ورأى) يحصل أن الضمير لله تعالى وإنه المؤمن (قوله وأنا أغفرها لك) أى بصيغة المحصر لأنه لا عاقر غيره (قوله لا أغفرى ولم يأت بصيغة محصرى قوله فاني قد سترتها لأن الستر يكون من الصل على نفسه بان يتوارى من الناس ولا يصل ذلك أى يكون العبد سائرًا ظاهرًا وان السائر حقيقة هو الله تعالى بخلاف غفر الذنوب فلا يكون من العبد لا طاهراً ولا باطلاً فإذا أتى نفسه بصيغة المحصر (قوله وأما الكافر) أى الأصلي والقرية والمناقى الجنس فكأنه قال وأما الكافرون والمناقون الخ يدل قوله هؤلاء الذين الخ (قوله ان الله تعالى رضى الخ) الرضا والامر متلازمان والكرهية والنهي متلازمان ففى رضى شيئاً أمر به موقى كره

الصدقة للصدق عليه (ل) عن أبي هريرة (ان الله تعالى بدخل بالحق الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت) أى المجموع عنه (والحاج عنه والمنفذ ذلك) قال المناوى قال البيهقي يعنى الوصى وفيه ثمر للمال وقطوع بالحق والمال الوعى بامرة (عدب عن جابر) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يدون من خلقه) أى يقرب منهم قرب كرامة ولطف ورحمة قال المناوى والمراد ليله التصف من شعبان كقوله رواية (فيغفر لمن استغفر) أى طلب المغفرة (الا بغفر فرجها) أى الزانية (والهشار) بالتشديد أى المكاس والشتور المكوس التى تأخذها الملوك (طب و ص عثمان بن أبى العاص) ورجله ثقات (ان الله تعالى بدني المؤمن) أى يقربه منه قرب رحمة كما تقدم (فضع عليه كنفه) قال العلقمى يضع الكاف والنون بعد هاء أى جانيه والكنف أيضاً الستر وهو المراد هنا والاول مجاز فى حق الله تعالى كما يقال فلان فى كنف فلان أى جانيه وكلاهما أى حفظه والحنى أنه يحيط به هنا به التامة (ويستره من الناس) أى أهل الموقف صيانة عن الغزى والغضب (ويقره بذنوبه) قال المناوى أى يحصله مقرباً بأهل نظهره له ويضئ الى الاقارب (فيقول أتعرف ذنبك كذا أتعرف ذنبك كذا فيقول) أى المؤمن (نعم أى رب) أى يارب أعرف ذلك وهكذا كذا كذا ذنبا آخره (حتى إذا قرره بذنوبه ورأى فى نفسه انه قد هلك) أى باسحقاقه العذاب لا قراره بذنوب لا يجد لها مذهباً (قال فاني قد سترتها عيلتك الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم) قال المناوى وهذا فى عبد مؤمن ستر على الناس صيوبهم واحتفل فى حق نفسه قصيرهم (ثم سطر كتاب حسنة بينه) بالبناء للمفعول (وأما الكافر والمناقى فيقول الاشهاد) أى أهل المحشر لأنه يشهد بعضهم على بعض (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين) إشارة الى الكافرين والمناقضين ويرد على المعتزلة الماخذ من مفرقة ذنوب أهل الكبار (حم ق ن ه ع ابن عمر) بن الخطاب (ان الله رضى لكم ثلاثاً) من الخصال (ويكره لكم ثلاثاً) أى ما كرم ثلاثاً منها كم من ثلاث قال العلقمى قال شيخنا قال العلماء الرضا والسخط والكرهية من الله تعالى المراد بها أمره ونهيه أو تأويله وعقابه (فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً) أى في عبادته فهذه خصلة واحدة (وان تعصوا يجعل الله جعماً) أى القرآن قال العلقمى هو التمسك به واتباع كتابه اه وهذه هي الخصلة الثانية (ولا تقرقوا) بهذا حتى التائب للتقصير قال المناوى وهذا من عطف على واعتصموا أى لا تغتفروا فى ذلك الاعتصام كما اختلف أهل الكتاب (وان تناهوا) بضم التاء الفوقية (من ولاة الله أمركم) أى من جعله والى أموركم وهو الامم الاعظم ونوابه قال المناوى وأراد بجانبا عنهم الدعاء لهم وترك مخالفتهم

شيأ منى عنه حتى الحديث حيث أن الله يأمركم أن تلبسوا بثلاث خصال وبها كم من التلبس والعاء ثلاث خصال وهى باللام فى لكمى الموضع مع أن الظاهر رضى عنكم بسبب التلبس بذلك وبكرهكم بسبب ذلك إلا شأوا إلى أن تنفع ذلك لكم وشرها عليكم أى رضى عنكم لاجل ثلث خصال العائد نفعها عليكم وبكرهكم لاجل ثلث الخصال العائد شرها عليكم (قوله ولا تقرقوا) أى وان لا تقرقوا فهو نهي على كونه تعصوا بمعنى الأمرى واعتصموا بجبل الله وانتهوا عن التفرق وجبل الله هو الفرقان لما جاء في حديث آخره تغيير ما قرأه في التوراة ولا طهره دعوى أى لا يابن بدينه صلى الله عليه وسلم (قوله وان تناهوا) بضم التاء بان تناهوا بالمبالغة لاجل النهى عن التكرار بالمرءى بلطف لا بظلمة لا بيفض ولا بعتل أمره

(قوله قيل وقال) أي الكلام فيما لا يعنى (قوله السؤال) من مسائل العلم بلا حاجة بل بقصد التفت ونحوه أو سؤال المال مع المبالغة وارقة ماء الوجه (قوله آخرين) أي متأخرين في الاختيار (قوله ٣٩١) يزيد في عمر الرجل) أي يبارك في نفسه

ان كان المراد العمر الذي في أم الكتاب فإن كان المراد العمر المعلق زيادته على فعل خير فزيادة حقيقة (قوله من فضل علمه) هو هو الزائد على ما يتعلق بعمل نفسه أي وسؤال الله تعالى عنه بضوئهم بعمل يقتضى هذا الزائد من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقضاء حوائج الناس وفضل المال هو الزائد عن مؤثته ومؤثته من ثلثه فقضى يومه وبلغه وسؤاله تعالى عنه بضوئهم منعت عليه هذا الزائد فلم يطمع به الجاهل وتكسب العارى الخ (قوله سحر أي شدد لهم أو يصبها أي يصد لها أو اخط كلام المنارى هل أنه حديث موضوع قال في المصباح وسعرت النار سحر من باب نفع وأسعرتها اسعارة أو قد سحرت سحرته ١١ (قوله طلع الخ) أي اطلاع رجة وضاوئ حضور الناس لصلاة العيد فطلب البروز لصلاة العيد في المصل لذلك (قوله تلحقكم) مجزوم (قوله الاميين) أي الذين لا يعرفون من العلم الا بقدر ما يجب عليهم أما الذي لا يعرف ما يجب عليه فليس معافى وهو محل حديث ذنب العالم ذنب وذنب الجاهل ذنبان والمراد بالعلماء هنا من عرفوا زيادة صلي ما يجب عليهم من دقائق والتقصيات (قوله يجب) أي يتكره على من ذكر فهو يجب انكارى (قوله يتعذون غير الناس) أي لانه لا أشد على الانسان منها ولد الماسع سيدنا الحسن رضى الله عنه أن آخر من يخرج

والله اعلم بهم ونحو ذلك ١١ وقال الملقمى قال في النهاية التصحية كلمة يبرهن بها عن جملته أي أرادنا لطيف المذموم حو ليس يمكن أي يبرهن هذا المعنى بكلمة واحدة يصح معنا غير هذا التصحية لغة المسلمين معاوتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به وقد كرمهم برقى ولطفوا اعلامهم بما فضلوا عنه من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتأفف قلوب الناس لطاعتهم والصلوة خلفهم والجهاد معهم وأداء الصدقات لهم وان لا يطروا بالشاء الكاذب عن أيديهم بالصالح هذا ان كان المراد بالغة الولاية وقيل هم العلماء فتصحيحهم قبول ما رووه وتقليد هم في الأحكام وواحد الخلق لهم (وذكره لكم قيل وقال) أي المحاورة والخوض في اخبار الناس (وذكره السؤال) أي الاكثر من السؤال عما يقع ولا تدعوا له الحاجة وقيل المراد سؤال الناس أمولهم وقيل المراد بالسؤال عن أخبار الناس (واضاعة المال) قال الملقمى هو صرفه في غير وجهه الشرعية وتعرضه لتلف وسبب التهي أنه افساد الله لا يجب الفساد له إذا أضاع ماله تعرض لما في أيدي الناس (حم م من أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه (ان الله تعالى برفع هذا الكتاب) قال المناوى أي بالاعيان بالقرآن العظيم وتقطيعه والمصل به قال الطيبي اطلق الكتاب على القرآن لثبنت له الكمال لان اسم الجنس اذا اطلق على فرد من افراده يكون مجعولا على كالمه بواضحة الى حد هو الجنس كله كآب غيره ليس منه (أقواما) أي درجة أقوام ويكرههم في الدارين (ويضع به آخرين) أي يذلهم وهم من لم يؤمن به أو من آمن به ولم يعمل به (م من عمر) ان الله تعالى يزيد في عمر الرجل يعني الانسان أي يبارك في نفسه بصره في الطاعات فكما تعزاد (ببره والديه) أي أصليه وان عليا أي بإحسانه اليهما وطاعته اياهما (ابن مبيع حد عن جابر) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يال العبد من فضل علمه) بتقديم اللام على الميم أي يزيادته لما كتبه وماذا عمل به يوم أبى علمه (كأيسأله من فضل علمه) من أين كتبه ونعيم أفقهه هذا ما شرح عليه المناوى وفي نسخة عمله بتقديم الميم على اللام (طس من ابن عمر) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يسر جهنم كل يوم في نصف النهار) أي وقت الاستواء قال الملقمى قال في النهاية يقال سمرت النار والحرب اذا أوقدت سمرت ما بالقدس للمبالغة اه أي شدد لها (وحيثها) يضم المثناة الضمية وتسكون انطا المجهدة وكسر الباء الموحدة بعدها مثناة فوقية أي يسكن لها (في يوم الجمعة) لما خص بذلك اليوم من عظم الفضل ولهذا اقل الشافعية لا تتعد صلاة لا سب لها وقت الاستواء الا يوم الجمعة (طس من واثة) بن الاسقع (ان الله تعالى يطلع في العبد من الارض) أي الى أهلها (قابر من المنازل) ان مصل العبد (تلقمكم الرحمة) بالجرم جواب الامر (ابن صاكر عن انس) باسناد ضعيف (ان الله تعالى باق الاميين يوم القيامة) أي الجهال الذين لم يقصروا في تعليم ما لمهم (مالا يعافى العلماء) أي الذين لم يسهوا عما يجبوا على المناوى لان الجاهل يجهل على رأسه كالجهل والعالم اذا تكبر هو ابرء منه علمه فان لم يقبضه ذلك فوشى غيب (حل والضياء من انس) ان الله تعالى يجب (قال المناوى تعجب انكارى) من سائل يسأل غير الجاهل ومن معطى يعطى لغير الله من معزذ يتعزذ من غير النار لان الجنة أعظم المطالب بالنار أعظم المصائب فينبغي في الطلب والاستعاذة تقديم ذلك والعطاء لغير الله رابوهم من الكفار

من النار رجل عذب ألف سنة يقال له هذا وقيل غيره يخرج ويقول يا حنان يا منان قال لبتى هو قيل لم قال له من أهل الجنة قطعا بشهادة خبرها اذنى صلى الله عليه وسلم

يقول في هذا الحديث (أي بطريق محرم كوضع الطاسة على الرأس وإذا رأى بعض العصاة أناساً يصلون الزيت ليضروه فوق رؤسهم بعض الناس فقال ما هذا فقالوا أنهم يريدون الخراج أو قالوا الجزية فقال ما أتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الله تعالى يعذب الخ وأوله كافي مسلم عن هشام بن حكيم بن حزام عن أبي الشام عن ناس وقد أجمعوا في الشمس وسب على رؤسهم الزيت فقال ما هذا أقبل يصدون في الخراج قال أماني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره في رواية أنه على أناس من الانباط بالشام قد أجمعوا بالشام فقال ما شأنهم قالوا جسر في الجزية قال هشام أشهد أني سمعت رسول الله قد كرهوا في رواية وأمرهم يومئذ عيرين على على فلسطين فدخل عليه فغذه فخر بهم فغلاوا والانباط قلاحو الصلح وفلسطين بكرس القفا ووقع اللام وهو بلاد بيت المقدس وما حولها وقوله فغلاوا (٣٩٣) بالهاء المحجمة والمهملة والاول أشهر وقوله من الانباط هم قوم ينزلون البطائح

بين العراقين وهو بذلك لانهم يستنبطون الماء أي يضره جونه وقد كان فيهم من القبط أيضا والقبط نصارى مصر انتهى علقمى (قوله ضم) يضم الفين (قوله على نية الاخرة) أى لاجل نية ما يوصل الى الاخرة ولذا ورد باننا من خدمنا فأنصبه ومن خدمنا فأنصه (قوله فغار الخ) الغيرة تغير يحصل في القلب ينشأ عنه غضب يترتب عليه منع من أراد مشاركتك فيما يريد أن يختص بك رغبة يراها من يخص في زوجته فيمنعه من المشاركة فيها هو مختص به وهذا المعنى يحال عليه تعالى فلما ردنا نية أى منع المؤمن من المعاصي بوضع ما يزينه منها من الحدود وهذا هو معنى غيرة الله العامة أما الخاصة فهي منع الكامل من ارتكاب ما لا يليق بمقامهم وان كان مباحا لغيره ليسب دنا يوسف انما قال اذ كرتى عند ربك أى الملك أنسى الله الرسول ذكره للملك فقلت في الصبح سجين لاجل أن يجمعه من كونه يرتكن للصالح وكذا الخليل

((خط عن ابن عمرو)) بن العاص (ع) ان الله تعالى يعذب يوم القيامة الذين يصدون الناس في الدنيا) هذا المجهول على التعذيب بغير حق فلا يدخل فيه التعذيب بحق كالتقصص والحد والعزير وغير ذلك (حم م د هـ هشام بن حكيم) بن حزام (حم هـ ب عن عباس بن غنم) ضم فسكون بآسايدي محضة (ان الله تعالى يعلى الدنيا على نية الاخرة) لان أعمال الاخرة محبوبته تعالى فمن اشتغل بأعمال الاخرة سهل عليه حصول رزقه ومن شق الله يصعب له خراج رزقه من حيث لا يحتسب (وأي أبى) أى صلى الاخرة على نية الدنيا) أى استمتع (ابن المبارك عن أنس) ورواه عنه أيضا الذي بلى باستاد ضعف (ان الله تعالى يغار للمسلم) أى يغار عليه ان يطعم غيره من شيطان نود نياه وهواه (فليشر) بفتح المشاء الضمة والفتح المعجمة أى المسلم على جوارحه أن يستعملها في المعاصي (طس عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار) أى المؤمن الكامل الاعيان طبعه الله على الغيرة في محل الريبة والغيرة تغير يحصل من الحجة والالفة مشتقة من تقييد القلب وهيجان الغضب بسبب المشاورة كقفا به الاختصاص وأشد ما يكون ذلك في الزوجين هذا في حق الاتحادي وأما في حق الله تعالى فيقال لانه تعالى منزع عن كل تغير ونقص فيستعين حله على المحاربة فقل لما كانت قرة الغيرة صور الحریم ومنعهن وزجرهن بقصد البين أطلق عليه سبحانه وتعالى لكونه منع من فعل ذلك ورجع فاحده وقوعه بابقاع العوبة به (وغيرة الله ان يأتى المؤمن) أى من ان يأتى أى يفعل (ما رحم الله عليه) وبذلك حرم الفواحش وشرع عليها أعظم العقوبات (حم ق ت عن أبي هريرة) ان الله تعالى يقبل الصدقة يأخذها بيته) هو كايه من حسن قبولها لان الشيء المرضي يلقى القبول بالعين علة وقيل المراد بيمين الله سبحانه وتعالى كف الذي يدفع اليه الصدقة وضافها اليه سبحانه وتعالى إضافة ملك واختصاص بوضع الصدقة فم الله تعالى وقال القرطبي يحتمل أن يكون الكف أى في رواية كف الرحمن عبارة عن كفة الميزان الذي يوزن فيه الأعمال فيكون من باب حذف المضاف كما قال فترى في كفة ميزان الرحمن ويجوز أن يكون مصدر كف كفوا ويكون معناه الحفظ والصيانة فكانه قال تلك الصدقة في حفظ الله فلا ينقص فواجبها ولا يبطئ جزاؤها (فيريها احدكم) يعنى يصفى أجزائها فكيف بالترية عن تعديف أجزائها (كبري احكم ميره) هو صغير الخيل وفي رواية فلو وهو عقيل زيادة التفخيم

بين العراقين وهو بذلك لانهم يستنبطون الماء أي يضره جونه وقد كان فيهم من القبط أيضا والقبط نصارى مصر انتهى علقمى (قوله ضم) يضم الفين (قوله على نية الاخرة) أى لاجل نية ما يوصل الى الاخرة ولذا ورد باننا من خدمنا فأنصبه ومن خدمنا فأنصه (قوله فغار الخ) الغيرة تغير يحصل في القلب ينشأ عنه غضب يترتب عليه منع من أراد مشاركتك فيما يريد أن يختص بك رغبة يراها من يخص في زوجته فيمنعه من المشاركة فيها هو مختص به وهذا المعنى يحال عليه تعالى فلما ردنا نية أى منع المؤمن من المعاصي بوضع ما يزينه منها من الحدود وهذا هو معنى غيرة الله العامة أما الخاصة فهي منع الكامل من ارتكاب ما لا يليق بمقامهم وان كان مباحا لغيره ليسب دنا يوسف انما قال اذ كرتى عند ربك أى الملك أنسى الله الرسول ذكره للملك فقلت في الصبح سجين لاجل أن يجمعه من كونه يرتكن للصالح وكذا الخليل

لما حال واشتغل بحب سبيلنا سبيلنا الله تعالى بأمره يذبحه ليعنه من التعلق بغيره تعالى ووقع أن وخصه وليا نظر لشاب جيل فلطم لطمته فتفتت عينه ومعصاة طلمة وان زد ثم زد ناول ذلك زجره عن التطور لغير جالته تعالى وان كان نظره للشباب المدكو وعبه محرم (قوله للمسلم) اللام معني على أى يغار عليه ويعنه فليشر أى فيبقى المؤمن أن يغار على نفسه ويتبعها من المعاصي ولذا ورد في الحديث القديس اس آدم خلقته لنفسى أى لعبادتي وخلقته لشيء لا تخفى لا تشغل بها خلقته لكها خلقته وفي رواية خلقته فلا تلعب وتكفلك لك برزق فلا تلعب (قوله وغيرة الله ان يأتى الخ) أى منعه من أن يأتى الخ وفي رواية ان يأتى الخ فلا رادة أى وغيرة المؤمن أن يمنع نفسه من المعاصي (قوله ميره) وفي رواية فلو فضع الفاء وضم اللام وتشديد الواو وفي أخرى فلوه بكسر فسكون مخففا في أخرى فصيله والمعنى واحد

(قوله مثل احد) اي الى العظم وما قيل انها توضع في الميزان هذا القدوالجسم يقتله بشفاه حديث البطاقة انه اذا لم يوجد له شخص حسنات توضع في ميزانه يومئذ به النار يوقى بطاقه اى ووقفه قوم فيها الا لا الله قوتهم في الميزان فيرجع الى اذ مقتضاه انه لا يوزن شيء من الاعمال غير البطاقة خفى وفيه ان حديث البطاقة تعين ليس له حسنات (٣٩٣) سرى لا اله الا الله امان له غير هاتلانا مع
امن وزن ذلك الغرم معا اخره (قوله)

وخسعة لاهير يذو زادة بينه (حتى ان القصة تصير مثل أحد) أي جبل أحد ظاهره أن
ذاتها وتظلم ويبارك الله في أخباره من فضله حتى تغفل في الميزان وقيل المراد بذلك تعظيم
أجره أو تعظيم قواها (ت عن أبي هريرة) وأسناده جيد (ع) (ان الله تعالى يقبل قربة
العبد) أي رجوعه اليه من الخائفة الى الخائفة (ما يفرق) أي ما يفرق بينه وبين خلقه
لا يميز بين من العبادات وفضل ذلك لم يستجد بالأسوة ولا من شرط التوبة والعزم على
عدم المعادة وقد ثبت قال العلقمي والفرقة أن يجعل المشرك في القوم ويرددي أصل
الحق ولا يطلع (حمت وسبيل) حبيب بن عمر (بن الخطاب قال الترمذي حسن غريب
(ع) (ان الله تعالى يقول لاهرون) أي أسهل (أهل النار عذابا) سألني في حديث أنه أبو
طالب أي يقوله يوم القيامة (وأن لك ما في الأرض من شيء كنت تعتدي به) أي الاتق
من النار (قال نعم) أي أتعدى به (قال فقد سألت النما هو اهو من هذا وأنت في صلب
آدم) أي حين أخذت الميثاق بشرب ذلك إلى قوله تعالى لو أن أخذت منك من بني آدم من ظهورهم
قربانهم إلا به هذا الميثاق الذي أخذ عليهم في صلب آدم من فوقه بعد دخوله في الدنيا فهو
مؤمن ومن لم يوف به فهو كافر قال العلقمي قال التوروي في رواية يقول أردت منك أهو
من هذا وفي رواية فيقال له قد سئلت أي سمر من ذلك وفي رواية فيقال له كذبت قد سئلت
أي سمر من ذلك المراد أردت في الرواية الأولى طلبت منك وأمر تلخو قد أوصفت في الروايتين
الأخبرين بقوله قد سئلت أي سمر من ذلك تأويل أردت بذلك جعاليين الروايات ولا يستعمل
عند أهل الحق أن يرد الله تعالى شيئا ولا يقع مذهب أهل الحق ان الله تعالى يريد بجميع
الكائنات خيرا وشرا هو منها الإيمان والكفر فهو سبحانه يريد بالإيمان المؤمن ويريد
بلكفر الكافر خلافا لاعتقاده في قولهم أنه أراد الإيمان الكافر ولم يرد كفره تعالى الله عن قولهم
الباطل فإنه يلزم من قولهم إثبات الكفر في حقه تعالى وإن وقع في ملكه ما يردده وأما هذا
الحديث فقد بينا تأويله وأما قوله فيقال له كذبت فظاهر أن معناه أنه يقال له لو رد ذلك إلى
الله أو كاذب كذا كلها كنت تعتدي بها فيقول نعم فيقال له كذبت قد سئلت أي سمر من ذلك
فأثبت ويكون هذا من معنى قوله تعالى ولوردوا عذابا والمنه وأهنة (ان لا تشرك في شيء)
قال المناوي أي بأن لا تشرك في شيء من الخلوقات أو الظاهر أنه يدل من قوله ما هو اهو
من ذلك (فأثبت الا تشرك) أي امتنع من الإيمان أن أخذت إلى الدنيا واخترت التشرك
(ت عن أنس) ان الله تعالى يقول ان الصوم لي) أي صريتي وبين عبيدي (وأن اجزي
به) قال العلقمي اختص العباد في المراد به مع أن الأعمال كلها لله تعالى وهو الذي يجزي
بها أي أقوال أربعة أحدها أن الصوم لا يقع فيه الرياء كما يقع في غيره قاله أبو حنيفة
يؤيده حديث ثعلبة في الصوم رواه قال وذلك لأن الأعمال إما تكون بالحر كالتصوم
أنما هو بالنسبة التي تخص عن الناس الثاني معناه أن الأعمال قد كشفت مقادير قواها للناس
أنها نصف نفس عشرة الى سبعائة ضعف الى مائة الله الا الصيام فان الله يثيب عليه
فريقا ويثيب له سبعاين رواية الموطأ حيث قال كل ابن آدم يضاعف الحسنه بعشر

(٥٠ - جزیری اول) أن يقول الإنسان الله يقول وقد أنكره بعض السلف وقال أحبا يقال قال وقد قدمنا ساداه
عقبى (قوله أن لا تقول الخ) بدل من ما هو أن (قوله لا الشرك) استثناء مفرغ وقه أنه يشترط أن يتقدمه النفي وأوجب
بأنه تقدم معنى إذا أي نعمنا استعنت أن لا تنسب إلى الباشرك (قوله ان الصولي) خصه بكونه يوم عطته ان الصوم يوم القيامة
أو استكن غره من الاحمال ورد مضاعفها إلى سعة عات وهو ردفه ذلك بل حازه أمر عظيم بعلمه الله تعالى

﴿قوله إذا أطعم﴾ فإنه إذا شرب اتعظم منه (٣٩٤) ثم اطعموا إذا أكل اتعظم منه ثم اطعموا ويكتسب به العسر والفرح

والخوف من الكمالات يحصل له الفرح
يكون التهاون وصومه جميعاً خالص
من الربا ونحوه ﴿قوله وإذا أتى الله
تعالى نجراً﴾ أي جاءه نجراً
وجزاً بمعنى قال تعالى ونجراً
صبروا الآية وقوله في أي لما رآه
من جبريل قوابه ﴿قوله خلوف﴾ بضم
الخاء وقفاً لمن في الرواية وإن
كان كل ما هو على وزن فعول
كصوفيه اضم والقض ﴿قوله
عند الله﴾ أي عند ملائكة الله
فانهم يدركون الروائح الخفية
وغيرها فيدركون الخلوف أطيب
من ريح المسك وقيل المراد أطيب
عند الله أكثر قبولاً من قبول
الطيب بالمسك لأجل اجتماع
الناس كيوم الجمعة ﴿قوله أنا ثالث
الشركيين﴾ أي بالمعونة وحصول
البركة قال العلقمي قال شيئاً قال
الطبري شركة الله تعالى للشركيين
على الاستعارة كما أنه تعالى جعل
البركة والفضل بمنزلة المال الخلوفاً
ففي ذاته تعالى ثالثهما وقوله مالم
يضم أحدهما صاحبه قال العلقمي
تحصل الحياة تلو بشئ قليل كقلنس
ونحوه نعم ما يسلم به رضاء كقلنس
للسائل والفقر فهذا ليس بضياعة
ويحتاج فيما يقع فيه الشك وقوله
فإذا أخاه خرجت من بينهما قال
الرافعي معناه أن البركة تنزع من
مالهما انتهى عزري بمره وفه
﴿قوله تفرغ لعبادي﴾ أي ترك
اشتغالاً بما دنا أي ما زاد على
قدر كفايته وكفاية صلاتك
واشتغال بعبادتي أما الاشتغال
بقدر الكفاية فلا بأس به بل هو
عبادة عند حسن التيسر ﴿قوله﴾

أمثالها إلى سبعة ضعف إلى ما شاء الله قال الله لا الصوم فانه لي وأنا أجزى به أي أجزى
عليه جزاء كثيراً من غير تعيين لقيادته الثالث أن الصوم لم يعبده غير الله بخلاف الصدقة
والصلاة ونحو ذلك الرابع أن جميع العبادات يوفي بها مظالم العباد لا الصوم روى السفياني
عن ابن صبيته قال إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤذي ما عليه من المظالم من عمله
حتى لا يبق له إلا الصوم فيقبل الله ما بين عليه من المظالم ويخلفه بالصوم الجنة وهذا اختيار
ابن العربي (إن للصائم فرحتين إذا أفطر فرح) أي فرح بزال جوعه وعطشه وقبل بتمام
عبادته وسلامتها من المقدسات (وإذا أتى الله تعالى نجراً أفطر) أي لما رآه من جبريل قوابه
(والذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصريفه ﴿خلوف﴾ بضم الخاء غم الصائم أطيب عند الله من ريح
المسك بضم الخاء المجبهة واللام وسكون الواو وقوله قال عباس هذه الرواية الأصحبة وبعض
الشيوخ يقول بفتح الخاء قال الخطابي وهو خطأ والمراد به تغير طعم القوم وريحه لتأثر الطعام
أي خلوا المعدة عن الطعام وحكى القاسبي الوهمين بالغ النووي في شرح المهذب فقال
لا يجوز بفتح الخاء قيل الله تعالى منز عن استئذانه الروائح أفذاً من صفات الحوادث
أجيب بأنه مجاز لأنه من العادة بتقريب الروائح الطيبة من الاستعانة بذلك الصوم لتقريبه
عند الله فالخى أنه أطيب عند الله من ريح المسك عندكم وقيل المراد أن ذلك في حق
الملائكة وانهم يستطيبون ريح الخلوف أكثر مما تستطيبون ريح المسك وقيل المعنى إن الله
تعالى يجزى بهي الأثرة فتكون نكته أطيب من ريح المسك كما يأتي في المكمول ومنه قوله
يقول وقيل المعنى إن الخلوف أكثر ثواباً من المسك المتدرب إليه في الجمع وبما ليس الذكر
وبريح النووي هذا الأخير وحاصله حل معنى الطيب على القول والرافعي نقل القاضي
حين في تطبيقه على الطاعات يوم القيامة ويحاجب قولاً فرائحة الصيام فيها بين العبادات
كلها وتوهم المراد أن ذلك أطيب عند الله يوم القيامة أو في الدنيا قال العلقمي وقد تنازع
ابن عبد السلام وابن الصلاح في هذه المسئلة فذهب ابن عبد السلام أن ذلك في الأثرة كما
في قدم الشهداء واستدل بالرواية التي فيها يوم القيامة وذهب ابن الصلاح إلى أن ذلك
في الدنيا واستدل بجوابه الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي في الشعب وأما الثانية فإن
خوف أقواهم حين يموت عند الله أطيب من ريح المسك قال يذهب جمهور العلماء إلى ذلك
اه قال ابن جرير وتفوقوا على أن المراد بالصيام هنا صيام من سلم صيامه من المحاصي
قولاً وفعلاً (حم م م عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدرى معاً ﴿إن الله تعالى يقول﴾
أنا ثالث الشركيين أي بالمعونة وحصول البركة قال العلقمي قال شيئاً قال الطبري شركة
الله تعالى للشركيين على الاستعارة كما أنه تعالى جعل البركة والفضل بمنزلة المال الخلوفاً
ففي ذاته تعالى ثالثهما ﴿مالم يضم أحدهما صاحبه﴾ قال العلقمي تحصل الحياة تلو بشئ
قليل كقلنس ونحوه نعم ما يسلم به رضاء كقلنس للسائل والفقر فهذا ليس بضياعة
ويحتاج فيما يقع فيه الشك ﴿فإذا أخاه خرجت من بينهما﴾ قال الرافعي معناه أن البركة تنزع من
مالهما (د ل عن أبي هريرة) وبهجه الحاء كم وسكت عليه أبو داود وقيل والصواب
مرسل ﴿إن الله تعالى يقول يا أيها آدم تفرغ لعبادتي﴾ أي تفرغ عن مهماتك لعبادتي
﴿أعلاً﴾ بالجرم جواب الأمر (صدرك غنى) أي قلبك والغنى أغما هو في القلب (وأد
فقر) أي تفرغ عن مهماتك لعبادتي أقص مهماتك وأغفل عن خلق (وان لا تفعل)
أي وألم تفرغ لذلك واسترسلت في طلب الدنيا (ملات يدك شغلاً) قال المناوي بضم

أعلاً صدرك أي قلبك الحال في صدرك ﴿قوله وأد﴾ أي أصغر فقرك بأن أرضك به بحيث لا يحصل لك فخر وأد الفتن
بالسين المهملة قوله ملات يدك شغلاً أي جعلتك مشغولاً بطلبك جميعاً وأما هذا هو المراد وأغافل اليبين لأن تناول الأشياء

جماعا بالواو شغلنا ضم الشين المعجمة وبالعين المعجمة المضمومة أيضا وقد تكن تخفيفا وهو محقق في السبع قوله تعالى ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون (قوله كرمي عدي) أي بصريا بما يذلل لانهما تحصل الكرامة للإنسان وهو محشر بصريا وما ورد أن المبري يحشر على ما مات عليه فنهض يحشر على الصفات التي مات عليها فان مات وهو يشرب الخمر شربا كذلك ومن مات وهو يقرأ القرآن شربا كذلك الخ (قوله الا الجنة) أي بلا عذاب هذا ان كان ساريا متعسبا (قوله المناوون) أي الذين يحب بعضهم بعضا لاجل جلاله وعلوه (قوله في ظلي) أي أوهمهم في راحتي فهو مجاز أو المراد في ظل عرشه كافي رواية ليقسم حواء الشمس (قوله ما ذكرفي) أي مددة ذكر في والذ كرافع ثلاثه ذكر اللسان وان كان القلب فلا فهو ذكر العوام وبغيره ثواب وذكرا لخاص ذكر اللسان مع حضور القلب بالتعريف مصنوعة وهو قولك (٣٩٥) وذكرا لخاص الخاص وهو ان يغيب

في الشهود عن كل ما سواه تعالى ولم يحط به غيره تعالى وهذا يناسب الله كالمقدوس الله الله وهكذا اذ ليس في ذنوبه غيره تعالى حتى يحتاج للثبوت والاثبات فهذا اغما يكون لاهل هذا المقام وان كان أهل الشريعة يقولون لا يثاب الا بعمله فهو معبود أو موجود لان هذا ملحق صوفي لاهل الحقيقة فلو أراد الجمع بين الظاهر والباطن لاحظ هذا المقدور (قوله ان عدي كل عدي) هذه العبارة يقال للشخص الكامل في صفته هو أنت الرجل كل الرجل قال العزيزي ينسب كل أي عدي حقا أو الكامل في عادي اه (قوله قرنه) هو المساوي في السن والمراد هنا المساوي في الشجاعة (قوله عن هماره) يضم العين وقوله من زكوة بضع الزاى والكاف وسكون الهمزة الملهمة عربى قال المنارى قال في التقرير كاسله معجاني الازدى وقيل الكندى الحمصى الشاى قال ابن هرو لا يعرفه الا هذا الحديث انتهى (قوله ان

العين المعجمة وضم الشين قلها وتسكن العين التضعيف (ولم أصدقك) أي تنصرفي القلب منهم كما في طلب الدنيا وان كنت خضما من المال (حم ت هـ من أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يقول اذا انذرت كرمي عدي) أي أجمعت عينه الكرميتين عليه (و ان الله يباركهن عندى جزاء الا الجنة) أي دخولها مع السابقين أو غير هذا سب هذا ابقده في حديث آخر عما ذكرنا من حساب (ت عن انس) ورجله ثقات (ان الله تعالى يقول يوم القيامة أين المناوون بلالان) أي لسطمي وطاعني لا الدنيا (اليوم أظلمهم في ظلي) أي ظل عرشى والمراد أنهم في ظله من الحر والشمس ووجه الموقف وأغاس الخلق وقيل ههنا كفهم من المكاره وكرامهم وجعلهم في كفهم وسفره ويحصل أن اظلم هنا كناية عن الراحة والتبسم (يوم لا ظل الا ظلي) أي انه لا يكون من له ظل كافي الدنيا ويوم لا ظل حال من ظل المذكور قبله أي أظلمهم في ظل حال كونه كائنا ما كان لا ظل الا ظل هذا هو الظاهر (حم م عن أبي هريرة) ان الله تعالى يقول امام عدي) أي مع بالرجعة والتوفيق والمهداية (ما ذكرفي ونحرتني شقاه) أي مددة ذكره اياي (حم هـ من أبي هريرة) ان الله تعالى يقول ان عدي كل عدي) ينسب كل أي عدي حقا أو الكامل في عدي (الذي يذكرفي وهو ملائكة قرنه) بكسر القاف وسكون الزاى أي مددة المقارن في القتال فلا يقلل من ربه حتى في حال معاناة الهلاك (ت عن هماره) يضم العين (ابن زهرة) بضع الزاى والكاف وسكون الهمزة وهو حديث حسن قريب (ان الله تعالى يقول ان عدا) أي مكلفا (أجمعت له جسمه وسعت له في معيشته فغنى عليه خمسة أعوام لا يقداني) بشدة الباء أي لا يزوريني وهو الكمة بمعنى لا يقصدنا بذلك (لهروم) أي من الخير الحاصل بفعل النسل (ع ح عن أبي سعيد) المحدثى وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يقول اننا خير قسم) أي قاسم أو قاسم (لم أشرك بى) بالبناء للمفعول (من أشرك بى شيئا) بالبناء للمفعول أي من الخلق في عمل من الاحمال (فان له قليلا وكثيره لشريكه الذي أشرك بى انما غنى) قال المنارى وقيل وكثيره بالنسب على البذل من العمل أو على التوكيد ووضع رضى على الإيتاء وشريكه غيره والجملة خبر ان وتغلب بضم قال العمل لا يثاب عليه الا ان أخلص لله كله واختار القرطبي اعتبار غلبة الباهت (الطباىلى حم عن شاذ بن أوس) واسناده حسن (ان الله تعالى

عبدا أجمعت له جسمه ووسعت عليه) أي زبادة على قدر حاجته بحيث يستطيع الجمع (قوله غنى عليه خمسة أعوام الخ) أخذ بضم الألف بظاها الحديث وأنه يصيب الجمع كل خمسة أعوام لكنه في غاية الشذوذ ولا يتم نقل أحدهم الألف الأربعة بذلك (قوله لا يقداني) أي لا يقدم على أي على رحتي زيارة بيتي بالجمع والعمرة (قوله لهروم) أي من الخير الحاصل بفعل النسل عزيزي قال المنارى لئلا تله على عدم حبه ليه اه (قوله قسم لمن أشرك بى) أي لمن أشركه بالعمل معي في العمل كان قصدا للجمع والعبارة فلا ثواب له ان كان الدينوى أغلب أو تساوى فيحصل الحديث على ذلك اذ لو كان الاخرى أغلب أثيب بقدره فلا يصح (قوله فان عمله قلبه الخ) أي لو كان الدينوى أغلب أو تساوى يحصل الحديث على المشاركة كما بان بالعمل متى حبسه ربا ولو قلنا لا يثاب جميعه (قوله الذي أشرك بى) بالبناء للمفعول كاذبي قلبه

(هو مير سعيد بن) أي متصف بصف اسمعاد هذا اسمعاد فليس المعنى كما يقول لبعض نادائه سعيد بن أي أسامه ذلك بالاجابة مرة بعد اخرى اذ لا يثبت هنا في حقته تعالى (قوله أيضا سعيد بن) كذا في نسخ الجامعين المقتدة ووقع في خط المناوي بعد زيادة واظهر كله في يد بلن وهذه الزيادة في الجمع بين العصيين (قوله فمقرون) أي قول كل منهم ذلك لا يصح بدون بعض وكذا ما بعده (قوله حنظل بن حدي الخ) يحتمل ان المراد باطن حقيقة أي الطرف الرابع أي اذا ترجع منه أي اغفره اذا استغفروا قريب عليه اذا تاب وارزقه اذا طلب الرزق وغافيه اذا طلب العفة الخ اذا ترجع منه أي لا اغفره الخ كان كذلك وهو معنى آخر غير غير ان شرا فشر أو يحتمل ان المراد باطن العلم واليقين يكون اشارة الى التوحيد الخالص أي اذا علم حدى ويتقن أي متصف بالفرقان والاصطلاح أعطته ذلك بخلاف (٣٩٦) ما اذا كان حنذ ربيية في تصاق بذلك فلا ينال مني ما عليه وفي هذا الحديث اشارة

الى طلب الرءاء ولا قال بعض
الامراء لبعض العلماء ما تقول
في مالنا وفي انفاقنا في التفسير
فكفت الشيخ متاعا في جواب
مناسب ثم اجاب بقوله اصبح الامير
عليه السلام من ان كسب الامين
حلال وانفق في الخير كان موقفا
بعد اقبال الامير انا احسن فلنا
يا الله منكم فانت تعلم اني ان كسب
من التشبه وانما سرت العبارة
هي فقال الشيخ انا لك بالله اتمم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن فلنا بالله من جيع خلقه قال
ثم فقال هل كان يكسب من
الشبهات فقال لا فقال ينبغي لك
ان تكون على ما كان عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهذا من
الشيخ لخصه هو شأن من اجتمع
الامراء فينبغي له الملاحظة معهم
بقوله مرضت أي مرضي بحدسي
لكامل الشدي القرب سني
قرب مكانة اذ اسناد وصف العبد
تعالى دليل على ذلك وقد شرب
من هذا الحديث أهل التصوف
بعض لعلماء فقالوا اذ اشتد القرب

يقول لاهل الجنة) أى بعد دخولهم اياها (وأهل الجنة يقرءون ليلتنا) ليلتنا من
الليلة وهى اجابة المنادى ولم يستعمل الاصل لفظ التنشئة بمعنى التكرار رأى أجناس
اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر بما حمل لا يظهر كائن قلت ألبالبا بعد الباب
وأصل ليلتنا ليلتك فخذت النون للاضافة وعن يونس أنه غير متشبه بل اسم مفرد وبشمل
بالضمير بمنزلة على ولى (وسعدك) قال المناوى معنى الاسماء هو الالهة أى تطلب
مثل اسماء بعد اسماء اه وقال العلقمى هو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر فى
الاستعمال أى ساعدت ما ساعدت مساعداً بعد مساعداً واسعاداً بعد اسعاداً ولهذا أتى اه
وفى نسخة شرح عليها المناوى بعد سعدك والخبر فيه يلفظ قال أى فى قدرتك ولم يذكر النشر
لان الادب عدم ذكر صريحها (فيقول هل رضيت) أى عاصرتم اليه من التميم المقيم
والاستفهام للقرير قال العلقمى وفى حديث جابر عند الزوار ومعه ابن سنان هل قشتمون
شياً (فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا) وفى رواية هل شئ أفضل مما أعطيتنا (ما لم
تعط آدماء خلقك) أى الذين لم تخلفهم الجنة (فيقول الا أعطاكم أفضل من ذلك
فيقولون يا ربنا رأى شئ أفضل من ذلك فيقول أهل) ضم أوله وكسر الحاء المهمله أى أنزل
(عليكم رضوانى) قال العلقمى بكسر أوله وضمه وفى حديث جابر قال رضوانى أكبر وفيه
تلميح بقوله تعالى ورضوان من الله أكبر لان الله رضاء سبب كل فوز وسعادة وكل من علم أن
سيده راض عليه كان أقرب لربه من كل نعيم لما فى ذلك من التعظيم والتكريم وفى هذا الحديث
أن النعم الذى حصل لاهل الجنة لا يرضى به عليه (فلا أعطكم عليكم بعد أبداً) قال المناوى
مفهومه أنه لا يسطع على أهل الجنة اه بل منطوقه ذلك (حق من أبى سعيد) الخدرى
(ان الله تعالى يقول أنا عند ظن عبدي بي ان خيراً غير ما شرافنى) قال المناوى أى
أطامه على حسب ظنه وأفعل بما يتوقعه منى وقال العلقمى قال التوى قال القاضي قيل
معناه الضمان اه اذا استغفرو القول اذ تاب والاجابة اذا دعا واكتفا به اذا طلب التكفاية
وقيل المراد الرجاء أو ما قبل الضموم اه أصح (طس حل عن وائنه) ان الله تعالى يقول يوم
القيامة يا أبى آدم مر شئت عندى) بفتح المشنة القوية وضم العين من عادى يعود عيادة
فهو عائد والمرضى معروءاً ما عاد يفسده الالة تقول أعاد فلان الجسد أو مثلاً عاده فهو
معيد والجسد أعاد (قال يارب كيف أعودك) وأنت رب العالمين قال أما علمت ان هبدي فلانا

منه تعالى مع اطلاق وصفه تعالى للعبد فيقال أنا الرب الخ مع التأويل في ذلك المكان مجنون ليلى مرض
يستغرق في الحب يستطع أن يكلم أحد الخاذا أرادوا كلامه قالوا له تعجب ليلى ليعقب عند جماع اجمعها يقول لا إله إلا الله سبب
لوقوعه وقد حصلت في حادثة الحب فانه وهي أم لو لكن لما كان غرق ولهم أنا الرب موها ما عترض عليهم أهل الشرع فمن
اعترض لحظ نفسه طرد ومن اعترض لحظ الشريعة لا بأس عليه كواقع لبعضهم أنفعال فلان امام العارفين قد ذكر كلامه فقال
ان كان كذلك فهو زنديق فيقبل له كيف تقول زنديق مع قولك أنا امام العارفين فقال قولي زنديق لأجل كثرة العامة عن كلامه مثلا
يضاهي قال المناوي أضاف المرض إليه والمراد العبد تشبها به انتهى (قوله في طعن) من عاد عود عبادته فالمرض يعود وأما عاد
يعاد عاده فهو معاد فإدعاء أخرى نقال في ابداء الخدا ونحوه فالحق مختلف (قوله ان عدي فلا الخ) هذا التأويل مذهب الخلفاء

ومذهب السلف يستقد ذلك مع التنزيه بما لا يبقو بعضهم قال الأولى في حق العامة التأويل وفي حق غيرهم مذهب السلف وهذا أي التفصيل مذهب ثالث في المسئلة لكنه غير مشهور عندهم (قوله لو وجدت ذلك عندي) ليرى لو وجدتني عنده كاذبي قبله إشارة إلى أن عبادة المريض أفضل من ذلك (قوله لا هم الخ) أن كان المراد بالهم حقيقة فهو محال وإن كان المراد الإرادة فلا يصح لأن الإرادة لا يمكن صرف ما صلقت به فيقول لا قرب وقوع ذلك فإذا نظرت الخ ويقال هم هم بالكسر وروم بالضم وإن كان اختصار اقتصر على الضم (قوله الحكيم) أي الحاكم بالقضاء وغيره كالواعظ وكتب الشيخ عبد البر على قوله الحكيم أي الذي يتكلم بالحكمة والموعظة انتهى بجره (قوله أقبل) أي أييب أي فلا تيب على كل كلامه بل على الذي (٣٩٧) فيه مصلحة شرعية ولكن أتنبه على همه في الخير وإنما أطلق الأتية

مرض فلم تعد أما علمت أن لو عدته لو وجدتني عنده يا ابن آدم استطعتك فلم تطعمني قال يارب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين فقال أما علمت أنه استطعتك عبدي فلان فلم تطعمه أما علمت أن لو أطعته لو وجدت ذلك عندي يا ابن آدم استطعتك فلم تسقى قال يارب وكيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استطعتك عبدي فلان فلم تسقه أما أنتوسقته لو وجدت ذلك عندي قال العلقمي قال النروي قال العلماء أضاف المرض سبحانه إليه والمراد العبد تشريفاً للعبد وتقرى بما قالوا ومن وجدته عنده أي وجدت ثوباً وكرامتي ويدل عليه قوله في غمام الحديث لو أطعته لو وجدت ذلك عندي أو أسقته لو وجدت ذلك عندي أي ثواب (م عن أبي هريرة) أن الله تعالى يقول في لا هم باهل الأرض هذا يا) فضع اللام والمزة وكسر الهاء وضم وشدة الميم أي أضرم على إيقاع المذاب بهم وهذا بانصبوب على التمييز (فإذا نظرت إلى عمار يسوق) أي عمار المساجد بأفواج العبادة من صلاة وذكر وهو ذلك (والمصابين في) أي لا جلي لا لفرض سوى ذلك (والمستغفرين بالأصهار) أي الطالبين من الله المغفرة في الأصهار (صرفت هذا في عنهم) أي من أهل الأرض أكراما لمن ذكر وفيه فضل الاستغفار بالسحر على الاستغفار في غيره والسحر يحرك قبل الغفر (هب عن أنس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يقول في لست على كل كلام الحكيم أقبل) الحكيم بمعنى الحاكم وهو القاضي والحكيم فصل بمعنى فاعل وقيل الحكيم ذو الحكمة (ولكن أقبل على همه وهؤلاء) كان همه وهؤلاء فما يحب اقتدروا في فيه التفات (جعلت عنته) أي سكونته (جدا لله وقاراً وإن لم يشككم) قال المناوي فيه رمز إلى هاهو مقام الفكر ومن ثم قال الفضيل أنه مع العبادة قواً عظيماً (ابن التمار من المهاجرين حبيب) أن الله تعالى يكتب للمريض أفضل ما كان يعمل في حياته وما دام في رفاقته) أي مرضه قال المناوي والمراد مرض ليس أصله معصية (والمسافر) أي ويكتب للمسافر (أفضل ما كان يعمل في حضره) أي إذا شغله السفر عن ذلك العمل والمراد السفر الذي ليس بمعصية (طلب عن أبي موسى) الأشعري (ان الله تعالى يكره فوق معاته) قال المناوي نفس الفوقية أي ما إلى أن كراهة ذلك شاحنة متعارفة بين الملا الأعلى (أن يحضاً أو بكر الصديق) أي يكره أن ينسب إليه الخطأ (في الأرض) لكامل مدعيته واخلاص سربرته (الحرف طلب وابن شاميين في السنة عن معاذ) واسناده ضعيف (ان الله تعالى يكره من الرجال الرفيع الصوت) أي شديده (ويحب الخفيض من الصوت) قال تعالى واغضض من صوتك الآية (هب عن أبي امامة) أن الله تعالى يلوم على العجز

كسرهما (قوله فوق معاته) أي كراهة كائنه فوق السماء أي شاحنة بين الملا الأعلى فالنوقية للكره له لأن التقدير حال كون الله تعالى فوق السماء حتى يحتاج للتأويل بالهجر والغلبة (قوله أن يحضاً) أي ينسب إليه الخطأ لأنه من جزيذ وغور العقل وخلوص القلبته وقد أعلن بنصر التي صلى الله عليه وسلم بعدموت همه أي طالب العلم اعزم العسكفار على قتله حيث لا يكونه كان ماتهم وقد مدح الله تعالى مؤمن آل فرعون مع أنه لم يظهر النصر فهذا أولى بالمدح لكونه أظهر النصارى والمعاوية الذي ترجع عند المناوي في الكبير أن هذا الحديث موضوع (قوله يلوم على العجز الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين تخاصم عنده شخصان وحكم لأحدهما وذهب الحكموم عليه وهو قول حسي الله ونعم الوكيل يعرض بأنه مظلوم وأن الحق له فذكر له صلى الله عليه وسلم

أمر بما يقبل احتسابه لكونه قصر ترك (٢٩٨) الشرع حيث لم يشم البينة العزها يعني التقصير وهو يجوز وجوده من

فعل ما أراد والموع عليه من حيث
تقصير الموعوق فيه ترك أسباب
ما يقتضي الفعل والتكيس هنا
عنى التيقظ في الأمر وقصر
العز نارة الأسباب التي تقتضيه
كان يحصل دأبه فوق ما تطبق
أو يشرع في عمل لا يطبق الدوام
عليه وحينئذ يفتر الكيس
بالتوسط في الأمر بحيث يدارم
عليه لكن بسبب الحديث
يقضى أن المراد هنا الأول (قوله
يعمل) أي يترك النداء المذكور
حتى يأتي ثلث الليل على أصح
الروايات فيقول حينئذ ونص
ثلث الليل لأنه وقت التعرض
لنعمات الرحمة فمن يقطع حينئذ
أقبح عليه الرحمة ومن لم يقطع
الأبعد الغبر اللهم الله تعالى بعض
رجال القبط أن يحفظه بعض
الرحات فيفضها عليه بعد
يتخلله أمان استغفر فقلته
ولم يقطع بعد الغبر أيضا فلا
يقاخر عليه إلا ما يتعلق بعاشه
(قوله ينزل ليلة النصف الخ)
الفرق بين هذا النزول والنزول
الذي قبله أن هذا من أول الليل
وإن غفر الذنوب فيه والرحات
أكثر من ذلك كما علم من قوله صلى
الله عليه وسلم فيقول لا أكثر من
عدد شعر خنثى كلب (قوله مسجدك)
يحتمل أن هذا البيان من الراوي
فيكون مدرجا ويحتمل أنه منه
صلى الله عليه وسلم فيكون مر فورا
والمراد بالمسجد المكتبة بدل
رواية على أهل هذا البيت فإنه
يطلق عليها المسجد فهو قول وجهل
شطر المسجد الحرام (قوله ستين
لألفين) لجمعهم بين عبادتين
الطواف والنظر للبيت وكذا المصلى

أي التقصير وانتهوا في الأمر وقال الصلبي قال ابن رسلان العز في الأصل عدم القدرة
على الشيء فليس للسجد تأثير في القدرة بل القدرة في الحقيقة لله تعالى والعز عند المسلمين
صفة وجودية خاصة بالعجز تضاد القدرة والتقابل بينهما مقابل الضدين ومع هذا فالله تعالى
يلوم على العجز وهو عدم الداعية الجازمة التي يدعيها مكتسبا وإن كانت القدرة لله تعالى
(ولكن عليك التكيس) بفتح فسكون التيقظ في الأمر وإتيانه من حيث يرجى حصوله
(فأذا غلبك أمر) أي بعد الاحتياط ولم تجد في الدفع ميلا (فقل حسبي الله ونعم الوكيل)
أي لعزرك حينئذ وحاصله لا تكن عاجزا وتقول حسبي الله بل كن يقطا حازما فإذا غلبك أمر
فقل ذلك بوسيلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضى عليه لما أدير
حسبي الله ونعم الوكيل ثم يضاهيه من ظلمه فذكره أي أنت مقصر ترك الأشهاد والأشياء
(د عن عوف بن مالك) وهو حديث ضعيف (أن الله تعالى يعمل حتى إذا كان ثلث
الليل الأخير) بفتح الهمزة لأنه صفة ثلث واختلقت الروايات في تعيين الوقت وقد
انحصرت في ستة أشياء هذه ثانيا إذا مضى الثلث الأول ثالثا الثلث الأول أو النصف
رابعها النصف خامسها النصف أو الثلث الأخير وسادسها الأطلاق وجمع بين الروايات بأن
ذلك يقع بحسب اختلاف الأحوال ليصير وقت الليل يختلف في الزمان وفي الأفاق
باعتلاف تقدم دخول الليل عند قوم وتأخره عند قوم ويحتمل أن يكون النزول في وقت
والقول في وقت (نزل إلى السماء الدنيا) أي القربى وقد اختلف في معنى النزول فمنهم من
أجراه على ما ورد مؤمنا به على طريق الأجل منزله الله من الكيفية والشبهة وهم جمهور
السلف وهذا معنى التفرغ وهو أسلم وقال بعضهم النزول راجع إلى أفعاله لا إلى ذاته بل
ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل بأمره ونهيه والنزول كما يكون في الأجسام يكون في المعاني
فالغنى ينزل أمره أو الملك بأمره أو هو استعارة بمعنى التطفعا وإعين ولا جابة لهم (فنادى
هل من مستغفر) أي طالب للغفران مني فأعفره (هل من تائب) أي نادم على ما صدر
منه من الذنوب عازم على عدم العودة فأقوب عليه (هل من سائل) فيعطى ما سأل (هل
من داع) فاستجب له (حتى يغفر الغفر) قال المناوي ونص ما بعد الثلث أو النصف من
الليل لأنه وقت التعرض لنعمات الرحمة و زمن عبادة المخلصين اه وفي الحديث أن الدعاء
أنزل أفضل وكذا الاستغفار وشهدته قوله تعالى المستغفرين بالاعمار وأن الدعاء
في ذلك الوقت مجاب ولا يعترض تخلفه عن بعض الداعين لأن سبب التصف وقوع الخلل في
شرط من شروط الدعاء كالأحتراف في الطعام والمشرب والملبس أو الاستهلال الداعي أو يكون
الدعاء باخرا أو طليعة رحم أو تحصل الإجابة بئنا نحرص حصول الطلوع لمصلحة العبد أولا
يريد الله تعالى (حم م عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة معا) أن الله تعالى ينزل
ليلة النصف من شعبان أي ينزل أمره أو روحه (إلى السماء الدنيا) قال المناوي أي
يتقل من مقتضى صفات الجلال المقضية للقهر والانتقام من العصاة إلى مقتضى
صفات الأكرام المقضية للرافة والرحمة ويقول المезде والشافعي والتعطف (فيغفر
لا أكثر من عدد شعر خنثى كلب) قبلة معروفة خصهم لانه ليس في العرب أكثر غصاهم قال
المناوي والمراد غفران الصغائر قال الترمذي لا يعرف إلا من حديث الجاهل بن أوطاة
وسعت محمد إجماع الضاري يضعف هذا الحديث (حم ت ه عن عائشة) أن الله تعالى
(ينزل) بضم أوله (على أهل هذا المسجد مسجدك) بالجر عطفت بيان (على كل يوم وليلة
عشرين ومائة رحمة ستين للطاقين) بالكعبة (وأروسين للمصلين) بالمسجد الحرام

(قوله ينزل المعصومة الخ) وإذا لما

شكا بعض التلامذة لشخصه ضيق العيش أمر بالزواج فتعجب لكونه لا يقدر على مؤنة نفسه لكنه امتثل ثم شكاه بعد ذلك فأمره بالسكنى في بيت ثم اتخاذا دابة ثم باعها فخلدتم قوسه الله عليه بعد ذلك فالشيخ أخذ ذلك من هذا الحديث (قوله على قدر المؤنة) أي واجبه أو مندوبة (قوله ابن لال) بوزن حال (قوله أن خلطوا بآياتكم) قاله لما بلغه أن سيدنا عمر يحلف بآية فلبا بلفظه الحديث قال والله الذي لا اله الا هو ما خلطت بذلك من حينئذ لا نأشئنا ولا حاكيا ألى لم يقل فلان يقول وأبى فالخلف باسم الخلف مكرره ولو وليا نحو سر الولي الغلاتي بل نقل عن الحنابلة تحريم ذلك ويقع كثيرا أن الشخص يقول ان خلطت كذا فأناب هو دوى أو يرى من الله أو من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قصد الضابط ذلك اذا فعل كغروان قصد التباعد عن الفعل كالتباعد من النود مثلا لم يكفر لكنه يحرم وتجب التوبة منه (قوله ثلاثا) أي قال الله ذلك ثلاثا (قوله بالاقرى بالاقرى) يعلم منه أنه قال ذلك مرة فقط وحصل الترتيب اذ لم يكن عنده ما يفي بالجميع فيقدم الام ثم الاب ثم الاقرب فالاقرب على الترتيب المذكور في الفروع والافتقار على الجميع (قوله وما تعلق بها) الخطب كتابية عن الفقراء أهل الكتاب يتزوجون المرأة الفقيرة ومع ذلك لا يفارقونها بل يبرونها ويصنعون معها المعروف فأنتم أولى بذلك وقوله أمهاتكم أي

(وعشرين الناطرين) الى الكعبة (طلب والمحاكم في الكنى وابن صاكر من ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى ينزل المعصومة على قدر المؤنة) أي يعين الانسان على قدر ما يحتاج اليه من المؤنة بحسب حاله وما يناسبه (وينزل الصبر على قدر البلاء) فمن ضلعت مصيبتها أفض عليه الصبر بقدرها والاهل ههنا (عد وابن لال في المكابر من أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى ينهاكم أن تخلطوا بآياتكم) أي لان الحلف بشئ يقتضي نظمه والخطبة انما هي لله وحده قال النابوي وهذا الحديث قد اختصره المؤنصر لفظ رواية الشيخين من حديث ابن عمر الا ان الله ينهاكم أن تخلطوا بآياتكم من كان حائفا فليحلف بالله أولي حجة اه والمشهور عند الشافعية والمالكية أن الحلف بغير الله تعالى كالتب والكمبة وجبريل مكرره كراهه تنزيها للمشهور عند الحنابلة التبريم قال الملقمي فان اعتدق الحلف بغيره من التعظيم ما يعتقده في الله كفر وعليه يحصل خبر المالك من حلف بغير الله كقوله هذا الذي رتبني اليه لسانه أما اذا سبق اليه لسانه بلا قصد فلا كراهه بل هو من لقوا البين فان قال ان خلطت كذا فأناب هو دوى أو يرى من الله أو من رسوله أو من دين الاسلام أو من الكعبة أو أنا مفضل الضمر أو المنة فليس بعين لعرائه من ذكر اسم الله أو صفته ثم ان قصده تباعد نفسه عن ذلك أو أطلق لم يكفر لكنه ارتكب محرما أو قصد الضابط ذلك ان فعله ككفر في الحال فان لم يكفر استحب له أن يأتي بالشهادتين وأن يستغفر الله تعالى ويستحب لكل من تكلم بكلام قبيح أن يستغفر الله تعالى وتجب التوبة من كل كلام محرم وسيد كلى الضاري عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بآية فقال ألا ان الله ينهاكم أن تخلطوا بآياتكم من كان حائفا فليحلف بالله أولي حجة أو يأتى الله أيضا ان الله ينهاكم أن تخلطوا بآياتكم قال عمر فوالله ما خلطت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا آثرا ولا رأي عايدا ولا آثرا أي كما عاين الضاري ما خلطت بها ولا حكيبت ذلك من غيري كقوله ان فلانا قال وحق أبي مثلا (حم ق ٤ من ابن عمر) بن الخطاب (ان الله تعالى يوصيكم بآياتكم) من النسب (ثلاثا) أي كره ثلاثا كره (ان الله تعالى يوصيكم بآياتكم من زين) أي كرهه من زين اشارة الى تأكدهم بصدقون حق الام وبسبب تقديم الام في البركة تعبا عليه وشققتها وعدمها وحصول المشاق من حمله ثم وضعه ثم ارضاعه ثم زينه وعدمته ومعالجته أو ساعته وغير ذلك (ان الله تعالى يوصيكم بالاقرى بالاقرى) من النسب قاله عمر فواحدة اشارة الى أنه دون ما قبله فقدم في البراءة ثم الاب ثم الاولاد ثم الاحساد والجدات ثم الاخوة والاخوات ثم سائر المحارم كالاعمام والعمات والخالات وقال بعض العلماء ومن قرأ بأه طال عمره ومن قرأ أمه رأى ما يبره (خذ ه طلب ل عن المقدام) بن معد يكرب باسناد حسن (ان الله تعالى يوصيكم بالنساء خيرا) بان تحسنوا معاترتهم وتوفوهم ما يحب لهن (فأهن أمهاتكم وبناتكم ونالاتكم) يحصل المراد أنهن مثلن في الشفقة وغيرها (ان الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما تعلق بها الخطيب) بفتح المشاة الفوقية وضم اللام أي لا يكون في يدها شيء من الدنيا حتى اتفاه جدا كالخطيب والمراد أن في غاية الفقر (فأمر برب واحد منهما من صاحبه) أي حتى يموتا كقوله رواية يعنى أن أهل الكتاب يتزوج أحداهم المرأة الفقيرة جدا فيصير عليها ولا يفارقها الا بالموت فخلصوا ذلك ندبا لا لعدو كان كانت سببة الحلق فلا تذكره مفارقتها حينئذ (طلب عن المقدام) بن معد يكرب ووجه الثقات (ان

كاهناتكم وكذا ما بعده أي ينبغي لكم أن تكرمواهن كآرام أمهاتكم الخ ثم يذكر اعبات لمعايستن على الخالات

(قوله من الشياطين) لما كانت تنفر كالشياطين ولم تخفها وسمعت كأنها خلقت منها وذاكرت الصلاة في مواضعها (قوله لتعجب من باب شرب فأسله جميع بعيم) قوله رياه) وإذا دخل شخص لا يسر صوفا على الحسن العصري فوجده لا ساحة ثنية ففعل بلسها بيده فصرف أنه معترض عليه فقال له (٤٠٠) ان لباسكم لباس أهل النار ولباسنا لباس أهل الجنة أي لان القالب على ليس

الصوف الرياه والغالب على ليس
التياب الجبلة الشكر وقد ليس
صلى الله عليه وسلم حلة فيها ثياب
وعشرون ناقه وقيل ثيسر ثلاثون
وليس أيضا الخشن من الثياب
ليصير بين المرتبين قلة العيش مع
الصبر والفتى مع الشكر (قوله
أيضاً رياه) أي أيا ما للناس أنهم
من الصوفية الصالحاء الزهاد
ليعتقدوا ويطوا وماهم منهم
وفيهم قال المعري
أرى جبل التصوف شرجل
فقل لهم راءهون بالطلول
أي أيا الله عن عبد قوه
كلوا أكل اليها ثم أوقصولي
وقال آخر
قد لبسوا الصوف ترك الصفا
مشايخ العصر يشرب العصر
بالقصير المشاهدين شأنهم
شمر طويل ثمت ذيل قصير
انتهى منادى (قوله تشادى)
بلسان الحال نظير للظاهر من
عدم وجود آلة النطق لها أو بلسان
المقال وإن لم يسمع كل أحد يدل
أهل الكشف وهذا انداء قوبخ
وقصوف على حد قول السيد
لعبه أفاضل ذنبا أقبل ما بدا لك
فسترى قافية ذلك فعمل بذلك أنه
نداء انزى الشهوات لا لتصو
الانبياء (قوله لموكم وجادكم كم)
خصوصا انكونها يسرع فتأوها
والافهسى تأكل جبع أجزائه من
لمهم وعظم ما عجب الدين (قوله

الابل خلقت من الشياطين) يعنى خلقت من طباع الشياطين (وان وراة كل بعير شيطانا)
يعنى إذا نفر البعير كان نفاره من شيطان يعدو خلفه فينفره فإذا أرتد ثم ركو به فانه هو الله فان
التسبية تطرد ذلك الشيطان (عن من خلدن معدان) يقع الميم وسكون العين المهمة
(مرسلا) ان الأرض لتعجب) بعين مهلبة بجميع يقال جميع يعجب فحسب يضرب أى ترفع صوتها
(الى الله تعالى) تشكو (من الذين يلبسون الصوف) يفتح الموحدة (رياه) أى أيا ما
فناس أنهم من الصوفية الصالحاء الزهاد ليعتقدوا ويطوا (فر من ابن عباس)
واسناده ضعيف (ان الأرض لتنادى كل يوم) أى من على ظهرها من الاكديمين نداء
منقطع متوحد (سبعين مرة) يعنى نداء كثير بالسان الحال أو المقال إذا الذى خلق النطق
فى الانسان قادر على خلقه فى غيره (يا بنى آدم كلوا واشتموا) أكله من الاطعمة اللذيذة
(واشتموا) أى منها وهذا أمر وارد على مناهج التحكم بدليل (قوا الله لا تكن لموكم
وجلودكم) أى إذا صرتم فى بطنى أنتم ومحتقها كايضا الحيوان ما يأكله والتداء لمن أكل
منها بشهوة وخمسة وهذا مخصوص من منه من لا تأكل الأرض جسده كالانبياء والعلماء
العالمين والاولياء المؤذنين المحسنين الشهيد (الحكيم من قوبان) مولى المصطفى
(ان الاسلام بدأ) وروى بالهمز وروى بدونه أى ظهر (غريبا) أى فى قلة من الناس ثم
انتشر يعنى كان الاسلام فى أوله كالغريب الوحيد الذى لا أهل له لقلة المسلمين يومئذ وقلة
من يعمل بالاسلام (وسعود غريبا كابد) أى وسيله الفساد واختلال لفساد الناس
وظهور الفتن وعدم القيام بواجبات الاعيان كالصلاة حتى لا يبق الا فى قلة من الناس أيضا
كابد (قطوبى) أى فرحه وفرته حين أوسر وروى بقطعة أو ألبه أو شجرة فيها (للغريب)
فسرهم صلى الله عليه وسلم فى رواية بأنهم الذين يصلون ما أقصد الناس بعده من سنته أى
الذين يعنون بالصلاح ما أقصد الناس من السنة يصيرون فيهم كالغريب (م) عن أى هريرة
ث) عن ابن مسعود ه) عن أنس طيب عن سلطان وسهل بن سعد وابن عباس (ان الاسلام
بدأ جذبا) يبيح رذال مجبه أى شابا قويا الفتن من الأبل ما دخل فى الخفاصة (ثم ثوبا)
الثى من الأبل ما دخل فى السادسة (ثم رباعيا) بخفة المشاة القنبية ما دخل فى السابعة
(ثم سداسيا) هو ما دخل فى الثامنة (ثم بارلا) هو ما دخل فى التاسعة وحين يطلع نابه
وتكمل قوته قال عمر رضى الله تعالى عنه وما بعد البرزلى الا انقصان أى فالاسلام استكمل
قوته وسأخذنى النقصان (حم عن رجل) قال المداوى وفيه راول يسم وبقية رجاله ثقات
(ان الاسلام تظيف قنظموا) قال الملقى المراد قنظموا أو طنظموا راءركم
والتظافة فى الباطن كايضا عن خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الأهواء ثم تظافة القلب
عن الغل والحقد والحسد أو أمثالها ثم تظافة الطم والملاص من الحرام والشبه وتظافة
الظاهر من ملابس القاذورات (فانه لا يدخل الجنة الا تظيف) أى طاهر الظاهر والباطن
فمن أى يوم اقيامه وهو متلطف بشئ من هذه القاذورات طهر بالنازل يصلح لمجاورة القهارى
ادارا لبارورة تذكره العناية الالهية فيبقى عنه (خط عن عائشة) ان الاعمال ترفع يوم

ان الاسلام) أى أهله بدوا غريبا، أو نفسه على الاستعارة (قوله بدأ) أى ظهر حال كونه غريبا أو
ظهر ظاهرا وغريبا فهو حال أو نائب عن المفعول المطلق (قوله جذبا) أى ان أهل الاسلام ظهروا فى ضعف قوة كالجذع ثم ازدادوا
قوة كالشئ الخ (قوله ثم رباعيا) بالتصنيف وكذا سدسيا (قوله تظيف) تظافة معنوية أى خال عن العقائد الرديشة فتبني لكم
أن تنظفوا حسا ومعنى (قوله ترفع الخ) أى رعا أيا باوكل يوم وليه ترفع رعا تفصلوا كل سنة ليلة نصف شعبان ترفع رعا أيا باو

الاثنين

وتعد ذلك الرغ لاجل أن يباهي الله الملائكة بعد الصالحين بزجر العاصي (قوله الامام) أي السلطان ومثله قوله ترك
على يمينه (أي إشارة إلى أن من أهل اليمن والبركة والتمتع (قوله على يساره) أي يكون مستدبر القبلة أي إشارة إلى أن من أهل
العذاب لأن اليسار فيها شوم لكونها معدة للقدور (قوله ان الامير) أي من له اماره وقول على الخناس (قوله انفسدهم) لانه اذا انجس
عليهم لسوء الظن بهم وجعلهم على ارتكاب ما اتهمهم به بفضاله وعناذوا ولذا قيل لابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان فلانا
تقطر طيفته الخرق فقال يا نابتنا عن التمس على الناس وعلى ذلك ان لم يخبر بأن (٤٠١) الموضوع الفلاني فيه منكرو بقوى ظنه

الاثنتين والخمسين) أي الاحمال القولية والفعله ترفع الى الله تعالى فيما (طاب ان يرفع
على واناسام) قال المناوي وفي رواية وآفاق صبادق وفي هذا غير العرض النبوي والعاى
فاليوم اجالوا معاده تفصيلا وعكسه (الشرازي في الاقواب عن أبي هريرة) هب من
اسامة بن زيد (ان الامام العادل) بين رصته بأن لا يجوز في حكمه ولا ظلم (اذ اوضح في
قوله) أي على شقه الايمن (ترك على يمينه) أي لم يقوله عنه الملائكة (فاذا كان جارا نقل
من يمينه) وأصح (على يساره) لان العين عن وركه فهو الدبر او الشمال للقباء (ابن
عساكر عن مزين بن عبد العزيز باخا) أي قال بقائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
(ان الامير اذا ابتغى الى سنة في الناس انفسدهم) قال العلقمي قال في النهاية أي اذا
انهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا اه قال
المناوي ومفسر والمحدث بحث الامام على التماثل وعدم تنوع العورات (د ل عن جبير
ابن نفير) بنون وفا مصغرا (وكثيرا بن مروم المقدام في امامة) ان الاعيان يلقون في
جوف أحدكم كما يلقى الثوب) بضع اللام الاولى وكسر الثانية وفتح الثالثة التثنية أي يكاد
أن يبل وسفقه بذلك على طريق الاستعارة (فاسألوا الله تعالى ان يحدد الايمان في قلوبكم)
فيه ان الايمان يزيد وينقص (طب عن ابن عمر) هو ابن الخطاب باسناد حسن (ل عن
ابن عمرو) بن العاص باسناد رواه ثقات هذا ما في النسخة التي شرح عليها المناوي وفي
كثير من النسخ طب ل عن ابن عمرو (ان الاعيان يلبأرز) بلام التوكيد وهجرة
ساكنة قراء مهملة فزاي ينضم (الى المدينة) النبوية يعني مجتمع أهل الاعيان فيها
وينضمون اليها (كما يارز الحية الى حورها) يضم الجيم أي كأنضم وتلحق اليه اذا انتشرت
في طلب المعاش ثم وجهت كذا الايمان قال المناوي شبه انضمامهم اليها بانضمام الحية
لان مركبها انشئت لشها على طلبها والهجرة اليها كانت مشقة وقال العلقمي بعد كلام
قدمه فكل مؤمن له من نفسه ما تقي الى المدينة فحبه في النبي صلى الله عليه وسلم فيشمل
ذلك جميع الازمنة لانه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للعلم منه وفي زمن الصحابة والتابعين
وتابعهم للقدرة اهديم ومن بعد ذلك زيارة قبره صلى الله عليه وسلم والصلاة في مسجده
واتركوا مشاهدة آثاره وآثار الصحابة وقال الدوادري كان هذا في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم والقرن الذي كان فيه من الذين يلوهم والذين يلوهم خاصة وقال القرطبي فيه تنبيه على
جهة مذنب أهل المدينة وسلامتهم من البدع وأن علمهم جهة كراه ما لئله ان سلم
اختص بصهر النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وأما بعد ظهور الفتن وانتشار
الصلابة في البلاد ولا سيما في أواسط المائة الثانية وهلم مرافقه بالمشاهدة بخلاف ذلك (حمق
عن أبي هريرة) ان البركة تنزل في وسط الطعام قال المناوي بسكون السين أي الامداد

(٥١ - مزري اول) العصبه والمعارف والأقارب بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في زمن الصحابة لاجل أخذ العلم عنهم وبعدهم
لاجل زيارة قبره صلى الله عليه وسلم وجارة العزيزي ليأرز بلام التوكيد وهجرة ساكنة قراء مهملة فزاي ينضم انتهت وقال في
القاموس أرز يارز مثله الزا، وأوزا انقبض وتجمع قال العلقمي والكسر أرع (قوله كما يارز الحية) أشار بهذا التشبيه الى أنه
ينبغي لمن قصد المدينة أن يكون على حالة مستقيمة من الاخلاص عن الرياء ونحوه كما ان الحية تفتى مستقيمة وأشار ايضا الى أنه
يلتصق بقصد المدينة ولو حملت مشقة كما ان الحية يحصل لها مشقة بجيشها لانه تفتى على طلبها

(قوله ولا تأكلوا من وسطه) أي بكرة ذلك تزعج الأناجس الطعام في الوسط فلو ابتدأ بأكلكان ما في حافة الأناجس معوقا لأن البركة أي الفوائد في حله الله تعالى فيه وأيضا (ع. ٢) من ابتدأ بالوسط يعدم مبتدئا والمراد في الابتداء أما إذا أكلوا ما في الحواف

فلمس ان يأكلوا ما في الوسط من الله تعالى ينزل في وسطه (فكلوا من حافته) أي من جوانبه وأطرافه (ولا تأكلوا من وسطه) في ابتداء الأكل أي بكرة ذلك تزعج الأناجس تكون محل تزلزل الرحمة والامرينه لندبوا الخطب البصاحة أما المفرد يأكل من الحافة التي تليه وعليه تزلزل رواية حافته بالافراد (ث. ١) من ابن عباس (وهو حديث صحيح) (ان البيت) أي المكان الذي يستقر فيه سواء كان بناء أو خيمة أو غير ذلك (التي فيه الصور) أي ذوات الأرواح عالم تنهم أو ينظم رأسها قال العلقمي قال ابن العربي حاصل ما في اعتقاد الصور انه ان كانت ذوات أجسام حرم بالإجماع وان كانت رقيقة فإليه أنوال الأولى يجوز مطلقا على ظاهر قوله في الحديث الارقي في ثوب الثاني المنع مطلقا في الرقم الثالث ان كانت الصورة باقية الهبة قائمة الشكل حرم وان قطعت الرأس أو خرفت الأجزاء قال وهذا هو الأصح الرابع ان كان جليتهن جازوان كان معلما بمنزلة (لاندخه الملائكة) أي ملائكة الرحمة أما الحفظة فلا يشاركون الشخص في كل حال وبهم ابن وضاح والخطابي وآخرون قال القرطبي كذا قال بعض علما ثنائوا الظاهر للصور والتخصيص اذ على كل كون الحفظة لا يتعنون من الدخول ليس نصا قال في الفتح يؤيده أن من الجائز أن يطلعهم الله تعالى على عمل العبد ويجمعهم قوله وهم باب الدار مثلا ومثل الحفظة ملائكة الموت لا يتعنون من الدخول وانما تدخل الملائكة البيت الذي فيه الصور لان مقتضا حادثة تشبه بالكفار لانهم يفتقدون الصور في يومهم ويظلمونها ففكرت الملائكة ذلك فلدن شل يشه خبر الله ذلك وسببه كافي البخاري من عائشة أنها اشترت غرقة فيها تصاوير فلما رأها النبي صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله ففرقت في وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله أنوب الى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه الغرقة قلت اشترتها لثقت بعد عليها وتوسد بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يوم القيامة يذنون فقال لهم أحواما خلتهم وقال ان البيت قد كرهه الغرقة بغض النور وسكون الموضع الزاء بعد حافق كذا ضبطها الفقهاء وغيره وضبطها ابن السكيت بضم النون أيضا وكسر ها وكسر الراء وقبل في النون الحركات الثلاث والراء مضمومة ثم جازوا الجمع غارقي وهي الوسائد التي يصف بعضها في بعض وقيل الغرقة الوسادة التي يجلس عليها (ماك) في الموطأ (ن) من عائشة (ان البيت الذي يذكر الله فيه) قال المناوي بأي نوع من أنواع الذكر (لنفس) حقيقة لا بماز اخلاطين وهم (الاهل السماء) أي الملائكة (كأشياء القيوم لاهل الأرض) من الأديمين وغيرهم من سكانها (أونعيم في المعرفة من سابط) ان الجامة في الرأس دواء من كل داء) بتون داء كاهو ظاهر كلام المناوي فانه قال وأبد منه قوله (الجنون والجذام) بضم الجيم داء معروف (والعشا) بفتح العين والقصر مضف البصر أو عدم الابصار ليل (والعريس) وهو داء يغير لون البشرة ويذهب دمونها (والصداع) بضم الصاد المهمة وجع الرأس (طلب عن أم سلمة) أم المؤمنين (ان) الجيا والايان قرنا جميعا قال المناوي أي جمعهما الله ولازم بينهما خشما وجد أحدهما وجد الآخر اه ولعل المراد أنه لو وجد الكامل من كل منهما وجد الآخر (فإذا) رفع أحدهما رفع الآخر قال المناوي لثاقمه في ذلك لان المكلف اذا لم يسمع من الله لا يحفظ الرأس وما وعى ولا البطن وما حوى ولا يدكر الموت ولا يبلى كافي الحديث المنار

حيث قد والامر في قوله فكلوا من حافته يقتضي أن الشخص يأكل من سائر الحوافي مع أن السنة أن يأكل مما يليه فقط وأجيب بأنه مجهول على ما لو كان الاستحسان جماعة أي كل يأكل من حافته ما يليه وقيد الشارح وسط الطعام بسكون السين لانه الزاوية ويجوز الفتح لكنه غير أقصم اذ لا يصلح هنا أن يقال بين الطعام بحلاف جلست وسط الدار فالأصح الفتح اذ يصلح جلست بسكن الدار (قوله البيت) أي المكان من حجر أو غيره وبسبب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قدم من السفر وأراد دخول بيت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها فصرأ غرقة بضم الراء فطمع ثلث النون هي الوسادة التي يتكأ عليها والجمع غارقي وكان فيها صورة حيوان فامتنع من الدخول فقالت له ان كنت فعلت ذنبا فقد نبت فقال ما هذه الغرقة فقالت جعلتها لتسكن عليها فذكر ان المصورين طالبتون يوم القيامة بأحياء تلك الصور فلم يقدروا فطول عليهم العذاب وذكر الحديث (قوله الملائكة) قيل الا الكتبة وقيل حتى الكتبة وبمعهم الله تعالى ما يفعل ولومن يدرى للمادة (قوله في الرأس) أي وسطه أي اذا كان في البلاد الحارة وكان لالهة بل للعادة ما غير الحارة فالأولى القصادة من الذراع ونحوه وأما

(قوله في قرن) أي خيط واحد
وطائفة لا يتفكأ أحدهما عن
الآخر وهو كناية عن شدة
التلازم (قوله فلا سلب) أي
رفع أحدهما والبراد الأيمان
الكامل والتقدير يكون شخص
مؤمنا ولا إيمان فيه (قوله قرنا
جميعا) هو بمعنى ما قبله وفي بعض
النسخ هنا تقديم وتأخير (قوله
الصالحه) كالآمر بالمعروف (قوله
يكفر الله به الخ) ظاهر الحديث
أن الفصل المتدوب والوضوء
المتدوب لا يكفون الذنوب وإن
ترتب عليهما زيد التواب (قوله
وتبني صلاته نافله) جواب سؤال
مقدم فكانه قيل إذا كفرت
ذنوبه بما ذكره فائدة الصلاة
حينئذ (قوله أن الدال الخ) سببه
أنه صلى الله عليه وسلم جاءه
شخص والمسلم أنه أن يحمله على
بيرو وهو فليجده عنده فذله
صلى الله عليه وسلم على شخص
عنده ذلك فلما ذهب إليه وجهه
رجع وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك فذكر الحديث أي في
وإن لم أصل لكن في نواب مثل من
فعل لاني دللت عليه (قوله أن
دنيا) أي الحق ملعونه أي ملعون
أمله الذين هم مشغولون به عن
الله تعالى فقله ملعون ما فيها أي
التي تاجعني الجفون عطفا لعام
أي جميع ما فيها من ذي روح
وغيره مما يشغل عن الله تعالى
فدح الاستثناء (قوله أن الدين)
أي معظم أسباب قوة الدين
التصبة أو أنه ولو بلغ فيها العظم
فذهبها وجعلت هي هو على حد
الحج عرفه (قوله ولكتابه) مفرد
مضاف فيسم سائر كتبه تعالى

بل ينهك في المعاصي (ك) هب عن ابن عمر (بن الخطاب وهو حديث ضعيف) (ان)
الحيا هو الإيمان في قرن) بالتصديق أي مجموعان متلازمان كأنهما شدا بجبل قال العلقمي
قال في التمهيد أن القرن بالجرم الجبل الذي يشده يومئذ الحيا هو الإيمان في قرن أي مجموعان
في جبل (فلا سلب أحدهما تبع الآخر) أي إذا تزعم من عبد الحياة تبعه الإيمان
وعكسه ولعل المراد الكامل كالتقدم (هب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف
(ان الخصلة الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله به عمله كله) فإذا كان هذا في خصلة
واحدة فما بال جميع خصا لا عديدة من الخير (وطهروا الرجل) بضم الطاء وأى وضوه
وضوه من الجنابة وتواخيبت (صلاته) أي لأجلها (يكفر الله بذنوبه) أي الصغار (وتبني
صلاته نافله) أي زائدة في الأجر (عطس هب عن أنس) وأسناده حسن (ان)
الدال على الخير كفاعله) أي في مطلق حصول الثواب وإن اختلف القدر قال المناوي بل قد
يكون أجر الدال أعظم ويدخل فيه معلم العلم دخول أولو قال العلقمي وسببه كل الترمذي
عن أنس بن مالك قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم رجل يسقه فليجده عنده ما يحمله
فقله على آخره فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال إن الدال على الخير كفاعله
(ت) عن أنس (ان الدنيا ملعونة) أي مطرودة من الله (ملعون ما فيها) أي مما يشغل
عن الله قال العلقمي قال الدمري قال أبو الهيثم انظر طي لا يفهم من هذا الحديث اباحة
لن الدنيا وسبها ما لها من ربحا من حديث أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسوا الدنيا فتمت عطية المؤمن عليها يبلغ الخير بها يقو بها الشر وانه إذا
قال المبدل من الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله أعصا نالي به شرجه الشريف أبو القاسم زيد بن
عبد الله بن مسعود لما سمى وهذا يقتضي المنع من سب الدنيا ولعناتها ووجه الجمع بينهما أن
المباح لعنه من الدنيا ما كان معجدا عن الله وشاغل عنه كالأهل بعض السلف كل ما شغل
عن الله من مالي وولده فهو عليه مشؤم وهو الذي نبه الله على ذمه بقوله تعالى إنما الحياة الدنيا
لعب ولهووريسه وتغافرون ينكم وتكافروا الأموال والأولاد وأما ما كان من الدنيا يقرب
من الله ويعين على عبادة الله فهو المحمود بكل لسان والمحبوب لكل إنسان فدل هذا الأسب
بل رغب فيه ويجب وبالله الإشارة بالاعتناء بحسب قال (الاذكر الله وما ولاه وما لا وما لا)
متعلما) وهو المصريح به في قوله فتمت عطية المؤمن عليها يبلغ الخير بها يقو بها الشر
الشر هو هذا رتبة التعارض بين الحديثين وحالنا أو متعلما قال المناوي نصيبها عطف على
ذكر الله ووقع للترمذي بلا ألف لا تكونها مرفوعة لان الاستثناء تام موجب بل لان
حالة كثير من الحديثين اسقاط الألف من الخط (ت) ه) عن أبي هريرة (قال الترمذي حسن
غريب) (ان الدين النصيحة) وهي كلمة جامعة معناه حيازة الحق للمنصوح وقيل هي
بذل الجهد في إصلاح المنصوح وقيل هي كلمة يعبر بها من جلة هي أوادة الخير للمنصوح
أي هي عباد دين الإسلام وقوامه وقد قال العلماء ان هذا الحديث ربيع الإسلام أي أحد
أحداث أربعة يدور عليها وقال النووي بل المداد عليه وحده كقول العلماء النصيحة (لله)
معناها الإيمان به ووصفه بما يحببه وتزججه بما لا يليق به وإتباع طاعته وترك معصيته
وموا لا من أطاعه ومعاداة من عصاه وجهان من كفر به أو الاعتراف بنصه والشكر عليها
والإخلاص في جميع الأمور والاعتماد على جميع الأوصاف المذكورة والتطيق بجميع الناس
وهذه الأوصاف راجعة إلى العبد في نفسه فان الله غني عن نعم الناصح (وليكاتبه)
أي بالإيمان به وبأنه كلامه تعالى وتزججه لا يشبه شيئا من كلام الخلق ولا يقدر على مثله

أحدونه وتلاوته حتى تلاوته وتحسينها والخشوع عند حلقها قامة حروفه في التلاوة والكتاب
عنه عند تأويل المهرين وطعن الطاعنين وبالتصديق بمجانيه والوقوف مع أحكامه ونهجه
علومه والاعتبار بمواعظه والتفكر في مجانيه والعمل بحكمه والتسليم لمشايه واليقين
عن محرمه ونحوه وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والثناء إليه وإلى ما ذكرناه
نصيحته **(ولرسوله)** أي بالإيمان بجميع ما جاء به وطاعته في أمره ونهيه ونصرته وحياته
ومواالاته من والده وعادة من عاده وأعظام حقه وتقديره واحسان طرقتة وسنة
التيمة عنها والتفهم في معانيها والثناء إليها والتلطف في تعليمها وتعليمها واجلها والتأديب
عند قراءتها والامساك من الكلام فيها بغير علم واجلال أهلها لا تناسيهم إليها والتعلق
بأخلاقه والتأديب بأدبها ومجبة أهل بيته وأصحابه بمجانسة من استدعى في سنته أو تعرض
لأحد من أصحابه **(ولا تعة المسلمين)** أي بمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به
وتذكيرهم برفق ولطف وعلامتهم بما فلقوا عنه من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم
وتأنيب غلوب الناس لطاعتهم وأداء الصدقات لهم وأن يهدي لهم بالصالح وهذا على أن
المراد بالآلة الولاء وقيل هم العلماء فنصحتهم بقبول ما رويوه وتقليدهم في الأحكام وإحسان
الظن بهم **(وطاعتهم)** أي بإرشادهم لمصلحتهم في آخرتهم ودينهم ونصحهم الذي عندهم
وتعليمهم ما جعلوا وسرهم وسترهم وسد خللهم وأمرهم بالمعروف ونههم عن المنكر ورفق
والشفقة عليهم وتقدير كبيرهم ورحمة صغيرهم والغلب عن أموالهم وأمرهم وأمرهم
لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه ونههم على التعلق بجميع ما ذكر من أنواع
النصيحة قال ابن بطال في هذا الحديث إن النصيحة تسمى ديناً وإسلاماً وأن الدين يقع على
العمل كما يقع على القول قال النووي والنصيحة قرض كفاية يجرى فيه من قام به وسقط عن
الباقي قال وحى لازمة على قدر الطاقة إذا علم الشخص أنه يقبل نصحه وطاع أمره وأمن
على نفسه المكروه فان خشى أذى فهو في سعة الله **(ح م د ن عن تميم)** بن أوس
(المداري ت ن عن أبي هريرة ح م عن ابن عباس ع أن الدين يسر) أي دين الإسلام
نفسه أو معنى الدين يسر ما بلغه بالنسبة إلى الأديان قبله لأن الله تعالى رفع عن هذه الأمة
الأصم الذي كان على من قبلهم ومن أوضح الأمثلة أن في دينهم كانت تقتل أنفسهم وقوة
هذه الأمة بالاطلاع والزم على عدم العود والتدم **(ولن يشاد الدين أحد الاغلبه)**
المشادة المغالبة قال الطعنى والمعنى لا يتمتع أحدي الأعمال الدينية وترك الرقق الإجهز
وانقطع يغلب قال ابن المنبر في هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس
قبلنا أن كل منظم في الدين ينقطع اه قال في الخصم وليس المراد منه طلب الاكلى في العبادة
فاه من الأمور الحمودة بل منع الإفراط المؤدى إلى اللال والمبالغة في الطوع المقضى إلى
ترك الأفضل أو إخراج الفرض من وقته كمن يات بصلى الليل وبغالب النوم إلى أن يغلبه
عيناه في آخر الليل فقام من صلاة الصبح أي من وقته الفضيلة أو إلى أن يخرج الوقت المختار
أو إلى أن طلعت الشمس فنرجع وقت الفريضة وفي حديث مجيب بن الأدرع عند أحدكم
لن تنالوا هذا الأمر بالمبالغة وخير دينكم أيسر وقد يستفاد من هذا الإشارة إلى الأخذ
بالخصلة الشرعية فإن الأخذ بالعرف في موضع الرخصة تنقطع كمن يترك التيم عند الجهر
عن استعمال الماء فيقضى به استعمال الماء إلى حصول الضرر وليس في الدين على هذه
الرواية إلا التسبب في رواية ولن يشاد الدين الاغلبه بأخبار الفقهاء للصالحين وحكي صاحب
المطالع أن أكرار الروايات برفع الدين على أن يشاد مسمى لما لم يسم فاعله وعارضه النووي بأن

(قوله ولرسوله) بالإيمان علماً به واحترام أهل بيته وأصحابه
والغلب عنهم ولا تعة المسلمين
بأن يحتل الأمرهم أن كان طاعة
وأيهم بالمعروف ونههم
عن المنكر لطف لا يعنف إذ
المولك ونههم لا يناسبهم إلا
الطيف **(قوله المداري)** نسبة إلى
المداري هاتين من علم كان
نصراً لينا وقد على النبي صلى الله
عليه وسلم وكان صاحب ليل وفرات
قال أنس اشترى حلة بألف يصرج
فيها إلى الصلاة منأوى **(قوله ولن
يشاد الخ)** بأن يتمتع في العبادة
بكثرية العبادة كان يصوم كل يوم
ويقوم جميع الليل فاه يجرى فترك
جميع ذلك فصبر معرضاً عن الله
بعد الإقبال أو بالمبالغة في المبالغة
والصلاة وإخراج الحروف من
مخارجها

أكثر الروايات بالنصب قال ابن هرو وجهم بين كلامهما بالنسبة إلى روايات المشاركة
 من المعانيه وقال الطيبي بناء المفاعلة في شاذ ليس بالغالب بل بالمبالغة نحو طارقت النمل
 فاعلم أن جانب المكشور يحتمل أن يكون للثغالبية على سبيل الاستعارة (عقدوا) أي
 تعلقوا المسداد وهو الصواب من غير اقراط ولا اقربط قال أهل اللغة المسداد التوسط في
 العمل (وقاربوا) أي أن لم تستطيعوا الأخذ بالأكل فاعملوا بما قرب منه (وأبشروا) أي
 أيقظوا على العمل المستمر وان قل والمراد تبشير من هجر عن العمل بالأكل فإن الجوز إذا لم
 يكن من صنعه لا يستلزم نقص أجره وأجهم المبتسر به تعظيها وتخصيها (واستعينوا بالقدوة
 والروحة ونحو من الدابة) أي استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنتظمة
 والقدوة بالفتح سر أول النهار وقال الجوهري ما بين صلاة القدام إلى طلوع الشمس والروحة
 بالفتح السير بعد الزوال والدابة بضم أوله وقصه وأساكن القدام سر آخر النهار وقيل سر الليل
 كله ولهذا عبر فيه بالتبعض ولأن عمل الليل أشق من عمل النهار فهذه الأوقات أطيب أوقات
 المسافر فكانه صلى الله عليه وسلم خاطب مسافر إلى مقصد فنهى على أوقات نشاطه لأن
 المسافر إذا سافر الليل والنهار جميعا انقطع وجهز وإذا تفرغ السير في هذه الأوقات المنتظمة
 أسكنه المداومة من غير مشقة وحسن هذه الاستعارة أن الدنيا في الحقيقة دار نفقة إلى
 الآخرة ولأن هذه الأوقات بخصوصها أرواح ما يكون فيها البدن للعبادة قال المناوي
 والحديث معدود من جوامع الكلام (خ) عن أبي هريرة (أن الذي كفى سبيل الله) أي
 حال قتال الكفار (ضعف) بشدة العين المهملة (فوق التفقه سبعمائة ضعف) أي أحر
 ذكر الله في الجهاد يعدل ثواب التفقه وقبه ويريد سبعمائة ضعف الظاهر أن المراد به التكثير
 لا التعدد (حم طيب عن معاذ بن أنس) الجاني (أن الرجل) يعني الإنسان (يعمل
 عمل أهل الجنة) يعني من الطاعات الاعتقادية والقولية والفعلية (فيما يبدو للناس)
 أي يظهر لهم قال العسقي قال شيخ شيوخنا هو يحول على المناق والمرائي (وهو من أهل
 النار) أي بسبب أمر باطن لا يطلع الناس عليه (وأن الرجل) أي الإنسان (يعمل عمل
 أهل النار فيما يبدو للناس) أي يظهر لهم (وهو من أهل الجنة) أي لخصلة خير خفية تغلب
 عليه فتوجب حسن الخاتمة بسببه عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم التقى هو والمشركون فاقتنوا فلما مال أي رجح رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
 هسكره ومال الآخرون إلى هسكرهم بصدر فراغ القتال في ذلك اليوم في أمهات رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا تبعها بشرها بسيفه وشاذة وفاذة
 بتشديد المجهمة ما تفرد عن الجماعة وما سقت لهذوق أي تسمة شاذة ولا فاذة فقال أي
 بعض القوم ما أجزأ اليوم أحدا من أفلان أي ما أغنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أمانة من أهل النار فقال رجل أنا صاحبها قال فخرج معه كلما وقف وقصص معه وإذا أسرع
 أسرع معه قال فخرج الرجل يجر حاشدا فاستعمل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابته
 بين يديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الذي تبعه إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وماذا قال الرجل الذي ذكر أن غفاه من أهل
 النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم بمن خرجت في طلبه ثم خرج جرحا شديدا فاستعمل
 الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابته بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل قد كره وقد استشكل ما ذكر من كون الرجل
 من أهل النار بأنه يدين منه الاقتل نفسه وهو بذلك عاص لا كافرا وأجيب بأنه يحتمل

(قوله وأبشروا) قال المناوي جملة
 قطع قال الكرما في وجه في لفظة
 أبشروا يضم الشين (قوله من
 الدابة) أي القطة أي شيء من
 القيل والاولى أن يكون الثلث
 الأخير أصل ذلك يقال في السير
 الحسي يقال المسافر لثم السير
 بل سر أول النهار واسترح ثم سر
 وقت الزوال واسترح ثم سرف
 الليل شيئا تكن مستريحاً وادبلة
 كذلك فكذلك السير المعنوي إلى
 القرب منه تعالى ينبغي أن يكون
 على الراحة كالسير الحسي (قوله
 ضعف الخ) أي لأن الذي كفى يلقى
 على القتال ويرهب العدو بل
 وبما كان أقوى من السلاح
 الحدي وركبها بالمرء يورث القلب
 والبدن فتوروا والمراد التكثير
 لا خصوص سبعمائة

(قوله بالكلمة من رضوان الخ) فيه حث على أن الشخص لا ينبغي أن يسلك بكلمة إلا إذا تأمل فيها أمرها فكلمة لا فعلها
 الحاضر من ملاحظات سيد الشقاوة في الحديث أن الرجل ليسلك بالكلمة لا يلقى لها بالاً فهو يها سعين خريفاً التار (قوله
 وضوانه اليوم القيامة) أي بأن يقبض على الإسلام ولا يصذب في قبره ولا يحاقق في حشره والنسب بالكمس انتهى بخط أج
 (قوله من حط) يضم فسكون وكذا ما بعده (٤٠٦) (قوله ليوضع الطعام الخ) المراد إذا أسرع في الأكل وإذا فرغ منه فإن البسطة

أغناكس عند الشروع فيه
 والجلدة أغناكس عند الفراغ
 منه ولا عبرة بوقت الوضع ولا وقت
 الرفع وإنما عبر بهما نظراً لقلب
 من أنه يشرف في الأكل وقت وضع
 الطعام ويرفع وقت الفراغ منه
 والمراد بالرجل الشخص بالبدنة
 أول الأكل والجلدة آخره من
 خصوصيات هذه الأمة (قوله
 ليحرم الرزق) أي الحسى والمنعوى
 كقهم العلوم ولا ينافي الحديث أن
 كثير من أهل المعاصي في سعة
 من العيش وفي بصر من العلم لأن
 المراد أن الذي يحرم ذلك بسبب
 الذنوب هو الشخص المنظورة
 بين الرضا بحيث يكون التقدير
 عليه هو عين الرحمة به بخلاف
 المغضوب عليه فلا يقرر عليه
 بسبب الذنوب بل يوسع له استدراجاً
 وصبراً للعاقبة فإن قلت يعارض
 هذا ما سألني أن الرزق لا تنقصه
 المعصية ولا تزيده الحسنه قلت
 لا معارضة أما أولاً فإن الثاني
 حديث ضعيف ولا يعارض الصحيح
 وأما ثانياً فالمراد بالرزق هنا
 ما هو معلوم للسلاكة الموكنين
 بالرزق وهذا هو الذي يحرمه أما
 الذي في علم الله تعالى فلا يزيد ولا
 ينقص انتهت (قوله ولا يرد القدر)
 أي القضا والمرد بالقضاء ما
 يشغل القضاء المبرر والمراد برده
 وقوعه بسهولة وظف وقوله ولا

أن يكون التي على الله عليه وسلم اطلع على كفره في الباطن أو أنه استعمل قتل نفسه (ق
 عن سهل بن سعد) الساعدي زاد البصري أي في روايته على مسلم (وأغنا العمل
 بخواتمها) يعني أن العمل السابق غير معتبر وأغنا المختبر الذي ختم به (أن الرجل يفعل
 الزمن الطويل) أي مدة العمر وهو منصوب على الظرفية (يعمل أهل الجنة ثم يحتمله
 عمله يعمل أهل النار) أي يعمل عمل أهل النار ثم يحتمله عمله (وأن الرجل يعمل
 الزمن الطويل يعمل أهل النار ثم يحتمله عمله يعمل أهل الجنة) أي يعمل عمل أهل الجنة
 في آخر عمره فيدخلها قال المناوي واقتصر على قسمين مع أن الأقسام أربعة ظهور حكم
 الآخر من عمل أهل الجنة أو النار طول عمره (عن أبي هريرة) أن الرجل
 ليسلك بالكلمة من رضوان الله تعالى (يكسر الزا أي بمبارضه وبجبهه) ما ينال أن تبلغ
 ما بلغت (أي من رضا الله به عنه وكثرة الثواب الحاصل له) فيكتب الله له ما وضوانه إلى يوم
 القيامة (أي يقبضه عمره حتى يقام يوم القيامة فيقبض على الإسلام ولا يصذب في قبره ولا
 يحاقق في حشره) (وأن الرجل ليسلك بالكلمة من مضط الله) أي بما مضى به (ما ينال أن
 تبلغ ما بلغت) أي من مضط الله عليه وترتب العقاب (فيكتب الله عليه بما مضى له إلى يوم
 القيامة) بأن يحتمله ما بالشقاوة ويصذب في قبره ويحاقق في حشره حتى يقام يوم القيامة
 فيورده النار فالحاصل أن الإنسان من نعم الله العظيمة ولطائف سننه القوية فإنه مضى بحرمه
 وعظيم طاعته وجرمه إذا ليقين الكفر ولا الإيمان إلا بشهادة الألسان وهما غاية الطاعة
 والعصيان ولا يقو الصد من شرا لسان إلا أن يقبض بهام الشرع فلا يطلقه إلا أن ينقح
 في الدنيا والآخره يكفه من كل شيء يحشى فالتسعة في عاجله وآجله وأعصى الأعضاء على
 الإنسان لسان فإنه لا تعب في تحريكه لا مؤنة في إطلاقه وقد تساهل الناس في الاحتراز
 عن آفات وغوائله والحذرون مصانده وجباة فإنه أعظم آلة الشيطان في استغواء الإنسان
 ولا يكب الناس في جهنم على مناصرهم إلا حسنة استسهم (مالك حم ت ن ح ب ل
 عن بلال بن الحارث) أن الرجل ليوضع الطعام بين يديه) أي ليأكله أو يشره (فما
 يرفع حتى يفعله) أي الصغار يلقى تظايره وذكر الرفع غالي والمراد فراغ الأكل قبل
 يارسول الله يوم ذلك قال (يقول بسم الله إذا وضع أو أذرع) أي يفعله بسبب
 التعمية ضد ارادة الأكل والجلدة الفراغ فيندب ذلك نديامو كذا (الضياء) المقدسي
 (عن أس) وهو حديث ضعيف (أن الرجل) يعني الإنسان ذكر كما أو أتى
 (ليحرم الرزق) بالبناء والمفعول أي يمنع من بعض النعم الدنيوية أو الآخروية (بالذنوب
 يصيبه) أي يشؤم كسبه للذنوب فإن قيل هذا يارضه حديث أن الرزق لا تنقصه المعصية
 ولا تزيده الحسنه أجب بأنه لا تعارض لأن الحديث المعارض ضعيف وهذا صحيح والضعيف
 لا يعارض الصحيح والمراد إذا هاب رزق فكأن مسمومه (ولا يرد القدر) بالضم يركب الشيء
 المقدور (الانتهاء) بمعنى تهوره وتيسير الأمر فيه حتى يكون القضاء التنازل كأنه ينزل في

يزيد في العمر لا لبقاء النوى إذ علم الله أن زيد يموت سنة كذا استحصال أن يكون قبلها أو
 بعده فاحتمل أن الاحتمال بن علها علم أنه قد يدور تنقص فتعين تأويل الزيادة بأنها بالنسبة إلى ذلك الموت أو غيره من ذلك قبض
 الأرواح وأمر بغض بعد آجال محددة فانه تعالى به أن يأمر بذلك يثبت في الوحد المحفوظ ينقص شيئاً يزيد على ما سبق في علمه في
 كل شيء وهو معنى قوله تعالى يحولها ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب اه علمي

(قوله اذا نزع فرة) أي قطعها من أثمارها لئلا يهرى وقال بعضهم القزع (٤٠٧) لقطع بقرة قال الزعفراني نزع الشيء من يده

الحديث السجاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل أما نفعه مما نزل فمصره عليه ورضاه ومما لم ينزل فهو
أن يصرقه منه أو يعمده قبل النزول بدأ من عنده حتى يخفف عنه أعباء ذلك اذا نزل به
فبني للأنسان أن يكثر من الدعاء فقال الغزالي فإن قيل ما فائدة الدعاء مع أن القضاء لا مرد له
فاعلم ان من جهة القضاء مرد البلاء والدعاء فالدعاء سبب رد البلاء ووجود الرحمة كأن البسدر
سبب خروج النبات من الأرض وكان الترس برد السمسم (ولا يزيد في العمر الا بالبر)
يكثر المياه الوحيدة أي بر الوالدين يكون سببا لصرقه في الطاعات فكما تزداد (حم ن ه
حب ل هـ عن ثوبان) وهو حديث صحيح (ان الرجل) يعني الانسان (اذا نزع فرة
من الجنة) أي قطعها من أثمارها لئلا يهرى (حدثت مكانها أخرى) أي حال فلان ترى ثمرة
من أثمارها عارية بتمن غيرها كافي الدنيا (طب عن ثوبان) وهو حديث صحيح (ان
الرجل اذا نظروا امرأته ونظرت اليه) قال المناوي بشهوة أو غضبها (نظر الله
تعالى اليهما فنظر رجه فلما أخذ بكفها) أي ليلها أو يمامها (نأطفت ذوقهما من
خلال أصابعهما) أي من بينهما والمراد الصغار لا الكبار كما يأتي ويظهر أن عمل ذلك فضا
اذا كان قصدهما الاعتقاف أو الوالد لتكثير الامة (ميسرة) بن علي (في مشيخته
والرافعي) امام الدين عبد الكريم القزويني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن أبي سعيد)
الخدري (ان الرجل) يعني الانسان (لنصرف) أي من سلاته (وما كتبته
الا عشر سلاته تسعها تسعها تسعها تسعها تسعها تسعها) قال المناوي تسعها وما
بعده بالرقل بدل مما قبله بدل تفصيل وفي كلام المناوي بما يفيد أن رفعها بالقطف على عشر
سلاته فانه قال وحذف من هذه المذكورات كلمة أو وهي مرادة وحذفها كذلك ساغ تشايع
في استعمالهم اهـ قال الطقمي ولا حد زيادة في أوله ان حمار بن ياسر صلى صلاة فحفظها
فقبل له يا أبا ليظان فحفظ فقال هل رايتوني فقصت من حدودها شيئا فقالوا لا فقال
بادرت سهو الشيطان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يصلي صلاة لا يكتب
له نصفها الحديث ان أتوه أو كما قال قال العراقي واسناده صحيح وفي هذا الحديث الحديث
الاكيد والحض الشديد على الخشوع والخصوع في الصلاة وحضور القلب مع الله تعالى
والإتيان بالسنة والآداب الزائدة على الفرائض والشروط فان الصلاة لا تقم بمحض
ويكتب له صلى فيها أجر كالعشر والنسج الا اذا أتى بها أي بالفرائض والشروط كاملين
ففي أصل بغرض أو شرط منها لم يصح ولم يكتب له أجر أصلا ويدل على هذا قول حمار في أول
الحديث هل رايتوني تركت من حدودها شيئا وقوله ان بادرت سهو الشيطان يدل على أن
ذهب تسعة أشرار فضل الصلاة من وسوسة الشيطان وذكر شيئا من الأمور الدنيوية
واسترساله في ذكره من أعرض عما يذكر به الشيطان ولم يترسل معه لا ينقص من أجره
شيء كدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تجاوز عن أمي ما حدثت به أنفها
وهذا العشر الذي يكتب للمصلي يكمل به تسعة أشرار من التطوعات كما روى أبو علي عن
أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما يحاسب به
الصلاة يقول الله انظر واني صلاة عبدي فان كانت تامة حسبه الا حروا كانت ناقصة
يقول انظر واهل لعبد من تطوع فان كان له تلوع غتله المفرضة من التطوع اهـ
وقال المناوي أراد أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص بحسب الخشوع والتدبر وفوق ذلك
مما يقتضيه الكمال كافي صلاة الجماعة فانها تعدل صلاة الفذ خمسين وعشرين أو سبع
وعشرين وهذا كله حيث لا حد له فاما من مع بكاء صبي تخفف لاجل ذلك الاجر كاملا (حم

جذو رجل منزع أي شديد القزع
(قوله اذا نظروا امرأته) أي
حليلته ولو أمة بالمط أي اذا قصد
بذلك النظر أمرا محبوا شرعا
كان نظر اليها فاجبت فشكل الله
تعالى على ثلث انتمه أو قصد
بالنظر تحريك الشهوة ليحصل
الجماع ليفتن نفسه أو يعفها أو
ليحصل واد في الاسلام فيكثر أمة
النبي صلى الله عليه وسلم ونظرها
اليه بهذا القصد كذلك فلا بد من
تقييد النظر بذلك ليرتب عليه
ما ذكر (قوله بكتها) كتابة عن
تقبلها أو ما فتها أو جاءها وعبر
صلى الله عليه وسلم من ذلك ياخذ
كفها حيا منه صلى الله عليه وسلم
من ذكر ما بيني بكته وقال المناوي
وعبر من ذلك بالاختباء ليد استعباء
لذكره لانه صلى الله عليه وسلم
كان أشد حياء من العذراء في
خدرها اهـ (قوله الا عشر سلاته
الخ) أي يختلف باختلاف
الأشخاص بحسب الخشوع وقوة
فانكسر يكتب لهم جميع الثواب
الكامل بحسب حالهم وكان بعض
الموافين يقول اذا فرغت من
صلاتي استحييت من الله تعالى
أشد من زني بامرأه وانفصل
عنها خوفا من تقصيري في عدم
الوفاء بكامل الصلاة (قوله تسعها
الخ) هو ما ربه بدل مقص أو
معدون اسقاط للعاطف أي أو
تسعها أو فتها الخ وهو فصيح جائز
في التوكا لتعلم والمراد بكونه بدلا
أي من مقدار أي ما كتبته من
الالخ وقول الشارح في الصبر
بدل مما قبله لا يظهر منه المع

قوله عن حماد بن عيسى بن عجل في صلاته قيل له ما حاله انخلت جنتي من صلاتي فقال له لا فقال اني خفت من وسواس الشياطين فاستجلبت وروى الحديث لهم أي اني راقت الله في صلاتي خفت ان يضرني من الشيطان ما يعني من ذلك (قوله أو يحدث حدث سوء) أي يحصل منه ما يليق كالالتفات في الصلاة المتأني للشيوع فليس المراد الحدث الناقض للوضوء بل دليل قوله حدث سوء (قوله ما نصح لمستثيره) قال المناوي قال الزمخشري المشورة والمشاورة استعراج الرأي من ثمرات العمل استغفر عنه اه قال في المصباح شارح الفصل من باب قال (٤٨) انتهى وقوله ابن عباس كراي في ترجمة مالك بن الهيثم أحد دعاة بني العباس عن ابن

عباس ثم نقل أحمي ابن عباس من بعضهم ما حصله ان مالكا هذا كان من الاباحية الذين يرون اباحية الحارم ولا يقول بصلوة ولا غير هاذكره المناوي (قوله فأنمعه) أي استكثروا ليس المراد أنه يقول لا أعطيت لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل لا أعط لمن سأله شيئا من أمور الدنيا قال المناوي المنع ضد الاطعام والشفاعة المطالبة بوسيلة أو ذمام والاجر الاثابة والمثيب هرواه تعالى والافهام بالكسر ما يذم الرجل على اخافته (قوله أو المرأة) بالتب لا بالرغم لان العطف على خبر الرفع المتصل بدون فاصل خاص بالنظم مع أنه ضعيف أيضا (قوله فضاءان) أصله يصار وان أدخلت الزاء في الزاء (قوله فقبب لهما النار) أي يستحقان دخولها أولا بنفعهما كثرة عبادتهما السابقة (قوله لا يرى بها بأسا) أي يستصغرها لكونه يعتقد أنها لاجل افعالها الحاضرين مثلا مع أنها كبيرة لكونها غيبة مثلا فلا ينبغي التلطف الا بالبر ولا قالوا من أكثر من المصنوعات المباعدة لاهم وبقته فها بالذم بغير المباحة (قوله خرطا)

د ح عن حماد بن ياسر قال العراقي واستاده صحيح (ان الرجل) يعني الانسان ذكر كان أو أنثى (ان أدخل في صلاته) أي أكرم بها الحرام مباحا (أقبل الله عليه وجهه) أي رحمة وفضله ولطفه واحسانه حتى من أقبل الله عليه برحمته أن يقبل عليه بأرح الشواغل الدينية والوسواس المفقوت ثواب الصلاة (فلا ينصرف عنه حتى يتقلب) يقاف وموحدة أي ينصرف من صلاته (أو يحدث حدث سوء) بالاضافة يعني ما لم يحدث أمر أخافا للذين المراد الحدث الناقض والاول أرى لقوله حدث سوء (هـ عن حذيفة) ان الرجل لا يزال في محبة ربه قال المناوي أي محبة المكسب (ما نصح لمستثيره) أي مدحه نصحه (فأذا غش مستثيره عليه الله تعالى محبة ربه) فلا يرى ربا ولا يدبر أمرا الا انكسر وانكسر جزاء على غش أخيه المسلم (ابن عباس كره عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الرجل ليسأل لغيره) أي من أمور الدنيا (فأنمعه حتى تشفعوا فتؤثروا) أي لاجبيه الى مطلوبه حتى تفعل منكم الشفاعة فتؤثروا عليها والخطاب للصحابة (طلب من معاوية) س أبي سفيان (ان الرجل يعمل أو المرأة بطاعة الله سن سنة) أي زمانا طويلا (ثم يحضرهما الموت فيضاران) بضم الياء وتشديد الزاء قبل الف التثنية أصله فيضاران بكسر الزاء الاولى أي وصلات الضرر والى ورتبهما كان بوصار يذم على التث أو قصد المضارة بالوسيلة أي حرمان الزوجة دون القرينة أو بقرا بدون لأصل له (فقبب لهما النار) أي يستحقان بالمضارة في الوسيلة دخول النار ولا يلزم من الاستحقاق الدخول فقد يغفوا الله ويغفر (د ت عن أبي هريرة) ان الرجل) يعني الانسان ذكر كان أو أنثى (ليستكم بالكلمة لا يرى بها بأسا) أي سواي يعني لا يظن انها ذنب يؤخذ به (جوى بها سبعين خريفا في النار) أي يسقط بسببها في جهنم سبعين عاما ما فيها من الأوزار التي غفل عنها قال المناوي والمراد أنه يكون دلتا في صعود وهوى فالسبعين للتكثير لا للتقيد اه وظاهر أن محله اذا لم يقب منها أو يغفوا الله عنه (ت هـ عن أبي هريرة) ان الرجل ليستكم بالكلمة لا يرى بها بأسا ليحصل بها القوم وانه يقع بها بعد من (لها) أي يقع بها في النار أو من عين الله بعد من وقوعه من السماء الى الأرض قال القرطبي أراد بمافيها ايذاء مسلم ونحوه ودون مجرد المزاح أي المباح (حم عن أبي سعيد) الخدرى وهو حديث ضعيف (ان الرجل) يعني الانسان (اذا مات بغير مولده) يعني مات بغير الحمل الذي يولد فيه (فيس له) أي أمر الله الملائكة أن تقيس له أي تغزله (من مولده الى منقطع) بفتح الطاء (أثره) أي الى موضع انتهاء أجله يعني من مات في محل غير الحمل الذي ولد فيه يقيس له في قبره قدر ما بين محل ولادته والحمل الذي مات فيه (في الجنة)

أي عاما والمراد التكثير لا خصوص السبعين وجوى من الهوى أي السقوط من أعلى الى أسفل (قوله أهد من السماء) قال ومساغة السماء اجتماعها فاهو المراد التكثير أيضا (قوله بغير مولده) أي حمل ولادته بأن مات غير مبسوسا كان في سفر أو في إقامة غير وطنه وسبب ذلك الحديث أن صلى الله عليه وسلم بعد أن صلى على شخص مات بالمدنية قال لته مات بغير مولده فقيل له صلى الله عليه وسلم لا شيء قد كرا الحديث (قوله تقيس) أي تدرعه بالذراع الذي يقاس به (قوله ان منقطع أثره) أي محل مولده أي ينقسم له في الجنة بقدر مسافة ما بين وطنه ومحل مولده كذا في القبر (قوله في الجنة) متعلق بقياس يعني من مات في غير شئ يقيس له في قبره بقدر ما بين قبره ومولده ويقع له باب الجنة وذلك لانه محال على نفسه بغير مزارعة مفارقة الإنسان لخلان والاهل والوطن ولم

يحدله منه في أي شيء فالأول لا يحضره إذا احتضر أحد من يلوذ به فاذا صبر على ذلك بحسب اجزى عباد كراتسى مناوى في صغيره
(قوله قيسام ليلة) أى من التراويح لأن سبب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم (٤٠٩) خرج ليلة ثلاث وعشرين من رمضان وصلى

بهم التراويح إلى ثلث الليل وخرج
ليلة خمس وعشرين وصلاها بهم
إلى نصف الليل وخرج ليلة سبع
وعشرين وصلاها بهم إلى أن
قرب الفجر حتى غشا أن يفوتهم
الصوم ولم يخرج ليلة الاشتغاف
بل إلا وأوقف ولم يكمل عشرين
ركعة في ليلة منها بل كان عدد
الصلاة وكان بعض الصلاة قال
في المرة الثالثة ليلة صلى الله
عليه وسلم بعد الصلاة جمع الليل
لما وجد من الليلة بالصلاة خلفه
صلى الله عليه وسلم فليسا هم منه
صلى الله عليه وسلم فلذلك ذكر له
الحديث أى انك ان استقرت
على صلاتك خلف الامام إلى أن
انقضت الصلاة كان لك ثواب
قيام جميع الليلة (قوله من أهل
عليين) أى من أهل ذلك الموضع
الذى هو أشرف مواضع الجنة
المسعى بعليين ولذا عظمت الله
تعالى بقوله وما أدراك ما عليون
(قوله على أهل) أى على من
تحته من أهل الخ كافي رواية
أى تحته ودونه رتبة (قوله كانها)
أى الوجوه المفهومة من قوله
لوجهه والمراد الجنس وإذا قال
كوكب بالأفراد وقوله الدرى
نسبه للدر لصفاته وبإضاه
والكوكب التسم يقال كوكب
وكوكبه كقوله الراياض وبإضاه
وبهو وبهجرة وكوكب الزوطة
نور هاذن كره في الصحاح قال
الزحزحى ومن المجاز ذر الكوكب
طلع كأنه يذرا الظلام ودرأت النار
أضأت اه (قوله مائة رجل)

قال المناوى متعلق بقيس اه ويحتمل أنه متعلق بمحذوف والتقدير يقسم له في قمره ما تقدم
ويضع له باب إلى الجنة وسببه كفى ابن ماجه من حيث الله بن عمر قال توفى رجل بالمدينة من
أهلها فمضى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليلة مات فمضى مواده فقال رجل من
الناس لم يارسول الله قال ان الرجل فذكره (ن . عن ابن عمر) بن العاص (ان
الرجل) يعنى الانسان (إذا صلى مع الامام) أى أقدمى به واسقم (حتى ينصرف) أى
من صلاته قال العلقمى قلت هذا بعض حديث ذكره ابن ماجه والترمذى وأبو داود واللفظ
له وأوله من أن ذكر قال صنام رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فلم يقم ناشيا من
الشهر حتى رقى سبع فقام ناحتي ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم شيئا فلما كانت
الخامسة قام ناحتي ذهب ثلث الليل أى نصفه فقلت يارسول الله لو نزلت لقيام هذه الليلة
بشديد الغاء أى لو زدنا من الصلاة حتى مضت هذه الليلة فقال صلى الله عليه وسلم ان
الرجل إذا صلى مع الامام حسب له قيام ليلة قال فلما كانت الرابعة لم يقم فلما كانت الثالثة
جمع أهله ونساءه واناس فقام ناحتي شيئا ان يغرتنا الفلاح قال قلت لوما الفلاح قال
الصوم ثم لم يقم بنا قيسام الشهر وقوله فقام ناحتي الليلة السابعة كذا ابن ماجه يعنى قام
بهم ليلة ثلاث وعشرين وهى التى بعد سبع ليل فان العرب تورد في الباقي من الشهر وفى
الحديث تسعة رمضان بغير شهر فبيروذ ذلك على الصحيح بلا كراهة وكراهه عطاء وبما هدد
ومضى الصور فلا حلا بسبب لبقاء الصوم ويبين عليه والحاصل أنه قام بهم ليل إلى الأتار
ليلة ثلاث وعشرين و ليلة خمس وعشرين و ليلة سبع وعشرين إلى الأولى إلى نحو ثلث الليل
والثانية إلى نحو نصفه والثالثة إلى أن غشا أن يفوتهم الصوم (كتبه قيسام ليلة) وفى
رواية حسب له وفى رواية أخرى فانه يعدل قيام ليلة قال ابن رسلان يشبه أن يخص هذه
الفضيلة التى هي كتب قيام الليلة من قام مع الامام حتى يفرغ من صلاته بقيام رمضان فان
قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل إذا صلى مع الامام هو جواب عن سؤالهم لو نزلت لقيام
هذه الليلة والجواب تابع للسؤال وهو تغفل قيام الليل وبدل عليه قوله إذا صلى مع الامام
حتى ينصرف فذكر الصلاة مع الامام ثم أى يحرف بدل على الغاية والغاية لا بد لها من غاية
ومعنا اقتدل على أن هذه الفضيلة انما تنأتى إذا اجتمعت سلوات يقتدى بالامام فيها وهذا
لا يتأتى فى الغرائص المؤداة (حم ٤ حب عن أبي ذر) التفارى (ان الرجل من أهل
عليين) مشتق من العلاء أى هو الارتفاع وعلوت اسم لأشرف الجنان كأن يجيب اسم
لشراذهم يعنى أن الانسان من أهل أشرف الجنان وأعلاها (ليشرف) بضم المشدة
القصبة وشين محبة وكسر الراء أى يطلع (على أهل الجنة) أى على من تحته من أهلها
(نقض أهل الجنة لوجه) أى تستقر الجنة استنارة مفرطة من أجل اشراق أضائة وجهه
هذه (كانها كوكب درى) أى كان وجوده أهل عليين مثل الكوكب الدرى أى الصاقي
الابيض المشرق (د عن أبي سعيد) الخدرى واسناده صحيح (ان الرجل من أهل
الجنة ليعطى قوتها ثلث رجل) أى من أهل الدنيا (فى الاكل والشرب والشهوة) أى
الجماع ويحتمل العموم (والجماع) وانما كانت كثرة الاكل فى الدنيا مذمومة فليأشأ
هنا من التأمل من الطاعة (حاجة أحدهم) كناية عن البول والغائط (عرف)
بالصرك (يفض من جلده) أى يخرج منه رطبه كالسكن (فاذا بطنه قد ضهر) بفتح المجهة

(٥٢ - حمزى روى) أى من أهل الدنيا (قوله والشهوة) أى إلى كل ما يلذ به (قوله جرف يفيض) أى يخرج من مسام الشعر
وبشاه يخرج من فيه كل رطبه وأطيب من المسك (قوله فاذا بطنه قد ضهر) أى فاذا خرج ما فى بطنه هو فابشاه قد ضهر بطنه فبأكل

تأنيدها من صهره دخل دخل وضهره صهره سهل (قوله أن الرجل) أي الكافر دليل رواية الطبراني أن الكافر ونحوه
 لشدة عذابه بذلك والأفضى عصاة المسلمين يحصل له مثقه بالعرق (قوله ليبلعه العرق) أي يصل إلى فيه فيصير كاللبام
 (قوله ولو أن النار) مع علة شدة عذاب النار لكنه لما اشتد عليه ما هو فيه قال ذلك (قوله فيزوي) أي صر فيها (قوله فيهم الناس)
 حال كونه طلبا أي ظاهرا كافي نسخة (أ١٠) فالكمال إذا نسب أحق من حجة إذا طلبها من شخص أضاب المنع لله تعالى ولم

يتم المتسببون كان مؤاخذا
 (قوله من شغفي) بالشيء المحبة
 كاضطه في الكبير فقلعه من ضبط
 الكثير أي من زين بالباطل
 وعارضه فالتشيع كافي المختار ليس
 الزائد على الحاجة من الشباب
 اقتضارا وتكبرا لمأضي الشاوح
 له في الصغرى بالسبب الموهلة فلاحظ
 له اذ لم يذكر في المختار هذا المعنى
 في حرف السين بل في حرف الشين
 ويدل على ما حديث آخر من لفظ
 التشيع (قوله فيقول ابن أبي
 هذا) في رواية أخرى هذا أي أنه
 يكون في مرتبة سفلى فينقل إلى
 مرتبة عليا فيقال عن سبب ذلك
 (قوله ولذلك) وقد ورد أن
 الشخص إذا كان وله أعلى منه
 في الجنة سأل الله تعالى أن يلحق
 أباه به فيحصل وكذلك كان الأب
 أعلى سأل الله أن يلحق ابنه به
 فيحصل (قوله بصدر دابة) أي
 إذا أذن لك شخص أن تركب معه
 على الدابة فلا تركب أمامه
 بل خلفه (قوله عن عبد الله بن
 حنظلة) أي ابن أبي عامر الراهب
 الانصاري له رواية وأبوه أصيب
 يوم أحد واستشهد يوم الحرة وكان
 أمير الانصار فيها ذكره المناوي
 (قوله ليشنح) أي يشتري حتى
 يفتقره أي إذا شكر على هذه
 النعمة غفر له عقب لیسه حالا

وغم الميم وقصها أي انضم وانضم (طب عن زيد بن أرقم) باسناد درجة ثقات (أن الرجل
 يلدز به ليدرس خلة) ضم اللام (درجة القماش باليل) أي المصلي فيه (القلاني
 بالهواجر) أي العطشان في شدة الحر لاجل الصوم وإنما أطلق صاحب التلخيص هذا
 الفضل العظيم لأن الصائم والمصلي بالليل يجاهدان أنفسهما في مخالفة ظلمات الصائم
 عنهما من الشراب والطعام والكساح والمصلي بينهما من النوم فكانت أرباحا يجاهدان نفسا
 واحدة وأمان يحسن خلقه مع الناس مع قبان طباهم وشلاقتهم فكانت أرباحا نفسا
 كثيرة فأورد ما ذكره الصائم القائم طسوتوا في الدرجة بل ربحا زاد (طب عن أبي أمامة)
 وهو حديث ضعيف (أن الرجل) المراد به الكافر في رواية الطبراني أن الكافر بدل
 الرجل (ليبلعه العرق يوم القيامة) أي يصل إلى فيه فيصير كاللبام من شدة الهول
 والمراد قال النورى هرق نفسه ويحصل هرق غيره (فيقول رب ارحمني) أي من طول
 الوقوف على هذا الحال (ولو أن النار) أي ولو أن تأمر بإرسالني إلى النار لم أراه من
 الأحوال الشديدة (طب عن ابن مسعود) واسناده كإسناده المندرج جيد (أن الرجل
 يطلب الحاجة) أي الشيء الذي يحتاج إليه من أجل الله سوا ما في الناس إليه (قوله يا الله
 عنه) بستانية ثم زأى أي صر فاعنه فلا يسأل الله (لما هو خير له) لعلم الله أن ذلك خير له
 وهو أعلم بما يصلح به بعده وعسى أن تكرر هو أيا وهو خير لكم (فيهم الناس ظالمهم)
 أي بذلك الاتهام وفي نسخة طلبهم (فيقول من سبني) بضع السين المهملة والموحدة
 والعين المهملة أي من زين بالباطل وعارضه (طب عن ابن عباس) وهو حديث
 ضعيف (أن الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول أنى هذا) أي من أين هذا
 ولم يعمل إلا بوجهه (فيقال باستغفار ولذلك) أي فيقول الملائكة له هذا بسبب طلب
 فرط الصغرات لك وفي الحديث دليل على أن الاستغفار يعمو الذنوب ويرفع الدرجات
 وأن استغفار الفروع لا يصلح بعد موته كاستغفاره هو لنفسه فان ولد الرجل من كسبه
 فعليه كاهله (حم هـ حق عن أبي هريرة) واسناده قوى جيد (أن الرجل
 أحق بصدر دابة) أي هو أحق بالركب على مقدم ما ويركب من شاة خلفه وله أن
 يقدم من شاء (وصدق فرأشه) أي هو أحق بأن يجلس في صدر القرائش فلا يتقدم عليه
 في ذلك فهو ضعيف الإياديه (وأن يؤم في راحة) أي هو أحق بأن يصلي أماما من حضر
 عنده في منزله ملكه أو أدى سكنه بحق فلا يتقدم عليه أحد إلا بإذنه ويحصل في غير الإمام
 الأعظم أو نائبه أماما فيقدمان على صاحب المنزل وإن لم يأت لهما (طب عن جند
 الله بن حنظلة) أن الرجل يعني الإنسان (ليبتاع التوب بالدينار والدرهم) الواو بمعنى
 أو (أو بالنصف الدينار) بزيادة ال كافى نسخة المؤلف التي يحظه وفي نسخ أو بنصف الدينار

بديل قوله صلى الله عليه وسلم فما يبلغ الخ (قوله والنصف الدينار) بزيادة ال في النصف كافى نسخة والمعاد
 المؤلف التي يحظه هـ مزي وقال المناوي في نسخة المصنف أنها سبق فلم انتهى قال أشياخنا وليس كذلك فقد قال أبو جابر في
 الارتشاق ومثل ثلاثة الأواب إضافة الجزء إلى ما يبقوا أقل نصف درهم فإذا أردت التعريف قلت نصف درهم في قول أهل
 البصرة وذهب الكوفيون إلى آخره مجرى العدد فتقول الثلث درهم والنصف درهم شبهه بالحسن الوجه ١١ فلاحظ
 في خط المصنف جابر على مذهب الكوفيين فلا حاجة لقوله أنه سبق فلم تقدر

والمعاد

(قوله هدى الخ) الهدى طريقة الشخص من خير أو شر وإن كان لا أكثر أو سعة له في الخير يحشر المرء على دين خلقه فلا ينظر المرء من خصال المطلوب معاشرة العلماء ولا غيره (قوله لما قلناه) أي من التوابين من أهل الخ لان التواب الذي عند الله خير من المال والأهل لان الصلاة أول الوقت وضوان الله وأثره عفو الله (قوله عن طلق) بفتح (٤١١) الطاموسكون اللام وهو تايي عز برى

وهو طلق بن حبيب العنزي الزاهد البصري قال في الكاشف وروى من جندب بن عباس وغيرهما انتهى (قوله ان الرحمة) أي الاحسان العظيم (قوله ابن أبي أريق) قال المناوي في شرحه الصغير بفتحان انتهى وهو سبق قلم والذي في القسطلاني أوفى بفتح الهزة وسكون الواو وفتح الفاء مقصورا انتهى (قوله لطلب العبد) أي فلا يخرج الانسان من الدنيا حتى يستوفيه كما أن الأجل إذا فرغ يطلب فراقه خروج روحه وما ورد من كثرة الرزق وطول العمر فالمراد البركة أو المراد المعلق من ذلك على شيء (قوله أكره ما يطلبه أجله) لان الأجل اغناي طلبه وقت فراغه والرزق يطلبه كل وقت (قوله لا تنقصه المعصية) بل ولا الكفر أي بالنسبة للرزق الذي عليه الله تعالى فلا ينافي ما ورد من أن العمل الصالح يكثر الرزق وضد بقره لانه مجهول على البركة وعدمها وعلى الرزق المعلق على شيء من صفات الملائكة أوفى اللوح المحفوظ (قوله معصية) أي بشبهها ففسه حث على طلب الدنيا وما قول الخليل حسي من سؤالي عليه بحال ذلك مقام خاص في تعلقه به وليس من أهله يحشى عليه الطرد كبعض من يدعي التصوف أو ممن حصل له نور وتجمل في بعض الاوقات حتى

والمراد شيء حقير (قيل به) بفتح الباء الموحدة (فما يبلغ كعبه) أي ما يصل الى عظمته التائبين عند مفصل السابق والقدم وفي رواية فما يبلغ تديبه (حق يفخره من الجحد) أي يفخر الله ذو به الصفاة من أجل جحد له به تعالى على حصول ذلك له فيسن لمن ليس بواجب جدا أن يحمد الله تعالى على تيسيره له أو في صبح الحمد لمجا من المستطيق على الله عليه وسلم من قوله الحمد لله الذي كساني ما أراى به صوري وأتجمل به في حياقي (ابن السني عن أبي سعيد) الخدرى وسائده ضعيف (ان الرجل إذا رضى هدى الرجل) بفتح الهاء وسكون الال المهملة أي سيرته وطريقته وذكر الرجل غالي والا ظمرا كذلك (وجهه) أي يورضى عنه (فهو مثله) أي فان كان محمودا فهو محمودا وإن كان مذموما فهو مذموم والقصد المحدث على تجنب أهل المعاصي وشعوهم والاعتدال بالصالحا في أفعالهم وأقوالهم (طلب من عتبة بن عامر) وهو حديث ضعيف (ان الرجل) يعني الانسان (يلصق الصلاة) أي في آخر وقتها (ولما قلتموها) أي من ثواب فعلها في أول وقتها (أفضل من أهله وماله) وفي رواية خير من الدنيا وما فيها (من عن طلق) بفتح الطاء وسكون اللام (ابن حبيب) وهو تايي فالحديث مرسل (ان الرحمة) قال المناوي وفي رواية ان الملائكة أي ملائكة الرحمة (لا تنزل على قوم فهم فاطم رحم) أي قرايته ينصر اياها أو غير المقصود الزجر عن قطيعة الرحم وحث القوم على إخراج فاطمهما من بينهم فلا يصحوا البركة بسببه (خذ من) عبد الله (ابن أبي أريق) قال المناوي بفتحان وضعفه المنذرى وغيره (ان الرزق لطلب العبد) أي الانسان سرا كان أو رقيقا (أكره ما يطلبه أجله) أي فلا إهتمام بشأنه والتفات على استزادته لأثره الاشغل القلوب عن خدمة علام الغيوب وقد قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وأجروا في الطلب أي اطلبوا أروا فيكم طلبا برفق ومن الشعر الحسن قول بعضهم

مثل الرزق الذي يطلبه • مثل الظل الذي يمشى معه
أنت لا تدركه مستجيلا • وإذا وليت عنه تبعك

(طلب عد عن أبي الدرداء) ووجهه فحاش (ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنه) هذا بالنسبة لما في الله تعالى وأما الرزق المعافى للملائكة الموكلين به فهو الذي يزيد بالمعافى ينقص بالمعصية (وترك الله) أي ترك الطلب من الله تعالى (معصية) لما في حديث آخر أن من لم يسأل الله غضب عليه ولذلك قيل

الله غضب ان تركت سؤاله • وبني آدم حين يسئل غضب

والقصد الحديث على الطلب من الله سبحانه وتعالى (طس عن أبي سعيد) وهو حديث ضعيف (ان الرسالة والنبوة قد انقطعت) أي كل منهما (فلا رسول هدى ولا نبي) وأما عيسى عليه الصلاة والسلام فينزل نيا لكنه يحكم بشرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (ولكن المبررات) بصيغة اسم الفاعل أي لم تنقطع قالوا يا رسول الله وما المبررات قال (رواها الرجل) يعني الانسان (المسلم) في منامه (وهي جز من أجزاء النبوة) أي كالجز من

شاهد الفضل كله لله تعالى فرضي بكل ما وقع به ليكون من أقبال المولاء فترك ذلك طارضا بما وقع به فلا يباين به (قوله ولكن المبررات) اسم فاعل (قوله روى الرجل المسلم) وفي رواية الصالح وذلك لان الفاسق يتلعب به الشيطان في منامه (قوله جز) أي خصلة من خصال النبوة وفي العزيز ما حاصله ان عبد هاجر من أجزاء النبوة واعتبارا لهذا أي انها مخصصة ما عدا الستة أشهر التي كان المصطفى يرى فيها الرؤيا الصالحة قبل أن يوحى إليه جز من أجزاء النبوة فهاهنا هاجر من ستة وأربعين جزءا من النبوة وذلك أن

(وهو وجودهم) إلى دوامهم هذه الدنيا جميع مداه عرق جميع مداه إذا لم ين من جنس العمل ويحصل أن المراد خصوص الوجه
وخص لشرفه (قوله عشر آيات) خصه الأسماء الكبر والعلو وأدغمها الأفعال فعلامات أخرى (قوله الدخان) فيحصل للمؤمن
بسهولة كالزكام بخلاف الكافر فيدخل فيه وفيخرج من قوله ودره وغيرهما يحصل لبعض يد العذاب (قوله الدجال) من الدجل
وهو الدهر لا يدبهر الناس قال العزيز وسببه كافى مسلم والترمذي واللفظ للأول عن أبي شرح حذيفة بن أسيد قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن أسفل منه فطلع علينا فقال ما ذكره قرون قلنا الساعة قال إن الساعة قد كرهه قال شيبان ذكر القرطبي
في التذكرة عن بعض العلماء أنه رتبها فقال أول الآيات الحسرة ثم خروج الدجال ثم نزول عيسى عليه الصلاة والسلام ثم خروج
يا جوج وما جوج في زمنه ثم أريج التي تقبض أرواح المؤمنين تقبض روح عيسى ومن معه ويشتد بهم الكعبة ويرفع القرآن
ويستولى الكفر على الخلق بعد ذلك تنزع الشمس من مقرها ثم حيث تنزع الدابة ثم يأتي الدخان وذكر بعضهم أن تنروج الدابة
قبل طلوع الشمس من مقرها ونور فيهِ وقال شيخ شيوخنا الذي يترجم من مجموع الأخبار أن أول الآيات العظام المؤذنة
بتغير الأحوال العامة في معظم الأرض خروج الدجال ثم نزول عيسى عليه السلام وخروج يا جوج وما جوج في حياته وكل ذلك سابق
على طلوع الشمس من مقرها ثم أول الآيات العظام المؤذنة بتغير أحوال (٤١٣) العالم الصلوى طلوع الشمس من مقرها

م . من أم سلمة) زوج المصطفى (أب الزنا) يأتون (يوم القيامة تشعل وجوههم ناراً) قال المناوي أي ذواتهم ولا مانع من إرادة الوجه وحده لأنهم لم يتروا لباس الأيمان ما ذنوروا الشهوة الذي كان في قلوبهم تنورا ظاهره يصحى عليه بالنار لوجوههم التي كانت ناطرة إلى المعاصي (طلب عن عبد الله بن بسر) موحدة مضغوطة وسين مهمله (ان الساعه) أي القيامة (الانقوص حتى تكون عشرايان) أي توجد عشر علامات كبارولها علامات تدور في الكبر (الذخا) بالرفع والضعيف بدل من عشر أو خبر مبتدأ محذوف قال المناوي زاد في رواية بعلاماين المشرق والمغرب اه وفي اليساوي في تفسير قوله تعالى يوم تأتي السحابان يذخر مبين بعد كلام مقدمه أروم ظهور الذخا المعداد في شرط الساعه كما روى أنه عليه الصلاة والسلام قال أول الآيات ظهور الذخا ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام ونازق يخرج من قصر عدن تسوق الناس إلى المحشر قبل وما الذخا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية وقال علاماين المشرق والمغرب يكت أربين وما يولة أما المؤمن فيصبيه هبته أن كامرأ الكافر فهو كاسكران يخرج من مغربه وأذنبه ودره (والذجل) من الجبل وهو الدهر (والدابة) أي خروج الدابة من الأرض تكلم الناس ومعها خاتم سليمان وعصا موسى صارت الله عليهم ما فخر وجهه المؤمن بالهام من الله تعالى فيصير بين عينيه نكتة بيضاء ينشأ منها وجهه وتخطم أي تمش وجه الكافر بالهام فيسود وجهه (وطلوع الشمس من مغربها) قال المناوي بحيث يصير المشرق مغربا وصكه

التي أنارت الشمس العظمى وانتهت كالنهب الناور وكان ابتدائها من قبل المشرق حتى غربته وحضر الناس من جهة المشرق الى الشام ومصر وهما من جهة المغرب والنار التي في الحديث الآخر أي الذي فيه أنها أحرأ الاطراف على حقيقها انتهت فلت وقد ظلم شيخ شيوخنا الشيخ شرف الدين عيسى الاخائي الشافعي الابن مع يادة مخالفة لمصاب الذكرة فقال

أول أطرأ خروج الترك • وبعد هذا هذه بقفت
والهامة الصعبة بالتشار • بشرع الخلق من الاطرأ
وبعدهم فيخرج القمطاني • والاورد البجال بالبهستان
ثم طلوع الشمس من مغربها • سائرة طالبة مشرقها
بعقبها الدخان فما قد تنقل • تحت بأجوج وما جوج عقل
كذلك الزرع باض الارواح • للمؤمنين قلت بالشرع
ثم خروج النار من قعر عدن • تسوقنا للحشر بعدون
دلالة الثالث بالقرآن • فدله عيسى الفقرا الثاني
ثم صلاة اهل القعدان • بمجد البحوث بالبرهان
انتهى مقالته العزيزي بصفه وجهه الله تعالى

والهذه الصيغة بالتشديد • يفرغ الخلق من الاطار
وبعدهم فيخرج القبطاني • والاعور والجال باليهن
ثم طلوع الشمس من مغربها • سائرة طاليسة مشرقها
بعقبها الدخان فها قد تقل • غمت بأجوج برما جوج عقل
كذلك ربح قابض الارواح • المؤمنين قتل بانترام
ثم خروج النازر من قعر عدن • تسوقنا الحشر بعدوهن
دلالة الثالث بالقصران • فذلكه عيسى الفقير القاني
ثم صلاة الله العبدان • محمد المبعوث بالبرهان
انتهى ما قاله العزيزي بحروفه ورحمة الله تعالى

(وثلاثة خسوف خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجيزة العرب) هي مكة والمدنية واليامة واليمن مجتبه لأنها يحيط بها بحر الهند وبحر القلزم ووجهة وقرات (وززل عيسى وفتح يأجوج ومأجوج) أي سد هما وهم صنغن من الناس (وزاخر من قمر عدن) بالتحريك أي من أسامه وأسفلها وهي مدينة باليمن (تسوق الناس إلى الحشر) أي محل الحشر القصاب وهو أرض الشام (بيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا) إشارة إلى ملازمة النار لهم إلى أن يصلوا إلى مكان الحشر وهذا الحشر يكون قبل قيام الساعة يتحشر الناس أحياء إلى الشام لقوله في حديث تقيل معهم حيث باتوا وتصنع نفسى فإن هذه الأوصاف مختصة بالديار وبعضهم جعله على الحشر من القبور ودجا تقدم وهذا الحشر آخر أشراف الساعة كقضى مسلم قال العلقمي وسببه كافي مسلم والترمذى واللفظ الأول من أبي هريرة حديثه أن أسد كان النبي صلى الله عليه وسلم في غرقة وغن أسفل منه فاطلم علينا فقال ما نكرتون قلنا الساعة قال الساعة قد كثر قال شضافا كرا فترطى في التذكرة عن بعض العلماء أنه رتبها فقال أول الآيات الحشرية ثم خروج النبال ثم زلزال عيسى ثم خروج يأجوج ومأجوج في زمنه ثم الريح التي تقبض أرواح المؤمنين وتقبض روح عيسى ومن معه وحينئذ تدم الكعبة ويرفع القرآن ويسلوا الكفر على الخلق فتند ذلك يخرج الشمس من مغربها ثم يخرج حينئذ الدابة ثم يأتي الدخان وذكر بعضهم أن خروج الدابة قبل طلوع الشمس من مغربها وفوز فيه قال شيخ شيوخنا الذي يرجح من مجموع الأخبار أن أول الآيات العظام المؤذنة بتغير الأحوال العامة في معظم الأرض خروج الدجال ثم زلزال عيسى عليه الصلوة والسلام خروج يأجوج ومأجوج في حياته وكل ذلك سابق على طلوع الشمس من مغربها ثم أول الآيات المؤذنة بتغير أحوال العالم العلوى طلوع الشمس من مغربها ولعل خروج الدابة في ذلك الوقت أقرب منه وأول الآيات المؤذنة بقيام الساعة النار التي تحشر الناس وأما أول أشراف الساعة فتاخر من المشرق إلى المغرب وذلك يحصل الجميع بين الأخبار اهـ قلت ولعل ريد الأشراف التي يقبها قيام الساعة ولا تأخر القيام عنها لا بقدر ما بين من الأشراف من غير مهلة بينهما ولهذا قال في حديث أما أول أشراف الساعة المراد بالأشراف العلامات التي يقبها قيام الساعة وقال ابن جرير في حديث أما أول أشراف الساعة فتاخر تحشر الناس من المشرق إلى المغرب كناية عن الفتن المنتشرة التي أثارت الشر العظيم والتهبت كالتهب النار وكان ابتدؤها من قبل المشرق حتى خرب معظمتها وتحشر الناس من جهة المشرق إلى الشام ومصر وهما من جهة المغرب والنار التي في الحديث لا تخرأى التي فيه أنها آخر الأشراف على حقيقتها اهـ قلت وقد ظلم شضافا الشيخ شرف الدين عيسى الأخاوى الشافعى الآيات مع زيادة مخالفة لصاحب التذكرة فقال

أول أشراف خروج القرك • وبعد هذا هدة بخت
والهدة الصبغة بانتشار • تغرق الخلق من الاطوار
والهاشمى بعده السقيى • يليهم المهسدى بالامان
وبعدهم فيخرج القسطانى • والاعور النبال بالبهتان
وبعدهم فينزل المسج • وهو لنا يقتله بريح
ثم طلوع الشمس من مغربها • سائرة طالبة مشرقها
ثم خروج الدابة الغربية • من المسافر يؤيه فيجيبه
يقبها الدخان فياقدنقل • ثم يأجوج ومأجوج يحفل

(قوله وثلاثة خسوف) أي غير عامة (قوله بجيزة العرب) وهي مكة والمدنية واليامة واليمن أي يحصل الخسوف في موضع من ذلك ولم يبينه في الحديث وصحبت بالجيزة لأنها يحيط بها أربعة أنهار الدجلة والفرات وبحر الهند وبحر القلزم (قوله وفتح يأجوج) على حذف مضاف أي فتح سد هما (قوله قمر عدن) أي من أسفلها (قوله إلى الحشر) أي محل الحشر وهو أرض الشام فهذه النار تحصل قبل القيامة فليس المراد الحشر بعد بعث الناس خلافاً لبعضهم بل المراد به سوى الناس قبل موتهم فهذه العشرة كلها قبل الموت (قوله بيت الخ) كناية عن شدة الملازمة فلا بد من طبع شخص الهروب منها اهـ

والحنين وذو السوقين • لهم صكبة بغير من
 كذا الروح قابض الارواح • للمؤمنين قلت بانتراح
 وهذه قبرع القرآن • من الصدور واتق الامان
 ثم خروج الناموس قمر عدن • تسوقنا حشر بعبدوهن
 وتلوها النفع ثلاثه ترى • قد قلته اقمه بلاما
 دلالة الثالث بالقرآن • قد قلته عيسى القفر الغاني
 الازهرى الشافى مذهبا • والاخشوى قلت املوا يا
 ثم صلاة الله العذبان • محمد المبعوث بالبرهان
 وآله وصحبه الانبياء • ما غردت بلباب الانتصار

(قوله من حذيفة بن اسيد) هو
 صحابي بايع تحت الشجرة ومات
 بالكوفة وروى له الجاهل ذكره
 المناوى (قوله ترك) أى يحصل به
 قوة على الصوم أو المراد البركة
 التى تحصل بيقظته فى وقت
 الرجاء فالمراد ما شغل البركة
 المعنوية (قوله من أبيه) ربيعة
 فهو صحابي ابن صحابي (قوله لمن
 جنب الخ) من اسم موصول أو
 تكرار وقول بعض الشراح انها
 شرطية وجنبوا بئلى فى محل جزم
 سبق قلم قال العلقمى وأوله أى
 هذا الحديث كفى أى داود عن
 المقداد بن الأسود فى نسخة
 شرح عليها المناوى المقدم فانه
 قال ابن معديكرب وأيم الله لقد
 سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان السعيد لمن جنب
 الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن
 ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن
 ابتلى فصبر فواها ثم واهما انتهى
 ومعنى فواها طوى لهما حصل
 أى فواها لهما ما طيه

(حم م) عن حذيفة بن أسيد • خضع المصرة الفقاري • (ان الصدور بركة
 اعطا كوها الله) أى تحكم من بين جميع الامم (فلاذعوها) أى لا تتركوها بالانصر
 سنة مؤكدة ويكره كذا يدخل وقته نصف الليل قال العلقمى قال شيخنا قال النووى
 روى به خضع السين وضعها قال فى فتح الباري لان المراد البركة الاسرار والبراب فيناسب الضم
 لانه مصدر بمعنى التصبر أو البركة كونه بقوى على الصوم وينشط له ويخفف المشقة فيه
 فيناسب الفتح لانه ما يصبر به قبل البركة ما يصبر من الاستيقاظ والاداء فى الصلوات الاولى
 أن المرفق فى الصدور يحصل بمجاهات متعددة وهى اتباع السنة ومخالفة أهل الكتاب
 والتقوى على الصلوة والزيادة فى النشاط والذكور والاداء وقت مظنة الاجابة وذلك نسبة
 الصوم لمن افضله قبل أن ينأى وقال ابن دقيق العيد هذه البركة يجوز أن تعود الى الامور
 الاخرى فان اقامه السنة فوجب الاخرى زيادة ويحصل الله تعالى به كقوة البدن على
 الصوم ويسر من غير اضراب بالصائم قال عياض يلزم به استحباب الصوم والمخالفة لاهل
 الكتاب لانه يتبع عندهم وهذا أحد الاجوبة المقضية للزيادة فى الاجور الاخرى وقال
 ووقع للمصنف فى مسئلة الصدور كلا من جهة اعتبار حكمه الصوم وهى كسر شهوة
 البطن والفرج والصدور قديمان ذلك قال الصواب أن يقال ما زاد فى المقدار حتى تعدد
 هذه الحكمة بالكلية فليس يستحب كل من يصنع المترفعون من التأتى فى المسائل وكثرة
 الاستعداد لها وما عدا ذلك تختلف مراتبه اه • وانتصت هذه الامه بالصدور وتجميل
 الطهور واباحة الاكل والشرب والجلباب ليلالى القبر وكان محرما على من قبلها بعد التوم
 وكذا كان فى صدور الاسلام ثم نسخ (حم ن) عن رجل من الصحابة • (ان السعادة
 كل السعادة طول الصدور فى طاعة الله) أى لما ينبى عن ذلك من الحسنات ورفع الدرجات
 والجموع يضم العين وتفتح (خط من المطلب) يضم الميم وشدة الطاء المفتوحة وكسر اللام
 (من أبيه) ربيعة بن الحرث • (ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلى عصر) قال
 العلقمى وأوله كفى أى داود عن المقداد بن الأسود وفى نسخة شرح عليها المناوى المقدم
 فانه قال ابن معديكرب وأيم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد
 لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلى فصبر فواها
 ثم واهما اه • وأيم الله هو قسم وجنب ضم الجيم وكسر التون المشددة أى من تجنب الفتن
 وتباعد عنها ولم يمتدح وسعيد قيل بمعنى مفعل وكرره ثلاثا مائة فى التأكيده على التبعاد
 عن الفتن واعتزال فرغها وقوله ولمن ابتلى • بينا ابتلى بالمفعول أى ابتلى بالوقوع فى وقت
 الفتن فصبر على ظلم الناس له وتحمل اذاهم ولم يدفع عن نفسه وواها بالنون كلمة هى اسم

(قوله من المقدام) قال المناوي ابن معد كبر في نسخة المقداد هو يرى وقوله وفي نسخة المقداد أي ابن الاسود وهو الذي لطامع الكثير والدرود سن أبي داود وكذا يحط بعض الفضلاء بهامش العزري (قوله السقط) بثلاث السين والكسر أقصم (قوله ليراعى) أي ليغضب به ويظهر عليه (٤١٦) الدلال لكرهه محبو به أقبل صبه أي سين يقال له ادخل

فصل معناها التلطف وقد فوض موضع الاعجاب بالشيء وقد رجعني التوجع (د عن المقدام) قال المناوي ابن معد كبر وفي نسخة المقداد (ان السقط) قال العليقسي قال في التها به السقط بالكسر والفتح والضم والكسر أكثرها الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل غامه (ليراعى به) عناية تحية وفيه من محبة أي يقاضيه أي يتدلل عليه كما يتدلل على أبيه (إذا دخل أهواه التار فيقال أي السقط المراض به أدخل أو يذل الجنة) قال المناوي أي تقول الملائكة أو غيرهم يا ذن الله تعالى (فيصرهما بسره) مهمتين مفتوحتين ما تقطعه القاطبة من السرة (حتى يدخلهما الجنة) أي يشفع لأبويه المسلمين فيقبل الله شفاعة فيأمر بأخواجهما من التار وادخالهما الجنة (ع عن علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف (ان السلام اسم من أسماء الله تعالى وضع في الأرض) البناء للمفعول أي وضعه الله فيها تحية بين المسلمين (فأفشاو السلام بينكم) قطع الهزيمة من أفشى أي أظهره وبما يؤكدا بأن نسلا على كل مسلم لقبه وسواه عرفوه أهل تعرفوه فان في اظهاره الايات ان الأمان واتواصل بين الأخوات (عند عن أنس) بن مالك باسناد حسن (ان الدورات السبع والأرضين السبع والجبال تلعن الشيخ الزاني) واللعن اما بلسان القول أو الحال وكأعلن الشيخ الزاني تلعن الشيعة الزانية وخص الشيخ لان الزانية اقبح وأغش لان شهوته ضعف (ان فروج زانية لا يؤذي أهل النار وتربحها) يقع الذنوب وسكور الشاة الغفوية أي أهل النار مع شدة عذابهم تاذون من ربح الصديق السائل من فروجهم (البراز من برية) قال المناوي ضعفه المنذري (ان السيد لا يكون بجبال) أي الشريف المقدم في قومه في الأمور ينبغي أن لا يكون كذلك أو ينبغي أن يؤمر على قومه من يكون كذلك والجبل هو الذي لا يقري الضيف والذي لا يؤدى إلى كفة) خط في كتاب الضلا عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف (ان الشاهد) أي الحاضر (يرى ما لا يرى الغائب) من الرأي في الأمور المهمة لان الرؤية بني الحاضر يدرك ما لا يدركه الغائب اذا أخبره ليس الخبر كالعائنة وقد لما أخبر الله موسى صلوات الله وسلامه عليه بأن قومه اتخذوا الجبل من بعدهم بلق الألواح فلما عين ما فعلوا ألحقها (ابن سعد عن علي) أمير المؤمنين (ان الشمس والقمر نوران عقيان) أي معقوران (في النار) يعني بسلب الله نورهما يوم القيامة ويكونان فيها كالزئنين وادخالهما النار ليس لعذبتهم بل لانهما كانا يعبدان في الدنيا وقد وعد الله الكفار بأن يحشرهم وما كانوا يعبدون فادخلنا فيها لذلك ألا نهما علقهما كما في خبر فرد اليها (الطبايبي) أبو داود (ع عن أنس) ابن مالك رضى الله عنه (ان الشمس والقمر لا ينكسفان) قال المناوي بالنكاف وفي رواية للبخاري بالخاء المعجمة (لموت أحلوا لحياة) وهذا ظاهر يوم مات ابنه ابراهيم فكسفت الشمس فقالوا كسفت لموته فرد عليهم قال الخطابي كانوا في الجاهلية يقولون ان الكسوف يوم يحدث تغيير في الأرض من موت أو ضرر فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه اعتقاد باطل وأن الشمس والقمر خلقان مسخران لله ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة على الله من أنفسهما واستشكل قوله ولحيايته لان السابق انما ورد في حق من ظن أن ذلك

بعض الفضلاء (قوله في ران) أي كثر من معقورين أي مقربين بسبب الزمان أو الجراحة ودخولها لموت النار لاجل تعذيب أهلها بهما فكانت يقال لهم هذا ما كنتم تعبدونهم فافلحوا الهين ما دخل النار فليس دخولهما النار لاجل تعذيبهما لان العذاب انما هو على المكلف

لموت ابراهيم وليد كرو الحياة قال العلقمي والجواب أن فائدة ذكر الحياة دفع قهرهم من يقول
لا يلزم من نفي كون سبب الفقد أن لا يكون سببا للايجاد فنعلم الشارع التي لرفع هذا التوهم
(ولكنهما آيتان من آيات الله) أي علامتان من آيات الله العلية على وحدانيته وعظم
قدرته (بحقوف الله بهما عباده) أي يكسوفهما أي لحرف العباد من بابه قال المناوي ركنه
تحو بقا لا ينافي ما قرره علماء الهيئة في الكسوف لأن الله تعالى على حسب العادة وأفعالا
خارجة عنها وقد رتبا كنه على كل سبب اه وقال العلقمي رحمه الله تعالى وفي الحديث ودعني
من يرغم من أهل الهيئة أن الكسوف أمر مادي لا يتقدم ولا يتأخر أدلوا كان كما يقولون ثم
يكن في ذلك تحو فيصو قد رد ذلك عليهم ابن العربي وغير واحد من أهل العلم بما في حديث أبي
موسى حيث قال فقام فزج بجنتي أن تكون الساعة قالوا فلو كان الكسوف بالحساب لم يقع
الفرج ولكن للامر بالعقوبات والصدق والذكر والصلاة معنى فإن تظاهر الاحاديث أن ذلك
يفسد التعريف وأن كل ما ذكر من أنواع المعاصية يرجع أن يدفع بهما جنتي من أثر ذلك
الكسوف وما ينقص به ابن العربي وغيره أنهم يرجعون أن الشمس لا تنكشف على الحقيقة
واغمايحول القمر بينها وبين الأرض عند اجتماعهما في العقدتين وقال هريرم عن أن
الشمس أغما في القرين الجرم فكيف يجب الصغير اكبر إذا تظاهروا وقد وقع في حديث النعمان
ابن بشير وغيره للكسوف سبب آخر غير ما رجمه أهل الهيئة وهو ما أخرجه أحمد والشافعي
وابن ماجه وصححه ابن خزيمة والحاكم بالفتح أن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا
لحياة أحد ولكنهما آيتان من آيات الله وإن الله إذا فصل لشي من خلقه شمس له وقال بعضهم
الثابت من قواعد الشريعة أن الكسوف أثر الإرادة القدسية فصل المفاعل المختار فيخلق في
هذين الجرمين الموتى شياء والظلمة متى شاء من غير توقف على سبب أو ربط باقتراح وقال
ابن دقيق العيد وربما يعتقد بعضهم أن الذي يذكره أهل الحساب ينافي قوله يخوف الله
بهما عباده وليس بشيء لأن الله تعالى أفعالا على حسب العادة وأفعالا خارجة عن ذلك
وقدرته كما كنه على كل سبب له أن يقطع ما شاء من الاسباب والمسببات بعضها من بعض
وإن أثبت ذلك فالله تعالى القوة اعتقادهم في عموم قدرته على خرق العادة وأنه يفعل ما يشاء
إذا وقع شيء قريب حدث عندهم الخوف لقوة ذلك الاعتقاد وذلك لا يمنع أن يكون هناك
أسباب تجري عليها العادة إلا أن يشاء الله خرقها وحاصله أن الذي يذكره أهل الحساب إن
كان حقا في نفس الامر لا ينافي كون ذلك تحو في العباد الله تعالى (فأذا رأيت ذلك) قال
العلقمي وفي رواية فإذا رأى قوماً أي لا يتوفى رواية فإذا رأى قوماً بالثنية والمعنى إذا رأى
كسوف كل منهما لا اختلا فتوقع ذلك منهما في حال واحدة عادة وإن كان ذلك جائزا في
القدرة الإلهية (فصالحوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم) قال العلقمي استدبل به على أنه
لا وقت لصلاة الكسوف ههنا لأن الصلاة علقته بوثقه وهي ممكنة في كل وقت من النهار
وهذا قال الشافعي ومن تبعه واستثنى الحنفية أوقات الكراهة وهو مشهور مذنب أحمد
وعن المالكية وقتها من وقت حل النافذة إلى الزوال وفي رواية إلى صلاة العصر ورجح الأول
بأن المقصود إيقاع هذه العبادة قبل الانجلاء وقد اتفقوا على أنها لا تقضى بعد الانجلاء ولو
انحصرت في وقت لا يمكن الانجلاء قبل فيقوت المقصود والمراد بالصلاة الصلاة الخاصة
بالكسوف وهي معلومة من كتب الفقه وفي الحديث إشارة إلى أن الالتجاء إلى الله عند
الخوف بالعبادة سبب لهو مما فرط من العصيان يرجي به روال الخوف وأن الذنوب بسبب البلايا
والعقوبات العاجلة والآجلة نسأل الله تعالى السلامة والعافية (خ) عن أبي بكر في

(قوله آيتان) أي علامتان قبل
على قرب الساعة وقيل على
غضب الرب سبحانه (قوله حتى
ينكشف الخ) راجع للدعاء فقط
فلا يقال إنه يوجب طلب تكرير
الصلاة

في قوله ان الشجر الخ) سببه انه صلى الله عليه وسلم دخل على احدى نساءه في غيبوبتها في التتابع حاجة وطول زمنها فبلغ الباقي
 فحصل لهن غيرة فتواطأت السيدة عائشة وصفيية وسودة باحتياد منهن على انهن متى قرب احداهن فالتته فخدمن فقبلن بمحاربتنا
 فهاذا كلف ففعلن فقال انما شتمت عندنا هسلا وحلف ان لا يدخل عليهن شهرا اى معينا قضى تسع وعشرون قد دخل فقبل
 له في يوم فذكر الحديث فلو قد رصوم (٤١٨) شهر معين صامه ولو ناقصا بخلاف ما لو قد رصوم شهر غير معين فانه يلزمه ثلاثون

يوما فيصوم يوما ما بعده لوجاه
 فاقصا قوله يكون تسعة وعشرين
 كذا في الموت قال المناوى ولا بد
 من تقدير يكون وتسع منصوب
 واستغنى عن نصيه يجعل قضيتين
 عليه كاهوا اصطلاح بعض الناس
 وعشرين منصوب بالياء انتهى
 وهذا التقرير راغاه في حديث
 عائشة ولفظه تسع وعشرين بدون
 تاو اما في المصنف غنى رواية
 مسلم (قوله راياتها) المراد بها
 المحاربة لان الحرب اذا قامت
 كان مع كل من الجيشين رايات
 يتبعها كل فلذا اطلقت على
 المحاربة والافراء خلافا لمن زعم
 انها رايات حربية لاراهما وقبل
 ينصب لهم كرامى ويقول لهم
 ايوهم اذهبوا الى هؤلاء فاغروهم
 فان اياهم قد ماتوا فكم لميت
 ولذا تجوز به ضمهم بنسب وبضمهم
 يخوف في التكيل أو الوزل الخ
 (قوله مع اول الخ) اى فلا دخلها
 الانسان واذ دخلها لاحظ امرها
 شرميا كالامر للعرى بشرطه
 (قوله من اى امية) كذا في
 العزيزي وفي المناوى من اى
 امامة الباهلي فعمل ما هنا تحريف
 (قوله ان الشيخ الخ) قاله حسين
 دخل عليه شاب وقال له لى ان

ن من اى مسعود البدرى (ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب (ق عن المفسر) بن
 شعبة (ق ان الشمس والقمر اذا راي احدهما من عظمه الله تعالى شيئا) قال المناوى
 نكوه للتقبل اى شيئا قبله جدا اذ لا يطبق مختلف النظر الى كثير منها (حاده من مجراه) اى
 مال وحده من جهة شربه (فانكشف) اى الشدة ما حصل له من صفه الجلال (ابن الصار
 عن انس) بن مالك (ق ان الشهر) اى العربى الهلال (يكون تسعة وعشرين يوما) اى
 يكون كذلك كما يكون ثلاثين يوما من ثم لو قد رصوم شهر معين فكان تسع وعشرين لم
 يلزمه اكثروا الايام في الشهر للعهد الذهبى وسببه كافي البدرى عن ام سلمة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض نساءه شهرا فلما مضى تسع وعشرون يوما غدا عليهن
 وراح فقبلهن بايى الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا فذكره وقوله على بعض نساءه شعر
 بان اللان اقسم ان لا يدخل عليهن من وقع منهن ما وقع من سبب القسم لاجمع النسوة
 لكن اتفق انه في تلك الحالة انصكت رحمة فاسفر معيافى المشرية بذلك الشهر واختلف في
 سبب الحلف فقيل شربة الفصل او تحريم جار به مارية وقيل هما وقيل فرغ ذبا
 فقصه بين أزواجه فأرسل الى زينب نصيها فرددته فقال لا بدوها ثلاثا كل ذلك زوده فكان
 سبب الحلف وقيل سببه انهن طلبن منه الثقة قال ابن حجر ويحتمل ان يكون مجموع الاشياء
 سببا لا اعتزالا لهن وهذا هو اللاذ في بحارهم اخلافة صلى الله عليه وسلم وسعة صدره وكثرة
 صفته وان ذلك لم يقع منه حتى تكروا لا يذاهمهن (ق ن من انس) بن مالك (ق من ام
 سلمة م عن جابر) بن عبد الله (ق عائشة) ان الشياطين تغدو راياتها الى الاسواق اى
 تذهب اول النهار باعلامها اليها (قيدخلون مع اول داخل ويخرجون مع آخر خارج) هذا
 كناية عن ملازمهم اهل الاسواق واغوائهم لهم اكثروا من اغوائهم لغيرهم لما يقع فيهم من
 الحلف الكاذب وغيره (طب من اى امامه) وهو حديث ضعيف (ان الشيخ عكف نفسه)
 قال المناوى اى بقدر على كف شهوته فلا سراج عليه في التقبيل وهو صائم بخلاف الشاب اه
 وصداوة البهية ومزجها لشيخ الاسلام فعبا يندب لسانه وتذب قبله لانها من جهة
 الشهوات وان تحركت شهوته بان خلق الازوال والجماع تكلمه اى كراهة تحريم تغلب
 اليه في استاجيد انه صلى الله عليه وسلم رخص في القبلة للشيخ وهو صائم ونهى عنها الشاب
 وقال الشيخ عكف اى بر الشاب يفسد صومه ولا فرق في الكراهة بين الشاب وغيره كما فهمه
 التعليق في الخبر فالتصريح بما في الاخبار جرى على الغالب وان لم تحرك شهوته لم تكلمه لكنها
 خلاف الاولى (حم طب من ابن عمر) بن العاص (ق ان الشيطان يحب الحجرة) اى
 يميل بطبعه اليها (فاياكم والحجرة) اى احذروا بس المصبوغ منها يات اركم الشيطان فيه

أقبل في هار وعضان فقال لا يدخل شيخ وسأله فقال لا خرج فأخذت العصا ينظر بعضهم الى بعض وظاهر
 ويقولون قد نسي أول أرباحنا فقال صلى الله عليه وسلم قد فعلت لم تنظر بعضكم الى بعض وذكره وحاصل فقه المسئلة ان
 القبلة تحرم ان سركت الشهوة وخلق الاززال مطلقا وان كانت تحرك الشهوة ولا يخاف الاززال كرهت مطلقا والاختلاف الاول
 ومعنى بالاطلاق سواء كان شابا أو شيخا (قوله فاما كم والحجرة) أخذ بعض المجتهدين حرمة لبس الاجر من هذا الحديث والاعتقاد على
 جواز ذلك بل كراهة لما قام عندهم بما هو مقدم على ذلك الحديث واغابهم المصبوغ بالزعفران ويكره المصفر وعارضا العزيزي
 قال شيخ الاسلام في شرح البهية يحمل لبس غير الحرير من الثياب مطلقا حتى الثوب الاخر والاحضر وغيرهما من المصبوغات بلا

كراهه نعم يحرم على الرجل لبس المزعفرودون المعصفر انتهت (قوله ذى شهرة) أى بالزينة لانهما طنة الذهب الا ان كانت نفسه مطهرة تزيد بلبس ذلك شكرا او المراءى ذى شهرة بالوساخة والزينة لان الله تعالى تظليف بحب النظافة الا ان يرى نفسه بذلك ويجهاد ما لكونها طاهرة له (قوله من رافع بن زيد) أى لا ينخدع كقول التقي قال ابن السكن ليد كفى حديثه معاولا روية تلت ادري اهو محباي اولاولم اجله ذكرا الا في هذا الحديث وبديته (٤١٩) ضعيف خلا فالابن الجوزى فى أنه موضوع

وانتهت (قوله القاصية) أى البعيدة من صواباتها والناجية المنقردة عن صواباتها وان لم تكن بعيدة فافتراقا واما الشاردة فهي التى تقصد البعد تغورا والقاصية أهم منها فقد ظهر الفرق بين التلازمة (قوله والشعاب) جمع شعب كناية عن عدم الفرق والبعد لان من كان فى شعب كان بعيدا عن الناس (قوله فليط الخ) أى نداء وكذا البيا كها نداء (قوله فليط أيضا) أى ان امكنه ذلك والابان تبست ولم يكن فعلها وماها الصورة وانما الشيطان (قوله ولا يدعها) بالجرم (قوله فليط الخ) نرج بفرأه الاثاء فلا يلحق لا بذلك مما عافاه النفس حيث يلحق ويضع يده فى الاناء ثانيا قال فى الصحاح لحن الشيء تحسه وبافهم والمعلقة بالكسر واحدة الملاصق والمعلقة بالضم اسم لما تأخذ المعلقة والمعلقة بالغض المرة (قوله فى أى طعمه الخ) أى هل فى فى الساقط أوفيا بى فى القصعة أوفيا بى بأسابه (قوله فيليس) أى يحاط (قوله قيل أن سلم) مطلقا ندنا وبه عند الخفية والحائلة مطلقا وقيل عند المالكه ان كان عن نقص فيقيد وامثل هذا الحديث عجا اذا كان عن نقص

وظاهر الحديث كراهه لبس الثوب الاحمر لكن قال شيخ الاسلام فى شرح البهجة يعزل لبس غير المحرم من الثياب مطلقا حتى الثوب الاحمر والاخضر وغيرهما من المصبوفات بلا كراهه نعم يحرم على الرجل لبس المزعفرودون المعصفر (وكل ثوب ذى شهرة) ينصب كل أى احذروا البسه وهو المشهور بزيد الزينة والتعوية او عزيد الخشونة والزينة أى ما لم يقصد ذلك خصم النفس والافلاس (الحاكم فى الكنى والاقاب وابن قاتم عد حب من رافع بن زيد) ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم (أى مفسد للانسان) وهلك له باقوانه كفساد الذئب اذا رسل فى قطع مع الغنم (بأخذ الشاة القاصية) بصاد هملزة أى البعيدة من صواباتها (والناحية) بصاد هملزة أى غفل عنها لو بقيت فى جانب منفردة شبه حالة مقاومة الانسان لاجتماعه ثم تسلط الشيطان عليه بشاة شاذة من الغنم ثم اقترب من الذئب اياها بسبب اتفادها (فاياكم والشعاب) بكسر الشين المجهة أى احذروا التفرق والاختلاف (وعليكم بالجماعة) أى الزموا جماعة على جماعة أهل السنة (والجماعة) أى جمهور الامة المحدثين فاتهم أبعد من مواضع الخطأ (والمسجد) أى لاه احب البقاع الى الله ومنه يفر الشيطان فيغدو الى السوق (رحم من معاذ) ان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شئ من شأنه أى لانه بالمرصاد لحاظه المؤمن ومكايده (حتى يحضره عند طعامه) أى عند آكله الطعام (فاذا سقطت من أحدكم القمعة فليط ما كان بها من اذى) أى فليزل ما عليها من تراب وأخيره (ثم لبأكلها) الاخر فيه للتدبير محله اذ لم تنقص اما اذا تبست وتغذرت فليطها فينبى له ان طعمها الصورة (ولا يدعها للشيطان) أى لا يتركها مقلدا لاجل رضاه فان تركها شيئا بالمال وهو محبه ورضاه (فاذا فرغ) أى من الاكل (فليط أصابعه) بفتح المشاة الضميمة أى يمسها بيا (قوله لا يدري فى أى طعامه تكون البركة) أى لا يعلم هل فى الذى على أصابعه أوفيا بى فى القصعة أوفيا بى الساقط قال المناوى والمراد بالشيطان الجنس (م من جابر) بن عبد الله (ان الشيطان يأتى أحدكم فى صلاته) أى حال كونه كائنا فى صلاته (فيلبس) بتفقيص الباء الموحدة المكسورة أى يخطأ (عليه) قال فى النهاية اللبس الخطأ (حتى لا يدري) أى يعلم (كم صلى) أى من الركات (فاذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين) فقط وان تعدد السهو (وهو حاس قبل أن يسلم) سواء كان سهوا زيادة أم بنقص وهذا أخذ الشافى وقال أبو حنيفة بعد أن يسلم وقال مالك ان كان زيادة فبعدوا لا تضلوه (ثم يسلم ت عن أى حرية) واسناده جيد (ان الشيطان) أى ابليس (قال ومزق ثيابك) أى وقولن قدر ثلث الأبرح أخرى صادك بفتح همزة أربح وضع همزة أقوى أى لا تزال أنسل بن آدم أى الا المخلصين منهم ويحتمل العموم لظانهم افادة ذلك (مادامت أرواحهم فى أجسادهم) أى مدة حياتهم (فقال الرب وصرق وجرالى لا تزال أغفر لهم ما استغفرونى) أى مدة طلهم

لما قام عندهم (قوله أغوى) أى أسوس وأضل عبادك أى الا المخلصين ولا تغفل ليهضم فى صورة الحق حال معصوده قد دفعه وسجد وقال لولان ربحه ليهضم عليه فمذمومة خوفانه لعله بأنه شيطان من جملة وسوسه أن يقول للانسان قد صدقناؤك وانت فى غفلة تغفر الليل ورم النهار فيقبل ذلك حتى يكذب ويتبع فتتركه فيكون مغر ضايعا لا اقبال (قوله لا يزال أغفر لهم الخ) قال المناوى لكن اياك أن تغفر ان الله يغفر الذنوب العصاة فأعصى وهو غف عن عفى فان هذا حتى أريد بها باطل وصاحبها ملقب بالحققة بنص خبر الاجم من أربع نفسه هواها وتقى على الله الامانى انتهى

والمراد ما يشغل شيطان الانس والجن وقرينه الا جهوري عن بعضهم ان من اسباب فرار الشيطان من سيدنا محمد رضي الله عنه اذا رآه انه كان يقول بسم الله الذي الشان عظيم البرهان شديد السلطان ساء الله كان أعوذ بالله من الشيطان انتهى (قوله سديسة) بالتصغير قال المناوي ورواه في الاوسط عن (٤٢٠) الاوزاعي عن سالم بن سديسة انتهى قال الهيثمي ولا يعلم الاوزاعي سمع من

المغيرة أي السدرة فوجه مع التمدد والاقلاع والعزم على عدم العود (جمع لـ عن أبي سعيد) الخلدوي واسناده صحيح (ان الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم الا لوجهه) أي سقط عليه خوفاته لان عمر رضي الله عنه كان شأنه القيام بالحق والقالب على قلبه عظيمة الرب جل جلاله فلذلك كان يقوم منه ولا يلزم من ذلك تقصيره على أي بكر فقد يتحصن المفضل عزابا (باب من سديسة) بالتصغير هي مولاة حفصة أم المؤمنين واسناده حسن (ان الشيطان لبأى أحدكم) اللام للتأكيد (وهو في صلاته فياخذ بشعره من درة فيمددها فيرى أنه أحدث) أي يظن خروج رجب من درة (فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا) فإذا وجد المصلئ فلا يترك صلاته ليتطهر ويستألفها بل يجب عليه أن لا ينصرف حتى ييقن أنه أحدث ولا يشترط السماع ولا التمس اجماعه لوقه دليل على قاعدة الشافعية ان القين لا طرح بالشك وهي احدي القواعد الاربع التي رد القاضى حسين جميع مذهب الشافعي اليها (جمع عن أبي سعيد) الخلدوي واسناده حسن (ان الشيطان) قال العلقمي قال في الفتح الظاهر ان المراد بالشيطان ابليس وعليه بدل كلام كثير من الشراح ويحتمل أن المراد نفس الشيطان وهو كل مفرد من الجن والانس لكن المراد هنا شياطين الجن خاصة وقال المناوي في رواية ان ابليس بدل ان الشيطان وهو مبين المراد أي ما في هذه الرواية بين أن المراد بالشيطان ابليس (إذا سمع النداء بالصلاة) أي الاذان لها (أحال) بماء مهيمة أي ذهب هاربا (له ضراط) قال العلقمي جملة ما جبه وقعت حالا بدون واسطوى الارتباط بالضمير اه ويؤيده أنه روى بالواو ايضا والضراط يحتمل الحقيقة لانه جسم يتغذى بصر منه يخرج الريح ويحتمل أنه عبارة عن شدة غفاره شبه شغل الشيطان نفسه من سماع الاذان بالصوت الذي يلا السمع ويغنه من سماع غيره ثم مهاد ضراطا تعجبه (حتى لا يسمع صوته) أي صوت المؤذن بالتأذين وهذا ظاهر في أنه بعيد ان غاية يتقن فيها سماعه للصوت وتوقع بيان الغاية في حديث مسلم الا في بعد اربعة أحاديث وهو الروايات بينها وبين المدينة ستة وثلاثون ميلا وقيل ثلاثون ميلا وظاهر قوله حتى لا يسمع أنه يعتمد اخراج ذلك اما ليشغل بسماع الصوت الذي يخرج من سماع المؤذن أو ليقا بل ما يناسب الصلاة من الطهارة بالحادث أو بعينه ذلك استغفا فاكما يفتعله السقها ويحتمل أن لا يعتمد ذلك بل يحصل له عند سماع الاذان شدة خوف يحدث له ذلك الصوت بسببها قال العلماء وانما أدبر الشيطان عند الاذان لئلا يسمعه فيضطرب ان يشهد للمؤذن يوم القيامة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا ثم الاشهد له يوم القيامة (فإذا سكت) أي فرغ من الاذان (ربيع فوسوس) أي للمصلئ والوسوسة كلام حتى يقيه في القلب (فإذا سمع الإقامة) الصلاة (ذهب حتى لا يسمع صوته) بالإقامة أي قوله ضراط وتركه كنفاء عما قبله (فإذا سكت ربيع فوسوس) أي الى المصلئ وفي الحديث فضل الإقامة والاذان وحفارة الشياطين لكن هربه انما يكون من

أحد النجاسة انتهى (قوله لبأى أحدكم) أي يقرب منه ويدخل معه فاذا يجد له طريقا لوسوسه مدشعة من دبره الخ وليس ذلك حقيقة والافانج الشعرة من درة نافض (قوله فلا ينصرف) أي يصدم ذلك ان كان في غرض والا فالأفضل عدم الانصراف (قوله ان الشيطان) المراد به هنا ابليس أو الجن كما صرح به في بعض الروايات وان كان القالب ان الشيطان اذا أطلق أريد به الجنس (قوله النداء بالصلاة) أي فقم الشيطان على هذا الوجه الشديد خاص بأذان الصلاة (قوله أحال) وفي رواية حال بدون سزة أي تحول وانتقل الى أن يكون بينه وبين جعل الاذان ثلاثون ميلا أو ست وثلاثون أو أربعون ميلا كما صرح به في الحديث الا في أعنى حتى يكون مكان الروحاء فانه مكان بينه وبين المدينة تلك المسافة على الخلاف ولذا سمي العام حولا لقوله (قوله ضراط) أي حقيقة اذهو جسم يأكل ويشرب واضطراب تأتى عن الاكل والشرب ويحتمل أنه مجاز عن تشاغل بصوت يشبه ذلك واخراج الضراط لقل باختياره وقيل قهره عنه وفعل ذلك لا مورد أنه ما سمع الاذان انس ولا جن الخ الا تشهد للمؤذن الخ

اذان

وهو يكره أن يشهد للمؤمن بذلك فهرب وضراط لاجل أن لا يشهد له ككوبه لم يسمعه وقيل يفعل ذلك

استهزاء ومضرة وقيل يفعل ذلك ليكون المصلئ من تابسين بالطهارة فقهري يأتي بجاهر ضد ذلك بشراي انه متلبس بضد الطهارة (قوله فإذا سمع الإقامة ذهب) أي وله ضراط لحديث من الثاني له لالة الاول وكونه يهرب من الاذان والإقامة ويتأني في الصلاة لا يدل على كونهما أفضل منها لانه قد يوجد في المفضل الخ

نخذه في يمين ووجهه بحكم بحكم اذا كان مطا بقلماني نفس الامر (قوله مكان الروحاء) فتح ارا هذا مقصر الحديث السابق
كلمتي (قوله قد ايس) وفي رواية ينس أي من ان بعده المؤمنين في جزيرة العرب أي مكة والمدينة والطائف الى قرب الجن والنساء
والمراد الاخبار بأنه تعالى حفظ هذا المكان من وقوع عبادة الصنم فيه وان اورد نفسه بعض المسلمين فلا بعد الصنم وعبر عن
عبادة الصنم بعبادة الشيطان لانها ناشئة عنه على حد باب لا تعبد الشيطان اذ المراد الاصنام (قوله في القرش) خبر لحدوث
أي هوفي القرش أي الاغواء أو متعلق بفعل يحدف أي يسوق القرش قال المتأوى والقرش الاغواء على الشيء ينوع مر
التداع من قرش الصب الصباغ عنده (٤٣٣) انتهى (قوله حاس) فتح الحاء وشدا السين المهمة أي شديد الادراك للامور

التي نفوي بها فنفى الشخص ان
يتأمل في الخاطر هل هو وحاشي
أو شيطاني ولذا لما جاء الشيطان
وقال لبيدنا موسى قل لانه الا
الله فقال كلمة حق ولكن لا أقوله
تبعاً لقولك وذلك لانه نفس انه
دس في ذلك سبباً فإذا كان
المصوم يتعظ من خواطره فغيره
أحرى (قوله فاحذروه) أي خافوه
ولذا ادهام بعلي (قوله من بات) أي
مثلاً والاطلار ترك الفصل أي
وقت (قوله شيء) هو المسموع
من الجنون وفي رواية فاصابه
وضع وهو العرس وذلك بسبب
لحس الشيطان ولا يؤخذ من ذلك
ان قوت الشيطان لحس ربح الغمر
أي المسموع فقط خلافاً لمعظمهم
بل يأكلون والحديث معناه أنهم
يلحسون ربح ذلك اذ لم يكن جرم
أما اذا كان ثم جرم فبأكلونه
(قوله يجري الدم) أي يجري بجرى
الدم فيجري مصدر هذا ما عليه
الجمهور من أن المعنى على التشبيه
أي يتكهن من وسوسه فكأن
الدم من العروق وقيل أي يجري
اسم مكان على معنى ان وسوسه
تسفل الى جميع بدنه حتى كان

ارطه في السارية ولكن تركه رطابه لسلمان عليه السلام (قوله الله خاساً) أي دفع
أفك ذلك الشيطان وطرده صاغراً مهيناً (خ عن أبي هريرة) ان الشيطان اذا سمع
التداع بالصلاة أي الاذان لها ذهب حتى يكون مكان الروحاء فتح الرأه والمبدلة
على نحو ستة وثلاثين ميلاً من المدينة وذلك لئلا يسمع صوت المؤذن (م عن أبي هريرة
ان الشيطان قد ايس) وفي رواية ينس (ان بعده المصون) أي من أن يعبد
المؤمنون وعبر عنهم بالمصلين لان الصلاة هي الفارقة بين الكفر والايمان (ولكن في
القرش ينهم) متعلق بمقدراً أي يسعى بينهم في القرش ينهم بالخصومات والشغواء
والحرى وبالقنن ونحوها فهو لا يذاتهم بالمصادفات لم يكنه الدخول على الانسان من
طريق الشر دخل عليه من جهة الخير كما اذا رزق الانسان قبول الخلق عليه وسماع قوله
وكثرة طاعة فقد يحيره الشيطان الى التصنع والارياضة فله عظمة للاقدام (حم م
ت عن جر) بن عبدالله (ان الشيطان حاس) فتح الحاء المهمة والسين المهمة
المشددة أي شديد الحس والادراك (الحاس) بالشد الذي ينس بلسانه ما يتركه الاكل
على يده من الطعام (فاحذروه على أنفسكم) أي خافوه عليها فاحسوا اذ يكذب بعد فراغ
الاكل من أثر الطعام (من بات وفي يده ربح جرم) بالعين المحبة والميم المفتوحة أي زهومة
الدم (فاصابه شيء) للزنا فاصابه خبل وفي رواية فاصابه لم وهو المنس من الجنون وفي رواية
أخرى فاصابه وضع وهو البرص (فلا يلومن الانفسه) أي فاقد بيناله الامر (ت ل من
أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الشيطان يجري من ان آدم) أي فيه والمراد
جنس اولاد آدم فدخل فيه الرجال والنساء (يجري الدم) قال القاضي عباس هو هل
ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الحرق في باطن الانسان في مجاري دمه وقيل هو
على الاستعارة لكثرة اغوائه وسوسته فكأنه يفاقر الانسان كما لا يفارقه دمه وقيل انه
يلقى وسوسته في مسام لطيفة من البدن وتصل الوسوسة الى القلب بسبب كافي الباري أن
التي صلى الله عليه وسلم أنه صفة نفتح فلما رجعت اطلق معها غير رجلان من
الانصار قد عاها فقال اغماهي صفة قال اسما الله فقد كره (حم ق د من انس ق د
عن صفة) نفتح أم المؤمنين (ان الشيطان يفرق مثل باهر) أي يفرق ويرب
اذا رآه وذلك لما اعطيه من الهيبة والجلال فكان الشيطان كثيراً لحرق منه (حم ت
حب عن ربيعة) ان اصاغم اذا اكل عنده بالبناء له فعول أي نهاراً يجصره (لم تزل

تصل

جرى الدم وقيل المعنى على هذا ان الشيطان يدخل حقيقة في مكان جرى الدم وهو العروق

ويوسوس ولما كان من ذلك خلافاً لمن جعله خفاً وسبب هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ومعه السيدة صفة قرأه فقصص من
الانصار فنبأوا عنه فقال صلى الله عليه وسلم أنها صفة فأقبل عليه وقال سبحان الله أي عجباً من قولك ذلك لا نعتقد معك
وان كانت اجنية فذكر الحديث أي فانه صلى الله عليه وسلم أشار بذلك الى أن ينفى التباعد من عمل التهم فما يفعله بعض من
ادعي التصوف من مخالطة النساء والحدائق ويقولون لا بأس علينا ولا يظن بنا أحد سوى من الجهل اذ كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أولى بذلك (قوله ليفرق) فتح الراء أي يضاف ويقر (قوله ان الصائم الخ) وسببه أنه صلى الله عليه وسلم دخل على أم
جمانة الراوية فلهذا الحديث فقد تمت له ما فامر هاتنا كل مع فقالت اني خاصة قد كلفها الحديث

(قوله بفرغ الخ) بضم الراء (قوله ان الصالحين) جمع صالح وهو القائم بحقوق الحق والخلق وان كان وقع منه ذنوب وتاب وتعرفه بأنه الطائع طول عمره ليس مسئلا لاقضائه ان الذي تاب لا يمسى صالحا (٤٣٣) وليس كذلك وقوله الا حلت الخ لا مانع من كون التوبة أي المصيبة يحصل بها الخط والرفع معا (قوله ان الصحة) أي التلبس بما يليق أول التهار والمسرود النوم أول التهار (قوله ان الصبر) أي الكامل الثواب عند زمن أول المصيبة بخلاف من آخرها فانه وان كان فيه ثواب الا انه دون الاول لان آخر المصيبة جهنم الامر شاقا فابتسل وسب هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم مر على امرأة فوجد عندها حراما فقتلته ثم عني لو اصابك ما اصابني ما صيرت فلما ذهب جاء اليها العباس وقال لها ما قاتل لك رسول الله فقاتلت وأين هو فقال انه الذي كان عندك فذهبت فذهبت اليه وهاهنا الحديث (قوله العظيمة) صفته كاشفة اذ لا تسمى عصرة الا اذا كانت عظيمة (قوله من شفير) أي من حرقها (قوله شهوى بها) أي فيها (قوله ما تقضى) أي ما تقصلي الى قرارها وهذا كناية عن مقدارها (قوله ابن غزوان) بفتح الغين المجهدة والزاي الماضي عزري وقال المناوي محابي جليل بدرى أسلم بعدسته رجال وكان أحد الرماة انتهى (قوله ان الصداق) مرض في جانب الرأس أو كلسه والاول بهي بالثقبه وانثاق يسمى بيضة وخودة (قوله والمليئة) حرارة تنشأ عن الحى

تصل عليه الملائكة) أي تستغفر له (حتى بفرغ) أي الاكل (من لطامه) أي من أكل الطعام عنده لان حضور الطعام عنده يمنع شهوته لا كل فلا كنه شهوة امتثالا لامرئ الشارح استغفرت له الملائكة وسببها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على حمارة بنت كعب الانصارية فقدمت اليه طعاما فقال كلني فقالت اني صائمة قد كره (حم) حب من أم حمارة) بضم العين المهملة بنت كعب الانصارية قالت حسن صحيح (ان الصالحين) أي القانتين بحقوق الله وحقوق العباد (يشدد عليهم) أي يحصلون البلى والمصائب وتصر أمورا له ببالان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثلة فامثل (وانه) أي الشأن (لا يصيب من أكله) أي مصيبة (من شوكه فافرقها) أي من المصائب سوى نسخة فافرق ذلك (الاحاط عنه بها خطيئة) أي ذنب (ورفع به له درجة) أي منزلة عالية في الجنة وفي رواية أخرى وكتبه بها حسنة (حم) حب لذهب عن عاتقه) وهو حديث صحيح (ان العصبه) بضم الصاد المهملة وسكون الموحدة أي الترم حتى تطلع الشمس (تفتح بعض الرزق) أي حصوله لما في حديث آخر ان ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ساعه تقسم فيها الارزاق وليس من حضر القصة كن نصيب منها فلما أراد ان يفتح حصول بعض الرزق حقيقه أراها تفتح البركة منه فكانه منع وفي رواية باسقاط بعض (حل) عن عثمان بن عفان) واسناده ضعيف (ان الصبر) أي الكامل المصوب (عند الصدمة الاولى) أي عند ابتداء المصيبة وشدة تهاورا بها بعد قبول الامر شيئا فشيئا فيحصل له التسلي وأصل الصدم غريب الشيء الصلب عليه فاستعير للصيبة الواردة على القلب والصبر حبس النفس على كربة تسمى أولها فتن تقارقه رسيه عن ثبات البناء قال سمعت أنس بن مالك يقول لامرأته من أهل قريظ فلانة قالت نعم قال فان النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي تبكي عند قبر فقال اني الله واصبري فقالت اليك حتى أي تضع عني وابعد عني فأتى فخلعون مصيبيتك بكمس المجهدة وسكون اللام أي حال من همى ولا يعلو يا عبد الله أنا الحاراء الكلاله ولو كنت صابا لعدتني قال أنس فبارزها التي صلى الله عليه وسلم ومضى فخر بها الفضل ابن العباس فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت من شدة الكرب الذي أصابها لما عرفت أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت على بابي فلم تجد عليه ويا باقات يا رسول الله ما عرفته فقال التي صلى الله عليه وسلم ان الصبر فذكره (حم) ق ع من أنس) رضى الله تعالى عنه (ان العصرة العظيمة) بسكون الشاء المجهدة وترقى أي الجبر العظيم (تلق) بالبناء للمفعول (من شفير جهنم) بالشين المجهدة أي جانبها وحرقها وشدة بر كل شيء حرقه (قهورى بها) أي فيها كافي نسخة (سبعين عاما) في نسخة أخرى بقاوا لخر بضم الخاء (ما تقضى الى قرارها) بضم المثناة فوقية أي ما تقصلي الى قرارها قال المناوي أراد به وصف حمقها بأنه لا يكاد يتقاهما فالبسعين لتكثير (ت عن عتبه) بضم العين المهملة فتنة فوقية ساكنة (ابن غزوان) بفتح الغين المجهدة والزاي الماضي (ان الصداق) بالضم أي وجمع الرأس بعنه أو كلسه وهو مرض الانبياء (والمليئة) بوزن عظيمة وهي حرارة الحى ووجعها وقيل هي الحى التي تكون في العظام (لا يزال بالزؤمن) أي واحد حله (وان ذنوبه)

قال العزري والمليئة بوزن عظيمة وهي حرارة الحى ووجعها وقيل هي الحى التي تكون في العظام وقال المناوي وأصلها من الملة التي يجترقها فاستمرت طرارة الحى ووجعها انتهى (قوله لا يزال) أو أحدها فيترتب التكفير على أحدها أيضا لكن لا يجتمع القلوب (قوله وان ذنوبه مثل أحد) أي في الكيف بحيث لو جمعت جميعت كانت مثله وهذا كناية عن كثرتها وورد أن مرض

الصدقة أربع فرض الانشاء فكان فرضه صلى الله عليه وسلم وهو من خلفته أعنى القليل التواضع (قوله حمدي) أي يوصل إلى الجنة قتل على أي الصدقة من أسباب دخول الجنة وأن الكذب من أسباب دخول النار فينبغي تعويد اللسان الصدقة (قوله صديقا) أي يشتهر بذلك في الملا لا على كذا عكسه وصديقا به من مكسورين تأتيهما مضافة للمبالغة (قوله ان الصدقة) أي الواجبة والمنذورة كذا ما بعده (٤٣٤) (قوله كثرة) أي معنوية بأن يبارك فيه قليل المراد الكثرة الحسية بقليل قول

بعض أهل الضلال يشناق بينكم الميزان أي زنا ما لا وتصدقوا منه ثم زفوه وانظروا كثرة قوله يضاعف وفي رواية يضاعف فينبغي أن يعطى الشخص زكاته لأقاربه الذين لا تزمه نفقتهم (قوله غضب الرب) أي غضبه وعقابه (قوله ميتة السوء) بفتح السين وضمة هاء كافرى بذلك في السبع قوله تعالى عليهم دائرة السوء وميتة بكسر الميم كافى العزيز فاقتصار الشرح على القبح ان كان لكونه الرواية فسلم والأفلا والمراد أنها نقيضه من الفتات عند الموت أو انه يوفى للجنة فلا يموت وهو على أرواحه يموت ميتة سالمة من هزدهم وسوق ولا مانع من إرادة الجميع (قوله أضعافه السوء) بكسر الميم قال شافعا قال العراقي الظاهر أن المراد بها ما استعاد منه النبي صلى الله عليه وسلم من الهدم والتردى والفرق والحرق وان يتوسطه الشيطان عند الموت وأن يقتل في سبيل الله مذبورا قال بعضهم هي موت الأقباط وقيل مائة الشهرة كالمصاب مثلا انتهى علقمى (قوله لا تنبى) أي لا يجوز قصرهم كما علم من أحداث آخر فقط تنبى يحتمل الوجوب والتدبير وإذا دخل أحدهما بالقرينة وإذا دخل عليها النتي احتملت الكراهة والتعريم ويمز أحدهما بالقرينة

أجله حاله (مثل أحد) بضمين جبل معروف أي عظمه كبر كذا وهو كتابة عن كثرة ذوقه به (فأيدى) أي يتركه (وعليه من ذوقه متغال حبة من خردل) أي بل يكفر الله بهما أو أحدهما منه كل ذنب وهذا ان سبر واحسب قال المناوى والمراد الصغار على قياس ما مر (حم ط من أي الرداء) وضعفه المنذرى وغيره (ان الصدق) أي الاختيار بما يطابق الواقع (حمدي) بفتح أوله أي ووصل صاحبه (إلى البر) بكسر الموحدة أسسها التوسع في فعل الخير وهو اسم جامع للبريات كلها ويطبق على العمل الخالص الدائم (وان البر حمدي إلى الجنة) أي يوصل إليها قال تعالى ان البرار لفي نعيم (وان الرجل) يعني الإنسان (ليصدق) أي يلازم الاختيار بالواقع (حتى يكتب عند الله صديقا) أي يفكر بالصدق ويدوم عليه حتى يستحق إطلاق اسم المبالغة عليه ويعرف بذلك في العالم العلوي وعند أهل الأرض (وان الكذب) أي الاختيار بخلاف الواقع (حمدي إلى القيور) أي يوصل إلى هتة من الديانة والميل إلى النساد والابتعاث في المعاصي (وان القيور حمدي إلى النار) أي يوصل إلى ما يكون سببا لدخولها والقيور اسم جامع للشركه (وان الرجل) يعني الإنسان (ليكذب) أي يكثر الكذب (حتى يكتب عند الله كذابا) بالشديد يقال في الفخ المراد بالكتابة الحكم عليه بذلك وانظروا له المعقولين من الملا لا على والقائد في قلوب أهل الأرض وفي الحديث حث على قصد الصدقة والاعتناء به فإنه إذا اعتنى به كثرته تعرف به على الصدقة من الكذب والسهل فإنه إذا تساهل فيه كثرته تعرف به (ق من ابن مسعود (ان الصدقة) أي فرضها ونفلها (لا تزيد المال) أي الذي تخرج منه (الأكثرة) بأن يبارك لله تصدق في ماله ويدفع عنه العواض أيضا بضاعف الله الثواب إلى أضعاف كثيرة (عبد من ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (ان الصدقة على ذي قرابة) أي صاحب قرابة للتمسك وان بدت وان وجبت بفتح (يضاعف) لفظ رواية الطبراني يضاعف (أجرهما من) لأنها صدقة وصلة ولكل منهما أجر حصصه (ط من أبي امامة) وهو حديث ضعيف (ان الصدقة تطفي غضب الرب) أي مضطه على من عصاه وأعراسه ومعاقبته (ودفع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين بأن يموت مصرا على ذنب أو فاقطاع من الرحمة أو بنوهم (ت حب من أنس) واسناده ضعيف (ان الصدقة) أي المفروضة (الأنبيى) أي لا تحمل (لا محمد) أي لمحمد وآله وهم مؤمنون بنبي هاشم وبني المطلب ثم بين عدة التعريم بقوله (أغماهي أوساخ الناس) أي أدناسهم لأنها تظهر لا موالهم ونفوسهم كما قال تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها فهي أفسالة الأوساخ فلذلك حرمت عليه وسببه كما يؤخذ من صحيح مسلم أن عبد المطلب والفضل بن العباس قد سألا العمل على الصدقة فنصب عامل أي منهم فقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة قد ذكره (حم م عن عبد المطلب بن ربيعة) ان الصدقة تطفي عن أهلها (أي عن المتصدقين بها لوجه الله خالصا (ح القبور) أي

كأهنا (قوله أيضا ان الصدقة لا تنبى الخ) سببه ان عبد المطلب والفضل بن العباس قد سألا العمل على الصدقة عذابها فقال ان الصدقة قد ذكره قال النووي فيه دليل على أنها محرمة سواء كانت بسبب العمل أو بسبب الفقر والمسكنة وغيرهما من الأسباب الثمانية وهذا هو الصحيح عند أصحابنا وجوز بعض أصحابنا لبي هاشم وبني المطلب العمل عليها بهم المعاملاته اجازة انتهى علقمى وهذا الأخير هو المعتمد (قوله ح القبور) أي لا يكون المتصدق لطفاً بصدقة مرارة الجوع جو زى نظير

(قوله يستظل الخ) بحتمل أنه حقيقة فقبسم صدقته وتكون فوق رأسه كالصواب أو أنه كتابه من الراحة يوم القيامة من كل ما يؤذى (قوله ينتقى بها وجه الله الخ) هذا الحديث معقلى لا يفهم معناه إلا بذكر كسبه وهو أنه صلى الله عليه وسلم قدم عليه وقدم بنى تصفهم معهم هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما هذا قالوا هذه صدقة لك فذكر الحديث فربحوا عن تسببها صدقة وقالوا غلظنا في التعبير وانما هي هدية فلما أتوا ذلك قبلها وقوله ينتقى بها وجه الرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم لكننا في الحقيقة ونفس الامر لوجه الله تعالى اذ هو المعبر ووجهه قائل (قوله وان مولى (٤٢٥) القوم منهم) فصرم الزكاة على عتيق بنى هاشم

وبنى المطلب وقول المناوى فى الكسب انه مجهول على كراهة التزيم أى لا يليق لمولى من ذكر أن يأخذ من الزكاة وان كان لا يصحرم اذ لم أر من أخذ بظاهر الحديث من الأئمة غفلة عن مذهبه اذ ذهب الشافعى الى أخذ بظاهر الحديث نعم ان كان الهاشمى أو المطلبى أو مولا هم حالا أو كيانا أو حافظا الخ جاز أخذه من الزكاة لان ذلك أمره ففعل مراد المناوى ذلك كيد له سبب الحديث وهو ان رجلا عمل على الصدقة فقال لا يرفع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله صلى الله عليه وسلم اصحبك حتى تصيب منها قال لا حتى أسأله صلى الله عليه وسلم فسأله فذكر الحديث ففقتضاه أنه لا يجوز أخذ العامل منها اذا كان مولى لبنى هاشم الخ مع أنه يجوز أن يكون العامل هاشميا الخ لان ذلك أمره ففعل على ان اللاتق صدق ذلك واسم أى رافع أسلم واسم ابنه عبيد الله كان ابنه كاتباً صلى رضى الله تعالى عنه انظر الطائفة (قوله فأما به بشرتك أى جميع بذلت ان كنت جنباً والافاضة الوضوء (قوله ان الصفا) يستعمل الصفا جاعا

عذابها وكرها (وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقة) أى بان تقسم وتقبل كالصداقة على رأسه تقبىه الشمس حين تدنو من الرأس (طب عن عتيق بن عامر) ان الصدقة ينتقى بها وجه الله تعالى (بالبناء للمجهول أى برباطها ما يتقرب به اليه من سدنة مسكين أو صلة رحم أو غير ذلك) (والهدية ينتقى بها وجه الرسول) أى النبي صلى الله عليه وسلم (وقضا الحاجب) أى اتي قدم الوفا عليه لاجلها وبسببه عن عبد الرحمن بن علقمة قال قدم وفد تصف على رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم هدية فقال ما هذه قالوا صدقة فذكر فقالوا بل هدية تقبلها (طب عن عبد الرحمن بن علقمة) ان الصدقة أى المفروضة وهى الزكاة (لا تعلق لنا) أى أهل البيت لانها أوساخ الناس فلا تناسب أهل المرتبة العالية (وان مولى القوم منهم) أى حكم عتقائهم حكمهم فى حصة الزكاة عليهم واحترامهم واحرامهم وبسببه عن أبي رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بنى مخزوم على الصدقة فقال لا يرفع مولى حتى يصيب منها فقال لا حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فأنطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ان الصدقة قد كره أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم (ت ن ل عن أبي رافع) مولى المصطفى قال الحاكم على شرطهما وأقره (ان الصبيد) أى القرب (الطيب) أى الطاهر ولا بد أن يكون خالصا (طهور) بفتح الطاء المهملة أى مطهر (ما تجد الماء ولو ان عشر حجج) أى سنين أى يباح لك أن تفعل التيمم مدة عدم وجدان الماء وان طال الزمن (فاذا وجدت الماء) أى مع عدم الماء من استعماله (فامسه بشرتك) بكسر الميم وتشديد السين أى أوصه اليها واستعمله فى الوضوء والنفل وذقاه له لرجل كان يعد من الماء معه أهله فيصيب فلا يجد ماء (حم د ن عن أبي ذر) قال ت حس صحيح (ان الصفا) بالقصر أى الجرا لا ملس (الزال) بتشديد اللام الأولى مع فتح الزاى وكسرها يقال أرض مزلة أى تزل فيها الاقدام (الذى لا تثبت عليه أقدام العلماء الطمع) وهذا كناية عما زعمهم وبعثهم الثبات على الاستقامة فالعلماء أحق الخلق بترك الطمع وبإزهد فى الدنيا لان الخلق يتبعونهم ويتخذون بهم (ابن المبارك) وان قانع عن سهل بن حسان مرسل (وهو حديث ضعيف) (ان الصلوة والصيام) أى الفرض والنفل (والذكر) أى من تلاوة وتسميع وتكبير وتهيل وتحميد قال العلقمى كل ذلك فى أيام الجهاد (بضعاف على الثقة فى سبيل الله تعالى) أى بضعاف ثواب كل منها على ثواب الثقة فى جهاد أعداء الله لاعلاء كلمة الله (بسبعائة نصف) قال المناوى أى الى سبعائة نصف على حسب ما اذنت به من الاخلاص فى النبوة والشروع وغير ذلك (د ن عن معاذ بن أنس) وهو حديث صحيح (ان

٥٤ - مزرى أول) فيكون مفردة هاشم كسرى وحضاه وحينئذ يفسر بالحجارة المسماة ويستعمل مفردة ففسر بالبحر العظيم الاملس وهو مقصور (قوله الزلال) أى محل زلة القدم ألا ترى ان طمع العالم يؤذيه ان مدح الامراء انقلبه ليطعوا شيئا فيقولهم فى العلم ويوقع كلاما لناس فى عرضة ولما اقتدى به غيره فى الطمع وجلب الدنيا ولو لم يجرم قال المناوى فى كسبه قال أبو جعفر البغدادى ست خصال لا تحسن يسترجل لا يحسن الطمع فى العلماء ولا العفة فى الامراء ولا انصح فى الأغنياء ولا التكبر فى الفقراء ولا الشفة فى المشايخ ولا التؤم فى ذوى الاحساب انتهى (قوله بسبعائة) ليس للتعدي بل للتكثير وحمل تفضيل الذكر على نفعه المال فى الجهاد اذا كان عاجزا عن ذلك والا فالجهاد افضل من التكرير فيكون غرضه عين فيما اذا دخل الكفار بلادنا

الصلاة قربان المؤمن ﴿قوله قربان المؤمن﴾ قال المناوي أي يتقرب بها إلى الله ليؤديها وصل ما انقطع وكشف
 ما تخفى ولا يعارض عوم قوله هذا المؤمن قوله في حديث كل نبي لأن مراده أنها قربان
 للنقص والكمال وهي الكامل أعظم لأنه يتسع فيها من مبادئ الأبرار ويشرقه من
 شوايق الأنوار ما لا يحصل لغيره وقيل روى الجليل في الخاتم قيل لما قيل لله تعالى فقال
 طاعتك تلك الأشارات وثابت تلك الصلوات وثبتت تلك العاليم وبلت تلك الرسوم ومانعتنا
 الأركبات كنز كرها عند العصر ﴿عد عن أنس﴾ واسناده ضعيف ﴿ان المصاحف في
 الصلاة الملقية﴾ أي فيها عنة أو مسرة بعنقه ﴿والمفعم أصابعه بمنزلة واحدة﴾ أي حكا
 وجزافا لثلاثه مكرهه عند الشافي ولا تبطل بها الصلاة أي مع القلة وقد غلبه الفضل
 ﴿حم طب حق عن معاذ بن أنس﴾ واسناده ضعيف ﴿ان الطبر﴾ أي يجمع أنواعها
 ﴿إذا أصبحت﴾ أي دخلت في الصباح ﴿سجرت بها﴾ أي نزهته عن التقاصر قال تعالى
 وإن من شيء إلا يسبح بحمده ﴿وسأله قوت يومها﴾ أي طلبت منه يسير حصول ما يقرم
 بهامن الأكل والشرب في ذلك اليوم فإذا كان هذا شأن الطير فالإنسان أولى بذلك ﴿خص
 علي﴾ واسناده ضعيف ﴿ان الظلم ثلاث أيام القيامة﴾ أي حقيقة بحيث لا يجدى
 صاحبه بسبب ظلمه في الدنيا إلى المشي ويجازى عما يناله فيها من العكر وبالشدة قال
 العلقي قال ابن الجوزي الظلم شغل على معصيتين أخذ حق الغير بغير حق ومارزة الرب
 بالخالفة والعصية فيه أشد من غيرها لأنه لا يقع غالباً إلا بالضعيف الذي لا يقدر على
 الانتصار وانما ينشأ الظلم من ظلمة القلب لا من استتار بنور الهدى لا عسر فإذا سعى
 المتقرب بنورهم الذي حصل لهم بسبب التقوى اكتسفت ظلمات الظلم الظالم حيث لا ينفق
 عنه ظلمة شيئاً ﴿ق ت عن ابن عمر﴾ بن الخطاب ﴿ان العار﴾ أي ما يتعبر به الإنسان
 من الصالح التي فعلها في الدنيا كقادر ينصب له لواء غدو عند استه وإفال من الضميمة تفر
 بقرة تأتي وهو حامل لها وغير ذلك مما هو أعظم ﴿ليزوم المرء يوم اقيامه حتى يقول يارب
 لا رسالك إلى التوايسر على مما ألقى﴾ أي من الضميمة والخرى ﴿وانه ليه ما فيها من
 شدة العذاب﴾ لكنه يرى أن ما هو فيه أشد ﴿ل عن جابر﴾ قال المناوي حصه الحاكم
 ورده عليه بأنه ضعيف ﴿ان العبد﴾ أي الإنسان ﴿يتسكلم﴾ قال العلقي كذا لاكثر
 وفي رواية أي ذكر يتكلم بصف الذم ﴿بالكمة﴾ أي الكلام المشغل على مايم الخبير
 والشرسوا طال أم قصر كما يقال كلمة الشهادة ﴿من رضوان الله﴾ حال من الكلمة أي
 من كلامه في رضا الله ككشافة ودفع مظلمة ﴿لا يلقى﴾ بضم المثناة الضمنية وسكون
 اللام وكسر الميم ﴿لها بال﴾ أي لا يتأملها ولا يتدبرها في لفظ رواء أصحاب السنن ان
 أحسنك ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما ظن أن يبلغ ما بلغت يكتب الله بها رضوانه
 إلى يوم القيامة وقال في السط مثل ذلك ﴿رفع الله بهادرجان﴾ مستأنف جواب
 عن كلام مقدر كأنه قيل ماذا يستحق التسكلم بها ﴿وان العبد ليتكلم بالكلمة من
 مخط الله﴾ أي مما يجب عقابه ﴿لا يلقى لها بالاً﴾ يضبط ما قبله ﴿يروى بها في جهنم﴾ دفع
 أوله وسكون الهاء وكسر الواو أي يزل فيها ما ساقط قال تعالى وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم
 ﴿حم نخ عن أبي هريرة﴾ ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها قال المناوي بعبارة
 تحبب مضبوطة فتاة مفتوحة فوحدة تحبب مشددة مكسورة فتون كذا اضبطه
 الزحخشري قال توبن دق النظر من التباة وهي القطنة والمراد العمق والاعراض في
 الجدل اه لكن الذي في أصول كثيرة من الصيغ ما يتبين ﴿يل بها في النار﴾ دفع أوله

﴿قوله قربان المؤمن﴾ أي من أعظم
 ما يتقرب به إلى الله تعالى ﴿قوله
 والمفعم أصابعه﴾ أي أصابع اليدين
 أو الرجليين تفرق عنها في الصلاة
 مكرهه ومن ثلها التشديد وتفقيع
 الأصابع فرفعها ﴿قوله بمنزلة
 واحدة﴾ أي في الكراهة ومحلها
 إذا لم يكن الفصل بطلا كان
 فحبه قبله لا لأنه محرم وكذا
 الفرقة والاتفاق بأن لم يحصل
 حركات كثيرة ولا انحراف عن
 القبلة في الالتفات ﴿قوله ان
 الظلم﴾ أي جنسه ولذا أخبر بالجمع
 ﴿قوله ان العار﴾ أي ما يتعبر به
 الإنسان وهذا في حق المتقربين
 في الصلوات أما أهل الخوف الذين
 إذا وقع منهم ذنب حصل لهم ندم
 أو توباً ما يقضى تكفيره فلا
 يفصم الله تعالى بل يقول لو أحد
 منهم ألم بفعل كذا أو كذا فإذا أقر
 قال له المولى تعالى اني شئت عليك
 في الدنيا وقد غفرتها لك الآن
 ﴿قوله ما يتبين فيها﴾ كذا في أصول
 كثيرة من الصيغ وفي رواية
 ما يتبين وفي أخرى ما يتبين
 وعليها أكثر النسخ هنا أي
 ما يتفكر فيها ولا يعم نظر فان
 التبين دقة النظر في الشيء
 والغوص فيه قال الزحخشري بعد
 قوله في الجدل ومنه حديث سالم
 كنا نقول في الحامل المتوفى عنها
 زوجها انه ينطق عليها من كل
 المال حتى تبتم ما تبتم أي دقت
 النظر حتى قلتم غير ذلك انتهى

(قوله اتي بذنوبه) أي الصغار اذ الكبائر لا تكفرها الا التوبة (قوله غوضعت) أي بأن تقسم أو المراد وضعت المصنف التي هي فيها وذكر الركوع والسجود ليس للتخصيص بل لتكون التسلط اعم أظهر عند الميل والافتكار كن يحصل عنده تكفير (قوله ان العبد) أي الرقيق ذكر كان أو أتي (قوله لسيد) اللام زائدة (قوله ٤٣٧) من تسعين لقباصه بالحقين ولا خصوصية للرقيق بل لكل فعل ذي تسعين

يثاب عليه الشخص من تين وأما خص العبد بالذكر حاله على قبايه بالأوجين لانه ربما قام بأحدهما واشتغل به عن الآخر (قوله يكون نصب عينيه) هذا هو سب دخوله الجنة وهو كونه يلاحظ القرب ويتوب منه ويحزن على وقوعه فذلك علامة على سعادته (قوله كف الله تعالى عليه شيعة) أي جمع له أسباب الرزق من تجارة أو صناعة أو زراعة ومجبت ضيعة لانه يصيب نفعها والمراد بقدر ما يحتاجه فيسهل له ذلك ويديم فناء في كل الاوقات كالموارد من قوله فلا يصح الخ (قوله أنش الله) أي أكرم الله عليه المال الحاصل من شيعة ومع ذلك فقد فتح عليه باب الفقر القليل لتوفقه ذهاب ماله فيصير عليه خوف من الفقر في المستقبل فيدوم فقر قلبه فيحصل عنده الثقة بالمال ولا يكون عنده ثقة بالله تعالى (قوله في العلية) أي بين الناس أي حيث يراه الناس وقوله وصلى في السر أي حيث لا يراه أحد فأحسن الصلاة في الخاتين أي انه استوت حالته لا يقصد بعبادته الاوجه الله تعالى لكونه ناظرا للملأه المقدور له على ذلك فمن كان ذاهلا اسحق المدح منه تعالى عما ذكر (قوله عدي حقا) أي الذي عيى

وكسر الزاى أي بسقط فيها (أعبد ما بين المشرق والمغرب) يعني أبعد من المسافة بينهما والقصد الحث على قلة الكلام وتأمل ما يراد بالنطق به (حم ق) عن أبي هريرة (ان العبد اذا قام يصلى أي) بالبناء للمفعول أي جاءه الملك (بذنوبه كلها) قال المنزلي فيه شعور الكائن (فوضعت على رأسه وماتت) تنبيه فائق وهو ما بين المنكب والعتق (فكلمها ركن أو بعد تساقطت عنه) حتى لا يبقى عليه ذنب وهذا في صلاة متوفرة الشروط والاركان والشعور وجميع الاستجاب كما يؤتى به لفظ العبد والقيام (طب حل حق عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (ان العبد) أي الرقيق ذكر كان أو أتي (اذا نصح لسيد) أي قام بحاصله وامتل أمره وتجنب فيه وأصل نصح واللام زائدة المباعدة (وأحسن عبادته) أي بأن أفاضها بشر وطها وأجانبها وكذا عند وياتها التي لا غفرت حق سبده (كان له أمر من تين) أي قيامه بالحقين وأنكساره بالرق (مالك حم ق د عن ابن عمر) بن الخطاب (ان العبد) أي الانسان (ليذنب الذنب فيدخل به الجنة) أي بسببه (يكون نصب عينيه تائبا خارا حتى يدخل به الجنة) بيان لسبب الدخول لانه كلما ذكره حصل له الحياء وانخل من ربه فحصله ذلك على التوبة والاستغفار بضرع وانكسار (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (مرسلا) ان العبد اذا كان همه الآخرة) اللهم العزم أي ما يقرب به اليها (كف الله تعالى عليه شيعة) أي يجمع الله تعالى عليه معيشته ويضعها اليه والضحية ما يكون منه معاش الرجل كالصناعة والتجارة والزراعة (وجعل فناء في قلبه) أي أسكنه فيه (فلا يصح الاغنيا ولا عسى الاغنيا) أي بالله لا من جعل فناء في قلبه صارت همه الآخرة (وأذا كان همه الدنيا أنش الله سبحانه عليه شيعة) أي أكثر عليه معاشه ليشتغل عن الآخرة (وجعل فقره بين عينيه فلا عسى الاقبر) ولا يصح الاقبر (لان حاجة الرغب فيها لا تنقضى ومن كانت الدنيا نصب عينيه صار الفقير بين عينيه والصباح والمساء كناية عن الدوام والاستقرار (حم في) كتاب (الزهد عن الحسن) البصري (مرسلا) ان العبد اذا صلى أي فرضا أو نفلا (في العلية) أي حيث يراه الناس (فأحسن) الصلاة بأن أتى بما يطلب فيها ولم يراها (وصلى في السر) أي حيث لا يراه أحد (فأحسن) الصلاة بأن أتى بآركاتها وشروطها ومخباتها من خشوع وأوقوه وكان واقفا عند حدود الله بمشغلا وأمره بمحبة المناجيه (قال الله تعالى هذا عدي حقا) مصدر مؤكد أي أتى عليه بذلك ويشتر تساهل بين الملائكة فيحبونه ثم تقع محبة في قلوب أهل الأرض فهذا هو العبد الذي يوصف بأنه قائم على قدم الطاعة فهو العبد حقا (عن أبي هريرة) ان العبد لا يجر في نفسه كلها) أي فيما ينفعه من نفسه وموجبه ونحو ذلك (الافى البناء) قال العنقي هو معمول على البناء الذي لا يحتاج اليه أو على المنزل فهو أمانيه بكنه من الحر والبر والمطر والسارق أو على جهة قرية كالرباط والمجدو نحو ذلك فهو مطلوب من غيره (عن حبيب) بن الاوت بمشاة فوقية (ان العبد ليس صدق بالكسرة) أي من الخير ابتغاء وجه الله (ترو) أي تريد (عبد الله حتى تكون مثل أحد) يعني جبل معروف

حق العبادة قال الشارح وسقا مصدر مؤكد أي ثبتت عبوديته بموتنا حقا (قوله الافى البناء) أي الذي لا يحتاج اليه كبناء الزنقة والقرين بنوا القضة بجلال الحاجة اليه كالصنوع والقلع وبناء القرب كبناء المساجد والرباط (قوله مثل أحد) أي في جابر بن حتى يقي قعد ذلك أو انه اذا دخل الجنة أعطى عيشا قدر جبل أحد تنبر كسرته عظيما تلك الصدقة واطهارا القلوب

نه يتدلا بها. فيصير محرم ولا حرام على أنها تركل وقد ذهب (قوله سعدت) بأن يحسم وترفع (قوله نكتت) بالنون المضمومة والكاف المكسورة والمثناة الغوية المفتوحة نكتة قال في النهاية أي أثر قليل كالنقطة تشبه الوتر في الرأ والسيف ونحوهما وقوله وهو الران قال في النهاية أصل (٤٢٨) الرن الطبع والتخليع ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم أي طبع ونظم

قال المناوي والمراد كثرة فواها لا أنها تكون كليل حقيقة اه ومقصود الحديث الثالث على الصدقة ولو بالنسي اليسير (طب عن أبي بزة) وهو حديث ضعيف (ان العبد) أي الإنسان (إذا لعن شيئا) أدعيا أو غيره من جهة وطهروش وورع وغير ذلك (سعدت) بفتح الصاد وكسر العين المهملة (اللعنة إلى السماء) لتدخلها (فتعلق) أواب السماء دونها) لأن أوابها لا تنفع إلا العمل الصالح قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب (ثم تهب إلى الأرض فتعلق أوابها دونها) أي تنزل اللعنة إلى الأرض لتصل إلى سجين فتعلق أواب الأرض دونها أي تمنع من القبول (ثم تأخذ عينا ونحوها) أي تغيب لا تخفى أين تذهب (وإذا لم تجد مائة) أي مسلما وسيدا تنتهي منه إلى مكان تستقر فيه (يرجع إلى الغي لمن) بالبناء للمفعول (فإن كان ذلك أهلا) أي يستحقها وقت عليه فكان مطرودا مبعدا (والا) بأن لم يكن لها أهلا (ورجعت إلى قائنها) بإذن زوجها لأن اللعن حكم بأبعاد الملعون عن رحمة الله وذلك فيب لا يبلغ عليه غير الله ويبلغ عليه رسول الله شاء ولان من طرد عن رحمة الله من هو من أهلها فهو بالطرد أحق والله ليل على أنها لا ترجع إلا بإذن الله ما رواه الإمام أحمد بسند جيد عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن اللعنة إذا رجعت إلى من وجهت إليه فإن أصابت عليه سيدا أو رجعت فيه مسلكا أي وقت عليه والأقالت يارب وجهت إلى فلان فلم أحذقه مسلكا ولم أجده عليه سيدا فيقال أرحمني من حيث حئت يعني إلى قائنها (د عن أبي الرداء) وأسناده جيد (ان العبد إذا أخطأ خطيئة) أي أذنب ذنبا كافي راية (نكتت) بضم النون وكسر الكاف ومثناة فوقية (في قلبه نكتة سوداء) أي أثر قليل كالنقطة في صفي كالمرأة والسيف ونحوهما (فإن هو زرع) أي أفلح من ذلك الذنب تركه (واستغفر وتاب) أي توبة نصوحا بشرطها (مسفل قلبه) بالبناء للمفعول أي محال الله تلك النكتة من قلبه فينبغي (وان عاد) إلى ما اقترعه (زيديها) نكتة أخرى وهكذا (حتى تعلو على قلبه) أي تغلبه وتغمره وتستره وترويه بصير كنه ظلة فلا يرى خيرا ولا يصير رشدا ولا يثبت فيه صلاح (وهو) أي ما يعلو على القلب من الظلمة (الران) قال المناوي أي الطبع وقال العلقمي هو شيء يعلو على القلب كالغشاء الرقيق حتى يسود وظلم (الذي ذكر الله تعالى) أي في كتابه بقوله (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) أي غلب واستولى عليها ما اكتسبوه من الذنوب حتى صارت سوداء مظلمة غايبا سودا القلب من أكل الحرام فإن أكل الحلال ينور القلب ويصلحه وأكل الحرام يفسده ويغيبه وظلمه (حمت ن ه ح ب ل ه ب) عن أبي هريرة) وأسناده صحيح (ان العبد) أي المؤمن (ليعمل الذنب فإذا ذكره أسرته) أي حصل له الحزن فأسف لعدم ما موقع (وإذا نظر الله إليه قد أسرته) أي نظر إليه كأنما في هذه الحالة (غفر له ما سنع) من الذنب (قبل أن يأخذني كفارة بلا صلاة ولا صيام) يحتمل أن المراد أن التوبة تكفر الذنوب من غير توقف على صلاة أو صيام أو استعمار قال المناوي قال ابن مسعود ومن أعتل بمن خلف ذنوبه واستقر عمله (حل ران

وقال البيضاوي والرن الصدأ قال مجاهد إذا أذنب الإنسان الذنب أحاط الذنب بقلبه حتى تنقى القلوب قلبه وقال بكر بن عبد الله ان العبد إذا أذنب صار في قلبه كغمر الأبر ثم إذا أذنب ثانيا صار كذلك ثم إذا كثرت الذنوب صار القلب كالمنخل أو كالغراب لا يبر خيرا ولا يثبت فيه صلاح انتهى علقمي (قوله زرع) أي أفلح عنه وتركه أي أفلح القلب كالغمر والنفس إذا حصل لكل كيوف فصل الناس واستغفر وازال الكسوف ورجع النور وإذا غدا واستقر التغيير وحصل الهلاك فينبغي للشخص أن يرجع ويتوب ولا يتعادي حتى يهلك (قوله وتاب) عطفه على زرع من طفق الكل على الجزء لأن الإقلاع بعض أركان التوبة فقوله وتاب أي أتى بقية أركان التوبة وأما الاستغفار فليس من أركان التوبة خلافا للشارح في الكبير (قوله مسفل قلبه) بالبناء للمفعول (قوله كلا بل ران الخ) وهذه الآية وإن كانت في حق الكافر إلا أن الحديث يشير إلى أن العاصي المستغفر في المعاصي كالكافر في كونه غادى إلى أن أسود قلبه بالنكتة المذكورة حتى هلك وصل بالصاد المهملة وبالسين المهملة أيضا كذا يحيط الشيخ عبد البر الأجهوري بهامش نسخة (قوله فإذا ذكره)

الذنب أسرته أي وانكسر قلبه ووجدت شروط التوبة بشرط أن يكون أسرته خوفا من الله تعالى لا من فضيحة الناس صاكر لا طلاعه عليه وقد ورد ما علم الله من عبده دامة على ذنب أذنبه لا يغفره قبل أن يستغفر فينبغي للعبد أن يكون خائفا من الله تعالى لا لاجل أن يكون محل الرحمة (قوله قد أسرته) أي الذنب واجهته حال من أهاق إليه أي أنظر الله إليه في حال كونه بمنزلة ما يناسب الذنب (قوله بلا صلاة ولا صيام) أي لا تلبس بالتوبة المكفرة فلا يتوقف غفره على الإيمان بكفر غير التوبة كالصلاة والصوم

(قوله ان العبد) أى الشخص ذكر أو أنثى مؤمناً أو كافراً بديل التفسير الاتى يقول الشارح أى المؤمن الكامل غير ظاهر لانه قاصر على الاول (قوله يسمع قرع نعالهم) أى على تقدير رجعتوا لافهم لازد له الروح الابداعقاد الممكنة فلا يسمع قبل ذلك بالفعل (قوله أنا ملكان) جواب اذا هوها منكرو تكبروا بآيات بالصورة الموهلة للكافر والمؤمن ولوطا لما لكنه يثبت الله تعالى والسؤال من خصائص هذه الامة على الاربع وقال ابن القيم الذى يظهر ان كل نبى مع أمته كذلك تعذب كفارهم فى قبورهم بعد سؤالهم واقامة الجثة عليهم فلا يكون من خصائصهم هذه قلت أن الرابع ما تقدم ومبيته ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل تحتلابنى التجار فسمع صوتا فزع فقال من اصحاب هذه القبور فقالوا يا رسول الله ناس ما فى الجاهلية فقال نزلوا به من عذاب القبور من قننة الدجال قالوا وما ذلك يا رسول الله قال ان العبد ذكر أو أنثى يصرفه (قوله أنا ملكان) زاد الترمذى وابن حبان اسودان أزرقان يقال لاحدهما المنكرو والآخر التكبر وفى رواية لابن حبان يقال لهما منكرو وتكبرو زاد الطبرانى فى الأوسط حينهما مثل قدور النحاس وأنيابهما مثل صياحى البقر وأصواتهما مثل العداة (قوله فيقتدانه) أى حقيقة بمردود الوصف الى نصف الاصل مع اتصال لهما بالنصف الاسفل فلا مخالفة بين قولى (٨٣٩) من قال بالنصف الاصل فقط ومن قال

بجميع البدن لان الاول محمول على الرذ الحقيق فانه فى الاصل فقط والثانى محمول على السراى فانه بجميع البدن قبل كان الظاهر فيجسا لانه لان القدود ما كان من قيام الجاوس ما كان عن اضطجاع واجيب بانه ذهب بعضهم الى انها يستعملان فى القصع معنى واحد (قوله فيقولان له) أى يقول احدهما مع حضور الآخر فلا كان الاخر ساكنا مقره هل ذلك اقول نسبه اقول قال العلقمى فائدة قال شيخ شيوخنا حين سئل عن الاطفال هل يسألون الذى يظهر اختصاص السؤال عن يكون مكافا وتبعه عليه شحنا وقال انهم تفتنى كلام الروضة والذين لا يسألون جماعة الاقل الشهيد الثانى المراسط الثالث المطعون وكذا من مات

عسا كر عن أى هرة (ان العبد) أى الانسان (اذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه) أى المشيعون له زاد مسلم اذا نصر فوا (حقانه) بكسر الهمزة (لا يسمع قرع نعالهم) قال المناوى أى صوتها عند الدوس لو كان حيا فانه قبل أن يقعه الملك لاحس فيه (أنا ملكان) بفتح اللام زاد ابن حبان اسودان أزرقان ويقال لاحدهما المنكرو والآخر التكبر وفى رواية لابن حبان يقال لهما منكرو وتكبرو وسجل ذلك لان خلقهما لا يشبه خلق آدمى ولا غيره زاد الطبرانى فى الأوسط أصبتهما مثل قدور النحاس وأنيابهما مثل صياحى البقر وأصواتهما مثل العداة ولعبد الرزاق فى مرسل جرير بن دينار وزاد يصفون الارض بأنيابها ويطلقون فى اشعارها معهما مرز يتلوا جمع عليها أهل من لم يقلوها (فيقتدانه) قال المناوى حقيقة بأن يوسع المحدثي يقتد به أجماعا من الايقاظ والتنبية بأعادة الروح اليه (فيقولان له) أى يقول احدهما مع حضور الآخر (ما كنت تقول فى هذا الرجل) أى الحاضر ذنبا (تجد) أى فى محضره لا يصفوه هذا الذى امتحنا للمسؤول ثلاثين منه (فاما المؤمن) أى الذى ختمه بالايمان (فيقول) أى يصرخ ويصرخ بلا توقف (أشهد أنه عبد الله ورسوله) الى كافة الثقلين (فيقال) قال المناوى أى يقول له الملكان أو غيرهما (انظر الى مقعدك من النار قد ابدك الله بمقعد من الجنة قبرهما جبا) قال العلقمى وفى رواية أى داود يقال له هذا بيتك كان فى النار ولكن الله عز وجل جعل مقعدك ورجلك فابداك الله به بيتا فى الجنة (رضع له فى قبره) أى يوسع له فيه (يسعون ذراعا) قال العلقمى زاد ابن حبان فى سبعين وقال المناوى أى توسعة عظيمة جدا قال السبعين للتكبر لا للتعبد (وعلا) بالبناء للفعول (عليه خضرا) بفتح الخاء وكسر الصاد المجتنب أى ويحيا ونحوه (الى يوم يعثون) أى يسترقفك الى يوم يبعث الحق من قبورهم

فى زمن الطاعون غير الطعن اذا كان محتسبا الرابع الصديق الخامس الاطفال السادس الميت يوم الجمعة اوليتها السابع القارئ فى كل ليلة تبارك الذى يسهه الملك وبعضهم ضم اليها الجمعة الثامن من قرأ فى ربه الذى يموت فيه قل هو الله احد انتهى وقوله الرابع الصديق كذا فى خط الشيخ عبد البر الاحورى وفى العزيزى فى نسخة صححه عدهم سبعة فقط لم يذكر الصديق وعيانه الرابع الاطفال لان السؤال يختص بمن يكون مكافا الخامس الميت يوم الجمعة اوليتها السادس القارئ كل ليلة تبارك الى آخرها السابع من قرأ فى ربه الذى يموت فيه الى آخر ما مر ثم قال بعد ذلك وقال الى ايدى السؤال فى انصراحهم لكل مكلف ولو شهدا الأشهد المعرفه يحصل القول بعدم سؤال الشهيد ونحوهم من ورد الخبر بأنهم لا يسألون على عدم القننة فى القبور القبرى على الغالب فلا فرق بين المقبور وغيره فيشمل القبر والحرق وان صعد وذرى الى البحر ومن اكته السباع (قوله فى هذا الرجل) لا يدل اسم الاشارة على حضور النبي صلى الله عليه وسلم فى القبر خلافا لما زعمه فان اسم الاشارة قد يستعمل فى الحاضر ذنبا كقول الشخص لصاحبه ما تقول فى هذا السلطان مع عدم حضوره عندها (قوله تجد) اللام بمعنى فى فكيف تدل بأعادة الجار (قوله خضرا) أى من الريحان ونحوه ونجسرا بفتح الخاء وكسر الصاد المجتنب (قوله الكافر) أى لاسى بديل عطف المناق عليه على جعل أو بمعنى

الواو أو هي على حقيقتها ويكون
شكاً من الراوي (قوله لا دريت
ولا تليت) أي لا أدركت الأدلة
ولا تلوت القرآن ثلاثة نافعة
فأصل تليت تلوت وصبر بالياء
لمشاكله دريت أو آمنين تلاجني
تسح أي لا نعتب التي صلى الله
عليه وسلم ويكون اخباراً عن
الواقع أو أنه دعا أي لأجل الله
دارياً لا نابعاً له صلى الله عليه
وسلم فيكون فيه من هذا التكليف
(قوله بطرق) أي لوجه أهل منى
لم يستطيعوا نقله (قوله غير
التقلين) أي الآس والجن مبين
بذلك لكونهما على وجه الأرض
فكانهما يتقللنا (قوله أديا
حسناً) أي مستحسنين طوافك
لأنه إذا وسع على عباده وقت التقدير
عليه وعبادهم جميعاً فحصل
له ضمير وإذا ضيق حال التوسيع
عليه وعجزوا بالمال وخاف
الفقر فالمطلوب التوسط وقوله
تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه
فالمراد بخلفه في الآخرة لا في
الدنيا كما ينفسه بعض الناس
وعبادة العزيز إذا وسع عليه
وسع أي ينجي له إذا وسع الله
عليه رزقه أن يوسع على نفسه
وعياله وإذا أمسك عليه أمسك
أي وإذا ضيق الله عليه رزقه
ينجي له أن ينفق بقدر ما رزقه من
غير ضرر ولا قلق ويعلم أن مشيئة
الله في بسط الرزق وضيقه حكمته
ومصلحته انتهت بحسب رفقها وكتب
بعض الفضلاء بما مشه ما منه
أي فيقتصد في الانفاق قال مجاهد
وأما فهو يخلفه أي في الآخرة
انتهت بحسب رفقها (قوله حق) بين وجه
الاحقية بكونها لا بد للناس منها

(وأما الكافر) أي الملن بكفره (أو المناق) قال المناوي شك من الراوي أو هو معنى
الواو والمناق هو الذي أظهر الإسلام وأخفى الكفر (فيقال له ما كنت تقول في هذا
الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له) أي يقول له المكان أو
غيرهما (لا دريت) بفتح الدال (ولا تليت) بضم اللام مقفوعة بعدها لام مقفوعة
وقتها بفتح السين من الرواية والتلاوة أي لا فهمت ولا قرأت القرآن أو المعنى لا دريت
ولا أتيت من يدري (ثم يضرب) بالبناء للمفعول أي يضربه به المكان الفئتان (عطراق
من حديد) أي حربة مقفوعة منه وتقدم أنه لو اجتمع عليها أهل منى لم يقلوها (ضرب بين
أذنيه فصيح صيحة يسمعها من يله) أي من جميع الجهات (غير الثقلين) أي سمعها
خلق الله كلهم ما عدا الجن والانس فاجتمعوا لسماعها لأنهم لم يعاها إلا من ضاع المعاش
وآلهن (ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه) أي من شدة الضيق وفي الحديث
أثبت سؤال القبر وأنه واقع على كل أحد الأمن استثنى قال العلقمي والذين لا يستلون
بجامعة الأول الشهيد الثاني المرابط الثالث المطعون وكذا من مات في زمن الطاعون
بغير طين إذا كان صابراً محتسباً الرابع الأطفال لأن السؤال يختص بمن يكون مكلفاً
الخامس الميت يوم الجمعة أو ليثها السادس القاري كل ليلة تبارك الذي بيده الملك بعضهم
يضم إليها البصدة السابع من قرأ في مرضه الذي يموت فيه قل هو الله أحد وقال الزاوي
السؤال في القبر عام لكل مكلف ولو شهد الأئمة المعركة يحمل القول بدم سؤال
الشهداء ويخوفهم من رد الخبر أنهم لا يستلون على عدم الفتنة في القبر والقبر يجري على
الغالب فلا فرق بين المقبور وغيره في مثل الفريق والحريق وإن مضى وذرى في الرجم ومن
أكلمه السباع والسؤال من خصائص هذه الأمة على الأرجح وقال ابن القيم الذي يظهر
أن كل من آمنه كذلك فمذهب كفارهم في قبورهم بعد سؤالهم وأما الجنة عليهم أي فلا
يكون من خصائصها وقد علمت أن الأرجح ما تقدمت رويته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل
تخلل بين الجوارف مع موافقهم فقال من أحب باب هذه القبور فقلوا يا رسول الله ناس ما رواه
في الجاهلية فقال هو ذليل الله من عذاب القبور ومن قننه الدجال قالوا وما ذاك يا رسول الله
قال إن العبد ذكركم (حم د ق ن عن أنس) بن مالك (إن العبد) أي الإنسان
المؤمن ذا البصيرة (أخذ من الله أدياً حسناً إذا وسع عليه وسع) أي ينجي له إذا وسع الله
عليه رزقه أن يوسع على نفسه وعلى عياله (وإذا أمسك عليه أمسك) أي وإذا ضيق الله
عليه رزقه ينجي له أن ينفق بقدر ما رزقه الله من غير ضرر ولا قلق ويعلم أن مشيئة الله في
بسط الرزق وضيقه حكمته ومصلحته (حل من ابن عمر) بن الخطاب وأسناده ضعيف
(إن العبد) بضم فسكون وهو نظر الإنسان إلى نفسه بين الاستحسان وإلى غيره بين
الاستحقار (ليصل) بلام التوكيد وضم الشدة الضمنية (عمل سبعين سنة) أي يفسد عمل
مئة مائة جداً يعني أنه لا ثواب له في عمله فالسبعين للتكثير لا للتعديد (فر عن الحسين بن
علي) وهو حديث ضعيف (إن العرافة حق) أي عملها حق ليس بباطل لأن فيها مصلحة
للناس ورفقاهم في أحوالهم وأمورهم لكثرة احتياجهم إليه والعرافة تدبر أمور القوم
والقيام بسياساتهم (ولا بد للناس من العراف) أي لا يعرف إلا أعظم من العراف حال الناس
(ولكن العراف في النار) أي عاملون بما يسيروهم إليها وهذا له تحذير من التعرض
للمراساة والحرس عليها لما في ذلك من الفتنة وأما إذا لم يقم بمحققته واستحق العقوبة
العاجلة والآجلة (د عن رجل) من الصحابة وهو حديث ضعيف (إن العراف)

(قوله ليذهب في الارض سبعين ذراعا) المراد الكثير لا خصوص السبعين أي يفرض هذا العرق من بدن الشخص كثير أو يفرض في باطن الارض كثيرا أي خرقا للعادة والأفرض المحشر مستوية لا تنقض قبا (٤٣١) حتى يحصل العرق وقد ورد أن من حصل له

عرق في الدنيا بسبب طاعة كقضاء حجيته مسلم وقاه الله تعالى ذلك العرق (قوله تلوم) أي تعلق (قوله يصعد حالقا) أي يجلا الخ وليس المراد أنه يصعد ذلك حقيقة ثم يقع بل المراد أنها سبب في اهلا حتى يكون حاله مثل حال من صعد جبارا وتردى وحالقا بالجاه الملهة (قوله لواء) أي أن كان غدرة فقط والاصبه ألوية بعد غدرة (قوله غدرة فلان الخ) أي شهر نفسه لغيره (قوله ليس الخطايا) أي الصغار من أصول الشر الخ أي فيسأصاها ومثله في ذلك التيم عند التقدير (قوله ان الغضب الخ) لا ينافي هذا أقول أمامنا الشافعي رضى الله تعالى عنه من استغضب أي طلب اغضا به فلم يغضب فهو جبار ومن استرضى أي طلب رضا على من يستحق الرضا فلم يرض فهو جبار لأنه محمول على ما ذكره الغضب المهود لشدة حله فهو مذموم كأن تكلم شخص في عرشه أو أراد أن يذمه أو يهمله حرمه فلم يغضب لشدة حله فهو مذموم والغضب حينئذ مجرد كالغضب بسبب فعل المعاصي (قوله ان الفتنة) أي الابتلاء والاختبار وهي امتدانية وهي انشئة عن الشبهات كشبهه المحترقة فانها انشئة عن فساد قلوبهم من بضل الله فلا هادي له واما دينية وهي الناشئة عن الشهوات كبطالة والفتنة اذا حصلت تهلكت

بالصبر وهو رشح البدن (يوم القيامة) أي في الموقف (ليذهب في الارض سبعين ذراعا) أي ينزل فيها أكثر من زولا كثيرا جدا (وأنه يسيل الى اقواء الناس) أي يصل اليها فيصير كالسحاب (أدلى آذانهم) أي بان ينزل الاقواء ويعلق ذلك لأن الأذن أهل من الفم فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق كقوله رواية عنهم من يلمه ومنهم من يريد على ذلك قال النووي قال القاضي يحصل أن المراد عرق نفسه وغيره ويحصل عرق نفسه خاصة وبسبب كثرة العرق تراكم الأهرال ودون الشمس من الرأس (م عن أبي هريرة) (ان العين) أي هي العين من انس أو جن (تلوم بالرجل) أي الكمال في الرجولة فالمراد ومن في سن الطفولة أول (بأن الله تعالى) أي يبادر به وقد مر (حتى يصعد حالقا) أي يجلا لينا (ثم يتردى منه) أي يسقط لأن العين اذا تكلفت نفسه بكيفية رديته انبغضت منه قوة عبيته تتصل بالمعجون فيحصل له من الضرر كمن سقط من فوق جبل حال (م ع عن أبي ذر) (بأسناد رجاله ثقات) (ان القادر) أي الحائز لأنسان عاقله أو أمته (ينصبه لواء يوم القيامة) أي علم خلفه شهيرة بالقدور وتفضيها على رؤس الاشهاد في رواية يرفع بدل ينصب وهو ما عني لأن الفرض انظر ذلك قال ابن أبي حمزة ظاهر الحديث أن لكل غدرة لواء فلي هذا يكون للشخص الواحد عدة ألوية بعد غدرة (فيقال) أي ينادي عليه يومئذ (الآ) بالتصغير صرف تنيبه (هذه غدرة فلان فلان) أي هذه الهبة الخاصة له بمجازة غدرة والحكمة في نصب اللواء أن العقوبة يتألبا بسد الغضب حكما كان القدر من الأمور الخفية فاسب ان تكون عقوبته بالهشوة ونصب اللواء أشهر الاشياء عند العرب (مالك) ق د ن عن ابن عمر (ان الفصل يوم الجمعة) أي ينبت الاجلها (ليس الخطايا) يقع المشاة القسيبة وضم السين المهملة أي يخرج ذنوب المفصل لها (من أصول الشر استللا) أي يخرجها من منابها حتى يجلو كذا بالمصدر إشارة الى انه يستأصلها (باب م أبي أمامة) (بأسناد صحيح) (ان الغضب من الشيطان) أي هو المحرك له بالاعت عليه بالنار الواسوسة في قلب آدمي لغيره (وان الشيطان) أي ابليس (خلق من النار) بالبناء للمفعول أي خلقه الله من النار لأنه من الجان الذين قال الله فيهم وخلق الجان من نار من ناروا فكانوا سكان الارض قبل آدم عليه السلام وكان ابليس أصدهم فلما عصى الله تعالى ترك السجود لآدم جعله الله شيطانا (وأنما طغى النار بالماء) فاذ غضب احدكم فليتوضأ أي وضوءه للصلاة وان كان على وضوء ووروى في غيره هذا الحديث الامر بالانغسال سكان الوضوء فيحصل الامر بالانغسال على الحالة الشديدة التي يكون الغضب فيها أقوى واغلب من الحالة التي امر فيها بالوضوء (م ع عن علي بن السمدى) (ان الفتنة) قال المناوي أي البدع والضلالات والفرقة الزائفة (عجي) فتسبب العباد (نفسا) أي تهلكتهم وينيدهم واستعمال النصف في ذلك مجاز (وينبؤ العالم منها بحله) أي العالم بالعلم الشرعي العادل به ينبؤ من تلك الفتنة لمعرفته الطريق الى توقي الشبهات وتجنب الهوى والبدع (حل عن أبي هريرة) (وأسناد ضعيف) (ان الغضب) بالضم هو ما فجع فعه شربا (والغضب) أي تكلف اتخاذ الغضب (أيسان الاسلام في غنى) أي فاعل كل منهما ليس من أكل أهل الايمان (وان أحسن الناس اسلا ما أحسنهم خلقا) فضحين

هلكا ولا ينو الاعلم هذه الله بنور قلبي لانه لا يسلط سبل الزبغ على الحق لما قام عنده من النور القلبي والدالة القاطعة (قوله الغضب) أي التقيع من الاقوال والافعال والغضب تكلف ذلك لغرض نفساني كإرادة ان تنقام فان ذلك ليس بمن الاسلام الكامل أي المتصف بهما ليس مسلما كاملا لا ليس من حسن الخلق ولا بالان أحسن الناس الخ ومذموم الله به

في قوله حيث قال ان الله خلق عظيم (قوله هورة) قاله صلى الله عليه وسلم حين راي جرهدا كاشفا عن عذبه وجرهد من الجبل كافي
 العزيز يرى ان قصر عذبه شتاف في الكبرياء يضعها على كل ظالماء مفتوحة وهو مصروف ليعلم الشيخ عبد البر الاجوري وعبارة
 العزيز يرى جرهد فتح الجبل والهواء بينهما راسا كنه زاد المتناوي الاسلي مدله هبة وكان من اهل الصفة انتهت وما في الكبير
 للمتناوي من ان جرهدا يضم الجبل مردود (٤٣٢) وما قاله العزيز هو ما في جامع الاصول والفتح (قوله ليابه) أي السباب بين يدي

الله تعالى (قوله في قرة) أي شئ قليل
 والمراد التفتير عن القضاء وبغير
 حق لانه اذا كان في العدل فما
 بالك بغيره فالمراد التنبه للمعبدة
 عن هذا المنصب لمن لم يتق
 بنفسه فالمراد بالحساب ما يحصل
 من الهبة من شدة التعليل في ذلك
 الموقفا وان لم يكن عقابا وليس
 المراد من القاضي العدل (قوله
 والشراري الخ) هذا على ما في
 بعض النسخ من اثبات لفظ قط
 بقلم الحجره روى في بعض آخر
 الشراري الخ بدون واو على رسم
 قط بقلم السواد على ته اسم مقابل
 «وصي طرف قضى» (قوله ان
 القلوب الخ) قاله حين قال يا مقلب
 القلوب الخ فقال بعض النصابه
 آمنا بالله ورسوله وبما جاءه من انحاء
 علينا يا رسول الله فقال ان
 القلوب بين اسيمين الخ أي
 القدرة والارادة وخس الاصبع
 لانه في الشاهد اسهل في القلب
 بين يدي الشخص والمراد بالقول
 هذا الطائفة ال بائنة الرومانية
 (قوله لهيب) أي ليعرسان
 نفسه وراه القرميخ الخ فيعبره
 لطوله على الارض القرميخ تظهر
 فضيحه وعذابه والسحاب الجر
 على الارض يقال مصيبه على
 الارض مصبا من باب نفع فانه يهب
 ومعنى السحاب مصبا بالانصبابه

أي من اتصف بحسن الخلق فهو من اكل الناس اعيانا لان حسن الخلق شعور الدين (حم
 ع طيب عن جابر بن جرة) واسناده صحيح (ان القصد هورة) أي من العورة سواء كان
 من ذكر أو أنثى من حر أو قبيح يستمر ما بين السر وال كفة حتى الذكروا لامة في الصلاة
 وأما حرة فيصعب عليها ستر جميع بدنهما ماعد الوجه والكفين في الصلاة ومطلقا خارجها
 وكذا الامة والرجل هورة كل منهما جميع بدنه بالنسبة للاجانب في حق الاتي والاجنيات
 في حق الذكر وأما في الطهارة فحرة الاتي ولو أمما بين السر وال كبة وهورة المذكور
 السوأتان (ك عن جرهد) فتح الجبل والهواء واليهما ساسا كنه وهذا هو قد أبصر فخذ
 جرهد مكتشفة وهو حديث صحيح (ان القاضي العدل) أي الذي يحكم بالحق (ليابه
 يوم القيامة) أي السباب (فيمن من شدة الحساب) أي أمر اعظما (يقضى أن
 لا يكون نفس بين اثنين في قرة قط) أي فيما مضى من عمره ففي طرف لما مضى من الزمان
 وفيها لغات أشهرها فتح القاف وضم الطل المشددة وإذا كان هذا في القاضي العدل وفي
 التني اليسر فما بالك بغير العدل والشئ الكثير كون قط ظرا هو ما في كثير من النسخ وظاهر
 ما في النسخة التي شرح عليها المتناوي أنها رم للدارقطني فان فيها قط والشراري واد
 العطف (الشراري في الاقلاق من فاشه) واسناده ضعيف (ان القبر أول منازل
 الآخرة فان لم يجهنمه) أي لم يلبث من عذابه (فابعد) أي من أهوال الحشر والتشر
 وغيرهما (أبصر منه) أي أهون (وان لم يبع منه) أي من عذابه (فابعد أشد منه)
 فابحصل لم يلبث في القبر عنوان ما يصير اليه (ت ك ه عن عثمان بن عفان) قال
 العنقمي والحديث قال في الكبير وراه الترمذي وقال حسن غريب وقال الدميري وراه
 الحاكم وقال صحيح الاسناد (ان القلوب) أي قلوب بني آدم (بين اصبعين من أصابع الله
 يقبها) أي يصرفها إلى ما يريد بالعبد وهذا الحديث من جملة ما تنزه السلب عن تأويله
 كأ حديث السمع والبصر واليد غير تشبيه بل نفعه دها صفات الله تعالى لا كيفية لها
 ونقول الله أعلم بما راد رسوله بذلك (حم ت ك ه أنس) بن مالك ورجاله رجال الصحيح
 (ان الكافر ليس له سانه) بالنساء لقاضل أي يجره (يوم القيامة وراه القرميخ
 والقرميخ يتوطؤه الناس) أي أهل الموقف فيكون ذلك من العذاب قبل دخوله النار
 والقرميخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف خطوة (حم ت ص ابن عمر) بن الخطاب
 واسناده ضعيف (ان الكافر ليس له عظم) بفتح المشاة الضمنية وضم الهبة أي تكبر بحته جدا
 (حتى ان ضرسه لا عظم من أحد) حتى يصير كل ضرس من أضراسه أعظم من جبل أحد
 (وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم على ضرسه) أي نسبة زيادة جسد
 الكافر على ضرسه كنسبة زيادة جسد أحدكم على ضرسه وأما الآخرة وراه بطور العقل
 فؤمن بذلك ولا يبعث عنه (ه عن أبي سعيد) الخدری في (ان) المرأة (التي توث)

في الهواء والقرميخ فارسي معربا يوطؤه الدوم بالرجل (قوله يتوطؤه الناس) أي يطلبون المشي على لسانه المال
 زياد في عذابه ونحو اللسان لانه يعمل النطق بالكفر (قوله أيضا يتوطؤه) بالف كذا اعطى الشارح المتناوي في الصغير والذي في خط
 الدودي وابن مقبل ي سوطا بجمزة مفتوحة بصورة ألق والذى في الترمذي يتوطؤه بجمزة مفتوحة مرسومة بصورة الواو
 انتهى (قوله حتى ان ضرسه) أي في جهنم وفضيلة أي وزادة عظم جسده على عظم ضرسه كفضيلة كزيادة الخ فيكون الجسد
 أضعاف أضعاف أحد فيجب الإجماع بذلك وان كان من وراه العقل خلافا لاهل الضلال حيث منعو ذلك (قوله ان التي) أي المرأة

الزانية التي تورث المال الخ أي تكون سببا في ذلك والمراد بذلك التفسير فلا يقتضي أن أثم ذلك أعظم من الكفر وإنما أعظمها مع أن الكفر أعظم لكونه نقيضا لخال الكفر (قوله أو يأن) فقلان (قوله أنزل الشفاء) أي قد أو لا يأن في ذلك التوركل بل بقوله امتثال الأمر الشارح بالاعتدال الأسباب مع اعتقاد أن المؤثر هو الله تعالى (٢٣٣) وأما قول بعض أهل الله تعالى أن

المال غير أهل عليه نصف عذاب الآلة) يعني أن المرأة إذا أتت فولد من زنا ونسبه إلى زوجها ليحرق بوتره عليها عذاب عظيم لا يوصف قدره فليس المراد النصف حقيقة (حب عن يوان) مولى المصطفى (أن الذي أنزل الله) أي المرض وهو الله سبحانه وتعالى (أنزل الشفاء) أي ما يستشفى به من الأدوية يقبض التدوي لأنه ما من داء إلا وله دواء ما لم تركه في كلام الله فهو فضيلة ولكن التدوي مع التوركل أفضل (ل) عن أبي هريرة (أن الذين يقتل رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين اثنين) يحتمل أن المراد يفرق بالجلوس بينهما (يعتدروج الامام) أي من مكانه ليصعد المنبر للخطبة (كالخارصية) بضم الخاء القاف يسكنون الصاد المهملة أي أمعاء أي مصارينه (في النار) أي في الآخرة عذاب شديد مثل عذاب من يجر أمعاءه في النار بمعنى أنه يستحق ذلك قال المناوي فيصير تقتل الرقاب والتفريق اه واعتمد الرمي في تقتل الرقاب أنه مكروه وواقعه الطبيب الشرعي يقال يكره تقتل الرقاب إلا لام أو رجل صالح يتبرك به أو يتأذى الناس بقتله وأخطأ بعضهم مجاز كراجل العظم ولوق في الدنيا قال لأن الناس يتساحون بقتله ولا يتأذون به أو واحد فربما لا يصيبها إلا بقطي واحد أو اثنين أو أكثر ولم يرد سدا فلا يكره له وإن وجد غيره التقصير أقوم بخلها لكن بسن له أن وجد غيره أن لا يقتل فإن رجا سدا كان رجا أن يتقدم أحد البها إذا أتمت الصلاة كره (حم ط ل) عن الأرقم (أن الذي يأكل أو يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجبر) بضم الشاء القسبة وتقع الجيم الأولى وسكون الزاء بعدها جيم مكسورة أي ردد أو نصب (في بطنه نار جهنم) نصب نار على أنه مفعول به وإفاعة خير الشارب والجريرة بمعنى الصبوجا الرفع على أنه فاعل والجريرة تصوت في البطن أي تصوت في بطنه نار جهنم في الحديث فيرمي الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة على كل مكاف رجل كان أو امرأه أو يلقى بها ما في معناها مثل الطبيب والاكتمال وسأروجه الاستعمال لا التوركل جهنم استعمال ماذ كرههم فاقطعوا بدون استعمال (م ه) عن أم سلمة زاد طاب إلا أن يتوب) أي توبة مبهمة عن استعماله فلا يذهب العذاب المذكور (أن الذي ليس في جوفه) أي في قلبه (شئ من القرآن) يحتمل أن المراد عدم العمل به بخوف الإنسان الخالي مما لا بد منه من التصديق والاعتقاد الحق (كاليث السرب حم ت ل) عن ابن عباس قال المناوي ومعه الترمذي والحا كورد عليهما (أن الذين يصنعون هذه الصور) أي التماثيل ذات الأرواح (يعذون يوم القيامة) أي في نار جهنم (يقال لهم أحيوا ما خلقتم) هذا أمر تعذيب أي أحيوا ما صورتم حيا ذاروح وهم لا يقدر أن يفعل ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبهم واستشكال أن دوام التعذيب إنما يكون للكفار وهو لا قد يكونون مسلمين وأجيب بأن المراد الزجر الشديد بالوعيد بقباب الكفار ليكون أبلغ في الارتداع وظاهره غير ما ادوذا في حق غير المستحل أمام من فعله مستحلا فلا إشكال فيه لأنه كافر بخلاف (ن ت) عن ابن عمر

(٥٥ - عزري أول) النعمة وكان أسوأ حالا ممن كثره فهو كمن مضى لما كثره في نوحا كة أو كنس فليس أهون فان الخلف يقوم مقامه في حفظ الأطمعية والممانات ففاعله كافر للتمتع بالنعمة في ترك كشفه فلا عجل له الذي يأكل أو يشرب فيه إنما يجبر في بطنه نار جهنم وأما حرمة استعماله على الذكور والآنث وعلة التصريم التي مع الخلاء انتهت بحرقها (قوله كاليت الخرب) بجمع أن كلالا كبير نفعه (قوله يصنعون) أي يصورونها من نحو حراس أو طين أو خشب (قوله أحيوا) من أحيوا وكذا يقال لهم ذلك كيزاد عذابهم

(قوله لا يضيئه شيء) أي بما اتصل به من القباصة ووجهه إذا كان قلبي فذا كقولهم يضيئ ويضيءه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنه يستقي للعين بذر صاعدة تضم إليها كسرها ثم تعرف بالمدنة وهي باق فيها لحوم الكلاب والحيض بكسر الحاء المهملة ورفع المثناة التحتية أي شرق الحيض وفي رواية الهاض أي الخرقا التي يحرم هادم الحيض وهذا النام من بقع العين المهملة وكسر الالف المهملة (١٤٤) - جمع عذرة وهي الغائط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الماء فذكره انتهى عزيزي

وقوله من يتر بضاعه وكانت
واسمه كثيرة الماء وكانت بطرح
فيها من الانجاس ما لا يغيرها قاله
المتاوي وقوله وهي يلقى فيها الخ
أى تلقيها فيها السيول ويخرجها
ليغيرها اراقا لعائل من مؤمن كان أو
كافر لا يفضل ذلك عابسته مله
أقلر العاقبي (قوله لا ينجب)
بضم أوزه وبحق الصيرى وقع
الياموش التون أى لا ينتقل له
حكم الجنابة بفعل الغير منه أى
إذا وى الاغتراف وتفصيله فى
الفقه (قوله بحسن الخلق) أى
بالخلق الحسن فى محله ووقته وأما
وقت طلب الغضب كانهما حرمان
الله تعالى والغضب على حريمه
فالغضب مطلوب وحسن خلق
حينئذ مذموم وله أقال تعالى وبأذا
لعلى خلق عظيم ولم يقل حسن ثلاثا
يتوهم أنه لا يغضب قط (قوله ان
المؤمن) أى الكاهل المحبوب
لله تعالى (قوله من بين جنسيه)
أى من جميع جسده و ذلك لأنه
تعالى بسلبه شهوات الدنيا فكمه
الباقيا فيها ويحب القدوم عليه
تعالى لمشاهدته من التمتع المجرله
فرضى بالمشاقط الحاصلة له لكونها
قوسه لمشاهدته (قوله ا
المؤمن) أى الكامل (قوله
يضرب وجهه) أى ذاته أى
تفصيله البلاء بالترتب عليها
المقصود من التواب والتطهر

ابن الخطاب (ان الماسكهور) أى مطهر (لا يصبه ثوب) أى مما اتصل به من النجاسة
ويخرج إذا كان قتيلاً أكثر ولم يتغير وسببه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو قال إنه يستقي لك من بشر ضاعة يضم إليها وكسر هانئ يعرف بالمدنية
وهي يلتقي فيها الحوم الكلاب والحيف بكسر الحاء المهملة وقفع المشاة القصبية أى شقوق
الحيف وفي رواية الهامض أى الشقوق التى يحسب بادم الحيف وعدو الناس يفتح المدين
المهمة وكسر الدال المعجمة جمع عذرة وهي القاطط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الماء ذكره (سم ٣ طه عن أبي سعيد الخدري) قال المنادى وحسنه الترمذى
ومعه أحد فنحن نبوته منوع (ان الماء لا يصبه ثوب) أى ثوب يجس ويقع فيه إذا كان
قتيلاً فكثر (الاما) أى تجس (غلب على ربه وطعمه ولونه) أى فإذا تغير أحد هذه
الاصناف الثلاثة فهو نجس (هـ عن أبي امامة) وهو حديث ضعيف (ان الماء
لا ينجس) ضم الشاة الضحية وكسر الراء ويجوز قضاها مع ضم التثنية قال النووي والاول
أصح وأشهر أى لا يقتله حكم الجاني وهو المنع من استعماله باغسال الغير منه وهذا قاله
لمير تقلا اغسلت من جنة أى قصعة كفى رواية نجاء صلى الله عليه وسلم أى يغسل بها
أول ترضاً فكانت هى كسب جنباؤه ما منها أن الماء صار مستعملاً في أبي داود هى أن
يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة قال الخطابي وجه الجمع بين الحديثين ان ثبت هذا ان النهى
انما وقع عن التطهير بفضل ما استعمله المرأة من الماء وهو ما سأل أرفضل عن أعضائها
عند التطهير به دون الفصل الذى يستغرق الايمان من الناس من يحمل النهى وذلك على
الاحتياط بدون الاحتياط وكان ابن عمر يذهب الى أن النهى انما هو اذا كانت جنبا
أرحاضاً فإذا كانت طاهرة فلا بأس به (د ت هـ حب ل هـ عن ابن عباس) بإسناد
صحيح (ان المؤمن يدرى بحسن الخلق) قال عبد الله بن المبارك هو بسط الوجه وبذل
المعروف وكف الأذى (درجة القائم الصائم) قال العلقمى على درجات الليل القيام فى
التعبد وأعلى درجات النهار اصباح فى شدة الهوار وحسب الخلق الحسن يدرى ذلك
بسبب حسن خلقه (هـ حب عن عائشة) ان المؤمن يخرج نفسه من بين جنبيه أى
تتزعزعه روحه من جسده بقاية الأثر بها الشدة (وهو محمد الله تعالى) وضابطاً قضاءه ومجبة
فى لقائه (هـ عن ابن عباس) ان المؤمن يصير بوجهه بالبلاء كالصير بوجه البعير
قال المنادى مجاز من تزعزعا أرباد أنواع المصائب بضروب الفتن والنحن عليه لتكرامته على
ربما فى الاتيلاء من تجسب الدوبى ورفع الدرجات (خط عن ابن عباس) واسناده
ضعيف (ان المؤمن يضيق شيطانه) مجتهد تحتة مضومة وفون سا كفة وضاد مجبة
مكسورة أى يجعله نضواً أى مهزولاً تسقيماً أكثره إذ لا له لوجه له أسيراً تحت قهره ولا زنه
ذكر الله تعالى واتباع ما أمر به واجتناب ما نهى عنه لأن من أعز سلطان الله أعز سلطانه
وسلطه على عدوه وسيره تحت سكره وقهره (كأننى أحدكم بعير فى السهر) قال فى

فتبين حصول البلايا يضرب البعير بالسياط وصحوها في السفر لبوغي المقصود بجماع ترتيبها بوغي المقصود على كل التباية (قوله بنفى) أي جرحه وروايتها بنفى بالمعنى بدل اللون والمعنى واحد وقد ورد أن بعض العارفين خاطبه شيطان فقال له أي مبتلىك منذ كلفت وأما مثل الجمل فصرنا الآن هز بلا من كره قد كرهنا وأقامنا على الحق وأراد شيطان بعض العارفين قس من الجاهل كما أقنع عنه المناوئ في كسره وصاروا أشر بتمويه بنفى دون حلال ونحوه إلى أنه لا يقتضيه أحد من الشيطان

والاستماع إلى بعض المداهبين فيه
أن أبهره رضى الله تعالى عنه
أمسكه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسده فقلت منه وذهب
واقبل وجاء فسأله صلى الله عليه
وسلم فقال كنت جبارا فذكر
الحديث (قوله يجاهد) أى الكفار
بسيقه وإسنائه بأن يعجزهم
بالشعور العبرة بصوم اللفظ فيحمل
مجاهدة القطاع وهوهم والردي
أهل البدع وسبب الحديث أن
كعب الراوى له لم يزل والشعراء
يتبعهم الغاؤون قال يارسول الله
ما ترى في الشعراء ترى أى أن
يحل كونه مذموما في غير هجو
الكفار أما في ذلك فهو محمود
(قوله تكبى) أى معية (قوله
في الله) كان أحبه لأهل التمسك
أو أمرهم بصروف وهو ذلك من
الأعراض الشرعية (قوله
المتشددين) أى الذين يولون
شدهم يميلونهم لا بالكلام
القيح في النار أى يستحقون النار
(قوله وشاحب) بالهاء المهملة كما
في المناوى الصغير والعزبى
وان كان في الكبير أنه بالجم أى
هالك باللام (قوله المنتزعات) أى
الحادثات أنفسهن من أزواجهن
كرأه لهن لكونهن عشق غيره
فهو من عطف العام أو المراد
المائلات إلى التزوج بغير عهدها
طلب الشهرة فانه يطلب التزوج
من العشرة (قوله هي المناقعات)
أى مثلهن في العمل السيئ (قوله
كثير بأخيه الخ) وهذا قال الشاعر
أخاك أخاك أن من لا أخاه
كساع إلى الهيجا بغير صلاح
ولأن ابنهم المرفأ لم ينجح
وهل ينهض البارز بغير جناح

لما استجارت بجد يثا عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في العراء
فلما امتد يناديه يارسول الله فالتفت فلم ير أحدا ثم التفت فالتفت فالتفت فالتفت فالتفت
يارسول الله قد نامنا فقال ما جئتكم فقلت أنى تشغبين في هذا الجبل غلغلى حتى أتى
فأرضعوه وأوجع البلبل قالوا فتعطين قالت صلى الله عليه وسلم العشاء أبلم أقصلا فطلقتها
فذهبت فأرضعت خشعيا ثم رجعت فأرضعتها فأنبتة الأعرابى فقال ألك حاجة يارسول الله قال
فطلق هذه فأطلقها فغصرت تسعدوهى تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله
﴿ (ان المؤمنين لا يبين) ﴾ زاد الحاكم في روايته حيا ولا مينا وتسلمت معقود الحديث بعض
أهل الظاهر فقال ان الكفار نفس العيين وقواه بقوله تعالى انما المشركون نجس وأجاب
الجمهور عن الحديث بأن المراد ان المؤمنين طاهر الأعضاء لا عبادة عبادة النجاسة بخلاف
المشرك لا لعدم تفرقه من النجاسة وعن الآية انه نجس الاحتقاد وأنه ينجب كما ينجب
النفس وجهتم أن الله تعالى أياح تكاح فساء أهل الكتاب وساءوا عن عرفه لا يعلم منه من
يضاهون ومع ذلك فلم ينجب عليه من غسل الصلابة الامم لا ما يجب عليه من غسل
المسلة فدل على أن الآية ليس بنفس العيين إذ لا فرق بين النساء والرجال وفي قوله جبارا
ولا يمارى على أى حصة في قوله ينجس بالموت ﴿ (ق ع عن أبى هريرة حم م د ن ه
عن حديثه ن عن ابن مسعود طب عن أبى موسى) ﴾ الأشهرى ﴿ (ان المؤمنين
يجاهد بسيفه) ﴾ أى الكفار (واسائه) أى الكفار وغيرهم من الملعدين والفرق الزائفة
بأقامة البراهين والمراد بجهاد اللسان هجر الكفر وأهله وهذا أقرب وسببه عن كعب بن
مالك قال لم يزل والشعراء يتبعهم الغاؤون قلت يارسول الله ما ترى في الشعراء كره ﴿ (حم
طب عن كعب بن مالك) ورجال أحد رجال الصحيح ﴾ (ان المؤمنين يشدد عليهم) أى
بأصاة السلايا والأمراض والمعايب ونحوها ﴿ (لانه لا يصيب المؤمن تكبى) ﴾ بالنون
والكاف والباء الموحدة ما يصيب الإنسان من الحوادث (من شدة فافقوها ولا وبع
الأرض الله به) أى عابيه (درجه) أى فى الجنة (وسط عنه) بها (خطبته) أى
ذنا ولا مانع من كون الشيء الواحد رافعا للدرجات وأصاعا للخطايا (ابن سعد) فى الطبقات
﴿ (ل ه ب) ﴾ كلهم (عن عائشة) وهو حديث ضعيف ﴿ (ان الخبايا فى الله فى ظل
العرش) ﴾ أى يكونون يوم القيامة حين تدنو الشمس من الرؤس ويشدد الحر على أهل
الموقف فى ظله والكلام فى المؤمنين (طب عن معاذ بن جبل) ﴿ (ان المتشددين)
بالمثانة من فوق والشين المجهة والدال المهملة أى المتوسعين فى الكلام من غير احتياط
واحتراز وقيل أراد المستهزئ بالناس بوى شدة بهم وعليهم (فى النار) أى سيكوفون
فى نارهم جزاء لهم ياردرائهم فطلق الله تعالى وتكبرهم عليهم بمعنى أنهم يستحقون دخولها
﴿ (طب عن أبى امامة) وهو حديث ضعيف ﴾ (ان الخبايا) أى أهلها (ثلاثة) أى
على ثلاثة أنواع (سالم) أى من الأثم (رفانم) أى الأجر (وشاحب) بشين مبهمة وحاء
مهملة أى هالك ثم زاد فى رواية قاله الغامر إذا كروا سالم السالك والشاحب الذى يشب
بين الناس (حم ع حب عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ (ان المتكلمات) أى اللاتي يطلبن
الخلق والطلاق من أزواجهن بلا عذر شرعى (والمتنقعات) بمعنى ما قبله (هن المناقعات)
أى مخافا عليا المراد الزجر والتحويل فيكره للمرأة طلب الخلع أو الطلاق بغير عذر شرعى
﴿ (طب عن عقب بن عامر) واسناده حسن ﴾ (ان المرء كثير بأخيه وابى عمه) أى
يتقوى نصرته ما يتصدق بموتها (ابن سعد عن عبد الله بن جعفر) بن أبى طالب

خص الاقبال والادبار لا نهما اعظم
في ميل النفس والإجتماع بدن
المرأة اذا شوه وحصل الميل وقال
ذلك صلى الله عليه وسلم حين رأى
امرأة جيلة مأجبة فذهب الى
احدى زوجاته وبعدها ومعنى
أعجبته انه صلى الله عليه وسلم
خطر بباله أنها جيلة وذلك لا ينافي
العصمة ولم يحصل منه صلى الله
عليه وسلم ميل لها للعصمة وانما
ذهب وجامع لتعلم الامة (قوله
يرد) أى يذهب ما في نفسه من
الشهوة (قوله وما لها) أى لمن
هيته حب جمع المال وجماله لمن
هيته حب الجلال (قوله تربت
يدك) أى التصفت بالتراب أى
افتقرت وظاهر العبارة الدعاء لكنه
غير مراد بل هو على فائدة العرب
من كونهم يقولون هذه العبارة
لمن انكسر أمر اغبر لا تقي (قوله
ان المسئلة) أى السؤال أى
لا يطلب السؤال طالما كاملا لا
في ذلك (قوله لذي دم مومج) أى
لشخص استحق القصص
لكونه قتل مكافئا عند الله وذم
مومج أى اذا قتل قصاصا حصل
له وجع شديد فاذا عني عنه على
الله وسأل الناس ما لا يدفعه في
ذلك كان سؤاله والبلغ اليه من
أكمل الطاعات ويديه من وجبت
عليه الذبيحة تطحا أو شبه عند (قوله
لذي غرم مقطع) أى شديد كان
قد ان لهائته (قوله مدقع) أى
شديد يقضى بصاحبه الى الدعاء
وهى الاصول بالتراب (قوله مخرفة
الحمة) أى يستأجره من عاد
أخاه من يحنى غرات الحمة فيعلم
منه ان من كان طرفه أطول

الجود المشهور ﴿ان المرأة خلقت من ضلع﴾ بكسر الصاد المجهدة وفتح اللام قال
المنائى وقد سكن أى لان أمهن حوا من خلقت من ضلع آدم عليه الصلاة والسلام (ان
تستقيم لك على طريقة) أى طريقه من خشيته لك أيما الرجل (فان استفتت بها استفتت بها
وبها هوج وان ذهبت فتعها) أى ان قصدت أن تسوى عوجها وأخذت في الشروع في
ذلك (كسرتها وكسرها طلقها) يعنى ان كان لا بد من الكسر فليس لها كسر الا الطلاق
فهو اعاد الى استعماله تقربها ﴿م ت عن أبى هريرة﴾ ان المرأة خلقت من ضلع وانك
ان تردا فامة الضلع تكسرها) أى ان تردا فامة المرأة تكسرها وكسرها طلقها (مدارها
تعش بها) أى لا ينها ولا طعة فاستد ذلك يبلغ مر اسكت منها من الاستقناع وحسن العشرة
﴿حم حب لى عن مرة﴾ بن جندب وهو حديث صحيح ﴿ان المرأة تقبل في صورة
شيطان وتذر في صورة شيطان﴾ قال العلمى معناه الاشارة الى الهوى والدعاء الى الفتنة
بها لاجل الله تعالى في نفوس الرجال من الميل الى النساء والالتذاذ بنظرهن فهى شبيهة
بالشيطان في دعائه الى الشرب وسوسة وترتيبه (فاذا رأى أحدكم امرأة) أى أجنبية
﴿فأعجبته فلبأت اهل﴾ أى فليصامع حليته (فان ذلك) أى جاءها (رد) بالمشقة القسبة
﴿ما في نفسه﴾ أى بكسر شهوده وقهره وبفسه التلذذ بتصوره بكل تلك المرأة في ذهنه
والامر للندب قال العلمى وبسببه كفى مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى
امرأة فأتى امرأته فبصره فغضب منبته لها فغضب حاجته ثم خرج الى الصحابة فذكره
وتعجب بالمشاة القوية المفتوحة ثم سما كنه ثم عمن مهمل مفتوحة ثم عمن مهمل أى
ذلك ومنبته عجم مفتوحة ثم فون مكسورة ثم مشاة قسبة ساكنة ثم مهمل مفتوحة فوزن
كرهية على الحمد أول ما يوضع في الدماغ قال الكسائي يعنى منبته ما دام في الدماغ ﴿حم م د
عن جابر﴾ بن عبد الله ﴿ان المرأة تنكح لدينها وما لها ورجلها فعلت بذات الدين﴾
أى حرص على تحصيل صاحبة الدين الصالحة للاستمتاع بها (تربت يدك) أى افتقرنا
ان لم تقبل ﴿حم م ت عن جابر﴾ بن عبد الله ﴿ان المسئلة﴾ أى الطلب من الناس
أن يعطوه من مالهم شيئا صدقة أو نحوها (لا تحمل الا واحدة ثلاثة) هو صادق بالواجب وذلك
فيما اذا اضطر الى السؤال (لذي دم مومج) قال المنائى وهو ان يصل دية قيسى فيها
حتى يؤذيها الى أولياء المقتول فادبر مؤذها تقتل فيوجبه القتل (أو لذي غرم مقطع) ضم
الميم وسكون الفاء وظا، مجة وعين مهمل أى شئع شديد (أو لذي غرم مدقع) بدال مهمل
وقاف أى شديد يقضى بصاحبه الى الدعاء وهو الاصول بالتراب وقيل هو سوء احوال الفقير
وذا قاله في جهة الوداع وهو واقف يعرفه فأخذ أعراي برادته فساه فأعطاه ثم ذكره ﴿حم
ع عن أنس﴾ واسناده حسن ﴿ان المسجد لا يهل﴾ أى المكث فيه ﴿الجنب ولا
حائض﴾ أى ولا نساء قال المنائى فيحرم عند الاغمة الاربعة ويباح العور اه وقال
العلمى يحرم على الجنب اللبث في المسجد ويجوز له العور من غير لبث سواء كان له حليمة
أم لا وسكى ابن المنذر ومثل هذا عن ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن المسيب وابن جبير
والحسن البصري وطعن بن دينار ومالك أنس وحكى عن سفيان الثوري وأبى حنيفة
وأصحابه وأما عن بن راهوية انه لا يجوز له العور الا اذا لم يجد بدله فبتوا ثم يمر وقال
أحمد يحرم المكث ويباح العور للمعاجة لا لغيرها وقال المزني وداد وابن المنذر ويجوز
الجنب المكث في المسجد لمطافا وسكا الشيخ أبو حامد عن زيد بن أسلم ﴿ه عن أم سلمة﴾ أم
المؤمنين ﴿ان المسلم اذا عاد أخاه المسلم﴾ أى زاوه في مرضه (لم يرل في مخرفة الجنبه)

كان آء كثر وأبليس المراد المكث الكثير عند المرض لما علم انه يطلب التعفيف في المكث عند

(قوله بالحق) مبدية بنى خبيثة قبيحة هـ روفة لا تله مقلة الامام أى خبيثة لأنه قبله اذ هو تايى (قوله الا لى من اخ) أى لا يكمل
 قايه الا لاه ولا يذا العارض عليه هؤلاء (٤٣٨) وغيرهم قدم هؤلاء اوان اللام بمعنى من أى لا يقع المعروف الا من هؤلاء الثلاثة
 فلما وقع من غيرهم كان نادرا (قوله
 المعونة) قيل رزها قوله فتكون
 الميم أصيلة وقيل وهو الواو وزها
 هـ فقل فتكون الميم زائدة ويكون
 دخلها التصريف فأسلمها معونة
 فقلت حركة الواو الى الساكن قبلها
 (قوله منار من نور) من النبر
 وهو الارتفاع فثبت بذلك
 لارتفاعها وهذا حقيقة ويحصل
 انه كتابه عن ارتفاع مراتبهم
 هذه تعالى كن هو من نفع فوق
 منبر (قوله من عين الرحمن) مذهب
 السلف اذ ذلك عبارة عن صفة
 تعالى عين الرحمن لا تعلم حقيقتها
 ومذهب الخلف يؤولون ذلك بان
 المراد شدة قهرهم منه تعالى قويا
 معنويا ولما كان يتوهم من اثبات
 العين اثبات الارتفاع فذلك قوله
 وكذا يدي عين والتثنية ليست على
 حقيقة بل المراد التفسير على
 حد ليلنا أى جميع صفاته عين أى
 جليل ولأن تعجرب الاستعارة
 التثنية حيث تشبه حال هؤلاء
 بحال خدام ملك بذلوا الجهد في
 خدمته فقدم لهم كرامى وأجلسهم
 عليها وأكرمهم غاية الأكرام
 (قوله وما لولا) بضم الواو وتشديد
 اللام أو بفتح الواو وتخفيف اللام
 وعلى كل عطف على حكمهم من
 عطف العام أى عدلوا في حكم
 القضاء وقيلوا عليه ولو غير حكم
 القضاء كنتظرو على وقف (قوله
 ففتح فيه) أى ضرب يده فيه
 وصرقه في الخبرات وذكرا لجهات
 الأربع دون جهة فوق وجهة
 أسفل لأن الغالب أن التصديق
 لا يكون على من هو في جهة فوق وجهه أسفل وبين خير الأول والثاني الجاس التام لا تعاد
 الفظوا اختلاف المعنى

(قوله تضع الخ) كناية عن توقيفه وتخليه والاعانة وإعانتته على مهمته لتكون الملائكة خادمة لقربه آدم بسبب العلم كائناتها
 سجدت لآدم وخدته بسبب العلم المستلوا من الاحاطة بمرقوا المسائل آدم أوجب (قوله تصافع وقتنق) يحتمل أن ذلك
 حقيقة ويحتمل أنه كناية عن الاقتران كرام وهذا الحد يثبط لمن قال ان المشي في الخج أفضل من الركوب (قوله تفرج) يطلق
 الفرج على الكبر والبطور منه لا يجب الفرجين حتى اذا فرجوا جابا أو فرجوا يطلق (٤٣٩) على الرضا ومنه كل حرب بما لهم فرحون

أي راضون ويطلق على السرور
 أي لذة تحصل بسبب حصول
 ما يلزم النفس وهو المراد هنا
 (قوله رجة الخ) ولا ينافي هذا
 ماورد من أن العباد في الشتاء
 تبدل صادة جيع الرهبان وأن
 الملائكة تفرح بجياد المؤمنين
 فيه لان النهار يقصر في صومون
 والليل يطول فيمتددون لان
 الملائكة إنما تفرح بذهابه من
 حيث زال مشقة البرد على
 الفقراء وان فرحت لهم من
 حيث كثرة العبادة بالجملة
 مختلفة (قوله تمائل) جمع تمائل
 وأوفى أو صور بمعنى الواو ليكون
 صفت تفسير لكنه قليل فالواو
 ابقاؤه اهل بابا وتفسير كل بغير
 الاختلافات لخصوص الاسنام
 والصورة على حيوان أو التمثال
 الصورة القاعة بنفسها كالمطب
 والطين والصورة القائمة بغيرها
 كنقش صورة على بساط (قوله
 كلب) أي لخاصته فيتنق كلب
 الصيد والحراسة وعلى كون العلة
 العباسية والايذاء بالقرعة لاستثناء
 لعدم دخول ذلك هذا أهل
 التصديق يقولون المراد بالكلب
 العباسية المعنوية كالجيب
 وبابيت القلب وهذا في معنى
 لب الشرعة وليس هذا تفسيراً
 للفظ بل معنى آخر مقيس على

الملائكة قال الماسوي أي الذين في الأرض ويحتمل اليوم (تضع أجفنها) جمع جناح الطائر
 بمنزلة البدل للناس ولا يلزم أن تكون أجفنة الملائكة كأجفنة الطائر (طالب العلم) أي
 الشري على السلب به وتخليه من لاجله لوجه الله (رضاعاً يطلب) قال الماسوي في رواية بما
 يصنع ووضع أجفنها عبارة عن توقيفه وتخليه ودلتها (الطالب) من مغفون بن صالح
 بهلمتين المرادى واسناده حسن (ان الملائكة تصافع) أي بأيديهم أيدي (ركب
 الجراح) بضم الزا ومشددة الكاف أي محاصروا قال العلقمي قال في المصباح وصاحته
 مصاحته أفضيت يدي إلى يده وقال في النهاية المصاحمة مفاعلة وهي الصاق مقصدة الكف
 بالكف واقبال الوجه على الوجه (وقتق المشاة) منهم أي تضم وتلتزم مع وضع الأيدي
 على الصقوف في نسخة وتماثل المشاة قال العلقمي قال في المصباح وما عرفت هناك ما عرفت
 واعتقت وما عرفت وهو الضم والالتزام مع وضع الأيدي على الصقوف (هب عن عائشة)
 واسناده ضعيف (ان الملائكة تفرج) أي ترخي وترسل (بذهاب الشتاء) أي بانقضاء
 ريس البرد (رجه) منهم (المباذل على فقراء المسلمين فيه من الشدة) أي مشقة البرد
 لفقد ما يشقونه به ومشقة التطهر بالماء البارد عليهم وفي رواية رجة المساكين قال
 العلقمي ويستعمل الفرج في معان أحدها الأثر والبطور وعليه قوله تعالى ان الله لا يحب
 الفرجين الثاني الرضا وعليه قوله تعالى كل من سب بما لهم فرحون الثالث السرور وعليه
 قوله تعالى فرحين بما آتاهم الله من فضله والمراد سرور الملائكة بذهاب الشدة عن هذه
 الامة (طع بن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الملائكة) أي ملائكة الرجة
 والبركة لا الحظفة فانهم لا يمارقون المكلف (لا تدخل بيتا فيه غائب أو صورة) أي صورة
 حيوان تام الخلقه لحرمه التصوير ومما شبهه لبيت الأوثان والمراد بالاول الاصنام والثاني
 صورة كل ذي روح وقيل الاول القائم بنفسه المستقل بالشكل والثاني المنقوش على نحو
 ستر أو جدار (حم ت حب عن أبي سعيد) ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب (قال
 العلقمي قال شيخنا قيل هو على جموعه ورجعه القرطبي والتوروي وقيل يستثنى منه
 الكلاب التي أذن في اقتادها وهي كلاب الصيد والماشية والزرع والسبب في ذلك قيل
 فحاسة الكلاب وقيل كونها من الشياطين (ولا حور) أي لان الصور وجدت من دون
 الله وفي تصويرها ما زعمه تعالى لانه المنفرد بالخلق والتصوير (هـ عن علي بن ابي
 الملائكة) أي الملائكة التي تنزل بالرحمة والبركة الى الأرض (لا تحضر) قال العلقمي
 يحتمل أن يكون التقدير لا تحضر (جنازة الكافر يجير) يبشرونها بل وعدوهم بالعذاب
 الشديد وهو الويل ويحتمل ان الباء في قوله جبر طريقة بمعنى في كقوله تعالى فيجنيهم
 بهصر أي في مصر أي لا تحضر الملائكة جنازة الكافر الا في حضور زول يؤس به اه وقال
 الماسوي لا تحضر جنازة الكافر يجير فعل معه فسرته أو أنكره (ولا المتضخم بالزعران) أي

المعنى الظاهري كما قالوا ان معنى قوله تعالى فاشم نعليك ان المراد الخلع الثقيل فلا اعتراض عليهم بان هذا الذي كره المفسرون لآدم
 لم يتركوه على وجه تفسيره لفظ بل على وجه القياس على المعنى الظاهر للفظ (قوله لا تحضر جنازة الكافر) شامل لكافر النعمة اذ
 المراد لا تحضره بجبر كامل تبشيره به بأهل الخير في الكافر حقيقة (قوله المتضخم) بالتصغير كذا الجنب وهو يطلق على المفرد
 وغيره والمراد الجنان التي سبب الزنا أو الناشئة عن تفكير ككونها ترتب عليها ترك الصلاة أو ترك الأمر الطالح فيها كالترك
 التسمية عند الوطء أو الذهاب بنحو اللهم جنبنا الشيطان الخ فظم تحضره ولو جابا

تحمل قدره) أي لا يسوق إليه خير لم يقدره ولا رده عنه ثم ارضى عليه (ولكن النذر
 يوافق القدر) بالضرورة أي قد صادف حادثة افتق الأزل بأن يحصل ما علق النذر عليه
 (يفرض ذلك) أي كونه وافي القدر (من) مائل (الجيل ما لم يكن الجيل يريد أن
 يخرج) أي النذر لا يفي شيئا واختلف في النذر هل هو مكروه أو غير مكروه نص الثاني أنه
 مكروه وبجزمه النووي في مجموعه وقال منتهى عنه وقال القاضي والمتولي والنزائي أنه
 قريب وهو قضية قول الرافعي النذر قريب فلا يصح من الكافر وقول النووي النذر محذور
 في الصلاة لا يبطئها في الأصح لأنه مناجاة لله تعالى كالدعاء واجب عن النهي بحمله على من
 ظن أنه لا يقوم بما التزمه وقال ابن الرقعة الظاهر أنه قريب في نذر التبريد ونحوه (م هـ عن
 أبي هريرة) أن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر (شيا من المقدور) (وإنما يستخرج به
 من الجيل) أي من ماله (حم ك هـ عن ابن عمر) بن الخطاب قال لما علم على شرطهما
 وأقره (أن النية لا تقبل) بضم النون وسكون الهاء هي اسم للهنوب من غنيمة أو
 غيرها لكن المراد هنا الغنيمة بقربسة السبب والانتباه القلبية على المال بالقران
 التاهب اغما يأخذ ما يأخذ على قدر مؤنته لا على قدر استحقاقه فيؤدى ذلك إلى أن يأخذ
 بعضهم فوق حظه وبعض بعضهم حقه وإنما لهم مهام معلومة لراكب ثلاثة أسهم سهمه
 وسهمان للفرس وللراجل سهم واحد وهذا التنبؤ الغنيمة طلت القسمة وهدمت القسوة
 ويستثنى من حرمة الانتباه انتباه التنازل العرس لما روى البيهقي عن جابر أن النبي صلى
 الله عليه وسلم حضر في أملاك فاقى بطابق عليها جوز ولوز فمر فترت فقبضنا أيدينا فقال
 ما لكم لا تأكلون فقالوا انك نهيتم عن النبي فقال اغما نهيتمكم عن نهي الصاكر فنبذوا
 على اسم الله قال لجادنا وبادنا وبسبب حديث الباب عن حلبة بن الحكم قال أصباغها
 للصدق اتبينا هاتفتنا فبقاقدو وتأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدر وفكفت ثم قال ان
 النية قد كره (هـ حب ك هـ عن حلبة بن الحكم) الشيخ ورجاله ثقات (أن النية)
 أي من الغنيمة ومثلها كل حق للغير لأن العبرة بصوم اللفظ لا بخصوص السبب (ليست
 بأهل من الميتة) لأن ما يأخذ من الميتة بقوته واخطافه من حق أخيه الضعيف عن
 مقاومته حرام كالنية فليست بأهل منها أي أقل انما هي في الأقل بل هي امتساويان
 ولو وجد المضر الميتة وطعام غيره الغائب وجب عليه أكل الميتة لعدم ضمان الميتة ولأن
 الاحتياط مضر منصوص عليها وإباحة أكل مال غيره بلاذنه تامة بالاجتهاد ولأن حق الله
 تعالى مبني على المسامحة (د هـ عن رجل) من الانصار وجهالة النصاب لا تصرف لانهم عدول
 (أن الهجرة) أي الانتقال من دار الكفر إلى دار الاسلام (لا تقطع مادام الجهاد)
 أي لا ينتهي حكمها مدة حياته (حم عن جنادة) بضم الجيم ابن أبي أمية الأزدي وأسناده
 صحيح (أن الهدى الصالح) بفتح الهاء وسكون الال المهملة أي الطريقة الصالحة
 (والصمت الصالح) بفتح السين المهملة وسكون الميم هو حسن الهيئة والمنظروا صه
 الطريق المتقاد (والاقتصاد) أي سلوك القصد في الأمور والقولية والفعلية والدخول
 فيها برقي على سبيل يمكن الدوام عليه (جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة) أي أن
 هذه الخصال منها الله تعالى أنباء فآقتدوا بهم فيها وتأجروهم عليها وليس معنى الحديث
 أن النبوة تنجز أولاً لأن من جمع هذه الخصال كان فيه جزء من النبوة فإن النبوة غير
 مكتسبة بالأسباب وإنما هي كرامة من الله تعالى لمن أراد أن يكرمها من عباده وقد خفت
 بمحمد صلى الله عليه وسلم وانقطعت بعده قال الحافظي وقد جعلت وجهاً لبرهوه وأن من

يشده شيئا وقد صعد في موافقة
 لقدّر أولئك الشفاء كان هلقا
 على النذر (قوله أن يخرج) فيجوز
 الجيل (قوله النية لا تقبل) قاله
 صلى الله عليه وسلم حين نهى شيئا
 من نعم الغنيمة وبه هو ووضعوه
 في قدورهم فخرجهم بذلك وأمرهم
 أن يرفقوه لكونه حراما (قوله
 ليست بأهل الخ) المراد أنها
 مساوية لها في حرمة تناول
 وليس المراد أن الميتة حلال بل
 يقدم الميتة على مال الغير إذا لم
 يأذنه (قوله أن الهجرة الخ)
 سببه اختلاف العصابة هل انقطعت
 الهجرة بسبب كثرة المسلمين أولا
 فأقر النبي صلى الله عليه وسلم
 وسأله فذكره (قوله الهدى
 الصالح) أي السيرة الحسنة
 والاقتصاد أي التوسط في
 الانفاق وفي العبادة فلا يسلط عليها
 طر يقا لا يطيق الدوام عليه
 (قوله جز) المراد أنها من
 صفات الأنبياء إذ النبوة لا تنجز
 إذ ليست مكتسبة تؤت فاطلاق
 الارث على غير المال بحار

احققت له هذه الخصال نقلته الناس بالتعجيل والتوقيروا إليه الله عز وجل لباس
 التقوى الذي تلبسه أنبياءه فكانوا من التوبة (حم د هـ) ابن عباس (ع) ان الود
 يضم الراء أى المودة بين الحببة (يوت والعد او قوت) قال المناوى أى يرتبها الفروع من
 الاصول وهكذا يستفردك في السلافة بجلا بعد جيل (ط ب عن صغير) واسناده ضعيف
 (ان الود بمضلة) أى يحمل أبو يعلى الفضل بالمال وعدم انفاقه في وجوه اقرب تلشيتها
 الموت قصير تقيرا (عجبة) مفعلة من الجبن وهو ضد الشجاعة أى يحمل أباه على ترك
 الجهاد بسببه خشية القتل قصير يقعا (وعن يعلى بن حمزة) ضم الميم واسناده صحيح (ان
 الود بمضلة عجبة مجعلة) أى يحمل أباه على ترك الرحلة في طلب العلم والجد في تحصيله
 والانتطاع لطلبه لاهتمامه بما يصلح شأنه من نفقة أو نحوها (عجزة) أى يحمل أبو يعلى
 الحزن لقوم ربه قال العلقمى وسيدى كالى ابن ماسه عن يعلى العامرى أنه جاء الحسن
 والحسين بسبعان الى النبی صلى الله عليه وسلم فقصهما اليه وقال ان الود قد كره (ك من
 الاسود بن خلف) بن عبد قوث القرشى (ط ب عن خولة بنت حكيم) واسناده صحيح
 (ان الدين يبعدان كائنه الوجه) أى يطلب المجد على الدين كما يطلب السعد على
 الجبهة (فأدفع أحدكم وجهه) معنى وجهته على موضع معبوده (فليضع يديه) أى وجوب
 والواجب في الجبهة وضع يده منها مكشوف في الدين وضع يده من باطن كل كف أو أصابعه
 (وأدفع قلبه ربهما) أى يداو بضعهما على تقديفه في جلوسه بين جدته (د ن من
 ابن عمر) بن الخطاب ومحدث صحيح (ان اليهود والنصارى لا يصيبون) أى لحامهم
 وشعرهم (فما القروم) أى واسبقوه تديبا لاسواد فيه أمابا لاسواد الحرام لغير الجهاد قال
 العلقمى قال شيخنا قال القاضي اختلف السلف من الصحابة لتأبين في المنجاب فقال
 بعضهم ترك المنجاب أفضل وروى فيه حديث مرفوع في النهى عن تغيير الشيب ولا نهى على
 الله عليه وسلم لغير شيبه وروى هذا من مجهول على وأبى بن كعب وآخرين وقال آخرون
 المنجاب أفضل وخطب جماعة من الصحابة قال وقال الطبري الأحاديث الواردة في الأمر
 بتغيير الشيب والنهى عنه كلها صحيحة وليس فيها نسخ ولا منسوخ ولا تناقض بل الأمر
 بالتغيير لمن شابه شيبه أى خافه والنهى لمن شطأ إلى شيبه قليل أو ما قاله القاضي
 وقال غيره هو على حالين فمن كان في موضع عادة أمه الصبيح أو تركه فحروجه من العادة
 شهرة ومكره والثاني أن يختلف باختلاف ثقافة الشيب فمن كانت شيبته نغمة أحسن
 منها صوغه قال تركه أولى ومن كانت شيبته تستبشخ فالصبيح أولى وقال النووي الأصح
 الا وفق السنة ثم هذا أصيبا بخصاب الشيب للرجل والمرأة بجمرة أو صفرة وبجهر
 خصابها بالسواد أى لغير الجهاد وأما خصب الدين والرجلين فلا يجوز للرجال الاقتدارى
 (ق د ن هـ) عن أبى هريرة (في أن آدم قبل أن يصيب الذنب) وهو أكله من الشجرة التي
 نهي عن الاكل منها (كان أجله بين عينيه) يعنى كان دائما مسددا كرام الموت (وأمله
 خافه) أى لا يشاهده ولا يتصوره (فلا أصاب الذنب) أى وقع فيه بأكله من الشجرة
 (جعل الله تعالى أمه بين عينيه وأجله خلفه فلا يزال) أى الواحد من ذريته (يا ملحق
 عورت) أى لا يقارقه الا من لا الموت ويشهد لهذا حديث شيب المرء وشيب معه
 خصلتان الحرس وطول الأمل (ابن صاكر عن الحسن مرسلا) وهو البصرى رضى الله
 عنه (ان آدم خلق من ثلاث ربات) يضم المثناة الفوقية وسكون الراء جمع تربية يعنى
 القرباء (سوداوى أيضا وجراء) بالجر بدل من تربت فن ثعبان بنوه كذلك (ابن سعد

(قوله غير) بالتصغير (قوله ان
 الولد) ذكرنا أو أتى بمضلة أى سبب
 في الفضل حرصه على المال لأجل
 تبقته به بدموه بحسنة سببه
 في الجبن أى ترك القتال في الجهاد
 خوف الموت فضعف ولده الخ وإذا
 قبل ليسى بن زكريا لم تذكره الولد
 فقال مالك والولد ان عاش كفى
 وان مات هدنى (قوله يبعدان)
 ذكر على معنى الضمير واللا
 فالواجب نصبان بالتأنيث
 (قوله اليهود) هم في الاصل من
 آمن بجوسى والنصارى في الاصل
 من آمن بيسى فهم ناجون
 والاسن صارت اليهودية اسماء
 لمن لم يؤمن من يهودى
 والنصرانية اسم لمن لم يؤمن
 عن يهودى فهم هالكون (قوله
 لا يصيبون) أى لحامهم لخلف
 المذموم (قوله لا يصيبون الخ)
 من باب نصر وطبع كفى المختار
 (قوله الذنب) أى ظاهرا بالنظر
 لما في علم الناس وفى نفس الامر
 أمره الله تعالى بالاكل منها لاقتضاء
 الحكمة الالهية كونه خليفة
 في الارض فأكله منها في الحقيقة
 امتثال للأمر الباطنى (قوله كان
 أجله بين عينيه) أى كان دائما
 مسددا كرام الموت ولعله وادوا كما
 بأنه لا بد أن يخرج من الجنة
 وأنه موت خبيث لا يقال كيف
 ذلك مع أن الجنة لا موت فيها (قوله
 أمه بين عينيه) وذلك ليس ذنبا
 بل المطلوب الاكل في الخير اذ لو
 ترك الناس الاكل بالمرءة لم يتقنم
 الخ (قوله يؤمل حتى يموت) أى
 قبوه كذلك وفى نسخة يا ملحق
 وهما القتان كفى المختار (قوله

تربات الخ) أشار في هذا الحديث الى سبب اختلاف في آدم

(قوله اجعل الناس) أي من أظلمه وذلك ان الغيبيل بكسر أن يصرف مال نفسه ويأجل منه من يكفر أن غيره يصرف ماله حتى لنفس ذلك الغيبيل أي لشدة بجه بكسر أن غيره يعطي شيأ حتى لنفس ذلك الغيبيل فيقول له لا تصأ أحدأ شيأ حتى أنا فذلك من ذكر صلى الله عليه وسلم حمله وروى عن علي (٤٤٤) مثل الغيبيل المتقدم في كونه ترك هذا الثواب الجزيل المترتب على الصلاة الفريضة

عن أبي ذر (القساري) (ان اجعل الناس) أي من أظلمه (من ذكرت عنده فلم يصل علي) أي لم يطلب من الله تعالى درجة مقر ونة بتخليه لانه ترك الصلاة على أحرار نفسه من الثواب العظيم لما ورد أن من صلى على صلاة واحدة كتب الله له بها عشر حسنة أو عشرين عنه عشرين مائة وثلاثة عشر رواية ورد عليه مثلها (الحرف) بن أبي اسامة (عن حوف بن مالك) واسناده ضعيف (ان اجعل الناس من يجمل بالسلام) أي يبدأه أو دعه لانه لفظ قليل لا كلفه فيه وأجره جزيل فمن يجمل به مع كونه لا كلفه فيه فهو اجمل الناس (وأجمل الناس من يهزم من الله) أي الطلب من الله فمن ترك الطلب مع احتياجه اليه وعدم المشقة عليه فيه بعد أن سمع قول الله تعالى ادعوني أستجب لكم فهو أجمل الناس (عن أبي هريرة) ان أبا البر (أي الاحسان أي من أبره كفى رواية) (ان يصل الرجل) أي الانسان (أهل دأبيه) يضم الواو بمعنى المودة أي من بينه وبين أبيه مودة كصديق وزوجة (بعد أن يولي الأب) بتشديد اللام المكسورة أي بعد موته فيندب صله أصدقاء الأب والاحسان اليه. وكرامهم بعد موته كاهو مندوب قبله لاق من بالرايون قبل الموت اكرام صديقهم والاحسان اليه ويطق بالأب أصدقاء الزوجة من النساء والهارم والمشايع أي مشايخ الانسان فانهم في معنى الآباء ليعظم حرمة (رحم خدم دت من ابن عمر) بن الخطاب (ان ابراهيم حرم بيت الله) الحكمة وما حوله من الحرم (وأمنه) بتشديد الميم يعني أظهر حرمة وسيرة ما بناه الله تعالى فاستاد التحريم اليه من حيث التبليغ والأظهار فلا يعارض ما في مسلم من حديث ابن عباس ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض الحديث وحرم مكة من طريق المدينة على ثلاثة أميال وعن طريق العراق والخاص على سبعة ومن طريق الجمرات على تسعة ومن طريق جدة على عشرة كما قال بعضهم والعوم القصدي من أرض طيبة • ثلاثة أميال اذا رمت اتقاه وسبعة أميال عراق وطائف • وسبعة عشر ثم تسع جمراته وزاد الدمري فقال

ومن بين سبعين بقعة منه • وقد كنت فاشكر ربك احسانه

(وانى حرمت المدينة) النبوة (ما بين لابتيها) تنبيه لآبتيها الحرة والحرة أرض ذات حجارة سود وللمدينة لابتان شرقية وغربية وهي بينهما مغرمها ما بينهما معرضا وما بين جبلها طولها وما حرمها نور (لا يقطع حضاها) بكسر العين المهملة وتخفيف الصاد المجهة كل معبر فيه شوك أي لا يقطع حصرها (ولا يصاد سبدها) وفي رواية لابي داود ولا ينفر سبدها أي لا يرجم فانها من باب أولى فيصير قطع أشجارها والتعرض لاصيدها ولا ضمان لان سرها ليس محلا للفلس ولها يجوز لكافر ان يدخله قال شيخ الاسلام تركه لانه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم أدخل الكفار مسجده وكان ذلك بعد نزول سورة براء (م من جابر) (ان ابراهيم ابن) قال المتأولي ترك الخططين العارفين بانه ابنه منزلة المنكر الجاهل تلويحا بان ابن ذلك النبي الهادي جنس منه فلذلك غيّر عن صيرماد كره (وانه مات في السدى) قال

ليس من حمله بل من فضل الله تعالى فكره الحبر أي الحاصل بلا مشقة عليه حتى نفسه وأشار بقوله من ذكرت عنده الى أنه ليس به حمله صذر بخلاف من لم أذكر عنده فله نوع عذري غفلة (قوله ابراهيم) أي أفضل الاحسان احسان الشخص لاهل دأبيه وأمه بالاولى لان لها نثى البر فاهل ودها كذلك (قوله بعد أن يولي الأب) أي يدبر بموت أو غيبة أو أمراض من اهل دأبيه وذلك لانه اذا أحسن الى من أعرض عنه مثلافه بما رجع ذلك الشخص واعتذر لآبيه بسبب احسانه فتعود المودة والمراعاة مثل آباء التعليم لانهم أشرف من آباء النسب فينبغي الشخص ان يحسن لاهل دأبه وما يشاء وينبغي فعل ذلك مع أصدقاء الزوجة كالنفس صلى الله عليه وسلم مع أصدقاء زوجته خديجة (قوله عن ابن عمر) وقد رأى شخصا اوريا فقال له من أنت فقال له فلان فأعطاه دأبه وعماته فقبله لم انه اوريا بكفنه ثم يسر فقال انه كان بينه وبين أبي مودة (قوله حرم) أي أظهر ذلك لانهم حرم من خلق الله الأرض (قوله ما بين لابتيها) هو عرضها وطولها ما بين هير وثور اسم جبلين (قوله لا يقطع) نسخته لا يقطع (قوله في السدى) أي في زمن وشاعة ظن من أي

مر شعين من الحور وهذه خصوصية لسيدنا ابراهيم أي كونهما من الحور وبقية الأطفال كل منهم اذا مات في زمن الرضاة له ثدى من ثصرة طوي يشرب منه لبنا كسدى الا دحية مع حضور سيدنا ابراهيم عند تلك الشجرة وورد أن ذلك الغيبى الى تمام الحورين يطلب منه تعالى المظا أو به يبقى الجنة فهو سبب لاجتماعهم من العذاب يمثل العصى في تمام الدية المطلوبة ما لو مات الشخص في أثناء حفظ القرآن أو طلب العلم قبل بلوغ مقصوده فانه ينجم في الجنة حفظ القرآن ولو بلغ الدرجة المطلوبة

العظمى أى فى سن رضاع الثدي أو فى حال تغذية بلبن الثدي اه قال المناوى وهو ابن مسنة
 عشر أو ثمانية عشر شهرا ((داره طهرين)) بكسر الظاء المهموز أى مر تسعين من
 الحور وقال فى المصباح القطر حمزة ساكنة ويجوز تقطيعها الناقصة تسلف على غير ردها
 ومنه قبل للمرأة الأجنبية تحضن ولده غير هائل ولرجل الحاضن كذلك ((يكملان رضاعه
 فى الجنب)) يمتان تسعين لكونه مات قبل تمامها قال العظمى قال شيخنا قاضى صاحب القبر
 هذا الاقام لارضاع ابراهيم عليه السلام يكون صبي موفى يدخل الجنب متصلا به حتى
 بها رضاعه كرامته ولا يه مسلى الله عليه وسلم قلت ظاهر هذا الكلام أنها خصوصية
 لابراهيم وقد أخرج ابن أبى الدنيا عن حديث ابن عمر عن فوطى كل مولود يولد فى الاسلام فهو
 فى الجنة سبعان ريان يقول يارب ارد على أبوى وأخرج ابن أبى الدنيا عن أبى حاتم فى
 تفسيره عن خالد بن معدان قال ان فى الجنة لشجرة يقال لها طوى كلها ضروع غنى مات
 من الصبيان الذين يرضعون وضع من طوى ويحاضنهم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام
 وأخرج ابن أبى الدنيا عن عيسى بن عمر قال ان فى الجنة لشجرة لها ضروع كضروع
 البقر يضذى بها ولدان أهل الجنة فهذه الاحاديث عامة فى أولاد المؤمنين ويمكن ان يقال
 وجه الخصوصية فى السيد ابراهيم كونه خلفا على مرثى عن أى مرثى عن أى خلفه الاستحياء
 امامان الحسود العيين أو غيرهن وذلك خاصة فى رضاع سائر الاطفال انما يكون من
 ضروع شجرة طوى ولاشك أن الذى السيد ابراهيم أكمل وأتم وأشرف وأحسن وأسر
 ((حم م عن انس)) بن مالك ((ان أبض الخلق)) أى الخلق أى من أبضهم ((الى
 الله تعالى العالم بوزو العيال)) أى حال السلطان قال المناوى لان زيارتهم قريب بعد اذهابهم
 وان شئ بهم وبسبع الدين بالدنيا ((ابن لال)) واحمه أحمد ((من أبى حريرة)) وهو حديث
 ضعيف ((ان أبض عباد الله الى الله)) أى من أبضهم ((العفريت)) بالكسر أى الشرير
 الخبيث من بنى آدم ((العفريت)) بكسر النون أى القرى فى شيطنته ((الذى لم ير فى مال
 ولأوله)) بالبناء للمجهول مهموز أى لم يصب بالزنا فى ماله ولأوله بل لزال ماله موفرا
 وأولاده ياقون لان الله تعالى اذا أحب عبدا ابتلاه فهذا بعد ناقص الرتبة عنده قال
 المناوى وهذا خرج فخرج القالب ((هب من أبى عثمان التهدي)) بفتح النون وسكون
 الهاء واحمه عبد الرحمن ((مرسل)) ان ابليس يضع عرشه على الماء أى يضع سريره على
 على الماسير يقعد عليه ((ثم يبعث سراياه)) جمع سريره أى القطعة من الجيش والمراد جنوده
 وأمره أن يرسلم الى اقوامه بنى آدم وأوقاتهم واما عاقبة البضاء والشرور بينهم ((فاداهم))
 أى أقربهم ((منه منزلة أعظمهم قتله)) أى أحدهم يقول قلت كذا وكذا ((أى وسوست
 بضوقل أو مرقفة أو شرب خمر أو زنا)) يقول ما صنعت شيئا)) استغفارا فلفظه واحتقار له
 ((ويحيى)) أحدهم يقول ما تركه)) يعنى الرجل ((حتى فرقت بينه وبين أهله)) أى زوجته
 أى وسوست له حتى فارقها ((فبذنه منه)) ويقول نعم أنت)) بكسر النون والعين المهمة أى
 مدح صنيعة ويشكر فضله لاجابه بصنيعه وبلغ الغاية التى أرادها والقصد بسباق
 الحديث التحذير من السبب فى الفراق بين الزوجين لما فيه من وقوع الزنا وانقطاع
 الذل ((حم م عن جابر)) بن عبد الله ((ان ابليس يبعث أشد أصحابه أقوى أصحابه))
 أى أشدهم فى الاغواء والاضلال وأقوامهم على الصد من طرى الهوى ((الى من يصنع
 المعروف فى ماله)) من يصدق أو يصلح ذات الدين أو اعانة على دفع مظلة أو فلان رقية
 فيوسوس اليه ويجوؤه عاقبة الفقر وعمله فى الامل ((طب من ابن عباس)) وهو حديث

فى العلم عرفا ((قوله يكملان رضاعه
 فى الجنب)) أى عقب مائة بأن
 تدخل روحه الجنب مع اتصالهما
 بالذات حتى تنفص بالارضاع
 ((قوله أبض الخلق)) أى من
 أبضتهم فىنبى العالم أن لا يرد
 الظلمة أسلا الا ان بلغ حالة النكاح
 وصار يجمع عليهم لاجل النهى
 من المنكر بحيث لو رد لم يتأثر
 أمامن يدهى تلك الحال ويذهب
 للشفاة ولو رد لوقع منه سب
 وقذف فهو رعا الزك وب اعظم
 من الثواب بانضعاف ((قوله
 لال)) كقال ((قوله العفريت))
 أى الشرير الخبيث العفريت
 أى الزائد فى الخس وهو باغ
 محاقبه ووقع أن بعض الصحابة
 طلق زوجته ثم صار يعدل بها فقبل
 له لمطلقها حنيفة فقال لا مالم
 نصب بشئ فى مدة اجتماعها عليها
 فنشيت أن تكون مضى وبها
 عليها ووقع أن تضاحق
 امرأة وهى عشقته فدخل
 عليها وبها فمررت منه فحمل
 له ثم شديد ونج فتصرفت ذيله
 ووقع غلبا فلها ذلك أرسلته
 ولأقته يشر عظيم فقال لها لم ذلك
 فقالت انى لم أرك أصبت بشئ
 فى مدة محبتي لانتشيت انك
 مضروب عليك فلما حصل لك
 التفر عرفت أنك محبوبته
 تعالى ((قوله لم ير)) أى لم يصب
 بالزنا ((قوله عرشه)) يعنى أنه
 خبيثة وأنه كناية عن القوة
 ((قوله ما صنعت شيئا)) أى غلبا
 ((قوله ويحيى)) أحدهم الخ بيان
 لما هو أظلم فسادا ((قوله نعم
 أنت)) أى المدح والتمجيد
 مقرب منى

(قوله على مامنع) وعليه واجب حتى
الى الانسان مامنعاً (قوله حسن)
كلمة فقال عند الفلق والصبر وقد
قالها صلى الله عليه وسلم حين وضع
يده في مرق في حوضه شديد الحرارة
نعلها لامة الصبر وهذا هو سبب
ذكر الحديث وحسن بكسر الحاء
كما ضبطه الشراح وذكر بعضهم
ان الصحاح ضبطه بفتح الحاء ولم
يرضه شيخنا قراجه (قوله ولعل
الله) ترجي وقد حققه الله تعالى
(قوله من المسلمين) فيه ورد
على من قال ان فرقى معاوية
والحسن ليسوا من المسلمين فخرج
الله اريهم فانكتمت حماري بينهم
اورثوه بما فيه ثواب لهم (قوله
ان ابواب الجنة) لم يقل ان الجنة
الخ اشارة الى ان الجهاد طريق
موصل للجنة كما ان ابواب الجنة
طريق لدخولها (قوله فلا ترجح)
أى لا تفرق يقال افرج الباب
انطلق وارجح عليه أى أغلق عليه
الكلام فلم يستطع التكليم
(قوله فيها) أى تلك الساعة
المعروفة من المقام وهذا الحديث
ضعيف ولم يأخذوا ما نرى
الله تعالى عنه به من طلب كون
سنن الظاهر الاربع بسلام واحد
المذكور في مقام الحديث الذى
كره الشارح وان كان ذلك
جائزاً فالأفضل عندنا كونهما
بسلامين

ضعيف (ان ابن آدم طريص على مامنع) ظاهره شرح المناوى ان منع مبنى للمفعول فانه
قال أى شديد الحرص على تحصيل مامنع منه بإذ لا يسهل فيه للمطبع عليه من جهة المنوع
عنه (نوع من عمر) باسناد ضعيف (ان ابن آدم ان أصابه قال حسن وان أصابه برد
قال حسن) بكسر الحاء المعجمة وشدة السين المهملة المكسورة كلمة بقولها الانسان اذا أصابه
ما ضره وأحرقه غفلة كالخمر والمضر يتوغلغما كآله وقال المناوى يعنى من قلقه وقلة
صبره ان أصابه الحرق والضرير وان أصابه البرد فكذلك (حسن) طلب من خولة (بفت قيس
الانصارى) واستأذنه صحيح (ان ابني هذا) يعنى الحسن (سب) أى حليم كريم متقبل
(ولعل الله ان يصلح به) أى بسبب تكريمه وعزله نفسه عن الأمر وترك كملعاه به اختياراً
قال العلقمى استعمل لعل استعمال حسنى لا شراً كما فى الرءاء (بين فتين عظيمين من
المسلمين) وهما طائفة الحسن وطائفة معاوية وكان الحسن رضى الله عنه حليماً فاضلاً ورعاً
دعاه روجه الى أن ترك الميثاقية فبما عاهد الله تعالى لا تقتلوا له فاقبل ما قتل على رضى الله
عنه بابعه أكثر من أربعين ألفاً فبقى خليفة بالعراق وما وراءها من ثمان سنين أشهر وأياماً
ثم سار الى معاوية فى أهل الحجاز وسأله معاوية فى أهل الشام فلما اتفق الجمع ان ينزل من
أرض الكوفة وأرسل اليه معاوية فى الصلح أجاب على شروط منها أن يكون له الأمر بعده
وان يكون له من المال ما يكتفيه فى كل عام فلما تبنى يزيد بن معاوية طول عمره أرسل الى زوجته
جعدة بنت الاشعث ان تسعه وترزقها ففعلت فلما مات بعثت الى يزيد تسأله الفداء بما وعدھا
فقال انما لم رزقك الحسن فترضاك لا فتنساو كانت وفاته سنة تسع وأربعين وقيل سنة خمسين
ودفن بالبقيع الى جانب أمه فطمعة وظهر مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ولعل الله ان يصلح
به بين فتين عظيمين من المسلمين فهو من مجزات صلى الله عليه وسلم اذ هو اخبار عن غيب
وفيه منقبة عظيمة للحسن بن على رضى الله عنهما فانه ترك الخلافة لأخيه ولأخيه ولأخيه بل
ارغبته فبما عاهد الله تعالى مما تقدم لما راه من حق دماء المسلمين فرأى أمر الدين ومصلحته
وتسكين الفتنة وفيه رد على الطواغيت الذين كانوا يقررون حلياً ومن معه ومعاوية ومن معه
بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم من المسلمين وفيه فضيلة الإصلاح بين المسلمين ولا
سيما فى حق دماء المسلمين وفيه ولاية المفضل للخلافة مع وجود الانقباض لان الحسن
ومعاوية ولي كل منهما الخلافة وسعد بن أبى وقاص وسعيد بن زيد والحياة وهما بدويان وفيه
جواز خلع الخليفة الفتنة اذ رأى فى ذلك مصلحة للمسلمين والوقوف عن الوظائف الدينية
والدينية بالمبالجواز أخذ المال على ذلك واعطاه وقد استدلل الشيخ مرجع الدين
البقضى بنزوله من الخلافة التى هى أعظم المناصب على جواز انزاله عن الوظائف ولم
يشترط فى ذلك شيئاً ولا يشترط فى ذلك الفسطة ولا المصلحة الا أن يكون ذلك لئيم أو محمور
عليه (حسن) ٣ عن أبى بكر (بضع الباهو والكاف والراء) (ان ابواب الجنة) تحت
ظلال السوف قال المناوى كآبة من الدفوف والعلقى الحرب بحيث تعاقبه السيوف
بحيث يصير ظلالها عليه حتى الجهاد طريق الى الوصول الى ابوابها بسرعة والقصد الحث على
الجهاد (حسن) ٣ عن أبى موسى الاشعري (ان ابواب السماء) تفتح عند زوال
الشمس أى يهلها من وسط السماء المسمى بوقوفها اليه بحالة الاستواء (لا ترجح) بشارة
فوقية ورجح مخففة والبناء للمفعول أى لا تفرق (حتى يصلى الظهر) أى يصعد اليها عمل
صلاته (فأحب أن يصعد لي فيها) أى فى تلك الساعة (خير) أى عمل صالح صلاة أربع
ركعات قبله بسلام واحد (حسن عن أبى أيوب) الانصارى قال المناوى باسناد فيه ضعف

(قوله ان اتقاكم الخ) اتقوا ثلاثة اقسام تهوى العوام التزده عن (٤٤٧) الكفر وتهوى الخواص التزده عن كل معصية

وتهوى خواص الخواص التزده
عن كل ماسوى الله تعالى قيل اغنا
اقتى بشعب الخطاب في اعلمكم
اشاره الى ان تجر جبريل اهل ورد
ذلك واغنا اقتى بشعب الخطاب لانه
المناسب للمقام (قوله ان احب
عباد الله) اى من المسلمين والفكر
مقبوض وان فعلوا المعروف
(قوله فعالة) بفتح الفاء وكسر
جمع فعل (قوله يحيى الموتى الخ)
فوق مناسب للمال اذا الذى هو
فانم كاليت (قوله امام عادل)
ومثله فوايه من اصل الولايات
(قوله ان احب ما ماتكم اى
لمن اراد التمسى بالعبودية فلا
ينافى ان احب الاسماء بمحمد
واحد والا يحد ذلك لتفسير خاتمه
ومقتضى العلة ان يقسم اسمائه
صلى الله عليه وسلم افضل مما
عبد (قوله يحيى) اى ادراك خلقه
الله تعالى فيه (قوله على ربه)
اى باب من ربه اى اى اى اى اى
يحتمل ان ذلك حقيقة رآه كتابة
من كون من احبه دخل من باب
من ابواب الجنة وعبر اسم جبل
(قوله ان احكم) اى الواحد منكم
فصح استعما له فى الاثبات لان
الذى لا يستعمل الا فى التوحيد
الذى للعموم لا الذى بمعنى الواحد
(قوله بنى بربه) و يترتب على ذلك
المنالاة اغنا التفسير عليه فينبغى
لشخص ان يكون فى تلك الحالة
على اتم الاحوال بان يرضى ماسوى
مولاه ويتصف بالادب الظاهرى
والباطنى ومن الادب الظاهرى
ان لا يصق امامه الخ الا ترى
ان الشخص اذا وقف بين يدى
ملك لخدمته وتساغل عنه كان

﴿ان اتقاكم﴾ قال المناوى لانه تعالى جمع له بين علم اليقين وعين اليقين
مع الخشية القلبية واستحضار العظمة الالهية على وجهه بغير غيره وكلما زاد علم العبد بربه
زاد تقواه وخوفه منه اه قال العظمى وسببه كفى البشارى عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا هم امرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا اننا لنسأله كهيئت
يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب حتى صرف الغضب في
وجهه ثم يقول ان اتقاكم الى آخره المعنى كان اذا هم امرهم بما سهل عليهم دور ما شئ خشيته
ان يهزوا على الدوام عليه مع مداومته على الاعمال الشاقة طلبا منه التكليف بما يشق
لاعتقادهم احتياجهم الى المبالغة فى العمل لرفع الدرجات ودونه فرد عليهم بان حالهم ليس
بكامله لانهم لا يطيقون المداومة على الاعمال الشاقة وبان حصول الدرجات لا يوجب
التقصير فى العمل بل يوجب الازدياد بشكر النعم الوهاب كمال فى الحديث الاستزلالا كون
عبدا شكورا خ عن عائشة ﴿ان احب عباد الله الى الله﴾ اى من احبهم اليه ﴿انهم
لعباده﴾ اى اكثرهم نصالهم فان الذين النصبة كفى الحديث الاق ﴿حم فى زوائد﴾
كتاب (الزهد) لايه (من الحسن) البصرى (مرسلا) ان احب عباد الله الى الله من
حب اليه المعروف بحسب اليه فعالة بينا الفعلين المفعول قال المناوى لان المعروف
من اخلاق الله تعالى وانما يقضى من اخلاقه على من هو احب خلقه اليه ﴿ابن ابي الدنيا
فى﴾ كتاب فضل قضاء الخواص للناس و ابو الشيخ بن جابر (من ابي سعيد) الخدرى
وهو حديث ضعيف ﴿ان احب ما يقول العبد اذا امتلظ من فومه سبحانه الذى يحيى
الموتى وهو على كل شئ قدير﴾ قال المناوى وهذا كمال حبه الاسلام الغزالي اول الاوراد
الشاهرة وأولها اه وظاهر الحديث ان هذه الكلمات مطلوبة عند الاستعانة مطلقا
﴿خط من ابن عمر﴾ بن الخطاب وضعفه عفرجه ﴿ان احب الناس الى الله يوم القيامة
واذ ناهم منه مجلسا امام عادل﴾ هو كتابه من فض الرحمة ويخزل الثواب لامته القول به
ان الله باهر بالعدل والاحسان ﴿وافضل الناس اليه وابعدهم منه امام جابر﴾ اى فى
حكمه على وعيته والمراد بالامام ما شئ من الامام الا عظم ونوابه والقضاة وقواهم ﴿حم
ن عن ابي سعيد﴾ الخدرى وابناؤه حسن ﴿ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد
الرحمن﴾ قال المناوى اى لمن اراد التمسى بالعبودية لان كلا منهما يشتمل على الاسماء
الحسنى كلها كما مر امامنا لم يرد التمسى بها الا لاجب فى حقه اسم محمد وأحمد م عن ابن
عمر بن الخطاب ﴿ان احدا﴾ بضمين (جبل) معروف بالمدينة معنى به توحده عن
الجبال هناك ﴿يحبنا ونحبه﴾ حقيقة أو مجازا على ما مر (ق عن انس) بن مالك ﴿ان
احدا جبل يحبنا ونحبه وهو على روضة من روع الجنة﴾ اى على باب من ابوابها (وعبر)
جبل معروف على روضة من روع النار﴾ اى على باب من ابوابها (وهو حديث
ضعيف ﴿ان احكم اذا كان فى صلاة﴾ فروضا أو فضلا (فلميناجى ربه) يعامله
ويساوره بآياته بالذكرا والفراة (فلا يترن بين يديه) بنو التوكيد التمسى اى لا يكون
بزاؤه الى جهة القبلة لتغطيتها (ولا عن يمينه) لان فيها ملكة الرحمة (ولكن عن يساره
وتحت قدمه) اى اليسرى وهذا خلص بغيره بالمصدقين به لا يصق الا فى نحو قوله ﴿ق
عن انس﴾ بن مالك ﴿ان احكم يصبح خلقه﴾ بفتح فكروا اى ما يحتاج منه وهو المعنى
بعد انتشاره فى سائر البين (فى بطن امه) اى فى رحمها (أروحين وما نطق) اى عكث
الطرفة هذه المدة تنصرف فى الرسم حتى تتراها لتصور وذلك أن ماء الرجل اذا لاقى ماء المرأة

يجل انتقامه فما بالك عكث الموتى (قوله فى بطن) اى رحم من اطلاق اسم الحمل على الحمال وقتان اجمع بعد انتشاره فى جميع بدن المرأة

بالحاج وأراد الله أن يخلق من ذلك جنيناً حياً أسباب ذلك لأن رحم المسكينين قوة
 أنبساط عند ورود مني الرجل حتى ينتشر في جلد المرأة وقوة انقباض بحيث لا يسيل من
 فرجها مع كونه منكوساً مع كون المنى تغيباً بطبعه وفي مني الرجل قوة الفعل وفي مني المرأة
 قوة الانفعال فتد الامتزاج يصير مني الرجل كالانفحة للين (ثم يكون صلقة مثل ذلك)
 أي يكون بعد مضى الأربعين قطعة دم غليظة جامدة حتى يعضى أو يموت يوماً (ثم يكون
 مضقة) أي قطعة لحم بقدر ما يعض (مثل ذلك) أي مثل ذلك الزمن وهو أربعون (ثم
 يبعث الله إليه ملكاً) وفي رواية ثم يرسل الله ملكاً ثم بعد انقضاء الأربعين الثالثة يبعث الله
 إليه ملكاً وهو الملك الموكل بالنفوس فينتفع فيه الروح وهي ما هي الحياة الإنسان قال الأكرمانى
 إذا ثبت أن المراد بالملك من جعل إليه أمر ذلك الرحم فكيف يبعث أو يرسل وأجاب بان
 المراد أن المنى يبعث بالكلمات غير الملك الموكل بالرحم الذي يقول بآرب قطعة الخ ثم قال
 ويحصل أن يكون المراد بالبعث أنه يؤمر بذلك اه ووقع في رواية يبعث بن زكريا من الأعمش
 إذا استقرت التطقة في الرحم أن هذا الملك يكفه فقال رب أذكراً أم أنى الحديث فيقول
 انطلق إلى أم الكتاب فالتقط قصعة هذه التطقة فيطلق فيجد ذلك جنيناً أن يقصر الأرسال
 الملك كور ذلك (ويؤمر بأربع كلمات) القضاء بالقدرة وكل قضية تسعى كلمة (وقال له
 اكتب) قال المناوى أي بن عبثه كافي خبر العزاز (ع) كثيراً وقليلاً صالحاً أو فاسداً
 (ورؤفه) قال المناوى أي كثر كيف حالاً أو سوماً (وأجبه) أي مدة حياته (وشئى) وهو
 من استوجب التار (أو سعيد) وهو من استوجب الجنة قال العلقمى وقوله وشئى أو سعيد
 بالرفع خبر مبتدأ محذوف والمراد بكتابة الرزق تقديره قليلاً أو كثيراً وسفسته حالاً أو سوماً
 وبالاجل هل هو طویل أو قصير وبالعمل هل هو صالح أو فاسد ومعنى قوله شئى أو سعيد أن
 الملك يكتب إحدى الكلمتين كان يكتب مثلاً أجل هذا الجنين كذا ورؤفه كذا وأجبه كذا
 وهو شئى باعتبار ما يحتمل أو سعيد باعتبار ما يحتمل كالأجل عليه بقية الخبر قال النووى المراد
 بكتب جسم ماذ كرم الرزق والاجل والسعادة والشقاوة والعمل والذكور والافئدة أن
 ذلك يظهر للملك وأمره بإفخاذه وكتابتها والافضاء الله السابق على ذلك وعمله وأرادته
 وكل ذلك موجود في الازل (ثم نفخ فيه الروح) أي بعد تمام صورته قال العلقمى ووقع في
 رواية مسلم ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات وظاهره أن النفخ
 قبل الكتابة يجمع بأن الرواية الأولى صريحة في تأخير النفخ للتعبير بقوله ثم الرواية
 الأخرى محتملة فتزدل صريحه لأن الواو لا ترتب فيوز أن تكون معطوفة على الجملة التي تليها
 وأن تكون معطوفة على جملة الكلام المقدمة أي يجمع خلقه في بطن أمه في هذه الأطوار
 ويؤمر الملك بالكتب بوسط قوله ينفخ فيه الروح بين الاجل فيكون من ترتيب الخبر على
 الخبر لا من ترتيب الأفعال الخبر عنها ومعنى اسناد النفخ للملك أن يفعله بأمر الله تعالى
 والنفخ في الأصل اخراج ریح من جوف النافخ ليدخل في المنفوخ فيه والمراد بإسناده إلى الله
 تعالى أن يقول له كن فيكون وقال ابن العربي الحكمة في كون الملك يكتب ذلك كونه قابلاً
 للنسخ والحو. بخلاف ما كتبه الله فانه لا يتغير (فان الرجل منكم كيعمل بعمل أهل الجنة)
 يعني من الطاعات الاعتقاد بيقول القولية والفعلية (حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع)
 تصور لبقائه بقرى من الجنة قال ابن حجر في شرح الأربعين هو بالرفع (فيسبق عليه الكتاب)
 أي يطلب عليه كتاب الشقاوة (فيعمل بعمل أهل النار ويدخل النار) قال العلقمى الباء
 زائدة والاصل يعمل عمل أهل النار وظاهره أنه يعمل ذلك حقيقة ويحتمل له بعه وقال

فنى المرأة اسفر ريق في قوة
 الاتصال ومنى الرجل ايض
 ثمين فيه قوة الفعل اي منى
 المرأة لا يصلح للخلق اي الاتصال
 منه الاضم منى الرجل فهو
 فيه قوة الفعل فهو بمنزلة الانفحة
 للين فلا يصلح للين البين والاسمن
 الا بعد ضم الانفحة اليه فهذا
 معنى الفعل والاتصال الواقعين
 في صبرات الائمة (قوله وأجبه)
 أي مدة أجله (قوله ثم ينفخ الخ)
 أصل النفخ اخراج النفس
 من جوف النافخ إلى جوف
 المنفوخ وليس مرادها تاسيل
 المراد أنه يكون حياً بكلمة كن
 فيكون ثم ان كان الملك هو الموكل
 بالرحم فعنى اوصاله أمره بذلك
 وان كان غيره فالأرسال على
 ظاهره

(قوله آء) أى كلالة فكان
 الشخص اذا نظر الى نفسه في
 المرآة و رأى شيئا لم يعبه أزاله
 يفتي له انه اذا رأى في أخيه قدرا
 حسيا أو مضمنا أو آراءه ليس له أن
 يعبه بالآلة الا قدرا لحس و يريه
 آياه لا يعتقد أنه يفتي به أو القدر
 المعنوي كان يعلم أن كتابه منه
 قبحه و يسعى في استئناسه
 وينكر عليه ذلك وهذا هو المعنى
 عند أهل التصوف بالتمنا كروا
 قات الجنودان الصوفية لا تزال
 بتضير ما لنا كروا فإذا أصاب الحوا
 هلكوا و عمر سيدنا عمر بن الخطاب
 الصابية فقال كيف تصنعون اذا
 رأيتم مني مخالفة فـ **سكنوا**
 فأجابوا فقال سعد بن بشراذا
 رأينا مثلك أو جالقا ومنا فقال
 أتم اذن أتم اذن أى أتم اذن
 أصحاب رسول الله حقلا لتهما
 التمرع في حق أحد (قوله ان
 أحساب) جمع حسب بمعنى شرف
 وكرم أى ان شرف أهل الدنيا
 وكرههم المال فلا ينظرون الى
 شرف النسب بخلاف غير أهل
 الدنيا الذين لا ينعمون على
 جمعنا شرفهم بالنسب الطيب
 والعمل الصالح (قوله أحسن
 الحسن) أى اذا تبعت الشيء
 الحسرو وجدت أحسن الأشياء
 الحسنة الحق الحسن (قوله
 الحما) بالمد والتمن بنت له ورق
 وشبهه ورق الزين وله غرضه
 القليل ولو صبغ به وحده كان
 لونه السواد واذا صبغ به مع الحما
 كان لونه الجار ما لالى السواد

المتناوى لان الحماطة انما هي على وفق الكتابة ولا عبرة بظواهر الاعمال قبلها بالنسبة
 للحقيقة الامر وان اعتد بها من حيث كونها علامة (وان الرجل ليعمل بعمل أهل النار
 حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع) يعنى محو قليل جدا (فيسبق عليه الكتاب) أى كتاب
 المساعدة (فيعمل بعمل أهل الجنة قبل ان تدخل الجنة) أى فمن سبقته المساعدة صرف قلبه
 الى عمل خير ثم لم يوجعه بسكته وى الحديث ان الذى سبق في علم الله لا يتغير ولا يتبدل
 وان الذى يغيره عليه التغيير والتبدل ما يبدل وتلقى من عمل العامل ولا يتبدل ان يتلقى
 ذلك على علم الحافظة والمؤكد بالادنى فيقع فيه الهوى والاثبات كالزيادة في العصور والنقص
 منه وأما ما في علم الله تعالى فلا يتغير ولا يتبدل وفيه ايضا التفيه على أن الله تعالى قادر على
 البعث بعد الموت لان من قدر على خلق الشخص من ماء مهين ثم نقله الى اقلعة ثم المصطفى ثم
 نفع فيه الروح قادر على أن يتخلقه دفعة واحدة ولكن اقتضت الحكمة الالهية نقله في
 الاطوار وفقا لالام لانها لم تكن معادة فكانت المشقة تنظم عليها فها هي في بطنها بالتدريج
 الى أن تكامل ومن تأمل أصل نخته من نطفة وتقله في تلك الاطوار الى أن صار انسانا
 جيل الصورة مفضلا بعقل والفهم والنطق كان عليه أن يشكر من أنشأه وهما وبعبده
 حق عبادته بطبعه ولا يصعبه وى الحديث الحث على التسعة والبر الشديدين عن الحرص
 لان الرزق اذا كان قد سبق تقديره لم يشغل العقل في طلبه وانما شرع الاكساب لانه من
 جلة الاسباب التي اقتضت الحكمة في دار الدنيا وفيه ايضا أن الاقدار قالية فلا ينبغي لاحد
 أن يفتقر بظواهر الحال ومن ثم شرع الدعاء بالاثبات على الدين وبحسن الحماطة وأما قوله بعد
 الحق في كتاب العالقية ان سوء الحماطة لا يقع على استقام بطنه وصلاح ظاهره وانما يقع لمن في
 طوبى منه فساد اوزانها وبكسر وقوعه لله صر على الكبار والجهت على العظام فيفسد عليه
 الموت بقتله صطله الشيطان عند تلك الصدمة فيكون ذلك سببا لسوء الحماطة فهو محمول
 على الاكثرا اغلب (ق ء ابن مسعود) ان أحدكم اذا قام يصلى انما ينجى ربه
 المناجاة المسارعة والمخاطبة (فلينظر كيف يناجيه) أى بتدبر القراءة والذكر وتفرغ
 القلب من الشواغل الدنيوية (ك ن عن أبي هريرة) ان أحدكم مرآة تبيته) أى عتلة
 مرآة يرى فيها ما به العيوب الحسية والمعنوية (فأذا رأى) أى علم (به أذى) أى قدرا
 حسيا كان رأى يسدنه أو يخوفه بصافا أو عظاما أو زبانا أو نحوها أو معنويا كان يراه على
 حالة غير مضية شرعا (فطعمه) أى بزه (عنه) تدبانا بقاء به بيبه (ت عن أبي هريرة
 ان أحساب أهل الدنيا) جمع حسب بمعنى الكرم واشرف (الذين يذهبون اليه هذا
 المال) قال المتناوى قال الحافظ العراقي كذا في أصلها من مسند أحد الذين وصوا به الذى وكذا
 رواه انسائى يعنى شأن أهل الدنيا رفع من كرمها وان كان وضيعة المقلدان كان في
 النسب رفيعا (م ن ح ب ك ه ز ية) بر الحبيب أو سائده محبة (ان أحسن
 الحسن الخلق الحسن) بضمين أى الصبية الجمدة المورثة لا تصاف بالممتلكات الفاضلة
 مع طلاقة الوجه والمدارة والملاطفة لان ذلك تنافى الصواب وتنظم الاحوال
 (المستغفري) أو العباس (في مسالاة) أى مروياته المسلسلة (وابن عساكر) في
 تاريخه (من الحسن) أمير المؤمنين (ابن على) أمير المؤمنين واسناده ضعيف (اب
 أحسن ما غيرتم به هذا الشيب الحما) قال المتناوى بكسر فتشديد حمودا (والكتم) خضع
 الكافر للمشاة الفوقية تحت شيبه ورق الزين بخلاف الوشمة ويحذف به ولا يمارضه
 التمسى عن الخضب بالسواد لان الكتم انما يسود من فردا (م ء ح ب عن أبي ذر)

(قوله يتعزى عنه) روى نسخة به أى
يتخشع ويبتغي فان لم يلبس ثيابا
(قوله ان أحق الخ) وما ورد من
لحم من أخذ أراعى كتاب الله
طوبه من النار فسنوخ أو مؤول
وسب الحديث أرحامة من
العصاة قبل لهم ان فى الحى ليدى
وفى رواية سليمان الخ وتسميته سليمان
من التفاضل (قوله ان توفاه)
أى وفاه فله صدق النسب لثبوت
على اسقاط الخلاف (قوله سدا)
اسم قيسية يعنى بانسيها يادى
الحرف فيه نسبة الشخص
باضافته لقبيلته وهو صحيح ان
كان مرفوعا بينهم بذلك (قوله
الائمة المضلون) لانهم مطاعون
قهر أو القاب عليهم العسكر
واستيلاء الشيطان ولما وقع ان
بعضهم قال الصالح ان لا تدرك
واستد افعال ان هناك من هو
متكبر أكثر من فقال له من قال
من قال هبلى ملكا لا يبنى لاحد
من بدى فله شدة كبره فجع الله
وأيه تجرأ على الرسول ووقع ان
بعض الملوك قال ان طاعتنا حسنة
جها أكثر من طاعة الله تعالى لانه
تعالى قدير على الاستطاعة حيث
قال فأتوا الله ما استطعتم ولم يقد
بذلك فى قوله تعالى وأولى الامر
منكم وذلك لشدة كبره وبعضهم
قال لا يكتب علينا معتبر الملوك
سيرة فقال بعض العامة ان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى
بذلك فبقسه الله تعالى فلما مات
ذلك الطارف أفتى تلك المقالة
وأراد ان يوافقه جميع الناس
على ذلك فصلاح الخلق مرتب
على صلاح الامر بالعلماء

المفارى (ان أحسن ما ذكره به الله) قال المناوى يعنى ملائكته (فى قبورك) أى اذا
صرع اليها بالهوى (ومساجدكم) أى عبادته فى الدنيا (البياض) أى الابيض البالغ
البياض من الثياب والاكتاف فأفضل ما يكتب به المسلم البياض أفضل ما يلبس يوم الجمعة
البياض (عن أبى الدرداء) ان أحسن الناس قراءة من اذا قرأ القرآن يتعزى به (أى
يعزوه بتخشع وترقيق وبكاء فيفتح القلب فتزول الرحمة) (طب عن ابن عباس) ان أحق
ما أخذتم عليه أروا كتاب الله قال العلقمى سببه كفى المفارى عن ابن عباس ان نفرا
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مر وبعاء فيه دليغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل
الماء فقال هل يحكم من راقى ان فى الماء رجلا فهاؤا أو سليمان فاطلق رجل فراقا فأتاه الكتاب
على شاة فجاى بالشاء الى أصحابه ففكر هو اذك وقالوا أخذت على كتاب الله أروا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان أحق فذكره قوله مر وبعاء أى يقرم تزول من ماء قوله فيهم دليغ
بالدال المهمة والفتن المحبة وقوله أو سليم قال فى القرض شئ من الراوى والسليم هو اللدليغ سمي
بذلك تفاؤلا من السلامة لكون غالب من يلدغ عبط واستدل الجمهور بهذا الحديث على
جواز أخذ الاجرة على تعليم القرآن وخالف الحنفية فنعوه فى التعليم وأجازوه فى الرق قالوا
لان تعليم القرآن عبادة والاجرة على الله تعالى وهو القياس فى الرق الا أنهم أجازوه فيها
لهذا الخبر وحل بعضهم الاجرة فى هذا الحديث على الثواب ومساقي القصص التى وقعت فى
الحديث تأبى هذا التأويل وادعى نسخة بالا حديث الواردة فى الوعد على أخذ الاجرة على
تعليم القرآن وقدر وها أو دود وغيره وتعقب بأنه اثبات للنفخ بالا احتمال وهو مر دود
وبأن الاحاديث ليس فيها تصريح بالنع على الاطلاق بل هى وقائع أحوال محتملة للتأويل
لتوافق الاحاديث العيصية كحديث الباب وبأن الاحاديث المذكورة ليس فيها ما تقوم به
الجهة فلا تعارض الاحاديث العيصية ونقل صياح جواز الاستعانة بتعليم القرآن من العلماء
كافة الا الحنفية وقال الشعبي لا يبنى للعلم على بعل شاة فيقبله اه وقال المناوى فأخذ
الاجرة على تعليمه جائز كالأستعانة لقرائه واللهى عنه مسوخ أو مؤول (خ عن ابن
عباس) ان أحق الشرط ان توفاه أى بالوفاء أى وفاء بالنسب على التمييز (ما استعلمتم
به الفروج) قال المناوى يعنى الوفاء بالشرط حتى وأحقها بالوفاء الشئ الذى استعلمتم به
الفروج وهو فحوا المهر والنفقة فانه التزمها بالعقد فكانها شملت (حم ق و عن عقب بن
عامر) الجلهى (ان أحصاء) قال المناوى أى الذى هو من قيسية صداء بضم الصاد
والتخفيف السد يادى الحرف (هو) الذى (أذن ومن أذن فهو زعيم) يعنى هو أحق
بالاقامة ممن لم يؤذن لكر لو أقام غيره اعنبد (حم د ت عن زيد بن الحرف الصدائى)
بالدواضم نسبة الى صداء من البن قال أمر فى المصطفى صلى الله عليه وسلم ان أؤذن
للغير فإذنت فأراد بلال ان يقيم فذكره وسانده ضعيف (ان أخوف ما أخاف) أى من
أخوف شئ أخافه (على أمتي المضاؤون) قال المناوى جمع امام وهو مقتدى القوم
المطاع فيهم يعنى اذا استعصمت الاشياء الخوفه فوجد أخوف من ذلك (حم طب عن أبى
الدرداء) ان أخوف أى من أخوف (ما أخاف على أمتي كل منافع) أى قول كل منافع
(عليه السلام) قال المناوى أى كبر علم اللسان باهل القلب والعسل المتخذ العلم حرفة
يتأكل بها وأهية يتعزى بها يد موالى الى الله ويغفره منه اه وقال العلقمى قال شيخنا
قال أبو البقاء أخوف اعم ان وهاها نكرة موصوفة والعائد محذوف تقديره ان أخوف شئ
أخافه على أمتي كل وكل خبران وفى الكلام تجوز لان أخوف هنا للمبالغة وخبران هو اسمها

في المعنى فكل مناقق أخوف وليس كل أخوف مناقق بل المناقق مخوف ولكن جاء به على المعنى
أخرج الطبراني من علي بن أبي لا تخوف حتى أمي مؤسلا مشركا فاما المؤمن فمحصنه إيمانه
وأما المشرك فمحصنه كفره ولكن أخوف عليكم مناقق العالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل
ما تنكرون (حم من عمر) بن الخطاب واسناده وجاله ثقات (ان أخوف ما أخاف على
أمي عمل قوم لوط) قال العلقمي قال الدميري اختلف الناس هل اللواط أغلظ عقوبة بمن
الزنا أو الزنا أغلظ عقوبة منه أو عقوبتهما سواء على ثلاثة أقوال فذهب أبو بكر وعلي بن خالد
ابن الوليد وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وجابر بن معمر والزهرى
وزبيدة ومالك وإسحق وأحمد في أصح الروايتين عنه والمشافعي في أحد قوليه إلى أن عقوبته
أغلظ من عقوبة الزنا وعقوبته القتل على كل حال محصنا أو غير محصن وذهب طائفة من أبي
ربيع وسعيد بن المسيب والحسن البصري وإبراهيم النخعي وقتادة والأوزاعي والمشافعي في
ظاهر مذهبه والامام أحمد في الرواية الثانية عنه وأبو يوسف ومحمد إلى أن عقوبته وعقوبة
الزنا سواء وذهب الحكم وأبو حنيفة إلى أن عقوبته دون عقوبة الزنا وهو التصريح كما
الميتة والدم وطعم الخنزير قالوا لانه وطئ في محل لا تشبهه الطباع فلم يكن فيه حد كوطء البهيمة
ولانه لا يسمى زنا بلقة ولا شربا ولا عرفا فلا يدخل في النصوص الدالة على حد الزنا بن وقال
أصحاب القول الأول وهم الجمهور وليس في المعاصي أعظم مفسدة من هذه المفسدة وهي
تلى مفسدة الكفر وربما كانت أعظم من مفسدة القتل ولم يقتل الله بهذه المفسدة قبل قوم
لوط أحد من العالمين وعاقبهم عقوبة لم يعاقب بها أحد غيرهم وجمع عليهم من أنواع
العقوبات من الإهلاك وقلب ديارهم عليهم ورميهم بالجحارة من السماء فكل جسم تكالا
لم ينكحه بأمة سواهم وذلك لعظم مفسدة مريتهم التي تكاد الأرض تقيس من بدونها إذا
هملت عليها وتهرب الملائكة إلى أقطار السموات والأرض إذا شاهدوا خشية نزول
العذاب على أهلها فصيهم بهم وتبع الأرض إلى ربها تبارك وتعالى وتكاد الجبال تزول
من أمانتها ومن تأمل قوله تعالى ولا تقرى الزنا لانه كان فاحشة وساء سبلا وقوله في اللواط
أناقون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين تبين له تفاوت ما بينهما لانه سبحانه نكر
الفاحشة في الزنا أي هو فاحشة من الفواحش وهرقها في اللواط وذلك بقيد أنه اسم جامع
لمعاني اسم الفاحشة كما تقول زيد الرجل ونعم الرجل زيد أي أناقون الخصلة التي استقر
غشها عند كل أحد فهي الظهور وغشها وكاله غشية من ذكرها بحيث لا ينصرف الاسم إلى
غيرها وأكده سبحانه وتعالى غشها بأنه لم يعملها أحد من العالمين قبلهم وحكم عليهم
بالإسراف وهو مجاوزة الحد فقال بل أنتم قوم مسرفون وسماهم فاسقين وأكده ذلك سبحانه
بقوله تعالى وبقيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث أنهم كانوا قوم سوء فاسقين
وسماهم أيضا فسد في قول نبيهم وب انصرفي على القوم المفسدين وسماهم ظالمين في
قول الملائكة ان أهلها كانوا ظالمين ولوط النبي صلى الله عليه وسلم هو لوط بن هاران بن
نارخ وهو أزرو لوط ابن أخي إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وكان إبراهيم يحبه جاشديدا
وهو أحد رسل الله الذي انتصر له بالهلاك مكذبيه وقصته مذكورة في القرآن في مواضع
قال وهب بن منبه خرج لوط من أرض بابل في أرض العراق مع عمه إبراهيم تابعا له على دينه
مهاجرا معه إلى الشام ومعهم امرأة إبراهيم وخرج معهما أزرو إبراهيم مخالفا
لإبراهيم في دينه فمبا على كفره حتى وصلوا إلى سراة مات أزرو وعصى إبراهيم ولوط

الكنفر (قوله وشهوة خفية) وقد
جاء في الأسرار أن حكما
ألف ثمانية وستين كتابا في
الحكمة حتى صار يطلق عليه حكيم
بالاطلاق فأوحى الله تعالى إلى نبي
ذلك الزمان أخبره أن فلا ناقد ملا
الأرض فها أي لكونه خير من
فيها فأقلع عما كان فيه وحل
العامه وتواضع فأوحى الله إليه أني
قد صرت الآن راضيا عنه (قوله
أدنى الخ) إلا أن الله تعالى ألقى
عليهم أن لأدنى فلا غبط (قوله
جناته) أي غرضه في الجنة (قوله
ونصفه) من اطلاق العام على
الخاص والمراد دخول الأبل
كما يأتي بعد نحو خمس وروايت في
حديث أن الجنة ليس فيها شيء من
البهائم إلا الأسل والطير قال
الشراح هناك هذا في بعض الجان
فلا ينافي أن في بعض آخر منها
الطير وعلى أن الزاوية بكسر
النون يشعل الطير والتحليل خلاف
رواية الفخر لأن ذلك لا يسمى
نما وفي نسخة زيادة وأرواحه
قبل نومه وفي أخرى زيادة وسروره
بعد وشدهم يطلق الظلم على
الذكور والأني وقديما قال خادمة
وقوله وسروره جمع سرور وهو
ما يجلس عليه ويجمع أيضا على
أمرة (قوله أنفسهم) أي وأمور
الاسترة والجنة من وراء طور
العقل فلا تقاس على المشاهد
فتؤمن به وإن لم يصل العقل إليه
(قبوله من أولوة الخ) أي جميع
أجزاءه من أولوة واحدة وفي
ذلك زيادة للتعميم (قوله بالبعد)
أي المؤمن (قوله في طير) أي في
حواسل طير وليس ذلك حسا لها

وسارقات إلى الشام ثم مضوا إلى معه ثم عادوا إلى الشام فقتل إبراهيم فلسطين وزل لوط الأردن
فأرسله الله إلى أهل سدوم وما يليها وكافوا كافرا فألقوا الفواحش التي منها هذه الفاحشة
التي سلبتهم إليها أحد من العالمين ويضارطون في مجالسهم فخالطوا غداهم دعا عليهم
لوط وقال رب انصرني على القوم المفسدين فأجاب الله تعالى دعاه فأرسل جبريل وميكائيل
واسرا قبل عليهم السلام في صورة رجلين مدحسان فزولا إلى إبراهيم فشقاقا بشروه
بأسحق وبقرى بولمجا، ألو لوط العذاب في البصر اقلع جبريل عليه السلام قري قوم لوط
الأربع وكان في كل قرية مائة ألف ذر فجمعهم على جناحه بين السماء والأرض حتى جمع أهل
السماء بنوع كلابهم وصباح دجسهم ثم قلبهم فجعل عاليها سافلها وأمطر عليهم الحجارة
فأمطرت على شاردهم ومسافرهم وهلكت امرأت لوط مع أهلها لكن واهما وحيدة وقال أبو
بكر بن عباس عن أبي جعفر استغثت رجال قوم لوط برجالهم ونساءهم فبسطهم فاهلكهم
الله أجمعين فحاق على الله عليه وسلم على أمته أن يعملوا بهم فعلهم بهم ما حل بهم (حم
ت ه ل من جابر) باسناد حسن (ان أخوف ما أخاف على أمي الأشرار بالله)
قبل أنترك أنتك من بعدك قال نعم (أما) بالتحقيق (أنى است أقول تيدوت) وفي
نسخة تيدوت (شعسا ولا قراد ولا ثنائلكن) أقول تعمل (أما لا تفسير الله) أي لربها
والسبعة (وشهوة خفية) قال المناوي للمعاصي يعني برأي أحدهم الناس بترك المعاصي
وشهوتها في قلبه عذبة وقيل الزاوية يظهر من العمل والشهوة الخفية حسب اطلاع الناس
عليه (ه من شدادين أوس) (ان أدنى أهل الجنة منزلة) قال العلقمي قال في النهاية
الجنة هي دار التعظيم في الآخرة من الاجتنان وهو السر لكثافت أتعابها وتطلبها
بالثبات أضعافا وبعث الجنة وهي المرة الواحدة من جنسه جنانا استرته فكانها أميرة
واحدة لشدة اتعابها واطلاها (لم ينظر إلى جناته) قال المناوي بكسر الجيم جمع جنه
بقصها (وأزواجه ونعمه) فغض النون والعين قال المناوي أبوه وقبره وغفه أو بكسر ففتح
جمع نعمه كسدر وسدره أه وسبأ في الحديث وليس في الجنة تن من البهائم إلا الأبل
والطير فالأولى حل ماها على الأبل خاصة (وندمه وسروره مسيرة أنفسهم) كتابة عن
كون النعم الذي يبطاه لا يحمى (وأكرمهم على الله) أي أعظمهم كرامة عده وأوسعهم
ملكاً (من ينظر إلى وجهه الكريم) أي ذاته مقدس وتعالى عن الجارحة (غدوة وشبهه)
أي في مقدارها لأن الجنة لا غدوة فيها ولا غشية إذ لا ليل ولا نهار وتقام ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة (ت ه من ابن عمر) بن الخطاب
واسناد ضعيف (ان أدنى أهل الجنة منزل إلى ربها من أولوة واحدة منها غرها
وأرواها) أي وجدوها سائر أرواها وليس ذلك بعيدا أذهوا القادر على كل شيء (ناداني
الزهد عن عبيد بن ٤٠٠) بالتحقيق فيها (مرسلا) وهو الذي قاضى مكة (ان أرحم
ما يكون الله بالبعد) أي الإنسان المؤمن (أذا وضع في حفرة) أي في قبره وصار خريبا
فريد قال المناوي لاه أعظم اضطرابه من غيره ولهذا قال القائل
ان الذي الوحشة في داره ه تؤنبه الرحمة في قبره

(فر عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف (ان أرواح الشهداء في طير خضر) أي
بأن يكون الطائر طيرا لها وليس ذا بصير ولا حسي لا تعبد فيها من النعم ما لا يوجد في
انقضاء أرواها في نفسها تكون طيرا بأن تمثل بصورته كقيل المثل يشرا سوا جوف حديث
أحزان أرواحهم نهارا تصير طيرا طائر لا يرزح في كتاب أهوال القبور وهذا قد تبوههم

منه أنها على هيئة الطير وشكله وفيه وقفه فإن روح الانسان انما هي على صورته ومثاله
 وشكله اه وقال القاضي عياض في قتال بعض متقدمي ائمتنا ان الروح جسم لطيف
 متصور على صورة الانسان داخل الجسم قال التورسني أراد بقوله ارواحهم في طير
 خضر ان الروح الانسانية القيمة المخصوصة بالادراكات بعينها مقارنتها بالبدن عينا لها طير
 أخضر فتنتقل الى جوفه ليلحق ذلك الطير من غير الجنة فتبعد الروح بواسطة ربح الجنة ولائها
 البهسية والسرور ولعل الروح يحصل لها تلك الهيئة اذا تشككت وتغلبت بأمره تعالى
 طير أخضر كمثل الملك بشر أسوأ وعلى أي حالة كانت فالتسليم واجب علينا لورد
 البيان الواضح على ما أخبر عنه الكتاب والسنة وورد في محافل سبيل الى خلافه قال
 العلقي وأقول اذا خبرنا الحديث بأن الروح تتشكل طيرا فلاشبه أن ذلك في القدره على
 الطير ان فقط لا في صورة الخلقة لان شكل الانسان أفضل الاشكال وقد قال السهيلي في
 حديث الترمذي ان جعفر بن أبي طالب أعطى جناحين طير بهما في السماء مع الملكة
 يقادرون ذكرا الجناحين والطيران أنهما كتناحي الطائرهما ريش وليس كذلك فإن
 الصورة لا دمية أشهر في الصور وأكلها الطراد بها صفة ملكية وقوة روحانية أعطيا
 جعفر اه قال المناوي وفهوم الحديث أن ارواح غير الشهداء ليسوا كذلك لكن
 روى الحكيم الترمذي انما نعمة المؤمن طائر تعلق في غير الجنة حتى يرجعه الله يوم القيامة
 الى جسده قال الحكيم وليس هذا لاهل الصلابة غير انما هو للصدقين اه وقضيه
 ان مثل الشهداء المؤمنين الكامل وفيه ان الجنة تخالقه الا ان خلافة الممثلة (تعلق من
 غمار الجنة) قال العلقي ضم الامم قال في النهاية أي أكل وهي في الاصل اللال اذا أكلت
 العضاء يقال علفت تعلق صلا فانتقل الى الطير اه وقال في المصباح علفت الابل من الشجر
 علقا من باب قتل وصلوا أكلت معها بأفواهها وعلفت في الوادي من باب نصب سرحت
 وقوله عليه السلام ارواح الشهداء تعلق من ورق الجنة يروى من الاول وهو الوجه اذ لو
 كان من الثاني لقيس تعلق في ورق الجنة وقيل من الثاني قال القرطبي وهو الأكثر اه
 (ث من كعب) بن مالك ورواه رجال الصحيح (ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة
 ينظرون الى منازلهم في الجنة) قال المناوي قال في المطامع الاصح ما في هذا الخبر أن مقر
 الارواح في السماء وانها في حواصل طير تقع في الجنة والروح كما قال المناوي جوهر مدرج
 لا يبقى بخراب البدن (فر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان ارواح اهل
 الجنة) قال المناوي زاذ في رواية من الحور (ليقنين) بقاء الفعل على السكون لانصافه
 بكون الاناث (ارواجهن بأحسن أصوات لم سمعها أحد قط) أي معهما أحد في الدنيا
 وتقامه وان ما يقنين بهن الخيرات الحسن ارواح قوم كرام (طس عن ابن عمر) ورواه
 رجال الصحيح (ان أشد) قال المناوي وفي رواية سلم ان من أشد (الناس صداب يوم
 القيامة المصورون) صورة حيوان تام لان الاوان التي كانت تبيد كانت بصورة
 الحيوان (حم م عن ابن مسعود) ان أشد الناس أي من أشدهم (هدامة يوم
 القيامة ورجل) أي انسان مكلف (بأع آثره بدينه غيره) أي استبدل بخله الاخرى
 حصول حظ غيره الدينوي وآثره عليه (نح عن أبي امامة) الباهلي (ان أشد
 الناس تصديقا للناس صدقهم حديثا وان أشد الناس تكذيبا) أي الناس (أكذبهم
 حديثا) قال الشيخ لا ريب لان الانسان يقبل عليه حال نفسه وبطن أن الناس مشهورا بأشارها
 الى الاصلاح عياض فسم آدم عليه السلام فبما ذكره الله في قوله وقامهما الى لكلين الناحيتين

بل يوسع لها أكثر من المقصود
 وقيل انها تعسها تمثل بصورة الطير
 واستشكل بأن فيه الانتقال من
 شيء الى دونه فان صورة الذئب
 دون صورة الاذى في الشرف
 وأجيب بأن المراد أنها تكون لها قوة
 في سرعة الانتقال كالطير لا أنها
 تنقل الى صورة الطير حقيقة نظير
 ما قيل في أن الشخص يتكون له
 جناحان طير بهما في الجنة من
 أنه كناية عن قوة الطيران وكذا
 ما ورد ان سيدنا جعفر اعوز به الله
 جناحين الخ من أنه كناية عن ذلك
 ان وجود الجناحين حقيقة مما
 يشع ومثل الشهداء في ذلك ان كل
 (قوله في السماء) أي مستقرها
 فيها وتذهب الى التبط واثر روح
 هي النفس عن التصديق كبرها
 وقت تخلفها في البدن تسمى روحا
 ثم اذا بلغت قوة اكتساب الصفات
 سميت نفسا عليه أوديسة الخ
 (قوله ليقنين الخ) بقصور نفس
 الخيرات الحسن ارواح قوم كرام
 (قوله أزواجهن) على اسقاط
 الخافض (قوله المصورون) ولو
 على هيئة مهانة خلافا لبعضهم
 لان الكلام في الفعل وهو حرام
 مطلقا (قوله أشدهم حديثا) أي
 اذا كان الشخص صدوقا حل
 كلام غيره على الصدق ولذا ما
 كان سيدنا آدم صلى الله عليه
 وسلم وحواء أشد مراتب الصدق
 صدقا ليس في قوله ان لكلين
 الناحيتين وأكلام من النجدة
 ولذا اذا رأى شخص من يكلم
 امرأه أو دخل بيتا على الرما
 والسرقة ان كان هو كذبت وهكذا

(قوله القزويني) يفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسنة الى مدينة خرج منها علماء كثير من في آماله أي الاحداث المملة (قوله مامسته النار) يفتح طايح وي وعقد كاذب وسحب العبيدة وذكر بعضهم أن هذا خاص بالعلم لانه ذكر عند حضوره أو القدح بملك العبة بعموم اللفظ (قوله كسب القبار) جمع تلبر وهو المقلب المال لقرض الربح وأفضل من ذلك عمل اليد كالتيار والطيما وأفضل منهما الزراعة وأفضل الجميع سهم العنية فأطيب ليس على يده (قوله وعدوا) يفتح وفاء ديس لم يحلفوا (قوله وإذا اشتروا) أي ساعه لم ينموها أي كان يقول هذه ريشة لم تشرتها أحد لأجل تقليل غشها أما إذا ظهر بها عيب فبذمها لذلك العيب ليردها فلا بأس به (قوله لم يطرورا) أي لم يبايعوا في مدحها من الأطرار وهو المبالغة (قوله لم يعطوا) من المبالغة (قوله لم يمسروا) بالشديد (قوله وإن أولادكم من كسبكم) أي الولد كسب مجاز لأن الأب تسبب في وجوده واكتسبه بشفه أي تكسبهم مثل كسبكم فالمراد الكسب ولو بواسطة (قوله من كسبكم) خبر أن أي مبتدأ أو تأتي من كسبكم (قوله إن عوث الخ) محل كون ذلك انما أن قصر كان استدان ولا جهة له وألحسية (قوله نضوا) أصل الخوض القوس في بحر البصر والمراد هنا الخوض في الباطل (قوله يوم الاثنين) أي عشية يوم الخ

وأما فصيلا ذلك منه فظنهما أنه لا يحلف بالله كاذب أفاده بعض المفسرين اه فالصدق يصل كلام غيره على الصدق لا اعتقاده قبح الكذب والكذب بهم كل غير بالكذب لكونه شائنه (أو الحسن القزويني في أماليه) الحديثية (من أبي مامه) الباهل (ان أطيب طعامكم) قال المناوي أي الله وأشياء وأوقفه للأبدان (مامسته النار) أي شئ ما كسول مسنة النار أي أثرت فيه بغير طيب أو قبي (اه وقال الشيخ الكلام في العلم القضية السبب حيث نشأ وروا عليه فذكره وفي أخرى أنه حضر العلم فلا كره (ع طبع عن الحسن بن علي) قال الشيخ حديث صحيح (ان أطيب الكسب) أي من أطيبه (كسب التجار الذين إذا حدثوا) أي أخبروا عن غن السلعة ونحوه كثيرا بعرض وأجل (لم يكذبوا) أي في أخبارهم للمشتري (وإذا اتهموا) قال المناوي أي اتهمهم المشتري في أخباره بما قام عليه أو أنه لا عيب فيه (لم يخفوا) أي فيما اتهموا عليه من ذلك (وإذا وعدوا) أي بنحو وفادين التجارة (لم يخلفوا) أي بالعدل (وإذا اشتروا ولم يمسروا) أي ما اشتروا ولم يظهروا عيبا وراد الفسخ به فلا بأس بذكره (وإذا باعوا لم يطرورا) ضم المثناة القصية وسكون الطاء من الأطرار وفي القاموس أطراء أحسن الشاء الحسن أي لم يجاوزوا في مدح مباحوه الحديث قال العلقمي الأطرار مجاوزة المدح والمكذب فيه (وإذا كان عليهم) قال الشيخ أي حق سببه التجارة أو غيرها وإن كان الملائم للمقام الأول (لم يعطوا) يفتح أوله وضم ثالثه صاحبه به بل يذعنونه إليه عند الاستحقاق وإن ما جالسوا الوقت به كان أمدح والمطل التسوية (وإذا كان لهم) أي حق على غيرهم (لم يمسروا) قال العلقمي قال في المصباح عسرت الفرم أحسره من باب قتل وفي لغة من باب ضرب طلب منه الدين على عسرة اه وقال في الروا كاهه والعسر ضد اليس وهو الضيق والشدة والصعوبة اه أي لم يضيقوا على المدحون حيث لا عذر (هب من معاذ) بن جبل قال المناوي بإسناد ضعيف وقال الشيخ حديث حسن (ان أطيب ما كسبتم من كسبكم) قال العلقمي أصول المكاسب الزراعة والصناعة والتجارة وأفضلها ما يكتبه من الزراعة لأنها أقرب إلى التوكل ولأنها أهم نفعاً ولأن الحاجة إليها أهم وفيها عمل باليد أيضاً لأنه لا بد في العادة أن يؤكل منها فيغير عوض فيحصل له أجر وإن لم يكن ممن يعمل بيده بل يعمل ظمائه وأجره فالكسب بها أفضل ثم الصناعة لأن الكسب فيها يحصل بكد العين ثم التجارة لأن الصناعات كالأعمال يكتبون بها (وان أولادكم من كسبكم) قال العلقمي قال في النهاية انما جعل الولد كسباً لأن الولد يطلبه ويهيئ قصبة والكسب الطلب والسعي في طلب الرزق والمعيشة وأراد بالطلب هنا الحلال ونفقة الوالدين على الولد واجبة إذا كانا محتاجين عند الشافعي رضي الله تعالى عنه (فخرجت من عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (ان أعظم الذنوب عند الله) قال العلقمي أي من أعظمها غشقه وهي مرادة كما يقال أعقل الناس ويراد أنهم أصغروا (ان يلقاها عبيد بعد الجكارتى نبي الله عنها) قال المناوي أي أن يلقى الله متدسباً بها مصرار عليها وهو ما ظفر أحوال اه أي في حال لقيه بها (ان عوث الرجل) أي الإنسان المكلف (وعليه دين) حلة حالية (لا بدع له قضاء) أي لا يترك وهذا مجهول على ما إذا قصر في الوفاء أو استدان بلعصبة (حم دهن أي موسى) الأشعري قال الشيخ حديث صحيح (ان أعظم الناس) أي من أعظمهم (خطايا يوم القيامة) جمع خطيئة وهي الإثم (أكثرهم خوضاً في الباطل) أي سعيافه فمن يدر هذا الحديث ثم الصمت عملاً ايضيه (ابن أبي الدنيا أو بكرى) كتاب فضل (الصمت عن قتادة مرسل) قال الشيخ حديث حسن (ان أعمال

العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس) قال العلقمي زاد النساقي على رب العالمين قال شيخنا
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام معنى العرض هنا الظهور وذلك ان الملائكة تقرأ الصلوة
في هذين اليومين وقال الشيخ ولي الدين ان قلت ما معنى هذا مع أنه ثبت في الصحيحين ان الله
تعالى يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل قلت يحصل أمرين
أحدهما أن أعمال العباد تعرض على الله كل يوم ثم تعرض عليه أعمال الجمعة في كل اثنين
وخميس ثم تعرض عليه أعمال السنة في شعبان فتعرض عليه عرضا بعد عرض ولكل عرض
حكمةطلع الله عليها من بشاء من خلقه أو مستأثر بها عنده مع أنه تعالى لا يحصى عليه من
أعمالهم خافية ثانياً ما أن المراد أنها تعرض في اليوم تفصيلاً ثم في الجمعة جملة أو بالعكس اهـ
وسيبه كافي أبي داود أن نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس فسل عن
ذلك فقال ان أعمال العباد ذكره وفيه دليل على استحباب صوم يوم الاثنين والخميس
والمدامه عليهما من غير عذر (حم د عن اسامة بن زيد) بإسناد حسن (ان أعمال في
آدم تعرض على الله تعالى عليه كل خميس ليلة الجمعة) أى فيقبل بعض الأعمال ويرد بعضها
(فلا يقبل عمل فاطم رحم) أى قريب بقواسماته أو بغير فصله لا ثواب فيه وان كان محبها
(حم خد عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ان أقبط الناس) قال
المنائى فى رواية ان أقبط الناس أولياى (عندى) أى ان أحسنهم حالاً في اعتقادي
اهـ قال العلقمي قال في الصباح القبطه حسن الحال وهواهم من غبطته فبطان باب
ضرب اذا غنيت مثل ما له من غير أن تريد زواله عنه لما أهدى له منه وعظم عندك وهذا جاز فانه
ليس بمسد فان غنيت زواله فهو الحسد (لؤمن خفيف الحاذق) بما هو مهلة وذال مهجة
مخففة أى قليل المال خفيف الظهور من العيال قال المناوى وهذا أقوم خلق من السكاح
التورطى أمور يحشى منها على دينه فلا يثاق خبرتنا كونا تناسلوا تكثروا وزعم أن هذا
منسوخ بذلك وهم لان النسخ لا يدخل المعبر بل خاص بالطلب (ذو حظ من الصلاة) أى
ذو راحة من مناجاة الله فيها واسترقاق في المشاهدة ومنه خبر ارض بالبال بالصلاة
(أحسن عبادة ربه) أى بآتيانه بواجباته ومندوباتها (واطاعه في السر) قال المناوى
حلف تفسير على أحسن (وكان فاضلاً في الناس) أى غير مشهور بينهم (لا يشار إليه
بالأصابع) بيان لمخى الغموض (وكان رزقه كفافاً) أى بقدر الكفاية لا لأزيد ولا
أنقص (فصبر على ذلك) أى رضى وقنع وشكر على الكفاف (جهلت منته) أى سلبت
روحها بالتهليل لقلة ثقله بالله تعالى (وقلت واكبه) هو ما في كثير من النسخ وفى نسخة شرح
عليها المناوى اسقاطه فانه قال فى رواية وقلت واكبه أى ثقله بحاله وهواه على الناس
(وقل ترانه) أى المال الذى خلفه قال المناوى قال الحاكم فيذه صفة أو بس القرني
وأضراره من أهل الظاهر وفى الأولياء من هو أرفع درجة من هؤلاء وهو عبد قد استعمله
الله تعالى فهو في قبضته به ينطق وبه يصبر وبه يجمع وبه يبطش بجملة الله صاحب لواء
الأولياء وآمان أهل الأرض ومحمل نظر أهل السماوات خاصة الله وموقع نظره ومعدن سره
وسوطه يؤدب به خلقه ويحيى القلوب الميتة برؤيته وهو أمير الأولياء وقد أئدهم وانظام
بالتناء على ربه بين يدي المصطفى يباهى به الملائكة وهو القطب (حم ت ه ل) عن أبي
امامة) قال الشيخ حديث صحيح (ان أفضل الصايات) جمع أصحبة (أغلاها) بغير مهجة
أى أرضها شامخة (وأمنها) أكرها شامخة ولما معنى النجاسة بها أكثر ثواباً عند الله من
النجاسة بالنجاسة الهزيلة (حم ك من رجل) من الصايات قال الشيخ حديث حسن لغیره

قول لكل خميس) ذكره بعد ما سبق
إشارة إلى أنه تعالى من فضله
يؤخر عرض عمل الشخص فاطع
الرحم إلى يوم الخميس اذا قطع
وجه يوم الجمعة لمعرض ذلك
العمل الذى هو قطع الرحم يوم
الاثنين بل يؤخر إلى يوم الخميس
تفضلاً منه تعالى لصله يرجع
ويتوب (قوله فلا يقبل عمل فاطم
رحم) أى لا يشيئه عليه ثواباً
كذلك وهذا معمول على ما اذا قطع
وجه جبر أو ابتداء أو ما لو قطعه
بترك احسان أو زيارة فلم يترتب
عليه ذلك لانه جاز لكنه فانه خير
عظيم (قوله أحسن عبادة ربه)
تقدير فافظ من الصلاة وهذا
الحديث منطبق على محسبنا
أويس القرني فانه كان جبر من
الناس حتى من الصايات (قوله
الضحايا) مجتنب شخصه لانه يحتاج
فيها وقت الحصى فثبت باسم
وقت فعلها المختار

﴿قوله طريق﴾ أي جعل الطريق يعرف القرآن بطريقها أي تظفوها تظافه حسنة فهو السواك ومعنوية بالتطهير من الذنوب فإن الملك المقيم بالقرآن يضع فاه على قف من يقرأ القرآن فينادي بالرجح الكريمة الحسنى والمعنوى ﴿قوله أقل ساكني الجنة النساء﴾ (٤٥٦) أي قبل إخراج عصاة النساء من النار تكون النساء في الجنة قليلات

﴿ان أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله﴾ أي بقصد اعلاء كلمة الله بني هو أكثر الأعمال ثواباً ﴿طب عن بلال﴾ المؤذن قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان أفضل عباد الله يوم القيامة المجادون﴾ أي الذين يكرتون حمد الله تعالى أي إنشاء عليه على السراء والضراء ﴿طب عن عمران بن حصين﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان أفواهم طرق للقرآن﴾ أي لتطقي بحروفه عند تلاوته ﴿طبيو عاب السواك﴾ أي تظفوها به لاجل ذلك فان الملك يضع فاه قرب فم القارئ فينادي بالرجح الكريمة ﴿أنو في كتاب﴾ فضل ﴿السواك والسجدة في﴾ كتاب ﴿الآيات﴾ عن أسود الدبابة ﴿عن علي﴾ قال الشيخ حديث حسن ﴿ان أقل ساكني الجنة النساء﴾ قال المنأوى أي في أول الأمر قبل خروج عصاة من النار فلا دلالة فيه على ان نساء الدنيا أقل من الرجال في الجنة اه قال العلقمي رواية كافي مسلم عن ابن النخاش قال كاسل طرف بن عبد الله امر أنان لحام من عند أحدها فقلت الأنرى جنت من عند فلانة قال من عند عمران بن حصين فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أقل فذكره ﴿حم م عن عمران بن حصين﴾ ان أكبر الأثم عند الله أي من أكبر وأعظمه عقوبة ﴿أن يضع الرجل من يقوت﴾ أي من يلزمه قوته أي موته من خور وجه وأمل وفرع وظام ﴿طب عن ابن عمر﴾ بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان أكثر الناس شيعا في الدنيا أولهم جوعا يوم القيامة﴾ لأن من كثرا أكله كثرت في كثره فذكر جسمه ومحفرت بركه عمره ففقر من عبادته وفلا يصاوم يوم القيامة به فيصير فيها مطرودا جعانا قال العلقمي قال الشيخ أبو العباس القرطبي في شرح حديث أبي الهيثم بن التيهان أنهم أكلوا عنده حتى شبعوا فيه دليل على جواز الشبع من الحلال وما جاء من النهي عن الشبع عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السخفاء غا ذلك في الشيع المتغل للمعدة المبطي بصاحبه عن الصلوات والأزكار والمضرب بالإنسان والتمتع وغيرها الذي رفض بصاحبه إلى البطر والانزوم والنوم والاكل فهذا هو المكروه وقد لقي بالمكره إذا كثرت آفاته ومعت بلياته والقسطن المستقيم ما قاله في الله عليه الصلاة والسلام فإن كان ولادة ثلث لثام ثلث للشراب وثلاث للنفس ﴿عن سلبان﴾ الفارسي قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان أكثره بداء أمني لأصحاب القرش﴾ يعني جمع فرس أي الذين بالقوت النوم على القرش يعني اشتغلوا بجهاد النفس والشيطان الذي هو الجهاد الأكبر من محاربة الكفار الذي هو الجهاد الأصغر ﴿ورب قيل بين الصنفين﴾ أي في قتال الكفار ﴿الله أعلم بنيت﴾ أي هل هي نية اعلاء كلمة الله وإظهار دينه أو ليقال تمجاع أولئكال نظام من العتمة ﴿حم عن ابن مسعود﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان أمامكم﴾ وفي رواية وراءكم ﴿عقبه﴾ بقضات قال الشيخ أي ما هو كالعقب الصعبة في الجبل ﴿كؤدا﴾ فتح الكاف وضم الهمزة المدودة أي شافة المصعد ﴿لا يجوزها المتقون﴾ أي من الذنوب لا يمتنع عظيمة وركب شديد وثقل العقبة ما بعد الموت من الشدائد والأهوال ﴿ك هب عن أبي الدرداء﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿ارأيتي﴾ أي أمة الأجابة وهم المسلمون أي المتزويجون منهم ﴿يدعون﴾ يضم أوله

بالنسبة للرجال أما بعد إخراجهم فيصير المساواة للرجال والاعتكارة ﴿قوله ان يضع الرجل من يقوت﴾ أي من يلزمه قوته أي موته ﴿قوله شيعا في الدنيا أطولهم الخ﴾ قال أرض المحشر يحلق الله فيه عيشا من كان جاعا في الدنيا ألبه الله تعالى الأكل من ذلك حتى لا يذهب بالجوع ومن كان منبطا في الدنيا وأواد الله تعذيبه بالجوع يوم القيامة لم يلهمه الأكل من ذلك فينبغي للخص الجوع في الدنيا بأن لا يكثر من الأكل المفوت للغير الكثير فانه أحد أركان السلوك الأربعة عند الصوفية وهي الجوع والعفة بالن لا يشككم إلا بالذكر والسر والعزلة فإذا وصل لأبأس عليه بالشيع الخ والاكل يكون واجبا بعد ما يقوم بالنية ومنه دو با بقدر الشيع الشرعي المقوي له على التغل وما زاد هو فركه بحيث لا يوثق قنودا عن العبادة فإن أورد ذلك كان مكروها فان ضربه كان راما ﴿قوله لأصحاب القرش﴾ أي فهم ان قبسطوا بالنوم والراحة لكن لهم الثواب العظيم لجهادة النفس والشيطان بل هذا هو الجهاد الأكبر وعلى هؤلاء الطائفة أثنى الصوفية بحمل قوله صلى الله عليه وسلم حين أقام الأكياس وطرهم يقنون به مبر الحقا وصيامهم ولعل ذرة من صاحب

تقوى ويقين غير من مل الأرض من أعمال المعترين ﴿قوله كؤد﴾ خبر لحدوف أي وهي كؤد ﴿قوله لا يجوزها﴾ أي المتقون ﴿قوله يدعون﴾ أي يادون بذلك بأن يقال يا غيري يا محبسون أو المراد الاتصاف بذلك والمحجبون جمع محجب رآه القرني الذي قواعه الثلاثة يرض والمراد هنا الأوراء القائمة بتلك الأعضاء

(قوله أن يظلم غربة) أي وتحصيله فهو من باب الاستفهام (قوله أن أمي) أي (٤٥٧) أمة الراجعة أي عالمهم (قوله لا زال مقاربا)

أي سمع أو ينادون (يوم القيامة) إلى موقف الحساب أو الميزان أو الصراط أو الخوض أو دخول الجنة أو غير ذلك (أخر) يضم الفين المجهة وشدة الراء جمع آخر أي ذو قوة أو أصلها بياض يصعبه القرس فوق الدرهم ثم استعملت في الجبال والشهرة وطيب الذكر والمراد بها هنا النور الكائن في وجود أمة محمد صلى الله عليه وسلم وهو منصوب على الحال أي أنهم إذا دعوا على رؤس الأشهاد فودوا بها الذوصف وكافوا على هذه الصفة (محبين) بالمهملنة والجمع من التصيل وهو بياض بكون في ثلاث قوائم من قوائم القرس والمراد به هنا أيضا النور (من آثار الوضوء) استدلل المحققين بهذا الحديث على أن الوضوء من خصائص هذه الأمة وفيه ظلاله ثبت في البخاري في قصة سارية مع الملك الذي أسطاهاها برأت سارية لما هم الملك بالدفن منها قامت توشأ وتصلى وقصة جريح الراهب أيضا أنه قام توشأ وتصلى ثم كلم الغلام فالتظاها أن الذي اختصت به هذه الأمة الغفرة والتصيل لا أصل للوضوء (من استطاع) أي قدر (منكم) أي المؤمنون (أن يظلم غربة) أي وتحصيله ونقصها لشهولها أولئك عملوا أشرف الأعضاء وأول ما يقع عليه النظر (فليفعل) بأن يفعل مع وجهه من مقدم رأسه وعقته زائدا على الواجب وما فوق الواجب من يدور عليه (من أي حريرة) (ان أمي) أي أمة الراجعة (لن يجمع على ضلالة) وفي رواية لا بد لن ولهذا كان أجابهم بجمع (فأذا رأيتم اختلافنا) أي بين الدين أو الدنيا كالتنازع في شأن الإمامة العظمى (فعلكم بالسواد الأعظم) أي الزموا متابعة جماهير المسلمين واصلكم بهم فهو الحق الواجب فان من خلفهم مات ميتة جاهلية (من أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (أن أم هذه الأمة لا زال مقاربا) قال الشيخ ومعنى المقاربة سلامة العقيدة (حتى تسلكوا في الواديان) قال المناوي أي أولاد المسلمين هل هم في النار مع آبائهم أو في الجنة أو هو كتابه عن الروايات وقال الشيخ الواديان بمعنى خدم أهل الجنة هل هم منها أم من البشر أو غير ذلك (والقدر) بفتحة قال العلقمي قال في الهابة وهو عبارة عما قضاه الله وحكم به من الأمور وقال المناوي أسناد إفعال العباد إلى قدرهم (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أن أمين هذه الأمة أبو هبيرة) (عاصم بن الجراح) قال العلقمي قال شيئا قال الطبري أي والثقة المرتضى والأمانة مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن التي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات خلقت عليه وكان بها أخص (وأن جبر هذه الأمة عبد الله بن عباس) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو الموحدة أي عالمها أي نصيبه كذلك (خط من ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (أن أماس من أمي) أي بقرى بعدى يود أحدهم لو اشترى رقتي (بضم الراء) وسكون الهمزة وقع المشاة القتيبة (بأهل وماله) قال المصنف هذا من مجازاته لا به أخبار عن غيب وقع (ك من أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أن أماس من أمي) سينفقون في الدين ويقرؤون القرآن ويقولون نأى الأمراء أي ولادة أمور الناس (تصيب من دنياهم ونعتزلهم بدنيا) أي لا تشاركهم في ارتكاب المعاصي ولا تترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ولا يكون ذلك) أي حصول الدنيا لهم وسلامة دينهم مع مخالطتهم إياهم (كلا يجتني من القنادال الشوك) بالقاف والمشاة القويحة آخره دال مهملة (كذلك لا يجتني من قريهم الخطايا) قال العلقمي وهو أي القنادل شجر كثير الشوك ينتضدونه وفي المثل دون ذلك خوط القنادل في المثل أيضا يجتني من الشوك الصليب أي إذا ظلمت فأخذنا لئلا نلدن أو لا نلتقم وقال المناوي لأن الدنيا خضرة حلوة

أي حسن العقيدة (قوله في الواديان) يتحمل أنه كتابه عن الروايات فيجوز أن تكون في جهة التكلم فيهم المتعلق بهم من جهة الروايات فإذا حصل منهم لم تكن عقيدتهم حسنة ويحتمل أن المراد أولاد المسلمين فينبغي السكوت عنهم لهذا الحديث وإن وهو إجماع في الجنة لعدم الدليل القطاطع ويحتمل أن المراد أولاد الجنة فينبغي التكلم عليهم بأن لا يقال أنهم من الجنة أو من ولدان الدنيا لعدم الدليل على ذلك (قوله أمين الخ) أي هو الذي اشتهر بذلك الصفة فلا ينافي أنها في جميع الصحابة وكذلك أمي هذه (قوله حسب هذه الأمة) أي عالمها أي أنه يصير كذلك بعده صلى الله عليه وسلم (قوله ورؤيتي) أي يقظة أو ناما أي بقي ذهاب جميع ما يحبه ولا ذهب عنه الرزية (قوله يستفتون) أي يتصرفون بفقه الدين وقراءة القرآن ويتظاهرون بالعلم وأفهم قوله صلى الله عليه وسلم يستفتون أن ذلك في المستقبل لا في زمنه (قوله ويقولون) أي بعضهم لبعض وهذا من باب الزخرفة والتزين ونوع الاعتراض عنهم واتصاع ومنه قولهم للامير من مثلك بوصفه بأوصاف كاملة ولا ينافي بذلك الأمر بعدد من رحمة الله تعالى الشيء بشوك القنادل وقد رأى صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء أماسا تقرض شفاهم بمقاريض من حديثه فقال لجبريل من هؤلاء فقال هؤلاء خطايا أمثلتي ويقولون لا يفعلون وورد أنه كان في زمن سيدنا موسى عالم شهير ففقدته مدة ثم رأى رجلا يده خبز فيقبله هذا فلا يزال يسأله من

سبب حشده فقال له لو دعوتني بمائة ادم ومن دونه ما احلته ولكن اخبرني عن حاله اذ باع اخيه بدينار والصادق عليه السلام
 الشوك وهو كثير بعد وثامة (قوله ٥٥٨) انواع البر أي الاحسان والطاعة وقوله البهاء أي الصلاة أي الكاملة (قوله
 يا كلون ويشرون) أي يجرود

التلذذ وانهم لا لالام جوع او عطش
 وما كول الجنة ومشروها في
 غاية اللطافة لا ينشأ عنه ساق
 ولا غوط ولا غير ذلك ولكن
 اراد الله تعالى لهم زيادة في اللذة
 بانخراج الجشاء والعرق بدل من
 ذلك (قوله ولكن طعامهم)
 أي رجب طعامهم أي ما كولا
 كان او مشروها فان المشروب
 يسمى طعاما (قوله يلهمون
 التسبيح الخ) أي يلقون بالملائكة
 لمزيد اللذة لهم (قوله ليراهون)
 قال الشارح في الكبير بيا تحية
 بعد الهمة فيكون يتراهون ثم
 قال وفي رواية البزار يتراهون
 تقتضي كلامه انها روايتان
 لكن القاعدة الصريحة
 تقتضي انه يتراهون فاهل يتراهون
 لغة فصيحة ويشراون افصح
 والاحاديث يجهي فيها التصحيح
 والافصح أي يظنون ويؤمنون
 اهل الغرف فتراهي اذا تعدى
 بنفسه كما هنا كان معنى النظر
 والبصار نحو تراهي بالهلال أي
 بصيرة واذا تعدى بحسب الجبر
 كان بمعنى الظهور نحو تراهي
 اشئ أي ظهري واذا تعدى بال
 كابر بمعنى المشاهدة نحو تراهي
 القوم أي ابرأ بعضهم بعضا فله
 استعمال ثلاث قبل المراد بال
 الغرف الموحدون وقيل اناس
 يصومون وينسجدون واناس
 ينائمون وقيل لطف مخصوص تدخل
 الجنة بلا شفاعاة احد أي بلا شفاعاة
 ناشئة عن تقصير والاعذار لهم
 بعد فصل القضاء بشفاعته صلى الله عليه وسلم (قوله في السماء) أي في افاق السماء كما بينه ما بعده (قوله الدرزي) أي
 المشرق بجماع البياض وخلص النور (قوله الغابر) أي الباقي أي ان ينتشر ضوء الصبر فهو يستعمل في الصدين الباقي والماضي وفي
 رواية الغابر أي حال غروبه وهو جسد انشديا ضاقي أنشأ الغابر أي الساطع وقوله في الاقي أي جوانب السماء سواء من المشرق

وزمماها بأبدى الامراء ومما ظلمهم بقرا الى طلب من رضائهم وتقصين حالهم القريع لهم وذلك سم
 قائل (ع عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (ان اناسا من اهل الجنة يطلعون الى
 آس من اهل النار) أي يطلعون عليهم (فيقولون من دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة
 الا بما اطلعناكم فيقولون انما كنا نقول ولا ننقل) أي نأمر بالمعروف ولا نأمر بنهي من
 المكروه ففعله وفي قصة الامراء ان النبي صلى الله عليه وسلم مر باناس تفرش شفاهم
 والتسليم بالمقاريض فقال صلى الله عليه وسلم من هؤلاء فقال له جبريل هؤلاء خطباء السوء
 من أمثلة يقولون ما لا يفعلون (طلب عن الوليد بن عقه) قال الشيخ حديث صحيح لقوله
 (ان انواع البر نصف العباداة والنصف الاخر الدعا) فلو شفعوا في كفة ووسع ثواب
 جميع العبادات في كفة لعاد لها وهذا يخرج على منجى المبالغة في مدحها والحث عليه (ابن
 مصرى في اماليه عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (ان اهل الجنة يأكلون
 فيما يشرون) قال العلقمي قال النووي مذهب اهل السنة وطامة المسلمين ان اهل
 الجنة يأكلون ويشرون ويتعمون بذلك وبغيره من ملاذها وانواع تعيها تنصما دائما
 لا تخله ولا انقطاع أبدا وان تصعبم بذلك على هيئة اهل الدنيا الا ما بينهم من التفاصل
 في اللذة والتفاساة التي لا تشارك في الدنيا الا في القسوة وأصل الهيئة وقد دلت لائل
 القرآن والسنة في هذا الحديث وغيره ان نعيم الجنة دائم لا انقطاع له أبدا (ولا يتغلقون)
 بكسر الفاء أي يصقون (ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتخبطون) أي لا يحصل منهم بول
 ولا غائط ولا مخاط كما يحصل من اهل الدنيا (ولكن طعامهم ذلك) قال المناوي أي رجب
 طعامهم (جاء) بيمين وشين مجة بالمد كقرب صوت معرج يخرج من الفم عند الشبع
 (ورشح كرش المسن) أي عرق يخرج من أبدانهم رائحته كرائحة المسن (يلهمون
 التسبيح والصبيح) أي يوفقون لهم (كانهم من آثم النفس) بجشاعة فوقية مضجوعة أي
 تسيبهم وتحيدهم بحسب مع الانفاس كانهم من آثم النفس بفتح الفاء فيصير ذلك سفة
 لازمة لهم لا يتفككون عنها (حم د عن جابر) بن عبد الله (ان اهل الجنة
 ليراهون) قال الشيخ ورد في مسلم بلفظ يرون (اهل الغرف في الجنة) جمع غرفة وهي بيت
 صغير فوق الدار والمراد بها القصور العالية روى الدميري عن علي مر فوعال في الجنة
 غرفا ترى ظهورها من بطونها واطونها من ظهورها فقال أعرابي لمن هي يا رسول الله فقال
 هي لمن ألان الكلام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قال العلقمي ويحصل أن
 يقال ان الغرف المذكورة لهذه الامة وأما من دونهم فهم الموحدون من غيرهم أو أصحاب
 الغرف الذين دخلوا الجنة من أول وهلة ومن دونهم من دخل الجنة بالشفاعة (كتراهون)
 بحذف حرف المضارعة وهو المشاهدة القوية كذا ضبطه الشيخ في الحديث الا في وهو ماني
 كثير من النسخ وقال المناوي بوقيتين (الكوكب في السماء) قال الشيخ وأقره الكوكب
 والمراد به الجنس وقال المناوي وأراد أنهم يفتنون لاهل الجنة اضاءة الكوكب لاهل الارض
 في الدنيا (حم ق عن سهل بن سعد) الساعدي (ان اهل الجنة ليراهون اهل الغرف
 من فوقهم كتراهون) أي أنهم يراهم الدنيا (الكوكب الدرري) بضم الدال وشدة الزاء
 مكسورة والجمع الشديد الاضاءة نسبة الى الدر والصفاء لونه وخالص نوره (الغابر) يعني

مجهة
 المشرق بجماع البياض وخلص النور (قوله الغابر) أي الباقي أي ان ينتشر ضوء الصبر فهو يستعمل في الصدين الباقي والماضي وفي
 رواية الغابر أي حال غروبه وهو جسد انشديا ضاقي أنشأ الغابر أي الساطع وقوله في الاقي أي جوانب السماء سواء من المشرق

أو المغرب وان كان القارب يومهم التمهيد من جانب المغرب قد دفع ذلك الإجماع بقوله من المشرق أو المغرب أو المقصد بذلك تنبيه
حلوهم بالكوكب البعد الذي في آخر جانب السماء من أي جهة كان (قوله من هو أسفل) بالغ جع عن هو لأن المقصود ان التمهيد
نفسه هو الأسفل لأنه في مكان أسفل حتى ينصب وان مع المعنى أيضا عليه (٤٥٩) (قوله وأنما) عطف على محذوف متعلق به

قوله منهم أي استقروا منهم وانما
أي وزاد عليهم بتسميات كثيرة
(قوله ليشرق) أي ليطالع على الجنة
أي على أهلها (قوله فبقي، ووجهه)
أي ظهر لهم أمرا، ووجهه وقد
جاء اعرابي من السوادين وقال
يا رسول الله قد فضلتم الله تعالى
بالصورة أي بحسنها واليباض
والنضرة فهل إذا جعلت مثل عملك
أكون معكم في الجنة فقال صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
تكون فيها أفضل من أوجه حسن
الصورة (قوله على الجانب) جمع
نحية وهي ماركب عليه من الأبل
ويض بدل أو صطف بيان وقول
الشارح صفة مساحمة لأن وصف
المصرفة بالذكورة وكذا عطف
البيان بشرط طيفه التوافق فيعين
كونه بدلا ويحاجب عن الشارح
بأنه وقع له نسخة على الجانب دون
أن يقرر بعد الدرس وكانت بيضاء
لأنه الوصف المناسب للجنة وان
كان أشرف أبل العرب الحمر (قوله
الباقوت) أي الأبيض فإنه يكون
أحمر أو أبيض والمراد هنا الثاني
(قوله بدخلون) أي يقربون منه
فربا معنويا وعبر عن ذلك
بالدخول على مادة المثل إذا أراد
قرب شخص منه أدخله عليه فغلبه
إشارة إلى أنه تعالى حلت المسألة
ونص اسم الجوارح لأنه يطلق
على الحافظ الوافي وفيه إشارة إلى
أنه وقاهم وحفظهم من كل آفة
وجعلهم في نعمات (قوله كل يوم
مرتين) هذا في معاجز قرآنه تعالى

مجمعة فهو وحدة فخصه أي الباقي بعد انتشار الفصول المناوي وهو جندري أضرا (في
الافق) بضمتين أي فوحي السماء (من المشرق أو المغرب) قال الحلقمي وفائدته ذكر
المشرق والمغرب بيان الرضة وشدة البعد (لتفاضل ما بينهما) قال المناوي يعني أهل
الفرق كذلك لتزايد درجاتهم على من سواهم (حم ق من أبي سعيد) الخلدري (ت من
أبي هريرة) ان أهل الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم ككروك الكوكب الطالع في
أفق السماء (قال المناوي أي طرقها (وان أبا بكر) أي الصديق (وعمر) من الخطاب وعمر
الله تعالى عنهم) (منهم) أي من أهل تلك الدرجات (وأنما) يفتح الهمزة وسكون التوت
وقع العين المهملة أي زاد في الرتبة وتجاوزا تلك الميزة أو المراد صارا إلى النعم وبخلافه
كما يقال أشمل أي دخل في الشمال وفي بعض طرق الحديث قبل وما معنى وأنما قال وأهل
ذلكها (حم ت ه ح ب من أبي سعيد) الخلدري (طب عن جابر بن سمرة)
بالتصريح (ابن عساكر بن عمرو) قال المناوي ابن العاص لكن في كثير من النسخ اسقاط
الواو (د من أبي هريرة) ان أهل جيلين يشرق أحدهم على الجنة (أي ينظر إليها من
محل عال) (نفسه ووجهه لأهل الجنة كماضي القمر ليلة البدر لأهل الدنيا) قال
المناوي ففضل الوان أهل الجنان البيضاء على الأوساط الطواني عن أبي هريرة (وان
أبا بكر وعمر منهم) أي من أهل عليين (وأنما) أي فضلا عن كونهما من أهل عليين
(ابن عساكر) في التاريخ (من أبي سعيد) الخلدري (ان أهل الجنة يتزاورون)
أي يزور بعضهم بعضا فيها (على الجانب) جمع نحية بنون خيم فشاء فخصه فوحدة
واحدة الأبل (بيض) قال المناوي صفة الجانب أو لا يخفى ما فيه والظاهر أنه بدل أو
عطف بيان قال الشيخ رذ كرايباض لمناسبة الجنة والأفلا جرمها إلى العرب أحبوا
بلطف يتزاورون على العيس الجوان أي التي يضيها ظلمة خفيفة تله أبى الدنيا كذا
المؤلف في البذور (كانهم الباقوت) قال المناوي أي الأبيض أذهوا أنواع (وليس في
الجنة تنق من البهائم إلا الأبل والظير) بسائر أنواعها وهذا في بعض الجنان فلا ينافي أن في
بعض آخر منها الخيل (طب عن أبي أيوب) الاضماري قال الشيخ حديث صحيح (ان
أهل الجنة يدخلون على الجبار) سبحانه وتعالى (كل يوم) أي في مقدار كل يوم من أيام
الدنيا (مرتين) قال الشيخ وفي رواية في التكبير في مقدار الجمعة أي يومها من كل أسبوع
ولأننا لان ما هنا بالقدوم والحق لبعضهم (يفرق أهلهم القرآن) قال الشيخ أي بعضهم
اه قال المناوي زاد في رواية فإذا سمعوا منه كانوا لم يسموا قبل ذلك (وقد جلس كل امرئ
منهم بحمله الذي هو بحمله) أي الذي يستحق أن يكون بحمله على قدر وجهه (على
منابر الدر والباقوت والزمر ذوالذهب والفضة بالأعمال) قال الشيخ أي على منبرية كل
ذلك أو البعض أو بعض المنابر من الأول وبعضها من الثاني وهكذا أو أن الأهل الأعلى
وهكذا وهذا هو المتبادر اه وقال المناوي بالأعمال أي بحسب ما ينال عمله أن يكون
كرسيه ذهابا على الذهب ومن نفس عنه يكون على الفضة وهكذا بقية المعادن
ورفع الدرجات في الجنة بالأعمال ونفس الدخول بالفضل (فلا تفرأه منهم قط) أي تسكن

بلأروية وما يأتي أنه كل أسبوع مرة في مشاهدته تعالى بلا معاجز فلا تنافي (قوله فيقرأ عليهم القرآن) بلا حرف ولا صوت
ويحتمل أنه تعالى ليحلق لهم صوتا يحرف به سمعونه أحسن من كل الأصوات (قوله مسار الدرو والباقوت الخ) كل من مر من نوع أحدها
من الدرو أحدها من الباقوت الخ ويحتمل أن كل واحد من كسب من الدرو والباقوت الخ (قوله فلا تفرأه) أي تقرأ عليهم الخ

سكون مروور (كأنقر بذلك) أي بقعودهم ذلك المقعد ومعاهم القرآن (ولم يسعوا شيئا أعظم منه) في اللذة والطرب (ولا أحسن منه) في ذلك (ثم ينصرفون إلى رحالهم) أي يرجعون إلى منازلهم (وقوة أمينهم) بالنصب على المفعول معه أي سرورهم وطمأنينتهم بما هم فيه (ناعين) أي منعين فلا يزالون كذلك (إلى مثلها) أي مثل تلك الساعة (من القد) بقدر ما يكون عليه أيضا وهكذا إلى ما ينالها به (الحكيم) القرمذي (عن برقة) بن الحبيب الأسدي قال الشيخ حديث حسن (أن أهل الجنة ليصاحبون إلى العلماء في الجنة وذلك أنهم) أي أهل الجنة (يزورون الله تعالى في كل جمعة) أي مقدادوا من الدنيا قال المناوي وهذه زيارة النظر وتلك زيارة معان القرآن (فيقول لهم غنوا على ما شئتم فيلقونهم إلى العلماء) أي يلقونهم ويصرفون وجوههم إليهم (فيقولون) لهم (ماذا أتعنى فيقولون غنوا عليه كذا وكذا) بجانبه صلاحهم ونفعهم (فهم يحتاجون إليهم في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا) قال الشيخ وفي البدور ما ألف بعدد كرهه قال وأخرج ابن مسافر عن سليمان بن عبد الرحمن قال بلغني أن أهل الجنة يحتاجون إلى العلماء في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا فأتاهم الرسل من عند ربهم فيقولون سلوا ربكم فيقولون ما ندري ما نسأل ثم يقول بعضهم لبعض اذهبوا إلى العلماء الذين كانوا إذا أشكل علينا في الدنيا شئ أتيناهم فما توفوا العلماء فيقولون إنه قد أتانا رسول ربنا يأمرنا أن نسال نخادع ما نسال فيفزع الله على العلماء فيقولون لهم سلوا كذا سلوا كذا فيسألون فيعطون (ابن مسافر عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (أن أهل الفردوس) هو وسط الجنة وأهلها (ليسمعوا أطيب) أي نصوت (العرش) لأنه سقبة الفردوس (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي امامة) الباهل قال الشيخ حديث ضعيف (أن أهل البيت) أي من بيوت الدنيا يتابعون في النار) أي ينسج بعضهم بعضا في الوقوع فيها (حتى ما يبق منهم حولا ولا عبد ولا أمه) (الادخلها) (وإن أهل البيت يتابعون في الجنة حتى ما يبق منهم حولا ولا عبد ولا أمه) (الادخلها) لأن لكل مؤمن صالح يوم القيامة شفاعته فإذا كان في أهل البيت من هو من أهل الصلاح شفع في أهل بيته فإن لم يكن فيهم من هو كذلك منهم العقاب (طاب عن أبي جعفر) بتقديم الجيم والتصغير قال الشيخ حديث حسن (أن أهل النار) أي نار جهنم قال الشيخ وذلك ظاهر للكفار (ليكون حتى لو أجريت) بالبناء للمفعول (السفن في دمومهم لحوت) أي لكتبت وأوصيرها كالبحر (وأهم ليكون الدم) أي يجمعون لها من الدم لكتبت خرسهم وطول عذابهم (إن عن أبي موسى) الأشعري قال الشيخ حديث صحيح (أن أهل النار ينظفون في النار) أي نار جهنم (حتى يصيروا بين نعمة أذن أحدهم إلى طاقه) محل الزاد من متكبيه (مسيرة سبع مائة عام) قال المناوي المراد به التكرار الشديد (وقط جلد أحدهم أربعون ذراعا وخرسه أعظم من جبل أحد) أي كل خرس من أضراره أعظم قدرا من جبل أحد (طاب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أن أهل البيت يقل طعمهم) بضم فسكون أي أكلمهم الطعام (تفسير يومئذ) أي نشرق ونضى وتلا لا نوروا ويظهر أن المراد بقل الطعام الصيام (طاب عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (أن أهل البيت) ظاهره وإن لم يكن بينهم قرابة (إذا قوا سلوا) أي وصل بعضهم بعضا بالاحسان والبر (أجرى الله تعالى عليهم الرزق) أي يسره لهم ووسع عليهم ببركة الصلاة (وكانوا في كنف الله) أي حفظه ورعايته (عد وابن مسافر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف متغير (أن أهل السماء

(قوله) فيلقونهم إلى العلماء (قوله) أي بعد قول بعضهم بعضا أنا كما إذا أشكل علينا أمر ذهبنا إلى العلماء فذهبوا إليهم وفي هذا الحديث إشارة إلى أنه ينبغي أن لا يلهم الشخص في سؤاله تعالى بل حتى يكون عارفا بما يليق بسؤاله لكن هذا الحديث موضوع (قوله) كذا وكذا أي يقولون لبعضهم غنوا كذا كذا ربه إن كانت تليق بحال ذلك الشخص وبعض الآخر غنوا كذا (قوله) أهل النار (ليكون الخ) أي الكفار بدليل الحديث الذي بعده لا ما يشغل الصلوات إذا بدعوا بمثل ذلك (قوله) الدم أي يدموع لونها الدم فهي دم ومع ذلك هي كثيرة كالبحر (قوله) طعمهم أي مطعمهم (قوله) تستدبر يومئذ أي قلوبهم أو البيوت حقيقة ولا مانع من إرادة الأمرين معا (قوله) إذا قوا سلوا أي وصل بعضهم بعضا بالبر والاحسان سواء كانوا أقرب أو ألبس مثل ما إذا كانوا أهل قربة وتواصلا (قوله) السماء آل البيت الصادق بالأولى وغيرها

(قوله الاذان) استشكل القرآن فانه افضل منه وأجيب بان الملازمة فصله (٤٦١) الى الملا الا على أى الصفة التي خرج

عليها من قم القاضى ولو محسرا
والاذان يسع بلا واسطة (قوله)
عادوا المصواب عدن كفى رواية
الطبراني فهو مختصر من التام
وان أغلب منه بعضهم بأنه
لشأنه جامعاً وعدوا البكارة
لمزيد اللذة ولا خصوصية السادة
بل كجامع مجدها في كل حالات
الابكار من حال وغيره أحسن ما
كان واذ جامع النقص احدى
نسائه التذلل لجمع فكانه جامع
الجميع وكذا جميع نسائه تلتذ
بالجامع عند جامع احداهن
فتؤمن بذلك لانه جاء به الشرع
وان كان من وراء العقل (قوله في
الاسترة أى جزاءه بالطلب وقوله
المسكراى الشرف لكل شخص مات
على حالة يموت عليها من كونه بقراً
انقرآن أو شرب الخمر الخ ذنبى
للانسان أن يتم فعل الخير ما
استمكن ونقل ان جماعة من الصحابة
اجتمعوا بباب سيدنا محمد رضى
الله تعالى عنه فأذن في الدخول
لسيدنا بلال وسيدنا سلمان
وسيدنا هبب فقط لمصل في
نفس الباقي ثم يقال أعقلهم
انقادهم أنفسهم بسبب شدة
انقيادهم وطاعتهم ولئن
حسدوهم بسبب التقدم في
الديانةهم مقدمون على الاسترة
فيما زود أكثر من ذلك (قوله)
أهل المعروف أى معروف كان
وقيل المراد به استغفاره من شفع
في الدنيا للنفس كان له شفاعة يوم
القيامة (قوله أول) أى من أول
أهل الجنة دخولاً (قوله أهل
السمع) أى المذموم (قوله من بدأهم

لا يسمعون شيئاً من أهل الأرض) أى لا يسمعون شيئاً من أصواتهم بالعبادة (الاذان)
أى للصلاة فان أصوات المؤذنين يبلغها الله الى عتات السماء حتى يسمعها الملا الا على
(الطبرسوسى) قال المناوى يرفع الطاء والراء الموحدة نسبة الى طبرسوس مدينة
مشهورة (أبو أمية) محمد بن إبراهيم في مسنده (عد عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ
حديث ضعيف (ان أهل الجنة اذا جاءوا نساءهم عادوا ابكاراً) يحتمل انه أطلق
ضميراً المذكرفى عادوا على المؤنث لانه مشترك في جامعوا وقال المناوى لفظ رواية الطبراني
عدن ففى كل مرة اقتضاض جديد لا الهية على المرأة ولا كلفة فيه على الرجل كفى الدنيا
(طس عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح (ان أهل المعروف فى
الدنيا) أى أهل استطاع المعروف مع الناس (هم أهل المعروف فى الآخرة) يحتمل أن
المراد بجازيم الله فى الآخرة ان يثبوتها بعد الموت (وان أهل المتكفر فى الدنيا) أى
ما أنكره الشرع ونهى عنه (هم أهل المتكفر فى الآخرة) قال المناوى فانه نازم مرة
الاسترة وما يفعله العبد من خير وشر يظهر نقيضه في دار القاء (طب عن سلمان)
القاروسى (ومن قبيصة بن برمة وص ابن عباس حل من أبى هريرة خط من على) أمير
المؤمنين (وأبى الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (ان أهل المعروف فى الدنيا هم أهل
المعروف فى الآخرة) يحتمل ان المراد أنهم يشفعون لغيرهم فيصدر عنهم المعروف فى
الآخرة كما يصدر عنهم فى الدنيا أو المراد أنهم هم أهل لفعل المعروف معهم فى الآخرة
أى يجازيهم الله على معروفهم ولا مانع من الجمع (وان أول أهل الجنة) أى من أولهم
(دخولاً لجنه أهل المعروف) قال المناوى لا لان استرة أهواش ومكافات لما كان فى
الدنيا (طس عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ان أهل الشيع فى الدنيا)
أى الشيع المذموم كهم (هم أهل البرع قد فى الآخرة) أى فى الزمن اللاحق بعد الموت
وزاد فدام مقام الكلام بدونه إشارة الى قرب الامم ودق الموت وهو كناية عن قلة نعيمها
يفشا عن كثرة الشيع فى الدنيا من التناقل من العبادة (طب عن ابن عباس) قال الشيخ
حديث حسن (ان أوثق هوى الاسلام) أى من أوثقها وأوثقها (ان تعجب فى الله
وتبغض فى الله) قال المناوى أى لاجله وحده لا لغرض من الأغراض الدنيوية اه فالمراد
محبة الصالحين وبغض الكافرين وأحوالهم المرضية من المسلمين (حم ش هب عن البراء) بن
مازبب اسناد حسن (ان أولى الناس بالله) أى رحته وكرامته (من بدأهم بالاسلام)
أى عند الملاقاة والمفارقة لانه السابق الى ذكر الله ومذكرهم وروى اذا هم الرجل بالقوم
فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل لا يمدحهم السلام وان لم ردوا عليه رد عليه ملا
خير منهم والطيب (عد عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح (ان أولى الناس بيوم
القيامة أكثرهم على صلاة) قال المناوى أى أكثرهم موفى في القيامة وأحقهم بشفاعتى
أكثرهم على صلاة فى الدنيا لان كثرة الصلاة عليه يدل على صدق المحبة وكمال الوصلة فتكون
منازلهم فى الاسترة منه بسبب غلوهم فى ذلك اه وقال العلقمى قال شخنا قال ابن حبان فى
جميعه أى أكثرهم موفى في القيامة قال وقبه بيان ان اولاهم بسلى الله عليه وسلم فيه أصحاب
الحديث اذ ليس من هذه الامة قوم أكثر صلاة عليه منهم وقال الخطيب البغدادى قال لنا أبو
نعم هذه منقبة شريفة تخص بهار واة الا تار ونقلها لانه لا يعرف لصايق من العلماء من
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أكثر مما يعرف لهذه الصابة تصاد كرا (فخرج حب
عن ابن مسعود) بأما نيد محبة (ان أول ما يجازى به المؤمن بعد موته) أى من عمله

بالسلامي ولا زور انه اذا لم رد المسلم عليه رد على المسلم ملاخبرته فينبى الحرس على الابتداء بالسلام عند الاقدام وعند المفارقة
(قوله أكثرهم على صلاة) وأقل الابتكار نشانه فى أى وقت كان باى صيغة كانت غن أى بذلك ولو لم يفرع عدم المنكرين

ومن زاد ذلك في الخبر والقرب منه صلى الله عليه وسلم (٤٦٣) (قوله أن يفرأخ) أي الصغار (قوله من تبع) أي شيع جنازة

سواء كان أمامها أو خلفها وسواء على عليه أو لا أن كان حال من صلى أكل وهذا الفضل العظيم أنما هو ليخرج مع الجنائز من حين خروجها من البيت إلى أن تدفن أمان من يرجع بعد الصلاة عليه فله ثواب عظيم غير هذا أي وإذا كان قد غفر لمن يبيع جنازة فهو مغفور ولو منعه (قوله أن أول) أي من أول علامات الساعة الكبرى السجوية طلوع الشمس الخ وأول علامات الارضية الدابة قليس المراد أن ذلك أول على الإطلاق إذ الدجال ويأجوج قبل ذلك وإنما كان قبل ذلك لأنه مألوف للناس بخلاف الدابة فهي على صورة مهولة رأسها أسن وورثتها ذئب كبش وقوائمها قوائم نعنعها عني نعامة وبن قوائمها نحو عشرين شرا وصنعها عين خنزير (قوله ما كانت) في رواية بأسقاط ما (قوله على أثرها) بأن تأتي الثانية مع بقائه أثر الأولى (قوله خيارهم) هم النعمانية ومن قار بهم (قوله أن أول ما) أي الذي يسئل الخ فاسم موصول بدليل بيها وهو الضعيف عليه فقول الساموي ومن تبعه إنما موصول حرفي لا يظهر (قوله أن نصم الخ) بذلك فسر قوله تعالى ثم تتكلم بربك من النعم وفسر أيضا سلامة الطوامس وفسر بكن بأوى الشخص وكسوة تقبه وبشر ذلك ولما منع من إرادة الجميع (قوله وزويل) معطوف على نصم بالحزب وثبت حرف الصلاة على لغة ألم يأنك وهذا أظهر من جعله منصوبا بعد الواجبة (قوله نمته) أي فالربيع من أسباب كثرة الرق والفضل من أسباب تقيره ومن كان بخلافه

الصالح (ان يضر) بالبناء للفعول (جميع من تبع جنازة) قال المناوي أي من ابتداء خروجها إلى انتهائهم وظاهر أن الألف للهم والهمود المؤمن الكامل اه وقال الشيخ وسأني أول تحفة المؤمن أن يفتقر على عليه وبه يظهر المراد بالتبعية لكن ما هنا أهم وروايت أرفع لحسنها (عبد بن جندب البزار هب بن عباس) قال الشيخ حديث حسن (ان أول الآيات) أي علامات الساعة (خروجها) أي ظهورها منصوب على التمييز (طالع الشمس من مغربها) وخرج الله ابق على الناس (صلى) قال المصنف قال ابن كثير أي أول الآيات التي ليست مألوفة وان كان الدجال وتزول عيسى بن مريم عليه السلام قبل ذلك وكذلك تروج يأجوج ومأجوج كل ذلك أمور مألوفة لأنهم بشر مشاهدتهم وأما لهم مألوفة وأما تروج الدابة على شكل غريب غير مألوف ومطاطبتها للناس ومهمها إياهم بالإيمان أو الكفر فأم خارج من جاري الصادات وذلك أول الآيات الارضية كما أن طلوع الشمس من مغربها على خلاف عادتها المألوفة أول الآيات السجوية اه وفي السكرة القطرطي روى ابن الزبير أنها جئمت من كل حيوان فرأسه رأس ثور وعيناه عين خنزير وأذنها ذنبل وقوائمها قوائم نعنعها عني نعامة وسدرها صدر أسد ولونها لون غر وخامسها خامرة هرو ذئب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصل ومفصل اثنا عشر ذراعاً كره النعمي والمناوي وغيرهما (فأنتها) بشدة الشدة النفسية (ما كانت) في نسخة أسقاط ما (قبل صاحبها) فالأخرى على أثرها قريبا أي فأنتم ما وجدت قبل صاحبها فالأخرى تحصل على أثرها قريبا (حم م د هـ عن ابن عمرو) بن العاص (ان أول هذه الامة خيارهم وآخرها شرارهم) قال المناوي فاسم لا يزالون (معتقون) أي في العقائد والمذاهب والاراء والاقوال والافعال (متفرقين) في ذلك وقال الشيخ معتقون متفرقين منصوب على الحال (فن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فأنه منيته) أي بآية الموت (وهو يأتي إلى الناس ما يجب أن يؤق اليه) أي والحال أنه يفعل مع الناس ما يجب أن يفعله معه أي فليكن على هذه الحالة (طب عن ابن مسعود) بإسناد حسن (ان أول ما يسئل عنه العبد يوم القيامة من النعم أن يقال له) قال الطبري ما يسئل مصدرية وان يقال خیر ان أي ان أول سؤال العبد ان يقال له من قبل الله تعالى (ألم نصم لك جسداً) أي جسداً ومعه أعظم النعم بعد الإيمان (وزويل) هو بانيات الباء فيضمحل أنه معطوف على المحزوم وفيه اثبات تصرف العلة مع الحازم وفيه وقعة ويضمحل أنه منصوب بعد واو المعية (من الماء البارد) الذي هو من أجل التبريد ولا لغت بل العالم بأسره (ت ك عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره (ان باب الرزق مفتوح من لدن العرش) أي من عنده (ان قرار بطي الارض) أي السابعة (برزق الله عبدك) من أنس وجن (على قدر نعمته ونعمته) وفي الصحاح التهمة بالرفع المهمة في الشيء قال المناوي فن قل قل له ومن كثر كثره كافي خبر آخر اه وقال بعضهم في الانفاق أو الأعمال الصالحة (حل عن الزبير) بن العوام قال الشيخ حسن لغیره (ان بني إسرائيل) أي أولاد يعقوب عليه الصلاة والسلام (لما هلكوا) أي استقر الأهل بكثرة العمل (فصوا) أي أغلظوا إلى التمسع وعولوا عليها أو كنفوا بها وفي رواية لما قصوا هلكوا أي لما تكلموا على القول وتركوا العمل أي سطون ولا يتعلمون كان ذلك سبب هلاكهم (طب والضايا) المقدم في المختارة (عن شباب) بالشديد ابن الارت بمائة فوقية وإسناد حسن (ان بين يدي الساعة) أي أمامها مقدما على وقوعها (كذابين) قال المناوي قيل هم نغلة

منصوبا بعد الواجبة (قوله نمته) أي فالربيع من أسباب كثرة الرق والفضل من أسباب تقيره ومن كان بخلافه عليه فهو استدراج قوله لما هلكوا أي لما أراد الله تعالى هلاكهم قصداً أي اشتغالوا بالتقصص وفصاحة اللسان وتركوا العمل

(قوله ينزل فيها الجهل) أي أسبابهم المرائع التي تشغل عن العلم (قوله الهرج) (٤٦٣) وفي بعض النسخ والمرج وهو عطف على

ينزل على أن الهرج هو القتل بالفتنة
القارية أما على اللغة العربية
من أن الهرج الاختلاف
والاختلاط الناتج عنهما القتل
فقطف المخرج الذي هو القتل
عطف سبب على سبب (قوله ان
يوت الله الخ) ورود هذا بعينه من
كلام الله تعالى في الصحيح
السابقة وهو ان يوتي في الأرض
هي المساجد طوي ليعبد ظهرو
في بيته وداري في بيتي (قوله تحت
كل شجرة جناة ما خ) يعلم منه وجوب
تخليل الشعر في القتل ولو كنهه
ولوا لضفارهم الذي تعبد بنفسه
كفلفل السودان يكتفي بفصل
ظاهره (قوله فاضوا الشعر)
يجول عندنا على ما عدا شعر
الانف (قوله واثقوا البشارة) قيل
المراد بذلك غسل الفرج في
القتل والاولى العموم بأن يراد
بالانقااز الماعلى جميع الجسد
من نحو شمع وكل حامل (قوله سبعين
جزا) المراد التكثير أي سفات
النيرة كثيرة منها ما ذكر (قوله
تأخير الصور) أي لا يوقت
بوقعه في الثلث وتبكر أي نهجل
القطر اذا تحقق ان غروب أوطنه
بالاجتهاد (قوله نجس) أي يشد
لها (قوله الايوم الجمعة) أي
الاستماع بعد القيامة لا يخر
منهم عذابها ولشرف يوم الجمعة
تحتز الموقوفون في عن ارتكاب
مالا يلبق (قوله ليسبذ) أي
ليصو الذنوب كالمسحوشين
الجلبذ أي صورته فانه التدي
الذي ينزل من السماء على الأرض
جامدا فاذا طلعت الشمس اذابت

الاخبار الموضوعة وأهل العقائد الزائفة (فاحذرهم) أي خافوا شرقتهم وتأهبوا
لكتشف عورتهم وهذا استأمرهم (حم م من جارين مرة) ان بين يدي الساعة لا ياما
قرنه بالدم لمزيد التأكيد (ينزل فيها الجهل) يعني المرائع المائعة من الاستغال
بالعلم ويرفع فيها العلم (قال العلقمي معناه ان العلم يرفع عورت العلماء فكلمات عالم
ينقص العلم بالنسبة الى فقد حاشه (وتبكر فيها الهرج) يكون الزاء (والهرج القتل)
قال المناوي وفي رواية الهرج بلسان الحبشة القتل قال العلقمي ونسب التفسير لابي
موسى وأصل الهرج في اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اختلطوا واختلفوا
وأخطأ من قال نسبة تفسير الهرج بالقتل لسان الحبشة وهم من بعض الرواة والافهي
عربية بصحة ووجه الخطأ أنها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل الا على طريق المجاز
لكون الاختلاط مع الاختلاف بغض كثيرا الى القتل وكثيرا ما سمعوا النبي باسم ما ينزل
اليه واستعمال الهرج في القتل بطريق الحقيقة هو بلسان الحبشة (حم ق من ابن
مسعود وأبي موسى) (ان يوت الله تعالى في الأرض المساجد) أي الاماكن التي
يصطفها للزلات رحمة وملائكة (وان حاق الله) أي تفضله وحاسنا اذا لا يجب
على الله شيء (ان يكرم من زاره فيها) أي عبده حتى عبادته (طب عن ابن مسعود) قال
الشيخ حديث صحيح (ان تحت كل شجرة جناة ما خاضوا الشعر) فيجب تقص الشعر
والضفار اذا اراد الاغتسال من الجنابة أي ان لم يصل الماء الى باطنه الا ينقصه (واقفوا
البشرة) بالتوقف والقف من الانقاف والبشرة ظاهر الجلد أي احاطه تقيا بان يضره الماء
بعد ازالة المانع وقال العلقمي قال سفيان بن عيينة المراد باقفاء البشرة غسل الفرج
وتنظيفه كني عنه بالبشرة (د ت م عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (ان
جزا من سبعين جزا من أجزاء النبوة) قال الشيخ وتلك الأجزاء كثيرة في بعض الناس فيكون له
جز من أقل من ذلك العدد وتقتل في بعض فيكون له جزء من أكثر (تأخير الصور) يضم
السين أي تأخير الصائم الاكل يشبه الى قيل الخبر ما لم يوقع في ثلث (وتبكر الفطر) يعني
مبادرة الصائم بالفطر بعد تحقق القرب (واشارة الرجل) أي المصل ولوأني أو غشي
(بأسبغة في الصلاة) يعني السبابة في التشهد عند قوله الا لله فانه مندوب (حب عد من
أبي هريرة) واسناده ضعيف (ان جهنم نجس) سين مهمة نجس فاما لبناء الجهمول
أي نوقد كل يوم (الا يوم الجمعة) فانها لا تنجس فيه فانه أفضل أيام الأسبوع وذلك جاز الفل
وقت الاستواء يوم الجمعة دون غيره قال العلقمي وأوله كافي أي داود عن أبي قتادة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار أي وقت الاستواء الا يوم الجمعة وقال
ان جهنم نجس الا يوم الجمعة (د عن أبي قتادة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان
حسن الخلق) يضم انقاء المعجزة واللام (ليذيب الخطيئة) أي يحوها (كاذب
الشمس الجلبذ) قال المناوي أي التدي الذي يسقط من السماء على الأرض اه وقال
الشيخ الجلبذ بالجيم وآخروه مهمة توزن بفصل الماء الحامد يكون في البلاد الشديدة البرد
والمراد بالخطيئة الصغيرة (الخراطعي في مكابم الاخلاق من أنس) بن مالك قال الشيخ
حديث ضعيف من غير المتن (ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله) أي حسن الظن به
بأن ظن أن الله تعالى رحبه ويغفر عنه من جهة حسن عبادته فهو محبوب بطول لكن
مع ملاحظة الخوف فيكون باعث الرجاء والخوف في قرن هذا في الصحيح أما العريض
فالاولى في حقه تغليب الرجاء (حم ت ل عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح

سورته فيخاف بها الجود (قوله من حسن عبادة الله) أي من التذلل والخضوع لجلالة المحسن وقيل المراد ان من حسن العبادة وأن
بها على الوجه المطلوب كان محسنا للظن بجلاله أي كان فاعلا لسبب تحسين الظن بجلاله ومن رأت بها على الوجه المطلوب لم يكن ظاهرا

كجيب حسين الثني بولاه هذا ويبنى المدين (٤٦٤) لا سيواقت الاحتضار تغليب الرجاء للصحيح تغليب الخوف الا اذا خاف القنوط

تغليب الرجاء حتى يرجع عن ذلك
فإذا استكثر رجاءه حتى أدى إلى
الأهمال غلب الخوف حتى يرجع
عن ذلك وهكذا ينبغي أن يلاحظ
ذلك ميزان الله قد كان صلى الله
عليه وسلم معتدلاً خوفاً ورجاءاً
(قوله ان حسن العهد) أي الوفاء
به من الايمان أي من أوصاف
أهل الايمان الكامل فينبغي
المحافظة على الوفاء بالعهد أي
الحق المطلوب كزيارة المرضى
وتشيع الجنائز الخ وإذا جاءت
هجرة إليه صلى الله عليه وسلم فقال
لها كيف حالكم كيف أنتم بعدنا
فقلت بخير يا رسول الله فلبنا
ذهب قلت له عائشة ما معناه ما
هذا الاعتناء بهذه الهجرة فقال
صلى الله عليه وسلم إنما كانت
تأنيبنا على زمن شديد وذكر
الحديث (قوله من عدل) مرضع
بالبن وأضافه إلى البقاء
احتراماً من هان قرية بين الصيرين
(قوله أشد بياضاً الخ) استدلل به
على أن الماء له لون (قوله من
الصل) خصه دون السكر لانه
المعروف عنده ولان في العسل
فوائد لا توجد في غيره (قوله
أكلوا به) جمع كوكب وهو داء
لاذن له مستدر إلى الرأس (قوله
الدين) بالشد (قوله السدد)
أي الابواب أي أبواب الأكار
(قوله يطون) يضم الطاء ويطون
التي فيها (قوله ان لا يرفع شيئاً
الخ) فيه تزييف الدين والبحث على
التواضع حيث ساق رسول الله
على الله عليه وسلم الأعرابي ولم
يستكف من ذلك (قوله ان
يروجع بعضهم الخ) بأن يظهر
التوجه والرجوع على وجه أخيه
المؤمن كما يطلب التباسي لمن لم
يقدر على البكاء فصل بينهم المودة (قوله كما يأم الجسد من الرأس)

(ان حسن العهد) أي وفاءه ووفاءه مع الحق والخلق (من الايمان) أي من
اخلاق أهل الايمان أو من شعب الايمان قال المناوي قالت عائشة ما أتى النبي صلى الله
عليه وسلم هجوز فقال من أنت قالت خادمة قال بل أنت حاشية كيف حالكم كيف كنتم
بعدنا قالت بخير قلنا خرجت قبلت قبل هذا الاقبال على هذه قال انها كانت تأنيبنا أيام
خديجة ثم ذكر (ك من عائشة) وأسند صحيح (ان حوضي من عدن) يفتنني (إلى
هوان البقاء) يقع العين المهملة وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام من أرض البقاء أو ما
بالضم والتفتيف فوضع عند البصرين (ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل
أكاويه) جمع كوكب (عدد القنوط) قال العلقمي قال في التفریب الكوكب الضم الكوز
المستدير إلى رأس الذي لا أذن له والجمع أكراب (من شرب منه شرباً بطلاً بعد ما أدا)
أي يمشط والطلاء مهور وهو اللطش قال القاضي ظاهر الحديث أن الشرب منه يكون
بعد الحساب للصحة من النافعة الذي لا يظلم بعده قال وقيل لا يشرب منه الا من قدره
بالسلامة من النار ويحصل أن من يشرب منه من هذه الأمة وقدر عليه دخول النار
لا يذبح باللعش فيها بل يكون عذابه بغير ذلك لظاهر الحديث أن جميع الأمة تشرب منه
الا من ارتد وصار كافراً (أول الناس ورؤاؤه فقراء المهاجرين الشعث رؤسا) أي الغبرة
ورؤسهم (الدين ثياباً) أي الوضوء ثيابهم قال العلقمي قال في النهاية الدين الوضوء وقد
ندس الثوب اتسخ (الذين لا يشككون المتعمات) قال العلقمي في خط المؤلف في الصغير
يشتان بينهما في الكبر بطله شتاء ثم يموت ثم يموت من مهلة شديدة وعليه يدل كلام
ابن عبد العزيز يروي ابن ماجه بنون ثم عين شديدة وهو معنى الذي قبله وأما الذي في خط شتينا
فلم يظهر معنى له ولعلها رواية لاحد من جهة المخرجين اه وقال المناوي المتعمات جميع فتاة
فوقية فتون كذا في النسخ المتدولة لكن رأيت نسخة المؤلف التي بخطه المتعمات أي من
نكاح الفقراء (ولا تفتح لهم السدد) يضم السين وفتح الدال المهملة قال العلقمي أي
الابواب السدد جمع سدة وهي كالطلة على الباب تقي من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل
هي الساحة بين يديه قال شتينا قلت وظاهر صيغة أنه اعتد الثاني لانه فسر السدد بفتح
الاول وقال في التفریب السدة كالصفحة والسقيفة اه وقال المناوي جمع سدة وهي
هذا الباب والمراد لا يؤذن لهم في الدخول على الأكار (الذين يطون الحق الذي عليهم
ولا يطون) الحق (الذي لهم) لضيقهم وازدراء الناس إياهم واحتقارهم لهم (حم ت
ك من ثوبان) مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح (ان حقاله الله تعالى) أي جرت
عاده غالباً (ان لا يرفع شيئاً) وفي نسخ أن لا يرفع شيئاً (من أمر الدنيا والوضعة) قال
العلقمي وسيب كافي البخاري عن أنس بن مالك قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسمى العضية وكانت لا تسبق بغاء أعرابي على قعود فسبقها فاشد ذلك على المسلمين وقالوا
سبقت العضية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقاقد كره في الحديث اتخاذ الابل
لركوب والمسابقة عليها وفيه التزديد الدنيا للارشاد إلى أن كل شيء منها لا يرفع الا تصنع
وفيه الحث على التواضع وفيه حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه لكونه رعى أن
أعرابياً يسأله وعظمته في صدر أصحابه وقال ابن بطال فيه هو ان الدنيا على الله والتبعية
على ترك المجاهدة والمفاخرة أن كل شيء هان على الله فهو محل للضععة خلق على كل ذي عقل
أن يزهديه (حم خ د ن عن أنس) بن مالك (ان حقاله المؤمنين ان يشجع) أي
يتألم (بعضهم لبعض) أي من أميب جمعية (كأياكم الجسد الرأت) نصب الجسد ورفع
الرأس أي كأياكم وجع الرأس الجسد فان الرأس اذا اشتكى اشتكى البدن كله فالؤمنون اذا

يقدر على البكاء فصل بينهم المودة (قوله كما يأم الجسد من الرأس) وفي نسخة كما يتألم الجسد من الرأس أصيب

(قوله براهون) أي يترصدون ذلك لفعل الخير في وقتها والاطلة جمع ظلي (قوله المطييون) بفتح الياء وكسرهما قاله علي الله عليه وسلم لما اجتمعوا لقتال في الجاهلية وعسروا أيدهم في الطيب ونحلقوا على أن ينصروا المظوم على ظلاله وينصروا الحق وكان صلى الله عليه وسلم طفلا جسد وكان حاضرا عندهم فأتى عليهم بعد الاسلام ويحتمل أن المراد حث المسلمين على فعل ذلك أذهم أولي بذلك من الجاهلية (قوله قضاء) أي وفاة الذين كانوا على الله عليه وسلم (قوله يقتضون) أي يتصرفون الخ كما كثر القضاة والأمره الاثن (قوله روح القدس) أي جبريل مسمى بذلك لتقديسه وتطهيره وان شارك في ذلك جميع الملائكة فخص هذه التسمية لانه رئيسهم والطاق الروح عليه استعارة - ث شبه جبريل بالروح بجماع حصول الطهارة والتقية بكل فان الروح يحصل بها حياة الجسد وجبريل حصل بواسطته حياة القلوب وأضيفت للقدس لمزيد تزججه وتطهيره (قوله نفث) أي نفخ بسلامة الدين والتفيل النفخ مع ريق وقيل هما بمعنى وقيل بالعكس (قوله في روي) أي قلبي فهو بالضم أما بالنفخ فهو الفزع والخوف وهذا الإلهام أحد أحوال الوحي وقد يكون مناما وقد يصح في صورة وحل والاول الذي هو الإلهام قد يقع لبعض الأولياء لكنه غير أحكام فالفرق بين الإلهامين ظاهر (قوله وتשוב) أي تستكمل وتطهر التعبير فإرا من التكرار للفظي

أصيب بعضهم بمصيبة حق لهم التأم لاجله (أو الشيخ في) كتاب (التوبخ من مهذب كعب مرسل) قال الشيخ حديث حسن (ان خيار عباد الله) أي من خيارهم (الذين براهون الشمس والقمر والتجوم والاطلة) أي يترصدون الأوقات لها (لأن الله تعالى) أي من الاذان والاقامة للصلاة ويقامع الأوراد في أوقاتها (فاخذه) (طلب من) عبد الله (بن أبي أرق) قال المناوي بفتحات قال الشيخ حديث صحيح (ان خيار عباد الله الموتون) أي عبادا هادوا عليه (المطيون) بفتح التاء الضمنية أو بكسر ها أي القوم الذين عسروا أيدهم في الطيب في الجاهلية ونحلقوا على أعدائهم قال المناوي واطهار أنفسهم أدر كوا البعثة وأسلوا ويحتمل أن المراد المطييون أخلاقهم وعبادتهم بإقضاءها على الوجه الأكمل (طلب حل من أبي جسد الساعدي حم عن فائفة) قال الشيخ حديث صحيح (ان خياركم) قال العلقمي أي في المعاملة أو من مقدرة (أحسنكم قضاء) أي للدين أو الذين يدعون أكثر أو أعود محالهم ولم يطوارب الدين مع اليسار قال العلقمي وسببه كلني الضاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم من الابل أي حل له من بعني من سنان الابل وهي خوارثم من بعد قصده من أمه ففصل ثلثي السنة الثانية ابن غناض وفي الثالثة ابن ليون وفي بفت ليون وفي الرابعة حق وحقه وفي الخامسة جذع وجذعه وفي السادسة ثني وثنية وفي السابعة رايح ورايحه وفي الثامنة سدس وسدسه وفي التاسعة بازل وفي العاشرة مختلف فجاءه ببقاضه فقال صلى الله عليه وسلم أعطوه فطلبوا منه فلم يجدوا له الا سافرا فقام فقال أعطوه فقال أرفيتي أوفى الله بقل الذي صلى الله عليه وسلم ان خياركم فذكر (حم مخ ن ه من أبي هريرة) (ان ربي تعالى ليحب) أي يحب ورضي (من عبده) اذ قال رب اغفر لي ذنوبي وهو يعلم أنه لا يضر الذنوب غيري (قال الشيخ في) التفات الى التكلم وقال المناوي بسبب اغفر لي ذنوبي فيقول الله تعالى قال عبدي ذلك وهو أي والحال أنه يعلم أنه لا يضر الذنوب غيري أي فإذا عاقب وهو يعتقد ذلك فحرفته ولا ابالي وظاهر كلامه أنه لا التفات (د ن عن علي) قال الشيخ حديث صحيح (ان ربي لا يقتضون) بجهتين من الخوض في الماء ثم استعمل في التصرف في الشيء أي يتصرفون (في مال الله) أي الذي حله لمصالح عباده من نفق ومغنية (بغير حق) أي بالباطل قال العلقمي وهو أهم من أن يكون بالمغنية وبغيرها وفيه اشعار بأنه لا ينبغي الخوض في مال الله ورسوله والتصرف فيه بمجرد الشهية (فلم المناوي القيامه) أي يستحقون دخوله قال المناوي والصد بالمد بضم الولاة التصرفين في بيت المال بغير حق وتوقعه بمانار (ن عن خولة الانصارية) (ان روح القدس) أي الروح المقدسة وهو جبريل صلى الله عليه وسلم (نفث) قال العلقمي بالفاء والثالثة قال في التقرير نفث نفثا بصق وقيل بلا ريق والتقل مع الريق أو العكس أو هسا سواء وقال في المصباح نفث من قيته نفثا من باب ضرب ربي بوزن نفث اذ برق ومنهم من يقول اذ برق ولا ريق معه اه وقال المناوي النفث اصطلاحا بارة عن القاء لعلوم الوهيبة والطايا الالهية في روع من استملها (في روي) بضم الراء أي التي الوحي في خلدي وبالي أوفى نفسي وأوفى غيري أن أمهم ولا أراء (ان نفسا) بفتح الهمزة (ان غوث حتى تستكمل أطلها) الذي كتبه لها الملك وهي في بطن أمها (وتسبحه رزقا) قال المناوي غار التعبير بالنفث فلا وجه له لما تلو الكد والتعب قبل إبعدهم من أين تأمل قال وكان من أين نفثي وقيل لا تستكمل فقال سئل من بطعني (فأفروا الله) أي احذروا أن لا تنفثوا بضمائه (وأجلا في الطلب) بأن طلبوه

أقول ولا يحسن أحدكم استبطاء الخ وإذا سمع امرأى تنصفا يقرأ في السجدة فيكم الخ فقال كلام من هذا فقال كلام ربه العزة فقال ضم الشعب وصارها متاعا فمدته (٦٦٤) في ذلك القارئ: المطاف فقال له أنت الذي قرأت على كذا فقال نعم فقال أهدا

صلى قافى في تركها الى الاثنى عشر رها فقال من أخصب الربى حتى أقسم صلى ذلك رضى مفسيا عليه (قوله لا ينال) بالبناء للمفعول (قوله ان روى المؤمنين) أى الطائفتين المنتهين اذ غيرهما مشغول لا يلتقى (قوله تلقى) أى نفس كل منهما فى نصبة لتقيان (قوله على مسيرة يوم وليلة) ليس القصد التصديد بذلك بل المراد أنهما يتقيان وان بعدت المسافة جدا و بعدتا أن يجامعا فى الدنيا وان يعرف أحدهما الاسترقى الدنيا (قوله ان زاهرا) كان ساكنا بأبادية وكان يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرج معه كثيرا وقد أنقسه فى السرق مرة فجاءه من خلفه وضجه ووضع يده على عينيه فقال من هذا أطلقنى فلما شعر بأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ ضم ظهره وبلصقه بصدرة صلى الله عليه وسلم لهله بان ذلك من أسباب النجاة فقال صلى الله عليه وسلم من يشتري هذا العبد فقال اذا تجدنى كاسدا يارسول الله لكونه كان مشوه الخلقه فقال صلى الله عليه وسلم انما ان تكن كاسدا عند الخلق فليست كاسدا عند الله تعالى (قوله يادينا) أى ساكن يادينا أو أنه على التشبيه لكثرة محبته يلهو دايما من البادية صلى الله عليه وسلم وهكذا يقال فى حاضره أى ساكنون الحاضرة وهى المدينة أو أننا نجهره لما يحتاج من الحاضرة بدل ما جله نابه أو أحسن منه (قوله آخرهم شرابا) وكذا أكلافيس للساقى أى والمطعم أن يؤخر نفسه كما فعل صلى الله عليه وسلم لما عشوا فى سفرو دما جاعا وجعل يصعب أو قتادة يسقى حتى يملأ غيرهما فقال أو قتادة أشرب يارسول الله فقال لا حتى تشرب يؤخر كرا الحديث أى لانه صلى الله عليه وسلم هو الساقى حقيقة أو أو قتادة مناول فدا

بالطريق الجبلية بغير كد ولا حرس ولا ثبات قال بعض العارفين لا تكفوا بالارزاق مبهين فتكفوا بالارزاق متجدين ومعناه خبروا تيقن (ولا يحسن أحدكم) مفعول مقدم (استبطاء الرزق) فاعل مؤخر (ان يطلبه) أى على طلبه (بمعصية الله) فلا تطلبوه بها وان أبدا عليكم قال المناوى وهذا مراد ورد الحديث على الطائفة والتفريق من المعصية فليس مفهومه مراد (فان الله تعالى لا ينال ما عنده) من الرزق وغيره (الابطا عنه وقبه كمال الراعى ان من الوسى ما يتولى قرأنا ومنه غيره كمالها والتفت أحد أنواع الوسى السبعة المشهورة (قوله) ذكر المفسر يرى ان بعض التفات أخبره أنه سار فى بلاد الصعيد على حائط الجوز ومعه رفقة فاقبل أحدهم منها لبنه فاذا هى كبيرة جدا فاستطقت فاختفت عن حبة قول فى غاية الكبر وكسر وعاف وجدوها سالمة من السوس كما أنها كاحد فكل كل منهم قطعة وكانت الثورت لهم من زم فروعهم فان حائط الجوز زين عجب فرقة فلن قوت نفس حتى تستوفى رزقها (حل من أى أمامه) الباهلى قال الشيخ حديث حسن لغیره (ان روى المؤمنين) فتنبه مؤمن (تلقى) أى كل منهما بالآخر بعد الموت قال المناوى كذا هو ضبط المؤلف لكن لفظ رواية الطبرانى لتقيان (على مسيرة يوم وليلة) أى على مسافتها وليس المراد التصديد فيها يظهر بل التصديد يعنى على مسافة بعيدة جدا للارواح من سرعة الجولان (ومارأى) أى والحال أنه مارأى (واحد منهما وجه صاحبه) فى الدنيا قال المناوى فان الروح اذا اختلطت من هذا الهيكل وانفكت عن القيد بالموت تحول الى حيث شاءت والارواح جنود مجندة فما تصارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف كىأتى فى خبر فاذا وقع الالتلاف بين الروحين تصاحبوا وان لم يلتق الجسدان (خذ طبع من ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (ان زاهرا) باز أى اوله قال المناوى ان حرام بفتح الحاء المهملة والراء مخففة كان يدعى من ائصب لا يأتى المصطفى الا أثناء بطرفة أى تصفة من البادية وكان دميها وكان المصطفى يحبه ويخرج معه قال الشيخ وورده النبى صلى الله عليه وسلم يوما بسوق المدينة فأخذه من وراءه ووضع يده على عينيه وقال من يشتري العبد فأحس به زاهرا وطلب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا تجدنى يارسول الله كاسدا فقال صلى الله عليه وسلم بل أنت عند الله راجع (يادينا) بالياء الواحدة ندال مهجلة فثمة فثمة فثمة فوقية أى ساكن يادينا أو بسدى النائم يادينا (ونحن حاضرون) أى نجهره ما يحتاجه من الحاضرة اذا أراد ان يرجع الى وطنه (البغوى) فى المجه (عن أنس) قال المناوى ورواه عنه أحد أيضا ورواه موقوف وقال الشيخ حديث ضعيف (اربعه) فى القرم) أى ما أولينا والحق به ما يفرق كفا كفه وطعم (آخرهم شرابا) أى فيما شرب وتناولوا فى غيره قال الطقمى وسببه كافى مسلم عن أبى قتادة فى حديث طويل فى آخره أنهم كانوا فى سفر فحمل لهم عيش فقالوا يارسول الله كننا عشا فقال لا هات عليكم ثم قال اطعموا لى غمري بضم الغين المجهة وقطع الميم وبالراء الفصح الصغير قال ودعا بالماء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يدانى أن رأى انسان مافى المضأة تكاوى عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملا كلكم ستروا الملا بفتح الميم واللام وآخره هيزة منصوب مفعول أحسنوا هو الخلق والعشرة يقال ما أحسن ملا فلان

أو أننا نجهره لما يحتاج من الحاضرة بدل ما جله نابه أو أحسن منه (قوله آخرهم شرابا) وكذا أكلافيس للساقى أى والمطعم أن يؤخر نفسه كما فعل صلى الله عليه وسلم لما عشوا فى سفرو دما جاعا وجعل يصعب أو قتادة يسقى حتى يملأ غيرهما فقال أو قتادة أشرب يارسول الله فقال لا حتى تشرب يؤخر كرا الحديث أى لانه صلى الله عليه وسلم هو الساقى حقيقة أو أو قتادة مناول فدا

أي خلقه وعشرته قال ففعلوا الجبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبروا سقمهم حتى ماتوا
غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
أشرب قتل لا أشرب حتى يشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ساق القوم فذكره
قال شيئا هذا من آداب شرب الماء والين وضوهما (حم م عن أبي قتادة) أن ساجن الله
والجدة لله ولا إله إلا الله والله أكبر (أي قولها باخلاص وحضور قلب) (تغض) أي تسقط
(الخطايا) من قائلها (كأن تغض الثمير ورقتها) أي هذا أقبال الشتاء قال المناوي مثل به
تحفة فاهو جميع الخطايا لكن يغضه أن المراد هو الصغار (حم غده من أنس) بن مالك قال
الشيخ حديث صحيح (أن سعدا) أي ابن معاذ جد الانصار (خطط قلبه خطفه) بالبناء
المجهول قال العسقي قال في الصباح خطفه خطف من باب نغزجه الى حائط وعصره ومنه
خطفه القبر لانه يضيق على الميت وقال في النهاية يقال خطفه خطفه خطفا اذا عصره وضيق
عليه وقهره (فما أنت الله أن يحفف منه) أي فاستصحبني بروي عنه كافي حديث آخر
ورأيت خبر لو شاء أحد من شعة القبر لثابها سعد في شرح الصدور للباقين أن من يقرأ سورة
الاخلاص في مرض موته ينجو منها (طب من ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح
(أن سورة من القرآن ثلاثون آية) قال المناوي في رواية ما هي الا ثلاثون آية (شفت
لرجل) أي لازم على قراءتها غارزالت تسأل الله أن يغفر له (حتى غفر له) وفي رواية حتى
أنسيته من التاروق قال العسقي قال الدبري وفي بعض طرقه سورة من القرآن وهي ثلاثون
آية شفت لرجل حتى أخرجه من النار يوم القيامة وأدخله الجنة (وهي تبارك) أي
سورة تبارك أي تعالى على كل انتقاص (الذي يسهل الملك) أي بقضه قدرته التصرف
في جميع الأمور (حم ع حب ل) من أبي هريرة (قال الشيخ حديث صحيح) (أن سياحة
أمتي الجهاد في سبيل الله) قال العسقي وسببه كافي أبي داود من أبي أمامة أن رجلا قال
يا رسول الله أدتني بالسياحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن سياحة أمتي فذكره قال
ابن سلمان السياحة بالبا المشاة من قحت وفي الحديث لسياحة في الاسلام أراد مفارقة
الوطن والذهاب في الأرض وكان هذا السائل أسأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الذهاب
في الأرض فحرق نفسه بمفارقة المألوفات والمباحات والذات وترك الجبهة والجماعات ففرد
عليه ذلك كارد على شارب من مقلعون التبذل وهو الانقطاع عن الناس وترك الكساح لمباداة
الله تعالى وقال لهذا السائل إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله ولعل هذا يجوز على أن
المسؤل كان في زمن نعين فيه الجهاد وكن السائل ثعبا أما السياحة في الفلوات
والانسلاخ مما في نفسه من الرغوات الى ملاحظة ذوى الهمم الطيات وتجرع فرفة
الأوطان والأهل والقرابات وعلم من نفسه الصبر على ذلك بحسبنا قطعاً من قلبه الحلاق
الشغلات من غير تضييع من عرويه من الأولاد والذوات ففيها فضيلة بل هي من
المأمورات (دك هب من أبي أمامة) قال الشيخ حديث صحيح (أن شرا أمتي) أي من
شراهم (أجرهم على عياني) أي بذكرهم بما لا يليق بهم والظن فيهم والذم لهم
وبعضهم ظلموا عليهم وعدم احترامهم علامة كون ظلمهم من الأشرار (عد من
عائته) قال الشيخ حديث حسن لغيره (أن شرا الرعاة) بالكسر والمدجج راع والمرادها
الاعراة (الخطمة) ضم ففتين هو الذي يظلم رعيته ولا يرجمهم من الخطم وهو الكسر وذا
من أمثاله البذية وأحغاراته البليغة وقيل المراد الاكول الحرص وقيل الغنغرة بابة
الابل في السوق والاراد (حم م عن عائذ بن عمرو) بعين مهملة ومناة تحبته وذال مجة

الخطط للتطهير من الغيوب والمزيد
العذاب إن كان ذلك الشخص مجالا
لغضب (قوله ثلاثون آية) أي غير
البسمة أو أن هذا الحديث قبل
نزول البسمة فانتفع ما قبل ان
هذا يدل على أن البسمة ليست
آية من السورة (قوله شفت لرجل
الخط) بأن تقسم وتأتي في سورة
مخص فلا مانع من ذلك (قوله غفر
له) وفي رواية حتى أنسيته من
النار (قوله إن سياحة أمتي
الجهاد) قاله صلى الله عليه وسلم
حين طلب منه شخص أن يأتته
في السياحة أي مفارقة الوطن
وهجر المألوفات وأمره بالجهاد
بدل ذلك أي لان الوقت كان
وقته فلا كان غير وقت جهاد لآخره
بذلك نادى بنفسه حيث لا يترتب
عليه قطع حقوق من فهو ضيقة
زوجة فلا يأتى أمر أهل اتعوق
بعض التلامذة بالسياحة اذارأوا
فيها الخيرة (قوله أكرهم الخ)
أي بأن يذكرهم بما لا يليق (قوله
من) أي مسلم أو كافر لكن الكافر
أشد (قوله لحش) أي أذنبه وفتح
كلامه وأفعاله بخلاف من تركه
الناس أي بدوا عنه بسبب هيئته
وشرقه فهو محمود (قوله الرعاة)
جمع راع وهو الأمير لانه يراعى
ويلاحظ الناس وقد دخل بعض
الأكابر على ابن زياد وروى له
هذا الحديث فقال لها جلس فلما
جلس قال له أنزل من الحسالة أي
السكران أي الاغصه كما تقول
العامة لسكران القمع حسالة
فيبدلون الرعين صادا فقال له
ما من الحسالة الا من جاء بعدهم
أي بعد نحو العصاة يعني أنت
فأجابهم بنحس مثل ما قاله

(قوله صدقة البراءة) فطلب المبرور على اخفاء ما بحيث لا يعلم الاخذ المعطى هذا ان لم يكن عالما بقصدية به والا فاعلمها وها افضل وقوله تريد ان تبارك في العمر بأن يصرفه في الخير وقوله في مصارع النور أى تحفظ من مباحض الانسان من الامور التي لا تلامح النفس وقوله لا اله الا الله المراد بها هنا كلنا الشهادة فلا يحصل ما ذكره كراهه الا الله بل يذكرنا الشهادتين أى بالاكتفاء منهما (قوله وقصر خطبته) أى بالنسبة للصلاة فالبسنة أن يكون زمن الخطبة أقل من زمن الصلاة (قوله مثله) أى مظنة وعلامة على ظهور وقفه (قوله واقصر والخطبة) (٤٧٠) أى بالنسبة للصلاة كما مر (قوله لصدرا) أى ان نوحا من البيان

يشبه السحرة في استمال القلوب فيكون مدعويا كالصبر وهو محمول على ما إذا كان يقصد تزوين الكلام والاعتناء على الغير ليكون مستغلبا عليه والا فلا يأمن به (قوله من البول) وقد قالت ذلك الحديث مودة للسبنة عائشة تقاضى رضى الله تعالى عنها كذبته كما أجادت لهذا تقول لها كذبت لكونها لم تسمع ذلك منه صلى الله عليه وسلم فقالت اليهود لو لم يكن عامة عذاب القبر من البول لما أمر أهل الشرائع الفدعة بقرض جدهم المصاب به بمقارضى ويزل تكذيبها حتى رافعت أصواتهم ما لجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما بالكما أفخرنا باليهودية صدقت وكرا الحديث (قوله عدد درج الجنة الخ) لا يناسب ما ورد من أن درجاتها مائة لان المراد أن درجات الجنة مائة وفى كل درجة عظيمة درجات كثيرة حتى تساوى عدد آيات القرآن فقال له أقصر أراق فكلمه أقرا آية وفى درجة قبرى بشدو ما يحفظه على ظهر قلب ومع ذلك لا ينال مراتب الانبياء وان راق الى مائة (قوله نبياء) وهم اثنا عشر الخلفاء الاربع معارفة وتوابعه يزيد ويعد

السما والارض واسرافيل وواضعه على تلك الركعة (هـ عن أبي سعيد) الخدرى قال وهو حديث صحيح (ان صدقة السرطفى غضب الرب) أى ففى افضل من صدقة العزل قال تعالى وان تحضروا لوتووها الفقراء فهو خير لكم وذلك لسلامتها من الرياء والسجعة ويستثنى ما إذا كان المتصدق ممن يقتدى به بغيره بها افضل (وان صلة الرحم تزيد في العمر) أى هى سبيل زيادة البركة به بأن يصرفه في الطاعات (وان منافع المعروف) جمع صنعة وهى فعل الغير (في مصارع) أى ممالك (السوء) أى تحفظ منها (وان قول لا اله الا الله يدفع عن قائلها) قال المناوى أنه باعتبار الشهادة أو الكلمة أو الاقليات فائله (سعة وتسعين بابا من البلاء) بتقديم التاء على السين فهما أى الامتحان والاختبار (أدناها لهم) فالله اومه عليها بحضور قلب وإخلاص زهلهو العلم وقوله لا القلب يسروا وان شرا (ابن صاكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن فغيره (ان طول صلاة الرجل وقصر بكسر فتحه) خطبته (بضم الحاء أى طول صلاتها بالنسبة لقصر خطبته (مثله من فقهاء) قال الشيخ بضم الميم وكسر الهمزة وتشديد النون العلامة والدلالة اه وقال المناوى أى علامة يعقوبها فقهاء وحقيقته أنها مظنة من معنى ان التيقن والتأكد غير متشقة من لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما اخضعت سر وفها دلالة على أن معناها غير ما لو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسمها لكان قولنا من أغرب ما قيل فيها ان الهمزة بدل من ظاء المنة (فاطبا الصلاة) أى صلاة الجمعة (واقصر الخطبة) لان الصلاة افضل مقصودا بالذات والخطبة فرع عليها (وان من البيان سمرا) أى ما يصرف في قلوب السامعين الى قبول ما يسمعون وان كان غير حق واذم لتزوين الكلام وزعمه (حم م من همار ابن يامى) رضى الله تعالى عنه (ان عامة عذاب القبر من البول) أى مظلمة من التقصير في التضرع (فتنزهوا منه) أى قهرزوا وأن يصيكم شئ منه فلا تستبرأ عذاب البول مندوب وقيل واجب والقول بالوجوب محمول على ما إذا غلب على ظنه بقاء شئ (عسدين جد والبنار طيب لـ عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (ان عدد درج الجنة عدد آيات القرآن) جمع آية (فن دخل الجنة ممن قرأ القرآن) أى جميعه (لم يكن فوه أمد) قال المناوى وفى رواية يقال له أقرأ وأراق فان منزلة من عذب آخر آية تقرؤا وهذه الفسرة كالتسليم لللائكة لا تشغلهم من لذاتهم (ابن مردويه) فى تفسيره (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (ان عدد الخلفاء بعدى) أى خلفائى الذين يقومون بامور الخلافة بعدى (عده نبياء موسى) أى اثنا عشر قال المناوى أراد بهم من كان فى مدة مدة الخلافة وقوة الاسلام والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقدموا بذلك فجمع الناس

المالك بعد قتل ابن الزبير وولاده الاربعه الوليد فسلطان فيز يدقشاهم وتخلل بين سليمان ويزيد بن عبد العزيز وهذا عليه مبنى على أن المراد بالخلفاء الذين اجتمع الناس على خلافتهم وقولته وانما يادهم ليسه وان لم يكونوا عدولا كاليزيد وقيل المراد العدول أهل الحق وحققتهم الاربعه آل اشدون والحسن وهاو به وعبد الله بن الزبير وعمر بن عبد العزيز والمهتدى العباسى لان منهم كاهن عبد العزيز بن الامويين والظاهر العباسى والاثنا المنتظر اسدى محمد المهدي وأخروى بسمه وحمل بعضهم الحديث على من رآه باليهودى راية غير شىء الامر بعد اثنا عشر رجلا سته من ولد الحسين وتوجه من ولد الحسين وآخر من

غيرهم لكننا رايه متعجبه جدا (قوله ان عظم الجزاء) أى كثرة الثواب مع عظم الخلق لم يطلب الصبر على البلايا بان يسكت ولا يطلب دفعها لانها تكفر ذنوبه ولا ينافى هذا ما ورد من نحو سئلوا الله العاقبة لانه (٤٧١) يجوز على ما اذا علم عدم ذنوبه أو رقتهم أو ان تخاف

السطع لعدم وقوعه بنفسه وقد قيل ان الانسان يختبر بالبلايا كما يختبر الصانع الذهب والنفضة بالنار فيظهر النقص ويبيّن (قوله) فمن رضى فله الرضا هذا يقتضى ان رضاء تعالى محض رضى على رضاء العبد مع ان الواقع بالنعكس فحاشا الله تعالى ان رضى على عبد ووقع منه مضطوقا واجب بان المعنى فمن ظهر منه الرضا فاعلموا ان له ثمرات الرضاء منه تعالى (قوله) لا ينفع منه في سبيل الله) أى لا يصرفه في مصارف الخير سواء الجهاد وغيره بجماع ترتيب الوال على كل (قوله) مما راح بالعبادة لا يبنائنا أو يبنينا بعضها فليس مرادنا ههنا ان كان ذلك خيرا عظيما (قوله) صنواييه) أى مثله ومقاربه فينبغي احترامه كالاب والاصنوان المختاران اللذان أسلهما واحد والاب والعم أسلهما واحد (قوله) يبد الله) أى يحذره وادائه وقد ورد أن ملكا اسمه حمارة موكل بذلك فينادى في الأسواق ليرخص صر كذا وليرفع صر كذا ولا يجوز ههنا التفسير (قوله) وادى لارواح (قوله) وادى على الله عليه ولم يحق لانه معصوم (قوله) غلط جلد الكافر) أى مقدار ثمن جلد (قوله) اثنين) أى مقدار اثنين الخ خلق المضاف ولم يرق المضاف اليه مقامه على حد قوله أكل امرئ قمصين امرأ

عليه الى ان اضطرب امرئى أمية وأما قوله الخلافة ثلاثون سنة فلهذا خلافة الخلفاء الراشدين الباقية أقصر من آب الكمال ووجه الشيعة والامامية على الاثنى عشر اماما على ثمانيه الحسن ثم اخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابن ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه على الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه على النقي ثم ابنه حسن العسكري ثم ابنه محمد القائم المنتظر المهدي وانه اختفى خوفا من أعدائه وسيظهر فعلا الذي ناقضا كما تمت بجواراته عندهم لا امتناع من طول حياته كعيسى والخضر قال الشيخ وهذا كلام منها اقتضا (عبد ابن حسا كرم ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن (ان عظم الجزاء مع عظم البلاء) قال المناوي بكسر المهملة وفتح الطاء فيه ما يجوز ضمها مع سكون الطاء فمن كان ابتلاؤه أعظم بجزاؤه أعظم (وان الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم) أى اختبرهم بالحن والزبايا (فمن رضى) أى عا ابتلاه الله به (فله الرضا) أى من الله تعالى وبجزيل الثواب (ومن مضط) أى كره قضاءه (قوله) السطع) أى من الله تعالى وأليم العذاب قال تعالى من يصلح سواء يجز به قال المناوي والمقصود الحث على الصبر على البلاء بدفعه لا الترسب في طلبه انتهى منه (تد من أنس) قال الشيخ حديث صحيح (ان هذا لا يتقبحه) بالبناء ليعمل أى لا يتقبحه الناس ولا يتقبح به صاحبه (كثرت لا ينفع منه في سبيل الله) أى لا ينفع منه في وجوه الخير فكل منهما يكون وبالاعلى صاحبه (ابن حسا كرم) أى حريرة (قال الشيخ حديث ضعيف (ان محاربين الله) أى المساجد بالصلوات والذكروا التلاوة والاعتكاف ونحوها (هم أهل الله) خاصته وجزيه (عبد بن جديع طس حق من أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن السند لغيره (ان هم الرجل صنواييه) بكسر الصاد المهملة وسكون الذوق أى أصله وأمه ثم واحد ومنه في رواية الادب حفظ الحرمة قال العلقمي قال في النهاية الصنوا مثل وأصله ان تطلع فحقان من عرق واحد يد أن أصل العاصم وأصل أبي واحد وهو مثل أبي وجهه صنوا ان (طلب من ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (ار خلا أسماكم) أى ارتفاع الاعنان (ورخصها ببد الله) أى بارادته وتصريفه فلا أسر ولا يجز التسعير (افى لارجو) أى أومل (أن ألقى الله وليس لاحد منكم قبلى) بكسر ففتح (مظله) بفتح الميم وكسر اللام (في مال ولادم) والتسعير ظلم الرب المال لانه تعبير عليه في ملكه فهو حرام في كل زمن (طلب من أنس بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ان غلط جلد الكافر) على خلق مضاف أى ذرع ثنائه قال المناوي وأل جنسية والمراد بعض الكفار فلا يعارض الظاهر المار (اثنين وأربعين ذراعا) يحمل أن الخير محذوف أى مقدار اثنين وأربعين أو نحو ذلك فيكون من باب حذف المضاف وإبقاء المضاف اليه مجرورا وهو قليل لكن له شرط وهو أن يكون مطوق المحذوف مطوقا على مثله لفظا أو معنى نحو أكل امرئ قمصين امرأ • وباروقد بالليل نارا وقر ابن جاز والله يريد الاسترخاء بعد الاسترخاء لانه ماقبله عليه وأبقى المضاف اليه مجرورا (بذراع الجبار) هوام ملك من الملائكة (وان ضره مثل أحد) أى مثل مقدار جبل أحد (وان يحمله من جهنم ما بين مكته والمدينة) أى مقدار ما بينهما

لكن بشرط أن يكون ما خلق مما لا مال عليه قد عطف وليس هنا عطف بل حذف خبر ان فخط فهو السماع (قوله) بذراع الجبار اسم ذلك وقيل المراد المولى سبحانه والاضافة للتشريف أى الذراع الخلق الجبار سبحانه وعلى كل فلهذا مقدار ذلك الذراع أو قدر ذراع العمل أو أكثر لكن المقام يقتضى الكثرة

من المسافة قال المناوي رحمه الله تعالى وعلينا اعتقاد ما قاله الشارع وان لم يذكره عقولنا
 (ت لا عن أبي هريرة) قال الترمذي حين صححه وقال الحاكم على شرطهما وأقره
 (ان فضل عائشة على النساء) قال المناوي أي على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 التي في زمنها ومن أطلق ودع عليه خديجة من حيث سبقها للسلام (كفضل
 الشيخ وكال عائشة من حيث العلم لا ينافي كمال خديجة من حيث سبقها للسلام (كفضل
 الترياق) وهو انبعاث الموتى في مرة اللهم (على سائر الطعام) من حيث اللذة وسهولة المسامحة
 ونفع البدن (حم ق ت ه عن أنس) بن مالك (ت عن أبي موسى) الأشعري (ت عن
 عائشة) ان فقراء المهاجرين أي من أرض إلى غيرهما أرا بدينهم (يسبقون الاغنياء)
 أي منهم ومن غيرهم (يوم القيامة إلى الجنة) أي لعدم فضل الأموال التي يماسيون
 عليها (بأربعين خريفاً) أي سنة قال المناوي ولا تعارض بينه وبين رواية خمسمائة
 لاختلاف مدة السنين باختلاف أحوال الفقراء والاغنياء (حم عن ابن جرير) (بن العاص
 (ان فقراء المهاجرين) في رواية فقراء المؤمنين (يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بمقدار
 خمسمائة سنة) وفي رواية ان فقراء المهاجرين الذين يسبقون الاغنياء يوم القيامة بأربعين
 خريفاً واه مسلم قال العلقمي ويمكن الجمع بين حديث الأربعة وبين حديث الخمسمائة
 بأن سباق الفقراء يسبقون سباق الاغنياء بأربعين عاماً وغير سباق الاغنياء بخمسمائة
 عام إذ في كل نصف من القرنين سباق وقال بعض المتأخرين يجمع بأن هذا السبق يختلف
 بحسب أحوال الفقراء والاغنياء فبعضهم من يسبق بأربعين ومنهم من يسبق بخمسمائة كما
 تأخر مكن العصاة من الموحد في النار بحسب سراحهم ولا يلزم من سبقهم في الدخول
 ارتفاع منازلهم بل قد يكون المتأخر أعلى منزلة وإن سبقه غيره في الدخول فالمرتبة في زمان
 مرتبة سبقه ومرتبة رفعة قد جمعت معاً وقد تنفردان وأقوى اس الإصلاح بأنه يدخل في هذا
 الفقراء الذين لا يملكون شيئاً والمساكين الذين لهم شيء لا تهم بكفايتهم إذا كانوا غير مرتكبين
 شيئاً من الكبائر ولا مصرين على شيء من الصغائر بشرط فهم أن يكونوا أسارى على الفقر
 والمسكنة راضين بهما وقد زعم بعضهم ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم متأخر من دخول
 هؤلاء الفقراء لأنهم يدخلون قبله وهو في أرض القيامة تارة عند الميزان وتارة عند المصراط
 وتارة عند الحوض وهذا قول باطل ترده الأحاديث فيدخل الجنة وتسلم ما أهله فيها ثم
 يرجع إلى أرض القيامة ليخلص أمته بمقتضى ما جعل الله في قلبه من الرحمة والشفقة عليهم
 قال القاضي عياض ويحتمل أن هؤلاء السابقين إلى الجنة ينعمون في آفتها وظلالها
 ويتلذذون إلى أن يدخل محمد صلى الله عليه وسلم ثم يدخلوا معه على قدر منازلهم ويسبقهم
 (ه عن أبي سعيد) الخدری قال الشيخ حديث صحيح (ان قضاء أمي بعضها) بلجر بدل من
 أمي (بعض) على حذف مضاف أي يقتل بعض في الحرب والقتل أي ان أهلا كلهم
 بسبب قتل بعضهم بعضاً في الحرب فان الله لم يسلط عليهم عدوان غيرهم أي لا يكون
 ذلك خالفاً بسبب دعاء نبيهم (قطي في الإفراء من رجل) من العصابة قال الشيخ حديث
 ضعيف خبر (ان فلانا أهدى إلى ناقة قومه منتهى منها) أي عنها (ست بكرات) جمع
 بكرة بضع فسكون من الأبل بمنزلة الفتى من الناس (ظل سائطاً) أي اسفر غضباناً
 كارهاً لذلك استقللاً له وطلباً للزيد وقاعدة عدم تسمية المهدي المستر على ما وقع منه
 (لقد همت) أي عزمت (ان لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو تهني أو دوسي)
 أي من ينسب إلى هذه القبائل لأنهم لحكام أخلاقهم وشرف نفوسهم وطيب منصرهم

(قوله على النساء) أي زوجته
 التي في زمنها فلا يرد أن خديجة
 ونحوها طامة من أولاده صلى الله
 عليه وسلم أفضل منها (قوله
 يسبقون الاغنياء الخ) وهذا
 لا يقتضي تفضيلهم عليهم
 إذ في الاغنياء من العصابة من هو
 أفضل من فقراء المهاجرين كما قال
 ابن عساق وذلك لان دخولهم
 الجنة أولاً لا يقتضي تسبقهم فيها
 أكثر من غيرهم (قوله ان قضاء
 أمي قتل أمي وبعضها باجر بدل
 وشهران قوله بعض أي يكون
 ويحتمل بعض وأشار بذلك
 البذل إلى أن هذا أغلبي فكانه
 قيل ان قضاء بعض أمي يكون
 ببعض أي أغلبهم وكذا حديث
 دعوت دي أن لا يسلط على أمي
 عدوان سوى أنفسهمني على
 الغالب (قوله من رجل) أي من
 العصابة وأهله غير مصر لأنهم
 كلهم عدول (قوله فلانا) أي همة ستر
 عليه (قوله من قرشي أو أنصاري
 أو تهني أو دوسي) لان هذه
 القبائل شريفة النفس تقع
 بالقبيل وأعمالها على الله عليه
 وسلم أكثر من استكونه وجد
 غيره أهم منه في ذلك الوقت والآن
 فهو صلى الله عليه وسلم كان يطي
 عطاء من لا يخاف الفقر

إذا أهدى أحدهم هدية أهداها من مباحة نفس ولا يطلب عليها جزاء وان جوزى
لا يضطوان نقص الجزاء مما أعلامونه بالذكورين على من مواهم من نصف يشره
النفس فلانا فغيبته وبين ما ورد من استقبل من غيرهم (حم ت عن أبي هريرة) قال الشيخ
حديث صحيح (ان فاطمة أحصت قرحها) أي سائته من كل محرم من زنا ومصاف
وغيرهما (لحرما الله وذريتها على النار) أي دخول النار عليهم قال المناوي فلهما
وابناها فلما فهم القصر المطلق وأمان من مواهم فحرم عليهم نار الخلود (اليزاد طب
لأن ابن مسعود (ان فسطاط المسلمين) يضم الفاء وسكون السين المهملة وطا بين
مهلتين بينهما ألف أي حصن المسلمين الذي يصنعون به (يوم الجمعة) أي المقتلة العظمى
في الفتن الآتية وأصله الخيمة (بالقنطرة) يضم الفاء المهملة موضع بالشام كثير الماء
والشجر كائن (الى جانب مدينة يقال لها دمشق) بكسر الهمزة والميم وسكون
بذلك لان دماشق بن غزو بن كنعان هو الذي بناها فسميت باسمه وكان آمن بأبراهيم عليه
السلام وسارعه وكان أبو غزو دفعه اليه لما رأى من الآيات (من خير مدائن الشام)
سكون الهمزة ويحذف شينها كالرأس قال المناوي بل هي خيرها وبعض الأفضل قد
يكون أفضل اه قال العلقمي وهذا الحديث يدل على فضيلة دمشق وعلى فضيلة سكانها في
آخر الزمان وانها حصن من الفتن ومن فصائلها أنه دخلتها عشرة آلاف من رأت النبي صلى
الله عليه وسلم كأنه قد أسكن في قنطرة واحدة وحده الشام طولاً من العرش الى القرائن وأما
عرضه فن جبل طى من بحر الحسنة الى بحر الروم ودخله النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
وبدها في غزوة تبوك وفي ليلة الاسراء (د عن أبي الدرداء) ان في الجنة (أي في يومها
للساعة) أجمعها كلية القدر والاسم الأعظم يستمد الانسان في طلبها كل وقت من أوقات
يوم الجمعة وفي تعيينها أربعون قولاً (v) أوجها (الابواقها) أي يصادفها (عبد مسلم)
يعني انسان مؤمن (وهو قائم) جلة اجمية طالية (يعلى) جلة تعلية حالية أيضاً (يسأل
الله تعالى فيها خيراً) حال ثالثة أي أي خير كان من شيور الدنيا والآخرة (الاعطاء اياه)
وعنايه عند الجارى وأشار بيده بقلها (مالك حم ت عن أبي هريرة) ان في الجنة
بابا يقال له الراب) قال العلقمي قال في الفتح بفتح الراء شديد المثانة الصبيح وزن فصلان
من الرى اسم علم على باب من أبواب الجنة يخص بدخول الصالحين منه وهو محال وقت
المناسبة فيه بين لفظه ومعناه لانه مشتق من الرى وهو مناسب للصالحين قال القرطبي
اكتفى بذلك الى عن الشيخ لانه يدل عليه من حيث انه يستلزمه قلت أو لكونه أشق على
الصالحين من الجوع (يدخل منه) أي الى الجنة (الصالحون يوم القيامة) قال المناوي يعني
الذين يكثر من الصوم في الدنيا (لا يدخل منه أحد غيرهم يقال) أي تقول الملائكة تبارك
الله تعالى في الموقف (أبنا الصالحون فيقومون فيدخلون منه فإذا دخلوا ألقوا) بالبشاء
للمفعول (فلم يدخل منه أحد) معطوف على ألقوا وكررتي دخول غيرهم منه تأكيداً ولا
يعاوضه أن جميعاً فتفتح لهم أبواب الجنة يدخلون من أيها شاءوا لا مكان صرف مثبتة غير مكررة
الصوم من دخول باب الراب (حم ق عن سهل بن سعد) الساعلى (ان في الجنة
لعدد) بضمين (من ياقوت) جوهر معروف (عليها خرف من زبرجد) جوهر معروف
لها أبواب مقفلة تسمى (أي تلك الغرف ومن قال الأبواب فقد أبعد ان كان أقرب) كما
يضى الكوكب للدرج) أي الشديد الياسم قالوا يا رسول الله من يسكنها قال (يسكنها
المجاورون في الله) أي لا جله لا تعرض ذنوبى في تعليلية في المواضع الثلاثة (والمجاورون

(قوله وقد ينزل على النار) أي
ذريته من غير وانطه كالخشن
والحسين فلا تسهم التارقط
وان مكان المراد بواسطة
فلما حرهم على نار الخلود
وان دخولوا التظهير فلا دها بلا
واسطة حرهم على النار بالمرة
وبالواسطة حرهم على نار الخلود
وفي هذا إشارة لمن كان شريفاً
أه لا يموت الا مسلماً (قوله
فسطاط المسلمين) أي حصنهم
(قوله القنطرة) موضع من الشام
ودمشق تسمى بقصبه الشام
دخلها عشرة آلاف من الصحابة
وقد دخل النبي صلى الله عليه
وسلم الشام ثلاث مرات لما ضرب
لخديجة ويلة الاسراء وفي غزوة
تبوك (قوله وهو قائم يعلى) أي
الجمعة فهو يبنى على القول باها
وقت الصلاة والمراد الساعة
الزمانية وقيل الفلكية ويؤيد
الأول علم الحديث وأشار بيده
يقفها وعلى القول بأنها آخرتها
الجمعة فلما دنا لقيام الصلاة
تلذذة المولى وبالصلاة الدعاء
(قوله اياه) أي يصنع كلية القدر
(قوله ان في الجنة بابا) لم يقل ان
البينة بابا إشارة الى انه بمسرد
صوره فيه بعد النعم العظمى فكانه
في وسط الجنة (قوله الصالحون)
الذين يكثر من صيام الاوقات
المطلوبة كالخمس والاثنتين ويوم
عرفة الخ (قوله لا يدخل منه أحد
غيرهم) كررتي دخول غيرهم
تأكيداً
(v) قوله ارجاها كذا في النسخ
ولعل الاصل ارجاها جالوس
الحليب بين الحلبتين اه

في هذه الملاقاة في الله أي تلتقي
 ما يحتاجه لنفسه وعياله (قوله
 وتابع الصيام) أي الذي له أوقات
 مخصوصة كما مشروا وما تيسر
 إلى أن يرام (قوله وصلى بالليل)
 أي يهبط للناس نيام أي
 لا يتعبون وإن لم يكن في نيام
 (قوله مائة درجة) الدرجة المرقاة
 وهذا الإنشائي ماض من ككون
 درجات الجنة بعدد أي القرآن
 لما مر أن المراد أن كل درجة من
 المائة قطعة مشقة على درجات
 كثيرة دليل لو أن العالمين اجتمعوا
 في أحدها لنوسعتهم من غير درجة
 (قوله بهر الماء) أي غير الآسن
 قال تعالى من ماء غير آسن أي غير
 متغير (قوله وبحر النهر) أي غير
 من شرب بحر الدنيا أمهوا فيصرم
 من ذلك (قوله تشقق) أي تشقق
 أي فهذه الأربعة أبحر هي
 الأصول ثم يتفرع منها أنهر أنهر
 (قوله لمرافا) أي موضعا يتفرغ
 فيه أهل الجنة زيادة للذة التطيب
 وقيل يفرغ فيه دواب أهل الجنة
 لمزيد اللذة لا لتعظيم كما في الدنيا
 وقيل المراد دواب الغزاة فيؤتى
 بهم أمام المحادين عليهم
 ويفرقون أمامهم ليحصل لهم
 مزيد اللذة (قوله مثل مراغ الخ)
 هذا التشبيه تقريب فقط لا الاشتان
 ما بينهما (قوله لشجرة) هي شجرة
 المنهى السمة بطوبى وأصلها
 في محله صلى الله عليه وسلم وكل
 غرفة من الجنة فيها غصن منها
 كل ورقة منها عليها ملك يسبح الله
 تعالى وهي ثمرات أنواع غار الدنيا
 جميعها بل ورد أن الشخص يقول
 لها اتقني لي عن جواد مشدود
 أركبني فيصرح له ذلك ويقول

(٤٧٤) بشاشة ويفرغ صاعدا وسلام لاجل الله تعالى (قوله أطعم الطعام) أي الزاد على

في الله) أي تصوقرا وذكرك (والملاقاة في الله) أي لاجله (ابن أبي الدنيا في كتاب
 الإخوان) هب عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان في الجنة عرفا
 يرى ظاهرها من باطنها) بالبناء المفعول (وباطنها من ظاهرها) لا ككونها باطنها
 لا تحجب ما وراءها (أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام) قال المناوي للعليل والفقراء
 والأضياف وغير ذلك وقال الشيخ يكنى في إطعام الطعام أهله ومن عونهه وتقدم أن محله إذا
 قصد الاحتساب (والآن الكلام) أي عداواة الناس واستعطافهم (وتابع الصيام) قال
 المناوي أي وأصله كافي رواية وقال الشيخ يكنى في متابعة الصيام مثل حال أبي هريرة وابن
 جرير وغيرهما من صوم ثلاثة أيام من كل شهر وأوله ومثله من أوسطه وآخره والاثني والخميس
 وعشر ذي الحجة وغير ذلك (وصلى بالليل والناس نيام) قال المناوي أي تهبط فيه وقال
 الشيخ يكنى في صلاة الليل صلاة العشاء والصبح في جماعة رواية عثمان بن عفان في ذلك
 وإن كانت ضيقة قال الشارع قسره ليدل على صلاة العشاء والصبح في جماعة رواه عثمان بن عفان في ذلك
 اجتماعهما ولا يارضه خبر أطعموا الطعام وأفشوا السلام يورق الجنان لأن هذه العرف
 مخصوصة بمن جمع (حب هب عن أبي مالك الأشعري ت عن علي) قال الشيخ حديث
 صحيح (ان في الجنة مائة درجة) يعنى درجات كثيرة جدا وما نزل عالية شاهقة والمراد
 التكثير لا التعديد (لو أن العالمين) بفتح اللام أي جميع الخلق (اجتمعوا في أحدها من
 لوسعتهم) لسنها المفرطة التي لا يعلمها إلا الله في الحديث بيان عظم قدر الجنة كيف والله
 تعالى يقول عرضها السموات والأرض وكعرش السما والأرض وإذا كان هذا عرضها فما
 بالك بالطول (ت عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح (ان في الجنة بهر
 الماء) أي غير الآسن (وبحر العسل وبحر اللبن وبحر النحر) أي الذي هو لذة للناس (ثم
 تشقق) يهذف إحدى التاءين بالتخفيف وشين مجع (الأنهار بعد) أي بعده هذه الأربعة
 أي تتفرق منها وخص هذه الأنهار بالذكر لأنها أفضل أثرية التروح الإنسانية وقدم الماء
 لأنه حياة النفوس وتوحي بالعسل لأنه شفا ومثلث اللبن لأنه لذة الفطرة وختم بالنحر إشارة إلى أن
 من حرمة في الدنيا لا يحرمه في الآخرة والأفنهال أمهوا أنخذ كرها الله في القرآن منها الكوثر
 والسلسيل والكافور والتسيم وغير ذلك (حم ت عن معاوية بن سبدة) بفتح الحاء المهملة
 قال الشيخ حديث صحيح (ان في الجنة لمرافا) بفتح الميم (من مسك) أي محللا منبسطا مملوا
 منه (مثل مراغ دوابكم في الدنيا) أي مثل الحبل المملوء من القرب المعد لقرع الدواب في
 كثره قال المناوي فيقرع فيه أهلهما كما تفرغ الدواب في القرب واحتمل أن المراد أن
 الدواب التي تدخل الجنة تفرغ فيه بعيداه وقال الشيخ في النهاية في الجنة مراغ المسك أي
 الموضع الذي يفرغون فيه من زباجها لقرع الثقب في التراب وظاهرا أن ذلك من باب
 ظهورا أنرفد كمال المقابلة وإن كانت دوابهم غير محتاجة لذلك لأن القرع لازالة التعب عنها
 وهي ليس عليها تعب لكن ربما يقال إن ذلك لصد دواب الجهاد التي تدخل الجنة مجازاة
 لا محابها من باب تقيم اللذة لهم فإن أعمالهم تكون بين أيديهم تسهرهم رؤيتها ومنها تلك
 الدواب أي لكونهم جاهدا وعلموا بأشار إليه بعض من تكلم على دواب الجنة وقد ثبت
 دخول الدواب الدنيوية الجنة ذكره القرطبي (حب عن سهل بن سعد) قال الشيخ حديث
 حسن (ان في الجنة لشجرة يسيرا لركب) أي الزاكب الفرس (الحواد) بالتخفيف
 والنصب على أنه مفعول الزاكب أو بالجر بالإضافة أي الفائق الجيد (المضمر) بفتح الضاد
 المجع وتزيد الميم هو أن يلفح حتى يسهن ويقوى على الجري (السريع) أي الشديد

الآخر لها تفتق لي عن ناقة مشدودة عاصرة ففصرج له وأخر يقول تفتق لي عن حلي كذا وكذا ففصرج له الخ الجري

(قوله في ظلمها) أي في راحتها أو أظلم حقيقة بناء على الراجح من أن الظلم أمر وجودي ليس عدم الشمس (قوله ما لا عين رأت) أي من عين الآدميين فلا ينافي أن جبريل عليه السلام دخل الجنة وأطلعه الله تعالى على ما أعده تعالى لعباده أو يقال أنه أطلعه على مراتب العوالم دون الأكارف فتكون عين شاملة حتى للملائكة (قوله ولا ٤٧٥) خطره على قلب بشر) أي ولم يعله أحد من البشر

البحري (في ظلمها) أي في تعجزها واستحوا قبل فعني ظلمها تأجبتا وأشار بذلك إلى امتدادها قال القرطبي وهو جازع إلى هذا التأويل أن الظلم في عرف أهل الدنيا ما بقي من حوال الشمس وأذا هو ليس في الجنة جبر ولا ذي (مائة عام) في رواية سبعين قال المناوي ولا طارئ لأن المراد التكرير لا التعديد اهـ وأجاب الشيخ بأنه يحصل أن بعض أغصانها يسبحون ويصيحون مائة (ما يظلمها) أي ما يفتح على آخرها (حم م ن ح ن عن أنس) بن مالك (ن من سهل ابن سعد حم ن عن أبي سعيد) الخدرى (ن ن ه عن أبي هريرة) أن في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت) أي في الدنيا (ولا طر على قلب أحد) قال الشيخ أي يدخل تحت علم أحد كنى بذلك عن عظيم نعيم القاص من كنه علنا لا ينسب ظهورنا بعده قال تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين قال أخفوا ذكره عن الأقباط والروم فأخفى ثوابه عن المعارف والنفوس (ط ب من سهل بن سعد) قال الشيخ حديث صحيح (ن في الجنة لسوقا) أي مجتمعا يجمع فيها أهلها (ما فيها شراب ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء فإذا انتهى الرجل صورة دخل فيها) قال الشيخ أي المرأة تحذفها اكتفاء قال العنقي قال الطيبي الحديث يحصل معنيين أحدهما أن يكون معناه عرض الصورة المستحسنة عليه فإذا خفي صورة من تلك الصور المعروضة عليه صورة الله تعالى شكل تلك الصورة بقدرته والثاني أن المراد من الصورة الزينة التي تزين الشخص بها في تلك السوق وتلبس بها ويختار لنفسه من الحلى والحلل والتأجيق يقال فلان صورة حسنة أي بإشارة حسنة وهنية ملبسة وهي على كل من المعنيين التغيير في الصفة لا في الذات وقال الحافظ ابن حجر قوله دخل فيها الذي يظهر أن المراد به أن صورته تتغير بتغيير صفة شبيهة بتلك الصورة لا أبداً يدخل فيها حقيقة والمراد بالصورة الشكل والمهيئة (ن من ح ن في الجنة دارا) قال المناوي أي عطفية حدائق النفاة والتكرير للتعليم (يقال لها دار الفرح) بفتح الفاء والراء وبالطاء المهملة أي السرور أي تسمى بذلك بين أهلها (لا يدخلها إلا من فرح الصبيان) يعني الأطفال الذكور أو أنماؤهم شعور لا أطفال الإنسان وأطفال غيره واليتيم وغيره فقد صيغهم في الحديث إلا أني أنماؤهم لا سكية (عن عائشة) أن في الجنة دارا يقال لها دار الفرح) أي تسمى بذلك (لا يدخلها إلا من فرح بتأي المؤمنين) لأن الجزاء من جنس العمل فمن فرح من ليس له من يفرحه فرحه الله تعالى بتلك الدار إليه المقدار واليتيم صغير لا أب له (حزرة بن يوسف السهمي) بفتح السين المهملة وسكون الهاء نسبة إلى سهم بن حمز وقيلة معروفة (في معجمه وابن الصائغ عفة بن عامر) الجوني قال الشيخ حديث ضعيف مغير (ن في الجنة بابا يقال له الصفي) أي يسمى باب الصفي (فإذا كان يوم القيامة يادى مناد) من قبل الله (أين الذين كانوا يدعون على صلاة الصفي هذا بابكم) أي فيأتون فيقال لهم هذا بابكم الذي أعد الله لكم جزاء الصلوات الصفي (فادخلوه بركة الله) تعالى لا بأجما لكم فالدعوة على صلاة الصفي لا تؤيب الدخول منه وإنما الدخول بالرحمة ومقصود الحديث بيان شرف الصفي وأن فعلها مندوب بذماؤكم كذا وأظلمها كنهان وأكثروا أو أفتيلها كنهان ووقتها من ارتفاع الشمس كرمح إلى الزوال (طس عن أبي هريرة)

لا يسكن دار الفرح فينأى ما قبله وحاصل الجواب أن دار الفرح قسمان عظمى ودون عظمى فالعظمى لمن فرح بالتأي وغيرها لمن فرح غير التأي من صبيان المسلمين أمميين الكفار فليس لمن فرحهم كمن فرحهم (قوله يدعون) فلهذه الخصوصية لمن لم يتر. كما لا تادر العذر كرض

قال الشيخ حديث حسن ﴿ان في الجنة بيتا يقال له بيت الاعمضاء﴾ أي فلا يدخله الا الاعمضاء والصفاء الجودع عليه وقع ونفع وادراك الحديث الحديث على الصفاء وأنه سنة مؤكدة ﴿طس من عائشة﴾ قال الشيخ حديث حسن ﴿ان في الجنة نهرا﴾ يقع الماء على الارض ﴿ما يدخله جبريل من دخلة﴾ من صلة أي مرة واحدة من الدخول ﴿فيخرج منه فيتنفص الا خلق الله تعالى من كل قطرة قطرة منه ملكا﴾ يعني ما يتنفس فيه انفسا فيخرج منه فيتنفص انتفاضة الا خلق الله تعالى من كل قطرة قطرة منه من الماء مال شروبه منه ملكا يسجدوا نحو مقصود الحديث الاعلام بان الملائكة كثيرون ويدل على ذلك قوله تعالى وما يعلم جنود ربنا الا هو ﴿أو الشيخ﴾ الاسهابي ﴿في﴾ كتاب (العلامة) الالهية (عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث ضعيف مضبر ﴿ان في الجنة نهرا﴾ من ماء ﴿وقال له رجب﴾ أي يحيى به بن اهلها ﴿أشد باضامن العين وأحل من الصل من صام يومامن رجب سقاء الله من ذلك النهر﴾ فيه اشعار باختصاص الشرب من ذلك بصومه قال الشيخ والملة قد أنه لم يثبت في صوم رجب حديث صحيح هذا ما أفاده وأما قول ابن رجب وأصح ما فيه أن ابن أبي قلابة ان في الجنة تقصر الصوم رجب فلا يقضى الصلحة لانهم يبررون بثلث ذلك في الضعيفة كما يقولون أمثل ما في الباب وغير ذلك أفاده الحافظ وغيره غير أن مجموع الروايات يحصل منها الحسن للغير ﴿الشرازي في﴾ كتاب (الاقاب) ولكن ﴿هب عن أنس﴾ قال الشيخ حديث ضعيف مضبر ﴿ان في الجنة درجة﴾ أي منزلة عالية ﴿لا ينالها الا أصحاب الموم﴾ أي في طلب الجنة كافي الفردوس ﴿فر عن أي حريرة﴾ قال الشيخ أي الموم المباحة لا الحرمة قال هو حديث ضعيف مضبر ﴿ان في الجنة ساعة لا يصح فيها احدا الا مات﴾ أي بسبب الجاهل قال المناوي وقوله في الجمعة أي في يومها ويحتمل أن المراد ساعة من الاسبوع جمعة والاول أقرب اه ومقصود الحديث الحديث على ترك انخراج الدم في يوم الجمعة بجميع أوقصدا ونحوهما ﴿ع من الحسين بن علي﴾ قال الشيخ حديث حسن ﴿ان في اعظم شفاء﴾ من غالب الامراض غالب الناس ﴿م من جابر﴾ بن عبد الله ﴿ان في الصلاة شفا﴾ في رواية أحد لشفا بزيادة لام التأكيد والتشكيك في التنويع أي لقراءة القرآن والذكر والدعاء والتعظيم أي شغلا وأي شغل لانها مناجاة مع الله تعالى تستدعي الاستغراق في خدمته فلا يصلح فيها الاشتغال بغيره وقال النووي معناه ان وظيفة المصل الاشتغال بصلاته بغير ما يقول فلا ينبغي أن يصر على غيره ما من رد سلام ونحوه زاد في رواية أبي عاتل ان الله يحدث من أمره ما يشاوان الله قد أحدث أن لا تكلموا في الصلاة وزاد في رواية كلثوم الخزاعي الا يذكر الله وما يذكره لكم فقوموا الله فأتين فأمر نبالا سكوت فقوله شغلا منعت حتى نمت أي شغلا تاما من الكلام وغيره مما لا يصلح فيها ريبه كفي البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة يردد علينا فلما رجنا من عند البخاري سلمنا عليه فردد علينا وقال ان في الصلاة فذكره ﴿ثم حم قد ه من ابن مسعود﴾ ان في الليل ساعة ﴿بلادنا كبد﴾ لا يوافقها عبد مسلم أي انسان حرا كان أو رقيا ﴿يسأل الله تعالى فيها خير من أمور الدنيا والآخرة الا اعطاه الله اياه وذلك كل ليلة﴾ يعني وجود تلك الساعة لا يخص بعض الليالي دون بعض قال الملقني قال النووي فيه اثبات ساعة الاجابة في كل ليلة ويضعف الحديث على الدماء في جميع ساعات الليل رجاء معصدها ه وقال الشيخ ظاهر الرواية التعيم في كل الليل لكن من المعلومات الجوف أنفله في كل حال ساعة اول النصف الثاني والتي بعدها افضل نعم من لم يقيم فيها فالأخيرة

(قوله من دخلة) أي مرة من الدخول (قوله يقال له رجب) أي تسميه أهل الجنة بذلك (قوله أصحاب الموم) أي في طلب الجنة أو غيرها (قوله ان في الجمعة ساعة فليكنه) أي يوم الجمعة ساعة فليكنه أو قطعة من الزمن في طلب الشخص أن لا يخرج دما من جسده في يوم الجمعة ثلاثا صادف ثلاث الساعة فيموت (قوله شفا) قاله صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه جمع وسلموا عليه وهو في الصلاة فردد عليهم على ما دانه لكون ذلك كارجاء ثم نسخ فلما سلم من الصلاة ذكر الحديث ففعلوا النسخ (قوله لساعة) أي مهمة في جميع الليل فلا يخص بالثلث الاخيرة فالمراد بها قطعة من الزمن وأهميت لاجل أن يجتهد الشخص في جميع الليل (قوله اياه) أي يبينه ليلة القدر وساعة يوم الجمعة

(قوله المعارض) جمع مراض كضام جمع مفتاح والمراد بالمراض اللفظ المحتمل لبعض بعد غير اد ويشترك القريب وهو جاز وان لم يضطر اليه من ذلك ما له بعض الصاحبة للمصاحح من قال له ما تقول في قتاله أنت القاطط العادل فقال الحاضرون قد اتيت عليه فقال لانما أراد القاطط من قوله تعالى واما القاططون فكانوا لجهنم حطباً وما دلى من الحق ومن ذلك اذ قيل لك أنت قات كذا وكذا فتقول الله يعلم ما قلته على قصد ان ما هم موصول بهم انها تأية (٤٧٧) وعلم بعض الصالحين كلامه ان يقول لمن سأل عنه ما هوون ويقصد

الهورن المعروف أو ما هو في الدار ويشير الى الدائرة التي كان عليها بأصبعه قبل ذلك أو إشارة الى قطعة مختبوسة من اذار وقصد به بذلك الهروب من الناس (قوله حسفاً) أي تبدل الصفتان الطيبة بالبدنية ومضاد الصواب بان يسلب النفع بها وأما الخواب بان المستع هو الخسيف والمخ العام فمراد به الجهود (قوله كذايا) هو المختار دعي التوبة ومبشراً أي مهلكاً (قوله ان فسك) خطاب للاشعر لانه صلى الله عليه وسلم كان جالساً مع عمر وبعض الصاحبة فقال صلى الله عليه وسلم سقدم عليكم ركب من خير خاق الله تعالى فقام سبب داعم وبادر الى لقائهم فقال لهم من أنتم فاجبروه فقال قد أتيت عليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكركم بحير فلما قدموا بادروا الى مقاتلته صلى الله عليه وسلم فثاب البشرا الا لاجم فتاتي الى ان ليس احسن الشاب وتنظ لان شأن الدخول على الملوأ ان يكون على أحسن الاحوال فلما قدم عليه صلى الله عليه وسلم وجلس يفتد فأمعن المصطفى النظر لوجهه سكونه غير جيل ففهم فقال له يا رسول الله اتنا

لرواية الحاكم انه لا يزال ينادي ألا أألا ولا أخرى على من تأمحل من مستغفر الخ حتى يطلع الغبير (حم) عن جابر (ان في المعارض) جمع مراض كضام من التعرض وهو ذكرني مقصود ليدل به على حق آخر لم يذكر في الكلام فالتعرض خلاف التصريح من القول كما اذا سألت رجلاً هل رأيت فلاناً وقد رآه ويكره أن يكذب فيقول ان فلاناً ليري فيسيل كلامه معرافاً وامن الكذب (الندوة من الكذب) ففتح الميم وسكون التون ومهملتين بينهما واء أي سعة وقصبة من الدح وهو الأرض الواسعة أي في المعارض قصبة وقصبة من الكذب (مدق عن عمران بن حصين) قال الشيخ حديث حسن (ان في المال لحافسوى الزكاة) قال المناوي كفتكلاً أسيروا طعام مضطروا فادعهم بهذه حقوق واجبة شرعاً لكن وجوبها مارض فلا تدفع بينها وبين خبر ليس في المال حافسوى الزكاة (ث عن فاطمة بنت قيس) القهرية قال الشيخ حديث حسن لقهره (ان في أمي) علم في أمه الاجابة والدعوة (خسفاً) أي غوراً وذهاباً في الأرض لبعض الاماكن بأهلها (وسمطاً) أي تحول سورة بعض الاكديمين الى سورة أخرى كقرد (وقدنا) أي ديا بالجارة من جهة السماء أي سكنون فيها ذلك في آخر الزمان (طب عن سعد بن ابي راشد) قال المناوي باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح (ان في ثقب) قبلة معروفة (كذايا) هو المختار بن أبي عبيد الثقفي كان شديد الكذب ومن أقبح دعواه أن جبريل أنبأه قال لعلي في أيام ابن الزبير كان نروج المختار الكذاب الذي ادعى التوبة فلهما ابن الزبير قتاله الى ان طغربه في سنة سبع وستين وقته (ومبيرا) أي مهلكا وهو الحاج وقد قالت أسماء بنت أبي بكر لما قتلت ابنها عابد الله بن الزبير وسله وارسل اليها فابت ان تأتبه فذهب اليها فقال كيف رأيتني صنعت بعد الله قالت رأيتك افدت عليه دنياه وأقصد عليك آخرتاً أما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقب كذايا ومبيرا فاما الكذاب فإني اناه وأما المبير فلا خالك بفتح الهمزة وكسر هاء هو أشهر الاياه أي ما اخلصت الاياه (حم م عن أسماء بنت أبي بكر) الصدوق (ان في مال الرجل قنسه) أي بلا ومحنة (وفي زوجته قنسه وولده) أي وفي ولده قنسه لا يباحهم اياه في الهرمات وانقضت وصرح بالفتنة مع الاولين اشعاراً بانها فيها أقوى (طب عن حذيفة) بن اليمان قال الشيخ حديث صحيح (ان فيك) خطاب للاشعر وامه المندرج من حاذ (الحصين) ثنية خصلة (يحبها الله تعالى ورسوله) قال وماها قال (العلم) أي العفوار والعقل (والأناة) بالقصر وزن فتاة أي التثبت وعدم المجلة وسببه ما رواه أبو يعلى قال يفتار رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه اذ قال لهم سيطم عليكم من ههنا ركبهم غير أهل المشرق فقام عمر فوجه فوجه فاني ثلاثة عشر ركباً فقال من القوم فقالوا من بني عبد القيس قال ما قدمكم هذه البلاد الا لئلا قال أما ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكركم

يراد من الرجل الا فران عقله ولسانه وأما الجبال فهو انسا فقال له صلى الله عليه وسلم أردت يا عبد الله قولك على الاسلام ونصر الحق فقال له اعلم ان اعتنا بالدين أما أنا ومن هي قبائل على ذلك أم اقوي فعلمهم ذلك فان أعجبوا فذلك والا فالتناهم فقال له صلى الله عليه وسلم صدقت وعرفنا عقله من كلامه والآن تأت من تأتبه في القدوم عليه صلى الله عليه وسلم فذكر له الحديث فقال هاتان المصنفتان خلقتهما أم اكتسبتهما يا رسول الله فقال بل خلقتهم افتعال الحمد لله الذي جعل في عقين محبتيها هو ورسوله (قوله العلم) أي العقل وبشأنه العقوبة وغيره من الخصال الجيدة

فقال خيرا ثم متى معهم حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هذا صاحبكم الذي
 تريدون فرمى بالقوم بأنفسهم من ركا بهم ففهم من حشوا اليه ومنهم من هروا ومنهم من سعى
 حتى أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاندروه القوم ولم يلبسوا الا ثياب يسفرهم فاخذوا بيده
 فقبضوها وتخلت الاثمن وهو أسفر القوم في الركب حتى أتاها وجمع محتاج القوم وذلك
 بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ثوبين أبيضين من ثيابه فلبسهما وجاء بعشي حتى
 أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها وكان رجلا دمه أظفلا فطر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إلى دمايته قال يا رسول الله انما يحتاج من الرجل إلى أسفويه لسانه وقفيه فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قبلة فلتصلين بحبهما الله ورسوله الحليم والأناة قال
 يا رسول الله أنا ألتحق بهما أم الله يجلي عليهما قال بل الله تعالى جلت عليهما قال الحمد لله
 الذي جلي على خصلتين بحبهما الله تعالى ورسوله وروى أنه لما أقبل على النبي صلى الله
 عليه وسلم فريه رجليه إلى جانبته ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تباعدوا عني أنفكم
 وقومكم فقال القوم نعم فقال الأشجع يا رسول الله انك لم تراود إلى رجل من شيء أشد عليه من
 دينه نيا بعل على أنفسنا وترسل من يدوهم فمن اتبعنا كان منا ومن أي فالتنا قال صدقت
 ان قبلة فلتصلين الحديث قال القاضي حياض فالأناة رخصة حتى ينظر في مصالحه ولم يعمل
 والحليم هذا القول الذي قاله الدال على صحة عقله وسوادة نظره للعواقب ﴿م ت عن ابن
 عباس﴾ ان قريشا جعلوا بن ابراهيم الخليل (في الحجر) بكسر الخاء المهدلة وسكون الجيم قال
 المناوي هو المكان المحوط عند الكعبة بقدر نصف دائرة دفن في ذلك الموضع ولم يثبت أنه
 نقل منه ولا تنكره الصلاة في ذلك الموضع لأن محل كراهة الصلاة عند قبر محمد في غير قبور
 الانبياء اه وقال الشيخ ولصنف الرواية لم يعتد بالحجر في كونه مقبرة بل اعتد بكنعته
 الشارع ونسب إلى الجوارح فيه والصلاة وقد عذر من البيت لغير الاستقبال (الحاكم في)
 كتاب (الكشي) والالقب (عن عائشة) بأساند ضعيف (ان قد وحوى) جمع
 الحوض حياض وأحوض وهو جمع الماء (كابن ابي) يقع فسكون مدينة طرف بحر
 القازم من طرف الشام كانت عامرة وهي الآن خراب يمر عليها الحاج من مصر فتكون
 شملهم ويمر بها الحاج من غزة وغيرهما فتكون أمامهم ويجلبون إليها الميرة من الكرك
 والشوبلة وغيرهما يتلقون بها الحاج ذهابا وایابا إليها تنسب القبة المشهورة عند
 المصريين (وصنعاء العين) بالمدا عاقبت في هذه الرواية بالعين احترازا من صنعاء التي
 بالشام وأحاديث الحوض وروايات معتقة المسافة واجب التورى بأنه ليس في ذكر
 المسافة القليلة ما يدفع المسافة الكثيرة فالأكثر ثابت بالحديث الصحيح قلا معارضة وحاصله
 أنه يشير إلى أنه أشعر ألا بالمسافة اليسيرة ثم أعلم بالمسافة الطويلة فأنجز بها كأن الله فضل
 عليه بأنساه شيئا بعد شيئا فيكون الاعتماد على ما يدل على أطولها مسافة وجمع بعضهم
 بان الاختلاف من جهة العرض والطول ورواه ما في صحيح مسلم حوضي مسيرة شهر ورواه
 سواء كإني في حرف الحاء وقع أيضا في حديث النواصير بن جهمان وجاروا في برزة وأبي ذر
 طوله وعرضه سواء (وان فيه من الأباريق بعدد نجوم السماء) في رواية للبزارى وكذا أنه
 كجوم السماء قال العلقمي هو مبالغة في إشارة إلى كثرة العدد وقال النووي الصواب
 المختار أنه على ظاهره ولا مانع عقل ولا شرع من ذلك ولا حجة عن أنس أكثر من عدد
 نجوم السماء وفي رواية للبزارى فيه الآية مثل الكواكب ولمسلم عن ابن عمر في الأباريق
 كجوم السماء اه وسبأني هل هو قبل الصراط أو بعده في حوضي مسيرة شهر (م ت في)

(قوله أيلة) مدينة قرب العقبة
 والبصر الملح وهي الآن خراب
 (قوله كم عدد نجوم السماء) لا مانع
 من كونها كم عدد حقيقه فلا
 حاجة لقول الشارح القرض من
 ذلك المبالغة وكثرة العدد

(قوله ذق المحصنة) ومنها ما ذق
 الحصن فهذا الوبيل يدل على انه
 كبير (قوله ان قريشا) أي ان
 المسلمين من هذه القبيصة وان
 تأخر اسلامهم أهل أمانة أي
 أهل قوة وأمانة أكثر من غيرهم
 وبذلك الحديث ان أمانة الأماير
 من قريش تعدل أمانة اثنين
 وسبعين من غيرهم ويحصل أن
 المراد بالأمانة الأمانة العظمى
 أي الخلافة لهم حقاولا يتولاها
 غيرهم الأبالغ (قوله العثرات)
 جمع عثرة وهي ما تقتضي السقوط
 والمراد هنا الخصلة التي تقتضي
 اذلالهم (قوله لمخزنية) أي كبه
 على وجهه وخص المخزنية على
 عادة العرب في قولهم على رغم
 اخلك وهذا كناية عن عود
 الاذلال على فاعله أي من أراد
 ذلهم أذله الله تعالى (قوله قاب
 ابن آدم) بمعنى اللبغة أذ الجارحة
 لا تقبل (قوله شعبة الخ) ولذا
 كان لسيدنا عمر رضي الله عنه
 حار فباعه وقال انه كان موافقا
 لطبعي فاخذ شعبة من قلبي أي
 صرت أشغل بفضيلة ذلك فتبين
 لشخص أن لا يشغل قلبه إلا بما
 فيه نجاته (قوله كذبا على) أي
 اخبارا عن خلاف الواقع لا سيما
 اذا كان يحكم شرعي فان استغل
 ذلك كفر والا فهو كبيرة (قوله
 فلبتوا) أمر بمعنى الخبر أو هو لهم
 تهديد على حد قوله لعبيده اخذ
 ما شئت فستري غيب ذلك

عن أنس **جاءك** (ان ذق المحصنة) أي ربهما بالزنا قال العلقمي الرى بالزنا أو
 ما كان في معناه أو أسله الرى ثم استعمل في هذا المعنى والحصان بالفتح المرأة العفيفة
 (ليهدم حمل مائة سنة) أي يحبط بفرض أنه محروم بعد ما له طعم يظهر أن هذا الزجر
 والتفكير فقط اه وقال العلقمي قال في الصباح هدمت البناء من باب ضرب أسقطته
 فاهدم ثم استعير في جميع الاشياء فعيل هدمت ما أبرمه من الأمر وغيره (البراز طب لـ
 من حديثه) من البيان قال الشيخ حديث حسن **جاءك** (ابن قريشا أهل أمانة لا يفهم) أي
 لا يطلب لهم (العثرات أحد) جمع عثرة الخصلة التي شأنها العثود (الأكبة الله لمخزنية)
 أي قلبه أو صرعه أو ألقاه على وجهه يقال كبتته فأكب فهو من التراد والى تصدى
 ثلاثها وصبر رايها يعني أذله وأهانته وخص المخزنية بجرأ على قولهم رغم أنه وذا كناية
 عن خذلان عدوه ونصرهم عليه (ابن عساكر من جابر) بن عبد الله (خذ طب عن
 رفاعه من رافع) الانصاري قال الشيخ حديث حسن **جاءك** (ان قلب ابن آدم) قال المناوي أي
 ما أودع فيه (مثل الصفيور) بالقلم الطائر المعروف (يقطب في اليوم سبع مرات) أي
 تقبلا كثيرا وبذلك تنازع بقية الأعضاء وكان صلاحها بصلاحه وفسادها بفساده
 والمراد بالقلب القوة المودعة فيه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (الاخلاص
 له) عن أبي عبيدة (طاهر من الجراح) قال الشيخ حديث صحيح **جاءك** (ان قلب ابن آدم بكل
 وادشعه) أي في كل وادشعة من شعب الدنيا يعني أن أنواع التفكير فيه متكررة مختلفة
 باختلاف الأغراض والنيات والشهوات (فن أبع قلبه الشعب كلها) ببال الله تعالى بآي
 واد أهلك (اشتغاله بدينامي امرأته من آخر قومولاه (ومن فكل على الله) أي التبا
 اليه وعول في جميع أموره عليه واكتفى بهاديا ونصيرا (كفاء الشعب) أي مؤتمجا بآياته
 المتشعبة المختلفة وهذا ووقعه (ه) عن عمرو بن العاص (قال الشيخ حديث صحيح **جاءك** (ان
 قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من أصابع الرحمن قلب واحد صرفه) بشدة الراء (حيث
 يشاء) قال العلقمي قال النووي هذا من احاديث الصفات توفيقها القولان أحدهما الإيمان
 بهما من غير تعرض لتأويل ولا لمعرفة المعنى بل تؤمن بهما وان كان ظاهرهما غير مراد قال الله
 تعالى ليس كمثله شيء والثاني تناول بحسب ما يليق بما فعل في هذا المراد الجار كما يقال فلان في
 قبضتي وفي كفي لا يراد أنه مالح في كفه بل المراد تحت قدرته ويقال فلان بين اصبعي قلبي
 كيف شئت أي أنه من على قفوره والتصرف فيه كيف شئت يعني الحديث أنه سبحانه وتعالى
 يتصرف في قلوب عباده كيف يشاء لا يمنع عليه منها شيء ولا يفوته ما أراد كما لا يمنع على
 الانسان ما كان بين اصبعي فخاطب العرب بما يفهم نعمته بالمعاني الحسية تأكيدها في
 نفوسهم فان قيل قدرة الله تعالى واحدة والاصابع اثنتان فالحجاب أنه قد سبق أن هذا
 مجاز واستعارة فوقع التثنية بحسب ما اعتادوه غير مقصود به التثنية والجمع (حرم عن ابن
 عمرو) بن العاص **جاءك** (ان كذبا على) بضع الكاف وكسر المجهة (ليس كذب على أحد)
 أي غيري من الأمانة لادانه إلى هدم قواعد الدين وفساد الشريعة (فكذب على منعدا
 فلبتوا) أي فلبتوا لنفسه (مقدمه من النار) قال المناوي خبر بمعنى الأمر أو بمعنى العذر
 أو التهم أو اللعنة على فاعله أي بؤ الله ذلك اه قال العلقمي لا يلزم من اثبت الوجد
 المذكور على الكذب عليه أن يكون الكذب على غيره مباحا بل يستدل على تحريم الكذب
 على غيره بدليل آخر والفرق بينهما أن الكذب عليه قد فاعله يجعل التارة له مسكنا بخلاف
 الكذب على غيره والكذب هو الاخبار بالشئ على خلاف ما هو عليه سواء كان عدا أم خطأ

(قوله كسر عظم الخ) قاله صلى الله عليه وسلم (٤١٠) حين شيع جنازة فرأى الحافر يده عظيمة ميت يريد كسرها فهاهاه

لكن الغلط فيه ما أقوم بالاجماع (ق من المغيرة) بن شعبة (ع من سعيد بن زيد) ان كسر عظم المسلم ميتا ككسرها (ع) في الحرمه لا في القصاص فلو كسر عظمه فلا قود بل يزر قال العلقمي قال شيخنا و ينافي بين من حديث بن منيع عن جابر قال خير حرام جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا حبسنا القبر اذا هو لم يقرع بقلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير القبر وجلسنا معه فأخرج الحفار عظاما ساقا وصندا فذهب بكسرهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكسرها فان كسرك اياه ميتا ككسرك اياه حيا ولكن دسه في جانب القبر فاستفدنا من هذا سبب الحديث اه قال الدميري وجاء في رواية عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسر عظم الحي في الاثم واستادها حسن (ع ب ص د ه عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة) يعني ما بينها وبين الصلاة الاخرى من الذنوب والمراد بالصلاة المكتوبة وبالدنوب الصغار (حم ط ب عن أبي أيوب) الانصاري قال الشيخ حديث حسن لذاته صحيح لغيره (ان الله تعالى عتق) أي من النار (في كل يوم ليلة) قال المناوي يعني من رمضان كما جاء في رواية (لكل عبد منهم دعوة مستجابة) أي عند ظنوه أو عند بروز الامر بعقبة (حم عن أبي هريرة وأبي سعيد) لظري قال المناوي شذذ الامش (سعيه عن جار) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (ان الله تعالى عبادا يعرفون الناس) أي يطلعون على ما في ضمائرهم وأحوالهم (بالتوسم) أي بالتفرس قال في التقریب وروحت فيه الخير فترست قال المناوي غرقوا في بحر شهوده فجاد لهم بكشف الغطاء من بصائرهم فأبصروا وما يواطن الناس (الحكيم والبزاعن أنس) قال الشيخ حديث حسن (ان الله صابا اختصم بمواحيب الناس) أي بقصائرها (بفتح اللام) الله في حوائجهم) أي يقبضون اليهم ويستغيثون بهم على الامر بالحدوث (أو لا لا) ممنون من عذاب الله) أي يقبضهم بحق خلقه (ط ب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ان الله تعالى أقواما يختصم بالعلم لئلا يفسدوا بغيرها فيهم ما بذلوا) أي مدة دوام بذلهم اياها للمستحق (فاداموا حوزة علمهم فغولها في غيرهم) ليقوموا بها كالجيب قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج) للناس (ط ب حل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (ان الله تعالى عند كل فطر) أي وقت فطر كل يوم من رمضان وهو تمام القرب (عتقاء) أي من صوام رمضان (من النار) أي من دخول نار جهنم (وذلك) أي العتق المفهوم من عتقاء (في كل ليلة) أي من رمضان كما صرح به في رواية (ه عن جابر) بن عبد الله (حم ط ب ه عن أبي امامه) قال الشيخ حديث حسن (ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما) أي من جملة أسمائه هذا العدد (مائه) روي بالنصب بدل من تسعة وتسعين وبالرفع على تقديره وأما قوله (الا واحدا) فينصب على الاستثناء ويرفع على ان تكون اليمين غير يتيقن صفة لمائة كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله وفائدة قوله مائة الا واحد الخ فتر ذلك في نفس السامع جبا بين حجة الاجال والتفصيل وحذرا من تعصيف تسعة وتسعين بالمشاة الفوقية قبل المهلوق بسبعة وتسعين بالموحدة بعد المملوءة (من أحصاها دخل الجنة) أي مع السابقين الاولين أو بدون عذاب و معنى أحصاها عمل بها فإذا قال الحكيم مثلا سلم لجس أو امره لان جميعها على قضى الحكمة وإذا قال القدوس استحضر كونه ممتزعا عن جميع

وذكره (قوله ككسرها) أي في الحرمه لانها كسره ميتة (قوله تحط ما بين يديها) أي وما أمامها الى الصلاة الاخرى (قوله عتقاء) أي من رمضان (قوله دعوة مستجابة) فينبغي طلب الدعاء من صالحين ورمضان (قوله يعرفون) أي يدركون الناس أي يواطئهم بالتوسم أي بالكشف والالهام وهذه فرائس المؤمنين في خبراتهم فرائس المؤمنين وهذا لا يكون الا بظهور القلوب عن غير الله تعالى والاستغفار به تعالى والموت اتباع شهوات النفوس والشيطان ليس له ذلك بل هو مع شيطانه فاذا ظن شيئا في نفسه واعتقد أنه من قرأسته فهو من شدة استيلاء الشيطان عليه لان بصيرته مطموسة ودخل بعضهم على بعض أهل الله فطر اليه وقال ما بال أحدكم يدخل علينا وهو متمسك بالحرام وقد كان جنبا من زنا (قوله ان الله تعالى عباد الخ) ايما قسم الله للتشرى فيصلون على منابر من النور ويصدون مع المولى سبحانه والناس مشغولون بالحساب (قوله عند كل فطر) وينبغي ان لا يمتد إلى وقت قبيل الله بالعتق والرحمات (قوله تسعة وتسعين) أي من جملة أسمائه تعالى في ذلك والا فاجاؤه تعالى لا يصحها غيره تعالى وان كان بعضهم عدوا للآخر وبعضهم زاد على ذلك (قوله مائة) بالنصب من أحصاها أي حفظها عن ظهر يد بليل الحديث الثاني وغير ما

ما أخذوه ما أصلي) أي الذي أراد أن يأخذ هو الذي كان أعطاه فإن أخذنا ما هو له فلا يبقى الجرم لأن مستودع الأمانة لا ينبغي له أن يجرع إذا استعبدت بوقدم ذكر لاخذ حتى ذكر الاعطاء وان كان متأخر في الواقع لما يقتضيه المقام وما في الموضعين مصدرية ويحتمل أن تكون موصولة والعائد حذف فحسب التقدير الأول لله لاخذ ولا اعطاء وعلى الثاني لله الذي أخذ من الأولاد الذي أعطاه منهم (وكل شيء) أي من الاخذ ولا اعطاء لأن النفس أو ما هو أعم (عنده) أي في علمه (باجل سمعي) أي مقدر أو معلوم لا يتقدم ولا يتأخر ومن استحضر ذلك هانت عليه المصائب وسبب الحديث وثقته كافٍ بخاري عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما قال أرسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتي قبض أي يقرب القبض فأتى المناظر ليرى السلام ويقول ان الله تعالى ما أخذ به ما أعطى وكل شيء عنده باجل محي فلتصبر ولتصاب فاستلم اليه تقسم عليه ليأتيها فقام ومعه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تقفع زاذ في رواية كأنه شئ يفتح الشين الجملة وتشديد التوت هو القرب بالحققة اليابسة شبه البعد بالجلد اليابس وحركة الـ و في ما يطرح في الجلد من حساة ونحوه اففاضت حينئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا فقال رجة جعلها الله في قلوب عباده وانما رحم الله من عباده الرحاء (حم ق د ن) عن أسامة بن زيد (ان الله تعالى ويحييها بعثها) أي أرسلها (على رأس مائة سنة) قال المناوي نفى من ذلك القول (تقبض روح على مؤمن) قال المناوي وهذه المائة قرب قيام الساعة بطن ابن الجوزي أنها المائة الأولى من المصرة قومهم (ع والرواي وابن قانع لـ والنساء) أن الفتارة (عن بريدة) بالموحدة مصفر قال الشيخ حديث حسن (ان الله تعالى في كل يوم جمعة سبحانه ألف متيق) قال المناوي يحتمل من الاكسين ويحتمل من غيرهم كالجن (يعتقهم من النار) أي من دخولها (كاهم قد استوجبوا النار) قال المناوي أي استحقوا دخولها بمقتضى الوعيد وهذا الشرف الوقت فلا يحسن بآهل الجمعة بل من سبقت له السعادة ويظهر أن المراد بالسجدة ألف الكثير اه وقال الشيخ وظاهره أن الكلام في أهل الجمعة أي من شأنهم فرضيتهم بالبدن على ما يرجح عليه الوجوب الخاص والكلام خارج مخرج الترغيب أو ان تأواجا ما يتوقف على قربة (ع عن انس) قال الشيخ حديث حسن (ان الله تعالى مائة خلق) أي وصف (وسبعة عشر خلقا) بالضم فيه ما أي مخزونة عنده في خزائن الجود والكرم (من آناه) بقصر الهزة (بخلق منها) أي من ملبسها (دخل الجنة) أي مع السابقين الأولين أو بدون عذاب قال المناوي وثقة الاخلاق هو ما ياب الله ليعيده على قدر منازلهم عند قته من أعطاه خساومهم من أعطاه عشر وعشرين وأقل أو أكثر بها يظهر حسن معاملته للفق والفقير وقال الشيخ وتخصيص الصدوق أن يديه الأكثره نظاهر أن ذلك مما استأثره بعله وأن نسبها إلى الله تعالى على طريق ملكها وشها لامتصاصات وأن تنوعها تنوع الكمالات الحاصلة من العبادات والمعاملات وان لم تنقص أفعالها فبما ذكرنا لاشك أن الاخلاق رافعة وواضحة لكنها موهوبة من المالك لها وجودها بديل على تصرف من وجدت فيه (الحكيم) الترمذي (ع ه ب عن عثمان بن عفان قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان الله تعالى ملكا أعطاه سبع العظم) أي قوة يقدر بها على سماع ما ينطق بكل مخلوق من انس وجن وغيرهما في أي موضع كان (فليس من أحد يصلي على الألقينها وأني سألت ربي ان لا يصلي على عبد) أي إنسان حرا كان أو

(قوله ما أخذ) قدومه على الاعطاء مع أنه اغني بكون بعد الاعطاء إذ هو أخذ ما أعطى لأنه المناسب للمقام أي مقام التسليية (قوله رأس مائة سنة) أي من آخر الزمان قرب الساعة لأن القرن الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم كما تروهمه عبارة ابن الجوزي (قوله تقبض روح الخ) أي يقبض ملك الموت روح كل الخ بواسطة (قوله في كل يوم جمعة) أي من رمضان كأيدي عليه حديث آخر فهو من حمل المطلق على المقيد وهذا لا ينافي أن بقية أيام رمضان غير يوم الجمعة فيه هذا التقى هذا ما ارتضاء المناوي وعليه فيكون يوم الجمعة في غير رمضان ليس فيه هذا التقى المفصوص أصنى ستائة ألف (قوله سائة خلق) أي سفة في رواية ثمانية (قوله وسبعة عشر) وفي رواية سعة عشر والاختار بعدد لا ينافي غيره (قوله من آناه) أي من المسلمين (قوله ملكا) أي واقفا على قبري ييلقى صلاة كل أحد باسمه واسم آبيه وهذا لا ينافي أن غيره ييلقه ذلك كما لا شك في السابقين فلا ينافي الحديث السابق (قوله بألقينها) أي كما جمعها

وقفاً (سبلة الأصل الله عليه عشر أمثالها) أي يقول عليك صلاتي زاد في رواية وخط
 عنه عشر خطبات ووقع له عشر دجبات (طاب عن محاربين ياسر) قال الشيخ حديث حسن
 (ان الله تسعة وتسعين اسماء مائة غير واحدة) وأنشأ واحدة على إرادة الكلمة أو الصفة
 قاله دفعا لتوهم أنه لا تقر برب ورفعا للاشتباه فقد يشبه في الخط تسعة وتسعين بسبعة وسبعين
 (انه وتر) أي فرد (بحسب الوتر) أي برضاه ويشيب عليه (وما من عبد)
 أي إنسان (يدعوها) أي بهذه الأسماء (الأوجيب له
 الجنة) أي دخولها مع السابقين الأولين أو
 بدون عذاب بشرط صلوات النبوة
 والاخلاص (حل عن علي)
 قال الشيخ حديث
 حسن بغيره

(تم الجزء الأول ويليه الجزء الثاني أتله ان الله تسعة وتسعين اسما الخ)

(قوله مائة غير واحدة) أشار
 بذلك إلى أن العدد تحديد
 لا تقر ب (قوله يدعوها) أي
 بعد تلاوتها أو قبل ذلك بأن يقول
 اللهم اني أسألك أو أنزل اليك
 باسمائك الحسنى كذا وكذا (قوله
 وجبت له الجنة) أي واستحقب
 دعاؤه بعين ما طلب حيث أخلص
 النية